BL MANUSCRIPT NUMBER: [illegible] 36
(Loan 129)

TITLE: [illegible]

AUTHOR: [illegible]

DATE: [illegible]

SPECIFICATIONS: 336 FOLIOS

SIZE: [illegible]

BL CATALOGUING REFERENCE: [illegible]

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل الدراسات الخاصة والأبحاث فقط
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي [illegible] ثين بالمقام مقاصد السنة النبوية وروح ارواح العلماء العاملين بجامع الاحاديث الطيبة والصلاة والسلام

على سيد المرسلين [illegible] بابه وتابعيهم الى يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

وبعد فيقول العبد [illegible] عثمان بن [illegible] الصديقي الحنفي [illegible] الله تعالى [illegible] شرح الجامع الصحيح

الفقير الذي [illegible] لامام الى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله سبحانه [illegible]

اخذت [illegible] الدقة الكرمانية والمقاصد فتح الباري والقسطلاني والزركشي [illegible]

اما بعد [illegible] سيد الاول [illegible] النقل عنه [illegible] ما قع [illegible] للنقل [illegible]

تلك [illegible] للحال الابيض تلك الشروح فيما اذا كان [illegible]

لا يقبل الا ما صح [illegible] الكتاب [illegible] غاية التوضيح للجامع الصحيح وفيه مقدمة تشتمل على فصول [illegible]

في تعريف علم الحديث [illegible] ما [illegible] يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله

واحواله [illegible] الله عليه وسلم من حيث رسول الله [illegible] بسعادة الدارين [illegible]

فقد رويناه عن ابن [illegible] الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها [illegible]

فقها [illegible] كذا ابو داود والترمذي بلفظ نضر الله امرا سمع منا شيئا [illegible]

من سامع [illegible] وقال حسن صحيح [illegible] الفاد [illegible] والنضرة الحسن [illegible] بالبهجة والسرور

لا تسمع [illegible] العلم [illegible] عالية [illegible] وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول [illegible] خلفائك قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس [illegible]

العالم بالسنة [illegible] ما النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] التبليغ حيث قال [illegible] تال الطبري

بلغنا [illegible] الائمة [illegible] العلماء [illegible] يوم القيمة [illegible] عليهم السلام

وقال سفيان الثوري لا اعلم علما [illegible] العلم لمن اراد به وجه الله تعالى ان الناس [illegible]

نعم افضل من التطوع بالصلاة [illegible] كفاية [illegible] اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه علي وابن عمر

وابن مسعود وابن عباس [illegible] منهم وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعظيم لهذه الامة المحمدية وبيان

لجلالة قدر المحدثين [illegible] العالمين [illegible] عن الشريعة [illegible] من تحريف الغالين وتاويل

الجاهلين [illegible] قال النووي هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه

وان الله [illegible] خلفا من العدول [illegible] وينفون عنه التحريف [illegible] جاهليه

[illegible] اعلام النبوة [illegible] يعرف شيئا من الحديث [illegible]

المعلم [illegible] لا يعرف منه شيئا [illegible] شرف الحديث [illegible]

2

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة قال ابن [illegible] وقال

ابن حبان [illegible] الحديث بيان [illegible] على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اصحاب الحديث اذ ليس

من هذه الامة قوم اكثر صلاة منهم [illegible] القسطلاني [illegible] اصحاب الحديث [illegible] اكثر صلاة

من غيرهم [illegible] من [illegible] اصحاب الحديث [illegible] انفسهم

يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم الف صلاة [illegible] كل واحد من [illegible] كل يوم

[illegible] الله [illegible] اذا [illegible] يوم القيمة

[illegible] اصحاب الحديث [illegible] الله تعالى [illegible] الله تعالى اتم اصحاب [illegible] البر [illegible]

[illegible] الله تعالى يوم ندعو [illegible] بعض السلف

[illegible] لاصحاب الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] وكثرت الفتوحات ومات معظم الصحابة وتفرقت [illegible] الضبط احتيج

[illegible] الحديث وتقييده بالكتابة وكان اول من امر بتدوينه [illegible] اخرج ابو

[illegible] عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اهل الافاق انظروا [illegible] فاجمعوه وقال

[illegible] الفتح واول من جمع في ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن ابي عروبة [illegible] كل باب على حدة

[illegible] كبار الطبقة الثالثة فصنف الامام مالك بن انس [illegible] بمكة وعبد الرحمن الاوزاعي

بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بن دينار بالبصرة [illegible]

[illegible] بذلك [illegible] الكتب الستة واول من صنف في الصحيح [illegible] بالصحيح كالشيخين

[illegible] في تعريف اصول الحديث وموضوعه [illegible] اصول الحديث

[illegible] باصول يعرف بها احوال الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث صحة النقل [illegible] وقيل علم [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] من حيث صفات الرجال [illegible] موضوعه

[illegible] صلى الله عليه وسلم اذا البحث فيه [illegible] جامع الاصول [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] ان يكون قول الرسول [illegible] او التابعين [illegible]

[illegible] شرح [illegible] على اطلاق الحديث على ذلك

[illegible] اصطلاح اهل الحديث [illegible] شرح [illegible] الرسول صلى الله عليه

[illegible] الحديث المتواتر [illegible] افادة [illegible] ابتدائه لا نهايته

[illegible] العلم [illegible] حديث من كذب علي [illegible] عن [illegible] من الصحابة

[illegible] اقسام الاحاد [illegible] عن [illegible] الشهرة من

[illegible] ابي سعيد [illegible] الشيخ ابن حجر [illegible] ومنهم من قال

[illegible] الاسناد

[illegible] اصلا [illegible] الصحيح [illegible] العدل الضابط [illegible] قال الطيبي ونفى

[illegible] المعلل [illegible] اي

[illegible] قال الشيخ ابن حجر المراد بالعدل [illegible]

صحيح دون ما تنزل صحيح فإن الحكم اقوى بخلاف ما اذا كان الوصف باعتبار اسنادين فإنما له اسنادا حسن وصحيح فوق
بالحكم اسناده ما [illegible] كذلك [illegible] الفكر للفاضل عبد العزيز الابهري والصالح دون الحسن قال ابو داود ما كان في كتاب
السنن من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض والمنقطع ما لم يجمع على ضعف
بل فيه منه او سند تضعيفه بعضهم وتقويته للبعض الاخر وهو من اعلى الضعيف وفي البخاري منه كذا في القسطلاني والضعيف
ما لم يجتمع فيه شروط الصحيح والحسن ويتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة ويجوز عند العلماء التساهل
في اسانيد الضعيف دون الموضوع من غير بيان ضعفه في المواعظ والقصص وفضائل الاعمال لا في صفات الله تعالى واحكام الحلال
والحرام ومن جوامع الاصول الضعيف اذا كان موضوعا فلا يجوز العمل به اجماعا ثم لو عمل احد بموضوع على تصور صحته وثبوته
مثاب [illegible] بالنيات ثم بعد ذلك ان بين له ثقة وضعفه يجب عليه تركه فإن دام عمل به بعد العلم بوضعه يكون آثما
[illegible] له علم الحديث ان احدا يعمل بموضوع على ظن الصحة او الحسن يجب عليه تبليغ العلم وبيان الوضع فإن كتمان العلم
[illegible] المسند ما اتصل سنده مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما اتصل سنده سواء كان مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقط والمرفوع ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير متصلا كان او منقطعا ويدخل فيه المرسل فالمتصل
قد يكون مرفوعا وغير مرفوع والمرفوع قد يكون متصلا والمسند متصل مرفوع فالموقوف [illegible] هو مطلقا ما روي عن الصحابي
من قوله او فعله متصلا او منقطعا قال النووي وهو ليس بحجة على الاصح فإن اتصل وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا نحو وقفه معمر
على همام ووقفه مالك على نافع وقول الصحابي كنا نفعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع لان الظاهر الاطلاع والتقرير [illegible]
قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا وفي الاحتجاج به خلاف والمقطوع ما جاء عن تابعي من قوله او فعله
موقوفا عليه [illegible] المنقطع ما لم يتصل اسناده باي وجه كان سواء ترك ذكر الراوي من اول الاسناد او وسطه او اخره ولو
من [illegible] عدم التوالي اي بحيث لا يوجد كل ترك كترك [illegible] على واحد كذا في القسطلاني وشرحي نخبة الفكر
وغير [illegible] المنقطع والمعضل بابي [illegible] في جامع الاصول من ان المعضل اخص مطلقا من المنقطع فغير [illegible]
ثم [illegible] دون التابعي مع الصحابة كمالك عن ابن عمر والمعضل بفتح الضاد ما سقط من سنده اثنان فصاعدا على التوالي
اي [illegible] كقول [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الشافعي قال ابن عمر كذا ما سقط من بادي السند
والمعلق [illegible] المعضل باعتبار كون الساقط واحدا او اكثر واخص منه باعتبار اشتراط كون الساقط من بادي السند
ثم من صور [illegible] المعضل ان يحذف جميع السند ويقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في شرح نخبة الفكر والقسطلاني
والمعنعن ما يقال في سنده فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع او التحديث والاخبار وله عن رواة مسمين معروفين والصحيح انه
متصل اذا امكن لقاء المعنعن مع البراءة من التدليس وقد اودع في الصحيحين قال ابن الصلاح كثر في عصرنا وما قاربه استعمال
عن في الاجازة واذا قيل فلان عن رجل عن فلان فالاقرب انه منقطع وليس بمرسل [illegible] بفتح اللام المشددة من الدلس بفتح اللام
وهو اختلاط الكلام والتدليس وهو الاخفاء ثلثة انواع الاول ان يسقط اسم شيخه ويرتقي الى شيخ شيخه ومن فوقه فيسند عنه
ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم له كقوله فلا يقول اخبرنا وما في معناها بل يقول عن فلان او قال فلان او ان فلانا
[illegible] بذلك انه سمعه من [illegible] وانما كان تدليسا اذا كان المدلس قد عاصر الذي روى عنه او لقيه ولم يسمع منه او سمع ولم
يسمع الذي [illegible] فلا تقبل ممن عرف بذلك الا اذا صرح بالاتصال كسمعت وفي الصحيحين من حيث اصل هذا القسم المصرح
فيه بالسماع كثير كالاعمش وقتادة والثوري [illegible] حديثهم بالعنعنة ونحوها محمول على ثبوت السماع عند المخرج من وجه
اخر [illegible] تحسينا للظن بصاحبي الصحيح والثاني تدليس التسوية بان يسقط رجلا ضعيفا بين ثقتين

الحديث او مضطرب الحديث او واهي الحديث او ضعفوه او لا يحتج به او ضعيف او مجهول ثم قولهم فلان فيه مقال او فيه ضعف
او في حديثه ضعف او ليس بذلك او ليس بذلك القوي او ليس بالمتين او ليس بحجة [illegible] او فيه خلف او طعنوا
فيه او سيء الحفظ او لين او لين الحديث او فيه لين او تكلموا فيه نوع من هاتين المرتبتين يكتب حديثه للاعتبار وفي الثلث الاول لا يكتب
ولا يعتبر كذلك جماعة من الاصوليين [illegible] ثم بحث الجرح والتعديل في الرواة يقول واحد على الصحيح وقيل لا بد من اثنين كالشهادة
فان اتفق في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم وقيل ان زاد المعدلون قدم التعديل والصحيح الذي عليه الجمهور هو الاول
وقيل اذا تعارضا تساقطا فيجب المصير الى مرجح آخر ثم ان ثالثة الخلاصة للتزييف وغيرها اعراض الناس في هذه الاعصار
عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط موثوق به
وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن وغيرهما قد جمعت في كتب ائمة [illegible] فلا يذهب
شيء منه عن جميعهم والقصد بالسماع بقاء السلسلة في الاسناد المخصوص بهذه الامة المنقول الرابع في تحمل الحديث [illegible] قيل
الاسلام وكذا قبل البلوغ واختلف في الزمن الذي يصح فيه السماع من الصبي فقيل خمس سنين وقيل يعتبر [illegible]
[illegible] اذا فهم الخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس والا لم يصح ولو كان ابن خمس واعلى انواع
السماع من لفظ الشيخ ويقال فيه حدثنا وحدثني اذا كان منفردا او سمعت اما اذا وجها سمعت اعلى من حدثني ثم القراءة على
الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرأ بنفسه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول عند الاداء اخبرنا والاحوط الافصاح فان قرأ بنفسه
قال قرأت على فلان والا قال قرئ على فلان وانا اسمع ثم الاجازة المقرونة بالمناولة بان يدفع الشيخ اصل سماعه او فرعا مقابلا به
عليه ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروه عني واخبرتك به روايته ثم الاجازة انواع اعلاها المعين كاخبرتك البخاري
مثلا واجزت فلانا الفلاني جميع فهرستي او اجزته بجميع مسموعاتي او مروياتي او اجزت المسلمين او لمن ادرك حياتي
او لاهل الاقليم الفلاني ويقول المحدث بها انبانا او انباني ثم المكاتبة بان يكتب مسموعه او مرويه لحاضر او غائب بخطه
بخطه او باذنه مقرونا ذلك بالاجازة او خاليا ثم الاعلام بان يقول هذا الكتاب روايتي او سماعي مقتصرا على ذلك من غير
اذن وهذه جوزها كثير من الفقهاء والاصوليين ثم الوصية بان يوصي الراوي عند موته او سفره لشخص بكتاب
يرويه فجوزه بعض والصحيح عدم الجواز الا ان كان من المرتضي اجازة الوجادة بان يقف على كتاب بخط يعرفه لشخص
او فيه احاديث يرويها ذلك الشخص ولم يسمعها ذلك الواجد ولا له منه اجازة فيقول وجدت او قرأت بخط فلان كذا
ثم يسوق الاسناد والمتن ويروى لما عزل ابو العباس بن الوليد عن قضاء الري ورد بخارى سنة ثمان عشرة وثلثمائة فقصد
محمد بن اسماعيل البخاري واعلمه بمراده وسأله الاقبال على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف
على مقاديره فقلت عرفني رحمك الله حدود ما قصدته ومقادير ما سالتك عنه فقال اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا
في حديثه الا بعد ان يكتب اربعا مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وكل هذه الرباعيات لا تتم
الا باربع مع اربع فاذا تمت له كلها هان عليه اربع فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع
قلت له فسر لي رحمك الله ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات من قلب صاف وبيان شاف طلبا للاجر الوافي فقال نعم
الاربع التي يحتاج الى كتبها هي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرائعه والصحابة ومقاديرهم والتابعين واحوالهم
وسائر العلماء وتواريخهم مع اسماء رجالهم وكناهم وامكنتهم وازمنتهم كالتحميد مع الخطب والدعاء مع التوسل والبسملة
مع السورة والتكبير مع الصلوات مثل المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في صغره وفي ادراكه وفي شبابه
وفي كهولته عند فراغه وعند شغله وعند فقره وعند غناه بالجبال والبحار والبلدان والبراري على الاحجار والاخزاف والجلود

والاكتاف

ولما كان ذلك الوقت الذي يمكنه نقل [illegible] الاوراق عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه وعن كتاب ابيه
يتيقن انه بخط ابيه دون [illegible] الله تعالى طالبا لمرضاته والعمل بما وافق كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها
والتاليف في احياء ذكره [illegible] ثم لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسب العبد اعني معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع هي
من اعطاء الله تعالى اعني القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع الاهل والولد
والمال والوطن وابتلي باربع بشماتة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحسد العلماء فاذا صبر على هذه المحن اكرمه الله في
الدنيا باربع بعز القناعة وبهيبة النفس وبلذة العلم وحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وبظل
العرش يوم [illegible] الا ظله ويسقي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم وبجوار النبيين في اعلى عليين في الجنة كذا في
القسطلاني [illegible] الخامس في ترجيح صحيح البخاري على غيره وما يتعلق به اتفق الائمة على تلقي الصحيحين بالقبول واختلفوا في ايهما
ارجح [illegible] الجمهور بتقديم صحيح البخاري وما نقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك يرجع الى
[illegible] السياق وجودة الوضع اما رجحانه من حيث الاتصال فلاشتراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه
ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة واما من حيث العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري
لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم وميز جيدها من موهومها بخلاف
مسلم فان اكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم عصره من التابعين ومن بعدهم ولا ريب ان المحدث اعرف
بحديث شيوخه ممن تقدم منهم واما من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على البخاري اقل عددا مما انتقد على مسلم
واعلم ان البخاري كان يذكر الحديث في كتابه في مواضع ويستدل به في كل باب باسناد آخر ويستخرج منه بمعنى يقتضيه الباب
الذي اخرجه فيه وقلما يورد حديثا في موضعين باسناد واحد ولفظ واحد وانما يورده من طريق اخرى لمقاصد تخرج الحديث
من حد الغرابة [illegible] تعدد الطرق اما التنبيه على اشتمال الحديث على معان متغايرة فيورده في كل باب او ان الرواة
اختلف عبارتهم [illegible] او يكون فيه كلمة يحتمل معنى آخر فيورده بطريقه اذا صحت على شرطه ويفرد لكل لفظ بابا مفردا
او لان بعض الرواة [illegible] في الاسناد رجلا ونقص بعضهم فيورده على الوجهين واما عدد كتب الجامع فمائة ونيف
[illegible] الاقوال متغايرة وخمسون بابا مع اختلاف قليل في نسخ الاصول وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة
الاف [illegible] وسبعون حديثا بالمكررات ومنه قريب النصف فاحاديثه بدون التكرار تقارب اربعة الاف
[illegible] خرج منهم فيه مائتان وستة وثمانون وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم اربعمائة واربعة
وثلاثون وتفرد ايضا بتخريج [illegible] لم يقع الرواية عنهم لبقية اصحاب الكتب الخمسة الا بالواسطة ووقع له اثنان وعشرون حديثا
عاليا رفيعا ثلاثية الاسناد وروي بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه
وبيدي مروحة اذب بها عنه فسألت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على اخراج جامع الصحيح وقال
ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال اخرجته من نحو ستمائة الف حديث وجعلته
حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال صنفت كتابي الجامع في المسجد الحرام وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت
ركعتين وتيقنت صحته قال الحافظ ابن حجر والجمع بين هذا وبين ما روي انه كان يصنفه في البلاد انه ابتدأ تصنيفه
وترتيب ابوابه في المسجد الحرام ثم كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلاده وغيرها يدل عليه قوله انه اقام فيه ست عشرة سنة
فانه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة قال لي من لقيت من العارفين ان الصحيح البخاري
[illegible] كب به في مركب فغرق قال وكان مجاب الدعوة وقد دعا لقارئه رحمه الله وقال ال

عماد الدين بن كثير وكتاب البخاري الصحيح يستسقى بقراءته الغمام واجمع على قبوله وصحة ما فيه اهل الاسلام كذا في القسطلاني

فصل في ذكر نسب البخاري ومولده وبعض مناقبه هو امام الائمة حافظ الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة ... ولد ببخارى يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقيل ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي في ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء ودفن في يومها بعد صلاة الظهر بخرتنك سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما والهم الحفظ للحديث في صغره وهو ابن عشر سنين او اقل وكانت امه صاحبة الدعوة وكان قد ذهب بصره في صغره فرأت امه في المنام ابراهيم الخليل فقال يا هذه قد رد الله تعالى على ابنك بصره لكثرة دعائك او بكائك فاصبح بصيرا نقل الخطيب ان محمد بن اسمعيل لما قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ودفعوا الى عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها على البخاري فحضر المجلس جماعة من اهل الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه وكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ويقول الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل آخر من العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب اخر بعد اخر الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا والثاني كذا على النسق الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ والعلم واذعنوا له بالفضل كذا في المقاصد وفيه ايضا روي عن عبد الواحد بن ادم الطواويسي انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرنا فاذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها نقل عن ابي الفتح انه قال انقطع المطر بسمرقند في بعض الاعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فاتى رجل الى قاضي سمرقند وقال اني قد رأيت رأيا اعرضه عليك قال وما هو قال ان يخرج الناس ويخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخاري ونستسقي عنده فعسى الله ان يسقينا فقال القاضي نعم ما رأيت فاستسقى القاضي بالناس عند قبره وتشفعوا بصاحبه فارسل الله تعالى السماء بماء عظيم عزير اقام الناس من اجله بخرتنك سبعة ايام ونحوها لا يستطيع احد الوصول الى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة اميال او نحوها كذا في المقاصد والقسطلاني

الفصل السابع في ضبط جملة من الاسامي المتكررة في الصحيحين وقد اخذت هذا الفصل كله من المقاصد وهو منقول من مقدمة شرح صحيح مسلم للامام النووي نضر الله وجهه كما رتبه بعينه ابي كله بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء الا ابي اللحم فانه بهمزة ممدودة مفتوحة ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل اللحم البراء كله بتخفيف الراء وكذا المد في باقي الاسامي الكل الا ابا معشر البراء واما العالية فبالتشديد وكله ممدود يزيد بالمثناة من تحت والزاي الا ثلاثة احدهم يزيد بالموحدة عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وبالراء والثاني محمد بن عرعرة البرند بالموحدة والراء المكسورتين وقيل بفتحهما ثم نون ودال والثالث علي ابن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وكسر الراء ثم مثناة من تحت يسار بالمثناة من تحت ثم السين المهملة الا محمد بن بشار شيخهما فبالموحدة ثم المعجمة وفيهما سيار بن سلامة وابن ابي سيار بتقديم السين وتشديد الياء بشر بكسر الموحدة وبالشين المعجمة الاربعة بالضم والمهملة عبد الله بن بسر الصحابي وبسر

بن سعيد وبسر بن عبيد الله وبسر بن محجن وقيل هذا بالمعجمة بشير بالموحدة وكسر الشين المعجمة الا اثنين فبالضم فتح الشين وهما بشير بن كعب [illegible] بشير بن يسار والا ثالثا فبالضم المثناة وفتح السين المهملة وهو يسير بن عمرو ويقال اسير ورابعا بضم النون وفتح المهملة [illegible] بن بشر حارثة بالحاء والمثلثة الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية فبالجيم والمثناة جرير بالجيم والراء المكرر الا حريز بن عثمان وابا حريز عبد الله بن الحسين الراوي عن عكرمة فبالحاء والزاي اخراويقاربه حريز بالحاء والدال والنعمان بن جديد والد الله بجدنه بالجيم حازم بالحاء المهملة الا ابا معوية محمد بن خازم فبالخاء المعجمة حبان بفتح الحاء المهملة الا حبان بن عطية وحبان بن عبد الرحمن وهو حبان غير منسوب عن حفص بن حازم وابا حبيب كنية ابن النضر فيضم المعجمة حيان بفتح الحاء والمثناة الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد محمد [illegible] بن حبان وحبان بن هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة ووهيب وهمام وغيرهم فبالموحدة [illegible] بن العرقة وحبان بن عطية وحبان بن موسى منسوبا وغير منسوب عن عبد الله وهو ابن المبارك [illegible] بالخاء المعجمة الا الديعي فبالمهملة في قريش بالراء ومن الانصار بالزاي حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا ابا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح والا ابا ساسان حصين بن المنذر فبالضم والضاد معجمة فيه حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله ورزيق بن حكيم فبالضم وفتح الكاف رباح بالموحدة الا زياد بن رياح عن ابي هريرة في اشراط الساعة فبالمثناة عند الاكثرين وقال البخاري بالوجهين المثناة والموحدة زبيد بضم الزاي وكسرها وبمثناة مكررة فهو ابن الصلت في الموطأ وليس له ذكر فيهما الا زبير بضم الزاي الا عبد الرحمن الزبير الذي تزوج امرأة رفاعة فبالفتح زياد بالياء الا ابا الزناد فبالنون سالم بلا الف وتقارب مسلم بن زرير بفتح الزاي وسلم تثنيه وسلم ابي الزناد وسلم بن عبد الرحمن بعد فما سريج بالمهملة والجيم ابن يونس وابن النعمان واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بالمعجمة والحاء سلمة بفتح اللام الا عمرو بن سلمة امام قومه وبني سلمة القبيلة من الانصار فبكسرها وفي عبد الخالق بن سلمة الوجهان سليمان وبالياء الا سلمان الفارسي وابن عامر والاغر وعبد الرحمن بن سلمان فبحذفها سلام بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام شيخ البخاري وشدده جماعة شيخ البخاري ونقله صاحب المطالع عن [illegible] الدين قاله المحققون التخفيف وكذا سلام بن محمد ابي نصر المقدسي ومحمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي وسلام [illegible] المحقق بالتخفيف ولعله انما يستثنى هذه الثلاثة في المقاصد مقدمة النووي لانها لم يقع في الصحيح سليم بضم [illegible] الا سليم بن حيان فبفتحها شيبان بالشين المعجمة وبعدها باء موحدة ويقاربه سنان ابو سنان بن ربيعة وسنان بن سلمة واحمد بن سنان وابو سنان ضرار وام سنان كلهم بالمهملة بعدها نون عباد بالفتح والتشديد الا قيس بن عباد فبالضم والتخفيف عبادة بالضم الا محمد بن عباده شيخ البخاري فبالفتح عبدة باسكان الباء الا عامر بن عبدة وبجالة بن عبدة ففيهما الفتح والاسكان والفتح اشهر عبيد كله بضم العين عبيدة بالضم الا السلماني وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبيدة فبالفتح عقيل بفتح العين الا عقيل بن خالد راوي كثيرا عن الزهري غير منسوب والا يحيى عقيل وبني عقيل فبالضم عمارة كله بضم العين واستثنى في جواهر الاصول ابي بن عمارة الصحابي فانه بكسر العين و[illegible] كله بالقاف الا ابنان الاربع كله بفتح الهمزة واسكان الميم ولا يرد علينا شيبان بن فروخ الابلي بضم الهمزة وبالموحدة شيخ مسلم فانه لم يقع في مسلم منسوبا البصري بالموحدة مفتوحة ومكسورة نسبة الى البصرة الا مالك بن اوس بن الحدثان النصري فبالنون [illegible] فبالنون الثوري بالمثلثة الا ابا يعلى محمد بن الصلت التوزي فبالمثناة الفوقية وتشديد الواو المفتوحة [illegible] المهملة والمثلثة ويقاربه سعيد الحاري بالجيم بعد الراي مشدده الخزامي بالزاي [illegible]

صحيح مسلم في حديث ابي البركات لي على ثلاث الخزاعي قيل بالزاء وقيل الحذامي بالجيم وبالذال المعجمة [illegible] الليث
في بني سليم بعضها [illegible] كله باسكان الميم وبالدال المهملة والمتاخرون بعضهم [illegible] لكن [illegible] اصطلحوا
على حذف اشياء في الكتابة دون القراءة كلفظ قال بين رجال الاسناد ولفظ بالاسناد المذكور [illegible] ونحو ذلك عند كتابة
الاجزاء المشتملة على احاديث باسناد واحد وكهمزة ابي ثلاث عند النداء نحو يا ابا سعيد وكالف يا في نداء الرسول الله وكحذف
الكاف الثقيلة نحو [illegible] وكالف المنصوب نحو رايت [illegible] وسمعت مالك وكهمزة الابن بين
العلمين الا ان يكون الابن اول سطر وعلى اثبات اشياء كذلك لكتابة الالف بعد الواو من ضمير الذكر الواحد نحو يغزوا
تعزوا بخلاف نغزو الموت كذا في جواهر الاصول الفصل الثاني في اسماء الرجال الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
مؤمنا به ومات على الاسلام وان تخللت بين اللقاء والموت ردة على الاصح فيدخل فيه الاعمى كعبد الله ابن ام مكتوم ويخرج
عنه من لقيه مؤمنا به ومات على الردة كعبيد الله بن جحش وابن خطل ويدخل فيه ايضا من رجع بعد الردة الى الاسلام
في حياته صلى الله عليه وسلم او بعده على الاصح كالاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتي به الى
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه ذلك وزوجه اخته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة
التابعي مسلم لقي صحابيا منهم المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم
والصحيح انهم معدودون في التابعين وقيل في الصحابة كذا في شرح النخبة وتابع التابعي مسلم لقي تابعيا كابي حنيفة
ومالك والاوزاعي والثوري الفصل التاسع في التواريخ والوفيات الصحيح في سن سيد البشر صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
الشيخين ثلث وستون سنة وتوفي صلى الله عليه وسلم ضحى الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة
من الهجرة وتوفي ابو بكر رضي الله عنه في جماد الاولى سنة ثلث عشرة وعمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان
رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلثين عن اثنين وثمانين وقيل تسعين وعلي رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين
عن ثلث وستين وقيل اربع وقيل خمس وابو حنيفة ببغداد سنة خمسين ومائة عن سبعين ومالك رحمه الله بالمدينة سنة
تسع وسبعين ومائة عن ست وثمانين والشافعي رحمه الله بمصر سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين واحمد حنبل رحمه الله
ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين عن سبع وسبعين والبخاري تقدم ذكره ومسلم بنيسابور سنة احدى
وستين ومائتين عن خمس وخمسين وابو داود بالبصرة سنة سبع وسبعين ومائتين والترمذي بترمذ سنة تسع وسبعين
ومائتين والنسائي بمكة شهيدا وقيل بدمشق سنة ثلاث وثلثمائة والدارقطني ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة والحاكم بنيسابور
سنة خمس واربعمائة والبيهقي سنة ثمان وخمسين واربعمائة رحمهم الله اجمعين قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
باب كيف كان بدء الوحي ويجوز في باب الرفع مع التنوين وبدونه على الاضافة على انه خبر مبتدا محذوف اي هذا
باب ولا بد من تقدير المضاف اي باب جواب كيف كان لان المذكور في هذا الباب هو جواب كيف كان بدء الوحي لا
السؤال بكيف عن بدء الوحي واعترض على المصنف بانه لم يفتتح الكتاب بالحمد والشهادة امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخرجها ابو داود وغيره واجيب
بان الحديثين ليسا على شرطه بل في كل منهما مقال سلمنا صلاحيتهما للحجة لكن لا نسلم عدم الافتتاح بهما فلعله حمد وتشهد نطقا
عند الافتتاح وان لم يكتبهما وبان التسمية مشتملة على الحمد والثناء ولفظ الشهادة انما يحتاج اليه في الخطبة دون الرسائل
والوثائق فان كان المصنف لما لم يفتتح كتابه بخطبة اجراه مجرى الرسائل الى اهل العلم لينتفعوا بما فيه تعلما وتعليما وبانه يحتمل
ان تعين لفظ الحمد ليس بمراد بل المراد ذكر الله تعالى والثناء عليه بانه ورد في جامع الخطيب مرفوعا كل امر لا يبدأ

فيه

6

فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي رواية لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر واقطع وان اول شيء نزل من القران اقرأ باسم ربك
ووقوع كتب رسول الله عليه [illegible] السلام الى الملوك وكتبه في القضايا مفتتحة بالتسمية فقط واعلم انه قد استقر عمل
الائمة المصنفين على افتتاح كتب العلم بالبسملة وكذا معظم كتب الرسائل واختلف القدماء فيما اذا كان الكتاب شعرا فجاء
عن الشعبي منع ذلك وعن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وعن سعيد بن جبير
جواز ذلك وتابعه على ذلك الجمهور وقال الخطيب هو المختار قوله بدء الوحي روي بالهمز مع سكون الدال بمعنى الابتداء
[illegible] مع ضم الدال وتشديد الواو بمعنى الظهور قوله وقول الله بالجر عطف على كيف وبالرفع عطف على لفظ البدء
[illegible] اوحينا اليك الاية ذكر المصنف الاية الكريمة لان عادته ان يستدل للترجمة باية او حديث او غيرهما فاراد ان
[illegible] ايماء قيل انما قدم ذكر نوح في الاية مع كون آدم اول الانبياء لان نوحا اول اولي العزم او اول نبي عوقب
قومه [illegible] به بتقديم القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي في الاصل الاعلام في خفاء وقيل الاعلام بسرعة وفي
[illegible] كلام الله المنزل على نبي من انبيائه كذا في الكرماني وفي القسطلاني وفي اصطلاح الشرع اعلام الله تعالى انبياءه الشيء
[illegible] او برسالة ملك او منام او الهام وقد يطلق على الموحى كالقران والسنة من اطلاق المصدر على المفعول
[illegible] علم انه يكفي ان يدل ما في الباب بجملته على الترجمة ولا يلزم ان يدل كل حديث يذكر في الباب عليها فلا يرد ان اول حديثي عائشة
لا يدل على كيفية بدء الوحي بل على كيفية نفس الوحي ولعله انما اورد ههنا حديث انما الاعمال بالنية تنبيها على انه ينبغي لكل شارع
في هذا الكتاب وغيره ان يقصد بها التقرب الى الله تعالى ولا يضيع اوقاته لكن المناسب ان يذكره قبل الترجمة قيل في وجه
المناسبة ان الكتاب لما كان موضوعا لجمع السنة صدره ببدء الوحي ولما كان الوحي لبيان الاعمال الشرعية صدره بحديث
الاعمال ثم اعلم ان ميل البخاري كما سيذكر في كتاب العلم ان لا تفاوت بين الفاظ التحديث والسماع والاخبار والانباء والجمهور قالوا
اعلى الدرجات سمعته حدثنا ثم اخبرنا [illegible] ايضا بين المفرد والجمع قوله الحميدي مضموم [illegible] بتشديد القاف قوله سمعت
عمر اي سمعت كلامه حال كونه على المنبر حال كونه قال قوله بالنيات جمع نية بالتشديد من نوى ينوي قصد واصله نوية قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء او بالتخفيف من ونى يني اي ابطا لان [illegible] لان النية يحتاج في تصحيحها الى ابطاء كذا في
الزركشي الباء في المصاحبة ويحتمل ان يكون للسببية بمعنى انها مقومة للعمل فكانها سبب في ايجاده وعلى الاول فهي من العمل
فيشترط ان لا تتخلف عن اوله والنية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا للغرض من جلب نفع او دفع ضر حالا او مالا
والشرع خصصه بالارادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضا الله تعالى وامتثال حكمه والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي
ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه الى من كانت هجرته الى كذا وكذا فانه تفصيل لما اجمله واعلم المراد بالاعمال جميعها فان
الفرق بين جمع القلة والكثرة انما هو في النكرات لا في المعارف والعمل يتناول القول لكونه عمل اللسان واعترض عليه بان
من حلف لا يعمل عملا فقال قولا لا يحنث واجيب بان مرجع اليمين الى العرف والقول لا يسمى عملا والتحقيق ان القول لا
يدخل في العمل حقيقة بل مجازا واما الترك المجرد فلا يتناوله العمل بخلاف الترك الذي هو كف النفس وفعلها فانه يتناوله
العمل ويحتاج الى النية في حصول الثواب فمن لم يفعل المعصية بان لم تحركها ليس كمن خطرت فكف نفسه عنها خوفا
من الله تعالى فاحتاج الى النية من العمل بجميع اقسامه الثلثة والنية وان كانت عمل القلب لا يتناولها الحديث دفعا للتسلسل
وفي القسطلاني واما معرفة الله تعالى لو توقفت على النية والنية قصد المنوي بالقلب لزم ان يكون عارفا بالله تعالى قبل
معرفته وهو محال ثم تقدير الكلام ان الاعمال الشرعية صحيحة او كاملة الا بالنية لانه عليه الصلاة والسلام بعث لبيان الشرع
[illegible] الاعيان فالمراد نفي احكامها كالصحة والكمال قيل في الفتح قيل النية انما تشترط في العبادة التي لا تتميز

التحنث من الحنث هو الاثم وقد يجيء التفعل بمعنى التجنب عن اصل الفعل نحو تحنث اي اجتنب عن الخيانة وهي يحنف بالغار
اي تبع الحنيفية قوله الليالي ظرف ليتحنث لا للتعبد لان التحنث لا يشترط فيه الليالي بل هو مطلق التعبد وهذا التفسير من
كلام عائشة رضي الله عنها او من قول الزهري ادرجه في الحديث ورواية المؤلف من طريق يونس عنه في التفسير
يدل على الادراج قوله ذوات العدد وكان شهرا وهو شهر رمضان قيل كان تعبده بالتفكر والاعتبار او بما شرع له يوحي
الديانات قوله ينزع بفتح اوله وكسر الزاي اي يشتاق الاصل فيرجع اليهم قوله او يتزود بالرفع عطفا على يتحنث والتزود اتخاذ
الزاد كذلك اي الخلاء او التعبد وفيه مشروعية اتخاذ الزاد وانه لا ينافي التوكل فقد اتخذه سيد المتوكلين قوله لمثلها اي
الليالي وتخصيص خديجة رضي الله عنها بالذكر بعد ان عبر بالاهل يحتمل انه تفسير بعد ابهام او اشارة
الى اختصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها وفيه ان الانقطاع الدائم ليس من السنة [illegible] الحق
اي الامر الحق وهو الوحي الكريم قوله غار الملك اي جبريل عليه السلام يوم الاثنين لسبع
عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ابن اربعين سنة وفار غار تفسير به قوله ما انا بقارئ [illegible]
قوله ما انا بقارئ على الامتناع وثانيا على الاخبار بالنفي المحض وثالثا على الاستفهام ويؤيد دخول الباء
في الاستفهام عند الاخفش ويؤيده ما روي انه قال في الثالثة كيف اقرأ وفي رواية ماذا اقرأ قوله
فغطني بالغين المعجمة والطاء المهملة اي ضغطني وعصرني قوله الجهد روي فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها
معناه الطاقة والغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه فحذف مبلغه وعلى النصب معناه
بلغ الملك مني الجهد وما اعترض ضبط النصب بانه يصير المعنى ح انه غطه حتى استفرغ قوته في ضغطه والبنية
البشرية لا تحتمل استيفاء القوة الملكية لاسيما في مبدأ الامر واجيب بان جبريل عليه السلام لم يكن على صورته
الحقيقية التي تجلى بها عند سدرة المنتهى فيكون استفرغ جهده بحسب صورته التي تجلى بها قوله ارسلني اي اطلقني قوله
فرجع بها اي بالآيات او بالقصة الا اصله يرجف بضم الجيم اي يضطرب فؤاده اي قلبه والجملة حالية
قوله لقد خشيت على نفسي اي الموت من شدة الرعب او تغير الجسم اياه قوله كلا اي لا تقل ذلك او لا خوف عليك
الاخزاء الافضاح وصلة الرحم الاحسان الى الاقارب على حسب الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة
بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي تعين الضعيف
المنقطع وترفع ما عليه من الثقل وتكسب المعدوم وهي بفتح التاء ومعناها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه اياه
او تعطي الفقير المعدم بالاعلى حذف المفعول الاول والثاني وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مكارم الاخلاق
والعلوم وفي تهذيب الازهري عن ابن الاعرابي رجل عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له كانهم نزلوا وجود من لا مال له
منزلة العدم كذا في القسطلاني قوله وتقري الضيف بفتح التاء بلا همز مضارع قرى الضيف قرى بكسر
القاف والقصر وقراء بفتح القاف والمد اي تهيئ له طعامه قوله على نوائب الحق جمع نائبة وهي الحادثة من خير
وشر بالاضافة الى الحق تخرج نوائب الباطل اي الحوادث الواقعة بسبب امر باطل كحادثة القصاص بسبب
القتل التعمدي وفيه جواز مدح الانسان وجهه لمصلحة واما حديث احثوا التراب في وجوه المداحين
فمحمول على المدح الباطل او المؤدي الى باطل كاعجاب النفس قوله فانطلقت به خديجة [illegible] ورقة لان الفعل
اللازم اذا عدي بالباء يلزم منه المصاحبة بخلاف المعدى بالهمزة قوله ورقة [illegible] نوفل بفتح النون والفاء
والعزى تانيث الاعز اسم صنم قوله ابن عم خديجة يكتب بالالف لانه لم [illegible] الملاقت

لورقة قوله تنصر اي صار نصرانيا [illegible] كان وثنيا وترك عبادة الاوثان في الجاهلية هي المدة التي قبل بعثة
نبينا صلى الله عليه وسلم لما [illegible] عليه من فاحش الجهالات قوله يكتب الكتاب العبراني اي الكتابة العبرانية
بالعبرانية متعلق بكتب وفي [illegible] كتاب التفسير والتعبير العربي وبالعربية بدل العبراني والعبرانية والكل صحيح لانه
كان يحسن الكتابة العبرانية فيكتب من الانجيل الذي هو سرياني على المشهور تارة بالعبرانية وتارة بالعربية
وهذا يدل على علمه بالالسن الثلاثة قيل التورية عبرانية والانجيل سريانية وعن سفيان ما نزل من السماء
وحي الا بالعبرانية وكانت الانبياء تترجمه لقومها كذا في القسطلاني وانما وصفه بكتابة الانجيل دون حفظه لان حفظ
التورية والانجيل لم يكن ميسرا كتيسر حفظ القرآن قوله يا ابن عم قال في فتح الباري هذا النداء على حقيقته ووقع في مسلم
يا عم [illegible] لانه وان كان صحيحا جاز للاحترام كما هو عادة العرب يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما
لكن [illegible] لم يتعدد ومخرجهما متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة وانما جوزنا
[illegible] في البرانية والعبراني لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلف المخارج فامكن التعدد وهذا الحكم
يجري في جميع ما اشبهه قوله من ابن اخيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم او جعلته عما له صلى الله عليه وسلم قوله هذا اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
في خبره ونزل منزلة القريب لقرب ذكره قوله الناموس معناه صاحب السر والمراد جبريل عليه السلام قوله
على موسى لم يقل على عيسى مع كونه نصرانيا تحقيقا للرسالة لان نزوله على موسى متفق عليه بخلاف عيسى عليهما السلام
فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته قوله يا ليتني على حذف المنادى اي يا محمد او على ان يا حرف تنبيه كما
في الا يا ليت شعري قوله فيها اي ايام النبوة او الدعوة قوله جذعا خبرا لكون المقدر او حال من المستكن في خبر ليت
اعني فيها او خبر ليت على انها بمعنى تمنيت فنصب الجزئين وهي جذع خبر ليت والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة هو الصغير
من البهائم فاستعير للانسان الشاب القوي اي يا ليتني اكون شابا قويا عند ظهور نبوتك حتى ابالغ في نصرتك
قوله اذ يخرجك قال ابن مالك استعمال اذ في المستقبل كاذا صحيح وغفل عنه اكثر النحاة واجيب بانهم ما غفلوا بل منعوا
ورود [illegible] على قلة فهو مجاز للتنبيه على تحقيق الوقوع قوله او مخرجي بفتح الواو وتشديد الياء قيل كان الاصل
تقديم الواو على الهمزة كما في ذوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون لان اداة الاستفهام خبر من جملة الاستفهام
خبر من جملة [illegible] المعطوفة والعاطف لا يتقدم على جزء من المعطوف لكون منصب الهمزة بالتقديم وقيل تقدير
الكلام امعادي هم ومخرجي هم لان او مخرجي هم جواب ورد على قوله اذ يخرجك على سبيل الاستبعاد فكيف
يستقيم العطف ولان هذه انشائية وتلك خبرية وانما يستبعد صلى الله عليه وسلم ان يخرجوه لانه لم يكن فيه
شيء يقتضي الاخراج لما فيه من مكارم الاخلاق التي تقدم من خديجة رضي الله عنها وصفها قوله الا عودي
وفي رواية يونس في التفسير الا اوذي فذكر ورقة ان العلة في ذلك مجيئه بالانتقال عما هم
قوله مؤزرا اسم مفعول من التأزير من الازر وهو القوة اي قويا بليغا قوله ثم لم ينشب بفتح الياء والشين المعجمة
اي لم يلبث قوله ان توفي بدل اشتمال من ورقة اي لم يتاخر وفاته عن هذه القصة واعلم ان كلام الشارحين
يدل على ايمان ورقة قوله وفتر الوحي اي احتبس بعد تتابعه وتاخره مدة من الزمان ليذهب ما كان وجده
صلى الله عليه وسلم ويحصل له التشوق الى العود ووقع في تاريخ الامام احمد بن حنبل عن الشعبي ان
[illegible] انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث

سنين وكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة وفي فتح الباري وليس المراد بفترة الوحي المقدرة ثلث سنين وهي ما بين نزول اقرا ويا ايها المدثر عدم مجيء جبريل اليه بل تاخر نزول القرآن فقط قوله قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة عطف بحسب المعنى على ما سبق كأنه قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بكذا واخبرني ابو سلمة بكذا قوله وهو يحدث جملة حالية من ضمير قال اي قال جابر في حال تحديثه عن احتباس الوحي حديثه بيان في بعضها فقال في حديثه بزيادة لفظ فقال وفي الفيض هو حال عن مفعول سمعت المحذوف وتقدير الكلام ان جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث فيكون سمعت مقول قال ويكون قوله فقال في حديثه عطفا على سمعت وفاعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يفهم من المصابيح وكذا فاعل فقال قوله بينا انا امشي بين ما شبعت الفتحة ومن الظروف الزمانية اللازمة الاضافة الى الجملة الاسمية والعامل فيه الجواب اذا كان مجردا من كلمة المفاجاة والا ففي معنى المفاجات المتضمنة هي لها ويحتاج الجواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان يكون فيه اذ واذا والمعنى انه في اثناء اوقات المشي فاجأه السماع قوله فاذا الملك اذا هنا للمفاجات وفاء فاذا زائدة لازمة عند الاكثر قوله جالس بالرفع خبر الملك وفي مسلم جالسا بالنصب على هذا فالخبر محذوف وجالسا حال والتقدير فاذا الملك الذي جاءني بحراء شاهد وحاضر حال كونه جالسا قوله فرعبت بضم الراء وكسر العين وبفتح الراء وضم العين اي فزعت والفاء في فرعبت وفي فرجعت تصلح للسببية لان رؤية الملك على هذه الحال سبب لرعبه ورعبه سبب لرجوعه وفاء فقلت وفانزل على اصلها للتعقيب قوله زملوني زملوني في اكثر الاصول مرتين وفي بعضها مرة وفي رواية يونس في التفسير دثروني وهو انسب لقوله فانزل الله تعالى يا ايها المدثر لفظ المدثر والمزمل والمتلفف والمشتمل بمعنى قم فانذر اي حذر العذاب من لا يؤمن بك وربك فكبر اي عظمه ونزهه عما لا يليق وثيابك فطهر من النجاسة وقيل فقصر والرجز بكسر الراء وضمها لغة العذاب والمراد في الآية الاوثان لانها سببه وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم وهذا رفا ندرعا طفة وما بعدها الفاءات فقيل جواب لاما مقدرة وقيل زائدة قوله فحمي بفتح المهملة وكسر الميم اي كثر نزوله من حميت الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع وروي وتواتر هما بمعنى استمر ولم ينقطع وانما لم يكتف بحمي لانه لا يستلزم الاستمرار واعلم ان مذهب الجمهور ان اول ما نزل هو اقرا وان نزول سورة المدثر بعد فترة الوحي وبعد نزول اقرا كما صرح به في مواضع من هذا الحديث في قوله وهو يحدث عن فترة الوحي فانزل الله يا ايها المدثر وفي قوله فاذا الملك الذي جاءني بحراء وفي قوله فحمي الوحي اي بعد فترته وقيل اول ما نزل من القرآن الفاتحة وقيل يا ايها المدثر على ما في الفيض وجه التوفيق بين هذه الاقوال انه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان جبريل عليه السلام جاء بحراء بمنشور من حرير مرصع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرا ما كتب في هذا المنشور فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ فيجوز ان يكون الفاتحة والمدثر والمزمل واقرا مكتوبة في ذلك المنشور فيكون نزول جميع تلك السور معا فيصح اطلاق الاولية على كل واحد من هذه السور الاربع اقول في صحة اطلاق الاولية على كل واحد على الاطلاق نظر نعم يصح اطلاقها بالاضافة الى غير تلك الاربعة او يعني عدم المسبوقية بشيء قوله تابعه اي تابع يحيى بن بكير عبد الله بن يوسف يعني ان البخاري سمع هذا الحديث بهذا الاسناد عن يحيى ثم ثبت عنده بذلك الاسناد ايضا عن عبد الله وكذا عن ابي صالح وتابعه هلال الغير المنصرف في تابعه عائد الى عقيل شيخ الليث والزهري هو ابن شهاب ورداد بداليين مهملتين الاولى مشددة

وهو بفتح الميم وسكون العين والمتابعة ان يجد الراوي للحديث راويا اخر هو اوفق له ويسمى الاخر المتابع بكسر الموحدة اي الموافق فذلك الراوي الاخر ان وافق الراوي الاول من اول الاسناد الى اخره فالمتابعة تامة كمتابعة عبد الله بن صالح اذ هما واقفا اي يحيى في شيخه الليث الى اخره وان وافقه لا من الاول فالمتابعة ناقصة كمتابعة هلال فانه وافقه في شيخ شيخه وايضا المتابعة اما بدون ذكر المتابع كما في الاولى فانه لم يذكر انه تابعه عن الليث واما بذكره كما في الثانية حيث قال تابعه عن الزهري وهذا احد نوعي المتابعة اذ يعلم منه ان هلالا تابع الراوي عن الزهري وهو عقيل بخلاف الاول اذ لا يعرف لمن المتابعة الا من يعرف طبقات الرواة ومراتبهم وفائدة المتابعة التقوية ولهذا يقع برواية من لا يحتج بحديثه منفردا بوادره جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق يضطرب عند فزع الانسان والحاصل ان اصحاب الزهري اختلفوا في هذه اللفظة وهم متفقون في رواية باقي الحديث فروى عنه عقيل يرجف فؤاده وتابعه في ذلك هلال وروى عنه يونس ومعمر يرجف بوادره قوله ابو عوانة بفتح العين والنون قوله يعالج المعالجة محاولة الشيء بمشقة اي يحاول من تنزيل القرآن عليه شدة وشدة مفعول به ليعالج او مفعول مطلق له اي معالجة شديدة قوله وكان مما يحرك قد يجيء ما بمعنى ربما والمعنى كثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يحرك قوله فقال ابن عباس جملة فقال الى قوله فانزل الله اعتراض بالفاء وعبر في الاول بقوله كان يحركهما وفي الثاني رايت لان ابن عباس لم يدرك ذلك لان سورة القيمة مكية باتفاق وابن عباس لم يولد بعد اذ كان مولده قبل الهجرة بثلث سنين ويحمل الآية في بدء الوحي والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك بعد فقد ورد في مسند ابي داود الطيالسي قال ابن عباس رضي الله عنهما انا احرك شفتي كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما قوله فانزل عطف على كان يعالج قوله لا تحرك به اي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه لتعجل به اي لتاخذه على عجلة مخافة ان ينفلت منك ولا منافات بين قوله تحرك شفتيه وبين قوله تعالى لا تحرك به لسانك لان تحريك الشفتين بالكلام المشتمل على الحروف يلزمه تحريك اللسان او حذف اللسان لوضوحه لانه الاصل في النطق وقد جاء في رواية اخرى للبخاري في تفسير سورة القيمة وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه وكان صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر اذا لقن القرآن نازع جبريل القراءة ولم يصبر حتى يتمها مسارعة الى الحفظ لئلا ينفلت منه شيء قوله قال اي قال ابن عباس في تفسير جمعه جمعه لك صدرك وروي جمعه بصيغة الميم مصدر بالرفع في اكثر الروايات على الفاعلية وللاسناد مجاز عقلي للملابسة الظرفية اذ الصدر ظرف للجمع قوله وتقرأه يعني قال ابن عباس المراد بالقرآن القراءة قوله وانصت بقطع الهمزة ووصلها اي اسكت اي قال ابن عباس في تفسير فاتبع واسمع وانصت اي لا يكون قراءتك مع قراءته بل تابعة لها متاخرة عنها فيكون في حال قراءته مستمعا ساكتا قوله ثم ان علينا ان نقرأ اي سورة بعد اخرى هذا تفسير قوله ان علينا بيانه ويحتمل ان يراد بالبيان بيان مجملاته وتوضيح مشكلاته قوله عبدان بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالدال المهملة قوله وحدثنا بشر اي قال البخاري وحدثنا اعلم ان البخاري حدث هذا الحديث عن الشيخين عبدان وبشر كلاهما عن عبد الله ابن المبارك ولكن ذكر لعبد الله شيخا واحدا وهو يونس والثاني ذكر له شيخين يونس ومعمرا واشار اليه بقوله ومعمر نحوه اي نحو حديث يونس فمتن يونس باللفظ وعن معمر بالمعنى ولاجل هذا زاد فيه لفظ نحوه وفي

بعضها قال ح وعادتهم انه اذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وهي
حرف الحاء فقيل انها ماخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اخر وانه يقول القاري اذا انتهى اليها حا
مقصورة وقيل انها من الحائل لكونها حالت اي حجزت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها
بشيء وقيل انها من الحديث فاهل المغرب يقولون بدلها الحديث قوله وكان اجود ما يكون في رمضان الاشهر
والاكثر رواية رفع اجود على ان يكون اسم كان وخبره محذوف وجوبا من قبيل اخطب ما يكون الامير قائما وما
مصدرية اي اجود اكوان الرسول صلى الله عليه وسلم واحواله وفي رمضان في محل النصب حال وقع
موقع الخبر وهو حاصل وقوله حين يلقاه حال اخرى من الضمير المقدر او متعلق به ويحتمل ان يكون خبر
كان مذكورا وهو في رمضان وان يكون اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم واجود اما مبتدا
او بدل اشتمال من اسم كان والخبر اما محذوف وجوبا او مذكورة كما مر وان يكون اسم كان ضمير الشان واجوده
خبره محذوف او مذكور فهذه عشرة اوجه وروي اجود بالنصب على انه خبر كان اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر جودا في رمضان لانه موسم الخيرات وقد جاء في الحديث انه يعتق فيه كل يوم الف الف عتيق من النار ويتضاعف
ثواب الصدقة وفيه الصوم الذي هو اشرف العبادات وفيه الليلة القدر وملاقاة جبريل عليه السلام
وهي توجب زيادة ترقيه في المقامات وزيادة الاطلاع على علوم الله تعالى ولا سيما عند مدارسة القران
معه مع نزوله كل ليلة فيتتابع اسداد الكرامة عليه فيشكر الله تعالى بالانعام على عباده ويحسن اليهم كما
احسن اليه قوله فيدارسه القران من المدارسة مفاعلة من الدرس وهو القراءة على سرعة والقران مفعول ثان
والمعنى انهما يتناوبان في تلاوة القرآن كما هو عادة القراء وفائدة الدرس تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم
تجويد لفظه وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وقيل اتماما دارسه لكي يتقرر عنده ويرسخ اتم رسوخ فلا ينساه
وكان هذا انجاز وعده تعالى حيث قال سنقرئك فلا تنسى قوله من الريح المرسلة بفتح السين اي
المبعوثة لنفع الناس والريح المنتشرة تسليها للامطار لاحياء الارض وبجوده صلى الله عليه وسلم منتشر في
الخلق لاحياء القلوب فكم بينهما ولفظ الخير شامل لجميع انواعه قوله ان هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف غير منصرف للعلمية والعجمة هو ملك الروم ولقبه قيصر وهكذا كل ملك الروم يلقب قيصر
كما يلقب ملك الفرس كسرى والترك خاقان والحبشة النجاشي والقبط فرعون والمصر العزيز وللحمير تبع ويونان
بطلميوس والبربر جالوت والصابية نمرود وهرقل اول من ضرب الدنانير واحدث البيعة قوله
في ركب حال من ضمير اليه اي ارسل الى ابي سفيان حال كونه في جملة ركب روي انهم كانوا ثلاثين رجلا
قوله من قريش صفة ركب ومن البيان للجنس او للتبعيض وقريش ولد النضر بن كنانة عند الجمهور وقيل
هو من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم او لتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر قوي تاكل ولا تؤكل
وتعلو ولا تعلى والفصيح في قريش التصرف قوله وكانوا تجارا بضم التاء تشديد الجيم او كسرها وتخفيف الجيم جمع تاجر
والجملة حال تقديره قد قوله بالشام وهو ديار الانبياء دخلها نبينا صلى الله عليه وسلم مرتين قبل النبوة مرة مع عمه
ابي طالب وهو ابن اثنى عشرة سنة وثانية للتجارة وهو ابن خمس وعشرين سنة ومرتين بعد النبوة مرة ليلة
الاسراء ومرة في غزوة تبوك وبالشام متعلق بتجارا او بكانوا او خبر بعد خبر قوله ماد بتشديد الدال يقال
ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين وضربا له زمانا وهو من المدة وهي مدة الصلح بالحديبية سنة ست من الهجرة

على وضع الحرب عشر سنين على الاصح وقيل اربع سنين ثم نقض اهل مكة الصلح بقتالهم خزاعة حلفاءه صلى الله عليه وسلم
فغزاهم سنة ثمان وفتح مكة قوله فدعاهم اي ارسل اليه في طلب اتيان الركب فجاء الرسول فطلب اتيانهم
فاتوه قوله وهم اي هرقل وجماعته بايلياء بكسر الهمزة واللام ومد الياء الثانية وقد يقصر ايضا قيل
معناه بيت الله والمراد بيت المقدس قوله في مجلسه حال من ضمير دعاهم لانه يتعدى بالى لا بفي ويجوز ان يكون
في بمعنى الى قوله ثم دعاهم عطف على فدعاهم يعني جاؤوا الى الخارج محل جلوسه كما هو المعهود فيمن يحضر ابواب السلاطين
يجلس خارج محل جلوسهم حتى يطلبوه فلما دعاهم حضروا في مجلسه وجلسوا وقاموا بعيدا منه مدة من زمانا ثم دعاهم
ليقربوا منه كما هو شان ملوك العجم قوله ترجمانه وهو في بالترجمان وبترجمانه فالباء زايدة لان دعا متعد بنفسه
والترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعا ويجوز فتحها هو الذي يبين الكلام ويفسره ولا يشترط فيه
اختلاف قوله فقال ايكم الفاء ايضا فصيحة اي فقال للترجمان قال ايكم اقرب قوله ادنوه مني بقطع الهمزة المفتوحة
قوله لئلا يستحيوا ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب قوله قل لهم اي لاصحاب ابي سفيان اني سائل هذا اي
ابا سفيان عن هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله فان كذبني بتخفيف الذال فكذبوه بتشديد الذال ومن
الغرائب ان المخفف يتعدى الى مفعولين تقول كذبني الحديث والمشدد يتعدى الى واحد قوله من ان يأثروا بضم الثاء
وكسرها يقال اثر الحديث اذا رواه والمعنى لولا الحياء من ان رفقتي يروون عني كذبا فاعاب به لانه قبيح وان كان
على العدو قوله لكذبت عنه اي عليه وهذا من تعارض الحرفين فان اثر يتعدى بعن وكذب بعلى قوله اول ما سالني ان
قيل بانكره بمعنى شيء كان اول منصوبا على الخبرية لا ان قال اول بمصدر معرفة بل قيل في حكم الضمير وان جعلت موصولة
جاز ان يكون اول مرفوعا ومنصوبا لكن المختار نصبه على الخبرية ويجاب الرواية لكون ان قال اعرف منه قوله كيف
نسبه اي هو من اشرافكم ام لا قوله ذو نسب اي عظيم قوله من ملك الاشهران من جارة ويروي من موصولة وملك بفعل
قوله بل ضعفاؤهم وهذا محمول على الاكثر الاغلب فلا يرد مثل العمرين وامثالهما ممن اسلم قبل هذا السؤال رضي الله عنهم
قوله سخطة بفتح السين وضمها بمعنى الكراهة وعدم الرضى منصوب على انه مفعول له او حال بتاويل ساخطا فاحترز
عمن ارتد كرها او لحظ نفساني كما وقع لعبيد الله بن جحش قوله يغدر بكسر الدال اي ينقض العهد كلمة والمراد بالكلمة
الجملة قوله سجال بكسر السين جمع سجل وهو الدلو الكبير اراد به النوب اي الحرب بيننا وبينه نوب نوبة لنا ونوبة له
كالمستقين يستقي هذا دلوا والاخر دلوا والحرب اسم جنس فيجوز ان يقع خبره جمعا قوله ينال منا اي نصيبنا
ونصيب منه بالجملة تفسير لسجال والعفاف بفتح العين اي الكف عن المحارم قوله يأتسي بهمزة ساكنة بعدها مثناة
فوقية مفتوحة وسين مهملة مكسورة اي يتبع ويقتدي ويروي ياتي من باب التفعل قوله ليقتدي بلام الجحود قوله وهم
اتباع الرسل لان الاشراف يمنعهم عن الانقياد جاههم قوله وكذلك الايمان اي امر الايمان فانه لا يزال في
زيادة حتى يتم بالامور المعتبرة فيه قوله بشاشة فاعل تخالط والضمير المجرور عايد الى الايمان والقلوب منصوب
بالمفعولية ويروي بشاشة القلوب بنصب بشاشة مضافا الى القلوب وح فاعل يخالط الضمير عايد الى الايمان والبشاشة
مصدر بش اذا انشرح وسر قوله وسالتكم بما يامركم قيل الاولى ان يحمل الباء بمعنى عن متعلقة بسال وما موصولة والعايد
محذوف لان اثبات الالف مع ما الاستفهامية بعد دخول الجار قليل فان قلت امر يتعدى بالباء الى المفعول الثاني فالعايد
ح مجرور بغير ما جر به الموصول معنى فيمتنع حذفه قلت قد يستعمل بغير حرف الجر فيحسن حذف الضمير فيه ان استعماله بغير
حرف الجر وكذا حمل الباء بمعنى عن ايضا قليل فلا وجه للاولوية فليتامل قوله وينهاكم عن عبادة الاوثان هذا لازم

بين قول ابي سفيان وحده ولا تشركوا والاوثان جمع وثن بفتح الثاء واعلم ان السوال عن القتال وكيفيته لانهما البا
من امارات النبوة الظاهرة والمقصود بيانها ق كنت اعلم انه خارج اي من علم القيوم او من الكتب القديمة ق انه منكم
اي من قريش ق اخلص بضم اللام اي اصل لتجشمت بالجيم والشين المعجمة اي تكلفت الوصول اليه ولكني اخاف الروم
على نفسي واستفاد ذلك بالتجربة كما قصه ضغاطر الذي اظهر لهم الاسلام فقتلوه ق لغسلت عن قدميه بالعلم يكون
عليها وهذا مبالغة في العبودية له والخدمة ق ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مفعول دعا محذوف اي من وكل
ذلك اليه دحية بكسر الدال وفتحها وسكون الحاء بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اي عظيم بصرى ليدفعه الى هرقل وذلك
في اخر سنة ست بعد ان رجع من الحديبية وكان وصوله الى هرقل في المحرم سنة سبع ق عظيم الروم ولم يصفه بالامارة
والملك لانه معزول عنها بحكم الاسلام بدل من هرقل ويجوز الرفع على القطع والنصب على الاختصاص ق على من اتبع الهدى
لم يقل عليك لان الكافر لا سلامة له ق بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة اي بدعوته والمراد كلمة الشهادة التي يدعى
بها الامم للدخول في الاسلام فهي شعاره وقد يقام المصدر مقام الاسم ويحتمل ان يكون المصدر مقام الاسم ويحتمل
ان يكون المصدر بمعنى المفعول والباء بمعنى الى والاضافة من قبيل شجر الاراك ق يوتك جواب ثان للامر ق
مرتين اي لايمانك بي بعده ق فان توليت اي اعرضت عن الاسلام الاريسيين جمع اريسي على وزن كريم في رواية الاريسيين
بقلب الياء همزة وفي اخر اليريسيين بتشديد الياء بعد السين جمع يريسي والرابع الاريسيين بقلب الياء همزة وحذف
الاريسيين بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وياء واحدة بعد السين والمراد بهم الاكارون والحراثون وقيل الخدم والخول
ولا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان وزر الاثم لا يتحمل غيره ولكن الفاعل المتسبب والمتلبس بالسيئات
يتحمل من جهتين جهة فعله وجهة تسببه ق فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي لزمتكم الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم
ق فلما قال اي هرقل ما قال من السوال والجواب ق الصخب بالصاد المهملة والخاء المعجمة المفتوحتين هو اختلاط الاصوات
في المخاصمة ق امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي كبر وعظم وابو كبشة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى وترك عبادة
الاوثان ولم يوافقه احد من العرب عليه فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به وجعلوا ابا له لمخالفته
اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة وقيل ابوه من الرضاعة وقيل عم جد حليمة وانما قالوه تحقيرا له نسبة
الى غير ابيه ق انه يخافه بكسر الهمزة استئنافا تعليليا ق ملك بني الاصفر هم الروم نسبوا الى الاصفر بن الروم
بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام ق وكان ابن الناطور بالطاء المهملة والمعجمة حارس البستان
وحافظه والواو في وكان عاطفة والتقدير عن الزهري اخبرني عبيد الله الى اخره ثم قال الزهري وكان ابن
الناطور يحدث وهذه القصة موصولة الى ابن الناطور لا معلقة كما توهم ومروية عن الزهري لا عن ابي
سفيان كما ظن ق ايليا بكسر الهمزة واللام والمد على الاشهر وهرقل مجرور بالفتح عطف على ايليا وصاحب استعمل في
معنيين مجازي وحقيقي لانه بالنسبة الى ايليا بمعنى الامير والحاكم وذلك مجاز وبالنسبة الى هرقل بمعنى التابع وذلك
حقيقة وقال العيني فيه حذف والتقدير صاحب ايليا وصاحب هرقل فالاول مجاز والثاني حقيقة وصاحب
ايليا منصوب على الاختصاص او مرفوع على الصفة وخبر مبتدا محذوف ق سقفا بضم السين والقاف وتشديد
الفاء منصوب على انه خبر كان اسقفا بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وتخفيف الفاء ومع التشديد فيها ايضا
وهو اسم سرياني معناه رئيس علماء النصارى وروي اسقف بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وتخفيف الفاء
ومع التشديد فيها ايضا وهو اسم سرياني معناه رئيس علماء النصارى وروي اسقف على صيغة المجهول من الافعال وسقف على

صيغة

صيغة المجهول من التفعيل اي جعل اسقفا وهو منصوب على انه خبر كان ويحدث خبر بعد خبر او على انه حال يحدث خبر كان
ق حين قدم ايليا من حمص لما غلب جنوده على جنود فارس واخرجهم وكان ذلك في السنة التي اعتمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم
عمرة الحديبية وبلغ المسلمين نصرة الروم على فارس ففرحوا ق خبيث النفس اي مهموما والبطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق
بكسرها وهم خواص دولة الروم واهل الراي والشورى ق استنكرنا اي انكرنا هيئتك لمخالفتها لسائر الايام
وكان هرقل عطف على مقدر تقديره وكان هرقل عالما وكان حزاء فلما حذف المعطوف عليه اظهر هرقل في المعطوف
ق حزاء بفتح المهملة وتشديد الزاي وبالمد اي كاهنا ق ينظر في النجوم خبر ثان لكان او تفسير للاول فان الكهانة
تارة تستند الى القاء الشياطين وتارة الى احكام النجوم فان قيل كيف ساغ للبخاري ايراد هذا الخبر المشعر بتقوية قول
المنجمين والاعتماد عليه اجيب بانه لم يقصد ذلك بل قصد ان يبين ان البشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم
جاءت من كل طريق وعلى كل لسان من كاهن او منجم محق او مبطل ق فقال لهم اي قال هرقل لبعض بطارقته
ق حين نظرت في النجوم اي رصدت تقارب السيارة وتلقت تاثيرها على اهل الارض فظهر ان سلطنة الدنيا
ينتقل من سائر السلاطين وتستقر على قوم مخصوص وعلامتهم انهم يختتنون ملك الختان بضم الميم واسكان
اللام وروي بفتح الميم وكسر اللام والختان بكسر الخاء اسم من الختن وهو قطع الجلدة التي تواري الحشفة ق قد ظهر
اي ابتدا او غلب من هذه الامة اي اهل هذا العصر ق فلا يهمنك بضم الياء يقال اهمني الامر اي اقلقني واحزنني
والمراد ان هؤلاء احقر من ان يبالى بهم على امرهم اي مشورتهم التي كانوا فيها ق اتي بصيغة المجهول جاء بينا
او بين اوقات كونهم على امرهم اتي هرقل ق ملك غسان هو صاحب بصرى بفتح الغين المعجمة والسين المهملة
المشددة اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه وقيل اسم قبيلة ق هذا ملك هذه الامة هذا مبتدا وخبره محذوف
اي هذا هو الذي رايته حين نظرت في النجوم وملك بضم الميم وسكون اللام مبتدا وخبره قد ظهر وروي ملك بفتح الميم
وكسر اللام فيكون هذا اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم مبتدا وخبره ملك هذه الامة اي العرب واهل العصر وقوله
قد ظهر خبر بعد خبر او حال والعامل فيها معنى الاشارة وروي يملك على صيغة المضارع فان كان بمعنى الحال فالمناسب
ان يراد بهذه الامة العرب وان كان بمعنى الاستقبال فاهل العصر ق الى صاحب له يقال هو ضغاطر الاسقف الذي
ق برومية بضم الراء وتخفيف الياء وهي مدينة معروفة للروم ق الى حمص بكسر الحاء وسكون الميم بلد معروف
بالشام يذكر ويونث فعلى التذكير يصرف لانه ساكن الوسط كنوح وعلى التانيث لا يصرف للعلمية والتانيث مع العجمة
فلم يرم بفتح الياء وكسر الراء اي لم يفارق ولا يكاد يستعمل الا منفيا ق على خروج النبي صلى الله عليه وسلم
اي ظهوره وانه بفتح الهمزة عطف على خروج ق فاذن على وزن سمع وروي بالمد بمعنى اعلم دسكرة بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية القصر الذي حوله بيوت والياء في لحمص بمعنى في ق ثم اطلع مكانه دخل القصر ثم اغلقها وفتح ابواب البيوت
التي حوله واذن للروم في دخولها ثم اغلقها ثم اطلع اي خرج من الحجاب وظهر عليهم من علو خشية ان يثبوا به كما
وثبوا بضغاطر فانه روي ان هرقل ارسل دحية الى صاحبه ضغاطر الرومي وقال انه في الروم اجوز قولا مني وان ضغاطر
المذكور اظهر اسلامه وخرج على الروم فدعاهم الى الاسلام فقاموا اليه فضربوه حتى قتلوه فلما رجع دحية الى هرقل قال له
هرقل قد قلت لك انا نخافهم على انفسنا فضغاطر كان اعظم عندهم مني ق هل لكم اي هل لكم رغبة والفلاح الفوز والنجاة
والرشد بضم الراء وسكون الشين وبفتحها خلاف الغي ق وان يثبت عطف على الفلاح ق فتبايعوا هذا النبي من
البيعة منصوب لانه جواب الاستفهام وفي بعضها فبايعوا بصيغة الامر من المبايعة وفي بعضها فتتابعوا بمثناتين

وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين ودفن بالبقيع قوله بضع بكسر الباء وحكى الفتح لغة وهو عدد مبهم ما بين الثلث الى التسع
خاص بالعشرات الى التسعين ولا يقال بضع ومائة او الف وفي بعضها بضعة بالتاء التانيث قوله وستون وفي رواية مسلم
بضع وسبعون جزا قوله شعبة بضم الشين وسكون المهملة القطعة وغصن الشجرة والمراد الخصلة والحيا بالمد وفي اللغة
تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح وزاد في مسلم افضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان قيل تدين الاعلى والادنى وما بينهما فلم
يفصل فيجب علينا الايمان وان لم يعرف اعيان جميع افراده كما نؤمن بالملائكة ولا نعرف اسماء اكثرهم وانما افراد الحيا
بالذكر لانه كالداعي الى ساير الشعب فان الحي يخاف الفضيحة في الدنيا والاخرة فينزجر عن المعاصي ويميل الى الطاعات
باب المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه قوله اياس بكسر الهمزة والياء المثناة من تحت والسين المهملة
وشعبة بضم الشين قوله اي السفر بفتح المهملة والفاء وحكيا اسكانها قوله واسمعيل عطف على عبد الله لا على شعبة كلاهما
عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله المسلم معناه المسلم الكامل من لم يوذ مسلما بقول وفعل انما خص اليد لان الفعل
قد يحصل بغيرها لان سلطنة الافعال انما يظهر في اليد اذ بها البطش والقطع والاخذ والمنع والاعطاء ونحو هذا ما عليه
جمهور الشارحين وسمعت عن العلامة المحقق والفاضل المدقق شاه فتح الله قدس سره انه قال ليس في عدم ايذاء المسلم
المسلم بالقول والفعل زيادة رتبة فان اكثر الحيوانات متصفة بهذه الصفة فالاولى ان يجعل كلمة من في الحديث الشريف
تعليلية كما في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق اي لاجل الصواعق فالمعنى المسلم الكامل من سلم
المسلمون لاجل يديه ولسانه اي ينفع المسلمين ويدفع الضرر عنهم بالاعمال الصالحة الحاصلة باليد واللسان كالاعطاء والاحسان
والتخليص عن ايدي الظلمة وتعليم الحكمة العلمية من امور الدين فاستحسن هذا التوجيه كل من كان حضر وسمع اقول بعد
تسليم اتصاف اكثر الحيوانات بهذه الصفة للمسلم ان تلك الصفة لا يكون زيادة رتبة كما لا يخفى على الانسان فان الكلب
مثلا متصف بالصبر على كثرة الجوع والوفا لصاحبه وعدم ادخار الطعام وعدم التكبر والحسد الى غير ذلك من الاوصاف
ولا تيسر بهذه الامور للانسان الا لبعض الكمل من الصوفية وايضا قد راينا وجربنا انه قد تيسر لكثير الناس بعض العبادات
الشاقة ككثرة الصيام ووظايف النوافل وقيام الليل وتلاوة القران وانفاق الصدقات والخيرات ولا يتيسر لهم حفظ اليد
واللسان عن الغيبة والشتم خصوصا عند الغضب على الاهل والعيال والخادم وايضا يحقق ان هذا الحديث في حق من يقل
مراعاة ليده ولسانه كما ان حديث اطعام الطعام في حق الممسك عن الطعام فالحق ما عليه جمهور الشارحين قوله
والمهاجر اي المهاجر الكامل من هجر اي ترك ما نهى الله تعالى عنه ولا يتكل على مجرد الهجرة الى المدينة قيل شق على بعضهم
فوات الهجرة فقيل المهاجر من هجر الخ ويحتمل ان يكون صدور هذا الحديث بعد الفتح ولا هجرة ح الا هجرة المعاصي قوله
قال ابو عبد الله اي البخاري اعلم ان المصنف روى عن ابي معاوية وعن عبد الاعلى على سبيل التعليق لانهما ما لقيا
ولا دخل ثم ان عامر المذكور في التعليقين هو الشعبي المذكور في سلسلة الحديث وان عبد الله فيهما هو عبد الله بن عمرو
المذكور فيها باب اي الاسلام افضل اي ذوي الاسلام افضل اي اكثر ثوابا عند الله قوله ابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء باب اطعام الطعام من الاسلام وفي بعضها من الايمان قوله تطعم بمعنى المصدر بتقدير ان نحو
ومن لم تعرف يخص الكافر والمنافق بادلة اخرى واعلم ان اختلاف الجواب في الاحاديث اما باعتبار اختلاف الاوقات
في كل وقت كان الافضل ما اجاب به صلى الله عليه وسلم واما باعتبار السامع فقد يظهر مثلا من بعض قلة المراعات ليده
ولسانه ومن بعض امساك عن الطعام وتكبر عن السلام باب من الايمان ان يحب قوله وعن حسين معطوف على شعبة

وحسين

وحسين كلاهما عن قتادة لا يؤمن اي لا يكمل ايمانه قوله حتى يحب بالنصب لان حتى جارة قوله ما يحب لنفسه اي من الخير
باب حب الرسول من الايمان [illegible] بكسر الزاء والنون قوله لا يومن اي ايمانا كاملا والمراد بالحب الحب الاختياري
والمعنى لا يومن حق ايمانه [illegible] الوالدين وان كان فيه هلاكهما قوله ابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام
وتشديد المثناة قوله صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتانية باب حلاوة الايمان قوله المثنى بلفظ المفعول من التثنية
وقلابة بكسر القاف ثلث مبتدأ والتنوين عوض المضاف اي ثلث خصال ومن مبتدأ سواء جعلت شرطية او موصولة
والخبر على الاول مجموع الشرط والجزاء وعلى الثاني قوله وجد اي اصاب والمجموع خبر المبتدأ الاول وقوله ان يكون بدل من
ثلث ويحتمل ان يكون ثلث مبتدأ موصوفا بجملة بعده والخبر ان يكون قوله مما سواهما في الزركشي فيه الجمع بين اسم
الله ورسوله في ضمير وذلك غير ممتنع منه صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره ولهذا انكر الخطيب قوله ومن يعصهما فقد غوى
[illegible] الا من ضمن يعود بمعنى الاستقرار اي يعود مستقرا فيه قوله ان يقذف على صيغة المجهول اي يلقى باب
علامة الايمان قوله جبير بفتح الجيم وسكون الموحدة باب عايذ الله اسم علم وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة
شهد بدرا اي حضر وقعتها وبدر ماء معروف بين مكة والمدينة وهو موضع الغزوة الاولى وهذا من كلام ابي ادريس او
الزهري وكذا قوله وهو احد النقباء جمع نقيب وهو الناظر على القوم وعريفهم والمراد نقباء الانصار كانوا اثني عشر رجلا
ليلة العقبة اي العقبة التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على
قبايل العرب في كل موسم فبينا عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلس ودعاهم الى الله تعالى
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران وقد سمعوا من اليهود ان نبي اخر الزمان قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض والله
انه لذلك فلا يسبقنا اليهود عليكم فاجابوه فلما انصرفوا الى بلادهم وذكروه لقومهم فشا امره صلى الله عليه وسلم
فيهم فاتى في العام المقبل اثني عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة
بيعة النساء اي ما في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية وهي بيعة العقبة الاولى
ثم انصرفوا وخرج في العام القابل سبعون رجلا منهم الى الحج فواعدهم النبي صلى الله عليه وسلم العقبة اوسط ايام
التشريق قال كعب بن مالك لما كانت الليلة التي وعدنا فيها بتنا اول الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم تسللنا
من فرشنا حتى اجتمعنا بالعقبة فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير فقال العباس يا معشر الخزرج
ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث علمتم وهو في منعة ونصرة من قومه وعشيرته وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم
وافين بما وعدتموه فانتم وما تحملتم والا فاتركوه في قومه فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله تعالى
مرغبا في الاسلام تاليا للقران قوله فاجبناه بالايمان فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني مما منعتم به ابناءكم فقلنا ابسط
يدك نبايعك عليه فقال عليه الصلاة والسلام اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاخرجنا من كل فرقة نقيبا وكان
عبادة نقيب بني عوف فبايعوه وهذه بيعة العقبة الثانية وهاتان البيعتان قبل الهجرة وله صلى الله عليه وسلم
بيعة ثالثة وهي التي وقعت بالحديبية تحت الشجرة تسمى بيعة الرضوان وهذه بعد الهجرة عند توجهه من المدينة الى
مكة وعبادة شهد هذا ايضا فهو من المبايعين في الثلث قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح سقط قبلها
من اصل الرواية لفظ قال وهو خبر لان قوله وكان ما بعدها معترض وقد جرت عادة كثير من اهل الحديث بحذف
قال لكن حيث يكرر مثل قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا بد عندهم مع ذلك من النطق بها وقد ثبت في
رواية المصنف لهذا الحديث باسناده هذا في باب من شهد بدرا فلعلها سقطت هنا ممن بعده ولاحد عن ابي اليمان

بعدنا الاسناد ان عبادة حدثه قو تحوله عصابة للجماعة من عشرة الى اربعين والعصابة بكسر العين الجماعة من الناس ما بين العشرة الى الاربعين قو بايعوني المبايعة المعاقدة والمعاهدة سمي بذلك تشبيها بالمعارضة المالية كان كل واحد يبيع ما عنده صاحبه فمن صاحبه طرف من النبي صلى الله عليه وسلم وعد الثواب ومن طرفهم التزام الطاعة وقد يعرف بانها عقد الاسلام العهد بماما سر الناس به قو بيهتان البهتان الكذب الذي يبهت سامعه ويدهشه لفظاعته كالرمي بالزنا بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم واليد والرجل كناية عن الذات لان معظم الافعال يقع بهما قو معروف هو ما عرف من الشارع حسنه نهيا او امرا قو فمن وفى اي ثبت على العهد بتخفيف الفاء وتشديدها قو فهو كفارة اي العقاب كفارة له الحدة الزنا والسرقة كفارة فلا يعاقب في الاخرة وان لم يتب عند الجمهور والحديث مخصوص بما سوى الكفر فان المرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له فان الله لا يغفران يشرك به ودخل باب ربعك ان قوله من ذلك شيئا يتناول جميع ما ذكر وهو ظاهر وقد قيل يحتمل ان يكون المراد ما ذكر بعد الشرك بقرينة ان المخاطب بذلك المسلمون فلا يدخل حتى يحتاج الى اخراجه ويرجحه ان خطاب المسلمين بذلك لا يمنع التحذير من الاشراك وقيل الحق ان المراد بالشرك الاصغر هو الرياء ويرد ايضا بان هذا خلاف عرف الشارع فانه اذا اطلق الشرك في الايات والاحاديث انما يريد به ما يقابل التوحيد وايضا انه عقب الاصابة بالعقوبة في الدنيا والريا لا عقوبة فيه قو فهو اي حكم العفو والعقاب مفوض الى الله تعالى هذا يشمل من تاب من ذلك ومن لم يتب لكن ذهب الجمهور ان من تاب لا تبعة عليه ولا مؤاخذة مع ذلك فلا يامن مكر الله لانه لا اطلاع له هل قبلت توبته ام لا باب من الدين الفرار قو مسلمة بفتح الميم واللام وسكون السين وصعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى والخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة قو يوشك بضم الياء وكسر الشين اي يقرب قو غنم اسم يكون وخبره بالنصب مقدم وروي برفع خير ونصب غنما ويجوز رفعهما ويقدر في يكون ضمير الشأن قو يتبع بتشديد التاء ويجوز اسكانها شعف قو شعف بمعجمة ومهملة مفتوحتين جمع شعفة بالتحريك اي رؤوس الجبال واعاليها قو ومواقع القطر بالنصب على شعف اي مواضع نزول المطر اي بطون الاودية والصحاري قو يفر اي باب جملة حالية من فاعل يتبع او استينافية اي يهرب الخلوة لاجل دينه او مع دينه وفي الكرماني في الفتنة ايام الفتنة مندوب والعزلة غيرها فمذهب الشافعي والاكثرين تفضيل الخلطة لما فيها من اكتساب الفوايد كحضور الجمع والجماعات وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وافشاء السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى وغير ذلك وذهب اخرون الى تفضيل العزلة لما فيها من السلامة المحققة لكن بشرط ان يكون عالما بوظايف العبادة التي تلزمه وما كلف به واقول المختار في عهدنا تفضيل الانعزال لندور خلو المحافل عن المعاصي انتهى كلامه قو قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم قو وان المعرفة للجزء عطف على القول لا على المقول قو بما كسبت قلوبكم بما استقر فيها قو سلام بتخفيف وتشديده وعبيد بسكون الموحدة بما يطيقون الدوم عليه قو كهيئتك الهيئة اما بمعنى الحالة اي ليس حالنا كحالك بحذف المضاف او بمعنى المثل اي لسنا كمثلك اي كذاتك ونفسك زيد لفظ الهيئة للتأكيد كما في مثلك لا يبخل قو قد غفر الله لك قيل حقيقة الغفران للانبياء الاحالة بينهم وبين الذنوب فلا يصدر منهم ذنب لان الغفر الستر فهو اما بين العبد والذنب واما بين الذنب وعقوبته فاللائق بالانبياء الاول وبالامم الثاني قو فيغضب حكاية الحال الماضية وفي كتب النحو تغضب حتى يعرف بالنصب وقد يقول بالرفع عطفا على فيغضب ان اتقاكم هذا ليس من قبيل تفضيل الموصوف على من اضيف اليه فقط وهم المخاطبون بل على كل من سواه مطلقا فلابد ان الموصوف غير داخل في المضاف اليه اعني المخاطبين فالاضافة لمجرد التوضيح باب من كره من مبتدأ على حذف مضاف اي كراهة من كره ومن الايمان خبره والعود بمعنى

الصيرورة عكس في الكفر معنى الاستقرار او لكونه بمعنى الحرب بفتح المهملة وسكون الراء آخره موحدة قو ثلث اي ثلث خصال مبتداء والظرفية خبره او يكون الشرطية صفة ثلث والخبر من كان الخ وعلى التقديرين لابد من تقدير مضاف قبل لفظة من كان الخ فعلى الاول محله وعلى الثاني خبر فيقدر قبل من الاولى والثانية لفظه كراهة اي محبة من احب وكراهة من كره قو ما نقده اي خلصه ونجاه باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال تفاضل مجرور باضافة الباب اليه وفي ظرفية او سببية اي التفاضل الحاصل بسبب الاعمال ويجوز ان يكون التفاضل مرفوعا بالابتداء وفي الاعمال خبره قو اخرجوا من الاخراج والخطاب للملائكة والمثقال بمعنى المقدار والحبة بفتح الحاء واحد الحب الماكول كالحنطة ومن خردل صفة حبة ومن ايمان صفة المثقال او متعلق بكان قو قد اسودوا جملة حالية اي صاروا سودا كالحمم من تاثير النار فيلقون بصيغة المجهول قو الحيا بالقصر والمد والقصر المطر قو والحياة اي النهر الذي يحيي من انغمس فيه فيلقون عطف على فيلقون والحبة بكسر المهملة وشدة الموحدة بذر العشب وقيل المراد بها حبة بقلة الحمقاء لانها تنبت سريعا في جانب السيل قو ملتوية حال بعد حال اي منعطفة منثنية وهذا مما يزيد الرياحين حسنا كما ان الصفرة تسر الناظرين اي من كان في قلبه مقدار حبة من ايمان يخرج من ذلك الماء نضرا حسنا منبسطا بخروج هذه الريحانة قو الحياة بالجر على الحكاية ان وهيبا وافق مالكا في روايته هذا الحديث لكن جزم بقوله في نهر الحياة ولم يشك كما شك مالك وايضا روى حين يدل من ايمان قو ابو امامة بضم الهمزة قو بينا الالف للاشباع اي بين اوقات نائم قو رأيت من الرؤيا الحلمية وقيل من الرؤية البصرية فيعرضون جملة حالية او العلمية فيكون مفعولا ثانيا ومعنى يعرضون يظهرون قو قمص بضم الاولين جمع قميص منها اي من القمص الثدي بضم الثاء اوكسرها وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدي وفي رواية الثدي الثلاثة وسكون الدال قو دون ذلك اي لم يصل الى الثدي لقصره وقيل معناه غير ذلك فيشمل الانقص والاطول اقول ولا يبعد ان يقال معناه ومنها ما تجاوز ذلك اي الثدي فلا يشمل الانقص فان اطلاق القميص على ما لم يبلغ الثدي مما لا يخفى من تعسف فتامل قو فما اولت اي عبرت الرؤيا قو قال الدين بالنصب اي اولت الدين ويجوز الرفع والدين للانسان كالقميص لانه يستره من النار ويحجبه عن كل مكروه كما ان القميص يستر عورته ولا يلزم من الحديث افضلية الفاروق على الصديق رضي الله عنهما لان القسمة غير حاصرة لجواز قسم رابع سلمنا لكن ما حصر الثالث على عمر سلمنا لكنه معارض بالاحاديث الكثيرة البالغة درجة التواتر المعنوي الدالة على افضلية الصديق فلا يعارضها الاحاد سلمنا التساوي بين الدليلين لكن الاجماع منعقد على افضليته وهو قطعي فلا يعارضه ظني باب الحياء من الايمان قو في الحياء اي في شان الحياء يعني كان كثير الحياء فنهاه عن ذلك وامره بترك الحياء قو دعه اي اتركه على حيائه فان الحياء شعبة من الايمان الكامل قو فان تابوا اي المشركون قو المسندي بضم الميم وفتح النون وابو روح بفتح الراء وسكون الواو والحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد المثناة التحتية عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم واقد بالقاف والدال المهملة دماءهم جمع دم اذا اصله دمو يعني تقديره ماءهم ولا يستباح اموالهم بسبب من الاسباب الا بحق الاسلام كالقصاص والحد وغرامة المتلف قو وحسابهم اي ان امر سرايرهم الى الله تعالى واما نحن فنحكم بمقتضى الظاهر ومعناه هذا القتال وهذا العصمة باعتبار احكام الدنيا المتعلقة بنا واما الامور الاخروية من ادخال الجنة والثواب والعقاب وكيفيتها فوضه الى الله عز وجل باب من قال قو وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون تلك مبتداء والجنة خبره او الجنة صفة تلك والتي خبرها او صفة الجنة والخبر بما كنتم فعلى هذا يتعلق الباء بمحذوف لا باورثتموها قيل المورثة هنا الكافر وكان له نصيب منها فانتقل منه بسبب كفره الذي هو موت الارواح الى المؤمن وما في بما مصدرية او موصولة ولا تنافي

في باب واحد بعيد. قوله وبعضها دون بعض فاصلحوا بينهما وذكر الضمير بلفظ التثنية هنا وقيل بلفظ الجمع مراعاة
لاحاد الطايفتين في الاول وللفظ الطايفتين في الثاني قوله عن الاحنف بالمهملة والنون قوله لانصر هذا الرجل يعني عليا
رضي الله عنه قوله ابو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف قوله قلت انصره يعني فقلت اي اريد مكانا انصره فيه لان السوال
عن المكان والجواب بالفعل فياول بذلك قوله فالقاتل والمقتول في النار اي انهما مستحقان لها وكان الاحنف اراد ان
يخرج بقومه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليقاتل معه يوم الجمل فنهاه ابو بكرة فرجع وحمل ابو بكرة الحديث على عمومه
في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسما للمادة والحق انه محمول على ما اذا كان القتال منهما بغير اجتهاد واما اذا اجتهدا
وظنا الصلاح فيه فهما ماجوران للمصيب اجران وللمخطي اجر وما وقع بين الصحابة فهو من هذا القبيل وتوقف الطبري
في تعيين المحق والجمهور على ان عليا رضي الله عنه فالحديث مخصوص بقوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي وقد رجع الاحنف عن راي ابي بكرة في ذلك وشهد مع علي باقي حروبه قوله هذا القاتل اي يستحق النار
لكونه ظالما فما بال المقتول يستحقها وهو مظلوم قوله حريصا اي مصرا عليه فلا يرد قوله اذا هم عبدي بسيئة فلم
يعملها فلا تكتبوها عليه لان المراد اذا لم يكن مصرا عليه كذا في القسطلاني باب ظلم دون ظلم ودون اما بمعنى غير اي
انواع الظلم مختلفة واما بمعنى الادنى اي بعضها اشد من بعض قوله وحدثني بشر عطف على حدثنا ابو الوليد اي قال
البخاري وحدثني بشر قوله ولم يلبسوا اي لم يخلطوا من لبس بفتح العين يلبس بالكسر قوله اينا لم يظلم الصحابة
حملوا الظلم على العموم لانه نكرة في سياق النفي فشق عليهم بتقديم لهم على الامن وتقديم هم على المهتدون اي لهم
الامن لا لغيرهم باب علامات المنافق قوله كذب اي اخبر بخلاف الواقع قصدا قوله واذا وعد اي اخبر بايصال الخير
في المستقبل قوله اخلف اي جعل الوعد خلافا قوله واذا اؤتمن على صيغة المجهول من الايتمان اي جعل امينا
وفي رواية ائتمن بتشديد التاء وذلك بقلب الهمزة الثانية واوا وابدالها تاء وادغامها في التاء قوله خان اي تصرف
تصرفه في الامانة على خلاف الشرع والجملة الشرطية بيان لثلاث او يدل على معنى كونه اذا حدث كذب والفجور في اللغة
الميل والشق والمراد هنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان كذا في المقاصد قوله بعض العلماء هذا الحديث
مشكل لان هذه الخصال قد توجد في المسلم المصدق بقلبه ولسانه مع الاجماع على انه لا يحكم بكفره ولا بنفاقه
واجيب بان معناه ان هذه خصال نفاق وصاحبها يشبه بالمنافق في هذه اذ النفاق الشرعي اظهار ما يبطن
خلافه من الاسلام وقيل المراد النفاق العرفي وهو ان يكون سره مخالفا لعلنه وقيل حذف المفعول من حدث
ونحوه يدل على العموم فالمعنى اذا حدث في كل شي كذب فيه ولا شك ان مثله منافق في الدين وقيل هو محمول على من
غلب عليه هذه الخصال وتهاون بها فان من كان كذلك كان فاسد الاعتقاد غالبا وقيل اللام في المنافق
للعهد فان الحديث ورد في حق شخص معين او في حق المنافقين الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وسكون التحتانية الساكنة وفتح المهملة وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف قوله اربعة اي اربع خصال مبتدا والشرطية خبره او صفته واذا اؤتمن خبره وقد سبق وجه الاعراب في
مثله في باب حلاوة الايمان قوله خالصا اي شديد الشبه بالمنافقين باب قيام ليلة القدر سميت ليلة القدر لما
يكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاجال التي تكون في تلك السنة وقيل لعظم قدرها وشرفها او لان الطاعة
فيها ذات قدر زايد والعابد فيها ذو قدر وشرف قوله من يقم اي للطاعة قال بعض لا بد يدخل في هذا الشرف
قيام من ادى فرض العشاء لكن الظاهر من القيام عرفا انه لا يقال قام الليلة الا اذا قام كلها او اكثرها قوله ايمانا اي تصديقا

بلغ

بانه حق وطاعة واحتسابا اي ارادة وجه الله لا للريا ونحوه والاحتساب الاجر عند الله تعالى ونصبهما على المفعول له او
على الحال بتاويل المصدر بالوصف اي مومنا ومحتسبا قوله ما تقدم من ذنبه خص منه ما يتعلق بحقوق العباد لان الاجماع
قايم على انها لا تسقط الا برضاهم باب الجهاد من الايمان قوله حرمي بالحاء المهملة والراء المفتوحتين والميم المكسورة
وتشديد الياء وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابو زرعة بضم الزاء وسكون الراء قوله انتدب اي سارع بثوابه
وحسن جزايه وقيل تكفل واوجب تفضلا قوله لا يخرجه الا ايمان بالرفع فاعل وروي الا ايمانا بالنصب على انه مفعول
له اي لا يخرجه المخرج الا للايمان والجملة حالية قوله وتصديق برسلي وفي بعضها او تصديق برسلي وفي بعضها او تصديق
فقيل او لانه للخلق وقيل شك من الراوي قوله ان ارجعه بفتح الهمزة مضارع رجع اي بان ارجعه وهو متعد
ولازم وههنا متعد قوله بما نال اي بالذي اصابه والباء للمصاحبة قوله من اجر اي فقط اذا كان حيا ولم يغنم او غنيمة
اي مع الاجر اذا كان حيا وغنم وقيل او بمعنى الواو كما جاء في مسلم وغنيمة او ادخله الجنة بالنصب عطفا على ارجعه
اي اذا مات كما قال تعالى احياء عند ربهم يرزقون او اذا دخل المقربون بلا حساب ولا عذاب ولا مواخذة
ولولا ان اشق اي لولا المشقة والسرية بتخفيف الراء وتشديد الياء قطعة من الجيش اي ما تخلفت عنها
بل خرجت فيها بنفسي لعظم الاجر فيه قوله ولوددت عطف على ما تقدمت فان قلت لا مشقة في وداد القتل ثم
الاحياء ولما الف مرة اجيب بان الحب والمودة اما طبيعي كحب المال والولد واما شرعي كحب العبادات الدينية
والمالية فان الشرع امرنا بحبها وان كان الطبع كارها لها فحب القتل سيما الكثير ليس بطبيعة بل شرعي على خلاف
مقتضى الطبيعة فلا يخلو عن مشقة على النفس وقيل اي والله لوددت باب تطوع قيام رمضان اي بالتراويح
وختم القران قوله حميد بالتصغير قوله من ذنبه من الصغاير والكباير والمشهور ان المراد الصغاير فاذا لم يكن عليه
ذنب كالصبي والتايب او من كفر عنه قبل قيام رمضان بعبادة اخرى يرفع له درجات ويكتب له حسنات قال
بعض العلماء يرجى ان يخفف بعض الكباير ان كان لفاعلها باب صوم رمضان ابن سلام بتخفيف اللام على الصحيح وقيل
بالتصغير قوله من صام رمضان المعذور الذي يترك الصوم ونية الصوم لولا العذر كالمرض يدخل تحته كالمريض
يصلي قاعدا فان له ثواب القيام قال الايمة كذا في الكرماني قال السيد عبد الاول في شرحه وفيه نظر لان المعذور اذا ترك
الصوم ونيته وعزم ان يصوم ان استطاع فله اجر النية لا صوت العموم والقياس على المصلي القاعد لان
حقيقة الصلوة قد وجدت اقول ما قال الكرماني ان له ثواب الصوم انه تحت بل قال انه يدخل تحت هذا الحكم اي
غفران الذنوب ولو سلم فلعل غرضه ان المعذور المذكور اذا صام في غير ايام رمضان بعد الاستطاعة فله مثل اجر
الصيام في رمضان باب الدين يسر اي دين الاسلام قوله احب الدين احب بمعنى المحبوب ان كان اللام في الدين
للعهد فالتقدير احب خصال الدين لان خصاله كلها محبوبة لكن ما كان منها سمحا اي سهلا فهو احب الى
الله وان كان للجنس فالمعنى احب الاديان اي الشرايع الماضية قبل ان تبدل وتنسخ الحنيفية اي الملة الابراهيمية واصل
الحنف الميل وسمي ابراهيم حنيفا لميله عن الباطل الى الحق والسمحة بسكون المهملة عطف بصيغة اسم المفعول من التعليق
ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة والغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والمقبري بضم الباء وفتحها صفة لابي سعيد قوله ان الدين
يسر بسكون السين وبضمها نقيض العسر اي ذو يسر او هو يسر على سبيل المبالغة قوله ولن يشاد الدين بالشين المعجمة وتشديد
المهملة من المشادة وهي المغالبة اي لا يعمل احد الاعمال الدينية ويترك الرفق الا غلبه الدين وعجز وانقطع عن كله او بعضه
والدين روي مرفوعا على انه نايب عن فاعل يشاد ومنصوبا على انه مفعول يشاد وفاعله مضمر ومرجعه من سبيل الذكر

حكاه ويروي ولن يشاد احد بزيادة لفظة احد وعلى هذه الرواية يكون يشاد مبنيا للفاعل والدين منصوب قوله
فسددوا اي الزموا السداد وهو التوسط في العمل من افراط وتفريط وقيل السداد الاستقامة قوله وقاربوا اي ان لم
تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا ما يقرب منه قوله وابشروا بقطع الهمزة اي بالثواب على العمل الدائم وان قل قوله
واستعينوا اي على مداومة العبادة بايقاعها في الاوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير اول النهار والروحة بالفتح
السير بعد الزوال والدلجة بضم اوله وفتحه واسكان اللام سير اخر الليل وقيل سير الليل كله ولهذا عبر فيه
بالتبعيض ولان عمل الليل اشق من عمل النهار فهذه الاوقات اطيب اوقات المسافر للسير فكانه صلى الله عليه وسلم
خاطب مسافرا الى مقصد فنبهه على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سار الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا تحرى السير
في هذه الاوقات المنشطة امكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الاخرة
وان هذه الاوقات بخصوصها اروح ما يكون فيها البدن للعبادة باب الصلوة من الايمان قوله وقول الله عز وجل بالجر
عطفا على المضاف اليه ان كان الباب مضافا ومرفوع ان كان منونا قوله عند البيت اي صلوتكم التي صليتموها
عند البيت الحرام الى بيت المقدس قوله نحب بصيغة المصغر والبار بفتح الموحدة وتخفيف الراء قوله اول بالنصب ظرف لنزل
خبر كان اي كان نزوله اول قدومه المدينة عند الهجرة من مكة قوله وقال اخواله شك من ابي اسحق وفي اطلاق اجداده
واخواله مجاز لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبد المطلب بن هاشم منهم وهي سلمى بنت عمرو احد بني
عدي بن النجار وانما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة على اخوتهم بني مالك بن النجار كذا في فتح الباري قوله قبل بيت المقدس
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي الى جهة المقدس بفتح الميم وسكون القاف مصدرا ومكان القدس وهو الطهر اي المكان
الذي يطهر فيه العايد من الذنوب اي بصيغة اسم المفعول من التطهير وقد جاء بصيغة اسم الفاعل منه ايضا قوله
او سبعة عشر قال في الفتح والجمع بين الروايتين سهل بان يكون من جزم بالاقل اخذ من شهري القدوم والتحويل شهرا
والغى الايام الزائدة ومن جزم بالاكثر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك ان القدوم كان في شهر ربيع الاول
بلا خلاف وكان التحويلة نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور قوله يعجبه اي يحب ان يكون
قبلته الكعبة قوله اول صلوة بالنصب مفعول صلى اي اول صلوة صلاها متوجها الى البيت ولو مرخم لم يذكر وقيل
الضمير في صلاها للكعبة اي صلى اليها بحذف الجار توسعا وصلوة العصر بالنصب بدل من اول صلوة قوله فخرج رجل
هو عباد بن بشر وقيل هو عباد بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الى بيت المقدس
وركعتين الى الكعبة واهل المسجد الذي مر بهم هم من بني حارثة وهذا غير الذي اخبر اهل قباء في صلوة الصبح
قوله وهم راكعون اي في صلوة العصر ايضا قوله اشهد اي احلف بالله قوله قبل مكة اي قبل البيت الذي بمكة قوله كما هم الكاف
بمعنى على وما موصولة وهم مبتدا حذف خبره اي عليه فداروا على الحال الذي هم عليه وما كافة وهم مبتدا وحذف خبره
هم عليه او كائنون او فاعل والاصل كما كانوا ثم حذف كان فانفصل الضمير قوله قد اعجبهم اذ كان فاعل اعجب هو
النبي صلى الله عليه وسلم واذ ظرف او بدل اشتمال منه او هو الفاعل اي اعجبهم زمان كان قوله واهل الكتاب قيل عطف على الضمير
في كان وهو اهل الكتاب يصلون قبل بيت المقدس او عطف على ضمير يصلي وقيل عطف على اليهود من عطف العام على الخاص ويحتمل
ان يكون النصب والواو بمعنى مع اي يصلي مع اهل الكتاب ثم النصارى وان لم يكن بيت المقدس قبلتهم بل قبلتهم مطلع الشمس او
المعجزة لكنهم كانوا لا يحبون قبلة ابراهيم عليه السلام فاعجابهم يكون من جهة ان التوجه الى بيت المقدس توجه الى غير قبلة ابراهيم عليه السلام
مع قوله عليه السلام انه على ملة ابراهيم عليه السلام وفي الكرمانية قيل المراد من اهل الكتاب النصارى لا يصلون الى بيت المقدس فكيف يعجبهم

واجيب

واجيب بان اعجاب اليهود كان من جهتين احدهما مخالفة لقبلة ابرهيم عليه السلام وثانيهما موافقتهم في قبلتهم واعجاب النصارى
من الجهة الاولى فقط وقيل كان تعجبهم بطريق التبعية لليهود وفيه بعد لانهم اشد عداوة لليهود قوله انكروا قال الله تعالى سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قوله قال زهير اي بالاسناد المذكور بحذف اداة العطف كعادته وقد
ساقه المصنف في التفسير مع جملة الحديث عن ابي نعيم عن زهير سياقا واحدا قوله على القبلة اي قبلة بيت المقدس المنسوخة
قبل التحويل الى الكعبة قوله فلم ندر اي فلم نعلم ان طاعتهم ضايعة ام لا قوله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى بيت المقدس
باب حسن اسلام المرء قال مالك هو احد الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المشهورة والمصنف لم يدرك زمنه فهو تعليق بلفظ جازم
فهو صحيح لانه عرف من عادته انه لا يجزم الا بما ثبت وثبوت فهو منقطع في حكم المتصل في الصحة ويحتمل ان يكون معضلا اعني
ما سقط من سنده اثنان او اكثر قوله اسلم بصيغة اسم التفضيل من يسار بالمثناة التحتانية والسين المهملة وهذا الاسناد
مسلسل بلفظ الاخبار على سبيل الانفراد وهو القراءة على الشيخ اذا كان القارى وحده وهذا عند من فرق بين الاخبار والتحديث
ويجب ان يكون معه غيره وان يكون قوله فحسن اسلامه اي بالدخول فيه ظاهرا وباطنا وقيل اي اضاف الى الايمان حسن
العمل وقيل ان يستحضر عند عمله قرب ربه واطلاعه عليه كما فسره الاحسان قوله يكفر الله التكفير التغطية وهو في
المعاصي كالاحباط في الطاعات قوله زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب المشارق اي جمعها واكتسبها وقال النووي بالتشديد
اي اسلفها وقدمها قال النووي الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل فعلا لاجله
على جهة التقرب الى الله تعالى كالصدقة والصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له قوله بعد ذلك
اي بعد حسن الاسلام القصاص وهو مقابلة الشيء بالشيء ان خيرا فخير وان شرا فشر من القصص وهو تتبع الاثر
وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله الى سبعمائة ضعف متعلق بمقدر منصوب على الحال والتقدير الحسنة تكتب بعشر امثالها
منتهية الى سبعمائة والضعف بكسر الضاد المثل فازداد قوله سمر بفتح الميم وهمام بتشديد الميم قوله وكل حسنة يعملها كل منها اشعر
بان اللام في قوله في الحديث السابق الحسنة والسيئة للاستغراق والتقييد هنا بالعمل يدل على ان المطلق في الحديث الذي
محمول على المقيد لان الحسنة المنوية لا يكتب بالعشر مثلها واما السيئة فلا اعتداد بها دون العمل فلا بد من التقييد بالعمل
باب احب الدين قوله ادومه فان قلت الدوام هو شمول جميع الازمنة فلا يقبل التفضيل قلت المراد الدوام العرفي وهو
يقبل القلة والكثرة قوله تذكر بفتح التاء الفوقانية اي عائشة من صلوتها اي من كثرتها ويروى يذكر بضم الياء التحتانية
على صيغة المجهول اي يذكرون ان صلوتها كثيرة قوله مه بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل بمعنى اكفف وهذا الزجر يحتمل
ان يكون لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت وان يكون عن ذلك الفعل قوله عليكم اسم فعل اي اشتغلوا او الزموا من الاعمال
ما تطيقون الدوام عليه وتقدير الدوام لدلالة السياق عليه ولم يقل عليكن مع ان الخطاب مع النساء طلبا لتعميم الحكم لجميع
الامة تغليب الذكور على الاناث قوله لا يمل الله حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين الملال فتور للنفس يعرض من كثرة مزاولة
شيء فيوجب الكلال والاعراض عنه ولما كان هذا المعنى مستحيلا في حقه تعالى وتقدس اريد لازمه ومنافيه اي اعملوا حسب
وسعكم وطاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط وراحة فاذا فترتم فاقعدوا
فانكم اذا مللتم عن العبادة واتيتم بها على الكلال وفتور كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم وقيل حتى بمعنى اذا
اي لا يمل الله تعالى اذا مللتم قوله احب الدين اي الطاعة او احب اعمال الدين على حذف المضاف قوله زيادة الايمان ونقصانه قوله
يخرج بفتح اوله وضم الراء ويروى بالعكس قوله لا اله الا الله اي مع قول محمد رسول الله فصار الجزء الاول علما
للكل كما يقال قرأت قل هو الله احد اي السورة كلها قوله من خير اي من ايمان كما جاء في رواية الاخرى والمراد به الايمان

بجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لانه الايمان لا يطلق في عرف الشرع الا على هذا وفيه دليل لمن اشترط النطق بالتوحيد
قيل ان معنى الخير هنا امر زايد على الايمان لان مجرده لا يتجزى انما يتجزى الامر الزايد وهو اعمال الصالحة من ذكر خفي او شفقة
على مسكين او خوف من الله او نحوه قوله وزن برة بضم الموحدة وتشديد الراء واحدة البر وذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد
الراء قيل هي اقل من الموزونة وقيل هي الهبا الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الابر وقيل هي النملة الصغيرة وقيل
ان اربع ذرات وزن خردلة وقيل الذرة جزء من الف واربعة وعشرين جزاء من شعيرة وصحفها بعضهم بضم الذال واراد
الذرة التي من الحبوب ليوافق الشعيرة والبرة وقال ابو عبد الله اي البخاري قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة ووزنه
فعال فهو منصرف على الصحيح المشهور وقال ابن مالك لا ينصرف لان وزنه افعل منقول من ابان يبين ولو لم يكن منقولا لوجب
ان يقال ابين بالتصحيح وهذا تعليق من المصنف اذا لم يتفق للاتيان بها قوله ابن الصباح بتشديد الموحدة وابن عون بفتح
المهملة وسكون الواو وابو العميس بضم المهملة على وزن التصغير قوله انه سيدا موصوف وفي كتابكم صفته يقرونها صفة
اخرى والشرطية خبر ويحتمل ان يكون كل واحد من الثلث خبرا وتنكير اية للتعظيم قوله معشر اليهود منصوب بتقدير اعني
قوله اي اية اي اي اية هي فالخبر محذوف قوله اليوم اكملت لكم دينكم اي شرايعه قوله واتممت عليكم نعمتي قال البيضاوي
بالهداية والتوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا قال الزمخشري اخترته
لكم من الاديان واذنتكم بانه هو الذي المرضي وحده قوله بعرفة متعلق بقايم او نزلت قوله قد عرفنا فان قلت كيف التطبيق
بين سوالهم وجواب عمر رضي الله عنه قلت مودي قولهم انا تركنا تعظيم ذلك اليوم بل تعظيم ذلك المكان ايضا اما المكان
فعرفات وهو معظم الحج واما الزمان فيوم الجمعة ويوم عرفة وقال في الفتح وعندي ان هذه الرواية اكتفي فيها بالاشارة
والا ففي رواية اسحاق قد نصت على المراد ولفظه نزلت يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد فان قلت فلم ما
جعلوا يوم النزول عيدا قلت لانه النزول كان بعد العصر ولا يتحقق العيد الا من اول النهار قيل وكان النزول في
حجة الوداع وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلثة اشهر ولم ينزل بعد ذلك شيء من الحلال والحرام باب الزكوة من
الاسلام قوله وذلك دين القيمة اي المذكور من الاشياء دين الملة المستقيمة وما امروا الا بالدين الحنيف ولكنهم حرفوا وبدلوا
ووجه القيام للاية بالترجمة ان الاية دلت على ان الزكوة من الدين والدين عند الله الاسلام فيكون الزكوة من الاسلام
قوله نجد بفتح النون وسكون الجيم من بلاد العرب خلاف الغور والغور تهامة والمدينة لا نجدية ولا تهامية قوله ثائر
الراس بالمثلثة اي منتشر شعر الراس من عدم الرفاهية مرفوع صفة رجل ولا يتعرف باضافته لانها لفظية او
منصوب على الحال ولم يجب تقديم الحال على ذي الحال النكرة المخصصة وهنا قد تخصصت بقوله من اهل نجد قوله
دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء شدة الصوت وبعده في الهواء وقيل صوت مرتفع متكرر لا يفهم وهو
منصوب مفعول به لنسمع بنون الجمع ويروى يسمع على صيغة المجهول الغايب فهو مرفوع نايب فاعل وكذلك نفقه
يروى بالنون وبصيغة المجهول الغايب قوله عن الاسلام اي عن فرايضه التي فرضت على المسلم ولهذا لم يذكر فيه الشهادتين
قوله لا اي لا يجب عليك غيرها والوتر لم يكن واجبا حينئذ فلم يذكره وكذا صلوة العيد او لانه من التوابع ولا صلوة
عيد فيها قوله الا ان تطوع بتشديد الطاء والواو واصله تتطوع فادغمت احدى التائين في الطاء ويجوز تخفيف الطاء
على حذف احديهما واعلم ان هذا الاستثناء عند الشافعي وغيره ممن يقول لا يلزم النوافل بالشروع منقطع ومعناه لكن
التطوع خير لك ومتصل عند الحنفية القايلين بلزوم النوافل بالشروع ووجوب الاتمام وان افسدها قضاها واستدلوا
بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بانا [illegible] على ان حج التطوع يلزم بالشروع وبهذا الحديث بانه نفي وجوب شيء اخر الا ان

تطوع

تطوع به والاستثناء من النفي اثبات ولا قايل بوجوب التطوع فتعين ان يكون المراد الا ان شرعت في تطوع فيلزمك اتمامه
فيصير واجبا بالشروع كما يصير واجبا بالنذر قوله وصيام بالرفع عطف على خمس صلوات قوله قد افلح اي فاز وظفر بالبغية
فان قيل اما فلاح بانه لا ينتقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووي بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه
انه اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لانه اذا افلح بالواجب فلان يفلح بالمندوب اولى [illegible] من ان هذا الكلام
صدر منه على طريق المبالغة في التصديق والقبول اي قبلت كلامك قبولا لا ازيد عليه من جهة السوال ولا انقص فيه من
طريق القبول او ان الزيادة والنقصان يتعلق بالابلاغ لانه كان وافد قومه ليتعلم ويعلمهم وان معناه [illegible] صفة الفرض
بكون ينقص الظهر مثلا ركعة او يزيد المغرب فردود برواية اسمعيل بن جعفر فانه نصها لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله
علي شيئا كذا في الفتح اقول هذا النص ليس نصا على منافاة ما قالوه من الاوجه لكنه لو حمل هذا النص على تلك الاوجه
لم يبعد فليتامل باب اتباع الجنائز بتشديد التاء والجنائز جمع الجنازة بفتح الجيم وكسرها والكسر افصح ويقال انه بالفتح للميت
وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه ايضا قوله المنجوفي بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء وعوف
بفتح الفاء قوله عن الحسن وهو الحسن البصري ومحمد بالجر عطف عليه وهو ابن سيرين فالحسن ومحمد حدثا به عوفا عن
ابي هريرة مجتمعين او متفرقين واما محمد فسماعه عن ابي هريرة صحيح واما الحسن ومحمد حدثنا يرعوفا عن ابي هريرة صحيح واما
الحسن فمختلف في سماعه منه والاكثر على نفيه فعلى هذا يكون لفظ ابي هريرة متعلقا بمحمد فقط ويكون مرسلا ويروى
محمد بالرفع قوله من اتبع بتشديد المثناة الفوقانية وفي بعضها تبع بكسر الموحدة اي مشى خلف الجنازة قوله ايمانا اي تصديقا
بانه حق وطاعة واحتسابا اي مخلصا واراد به وجه الله تعالى قوله وكان معه اي مع المسلم وفي رواية معها اي الجنازة حتى
يصلى بكسر اللام والضمير راجع الى من اتبع ويروى بفتحها على بناء المفعول فعلى الاول لا يحصل الموعود الا لمن يصلي
وعلى الثاني قد يقال يحصل له وان لم يصل وقيل لا اذ المراد ان يصلي هو ايضا جمعا بين الروايتين وحملا للمطلق
على المقيد واما اذا قصد الصلوة وحال دونه مانع فالظاهر حصول الثواب له قوله ويفرغ بضم اوله وفتح اللام ويجوز
بعكسه من دفنها اي تسوية القبر بالتمام وقيل ان نصب اللبن عليه التراب قوله كل قيراط مثل احد بضمتين جبل في
شمال المدينة على نحو ميلين سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك والقيراط لغة نصف دانق واصله قراط
بالتشديد لانه جمعه قراريط فابدل من احد حرفي تضعيفه يا [illegible] روية العباب وزن القيراط عند اهل مكة
ربع سدس الدينار وعند اهل العراق نصف عشره انتهى وعند الفقهاء هو نصف عشر الدينار والمراد هنا النصيب والحصة
اي يرجع بنصيبين من جنس الاجر قوله تابعه اي تابع روحا في الرواية عن عوف عثمان المؤذن يقال مع البصرة وعوف
في الاسناد الاول وروي عن محمد والحسن وهنا عن محمد فقط وفي الاول كان بين المصنف وبينه رجلان وهنا رجل
واحد قوله نحوه بالنصب اي نحو ما تقدم في المعنى وان كان في اللفظ تغير يسير حيث قال فلم يها بدل وكان معها قوله
مكان ويفرغ من دفنها وقال في اخره فله قيراط بدل فانه يرجع بقيراط باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله على صيغة
المعلوم في باب علم يعلم اي يبطل ثواب عمله على حذف المضاف قوله وهو لا يشعر من حد نصر ينصر اي لا يعلم والجملة
حالية قوله مكذبا بكسر الذال المشددة في رواية الاكثر لانه خاف التقصير في العمل فخشي انه لم يصدق على مقتضى التصديق
وانه لم يبلغ غاية العمل مع وعظه للناس وقد ذم الله تعالى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخشي ان يكون مكذبا اي مشابها للمكذبين ويروى بفتح الذال اي خشيت ان
يكذبني من راى عملي مخالفا لقولي فيقول لو كنت صادقا ما فعلت خلاف ما تقول وانما قال ذلك لانه كان يعظ الناس

ملكية بصيغة التصغير قوله ما منهم احد اي لا يجزم احد منهم بعدم عروض ما يخالف الاخلاص كما يجزم بذلك في ايمان جبريل وميكائيل لانهما معصومان وفيه اشارة الى انهم كانوا قائلين بتفاوت درجات الايمان كما تقول المرجية ان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة قوله ويذكر على صيغة المجهول عن الحسن اي البصري رحمه الله ما خافه اي النفاق ولا امنه بفتح الهمزة وكسر الميم قوله وما يحذر بضم اوله وفتح الذال المعجمة المشددة ويروى بتخفيفها وما مصدرية وهي مع صلته في محل جر عطفا على خوف وفصل بين الترجمتين بالاثار الثلاثة لتعلقها بالاولى فقط واما الحديثان فالاول منها متعلق بالثانية والثاني بالاولى ففيه لف ونشر غير مرتب قوله فاحشة اي فعلة بالغة في القبح كالزنا او ظلموا انفسهم اي اذنبوا اي ذنب كان قوله ولم يصروا اي لم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين قوله وهم يعلمون انها معصية او ان الاصرار ضار او ان الله تعالى يملك مغفرة الذنب قوله عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين وراءين مهملتين اولهما ساكنة وزبيد بالباء الموحدة على صيغة التصغير وابو وائل بالهمزة بعد الالف قوله عن المرجية بضم الميم وكسر الجيم ثم همزة اي سالت عن انهم مصيبون في مقالتهم او مخطئون وهم فرقة مشهورة من فرق الاسلام لقبوا بها اما لانهم يرجون العمل اي يؤخرونه واما لانهم يعطون الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة قوله سباب المسلم بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة مصدر من المفاعلة كالقتال بمعنى المشاتمة او بمعنى السب اي الشتم يقال سب يسب سبا وسبابا وقيل السباب اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه مما يعيبه وهو من اضافة المصدر الى المفعول قوله فسوق هو في الاصل الخروج وفي الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله حاصل الجواب انهم مخطئون لانهم لا يجعلون سباب المسلم فسوقا ولا قتاله كفرا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخلافه قوله وقتاله كفر لم يرد به حقيقة الكفر بل الفسوق لكن لما كان القتال اشد من السباب عبر عنه بلفظ اشد منه مجازا مبالغة في التحذير قوله قتيبة على صيغة المصغر وكذا حميد قوله ابو عبادة بضم العين قوله خرج اي من الحجرة ويخبر استئناف او حال مقدرة لان الخبر بعد الخروج اي خرج مقدرا للاخبار قوله بليلة القدر اي بتعيينها قوله فتلاحى بفتح الحاء المهملة اي تنازع قوله رجلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك كان على عبد الله دين لكعب يطلبه فتنازعا فيه ورفعا صوتهما في المسجد لاخبركم بليلة القدر اي اخبركم بان ليلة القدر هي ليلة كذا فيكون قوله بليلة القدر سادا مسد المفعول الثاني والثالث قوله فرفعت اي رفع تعيينها عن ذكري هذا هو المعتمد ويدل عليه حديث مسلم عن ابي سعيد في هذه القصة قال فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما انه المحق معهما الشيطان فنسيتها وما قيل رفع وجودها فيرده اخر الحديث وهو قوله التمسوها اقول فما قال السيد عبد الاول في شرحه من ان معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم علم من الوحي ان ليلة القدر في هذه السنة هي الليلة التي هو فيها بمعنى ان الملائكة والروح يتنزلون فيها باذن ربهم من كل امر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرهم حتى يستعدوا لاحرازه كما فيها فلما تلاحى الرجلان ارتفعت الملائكة والروح ولم ينزلا في تلك الليلة ونسيا فيها عن حياله صلى الله عليه وسلم بعيد فبعيد قوله خيرا لكم اي عسى ان يكون رفعها خيرا لكم من جهة كونه سببا لزيادة الاجتهاد المستلزمة لزيادة الثواب لكن خيرية الرفع ترجى لان مفاد عسى هو الرجاء وخيرية التعيين محققة فلا يرد انه اذا كان الرفع خيرا فلا مذمة في تلاحي الرجلين ولا عقوبة قوله التمسوها في السبع اي في ليلة السبع والعشرين من رمضان كما يدل عليه الاحاديث الاخر فان قيل كيف يؤمر بطلب ما رفع علمه قلت المراد طلب التعبد في رمضان مطلقا باب سؤال جبريل عليه السلام قوله وعلم الساعة سميت القيمة ساعة لوقوعها بغتة او لانها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق قوله

وبيان

وبيان بالجر عطف على سؤال وله اي لجبريل والمراد بالبيان بيان اكثر المسؤول عنه او جعل الحكم في علم الساعة بانه لا يعلمه الا الله بيانا له فلا يرد انه لم يبين وقت الساعة قوله وما بين الواو بمعنى مع اي جعل ذلك دينا مع ما بين للوفد من ان الايمان هو الاسلام حيث فسره في قصتهم بما فسر به الاسلام هاهنا او ما بين مبتدأ وقوله تعالى عطف عليه والخبر محذوف اي الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم هاهنا اما الاية فمن حيث افادة ان الاسلام هو الذي قال في الفيض والاشبه ان يقرأ ما بين عطفا على ذلك ومن الايمان على دينا اي جعل ما بين للوفد من الايمان فمن الايمان مفعول ثان لجعل قوله لوفد الوفد الجماعة المختارة من القوم وعبد القيس قبيلة عظيمة من العرب قوله مسدد رحمه الله عليه بفتح الدال المشددة وابو حيان رحمه الله عليه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اسما مشتق من الحيوة فلا ينصرف او من الحين فينصرف وابي زرعة رحمه الله عليه بضم الزاي وسكون الراء قوله بارزا للناس اي ظاهرا لهم جالسا معهم غير محتجب عنهم ولا ملتبس بغيره فانه صلى الله عليه وسلم كان في اوائل الايام يجلس بين اصحابه رضي الله عنهم فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو فقصدوا ان يجعلوا له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنوا له دكانا من طين كان يجلس عليه قوله فاتاه رجل اي ملك في صورة رجل فقال بعد ان سلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او يا محمد عليه الصلوة والسلام كما في مسلم وان ما ناداه باسمه كما ينادي به الاعراب تعمية لحاله كذا في القسطلاني قوله ان تؤمن بالله اي تصدق بوجوده واتصافه بصفات الكمال وتنزهه عن سمات النقص والمراد من الايمان في السؤال الايمان الشرعي وفي الجواب اللغوي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل الحد لا يقبل التصديق فلم قال جبريل عليه السلام صدقت كما في مسلم اجيب بانه اذا قيل في الانسان انه حيوان ناطق وقصد التعريف فهو لا يقبل التصديق كما ذكرت وان قصد به ان ذات الانسان محكوم عليها بالحيوانية والناطقية فهي دعوى وخبر فيقبله فلعل جبريل راعى هذا المعنى او بان قوله صدقت تسليم والحد يقبل المنع لان طلب الدليل انما يتوجه الخبر والحد تضمن الاخبار قوله وملائكته اي تصدق بوجودهم وانهم كما وصفهم الله عباد مكرمون في الفيض والملائكة عند قدماء المتكلمين اجسام نورانية وكذا الارواح واما عند المتأخرين المحققين منهم كالامام حجة الاسلام والراغب والقاضي ابي زيد وامثالهم فهو ذوات قدسية قوله وكتبه بانها كلام الله تعالى وان ما تضمنته حق قوله وبلقائه قيل المراد بالبعث القيام من القبور وباللقاء ما بعده من الحساب وغيره وقيل اللقاء الانتقال من الدنيا والبعث بعد ذلك وقيل اللقاء رؤية الله تعالى وتعقبه النووي بان احدا لا يقطع لنفسه بالرؤية فانها مختصة بمن مات مؤمنا والمرء لا يدري بم يختم له واجيب بان المراد بان ذلك

حق في نفس الامر قال في الفتح وهذا من الدلائل القوية لاهل السنة في اثبات روية الله
تبارك وتقدس وتعالى في الاخرة اذ جعلت من قواعد الايمان
اقول هذا بناء على تمام امكان اللقاء نصا في معنى الروية قوله الاسلام
ان تعبد الله ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدل عليه حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان تشهد
ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الراوي
فهمنا لما اعتبر هنا بالعبادة احتاج ان يوضحها بقوله ولا تشرك
به بخلاف رواية عمر رضي الله عنه قوله كانك تراه حال من الفاعل
اي تعبد الله تبارك وتقدس وتعالى في حال كونك مشبها بمن يراه او مثل حال كونك
رائيا له قوله فانه يراك فان قلت لا يصح ان يكون جزاء للشرط لانه
ليس مسببا عنه قلت يجوز ان يقدر الجزاء مثل فان لم تكن تراه
فلا تغفل فانه يراك قوله باعلم من السائل فان قلت نفي الاعلمية يشعر
بوقوع اصل العلم لكن السائل بخلافه لانهما متساويان في نفي العلم
به تلك المساواة التي في القدر الذي يعلمان منها وهو نفس وجودها
وقيل المراد التساوي في العلم بان الله تبارك وتقدس وتعالى استاثر
بعلمها ورد بانه انما يصح ان لو عرف النبي صلى الله عليه وسلم وقتا المراد
ان الرجل جبريل عليه الصلوة والسلام لكن الروايات تدل على انه ما عرفه
الا في اخر الحال قوله عن اشراطها جمع شرط بفتحتين اي علاماتها
وقيل مقدماتها وقيل صغار امورها والمراد العلامات السابقة على المقارنة
بها كطلوع الشمس من مغربها قوله اذا ولدت والجزاء محذوف تقديره في
الولادة شرطها والاظهر ان يكون اذا متمحضا لمجرد الوقت اي وقت الولادة
على انه بدل من اشراطها قوله ربها في بعضها ربتها اي مالكها وسيدها وقد
اختلف العلماء في معنى هذا اللفظ اختلافا كثيرا والاقرب ان المعنى انه يكثر
العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب
والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا كذلك او المراد بالرب المربي فيكون
حقيقة قال في الفتح وهذا اوجه الاوجه عندي لان المقام يدل على ان المراد حالة تكون
مع كونها تدل على فساد الاحوال مستغربة ومحصل الاشارة بتقريب قيامها عند انعكاس
الامور بحيث يصير المربي مربيا والسافل عاليا لا سيما اذا كان نبيا وهو مناسب لقوله
في العلامة الاخرى ان يصير الحفاة العراة ملوك الارض قوله واذا تطاول
يعني تطاول الرجال اذا تكبروا وهي من علامات القيامة ان ترى اهل البادية ممن ليس
لهم لباس ونعل وكانوا رعاة الابل والشاة يبسط لهم الدنيا فيتكبرون ويتفاخرون في طول بيوتهم ورفعها

قوله رعاة

قوله رعاة بضم الراء جمع راع والبهم بضم الموحدة جمع الابهم اي الاسود الخالص الذي لا يشوبه لون اخر وقيل يعني المجهول
روي بالرفع على انه صفة [illegible] الرعاة السود الذين اسودهم حر الصيف وبرد الشتاء او المجهولون الا انهم
لا يعرفون وبالجر على انه [illegible] الابل قبل الابل السود شر الاموال عندهم قوله في خمس خبر مبتداء محذوف اي علم
وقت الساعة داخل في جملة خمس او متعلق باعلم اي المسئول عنها باعلم في علم خمس قوله الاية نصب على نصب على تقدير
اعني او اقرأ او رفع على انه مبتداء خبره محذوف اي الاية مقروءة الى اخرها او جر بتقدير الى اي الى الاية اي الى
مقطعها او تمامها قيل وظن الغيب يجوز من المنجم وغيره اذا كان عن امر عادي وليس ذلك علم قوله ثم ادبر اي الرجل
السائل فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعلم الناس جملة وقعت حالا مقدرة لانه لم يكن معلما وقت
المجيء واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما عرف انه جبريل بعد ما ادبر اذ جاء في الحديث والذي نفس محمد بيده
ما جاءني قط الا وانا اعرفه الا ان يكون هذه المرة وفي رواية والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي
هذه وما عرفته حتى ولى ثم اتفقت الروايات على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بشأنه بعد ان التمسوه فلم يجدوه
واما ما روي عن عمر رضي الله عنه انه اخبره بعد ثلثة ايام فقيل في الجمع والتطبيق ان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم
بل قام مع الذين توجهوا في طلب الرجل او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلثة ايام قوله قال ابو عبد الله يعني المولف قوله جعل اي
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك المذكور في هذا الحديث كله من الايمان اي الايمان الكامل باب
حدثنا ابراهيم هذا بعض الحديث المذكور اول الكتاب وقد مر شرحه باب فضل من استبرأ اي طلب
او حصل البرأة لدينه من النقص وكانه اراد ان يبين ان الورع من مكملات الايمان قوله ابو نعيم بضم النون
بشير بفتح الموحدة وكسر الشين وقول ابي الحسن القابسي ويحيى بن معين على اهل المدينة انه لا يصح للنعمان سماع
من النبي صلى الله عليه وسلم يرده لفظ سمعت ههنا قوله بين اي ظاهر بالنظر الى ما دل على الحل بلا شبهة او على الحرمة
بلا شبهة مشبهات ضبط بلفظ اسم الفاعل من الافعال والتفعيل والافتعال ولفظ اسم المفعول من الاولين ومعنا
مشبهات انفسها بالحلال او مشبهات ليست بواضحة الحل والحرمة لا يعرفها الا المجتهدون قوله فمن اتقى اي حذر
فقد حصل البرأة لدينه من النقص ولعرضه من طعن فيه والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان اي
الامور التي من جهتها يحمد او يذم سواء كانت في نفسه او في سلفه وقيل عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير قوله ومن وقع
في الشبهات فيه ومن قد من اتقى المشبهات وقع في الحرام كما جاء مذكورا في بعض الروايات ويحتمل ان يكون من موصول له
مبتدأ وخبرها كراع اي والذي وقع في الشبهات مثل راع يرعى مواشيه قوله الحمى بكسر المهملة وفتح الميم المخففة اسم
المكان حماه الامام لامر وقع الناس منه قوله يوشك ان يواقعه اي يقرب ان يقع فيه للجملة صفة بعد صفة الراع وخص
التمثيل بهذا الشهرته عندهم فان ملوك العرب كانوا يحمون المواشيهم مراعي مخصوصة يتوعدون من رعى فيها
بغير اذنهم بالعقوبة الشديدة فالله سبحانه هو الملك حقا ومحارمه والشبهات ما حوله والراعي المكلف والانعام نفسه
البهيمة والرتع حول الحمى تناول الشبهات واختلف في تفسير الشبهات كما قيل ما تعارض فيه الادلة حلا وحرمة وقيل ما اختلف
فيه العلماء وهو منتزع من الاول وقيل المكروه لانه يجتذب بجانبا الفعل وتركه وقيل المباح اي باعتبار ذاته ولكنه
راجح الفعل والترك باعتبار امر خارج عنه كما نقل عن بعضهم ان المكروه عقبة بين العبد والحرام فمن استكثر منه تطرق الى
الحرام والمباح عقبة بينه وبين المكروه فمن استكثر منه تطرق الى المكروه كالاكثار مثلا من الطيبات فانه يحوج الى كثرة الاكتساب الموقع

دعاة الابل البهم قوله في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال ابو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان

في اخرها لا يتحقق قوله الا وان الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف التنبيه تدل على تحقق ما بعدها في تكريرها دليل على عظم شان موضوعها والواو عاطفة على مقدر اي الا ان الامر كما قدم قوله مضغة اي قطعة لحم قدر ما يمضغ في الفم لصغرها كان اللالا تصغير القلب بالنسبة الى باقي الجسد قوله صلح بفتح اللام وضمها ذكر كل عضو يفسد وحكى الفراء الضم في صلح وهو يضم فلان اذا صار الصلاح هيئة لازمة له كشرف ونحوه قوله الا وهي القلب اي الا ان الامر كما سبق وهي القلب والمراد ههنا المعنى القائم به الذي هو محل الخطاب والتكليف واستدل بها على ان العقل في القلب وهو من مذهب الشافعية وجمهور المتكلمين وعن الحنفية في الدماغ وحكي الاول عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء باب اداء الخمس بضم الخاء المعجمة وفتحها والحديث ها هنا لانه فيه ذكر الغنيمة وذكر قواعد الاسلام كذا في الدركي قوله جمرة بفتح الجيم وسكون الجيم وبالراء جمرة بالجيم المفتوحة والراء قوله ابن عباس اي عند زمن ولاية البصرة من قبل علي كرم الله وجهه قوله فيجلسني اقام عطف على اقعد اي فيرفعني بعد قعودي على الارض على سريره او المراد كنت اريد ان اقعد فيمنعني عن الارادة بالفعل قوله اقم اي توطن عندي لتساعدني بتبليغ كلامي فانه كان يترجم لابن عباس مراد السائلين الاعجمين وبالعكس اي يترجم لهم او يبلغ كلام ابن عباس الى من خفي عليه لزحام او غيره وبالعكس قوله سهما اي نصيبا قوله سمرا اي صاحبا قوله ان الوفد الجماعة المختارة الذين يأتون الملك ركبانا وعبد القيس ابو قبيلة قوله او من الوفد شك من الراوي قال في الفتح اما ابو جمرة او من دونه فانه في رواية قرة وغيره بغير شك واغرب الكرماني فقال الشك من ابن عباس قوله مرحبا منصوب بفعل مضمر لازم الاظهار اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة والرحب بالفتح الشيء الواسع قوله غير خزايا نصب على الحال وروي بالكسر على انه بدل من القوم والمعنى انه لم يكن فيهم تقييد بسرح وكانوا من جملة البعث انهم جاؤا مسلمين نسبي وحرث بالجمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او سبي يخزيهم ويفضحهم والندامى جمع ندمان بمعنى النادم وقيل جمع نادم وكان الاصل نادمين فغير الى ندامى اتباعا لخزايا تحسينا للكلام كما يقال للدرية والعشيا ايا مع تلوت قال في الفتح وفيه دليل على جواز الثناء على الانسان في وجهه اذا امن عليه الفتنة قوله الا في الشهر الحرام المراد به الجنس فيشمل الاشهر الحرام الاربعة المحرم ورجب وذي القعدة وذي الحجة كانت عادة العرب ان لا يقتتلوا فيها وقيل اللام للعهد والمراد شهر رجب وكانوا يخصونه بمزيد التعظيم مع تحريم القتال في الاشهر الثلث الاخرى الا انهم ربما انسوها بخلافه قوله من كفار مضر حي من قبيلة مضر كانت القبيلة اتباعا لان البعض يمر ببعض قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكانت مضر كانوا بين ربيعة والمدينة ولا يمكنهم الوصول الى المدينة الا عليهم قوله بامر فصل صفة امر اما واحد الاوامر اي القول الطالب للفعل واما واحد الامور اي الشان وفصل بمعنى الفاصل بين الحق والباطل او المفصل البين الواضح او بمعناه المصدر بمعنى مفصول قوله نخبر به لرفع صفة امر وكذا وندخل وبه وروي الجزم فيهما على انه جواب الامر وروي ندخل بالجزم بدون الواو وغيرها قوله من وراءنا اي من قومنا قوله فامرهم باربع واستشكل بان المذكور خمس فقيل ان قوله وان تعطوا عطف على اربع اي امرهم باربع وبان تعطوا فيدخل غلبة العدول عن سياق الاربع والاتيان بان والفعل مع توجيه الخطاب اليهم ورد بان المصنف عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان واجيب بان هذا التوجيه في الواقع وبقا لغة قول المصنف لا ينافي ذلك وقيل ان الامور الخمسة تفسير للايمان وهو احد الامور الاربعة التي امرهم بها والثلثة الباقية حذفها الراوي اختصارا او نسيانا قوله من المغنم اي من الغنيمة وهي تقسم على خمسة اخماس اربعة اخماس

الغزاة

الغزاة وللخمس يخمس ثانيا للمكان من الخمسة المشروعة المذكورة في كتب الفقه قوله الخمس بضم فيه ضم الميم وسكون النون وكذا في اخواتها من الشعير المصدر قوله المغنم اي ما في المغنم من الحلال المحل وارادة المحال والمغنم بفتح المهملة وسكون النون جرار من فوق هي الجرة وقيل الجوار الجرار الخضر وقيل جرار يؤتى بها من مصر مقيرات الاجواف وقيل جرار تعمل من طين وادم وشعر قوله والدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة والقرع اليابس الوعاء منه والنقير بفتح النون وكسر القاف اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء والمزفت بالزاي وتشديد الفاء ما طلي بالزفت والمقير ما طلي بالقار ويقال له القير وهو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن كما يطلى بالزفت قيل معنى النهي عن هذه الاربع النهي عن الانتباذ فيها وهو ان يجعل في الماء حبات من تمر او زبيب حتى تنتح فيه فيشرب قال في الفتح وانما خصت هذه الظروف لانه يسرع اليه الاسكار فربما شرب منه من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر قوله من وراءكم من موصولة او ركم يشمل من جاء من قبلهم وهذا باعتبار المكان ويشمل من يحدث لهم من الاولاد وغيرهم وهذا باعتبار الزمان وهذا عند من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز باب ما جاء قوله والحسبة اي طلب الثواب قوله فدخل فيه هو قول المصنف للامر تتمة ما جاء والضمير في فيه يعود على الكلام المتقدم وتوجيه دخول النية في الايمان على طريقة المصنف ان الايمان عمل واما الايمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى نية كسائر اعمال القلوب من خشية الله وعظمته ومحبته لانها متميزة لله تعالى فلا يحتاج الى نية تميزها لان النية انما تميز العمل لله تعالى عن العمل لغيره رياء وتميز مراتب الاعمال كالفرض عن الندب وتميز العبادة عن العادة كالصوم عن الحمية قوله الاحكام اي جميعها ولم يشترط فيه النية فذلك الدليل خاص قوله وقال الله تعالى قيل انها جملة حالية وقيل عطف على جاء قوله على نيته تفسير لقوله على شاكلته بحذف اداة التفسير قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي قال يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله سلمة بفتح الميم واللام قوله من المنهال بكسر الميم قوله فهو له صدقة اي الانفاق كصدقة في تكثير الثواب لا انه صدقة حقيقة للاجماع على عدم حرمة الانفاق على الزوجات الهاشمية وغيرها ففي قوله صدقة دليل على ان النفقة على العيال وان كانت من افضل الطاعات فانما تكون طاعة اذا نوى بها وجه الله تعالى وكذلك انفقه على نفسه وضيفه ودابته وغيره ذلك قوله الحكم بفتح الكاف قوله انك الخطاب لسعد والمراد العموم قوله وجه الله اي مما عند الله من الثواب قوله الا اجرت بضم الهمزة والاستثناء متصل اي لن ينفق نفقة تطلب به وجه الله تعالى في حال من الاحوال الا واجرت في حال من الاحوال ما جورا يكون عليها وتقديره الا نفقة اجرت بها قوله حتى ما تجعل في فم امرأتك الحمل وما موصولة والعايد محذوف وقال النووي قوله يدل على ان ما اريد به وجه الله تعالى ثبت فيه الاجر وان حصل لفاعله في ضمنه حظ نفس من لذة وغيرها لان وضع اللقمة في فم الزوجة يقع غالبا في حالة الملاعبة ولشهوة النفس في ذلك مدخل ظاهر قال في الفتح قلت وجاء ما هو اصرح في هذا المراد من وضع اللقمة وهو ما اخرجه مسلم عن ابي ذر فذكر حديثا فيه وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويؤجر قال نعم قال ارايتم لو وضعها في حرام الحديث باب قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة هذا الحديث اورده المصنف ههنا ترجمة باب ولم يخرجه مسندا في هذا الكتاب لكونه على غير شرطه وقد اخرجه مسلم يحتمل ان يحمل على المبالغة اي معظم الدين النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلامهم كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة منه فالنصيحة لله وصفه بما هو له اهل والنصح لكتاب الله ... ساحرة مصيبة قيل قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من الناصح لله قال الذي يقدم حق الله تعالى على حق الناس

والنصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه واقامة حروفه في التلاوة وتحريرها في الكتابة وتفهم معانيه وحفظ حدوده والعمل بما
فيه والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيمه ونصره حيا وميتا واحياء سنته بتعلمها وتعليمها والاقتداء به في اقواله وافعاله
ومحبته ومحبة اهل بيته واصحابه واتباعه والنصيحة لائمة المسلمين اعانتهم على ما حملوا القيام به وتنبيههم عند الغفلة
ودفعهم عن الظلم بالتي هي احسن ومن جملة ائمة المسلمين ائمة الاجتهاد ويقع النصيحة لهم بث علومهم ونشر مناقبهم
وتحسين الظن بهم والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم وتعليمهم ما ينفعهم وكف وجوه الاذى عنهم وان يحب
لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قوله مسدد بفتح الدال المشددة وجرير بفتح الجيم واقام الصلوة
اصله اقامة حذف التاء لكون المضاف اليه كالعوض عنها قوله اقام الصلوة وايتاء الزكوة اكتفى بهما عن سائر اركان الاسلام لانهما اما
العبادات البدنية والمالية تستتبعان لسائرها فان قلت الحديث لا يدل على الترجمة قلت يدل على بعضها المستلزم لكلها لان النصح
اذ النصح لاخيه المسلم لكونه مسلما انما هو من الايمان بالله ورسوله قوله سمعت جرير بن عبد الله يقول سمع جرير رحمه الله مرفوع كسمعت زيدا
فهي متعدية الى مفعول بين ثانيهما جملة حتى يقول ونحوه ولختاره الفارسي قوله عوانة بفتح المهملة وزيادة بكسر الزاي وعلاقة بكسر
المهملة والمغيرة بضم الميم وكسرها قوله كان المغيرة واليا على الكوفة في خلافة معاوية وكانت وفاته سنة خمسين من الهجرة وناب
عنه عروة ابنه عروة وقيل استناب جرير المذكور ولهذا خطب الخطبة المذكورة والوقار بالفتح الحلم والرزانة والسكينة السكون
وانما خصهم الحلم والسكون لان موت الامير مظنة الفتنة والاضطراب قوله حتى يأتيكم امير اي بدلا الامير الذي مات
ومفهوم الغاية ههنا وهو ان المامور به ينتهي بمجي الامير ليس بمراد بل يلزم ذلك بعد مجي الامير بطريق الاولى يعني عليكم
بالسكون الى وقت اتيانه فانه فاذا جاء يحصل السكون بسببه بلا شبهة فكانه قال عليكم السكون فانه اذا جاء يسهل قوله
الان اراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان كذلك لان معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد ان يسير
الى الكوفة اميرا عليها قوله استعفوا لاميركم اي اطلبوا لاميركم مغفرة العفو من الله وفي بعضها استغفروا قوله فانه
كان يحب العفو اي كان يعفو عن ظلمه ويغفر ذنبه او كان يحب ان يعفو الله تعالى قوله والنصح بالجر عطفا على الاسلام
ويجوز نصبه عطفا على مقدر اي شرط على الاسلام والنصيحة قوله على هذا اي على ما ذكر من الاسلام والنصح قوله ورب هذا
المسجد مشعر بان خطبته كانت في مسجد كوفة ويجوز ان يكون اشارة الى جهة المسجد الحرام ويدل عليه رواية الطبراني بلفظ ورب الكعبة وذكر
ذلك للتنبيه على شرف القسم به ليكون ادعى للقبول قوله ونزل اي عن المنبر واعلم ان التقييد بالمسلم بالاغلب والا فالنصح للكافر معتبر
بان يدعى الى الاسلام ويشار عليه بالصواب اذا استشار كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم وقول الله عز وجل
بعض الشاميين بوب البخاري الابواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدريج اليها الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له ان يلحق الى هذا
الباب شيئا منها اما لانه لم يثبت عنده حديث يناسبه ولما لامر اخر وقال بعض اهل العراق ترجم ولم يذكر شيئا فهو قصد منه ليعلم انه
لم يثبت في ذلك الباب شيء عنده فان قلت فما تقول يترجم بعد هذا الباب باب فضل العلم وينقل فيه حديثا يدل على افضل العلم قلت
المقصود بذلك الفضل غير هذا الفضل اذ ذلك بمعنى الفضل اي الزيادة في العلم وهنا بمعنى كثرة الثواب عليه كذا في الكرماني
واقول لا يخفى ان ذكر قوله تعالى رب زدني علما في هذا الباب لا يلائم هذا التوجيه قوله قال وحدثني اي قال البخاري وحدثني
ابراهيم بن المنذر والفرق بين حدثني وحدثنا ان الشيخ اذا حدث لفظه السامع وحده يقول حدثني واذا حدث ومعه
غيره يقول حدثنا قوله بينما اصله بين زيدت عليها ما وهو ظرف زمان بمعنى المفاجات مكفوف بما عن الاضافة الى المفرد
لانه للاضافة الى الجملة الاسمية والافصح في جوابه ان يكون اذا واذا خلافا للاصمعي حيث ادعى ان الافصح تركهما فيه وقيل انه
متضمن بمعنى الشرط فلذلك اقتضى جوابا والعامل فيه الجواب اذا كان مجردا من كلمة المفاجاة والمعنى المفاجات وهو الحديث

23

جاء اعرابي وقت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى اذا قضى متعلق بقوله فمضى وجملة فقال الى هنا معترضة فان قلت
على ما عطف بل لم يسمع اذ لا يصح ان يعطف على ما تقدم اذ الاضراب انما يكون من كلام نفسه بل لا يصح عطف اصلا على كلام غيره
قلت لا نم امتناع صحة العطف والاضراب بين كلام متكلمين سلمنا لكن يكون الكل من كلام البعض الاول على طريقة عطف التلقين
كانه قال البعض الاخر للبعض قل بل لم يسمع او من كلام البعض الاخر بان يقدر لفظ يسمع قبله كانه قال سمع بل لم يسمع قوله
اذا وسد بالتشديد اي فوض الامر والمراد منه الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والقضاء والافتاء فان
قلت السؤال انما هو عن كيفية الاضاعة والجواب انما هو عن الزمان قلت الجواب يتضمن بيان الكيفية وهي التوسيد
المذكور والفاء في فانتظر للتفريع او جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فانتظر الساعة باب
من رفع صوته ماهك بفتح الهاء غير منصرف بالعلمية والعجمة وقيل منصرف لفقد شرط العجمة وهو العلمية في العجمية
وروي ان ماهك اسم امرأة فهو غير منصرف قوله سافرناها الضمير وقع مفعولا مطلقا اي سافرنا تلك السفرة
قوله فادركنا اي لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارهقنا الصلوة اي صلوة العصر حتى دنى وقتها الى
الاخرى وروي ارهقتنا الصلوة بناء التانيث ورفع الصلوة اي عجلتنا الصلوة لضيق وقتها قوله ويل مبتداء
وللاعقاب خبره ومن النار صفة لويل وليس بمتعلق به للفصل بينهما بالخبر وفيه رد على الشيعة القائلين بوجوب
المسح بظاهر قراءة وارجلكم بالخفض اذ لو كان الفرض المسح لما توعد عليه بالنار وقد تواترت الاخبار عنه صلى الله
عليه وسلم في صفة وضوئه انه غسل رجليه وهو المبين لامر الله تعالى وقد قال في حديث عمرو بن عيينة المروي
عن حذيفة ثم يغسل قدميه كما امره الله واما ما روي عن علي وابن عباس وانس رضي الله عنهم من المسح فقد ثبت عنهم
الرجوع كذا في القسطلاني ولما تعارض قراءة الجر وقراءة النصب فتاويل الجر بانه على الجوارة اولى من تاويل النصب
بانه معطوف على محل الجار والمجرور لانه الموافق للسنة الثابتة الشائعة كذا في الكرماني قوله للاعقاب بحذف المضاف
اي لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد ان العقب يختص بالعذاب اذا قصر في غسلها والعقب بكسر القاف مؤخر
القدم قوله او ثلاثا شك من عبد الله بن عمرو وانما اخروا الصلوة لانهم كانوا على طمع ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلوا معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فوته توضؤوا مستعجلين باب قول المحدث المراد به المحدث اللغوي لا الاصطلاحي
الذي هو المشتغل بالحديث النبوي صلى الله عليه وسلم قوله واحد اي لا تفاوت بينهما كما هو مقتضى اللغة وذهب مسلم
الى ان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا على ما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهو مذهب الشافعي
وجمهور اهل المشرق وقيل هو مذهب اكثر اصحاب الحديث وهو الشائع والغالب على اهل الحديث والاول اعلى درجة
واصطلاح قوم من المتاخرين على اطلاق انبأنا في الاجازة فهو ادنى من اخبرنا ولما سمعت فهو لما سمع من لفظ
الشيخ سواء كان الحديث معا او مع غيره فهو احط مرتبة من حدثنا وقال الخطيب البغدادي ارفع العبارات في ذلك
سمعت ثم حدثني ثم اخبرني ثم انبأني قال ابن بطال الطائفة حدثنا لا يكون الا مشافهة واخبرنا قد يكون مشافهة
وكتابا وتبليغا لانك تقول اخبرنا الله بكذا في كتابه ورسوله بكذا ولا تقول حدثنا الا ان يشافهك المخبر بذلك
وقال الطحاوي لم نجد بين الحديث والخبر فرقا في كتاب الله وسنة رسوله قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني تميم الداري قال النووي ذهب جماعة الى انه يجوز ان يقال فيما قرئ على
الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب ابن عيينة ومالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين وذهب
مسلم الى الفرق بينهما اي بما تقدم وذهب طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا في القراءة على الشيخ

وهو مذهب احمد بن حنبل والمشهور عن النسائي تم كلامه فان قلت هل يعلم من هذا الكتاب مختار البخاري في ذلك
قلت حيث نقل مذهب الاتحاد من غير رده عليه ومن غير ذكر مذهب المختار اشعر بان ميله اليه وهو الارجح قوله
الصادق اي في نفس الامر والواقع المصدوق اي بالنسبة الى الله والى الناس اي المصدق اي الصادق اي بالنسبة
الى ما قال هو لغيره والمصدوق اي بالنسبة الى ما قال غيره الى جبريل له وقيل المصدوق الذي صدقه الله تعالى
بالمعجزات الباهرة قوله وقال ابو العالية عن ابن عباس فان قلت فيه ذكر ما لا تعلق له بالترجمة وهو ذكر العنعنة وذكر
الرواية وفيه ترك ما له تعلق بها وهو ذكر الانباء قلت لفظ الرواية شامل لجميع هذه الاقسام وكذا لفظ العنعنة لاحتماله
كلا من الالفاظ الثلثة قيل غرضه من التعاليق الثلثة الاول ان الصحابي قال تارة حدثنا وتارة سمعت فدل على
انهم لم يفرقوا بين الصيغ واما التعاليق الثلثة الاخيرة فقد وصلها في كتاب التوحيد فاراد بذكرها ههنا ان حكم العنعنة
المتصل عند ثبوت اللقاء قوله مثل المسلم بفتح الميم والمثلثة اي صفتها العجيبة وروي بكسر الميم وسكون المثلثة قال
العلماء وجه الشبه بين النخلة والمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام فانه من حين
يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس وبعد ان ييبس يتخذ منه منافع كثيرة ومن خشبها او ورقها واغصانها
فيستعمل جذوعا وحطبا وعصيا وحصيرا وحبالا واواني وغير ذلك ثم اخر شيء منها نواها فينتفع به علفا للابل
ثم جمال نباتها وحسن هيئة ثمرها فهي منافع وخير وجمال كما ان المؤمن خير كله من كثرة طاعته ومكارم اخلاقه ويواظب على
صلوته وصيامه وقراءته وذكره وصدقته والصلة وسائر الطاعات وغير ذلك وهو دائم كما يدوم اوراق النخلة فهذا هو
الصحيح في وجه الشبه قيل ان النخل خلقت من بقية طينة ادم عليه السلام وهي كالعمة للانسان وقال في القسطلاني
لم يثبت الحديث بذلك وقيل وجه الشبه انه اذا قطع راسها ماتت بخلاف باقي الشجر ولانها تموت اذا احرقت او لانه
لطلعها رائحة المني او لانها تعشق كالانسان والاقل لعدم الوجه لانه غير من المشابهات المختصة بالمسلم باب
طرح الامام المسئلة القاء الامام قوله فوقع الناس ذهبت افكارهم قوله حدثوني ما هي اورد على الاصل ادلة
جامعا بين الجملتين بمقتضى العطف وما هي في رواية قتيبة فحدثوني بالفاء فهو جواب شرط محذوف اي ان عرفتموها
فحدثوني ولعله لم يورد الحديثين في باب واحد لان المقامات مختلفة فرواية قتيبة للبخاري انما كانت في مقام
بيان معنى الحديث ورواية خالد في مقام بيان طرح المسئلة باب القراءة والعرض على المحدث متعلق بالقراءة والعرض
على سبيل التنازع فان قلت ما الفرق بين العرض اذ العرض على قسمين عرض قراءة وعرض مناولة قلت عرض المناولة
ان يجئ الطالب الى الشيخ بكتاب فيعرضه عليه فيتأمل الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه
وهو حديثي عن فلان فاخبره لك روايته عني ونحوه وهنا لا يريد ذلك بل عرض القراءة بقرينة ما ذكر بعد الترجمة
فعطف العرض على القراءة تفسيري قوله القراءة اي على المحدث جائزة اي في صحة النقل عنه وضمام بكسر المعجمة ان تصلي
وفي بعض النسخ نصلي بالنون ومعناه امرك بان تامرنا بالصلوة قال اي بعض الحجج ووقع في بعض النسخ قراءة النبي
باضافة القراءة الى المفعول قوله فاجازوه اي اجازه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم اي قبلوه
من ضمام قوله بالصك بفتح الصاد الكاف فكتاب يكتب فيه اقرار المقر قوله على المقرئ اي معلم القران فيقول القارئ المتعلم
القران سواء كان هو الذي قرأ على المقرئ او غيره من سلام بتخفيف اللام قوله فلا باس اي على القارئ ان يقول حدثني كما
جاز ان يقول اخبرني فهو يشعر بانه لا تفاوت عنده بين حدثني واخبرني وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ قوله سمعت اي
قال البخاري سمعت ابا عاصم قوله سواء اي في صحة النقل وجواز الرواية قوله المقبري بضم الموحدة وبفتح النون وكسر الميم

قوله فاناخه اي ابركه قوله عقله بالعقل اي ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما في وسط الذراع والوظيف هو مستدق الساق
والذراع من الابل قوله بين ظهرانيهم بفتح الظاء والنون يقال اقام فلان بين ظهرانيهم وبين ظهريهم اي بينهم واقحام لفظ الظهر ليدل
على ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان معنى التثنية فيه ان ظهرا منهم قدامه واخر وراءه فهو مكنوف في
جانبيه هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا واما زيادة الالف والنون بعد
التثنية فانما هي للتاكيد كما يزاد في النسبة نحو نفساني في النسبة الى النفس قوله الابيض اي ابيض بياضا بين الازهر اللون قوله
ابن عبد المطلب بكسر الهمزة ونصب النون نحو منادى مضاف فحذف حرف النداء وفي الزركشي والبرماوي بفتح الهمزة للنداء وروي
يا ابن عبد المطلب باثبات يا كذا في القسطلاني قوله اجبتك اي سمعت او المراد انشاء الاجابة وانما اجاب الرسول صلى الله
عليه وسلم بهذه العبارة لانه اخل بما يجب من رعاية غاية التعظيم والادب بادخال الجمل في المسجد وخطابه بايكم محمد وبابن
عبد المطلب فلا تجد بكسر الجيم والجزم على النهي من الموجدة اي لا تغضب قوله بدا لك اي ظهر والجواب هو نعم وذكر لفظ اللهم
للتبرك وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيد الصدق قوله انشدك بضم الشين اي اسالك بالله قوله على فقرائنا خصهم
بالذكر من بين اصناف المصرف باعتبار انهم اغلب او لانه في مقابلة ذكر الاغنياء قوله من وراءي بفتح الميم وجاز تنوين الراء
وكسر الميم ومن قومي بيان له قال بعض الشارحين وانما لم يتعرض للحج لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه السلام
ورد بانه قد وقع ذكر الحج في صحيح مسلم وقيل انما لم يذكره لانه لم يكن فرض وقت قدوم ضمام لانه سنة خمس ورد بان الصواب
ان قدومه كان في سنة تسع كذا في القسطلاني باب ما يذكر في المناولة اعلم ان المناولة من اقسام طرق تحمل الحديث
ويليه وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة كان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول هذا
سماعي فاجزت لك روايته عني وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهري وغيرهما فيجوز الاطلاق حدثنا واخبرنا
فيها والصحيح انه منحط عن درجته وعليه اكثر الائمة وثانيهما المناولة المجردة من الاجازة بان يناوله اصل سماعه كما
تقدم ولا يقول له اجزت لك الرواية عني وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخاري من الباب القسم الاول
الى البلدان متعلق بالكتابة ولفظ الكتاب مصدر عطف على المناولة او ما يذكر واعلم ان المكاتبة ايضا من اقسام
طرق نقل الحديث وهي ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهي ايضا نوعان المقرونة بالاجازة والمجردة عنها
والاولى في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالاجازة والمجردة عنها والاولى في الصحة والقوة واما
الثانية فالصحيح المشهور فيها انه يجوز الرواية بها بان يقول كتب الي فلان قال حدثنا فلان قال كذا او قال بعضهم يجوز
حدثنا واخبرنا فيها قوله نسخ اي كتب عثمان المصاحف اي امر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص و
عبد الرحمن بن الحارث ان ينسخوها وعثمان بن عفان شهيد الدار يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وهو ابن تسعين سنة وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله فبعث بها اي ارسل عثمان
بالمصاحف الى الافاق اي الى مكة واليمن والكوفة وامسك مصحفا بالمدينة وكانت المصاحف اربعة قوله ذلك اي المناولة
والكتابة ويجوز الاشارة بذلك الى المثنى نحو عوان بين ذلك قوله بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث على سبيل
التعليق والسرية بتشديد الياء قطعة من الجيش قوله بعث بكتابه رجلا اي بعث رجلا اي بعث رجلا ملتبسا بكتابه فهنا حالا
واسم هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمي والبحرين بلفظ التثنية علم بلد قريب من جرون وقيس والفاء في فدفعه
عاطفة على مقدر اي فذهب الى عظيم البحرين فدفعه اليه ثم بعثه العظيم الى كسرى فدفعه اليه ويسمى مثل هذا الفاء الفصيحة
قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب لملوك الفرس وقيصر للروم والنجاشي للحبشة وخاقان للترك وفرعون للقبط

والعزيز لمرويه لجبير فلما قراه اي كسرى الكتاب مزقه اي خرقه وفرقه قوله فحسبت اي قال الزهري وهو ابن شهاب فظننت والمسيب بفتح التحتية وكسرها قوله كل ممزق بفتح الزاي مصدر كالتمزيق ومعناه ان يتفرقوا كل نوع من التفريق فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله بان مزق بطنه وتفرقت ملكهم ثم اعلم ان الحديث دل على الجزء الثاني من الترجمة واما الجزء الاول فدل عليه الكتاب الذي تناول لامير السرية قوله كتابا اي الى العجم او الى الروم قوله او اراد ان اوشك من انس وانهم اي ان الروم او العجم والسياق يدل عليه قوله نقشه مبتداء ومحمد رسول الله جملة خبره واذا للخبر عن المبتداء لا حاجة الى العايد قوله في يده اما حال عن البياض او من المضاف اليه اي كاني انظر الى بياض الخاتم حال كون الخاتم في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقلت اي قال شعبة قلت لقتادة فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا فكيف قال كتب النبي قلت ان قلنا الامي من لا يحسن الكتابة اصل فظاهر وقد نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده الشريفة وان قلنا الامي من لا يعرف الكتابة فيحتمل ان يصدر منه الكتابة خارقة العادة على سبيل الاعجاز وان يكون اسناد الكتابة مجازا اعني الامر بالكتابة باب من قعد حيث ينتهي به المجلس قوله فرجة بضم الفاء والحلقة باسكان اللام لا بفتحها على المشهور ومرة بضم الميم وتشديد الراء وعقيل بفتح العين فالمهملة وقد بالقاف المكسورة والدال المهملة قوله فاما قيل اما ان المراد من هذا الاقبال هو الاقبال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاقبال الى المجلس قوله واما الثالث فادبر ذاهبا اي ادبر مستمرا في ذهابه ولم يرجع فلا يلزم التكرار قوله فاوى الى الله اوى بالهمزة المقصورة وفاواه الله بالممدودة وبالمقصورة يقال اويته واويته اذا انزلته وهذه الافعال المنسوبة الى الله تعالى مجازة من باب المشاكلة او يدل ان يراد بها لازمها كارادة المعنى اللائقة للايواء وترك العقاب للاستحياء والاذلال للاعراض ثم الظاهر ان هذه الافعال الثلاثة اخبار ويحتمل ان يكون دعاء ويحتمل ان يكون من باب التشبيه اي بفعل الشكل يفعل المروي والمستحي والمعرض ووجه مناسبة هذا الباب بكتاب العلم ان المراد بالحلقة حلقة العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ بفتح اللام اوعى اي احفظ وافهم صفة مبلغ وفعل رب محذوف وهو نحو كان [illegible] ووجد ولقيت كذا في الكرماني وفي القسطلاني ان اوعى خبر يكون المحذوف خبر مبلغ حيث قال وقوله رب مبلغ ان كان بجر رب بالاضافة وكثير مرفوعا بالابتدائيه اي رب مبلغ يكون اوعى وهذا الحديث رواه معلقا وهو اما معنى الحديث الذي ذكره بعده بالاسناد فهو من باب نقل الحديث بالمعنى واما انه ثبت عنده بهذا اللفظ من طريق اخرى قوله او بزمامه شك من الراوي والخطام والزمام الخيط الذي يشد فيه البرة ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما والبرة بضم الموحدة وخفة الراء المفتوحة حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير وقال الاصمعي يجعل في احد جانبي المنخرين قوله اعراضكم جمع عرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه وقيل العرض الحسب اي للعيوب القدح في العرض كالقتلة وانما شبهها في الحرمة باليوم وبالشهر وبالبلد ايضا في بعض الروايات لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال قوله ليبلغ الشاهد اي الحاضر في المجلس الغائب عنه والمراد منه اما تبليغ المذكور واما تبليغ جميع الاحكام الشرعية والظان الى في الغائب [illegible] باب العلم قبل القول والعمل يعني ان الشيء يعلم اولا ثم يقال ويعمل به فالعلم مقدم عليهما بالذات قوله فبدا بالعلم حيث قال فاعلم انه لا اله الا الله ثم قال واستغفر لذنبك والاستغفار اشارة الى القول والعمل كذا في الكرماني اقول يرد عليه انه بعد تسليم كون الاشارة الى القول والعمل جميعا ليكون العمل والقول والعمل شيء واحدا كما هو المدعى حيث قال يعني ان الشيء يعلم اولا ثم يقال ويعمل به فالمراد من العلم

البرة هو

علم التوحيد

علم التوحيد واصول الدين ومن القول والعمل ما يشمل العبادات القولية والعملية فليتامل ثم يعلم من هذه الاية ان التوحيد مما يجب العلم به ولا يجوز فيه التقليد [illegible] مذهب اكثر المتكلمين اذ ايمان المقلد في اصول الدين غير صحيح وقال بعض السنة يجب على كل مكلف معرفة [illegible] للظهور للطول قوله ورثوا بتشديد الراء المفتوحة اي الانبياء و بالتخفيف مع الكسر اي العلماء واخذ اي من ميراث النبوة بحظ وافر اي كثير كامل قوله سهل له اي في الاخرة او المراد وفقه الله تعالى للاعمال الصالحة الموصلة الى الجنة ومن لفظ وان العلماء ههنا ثبت على النبي عليه وسلم وذكره البخاري تعليقا لانه ليس بشرطه قوله يفقهه اي يفهمه والمراد به المعنى الاصطلاحي اي الفهم للاحكام الشرعية العلمية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وفي بعض الروايات يفهمه قوله بالتعلم وفي بعضها بالتعليم اي ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعليم والتعلم فيفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشرع ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا لم يحتمل ان يكون من كلام البخاري كذا في الكرماني وقال القسطلاني وليس هذا من المؤلف فقد رواه ابن ابي عاصم والطبراني من حديث معاوية مرفوعا وابو نعيم من حديث ابي الدرداء مرفوعا انتهى قوله الصمصامة بفتح المهملتين اي السيف الصارم الذي لا ينثني وهذه اشارة الى القفا وهي مؤخر العنق وانفذ بضم الهمزة والذال المعجمة اي امضي يعني ظننت اني اقدر على انفاذ كلمة اي تبليغها وتحيزوا اي الصمصامة على اي على قفاي اي قبل ان تقطعوا راسي واعترض بان لو تقتضي ان يكون المعنى انتفى الانفاذ لانتفاء الموضع وليس هذا بمراد واجيب بان لو ههنا بمعنى ان لمجرد الشرط او المراد ان الانفاذ حاصل على تقدير الوضع فعلى تقدير عدم الوضع حصوله اولى نحو مثل لو لم يخف الله لم يعصه كذا في القسطلاني قوله ربانيين منسوب الى الرب واصله ربي فزيد الالف والنون للتاكيد والمبالغة في النسبة وسموا ربانيين لانهم منسوبون الى الرب كانهم لاخلاصهم انفسهم لله وشدة تعلقهم بربهم لا ينسبون الا الى الرب قوله حكما جمع حكيم والحكمة صحة القول والعقل والفعل وقيل الحكمة الفقه في الدين وقيل معرفة الاشياء على ما هي عليه والظاهر ان حكما فقهاء تفسير للربانيين وفي بعضها حلما باللام جمع حليم قوله بصغار العلم قبل كباره اي بجزئياته قبل كلياته او بفروعه قبل اصوله او بمقدماته قبل مقاصده ولفظ ويقال من كلام البخاري لا من كلام ابن عباس فان قلت هذا كله هو الترجمة فاين ما هو مترجمة قلت اما انه اراد ان يلحق الاحاديث المناسبة اليها فلم يتفق له واما انه للاشعار بانه لم يثبت عنده بشرطه ما يناسبها واما انه اكتفى بما ذكره تعليقا لان المقصود من الباب بيان فضيلة العلم ويعلم من المذكور اية وحديثا واجماعا سكوتيا من الصحابة بحيث انتهى الى حد علم الضرورة فلم يحتج الى الزيادة عليها باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله يتخولهم التخول بالخاء المعجمة التعهد والموعظة النصح والتذكير بالعواقب وعطف العلم على الموعظة من باب عطف العام على الخاص قوله كيلا ينفروا بفتح التحتية وكسر الفاء اي يتباعدوا قوله يتخولنا اي يتعهدنا يعني يراعي الاوقات في وعظنا ويتحرى منها ما يكون مظنة للقبول ولا يفعل كل يوم لئلا نسأم قوله السامة مثل الملالة بناء ومعنى وصلته محذوف اي من الموعظة وقوله علينا اما متعلق بالسامة بتضمين معنى المشقة اي كراهة المشقة علينا او حال من السامة اي حال كون السامة طارية علينا ويحتمل ان يكون المعنى شفقة [illegible] المقصود بيان رفقه عليه الصلاة والسلام بالامة وشفقته عليهم لياخذوا منه بنشاط وحرص لا عن ضجر [illegible] وتشديد المعجمة وابو التياح بفتح الفوقية وتشديد التحتية اخره مهملة قوله ولا تنفروا بالتشديد اي بشروا [illegible] وما تنفروا وهم بذكر التخويف وانواع الوعيد قوله من جعل لاهل العلم اياما قوله ذكرنا بتشديد الكاف [illegible] اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه وانه بكسر الهمزة او بفتحها على قول اما بمعنى حقا والضمير في انه للشان قوله اني املكم بضم الهمزة وكسر الميم وتشديد اللام اي اكره املالكم وضجركم

باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اعلم ان مثل هذا يسمى مرسلا عند البغوي والحق عليه الاكثر انه اذا ذكر الحديث
مثلا ثم وصل باسناده يكون مسندا لا مرسلا قوله عن ابن بضم المهملة وفتح القاف فهو بسكون الهاء قوله خيرا اي خيرا عظيما
يفقهه اي يجعله فقيها والمناسب ان يراد بالفقه معناه اللغوي اي الفهم ليتناول فهم كل من علوم الدين وقال الحسن
البصري الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه قوله انما انا قاسم اي انا اقسم
بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به والله تعالى يوفق من يشاء منكم لفهمه والتفكر في معناه وقال التوربشتي اعلم ان
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اصحابه انه لم يفضل في قسمة ما اوحى الله اليه احدا من امته على الاخر بل سوى في البلاغ
وعدل في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو واقع من طريق العطا قوله والله يعطي جملة معطوفة او حالية
قوله على امر الله اي على الدين الحق وحتى يأتي امر الله اي القيمة وحتى غاية لقوله لن يزال اذ المراد من الدين الحق
التكاليف ويوم القيمة ليس زمان التكاليف او يقال ليس المقصود منه معنى الغاية بل هو مذكور لتاكيد التأبيد نحو
قوله تعالى ما دامت السموات والارض ويحتمل ان يكون حتى غاية لقوله لا يضرهم اما بان يكون معنى يأتي امر الله بلاء الله
فيضرهم حينئذ واما ان يكون ذكره لتاكيد عدم المضرة كانه قال لا يضرهم من خالفهم ابدا وعبر عنه بقوله الى يوم القيمة فان
قلت اذا جاء الدجال مثلا وقتلهم فقد ضرهم قلت هو تفسير ببلاء الله ذلك ظاهر ويحمل تفسيره بيوم القيامة بها لذلك
ليس مضرة اذ الشهادة اعظم المنافع من جهة الاخرة ولا يبعد ان يجعل من قبيل تنازع الفعلين فيتعلق بهما وقال
في المقاصد معناه انهم لا يزالون على الحق حتى يتوفاهم الله تعالى باب الفهم باسكان الهاء وفتحها لغتان في العلم
اي في المعلوم ادراك المعلومات والا فالفهم نفس العلم قوله بجمار بضم الجيم وتشديد الميم والجمار بالجيم المضمومة وبالميم المشددة
شحم النخل وهو الذي يوكل منه ومثلها من النبات شبه بها المسلم بجامع البركة وتقدم باب قول المحدث حدثنا
واخبرنا باب الاغتباط قوله وقال عمر هو ليس من تمام الترجمة اذ لم يذكر بعده ما يكون هذا متعلقا به الا ان يقال
الاغتباط في الحكمة على القضاء لا يكون الا قبل كون الغابط قاضيا وواليا وقال عمر المصير اي قولهم قوله
وتسودوا بضم الفوقية وفتح الواو المشددة من التسويد الذي من السيادة وانما قال عمر ذلك لان من سودة
الناس يستحي ان يقعد مقعد المتعلم خوفا على رياسته ولهذا قيل من عاجل الرياسة فاته علم كثير وقيل ان السيادة
يحصل بالعلم وكلما زاد العلم زادت السيادة فقصد عمر رضي الله عنه الحث على الزيادة منه قبل السيادة لتعظيم السيادة
به وقوله وقال ابو عبد الله اي البخاري وبعد ان تسودوا قال الكرماني واقول لا بد من مقدر يتعلق به لفظ وبعد والمناسب
ان يقدر لفظ تفقهوا بمعنى الماضي فيكون لفظ تسودوا بفتح التاء ماضيا كما انه يحتمل ان يكون تسودوا من التسويد الذي
من السواد اي بعد ان سودوا لحيتهم مثلا اي في كبرهم او اي بعد زوال السواد اي في الشيب انتهى واقول
لا يظهر لي وجه مناسبة تقدير لفظ الماضي بل الظاهر ان يقدر لفظ الامر اي وقال عبد الله تفقهوا قبل ان تسودوا
وبعد ان تسودوا من السيادة والسواد وغرض المؤلف ان عمر رضي الله عنه اراد ان السيادة قد يكون مانعة من التفقه
الا انها تكون سببا للمنع مطلقا اذ قد تعلم اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام في كبر سنهم قوله على غير ما حدثناه الزهري
برفع الزهري لانه فاعل حدث والغرض من [illegible] انه سمع ذلك من اسماعيل على وجه غير الوجه الذي سمع من
الزهري اما مغايرة في اللفظ واما في [illegible] التقوية والترجيح بتعدد الطرق قوله
فسلط بضم السين وهلكته بفتح اللام والكاف [illegible] واحسن ارادته العبارة وهذا اعبر عنه البخاري في الترجمة
بلفظ الاغتباط ومعنى الحديث الترغيب في التصدق بالمال والقضاء بين الناس وتعليم العلم فانها خلافة النبوة اراد

بالحكمة معرفة الاشياء التي جاء بها الشرع اي الشريعة ولهذا عرفها بلام العهد بخلاف المال ولهذا ادخل صاحبه اي قدره
من المال اهلكه في الحق وفيه المسبوق اذا قام بشروط المال وعمل فيه ما يرضي ربه فقال فهو افضل من الفقير الذي
لا يقدر على مثل حاله قوله ما ذكر في ذهاب موسى عليه في البحر الى الخضر وعمر موسى عليه السلام مائة وستون سنة اذ مضى
الف سنة وستمائة وعشرون سنة من الطوفان كذا في القسطلاني وكنية الخضر ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة
ولام ساكنة ومثناة من تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام وبالكاف والصحيح انه نبي معمر محجوب عن الابصار
وانه باق الى يوم القيمة لشربه من ماء الحيوة وعليه الجماهير واتفاق الصوفية واجماع كثير من الصالحين وانكر جماعة
حياته منهم المؤلف كذا في القسطلاني وسبب التلقيب به ما جاء في هذا الصحيح في كتاب الانبياء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وقيل النبات المجتمع
اليابس وقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران وفي اخر صحيح
مسلم في احاديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يحييه وقال ابراهيم بن سفين صاحب مسلم يقال ان ذلك الرجل هو الخضر
قوله عمرو بن عزير بالغين المعجمة المضمومة والراء المكسورة المفتوحة قوله تمارى اي تنازع والحر بالحاء المهملة المضمومة
والراء المشددة مرفوع او منصوب على انه مفعول معه قوله من حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين والفزاري بفتح
الفاء والزاي المخففة ثم الراء قوله فدعاه اي ابن عباس وابي بن كعب دعاه اي ناداه قوله في صاحب موسى اي الذي
ذهب موسى اليه وقال لهل اتبعك قوله صاحبي اي الحر بن قيس ولقيه بضم اللام وكسر القاف والياء المشددة يقال لقيته
لقاء بالمد ولقاء بالضم والقصر ولقيا بالتشديد بمعنى ولحس والملا بالقصر الجماعة وبني اسرائيل اي اولاد يعقوب
عليهم السلام قوله بلى عبدنا خضر وفي بعضها بل عبدنا الخضر فيكون معطوفا على مقدر اي لا تقل لا بد قل عبدنا
خضر اي قل الاعلم عبدنا خضر وكان القياس ح عبد الله لا عبدنا لكن ورد على طريقة الحكاية عن قول الله و
هذا في علم الغيوب وحوادث القدرة والافلا ريب ان موسى عليه السلام اعلم بوظايف النبوة وامور الشريعة وسياسة
الامة كذا في القسطلاني قوله فسال موسى السبيل اليه اي قال فاد للنبي اللهم عليه فاجعل الله له الحوت اية اي
علامة لمكان الخضر ولقايه وذلك انه لما قال موسى ابن الطلب قال الله تعالى له على الساحل عند الصخرة قال يا رب كيف لي
به قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث فقدته فهو هناك فقيل اخذ سمكة مملوحة وقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني
فكان يمشي ويتبع اثر الحوت اي ينتظر فقدانه فرقد موسى فاضطرب الحوت ووقع في البحر قيل ان يوشع حمل الخبز والحوت
في المكتل فنزلا ليلة على شاطئ عين تسمى عين الحيوة فلما اصاب سمكة روح الماء وبرده عاشت وقيل توضا يوشع من
تلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووقع في الماء قوله فتاه اي صاحبه وهو يوشع نسيت الحوت اي نسيت تفقد
امره وما يكون منه مما جعل امارة على الظفر بالطلبة من لقاء الخضر قال اي موسى ذلك اي فقدان الحوت
هو الذي كنا نبغي اي نطلب لانه علامة وجدان المقصود ونبغ اصله نبغي حذف الياء تخفيفا كما في والليل اذا
يسر وكان ذلك في مجمع البحرين فارس والروم مما يلي المشرق فارتدا اي رجعا على اثارهما قصصا اي يقصان قصصا
اي يتبعان اثارهما اتباعا قوله من شانهما اي شان الخضر وموسى وما قص الله تعالى في كتابه اشارة الى قوله
تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن الايات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب
هذا الحديث رواه على صورة التعليق وهل يقال انه مرسل حيث ذكر اسناده معا قبله مرسل فيه خلاف واللهم
اصله يا الله حذف حرف النداء وعوض الميم عنه واختاره سيبويه ان لا يوصف لانه وقع خلف الحرف النداء بين

الموصوف والمصغر كونه نوع من [illegible] ومذهب الكوفيين ان الاصل [illegible] ايها المتصوف بمعنى فقرب فيه قوله علمه الكتاب اي
القرآن لان الجنس المطلق يحمل على الكامل او لان العهد [illegible] الاسم المعهود والضمير لابن عباس رضي الله
عنه وعلمه بمعنى عرفه فلا يقتضي الا مفعولين واعلم ان [illegible] استجابة واجابة الباقي في مشية الله تعالى واما من الادعية
فلا شك في قبول له لانه كان عالما بالكتاب [illegible] من الاخبار والتحقيق باب متى يصح سماع الصبي الصغير
ومعنى الصحة جواز قبول مسموعه قوله [illegible] بفتح الهمزة وهي الانثى من الحمير [illegible] ناهزت اي قاربت والمراد بالاحتلام
البلوغ الشرعي وهو مشتق من الحلم بالضم وهو ما يراه النائم واختلف العلماء في سن ابن عباس رضي الله عنهما عند وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل عشر وقيل ثلث عشرة وقيل خمسة عشر قوله منى [illegible] بكسر فيه لغتان الصرف والمنع
والاجود صرفها سميت بها لما تمنى بها من الدماء اي تراق قوله الي غير جدار اي متوجها اليه وقيل المراد الي غير سترة [illegible]
هو مجاز عن التمام وبعض الصف يحتمل ان يراد به صف من الصفوف او بعض من الصف الواحد ترتع اي ترعى في المشي
[illegible] قوله فلم ينكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا بلفظ المجهول اي لم ينكر احد وجه
[illegible] جواز المرور بين يدي المصلي اذا لم يكن سترة وابن عباس انما تحمل في الصبى [illegible]
[illegible] الاداء بعد البلوغ فان قلت ليس في هذا الحديث سماع للصبي والترجمة في السماع قلت المقصود من السماع هو
وما يقوم مقامه كتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم في مسئلتنا المروية رضي الله عنهما والمراد من الصغير غير البالغ وذكر
مع الصبي كما في بعض النسخ من باب التوضيح والبيان قوله ابو مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء قوله
وحرب بفتح المهملة وسكون الراء قوله عقلت بفتح القاف اي عرفت او حفظت [illegible] من فيه اذا رمي به
والضمير في مجها راجع الي مجة وهو مفعول مطلق ويحتمل ان يكون مفعولا به ومن دلو اي من ماء دلو وذلك كان
من بئر في دارهم وانا ابن خمس سنين جملة معترضة وقعت حالا من ياء وجهي اقول والاقرب ان يجعل حالا من فاعل
مج فليتامل وجه دلالته على الترجمة استدلالهم [illegible] الرسول على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلي طهارته باب
الخروج اي السفر في طلب العلم قوله ورحل جابر اي سافر في طلب حديث واحد اي لاجل حديث يعني حديث القصاص
وقيل رجل من المهاجرين فذكر في الشام فسمع حديثا في الطعام والقصاص بين اهل الجنة والنار قبل دخولهما قوله
الزهري بضم الزاي هو ابن شهاب وذكره البخاري في كل موضع بما تلفظ به شيخه فلهذا تارة يقول ابن شهاب وتارة الزهري
وتارة محمد بن مسلم وهذا من جملة ضبط واحتياط ومعنى الحديث بتمامه قد مر قبيل هذا في باب ما ذكر في ذهاب موسى
في هذه الرواية في بعض النسخ تماريت [illegible] التاكيد بالمنفصل وذلك جائز عند بعض النحاة وحصن بكسر الحاء وسكون
الصاد المهملتين والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء بعد الالف باب فضل من علم وعلم قوله بريد
مصغر بردة بضم الموحدة واسكان الراء قوله مثل بفتح المثلثة المراد منه هنا الصفة العجيبة الشان لا القول السائر
قوله نقية بالنون اي طيبة طاهرة وفي بعض النسخ ثغبة بالمثلثة والغين المعجمة المفتوحتين وبالموحدة وقد تسكن
الغين ايضا رواه الخطابي وقال هو مستنقع الماء في الجبال والصخور قال صاحب المطالع هذه الرواية غلط
من الناقلين وتصحيف واحالة للمعنى لانه انما جعلت هذه الطائفة الاولى مثلا لما تنبت والثغبة لا تنبت قوله
قبلت بفتح القاف وكسر الموحدة وفي بعضها قيلت بالياء اخت الواو مشددة اي شربت او امسكت قوله الكلا بالهمزة
والمقصور هو النبات يابسا ورطبا واما العشب والخلا مقصورا فيختصان بالرطب والحشيش يختص باليابس
وعطف العشب على الكلا من باب عطف الخاص على العام والتخصيص بالذكر لفائدة الاهتمام بشرفه قوله اجادب

بالجيم والدال المهملة جمع جدب بفتح المهملة على غير قياس الارض التي لا تنبت كلا وقيل التي تمسك الماء فلا يسرع فيه النضوب
وروي اجارد بالجيم والراء المهملة ايضا لا تنبت الكلا واخاذات بالخاء والذال المعجمتين جمع اخاذة بكسر الهمزة وهي الغدير
الذي يمسك الماء قوله بها [illegible] وفي بعضها وبراي بالماء وسقوا بفتح السين اي سقوا دوابهم وزرعوا ما يصلح للزرع
قوله طائفة اي قطعة اخرى من الارض والقيعان بكسر القاف جمع القاع وهو الارض المستوية وقيل الملساء وقيل التي
لا نبات فيها وهذا هو المراد في الحديث قوله فقه بضم القاف من الفقه الشرعي واما فقه بالكسر فمن الفقه بمعنى الفهم وقيل فقه
بالكسر ايضا جاء من الفقه الشرعي اعلم انه ذكر في تقسيم الارض ثلثة اقسام وفي تقسيم الناس قسمين فقيل ان القسم الاول
والثاني من اقسام الارض كقسم واحد من انه منتفع به وكذلك ان اصاب منها معطوف على اصاب اولا وكانت الثانية معطوفة
على كانت لا على اصاب واقول يحتمل لفظ الحديث لتثليث القسمة في الناس ايضا بان يقدر قبل لفظ نفعه كلمة من بقرينة عطفه
على من فقه ويكون الفقيه بمعنى العالم باللفظ مثلا وفي مقابلة الاجادب والنافع في مقابلة النقية على اللف والنشر
الغير المرتبين ومن لم يرفع في مقابلة القيعان وانما حذف لفظ من اشعارا بانهما في حكم واحد اي في كونهما انتفاع
في الجملة كما جعل النقية والاجادب كواحد ثم لم يعطف بلفظ اصاب في الاجادب فان قلت لم كرر لفظ مثل في من لم
يرفع قلت لانه نوع اخر مغاير لما تقدم كذا في الكرماني وقال في القسطلاني يحتمل ان يكون ذكر من الاقسام اعلاها
وادناها وطوى ذكر ما بينهما لفهمه من الاقسام المشبهة المذكورة اولا قوله قال ابو عبد الله اي الامام صاحب الجامع
البخاري قال اسحاق وفي بعض النسخ عن ابي اسامة يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روي اسحاق عن حماد لفظ
طائفة بدل ما روي محمد بن العلاء عن حماد لفظ نقية كذا في الكرماني ويفهم من القسطلاني انه روي لفظ قيلت بالمثناة
التحتية المشددة بدل قبلت بالموحدة والمعنى شربت القيل وهو شرب نصف النهار باب رفع العلم قوله
يضيع وفي بعضها ان يضيع اي بان لا يفيد الناس ولا يسعى في تعليم العلم وقيل ان من كان له قبول العلم وفهم فقد لزمه
من فرض طلب العلم ما لا يلزم غيره فينبغي ان يجتهد فيه ولا يضيع طلبه فيضيع نفسه اي حتى لا يرتفع العلم ولا يظهر الجهل
ميسرة ضد الميمنة والتياح بفتح الفوقية وشدة التحتية اخره مهملة واشراط الساعة علاماتها وان يثبت بفتح التحتية
قوله ان يرفع العلم ليس المراد منه محوه من صدور الحفاظ وقلوب العلماء بل رفعه بموت حملته وقبض العلماء قوله
يشرب الخمر بضم المثلثة التحتية اي شربا فاشيا او المراد ان العلامة مجموع الامور المذكورة قوله ويظهر الزنى اي يفشو
وينتشر قوله لا يحدثكم احد بعدي علم ذلك باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم له او قال بناء على ظنه انه لم يسمع الحديث غيره
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او لانه لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره كذا في الكرماني وقال في الشرح
حمل على انه قال لاهل البصرة وقد كان هو اخر من مات بها من الصحابة قوله سمعت [illegible] العلم
بكسر القاف فان قلت قلة العلم يقتضي بقاء شيء منه والرفع عدم بقائه قلت القلة تطلق ويراد به العدم وكان ذلك
باعتبار الزمانين كما يقال مثلا القلة في ابتداء امر الاشراط والعدم في انتهائه ولهذا قال ثمة يثبت الجهل وههنا
قال يظهر قوله يكثر النساء اي بسبب الملاحم الفتن وقتل الرجال فيها قوله لخمسين امراة يحتمل ان يراد بها حقيقة هذا العدد
وان يراد بها كونها مجازا عن الكثرة ولعل السر فيه ان الاربعة هي كمال نصاب الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة واحدة
عليه ليصير فوق الكمال مبالغة في الكثرة او لان الاربعة منها يمكن ان يؤلف العشرة لان فيها واحدا واثنين وثلثة
واربعة وهذه المجموع اربعة عشرة ومن العشرات المئات ومن المئات الالوف فهي اصل جميع مراتب الاعداد فيزيد
فوق الاصل واحدا اخر ثم اعتبر كل واحد منها بعشرة امثالها ايضا تاكيدا للكثرة ومبالغة وقد تقرر مثله في قوله

تعالى خمسين امرأة قوله القيم اي من يقوم بامرهن وقال القرطبي يحتمل ان يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوءات ام لا ويحتمل ان يكون ذلك في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي فان قلت هل لتخصيص هذه الامور حكمة قلت والله تعالى اعلم يحتمل ان تكون ذلك لانها مشعرة باختلال الضروريات الخمس الواجبة رعايتها في جميع الاديان التي بحفظها صلاح المعاش والمعاد ونظام احوال الدارين وهي الدين والعقل والنفس والنسب والمال فرفع العلم مخل بحفظ الدين وشرب الخمر بالعقل وبالمال ايضا وقلة الرجال بالنفس وظهور الزنا بالنسب وكذا بالمال غالبا فان قلت لم كان اختلال هذه الامور من علاماتها قلت لان الخلايق لا يتركون سدى ولا نبي بعد هذا الزمان فتعين خراب العالم وقرب القيامة باب

فضل العلم والباب السابق في اول كتاب العلم فضيلة العلماء فلا تكرار وعقيل مصغر قوله بينا فاشبع فتحة النون وابيت بضم الهمزة قوله فرايت ايحسن ذلك اللبن وابي بكسر الهمزة على تقدير كون حتى للابتداء وبفتحها على تقدير كونها جارة والري بكسر الراء وبفتحها وتشديد الياء بمعنى ولحسن قوله يخرج الضمير فيه راجع الى اللبن او الى الري تجوزا او هو حال ان كان الرؤية بمعنى الابصار او مفعول ثان ان كانت بمعنى العلم قوله من اظفاري وفي بعضها في اظهاري فالظفر اما منشأ للخروج او ظرف قوله اولتراي عبرته والعلم روي بالنصب اي اولته العلم وبالرفع اي المأول به هو العلم وذلك لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وفي انهما سببا الصلاح فاللبن غذاء الانسان وسبب صلاحهم وقوة ابدانهم والعلم سبب الصلاح في الدنيا والاخرة وغذاء الارواح فان قلت رويا الانبياء حق فهل كان هذا الشرب بما يتعلق به واقعا حقيقة او هو على سبيل التخييل قلت واقع حقيقة ولا تعذر فيه اذ هو ممكن والله على كل شيء قدير باب

الفتيا بضم الفاء ويقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني والاسم منه الفتيا بالضم والفتوى بالفتح قوله وهو اي المفتي واقف على الدابة وفي بعضها على ظهر الدابة قوله باب حجر بكسر الحاء والمعروف في الرواية الفتح قوله والوداع بالفتح من ودع وقيل اسم من التوديع ومجازا اكثر ان يكون من باب المفاعلة قوله يسألونه حال من فاعل وقف او من الناس او استيناف بيانا لعلة الوقوف قوله لم اشعر بضم العين اي لم افطن ولا حرج اي لا اثم والنحر في اللبة مثل الذبح في الحلق واللبة بفتح اللام والموحدة موضع القلادة من الصدر والفاء في فحلقت وغيرت سببية جعل الحلق والنحر كلاهما سببا عن عدم شعوره كانه يعتذر لتقصيره قوله عن شيء اي مما هو من اعمال يوم العيد وهو الرمي والنحر والحلق والطواف باب من اجاب

الفتيا قوله فقال اي القائل ذبحت قبل ان ارمي فقال ويومئ على جرح فاوي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قال لا حرج لفظ قال لبيان لفظ يومي ومحذوفا ماذكر انه العاطفة او حال وقال اي سال اخر او ذلك السائل بعينه وكله ان اما صلة او فاعلة او تفسيرية اذ في الايماء معنى القول وفي بعضها ولا حرج مع الواو بين ولا انه يعني انه اشار باليد بحيث فهم من تلك الاشارة انه لا حرج سيما وقد سيل عن الحرج او لفظ قال هاهنا مقدر اي اومي قال اوقائل لا حرج قوله الهرج بسكون الراء الفتنة والاختلاط واريد القتل بقرينة الا ان ثبت ورود بمعنى القتل لغة كذا في الكرماني وقال القسطلاني اصله كثرة الشيء وهو بلسان الحبشة القتل كما عند المصنف في كتاب الفتن وحيث فقال هكذا يريد اشارة عرفا وجرفها تفسير الضمير الراوي القتل من تحريف يده كالكريمة وحركتها كالمضاربة قوله ماشأن الناس اي قائمين مضطربين فزعين فاشارت اسماء بيدها الى السماء يعني انكسفت الشمس فاذا الناس قيام اي في الصلوة الكسوف وقيام جمع قائم قوله اية بهمزة الاستفهام وحذفها خبر مبتدأ محذوف اي هي اية اي علامة لعذاب

كأنها مقدمة له قال الغزالي وما نرسل بالايات الا تخويفا او علامة لقرب زمان القيامة وامارة من اماراتها او علامة لكون الشمس مخلوقة داخلة تحت النقص مسخرة لقدرة الله ليس لها سلطنة على غيرها بلا قدرة لها على الدفع عن نفسها فقمت اي للصلاة حتى علاني اي اعلاني الغشي بفتح الغين واسكان الشين وروي ايضا بكسر الشين وتشديد الياء وهو مرض معروف يحصل بطول القيام في الحر وغير ذلك وعرفه اهل الطب بانه تعطل القوى المحركة والحاسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واردت بالغشي الحالة القريبة او كان الصب بعد الافاقة منه وكان الغشي والصب في الصلوة مقدما على الخطبة قوله مامن شيء لم اكن اريته بضم الهمزة قال العلماء ويحتمل انه راى رؤية عين بان كشف الله تعالى عن الجنة والنار مثلا له وازال الحجب بينه وبينهما وان يكون رؤية علم ووحي باطلاعه وتعريفه من امورها معضلا مالم يعرفه قبل ذلك وهذا استثناء مفرغ ومعناه كل شيء لم اكن اريته من قبل فقد رايته هنا او رايته في مقام هذا او رايته في موضع الحال وتقديره مامن شيء لم اكن اريته كائنا في حال من الاحوال الا في حال من الاحوال رؤيتي اياه وجاز وقوع الفعل مستثنى بمثل هذا التاويل في الكرماني وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم راي في هذا المقام ذات الله تعالى اذ الشيء يتناوله والعقل لا يمنعه والعرف لا يقتضي اخراجه ولفظ المقام يحتمل المصدر والمكان والزمان قوله حتى الجنة بالنصب عطفا على الضمير المنصوب في رايته وفي بعضها بالجر على ان حتى جارة فان قلت فعلى هذا التقدير هل يكون الجنة مبصرة قلت الغاية في حتى لا يجب ان يكون حكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيجب ان لا يكون سيما اذا كانت بمعنى مع ويحتمل الرفع بان يكون حتى ابتدائية اي حتى الجنة مرئية فهو نحو اكلت السمكة حتى راسها في جواز الوجوه الثلاثة قوله مثل او قريب هما بغير التنوين مضافان الى فتنة المسيح فان قلت فهل يصح ان يكون لشيء واحد مضافان قلت هنا مضاف واحد وهو احدهما لا على التعيين ولو سلم فتقديره مثل فتنة المسيح فحذف احد اللفظين منها لدلالة الاخر عليه نحو قوله بين ذراعي وجبهة الاسد وقوله لا ادري اي جملة معترضة مؤكدة بمعنى الشك وليست باجنبية فيجوز وقوعها بين المضاف والمضاف اليه وفي بعضها من فتنة المسيح باظهار حرف الجر بين المضاف اليه وهو قوله لا ادري ذلك وفي بعضها قريبا بالنصب والتنوين فيكون كلمة من ح صلة له وبعده لفظ فتنة قيل لفظ قريبا ليكون المثل مضافا اليه ولفظ اي في الرواية المشهورة مرفوعة مبتدأ خبره قالت اسماء في المفعول محذوف وفعل الدراية معلق بالاستفهام لانه من افعال القلوب ان كانت اي استفهامية واما توجيه النصب فبان يكون مفعولا لادري ان كانت موصولة او مفعول قالت استفهامية او موصولة ويحتمل ان يكون من الرواية بمعنى المعرفة قوله المسيح سمي به لانه يمسح الارض او لانه ممسوح العين والرجل الكذاب والقوية وخلط الحق بالباطل ووجه الشبه بين الفتنتين الشدة والهول قال حسان لقوله يفتنون اي يمتحنون وما علمك الخطاب للمقبور قوله بهذا الرجل اي بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل لي حكاية من قول الملك للمقبور قوله فلنا اي يقول هو محمد ثلاث مرات مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ ثلاثا ذكر للتوكيد فلا يلزم ان يكون هو محمد ثلاث مرات قوله صالحا اي منتفعا باعمالك واحوالك اذ الصلاح كون الشيء في حد الانتفاع قوله ان كنت ان هي المخففة من الثقيلة اي ان الشأن قوله فقلته اي قلت ما كان الناس يقولونه وهذا الحديث يدل على بعض الترجمة وهو الاشارة بالرأس كما ان الاول يدل على البعض الاخر وهو الاشارة باليد فدل المجموع على جميع الترجمة ومثله في كتاب بدء الوحي باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم قوله احلكم جمع الاهل كالاهلات والاهالي قوله بشار بفتح الموحدة والشين المعجمة الثقيلة وغندر بضم المعجمة وفتح الدال المهملة وجمرة بفتح الجيم والراء قوله اترجم اي اخبر الناس ما اسمع من ابن عباس وبالعكس والظاهر انه الترديد في العموم والوفد من ابن عباس قوله شقة بضم الشين السفر البعيد وربما قالوه بالكسر وقيل هي المسافة قوله نخل بالرفع على انه حال واستيناف او صفة بعد صفة وبالجزم على انه جواب الامر قوله وتعطوا بتقدير ان الناصبة لكون المعطوف عليه اسما قوله الدباء بضم الدال وبالموحدة المشددة وبالمد

اليقين اليابس والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت القار قوله ربما قال اي ابو جمرة والنقير
الجذع المنقور ومباحث هذا الحديث تقدمت في باب اداء الخمس من الايمان باب الرحلة بكسر
الراء الارتحال قوله ابي مليكة بضم الميم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف فاتاه اي عقبة قوله ولا اخبرتني
عطف على ما اعلم وانما قال اعلم بصيغة المضارع لان نفي العلم حاصل في الحال بخلاف نفي الاخبار فانه كان في الماضي قوله
بالمدينة اي فيها متعلق بكائنا مقدرا فسأله فسأل اي سأل عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكم في المسألة النازلة
به قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرها وقد قيل انك اخوها اي ان ذلك بعيد من ذي المروة والورع قيل معنى الحديث الا
بالاحتياط والاحتراز عن الشبهة وليس قول المرأة الواحدة شهادة يجوز بها الحكم ومعنى فارقها طلقها باب
التناوب قوله وقال ابن وهب هو تحويل من الاسناد قبل تمامه الى اسناد اخر يعني ثبت عن الزهري بطريقين قوله
وجار هو بالرفع وجوز غير النصب ومن بني امية خبر كان اي كائنين في موضع او قبيلة بني امية وقوله وهي اي القبيلة والعوالي
جمع العالية وعوالي المدينة عبارة عن قرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوقها في جهة المشرق واقرب
العوالي الى المدينة على ميلين او ثلاثة اميال وابعدها ثمانية قوله الانصاري هذا اصاب علمًا فهو كالمفرد فلهذا نسب
اليه بدون الرد الى المفرد قوله يوم نوبته اي يومًا من ايام نوبته وضرب على مقدر اي فسمع اعتزال الرسول صلى الله عليه وسلم
من زوجاته فرجع الى العوالي وجاء الى بابي فضرب قوله ففزعت بكسر الزاي فخفت لان الضرب الشديد كان على خلاف
العادة وسيجيء الحديث في كتاب تفسير القرآن مبسوطا قال عمر رضي الله عنه كنا نتخوف ملكا من ملوك غسان
ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا وقد امتلأت صدورنا منه فتوهمت لعله جاء الى المدينة فخفت لذلك قوله امر عظيم
اراد اعتزال الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الازواج والعظمة فيه كونه مظنة الطلاق لاسيما بالنسبة الى عمر فان بنته
احدى زوجاته قوله فدخلت اي قال عمر فدخلت اي نزلت من العوالي فجئت الى المدينة فدخلت قوله
اطلقكن وفي بعضها طلقكن والهمزة محذوفة منه قوله الله اكبر كان الانصاري ظن الاعتزال طلاقا
او ناشئا عن الطلاق فاخبر عمر بالطلاق بحسب ظنه فلما اخبر انه لم يقع وظنه تعجب منه فقال الله اكبر باب
الغضب في الموعظة قوله لا اكاد ادرك الصلوة واعترض بان التطويل يقتضي الادراك لا عدمه ولذا روي
الفرياني ان لا تأخر عن الصلوة في الفجر مما يطول وهو الظهر ولعل الاول تغيير منه ولعله لا اكاد اترك الصلوة فزيد
الالف بعد لا وفصلت التاء من الرا فحصلت الاقالة القاضي كذا في الزركشي قوله مما يطول بنا فلان هو معاذ بن جبل
وفي رواية يطيل قوله منفرون اي عن الجماعات والامور الاسلامية وخاطب الكل ولم يعين المطول كرما ولطفا
حتى لا يحصل له الخجل وقوله لا ء كانه يدل على انه كان رجلا ضعيفا او مريضا قوله وذا الحاجة وفي بعضها بالرفع على الابتداء
والخبر محذوف اي وذو الحاجة كذلك والمبعث بالنون والموحدة والمهملة والمثلثة والجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
قوله اللقطة بضم اللام وفتح القاف وقد يسكن وهو ما ضاع بسقوطه فيجده شخص قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو
وبالمد هو الذي يشد به رأس الصرة والكيس ونحوهما او قال الشك من زيد والوعاء هو الظرف والعفاص بكسر المهملة
وبالفاء هو الذي يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرهما قال الجوهري هو الجلد الذي يلبس رأس
القارورة يدخل في فمه هو الصمام بالمهملة قوله ثم عرفها اي للناس بذكر بعض صفاتها في المحافل سنة اي متصلة كل يوم
مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقطة قوله ربها اي مالكها قوله فضالة الابل مبتدأ خبره محذوف
اي ما حكمها اكذلك او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف والوجنة ما ارتفع من الخد وفيها لغات وجنة بتثليث الواو

وبكرها

وبكرها وفتحها واجنة بضم الهمزة قوله مالك ولها وفي بعض النسخ ومالك بالواو وفي بعضها فالك بالفاء وما استفهامية ومعناها
ما تصنع بها اي لم تأخذها ولم تتناولها وانها مستقلة باسباب معيشتها قوله سقاؤها بكسر السين هو ظرف الماء اي اجوافها فانها
تكتفي بما فيها ما وحذاؤها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والفرس من حافره والخلاء النعل ايضا واشار بقوله
معها سقاؤها وحذاؤها انها المانع من التقاطها استقلالها بالعيش وانما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسوء فهم السائل
اذ لم يراع المعنى الذي اشار اليه ولم يتفطن لها فقاس الشيء على غير نظيره وذلك لانها يخشى عليها الضياع بخلاف الابل قوله
لك اي ان عرفتها ولم يظهر صاحبها تملكها او لاخيك اما ان يراد به مالكها ان ظهر او ما غيرك من الملتقطين ان لم تلتقطها
او للذئب اي ان تركتها ولم يتفق ان يلتقطها غيرك فيأكلها الذئب غالبا وفيه بذلك على جواز التملك للملتقط سواء كان غنيا
او فقيرا قوله كرهها وانما كره لانه ربما كان سببا لتحريم شيء على المسلمين فيلحقهم المشقة وهذا في الاشياء التي لا ضرورة
ولا حاجة اليها او لا يتعلق لها تكليف ونحوه وفي غير ذلك لا يتصور الكراهة لان السؤال اما واجب او مندوب
قوله سلوني عما شئتم قيل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم محمول على انه اوحي اليه بها اذ لا يعلم بكل ما يسأل من المغيبات
الا باعلام الله تعالى وقيل ظاهر الحديث ان قوله صلى الله عليه وسلم سلوني انما كان غضبا قوله ما في وجهه اي من اثر
الغضب وشوب اي من الاسولة المكروهة باب من برك على ركبتيه برك بتخفيف الراء ويقال برك البعير بروكا
اي استناخ وكل شيء ثبت وقام فقد برك قوله فسكت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يشكل معنى الغضب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال لا يقضي القاضي وهو غضبان ثم قد فصل الحكم ههنا في وقت غضبه والجواب ليس قياس ساير
الناس قياسه عليه الصلوة والسلام لانه لا يجوز عليه غلط في الحكم بغير عليه في لا ولا فضلا لعصمة الله اياه باب
من اعاد الحديث ليفهم بكسر الهاء وفي بعضها ليفهم عنه بفتحها قوله فقال اشارة الى ما في الحديث الذي سيذكره في كتاب
الشهادة وهو انه صلى الله عليه وسلم قال لا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور فما زال يكررها اي مادام في مجلسه لا مرة غيره ولفظ
الا حرف تنبيه وهذه القطعة من الحديث مذكورة ههنا عرضا على سبيل التعليق قوله صبح بفتح المهملة وسكون الموحدة
والمثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة وثمامة بالمثلثة وتخفيف الميمين قوله فسلم من تتمة الشرط وجواب اذا قوله
سلم اما اعادة الكلام ثلثا فلعله كان بحضرة من يقصر فهمه عن حفظ ما يقوله واما تسليمه ثلثا فالوجه فيه ان يقال معناه
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على قوم سلم عليهم تسليمة الاستيذان واذا دخل سلم تسليمة التحية ثم اذا قام من
المجلس سلم تسليمة الوداع قوله عوانة بفتح المهملة وماهك بفتح الهاء وبكسرها غير منصرف وللاصيلي بالصرف وسبق شرح الحديث
في باب من رفع صوته بالعلم باب تعليم الرجل امته اهلها امره بالتحريك قوله المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وكسر الراء
والموحدة وحيان بفتح المهملة وشد الياء التحتانية والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة ابو بردة بضم الموحدة
والعبد المملوك فان قلت فاجر المماليك ضعف اجر السادات قلت لا محذور في التزام ذلك او يكون اجره مضاعفا من هذه
الجهة وقد يكون للسيد جهات اخر يستحق بها اضعاف اجر العبد لكن الاجماع قد خص اكابر الصحابة واخرجهم من هذا الحكم حتى
لا يلزم زيادة اجر الكتابي عليهم قوله يطأها اي يحل وطيها سواء صارت موطوءة ام لا قوله فادبها الادب حسن تاديبها اياها
من غير عنف وضرب بالرفق واللطف فان قلت اليس التاديب داخلا تحت التعليم قلت لا اذ التاديب يتعلق بالمروات والتعليم
بالشرعيات اي الاول عرفي ودنيوي والثاني شرعي وديني قوله ثم اعتقها انما ذكر في اخواتها بالفاء وهنا بثم لان التاديب
والتعليم يتعاقبان على الوطء بل لا بد منهما في نفس الوطء بل قبله ايضا الوجوبهما على السيد بعد التملك بخلاف الاعتاق او لان

الاعتاق نقل من صنف الاناسي الى صنف اخر ولا يخفى ما بين الصنفين المنتقل منه والمنتقل اليه من البعد
بل من الضدية في الاحكام فناسب لفظ ثم الدالة على التراخي بخلاف التاديب واخواته قيل الظاهر ان الضمير راجع الى الرجل
الثالث ويحتمل ان يرجع الى كل من الثلثة فان قلت ينبغي ان يكون للثالث اجور اربعة اجر التاديب والتعليم والاعتاق
والتزوج بل سبعة قلت المناسب بين هذه الصورة واخواتها الجمع بين الامرين الذين هما كالمتنافيين فلهذا لم
يعتبر فيها الا الاجر الذي من جهة الاحوال التي للرقية والذي من جهة الاحوال التي للحرية ولهذا بين فيهما بلفظ
ثم دون غيرها وقيل المراد بحصول الاجرين له ههنا بالاعتاق والتزوج لان التاديب والتعليم موجبان للاجر في الاجنبي
والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء قوله قال عامر اي الشعبي اعطيناكها الخطاب لصالح والضمير راجع الى
المسالة او المقالة قوله بغير شيء اي بغير اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شيء اعظم من الاجر الاخروي
الذي هو ثواب التبليغ والتعليم قوله قد كان يركب فيما دونها قد كان ويركب بضم الياء وفتح الكاف اي يرحل واللام
في المدينة للعهد عن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحديث يدل على الترجمة بالقياس على تعليم الامة باب
عظة الامام قوله اشهد ذكر بلفظ الشهادة تاكيدا لتحققه وبيانا لوثوقه بوقوعه قال الجوهري الشهادة خبر قاطع
تقول منه شهد الرجل على كذا قوله او قال يعني ان الراوي تردد هل كان لفظ اشهد من قول ابن عباس او من قول عطاء
قوله خرج اي من صفوف الرجال الى صف النساء قوله فجعلت اي طفقت القرط بضم القاف وسكون الراء ما تعلق عن شحمة
الاذن قوله عن عطاء يعني رواه بلفظ عن لا بلفظ سمعت كما في رواية شعبة وقال ابن عباس هو يقول قال قال اسماعيل
ايضا والغرض منه انه رواه مطلقا لا بلفظ سمعت وانه جزم بالشهادة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك بخلاف
الرواية الاولى وفي بعضها قال ابن عباس بدون الواو فعلى هذا التقدير المقول لامرا احدهما هذا المجموع للارادة
واعلم ان البخاري ذكر رواية اسماعيل متابعة واستشهادا للتقوية ما تقدم وهذا تعليق من البخاري لانه لم يدرك اسماعيل اذ
اسماعيل بن علية وهو مات في عام ولادة البخاري سنة اربع وتسعين ومائة ويحتمل ان يكون عطفا على وقال
حدثنا شعبة فيكون المراد منه حدثنا سليمان فقال حدثنا اسماعيل فيخرج من التعليق فان قلت الحديث دل على
الوعظ لا على التعليم فلا يدل على تمام الترجمة قلت ان الامر بالصدقة يستلزم التعليم باب الحرص قوله بشفاعتك الشفاعة
مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء الى مثله كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضم نفسه اليه والشفاعة الضم
الى اخر معاونا له واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة الى من هو ادنى قال القاضي عياض الشفاعة خمسة اقسام اولها
مختص بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الاراحة من هول الموقف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت
في نبينا صلى الله عليه وسلم الثالثة الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى الرابعة
فيمن دخل النار من المذنبين فقد جاءت في الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والملائكة واخوانهم
من المومنين الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وهذه لا ينكرها المعتزلة كما لا ينكرون الاولى
قوله يا ابا هريرة حذفت فيه الهمزة تخفيفا قوله لا يسالني بالرفع والنصب لان كلمة ان وقعت بعد الظن واول منصوب لانه
في حكم الظرف وقعت سادا او مفعولا ثانيا لظننت ويجوز الرفع بانه صفة احد او بدل عنه قال سيبويه هو بمنزلة لقد م
منك قوله لما رايت ما موصولة والعائد محذوف ومن بيانية او مصدرية ومن تبعيضية مفعول رايت اي لرؤيتي بعض حرصك
قوله اسعد الناس افعل بمعنى الفعيل يعني سعيد الناس فلا يلزم منه ان يكون المشرك والمنافق سعيدا او الاقرب
ان يقال ان الشفاعة الاولى اعني الاراحة من هول الموقف عامة مشتركة بين المومن والكافر وايضا قد تتحقق الشفاعة بتخفيف العذاب

في الكافر

في الكافر ايضا كما ثبت في حق ابي طالب فظهر الاشتراك في السعادة بالشفاعة وان اسعدهم بها المومن المخلص قوله لا اله الا الله المراد منه
تمام الكلمة اعني مع محمد رسول الله قوله خالصا من قلبه او نفسه شك من ابي هريرة ومن قلبه اما ظرف لغو متعلق بقال او مستقر
متعلق بقال او مستقر متعلق بخالصا اي خالصا ناشيا من قلبه قوله كيف يقبض العلم قوله ما كان من حديث وفي بعضها ما كان من عندك
من حديث وكان اما ناقصة او تامة لا تقبل خطاب بصيغة النهي وفي بعضها بالرفع غيبة على سبيل النفي وليفشوا بصيغة الامر
والافشاء هو الاشاعة وليجلسوا من الجلوس لا من الاجلاس وحتى يعلم بلفظ المجهول من التعليم ولا يعلم بصيغة المعلوم قوله
فاكتبه يستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على
راس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلماء راى ان في تدوينه ضبطا له وروي كتب عمر بن عبد العزيز الى الافاق انظروا حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه كذا في فتح الباري قوله بذلك اي بجميع ما ذكر وفي بعض النسخ بعده يعني حديث عمر بن
عبد العزيز الى قوله ذهاب العلماء ثابتة قلت العلماء فان قلت لم اخر اسناد كلام عمر عن كلامه والعادة تقديم الاسناد
قلت للفرق بين اسناد الخبر وبين الاثر واما على رواية العلائي اذ غرضه انه ما رواه ولا بعضه قوله انتزاعا مفعول
مطلق عن معنى يقبض ويحتمل ان يكون صفة مبينة للنوع قوله حتى ابتدائية دخلت على الجملة ولم يبق بضم الياء اي لم يبق الله
تعالى وبفتحها ورفع العالم ورؤسا بضم الهمزة وبالتنوين جمع راس وروي رؤساء بالمد جمع رئيس واذا ظرفية والعامل
فيها اتخذوا ويحتمل الشرطية فان قلت ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين الذي مر في باب من يرد الله به خيرا
يفقهه وهو لن يزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله قلت هذا بعد اتيان امر الله ان
لم يفسر اتيان القيمة او عدم بقاء العلماء انما هو في بعض المواضع كفي غير المقدس مثلا ان فسرناه به فيكون محمولا
على التخصيص جمعا بين الادلة قوله [illegible] اي حديث مالك قوله هل يجعل للنساء يوما دون يجعل معروفا ويوما منصوبا
ومجهولا ويوما مرفوعا قوله قال النساء وفي بعضها قالت حكمة الجاز الامران في كل اسناد الى ظاهر الجمع وحال الفاعل
غلبنا والجعل يستعمل متعديا الى مفعول واحد بمعنى فعل والى مفعولين بمعنى صير والمراد ههنا اللازم وهو التعيين ويوما
مفعولا به ومن في من نفسك ابتدائية متعلقة باجعل يعني هذا الجعل منشاه اختيارك يا رسول الله لا اختيارنا ويحتمل ان يكون
المراد من وقت نفسك باضمار الوقت والظرف صفة ليوما قوله لقيهن اللقاء فيه اما بمعنى الرؤية واما بمعنى الوصول و
الفاء في فوعظهن الفاء الفصيحة لان المعطوف عليه محذوف اي فوفى بوعدهن ولقيهن في يوم الموعود فوعظهن
وامرهن ويحتمل ان يكون فوعظهن وامرهن في تتمة الصفة لليوم والفاء في فكان فصيحة ويحتمل ان يكون لقيهن اثنا فا
قوله امراة وفي بعضها من امراة ومن زائدة وتقدم صفة لها ومنكن حال منها مقدم عليها وخبر المبتدا الا كان اي ما امراة
مقدمة الا كان لها حجاب بالنصب خبر الكان فان قلت الثلثة مذكر فهل يشترط ان يكون الولد الميت ذكرا حتى يحصل لها
الحجاب قلت تذكيره بالنظر الى لفظ الولد يقع على الذكر والانثى قوله بهذا اي بهذا الحديث المذكور قوله لم يبلغوا الحنث بكسر المهملة
اي لم يبلغوا زمان التكليف وسن العقل والحنث الاثم اي المعصية اي زاد هذا الراوي في الحديث المذكور بعد لفظ ثلثة لفظ
لم يبلغوا الحنث فان قلت فهل الرجال مثل المراة اذا قدم الولد الى يوم القيمة قلت نعم لان حكم المكلفين على السواء الا اذا دل
دليل على التخصيص باب من سمع شيئا الا قوله الا راجعته الاستثناء متصل وراجعت صفة لموصوف محذوف وان كانت
لا تسمع شيئا مجهولا موصوفا بصفة الا موصوفا بانه مرجوع فيه قوله اوليس يقول اي اكان كذلك وليس يقول الله عز وجل
وليس بمعنى لا ويكون فيه ضمير الشان قوله يسيرا اي سهلا هينا لا يناقش فيه والغرض الابرار والاظهار وعن عائشة رضي الله
عنها وهو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه ذلك بكسر الكاف قوله نوقش من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب يهلك ويجوز فيه

وليفشوا

الرفع والجزم لان الشرط ماض والحساب منصوب بنزع الخافض اي في الحساب باب ليبلغ العلم قوله قال ابن عباس اي رواه عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق من البخاري ذكره تقوية للحديث الذي في الباب واستشهادا له ومثل يسمى معضلا قوله البعوث بضم الموحدة جمع البعث بمعنى المبعوث وهو الجند الذي يبعث الى موضع وكان سعيد يبعث اي يرسل الجيوش الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة والقصة مشهورة وملخصها ان معاوية عهد بالخلافة بعده ليزيد بن معوية فبايعه الناس الا عبد الرحمن بن ابي بكر فاعتصم بمكة ويسمى عائذ البيت وغلب على امر مكة وكان يزيد بن معوية يامر امراءه على المدينة ان يجهزوا اليه الجيوش فكان اخر ذلك ان اهل المدينة اجتمعوا على خلع يزيد من الخلافة قوله قام صفة للقول والمقول هو حمد الله الى اخره والغد اي اليوم الثاني من يوم فتح مكة ووعاه اي حفظه وبه اي بالقول وحمد الله بيان لقوله تكلم وحين ظرف لتام وسمعت ووعاه وابصرت ويحتمل ان يراد بقام بقال به قوله حرمها الله اما ان يراد به مطلق التحريم فيتناول محرما تها واما ان يراد به ما ذكر بعده من سفك الدم وعضد الشجر قوله لم يحرمها الناس اي ليس من محرمات الناس حتى لا يعتد به بل من محرمات الله تعالى وان حرمها بوحي الله تعالى لانها اصلح الناس على تحريمها بغير اذن الله تعالى قوله يسفك بكسر الفاء على المشهور وحكي ضمها وكذا يعضد والمراد منه اسالة الدم القتل والعضد القطع ولا يعضد عطف على يسفك ولا زايدة لتاكيد معنى النفي فمعناه لا يحل ان يعضد قوله فان احد فاعل فعل محذوف مفسر وترخص مشتق من الرخصة وهو حكم ثبت لعذر مع قيام المحرم لولا العذر قوله ساعة اي مقدار من الزمان من يوم الفتح وهو ما بين الدخول فيها ولا يعلم من الحديث اباحة عضد الشجر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة قوله ما قال عمرو اي في جوابك ولا يعيد اي مكة وفي بعضها لا يعيذ اي الحرم اي لا يعصم العاصي شيئا كالظالم قوله ولا يعيد اي ملتجيا الى الحرام ملتبسا بدم غير حق خوفا من القصاص قوله بجزية بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة اي جناية لما سمع عمرو ذلك رده بقوله انا اعلم يعني صح سماعك وحفظك لكن ما فهمت المعنى المراد من مقالته فان ذلك الترخص كان بسبب الفتح عنوة وليس بسبب قتل من استحقه خارج الحرم والذي انا بصدده من القبيل الثاني الا من الاول فكيف تنكر علي فهو من القول بالموجب فالجواب مطابق للسؤال قوله قال هو بدل لقول النبي يعني ذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس ذلك مشتقا من الزكر الذي جعل البيان قوله فان دماءكم هذا الحديث بعض من حديث طويل وقد بقي بعضه في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ الخ وقد جزم هنا اقتصارا على المقصود وهو بيان التبليغ قوله محمد اي ابن سيرين والجار به الظن اي ابن ابي بكرة قال واعراضكم اي زاد في الرواية هذه اللفظة وهو منصوب عطفا على دماءكم وهذه جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وانما ذكر محمد هنا ظانا في هذا اللفظ وفيما تقدم جازما اما لانه كان عند روايته لايوب ظانا في تلك اللفظة وبعد ها تذكر فحصل الجزم بها فرواها لابن عون جازما ولما بالعكس قوله قيل الظ ان المراد بالاعراض الاخلاق النفسانية قوله كان ذلك فان قلت ذلك اشارة الى ماذا لا يحتمل ان يشار به الى ليبلغ الشاهد وهو امر لان التصديق والتكذيب من لوازم الخبر قلت اما ان يكون الرواية عند ابن سيرين ليبلغ بفتح اللام فيكون خبرا واما ان يكون الامر في معنى الخبر ومعناه اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بانه سيقع التبليغ فيما بعد واما ان يكون اشارة الى تتمة الحديث وهو ان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى وهو ان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى قوله الا بتخفيف اللام كانه قال الا يا قوم هل بلغت يعني هل عملت مقتضى قوله تعالى بلغ ما انزل اليك قوله مرتين متعلق بقال مقدر اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرتين

مرتين الا هل بلغت قال ابن بطال لما اخذ الله تعالى على انبيائه الميثاق في تبليغ دينه لاممهم وحمل العلماء ورثة الانبياء وجب عليهم ايضا التبليغ والنشر حتى يظهر على جميع الاديان وكان ذلك فرضا في حين واما اليوم فهو فرض كفاية لانتشار الدين وعمومه اثم من كذب قوله للجعد وبلفظه فتح الجيم وسكون العين قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة الياء حراش بكسر المهملة وبالراء الخفيفة وبالشين المنقطة وليس في الصحيحين حراش بالحاء المهملة سواه قوله عليا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن مناقبه انه كان الحاصل من غلته اربعين الف دينار وكلها جعلها للصدقة وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ولم يترك حتى توفي الا ستمائة درهم اعدها ليشتري بها خادمة لاهله قال النووي نقلوا عنه اثار الكثيرة دلت على انه رضي الله عنه علم انه السنة والشهر والليلة التي تقتل فيها وانه لما خرج الى صلاة الصبح حين خرج صاحت الوز التي في البيت في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوائح فقتل ضربه ابن ملجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من رمضان سنة اربعين وكتب وصيته فلما فرغ من الوصية قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى توفي ودفن في السحر بالكوفة وصلى عليه ابنه الحسن وكان عنده فضل من حنوط رسول الله عليه السلام اوصى ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة على الاصح لذي البخاري تسعة وعشرون حديثا قوله يقول اي سمعته حال كونه يقول قوله لا يكن بوا علي قيل الكذب على النبي عليه السلام كبيرة وعلى غيره صغيرة كذا في الكرماني قوله عن ابيه اي عن عبد الله بن الزبير قوله للزبير اي لابيه عبد الله بن العوام قوله لم افارقه اي لم افارق رسول الله عليه السلام اي في اكثر الاحوال والا فقد هاجر الى الحبشة قبل ظهور شوكة الاسلام قوله فليتبوأ اي فليتخذ المباءة اي المنزل قيل انه بمعنى الدعاء اي بوأه الله تعالى وقيل الامر بالتبوء تهكم وتغليظ ويحتمل ان يكون الامر على حقيقته بان يكون معناه من كذب فيؤمر نفسه بالتبوء ويلزم عليه قوله ما لم اقل اي اقله واعلم ان هذا الحديث اسناده من عوالي الاسانيد لان الرجال بين البخاري وبين رسول الله عليه السلام ثلثة وهذا اول ثلاثيات البخاري فاحفظه قوله ولا تكنوا من التفعيل وفي بعضها من الافتعال واختلف في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لاحد مطلقا سواء كان اسمه محمدا او احمد ام لم يكن وقيل يباح مطلقا لان النهي مخصوص في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ابن جرير انما كان النهي للتنزيه والادب لا للتحريم وقيل النهي مخصوص بمن اسمه محمد او احمد وقيل ينهى بالقاسم لئلا يكنى ابوه بابي القاسم وقيل ان التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا سواء كان له كنية او لا قوله فقد راني اي فليبشر فانه قد راني قال القاضي الباقلاني معناه رؤياه صحيحة ليست باضغاث احلام ولا من تشبهات الشيطان وقد يراه الرائي على صفة المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمان واحد احدهما في المشرق والاخر في المغرب ويراه كل منهما في مكانه وقيل بل الحديث على ظاهره وليس لمانع ان يمنعه فان العقل لا يحيله حتى يضطر الى التاويل واما قوله فانه يكذب على خلاف صفته او في مكانين فانه تغيير صفاته لا في ذاته فتكون ذاته مرئية وصفاته متخيلة والرؤية امر يخلقها الله تعالى في الحي لا يشترط فيها المواجهة ولا تحديق الابصار ولكون المرئي ظاهرا بل الشرط كونه موجودا فقط حتى جاز رؤية اعمى الصين بقة اندلس ولم يقم دليل على فناء جسمه عليه السلام بل جاء في الحديث ما يقتضي بقاءه وقال ابو حامد الغزالي ليس معناه انه راى جسمي وبدني بل راى مثالا صار ذلك المثال الة يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا الة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة التي هي محل النبوة فما راه من الشكل ليس هو روح النبي عليه السلام ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق اقول فيه ثلث توجيهات وجزء لاحدها وسطها كذا في الكرماني وسيأتي بيانه في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى قوله الشيطان اما مشتق من شاط اذا هلك فوزنه فعلان او من شطن اي بعد فهو فيعال والمراد اما ابليس بخصوصه او نوعه

لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما استحال ان يتصور في صورته
في اليقظة وكذلك لا يتمثل بجميع الانبياء والملائكة عليهم السلام فان قلت اذا قلنا انه رآه في المنام هل يطلق عليه الصحابي ام لا قلت
لا اذ الصحابي من يرى الرؤية المعهودة الجارية على العادة والرؤية في حياته في الدنيا لان البشر عليها قالوا لو ترسمنا الملاق
لفظ الصحابي عليه لجاز وهذا احسن واولى ثم حديث المسموع عنه في المنام ليس بحجة اذ يشترط في الاستدلال به ان يكون
الراوي ضابطا عند السماع والنوم ليس حال الضبط كذا في الكرماني باب كتابة العلم قوله ابن سلام بالتخفيف ومطرف بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة آخره فاء والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وجحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون
التحتية وبالفاء قوله هل عندكم الخطاب لعلي رضي الله عنه والجمع للتعظيم او لاراد ترجيح سائر اهل البيت قوله كتاب اي مكتوب من
عند رسول الله عليه السلام وانما سأله ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون انه عليه السلام خص اهل البيت لاسيما عليا رضي الله عنه
باسرار من علم الوحي لم يذكره لغيره او لانه كان يرى منه علما وتحقيقا لا يجده عند غيره قوله لا اي لا كتاب عندنا الا كتاب
الله قوله او فهم بالرفع واعطي بلفظ المجهول وفتح الباء والمراد من الفهم المفهوم اي ما يفهم من فحوى الكلام ويدرك من بواطن
المعاني التي هي غير الظاهر من نصه كوجوه الاقيسة والمفاهيم وسائر الاستنباطات قوله الصحيفة اي الكتاب وكانت معلقة
بقبضة سيفه اما احتياطا او احضارا او اما لكونه منفردا بسماع ذلك قوله العقل اي الدية وانما سميت به لان الابل كانت تعقل
اي تشد بفناء دار المقتول والمراد احكامها ومقاديرها واصنافها واسنانها قوله فكاك الاسير بكسر الفاء والفتح افصح
والمعنى ان فيها حكم تخليص الاسير من العدو والترغيب في ذلك فكه وفكاكه اي خلصه قوله وان لا يقتل مسلم وفي بعضها
او لا يقتل اي فيها حرمة قصاص المسلم بالكافر وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي وغيرهم خلافا للحنفية ويروى
انه عليه السلام قتل مسلما بكافر معاهد وقال انا اكرم من وفى بذمته رواه الدارقطني لكنه ضعيف كذا في القسطلاني قوله دكين
معنز وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتية وسلمة بفتح اللام وخزاعة بضم المعجمة وبالزاي قوله واخبر بصيغة المجهول
الواحلة انا فرح والفتك بالفاء والكاف سفك الدم على غفلة وفي بعضها بدل القتل بالقاف واللام قوله او الفيل اي
ارسل الله تعالى على اصحابه طيرا ابابيل والمراد بحبس الفيل اهل الفيل قوله واجعلوه اي قال ابو نعيم للسامعين اجعلوا هذا
اللفظ على الشك وفي بعضها قال ابو عبد الله اي البخاري اجعلوه على الشك فعلى الاول هو مقول ابي نعيم وعلى الثاني مقول
المؤلف واما غير ابي نعيم فجازم بلفظ الفيل بالفاء واللام من غير ترديد بينه وبين ما في احدى النسختين قوله سلط بالمعروف
والمبني باليا وبالمجهول والمؤمنون بالواو وفي بعضها يدل عليها عليهم اي على اهل مكة قوله الا وانها اي الا ان
الله وانها لم تحل للحدود ومعنى حلال مكة حلال القتال فيها ساعتي هذه اي في ساعتي التي اتكلم فيها وبعد الفتح حرام
جزء لقوله انها قوله يختلى بلفظ المجهول ويكن ايضا معلوما ويقتطف اي الحشيش وذكر الشوك دال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق
الاولى ولا يعضد اي لا يقطع وساقطتها اي ما سقط فيها بغفلة المالك اي اللقطة والمنشد اي المعرف واما طالبها فيقال له
ناشد لا منشد قوله فمن قتل بضم القاف فان قلت المقتول كيف يكون بخير النظرين قلت المراد اهله واطلق عليه ذلك
لانه هو السبب له وقيل تقديره من قتل له قتيل وسائر الروايات تدل عليه قوله يعقل بلفظ المجهول مشتق من العقل
هو الدية يقال عقلته اي اعطيت ديته واهل القتيل مفعول ما لم يسم فاعله ويقاد بالقاف والقود القصاص ومفعول ما لم يسم
فاعله ضمير راجع الى المقتول وفي بعضها يفادى بالفاء يقال فديت المال اي اعطيته وفي بعضها اما يقال فداء وفاداه اذا
اعطى فداه فعلى هذين الوجهين يختص العقل بالدية التي يتحملها العاقلة وهو دية القتل الخطأ والفدا بالدية يتحملها الجاني
واهل القتيل ما تنازع فيه النصلان قوله اكتبوا قيل للبخاري اي شيء كتب له قال كتب له هذه الخطبة قوله رجل من قريش

اي العباس قوله الا الاذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين وهو نبت معروف يجوز فيه الرفع على البدل
والنصب على الاستثناء قوله بيوتنا لانه يسقف به البيت فوق الخشب وبقبورنا لانه يسد به فرج اللحد المتخللة بين
اللبنات قوله منبه بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة قوله اكثر بالنصب ويحتمل الرفع قوله الا ما كان من عبد
الله بن عمرو وانما قلت عنه الرواية مع كثرة ما حمل لانه سكن مصر وكان الواردون اليها قليلا بخلاف ابي هريرة فانه استوطن
المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة وروى عنه فيما قال المؤلف نحو من ثمانمائة رجل وروي له من الحديث خمسة آلاف وثلثمائة
حديث ووجد لعبد الله بن عمرو سبعماية حديث وثمان وثلثين ومايتين كذا في القسطلاني والاستثناء اما منقطع اي لكن
الذي كان من عبد الله اي الكتابة لم يكن مني والخبر محذوف بقرينة باقي الكلام او متصل نظرا الى المعنى اذ حديثا وقع تمييزا
والتمييز كالمحكوم عليه فكانه قال ما احد حديثه اكثر من حديثي الا احاديث حصلت من عبد الله وفي بعضها ما كان احد اكثر حديثا
مني الا عبد الله بن عمرو فانه يكتب ولا اكتب والاستدلال على جواز الكتابة الذي هو المقصود من الترجمة اما باعتبار ان قوله
الصحابي حجة واما باعتبار تقرير الرسول عليه السلام كتابته قوله تابعه اي تابع وهبا معمر وهي متابعة ناقصة حيث
الماخذ حيث ذكر المتابع عليه يعني همام بفتح الهاء وتشديد الميم اخا وهب بن منبه قوله بكتاب اي بادوات الكتاب كالقلم والدواة
والكتاب يعني الكتابة او اراد بالكتاب ما من شانه ان يكتب فيه كالكاغذ وعظم الكتف كما صرح به في رواية مسلم وكان ذلك
يوم الخميس قبل موته عليه السلام باربعة ايام كذا في القسطلاني قوله اكتب مجزوم جوابا للامر او مرفوع بالاستئناف ولا تضلوا
نفي وقد حذف النون لانه بدل من جواب الامر وقد جوز بعضهم جواز تعدد جواب الامر من غير حرف العطف قوله حسبنا
اي كافينا وهو خبر مبتدأ محذوف واللغط بفتح اللام وبالمعجمة ساكنة ومفتوحة هو الصوت قوله قوموا عني اي [illegible]
مني والرزية بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة ثم همزة المصيبة قوله حال اي حجز اي صار حاجزا قيل يحتمل انه اراد
ان يكتب اسم الخليفة لئلا يختلف الناس ولا يتنازعوا فيؤديهم ذلك الى الضلال ويحتمل انه هم ان يكتب لهم كتابا يرتفع معه الاختلاف
بعده في احكام الدين شفقة على امته وتخفيفا عنهم قيل في وجه ما ذهب اليه عمر رضي الله عنه انه لما نظر فيه اكمل الله تعالى
الدين وتم شرايعه وقد غلبه الوجع رسول الله عليه السلام واظلته الوفاة وهو بشر يعتريه من الآلام ما يعتري البشر
اشفق ان يكون ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس امر الدين
وقد كان ايضا صلى الله عليه وسلم يرى الرأي في الامر فيراجعه اصحابه في ذلك الى ان يعزم الله له على شيء كما راجعوه
يوم الحديبية فيما كتب بينه وبين قريش واكثر العلماء جوزوا على رسول الله عليه السلام الاجتهاد فيما لم ينزل عليه وحي
يحتمل الخطأ والمريض موضوع عنه القلم وعن الناس مرفوع وقد سها في صلاته فلم يستنكر ان يظن به حدوث بعض
هذه الاشياء في مرضه فلذلك راى عمر رضي الله عنه المصلحة في التوقف وقال المازري فان قيل كيف جاز للصحابة
الاختلاف في هذا الكتاب وكيف عصوه في امره فالجواب ان الاوامر يقارنها قراين تنقلها من الوجوب الى الندب
او الاباحة فلعله ظهر منه من القراين ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم بل جعله الى اختيارهم فاختلفوا بحسب الاجتهاد
يؤيده انه عليه السلام عاش بعد ذلك اياما ولم يعاودهم في ذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم وقد عد هذا من موافقات
عمر كذا في فتح الباري وقال النووي ان النبي عليه السلام معصوم من الكذب ومن تغيير شيء من الاحكام الشرعية في حال صحته
وحال مرضه ومن ترك تبليغ ما اوجب الله تعالى عليه تبليغه وقول عمر حسبنا الله رد على من نازعه لا على امر النبي عليه السلام
وكان النبي عليه السلام هم بالكتاب حين ظهر له انه مصلحة ثم اوحي اليه ان اظهر ان المصلحة تركه واوحي بذلك ونسخ باب العلم
والعظة بكسر العين اي الوعظ وفي بعضها واليقظة استيقظ اي تيقظ وتنبه من النوم قوله سبحان الله والعرب تقول ذلك

الموشحة الخبيرة الا انتر من الشى قوله فرفع اى رسول الله عليه السلام الراس اى السايل والا انه كان قايما استثناء مفرغ اى ما
رفع لامر من الامور الا لقيام الرجل قوله من قاتل ليكون وكذلك من قاتل لطلب ثواب الاخرة او لطلب رضى الله
فهو فى سبيل الله باب السؤال والفتيا اى يجوز ان يسال العالم عن العلم ويجيب وهو يشتغل فى طاعة الله تعالى لانه
لا يترك الطاعة التى هو فيها الا الى طاعة اخرى والجمرة للحصا وفى مباحث الحديث قد تقدمت فى باب الفتيا باب
قوله اسمع وما اوتيتم من العلم قوله فى حرث المدينة بفتح الحاء وكسر الراء وفى بعضها بكسر الخاء وفتح الراء اطلالها واثارها الخراب
منها العارة قوله عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين اى عصا من جريد النخل وهو صفة العسيب قوله لا يجيى بالرفع استيناف
والمعنى على الجزم ايضا صحيح يعنى ان لا تسالوه لا يجيى بكره فسكت اى رسول الله عليه السلام فقمت حتى لا اكون مشوشا او انجلى
اى انكشف الوحي اى اثاره عن رسول الله عليه السلام وانجلى رسول الله عليه السلام عن اثره قوله الروح الاكثر على ان الروح
الذى فى الحيوان من امر الله اى مما استاثر بعلمه وهو امر ربى اى من الابداعات الكاينة بكن من غير مادة وتولد من اصل
وقد كثر اختلافات العلماء والحكماء قديما وحديثا فى الروح والذى اعتمد عليه عامة المتكلمين من اهل السنة انه جسم لطيف فى البدن
سار فيه سريان ماء الورد فيه كذا فى القسطلانى والا قليلا استثنا من العلم الا علما قليلا او من الايتاء اى الا ايتاء قليلا او من
الضمير اى الا قليلا منكم قوله هكذا اى اوتوا بصيغة الغايب اذ القراءة المشهورة او تيتم بصيغة الخطاب باب من ترك بعض
الاختيار اى المختار قوله اشد منه اى من ترك المختار وفى بعضها فى اش بالواو وفى بعضها فى شر قوله الكعبة فى شان الكعبة قوله
عهدهم هو فاعل حديث وحديث خبر المبتدا ولم يحذف مع كونه بعد لولا لكونه خاصا قوله قال ابن الزبير ابن الزبير
الحداثة بالكفر فيكون لفظ بكفر من كلام ابن الزبير والباقى من تتمة الحديث قوله بابا بالنصب بدل او بيان وفى بعضها بالرفع
اى احدهما باب قوله ففعله اى المذكور من النقض وجعل البابين قيل بنى البيت عشر مرات بنته الملايكة ثم ابراهيم صلوات
الله وسلامه عليه ثم قريش فى الجاهلية وحضر النبى عليه السلام هذا البناء وله خمس وثلثون سنة ثم بناه ابن الزبير ثم الحجاج بن
يوسف واستمر الى الان على بنايه وقيل بين مرتين اخريين امثلتا باب من خص بالعلم قوله على اى امير المومنين على ابن ابى طالب
رضى الله عنه وحدثوا بصيغة الامر اى تكلموا الناس على قدر عقولهم ويكذب على صيغة المجهول وذلك لان الشخص اذا سمع
ما لا يفهمه ويعتقد امتناعه لجهله لا يصدق وجوده فاذا اسند الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما قوله خربوذ بفتح الخاء وتشديد
الباء المفتوحة وضم الموحدة اخره ذال معجمة فان قلت لم اخر الاسناد عن ذلك المتن قلت اما للفرق بين طريقة اسناد
الحديث واسناد الاثر واما لان المراد ذكر المتن داخلا تحت ترجمة الباب واما الضعف فى الاسناد بسبب ابن خربوذ
2 واما للتمتن وبيان جواز الامرين قوله ابى الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء عامر بن واثلة وهو اخر من مات من الصحابة فى
جميع الارض رضى الله عنهم قوله رديفه اى ركب خلف رسول الله عليه السلام والرحل بالسكون للحاء المهملة اكثر ما يستعمل للبعير
لكن معاذ فى تلك الحال رديف على حمار كما ياتى فى الجهاد وعلى الرحل متعلق برديفه والجملة حال وقال هو حجة لان قوله
ثلثا هو من باب تنازع العاملين اعنى قال وقيل ولا يصح ان يقال انه نداء الرسول عليه السلام معاذا ثلث مرات
كان للتاكيد قوله افنتاه هذا الاستفهام الا خبر من الحصر هو التمر الاولى من الاكثر اى ما احد يشهد كما
بصيغة الانصفة التحريم قوله انلا اخبر والمعطوف عليه مقدر بعد الهمزة تحا قلت ذلك فلا اخبر قوله فيستبشروا وفى
بعضها بالنون اى منه يستبشرون قوله اذن هو جواب وجزاء اى اذا اخبرتهم يتكلوا وكان قال لا تخبرهم لانهم يتكلوا
على الشهادة المجردة فلا يشتغلوا بالاعمال الصالحة قوله تاثما اى تجنبا عن الاثم والضمير فى موته راجع الى معاذ ويحتمل
ان يرجع الى رسول الله عليه السلام فالعندية على هذا الاحتمال باعتبار انه اخبر عند الموت وعن الاول على ما هو الظاهر

لا يعصى اثنى كلاهما باب الانصات للعلماء الانصات السكوت والاستماع للحديث واللام فى للعلماء بمعنى لاجل قوله ابن مدرك
بضم الميم وكسرها وزرعة بضم الزاى وسكون الراء وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة جرير بن عبد الله البجلى كان وافى الوداع
الفتح واستنصت بصيغة الامر والاستنصات استفعال من الانصات وهو طلب قيل ان الغالب ان يبنى من الثلاثى ومعناه طلب
السكوت وهو متعد والانصات جاء لازما ومتعديا بالانزجار بمعنى الاسكات قوله لا ترجعوا اى لا تصيروا بعدى كفارا
ولفظ يضرب مرفوع على انه جملة مستانفة بيان لقوله لا ترجعوا او مجزوم على مذهب من يجوز لا يكفر يدخل النار يعنى
اثبتوا بعدى على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا اموالهم بالباطل او لا تكونوا امثالكم
مشبهة باعمال الكفار فى ضرب رقاب المسلمين او ان ذلك كفر فى حق المستحل بغير حق او المراد كفر النعمة وحق الاسلام او لا
قرينة من الكفر وبودى اليه او لا يكفر بعضكم بعضا فيستحلوا قتال بعضكم بعضا قال ابن بطال يجب الانصات عند قراءة حديث
الرسول عليه السلام مثل ما يجب له عليه السلام وكذلك يجب الانصات للعلماء لانهم الذين يحيون سنته ويقومون بشريعته
باب ما يستحب للعالم قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالى بكسر الموحدة وتخفيف الكاف واللام وياء
النسبة قوله ان موسى ليس صاحب الخضر الذى قص الله تعالى خبرهما فى سورة الكهف قال موسى ابن ميشى لا موسى ابن عمران
قوله كذب عدو الله انما قال له ذلك مع انه كان عالما فاضيا اماما لاهل دمشق على وجه التغليظ والزجر عن مثل قوله مبالغة
فى انكاره وقال ذلك فى حال غضبه وحال الغضب يطلق الالفاظ لا يراد بها حقايقها قوله مجمع البحرين اى ملتقى بحرى فارس
والروم مما يلى المشرق قوله هو اعلم منك اى بشىء مخصوص ولا ريب ان موسى عليه السلام اعلم من الخضر بما اختص به من
الرسالة وسماع الكلام والتورية وان انبياء بنى اسراييل كلهم داخلون تحت شريعته وغاية الخضر ان يكون كواحد منهم ان كان
نبيا وان كان وليا فليس بنبى فالنبى افضل من الولى وهو امر مقطوع به والقايل بخلافه كافر لانه معلوم من الشرع بالضرورة
كذا فى القسطلانى قوله فكيف به اى كيف الى التقاء والالتباس به قوله والمكتل بكسر الميم الزنبيل قوله معه هنا تاكيد للضمير
المستفاد من اتباعه قوله سربا اى ذهابا قوله يومهما بفتح الميم وبكسرها عطف على البقية او الليلة قوله ذلك اى
فقد الحوت قوله ما كنا نبغى اى هو الذى كنا نطلبه فارتدا اى رجعا فى الطريق الذى جاء فيه قصصا اى
يتبعان قصصا اى يتبعان اثرهما اتباعا قوله مسجى اى مغطى وهو صفة لرجل او خبره قوله انى اى من اين
السلام فى هذه الارض التى لا يعرف فيها السلام وكانها كانت دار كفر وكانت تحيتهم غيره قوله فحملوهما فى العين
لان يوشع تابع فاكتفى بذكر الاصل من الفرع وفى بعضها فحملوهم قوله فعرف بصيغة المجهول من المعرفة بغير نول
بفتح النون واى بغير اجرة وحرف اى طرف قوله ما نقص لانه من النقصان لا يستعمل من النقص المقصود منه التشبيه
فى التقلل والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص كذا فى الكرمانى وقيل انه الا بمعنى
ولا اى ما نقص علمى وعلمك ولا ما اخذ هذا العصفور من البحر شيئا من علم الله تعالى اى ما علم الله تعالى لا يدخله نقص
كذا فى الزركشى قوله فكانت الاولى اى المسالة الاولى وفى بعضها نسيانا بالرفع فى كانت منه القصة او من ابلغ
قوله فاذا غلام جزه فقطعه واسم الغلام جيسور او جيسون وهو من الضحاك بعمل بالفساد ويتاذى منه ابواه وعن
الكلبى يسرق المتاع بالليل فاذا اصبح لجا الى ابويه فيحلفان لقومات عندنا وكان قتل الغلام فى ابلة مدينة قرب
بصرة وعبادان قوله او كد بزيادة لك يريد ان الارادة نجات من المشاورة قال الخضر اعنى الشاى اليه بيده
قوله هذا اشارة الى السؤال الثالث اى هذا الاعتراض سبب فراق بيننا بصيغة المجهول ومن امرهما منعول
ما لم يستطع فاعله باب من سال وهو قائم عالما قوله عالما منعول سال وهو قائم حال عن الفاعل والحجة بفتح المهملة

باعتبار التقدم على الموت واخبر بها احترازا من كلام انس جواب سوال مقدر كان قايلا يقول لم خالف معاذ قول رسول الله عليه السلام واخبر بها الناس واجيب بانه احترز عن اثم كتمان العلم ولا يلزم المخالفة لان معاذا رضي الله عنه علم ان النهي لاجل ان لا يتكلوا عليه ويتركوا العمل والقوم يومئذ كانوا حديثي العهد بالاسلام فلما استقاموا وثبتوا وصاروا حريصين على العبادة حيث علموا ان عبادة الله يزيد تقربا اليه اخبرهم به او علم ان النهي لم يكن نهي التحريم او نقول رواه ذلك بعد ورود الامر بالتبليغ والوعيد على الكتمان والنهي كان قبل ذلك فان قلت الحديث متمسك المرجية والاعتقاد بمقتضاه يستلزم طي بساط الشريعة والطاعة وعلى اباحة دماء المسلمين ونهب اموالهم وغير ذلك من الكباير قلت كان ذلك قبل نزول الفرايض وقيل الشهادة من صدق القلب انما هي باداء حقوقها وقيل المراد ان كل من كان يشهد بذلك ومات قبل ان يتمكن من العمل حرمه الله على النار او هو لمن قالها عند الندم والتوبة ومات عليه او المراد بالتحريم هنا تحريم الخلود لا اصل الدخول قوله من لقي الله المراد بلقاء الله تعالى لقاء اجله اي من مات حال كونه موحدا حين الموت قوله ابن سلام بتخفيف اللام وام سليم مصغر باب الحياء في العلم قوله لا يستحيي اي لا يمنع من بيان الحق فكذا انا لا امتنع من سوالي عما انا محتاج اليه قوله من غسل بضم الغين وبفتحها ومن رايته قوله فغطت ام سلمة الظاهر انه من كلام زينب ويحتمل ان يكون من ام سلمة على سبيل الالتفات قوله يعني وجهها هذا الادراج من عروة ظاهرا ويحتمل ان يكون من راو اخر قوله او تحتلم المراة عطف على مقدر اي اترى المراة الماء وتحتلم قوله تربت بكسر الراء يمينك اي يدك اي افتقرت لكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدين حقيقة معناها الاصلي فيذكرون تربت يمينك او ما اكذا قاتله الله او لا اب لك وما اشبهه يقولونها عند انكار الشيء والزجر عنه او الذم عليه او الحث عليه او الاعجاب به قوله فبم اصله فيما حذفت الالف ومعناه ان الولد لا يشبه الام الا لان ماءها يغلب ماء الرجل عند الجماع ومن كان منه انزال الماء عند الجماع امكن منه انزاله عند الاحتلام قيل ان الاحتلام في النساء نادر ولذلك انكرته ام سلمة قوله ان تكون بفتح اللام من كذا وكذا اي من حمر النعم وغيرها قيل وانما تمنى عمر رضي الله عنه ذلك رجاء ان يسر النبي عليه السلام باصابته فيدعو له قد تقدم الحديث في باب قول المحدث وفي باب طرح المسالة ثم باب من استحيى فامر غيره قوله محمد بن منذر بضم الميم وسكون النون وكسر الجيم ومحمد بن حنيفة توفي سنة ثمانين ودفن بالبقيع والحنفية امرأة هي خولة بنت جعفر الحنفية اليمانية وكانت من سبي بني حنيفة كذا في القسطلاني قوله مذاء بصيغة المبالغة والمذي ماء رقيق لزج يخرج عند الملاعبة والتقبيل وربما لا يحس بخروجه وهو في النساء اكثر منه في الرجال قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف قوله فسال اي عن حكم المذي من وجوب الوضوء قوله فيه الوضوء مبتدا وخبره ويحتمل ان يكون فيه متعلقا بمقدر والوضوء فاعله او مبتدا خبره محذوف اي يجب الوضوء قال ظاهر هذا السياق ان عليا رضي الله عنه كان حاضرا بمجلس رسول الله عليه السلام وقت السوال وانما استحيى ان يكون السوال منه بنفسه لكون ابنته فاطمة رضي الله عنها باب ذكر العلم والفتيا عطف على العلم اي الذكر قوله يهل اي يحرم وذو الحليفة موضع على ميل من المدينة والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة وهي على سبعة او ستة مراحل من مكة قوله نجد هو من بلاد العرب وهو ما ارتفع من ارض تهامة الى ارض العراق وقرن بفتح القاف واسكان الراء جبل مدور املس كانه بيضة قوله وقال ابن عمر هو عطف على مقطع عن عبد الله عطفا من جهة المعنى كانه قال قال نافع قال عبد الله وقال ويزعمون ويحتمل احتمالا بعيدا ان يكون تعليقا من البخاري وهكذا حكم وكان ابن عمر قوله ويزعمون عطف على مقدر وهو قال رسول الله عليه السلام ذلك ولا بد من هذا التقدير لان هذا الواو لا تدخل بين القول ومقوله قوله يلملم بفتح المثناة التحتانية وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة والمسلم يقلب الياء همزة قوله لم افقه اي لم افهم ولم اعرفه وهو المقالة وهي محل اهل اليمن من يلملم انه اريد به الجبل فمنصرف وان اريد به البقعة فغير منصرف بخلاف قرن فانه على تقدير ان يراد به البقعة

يجوز صرفه باب من اجاب قوله ما يلبس بفتح الموحدة اي ما يلبسه ويحتمل ان تكون ما استفهامية ولا يلبس بضم السين نفي وبكسرها نهي والعمامة بكسر العين والبرنس بضم الموحدة وسكون الراء وضم النون ثوب راسه منه ملتزق به وقيل قلنسوة طويلة تلبس ولا ثوبا ورس بعضا ولا ثوب بالرفع تشديد فعل ما لم يسم فاعله اي لا يلبس ثوب قوله الورس بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب ويتخذ منه الغمرة للوجه واعلم ان السوال كان عما يجوز لبسه والجواب بما لا يجوز بل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احصر فانه ما يحرم اقل مما يحل واما الزيادة في الجواب عن السوال فبيان حكم الخف كتاب الوضوء باب ما جاء في الوضوء مفعول مطلق اي فرض الوضوء غسل الاعضاء غسلة واحدة وروي مرفوعا على الجزئية قوله وان يجاوز عطف تفسيري للاسراف باب لا يقبل صلوة المراد بالقبول ما يراد في الصحة هو الاجزاء اما القبول الحقيقي فقد يتخلف عن الصحة ولهذا قال بعض السلف لان يقبل لي صلاة واحدة احب وتشديد الموحدة المكسورة قوله حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة اسم بلد باليمن وقبيلة ايضا والاسم الاول مبني على الفتح على الاصح وقيل ببنائهما وقيل باعرابهما فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء ومنع الصرف ايضا قوله فساء بضم الفاء وبالمد والضراط بضم الضاد وهما مشتركان في كونهما ريحا خارجا من الدبر لكن الاول بدون الصوت والثاني مع الصوت قيل انما اقتصر على بعض الاحداث لانه اجاب سايلا سال عن المصلي يحدث في صلاته والبول والغايط ونحوهما غير معهود في الصلاة او اراد ان يثبت حكم الباقي بالقياس وما بطريق الاولى قوله فضل الوضوء والغر المحجلين وفي بعضها والغر المحجلون بالرفع على ان يكون الغر مبتدا والخبر محذوف اي مفضلون على غيرهم او الخبر من اثار الوضوء منشاهم من اثار الوضوء قوله بكسر معتمر وكذا نعيم والمجمر اسم فاعل من الاجمار على الاشهر وقيل بعضهم من التجمير وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه به لانه كان يجمر المسجد اي يبخره بالعود قوله رقيت بكسر القاف اي صعدت والمسجد مسجد رسول الله عليه السلام وتوضا قال انما قال فان كان قايلا قال ماذا فعل قال توضا ثم قال ما ذا قال فقال قال وفي بعضها وفي هنا بالواو ويقول بلفظ المضارع استحضارا للصورة الماضية قوله يدعون بلفظ المجهول من الدعاء بمعنى النداء او بمعنى التسمية غرا جمع اغر اي ذو غرة وهي بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم والاغر الابيض فلان غرة قومه اي سيدهم والمراد به ههنا يكون في وجوههم والتحجيل بياض في قوايم الفرس وغرا حال او مفعول ثان ليدعون ومعناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذه العلامة وانهم يسمعون بهذا الاسم لما يرى عليهم من اثار الوضوء وفي الترمذي من حديث عبد الله بن بسر امتي يوم القيمة غر من السجود محجلون من الوضوء وهو معارض لظاهر ما في البخاري كذا في القسطلاني اقول يمكن الجمع بان يقال كل واحد من الوضوء والسجود سبب لنور الوجه واعلم ان غسل الاعضاء فوق القدر المفروض مستحب واختلفوا في قدر المستحب فقيل يستحب الزيادة فوق الكعب والمرفق من غير توقيت وقيل الى نصف العضد والساق وقيل الى المنكب والركبة ولما دينه قوله عليه السلام من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم لان المراد بين مره او في عدد المرات واستدل به على ان الوضوء من خصايص هذه الامة وقيل ليس مختصا بها بل المختص انما هو الغرة والتحجيل لقوله عليه السلام هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي واجيب بانه حديث ضعيف وبانه لو صح احتمل ان يكون الانبياء اختصوا بالوضوء دون اممهم قوله فمن استطاع منكم ان يطيل فليفعل الاطالة باب لا يتوضا من الشك وهو عند الفقهاء اعتقاد تساوي الطرفين واما المفسر فلا يكاد يفرق بين الشك والظن والوهم قوله عن عمه الظاهر انه متعلق بابن المسيب وعباد كليهما لانه سعيد سمع من عم عباد ايضا

عبد الله بن زيد بن عاصم الصحابي كثيرا قوله الرجل فاعل شكا كذا في الكرماني وقال في القسطلاني الرجل بالنصب على المفعولية وفاعل شكا عبد الله بن زيد قوله الذي يخيل بلفظ المجهول اي يشتبه ضمير الرجل وانه مع الاام والمجرور مفعول ما لم يسم فاعله و يحتمل ان يكون الذي يخيل مفعول شكا وفي بعضها بدون لفظ الذي قوله يجد الشيء خارجا من الدبر فقال اي رسول الله عليه السلام لا ينفتل بالفاء واللام من الانفتال وهو الانصراف يقال فتله فانفتل اي صرفه فانصرف وهو قلب لفت وروي من فوقها بانه نفي وبجزمها بانه نهي او الشك من الراوي من شيخ المؤلف على باب التخفيف قوله كريب مصغر وحتى نفخ يعني الى ان نفخ وربما يحتمل التمليل والتكبير اي قال في هذه الرواية بدل نام اضطجع اضطجع ورواه لفظ قام قوله ثم حدثنا اي قال علي بن عبد الله ثم حدثنا قوله فلما كان اي رسول الله عليه السلام ويحتمل ان يكون تامة ومن زايدة وفي بعضها بدل من قوله شن بفتح الشين هي القربة العتيقة اي الخلقة وفي بعضها معلق بالتذكير بتاويل الشن بالجلد او السقاء قوله يخففه عمرو وهنا ادراج بين الفاظ ابن عباس من سفيان بن عيينة والمراد من التخفيف الغسل الخفيف مع الاسباغ ومن التقليل الاقتصار على المرة الواحدة وذلك ادنى ما يجوز به الصلاة قوله وربما قال هو ادراج من علي بن عبد الله فاذنه اي اعلمه وفي بعضها باذنه بلفظ المضارع بدون الفاء معناه مع المنادي او بعد الايذان قوله قلنا اي قال سفيان قلنا لعمرو وغرضه الاستدلال بالاية من جهة ان الرويا لو لم يكن وحيا لما جاز لابراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده لانه محرم قوله اني ارى في المنام اني اذبحك يعني الرؤيا بالوحي المحكم باب اسباغ الوضوء الاسباغ لغة الاتمام وتفسيره بالانقاء من باب تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام مستلزم للانقاء عادة وكان ابن عمر يغسل رجليه في الوضوء سبع مرات كما رواه ابن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرهما لكونهما محلا للاوساخ غالبا لاعتيادهم المشي حفاة واستشكل بما تقدم من ان الزيادة على الثلاث ظلم وتعدى واجيب بانه فيمن لم ير الثلاثة سنة اما اذا رآها وزاد على انها من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور كذا في القسطلاني قوله دفع اي رجع من وقوف يوم عرفة بعرفات الشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة الطريق في الجبل والمراد به الشعب المعهود للحاج قوله ولم يسبغ الوضوء يعني يريد به ان توضأ وضوءا خفيفا اذ استنجى فتوضأ كما يقال انه اذا كان اللفظ معنى شرعي ولغوي يجب حمله على الشرعي ما لم يقم قرينة على خلافه قوله الصلاة منصوب على الاغراء قوله امامك بفتح الهمزة يريد ان موضع هذه الصلاة المزدلفة وهي امامك باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة اي لا يشترط الاغتراف باليدين معا الغرفة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم ملء الكف قوله فغسل بها التنبيه على ترك العاطف من اخذ غرفة لانه بيان الغسل على وجه الاستيناف واعطى للتمضمض والاستنشاق حكم الوجه قوله اضافها يعني نقوله جعل بها هكذا وغسل بها اي بالغرفة وفي بعضها بهما اي باليدين قوله ثم مسح برأسه لابد هنا من تقدير اي ثم بل يديه منه اذ لا يجوز المسح بماء غسل به يده قوله فرش اي صب الماء قليلا قليلا والرش قد يراد به الغسل ويويده قوله ههنا حتى غسلها والرش الخفيف يكون مع الاسالة وبهذا تنبيها على الاحتراز عن الاسراف لان الرجل مظنة في الغسل قوله يعني هذا ليس من كلام عطاء بل من راو اخر بعده والظاهر من زيد باب التسمية هي قول بسم الله والوقاع بكسر الواو الجماع والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله يبلغ اي يصل ابن عباس بالحديث عن النبي عليه السلام وهكذا كلام كريب وغرضه انه ليس موقوفا على ابن عباس بل مسند الى الرسول عليه السلام لكن يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه من صحابي سمعه من الرسول عليه السلام وان يكون بدونها ولما لم يكن قاطعا باحدهما اولم يرد بيانه ذكر بهذه العبارة قوله قال اي النبي عليه السلام قوله اتى اهله اي جامعها وجنبنا اي ابعد منا ومارزقتنا مفعول ثان لجنب والمراد منه الولد وفيه دليل على ان الذكر ليس مخصوصا بالقذارة والعابد الى الموصول محذوف

وهو

وهو مفعول الثاني للرزق قوله نقض بلفظ المجهول اي يحكم الله وقدر قوله بينهما اي بين الاحد والاهل قوله لم يضره لو اي لو ثبت فقال احدكم بسم الله عند اتيان الاهل لم يضره الشيطان ذلك الولد اي لا يكون له على الولد سلطان فيكون من المحفوظين او المعنى لا يتخبطه الشيطان ولا يداخله بما يضر عقله او بدنه وروى ابن جرير عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه وذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في القسطلاني والدلالة على تمام الترجمة باعتبار انه لما شرع التسمية حال الوقاع هي ابعد الاحوال من ذكر الله تعالى ففي ساير الاحوال بالطريق الاولى فان قلت ما وجه الترتيب الذي لهذه الابواب التسمية انما هي قبل غسل الوجه لا بعده ثم ان توسط ابواب الخلاء بين ابواب الوضوء لا يناسب ما عليه الوجود قلت البخاري لا يراعي حسن الترتيب وجملة قصده انما هو من نقل الحديث وما يتعلق بتصحيحه لا غير وتم المقصد كذا في الكرماني باب ما يقول عند الخلاء محدود والمتوضأ مشترك لان الاسنان يخلو فيه قوله اذا دخل الخلاء اي اذا اراد دخول الخلاء لان اسم الله تعالى مستحب الترك بعد الدخول قوله الخبث بضم المعجمة والموحدة وقد تسكن جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقد روى المعمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب باسناد على شرط مسلم بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث وفيه زيادة البسملة كذا في القسطلاني قوله ابن عرعرة بفتح العينين المهملتين وبالراء المكررة وهو المعطوف في تابعه راجع الى آدم اي قال ابن عرعرة كما قال آدم راويا عن شعبة ايضا وهذه هي المتابعة التامة وفايدتها التقوية قوله عند ربه المنطور وسكون النون وفتح المهملة على المشهور وبالراء وهذا هو المشهور ولما بعد ذكره البخاري تعليقا لانه لم يدرك زمانه قوله عن حماد يعني عن عبد العزيز عن انس وهي متابعة ناقصة قوله وقال سعيد هذا تعليق من البخاري لانه لم يلحقه فالاول متابعة تامة والثاني استشهاد يتفق مع الاسناد قوله الاول في الراوي الثاني والثالث متابعة ناقصة والرابع استشهاد متفق مع الاول في الراوي الثالث ولم يذكر المؤلف ما يقول بعد الخروج لانه ليس على شرطه ومن ذلك حديث عباس عند النسائي فقال الحمد لله الذي اخرج عني ما يؤذيني وامسك علي ما ينفعني كذا في القسطلاني باب وضع الماء قوله وضعت له وضوءا الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به وقال اي بعد الخروج من الخلاء وهذا اي الوضوء فاخبر بصيغة المجهول باب لا يستقبل القبلة قوله فلا يستقبل القبلة بصيغة النهي وكذا لا يولها وفي بعضها فلا يستقبل بالرفع بصيغة النفي ومعنى يوليها ظهره لا يقرب الكعبة ظهره اي لا يستدبر بها قوله شرقوا التفات من الغيبة الى الخطاب وهذا خطاب لاهل المدينة ولمن كانت قبلته على هذا السمت اما من كانت قبلته الى جهة المغرب او المشرق فانه ينحرف الى الجنوب او الشمال فان قلت قوله فاتى الا عند البناء ليس ماخوذا من هذا الحديث قلت لفظ الغايط مشعر بان الحديث ورد في شان الصحراء او اصل الغايط المطمئن من الارض الواسع والاطمينان انما هو في الفضاء والابنية انما يكون الا في الصحراء بالابنية وحمل بعض العلماء الحديث على عموم النهي في الصحراء والبنيان وهو مذهب ابي حنيفة واحمد رحمهما الله وذهب عروة بن الزبير الى جواز الاستقبال والاستدبار مطلقا جاعلا الحديث منسوخا بحديث جابر عند ابي داود والترمذي نهى رسول الله عليه السلام ان يستقبل القبلة او يستدبرها ببول ثم رايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها وتعقب بانه لا يصار اليه الا عند تعذر الجمع وحملوا حديث جابر هذا على انه راه في بناء او نحوه لان ذلك هو المعهود من حاله عليه الصلاة والسلام لمبالغته في التستر كذا في القسطلاني باب من تبرز على لبنتين التبرز الى البراز للحاجة والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض كنى به عن حاجة الانسان التبرز بفتح اللام

وكسر الموحدة هي التي بين يديه ويجوز اسكان الموحدة مع فتح اللام وكسرها لبنتان بالمهملة المفتوحة وبالموحدة المشددة وبالنون
وواسع بن حبان اي المذكور انفا وحبان يحتمل مهموزا ومنصرفا نظرا الى اشتقاقه من حبن حين اعجب قوله انه كان اي ان
عبد الله بن عمر كما صرح به في مسلم نقوله فقال عبد الله بن عمر ليس جوابا لواسع كما توهم من ظاهر العبارة اذ الضمير عايد على
واسع بل الفاء في فقال عبد الله سببية لان ابن عمر اورد القول الاول منكرا له ثم بين سبب انكاره بما رواه من النبي عليه
السلام فعلى هذا كان الظاهر ان يقول فلقد رايت الى اخره لكن الراوي عنه وهو واسع اراد التاكيد باعادة قوله فقال
عبد الله كذا ابهم من القسطلاني بيت المقدس من باب اضافة الموصوف الى الصفة لتقارنتيه او صمدت وعلى
لبنتين حال من رسول الله عليه السلام وكذا مستقبلا قوله وقال اي قال ابن عمر بن الخطاب في لعلك لواسع وذلك من
الذين يصلون على اوراكهم اي من يلصق بطنه بوركه اذا سجد وهو خلاف هيئة السجود المشروعة والاوراك جمع الورك
وهو ما فوق الفخذ اي لعلك من الذين لا يعرفون السنة اذ لو كنت عارفا بالسنة لعرفت جواز استقبال بيت
المقدس ولما التفت الى قول من لم يكن الا جاهلا بالسنة قوله لا ادري اي لا ادري انا منهم ام لا او لا ادري السنة
في الاستقبال بيت المقدس قوله قال مالك يعني فسر الصلاة على الورك باللصوق بالارض في حالة السجود وهو
اما قول البخاري نقله تعليقا واما قول عبد الله فيكون داخلا تحت الاسناد المذكور ثم انه يحتمل ان يكون
نظر ابن عمر رضي الله عنه الى مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع اتفاقا من غير قصد ويحتمل ان يكون قصد ذلك
ورأى راسه دون ما عداه من بدنه الشريف ثم تامل بعقوده فعرف كيف هو جالس ليستفيد فعله فنقل ما شاهد
باب خروج النساء الى البراز بفتح الباء اسم للفضاء الواسع ويكنى به عن الحاجة وبكسر الباء مصدر بارزت
الرجل مبارزة وبرازا فالكسر هنا غلط قوله بكير مصغرا وكذا عقيل قوله المناصع موضع اخر المدينة من ناحية البقيع
وهو اي المناصع والصعيد التراب وقيل وجه الارض والافيح بالفاء وبالحاء المهملة الواسع وسمي بها لمناصع لخلوصه
عن الاذى قوله سودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات واكثر اهل الحديث على فتحها
بسكون الميم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة بمكة قبل عقد عايشة رضي الله عنها
وهاجرت الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسالته ان لا يفعل وجعلت يومها لعايشة فامسكها توفيت اخر
خلافة عمر وقيل زمن معوية سنة اربع وخمسين بالمدينة قوله تروح بالرفع صفة سودة وعشا بكسر العين وبالمد
منصوب بدلا من ليلة وهما مفعول له لناداها قوله الحجاب اي حكم الحجاب للنساء عن الرجال قوله فانزل الله
الحجاب وفي رواية اية الحجاب والمراد باية الجنس فتناول الايات الثلث قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين الاية وقوله تعالى واذا سالتموهن متاعا الاية وقوله تعالى قل للمؤمنات يغضضن
الاية والمراد العهد اي الواحدة من هذه الثلث وفي القسطلاني رواه ابو عوانة في صحيحه فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا الاية قوله قد اذن بصيغة المجهول وفي بعضها اذن للنبي عليه الصلاة والسلام
وفي بعضها قد اذن قوله قال هشام تعليق من البخاري او متصل الى اسامة وتعني اي عايشة من الحاجة
البراز وفي بعضها لا مصدر يعني النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان سودة خرجت بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت عظيمة فراها عمر رضي الله عنهما فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
فرجعت فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعشى واوحي اليه فقال انه قد اذن لكن
ان تخرجن لحاجتكن اي لضرورة عدم الاخلية في البيوت قوله فوقه وفي بعضها ظهر مستدبر القبلة حال

لان الاضافة لفظية ومستقبل الشام تاكيد والاستدبار القبلة في المدينة مستقبل الشام قطعا ومباحث ما هنا
الباب قد تقدم في باب من تبرز على لبنتين باب الاستنجاء بالماء النجو ما يخرج من البطن يقال انجا اي احدث
واستنجى اي مسح موضع النجو او غسله قد يجي الاستفعال لطلب المزيد فيه نحو الاستعتاب لطلب الاعتاب لا العتب
والهمزة فيه للسلب فكذا الاستنجاء لطلب الانجاء ويجعل الهمزة للسلب المطابق الاستنجاء لغة الذهاب
الى النجوة من الارض لقضاء الحاجة والنجوة المرتفعة منها واصطلاحا ازالة النجاسة من احد المخرجين بالحجر
او الماء قوله غلام مرفوع ويحتمل النصب بانه مفعول معه واداوة مبتدا ومعنا خبره المقدم والجملة الاسمية
حال بدون الواو والاداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد مملوء قوله يعني فاعله انس وفاعل يستنجي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه من كلام عطاء وهذا يرد على من كره الاستنجاء بها بالماء ومن نفى وقوعه
من النبي صلى الله عليه وسلم مستمسكا بما روي عن نافع عن ابن عمر كان لا يستنجي بالماء وعن ابن الزبير قال ما كنا نفعل
وعن سعيد بن المسيب انه سيل عن الاستنجاء بالماء فقال انه وضوء النساء والذي عليه جمهور السلف
والخلف ان الجمع بين الماء والحجر افضل كذا في القسطلاني باب من حمل معه الماء لطهوره حمل بضم الحاء وكسر الميم
الخفيفة والطهور بفتح الطاء الماء الذي يتطهر به وبضمها الفعل الذي هو المصدر والمشهور وقد حكي الفتح
فيهما وكذا الضم فيهما والطهارة اصلها النظافة وفي بعضها لطهوره بدون الضمير قوله صاحب النعلين
اي نعلي رسول الله عليه الصلاة والسلام والمراد منه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لانه كان يلبسهما النبي عليه السلام
اذا قام فاذا جلس النبي عليه السلام ادخلهما ابن مسعود في ذراعه والخطاب في فيكم لاهل العراق قال لهم ابو الدردا
حين سالوه سايل وابو الدردا كان سكنه الشام اي لم لا تسالون من عبد الله بن مسعود وهو في العراق بينكم
ولا يحتاج العراقيون مع وجوده الى اهل الشام والى مثلي وهذا تعليق من البخاري والطهور بفتح الطاء على
اللغة المشهورة اذ المراد صاحب الماء الذي يتطهر به رسول الله عليه السلام بخلاف الطهور [illegible]
بضم والوساد بكسر الواو قوله اذا خرج من بيته اي من بين الناس واذا هنا لمجرد الظرفية اي بعثه حين خرج
فلا يرد ان اذا للاستقبال وان دخل الماضي فكيف يصح هنا اذ الخروج قد مضى قوله غلام هو اسم يقع على الصبي من
وقت ولادته على اختلاف حالاته الى ان يبلغ قوله منا في القسطلاني اي من الانصار وفي الكرماني اي من قومنا
او من خواص رسول الله عليه السلام او من جملة المسلمين وفي البعض لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام من عبده
كان يخدمه ويجلس على باب خلوته اذا الخلا وكان يستاذن عليه صلى الله عليه وسلم اذا جاء واحد من الصحابة كما سيجي
ذكره ان شاء الله تعالى فلا يلايم تفسير منا بانه من قومنا كما قال الكرماني باب حمل العنزة هي بفتح العين والنون
اطول من عصا واقصر من الرمح وفي طرفها زج كزج الرمح والزج بضم الزاي وتشديد الجيم الحديدة التي في اسفل
الرمح يعني السنان قوله يستنجي بالماء اثبات كان قايلا قال ما كان يفعل بالماء فقال يستنجي به والغرض من حمل
العنزة اي ينقر الارض الصلبة لئلا يرتد عليه رشاش البول او لانه عليه السلام كان يبعد عن الناس فكانت
لدفع الضرر لو احتاج لانه كان [illegible] قوله شميل بضم الشين [illegible] وشاذان بالشين
والذال المعجمتين ومعناه بالنار [illegible] ويحتمل ان البخاري روى عنه بلا واسطة او بواسطة فا
لمتابعة اما تامة او ناقصة باب النهي عن الاستنجاء باليمين وقيل بالتصرف لغوي ولفظ هو الدستوائي
للبخاري ذكره لغرض التعريف ورفع الابهام قوله فلا يتنفس ولا يمس ولا يتمسح بصيغة النهي في الثلثة

دون بعضها بصيغة النفي ولا يتمسح والسنة ان يشرب الماء في ثلثة انفاس كما شرب نفسا من الاناء نحاه عن فيه ثم عاد مصالح
عزعب الى يار خذ به مذ وقال الطيبي النهي مسح اليمين مختص بالدبر دون المس مختص بالقبل فيعلم منه اذا اخذ الحجر باليمين
ومسح ذكره بشماله عليه لم يكره كذا في الكرماني وفي المقاصد نا نقلا عن الكاشف باب لا يمسك ذكره ولا يتنفس عطف
على مجموع الشرط والجزاء لا على الجزاء فقط وهذا من الاسلوب بترك نون التاكيد والا يلزم ان يكون المعنى اذا بال لا
يتنفس ... باب الاستنجاء بالحجارة قوله ابغني حجارة فطلبه من الدباغ اي طلبت وادنوت اي قربت قوله وحاجة
جملة حالية بتقدير قد وابغني اما مشتق من الثلاثي واما من المزيد فيه وجاز الوجهان بوصل الهمزة وقطعها ايضا
الجوهري بغيت الشي طلبته وبغيتك الشي طلبته لك وابغيته الشي اعنته على طلبه وفي بعضها ابغ لي وفي بعضها ابغا
قوله استنفض بها بالنون والفاء المكسورة والضاد المعجمة اي استنظف اي انظف بها نفسي من الحدث مجزوم بانه
جواب الامر ومرفوع بانه استيناف واو هو منصوب لانه مقول القول اي نحو هذا اللفظ والترديد من بعض
رواته قوله ولا تاتني وفي بعضها ولا تأتيني بطرف ثيابي اي بطرف ثيابي باب لا يستنجى بروث قوله ليس ابو
عبيدة ذكره اي ابي اسحاق في هذا اللفظ اذ بين انه ليس ... هذا الحديث عن طريق ابي عبيدة عن ابيه كما رواه
غيره لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا فاراد خروجه رفع وهم من توهم ذلك فنقل البخاري لفظه بعينه قوله بها اي
بالفيلة من الحجرين والروثة قوله هذا ركس الركس بكسر الراء الرجس وفي بعضها هذا بالتذكير باعتبار الحجر
قوله قال ابراهيم وهذه متابعة قد رنا ذكرها البخاري تعليقا فان قلت تكلم في ابراهيم قال عباس عن يحيى
ابراهيم ليس بشيء وقال النسائي ابراهيم ليس بالقوي قلت يحمد في المتابعات ما لا يتحمل في الاصول باب الوضوء
ثلثا ثلثا قوله حمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء قوله عثمان بن عفان بن العاص الملقب بذي النورين المستشهد
يوم الدار يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين رضي الله عنه وله في البخاري تسعة احاديث
كذا في القسطلاني دعا باناء اي بظرف فيه الماء للوضوء فافرغ اي صب قوله لا يحدث اي لا يحدث بشيء من امور
الدنيا وما يتعلق بالصلوة فلا باس ان حدث نفسه في امور الاخرة او يتفكر في معاني ما يتلوه من القران وقد كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يجهز جيشه في صلوته ولو عرض له حديث فاعرض عنه عفي عن ذلك وحصلت له هذه الفضيلة لان
هذا ليس من تكلفه وقد عفي لهذه الامة عن الخواطر التي تعرض ولا تستقر وقال النووي ... يريد بحديث النفس
الحديث ما يكتسب لاضافته اليه قوله غفر له قيل المراد غفران الصغائر دون الكبائر كما صرح به في مسلم قوله عن ابراهيم
هذا تعليق من البخاري عن ابراهيم بصيغة التمريض قوله فلما توضأ عثمان عطف على محذوف تقديره عن حمران انه
راى عثمان دعا باناء فافرغ على كفيه الماء ثم قال فغسل رجليه فلما توضأ عثمان قوله الا غفر اي لا يتوضأ رجل الا رجل غفر
له او لا يتوضأ في حال الا في حال المغفرة حتى يصليها غاية لحصول المقدر والعامل في الظرف اذا الغفران لا غاية له ويحتمل ان
يشمل الحاصل في الصلوة كالنظر المحرمة الواقعة في نفس الصلوة ولهذا لم يكتف بقوله وبين الصلوة لاحتمال ان يراد به
بين شروع الصلوة كذا في الكرماني وقال في الفيض قلت هو غاية للغفران المسبب الوضوء يعني هذا الغفران يستمر
الى انتهاء الصلوة فما اذنب في داخل الصلوة هو ايضا يدخل تحت الغفران وفي القسطلاني يعني من الوقت الذي شرع فيها حتى
يشرع في الصلوة الثانية وحاصله انه غفر له ما بين الصلوة المحضرة بين الصلوة التي يليها كما في مسلم قوله قال عروة
هو تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون مقولا لابن شهاب والاية اي الاية التي قال عثمان رضي الله عنه لولا اية
باب الاستنثار في الوضوء ذكره اي ذكر الاستنثار في الوضوء عن رسول الله عليه السلام ونقل البخاري عن

هولاء

٤

فليجعل

هؤلاء الثلثة تعليقا قوله فليستنثر اي فليخرج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من مخاط وعنا وشبهه
قال ابن بطال الاستنثار دفع ما في الانف بالاستنشاق قوله من استجمر الاستجمار مسح محل البول والغائط بالجمار
وهي الاحجار الصغار قوله فليوتر المراد بالايتار ان يكون عدد المسحات ثلثا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار ولم يرد
الوتر الذي هو واحد فرد لانه زيادة صفة على الاسم والاسم لا يحصل باقل من واحد فعلم انه انما قصد به ما زاد
على الواحد وادناه الثلث باب غسل الرجلين قوله ما مسح بمسح بكسر الهاء وفتحها سفرة سافرناها قوله فادرك
اي لحق بنا رسول الله عليه السلام وارهقنا العصر بسكون القاف ونصب العصر اي اخرنا حتى دنا وقت الاخرى
وفي بعضها بحركة القاف ورفع العصر اي دنا وقرب منا ومباحث الحديث تقدمت في باب من رفع صوته بالعلم
باب المضمضة في الوضوء قوله قاله ابن عباس اي قال بالمضمضة في الوضوء ومر مباحثه في باب الوضوء ثلثا باب غسل
الاعقاب قوله يغسل موضع الخاتم وجه مناسبته ذكره مع ذكر غسل الاعقاب كونهما داخلين تحت اسباغ الوضوء قوله
كان يمر حال من مفعول سمعت والناس يتوضون حال من فاعل كان قوله المطهرة بفتح الميم وكسرها الاداوة قوله ما اتنح اعلى
قوله قال حال عن ابي هريرة وفي بعضها فقال قوله اسبغوا الاسباغ الاتمام وقيل الانقاء وقيل زيادة على المفروض
غسل الاعضاء ومباحثه تقدمت في باب من رفع صوته بالعلم باب غسل الرجلين في النعلين قوله اربعا اي اربع
خصال وهي من اصحابك وصحابة رسول الله عليه السلام وفي بعضها من اصحابنا قوله الا الركان اي اركان الكعبة واليمانيين
بتخفيف الياء على اللغة الفصيحة المشهورة وحكي تشديدها والمراد بهما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود
ويقال له العراقي لكونه الى جهة العراق والذي قبله يماني لانه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيين تغليبا لاحد الاسمين
وهما باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام قال القاضي عياض واتفق الفقهاء اليوم على ان الركنين الشاميين وهما
مقابلا اليمانيين لا يستلمان وانما الخلاف فيه في العصر الاول بين بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب الخلاف قوله
يلبس بفتح الموحدة والسبتية بكسر السين وسكون الموحدة هي التي لا شعر عليها منسوبة الى ... ليس فيها شعر الجوهري
السبت بالكسر جلد البقر المدبوغ بالقرظ قوله يصبغ بضم الموحدة وفتحها قيل المراد صبغ الثوب وقيل صبغ الشعر بالورس
والزعفران قوله اهلال لاهلال ذي الحجة الاهلال لغة رفع الصوت واصطلاحا رفع الصوت بالتلبية عند الدخول
في الاحرام ويوم التروية هو الثامن من ذي الحجة واعلم ان لفظ رايتك يحتمل ان يكون بمعنى ابصرت وعلمت وكنت
يحتمل ان يكون تامة او ناقصة وبمكة ظرف لغو او مستقر واذا في اذا كنت وفي ... اما شرطية او ظرفية او الاولى
شرطية والثانية ظرفية او بالعكس واهل اما حال واما جزاء للاول ويوم اما مرفوع بانه اسم كان التامة او منصوب
بانه خبر كان الناقصة والاسم الزمان المنصف المقدر الدال عليه السياق ويوم قوله يتوضا فيها ظاهره انه يتوضا
في حال كون الرجل في النعل غير مخلوعة عنه وقيل معناه انه يتوضا ويلبسها ورجلاه رطبتان بعد قوله تنبعث به راحلته
انبعاثها استواؤها قائمة وهو كناية عن ابتداء الشروع في افعال الحج والذهاب اليه وهو يوم التروية فانهم
يخرجون من مكة الى منى وانما حمله على المركب من الابل ذكرا كان او انثى باب التيمن في الوضوء والغسل
اذا اريد بالغسل الماء فهو مضموم واذا اريد به المصدر فبضم وبفتح وقيل اذا كان مصدر غسلت فبالفتح
وان كان بمعنى الاغتسال فبالضم واما الغسل بالكسر فهو اسم لما يغتسل به من الخطمي وغيره الحديث اي لما مر معهما
في غسل بنت رسول الله عليه السلام وهي زينب رضي الله عنها وابن ابي بكر الهمزة الاولى وسكون الثانية
وفتح النون قوله بميامنها وهي جمع الميمنة وهي الجهة اليمنى والامر بالتيمن في التغسيل والتعضية يدل على

الترجمة هذا ظاهر اذا عطف قوله وسواهم الوضوء على الغسل المجرور كما جوزه بعض الشراح والا فهو مستفاد
من عموم لفظ باليمنى قوله يعجبه التيمن اي البداية باليمين في تنعله اي في لبس النعل وترجله اي في تمشيط
الشعر وطهوره بضم الطاء قوله في شأنه كله هذا التركيب من قبيل رأيت القوم كلهم فقيل انه بدل الاشتمال وقيل قسم
خامس يسمى بدل الكل من البعض ويحتمل ان يتعلق بلفظ يعجبه التيمن بل بلفظ في شأنه وهو متعلق بيعجبه كما
بالتيمن اي يعجبه في كل شأنه التيمن في هذه الثلاثة اي لا يترك التيمن في الثلاثة في سفره وحضره وفراغه واشتغاله
ونحو ذلك وقيل هو بحذف العاطف عطف العام على الخاص وفي بعضها وفي شأنه بالواو العاطفة قوله كل هو فيما
كان من باب التكريم والتشريف كدخول المسجد والاكل وما كان بضده كالخروج من المسجد يستحب فيه التياسر
ومسح الاذنين لا يستحب فيه التيامن ولا التياسر الا اذا لم يمكن الجمع بينهما في المسح كما في حق الاقطع فيستحب فيه التيامن
ايضا باب التماس الوضوء بفتح الواو وحانت اي قربت حضرت اشار باعتبار صلاة العصر فالتمس بصيغة المجهول
في بعضها فالتمسوا بصيغة المعروف فنزل التيمم اي آية التيمم وهذا تعليق بصيغة الصحيح قوله رايت النبي عليه السلام
اي ابصره فلم يجدوا من الوجدان بمعنى الاصابة وفي بعضها فلم يجدوه باظهار الضمير فاتي بصيغة المجهول قوله في ذلك
اي الاناء الذي دل عليه الوضوء اذ الماء لا بد من الاناء ومنه اي من الماء الذي في ذلك الاناء الذي يده المباركة فيه قوله
قال اي انس فرايت بفتح الواو وكسر الهاء منها اي يخرج وهو حال من المفعول قوله حتى توضؤوا من عند آخرهم حتى
للتدريج ومن للبيان اي توضأ الناس حتى توضأ الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم واكثر العلماء على ان
الماء كان يخرج من نفس اصابعه ينبع من ذاتها وقيل ان الله تعالى اكثر الماء ذاته فصار يفور من بين اصابعه لا من
نفسها باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان اي باب حكم الماء قوله ان يتخذ بدل من العنبر المجرور بذي به
اي لا يرى باسا باتخاذ الخيوط وفي بعضها لم يوجد لفظ به وهو ظاهر والفرق بين الخيط والحبل بالرقة والغلظ
قوله وسؤر بالجر الباقي من الماء الذي شرب منه وهو مجرور عطفا على الماء اي وباب سؤر الكلب قوله اي لمن
اراد ان يتوضأ وضوء بفتح الواو وفي بعضها بعد لفظ وضوء لفظ غيره اي غير ما ولغ فيه يجوز فيه الرفع والنصب
والجملة حال ويتوضأ جواب الشرط وبه اي بالماء وفي بعضها بما فيه ولا الاناء المطهر اي الاولى فيكون المراد بالماء
الذي فيها قوله هذا الفقه اي الحكم بانه يتوضأ به هو المستفاد من القرآن وفان لم تجدوا كما في بعض النسخ وهو اذ
المتلو فلم تجدوا ماء في النفس منه شيء كلام سفين ويتوضأ اي للاحتياط فان قلت اذا كان الحكم بعينه مذكورا في القرآن
ثم يتوضأ النفس منه وتحقق قلت اما العدم ظهوره والا التراد لوجود معارض له قوله عبيدة بفتح العين المهملة قوله عندنا
شعر يحتمل ان يكون من للتبعيض فيكون مبتدأ وعندنا خبره او المبتدأ محذوف اي عندنا شيء من شعر النبي
عليه السلام او عند ناس من شعره شيء اصبناه اي وجدناه قوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة وكلمة
او للشك وهو من ابن سيرين ظاهر اوجه دلالته على الترجمة انه دل على ان الشعر طاهر والا لما حفظ انس ولما
كان عند عبيدة احب من الدنيا وما فيها واذا كان طاهرا فالماء الذي يغسل به الشعر لا محالة يكون طاهرا اذ حكم
الغسالة حكم المغسول قيل واعترض بان شعره عليه الصلاة والسلام مكرم لا يقاس عليه غيره واجيب بان الخصوصية
لا يثبت الا بدليل والاصل عدمها قوله لما حلق راسه اي امر بحلق راسه شرب الكلب في اناء ضمن شرب معنى ولغ
فعدي بفي فيقال ولغ الكلب شرابا وفي شرابنا ومن شرابنا قوله ياكل صفة او حال لا مفعول ثان لان الرؤية بمعنى
الابصار والثرى على وزن الحصى هو التراب الندي اي المبتل قوله يلحس اي طرف يعرف الكلب بلحسه وارداه

او جعله بالاناء قوله فشكر الله له اي اثنى عليه او جزاه او قبل عمله فتبل في بيان وجه دلالته على الترجمة ان البخاري اراد
بايراد هذا الحديث طهارة سؤره لان الرجل ملأ خفه وسقاه ولا شك ان سؤره بقي فيه واستباح لباسه في الصلاة
عزمها دون غسله اذ لم يكن يذكر في الحديث غسله وفيه انه يمكن ان يكون هذا قبل بعثه سيدنا صلى الله عليه وسلم
او كان بعدها قبل ثبوت حكم سؤر الكلاب او انه لم يلبس بعد ذلك او غسله قوله اخبرني ابي عمر رضي الله عنهما في
المسجد اي مسجد رسول الله عليه السلام اذ اللام للعهد نقل البخاري هذا الحديث بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه
وهو من نوازل الدرجات قوله سالت النبي عليه السلام اي عن حكم صيد الكلاب والمعلم هو الذي ينزجر بالزجر و
يسترسل بالارسال ولا ياكل منه لا مرة بل مرارا وقال احمد لا يحل صيد الكلب الاسود لانه شيطان قوله فتقتل لانه لم يبق
له حيوة مستقرة لا بد من ذكوته اجماعا ومعناه فتقتل ولم ياكل منه لا مرة بل مرارا وقال احمد لا يحل صيد الكلب الاسود
لانه شيطان قوله فتقتل لانه لم يبق له حيوة مستقرة لا بد من ذكوته اجماعا ومعناه فتقتل ولم ياكل منه لان ميتة هذا اذا اكل
وذلك لانه حينئذ امسك على صاحبه وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله سميت اي ذكرت اسم الله على كلبك عند ارساله
وجه ارتباطه بالترجمة اما على ما في بعض النسخ من لفظ واكلها بعد لفظ المسجد عند ذكر الترجمة فظاهر واما غيره فلعله
حكم السؤر واحتج بعض السلف وداود واحمد بهذا الحديث وبقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لانه على
وجوب التسمية حتى لو تركها سهوا او عمدا لا يحل وقال الشافعية انها سنة فلو تركها سهوا او عمدا حل وفرق الحنفية
من السهو والعمد وهذا ما ذهب اليه كثير من السلف كما في التفسير الاحمدي والمالكية يوافقون الحنفية كما في القسطلاني
لكن ظاهر كلام التفسير البيضاوي انهم يوافقون الشافعية مطلقا قوله القبلة بفتح القاف وسكون الباء واحد القبل
وهي مرجحة قوله الا من حدث اراد بالحدث الضراط ونحوه من الخارج المعتاد فمعناه لا وضوء الا من الخارج
من السبيلين قوله ويذكر هذا تعليق بصيغة التمريض بخلاف ما تقدم من قوله قال عطاء وهو فانه تعليق بصيغة
التصحيح جزم به قوله ذات الرقاع بكسر الراء قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها
الخرق وهذا هو الصحيح قوله فنزفه بفتح الزاء وبالفاء يقال نزف الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف وتمامه في صلوة
ح ان الدم نجس اما لان قليل دم الجرح معفو او لانه زال في الحال وقيل لعل الدم كان يجري على سبيل الدفق حتى لا يصيب
شيئا من ظاهر بدنه قوله اهل الحجاز مالك والشافعي ونحوهما ونحن نستحبان اي والسين والصاد بمعنى واحد قوله ليس عليه
الا غسل محاجمه وفي بعضها ليس لفظ الا فمعناه لا يجب غسل محاجمه والمحاجم جمع المحجمة وهي مكان الحجامة قوله العنبري بضم
الياء وفتحها وقيل بكسرها ايضا قوله في صلاة جنس لفظ لا يزال وما كان وفي بعضها ما دام وينتظر اما خبر للفاعل الناقص
واما حال في المسجد خبره واعلم ان فيه اضمارا اي لا يزال العبد في ثواب صلاة ينتظرها ما دام ينتظرها وينتظر اما خبر
للفاعل الناقص واما حال في المسجد فلا بد وانه ينبغي ان لا يحدث له عند الانتظار ما لا يجوز في الصلاة كالتكلم وكذا الكلام المتعلق
الطلاق بالصلاة ونحوها فلا الانتظار يجب ان يتم الطلاق قوله فقال هذا ادراج من سعيد والمراد بهما الضراط ونحو
مما يخرج من السبيلين وانما خص بهما لان الغالب ان الخارج منهما في المسجد لا يفعله قوله لا ينصرف اي من الصلاة
قوله قلت بصيغة المتكلم فيه التفات من الغايب الى المتكلم ارايت بفتح الراء ومفعوله محذوف اي ارايت
انه يتوضأ قوله يمني بضم الياء وسكون الميم هو الوارد ويجوز بحسب اللغة فتح الياء وكذا ضمها مع فتح الميم والنون
المشددة من التمني قوله ويغسل ذكره الواو لمطلق الجمع فلا يقتضي ان الغسل بعد الوضوء والجمهور على ان الحديث
منسوخ اذ الامة مجمعة على وجوب الغسل بالجماع وان لم ينزل بعد ان كان في الاصحاب من لا يوجب الغسل الا بالانزال

كعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن وقاص وعبد الله بن مسعود وغيرهم كذا
في القسطلاني قوله سمعته اي سمعت المذكور كله وفسائك معقوله بدلا معقول عثمان قوله فاسر ه الضمير راجع الى المجامع الذي
في ضمن جامع وبذلك اي بانه يتوضأ ويغسل ذكره والحديث يدل على بعض الترجمة اعني وجوب الوضوء من المخارج المعتاد
اذ الغالب للمجامع خروج المذي ولا يدل على عدم الوجوب في غيره ويكفي ان يدل كل ما في الباب على كل الترجمة ولا يلزم ان يدل كل
حديث في الباب على كلها قوله ارسل اي يطلب حضوره ويقطر اي ينزل الماء منه قطرة قطرة واسناد القطر الى الراس مجاز مثل
سال الوادي قوله لعلنا وقعنا لعل للافادة التحقيق اي قد اعجلناك عن فراغ حاجتك من الجماع ونعم مقررة لقوله اعجلناك
من باب الافعال يقال عجلته وعجل تعجيلا اذا استحثه ولفظ اعجلت بضم الهمزة واسكان العين وفي بعضها بضم العين وبكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح العين وبكسر الجيم قوله قحطت بضم القاف وكسر الحاء وفي بعضها بفتح القاف والحاء وفي بعضها بكسر الحاء وفي بعضها
بالهمزة منهم حتى مضمومة معروفا وفاء مجهولا ومعنى الاقحاط عدم انزال المني استعارة من قحط المطر وهو احتباسه والظاهر ان كلام هو من
كلام الرسول عليه السلام ومراده بيان ان عدم الانزال سواء كان بسبب امر خارج من ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما
في الحكم في ان الوضوء عليه فيهما قوله فعليك الوضوء برفع الوضوء ويجوز نصبه بانه مفعول عليك لانه اسم فعل بمعنى الزم قوله
تابعه اي تابع النضر وهب وفي بعضها وجد لفظ قال حدثنا شعبة وهو المراد فهذا يوجد هنا تعليق من البخاري
وانما حمل السماع لانه كان ابن اثني عشر سنة عند وفاة وهب واسناد شعبة الى اخره هو الاسناد المذكور على ما هو مقتضى
اطلاق المتابعة قوله غندر بضم المعجمة وفتح المهملة على الاشهر لقبه لم يقل كلام البخاري وهو تعليق لان ضمانا عنه راوي
مثاجات ايضا في هذا الاسناد عن شعبة لكنهما لم يذكرا لفظ الوضوء بل قالا فعليك فقط بحذف المبتدأ لقيام القرينة اي الوضوء
باب الرجل يوضئ بكسر الضاد المشددة ثم الهمزة قوله افاض اي دفع والصب بالكسر الطريق في الجبل اصب بضم الصاد اي
اصب الماء يتوضأ جملة حالية ويجوز وقوع المضارع المثبت مع الواو حالا كما قال الزمخشري في قوله تعالى ويجعل له سيزرا
كثيرا وكذا ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ويجوز ان يقدر وهو يتوضأ فيكون الحال جملة اسمية قوله المصلى بفتح
اللام اي مكان الصلاة امامك اي في امامك ومباحثه تقدمت في باب اسباغ الوضوء وغيرها لا الاستعانة وما المحدث
المرفوع انا لا استعين في وضوئي باحد قال النووي قال في شرح المهذب انه حديث باطل لا اصل له قوله انه اي ان رسول الله
عليه السلام ذهب لقضاء حاجته وان مغيرة وفي بعضها المغيرة باللام وعروة اذ مني كلام مغيرة بعبارة نفسه اذ لو كان حكاية عن
لفظه لوجب ان يقال واني جعلت اصب والامران في مثل جائزان قوله فغسل الباء هي الفاء التي تدخل بين المجمل والمفصل قوله باب
قراءة القران بعد الحدث وغيره اي غير القران من السلام وسائر الاذكار وفي الفتح اي في غير الحدث قوله ويكتب الرسائل بفتح
وسكون المثناة الفوقية اي بكتابة الرسائل اي المشتمل على ايات القران والاذكار وفي بعضها يكتب بلفظ الفعل المجهول قوله
على غير وضوء متعلق بالكتابة والقراءة اذ الظاهر في مسئلة القراءة في الحمام انه على الاطلاق نظرا الى ان الغالب ان الداخل فيه
يكون محدثا لانه مقيد بالحدث قوله عليهم اي على اهل الحمام والازار الثوب الذي يلبس في النصف الاسفل قوله معن بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح الزاي وكريب مصغر قوله فاضطجعت اي وضعت الجنب وعلى الارض والظاهر انه يقول اضطجع على بات لكنه
نقل كلام ابن عباس بالمعنى اولا وحكى لفظه بعينه ثانيا تفننا في الكلام ويحتمل ان يقدر قيل لفظ فاضطجعت لفظ قال فيكون
الكلام اسلوبا واحدا والعرض بفتح العين خلاف الطول وفي بعضها بالضم بمعنى الناحية والوسادة المخدة قوله او قبله ظرف
لقوله استيقظ قلنا اذا ظرفية اي حتى استيقظ وقت انتصاف الليل او قبل انتصافه او متعلق بفعل مقدر ان قلنا
انها شرطية واستيقظ جزاؤها اي حتى اذا انتصف او كان قبل الانتصاف استيقظ وفي البعض قبيل ان معنى الشرطية هو بيان

الملازمة

الملازمة بين الشرط والجزاء فيكون مؤدى الحديث هو الاخبار بان الاستيقاظ كان ثم الانتصاف مطلقا مع قطع النظر عن
هذه الليلة وليس غرض ابن عباس رضي الله عنهما هنا الاخبار بل الاخبار بان الاستيقاظ وجد في وقت الانتصاف في
ليلة معينة معهودة فلا يحتمل الشرطية هنا الفرق بين الشرطية والظرفية حسن بديع فاحفظه قوله فجلس يمسح وفي بعضها
فجعل يمسح واضافة العشر الى الايات من باب اضافة الصفة الى الموصوف والخواتم جمع خاتمة اي اواخر ايات سورة ال
عمران وهو قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى تمام السورة قوله شن بفتح الشين وعاء الماء اذا كان من ادم فاخلق
فان قلت تقدم في باب التخفيف في الوضوء هكذا فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا بوصف الوضوء بالخفة وقال
هنا فاحسن وضوءه اي اتم قلت اتمام الوضوء لا ينافي التخفيف او يقال هنا في وقت وذلك في اخرى وتانيث قصعت
الشن اعني معلقة بتاويله بالقربة قوله فصنعت مثل ما صنع اي توضأت كما توضأ قوله باذني بضم الذال وبسكونها وفتلها
اي يدلكها وذلك اما للتنبيه عن الغفلة واما لاظهار المحبة قوله فصلى ركعتين لفظ ركعتين ست مرات فيكون المجموع اثني
عشر ركعة ثم اوتر اي جاء بركعة اخرى عقبه وهذا دليل من قال صلوة الليل ثلاث عشر ركعة وهنا تقييد للمطلق الذي ذكر
في باب التخفيف اذ قال فصلى ما شاء الله ومقدار السنن في النوافل مثنى لا رباع قوله ثم خرج اي من الحجرة الى المسجد وليس
في الحديث دلالة على جواز قراءة القران على غير طهارة لان قلب رسول الله عليه السلام لا ينام ولا ينتقض وضوءه باب
من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل الغشي بفتح الغين وسكون الشين وفي بعضها بكسر الشين وتشديد الياء والمثقل المعظم
الفاعل من الاثقال والمعنى من لم يتوضأ من الغشي الا الغشي المثقل وهذا رد لمن يعتقد وجوب الوضوء من الغشي المثقل
وغير المثقل وشبهه بنوم مثله مراد قوله انه ثم وفي بعضها اي ثم وكلاهما حرفا لتفسير قوله تجلاني اي غطاني والغشي مرض يعرض
من طول التعب والوقوف وهو ضرب من الاغماء الا انه اخف منه اذا كان خفيفا ولا ينقض الوضوء ولا الصلاة واذا كثر
وطال صار كالاغماء ينقض الصلاة والوضوء بالاجماع ومباحثه قدمت في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد باب
مسح الراس كله قوله المجزي بفتح الياء اي الكافي وفي بعضها بضمها من الاجزاء وهو الاداء الكافي لسقوط التعبد به قوله
بمسح راسه وفي بعضها ببعض وفي بعضها الراس قوله فاحتج اي على عدم الاجزاء قوله وهو اي الرجل السائل جد عمرو المذكور
فافرغ اي صب الماء على يده وفي بعضها يديه واستنثر اي اخرج الماء من الانف بعد الاستنشاق وفي بعضها بدل استنثر
استنشق واعلم ان الاية لا يدل على الاستيعاب بل يدل على عدم الاستيعاب وانما تدل على الاستيعاب لو قيل وامسحوا
رؤسكم بدون الباء كما لا يخفى على من تتبع كلام العرب ولكن الحديث لا يتم الاحتجاج به على وجوب مسح كل الراس اذ ليس جميع
ما ذكر فيه واجبا باب غسل الرجلين الى الكعبين قوله شهدت اي حضرت عمرو بن ابي حسن هو اخو جد عمرو بن يحيى
بن عمارة وهذا الموضع اصح ... ايضا هو جد عمرو بن يحيى من جهة الام ولا منافاة بين كونه جدا له من جهة وبين كونه عما
لابيه قوله بتور بفتح المثناة الفوقانية وسكون الواو بالراء هو اناء يشرب فيه وقيل هو اناء من صفر او حجر كالاجانة
قوله لهم اي للسائل واصحابه واللام بمعنى لاجل قوله فاكفأ فعل ماض من الافعال اي امال وقلب باب استعمال فضل وضوء الناس
وفضل الوضوء بفتح الواو والماء الذي يبقى في الظرف بعد الفراغ عن الوضوء او الماء الذي يتقاطر عن المتوضئ ويجري على
اعضاء الوضوء ويقال له الماء المستعمل قوله السواك ... السواك هو ما ... به السواك ليترطب قوله الهاجرة
هو نصف النهار عند شدة الحر وهنا كان في سفر العقبة قوله فقال ابو موسى هذا تعليق قوله اشربا بهمزة وصل وافرغا بقطع
الهمزة والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر والذي امرهما بذلك بلال وابو موسى ولم يكن ذلك من اجل مرض
او في اصابها بل الجرعة اليمن والبركة وهي هذا هو الظاهر وذكر الحديث بطوله في المغازي عن ابي موسى قال كنت عند

بالجيم وسكون الموحدة المراد به سبط جبر لانه عبد الله بن عبد الله بن جبر قوله اشاق بعضها اشق بتوحيد الالف جوزه

الالف في الكتابة تخفيفا قوله او كان يغتسل هنا شك من ابن جبر انه ذكر انه النبي عليه السلام
او لم يذكر وفي انه قال يغسل او يغتسل كذا انه الكرماني وقال القسطلاني الشك من البخاري او من ابي
نعيم او من ابن جبر او من مسعر قوله بالصاع ذهب اهل العراق الى ان الصاع ثمانية ارطال والمد رطلان
ان [illegible] واجمع المسلمون على ان الماء الذي يجزي في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل
والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء والمستحب انه لا ينقص في غسل عن صاع وفي
الوضوء عن مد والصاع خمسة ارطال وثلث والمد رطل وثلث وذلك معتبر على التقريب لا على
التحديد باب المسح على الخفين قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج
بالجيم قوله وان عبد الله القسطلاني هو عطف على قوله عن عبد الله فيكون من صلة ان حدثنا
على ان ابا سلمة سمع ذلك من عبد الله [illegible] لم يترك الفقيه قوله عن ذلك اي عن مسح رسول الله
عليه السلام على الخفين وهنا تعليق من البخاري او كلام ابي سلمة والثاني هو الظ قوله شيئا نكرة عام
لان الواقع في سياق الشرط كالواقع في سياق النفي في افادة العموم وفيه مدح عظيم لسعد وفيه دليل على وجوب العمل
بخبر الواحد فان قلت خبر الواحد لا يفيد الا الظن والسؤال عن الغير يفيد العلم فلم نهاه عن السؤال عن غيره
قلت هو كناية عن التصديق به وذلك لان المصدق لا يسال غيره قال الحسن البصري حدثني سبعون من اصحاب
النبي عليه السلام انه مسح على الخفين فجرى مجرى التواتر وحديث المغيرة كان في غزوة تبوك [illegible] قول من
يقول اية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لانه متقدم اذ غزوة تبوك اخر غزاة كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والمائدة نزلت قبلها ومما يدل ايضا ان المسح غير منسوخ حديث جرير انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم مسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة فالحديث يبين ان المراد باية المائدة غير صاحب الخف فيكون السنة مخصصة للاية
قوله قال موسى هذا تعليق من البخاري وهو عطف على حدثنا اصبغ واما كلام لابن وهب فهو عطف على حدثني عمرو
عقبة بضم العين وسكون القاف قوله ان سعدا الخ يعني حدث اي ان سعدا اخبر ان رسول الله عليه السلام مسح على الخفين ولفظ
فقال عطف على المقدر ونحوه منصوب بانه مفعول القول اعني قال عمر قوله مثل قوله سعد هو قوله اذا حدثك سعد الخ
قوله الى نجران بفتح المهملة وسكون الراء موضع بالحجاز بين العراق والشام قوله فاتبعه من باب الافتعال وفي
بعضها من الانفعال وماداوة بكسر الميم اي مطهرة فصب الماء على رسول الله عليه السلام قوله وتابعه حرب اي تابع الشيبان
حرب بفتح المهملة وبالراء الساكنة وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة اختلف في صرفه وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله
وتابعه معمر [illegible] الى الاوزاعي وهذه المتابعة متابعة ناقصة ذكرها على سبيل تعليق قوله رايت النبي عليه السلام اي رايته
يمسح على عمامته وخفيه [illegible] حواله على ما تقدم قيل ذكر العمامة في هذا الحديث من خطاء الاوزاعي لان شيبان رواه عن يحيى
ولم يذكر العمامة وتابعه حرب وابان فالثلثة خالفوا الاوزاعي فوجب تغليب الجماعة على الواحد اما متابعة
معمر الاوزاعي فمرسلة لان ابا سلمة لم يسمع من عمرو وليس فيها ذكر العمامة قوله اذا دخلهما قوله المغيرة بضم الميم
وجاء الكسر ايضا [illegible] قوله فاهويت اي مددت يدي وقيل قصدت الهوي من القيام الى القعود قوله دعهما
اي اترك الخفين باب من لم يتوضا من لحم الشاة والسويق قوله فلم يتوضا واغرضه منه بيان الاجماع
السكوتي عن جابر كان اخر الامرين من رسول الله عليه السلام ترك الوضوء مما مسته النار فقال النووي

كان الخلاف فيه معروفا بين الصحابة والتابعين ثم استقر الاجماع على انه لا وضوء مما مسته النار كذا في القسطلاني
اكل كتف شاة اي لحمه ووجه دلالته على مسئلة السويق انه اذا لم يتوضا من اللحم مع دسومته فعدم التوضي من السويق
اولى قوله يحيى بالمهملة وبالراء [illegible] من مضمض من السويق بشيء مضمض قوله عام خيبر اي عام غزوة رسول الله عليه السلام
خيبر سنة سبع من الهجرة قوله والصهباء بالموحدة وبالمد هي ادنى خيبر اي اسفلها وكلمة اذا ظرفية والفاء فصل للعطف
[illegible] بالازواد جمع الزاد وهو طعام يتخذ للسفر قوله فثري اي بالسويق قوله فثري بلفظ المجهول من التثرية اي بل بالسويق
ما يحرش من الشعير والحنطة وغيرهما الزاد قوله فاكلنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي منه ولم يتوضا اي بسبب الاكل المذكور
انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء وكذلك اكل اللحم قوله اصبغ بفتح الهمزة قيل وقع هذا الحديث في هذا الباب من قلم
الناسخين ووقع في اصل النسخة الباب السابق فسقط هذا الباب وليس في هذا الباب الا الحديث الاول منهما فلا يرد عدم
مناسبة الترجمة باب هل يمضمض بصيغة المستقبل المجهول وفي بعضها يتمضمض والدسم [illegible] ما يظهر على اللبن من الدهن
قوله تابعه مفعول البخاري وضمير المفعول راجع الى عقيل والزهري هو ابن شهاب باب الوضوء من النوم قوله النعسة هي فتور
في الحواس وخفق الرجل بفتح الفاء يخفق خفقة اي حرك راسه وهو ناعس وفي معنى تخفق رؤوسهم تسقط اذقانهم على صدورهم
قوله فليرقد اي فلينم قوله حتى يذهب عنه النوم اقول ظاهر الحديث يدل على ان النعاس نوم قوله لعله يستغفر اي يريد ان
يستغفر فيسب وفي بعضها يسب بدون الفاء وهو حال ويجوز في فيسب الرفع باعتبار عطف الفعل على الفعل والنصب باعتبار
انه جواب لعل فانها مثل ليت قوله اي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة قوله اذا نعس اي احدكم وفي بعضها لفظ احدكم مذكور
وفي بعضها لم يوجد لفظة الصلوة قوله حتى يعلم بالنصب وقيل حتى فلينم فلينصرف في الصلوة ويتمها وينام وما في ما يقرأ موصولة
ويحتمل كونها استفهامية قيل وجه دلالته على الترجمة انه لما اوجب عليه الصلوة والسلام قطع الصلوة بغلبة النوم والاستغراق
فيه دل انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه انه معفو عنه لا وضوء فيه اقول لا يخفى ان هذا انما يتم لو كان الامر
بقطع الصلوة لاجل انتقاض الوضوء وهو لا يتبين من سياق الحديث فليتامل اختلفوا في النوم على مذاهب احدها انه لا ينقض
الوضوء على اي حال كان وهو يحكى عن ابي موسى وابن عمر ومكحول وغيرهم كذا في القسطلاني والثاني انه ناقض بكل حال والثالث
كثيره ينقض بكل حال وقليله لا ينقض بحال والرابع قال مالك الرابع انه اذا نام على هيئة من هيئات المصلين كالراكع والساجد لا
ينقض سواء كان في الصلوة او لا وهو مذهب ابي حنيفة الخامس انه لا ينقض الا نوم الراكع والساجد السادس
ينقض الا نوم الساجد السابع لا ينقض النوم في الصلوة بكل حال وينقض خارج الصلوة الثامن انه اذا نام ممكنا مقعده
عن الارض لم ينتقض سواء قل او كثر سواء في الصلوة او لا وهذا مذهب الشافعي باب الوضوء من غير حدث اي تجديد
الوضوء قوله سمعت انسا ومفعول سمعت ما يجيء بعد الاسناد الثاني وهو قال كان وههنا تحويل اسناد الى اسناد اخر وفي
بعضها بعد لفظ انسا صورة ح وهي اشارة الى التحويل وفي الاسناد الاول بين البخاري وسفين رجل وفي الثاني رجلان و[illegible]
ذكر اسناد الثاني فائدته ان سفين من المدلسين والمدلس لا يحتج بعنعنته الا ان يثبت سماعه من طريق اخر فذكر
الطريق الثاني المصرح بالسماع فقال قال حدثني عمرو قوله عند كل صلوة اي مفروضة قوله كيف كنتم القائل عمرو والمراد
اصحابه قوله يجزي بضم حرف المضارعة اي يكفي في القسطلاني وذهب ابراهيم النخعي انه لا يصلي بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات
قوله بشير مصغر سويد ايضا مصغر ومباحثه تقدمت في باب من مضمض من السويق قوله فشربنا يحتمل ان يكون المراد منه
شرب الماء وشرب السويق بانه بل بحيث يصير مايعا في القسطلاني وفيه ان السويق اذا صار مايعا لا يقال له الماكول بل المشروب
اللهم الا ان يقال بعضنا اكل وبعضنا شرب او يقال اكلنا منه ولا ثم جعلنا مايعا فشربنا ثانيا قوله ولم يتوضا فان قلت قد

قد علم من الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلوة قلت المراد منه الغالب الاكثر واعطى
معظم الشيء حكم كله او ان انسا لم يشاهد الترك فحكى بما شاهده فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لفظ
الحكم مقدر عند الترجمة اي باب حكم الوضوء من غير حدث ثبوتا وانتفاء باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله قرية
او مكة وانما عرف المدينة باللام دون مكة لانها علم ومدينة اسم جنس فجيء باللام ليكون معهودا من مدينة النبي عليه السلام
فان قلت ابن عباس كان عند هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة ابن ثلاث سنين فكيف ضبط ما وقع بمكة قلت اما
لانه وقع بعد مراجعته صلى الله عليه وسلم الى مكة سنة الفتح وسنة الحج واما انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك واما
انه من مراسيل الصحابة بلى كان فان قلت لفظ بلى يختص بايجاب النفي فمعناه بلى انهما ليعذبان في كبير فما وجه التوفيق
بينه وبين قوله وما يعذبان في كبير اجيب بان المعنى ليس بكبير عندهم لكنه عند الله تعالى كبير لقوله تعالى وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم ولعل المشي بالنميمة انما كانت كبيرة باعتبار الاستمرار المستفاد من كان التي للحال المستمرة غالبا
وقيل المراد بالكبير معناه اللغوي اي ما يعذبان في امر كان يكبر ويشق عليهما الاحتراز عنه اذ لا مشقة في الاستتار
من البول وترك النميمة ولم يرد انها كبيرة في امر الدين كذا في الكرماني وقال القسطلاني ويحتمل انه عليه الصلوة والسلام
ظن انه غير كبير فاوحي اليه في الحال بانه كبير فاستدرك وعند ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة يعذبان عذابا
شديدا في ذنب ومعنى لا يستتر لا يجعل بينه وبين البول سترة اي لا يتحفظ منه وهو معنى رواية لا يستنزه وليس معناه
يكشف عورته لان مجرد كشف العورة ليس سببا للعذاب اقول ويؤيده قول ابن بطال معناه لا يستجمر ولا يتاثر من
ماسة البول وفي رواية ابن عساكر لا يستبرئ بموحدة ساكنة من الاستبراء اي لا يستفرغ جهده بعد فراغه منه وفي
الكرماني قال في شرح السنة في الحديث وجوب الاستتار اي الاختفاء عن اعين الناس عند قضاء الحاجة وفي رواية
لا يستنزه بالزاء وسبب كونه كبيرا ان عدم الستر من البول يلزم منه بطلان الصلوة وتركها كبيرة بالنميمة اي نقل كلام
الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد قال القسطلاني وهي حرام بالاجماع اذا قصد به الافساد بين المسلمين واما ما
اقتضى فعل مصلحة او ترك مفسدة فهو مطلوب انتهى بجريدة اي السعفة التي جرد عنها الخوص اي الغصن
الطويل بدون الورق والكسرة بكسر الكاف القطعة من الشيء لعله بمعنى عسى ومن ثمة اتى في خبره ان والهاء في
لعله ضمير الشان وجاز تفسيره بان وصلتها لانها في حكم الجملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه وقيل ان زائدة
ما لم ييبسا بفتح الموحدة وكسرها لغة والضمير فيه راجع الى الكسرتين قيل انه محمول على انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة
لهما فاجيبت بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين ومعنى قوله تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده وان من شيء حي وحياة الخشب ما لم ييبس باب ما جاء في غسل البول قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا تعليق من البخاري ولم يذكر هنا كلام البخاري وانما استفاد التقييد ببول الناس من اضافة البول اليه وغرضه
ان حكم النجاسة لا يثبت من الحديث الا لبول الناس للجميع الا الابوال والذي سياتي مطلقا من غير الاضافة حيث قال
لا يستتر من البول محمول على التقييد بناء على ما تقرر في القواعد الاصولية ان المطلق والمقيد اذا اتحد سببهما حمل المطلق على
المقيد روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة وبرهانا اي خرج الى البراز بفتح الموحدة اي القضاء فيغسل اي ذكره
به وحذف لظهوره او للاستحياء عن ذكره وما يعذبان في كبير فان قلت كيف التوفيق بينه وبين ما تقدم من لفظ بلى في
الباب المتقدم قلت المراد ليس بكبيرة تعنهما او عليهما وهو لا ينافي كونه كبيرة اصطلاحا او ان لفظ في كبير متعلق بقوله ليعذبا
وقوله وما يعذبان جملة معترضة وكلمة ما فيها استفهامية ذكر تعظيما وتاكيدا للتعذيب ابن المثنى اي محمد المذكور والظ

ان

ان مجاهدا في هذه الطريقة يرويه عن طاوس ولوقوعا مثلما اشعارا بانه ما نقل الحديث بذلك اللفظ بعينه ترك النبي عليه السلام
والناس بالجر عطفا على اللفظ وبالرفع عطفا على المحل دعهم بفتح الهاء وشد الميم ماي اي ابعد وبوله ما حالا
او صفة ودعوه بضم العين اي اتركوه وحتى ليس داخلة تحت مقول قال بل هو كلام انس وحتى ابتدائية واذا شرطيه
صب الماء على البول فتناوله الناس بالسنتهم لا بالايدي فقال لهم سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم والذنوب بفتح الذال
المعجمة وهما بمعنى واحد اعني الدلو الملآن ماء فلفظ من ماء زيد تاكيدا وكلمة او شك من الراوي لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
للتخيير كما قيل فانما بعثتم اسناد البعث اليهم على طريقة المجاز لانه هو المبعوث عليه السلام لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه
في حضوره وغيبته اطلق عليهم او هم مبعوثون من قبله بذلك اي مامورون وحدثنا خالد عطف على حدثنا عبدان
والطائفة القطعة من الشيء والمراد به ناحية المسجد في القسطلاني وفي الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض طاهرة
والا لكان انتشر باشرة النجاسة وذلك خلاف مقصود التطهير وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الحنابلة
فرقوا بين الارض وغيرها باب بول الصبيان بكسر الصاد ويجوز ضمها جمع صبي والصبايا جمع صبية فاتبعه باسكان
المثناة اي اتبع النبي صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماء يصبه عليه والغلام المراد بالصبي ابن ام قيس المذكور
بعده ويحتمل ان يكون الحسن بن علي والحسين رضي الله عنهم لم ياكل الطعام المراد بالطعام ما عدا اللبن الذي يرتضعه والتمر
الذي يحنك به والعسل الذي يلعقه للمداواة في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم على ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
لا ثوب الصبي كما قيل والنضح الرش من غير جريان والغسل اجراء الماء وفي الفتح الباري النضح
صب الماء ويؤيده ما روي عن هشام فدعا بماء فصبه عليه انتهى كلامه اقول يعارضه ما روي عن ابن منذر فرشه
عليه وايضا اللغة لا تثبت بالقياس والسماع يؤيد الاول يقال نضحت البيت نضحا بالكسر اللهم الا ان يقال انه
او يقال ان ليس مراده بيان معنى اللغة بل المعنى المراد من الحديث ولو كان بمجاز ولم يعتد هنا من قول ابن شهاب
فعلا حجة لمن اكتفى بالنضح في بول الصبي لا الجارية قيل في وجه التفرقة بينهما ان النفوس اعلق بالذكور منها بالاناث
يعني فحصلت الرخصة في الذكر لكثرة المشقة باب البول قائما وقاعدا قيل دلالة الحديث على القعود بطريق الاولى فانه
اذا جاز قائما فقاعدا اجوز سباطة بضم المهملة وتخفيف الموحدة المزبلة والكناسة يكون بفناء الدور واضافتها الى
القوم اضافة اختصاص لا ملك لانها تخلو عن النجاسة وكان ذلك البول فوق السباطة لا في اصل الجدار فلا يرد ان البول
يوهن الجدار ففيه اضرار قيل ولانهم كانوا يؤثرون ذلك ولا يكرهونه بل يفرحون به ومن كان هذا حاله جاز
البول في ارضه والاكل من طعامه واما البول قائما فاما لانه لم يجد للقعود مكانا فاضطر الى القيام او كان برجله جرح
لم يتمكن من القعود معه ولان العرب تستشفي لوجع الصلب بالبول قائما فلعله كان به صلى الله عليه وسلم اذ ذاك وجع
الصلب او ان البول حالة القيام يؤمن فيها خروج الحدث من الدبر غالبا بخلاف حالة القعود لاسترخاء المقعد
او انه صلى الله عليه وسلم فعله بيانا للجواز باب البول عند صاحبه اي صاحب البائل ماتينى بضم التاء وبنصب
النبي عطفا على المفعول اي رايت نفسي والنبي نتماشى فانتبذت اي تنحيت عنه حتى كنت منه على نبذة بفتح النون
وضمها اي ناحية قيل السنة ان يقرب البائل اذا كان قائما هذا امن ان يرى عورته واما اذا كان قاعدا فالسنة
البعد عنه وانما انتبذ حذيفة لئلا يسمع شيئا مما يجري في الحدث باب البول عند سباطة قوم يشدد اي يحتاط عظيما
في الاحتراز عن رشاشه حتى كان يبول في القارورة قيل كان ابو موسى راى رجلا يبول قائما فقال ويحك افلا قاعدا
ثم ذكر قصة بني اسرائيل وبهذا يظهر مطابقة حديث حذيفة في تعقيبه على ابي موسى كان اذا اصاب اسم كان

ضمير الشان وفاعل اصاب اسم كان ضمير الشان وفاعل اصاب ضمير البول قرضه بالضاد المعجمة اي قطعه
ليته اي ليت ابا موسى امسك نفسه عن هذا التشديد او لسانه عن هذا القول ومقصوده ان هذا التشديد
خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قايما ولا شك في كون القايم معترضا للرشاش باب غسل الدم أرايت اخبرني
اطلق الرؤية واريد الاخبار لان الرؤية سبب الاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر بجامع الطلب وكيف تصنع متعلق
بالاستخبار تحيض في الثوب ومن ضرورة ذلك غالبا ان يصل دم الحيض الى الثوب تحته بضم الحاء المهملة والحت
الحك ثم تقرصه بضم الراء والصاد المهملة من القرص وهو القلع بالظفر او بالاصابع ونحوها بالراء المشددة المكسورة
قال صاحب النهاية القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره والنضح الرش وقد يستعمل
في الصب شيئا فشيئا والمراد هنا قبل الامر بكونه ليتقطع منه ما التصق بالثوب ثم يتبع الماء ليزيل الاثر فالاول للازالة العين
والثاني للازالة الاثر استحاض بضم الهمزة والاستحاضة جريان الدم من فرج المراة في غير اوانه ويخرج من عرق يقال له العاذل
المهملة وبالذال المعجمة المكسورة ودم الحيض يخرج من قعر الرحم وكلمة ان في اني استحاض لتحقيق نفس القضية لعدم انكار المخاطب
وتردده وقد يستعمل لمجرد تحقيق القضية اذا كانت بعيدة الوقوع نادر الوجود وهنا كذلك افادع اي اترك والفاء عاطفة
على محذوف اي اكون في حكم الحايض فادع الصلاة لا اي لا تدعي الصلاة ذلك هو بكسر الكاف وعرف انثى وليس بحيض
حيضتك بفتح الحاء ويجوز كسرها المراد بالاقبال والادبار ابتداء الحيض وانقطاعه وقد استدل بهذا الحديث لايجاب الوضوء من
خروج الدم من غير السبيلين لانه عليه السلام علل نقض الطهارة بخروج الدم من العرق وكل دم يبرز من البدن فانما يبرز من عرق
لان العروق مجاري الدم من الجسد فاغسلي اي فاغسلي عنك الدم واغتسلي ولا امر بالاغتسال مستفاد من ادلة اخرى كما سياتي في كتاب
الحيض قال اي قال هشام بن عروة وقال ابي اي عروة قال في فتح الباري وادعى بعضهم ان هذا معلق وليس بصواب بل هو بالاسناد
المذكور عن محمد عن ابي معوية عن هشام ذلك الوقت اي وقت اقبال الحيض غسل المني وفركه اي دلكه حتى يذهب الاثر
اغسل الجنابة اي اثر الجنابة بقع بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة وهي قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها والمراد
بالبقعة الاثر والبقع اختلاف اللونين فان قلت الحديث لا يدل على الفرك والا على غسل ما يصيب من الفرج قلت علم من الغسل
عدم الاكتفاء بالفرك والمراد من الباب حكم المني غسلا وفركا فاذا لم يثبت في الحديث واثبتنا ان المني الحاصل في الثوب لا يخلو
غالبا من مخالطة ماء المراة ورطوبتها قال النووي ذهب مالك وابو حنيفة الى نجاسة مني الادمي والشافعي واحمد الى طهارته
واما مني الكلب والخنزير فنجس بلا خلاف وفيما عداهما من الحيوانات ثلثة اوجه الاصح ان كلها طاهرة والثاني انها نجسة والثالث
مني ماكول اللحم طاهر وغيره نجس سمعت عايشة ومفعول ما ياتي بعد الاسناد الثاني وهو قالت كنت اغسله عن المني
اي عن حكم المني غسلا او فركا فيخرج اي من الحجرة الى المسجد بقع الماء بالرفع بدل من قوله اثر الغسل ويجوز النصب على الاختصاص
بتقدير اعني باب اذا غسل الجنابة فلم يذهب اثره اي اثر الغسل في بعضها اثر الغسل اي اثر الجنابة والفاء للعطف والجزاء محذوف
تقديره صح صلوته ونحوه اغسله اي اثر الجنابة والمني معلى بكسر الميم وهو الجزري المذكور في الباب السابق ثم اره اي
بعد ذلك اي في الثوب وفي بعضها اي بدل في الغسل وليس هذا مقول سليمان لانه تابعي لا صحابي فيقدر لفظ قالت قبل ثم تراه
او بقعا يحتمل ان يكون من كلامها رضي الله عنها او شك من احد الرواة باب ابوال الابل والدواب المراد بالدواب معناه العرفي
وهو ذوات الحوافر يعني الخيل والبغال والحمار فلا يتناول الابل والغنم فلذلك ذكرهما معها ومرابضها جمع مربض بكسر الميم وفتح
الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل والضمير يعود الى الغنم الخ دار البريد بفتح الموحدة في الاصل الدابة المرتبة في الرباط
ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت به مسافة اثني عشر ميلا والسرقين بكسر المهملة ويحكى فتحها هو الزبل فارسي معرب ويقال له

الربعين

4

السرجين بالجيم والبرية بتشديد الراء والتحتانية الصحراء دار البريد المذكور موضع بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه اذا
سار بالرسالة من الخلفاء الى الامراء وكان ابو موسى اميرا على الكوفة في زمن عمر وفي زمن عثمان وكانت الدار في طرف البلد
ولهذا كانت البرية في جنبها والسرقين عطف على الدار وعلى البريد وقد يحكى بالرفع للاعراب انه مبتدا والى جنبه خبره وفاعل
فقال ابو موسى وههنا اشارة الى مصلاه ثم الى البرية والمعنى ان ابا موسى صلى في بيت الدواب وفي السرقين والحال ان
الارض الطاهرة الخارجة من البيت قريب منه الى جنبه فقال البرية وهنا سواء اي في صحة الصلوة فيهما قدم اي قدم
المدينة فلفظ المدينة مما تنازع فيه العاملان ناس منه بعضها اناس من عكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة وقبيلة
ايضا وعرينة بالمهملة المضمومة وبالراء المفتوحة وسكون التحتانية وبالنون قبيلة معروفة قال في فتح الباري لفظ او شك
من حماد فاجتووا المدينة اي اكرهوا المقام لمخالفة هوايها مزاجهم فمرضوا وعظمت بطونهم بلقاح بكسر اللام النوق ذوات
الالبان جمع لقحة بكسر اللام واسكان القاف وكانت اللقاح للنبي صلى الله عليه وسلم وعددها خمس عشرة وانهم نحروا منها واحدة
وان يشربوا اي امرهم ان يلحقوا باللقاح وامرهم ان يشربوا فانطلقوا الى اللقاح فلما صحوا من المرض قتلوا الراعي وهو
يسار بتحتانية ثم مهملة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسمروا عينيه بعد التسمل بالشوك واستاقوا النعم اي الابل من السوق
وهو السير العنيف فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحالة فبعث اي خيلا من المسلمين وكانوا
عشرين اميرهم كرز بن جابر بضم الكاف وسكون الراء فلما ارتفع فيه حذف اي فادركوا في ذلك اليوم فاخذوا فلما ارتفع النهار
جيء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ايديهم وارجلهم اي قطع يد كل واحد ورجله من خلاف ولم يكو ما قطع منهم بالنار
لينقطع الدم بل تركه ينزف وسمرت بتشديد الميم وتخفيفها اي كحلوا باميال قد احميت والقوا بصيغة المجهول والحرة بفتح
المهملة وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة ولا يسقون القاف حتى ماتوا قال النووي ان المحارب المرتد لا حرمة
له في سقي الماء والغير ويدل عليه ان من ليس معه ماء الا لطهارته ليس له ان يسقيه للمرتد ويتيمم بل يستعمله ولو مات المرتد عطشا
قال ابو قلابة هو اما مقول ايوب فيكون داخلا تحت الاسناد واما مقول البخاري فيكون تعليقا ابو التياح بفتح الفوقانية
ثم التحتانية المشددة وبالحاء المهملة المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي من ابعض متعلق بيصلي ما يقع من النجاسات
ما لم يغيره طعمه اي من شيء نجس لم يتغير منه لونه فسا ناس اي كثيرا والباس الحرج وبدهونه بتشديد الدال
وما حولها اي من السمن ويعلم منه ان السمن كان جامدا قال معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون هو قول عن ابن عبد الله
فهو متصل لا متعلق لا احصيه اي مرات كثيرة لا اضبطها لكثرتها والغرض بيان ان هذا الحديث من مسانيد ميمونة لا من
مسانيد ابن عباس كما توهم البعض اي روى ابن عباس عن ميمونة لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم معمر بفتح الميمين وسكون
المهملة وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم ومعنه بكسر الموحدة كل كلم بفتح الكاف واسكان اللام اي جراحة يكلمه بضم الياء وسكون
الكاف وفتح اللام اي يكلم به المسلم فحذف الجار واوصل المجرور بالفعل والمسلم ما لم يسم فاعله كهيئتها اي كهيئة الكلم والتانيث
باعتبار الجراحة فان قلت ما وجه تانيث طعنت والمطعون هو المسلم قلت اصله طعن بها فحذف الجار واوصل الضمير المجرور بالفعل
وصار المنفصل متصلا تفجر بضم الجيم من الثلاثي وبفتح الجيم المشددة وحذف التاء الاولى من التفعل والعرف بفتح المهملة
وسكون الراء واخره الفاء الريح قيل في وجه مناسبة الحديث بالترجمة ان غرض المصنف بيان طهارة المسك رد على من يقول
بنجاسة لكونه دما انعقد بانه لما تغير عن الحالة الكريهة الى الحالة الممدوحة وهي طيب الرايحة صارت طاهرة فلو وقع في الماء
او السمن لا ينجس كالخمر اذا تخللت باب البول في الماء الدايم اي الساكن ويقال دام الشيء اذا سكن ودامت القدر اذا سكن غليانها
ويقال دوم الطاير دوما اذا صف جناحيه في الهواء فلم يحركهما ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون وهرمز بضم الهاء والميم الاعرج

جرمن جنس واحد اذا كانا بصفتين مختلفتين ويجوز ان يكون من اناء مغلفا بحذف اي اخذين قوله عن
عبد الرحمن عطفا على ابي بكر اي قال ابو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن ايضا قوله عن ابيه ابي القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق بن روي عن عمته عائشة رضي الله عنهم قوله مثل منصوب وجاز رفعه وفي بعضها
مثله قوله جرابغ الجيم وسكون الموحدة وبعد الالف باء موحدة اخرى قوله تقريب الغسل قوله وبذكر تغليبي بصيغة
التثنية قوله وضوءه بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به قوله ثم غسل راسه ثلثا متعلق بغسل الراس سواء
لما ذكرنا في اصول الحنفية من ان القيد المتعقب للجمل يتعلق بالاخير منها وقيل متعلق بجميع الافعال السابقة
من لفظ ثم افرغ بيمينه الى هنا موافقا لما ذكرنا في اصول الشافعية من ان القيد يتعلق بجميع الافعال
تنحى اي بعد من مكان الغسل قوله من افرغ بيمينه قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
الفرج اي عضلا بضم العين ما يغتسل به من الماء قوله ونسترته في الكرماني اي غسلت راس
الاناء وقال السيد الظ ان معناه جعلت نفسي حايلا بينه صلى الله عليه وسلم وبين الناس افول
ظاهران يكون معناه سترت النبي صلى الله عليه وسلم بالثوب بان جعلته حايلا بينه فبين الناس كما يجيء
قريبا في نقض البدين سترته بثوب ويجيء في باب الستر في الغسل سترت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يغتسل الخ قوله سليمن هو الاعمش المذكور وهذا معلول ابي عوانة وذا علل ذكر سالم المذكور قوله
فقال بيداي اشار بيده هكذا اي حرك يده بحيث فهم انه اشار الى ردها وعدم ارادتها قوله افا
جامع نثر عاد وفي بعضها اعاد قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة والمنتشر لفظ الفاعل من
الافتعال بالنون والشين المعجمة قوله ذكرته اي قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا وكي
بالضبر عنه لانه معلوم عند اهل الشان قوله اباعبد الرحمن هو كنية ابن عمر رضي الله عنهما واستشهد
عائشة رضي الله عنها لم يعن لها برحم الله استعارا بانه قد سهى بما قاله في شان النضح وقد عقل عن حال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ينضح بالحاء المعجمة وفي بعضها بالمهملة وهما بمعنى الرش ومثيل
بالمعجمة اللطخ وبالمهملة الرش قوله من الليل والنهار الواو بمعنى او المراد بالساعة قدر من الزمان لا مصطح
المحدثين والمميز في اربعون كان للاستفهام والواو للعطف على مقدر نحو اثبت ذلك وهذا معلول فتادة
قوله ثلثين ممين محذوف اي رجلا وقيل نوبا من الرجال قوله تسع تسوة اي قال بدل احدى عشرة تسع تسوة
وجه الجمع بين الحديثين ان مايمونة رضي الله عنها رصد عدتا في الثناء تغليبا في حديث احدى عشرة امراه او تحميل
ذلك على اختلاف الاوقات واما وطي الكناسة ساعة فقيل ان القسم لم يكن واجبا وقال ابن العربي اعطاه
الله تعالى بساعة ليس لازواجه فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن با قوله
غسل المذي قوله ابي حصين بفتح المهملة وكسر الصاد المهملة قوله لمكان ابنته اي بسبب ان ابنته فاطمة
رضي الله عنها كانت تحت نكاحي فاستحييت ان اسال بنفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بالشهوة
واغسل ذكرك اي قدر ما اصابه المذي وروي عن مالك واحمد انه يجب غسل تمام الذكر با قوله من تطيب
سالت عائشة اي عن التطيب قبل الاحرام وانضح بالحاء المهملة والمعجمة روايتان قوله ثم طاف الطوف كذا
عن الجماعة قيل لابد من تقدير ينضح طيبا بعد لفظ اصبح محرما ليتم الرد على قول ابن عمر قوله اباس بكسر الهمزة وخفة
الخاء المعجمة والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قوله وبيص بالصاد المهملة البرين والمعان والمعزت بفتح الميم

وكسر الزاء قوله تخليل الشعر قوله اروي اي جعله ريانا وان قد اروي مخففة من المثقلة وفي بعضها انه وعليه
اي على شعره والمراد على راسه وفيه حال او استيناف قوله من يوضأ في الجنابة وضوء الجنابة بفتح الواو
الماء الذي يتوضاء به لكن اريد به الماء الذي يتطهر به من قبيل ذكر المقيد واراده المطلق قوله فاكفاه بالهمزة
اي قلب الاناء واماله ثم صب بيده الارض وفي بعضها ضرب بيده الارض والمخ واحد قوله فراغيم اي
مساعديه الي المرين وافاض اي افرغ قوله ثم يرد بها من الارادة للاستدلال قوله يقتض منه دليل على ان نقض اليد بعد
الوضوء والغسل لا باس به قيل انه مكروه وقيل تركه مستحب وقيل انه مباح قال النووي هذا هو الاظهر المختار
اذا ذكر في المجداد جنب بجر كما هو مثل هذا الكاف المغاربة وما موصولة او موصوفة وهو مبتدا خبره محذوف
اي حرج مغارا للجنابة التي هو عليها قوله ابنت اي ذكر الالفاظ المخصوصة المشهورة المشعرة بالترفيه في الصلوة
وعدلت اي سويت وبناما جمع قايم او مصدر وضع تميزا قوله مكانكم بالنصب اي الزموا مكانكم ويرجع
اي الي الحجرة قوله فكبر الفاء تدل على ان الاقامة لم تكن بل الكتفي بما اتيت اولا وهو مذهب الجمهور قوله تابعي اي تمام
رواه الاوزاعي لم يقل تابعه اما لانه لم يتقل لفظ الحديث بعينه بل رواه بمعناه اذ المفهوم من المتابعة الاتيان
بمثله على ما رجحه بل اتفاقا والرواية اعم من ذلك واما لانه يكون موهما بانه تابع عثمان ايضا وليس كذلك
اذا واسطة فيما بين الاوزاعي والزهري واما للتيقن في الكلام قوله من بداء بشق راسه خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالمهملة قوله اصابت وفي بعضها اصاب واخذت بيدها اي اخذت احدانا الماء بيدها
وفي بعضها بيديها بدون الباء على نزع الخافض او تقدير مضاف اي ملاء يديها وقوله ظرف لمحذوف
او نصب بمعنى اناضت الماء ملاكفيها حلي راسها ثلثا قوله على شقها الايمن الشق اخذ من راس الذكر قيل على
الترجمة تلك فيها هذا يلزم ان يكون الصب على الراس خمس مرات ولم يقل به احد ولان سائر النصوص دلت على
ان المسنون ان يكون الصب على الراس ثلثا ثم سائر الجسد على انه لم يكن الابتداء بشق الراس الايمن فلم يدل على
الترجمة قوله من اغتسل عريانا وحده في الخلوة اي من الناس وهذا تاكيد لقوله وحده قال العلماء ويستحب
العورة في حال الخلوة بحيث للبراه احد ان كان لحاجة جاز ولا فقيل مكروه وقيل حرام وهو الاصح عند الشافعية
قوله بمر بفتح الموحدة وسكون الهاء والزاء قوله من الناس متعلق بقوله احق وفي بعضها يدل ان يستحي من ان يستتر
منه وهذا تغليب من الجاري قوله نصر بفتح النون وسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين وهاء بفتح الهاء وشدة الميم
ومنبه بكسر الموحدة قوله بنو اسراييل بنو يعقوب النبي عليه السلام قوله الا انهم ادرن الاستثناء مفرغ والمستثنى منه
محذوف اي امر من الامور وادرن بدل الهمزة وفتح المهملة ادغل الصفة ومعناه عظم الخصيتين منخفضها
فخرج في بعضها بجيم وتخفيف الميم اي اسرع وجرى اسند الجري في اثر بكسر الهمزة وفي بعضها بفتحها وفتح
المثلثة ايضا قوله ثوبي في مفعول فعل محذوف تخاطط اورد ومن باس اسم ما ومن زايدة وبعوضي خبرها وطفق
بمعنى جعل قوله الحجر مضروب بفعل مقدر اي طفق يضرب بالحجر ضربا وفي بعضها بالحجرة اي جعل يلتزم
بالحجر يضربه ضربا قال ابو هريرة تعليق من المصنف او تتمة مقول همام فيكون مسندا قوله لدب
بالنون والمهملة المفتوحتين وهو الاثر وسنة اي سنة اثار مرفوع على البدلية وضربا تمييز وسعي
هذه القصة في كتاب الانبياء عليهم السلام انشاء الله تعالى وعن ابي هريرة هذا ايضا تعليق بصيغة
التمريض قوله ايوب اي النبي المبتلى الصابر عليه السلام وهو من ولد روم بضم الراء ابن العيص بكسر

صابر

المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم وكان عمره ثلثا
وستين او تسعين سنة ومدة بلايه سبع سنين وهو مبتداء ويغتسل خبره والجملة في محل الجر باضافة بين اليها
والالف لاشباع الفتحة والعامل فيه خر وربما بعد الفاء الجزائية يعمل في الظرف المتقدم قوله يحتثي
من الاحتثاء بالمهملة والمثلثة اي يرمي الجراد في ثوبه قوله بلى اي اغنيتني قوله لا غنى لا لنفي الجنس
وغنى بلا تنوين ويحتمل ان يكون بمعنى ليس فغنى منون وعن بركتك متعلق بغنى وخبر لا او على العكس
اقول يبنى على التقديرين ان يكون غنى منونا لانه مشبه بالمضاف والحاصل انه وان حصل لي الغنى عما اعطيتني
من البنين والملك والمال لكن لم يحصل لي الغنى عن بركتك اي عما زاد على هذه الاشيا فان الطالب لا نهاية لها
واحتياج الممكن وافتقاره لا يرتفع اصلا قيل فيه دليل على جواز الحرص على المال الحلال وفضل الغنى لانه سماه
بركة قوله بينا ايوب والمراد الى اخر الحديث وهو بدل من ضمير المفعول في رواه ابراهيم وفي بعضها قال بينا
باب الفرق الغسل عند الناس وفي بعضها من الناس قوله مسلمة بفتح الميم واللام والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابا مرة بضم الميم وشدة الراء قوله مولى ام هاني فان قلت تقدم في في باب من قعد
حيث ينتهي به المجلس انه مولى عقيل قلت لشدة ملازمته وكثرة مصاحبته لعقيل نسب اليه و
قيل كان مولى لهما او ام هاني بكسر النون وبهمز اخره وهي اخت علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عام الفتح اي فتح مكة وفاطمة هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنها قوله تابعه اي تابع سفيان ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وابن فضيل مصغر الفضل
بالضاد المعجمة في الستر اي وفي لفظ سترت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في تمام الحديث باب اذا احتلمت
المراة تقدم شرح الحديث في باب الحيا من العلم باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس بفتح الجيم من علم
او بضمها من حدكم قوله فانخنست من الانفعال بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة اي تاخرت وانقبضت
وقيل اختفيت وفي بعضها انبجست من الانفعال ايضا بالموحدة والجيم اي انفجرت وجرت كالماء وفي بعضها
انجست من الانفعال بالنون والجيم اي اعتقدت نفسي نجسا قوله فذهبت فاغتسلت وفي بعضها فذهب
فاغتسل بان جعل نفسه غايبا سمي تجريدا يعني جرد من نفسه شخصا واخبر عنه باب الجنب يخرج ويمشي
في السوق قوله وعيره بالجر اي غير السوق قوله يومئذ اي وقتئذ فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
يفهم من قوله وكان يطوف على نسائه لان نساءه كان لهن حجر متقاربة فبالضرورة انه كان يخرج
من حجرة الى حجرة قبل الغسل قوله بيدي وفي بعضها بيميني فانسللت اي خرجت وقيل ذهبت في
خفية والرحل بفتح الراء وسكون المهملة مسكن الرجل وما يستصحب من الاثاث باب
كينونة الجنب قوله نعم ويتوضا عطف على ما سد عطف على ما سد لفظ نعم مسده وهو كان
يرقد باب اذا التقى الختانان قوله فضالة بفتح الفاء قوله جلس اي الرجل بين شعبها الاربع
اي اليدين والرجلين او الرجلين والفخذين او الرجلين والشفرين واختار القاضي عياض انها شعب
الفرج الاربع والشعب النواحي قوله اي جهدها اي جامعها قوله فقد وجب الغسل وان لم ينزل واما
حديث انما الماء من الماء فقيل انه منسوخ وقيل انه مخصوص بالنوم قوله عمرو بالواو وشعبة قد
سمع من قتادة ومن الحسن فهذا اللفظ يحتمل ان يراد به عن شعبة عن قتادة وعن شعبة عن الحسن مختلف

ضمن

ضمن تابعه يجب المرجع واعلم انه يحتمل سماع البخاري من عمرو وموسى فلا يجزم بانه ذكرهما على
سبيل التعليق باب غسل ما يصيب من فرج المراة قوله ابو معمر بفتح الميمين قوله واخبرني عطف
على مقدر اي قال يحيى اخبرني ابو سلمة بكذا وكذا واخبرني بهذا قوله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون بضم
التحتانية وسكون الميم على الاشهر فسالت اي قال زيد فسالت والعوام بالواو المشددة وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
قوله فامروه فيه التفات اي فامروني بذلك اي بالوضوء وبغسل الذكر واخبرني هو قول يحيى وفي بعضها قال يحيى و
اخبرني قوله ابو عبد الله اي البخاري والغسل بضم المعجمة قيل هذا حديث شاذ وقد روي عن عثمان وعلي وابي
انهم افتوا بخلافه وقال يعقوب هو منسوخ كان هذا الفتيا في اول الاسلام ثم جاءت السنة بوجوب الغسل ثم
حصل الاجماع به بعد ذلك كتاب الحيض باب كيف كان بدء الحيض قوله على بني اسرائيل جزكان والمراد به اولاد بني
اسرائيل فلا يشكل نسبة الحيض الى البنين قوله اكثر اي اشمل لانه يتناول بنات اسرائيل وغيرهن وفي الزركشي ليس في الحديث
مخالفة لهذا القول فان نساء بني اسرائيل من بنات آدم انتهى وفي بعضها اكبر بالموحدة ووجد في بعضها بعد لفظ
اكبر باب الامر بالنفساء اذا نفس بصيغة المجهول والمراد بالنفساء بضم النون وفتح الفاء الحايض ونفس اي حاضت
والباء في بالنفساء زايدة او بتقدير الامر الملتبس بالنفساء وتذكير الضمير في نفس باعتبار الشخص او لعدم الالتباس
كالحايض والطالق قوله الا الحج اي ما كان الخروج الا لقصد الحج وسرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء غير منصرف
موضع قريب مكة قوله انفست قال النووي نفست بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة
والفتح في الحيض اكثر وفي صحيح مسلم الصحيح المشهور في اللغة ان نفست بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضت واما
في الولادة فيقال نفست بضم النون ايضا قال الهروي نفست بضم النون وفتحها في الولادة وفي الحيض
بفتح لا غير واصل ذلك كله خروج الدم والدم يسمى نفسا قوله فاقضي القضاء بمعنى الاداء قوله غير ان يتصبب
ولا زايدة وتطوفي منصوب او ان مخففة من المثقلة وفيه ضمير الشان ولا تطوفي مجزوم بالنهي قوله بالبقرة
وفي بعضها بالبقر بدون التاء باب غسل الحايض راس زوجها وترجيله بالجيم وارجل اي اسرح قوله سيل
اي عروة واتخذني اي اتجوز خدمة الحايض ودنو الجنب من الشخص قوله كل ذلك اي الخدمة والدنو وهين
بالتشديد والتخفيف كميت اي سهل وكل ذلك اي الحايض والجنب وجازت الاشارة بلفظ ذلك الى المثنى قال تعالى
عوان بين ذلك في الزركشي كل الاول مرفوع على الابتداء والثاني يجوز فيه ذلك ضبطوه بالنصب على الظرف او
على المفعول لتخدمني قوله على احد الظاهر ان يقول ليس على لكنه عمم مبالغة فيه قوله حينئذ اي حين الترجيل
ومجاور اي معتكف ويدني اي يقرب لعايشة رضي الله عنها وحجرتها بضم المهملة اي بيتها فان قلت قول عايشة
لم يدل على جواز دنو الجنب قلت يدل بالقياس على جواز خدمة الحايض بجامع اشتراكهما في الحدث الاكبر قوله
على حجر بفتح المهملة وكسرها وسكون الجيم وخادمة اي جارية والعلاقة بكسر العين الخيط الذي يربط به
الكيس وغرضه جواز حمل الحايض او الجنب المصحف لكن من غير مسه باب من سمى النفاس
حيضا قوله في خميصة بفتح الخاء المعجمة كساء اسود مربع له علمان والخميلة بفتح المعجمة وكسر الميم الشيء المجتمع الكثيف
والمراد ثوب من صوف له علم فمعنى الخميصة والخميلة متقاربان وانسللت اي ذهبت في خفية او اعترض بان الحديث
يدل على تسمية الحيض نفاسا لا على العكس المطلوب واجيب بان المعنى من سمى بالنفاس حيضا بنزع الخافض او بان الحيض مفعول
اول والنفاس مفعول ثان قوله حيضتي بكسر المهملة وهي حالة الحيض هذا هو الصحيح المشهور وقيل يحتمل بفتح المهملة فان

الحيض بالفتح في الحيض وفي بعضها حيضي بدون التاء قوله انفست بضم النون كذا في الفتح واصله وبفتحها قال
النووي وهو صحيح في اللغة بمعنى حضت والضم الاكثر في الولادة والخميلة ثوب من صوف له خمل باب
مباشرة الحائض قوله فتبصه بفتح القاف والبنى بالرفع والنصب قوله يأمرني اي بالاتزار فاتزر بلفظ المتكلم
من باب الافتعال فان قيل لا يجوز الادغام ثم قال صاحب المفصل قول من قال اتزر خطأ اجيب بان قول عائشة
رضي الله عنها وهي من فصحاء العرب حجة عليه فالمخطئ مخطئ او انه وقع من الرواة عنها قوله فيباشرها هو بمعنى كلاً
البشرة البشرة لا بمعنى الجماع قوله ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية ولفظ
هو اشعار بانه ليس من كلام الشيخ بل هو تعريف من تلقاء نفسه قوله تتزر وفي صحيح مسلم تأتزر بدون الادغام و
معناه ان تشد ازارا تستر سرتها قوله فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو اي معظمها ووقت كثرتها وشدتها يقال
فار القدر فورا اذا جاشت وحيضتها بفتح الحاء لا غير قوله اربه بكسر الهمزة مع اسكان الراء اي عضوه اي الفرج وروي
بفتح الهمزة والراء اي حاجته اي شهوته اي من يقدر منكم منع نفسه عن الوقوع في الحرم كما كان صلى الله عليه وسلم قادرا
وبه استدل الجمهور على تحريم الاستمتاع بما بين سرتها وركبتها بوطئ وغيره وذهب كثير من العلماء الى ان الممنوع هو الوطي
دون غيره لخبر مسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح وحملوا حديث الباب وشبهه على الاستحباب جمعا بين الادلة وعند ابي داود
باسناد قوي حديث انه عليه الصلوة والسلام كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا كذا في القسطلاني قوله عن
الشيباني هو ابو اسحق والمراد عن الشيباني عن عبد الرحمن الاسود الخ قوله رواه سفيان لم يقل تابعه لان الرواية اعم من
المتابعة فلعله لم يروها متابعة باب ترك الحائض الصوم قوله عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية قوله اضحى
الاضحية شاة تذبح يوم الاضحى وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية وضحاة والجمع اضحى وبها سمي يوم الاضحى
والاضحى يذكر ويؤنث وقيل سميت به لانه يفعل في وقت الضحى وهو ارتفاع النهار قوله فمر على النساء اي في عيد القربان
او عيد الفطر والشك عن ابي سعيد والمصلى اسم مكان الصلوة واختص عرفا بمكان صلوة العيد قوله اريتكن
بضم الهمزة اي اخبرت قوله تكفرن من الكفر وهو الستر اي تجحدن نعمة الزوج عليكن وتستقللن ما كان منه والعشير
اي المخالط والمراد منه الزوج قوله من ناقصات اي ما رايت احدا من ناقصات العقل قوله اذهب اسم تفضيل
من الاذهاب عند سيبويه فانه جوز بناءه من الثلاثي المزيد فيه واللب بضم اللام العقل الخالص من الشوائب والحزم بالحاء
المهملة والزاي ضبط الرجل امره قوله دينا في بعضها دينها وعقلها والكاف في المكسورة فذلك الخطاب العام لكل واحد
على سبيل البدل والواحدة التي تولت خطابه عليه السلام والاقلال فذلكن باب تقضي الحائض المناسك قوله
اي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخرج النساء الحائضات الى مصلى العيد قوله فيكبرن عطف على تخرج و المقصود
بيان جواز التكبير والدعاء للحائض قوله فقراه استدل به على جواز القراءة للجنب لان الكفار جنب وانما كتب لهم
ليقرءوه واجيب بان الكتاب اشتمل على غير القرآن ايضا فحكمه حكم التفسير في انه لا يمنع قراءته ولا مسه عند الجمهور
لانه لا يقصد منه التلاوة كذا في القسطلاني قوله فنسكت اي تعبدت العبادات التي تتعلق بالحج قوله اني اذا ذبح اي
لا اذبح الذبيحة وانما جنب لقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اذا المراد به لا تذبحوا باجماع المفسرين كذا
في القسطلاني قوله سرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بقرب مكة وطمثت بفتح الميم اي حضت ويكسرها ايضا قوله
ولم احج اي لم اقصد الحج في هذه السنة لان وقت الحيض واقع وقت اداء اركانه فيها قوله نفست اي حضت بفتح النون
افصح من الضم باب الاستحاضة هي جريان الدم من الفرج للمراة في غير اوانه قوله ابي حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة

وسكون

وسكون التحتانية وبالمعجمة وعرق بكسر العين قوله بالحيضة بفتح الفاء اذ المراد نفي الحيض مطلقا لا نفي نوع منه قوله قدرها اي مدة
الحيضة وهي تختلف بالنسبة الى المبتدأة والمعتادة المستمرة كما بين في الفقه باب غسل دم الحيض قوله المنذر بضم الميم
وكسر الذال قوله ارايت اي اخبرني قوله فلتقرصه بالقاف وضم الراء وبالصاد المهملة اي فلتقطعه والنضح كسر الضاد المعجمة
وفي بعضها بفتحها اي لترشه قدم تفصيل الحديث في باب غسل الدم قوله اصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالعين
المعجمة وتقترص وفي بعضها تقرض قيل حديث عائشة تفسير حديث اسماء رضي الله عنها ومعنى نضح الدم الغسل واما نضحها
على سائره فهو رش لا غسل وانما يفعل لدفع الوسوسة باب اعتكاف المستحاضة قوله ابن شاهين بكسر الهاء قوله وهي البعض
والتانيث باعتبار المضاف اليه او ما صدق عليه لفظ البعض يعني المراة واما الحق التاء في المستحاضة مع ان الاستحاضة
من خصائص النساء للاشعار بان الاستحاضة حاصلة لها بالفعل لان المراد منه من شأنها الاستحاضة وترى الدم صفة
لازمة لها يقال استحيضت المراة فهي مستحاضة ولا يقال استحاضت ولا استحيضت لان بعض الافعال لم يستعمل الا مجهولا
نوحين من الجنون قوله الطست اصلها طس فابدلت احدى السينين تاء للاستثقال وجمعه طساس وتصغيره طسيس
ومنه الدم اي من اجل الدم ومن جهته وبسببه وزعم يعني قال او لعله تبت صحيح القول من عكرمة بل علم من قرائن الاحوال
انه لم يسند اليه القول صريحا وهذا تعليق من المصنف او تتمة قول خالد فيكون مسندا اذ هو معطوف من جهة المعنى على عن
عكرمة اي قال خالد قال عكرمة وفي بعضها عكرمة قوله العصفر بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وكان بتشديد النون وخلاصته
قيل زينب بنت جحش الاسدية اول من مات من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وبعده اي في زيادة استحاضتها
في قبيه بلفظ التصغير كذا ذكر والطست تحتها جملة حالية بدونه الواو وفي بعضها بالواو قوله معتمرا اسم فاعل من الاعتمال
باب هل تصلي المراة في ثوب حاضت فيه قوله الا ثوب بفتح النون وكسر الجيم قوله لاحدانا اي لكل واحدة منا اذ لفظ المفرد المضاف من
العموم قوله قالت بريقها اي صبت الريق عليه فمصعته بالميم والصاد والعين المهملتين اي حكته بظفرها فان قلت قد تقدم في باب من
سمى النفاس حيضا ان ام سلمة قالت فاخذت ثياب حيضتي وجاء ايضا في باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر وهو يدل
على تعدد الثوب قلت لا تعارض بينهما لامكان ان يكون هذه في بداءة الاسلام فانهم كانوا حينئذ في شدة وقلة فلما فتح الله
الفتوح واتسعت احوالهم اتخذت ثيابا للحيض سوى ثياب لباسهن وقيل يمكن ان يكون المراد باحدانا واحدة بعينها على معنى
اضافته الى المعرفة فان قلت هذا مخالف لما تقدم عن عائشة في باب غسل دم الحيض فانه يدل على ان الغسل ثم رشا وهذا يدل على
انه امكن كان قلت يحمل المطلق على المقيد او يقال ان هذا الدم الذي مصعته كان قليلا معفوا عنه لا يجب عليها غسله وفي بعضها
فقصعته بالقاف والقصع الدلك بالظفر باب الطيب للمراة عند غسلها من الحيض قوله ام عطية بفتح العين وكسر الطاء المهملتين
قوله ان نحد المراة وفي بعضها تحد النون اي نحن وكذا الا نكتحل وانما قال الجوهري احدت المراة اي امتنعت من الزينة والخضاب
بعد وفاة زوجها وكذلك حدت تحد بالضم والكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الاصمعي الا احدت فهي محدة قوله زوجها وفي بعضها
زوج وعشرا اي عشر ليال وقوله ولا نكتحل بالرفع وفي بعضها بالنصب فتكون لا زائدة تاكيدا للنفي المفهوم من نهي قوله عصب
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وبالموحدة هو برود اليمن يصبغ غزلها ثم ينسج وقد رخص بصيغة المجهول وفي نبذة اي
قطعة في نبذه مفعول ما لم يسم فاعله والنبذة بضم النون وفتحها وسكون الموحدة وبالمعجمة الشيء اليسير قوله من كست بضم
الكاف وسكون المهملة وبالمثناة هو القسط بضم القاف قد تبدل بالكاف والطاء بالتاء وظفار بفتح المعجمة مبني كحضار موضع بساحل
عدن الجوهري القسط من عقاقير البحر وظفار مدينة باليمن وفي بعضها اظفار بفتح الهمزة وسكون الظاء قيل هو شيء من الطيب اسود
يجعل في الدخنة وفي بعضها واذا اغتسلت بالواو فهو من باب اعجبني زيد وكرمه قوله وروى هشام هذا تعليق من المصنف

مقول حماد فيكون مسندا فان قلت لم يقل ام عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ايوب وقال في هذه الرواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل هو موقوف في الرواية الاولى قلت ليس موقوفا اذ معنى كنا وكانوا ونحو ذلك
انه وقع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريرهم عليه فهو في نوع معنى باب ذلك المراة نفسها قوله نفسها
في نسخ البارى اي زوجها يعني يستحب لها ان تدلك اطراف زوجها تمم الفريضة وقيل نفسها اي بدنها وتتبع اثر الدم
فيلزمه وفيه ان تتبع اثره يستلزم ذلك الحل فقط قوله قال خذي هو بيان لامرها وجملة حالية قوله فرصة بكسر الفاء
وفتح الصاد المهملة القطعة وهي قطعة قطن او خرقة تمسح بها المراة من الحيض وقيل انما هو قرضة بقاف مضمومة وضاد
معجمة ومسك بفتح الميم اي قطعة من جلد وتتبع بلفظ الغيبة مضارع الفعل بحذف احدى التاءات الثلث قوله امراة
هي اسماء بنت يزيد والمحيض الحيض والمسك بكسر الميم الطيب المعروف اي خذي قطعة مطيبة من مسك قوله بفتح
الميم وهو الجلد اي ان فتت المسك جارى في سائر الروايات ممسكة وتاولها بنا وليوخذ فتستعملها قوله فاجتذبتها وفي بعضها
فاجبذتها وهو مقول عائشة رضي الله عنها وتبتغي بلفظ الامر وهو المراد من تطهري باب غسل المحيض قوله مسلم
من الاسلام قوله امراة هي اسماء المذكورة وتوضئي اي تطهري ولفظ ثلثا متعلق بقال قوله او قال شك من عائشة رضي الله
عنها والفرق بين الروايتين زيادة لفظ بها اي بالفرصة قوله تطهري بها اي تتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الزوج
فان قلت ابن الدلالة على الترجمة قلت ان كان لفظ الغسل في الترجمة بفتح الغين والمحيض اسم المكان فالمعنى ظاهر وان كان
بضم الغين والمحيض مصدرا فالاضافة بمعنى اللام الاختصاصية فلهذا ذكر خاصة هذا الغسل وما يميز عن سائر الاغتسال في
نسخ البارى ويخطر ببالي ان قوله صلى الله عليه وسلم في هذا وفي الحديث السابق جواب من قبيل اسلوب الحكيم لان
المراة لما سالت عن كيفية الاغتسال عن الحيض قال صلى الله عليه وسلم غير هذا اهم بالسوال اذ الاغتسال هو اسالة
الماء على البدن يعرفه كل احد لا ينبغي ان يسال عنه واما ازالة الريح الكريهة فايجب وهذا هو وعلى هذا حصل الربط
بين كلا الحديثين وكذا الترجمتين باب امتشاط المراة قوله اهللت اي احرمت ورفعت الصوت بالتلبية والهدى بفتح
الهاء وسكون الدال وبكسرها مع تشديد الياء اسم لما يهدى الى مكة من الانعام وهذا كالتاكيد لبيان التمتع اذ المتمتع لا يكون
معه الهدى قوله فزعمت قال الكرماني لم يقل فقالت لانها لم تتكلم بصريحها اذ ليس مما يستحيى بتصريحه اقول قد ياتي في باب
نقض المراة شعرها تصريح لفظ الحيض حيث قالت رضي الله عنها وانا حائض وسياتي في باب كيف تهل الحائض في رواية
يحيى ابن بكير انها قالت فحضت فلم ازل حائضا قوله فقالت عطف على حاضت وغرض عائشة رضي الله عنها من السوال انها
حاضت فكيف تصنع بالعمرة فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تنقض العمرة وتشرع في الحج ثم بعد الحج تقضي العمرة
بعمرة تصريح بما علم ضمنا اذ التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج من على مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك
العمرة بلا عود الى ميقات قوله انقضي بضم القاف وفي بعضها بالفاء اي شعر راسك ففعلت اي النقض والامتشاط والاهلال
قوله فلما قضيت اي احرمت وقضيت اي اديت وامر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر اخاها وليلة
الحصبة وهي بعد ايام التشريق سميت بذلك لانهم نفروا من منى فنزلوا في المحصب وباتوا به قوله فاعمرني وفي بعضها فاعمرتني
والتنعيم موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها وبيان الترجمة ان الاحرام بالحج يدل
على غسل الاحرام لانه سنة ولما مر الامتشاط عند غسل احرام المندوب فعند غسل الحيض الواجب بالطريق الاولى قوله
نسكت اي قضيت النسك واردت او الحصول اركانها وفي بعضها سكت بلفظ المتكلم من السكوت اي عرفي تركت اعمالها
وسكت فيها وفي بعضها شكت بالشين المعجمة اي شكت العمرة من الحيض واطلاق الشكاية عليها كناية عن اختلالها وعدم

استقلالها

واستقلالها باب نقض المراة شعرها قوله موافين اي مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلاله وقيل اي مقاربين لاستهلاله
وكان خروجهم قبله بخمس بقين من ذي القعدة قوله فليهلل اي فليحرم بها واهديت اي سقت الهدي وانما كان وجود
الهدي علة لانتفاء الاحرام بالعمرة ان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى ينحر الا يوم النحر والمتمتع يتحلل قبل يوم النحر فهما
متنافيان قوله اهل بعضهم بعمرة اي صاروا متمتعين وبعضهم بحج اي صاروا متمتعين وبعضهم مفردين قوله دعي عمرتك
اي اعمالها لا نفسها وليلة بالرفع والنصب على ان يكون كان تامة او ناقصة واسم الوقت ووجه دلالته على الترجمة ما
سبق في الباب السابق باب مخلقة وغير مخلقة قوله مخلقة تامة الخلق قوله نطفة بالنصب اي جعلت انا المني نطفة في الرحم
او صار نطفة او خلقت انت نطفة وبالرفع اي هذه نطفة وتعدد هذه الصفات من النطفة والمضغة والعلقة بتعدد
الاوقات ثم غرض الملك من هذه الاخبار التماس اتمام خلقه والدعاء بافاضة الصورة الكاملة عليه او ان يقضي خلقه
اي يتم خلقه ومجاء القضاء بمعنى الفراغ ايضا قوله قال اي قال الملك اذكر ام انثى يعني ذكرا وكذا شقيا وسعيدا بالنصب اي
اتريد ذكرا والهمزة في شقي مقدرة قوله فيكتب اي الله تعالى او الملك وفي بعضها فيكتب بصيغة المجهول والكتابة يحتمل ان يكون
على الحقيقة وقد يحكى ان هذه الامور الاربع يكتب على الجبهة وقد جاء ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والاجل والرزق
والخلق بفتح الخاء اشارة الى الذكورة والانوثة وبعضها الى السعادة وضدها باب كيف تهل الحائض قوله بكير بالتصغير وكذا
عقيل وحجة الوداع بكسر الحاء وفتحها وكذا ما دا الوداع فتحها بكسر الدال ولم يهد بضم التحتانية وفليحلل بكسر اللام الاولى
من الثلاثية وفلا يحل بكسر الحاء قوله حتى يحل اي حتى يوم العيد وفي بعضها حتى نحر فان قلت من احرم بعمرة واهدى فكيف
لا يحل قبل العيد والحال انه متمتع لابد من تحلله عن العمرة ثم احرامه بالحج قبل وقفة عرفة قلت لا يلزم ان يكون
متمتعا لجواز ان يدخل الحج في العمرة فيصير قارنا فان قلت قد تحلل الشخص بعد منتصف ليلة النحر فلم جعل غاية النحر
او وقته وذلك بعد طلوع الشمس يوم النحر زيادة قلت المراد به التحلل الكلي الذي يجوز له الجماع ايضا قوله ومن اهل
بحج اي نوى الافراد سواء كان معه الهدي ام لا يوم عرفة بالرفع وكان تامة واترك العمرة هذا صريح بنقض العمرة لكن الشافعي
اوله بترك اعمال العمرة قوله حجتي وفي بعضها حجي وامرني ومن التنعيم متعلق باعتمر باب اقبال المحيض وادباره قوله
بالرفع اسم كان او بدل من الضمير نحو اكلوني البراغيث قوله بالدرجة بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع الدرج بضم الدال
وسكون الراء وهو وعاء الغازل وفي بعضها بالدرجة بضم الدال وبالتاء الفارقة بين الواحد والجنس قوله الكرسف بضم
الكاف وسكون الراء وبالمهملة المضمومة القطن وتقول اي عائشة رضي الله عنها ولا تعجلن بالتاء والياء جمع المونث وهو
خطابا وغيبة وبالقصة بفتح القاف وتشديد المهملة الجص اي حتى يخرج القطنة التي تحتشي بها كانها جصة لنقائها مرة
يعني افتت عائشة رضي الله عنها للمستفتيات عن وقت الطهارة عن الحيض بانه لابد من تعيين القطنة تشبيها بالجص
نقية صافية قوله يدعون اي يطلبون ولفظ الطهر اي القطنة تدل على الطهر قال الكرماني انما عابت عليهن مع ان فعلهن يدل
على حرصهن للطاعة وحذف وقتها لانه يقتضي الحرج كيف لا وجوف الليل وقت الاستراحة واعترض عليه الليل بعد الاول بانه
وان كان وقت الاستراحة لكنه وقت العشاء فيجب الاحتياط حتى لا يفوت الصلوة ويخطر ببالي ان معنى ينظرن الى الطهر اي انهن
ينظرن بالمصابيح قبل ان يبان نوره الحيض ووقتها فلعلها عابت عليهن ويترفرحهن ومسايهما وقتها بايديهن انتهى
كلامه اقول يمكن ان يقال ان طلب المصباح في جوف الليل مما يتبعه ويقصد اليه كل من سمع وراى فالرائي يطلب المصباح
في هذا الوقت فيطلع كل من الحاضر والجار على حيضهن مع ان الحيض مما ينبغي فيه الاخفاء وان الاحتياط يتحقق في اخر الليل
لا في جوفه فلهذا عابت عليهن وفي القسطلاني وعابت عليهن لكون الليل لا يتميز فيه البياض الخالص من غيره فيحسبن انهن

بطهرن وليس كذلك فيصلين قبل الغسل قوله ابو حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمعجمة ويستحاض
بلفظ المجهول وعرق بكسر العين والحيضة بفتح الحاء وكسرها قوله فاذا اقبلت اي اذا جاءت مدة الحيض اثارا ايامها الاستحاضة
واذا ادبرت اي انتهت مدة الحيض باب لا تقضي الحائض الصلوة قوله ان امراة هي معاذة المذكورة بضم الميم اتجزي بفتح
الفوقانية وكسر الزاء غير مهموز ويحكي بالهمزة اي اتقضي وصلاتها منصوبة بالمفعولية قوله حرورية بفتح المهملة وبضم الراء
الاولى المخففة نسبة حروراء قرية بقرب الكوفة وكان اول اجتماع للخوارج بها فتسمى عدواتها ونسبوا اليها فمعناه اخارجية
انت لان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلوة الفائتة زمن الحيض وهو خلاف الاجماع والاستفهام
انكاري وتقدم الخبر فهو حرورية للارادة الحصر اي خارجية انت وفي بعضها بالنصب اي صرت حرورية ذات
تاكيد مع النبي صلى الله عليه وسلم اي مع وجوده وعهده قوله او قالت فلا نفعله اي القضاء والظاهر ان الشك من معاذة
باب النوم مع الحائض الخميلة بفتح المعجمة وكسر الميم القطيفة ولا منافاة بين الخميلة والخميصة التي مرت في باب من سمى النفاس
حيضا اذ الخميصة كساء اسود له علمان والخميلة اعم منها فانسللت اي ذهبت في خفية قوله انفست بفتح النون على الاشهر
وكسر الفاء اي احضت وبعضها ظرف وقع حالا قوله قالت اي زينب وهذا تعليق او داخل تحت الاسناد وحدثتني عطف
على مقدر هو مقول القول كذا في الكرماني وقال القسطلاني هو عطف على قالت الاولى ويمكن عطفه على ان النبي صلى الله عليه وسلم
اي حدثتني هذا القول وهو كنت الخ والنبي مرفوع او منصوب وفي بعضها لم يوجد لفظ النبي وفي ان الجارين من جنس
واحد لا يتعلقان بمتعلق واحد يعني النصب قوله من اناء واحد من الجنابة كل الجارين متعلق باغتسل ولا امتناع في ذلك
اذا كان احد الابتدائية نوعين والاخر من معنى وانما يمتنع اذا كانت الابتداء من شيئين هما من جنس واحد كزمانين
نحو رايته من شهر من سنة او مكانين نحو خرجت من البصرة من الكوفة باب من اتخذ ثياب الحيض معاذ بضم الميم وفضالة
بفتح الفاء وخفة المعجمة والعاملة بيناحضت باب شهود الحائض العيدين قوله دعوة المسلمين كما في صلوة الاستسقاء
والكسوف وجمع يعتزل باعتبار ان الحائض اسم جنس كقوله تعالى سامرا تهجرون قوله عواتقنا جمع عاتق اي شابة اول ما
ادركت فخذرت في بيت اهلها ولم تفارق من اهلها الا زوج وقصر بني خلف بالمعجمة وباللام المفتوحتين منزل بالبصرة قوله
وكانت اي قالت للمراة المحدثة كانت اختي وتقدير القول في الكلام غير عزيز ومعه اي مع زوجها الكلمى جمع الكليم اي
الجريح قوله فقالت اي اخت المراة فان لم تخرج اي الى المصلى والتلبسها بسكون اي تعيرها من ثيابها وصاحبتها بالرفع قوله
قدمت اي المراة ولم على بفتح العين الصحابية الانصارية وسالتها اي قالت حفصة سالت ام عطية ومفعول سمعت
محذوف اي المذكور قوله بابي اي مفدي فيه اربع نسخ الاولى بابي بثبوت الهمزة الثانية يعني الهمزة يا ر الثالثة بابا بقلب الياء
الفا الرابعة بيبا بقلب الهمزة وقلب الياء الفا قوله لا تذكره اي لا تذكر ام عطية النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي او بيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفدي بابي وهو معترض ليس من تتمة المستثنى اذ الحصر هو في قوله بابي فقط قوله العواتق
ذوات الخدور بالواو وفي بعضها اللاتي ذات الخدور والخدر كالستر والحيض جمع الحيض عطف على العواتق قوله
يعتزلن في بعضها يعتزلن الحيض على لغة اكلوني البراغيث فقلت الحيض بهمزة الاستفهام كانها تعجبت من اخبارها بشهود
الحائض قوله اليس في بعض النسخ وفي بعضها اليس وعرفة اي يوم عرفة بالعرفات وكذا اي نحو المزدلفة وصلوة الاستسقا
وصلوة الكسوف والخسوف باب اذا حاضت في شهر قوله والحمل وفي بعضها الاعدا والاداك ولم يقل فيما يمكن من الحمل ايضا لان
المراد فيما يمكن من تكرار الحيض ولا معنى للتصديق في تكرار الحمل وايا ما دلالة الاية على التصديق فمن جهة انها اذا لم يحل لها
الكتمان وجب الاظهار فلو لم يصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة قوله ويذكر اي قال البخاري يذكر وهو تعليق بلفظ التمريض قوله

بطانة بطانة الرجل وليجته وما بطنت رجلا اذ جعلته من خواصك وممايرضى دينه اي عدلا مقبول القول فان قلت
الحيض امر باطني فكيف يقام عليه البينة قلت اذا علم الشاهد الاشياء بالقرائن والعلامات جاز له اداء الشهادة ومع هذا
ما جاز شاهدة النساء له قوله اقراؤها اي اقرار صاحبها في زمان العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمان الاعتداد
اقرا معدودة في مدة معينة كعشر شهرا فان كانت معتادة بادعتها فذاك وفيه اي وبما قال عطاء رضيه قال ابراهيم
النخعي ايضا بذلك قوله وبعد قرؤها بضم القاف وفتحها اي طهرها لا حيضها بقرينة لفظ الدم والغرض منه ان اقل الطهر
هل يحتمل ان يكون خمسة ايام ام لا قوله استحاض بضم الهمزة ووجه دلالته على الترجمة ابهام قدر الايام وعدم تعيين الشارع
ذلك فيحتمل ان يكون في شهر ثلث حيض وكونها مصدقة في الحيض وقدره للتفويض اليها قوله الصفرة قوله كنا اي في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بذلك وتقريره اياهن وشيئا اي شيئا من الحيض وهذا في غير ايام الحيض باب عرق الاستحاضة
الخزامي بالمهملة المكسورة وبالزاي ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعمرة بفتح المهملة وبالنون وسكون الميم وفتح
الراء قال الكرماني ولفظ عن عمرة عطف على عن عروة اي ابن شهاب يرويه عنهما لكن النسخ التي رايناها هكذا عن عروة
عن عمرة بدون الواو باب المراة تحيض بعد الافاضة الافاضة الرجوع من عرفات وطواف الزيارة قوله ابن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتشديد الثانية قوله تحبسنا اي عن الخروج من مكة
الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت قوله طافت اي طواف الركن وفقالوا اي قال الناس والاحق السياق ان يقال
فقلن او فقلنا كذا في الكرماني وقال القسطلاني اي قال الحاضرون ومنهم الرجال قوله فاخرجي خطاب لصفية كانها كانت
حاضرة عند اخبار عايشة رضي الله عنها اي اذا طفت فقد اكملت نسكك فاخرجي وفي بعضها فاخرجن بلفظ الجمع ومعلى
بضم الميم وفتح المهملة واللام المشددة رخص بصيغة المجهول قوله تنفر بكسر الفاء وضمها والكسر افصح اي ترجع من مكة
بعده طواف الوداع وان رسول الله صلى الله عليه وسلم من تتمة قول ابن عمر قوله لهن اي للحيض وجمع نظرا للجنس
اذا رات المستحاضة الطهر اذا ظرف اي باب حكم المستحاضة اذا رات الطهر قوله ولو ساعة اي ولو كان طهرها ساعة
ولعل مذهب ابن عباس ان اقل الطهر ساعة قوله والصلوة اعظم اي اذا جاز الصلوة فجواز الوطئ بالطريق الاولى
لان امر الصلوة اعظم باب الصلوة على النفساء بضم النون وفتح الفاء قوله وسنتها اي سنة الصلوة عليها وهي القيام
وسطها قوله ابي سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة والمعلم بكسر
اللام المشددة قوله ابن بريدة تصغير برده وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وفتح الراء ومنهم من يسكن الميم تخفيفا قوله في
بطن اي لبطن يعني بسبب ولادة بطن او في بطن حمل قوله وسطها بسكون السين وفي بعضها بفتحها اي قام محاذي
وسطها باب مدرك بضم الميم وكسر الراء وابو عوانة بفتح العين وخفة الواو وقال من كتابه تقوية لما روى عنه
فالكتاب اي عوانة اثبت من حفظه وشداد بفتح المعجمة وشدة الدال الاولى قوله كانت تكون قيل احدهما زائد وقيل
في كانت ضمير القصة وقيل يكون بمعنى تصير وقال السيد عبد الاول معنى كانت استمرت عادتها ومعنى تكون
تجدد لما كونها حائضا وتحصيل الكلام انها استمرت عادتها ان يكون حائضا الخ قوله لا تصلي صفة لحائض او خبر
كانت وجملة يكون حائضا حالية قال السيد عبد الاول وفيه ان كون الفعلية حالا بدون الواو ضعيف انتهى
اقول وهذا سهو ظاهر من السيد اذ المضارع المثبت اذا وقع حالا يكون بدون الواو مفترشة اي منبسطة ونائمة
مستلقية وحذاء الشيء بكسر المهملة والمد ازاءه والمراد بالمسجد مكان السجود من موضع صلوته في البيت والخمرة بضم المعجمة
وسكون الميم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بخيوط قوله اصابني الساقي يقتضي اصابها فلا بد ان يقدر لفظ

قالت قبل انها كانت بسم الله الرحمن الرحيم كذا في ... بالبداء بفتح الموحدة وبالمد
وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية وبالشين المعجمة هما موضعان بين المدينة ومكة وقال الشك من عائشة
رضي الله تعالى عنها والعقد بكسر العين المهملة القلادة قيل كان فيه ذكر العقد اثنى عشر درهما وقيل غير ذلك
بفتح العين وحكى فيها ... حتى اصبح اي دخل الصباح قوله على غير ماء متعلق بقام وامر على طريق
التنازع قوله فتيمموا بصيغة الماضي اي فتيمم الناس بعد نزول الاية او بصيغة الامر لقراءة اليتيمم
بالبعض اي انزل الله تعالى فيتيمم الاية قوله ما هي بأول اي ليس هذه البركة كشأن الجيرة فنعتنا البعير
اي اثرنا من تلك الارض وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير لطلب العقد فجاء بعد البعير
وكنت نائمة عند السير فاصابنا اي وجدنا بعني لما قام البعير الذي هو مبني عليه فاذا العقد تحته فاصابه
اسيد وانا ... عاينته فعجبت منها اصبنا كذا شرح السيد قوله سنان بكسر المهملة وضمة النون وهو بضم
المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية والنضر بفتح النون وسكون المعجمة وبعضهم وجد صوح بالحاء
قبل حتى سعيد بن يربوع الجاري عن معشم بواسطة ... بفتحتين بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالراء والفعل
ضد الغنى ونضرت بالوجه معناه ان العدو بجانبي وبيني وبينه مسيرة شهر قوله ايها رجل زيد ما على
اي لزيادة التعميم وفي بعضها بعد رجل من اشتى قوله فليصل اي حيث ادركته الصلوة فالارض
كلها مسجد وقيل معناه فليتيمم وليصل لينا سبب الاسرين المسجد والطهور قوله الشفاعة اي الشفاعة
الكبرى العامة لجميع اهل المحشر حين يفزع الخلائق اليه صلى الله عليه وسلم وهي المراد بالمقام
المحمود قال في شرح السيد واعترض بانه قد ثبت ان عيسى عليه السلام كان يصبح في الارض ويصلي
حيث ادركته الصلوة وكذلك بعض الانبياء في سائر اتهم ومعازيهم كانوا يصلون حيث
يشاؤن اجيب بان المشهورات الانبياء السابقين كانوا يصلون في المساجد لا انها غيرها وبانه يجوز
ان يعتبر السوق قطعة ارض ويقال انها مسجد فيصلي فيه هذا ما خطر بالبال وقال الكرماني معنى الحديث
جعلت لنبي مسجدا ولم يجعل طهورا وفيه ان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث خصائصه
واذا لم يختص المسجدية فلا فائدة في ذكره انتهى كلام السيد اقول يؤيد ما في الكرماني ان لو لم يجعل
المسجدية والطهورية خاصة واحدة بل يجعل كل منهما خاصة برأسها لم يكن للخصائص تمام بل شأن باب
اذا لم يجد ماء ولا ترابا ... نعم يعفر فرنفلك اي مناعت قوله فصلوا اي بغير وضوء كما مر بيانه
وفيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهو وجه المطابقة بين الترجمة والحديث ولو
كانت الصلوة ممنوعة لانكر عليهم الشارع عليه الصلوة والسلام وعند الحنفية يحرم عليه الصلوة
لكونه محدثا وان عليه وجب الاعادة وعند الشافعية يجب ان يصلي ويعيد وفي قول آخر يستحب
ان يصلي ويجب القضاء وعند المزني يجب الصلوة ولا يجب الاعادة وعند المالكية لا يصلي
ولا يقضي قياسا على الحائض قيل لا ساتانة في قولي عائشة رضي الله تعالى عنها فاميتا في
الحديث السابق وفي وجدنا على هذا الحديث لاحتمال ان يكون وجدان الرجل بعد رجوعه
من موضع طلبه واحتمال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجدها عند اشارة البعير بعد
انصراف البعوثين من موضع طلبه فيعلم الاحتمال الاخير ضمير وجدها راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

التيمم

باب ... التيمم في الحضر قوله فوت في بعضها فوات وهو اي بان فاتت المارة في الحضر الخائف فوات
الصلوة بتيمم ويصلي قوله بالجرف بالجيم والراء والفاء المضمومتين وتديكسر الراء وهو بئر يجري فيه السيل وأكلته
من الارض والجمع جرف بكسر الجيم وفتح الراء قوله العصر اي صلوة العصر وهذا آت الفعل والمزيد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يجلس فيه للابل ونحوها وتلم بعد
اي الصلوة قوله ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبعين مهملة مصغرا وان والعمة بكسر المهملة وشد
الميم قوله جمل بالجيم والميم المفتوحتين وفي بعضها المحل موضع بالمدينة قوله فلم يرد جارية الدلال الكثير
لانه الاصل والفتح للخفة والضم لاتباع الراء ... هل بفتح فيهما ذو بفتح المهملة
وشدة الراء وآخره بي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالزاء المفتوحة وبالقصر قوله اجنبت
اي مرت جنابة وفي بعضها جنبت بضم الجيم وكسر النون وضم اصب اي لم اجد
الماء تذكر الهمزة للاستفهام وما للنفي وانا ذات تفسير للضمير كنا وتمعكت اي تمرغت وتقلبت
في التراب ... التيمم للوجه قوله بجاج بفتح المهملة وشده الجيم الاولى وبهذا الي
يقول اما تذكر الخ ولفظ وضرب من مقول الحجاج وانا هما اي قرنهما من فمه كني عن الفتح قال
النضر كلام البخاري وهو بفتح النون وبسكون المعجمة وهو تعليق لان النضر مات سنة
ثلث ومائتين بالعراق وكان البخاري رحمه الله ابن تسع سنين بخارا ومقول قال محذوف
وهما تقدم من كلام عمار قوله قال الحكم في الكرماني فيحتمل ان يكون تعليقا من البخاري
بان يكون من كلام شعبة فيكون مسندا والغرض منه ان الحكم يروي عن شعبة ايضا بدون
واسطة ذر بينهما مضاد بهذه الجهة هذا الاسناد اعلى كما ان ذلك صار من جهة لفظ
سمعت اعلى قال السيد عبد الاول الظاهر انه تعليق وهو من كلام شعبة الذي من طريق النضر
لا الذي في الحجاج فانه مسند وهذا معلق ولو كان هذا مسندا لتقديمه على مسند الحجاج ايضا
لان في هذا الطريق يروي الحكم عن عبد الرحمن بغير واسطة ذر فيكون هذا
الاسناد اعلى والحاصل ان هذا التعليق عن النضر على الرواية الاولى يروي الحكم عن ابن
عبد الرحمن بواسطة ذر والثاني يروي عنه بلا واسطة انتهى كلامه وقال في الفتح والظاهر
ان الحكم سمعه من ذر عن سعيد ثم لقي سعيدا فاخذ عنه ... فهاتي حضر له اي لعمر
كنا اي اقمنا ... والسرية بفتح السين وكسر الراء المخففة وشده التحتانية القطعة من الجيش
قوله تقل بالقاف والفاء المفتوحتين اي رشق يرمي الغنم في الكنيف والمقصود انه قال تقل
مكان نقع قوله والكنيف الحاوي بمعنى مع وفي بعضها واليدين باب
الصعيد الطيب قوله يجزيه بضم التحتانية وهمزه لا يجزاء وهو لغة الكفاية
واصطلاحا الاداء الكافي وفي بعضها بفتح الياء الاولى وسكون الثانية يقال اجزات
بالشيء اكتفيت به وجزا عني قضى فهو على التقديرين لازم نقل التقدير يقضي عن الماء
التيمم فذر الغبار وانصل الغبل فرضه ان التيمم حكم الوضوء في جواز اداء الفرايض
المتعددة به كما هو مذهب الحنفية قوله الصحة بمهملة ومعجمة ثم مهملة مفتوحات هي الارض

الملحة التي لا تكاد تبين قوله مرهد بضم الميم وفتح المهملة وسكون الراء وفتح الهاء بالمهملة ابو رجله بفتح الراء وخفة الجيم والمد قوله اسرينا وفي بعضها سرينا اي سرنا ليلا ووقعنا وقعة اي نمنا نومة كانهم سقطوا عن الحركة واحلا خبر لا للنفي الجنس وعند للسان متعلق باحلى منها اي من الوقعة في اخر الليل قوله فلان اسم كان واول بالنصب خبرها مقدما او فلان بدل من اول على انه اسم كان الثاني نيقول فنسي عوف اي نسي عوف اسماء المستيقظين الثلثة قوله الرابع اي من المستيقظين وفي بعضها هو الرابع قوله وما يحدث اي من الوحي وما اصاب اي من فوات الصلوة وكونهم على غير ماء قوله جليدا من الجلادة قوله النبي فاعل استيقظ بمعنى تيقظ قال القسطلاني واستشكل هذا مع قوله عليه الصلوة والسلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي واجيب بان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالالام ونحوه ولا يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة والقلب يقظان قوله ولا ضير لا ضير اي لا يضره اي لا يضر فيما شك من عوف وارتحلوا بلا همزة ارتحلوا يا اهل الماء وفي بعضها فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انفتل اي انصرف ومعتزل اي منفرد عن الناس ويكفيك اي لاباحة الصلوة قوله فاشتكى في بعضها فاشتكوا نحوا كلونه البراغيث فابتغيا اي فاطلبا والمراد بفتح الميم والراء قربة كبيرة يزاد فيها جلد من غيرها ويسمى ايضا السطيحة واو هاهنا شك من عوف قوله امس خبر المبتدأ مبني عند اهل الحجاز معرب غير منصرف للعدل والعلمية عند بني تميم فهو بضم السين وهذه الساعة منصوب بالظرفية ويحتمل ان يكون عهدي مبتدأ وبالماء متعلق به وامس ظرف له بالكسر وبالفتح وهذه الساعة بدل من امس بدل بعض اي مثل هذه الساعة بحذف المضاف ونحوه ضيعف اي حاصل ونفرنا بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وخلوف بضم المعجمة واللام جمع خالف اي المستقي وفي بعضها خلوفا اي كان نفرنا خلوفا قوله الصابي بالهمزة في الاخر اي الخارج من دين الى دين وبالياء اي المائل قوله فجاءا اي علي وعمران رضه فاستنزلاها اي طلبا منها النزول وجمع باعتبار علي وعمران ومن تبعهما وفرغ من التفريغ او من الافراغ قوله اوكا فعل ماض من الايكاء وهو شد الوكاء اي ما يشد به راس القربة والعزالي بفتح المهملة وخفة الزاء وفتح اللام وكسرها جمع العزلاء بفتح العين والمد وهي فم المزادة الاسفل والسقي لغيره والاستقاء لنفسه اي ما سقى ماشيته واستقى نفسه قوله اخر بالنصب خبر كان وان اعطي اسمها وايم الله بقطع الهمزة وايم الله بوصل الهمزة والتقدير ايم الله قسمي واصله ايمن جمع يمين فحذف النون قوله اقلع بضم الهمزة والاقلاع عن الامساك عنه وملأة بفتح الميم وكسرها وسكون اللام بعدها همزة ثم تاء تانيث اي ممتلئا اي يظنون اي ما بقي فيها من الماء اكثر مما كان اولا وهذا من جملة المعجزات والعجوة اجود تمر بالمدينة ودقيقة وسويقة رويا مكبرين ومصغرين حفلوه اي بالطعام وفي بعضها فجعلوها اي الانواع الثلثة منه وحملوها اي المراة وبين يديها اي قدامها فوق ظهر البعير قوله ما رزئنا بكسر الزاء وفتحها اي ما نقصنا والعجب اي من جنس العجب وقوله

قوله

قوله من بين هذه من بمعنى في فقالت اي اشارت والصرم بكسر المهملة وسكون الراء بيوت مجتمعة من الناس وانهم يغيرون والحالة كون في اللمع في السلام او لو غاية حوزها قوله ما ادري بضم الهمزة اي اظن وبفتحها اي اعلم وما موصولة من الامر وعد الاجلاو لا نسيانا ولا سهوا فامنكم بل مراعاة لما سبق بيني وبينهم وقيل ما نافية وان بكسر الهمزة اي لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع ان هؤلاء المسلمين يدعونكم عمدا وفي بعضها ما ادري بزيادة ما قال الدلالة قال ابو البقاء الجيد ان هؤلاء بكسر الهمزة على الاستيناف ويكون مفعول ما ادري محذوفا اي ما ادري لماذا تمتنعون من الاسلام وقد تكوا الاغارة رعاية لكم قوله فيدعونكم بفتح الدال اي يتركونكم ان بفتح الهمزة ومعناه الذي اعلم واعتقادان هؤلاء وفي لكم اي رغبة باب اذا خاف الجنب قوله لم يعنف اي لم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو وكان ذلك تقريرا دالا على الجواز ولفظ بل ذكر تعليق مع التمريض واسنده ابو داود والدار قطني اذا ضحكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اذا لم يجد اي الجنب وهو استفهام وسؤال ابي موسى عن عبد الله وفي هذا اي في جواز التيمم للجنب ولفظ يعني يتيمم وصلى تفسير لقوله هكذا قوله وقلت مقول ابي موسى وانما يقنع عمر بقول عمار لانه كان حاضرا معه في تلك السفرة ولم يتذكر القصة وارتاب في ذلك قوله ارايت اي اخبرني ودعنا اي اتركنا واقطع النظر عن قول عمار فاجابه الاية ما يتمم وماء فتيمموا صعيدا فما درى اي لم يعرف عبد الله ما يقول في توجيه الاية على وفق فتواه وما استفهامية ولعل المجلس لم يقتض التطويل والا فقد كان لعبد الله ان يقول اريد من الملامسة تلاقي البشرتين دون الجماع وجعل التيمم بدلا عن الوضوء فلا يدل على جواز التيمم قوله في هذا اي في التيمم للجنب واوشك اي اسرع وقرب وبرد بفتح الباء والراء والحاصل اي لو رخصت التيمم للجنب لتساهل الناس في الغسل والوضوء ولقاسوا البرد على العقل لاشتراكهما في عدم لزوم استعمال الماء قوله فقلت اي قال الاعمش لشقيق وفيها اي لاجل هذا المعنى وهو ان يتساهل المبرد باب التيمم ضربة بالنصب وفي بعضها بالرفع قوله ابن سلام بتخفيف اللام قوله اما كان الهمزة للتقرير وللتقرير وقع جوابا للاول باقية على معنى الاستفهام بتقدير لو كان الجنب رجلا ايمن في حقه اما كان ويحتمل ان يكون جواب هو فكيف تصنعون قوله فلت مقول شقيق وهذا اتيم الجنب وذا ان احتمال البرد صاحب البرد وفتح بضم الفين محذف اي احدي التابين اي يغلب قوله يعلى بفتح المثناة التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وهذا داخل تحت اسناد محمد بن سلام او تعليق من البخاري مع احتمال سماع البخاري منه لانه ادرك عصره قوله بعني انا واياك اي بعثني اياي وتقديم الضمير المرفوع موضع المنصوب والعكس فجرى بينهما المعاوضة قوله واحدة اي ضربة واحدة بدليل ترجمة الباب لكن الظاهر ان يراد مسحة واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلوة باب كيف فرضت الصلوة في الاسراء

اي اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء قوله النبي بالنصب مفعول يعني وبالرفع فاعل امرنا المحذوف اي يامر النبي صلى الله عليه وسلم والعفاف الكف عن المحرمات واتفقوا على ان الصلوات الخمس انما فرضت ليلة الاسراء لكن اختلفوا في وقت الاسراء والاشبه انه كان بعد مبعثه بخمس سنين ثم مختلفون في ان خديجة رضي الله عنها صلت معه صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في انها توفيت قبل الهجرة اما بثلث سنين او بخمس سنين قوله فرج بضم الفاء وخفة الراء المكسورة اي فتح البيت الى نفسه مع انه كان لام هاني بنت ابي طالب لادنى الملابسة وهو البيتوتة فيه فان قلت قد روي ايضا انه كان في الحطيم فكيف الجمع بينهما قلت قد روي ان العروج كان مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة وقال السهيل عبد الاول لا يبعد ان يقال ان جبريل عليه السلام بعد غسل الصدر والطباق واخذ له ذهب به صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ومن الحطيم عرج به الى السماء قوله ممتلئ حكمة اي بشيء يحصل به الحكمة والايمان فسمي حكمة وايمانا اطلاقا لاسم المسبب على السبب ولا مزاب

التمثيل او يقال ان المعاني تلك تتصور كما مثل له صلى الله عليه وسلم اروح الانبياء عليهم السلام بالصور التي كانوا عليها وقيل ان التجلي به كما عين الكشف وكلما تتعاين الحس قوله فاطبقه اى جعل الصدر مطبقة وفرج بى وفي بعضها ففرج به مبنيا لانه صلى الله عليه وسلم مجرد من نفسه شخصا فاشار اليه وان الراوي نقل كلامه بالمعنى لا بلفظ بعينه

قوله ارسل اليه اى هل ارسل الله تعالى اليه للعروج وللاسراء قوله اسودة جمع سواد وهو الشخص وقيل الاسودة الجماعات وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير مرحبا مفعول مطلق اى رحبت رحبا وسعت لا ضيقا القيلان بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والقسم بالنون والمهملة المفتوحتين جمع نسمة وهى نفس الانسان والمراد بنى ادم فيحتمل ان يكون الجنة في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما ويحتمل ان يقال النسم مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين ادم وشماله قوله لم يثبت اى ابو ذر انه لم يعين لكل نبي سماء معينة والباقون في باب السبع الصافية وفي ادريس انه لصاق وكلاهما متعلقان بمروا وانما لم يقل ادريس الابن الصالح مع انه ابوه على الانبياء ناديا وتواضعا فان قلت قد علم منازلهم بلفظة ثم التي للترتيب فكيف يصح ولم يثبت ابو ذر منازلهم قلت اما ان انس لم يروه عن ابى ذر واما ان يقال لم يلزم منه تعيين منازلهم لبقاء الابهام فيه لان بين ادم وابراهيم ثلثة من الانبياء واربع من السموات او خمسة اذ جاء في بعضها وابراهيم في السماء السابعة وتعلل النووي التوفيق بينهما انه وجد ابراهيم في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا في السابعة وان الاسراء كان مرتين قوله مثلت اى قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلت قوله ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله وابا حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة على الصحيح وقيل المثناة التحتية وقيل بالنون قوله ظهرت اى علوت لمستوى بفتح الواو اى المصعد وقيل المكان المستوى واللام فيه للعلة اى علوت لاستعلاء مستوى او بمعنى الى وصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة يعني صوت اقلام الملئكة بما يكتبون من اقضية الله تعالى ووحيه وينسخون من اللوح المحفوظ ما شاء الله سبحانه قوله الخمسين اى الى الموضع الذى ناجيته ربى والشطر النصف وقيل المراد منه البعض قوله هي خمس اى بحسب الفعل والعمل والجزاء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله لا يبدل اى يبدل الاخبارات مثل ان ثواب الخمس خمسون وان تبدل التكليفات او لا يبدل القضاء لا المبرم ولا يبين المعلق لا يدل الخمس الى اقل لانه لكتابة قد سال ربه التخفيف الا يبدل ما يتعدد قوله تعالى ما يبدل القول لدى قوله السدرة اى الشجرة التى في اعلى السموات لكن في صحيح مسلم انها في السماء السادسة فلعل اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة فوق الكل وسميت بالمنتهى لان علم الملئكة ينتهى اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا ادرى فيه تنفيه بل وان كان معلوما يجوز تعنى السدرة ما تغشى قوله جنابذ جمع الحسل بضم الجيم وسكون النون وبالموحدة المضمومة وبالنقطة ما ارتفع من البناء واستدار مثل القبة والطاهر انه فارسي معرب كنبذ ومن فوايد الحديث ان الجنة فوق السموات وعلم صلوة الوتر وعلو منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم وبلوغه ملكوت السموات وان الجنة والنار مخلوقتان وجواز النسخ قبل الفعل

باب وجوب الصلوة في الثياب

والمراد بها ستر العورة قوله يزره بضم الزاى وتشديد الراء يشد ازاره قوله ومن صلى بين ثمة التحية واذى اى نجاسة وان لا يطوف اعاد ذكره في بحث الصلوة لان الطواف صلوة معنى او اذا منع التعرى في الطواف والصلوة اولى قوله امرنا بضم الهمزة ونخرج بكسر الراء المخففة والخدور السور عن مصلاهن اى مكان صلاتهن وفي بعضها مصلاهم واحداهما اى بعضها لا جلباب لها فكيف تشهد بعد الجلباب وهذا بعد نزول الحجاب قوله لتلبسها امر الغايبة اى لتعطها

جلبابا

جلبابا ان كان مكررا والا فلتشركها في جلبابها بان تخرجا معا في جلباب واحد قوله رجا بفتح الراء وخفة الجيم وبالمد

باب عقد الازار على القفا

قوله القفا بالقصر موخر العنق قوله صلوا بلفظ الماضي ومعاقدي جمع حذف نون للاضافة والازر بضم الزاي جمع ازار والعواتق جمع عاتق وهو موضع من المنكب قوله المشجب اسم فاعل من الانتقال وقيل بكسر انتقاف الجهة والمشجب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم الموحدة الخشبة التي يلقى عليها الثياب قوله ذلك وفي بعضها هذا واحمق اى الجاهل والغرض بيان جواز ذلك الفعل قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء وابو مصعب بضم الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملتين وبالموحدة فان قلت كيف دلالة الحديث على الترجمة قلت اما انه مجزوم من الحديث السابق واما انه يدل عليه بحسب الغالب اذ لولا عقده على القفا لما استر العورة غالبا

باب الصلوة في الثوب الواحد

ملتحفا به اى الحديث الذي رواه في باب الستر والالتحاق لغة التغطي والتوشح التلبس والضمير في ما رفيه للثوب وفى عاتقه الى الملتحف وهو اى التوشح على العاتقين قوله ام هانى بالنون والهمز والنجم اى اشتمل والمثنى اسم مفعول من التفعيل وعبيد مصغر قوله في بيت ام سلمة ظرف ليصلي او رايت او لهما قال ابن السكيت التوشح هو ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفها على صدره قوله ابى النضر بفتح النون وسكون المعجمة وابا مرة بضم الميم وشدة الراء قوله العم اى غير مكة وحدة اى ابن سعة رءام هانى بحرف الجر وفي بعضها بالنداء وحذف الهمزة مرام تخفيفا قوله انصرف اى من الصلوة وزعم اى قال وابن ابي علي يعني عليا رضى الله عنه وفي بعضها ابن امى وهو اخ على كرم الله وجهه من الاب والام قوله قاتل اسم فاعل وفلان بفتح الهمزة من هبيرة من باب الافعال اى امنته واجرت له بالدخول في دار الاسلام وفلان بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب بدل من رجلا على النسخة التي ورد رجلا بالنصب او بدل من الضمير المنصوب وبالجر بدل من رجل على النسخة التي ورد رجل بالجر وكانت ام هانى تحت هبيرة وولدت له اولادا منهم هانى الذي كنيت هي به فقيل ارادة ابنها من هبيرة او ربيبها قوله قد اجرنا بالهمزة المقصورة اى امنا من امنته يعني ان امانك لذلك الرجل كامانك فلا يصح ليعلى قتله وفي الحديث اثبات صلوة الضحى قوله اولكلكم بهمزة الاستفهام للانكار والمعطوف عليه محذوف اى البس اكثركم فقرا ولعل كلكم ثوبان فليس هنا محل السوال بل جوابه مما يعرف بداهة

باب

اذا صلى في الثوب الواحد قوله على عاتقه وفي بعضها على عاتقيه قوله لا يصلي بلفظ الغايب وفي بعضها نون بمعنى النهي والنهي فيه استحباب وليس على عاتقه شيء جملة حالية وسمعته اى قال يحيى سمعت عكرمة والشك من يحيى يعني انه سمع من عكرمة بعد سواله او بغير سواله قوله اشهد بلفظ المضارع من المجرد وذكره تاكيد لصدقه

باب

اذا كان الثوب ضيقا بتشديد الياء وجاز تخفيفها وفليح بلفظ التصغير اخره مهملة وجئت اى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حوايجي قوله الى جانبه اى فصليت محرفا من خلفه الى جانبه الايمن كما هو شان المقتدي الواحد قوله فلما انصرف من الصلوة واستقبال القبلة والسرى مقصورا هو السير بالليل اى ما سبب سيرك في الليل قوله وكان ثوب كان تامة وفي بعضها ثوبا فهي ناقصة اي ما كان لي الا ثوب واحد ضيق لا يمكن ستر البدن الا بعدا الوجه من الاشتمال قوله فاتزر بادغام الهمزة المقلوبة تاء قيل النهي عن الصلوة في الثوب الواحد ثابت في الحديث السابق محمول على ما اذا كان يجد غيره واما اذا لم يجد غيره فلا باس بالصلوة فيه فلا تعارض قال الخطابي الاشتمال المنكر فيه ان يلف الثوب على بدنه كله لا يخرج يده منه والالتحاف فيه

بمعنى الارتداء وهو ان يتزر باحد طرفي الثوب ويبتدي بالطرف الآخر فان كان ضيقا لا يتسع لان يبتدي بالطرف
الآخر منه اتزر به قوله ويقال في بعضها قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعن من السجود والجلوس
جمع جالس او مصدر بمعنى جالسين وانما خشي عليهن ان يلمحن شيئا من عورات الرجال عند رفع رؤوسهن قوله
الصلوة في الجبة الشامية قوله المجوس جمع المجوسي والجملة صفة للثياب ولفظ على الترجمة ليس فيه قوله لم يباشر
المجهول اي القوم او المعروف اي الحسن ... قوله من البول اي يغسل ما يصيبه منه ويكون
على مذهبه طاهرا او اراد بعلة وله انه مما يكثر التزمه قوله غير مقصور اي غير مقصور والمراد انه كان حديثا لم يغسل
قوله لا دواة بكسر الغين المطهرة فضافت اي الجبة باب كراهية التعري قوله مطر بالميم و
المهملة المفتوحتين والفضل بفتح القاف وسكون المعجمة ودوع بفتح الراء قوله معهم اي مع قريش والكعبة
اي لبناء الكعبة سميت لارتفاعها وقدارها في بعضها ازارك بغير الضمير ودون الحجارة اي تحت وجواب لو محذوف
اي لكان اسهل عليك او يكون للتمني قوله منقطعا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مغشيا اي مغمى قال الكرماني
وذلك لانه عورته انكشفت ولشدة السلام كان مجبولا على احسن الاخلاق من الحياء الكامل فلذلك غشي عليه
وقال السيد عبد الاول لكنه جمل الحجارة طرأ الضعف على قواه بمقتضى البشرية ويروى ان الملك تولى وشد
ازاره وكان صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة تقريبا ودلالة الحديث على الترجمة من جهة عموم لفظ ما
رآني بعد ذلك التعري باب في القميص والسراويل والتبان هو بضم المثناة الفوقانية وشدة الموحدة
سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون مع الملاحين والمصارعين والقباء ممدود وتقصر في
العسقلاني اول من لبس القباء سليمان عليه السلام قوله او كلكم بهمزة الاستفهام وواو العطف اي اكلكم
تقرأ وهل يجد كلكم ثوبين قوله ثم سأل اي عن الصلوة في ثوب واحد فقال اي عمر وجمع من ثمة قوله رضي الله عنه
وكذا صلى وضمير عليه يعود الى رجل اي جمع رجل او نفسه ثيابه ومقصود عمر رضي الله عنه بيان جواز صلوة الرجل في لبسه
ثوبين احد هذه الوجوه الثمانية بانضمام قوله في تبان ورداء وهذه الاقسام مذكورة على سبيل
التعدد او محمول على حذف حرف العطف كما جوزه بعض النحاة وقوله جمع وصلى امر بمعنى الامر اي ليجمع عليه ثيابه
وليصل فيها عند التوسعة فان قلت لم يتحقق في هذه الاقسام جمع الثياب بل جمع الثوبين قلت اي العادة
ان الرجل لا يخلو من العمامة فتكون مع الاقسام قوله واحسبه مقول قال وفاعله ابو هريرة والواو
للعطف على مقدر اي اتفق هذه الثمانية والمراد في التاسعة والرداء للنصف الاعلى والازار للنصف الاسفل
قوله فقال قميص يراد هو نفس سؤال ولا يلبس من المحرم بلفظ النهي والنفي والبرنس بضم الموحدة والنون وسكون
الراء ثوب خاص رأسه ملتصق والورس نبت اصفر باليمن ولا ثوبا بالنصب وبالرفع وتقدم بيانه في آخر
كتاب العلم قوله وعن نافع تعليق من المصنف ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلا
باب ما يستر من العورة قوله الصماء بفتح المهملة وشدة الميم والمد هو ان
يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والجوهري هو ان يرد الكساء من
قبل يمينه على يده اليسرى ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا
وقيل هو عند الفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبدو منه فرجه قوله يحتبي بالحاء المهملة والاحتباء ان يحتبي الانسان

كعبة م

على اليته وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه او بيديه قال الخطابي هو ان يجمع الرجل الثوب ورجلاه متجافيتان
عن بطنه قوله بتسعة بفتح القاف وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ومعتين بفتح الموحدة وجاز كسرها
والملامسة بكسر اللام وهو لمس الثوب لا ينظر اليه والنباذ بكسر النون وهو طرح الرجل ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان
يقبله او ينظر اليه قوله حدثنا صغير قوله تلك الحجة اي التي امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق رضي الله عنه
على الحاج وهي قبل حجة الوداع بسنة قوله في مؤذنين اي جملة مؤذنين كان يقتبس من قوله واذان من الله و
رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قوله الا لا يحج بادغام النون في هذا لا يحج بالرفع على ان ان تفسيرية وبالنصب
على انها ناصبة وهو موافقة لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم قوله ببراءة اي
بسورة براءة وفي بعضها بالرفع حكاية عما في القرآن وفي بعضها بالفتحة لانها علم السورة فلا ينصرف قوله
معنا بحذف فتح العين واسكانها فان قلت ان عليا رضي الله عنه كان مأمورا بان يؤذن فكيف قال فاذن
معنا بان لا يحج قلت اما لان ذلك داخل في سورة براءة واما لان معناه انه اذن ايضا معنا بعد تأذينه ببراءة
باب الصلوة بغير رداء قوله ابي الموالي بفتح الميم والمنكدر اسم فاعل من الانفعال و ملتحفا
في بعضها ملتحف وانصرف اي فرغ من الصلوة يا ابا عبد الله حدثنا الحرة تخففنا قوله مثلكم بالرفع صفة
الجهال وتعرف هنا باضافته الى ملبوس بالمماثلة او بتعريف الجنس في الجهال فحكم النكرة ولفظ مثل
يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث فيحكونه وصفا للجهال وانما غلط العقول لانه فهم منه انكار او انما احب
ذلك ليقع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز باب ما يذكر في الفخذ قوله جرهد
بفتح الجيم والهاء وسكون الراء بينهما وبالمهملة ومحمد بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قوله
حسر بالمهملات المفتوحات اي كشف واسند اي احسن سندا من حديث جرهد ولذا ذكره بالتمريض واحوط
اي اقرب الى التقوى قوله غطى لا دليل فيه على ان الركبة عورة قوله بل على انها ليست بعورة لانها لو كانت
عورة لما كشفها صلى الله عليه وسلم عند ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتعلل صلى الله عليه وسلم تغطيته على عثمان بقوله الا استحي
من يستحي منه ملائكة السماء وكان صلى الله عليه وسلم يصف كلا من اصحابه بما هو الغالب عليه من اخلاقه فلما كان الحياء
غالبا على عثمان استحيى منه اظهارا للصفة الغالبة بتحليه وتعظيما له قوله انزل الله اي قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين ورض بضم الموحدة الراء وتشديد المعجمة والرض الدق والكسر عليه بضم الهمزة وفتح اللام وشدة التحتانية
والغلس بفتح المعجمة واللام ظلمة آخر الليل قوله فاجرى اي مركوبه والزقاق بضم الزاي في القاموس السكة ويحلل و بعضها
على فخذه اي الازار الكائن على فخذ والقرية اي خيبر قال الكرماني وهذا يشعر ان الزقاق كان خارج القرية وقال
السيد عبد الاول معناه لما دخل وسط القرية فلا يكون الزقاق خارج القرية قوله الى اعمالهم اي خرجوا فوجدوا خيبر
الى مواضع اعمالهم بعينه وقت دخول العسكر في القرية وخروج اهلها منها فمنهم من خرج الى زرعه ومنهم
من خرج الى نخله ومنهم الى الماء ومنهم الى الاحتطاب الحجرة لذلك فلما رأوا العسكر قد قرب منهم ولم يبق
لهم شبهة قالوا محمدا والخميس اي محمد جاء محمدا وهذا محمد وعبد العزيز اي ابن صهيب والخميس بفتح الخاء المعجمة الجيش
وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة قال بعض اصحابه قالوا محمد هذا اللفظ اعني
محمد والجيش قوله عنوة بفتح المهملة وسكون النون اي قهرا لا صلحا ودحية بكسر الدال وفتحها وصفية بفتح الصاد
وحيي بضم الحاء وكسرها وفتح الياء الاولى المخففة وتشديد الثانية قوله قريظة بالتصغير بفتح النون وكسر المعجمة

ح

وهما قبيلتان عظيمتان من يهود خيبر من نسل هرون النبي عليه السلام قوله فاهدتها اي اهدت ام سليم صفية اي ساقتها اليه صلى الله
عليه وسلم وزفتها وفي بعضها فهدتها من الهدو وهو الاظهر يقال هديت المراة الى زوجها اي زففتها والعروس يستوي
فيه المذكر والمؤنث مادام في اعراسهما والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها قوله
قال اي عبد العزيز واحسبه اي انسا ذكر السويق ايضا اي قال وجعل الرجل يجيء بالسويق قوله حيسا بفتح المهملة
والحيس الخلط وهو مخلوط من تمر واقط قوله وليمة بالنصب خبر كان واسمه المذكورات الثلث اجزاء الحيس والوليمة الطعام
المتخذ للعرس باب ——— في كم تصلي متميز كم محذوف اي كم ثوبا متلفعات بالرفع والنصب والتلفع
الاشتمال والتغطية والمروط اكسية من صوف او خز واحدها المرط وقيل اردية واسعة وعلم معرفتين اما لبقاء ظلمة من الليل
واما التغطيتين بالمروط غاية التغطي قال الكرماني المستفاد من الحديث صلوتهن في ثوب واحد اقول لعل ذلك باعتبار
اقسام الاحاد بمقابلة الجمع بالجمع باب ——— اذا صلى في ثوب قوله اي علام وفي بعضها الى علامة
التانيث باعتبار الخميصة بفتح المعجمة وكسر الميم والمهملة كساء اسود مربع له علمان وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء كان قد
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم الخميصة فردها صلى الله عليه وسلم وطلب الانبجانية بدلها لكسر خاطره والانبجانية
بسكون النون بعد الهمزة المفتوحة وبكسر الموحدة وخفة الجيم وبالنون المكسورة والياء المثلثة وقيل بتخفيف كسر
الهمزة وفتح الموحدة هو كساء غليظ لا علم له قوله الهتني اي شغلتني وعن صلوتي اي عن كمال الحضور قوله وقال هشام عطف
على حدثنا ابن شهاب وهو من جملة شيوخ ابراهيم ويحتمل ان يكون تعليقا وهي بفتح الياء وذلك انه يشتغل قلبه بها
ويفوت الحضور باب ——— اذا صلى في ثوب مصلب بفتح اللام المشددة اي ثوب عليه نقش كالصليب
قوله او تصاوير عطف على ثوب او على مصلب بتقدير مضاف اي ذي تصاوير وفي بعضها او فيه تصاوير وهو ظاهر
قوله ابو معمر بفتح الميمين وسكون المهملة بينهما قرام بكسر القاف وخفة المهملة ستر فيه رقم ونقوش وتصاوير جمع
التصوير بمعنى صورة ذي الروح وفي بعضها تصاويره بالاضافة وعلى النسخة الاولى الضمير في تزال للشان
وقيل القرام صوف ملون وعلم من الحديث النهي والكراهة على اللباس اذ فيه تصاوير بالطريق الاولى قوله اميطي اي
ازيلي وتعرض بفتح اوله وكسر الراء اي تلوح وفي رواية بفتح العين وتشديد الراء اي تتعرض باب ———
من صلى في فروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالجيم قباء فرج اي شق من خلفه وهو من لباس الاعاجم عقبة بضم المهملة
وسكون القاف واهدى مجهول من الافعال قوله للمتقين اي عن الكفر او عن المعاصي والظاهر ان صلوته
صلى الله عليه وسلم في الفروج كان قبل تحريم لباس الحرير باب ——— الصلوة في الثوب
الاحمر قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعون بفتح المهملة وسكون الواو وجحيفة بضم
الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء قوله ادم بفتح الهمزة والدال جمع الاديم والوضوء بفتح
الواو وعنزة بالمهملة والنون والمعجمة المفتوحات اطول من العصا واقصر من الرمح والحلة بضم المهملة
ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين والحلل برود اليمن قوله مشمرا بكسر الميم اي رافعا ازاره او
حلته باب ——— الصلوة في المنبر من نبرت الشيء اذا رفعته قوله والخشب بفتح الخاء
والشين او بضمهما والجمد بفتح الجيم وسكون الميم ما جمد من الماء والقناطر الجسور وفي بعضها القناطير
كالمصابيح قوله وان جرى يتعلق بالقناطر فقط وما بينهما اي بين المصلي والبول قوله اذا كان
بتعاق. اماما دون اخير وعلى ظهر المسجد وفي بعضها على سقف المسجد قوله من اي شيء اي من اي

عود والاثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر نوع من الطرفا والغابة بخفة الموحدة موضع معروف من عوالي المدينة
قوله فلان منصرف قيل اسمه هنا النجار اقوم الرحي بالموحدة والقاف المضمومة وفلانة غير منصرف لانها كناية
عن علم الاناث وهي في حكم العلم قيل اسمها عليثة الانصارية وقيل مينا بكسر الميم وبالتحتانية الساكنة وبالنون
قوله قام عليه وفي بعضها رقى عليه وكبر في بعضها بحذف الواو فيكون مستانفة في جواب من قال ما فعل بعد
الاستقبال وفي بعضها فكبر قوله القهقرى مفعول مطلق وهو الرجوع الى خلف منع التوجه الى الامام قوله
حتى سجد اي بجانب المنبر مقدارا وقعت سجدته على الارض لا على اسفل درجة من درجات المنبر قوله شانه اي قال
سهل هذا المذكور شان المنبر خبره وقصته وهذا الحديث اي بكلا له هذا الحديث قوله يقال بلفظ المجهول وهو
بمعنى متضمن للاستفهام بدليل الجواب بكلمة لا قوله حبه مصغر قوله بجحش بضم الجيم وكسر المهملة والجحش الجلد وهو الخدش
وكتفه ويجوز فيه تسكين التاء مع الكاف وكسرها وفي بعضها وكتفه بالواو قوله الى اي حلف وليس المراد الايلاء
الفقهي وانما تعدى بمن وهو متعدي بعلى لتضمنه معنى البعد اي يتعدى من نسائه ويجوز ان يكون من للابتداء اي الى
[illegible] وهن اجلس قوله مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة وقيل شبه الغرفة المرتفعة
عن وجه الارض وقيام جمع قائم وليؤتم به اي ليقتدى به ويتبع افعاله قوله ان صلى قائما يدل بالمفهوم على انه
ان صلى قاعدا يصلي المأموم ايضا قاعدا وفي بعض الروايات فان صلى قاعدا فصلوا قعودا فقيل هذا فصلوا قعودا
ان كنتم مثل الامام عاجزين او هو منسوخ بما ثبت انه صلى الله عليه وسلم في اخر عمره صلى قاعدا وصلى القوم قائمين
قوله ان النهر اي النهر المعهود الذي الى جنبه وافاد كحديث المشربة وهذا الباب لانه صلى الله عليه وسلم صلى على
الوجهين وخشبها باب ——— اذا اصاب قوله حذاء بكسر المهملة اي ازاء وظرف وقع
خبر الانا والجملة حال وانا حائض حال لمبتدا حذفه بالواو فقط وفي بعضها حذاءه بالرفع اي محاذيه قوله ربما يحتمل
التقليل والتكثير والخمرة بضم المعجمة وسكون الميم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل فان كان كبيرا قدر طول الرجل واكثر
يسمى حصيرا وروي عن عبد العزيز انه لا يصلي على الخمرة ويوتى بتراب فيوضع على الخمرة في موضع سجوده ولعله
للمبالغة في الخشوع والتواضع بفعله فلا يكون فيه مخالفة للجماعة باب ——— الصلوة على الحصير
قوله قائما يتعلق بكل منهما وفي بعضها قياما وقيل بضم الثاء وتدعو جملة حالية من اصحابك وضميرها راجع الى الاصحاب
وقال السيد عبد الاول الظاهر ان ضميرها راجع الى السفينة وجملة تدور حال من فاعل صلى اذا كنت قائما بحيث علك ان تدور
حيث دارت السفينة عن القبلة وان كان يخشى هنا الدوران على المصلين فصل قائما قوله مليكة تصغير ملكة وضمير جدته
لاسحق لا لانس لانه ام انس لا جدته وكانت اولا زوجة مالك ابي انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله ابا اسحق وقيل
[illegible] انس وانه عمها قوله فلاصلي بكسر اللام بمعنى كي وبنصب الياء مفتوحة خبر مبتدأ محذوف اي مما فوق فقيامكم لاصلي
لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان يكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقوموا وروي فلاصل بلام الامر وحذف الياء
وسكونها اجراء للمعتل مجرى الصحيح كما قيل من يتق ويصبر وروي فتح اللام وتوجيهه اما انه لام الامر فتحت
على بعض اللغات او انه لام الابتداء او انه جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف اي ان قمتم
فوالله لاصلي لكم قوله من طول ما لبس اللبس بمعنى الافتراش مجازا وانما نضحه ليلين فانه كان من جريد وقيل
للشك في نجاسته وهذا عند من قال النجاسة المشكوكة فيها تطهر بنضحها من غير غسل قوله
واليتيم وهو ضميرة ابن سعيد الحميري بالرفع عطف على الضمير المرفوع المؤكد المنفصل وفي بعضها وصففت واليتيم

بين التاكيد والتيمم اما مرفوع عطفا على مذهب الكوفي او منصوب على انه مفعول معه كما يفهم من القسطلاني قوله
والعجوز هي ام سليم ام انس جدة اسحق على الصحيح قوله ثم انصرف اي من الصلوة او ود ادهم باب
الصلوة على الفراش قوله احدنا اي بعضنا قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وابو سلمة بفتح اللام
قوله رجلي بتشديد الياء قوله يومئذ المراد من اليوم الوقت اي وحينئذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا في
عرض عايشة رضي الله عنها الاعتذار اي لو كان المصابيح لقبضت رجلي عند ارادته السجود ولما احتجته الى غمزي
قوله اعتراضا منصوب بانه مفعول مطلق اي هي معترضة بينه صلى الله عليه وسلم وبين القبلة اعتراضا مثل اعتراض
الجنازة وعلى فراشه متعلق بيصلي قوله على الفراش متعلق بيصلي او بمعترضة باب السجود على الثوب
قوله المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة باب الصلوة في النعال قوله ابي
ياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وابو مسلمة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام قوله في نعليه اي على نعليه او
بنعليه قوله همام بفتح الهاء وشدة الميم وجرير بفتح الجيم فسيل بضم السين قوله يعجبهم وسبب الاعجاب
انه يدل على بقاء حكم المسح وعلم نسخه لان فيه ردا على من انكر المسح على الخفين وتاول ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل نزول
آية الوضوء التي في المائدة فيكون منسوخا بحديث جرير يدل على المسح بعد نزول الآية لان اسلامه كان بعد نزول المائدة
وذكر بعض المحققين ان احدى القرائتين في آية الوضوء وهي قراءة الخفض دالة على المسح على الخفين ودلالة الحديث على
الترجيح بان لفظ الظاهر انه صلى الله عليه وسلم صلى في خفيه لانه لو نزعهما بعد المسح لوجب غسل رجليه ولو عقلنا النقل قوله
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام قوله وصات اي صيت الماء باب اذا لم يتم السجود قوله الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية قوله قضى اي ادى وما صليت لان اتمام الركوع مستلزم لاتمام الركوع
والمراد بالسنة الطريقة المتناولة للفرض والنفل وقيل يعني ما صليت صلوة كاملة واحسنه اي قال ابو وايل واحسب
حذيفة قال ايضا لو مت باب يبدي الابد اي الاظهار والضبع بسكون الوحدة العضد اي لا
يلصق عضديه بجنبيه ويجافي اي يباعد عضديه عن جنبيه حتى يرى بياض ابطيه وهو من بيض الهاء والميم و
بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالنون قال النووي الصواب ان ينون مالك ويكتب ابن بالالف لان ابن بحينة
ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم امه بحينة فبحينة امرأة مالك وام عبد الله فليس الابن واقعا
بين علمين متناسبين قوله فرج بين يديه اي بين يديه وجنبيه والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من
الارض وابعد من هيئات الكسالى ويحتمل ان يراد بقوله بين ما هو الظاهر منه يعني قدامه قوله ابطيه بسكون الموحدة وفي بعضها
ابطيه والمراد منه حقيقة على تقدير كون الابط غير مستور او يقصد به اماد نحو ما ض ثوب ابطيه والمراد من قوله صلى سجدا اطلاقا
للكل وارادة الجزء باب فضل استقبال القبلة قوله باطراف رجليه اي برؤس اصابعهما وسياه بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالهاء روي منصرفا وغير منصرف قوله فذلك مبتدأ خبره المسلم والموصول مع صلته وذمة الله اي امان الله و
الاخفار نقض العهد قوله ذبحوا ذبيحتنا اي ذبحوا المذبوح مثل ما ذبحنا وتقدم الحديث في باب فان تابوا واقاموا الصلوة
في كتاب الايمان باب قبلة اهل المدينة اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والمشرق
بالرفع رواية الاكثر عطفا على باب لان حكم المشرق في القبلة مخالف لحكم المدينة والشام وروي بالجر باعتبار
ان المراد حكم القبلة من حيث هو سواء توافقت البلاد ام اختلفت قيل لم يذكر مغرب الارض اكتفاء
بذكر المشرق اذ العلة مشتركة ولان المشرق اكثر الارض المعمورة ولان بلاد الاسلام من جهة مغرب الشمس

قبلة

قبلة قوله ليس في المشرق جملة استينافية اي ليس في جهة المشرق ولا في المغرب لاهل المدينة والشام قبلة ولكن حيث كان على تمام
من اذا استقبل المشرق والمغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها وكذا الخطاب في قوله شرقوا او غربوا مخصوص باهل المدينة
واما من كان في المشرق فقبلته في جهة المغرب وكذلك مكة وفي لعل هذا هو السر في تخصيصه المدينة والشام بالذكر وفي
بعض النسخ لم يوجد لفظ المغرب لفظ قبلة في سوى الباب ويجعل القبلة مبتدأ وليس مع ما في حيزه خبره وما دل القبلة ما المستقبل
كانه قال مستقبل المدينة ليس في جهة المشرق والمغرب كما في الكرماني لكن حينئذ يشكل قوله والمشرق لان قبلة اهل المشرق في جهة
المغرب الا ان يقال المراد من اهل المشرق من كان على سمت اهل المدينة والشرقي هو الاخذ في ناحية المشرق والمغرب الغربي الاخذ
في ناحية المغرب قوله مراحيض جمع المرحاض بالحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو المغتسل والرحض الغسل قوله فنبل بكسر
القاف وينحرف اي عن جهة القبلة تقدم الحديث في كتاب الوضوء باب قول الله عز وجل واتخذوا
بلفظ الامر اي وقلنا واتخذوا وقرئ بلفظ الماضي عطفا على قوله جعلنا ومقام ابراهيم عليه السلام الحجر الذي فيه اثر قدميه اليوم
والموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه القدمين وقيل هو عرفة والمزدلفة والجمار وقيل الحرم كله وقيل مواقف
الحج ومصلى اي موضع صلوة وقيل مدعى وقيل قبلة قوله للعمرة وفي بعضها بدون اللام فلا بد من تقدير ها ولم
يطف اي لم يسع قوله اياتي اي يجوز له الجماع يعني احصل له التحلل من الاحرام قبل السعي ام لا واسوة بالضم والكسر
اي قدوة قوله خرج اي من الكعبة وبين البابين اي مصراعي الباب اذ الكعبة لم يكن لها بابان لان ابن الزبير
جعلها بابين وفي بعضها بين البابين الناس والسارية هي الاسطوانة والضمير في يساره راجع الى الداخل بقرينة
اذا دخلت فيه التفات او الضمير راجع الى البيت قوله في وجه الكعبة قوله اي مواجه في باب الكعبة وهو مقام
ابراهيم وهو الظاهر ومنه الاستدلال على الترجمة او في جهة الكعبة قوله ركع اي صلى اطلق الجزء واراد الكل وقيل
روي بضم القاف والموحدة ومعناه مقابلها او ما استقبل منها والمراد منه مقام ابراهيم عليه السلام ليدل على الترجمة قوله
هذه القبلة اي امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال
لانه مثبت فيه زيادة علم فوجب ترجيحه واما توهين نفي كاسامة فسببه انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء
فرأى اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فاشتغل هو ايضا بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والرسول صلى الله عليه وسلم في ناحية فرآه بلال
لقربه ولم يره اسامة لبعده مع خفة الصلوة واغلاق الباب واشتغاله بالدعاء وجاز له نفيها عملا بظنه وقيل يحتمل انه
صلى الله عليه وسلم دخل البيت مرتين فمرة صلى ومرة دعا ولم يصل باب التوجه نحو القبلة
حيث كان اي حيث دخلا للتخصيص قوله استقبل بلفظ الامر قوله او سبعة عشر اي بعد الهجرة الى المدينة لانه صلى الله عليه
وسلم في مكة كان مستقبلا الى بيت المقدس ايضا على الاصح والشك المستفاد من او الظاهر انه من البراء قوله ان يوجه بفتح الجيم
اي يؤمر بالتوجه قوله رجل في بعضها رجال فرجع ضمير خرج مفرده قوله فقال اي الرجل هو عباد بن بشر عن بعضها بلفظ
الغيبة قوله اونقص من النقص المتعدي لا من النقصان قوله فثنى من الثني او الثنية وهو العطف والمقصود منه
جلس كجلسة للتشهد ولينبئكم اي لاخبرتكم به قوله فليذكروني اي في الصلوة بالتسبيح ونحوه وفليتحر اي ليقصد الصواب
وليتم ما عليه وقصد الصواب الاخذ باليقين وبالبناء على الاقل عند الشافعية وعند الحنفية البناء على غالب
الظن قوله ثم يسلم بالرفع او بالجزم عطفا على الامر وفي بعضها ثم ليسلم باب
ما جاء في القبلة قوله فصل تفسير لقوله سها وما بقي اي الركعتين قوله في ثلث امور ويجوز
التذكير والتانيث في لفظ العدد اذا لم يكن المميز مذكورا لو المراد والاكتفاء في اتمام الاثنين على

وفوق ولكن لرعاية الادب اسند الموافقة الى نفسه ومما روى من الموافقات الاخر عن الثلث كمنع الصلوة على المنافقين
وترول الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا وتحريم الخمر وغيرهما فلعل هذا القول قبل تلك الموافقات قوله واية الحجاب
بالجر والرفع والنصب على مقلل وهو اتخذ المصلى في مقام ابراهيم والسياق يدل على وهو مجرور بدل من ثلث ومرفوع
بالخبرية او منصوب بالاختصاص قوله البربفتح الموحدة والغيرة بالغين المفتوحة وقصتها تجي في كتاب التفسير في
سورة التحريم ان شاء الله تعالى قوله فصلوة الصبح فان قلت في الباب التوجه نحو القبلة انه كان فصلوة العصر قلت
لا منافاة بان يصل الخبر وقت العصر الى من هو داخل المدينة ووقت الصبح اليوم الثاني الى من هو بقباء خارج المدينة
قوله فاستقبلوها بلفظ الامر خطابا لهم وبلفظ الماضي اخبارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله وكانت
كلام ابن عمر كلام الرجل كان المجهر قوله وماذاك اي ما سبب هذا السؤال وفيه علم الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم كان
زمان المكالمة غير مستقبل لما جاء في الروايات انه اقبل على الناس فقيل له ذلك ولان العادة ان الامام لا يكلم القوم
حتى يستقبلهم باب حك البزاق قوله في القبلة اي في حائط من جهة قبلة المسجد قوله
يناجي المناجاة والنجوى هو السر بين الاثنين والمراد منه بين الحرمين ربه او كانه يناجي وكذا المراد من قوله وان ربه بينه
كانه بينه وبين القبلة قوله قبل بكسر القاف الجهة واو يفعل عطف على مقدر بعد لكن اي ولكن يبزق عن يساره او يفعل
هكذا قوله مخاطا بضم الميم ما يسيل من الانف والبصاق ما يخرج من الفم والنخامة بالضم ما يخرج من الصدر
باب حك المخاط قوله حكها اي ما حك النخامة بالحصاة وثم اي رمى بالنخامة قوله
لا يتفلن بالمثناة الفوقانية وبضم الفاء وكسرها والتفل شبيه بالبزاق وهو اقل منه اوله البزاق ثم التفل ثم النفث قوله
دفن النخامة قوله ملكا في بعضها ملك بالرفع ان يكون اسم ان ضمير الشان فان قلت عن اليسار ايضا ملك ثمت عند الصلوة
التي هي ام الحسنات البدنية لا دخل لكاتب السيئة فليس عند المصلي الا ملك اليمين والمراد هنا الملك غير الكرام الكاتبين
قوله فيدفنها بنصب النون لانه جواب الامر ويرفعها اي فهو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر قيل والنهي عن البزاق
وعن اليمين انما هو مع امكان عن اليمين فان تعذر عن اليمين بان اذ يكون عن يساره مصل فله البزاق عن اليمين قوله باب
اذا بدره البزاق قوله اوراي شك من الراوي في ان لفظ الكراهية مضاف ام لا وفي بعضها كراهة بدون
اليا مع الاضافة وشدته مرفوع او مجرور عطفا على الكراهة او على ذلك قوله او رد به هو مع خبره عطف على يناجي
باب عظة الامام قوله هل ترون اي انتم تحسبون قبلتي هنا واني لا ارى الا في هذه
الجهة فوالله ان رؤيتي محيطة قبلي وخلفي قوله خشوعكم اراد به السجود او اعم من ذلك الجمهور على انه من خصايصه
صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة للاشاعرة حيث لا يشترطون في الرؤية مواجهة وجوزوا ابصار اعمى الصين
بقعة اندلس قوله رقي بكسر القاف وجاز فتحها وفي الصلوة متعلق بأركم معنا اذا ما في خبران المبتهة لا يتقدم
عليها او يقال اي قال في شان الصلوة وفي امرها قوله من وراي وفي بعضها من وراء بحذف الياء اكتفاء
بالكسر قوله كما اراكم اي من القدام وهذا دليل صريح على ان المراد من الرؤية الابصار لا العلم قوله هل
يقال قوله اضمرت بضم الهمزة والضمير المثال وخفة الميم وتضمير الفرس وكذا الاضمار ان يعلق حتى
يسمن ثم لا يعلق الا قوتا ليخف وذلك اربعين يوما وقيل يشد عليها سروجها ويجلل بالاجلة حتى تعرق
تحتها فيذهب اهلها ويشتد لحمها قوله الحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وبالالف الممدودة
مع بينها وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع عند المدينة سميت بذلك لان

الخارج

الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها والثنية الطريقة الى العقبة والامد الغاية ورزيق بتقديم الزاي على الراء وسكون
التحتانية قوله وان عبد الله اما مقول عبد الله فذكر حكاية نفسه بلفظ الغيبة واما مقول نافع باب
القسمة قوله في المسجد متعلق بالقسمة ايضا والعنو بكسر القاف وسكون النون العذق بكسر المهملة
وسكون المعجمة هو كالعنقود للعنب والعذق بفتح المهملة والقنوان بكسر النون وعند التنوين مثنى وباعراب النون
مع التنوين جمع والصنو بالمهملة المكسورة واسكان النون اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد منهن
صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان باعرابها قوله ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وهذا تعليق
من البخاري قوله البحرين بلفظ التثنية موضع قريب من بحر عمان وقال الجوهري هو بلد قوله فاديت نفسي العداء
مكاتب الاسير يعني يوم بدر حيث اخذ هو وابن اخيه عقيل بفتح المهملة بن ابي طالب اسيرين قوله فحثا اي
رمى العباس في ثوب نفسه ويقله الاقلال وهو الرفع والحمل قوله يرفعه بالرفع استينافا وبالجزم جوابا للامر فالقاه
اي العباس في الكاهل ما بين الكتفين ويتبعه من باب الافعال وعجبا مفعول مطلق من قبيل ما يجب حذف عامله ومفعول
له وثم اي هنالك والمقصود منه اثبات القيام عند انتفاء الدرهم باب اذا دعي قوله
سلمة بالميم واللام المفتوحتين والربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وضمها وسكون الفوقانية والموحدة قوله لك
فان قلت الصلوة لله تعالى قلت اصل الصلوة لله تعالى والاداء في الموضع المخصوص له وصفنا بتشديد
الفاء المفتوحة اي جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفا وفي بعضها صففنا بصيغة المتكلم وفي الحديث جواز الجماعة في
البيوت وفي النوافل باب المساجد في البيوت قوله البراء بفتح الموحدة وخفة الراء والمد
وعفير وعقيل كلاهما بالتصغير قوله انكرت اراد العمى او ضعف البصر وقاله بالرفع وفي بعضها بالنصب قوله
حين خلا وفي بعضها حتى دخل اي لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجته وهي الصلوة قوله
خزيرة بالمعجمة المفتوحة والزاي المكسورة وبالراء ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق
فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة والدخشن بالمعجمة المضمومة والمعجمة الساكنة وسقط السين المضمومة وبالنون وروي
مصغرا ايضا ويقال بكسر الدال والسين وسعي في بعضها بالميم بدل النون مصغرا او مكبرا قوله وجها اي ذات الله تعالى
قوله حرم على النار المراد من التحريم تحريم التخليد وتوفيقا بين هذا وبين ما ورد من دخول اهل المعصية في النار قوله
الحصين مصغر السراة بفتح المهملة جمع السري اي الشريف باب التيمن في دخول المسجد وغيره
عطف على الدخول قوله بشماله اي في دخول المسجد قوله ما استطاع ما ما موصول بدل من التيمن او بمعنى ما دام و
ترجله اي تمشط الشعر وتنعله اي تلبسه النعل باب هل تنبش قوله ويتخذ مكانها مساجد
برفع المساجد ونصب المكان على انه ظرف او مفعول ثان ان جعل الاتخاذ متعديا الى مفعولين لانه نقيض الاعطاء قوله
وما يكره عطف على هل تنبش والقبر منصوب على التخليد وفي بعضها همزة الاستفهام الانكاري اي انقل عنده القبر قوله
قوله كنيسة بفتح الكاف معبد النصارى ورايناها وفي بعضها رايتها بلفظ الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله في حي
اي قبيلة واربعا وعشرين وفي بعضها اربع عشرة والنجار بفتح النون وتشديد الجيم ابو قبيلة من الانصار قوله
متقلدين وفي بعضها متقلدي والتقلد جعل نجاد السيف على المنكب والراحلة المركب من الابل والردف
هو الذي يركب خلف الراكب والملأ بفتح الميم واللام وبالهمزة الجماعة والاشراف قوله القى رحله والفناء
بكسر الفاء والمد ما امتد من جوانب الدار والمرابض جمع المربض ماوى الغنم ويصلي بالرفع عطف على يحب الا على يصلي

قوله امر بلفظ المعروف و في بعضها بلفظ المجهول اي من عند الله وتأسوني اذكر وفي ثمنه قوله الا الى الله اي
لا نطلب الثمن من احد لكنه مصروف الى الله تعالى قوله خرب بالرفع بدل من ما اقول قوله وفيه خرب
بكسر الخاء وفتح الراء جمع الخراب وقيل هو جمع خربة ككلمة وكلم وكلمة الآن لفظ تنويت بدل على ان
الصواب فيه اما الحرب جمع الحرب بفتح الحاء ساكنة الراء وهي الخروب التي في تلك الارض واما الجرف بكسر
الجيم وفتح الراء جمع الجرفة وهي ما تحرفه السيول وابين منها في الصواب ان ساعدته الرواية ان يكون فيه حدب
جمع الحدبة بفتح المهملتين اي المرتفع من الارض ونسق النخل اي موضع النخل وعضادته بكسر العين المهملة اي جانبه و
اعضاد كل شيء ما يشد حواليه قوله يرتجزون الرجز ضرب من الشعر باب ــــــــ من صلى وقدامه
تنور بتشديد النون حفيرة من النار قيل انه لفظ توافق فيه جميع اللغات قوله على النار اي ادخلهم وفضلي اي صلوة الكسوف
وارأيت بضم الهمزة بحرت النار في الصلوة قوله كاليوم اي رؤية مثل رؤية اليوم او المنظر بمعنى الزمان اي زمان النظر
قطيعا مثل اليوم باب ــــــــ كراهية الصلوة في المقابر قوله من صلوتكم اي بعض صلاتكم قوله
قبورا اي مثل القبور بان لا تصلوا فيها او لا تجعلوا بيوتكم اوقاتا للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت باب ــــــــ
الصلوة في مواضع الخسف اي المكان الذاهب في الارض وبابل اسم موضع بالعراق قوله هؤلاء المعذبين بفتح الذال اي
ديار هؤلاء وهم اصحاب الحجر قوم ثمود وامثالهم قوله لا يصيبكم بالرفع لانه استيناف وكلام باب ــــــــ الصلوة في
البيعة هي بكسر الموحدة معبد النصارى قوله التي فيها صنعة للكنايس لا التماثيل لان التمثال هو الصورة وروى لفظ الصور
مجهولا فهو بدل من التماثيل او بيان قوله عبد بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله تماجم النون وبكسر الزاي قوله
المخففة المنزلة كالركام يقال نزلت وقد ترك بلفظ المجهول والخميصة الكساء الاسود المربع له علمان واغتم اي تسخن
قوله وهو كذلك مقول الراوي وكذلك لفظ يحذر ما صنعوا وانما كان يحذرهم من ذلك الصنيع لئلا يفعل بقبره
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فان قلت استشكل ذكر النصارى فيه لان اليهود لهم انبياء بخلاف النصارى فليس بين عيسى وبين
نبينا عليهما السلام نبي وليس له قبر والجواب انه كان فيهم انبياء ايضا لكنهم غير مرسلين كالحواريين ومريم في قول او
الجمع في قوله انبيائهم المجموع من اليهود والنصارى او المراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبياء
ويؤيده رواية مسلم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم لجيهم باب ــــــــ قول النبي
صلى الله عليه وسلم جعلت تقدم الحديث اول كتاب التيمم قوله نوم المراة في المسجد قوله وليدة
بفتح الواو امة والصبية الجارية والوشاح بنسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
والسيور جمع السير بفتح المهملة وهو ما يقد من الجلد والحليات مصغر الحداة طاير معروف اي تحيا هنا من كلام عائشة
رضي الله عنها او من كلام وليدة بطريق الالتفات قوله زعمتم اي ادعيتم اي اخذته وهو مبتدأ وذا خبره وهو الثاني
خبره على جزاء تاكيد للاول او لذا او بيان له او ذا مبتدأ ثاني او هو ضمير الشان او جزء هو الثاني محذوف او الجملة
تاكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص قوله خبا بكسر المعجمة وخفة الموحدة وبالمد خيمة يكون من وبر او صوف
وهو على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمنقطة البيت الصغير
قوله تعاجيب جمع اعجوبة ومعناه عجائب قوله هذا اي هذا البيت وهذا الحديث اي بهذه
القصة باب ــــــــ نوم الرجال قوله ابو قلابة بكسر القاف وعكل بضم
المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة من العرب والصفة موضع مظلل من المسجد ياوي اليه المساكين

قوله اعزب وفي بعضها عزب وهي اللغة الفصيحة الذي لا زوج له والاهل اعم من الزوجة قوله فلم يقل بكسر القاف
من القيلولة قوله رداء هو ما يكسو النصف الاعلى والازار ما يكسو الاسفل وقد ربطوا صفة الكساء وحذف العايد
محذوف والضمير فيهما عايد الى الكساء باعتبار انه جزء بمعنى الجماعة باب ــــــــ بنيان المسجد
قوله من جريد النخل الجريد هو الذي يجرد عنه الخوص واذا لم يجرد يسمى سعفا قوله اكن امر من
الاكنان اي الستر وفي بعضها بلفظ المضارع بضم الهمزة وكسر الراء والاعيس للبناء قوله فرض الستر عن
المطر فلا يجاوزه عنها الى التحمير ونحوه وفتنتن من الفتنة وفي بعضها من التفنين قوله يتباهون بفتح الياء
اي يتفاخرون بها اي بالمساجد والسياقيد لعليه قوله ثم لا يعمرونها اي بالصلوة والذكر قوله
لتزخرفنها بفتح اللام وهي لام القسم وضم المثناة وفتح الزاء وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم
القاف وتشديد النون التاكيد والزخرفة الزينة واصل الزخرف الذهب ثم استعمل في كل
ما يتزين به انما زخرفت اليهود والنصارى كنايسها وبيعها وقبلها حين بدلوا دينهم
عمده بفتح العين والميم وبضمها جمع عمود البيت وبيانه اي حيطانه والقصة بفتح القاف وشدة المهملة
الجص قوله سقفه بلفظ الماضي من التفعيل وفي بعضها سقفه بلفظ الاسم عطفا على عمده و
الساج ضرب من الشجر يوتى من الهند باب ــــــــ التعاون في بناء المسجد
قوله ولابنه اي ابن عباس وانشاء بمعنى ملتحق قوله ويح بنصب الحاء باضمار فعل وويح
كلمة ترحم قوله يدعوهم الى الجنة اي الى سببها وهو طاعة الامام وكان عمار يدعوهم الى طاعة
علي رضي الله عنه وهو الامام وكانوا يدعونه الى خلاف ذلك لكنهم معذورون للتاويل الذي ظهر لهم
باب ــــــــ الاستعانة قوله الصناع بلفظ الجمع والمسجد عطف على المنبر اي
على العود قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام والمهملة قوله الا بهمزة الاستفهام ولا النافية
قوله ان شئت جزاؤه محذوف اي عملت وفي بعضها ان شئت فعلت و فعملت اي المراة
باب ــــــــ من بنى مسجدا قوله عند قول الناس فيه وذلك ان بعضهم ينكرون عليه
تغيير بناء المسجد قوله اكثرتم اي الكلام في الانكار علي ولفظ قال بكسر ادراج من عمر واعتراض
وبنى الله له جزاء الشرط ومعناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا باب ــــــــ
ياخذ بنصول النبل نصل السهم والسيف والرمح نصول والنبل بفتح النون السهام العربية قيل قد ذكر البخاري
في غير كتاب الصلوة انه قال نعم اي قال عمرو لسفيان نعم وانما امر صلى الله عليه وسلم بالامساك
لئلا يخدش مسلما قوله المرور قوله او اسواقنا شك من الراوي قوله
على نصالها امر بالاخذ بعينها لا اسعد للمبالغة والا فالاخذ لا يعدى بعلى قوله لا يعقر لا يجرح وبكفه متعلق بقوله فلياخذ
ووقع في بعضها بكفه متقدما على لفظ لا يعقر باب ــــــــ الشعر في المسجد قوله انشدك بضم الشين
اي سالتك بالله قوله اجب اي الكفار دافعا عن جهة النبي عليه السلام وكان حسان يهجو المشركين في المسجد وروح القدس
اي جبرئيل عليه السلام والقدس بضم الدال وسكونها الطهر باب ــــــــ ذكر البيع قوله بريرة بفتح الموحدة وبالراء
المكررة مولاة لعائشة رضي الله عنها كانت لعتبة بن ابي لهب قوله تسالها اي تستعين فقالت اي عائشة ان
شئت خطاب لبريرة واعطيت بلفظ المتكلم والولاء بفتح الواو قوله ما بقي اي من مال الكتابة في ذمة بريرة

وثبت واعطيت كلاهما خطاب لعايشة وكنا بحقيقها قوله ذكره بلفظ المتكلم والمتكلم به عايشة والراوي نقل لفظها بعينه
اوبلفظ الغيبة حكت عايشة عن نفسها بالغيبة قوله وليت اي الشروط وفي بعضها ليس هو باعتبار جنس الشرط د
وكتاب الله اي في حكم الله سواء ذكر في القران او في السنة قوله ان بيرة يعني انها لم يسئل الى عايشة فلم يذكر صعد
المنبر قوله وقال جعفر عطفا على قال يحيى والفرق ان الاول معنعن وليس فيه ذكر عايشة والثاني فيه ذكرها بلفظ السماع
باب التقاضي قوله حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وبالراء المفتوحة وتقاضى
اى طالب وابن مفعول له ودينا بنزع الخافض اي بدين وفي المسجد متعلق بتقاضي قوله سجف بكسر المهملة وفتحها وسكون الجيم
اى الستر النصف وتمر خطاب لابن ابي حدرد وفي الحديث القضاء بالصلح اذا راه السلطان صلاحا وفيه الحكم
عليه بالصلح اذا كان فيه رشد وصلاح باب كنس المسجد قوله يقم اي يكنس
قمت البيت اذا كنسته والظان الشك فانه رجل وامراة من ابي رافع او ابي هريرة باب
تحريم تجارة الخمر في المسجد متعلق بالتحريم لا بالتجارة قوله تجارة الخمر اي بيعها وشراوها باب الاسير
قوله ربع بفتح الراء ونقلت في الماضي من التفلت اي تعرض والضمير في نحوها راجع الى البارحة او الى جملة تفلت
على البارحة والبارحة اقرب ليلة مضت والسارية الاسطوانة وتصبحوا اي تدخلوا في الصباح وكلكم بالرفع
تاكيد قوله ربي هب لي نظم القران رب اغفر لي وهب لي ولعله ذكر على قصد الاقتباس نرده اي رد النبي
صلى الله عليه وسلم اي العفريت وخاسيا اي مطرودا متحيرا والمراد من لفظ قال ربي ان يبين ان هذه الكلمة
ما اختص هو بها ايضا ولم يرد حاشركه في بانية المسجد الحديث ابن جبر باب وشفقه المثلثة
وباللام وبجل بفتح النون وسكون الجيم وهو الماء في بعضها بالخاء المعجمة باب الخيمة في المسجد
قوله الاكحل عرق في اليد يفصد فلم يرعهم بضم الراء وجزم العين المهملة من الروع وهو الفزع اي فلم يفزعهم الا الدم
والجملة معترضة بين الفعل والفاعل قوله من قبلكم بكسر القاف يغذو بالعين والذال المعجمتين اي يسيل وجرحه فاعل
ودما تميز والضمير في بينها راجع الى الخيمة او الى الخروج بتاويل الجراحة وفي بعضها بدل بينهما باب
ادخال البعير في المسجد للعلة اي للحاجة او الضعف ونوفل بفتح النون والفاء ام سلمة رضي الله عنها ام المومنين
قوله اني اشتكي هو مفعول تشكوت يقال اشتكى عضوا من اعضايه اذا توجع منه وشكوت فلانا اذا اخبرت عنه بسوء فعله
قوله الى جنب البيت اي يصلي منتهيا الى الجنب يعني قريبا الى البيت لا بعيدا منه قوله بالطور اي بسورة والطور
ولعلها لم تذكر واو القسم لان لفظ الطور كان نحوها علما للسورة باب بين ايديهما
اي قدامهما وهو مفعول فيه ان كان الاضاءة بمعنى لمع ومفعول به ان كان بمعنى التنوير ومنها اي ومن الرجلين
وواحد اى من المصباحين باب الخوخة بفتح الخاء هو الباب الصغير قوله فليم مصغر وكذا حنين
وبسر بالموحدة المضمومة وسكون المهملة قوله ماعنده اي ما عند الله وهو الاخرة ويكى من باب الافعال وان
يكن شرط جزاؤه محذوف يدل عليه السياق وفي بعضها ان بفتح الهمزة والوجه فيه ان يقال يكن نون
يكون للوقف ثم شبه بسكون الجزم فحذف الواو قبله كما يحذف وقيل سكون المجزوم ثم اجرى
الوصل مجرى الوقف قوله هو العبد اي المخير وكان ابو بكر اعلمنا حيث فهم العرض والمراد من الكلام
اعني مفارقته صلى الله عليه وسلم من الدنيا فبكى حزنا على فراقه قوله امن الناس اي اكثرهم
جودا علي بنفسه وماله قوله خليلا قيل الخلة صفا المودة وقيل الخلة الانقطاع والمعنى لو كنت منقطعا

٤١

الى غير الله تعالى لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك قوله ولكن اخوة الاسلام مبتدا خبره محذوف هو
نحو افضل والخلة والمودة وان كان بمعنى واحد لكن المثبتة في المودة بحسب الاسلام والدين والمنفية ما
كانت بجهة اخرى وقيل الخلة اخص واعلى مرتبة من المودة فنفى الخاص واثبت العام والافضل بمعنى
الفاضل او تعال معناه ان موادة الاسلام معه افضل من مودته مع غيره قوله لا يبقين بالنون المشددة
المؤكدة بلفظ المجهول وروي بلفظ المعروف ايضا والاسد اي الاما سد وحاصله لا يبقين باب غير مسدود
الا باب ابي بكر رضي الله عنه وفي امره صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة الى المسجد غير باب ابي بكر اختصاص
شديد لابي بكر رضي الله عنه وذلك انه جعل له في المسجد ليخلفه في الامامة فيخرج من بيته الى المسجد كما
كان صلى الله عليه وسلم يخرج ومنع الناس كلهم من ذلك فهذا دليل على خلافته بعده صلى الله عليه وسلم حيث جعله مستحقا
لذلك دون الناس قال التوربشتي الاقوى ان يراد بقوله لا يبقين الى اخره المعنى المجازي وهو ان يكون كناية
عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق اليها والتقطع المطلع عليها اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر كان
له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة اقول قد ذكر عمر بن شبة ان دار ابي بكر التي اذن
له في ابقاء الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم يزل سد ابي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه لبعض
من وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام المومنين حفصة باربعة الاف درهم كذا في القسطلاني وفي باب مناقب المهاجر
قوله الجعوبة بضم الجيم وسكون المهملة وهب بفتح الواو وجرير بفتح الجيم ويعلى بفتح التحتانية واللام واسكان
المهملة بينهما قوله عاصبا راسه اي شد راسه قوله ابن قحافة بضم القاف وخفة المهملة عثمان بن عامر
التيمي اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنها وله سبع وتسعون سنة وليس في الصحابة من في نسله ثلثة
بطون صحابيون الا هو رضي الله عنهم باب الابواب والغلق بتحريك اللام المغلاق
وهو ما يتعلق به الباب وجريج مصغر قوله لو رايت جزاؤه محذوف اي لرايت كذا وكذا ويكون لو
للتمني قوله فسالت اي عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قوله فذهب علي اي فات عني سوال
الكية باب دخول المسجد تقدم معنى الحديث في باب الاغتسال اذا اسلم قوله
ما نرى من الراي رفع الصوت قوله الجعيد مصغر قوله فحصبني اي رماني بالحصباء وفتحها قوله ما تبعهم الراي
اي ما رايت او من الروية التي هي العلم وايل لا تذعه اي ما [illegible] العالم بحكم يعلم شرعا وعادة ومستثنى جزما بمحذوف
اي هو منتهي قوله فاوترت اي تلك الواحدة [illegible] امر به اي بالجعل او بالوتر قوله
توتر اي الركعة الواحدة وهو مجزوم جوابا للامر [illegible] اسقينا ما والاسناد مجازي اذ الموت بالحقيقة
الحقيقة هو الشخص قوله وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم والرجل وهذا تعليق من البخاري قوله ابا مرة بضم الهمزة
وشدة الراء وعقيل بضم بفتح المهملة وكسر القاف تقدم في باب من قعد حيث ينتهي به المجلس باب
الاستلقاء قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله وعن ابن شهاب يحتمل ان يكون تعليقا وان يكون داخلا
تحت الاسناد السابق اي عن مالك عن ابن شهاب وذلك اي المذكور من الاستلقاء او الوضع وما روي انه صلى الله
عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلقيا على ظهره مقيد بما اذا ابيد واعورة الفاعل
او منسوخ بهذا الحديث واستدل على نسخه بعمل الخليفتين بعده اذ لا يجوز ان يخفى عليهما الناسخ والمنسوخ
باب المسجد قوله لم اعقل اي لم اعرف وابوي اي الاب والام وفي بعضها ابواي

بالالف على لغة بني الحرث جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي اخرها الف كعصا فلم يقلبوها يا في الجر والنصب قوله
بلبيان الدين اي بدين الاسلام فهو بنزع الخافض ويحتمل ان يكون الدين مفعولا به وبدين بمعنى يطيع قوله بدا
اي نشا له بفتح راي وبدا اي ظهر وفناء الدار ممدود اهو ما امتد من جوانبها قوله لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما و
فافزع الاخافة وخوفهم كان من قبل الابناء والنساء الي دين الاسلام باب ــــــــ الصلوة الجمعة في المسجد
قوله صلوة الجمع اي في الجميع يعني صلوة الجماعة تزيد على صلوة الرجل المنفرد عبر عن الانفراد بكونه في البيت او
السوق اذ الغالب ان صلوة الرجل فيهما تكون بالانفراد قوله ما حسن اي اسبغ الوضوء برعاية السنن والاداب قوله
ما لم يوذ اي الملئكة بالحدث ولفظ يحدث من باب الافعال وجزمها بانه بدل من يوذ اي ما لم ينقض الوضوء او من باب
التفعيل اي ما لم يتكلم بكلام الدنيا وتقدم الحديث في باب الحدث في المسجد باب ــــــــ تشبيك الاصابع
قوله خلاد بفتح المنقطة وشدة اللام وبردة بضم الموحدة في الموضعين وشد بلفظ الماضي والمضارع وشبك
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصابع جمع الاصبع وفيه عشر لغات كسر الهمزة وضمها وفتحها وكذلك البا والعاشرة
الاصبوع وافصحهن فتح البا مع كسر اوله قوله وان غيل مصغر وصلاتي في بعضها صلاة بلفظ المفرد قال النووي
المراد باحدى صلوتي العشاء اما الظهر واما العصر قوله معروضة موضوعة بالعرض او مطروحة في ناحية المسجد
ووضع يحتمل ان يكون هنا الوضع حال التشبيك وان يكون بعد اوله ورواله قوله السرعان بفتح السين المهملة
والراء عند الجمهور اي المسرعون وضبط الاصيلي في البخاري بضم السين واسكان الراء جمع سريع وحكي بضم القاف
وكسر الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد قوله كما يقول اي الامر كما يقول وفزعنا بالواو اي قال ابن سيرين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول فيقول ابن سيرين نبئت بضم النون اي اخبرت
وحصين بالتصغير وقد تقدم الحديث في باب التوجه نحو القبلة باب ــــــــ المساجد التي على طرق المدينة
اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدمي بلفظ اسم المفعول من التقديم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله فيتحرى
اي يقصد ويجتهد واباه اي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وانه اي عمر سال من سالم وحدثني عطف على رايت
اي قال موسى وحدثني وسالت ايضا عطف عليه وشرف بفتح المعجمة والراء المكان العالي والروحاء بفتح الراء وسكون
الواو وبالمهملة ممدودة موضع قوله المنذر بكسر الذال المنقطة قوله ذي الحليفة بضم المهملة الميقات المشهور لاهل المدينة
على اربعة اميال منها وانما قال في العمرة بلفظ المضارع وفي الحج بلفظ الماضي لانه صلى الله عليه وسلم لم يحج الا مرة وتكرر منه العمرة والفعل
المضارع قد يفيد الاستمرار قوله سمرة بضم الميم من شجر الطلح [illegible] كان صفة للغزو وفي بعضها غزوة مونثة فتذكير
ضمير كان باعتبار الغزو وراجع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بالواو فهو جملة حالية وانما لم يوجد حرف العطف
في تلك الطريق عن الحج والعمرة لانه لم يكونا الا من تلك والبطحاء سيل واسع فيه دقاق الحصا وكذلك الابطح والشفير
بفتح المعجمة الطرف والشرفية صفة البطحاء والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل يقعون وقعة للاستراحة ثم يرتحلون
وثمه اي هنالك فاصبح اي يدخل في الصباح والاكمة بفتح الهمزة والكاف التل والخليج بفتح المنقطة وكسر اللام النهر وكثيب بالكاف
المضمومة وبالمثلثة والموحدة جمع الكثيب تلال الرمل ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة يصلي رسل من نافع ودحي فعل ماض من
الدحو وهو البسط وفي بعضها بالجيم والنون والموحدة والمسجد مرفوع على النسخة الاولى اي حيث هو المسجد ومجرور على النسخة الثانية
وثمة هو مبتدا محذوف اي المكان الموصوف ثمة والحائط بتخفيف النا الجانب والعرق بكسر المهملة وسكون الراء جبل صغير والمنصرف بفتح الراء اي
معراية بالجر عطف على بناره والنصب تقدير في ظرفا واما مدى تمام المسجد واداد بلفظ العراق بين ساعة او الابهام ليتناول

قدر الساعة واقلها واكثرها قوله سرحة بفتح المهملة وسكون الراء والمهملة شجرة عظيمة طويلة وودون تحت قرب الرويثة بضم
الراء وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمثلثة اسم موضع وفي بعضها الرقنة بفتح الراء وسكون القاف وباعجام
النون قوله ووجاه بضم الواو وكسرها المقابل عطف على اليمين وفي بعضها بالنصب على الظرفية وبطح بكسر الطاء و
سكونها اي واسع وتفضي الفاء من الافضاء اي تخرج او يعني الرفع والموصول والضمير في تفضي عايد الي الرسول او المكان
وفي بعضها بلفظ الخطاب ودوين مصغر الدون نقيض الفوق ويقال هو دون ذلك اي اقرب منه وبريد اي موضع البريد
وقيل البريد هو المعروف يسير به السير في البريد الطريق قوله تلعة بفتح الفوقانية واسكان اللام وبالمهملة ما
ارتفع من الارض وما انخفض وهو من الاضداد والعرج بفتح المهملة وسكون الراء والجيم منزل بطريق مكة وفي بعضها
بفتح الراء ايضا والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض وقيل التلعة مسيل الماء من فوق الي اسفل والرضم بالراء المفتوحة
وسكون المعجمة صخور يرتكم بعضها فوق بعض في الابنية والسلمات بفتح المهملة واللام جمع سلمة شجرة يدبغ بورقها الادم
الجوهري السلمة بفتح اللام واحد السلم وهو شجر العضاة وبكسر اللام الصخرة وبين اوليك السلمات وفي بعضها من اوليك
وهو في النسخة الاولى ظاهر التعليق بما قبله وفي الثانية بما بعده والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر قوله سرحات
بفتح الراء وهرشى بفتح الهاء وسكون الراء واعجام الشين وبالقصر ثنية معروفة في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر
وكراعها اي طرفها والغلوة بفتح المعجمة وسكون اللام غاية ما يصل اليه رمية سهم قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء
وبفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء هو الوادي الذي تسميه العامة بطن مر باسكان الراء بعدها واو قال البكري
بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمرارة مائه قوله والصفراوات اي الاودية والجبال وفي بعضها واد الصفراوات
زيادة الوادي وترك بلفظ الخطاب ليوافق انت قوله بذي طوى بفتح الطاء على الافصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو
موضع بمكة واما طوى فهو اسم موضع بالشام ولفظ اسفل بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب اي في اسفل قوله فرضتي بضم
الفاء وسكون الراء وباعجام الضاد والفرضة المنقطع وفرضة النهر ثلمة التي تستقي منها قوله يحاذي الناحية
متعلق اي طرف الجبال او بدل الحق بعد الفرضة صفة قوله فجعل من كلام نافع وفاعله عبد الله وحيال مفعول ثان لجعل
ويطيق في صفة للميل الغاني باب ــــــــ سترة الامام المراد سجادة او عصا او غير ذلك مما يميز به موضع
السجود وما مرت اي فانت تقدم الحديث في باب متى يصح سماع الصغير قوله امر بالحربة اي امر خادمه باخذ الحربة والناس
عطف على فاعل يصلي قوله عنزة بالمهملة والنون المفتوحتين مثل نصف الرمح والظهر مفعول صلى وركعتين
حال وبدل باب ــــــــ قدر كم ينبغي [illegible] بضم الزاي قوله مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع القدم لا موضع السجود ولفظ الممر بالنصب خبر كان والاسم نحو قدر المسافة والممر والسياق يدل عليه وفي بعضها
بالرفع ومرجع ضمير مفعول يجوز نحو المسافة التي يدل عليها سوق الكلام وهي ما بين الجدار ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم او بين
الجدار والمنبر قيل يحتمل ان يكون ما كادت للاثبات او النفي باب ــــــــ الصلوة الي الحربة قوله ركز الركز
الغرز في الارض باب ــــــــ الصلوة الي العنزة قوله يمرون اراد المراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة
الحمار عليه ثم غلب عليه تذكير الراكب وذا العقل على التانيث والحمار وفي القسطلاني ولا بد من تقدير غيرها فيما يمرون
قوله ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالعين المهملة قوله عكازة بضم المهملة وتشديد الكاف عصا
ذات زج والعنزة اطول من العصا واقصر من الرمح وفي بعضها مكان العنزة عنزة اي سواء باب ــــــــ السترة بمكة
قوله فتوضا الواو لمطلق الجمع لا للترتيب فلا يلزم تاخر النصب عن الصلوة وتاخر الوضوء عنها في باب استعمال فضل الوضوء

الى الاسطوانة وهي اما امنى له او خطوا ثلاثة او ثلاثة والسواري جمع السارية وهي الاسطوانة اي العمود والمتحدثون
اي المتكلمون والاذان المغرب وكان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة من عهد عثمان رضي الله عنه
والاسارى اي اسرعت ويجري او يجتهد بختار وهذا ثالث الثلاثيات قال ابن بطال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر
بالعنزة في الصحراء كانت الاسطوانة اولى بذلك لانها اشد سترة منها قوله فيصيه بفتح القاف وكسر الموحدة وكبار جمع
الكبير وعند المغرب اي صلوة المغرب او اذان المغرب وهذا هو تعليق البخاري وغيره وهو المذكور اتفاقا قوله يبتدرون
اي يتنازعون اليهما باب الصلوة بين السواري قوله فاطال اي المكث بها وكنت هو مقول
ابن عمر ودخل جملة حالية تغليبية قال ومائة بفتح الهمزة والمثلثة او بكسر الهمزة وسكون المثلثة قوله واسامة بالنصب عطفا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالرفع عطفا على فاعل دخل والحجبي بفتح المهملة والجيم وبالموحدة واغلقها عثمان الكعبة اي بابها
قوله علي ت وفي بعضها سنة بلفظ على مفرد ولعل طرفة ترع الخافق باب حدثنا قوله ابو حمزة بفتح الحجر
وسكون الميم وقيل اي مقابل وعقب هو اسم يكون وفي بعضها قريبا فاسمه محذوف اي القدر والمكان قوله يتوخى
اي يتحرى ويقصد قوله قال اي ابن عمر قوله وان صلى بكسر الهمزة وفي بعضها بفتحها بحذف الجار باب
الصلوة الى الراحلة اي الناقة التي تصلح لان ترحل والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس والرحل بفتح الراء والبعير
وهو اصغر من القتب قوله معترضا بلفظ الفاعل وعرض من التعريض اي جعل الشيء عريضا او ذا بت الفاعلة على مقدار بعد
الهمزة اي رايت في تلك الحالة ورايت في هذه الحالة الاخرى والمراد اخبرني عن حاله قوله وهبت اي هاجت وتحركت
وفي بعضها ذهبت والركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها قوله فيعدله من التعديل اي التقويم قوله موخرة بلفظ
الفاعل من الايجاد وهو اخرة الرحل اي التي يستند اليها الراكب وفي بعضها موخرة بتشديد الخاء المنقوطة ولفظ كان وقلت
كلاهما مقول نافع ويفعله اي المذكور من التعديل والتعديل باب الصلوة الى السرير اي على
السرير قوله اعدلتمونا الهمزة للانكار وقالت ذلك التعجب قالوا يقطع الصلوة الكلب والحمار والمراة ورايتني بلفظ
المتكلم قوله استخرج بفتح النون اي اظهر بيان له لم تريان اكره ان استقبله سلا في صلوتي قوله فانسل بصيغة متكلم
المضارع عطفا على اكره اي اخرجه بخفيه وقيل بكسر القاف ورجلي بلفظ التثنية مضافا الى السرير باب
يرد المصلي قوله ان اي المار يعلم المردود بكل وجه الامان يقال المصلي المارة قاتله المصلي وفي بعضها فقاتله وقاتله
بالخطاب في اللفظين قوله ح اشارة الى التحويل فان قلت التحويل هو ان ينتقل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث
بلغه تغيير وههنا قد ذكر في الطريق الثاني قصة [illegible] قلت الاعتبار بالحديث ولا تفاوت فيه بينهما
او معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وساعا اي محاذرا ومتأولا من الاولي اي من المراة الاولي ومال اي فاصاب
يعني تالم قوله وكان اخيل واطلق الاخوة باعتبار ان المومنين اخوة ولم يقل لاخيك نظرا الى اشكان شابا اصغر منه قوله
فليقاتله قالوا معناه الرفع بالقهر لا جواز القتال وقال القاضي عياض فان دفعه بما يجوز فهلك به فلا قود عليه بالاتفاق
وفي وجوب الدية خلاف قوله شيطان اي كشيطان في انه شغل قلبه من مناجاة ربه واتفقوا على دفع المار اذا صلى
الى سترة فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له لان التصرف في المشي مباح لغيره وذلك الموضع الذي يصلي فيه من سترة
باب اثم المار قوله عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله ماذا
عليه والتقدير لو يعلم ماذا عليه من الاثم لو وقف اربعين ولو وقف اربعين لكان خيرا له قوله قال
ابو النضر اما من كلام مالك عطف مسند واما تعليق من البخاري فلفظ قال فاعله بشر او رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ابن بطال قد روي انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم احدكم ما عليه في ان يمر بين يدي المصلي معترضا كان
ان يقف مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها فهذا يدل ان الاربعين هي اربعون عاما باب
استقبال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استقبال الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو يحتمل عوده
الى الرجل الثاني فيكون الرجلان المتواجهين والى الاول فلا يلزم التواجه قوله ان يستقبل بلفظ المجهول وهذا
الحكم مختص بما اذا اشتغل المستقبل بالمصلي اذ علة الكراهة هو كف المصلي عن الخشوع وحضور القلب قوله ما
بالبيت اي ما بال الاستقبال المذكور وان الرجل بكسر ان تعليل لعدم المبالاة قوله مسهر بضم الميم وسكون المهملة و
كسر الهاء قوله كلابا اي بالكلاب في حكم قطع الصلوة والسل اي اخرج بالخفية باب الصلوة
خلف النائم قوله يوتر اي يصلي صلوة الوتر وفا فتنبهت اي انا معه باب التطوع خلف المراة تقدم
الحديث في الصلوة على الفراش باب من قال لا يقطع ما موصولة مبتدأ وخبره الكلب والجملة مفعول
ما لم يسم فاعله وكلمة ما مفعوله والكلب بدلها قوله فقالت عائشة شبهتمونا بالحمر والكلاب في القسطلاني لم
يكن رضي الله عنها منكرة عن ورود الحديث بل انما انكرت عن بقاء حكمه قطعا كانت ترى نسخه ويحتمل ان ابن عمر رضي الله
عنهما يعمل بما روي ان المرور يقطع قال لا يقطع صلوة المسلم فلو لم يكن عنده نسخ لم يقل ذلك وقيل المراد بالقطع قطع
الخشوع لا الخروج من الصلوة لانه على القطع بان الجميع في معنى الشيطان الكلب ومعلوم ان الشيطان يمر بين يدي المصلي
نفسه صلوته قوله مضطجعة مضطجعة بالرفع خبر لقوله انا قوله بدا اي يظهر واجلس اي مستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله فاوذي بلفظ متكلم وانسل بالرفع عطفا على اكره لا بالنصب عطفا على فاوذي باب
اذا حمل جارية قوله سليم بضم السين والزرقي بضم الزاي وفتح الراء قوله حامل امامة بالاضافة وفي بعضها حامل
بالتنوين وامامة بضم الهمزة تزوجها علي رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بوصية منها قوله ولابي العاص الاضافة
في بنت زينب بمعنى اللام واظهرت في المعطوف قوله واذا قام حملها من قال يجوز العمل في الصلوة لقوله عليه السلام
ان في الصلوة لشغلا يرد عليه ان ذلك كان قبل الهجرة وقصة امامة بعدها قطعا بمدة مديدة وكنا من حمل على صلوة النافلة فذلك
بحديث سلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة على عاتقه فعند الشافعي لا يبطل الصلوة بهذا العمل لكنا منهم من القسطلاني
باب اذا صلى الى فراش قوله زرارة بضم الزاي ثم بالراء المكررة قوله حيال بكسر المهملة وخفة التحتانية الحذا
بيساعه امي انا بتخفيف الدال ما نكرة منصوبة مفسرة بفاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف اي عدلكم وتسويتكم باب
المراة تطرح قوله المرابط بكسر المهملة وبفتحها وسكون الراء الاولى وسرماد قرية من قرى بخارى قوله المرائي من الرياء وهو
التعبد في الملأ دون الخلوة جزور وهو من الابل يقع على الذكر والانثى ومعناه المنحور قوله يتعمد وفي بعضها بالنصب
لانه قد وقع بعد الاستفهام والسلا مقصور وهو الجلدة التي فيها الولد من الناقة وغيرها اي عزة والقناة اي الذي
وضعوه عنه وعليك بقريش اي بهلاكهم وعمرو بن هشام هو ابو جهل قوله اتبع بضم الهمزة اخبار من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الاخرة وفي بعضها
واتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر عطفا على عليك وتقدم الحديث في باب اذا القي على ظهر المصلي قذر
من كتاب الوضوء والله اعلم بالصواب باب وقته بتشديد القاف اي وقته
الله عليهم تفسير لقوله موقوتا اي فرضنا محدودا لا يجوز اخراجها عن وقتها قوله ما هنا اي هنا
التاخير عن وقت المستحب قوله بهذا اي باداء الصلوة في هذه الاوقات وامرت روي بضم التاء وفتحها واعلم بلفظ الامر

وهنا تنبيه من عمر على انكاره اياه وهمزة اوان الاستفهام واو العطف على مقدر وان بكسر الهمزة قوله قال عروة فقول
ابن شهاب وانما نعليق من البخاري قوله ان تعلم بفتح المثناة الفوقانية اي تعقل اي تعقل ان يصعد الشيء اي اعالي
الحيطان وفيه ان الحجة في الحديث المسند دون المقطوع ولذا لم يقنع عمر به فلما اسند الي بشير قنع به قوله
قول الله تعالى منيبين اليه راجعين اليه بالتوبة قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عباد ايضا وابو جمرة بالجيم والراء
تقدم مباحث الحديث في باب اداء الخمس من الايمان باب ـــــ الصلوة كفارة قوله كما قال اي
احفظ ما قاله فالكاف زائدة او بمعنى على قوله بالمعنى فلفظه مثل لفظه او ادا المعنى قوله عليه اي على قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي عليها اي على مقالته والشك من حذيفة قوله في الفتنة في الاصل الاختبار والامتحان ثم صارت في الوقت
لكل امر يكشفه الاختبار عن سوء فتنة الرجل في اهله ونحوه ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث يشغله عن كثير من الخير
او تفريطه فيما يلزم من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومسؤل عن رعيته قوله تموج اي تضطرب ويدفع بعضها
بعضا وشبه بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها قوله مغلقا [illegible] منه ان تلك الفتن لا يخرج منها شيء في المقصود
حيوتك وانكسر هو جواب وجزاء اي ان بكسر لا يغلق ابدا قوله ذلك لان المكسور لا يعاد لان الغلق انما يكون في الصحيح الصحيح
بخلاف المفتوح وان الكسر لا يكون غالبا الا عن اكراه وعلية وبخلاف عادة ولفظ لا يغلق روي من وما على انه خبر مبتدا محذوف
اي الباب اذن لا يغلق ومنصوبا على ان ما بعد اذن غير معتمد على ما قبله قوله قلنا هو مقول شقيق وكما اي كما يعلم ان الغد ابعد
منا من الليلة بالجوهري يقال دون ذلك اي اقرب منه وفي القسطلاني اي ان الليلة اقرب من الغد قيل وانما علمه عمر لانه عليه
السلام كان على حراء هو والعمران وعثمان فقال انما عليك نبي وصديق وشهيدان قوله اي حديثه حدثته حديثا ليس بالاغاليط
جمع الاغلوطة وهي التي يغالط بها من المسائل اي حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض ان
ذلك الباب رجل يقتل او يموت فالحاصل ان الحائل بين الفتنة والاسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فما دام حيا لا يدخل الفتن
فيه فاذا مات دخلت وكذا كان والله تعالى اعلم وفي القسطلاني في باب علامات النبوة في تفسير حذيفة الباب بعمر اشكال
الاولى ان يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة وتعقبه البدر
الدماميني فقال لا خفا ان مبدأ الفتنة هو قتل عمر رضي الله عنه اي وقوله هذا الجواب لا يخلو عن تكلف اذ الظاهر ان مبدأ الفتنة هي
ايام قتل عثمان رضي الله عنه وانصباب يوم كلام حذيفة ان بينك وبينها بابا مغلقا ينافي ان تفسير الباب بعمر رضي الله عنه المخاطب
فليتامل هنا اي هيهنا فان قلت كيف كان عمر نفس الباب وقد قال اولا بقوله بينك وبين زمانك او المراد بين نفسك
وبين الفتنة في البدن ان نفس الروح او بين الباب بين عمر وبين الفتنة قلت اما يراد الاسلام عمر والفتنة قوله
ابن زريع مصغرا النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة قوله زلفا من الليل اي ساعات قريبة من النهار
وصلوة الزلف المغرب والعشاء قوله باب فضل الصلوة قوله العراب بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالالف وبالزاي
قوله ثم اي في القسطلاني بالتشديد والتنوين فعل الاولى ان يوقف عليه اسكان الميم كان في الاصل لان السائل ينتظر الجواب منه عليه
الصلوة والسلام بوقف واجب بان الحاكي لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله او بما بعده ان
يراعي حال المحكي عنه يدل عليه قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق باب ـــــ
الصلوة الخمس قوله ارايتكم الهمزة للاستفهام والتاء للمخاطب وكم حرف لا محل له من
الاعراب اي اخبروني وتقدم في باب السمر بالعلم وذلك اي الاغتسال ويبقى من الابقاء وبا
لموحدة والدرن بفتح الراء الوسخ والتقدير لو ثبت نهر كذا لما بقي الدرن قال المالكي وعينه شاهد

على اجراء

على اجراء قول الفعل مجرى فعله الظن والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام كما في
هذا الحديث ولفظ ذلك مفعول اول ويبقي مفعول ثان وبالاستفهامية في موضع نصب ويبقي وقدم لان الاستفهام
له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن ذلك الاغتسال مبقيا من درنه ولغة سليم اجراء فعل القول مجرى الظن بلا
شرط فيجوز ان يقال قلت زيدا منطلقا ونحو قوله فذلك الفاء جواب شرط محذوف اي اذا اقررتم ذلك قوله
ومثل الصلوة بفتح الميم والمثلثة او بالكسر والسكون وبها اي بالصلوة وفي بعضها به اي بالمرئي والمراد بالخطايا الصغائر
باب في تضييع الصلوة قوله غيلان بفتح المعجمة قوله ما اعرف شيئا اي قد تغير جميع الاشياء عما كان
على عهد رسول الله صلعم قوله الصلوة اي هي شيء مما كان على عهده صلعم فكيف يصدق القضية السالبة عامة قوله
اليس فيه ضمير الشان وضيعتم بالضاد المعجمة من التضييع وفي بعضها بالمهملة والنون من التضييع والمراد تاخيرها
من الوقت المستحب وزرارة بضم الزاء وبرائين مفتوحتين بينهما الف اخره تاء قوله الا هذه الصلوة
بالنصب وابن سابق بضم الموحدة وسكون الراء وبالسين المهملة ابن واد بفتح الراء وشدة الواو قوله
بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وادركت اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب المصلي يناجي قوله
فلا يتفلن بضم الفاء وكسرها قوله اعتدلوا والاعتدال ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه
عنها وعن جنبيه ولا يبسط بسكون الطاء فاعله مضمر اي المصلي وفي بعضها لا يبسط احدكم وتقدم
الحديث في باب حك البزاق باليد باب الابراد بالظهر اي ادخال الظهر في البرد قوله ونافع عطف
على الاعرج وكلاهما اي ابا هريرة وابن عمر رضي الله عنهما قوله فيح جهنم هو سطوع حرها قوله الهاجرة
بكسر الجيم قوله عن الصلوة فيه تضمين معنى المتاخر اي تاخروا عنها مبردين قوله حتى راينا متعلق
بالابراد اي ابرد الى ان ترى الفيء وانتظر اليه والفيء هو ما بعد الزوال من الظل والتلول جمع تل بفتح
المثناة وشدة اللام وهو كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك ولا يظهر له غالبا ظل الا
اذا ذهب اكثر وقت الظهر قوله واشتكت النار جملة مبينة لما قبلها والصواب ان اسناد الاشتكاء والاكل
والتنفس الى النار حقيقي قوله اشد بالجر بدلا او بيانا وفي بعضها بالرفع خبر مبتداء محذوف او مبتدأ
محذوف الخبر اي هو اشد او اشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس وفي بعضها فهو اشد اي
التنفس الصيفي اشد واشد الثاني خبر مبتدأ محذوف اي ذلك النفس الشتائي اشد ما تجدون
من الزمهرير قوله تابعه اي محمدا باب الابراد بالظهر في السفر الغفاري بكسر المنقوطة وخفة
الفاء قوله تتفيأ تميل اي قال ابن عباس في تفسير قوله يتفيؤ ظلاله ان معناه يتميل كانه اراد
سمي به لانه ظل مال الى جهة غير الجهة الاولى باب وقت الظهر قوله زاغت اي مالت
عن حد الاستواء الى الزوال قيل انما خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذلك لانه بلغه ان قوما من المنافقين
يعجزونه عن بعض ما يسالونه فيغيظ عليهم تعالة واما بكاء الناس فاسماعهم احوال القيمة والامور العظام التي
فيها او يخوفهم بنزول العذاب المعهود في الامم الخالية عند ايذائهم رسلهم ولذلك قال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا الخ
قوله في البكاء بالمد الصوت الذي يكون مع البكاء وبالقصر الدموع وخروجها وحذافة بضم المهملة والسين بفتح المهملة وتقدم الحديث
في باب من برك على ركبتيه في كتاب العلم قوله عرض بضم المهملة الناحية او الوسط قوله كالخير اي ما ابصرت قط مثل هذا الخير
اي الجنة ومثل هذا الشر اي النار قوله ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وبرزة بفتح الموحدة وسكون الراء ثم بالزاي قوله

جليسه اي الذي بجنبه قوله والى المائة اي ما بين الستين وفوقها الى المائة قوله والعصر بالنصب اي ويصلي العصر
واحدنا اي يذهب اي احدنا ممن صلى معه فتي له يرجع بيان لقوله يذهب او في موضع الحال اي يذهب راجعا
الشمس حية باقية على بقاء حرها قوله ونسيت اي قال ابو المنهال نسيت ما قال ابو برزة في المغرب ولا يبالي عطف على
يصلي وكتبه قال معاذ هذا تعليق لان البخاري لم يدركه قوله ثم لقيته اي ابا المنهال مرة اخرى بعد ذلك
فقال او ثلث الليل اي ردد بين الشطر والثلث قوله بالظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة اراد بها صلوة الظهر
وجمعها اراده لظهر كل يوم قوله فيجد نا عطف على مقدار وفرشنا الثياب فيجد نا عليها احترازا عن الحر باب
تأخير الظهر قوله سبعا اي سبع ركعات المغرب والعشاء فاخر المغرب الى العشاء وثماني ركعات الظهر والعصر فاخر
الظهر الى العصر قوله المطيرة بفتح الميم اي كثيرة المطر الظاهر انه ليس هو كما ظن فان رواية مسلم واصحاب السنن لعارض
بلفظ من غير خوف ولا مطر قيل يجوز ان الجمع بين الصلوة لعارض المرض ورد بانه لو كان كذلك لما صلى معه صلعم
الا من له نحو ذلك العذر وقد صرح ابن عباس في رواية انه صلعم جمع باصحابه وقيل الجمع المذكور صوري بان يكون
اخر الظهر الى اخر وقتها وعجل العصر في اول وقتها وقد ذهب جماعة من الائمة الى الاخذ بظاهر الحديث فجوزوا
الجميع في الحضر للحاجة مطلقا لكن بشرط ان لا يتخذ ذلك عادة وممن قال به ابن سيرين وربيعة واشهب
وابن المنذر والقفال الكبير قوله قال عسى اي قال جابر عسى ان يكون كما قلت باب وقت العصر قوله
عياض بكسر العين المهملة قوله من حجرها بضم المهملة وسكون الجيم اي من بيت عائشة رضي الله عنها فيه التفات
والمراد بالشمس باقية في حجرتها قبل ان تعلو الجدار قوله قبل ان تظهر اي ترتفع وتعلو الجدار قوله ابن سلام بفتح
المهملة وخفة اللام والاسلمي بفتح الهمزة قوله المكتوبة اي المفروضة والهجير اي صلوة الهجير اي وقت شدة الحر قوله تدعونها الاولى لانها اول
النهار او لانها اول صلوة صلاها جبرئيل بالنبي صلعم حين تدحض اي تزول من وسط السماء الى جهة المغرب والرحل
بفتح الراء وسكون المهملة مسكن الرجل وفي اقصى المدينة صفة للرجل وكذا في الكرماني وفتح الباري
والاولى ان يجعل حالا منه قوله والشمس حية اي بيضاء نقية حارة قوله ونسيت ما قال اي قال الراوي
ونسيت ما قال ابو برزة ومن العشاء اي من وقت العشاء والعتمة بفتح العين قائمة من الليل بعد غيبوبة الشفق
قوله والحديث اي التحدث في الامور الدنياوية وينفتل اي ينصرف من الصلوة قوله الى بني عمرو بن
عوف اي بقبا لانها كانت منازلهم وكانوا يصلون العصر في وسط الوقت لانهم كانوا يشتغلون باعمالهم وحروثهم قوله بامر هو على سبيل
التوقير لانه ليس بعمه على الحقيقة قوله الى العوالي جمع العالية وهي القرى التي حول المدينة وقيامهم اي ياتي اهلهم
وبعض العوالي الخ مدرج من كلام الزهري في حديث انس باب اثم من فاتته العصر قوله وتر اهله وماله ونصب اهله وماله
على انه مفعول ثان والمفعول الاول ضمير فيه عائد الى الذي فالمعنى اصيب باهله وماله وقيل بمعناه نقص في ماله واهله قال الله تعالى
لن يتركم اعمالكم وروي برفع الاهل على انه مفعول ما لم يسم فاعله ولو تر بمعنى اخذ باب من ترك العصر قوله ابي قلابة بكسر القاف
والمليح بفتح الميم وكسر اللام وبريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية قوله بكروا اي عجلوا قوله حبط عمله قوله حبط
اي بطل والاقرب ان يقال هو وارد على سبيل التغليظ اي فكانما حبط عمله وقيل المراد بالعمل عمل الدنيا الذي بسبب الاشتغال به ترك الصلوة
بمعنى انه لا ينتفع به او يحبط عمله نقصان عمله في يومه لا سيما في الوقت الذي يقرب ان يرفع الاعمال الى الله تعالى باب فضل صلوة العصر قوله لا تضامون بضم
الميم من الضيم اي لا تزاحمون عند النظر اليه قوله ان لا تغلبوا بلفظ المجهول اي لا تصيروا مغلوبين بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر قوله ثم قرا اي قرا
النبي صلعم كما هو الظاهر لكن وقع عند مسلم ثم قراها جرير اي الصحابي قوله لا تفوتكم بنون التاكيد والفاعل ضمير عائد الى الصلوة او فالاسناد بمعنى افعلوا اعمالا

تمن تنكم قوله يتعاقبون اي يأتي طائفة عقيب طائفة فالواو علامة الفاعل المذكر على لغة اكلوني البراغيث قوله فيكم اي
المصلين او مطلق المؤمنين قوله ويجتمعون ي بسبب التعاقب مغاير للاجتماع لكن ذلك منزل على حالين او يكون التعاقب
بينهم في النوع لا في الشخص باب من ادرك ركعة قوله سجدة اي ركعة قوله انما بقاؤكم اي ما بقاؤكم مدة حياتكم
الى جنب من مضى من الامم السالفة في الطول والقصر الا كنسبة مقدار ما بين صلوة العصر الى صلوة المغرب من الزمان
على حمل في بمعنى الى بحذف المضاف وهو لفظ نسبة قوله عجزوا قيل هذا مشكل لانه ان كان المراد من مات منهم مسلما فلا يوصف
بالعجز لانه عمل ما امر به وان كان من مات بعد التغيير والتبديل فكيف يعطي القيراط من حبط عمله بكفره اجيب بان المراد من مات
مسلما قبل التغيير وعبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله اي عجزوا عن احراز الاجر الثاني دون الاول قوله قيراطا
نصف دانق والمراد به النصيب واصله قراط بالتشديد فابدل من احدى حرفي التضعيف ياء لان جمعه قراريط
وقيراطا قيراطا مفعول ثان او حال اي اعطوا اجرهم حال كونه قيراطا وليس قيراطا الثاني تاكيدا لانه غير صالح للسبق
بلا تاكيد قوله اي ربنا اي حرف النداء قوله نحن اكثر عملا تمسك به بعض الحنفية في ان وقت العصر من مصير
ظل كل شيء مثليه واجيب بانه ليس في الحديث نص على ان كلا من الطائفتين اكثر عملا لصدق ان كلهم مجتمعين اكثر
عملا من المسلمين وباحتمال ان يكون ذلك قول اليهود خاصة فاسند الى الجميع مجازا وبانه لا يلزم من كونهم اكثر عملا
ان يكونوا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل في زمنهم كان اشق ويؤيده قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ومما يؤيد كون المراد كثرة العمل وقلته لا بالنسبة الى طول الزمان وقصره ان مدة الذين بين عيسى ونبينا اطول
من مدة المسلمين من امة محمد صلعم لان مدة الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ستمائة سنة وثبت ذلك
في صحيح البخاري عن سلمان وقيل انها دون ذلك حتى جاء عن بعضهم انها مائة وخمس وعشرون سنة فلو تمسكنا
بان المراد التمثيل بطول الزمانين وقصرهما لزم ان يكون وقت العصر اطول من وقت الظهر ولا قائل به
قوله ظلمتكم اي نقصتكم وحين منصوب بانه خبر كان اي كان الزمان زمان الصلوة او مرفوع بانه اسم كان
تامة والفريقان هم المعنيان الاولان والمراد منهما من حرف او كفر بالنبي الذي بعد نبيه نعم لا حاجة لنا الى الشارع
الى اخرهم فلذا لم ياخذ اشيا والحديث السابق بمن مات منهم قبل النسخ فاخذ قيراطا باب
وقت المغرب قوله النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وصهيب بضم المهملة وخديج بفتح الخاء المعجمة قوله ليبصر مواقع نبله
والنبل بفتح النون السهام العربية قوله قدم الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم هو ابن يوسف الثقفي قوله
نقية اي خالصة صافية لم يدخلها صفرة قوله وجبت اي غربت واصل الوجوب السقوط والمراد سقوط قرص
الشمس قوله والعشاء نصب بتقدير يصلي والجملتان الشرطيتان في محل النصب حالا من الفاعل اي يصلي العشاء
معجلا اذا كثر الناس ومؤخرا اذا قلوا كانوا او كان الشك من الراوي عن جابر وحذف كانوا اخذ في
يدل عليه قوله يصليها بالغلس بفتح اللام ظلمة اخر الليل بقوله بغلس يصلي اي في الغلس
هو الواقع ويلزم منه فعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم بل من قوله كان النبي صلعم انه كان
وحده بل المراد بقوله كانوا يصلونها اي النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وهكذا قوله كان النبي صلعم يصليها
اي باصحابه قوله اذا توارت اي اذا استترت وسقطت الشمس في المغيب وهكذا هذا من رباعيات البخاري
قوله سبعا اي سبع ركعات في المغرب وثماني ركعات في العصر جمع بينهما في وقت واحد وتقدم في
باب تاخير الظهر باب من كره قوله لا يغلبنكم اي لا تطلقوا اسم العشاء على المغرب كما هو مصطلح الاعراب فيغلب مصطلحهم

على مصطلح اهل الشرع لانه يشتبه ذلك على المسلمين بالعشاء الاخرة نهى عن اطلاق العشاء على المغرب دفعا للالتباس
ذكر العشاء والعتمة قوله راه اي راى ذكر العتمة والعشاء جائزا واعتم اي اخرجها اشتدت عتمة
الليل وهي ظلمته وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي والغرض من هذه التعليقات بيان اطلاق لفظ العتمة
على العشاء قوله صلى لنا اللام بمعنى الباء قوله ثم انصرف اي من الصلوة وارأيتكم بفتح الراء والخطاب مر مباحث
الحديث في باب السمر بالعلم ومنها اي عن الليلة وهي مئة سنة لان من المقدرة بقي عنده اخيرا باب
فضل العشاء قوله عائشة بالهمز بعد الالف لا عرها قوله ما ينتظرها اي الصلوة في هذه الساعة وذلك لانه لا يصلي
ح الا بالمدينة لان سائر الا قوام ليس في ادبانهم صلوة في هذا الوقت قوله قبل ان يفشو الاسلام اي في المدينة وانما فشا
الاسلام في غيرها بعد فتح مكة قوله الصلوة بالنصب على الاغراء او بتقدير صل قوله نام النساء والصبيان اي الحاضرون في المسجد
وانما خصهم بذلك لانهم مظنة قلة الصبر عن النوم ومحل الشفقة قوله غيركم بالرفع صفة لاحد وجاز النصب على الاستثناء
قوله نزولا جمع نازل والبقيع بفتح الموحدة وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة قوله نفر جمع ما دون رجال
عن ثلثة الى عشرة قوله فوافقنا بلفظ المتكلم وابهار من الابهار اي انتصف قوله وله بعض شغل قال في المقاصد
هو كناية عن الجماع والغسل وفي الفتح هو تجهيز الجيش قوله على رسلكم بكسر الراء ويجوز فتحها اي اتئدوا على
هينتكم ولا تعجلوا يقال للمنادي منه الثاني قوله فابشروا من باب الافعال قوله ان من نعمة بكسران للتعليل وقيل
بفتحها معمول لقوله ابشروا واما قوله انه ليس فهو بفتح ان الالتزام ان وقال الكرماني هو بفتح ان وما بهما من نعمة قوله
فرحى جمع فرحان على غير قياس وقيل جمع فارح اي الذي نزل به فرح وصغار وفرحت انفرح وهو حلال الرجال
نقلت وفي بعضها فرحا بفتح الراء مصدر بمعنى الفرحين وفي بعضها نفرحنا باب ما يكره قوله
قبل العشاء اي قبل صلوة العشاء والحديث اي المحادثة لا ستثنوا ما فيه مصلحة وخير كدراسة العلم وحكايات
الصالحين ومحادثة الضيف والعروس باب النوم قبل العشاء لمن غلب بلفظ المجهول وكذا قوله تصلي
يومئذ والمراد انه لا تصلي اي صلوة العشاء بالهيئة المخصوصة وهي الجماعة الا بالمدينة لان من كان بمكة لا يصلون
الا سرا واما غير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الاسلام دخلها قوله وكانوا اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكامله
صفة للثلث ويذكر لفظ قال ولم يؤنث نظرا الى الراوي سوا كان القائل به عائشة او غيرها قوله شغل بلفظ المجهول
عنها اي مجاز عن وقتها قوله حتى رقدنا محمول على نوم لا ينقض الوضوء وهو نوم الجالس ممكنا مقعده
من الارض مستندا الى حائط ونحوه قوله فاستثبت بلفظ المتكلم وهو مقول ابن جريج وكما انبأ اي مثل ما اخبر
به ابن عباس والتبديل التقريب والقرن ما بين الاذن جانب الراس قوله حتى مس ابهامه بالرفع وفي بعضها ابهامه
بالتثنية نح الفاعل طرف الاذن قوله لا يعصر بالعين اي لم يبطئ رسول الله اصابعه في جمع شعره ولكن بل كان
عصره للماء ابتداء اصابعه على راسه وفي بعضها لا يقصر بالقاف من التقصير قال في الفتح هو اصوب اي لا يبطئ ولا
يستعجل باب وقت العشاء قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء قوله الناس اي المعهود منهم
من المسلمين اذ ذاك قوله كان انظر الى الجملة في موضع المفعول لقوله زاد والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة
بالصاد المهملة البريق واللمعان بليلتئذ شارح الى تلك الليلة التي اخر الصلوة فيها الى النصف باب
فضل صلوة الفجر قوله لا تضامون بضم الها من المضامات وهي المشاهدة اي لا تشتبه عليكم فيعارض بعضكم بعضا في رؤيته
بضم الهاء وسكون المهملة والموحدة وابو جمرة بالجيم والراء قوله البردين بفتح الموحدة وسكون الراء اي صلوة الفجر والعصر فانهما

في بردي النهار قوله ابن رجاء بفتح الراء وخفة الجيم وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله هذا اي هذا الحديث باب
وقت الفجر قوله انه اي انس او اصحابه تسحروا اي الكلوا الاكل المسحور قوله سحورهما بفتح السين اسم لما يتسحر به اي الماكول وبضمها
المصدر اي الاكل وفصليا وفي بعضها فصلى وفي بعضها فصليا بلفظ المتكلم قوله سرعة بالرفع اسم كان ولفظ بي متعلق
بسرعة ان كان تامة وبخبر ان كانت ناقصة ويجوز ان يكون ادرك خبر كان اذا المقدر لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم
ضمير اي يكون السرعة سرعة حاصلة بي لادراك الصلوة الا ان يكون حاليا وصفتي كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون ان ادرك
اسم كان بحذف مضاف اي يكون قصد ادراك الصلوة بسبب سرعتي قوله كن نساء المؤمنات اي نساء ونفس المؤمنات
او النساء بمعنى الفاضلات اي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فضلاؤهم والتركيب من قبيل اكلوني
البراغيث قوله يشهدن اي يحضرن قوله لا يعرفهن احد اي لا يعرفن انساء ام رجال او لا يعرف اعيانهن فلا
يفرق بين خديجة وزينب وقيل هذا يدل على انهن كن سافرات اذ لو كن متنقبات لمنع تغطية الوجه من معرفتهن
لا الغلس ورد بان لكل واحدة منهن هيئة خاصة غالبا فلا يلزم ما ذكر قوله متلفعات اي متلحفات والمروط
جمع مرط بكسر الميم وهو كساء معلم من خز او صوف او غير ذلك قوله ينقلبن اي يرجعن قوله من الغلس من ابتدائية
او تعليلية باب من ادرك من الفجر ركعة قوله وعن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء قوله حدثونه
اي يحدثون زيد بن اسلم قوله فقد ادرك الصبح الا دراك الوصول الى الشيء فظاهره انه يكتفي بالركعة الواحدة وليس
ذلك مرادا بالاجماع فقيل معناه ادرك الوقت فاذا صلى ركعة اخرى فقد كملت صلوته وقيل هذا الحديث حجة على الحنفية
حيث تبطل صلوة من صلى ركعة قبل طلوع الشمس وركعة بعده عندهم واجيب بان الاحاديث الواردة في النهي
عن الصلوة عند الطلوع ناسخة لهذا الحديث وبانه يجوز ان يكون معنى الحديث من ادرك قدر ركعة من صلوة فكانه
ادرك تمام الوقت فالحائض اذا طهرت في اخر الوقت والكافر اذا اسلم والصبي اذا بلغ يجب عليهم تلك الصلوة
بقضائها وسبب تخصيص الفجر والعصر بالذكر الاهتمام بشأنها لكن جاء في روايات اخر من ادرك من الصبح قبل ان
تطلع الشمس ركعة بعد ما تطلع الشمس فقد ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى ومن
ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة كلها الا انه يقضي ما فاته وايضا النسخ فرع لتحقق الاحاديث
الواردة في النهي عن النوافل قالوا التخصيص اولى من النسخ قلنا مثل باب من ادرك من الصلوة
ركعة الفرق بين البابين انه الاول مخصوص بالفجر والعصر وهذا عام مطلق وقيل معناه من ادرك مع الامام ركعة
فقد ادرك فضل الجماعة وقيل المراد بالصلوة الجمعة باب الصلوة بعد الفجر قوله شهد رجال لازم معناه
اي اخبرني واعلمني رجال عدول بعد الصبح اي بعد صلوة الصبح وتشرق بضم الراء اي تطلع او من الاشراق
اي تضيء قوله لا تحروا اصله لا تتحروا اي لا تقصدوا قوله حاجب اي طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع
مثل الهلال قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة اي تابع عبدة يحيى في الرواية عن هشام قوله لبستين بكسر اللام
ويقضي من الانقضاء وفي بعضها بفرجه اي يظهر فرجه من جهة العوف ومعنى اللبستين والبيعتين
في باب ما يستر من العورة باب لا يتحرى وفي بعضها لا يتحر واوله فيصلي بالنصب وهو حمل ما تنافيهد
في ان يراد نفي التحري والصلوة كليهما وان يراد نفي الصلوة فقط والجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة والهال
المعين ومتنبم الدال ايضا قوله تعيب يعطابقة بالترجمة من حيث ان معنى لا صلوة لا صحة للصلوة فيلزم منه ان لا تقصد
المكلف اذ العاقل لا يقصد ما لا فائدة فيه باب من لم يكره الصلوة قال السيد عبد الحق كان ابن عمر لم يكن يصلي

بعض النوافل فسئل عن ذلك فاجاب بانه تابع الصحابة مثل الخلفاء الراشدين يعني اصلي كما كانوا يصلي هولاء الكبار اتبع
غيرهم فلا ابدع في النوافل على ما رايت منهم واما من زاد فاني لا ادري ما لا ما في الشارع مثل ان يتحرى عند الطلوع والغروب
في القسطلاني واستدل به على انه لا باس بالصلاة عند الاستواء وهو قول مالك فروى ابن ابي شيبة عن مسروق انه كان يصلي
نصف النهار فقيل له ان ابواب جهنم تفتح نصف النهار فقال الصلاة احق ما استعيذ بها من جهنم باب
ما يصلى بعد العصر قوله كريب مصغر قوله بعد الظهر اي شغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر وهما اللتان صليتهما
صلى الله عليه وسلم بعد العصر قوله ابن بفتح الهمزة والذي اي اقسم بالله الذي ذهب بمحمد صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ما ترك الركعتين بعد العصر حتى مات ابن اختي بالنصب على النداء وحذف يا و لا يسجدتين اي الركعتين اطلاقا للجزء
على الكل وكذا ركعتان اي صلاتان قوله عرعرة بالمهملتين المفتوحتين وسكون الراء الاولى قوله الا صلى اي بعد الاتيان
وهو استثناء مفرغ اي ما كان ياتيني بيوم بحالة الا بهذا الوجه وهذه الحالة باب التبكير في الصلاة قوله فقد حبط
عمله تقدم مباحث الحديث في باب ترك العصر باب الاذان بعد ذهاب الوقت قوله لو عرست لو للتمني والشرط
والجواب محذوف اي كان اسهل لنا والتعريس نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة فاضطجعوا اي وناموا مثلها
اي مثل هذه النومة صفة نومة قوله ان الله قبض ارواحكم ولا يلزم من قبض الروح الموت لان الموت انقطاع تعلق الروح
بالبدن ظاهرا او باطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط فان قلت قد ثبت ان عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنام ولا ينام قلبه فكيف فات عنه الصلاة قلت قال النووي ان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحدث والالم
ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين اي ان عدم النوم قوله الفلك انه هو الغالب من احواله وفي النادر يلم
قوله فابياضت تشديد الالام مثل احمار اي ابيضت باب من صلى بالناس جماعة قوله يوم الخندق اي يوم
حفر الخندق قوله يسب اي السبب في فوات الصلاة قوله ما كدت في الفتح قال اليعمري لفظة كاد من افعال المقاربة فاذا
قلت كاد زيد يقوم فهم منه انه قارب القيام ولم يقم فقول عمر ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب معناه انه صلى
العصر قرب غروب الشمس لان نفي الصلاة تقتضي اثباتها واثبات الغروب يقتضي نفيه فيحصل من ذلك لعمر ثبوت الصلاة
ولم يثبت الغروب انتهى وقال الكرماني لا يلزم من هذا السياق وقوع الصلاة في وقت العصر بل يلزم منه ان لا يقع
الصلاة لانه يقتضي ان كيدودته كانت عند كيدودتها قال وحاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس اقول لو يريد قوله
ونحن مما نلقاه قوله بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة باب من نسي صلاة قوله اقم الصلاة لذكري اي لان اذكرها
لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى او يقدر المضاف اي لذكر صلاتي وانه استدل به على ان من شرع من قبلنا شرع لنا
لان الخطاب بالاية المذكورة موسى وهو الصحيح في الاصول ما لم يرد ناسخ قوله بعدها اي بعد زمان رواية الحديث يعني لم يكن
نقل الحديث وتلاوة الاية معا وحبان بفتح المهملة باب قضاء الصلاة الاولى قوله كفار قريش اي كفار قريش ولكنه
نعلمه جاز عود الضمير اليه من غير سبق ذكره باب ما يكره من السمر بعد العشاء اي بعد صلاتها والمراد ما يكون
في امر مباح لان المحرم حرام في الاوقات كلها واما المستحب فياتي في الباب الذي بعده والسمر بفتح المهملة وفتح الميم على
الصواب سكونها فاصله لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه ثم سمي به الحديث بعد العشاء قوله السامر من السمر والسامر
المذكور في قوله تعالى سامرا تهجرون وهو المشار اليه بقوله ههنا اي في الاية مشتق من السمر والجمع اي جمع السامر السمار كطالب وطلاب
وقد يطلق الجمع كما في الاية وقد تقدم شرح الحديث في باب وقت العصر باب السمر في الفقه قوله ربما
الصباح بتشديد الموحدة وفتح الميم قوله ارايتكم بمثلثة عن مهموزين اي ابطانا لحال وحتى قريبا اي حتى كانه

يتنفل

بعين
من ثبت قيامه الذي جرت عادته بالقعود معهم كل ليلة في المسجد لاخذ العلم عنه والحسن هو البصري المشهور انصف الناس
قوله دعانا جيراننا لكثرة الحلم هذا اعتذار من الحسن عن التاخير والا بطاقة ثم قال اي الحسن فقال انس نظرنا اي انتظرنا
قوله شطر الليل بالرفع اي كان المنتظر يصل للانتظار اليه ويقرب منه وكان تاما يبلغ حينه وفي بعضها بالنصب اي كان
الوقت المنتظر ويبلغ استثناف او حال مؤكدة اي نصيل ليل او الانتظار الى الشطر قوله قال فراي من الحسن ذلك
وهاذا القوم لابن ابي الخير من حديث انس قوله ابي الحثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة بفتح الخاء ذكره وبعضهم غلط
وقيل بالفتح غلط بالكسر فوهلوا قوله في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم اي في هذا الحديث يتحدثون قوله من هذه الاحاديث باولها
الى تاويلات التي كانت مشهورة عندهم في المعنى المراد عن مائة سنة كقيام الساعة عند تقضي مائة سنة وقد بين ابن عمر
معنى الحديث انه عند انقضاء مائة سنة من هذه المقالة ينقطع ذلك القرن فلا يبقى احد مما كان موجودا حال تلك المقالة
واحتج بعضهم بهذا الحديث على موت الخضر والجمهور على خلافه واجابوا عنه بان الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل
في الحديث وقيل معناه لا يبقى ممن ترونه او تعرفونه فخرج ابليس لانه على الماء او في الهواء قوله يريد اي قال ابن عمر يريد
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بقوله لا يبقى ان المائة الاتية تنخرم اي ينقطع القرن الذي فيه رسول الله والقرن من
الناس اهل زمان واحد ومعنى ارايتكم اعلموني والكاف للخطاب ولا موضع له من الاعراب وهذه صفة ليلتكم
والجواب محذوف اي ارايتكم ليلتكم فاحفظوها واحفظوا تاريخها فيه اشارة اي ان نهاية الامة لا تطول
كاعمار ما تقدم لتجتهدوا في العمل باب السمر مع الاهل والضيف قوله فليذهب بخامس اي ان كان عنده طعام اربع
فليذهب بخامس يعنيها باعطاء المضاف اليه اعراب المضاف واضمار مبتدأ للفظ خامس قوله او سادس
اي من كان عنده طعام اربع فهو مخير ان شاء ذهب بخامس فقط وان شاء ذهب بسادس مع خامس قوله وهو انا
وانا مبتدأ وخبره محذوف اي في دار ابي بكر اهلا قوله ولا ادري كلام ابي عثمان وخادم عطف على امي او على امراتي
بين بيتنا ظرف لخادم اي كان لخدم بالاشتراك من خدم لنا ومرة لابي بكر قوله وتعشى اي اكل العشاء وهو بفتح العين
طعام يؤكل آخر النهار وقيل المعنى ان ابا بكر جاء بالاضياف الى بيته وخص اهله بالطعام وذهب الى بيت رسول الله
يتعشى رسول الله صلعم وقبل العشاء لعلامة عائشة بجملة الطعام ثم لبث ابو بكر بعد التعشي في المسجد
حينما ادب العشاء ثم رجع الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم
تلبث هناك حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض نسخ مسلم حتى نعس رسول الله
بالنون قوله فيغنثك هو جنس يطلق على القليل والكثير قوله عرضوا بضم العين اي الاضياف على الطعام على
اسلوب عرضت الناقة على الحوض وفي بعضها بفتح العين اي عرض اهل البيت من الام والمراة والخادم قوله قال اي عبد الرحمن
فاختبات اي فاختفيت خوفا من غضب ابيه وشتمه لاجل عدم تفقد الاضياف وتعجيل طعامهم قوله غنثر بالجيم
المفتوحة والنون الساكنة ثم المثلثة المفتوحة او المضمومة وهي الرواية المشهورة ومعناه الجاهل وقيل السفيه
وقيل اللئيم وروي بفتح المهملة والفوقانية المفتوحتين قوله فجدع اي دعا بالجدع وهو
قطع الانف ونحوه من الاعضاء قوله كلوا لا هنيئا خطاب لاهله لا للاضياف وفي القسطلاني دعا الصديق رضي الله عنه
عليهم لانه ظن انهم فرطوا في حق الاضياف فلما تبين له ان التاخير منهم قال لهم كلوا لا هنيئا لكم لانهم تاخروا انتظارا
رب المنزل للحضور معهم ولم يكتفوا بولده مع اذنه لهم في ذلك فقال والله قال ابو بكر قوله وايم الله مبتدأ
بقطع الهمزة عند الاكثر اصله ايمن جمع يمين فحذف قال عبد الرحمن

طعمه

عليهم القيام بسبب تاخر خروجه عند العارض قوله تابعه علي اي تابع علي شيبان عن يحيى باب هل يخرج من المسجد
لعلة اي لضرورة قوله انتظرنا جملة حالية وانصرف جواب اذ قوله استوينا وقال من منزلكم انصرفوا اي انصرف الى الحجرة حين قام
في مصلاه وبقينا خلفه منتظرين ان يكبر فقال بقوا على مكانكم فاني كنت جنبا فنسيت الغسل قوله على هيئتنا اي على الكيفية
التي كنا عليها وهي قيامهم في صفوفهم المعتدلة امتثالا لامره في قوله على مكانكم قوله ينطف بكسر الطاء وضمها اي يقطر وتقدم
كتاب الغسل في باب اذا ذكر في المسجد باب قول الرجل ما صلينا هذا اللفظ من قول النبي صلعم لا من قول
الرجل لكن وقع في بعض الطرق ذلك اللفظ من الرجل يعني عمر ايضا كما اورده في المغازي وعادة معروفة للمؤلف
يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث الذي يسوقه وان لم يقع في الطريق التي يوردها في تلك الترجمة كذا في فتح الباري
وقال الكرماني ما كدت ان اصلي العصر يعني ما صليت عرفا فيطابق الترجمة قوله وذلك بعد ما افطر اشارة الى الوقت الذي
خاطب عمر النبي صلعم الى الوقت الذي صلى فيه عمر العصر فانه كان قرب الغروب واريد بيوم الخندق باليوم زمان الواقعة
لا خصوص النهار فلا يلزم ان يكون مجيء عمر في النهار كذا في الفتح قوله بطحان واد بالمدينة بعض شرح الحديث تقدم في
باب من صلى بالناس جماعة في كتاب المواقيت باب الامام تعرض له الحاجة … قوله سمع …
المهملة وصهيب بالتصغير قوله نام القوم اي نعس … بفتح المهملة وشدة التحتانية وحميد مصغر والبناني بضم
الموحدة وخفة النون الاولى قوله لحبسه اي منعه من الدخول في الصلوة باب الكلام … باب وجوب صلوة الجماعة
قوله عن العشاء اي عن صلوة العشاء قوله هممت اي قصدت نزاد مسلم في اوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض
الصلوات فقال لقد هممت فافاد ذكر سبب الحديث فيحطب اي يجمع … وتحصيل …
الاتي في باب فضل صلوة العشاء في الجماعة ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلوة بعد … ثم الامر
وفي بعضها بالفاء وفي الفتح ومعنى يحطب يكسر ليسهل اشتعال النار به … الحطب في اللغة … الجمع …
بل جاء بمعنى الجمع قوله ثم اخالف اي اتيهم من خلفهم او اخالف الفعل الذي اظهرت من اقامة الصلوة فاتركه واسير اليهم او
عن الصلوة اي قصد المذكورين قوله عرقا بفتح المهملة وسكون الراء قطعة لحم وقيل العظم الذي اخذ منه اللحم قوله ومرماتين
للرماة بكسر الميم وفتحها واسكان الراء … ظلف الشاة وقيل سهم يتعلم عليه الرمي وهو احقر السهام … الوصف
بسمين وللمرماة بالحسن ليكون ثم باعث نفساني على تحصيلهما والمعنى انه لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا
دنيويا ولو حقيرا من مطعوم او ملعوب به لحضرها … لتحصيل … من الكرامة … على
ان الامام اذا عرض له شغل يستخلف من يصلي بالناس باب فضل صلوة الجماعة قوله الاسود من كبار التابعين
قوله فاذن اي بغير رفع الصوت … على الناس … قوله بالفذ بفتح الفاء وتشديد المعجمة المنفرد … باب
فضل … الموحدة الاولى … الجمع بين السبع والعشرين والخمس …
بحال المصلي كان يكون اعلم او اخشع او بحال الصلوة بان تكون في المسجد … او بكثرة الجماعة وقلتها
او بانتظار الصلوة ونحوه وفي الفتح … يقال السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية قوله في بيته وسوقه اي منفردا
ان الغالب انه من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا قوله في مصلاه …
المسجد …
قوله اللهم ارحمه اي قائلين … باب فضل صلوة الفجر في جماعة …
في بعضها …

ترجيد اخرى لضبط عمل النهار وقرآن الفجر اي صلوة الفجر لان الصلوة مستلزمة للقراءة ومشهودا اي محضورا فيه
قوله قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد حدثنا ابو اليمان قال شعيب وان يكون تعليقا من المصنف قوله
سمعت سالما في فتح الباري هو ابن ابي الجعد وام الدرداء هي الصغرى التابعية لا الكبرى الصحابية كما في الكرماني قوله
يصلونه جميعا اي مجتمعين ومراد ابي الدرداء ان اعمال الناس حصل في جميعها النقص والتغير الا التجميع في الصلوة وهو امر
نسبي لان حال الناس في زمن النبي كان اتم مما صار اليه بعده ثم ما كان في زمن الشيخين اتم مما صار اليه بعدهما وكان ذلك في اواخر
خلافة عثمان كذا في الفتح قوله بريد مصغر وابو بردة بضم الموحدة وممشا اسم مكان اي بعدهم مسافة الى المسجد قوله
من الذي يصلي ثم ينام اي سواء صلى وحده او في جماعة ويستفاد منه ان الجماعة تتفاوت كما تقدم كذا في الفتح قيل
في وجه مطابقة حديث ابي الدرداء ان قوله ما اعرف الخ يدل على ان الاجتماع للصلوة من سنة محمد صلى الله عليه
وسلم ولا شك ان الاجتماع في الفجر اشق فيكون اعظم اجرا وكذا في حديث ابي موسى ان صلوة الجماعة انما كانت اكثر
ثوابا للمشقة والمشي الى الصلوة في الفجر اشق للظلمة ومفارقة النوم المشتهى طبعا باب فضل
التهجير الى الظهر ذكر الظهر بعد التهجير للتاكيد لان التهجير هو الاتيان في اول الوقت الى الظهر والحديث عن بعض
معناه قوله بغصن بضم المهملة … بطريق اي في طريق فاخره اي نحاه عن الطريق … فاخذه فشكر الله له اي
اثنى عليه وقبل قوله الشهداء سمي الشهيد به لانه … يشهد الجنة بمجرد الموت … المؤمنين يشهد … الغريق
المطعون الذي يموت بالطاعون اي الوبا والمبطون بالاسهال وقيل بالاستسقاء وقيل هو الذي مات بمرض بطنه مطلقا
قوله وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم قالوا الشهداء ثلثة شهيد الدنيا والاخرة وهو من مات في قتال الكفار مقبلا
مخلصا وشهيد الاخرة دون الدنيا يعني لهم ثواب الشهداء في الاخرة ويغسلون ويكفنون كهؤلاء الاربعة المذكورين
وشهيد الدنيا دون الاخرة لكن قتل مدبرا وقاتل لغرض دنيوي لا لاعلاء كلمة الله فالاول هو الشهيد حقيقة والغير شهيد
مجازا واطلاقه على الكل بطريق عموم المجاز عند البعض وبجواز ارادة الحقيقة والمجاز عند البعض الاخر وعد في الموطا
من الشهداء صاحب الجنب والحرق والمراة التي تموت وولدها في بطنها وباقي الحديث تقدم في باب الاستهام في الاذان
باب احتساب الاثار قوله حوشب بفتح المهملة وسكون الواو … بفتح الجيم والموحدة … سلمة بفتح المهملة
بكسر اللام … من الانصار … الا تحتسبون … والاثار الخطى …
شكوا الى المسجد فان لكل خطوة ثوابا قوله قريبا اي منزلا قريبا قوله ان يعروا بضم اوله وسكون المهملة وضم الراء اي يتركوا
منازلهم البعيدة في المدينة عن المسجد خالية باب فضل صلوة العشاء في الجماعة قوله شعلا بضم المعجمة وفتح العين
جمع شعلة وهي فتيلة فيها نار … اي بعد ان يسمع النداء باب اثنان فما فوقهما جماعة قوله
… مصغر … الحويرث … في باب الاذان للمسافر باب من جلس في
المسجد ينتظر الصلوة قوله اللهم اغفر له اي قائلين اللهم اغفر له قوله خبيب مصغر قوله في ظله الا … للتشريف
… بيت الله … يوم القيمة قوله الامام العادل … امر الله … كل
شيء في موضعه بغير افراط وتفريط والمراد صاحب الولاية العظمى ويلحق به كل من ولي شيئا من امور المسلمين
فعدل فيه ويعضده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا كذا في الفتح قوله معلق في المساجد اما من
التعلق كانه شبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل اشارة الى طول الملازمة بقلبه وان كان جسده خارجا عنه

او من العلاقة وهي شدة الحب اي شديد الحب بالمساجد قوله في الله اي في رضى الله قوله الا في غرض دنيوي الله اي لا
اجتمعا اي داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي في حال الحضور والغيبة قوله اخفى بلفظ الماضي حال اشتد
تسجي بعضها اخفى بلفظ المصدر اي نصبا مخفيا قوله لا يعلم روي بالرفع والنصب قوله شماله ما تنفق يمينه المقصود
منه المبالغة في اخفاء الصدقة بحيث ان شماله مع قربها من يمينه وتلازمهما لو تصور انها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة
اخفائه فهو من مجاز التشبيه ويحتمل ان يكون من مجاز الحذف اي لا يعلم ملك شماله من على شماله من الناس ومن صور
الاخفاء ان يتصدق على الضعيف المكتسب في صورة الشراء لترويج سلعته او رفع قيمتها قوله ذكر الله اي بقلبه من التذكر
او بلسانه من الذكر خاليا اي من الخلق يعني في موضع خال وتحتمل خاليا من الالتفات الى غير الله عز وجل ملكا كان
في ملأ قوله صلى الناس اي غير المخاطبين من صلى في داره او مسجد قبيلته والوجه الاول وقد تقدم في باب وقت العشاء
الى نصف الليل باب ــــ فضل من غدا الى المسجد في بعضها خرج وفي بعضها خرج بدل غدا وعلى هذا فالمراد بالغدو
الذهاب وبالرواح الرجوع قوله نزلا بضم النون والزاي وسكونها المكان المهيأ للنزول بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالفاء وبالنون المكان الذي
فيه النزول فيه ويسكن الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة قوله بحينة مصغر وابن بحينة ان يكون صفة مالك كما هو الظاهر ويحتمل
ان يكون صفة عبد الله نسب الى امه وهو الصواب لان بحينة والدة عبد الله لا مالك كذا في الفتح قوله بحينة
بفتح الموحدة وسكون الحاء وبالزاي والاسد بفتح الهمزة وسكون الزاي قوله يقال له مالك بن بحينة هكذا يقول شعبة ومن
تبعه والصواب ان بحينة ام عبد الله لا ام مالك كما تقدم كذا في الفتح قوله وقد اقيمت هذا ملتقى الاسنادين والتقدير
بين الطريقين قوله لاث بمثلثة اي دار واحاط الصبح بالنصب اي اتصلي الصبح اربع ركعات وبالرفع اي اي الصبح تصلي
اربعا والاستفهام للانكار والتوبيخ والمراد ان الصلاة الواجبة اذا قامت لم تصل في زمانها غيرها فانما صلى
ركعتين بعد الاقامة ثم اتى بالصبح صار في معنى من صلى الصبح اربعا قوله تابعه غندر بضم المعجمة وفتح الدال
المهملة اي تابع غندر معاذ هو ابن اسد في روايته عن شعبة هذا الاسناد فقالا عن مالك بن بحينة قوله وقال ابن اسحق
الرواية من نقرا ابراهيم بن سعد عن ابيه وهي الراجحة بخلاف رواية حماد فانه يوافق شعبة في قوله عن مالك بن بحينة
والغرض انهما اختلفا في ان بحينة والدة عبد الله او مالك كذلك وقد اختلفا ايضا في الرواية عن عبد الله وعن
عبد الله او مالك والرابع هو الاول لان الصحيح والرواية لعبد الله لا لمالك فانه لم يذكر احد ممن له تمييز مالكا في الصحابة
كذا في الفتح باب ــــ حد المريض ان يشهد الجماعة من الحد بمعنى الحدة والمراد به الحقوق على شهود الجماعة
وقيل معناه باب الحد الذي للمريض ان يلاحظه بالعزيمة في شهود الجماعة كذا في الفتح قوله حضرت الصلاة اي صلاة العشاء
وأذن بلفظ المجهول والثاني فليصل عاطفة اي قولوا له ليتقدم فليصل وليصلي قوله فقيل ذلك عائشة في القسطلاني
يحتمل ان يكون جوابا لما يحدث ففا اي لما مرض عليه الصلاة والسلام استخلاف ابي بكر في الصلاة قوله اسيف اي شديد الحزن
والمراد رقيق القلب سريع البكاء قوله فاعادوا اي من كان في البيت والمخاطب بذلك عائشة لكن جمع لانهم كانوا موافقين
على ذلك وفي بعضها فعادت وهي ظاهرة قوله صواحب يوسف المراد بعائشة رضي الله عنها فقط كما ان
صواحب صيغة جمع والمراد به زليخا فقط وجه المشابهة بينهما ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة
ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها في محبته وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة
عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها ان لا يتشاءم الناس به وانه لا يقولون منذ قام هذا المقام فقدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قالت لقد راجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه تمام الحديث

كذا في الفتح قوله يهادى بلفظ المجهول يقال جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من
ضعفه متمايلا اليهما وخطان اي لم يقدر على تمكينهما من الارض قوله ان مكانك بفتح الهمزة وسكون النون ونصب
مكانك اي الزم واثبت مكانك قوله ثم اتي به بلفظ المجهول قوله والناس يصلون المراد من اقتدائهم بابي بكر اقتداؤهم
بصوته فانه كان يسمعهم التكبير ويعلمهم افعال النبي والامام الكل رسول الله لكن لم يجهر للضعف فكان ابو بكر يجهر
كالجهر المؤذنون بالتكبيرات يوم الجمعة ليسمع الاباعد قوله بعضه بالنصب بدل من المضمر قوله لما ثقل
اي اشتد المرض فاذن بفتح الهمزة وتشديد النون جمع المؤنث اي الازواج وروي بضم الهمزة وتخفيف
النون على البناء للمجهول قوله قال هو علي بن ابي طالب قيل انما لم تسمه لانه كان بينها وبين علي بعض الغبار على
مقتضى البشرية كما يكون بين الاقرباء ويؤيده ما جاء من الزيادة في رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب
نفسا له بخير وفي رواية ابن اسحق في المغازي عن الزهري ولكنها لا تقدر على ان تذكره بخير باب ــــ
الرخصة في المطر والعلة من عطف العام على الخاص الوحل مسكنا لوجل قوله اذا الصير للقصة ويكون تامة بروي
بالرفع والجزم باب ــــ يصلي الامام بمن حضر قوله فافا اي الجمعة عزمة اي واجبة فلو قيل حي على الصلاة لخرجتم وحرجتم
المشقة قوله انا او تمكم من باب التفضيل والدحض اي الوطي قوله سألت ابا سعيد اي عن ليلة القدر فقلت هل سمعت
رسول الله يذكر ليلة القدر قال نعم فسرد تمام الحديث والنجم السمين والجادة بالجيم وضم الراء وبالدال
المهملة باب ــــ اذا حضر الطعام العشاء بفتح المهملة والمد الطعام قوله ولا يعجلوا بفتح الجيم من الثلاثي
المجرد وفي بعضها بكسرها من الافعال وفي الفتح بضم المثناة وبفتحها والجيم مفتوح فيهما قوله ولا يعجل افراد نظرا
اللفظ احد ومعناه اذا وضع عشاء احدكم فابدؤا انتم بالعشاء ولا يعجل هو حتى يفرغ معكم منه وقيل معناه لا يعجل
احدكم ايها من الجماعة اي فرد كان ولا حاجة الى ان يراد من فاعل لا يعجل هو صاحب المائدة ثم حمل الجمهور الامر
بابتداء العشاء على الندب فمنهم من قيده بمن كان نفسه شديد التوقان الى الطعام ومنهم من لم يقيده قوله ابن حزم
فقال ان يبطل الصلاة ويعيد مبتدأ بالاكل وان خرج الوقت اشد من ترك الخشوع بدليل صلاة الخوف وادعى ابن
حزم ان في الحديث دليلا على امتداد الوقت في حق من يضع له الطعام ولو خرج الوقت المحدود وقال مثل ذلك
في حق النائم والناسي كذا في الفتح باب ــــ اذا دعي الامام الى الصلاة قوله يحتز بالحاء المهملة والزاي اي يقطع
وفي بعضها اي يقطع باسنانه باب ــــ من كان في حاجة اهله قوله كان يكون تكرارا للفظ الكون لافادة الاستمرار
وبيان انه صلى الله عليه وسلم كان يداوم عليها دائما كان ضمير الشأن قوله في مهنة بفتح الميم وكسرها وسكون الهاء فيهما الخدمة
والمراد بالاهل نفسه او ما هو اعم منه باب ــــ من صلى بالناس قوله في مسجدنا اي
في مسجد البصرة قوله وما اريد الصلاة اي ليس مقصودي اداء فرض الصلاة لانه ليس وقت الفرض بل المقصود
تعليمكم صلاة رسول الله ولم يرد به نفي القربة وانما اراد نفي السبب الباعث له على الصلاة قوله اصلي جملة
مستأنفة وكيف رأيت مفعول فعل مقدر اي لاريكم كيف رأيت وقيل مفعول اصلي على
تضمين معنى ابين ويصلي حال قوله في الركعة متعلق بالسجود والغرض بيان ندب جلسة
الاستراحة باب ــــ اهل العلم قوله مه كلمة زجر مبنية على السكون معناه الكف
تقدم معنى الحديث في باب حد المريض ان يشهد الجماعة قوله يوم الاثنين بالنصب اي كان الزمان
يوم الاثنين وبالرفع وكان تامة ومعرفة بفتح الراء وجه السبب بالحسن والصفاء وسبب التبسم فرحه بما رأى

من اجتماعهم على الصلوة واقامتهم شريعته يهمنا اي يقصدنا ونكص اي رجع قوله ثلثا اي ثلثة ايام وذلك
يكن المميز مذكورا جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث وكان ابتداؤها من حين خرج رسول الله فصلى
ثم قاعدا قوله فقال بالحجاب اي اخذه قوله فاومى بيده تقدم ابو بكر ثم الظن ان النبي صلعم لم يخرج فتأخر
فاشار اليه ان يرجع الى مكانه فلم نقدر بلفظ المتكلم وروي بلفظ الغائب المجهول قوله في الصلوة اي في شان
الصلوة وتعيين الامام قوله فعاتبته بسكون المثناة اي عاتبته او بفتح المثناة اي هي ومن معها من النساء قوله
تابعه الزبيدي مصغرا اي تابع يونس قوله وقال عقيل ومعمر الخ الراجح في تركه عطف رواه ابن عيينة ومعمر على رواية
يونس ومن تابعه انهما ارسلا الحديث وانما وصلوه اي الحاصل ان يونس قوله ومن تابعه ارسل الحديث كذا في
الفتح باب من قام اي صلى الى جنب الامام قوله قال عروة هو بالاسناد المذكور ووهم من جعله معلقا ثم ان هذا
الارسال من قوله فوجد الخ لكن رواه ابن ابي شيبة عن ابن نمير بهذا الاسناد متصلا بما قبله واخرجه ابن ماجه وكذا
مسلم عن عروة اخذ عن عائشة وعن غيرها فلذلك قطعه عن المقدم الواحد الذي اخذ عنها موصولا قوله ان لا يتأخر
اي تأخر قوله لما كان انت بفتح الهمزة وسكون النون وما موصولة وانت مبتدا وخبره محذوف اي عليه وفيه ما الكاف
للتشبيه اي كن مشابها لما انت عليه اي يكون حالك في المستقبل مشابها لحالك في الماضي وما لكاف زائدة اي الزم
الذي انت عليه ومعناه مامر قوله حذاءه اي محاذيا من جهة الجنب لا من جهة القدام والخلف وتقدم في باب
حد المريض باب من دخل اي المحراب مثلا ليؤم الناس فجاء الامام الاول الراتب فتأخر الاول اي الداخل
فكل منهما اول باعتبار قوله فيه عن عائشة اي الآخر وهو ما روي عن عائشة يشير بالشق الاول وهو ما
لم يتأخر الى رواية عبيدالله عنها حيث قال فاراد ان يتأخر وقد تقدم في باب حد المريض قوله فاقيم بلفظ المتكلم
منصوب ويجوز الرفع قوله فصلى اي دخل في الصلوة قوله فتخلص اي صار خالصا من الاشتغال قوله فصفق
التصفيق الضرب الذي يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها قوله الى التصفيح والغرض مالكم ونابه اي اصابه
وليسبح اي فليقل سبحان الله باب اذا استووا في القراءة قوله شببة بفتح المعجمة والموحدتين جمع شاب
ولد حجة حال من دعوا محذوف اي لكان خيرا لكم ابعثوا عني وعلموهم عطف على رحمتم ويروى استيناف
بيل في دون الامرين بحران تساويهم وان استووا في سنا دم عنزتهما فيشاهم دال على استوائهم في القراءة وان
شفع الشرح بذلك فيما رواه ابو داود من طريق مسلمة بن محمد عن خالد الحذاء عن ابي قلابة في هذا الحديث قال
وكنا يومئذ متقاربين في العلم باب انما جعل الامام ليؤتم به اي ليقتدى به ويتبع واذا رفع اي الامام
الرأس ويعود اي الى ما كان عليه من الركوع والسجود قوله لا يقدر اي لازدحام الناس فتحوه قوله يجد للركعة الاخرى
اي لما فاتت الركعة الا وفي لفوات ركنيها اي السجود ولم تفت الثانية لاتصال الركوع الثاني
بالسجود يجب ان يقضي الا ولي مع سجودها فركوعها بعد سلام الامام فكأنه مسبوق قوله
مثلوا اي باللام وفي بعضها مضبوط بالنون على تضمين الوضع معنى الاعطاء وعلى نوع المحافظة
اي في ماذا قوله في المخضب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المنقوطة وبالموحدة الاجانة قوله لينوء اي لينهض
قوله عكوف جمع عاكف اي ملازمون مجتمعون لاجل الصلوة قوله ياعمر صل كان فهم ان الامر للندب
قوله تلك الايام اي اواخر ايام المرض وبعض مباحثه تقدم في ابواب الوضوء وبعضها في باب
حد المريض والابواب التي بعدها قوله شاك اي من مزاجه لانحرافه عن الصحة ومحله ساجع جالس فقصرع منهم

المهملة وجحش بضم الجيم وسكر المهملة اي نقشر جلده العضو وكانت هذه القصة في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة
باب متى يسجد من خلف الامام من موصوله قوله غير كذب يعني عبر كاذب قوله لم يحن بفتح التحتانية
وسكون المهملة وكسر النون وضمها اي لم يثني ظهره يقال حنيت العود وحنوته اي عطفته باب
اثم من رفع رأسه قبل الامام اي من السجود قوله ان يجعل الله الخ الشك من شعبة ح قيل هو مجاز عن البلادة لان
المسخ لم يقع مع كثرة الفاعلين ولان المسخ لا يجوز في هذه الامة ورد بانه ليس في الحديث ما يدل على الوقوع
بل على كون فاعله مستحقا لذلك وايضا لا مانع من جواز وقوع المسخ في هذه الامة كما سيأتي في كتاب
الاشربة فلا مانع من حمل الحديث على الحقيقة كذا في الفتح وقال في الفيض ناقلا عن فصل الخطاب ان رجلا
مالما وسوس اليه الشيطان بان امثال هذه الموعودات والوعيدات من الشارع لاجل مصلحة الخلق وليست
لما حقائق بل هي مجرد تخويف فرفع راسه قبل الامام لامتحان صدق الحديث فاذا وجهه وراسه مثل وجه
الحمار وراسه ثم ذهب يستغفر ويتصدق فلم ينفعه وكان مرجع الطلبة فحضروا على عادتهم فاخذ بينه
وبينهم حجابا ودرس عليهم الحديث وعلمهم العلوم وهكذا كان دابه ولم يقفوا على حاله حتى اذا قرب اجله دعى
تلامذته واظهر عليهم وجهه وقال هذا جزاء من لم يصدق بقول رسول رب العالمين وسيد الانبياء والمرسلين
صلى الله عليه وسلم انتهى باب امامة العبد والمولى اي المعتق قوله ذكوان بفتح المعجمة و
سكون الكاف مدبر عائشة رضي الله عنها واستدل به على جواز قراءة المصلي من المصحف قوله وولد البغي بفتح
الموحدة وكسر المعجمة وشدة الياء اي الزانية وهو عطف على المولى قوله والاعرابي بفتح الهمزة اي ساكن البادية قوله
ولا يمنع العبد من الجماعة هذا من كلام المصنف وليس من الحديث المعلق قوله بغير علة اي بغير ضرورة لسيده فلو
قصد تفويت الفضيلة عليه بغير ضرورة لم يكن له ذلك قوله المهاجرين الاولون اي الذين خرجوا من مكة
قبل قدوم النبي صلعم المدينة والعصبة بضم المهملة وفتحها وسكون الصاد المهملة وبالموحدة ويروى بفتح
العين والصاد المهملتين اسم موضع منصوب على الظرفية لقوله قدم قوله موضع بالرفع اي هو موضع وبالنصب
بدلا وبيانا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة قوله زبيبة اي حبة يابسة سوداء من العنب
وهذا تمثيل في الحقارة وقباحة الصورة قوله استعمل اي جعل عاملا واميرا والمراد ان يوليه بعض الامراء او
تغلب بشوكة على البلاد لا الولاية العامة اي الخلافة فانها مشروطة بالحرية باب اذا لم يتم الامام
قوله الفضل بالضاد المعجمة والاشيب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح التحتانية وبالموحدة قوله يصلون اي الائمة
لكم اي لاجلكم قوله فان اصابوا فلكم اي ثواب صلوتكم والمراد بالخطاء ما يقابل الاصابة لا العهد فانه معفو عنه
فانه يعني ان الامام اذا لم يراع السنن والاداب فعد خطأ واساءة وهو مختص بنفسه ولا يضر المأمومين فان
لهم ثواب الجماعة باب امامة المفتون اي الذي دخل في الفتنة فخرج على الامام والمبتدع من اعتقد
شيئا مما خالف اهل السنة والجماعة قوله وصل وعليه بدعته سئل الحسن عن الصلوة خلف صاحب بدعة فقال
صل خلفه وعليه بدعته قوله قال وقال قال الا ولما المصنف قوله انك امام عامة اي جماعة قوله ونزل ما ترى
اي من المحاصرة قوله امام فتنة اي يومئذ رئيس فتنة قيل هو عبدالرحمن بن عديس البلوي احد رؤس المصريين
الذين حصروا عثمان قوله ويتحرج اي يحترز من الوقوع في الاثم قوله فاحسن معهم ظاهره انه رخص
له في الصلوة معهم كانه يقول لا يضرك كونه مفتونا بل اذا احسن فوافقه على احسانه واترك ما افتتن به قوله

المخنث هو بفتح النون افصح من كسرها من خلقه خلق النسا والمراد من يتعمد ذلك فيتشبه بالنسا فان ذلك بدعة قبيحة وصاحبها
مذموم بخلاف الخلقي فانه لا اثم عليه الا من ضم بان يكون المخنث اماما اذا شك تخاف منزلة ولو لحبشي اي ولو
كان الامير والطاعة الحبشي ومر تحقيقه في هذا الباب ان هذه الصفاة لا توجد غالبا الا فيمن هو غاية في الجهل
ومفتون بنفسه او مبتدع ويكفي لانه افتتن بنفسه تقدمه للامامة وليس من اهلها باب يقوم اي المأموم خلفه
اي بجنبه سوا اي لا يتقدم ولا يتاخر قوله ثم جاء اي من المسجد الى بيت ميمونة والغطيط صوت يسمع من تردد النفس
وكذا الخطيط وقد مر في باب السمر في العلم باب اذا قام الرجل قوله عبد ربه بفتح الراء وتشديد الموحدة اي عبد
مالك وهو اخو يحيى بن سعيد الانصاري باب اذا لم ينو الامام قوله نفث القيام الاول يعني النهوض والثاني
بمعنى الوقوف والاول بمعنى ارادة القيام باب اذا طول الامام قوله ينال منه اي يعيبه حتى قاله
منافق وفي بعضها تناوله منه بلفظ ماضي التفاعل قوله فتان اي منفر عن الدين قوله او قال شك من جابر فاتن وكذا فتانا
جر بسناء محذوف والمراد بالمفصل السبع الاخير من القران اوله ق الى اخر القران باب تخفيف الامام قوله فايكم
ما صلى ما زائدة قوله فليتجوز اي فليخفف باب اذا صلى لنفسه اي ليحصل ثواب نفسه فقط بان يصلي منفردا
باب من شكى امامه قوله بناضحين الناضح بعير استعمل في سقي النخل والزرع قوله جنح الليل بالضم
قوله فلولا صليت اي فهلا صليت قوله احسبه اي الكلام الاخير عن قوله فانه يصلي الخ قائل ذلك هو شعبة كذا في
الفتح قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة ومقسم بكسر الميم وسكون القاف والمهملة اي صحح هؤلاء الثلث بلفظ العشا
ونصوا على البقرة خاصة ولم يذكروا النساء والمتابعة الاولى ناقصة حيث لم يذكر المتابع عليه وذكر في الثانية
حيث قال عن محارب وفيهم من الفتح ان المتابع عليه في الاولى هو شعبة عن محارب قوله وتابعه الاعمش عن محارب
اي تابع شعبة كذا في الفتح باب من اخف الصلوة قوله تابعه اي الوليد وبقية بفتح الموحدة وكسر
القاف وشدة التحتانية هو ابن الوليد قوله اخف صلوة بالرصلوة فاخف مفعول مطلق اي ما صليت صلوة
بالنصب على انه تمييز واخف صفته امام باب من اسمع الناس قوله فيه فذكر في بعضها يبكي وصله ابا بكر فليصلي
بالناس ابتداء فيهما وهو مبتدا حذف خبره المعنى يجري الصحيح ومر مباحث الحديث في باب حد المريض ان يشهد
الجماعة باب الرجل يأتم بالامام قوله ويذكر ان ما ذكره بصيغة التمريض لان ابا نصر ليس على شرطه قوله بعدكم
اي اهل الصفوف الباقية بالترتيب الاتصال بالاقرب قوله سبق ما يقوم متى لم يجزم الشرط ولطف الادة شبه باذا
فاهمل عمله كما شبه اذا بمتى في قوله عليه الصلوة والسلام اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين ويسبحا ثلثا
وثلثين وتحمدا ثلثا وثلثين قوله فلو امرت لو ما للشرط وجوابه محذوف او ما للتمني وحبسه اي صوت الجبي
وقد تقدم بقيته مباحث الحديث في باب حد المريض باب اذا بكى الامام قوله فنشج بفتح النون وكسر الجيم والنشيج
يقال نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه قوله يصلي بالجزم جواب الامر وبالرفع لانه استيناف الكلام او لانه اجري المعتل
مجرى الصحيح قوله في البكاء اي لاجل البكاء وهذه كلمة زجر تقدم في باب حد المريض باب تسوية
الصفوف قوله مره بضم الميم وشدة الراء وابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم
اي ان لم تسووا والمراد بالتسوية ان يكون على سمت واحد ويراد بها سد الخلل الذي في الصف قيل الوعيد
على حقيقته والمراد تسوية الوجه بتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع القفا فهو نظير ما تقدم من الوعيد فيمن
رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار ويحتمل حمله على المجاز اي يوقع بينكم العداوة والبغضاء

والعشاء

والخلاف القلوب باب اقبال الامام قوله قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة وحميد مصغر قوله
تراصوا بتشديد الصاد والمهملة امر من التفاعل اي تلاصقوا بغير خلل حيث لا يبقى فرجة قوله من وراء ظهري
اي من خلفي بان يخلق الله تعالى من خلفه حاسة الباصرة ويعطي قوة لهذه الباصرة حتى تبصر من خلفها خرقا للعادة
وفي القسطلاني وقيل انه كانت له بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب باب الصف الاول
اي ما يلي الامام قوله والهدم بسكون الدال اي المهدوم وفي بعضها بكسرها صفة مشبهة كالغرق بمعنى الغريق وقد مر في باب الاستهام
في الاذان باب اقامة الصف قوله جلوسا وهذا الحكم منسوخ بما يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه
والناس خلفه قياما قوله اقيموا اي عدلوا واستووا باب اثم من لم يتم الصفوف قوله بشير بن يسار مصغر بشر
ما انكرت اي ما انكرت منا من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الزاق المنكب الالزاق الالصاق والكعب
العظم الناتئ في جانبي الرجل وهو عند ملتقى الساق والقدم وهو الذي يمكن ان يلزق بالذي بجنبه لا الذي
في ظهر القدم قوله تمت صلاته اي المأموم او الامام مثل الامام وانه كان اقرب لفظا لكن الحمل على المفعول الاول
ابعد لتقدمه رتبة تقدما وتعقيب بانه اذا عاد للامام افاد انه احترز عن ان يحوله من بين يديه لئلا يصير كالمار
بين يديه ويحتمل ان يرجع الضمير الى كل واحد منهما كذا يفهم من القسطلاني باب المراة وحدها ام سليم
مر الحديث في باب الصلوة على الحصير باب ميمنة المسجد قوله فقال بيده اي تناول بيده وميمنة الامام
يعني ميمنة المسجد وبطانة ابن حجر قوله او بعضدي شك من الراوي اي من ابن عباس وقال بيده اي اشار بها قوله
من ورائي وفي بعضها من مكانه قال العيني وابن حجر يعني اي وجاء العيني الى سول صلى الله عليه وسلم باب
اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة اي لا يضر ذلك بالاقتدا قوله ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبالزاي
في حجرته اي حجرة بيته وقيل الحجرة التي احتجرها في المسجد بالحصير قوله بذلك اي بالاقتدا برسول الله قوله حتى اذا كان
اي الوقت والزمان فلم يخرج اي من الموضع المعهود الذي كان يخرج في الليلتين تكتب اي تفرض صلوة
الليل باب صلوة الليل قوله يحتجر اي يتخذ مثل الحجرة وفي رواية بالزاي بدل الراء اي يجعله
حاجزا بينه وبين غيره قوله فثاب اي اجتمعوا وفي بعضها ثار بالراء اي اتاهم قوله صنيعكم من من حرصكم على اقامة
التراويح ورفع اصواتكم وتسبيحكم لاخرج اليكم باب ايجاب التكبير وجحش بضم الجيم وكسر المهملة اي تقشر الجلد
وسمع اي اجاب يتوهم استعمال باللام لا بمن والمفعول محذوف اي دعاء الحامدين قوله فاما حميد شك للراوي
في زيادة لفظ جميل ومقدمه في باب انما جعل الامام ليؤتم به قوله ربنا ولك الحمد اي دعونا والحال ان الحمد لك قوله
فصلوا جلوسا اجمعون تاكيد للضمير في فصلوا او في جلوسا باب رفع اليدين في التكبيرة قوله يرفعهما كذلك
اي حذو منكبيه وهو جواب اذا رفع وقال سمع عطف عليه باب رفع اليدين اذا كبر قوله اذا رفع
اليدين ليس عند الركوع بل عند ارادة الركوع بخلاف رفعهما في رفع الراس منه فانه عند الرفع لا عند ارادة
الرفع وذهب بعض الحنفية بطلان الصلوة برفع اليدين عند الركوع ذكره الكرماني قوله وحدث
جملة حالية لا عطف على راى لان المحدث مالك والراي ابو قلابة قوله وهكذا اي مثل ما صنع مالك باب
رفع اليدين اذا قام قوله اذا دخل اي اراد الدخول قوله ذلك اي رفع اليدين والحديث المرفوع ما اضيف الى النبي
قولا او فعلا متصلا او منقطعا قوله وابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وهذا مما تبلد تعليقات
باب وضع اليمنى قوله ان يضع اي بان يضع قوله الا انه ينمي اي لا اعلم الا ان سهلا يتميه يقال نميت

الله عليه وسلم

يمنى

نامين بضم الميم وكالالف بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر عنهم في باب وجوب قراءة الامام باب القراة الجهر قوله
في كل صلوة متعلق بيقرا بلفظ المجهول اي يجب ان يقرا القران وفي بعضها بلفظ المعروف اي يقرا رسول الله
قوله اجزات بلفظ الغيبة اي الصلوة والاجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد به باب الجهر بقراءة
صلوة الفجر قوله عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وبالمعجمة يصرف ولا يصرف اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون
بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون ولما جاء الاسلام هدم ذلك قوله حيل بينا له
حال الشي بيني وبينك اي حجز قوله فاضربوا اي سيروا في الارض كلها قوله تهامة بكسر التاء مكة سميت بها لشدة حرها
من التهم بفتح التاء وهو شدة الحر قوله بنخلة غير منصرف موضع معروف ثمة وعامدين جمع باعتبار الاصحاب اي هو
مع الاصحاب بنخلة قوله فاستمعوا الاستماع هو السماع بالقصد وتوجيه الاذن لحظ الصوت والسماع اعم منه قوله
فهنالك ظرف مكان وعاملة قالوا قوله وسكت قال في الفيض اي اسر وليس معناه ترك القراءة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال اماما فلا بد له من القراءة سرا وجهرا ولما كان المراد بسكت اسرار المراد بقرا جهر فطابق الترجمة انتهى
قوله بما امر بلفظ المجهول ونسيا اي تاركا لبيان افعال الصلوة باب الجمع بين السورتين قوله
بالخواتيم اي اواخر السورة قوله وبسورة قبل سورة اي بان يقرا في الركعة الاولى الا يلائم قريش وفي الثانية الم
قوله ذكر موسى مرفوع او منصوب على انه فاعل جاء او مفعوله هو قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هارون
باياتنا وذكر عيسى هو قوله ثم وجعلنا ابن مريم وامه اية وسعلة بفتح السين منهما والمثاني من القران ما كان
اقل من المائتين قوله وذكرا اي الاحنف وذكرا اي بالكهف او يونس ويوسف والمفصل من سورة ق الى اخر
القران قوله يردد اي يكرر السورة بعينها في الركعة ويقرا معها سورة ومما يقرا به حال من الصلوة اي من الصلوة
التي يقرا القراءة فيها جهرا او ... كلما قوله قرات المفصل بلفظ المتكلم قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الجيم
وهو الاسراع في القراءة ومفعول مطلق لفعل مقدر اي اهذ هذا كهذ الشعر اي في حفظه وروايته لا في انشاده
الانشاد لا يسرع فيه بل لا يخلو عن تردد وتمكث والغرض النهي عن العجلة في القراءة والحث على الترتيل والتدبر
قوله النظائر اي السورة التي هي متشابهة في الطول والقصر ويقرنهن بضم الراء وكسرها اي يجمع ... بيان
هذه السورة العشرين في سنن ابي داود الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور مع
الذاريات والواقعة مع النون وسأل سائل مع النازعات وويل للمطففين مع عبس والمدثر مع
المزمل وهل اتى مع لا اقسم وعم مع المرسلات والدخان مع التكوير باب
يقرا في الاخريين قوله همام بفتح الهاء وتشديد الميم قوله ما لا يطول ما موصوفة اي تطويلا لا يطيله
في الثانية او مصدرية اي غير اطالته في الثانية باب جهر الامام
بالتامين قوله امين بمد ويقصر والميم مخففة وتشديدها خطا وقيل جاء فيه التشديد
مع المد ومعناه فليكن كذلك او استجب قوله لجة اي اصوات ... وفي بعضها الجلبة
بالجيم واللام والموحدة المفتوحات اي الاصوات قوله لا تفتني من ذات ... اي
لا تسبقني حتى لا يفوتني ... المحفوظ لا تسبقني بسين مهملة
ثم موحدة ثم قاف اي لا تحرم بالصلوة حتى افرغ
من الاقامة لئلا تسبقني بقراءة ام القران فيفوتني

التامين

التامين معك وهو حجة للحنفية في قولهم اذا بلغ المؤذن في الاقامة الى قوله قد قامت الصلوة وجب على الامام
الاحرام قوله ويحضهم بمهملة ثم ضاد معجمة مشددة قوله خيرا بالموحدة اي سمع نافع من ابن عمر في باب التامين
حدثنا مرويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بياء مثناة من تحت اي فضل او ثوابا قوله من وافق
تأمينه بحيث ان يقعا في زمان واحد وقيل المراد به الموافقة في الصفة من الخشوع والاخلاص قوله ما تقدم
من حقوق الله تعالى من الصغائر والكبائر فان قلت قد ثبت ان الصلوة كفارة لما بينهما ما اجتنبت
الكبائر فاذا كانت الفرائض لا تكفر الكبائر فكيف يكفرها سنة التامين اذا وافقه التامين اجيب بان المكفر
ليس التامين هو الذي هو فعل المؤمن بل وفاق الملائكة وليس ذلك الى صنعه بل فضل من الله وعلامة سعادة
من وافقه كذا يفهم من القسطلاني ومن في من ذنبه بيانية لا تبعيضية باب جهر الامام بامين قوله
سمي بضم المهملة على التصغير قوله فقولوا امين قيل لا بد هنا من تقدير اي اذا قال الامام ولا الضالين وامن
فقولوا امين بدليل الحديث السابق اذا امن الامام فامنوا وقيل معنى اذا امن اذا اراد امين جمعا بين الحديثين لان
ارادة التامين بعد ولا الضالين واحتج المالكية بهذا الحديث على ان الامام لا يقول امين اذ لو كان الامام
يقول امين لقال اذا قال الامام امين فقولوا امين ولان العادة ان يدعو احد ويؤمن المستمع لا الداعي قوله
تابعه اي سميا محمد بن عمرو بالواو ونعيم مصغر والمجمر اسم فاعل من الاجمار وهو مرفوع عطفا على محمد والحاصل
ان سميا ومحمدا ونعيما ثلثتهم روى عنهم مالك لكن الاولين رويا عن ابي هريرة بالواسطة ونعيم بدونها باب
اذا ركع دون الصف اي قبل وصوله الى الصف قوله همام بفتح الهاء وشدة الميم وزياد بكسر الزاي وبكرة
بفتح الموحدة قوله حرصا اي على الخير ولا تعد اي هذا الفعل والركوع قبل الوصول الى الصف فان قلت اول
الكلام يوهم تصويب الفعل وآخره تخطئته واجيب بانه صوب من جهة الحرص على ادراك فضيلة الجماعة فدعا له
بالزيادة منه ورد عليه الحرص الخاص حين ركع منفردا فنهاه عنه فيتصرف حرصه بعد اجابة الدعوة فيه
الى المبادرة الى المسجد اول الوقت قال في الفتح وهو مبني على ان النهي انما وقع عن التاخر وليس كذلك
باب اتمام التكبير في الركوع المراد ان يمد التكبير من القيام الى الركوع بحيث يتمه في الركوع بان يقع راء
اكبر فيه قوله قال ابن عباس اي قال باتمام التكبير في الركوع قوله الجريري مصغر منسوب ومطرف اسم فاعل
من التفعيل قوله بالبصرة بفتح الموحدة اشهر من ضمها وكسرها وذكرنا بلفظ الماضي من التذكير وهذا الرجل اي علي رضي الله
عنه قوله انصرف اي من الصلوة باب اتمام التكبير في السجود غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وجرير بفتح الجيم
قوله قضى اي ادى وفرغ وهشيم مصغر قوله وليس الاستفهام الجاري والمعطوف عليه مقدر اي اليس صلوته
كاملة وليس صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هي صلوته لان نفي النفي اثبات باب التكبير اذا قام
قوله ثنتين وعشرين لانها كانت رباعية واما في الثنائية فاحدى عشرة تكبيرة الاحرام وخمس في كل ركعة
وفي الثلاثية سبع عشرة ففي الصلوات الخمس اربع وتسعون تكبيرة قوله ثكلتك بكسر الكاف من الثكل بضم المثلثة
فقدان المراة ولدها وسنة خبر مبتدا محذوف اي هذه التي صليها الشيخ من التكبيرات قوله ابان بفتح الهمزة
ويهوي بفتح الياء وكسر الواو اي يسقط الى اسفل باب وضع الاكف قوله في اصحابه اي في حضور الصحابة ويعفور
بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء وبالراء ومصعب اسم مفعول من الافعال وطبقت بشدة الموحدة
اي الصقت بالمنكبين في حال الركوع وايدينا اي اكفنا باب اذا لم يتم الركوع مت بكسر الميم وضمها من مات

بمات او يموت والفطرة الملة والمراد التوبيخ والتحذير له من ان يقع في الكفر ويجوز ان يكون الفطرة بمعنى السنة باب استواء الظهر في الركوع هصر اي كسر وامال ظهره للركوع باب حد اتمام الركوع قوله ركوعه بالرفع والمهملة المفتوحتين والمحبر بضم الميم وفتح المهملة وبالموحدة المشددة المفتوحة وبالراء قوله وبين السجدتين اي الجلوس بينهما وهو معطوف على اسم كان بتقدير المضاف اي كان زمان ركوعه واذا رفع اي القيام للاعتدال وما خلا القيام اي الا القيام الذي هو للقراءة والا القعود الذي هو التشهد فانهما كانا اطول من غيرهما فالمعنى كان زمان ركوعه وسجوده وجلوسه بين السجدتين والقيام للاعتدال قريبا من السواء وفيه قليل التفاوت بخلاف قيام القراءة والتشهد فانهما اطول باب امر النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثلثا متعلق بقال

باب القنوت معاذ بضم الميم وفضالة بفتح الفاء قوله لاقربن اي لاقربنكم الى صلوته صلى الله عليه وسلم او صلوته اليكم واينما لكم واللعن الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى قيل يحتمل انه كان في خوض علم انه يموت كافرا واتفق العلماء انه لا يجوز لعن كافر حيا كان او ميتا الا من علم موته على الكفر كابي لهب او كان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء وقد صح انه ترك الدعاء عليهم قوله مجمر بلفظ الفاعل من الاجمار وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام والزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة قوله يبتدرونها اي يسارعون اليها قوله اول مبني على الضم بحذف المضاف اليه اي اولهم اي اقدم من غيره يعني كل واحد منهم يسرع ليكتب وفي بعضها بالنصب على الحال وهو غير منصرف واي استفهامية متعلق بمحذوف اي يبتدرونها ليعلموا ايهم يكتبها اولا فيظهرونه ايهم يكتبها ولا يصح ان يكون متعلقا بيبتدرون لانه ليس من الافعال التي تعلق بالاستفهام فان قلت والنظر ايضا ليس من الافعال القلبية اجيب بان التعليق عند المحققين لا يختص بافعال القلوب المتعدية الى مفعولين بل يجوز لكل فعل قلبي وان تعدى الى واحد كعرف والنظر ههنا يحمل على نظر البصيرة فيصح تعليقه وبعضهم جوّز التعليق بغير الفعل القلبي فجعل المعلق يبتدرون وهذا مذهب مرغوب عنه ويجوز نصب ايهم بتقدير ينظرون كذا في القسطلاني باب الطمأنينة قوله فاستوى اي قائما وفي بعضها فاستوى جالسا فالمراد رفع راسه من السجود قوله فقار بفتح الفاء وخفة القاف اي يعود جميع فقار ظهره مكانه وينعت اي يصف وحتى نقول بالنصب اي الى ان نقول نحن قد نسي انه نسي وجوب الهوي للسجود قوله فامكن اي مكث حتى استقرت اعضاؤه فانصت اي سكت ولم يكبر للهوي في الحال وضبط بعضهم بوصل الالف وتشديد الباء الموحدة وقال هو الاوجه وهنيته بالتصغير اي سكوتا قليلا ومر في باب ما يقول بعد التكبير قوله قال اي ابو قلابة قوله ابي بريد بضم الموحدة وفتح الراء وروي بالمثناة وبالزاي من الزيادة باب يهوي بالتكبير قوله قبل ركبتيه هذا هو مذهب مالك فالاحسن في سكينة الصلوة ووقارها والائمة الثلثة على عكس هذا قالوا يضع اولا ركبتيه قوله ان كانت بكسر المخففة من المثقلة وفيه ضمير الشان قوله يدعو احال خبر كان الثلثة لان المقصود بالاخبار وقوله يقول سمع الله لمن حمده حال من فاعل يرفع وقيل يدعو خبر بعد خبر قوله وطاتك بفتح الواو وسكون المهملة وفتح الهمزة اي العقوبة وهي ما الم من الجوع والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة علم القبيلة والجملة اي الوطاة وقيل الضمير عائد الى السنين المتاخر وذلك جائز اذا كان الضمير مخبرا عنه بخبر يفسره مثل ان هي الا حيوتنا الدنيا كذا في القسطلاني قوله سنين جمع سنة وهو القحط وكني بتشديد الياء كالسنين التي كانت في زمان يوسف عليه السلام مقحطة ووجه الشبهة امتداد زمان المحنة والبلاء ربما قال سفيان من بدل عن وحبس بلفظ المجهول اي خش وفرج مصدرا وبجمع قوله كذا جاءه به معمر بهمزة الاستفهام

مقدرا

مقدرا اي اكذا جاء يعني سال سفيان من علي بن المديني امثل الذي رويته انا رواه معمر ايضا فقال علي قلت نعم فقال سفيان لقد حفظ معمر عن الزهري حفظا اصحيحا مضبوطا قوله كذا قال الزهري اي كما قال معمر قال الزهري ولك الحمد بالواو وتفسير وبيان لقوله كذا قال الزهري واعلم ان عليا كما روى عن سفيان ابن عيينة عن الزهري روى ايضا عن الزهري فاراد سفيان بهذا الاستفهام تقرير رواية بموافقة معمر له وفيه تحسين حفظه قوله حفظت اي قال سفيان حفظت من الزهري انه قال جحش من شقه الايمن فلما خرجنا من عند قال ابن جريج قال الزهري وانا كنت عنده فجحش ساقه بلفظ الساق بدل الشق فقول وانا عنده جملة حالية من ضمير قال المنتقل العائد الى الزهري ويحتمل ان يكون قوله وانا عنده مقول سفين لا مقول ابن جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء والضمير راجع الى ابن جريج لا الى الزهري ومقولا بن جريج هو جحش الى اخره وهذا اقرب الى الصواب باب فضل السجود قوله هل نرى اي بصر قوله هل تمارون بضم التاء والراء وفي بعضها بفتحهما على حذف احدى التائين اي هل تشكون قوله كذلك اي بلا مرية ظاهرا جليا ينكشف تعالى لعباده قوله فيقول اي الله تعالى او القائل قوله فليتبع بتشديد المثناة الفوقانية وكسر الموحدة وروي فليتبعه بضمير المفعول مع التشديد والكسر مع الفتح قوله طواغيت جمع طاغوت الشيطان او الصنم فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه قوله فياتيهم اي يظهر لهم في غير صورته اي غير صفته التي يعرفونها قال المهلبي ان الله تعالى يحبس هم او لا يخلق صورة من الغيب ويقول هي المصور انا ربكم فاذا رأوا فيها من امارات الحدوث ينكرونه قال الكرماني وليس فيه تصريح برؤية المنافقين الله تعالى انه لا تقتضي انهم راوه جميع الامة كما يقال قتله بنو تميم والقاتل واحد ويجب ان نعلم ايضا ان الرؤية هي ثواب الاولياء وكرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية فلهما ما تنا بالرفع خبر هذا قوله انت ربنا انما اصروا اما يعلمون الله تعالى فيهم علما به واما بما عرفوا من وصف الانبياء لهم في الدنيا واما بان جميع العلم يوم القيامة تصير ضرورية قوله فيدعوهم اي ربهم فيضرب بصيغة المجهول وظهراني بفتح الظاء وسكون الهاء وفتح النون اي الظهر وزيدت الالف والنون للمبالغة اي على وسط جهنم وفي الكرماني وقيل لفظ الظهر ايضا مقحم ومعناه بين الصراط عليها قوله من يجيز من وروي يجيز من اجاز يعني جاز اي يقطع مسافة الصراط قوله ولا يتكلم الناس اي يومئذ اي حال الاجازة قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة حديدة معطوفة الراس تعلق عليه اللحم في التنور ويجذب بها الدلو الساقط في البئر والسعدان بفتح السين نبت له شوك من افضل مراعي الابل قوله تخطف بفتح الطاء في الافصح وقد يكسر اي تاخذ الناس بسرعة باعمالهم السيئة او بقدرها ويوبق بلفظ المجهول اي يهلك وروي يوثق بالمثلثة من الوثاق قوله يخردل بخاء معجمة ودال مهملة وعن عبيد بذال معجمة اي يقطع صغارا كالخردل والمعنى انه يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي الى النار ويجازي بالجيم من الجزاء يعني الاشراف على الهلاك كذا قوله من اراد وهم المؤمنون واثر السجود اي موضع اثره وهي الاعضاء السبعة او الجبهة خاصة وهذا موضع الترجمة قوله امتحشوا بصيغة المعلوم اي احترقوا واسودوا وروي بلفظ المجهول ويصب بلفظ المجهول وماء الحيوة الذي من شرب منه او صب عليه لم يمت ابدا والحبة بكسر المهملة بزور الصحراء مما ليس بقوت والحميل بفتح المهملة وكسر الميم ما جاء به السيل من طين ونحوه والتشبيه في سرعة النبات لانها اسرع نبتا قوله يفرغ اي يتم الحكم بين العباد بالثواب والعقاب ومحن لا تميز ومقبلا حال وروي مرفوعا اي هو مقبل وقيل بكسر القاف بمعنى الجهة قوله قشبني بقاف وشين معجمة مخففة وموحدة مفتوحات اي ملاها سما واهلكني وذكاؤها بفتح المعجمة والمد والقصر لهبها

وانشا لها قوله فيقول اي الله تعالى وعسيت بفتح السين وكسرها وان حرف شرط وفعل بلفظ المجهول وذلك اشارة
الى العرف المفهوم من الكلام الاتي والعهد اليمين والميثاق وبهجتها اي حسنها ونضارتها والجملة بدل من ضمير اقبل
به وسكت جواب اذا قوله لا اكون اشقى خلقك اي كافرا اي اعطيت العهود لكن كرمك يطمعني اذ لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون وقيل المعنى ان ابقيتني على هذه الحالة ولا تدخلني الجنة لاكونن اشقى خلقك
على ان يكون الالف زائدة في الاكون قوله فما عسيت ما استفهامية وان تسال خبر عسى وان اعطيت ذلك اي
التقديم الى باب الجنة جملة معترضة وفي بعضها ان لا تسال بزيادة لفظة لا فهي اما زائدة او يكون
ما فيما عسيت نافية ونفي النفي اثبات اي عسيت ان تسال غيره ومعنى عسى اي التوقع راجع الى المخاطب
لا الى الله تعالى قوله فيعطي الرجل ربه قوله فاذا بلغ جواب اذا محذوف وقيل فيسكت اي يتحير فيسكت قوله
ويحك منصوب بفعل محذوف وهي كلمة وما اغدرك فعل التعجب والغدر ترك الوفاء قوله فيضحك الله
اي يرضى منه اي من فعل هذا الرجل فيقول تمن قوله قيل اي رب ومن جنس امانيك التي كانت لك قبل ان اذكرك
وفي بعضها اقبل بلفظ الماضي وبدون ان يذكره اي قال له ربه من امنية كذا الجنس الفلاني وامثالها وفي
بعضها اقبل يذكره ربه وربه تنازع فيه اقبل ويذكر واقبل بدل من جملة قال الله تمنه وقوله جملة حالية
لم احفظه ولا تنافي بين الروايتين لانه اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاد فاخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة باب يبدي ضبعيه قوله يبدي بضم المثناة التحتية اي
يظهر الرجل المصلي ضبعيه بفتح الضاد اي وسط عضده بلحمه او اللحمتين اللتين تحت ابطيه ويجافي اي يباعد بطنه
عن فخذيه وبحينة بضم الميم وفتح الجيم منصرف قوله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة منسوبة لعبدان اسم
لانها ام لا لمالك فيكتب ابن بالالف وينون مالك باب السجود على سبعة اعظم اي اعضاء قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالصاد المهملة قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ المجهول والمعروف ولا يكف بضم الكاف اي لا يضم
ولا يرفع عن الوقوع على الارض منصوب عطفا على يسجد او مرفوع معترض مستانف قوله لا نكف بفتح
الياء وكسر النون وضمها اي لم يقوس ظهره باب السجود على الانف قوله على الجبهة يدل على سبعة قوله واشار
كانه ضمن اشار معنى امر بتشديد الراء فلذا عدى بعلى دون الى وروي الى بدل على وروي ايضا ووضع يده
على جبهته وامرها على انفه وقال هذا واحد اي انهما كالعضو الواحد فلا يلزم ان يكون الاعضاء
ثمانية قوله ولا نكفت بفتح النون وسكون الكاف وكسر الفاء وآخره مثناة فوقانية بمعنى نكف وتضم باب
السجود على الانف في الطين قوله فتحدث بالرفع والجزم قوله عشر الاول بضم الهمزة وتخفيف الواو صفة
العشر اليه وفي بعضها العشر الاوسط بالصفة واما اسكن بنصب الميم مرفوع بانه خبر ان قوله العشر الاوسط والله
بالعشر الليالي ووصفه بالمذكر باعتبار الوقت او الزمان او تقدير الثلث كانه قال الليالي العشر التي هي الثلث
الاوسط من الشهر قوله جبهته بنصب على الظرفية قوله فليرجع اي الى الاعتكاف قوله فاني اريت بضم الهمزة
من الرؤيا الرؤية اي علمت وفي بعضها رايت اي ابصرت قوله ليلة القدر اي علامتها وهي السجود في الماء
والطين قوله وانى نسيتها بضم النون وتشديد السين المكسورة وفي بعضها انسيتها بهمزة بمعنى منه وفي
بعضها نسيتها بفتح النون وتخفيف السين والمراد انه نسي علم تعيينها في تلك السنة قوله الا واحد جمع آخر
قال ابن الحاجب ولا يقال هنا جمع الاخرى لعدم دلالة هذا على التانيث الوجودي وفيه بحث

انتهى قوله شيئا اي من السحاب والقزعة بفتح القاف وبالزاي المعجمة والعين المهملة وقد يسكن
الزاي قطعة من سحاب رقيقة قوله فامطرنا بلفظ المجهول قوله وارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء
وفتح النون والموحدة طرف انفه قوله تصديق رؤياه بالرفع اي هو تصديق رؤياه باب عقد
الثياب قوله وهم عاقدوه وفي بعضها عاقدي فهو خبر كان المحذوف اي كانوا عاقدي وازر بضم
الهمزة والزاي وسكونها جمع ازار قوله من الصغر اي من اجل صغر ازرهم على رقابهم قوله جلوسا اي جالسين
قوله لهن ان يرفعن رؤوسهن قبل الرجال خوفا ان يقع بصرهن على عورات الرجال باب التسبيح والدعاء
قوله يتاول القران اي يعمل بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومر في باب الدعاء والركوع
باب المكث بين السجدتين قال وذاك اي قال ابو قلابة ذاك الانباء في غير وقت الصلوة المفروضة
قوله فقام اي مالك فاحرم بالصلوة ثم ركع قوله هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية اي قليل قوله
شيخنا هذا بالجر عطف بيان لعمرو قوله كان اي الشيخ المذكور يقعد اي يجلس للاستراحة قوله في الثالثة او
الرابعة شك من الراوي والمراد واحدى الركعتين الثالثة واول الرابعة قوله فاتينا اي قال مالك فاتينا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو رجعتم اي اذا رجعتم قوله قريبا خبر كان من السواء اي المساواة ومر الحديث في باب حد اتمام
الركوع للعراي لا اقطع وهي معروف من الثلاثي ومجهول من التفعيل وذلك النسيان من طول القيام باب لا يفترش
بالرفع بمعنى النهي ويجوز الجزم على النهي ذراعيه اي ساعديه على الارض قوله ولا قابضهما اي بان لا يجافيهما
عن جنبه بل يضمهما اليه كانه قبض بهما جبهته قوله اعتدلوا توسطوا بين الافتراش والقبض قوله ولا يبسط بمثناة تحتية
موحدة ساكنة وفي بعضها ينبسط من الانفعال وفي بعضها من الافتعال اي لا يتخذهما بساطا وقيل انبسط من الانفعال
بمعنى بسط باب من استوى قاعدا اي للاستراحة في وتر اي في الركعة الاولى والثالثة من صلوته ثم نهض الى
القيام والصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة وهشيم مصغر باب يكبر وهو ينهض قوله فليح مصغر وقيل ان بفتح
المعجمة وجرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وشدة الراء المكسورة تقدم في باب اتمام التكبير باب
سنة الجلوس اي هيئة كالافتراش مثلا او نفس الجلوس على ان يكون المراد من السنة الطريقة الشاملة
للواجب والمندوب قوله جلسة الرجل بكسر الجيم اي كما يجلس الرجل بان ينصب الرجل اليمنى ويفترش اليسرى
قوله فعلته اي التربع وتثنى بفتح اوله اي تعطف بحيث يجلس عليهما قوله تفعل ذلك اي التربع قوله ان رجلي
بتشديد الياء وفي بعضها ان رجلاي على لغة من يجعل الف التثنية في الحالات الثلث او على جعل ان بمعنى
نعم ورجلاي مبتدأ قوله حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى قوله ثم هصر ظهره بالصاد المهملة اي امالة في
استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس قوله عن الليث كل فقار بغير اضافة وتقديم الفاء على القاف كما هو الاصل
وقيل بتقديم القاف على الفاء حيث كل فقار بتقديم الفاء من غير ضمير ايضا باب من لم ير التشهد الاول قوله ولم يرجع اي
الى التشهد ولو كان واجبا لرجع اليه قوله مولى بني عبد المطلب نسبه لجده مواليه اللاحق وقال الزهري مولى ربيعة
بن الحارث بن عبد المطلب فنسبه لموالاة الحقيقي فلا منافاة بينهما قوله بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة اسم امه
وهو اي ابن بحينة من ازد شنوءة بفتح الهمزة واسكان الزاي ودال مهملة وفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة
بوزن فعولة قبيلة مشهورة قوله وهو اي ابن بحينة ايضا حليف لبني عبد مناف بالحاء المهملة لان جده حالف
المطلب بن عبد مناف باب التشهد في الآخرة اي في الجلسة الآخرة قوله ان الله هو السلام هذا الحديث مختصر الاصل

كما سيجيء من قريب انهم قالوا السلام على الله فرد صلى الله عليه وسلم عليهم بان كل سلام ورحمة منه وهو تعالى مالكها
ومعطيها فكيف يدعى له بهما والسلام من اسمايه تعالى اي ذو السلام عن كل عيب ونقص واما الملايكة فيدخلون
في عباد الله الصالحين قوله فاذا صلى احدكم اي فرغ اي يتم صلوته بالجلوس قوله التحيات جمع تحية وهي السلام والبقاء
او الملك او السلامة من الافات او العظمة او العبادة القولية قوله والصلوات الخمس واجبة لله تعالى لا يجوز ان
يقصد بها غيره او العبادات البدنية من الصلوة والصوم والحج والجهاد الى غير ذلك قوله والطيبات اي التي يصلح
ان يثنى على الله بها دون ما لا يليق به او ذكر الله او الاقوال الصالحة او العبادات المالية وكل واحد من الصلوات
والطيبات مبتداء خبر محذوف اي لله قوله السلام عليك اي السلام من المكاره او السلام الذي وجه الى الرسل
والانبياء او الذي سلمه الله عليك ليلة المعراج في القسطلاني السياق يقتضي ان يقال السلام على النبي بلفظ الغيبة وقد جاء في بعض
الاحاديث الصحاح ان الخطاب كان في زمان حيوته عليه الصلوة والسلام واما بعده فبلفظ الغيبة وقد روي في الفتح باسناد صحيح ان
الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي وقال الطيبي
ان المصلين لما استفتحوا باب الملكوت بالتحيات اذن لهم بالدخول في حريم الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجات
فنبهوا على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب حاضر فاقبلوا عليه قايلين السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا على طريقة اهل العرفان الى هنا حاصل كلام القسطلاني قوله فانكم اذا قلتموها
الجملة اعتراض بين قوله والصالحين وبين قوله اشهد الخ باب الدعاء قوله المسيح الدجال الرجل المخلط سمي
به لكثيرة خلطه الباطل بالحق وبالمسيح لان احدى عينيه ممسوحة فعيل بمعنى مفعول او يقطع الارض في ايام
معدودة فهو بمعنى فاعل قوله من فتنة المحيا اي ما يعرض الانسان في حيوته من الافتتان اي الابتلاء بالدنيا والشهوات
والجهالات قوله وفتنة الممات اي ما يعتريه عند الموت في امر الخاتمة اعاذنا الله تعالى من ذلك اضيف اليه لقربها
منه او فتنة القبر ولا تكرار مع قوله او لا عذاب القبر لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب كذا قيل قوله
من المأثم ما يأثم به الانسان او الاثم نفسه قوله من المغرم اي الدين فيما لا يجوز او فيما يجوز ثم تعجز عن
ادايه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادايه فلا استعاذة عنه والاول اشارة الى حق الله تعالى والثاني
المغرم الى حق العباد قوله فقال له اي للنبي صلى الله عليه وسلم قايل والقايل عايشة رضي الله عنها قوله ما اكثر بفتح
الراء فعل التعجب وما تستعيذ في محل النصب اي ما اكثر استعاذتك وغرم بكسر الراء قوله وعن الزهري اي بالسند السابق
الى شعيب قوله من فتنة الدجال وانما استعاذ من فتنة الدجال مع تحقق عدم ادراكه تعليما للامة
او للافتتان بخبره بانه كذاب فيبطل حتى لا يلتبس كفره عند خروجه على من يدركه قوله ظلمت نفسي بارتكاب
ما يوجب العقوبة ظلما كثيرا بالمثلثة وفي بعضها كبيرا بالموحدة قوله مغفرة اي عظيمة لا تدرك ومن عندك
اي بمحض فضلك لا بسبب عمل او غيره وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما
كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة فالاولى عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني
ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفايزين بكرمك يا اكرم الاكرمين باب
ما يتخير بلفظ المجهول قد مر مباحث هذا الباب آنفا في باب التشهد في الاخرة قوله او بين
السماء شك من الراوي اي قال في السماء والارض او قال بين السماء والارض قوله ثم يتخير وفي بعضها
ثم ليتخير قال في الفيض التخير والاختيار الاصطفاء واعجبه واحسنه باب من لم يمسح جبهته وانفه

من الما

من الماء والطين وهو في الصلوة قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله بهذا الحديث اي الحديث الاتي قوله سالت
ابا سعيد اي عن ليلة القدر ومر الحديث قريبا في باب السجود على الانف في الطين باب التسليم
قوله حتى يقضي وفي بعضها حين يقضي اي يتم تسليمه ويفرغ منه قوله فاري بضم الهمزة اي اظن مكثه صلى
الله عليه وسلم كان لاجل ان يذهب النساء قبل تفرق الرجال فلا يقع نظرهم عليهن باب يسلم حين يسلم
الامام اي حين قال الامام السلام عليكم ورحمة الله لم يرد المأموم عليه ولم يقل عليك السلام ورحمة الله بل
اكتفى بقوله السلام عليكم كذا في الفيض قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة والربيع بفتح الراء وعتبان
بكسر العين وسكون المثناة الفوقانية باب من لم يرد السلام من المأموم على الامام بتسليمه فالتزم التسليمتين
واكتفى بتسليم الصلوة وهو التسليمتان خلافا لمن استحب ذلك من المالكية قوله وزعم المراد به القول
المحقق لان محمودا موثقا عند الزهري فقوله منزه محقق قوله انه عقل بفتح القاف اي فهم قوله ومثل
مجة نصب بعقل ومجها من دلو جعله وقعت مجة لعلة كانما الدلو في دارهم وفي بعضها كانت على انها صفة مرصوفة
اي من بير كانت في دارهم لدلالة الدلو عليه قوله ثم احد بني سالم بنصب احد عطفا على الانصاري المنصوب
صفة لعتبان فهما الانصاري ثم السالمي وجوز الكرماني عطفه على عتبان يعني سمعت احد بني سالم ايضا
بعد السماع من عتبان وقال الظاهر ان المراد به الحصين بن محمد الانصاري يعني سمع محمود منهما واعترض عليه
الحافظ ابن حجر بانه يلزم منه ان يكون الحصين بن محمد صاحب القصة المذكورة او انها تعددت لو لعتبان
وليس كذلك فان الحصين المذكور لا صحبة له واجاب العيني بان الملازمة ممنوعة لان كون الحصين غير صحابي
لا يقتضي الملازمة التي ذكرها لانه يحتمل ان يكون الحصين سمع ذلك من صحابي اخر والراوي طوى ذكره اكتفاء
بذكر عتبان انتهى قليلا ملخصا في القسطلاني ثم قال الكرماني ثم قال الكرماني ولو صح الرواية برفع احد بان يكون معطوفا
على محمود لكان موافقا لما تقدم في باب المساجد في البيوت ومرحبا بالوفاق قال اي قال عتبان كنت قوله انكرت
بصري اراد العمى او ضعف البصر قوله فاشار اليه فيه التفات اي فاشرت او الذي اشار هو النبي صلى الله عليه وسلم
الى المكان الذي كان مراد عتبان ولا منافي ما في الرواية السابقة في باب المساجد في البيوت من قوله فاشرت
لاحتمال ان كلا منهما اشار معا او متعقبا او متاخرا باب الذكر بعد الصلوة قوله جريج بضم الجيم الاولى
وفتح الراء ومعبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة والدال المهملة قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
اي عازما منه يشعر بان الصحابة تركوه خوفا من ان يتخذه الناس فرضا وفي القسطلاني المختار ان الامام
والمأموم يخفيان الذكر الا ان احتيج الى تعليم صفة الذكر قوله بذلك اي اعلم وقت انصرافهم برفع الصوت
اذا سمعته اي الذكر قوله بالتكبير اي بعد الصلوة هذا تفسير المراد بالذكر في الحديث السابق التكبير قوله اصدق
التفضيل باعتبار جزئيات الكلام والا فنفس الصدق لا يتصور فيه الزيادة والتفاوت قوله نافل
بالنون وكسر الفاء اخره معجمة قوله الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بفتح الدال وسكون المثلثة المال
الكثير او الكثير من كل شيء قوله بما ان اخذتم اي بامر ان اخذتم به ادركتم من سبقكم من اهل الاموال بين ظهرانيه
بفتح النون مع الافراد وفي بعضها ظهرانيهم والمثلثة في ظهركم اي بينهم فان قلت ادركتم من سبقكم يقتضي المساواة
اي وكنتم خير من انتم بينهم يقتضي التفضيل والزيادة فيلزم المنافاة قلت لا لان الادراك يستلزم المساواة فربما
يدرك الشيء ويتجاوز منه اولا وقيل ان يكون من انتم بينهم الفقراء اي كنتم خيرا من الفقراء والتزموا بطرايقكم

فلا يلزم المنافاة ايضا قوله الا من عمل اي لا الغني الذي سبح فانكم لم يكونوا خيرا منه بل هو خير منكم او مثلكم ثم لو رجع الاستثناء الي الجملة الاولي ايضا كما هو مذهب الشافعية من ان الاستثناء التعقب للجمل عايد علي كلها يلزم قطعا كون الاغنياء افضل اذ معناه ان لحقتم ادركتم الا من عمل مثله فانكم لا تدركونه وفيه ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر كذا في الكرماني فان قلت هذه الكلمات مع سهولتها كيف توازي الاعمال الشاقة الصعبة كالجهاد ونحوه قلت الشكر في الفقير خير من الشكر في الغناء لان الاغنياء لهم حظ النفس ايضا والفقراء للخالص ثم فيصير ان يساوي تسبيحه وتحميده وتكبيره في الفقراء اعمال الساعين في الغناء ثم الفقراء بينهم انهم لو صاروا اغنياء يعملوا مثلهم او افضل منهم ونية المومن خير من عمله فلهم ثواب النية وهذه الاذكار مع مرارة الفقر كذا في العيني اقول وينبغي ان يخصص ما ورد افضل العبادات احمزها بمثل هذه الاذكار فلا يلزم ان يكون الثواب علي قدر المشقة فان ثواب كلمة الشهادة مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة وفي الكرماني قال العلماء ادراك صحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم لحظة خير وفضيلة لا يوازيها عمل ولا ينال درجتها بشيء قوله وتحمدون ووقع في بعض الروايات تقديم التكبير علي التحميد وهذا الاختلاف يدل علي عدم لزوم الترتيب قوله ثلثا وثلثين المجموع لكل فرد وقيد المجموع للمجموع فاذا وزع كان لكل واحد من الثلثة احد عشر واختلف فيما ازيد علي عدد المنصوص عليه من الشارع هل يحصل ذلك الثواب المرتب عليه ام لا والمعتمد الحصول كذا في القسطلاني وقد اختلف الروايات في عدد هذه الاذكار ففي بعضها خمسا وعشرين ويزيد لا اله الا الله خمسا وعشرين وفي بعضها مايه وهذه الاختلاف ان يكون صدر في اوقات متعددة او هو وارد علي سبيل التخيير او يختلف باختلاف الاحوال كذا في القسطلاني قوله فرجعت اليه اي قال سمي فرجعت الي ابي صالح او قابل فاختلفنا ابو هريرة والضمير في فرجعت له وفي اليه للنبي صلي الله عليه وسلم والقائل بين الصحابة الاقرب لوروده في مسلم ولفظه قال سمي كذا في القسطلاني قوله عبيد مصغر وراد بفتح الواو وتشديد الراء ودبر بضم المهملة والموحدة وقد تسكن اي عقب قوله لا مانع لما اعطيت ترك تنوين المشبه بالمضاف المطول بحذف عند البغداديين او قبل الجاد متعلق المحذوف اي لا مانع لما اعطيت واللام للتقوية قوله ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم الغني البخت اي لا ينفع ذا الغني منك غناه انما ينفعه رحمتك وفضلك وقيل الجد الاب اي لا ينفع احدا نسبه بل عمله ومن في منك معني البدل كقوله تعالي ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة ويروي بكسر الجيم بمعني الاجتهاد قوله عن عبد الملك بهذا اي بالحديث السابق اي رواه عنه كما رواه سفين عنه قوله مخيمرة بضم الميم وفتح المعجمة وسكون المثناة وكسر الميم بعدها هاء مفتوحة وقوله قال الحسن جد غني معترض بين المعطوف والمعطوف عليه باب يستقبل الامام قوله حازم بالحاء المهملة والزاي ورجا بتخفيف الجيم ممدودة وجندب بضم الجيم وضم الدال المهملة وفتحها قوله اقبل علينا قيل الحكمة في الاقبال بعد انقضاء الصلوة دفع الخيلاء والترفع علي المامومين وقيل اعلام الداخل بانقضاء الصلوة حتي لا يتوهم انه في التشهد مثلا قوله الحديبية بضم المهملة وفتح الدال المهملة وسكون التحتانية وكسر الموحدة وخفة التحتانية عند بعض المحققين وشدتها عند اكثر المحدثين موضع علي مرحلة من مكة قوله اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما والسماء المطر وانصرف اي من الصلوة والنوء بفتح النون وسكون الواو والهمزة مصدر ناء الكوكب اذا غرب وقيل طلع ثم سمي به الكوكب الغارب او الطالع والكفر انما يلزم اذا اعتقد ان الفعل للكوكب واما اذا اعتقد ان الله عز وجل هو خالقه وهذا ميقات له وعلامة له اعتبارا بالعادة فلا يلزم الكفر اقول الا انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فهاء الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية كذا في المقاصد في ما

فيما ياتي في باب قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قوله مثنيين بصيغة اسم الفاعل من اثار وحيد مصغر وذات ليلة من باب اضافة المسمي الي اسمه او لفظ ذات مقحمة قوله في صلوة اي في ثواب صلوة مدة انتظارها باب مكث الامام قوله ونفله اي صلوة النفل في موضع الفرض قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم قوله يفيجوه جملة حالية عن مفعول ما لم يسم فاعله ليذكر او عن ابي هريرة او مصدر مضاف الي الفاعل مرفوع تاشيا حتي فاعل يذكر قوله لا يتطوع مرفوع او مجزوم بالكسر لالتقاء الساكنين قوله ولم يصح هذا كلام البخاري اي لم يصح هذا التعليق لضعف اسناده قوله فنري بضم النون اي فنظن وينفذ اي يخرج ورزنا ومعني قوله الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وكسر السين المهملة وشدة الفتانية منسوبة الي بني فراس بطن من كنانة قوله وكانت اي هند وفي بعضها وكان بتاويل الشخص والقرشية بضم القاف وفتح الراء واعجام الشين والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة ومقداد بكسر الميم وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعتيق بفتح المهملة قوله امراة من قريش اي هند وغرض البخاري من هذه الطرق بيان ان الزهري تارة نسبت هند الي بني فراس وتارة الي قريش قال في ثلث منها الفراسية وفي ثلث آخر القرشية وفي السابعة امراة من قريش ولله عز وجل در البخاري وضبطه قال في القسطلاني ولا مغايرة بين النسبتين لان كنانة جماع قريش قال في الفتح واستنبط من مجموع الادلة ان للامام احوالا لان الصلوة اما ان يكون مما يتنفل بعدها او لا فان كان الاول فاختلف هل يتشاغل قبل التنفل بالذكر الماثور ثم يتنفل وبه لكذا اخذ الاكثرون لحديث معاوية وعند الحنفية يكره له المكث قاعدا يشغل بالدعاء والصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم والتسبيح قبل ان يصلي السنة اي السنة بعد اداء الفريضة افضل من الدعاء والتسبيح ولان الصلوة مشتقة من المواصلة وبكثرة الصلوة يصل المرء الي مقصوده انتهي من المحيط واما الصلوة التي لا يتنفل بعدها كالعصر فيتشاغل الامام ومن معه بالذكر الماثور ولا يتعين له مكان بل ان شاؤا انصرفوا وذكروا وان شاؤا مكثوا وذكروا وعلي الثاني ان كان للامام عادة ان يعلمهم ويعظهم فيستحب ان يقبل عليهم جميعا وان كان لا يزيد علي الذكر الماثور فهل يقبل عليهم جميعا او ينفتل فيجعل يمينه من قبل المامومين ويساره من قبل القبلة ويدعو جنح بالثاني اكثر الشافعية ويحتمل ان قصر زمن ذلك ان يستمر مستقبلا للقبلة من اجل انها اليق بالدعاء ويحمل الاول علي ما لو طال الذكر والدعاء انتهي كذا في القسطلاني باب من صلي بالناس قوله عبيد بالتصغير وعقبة بضم المهملة وتخطي اي تجاوز وفزع بكسر الزاي اي خاف قوله ذكرت بفتح الذال والكاف او بالضم والكسر والتبر بكسر المثناة ما كان من الذهب غير مضروب قوله يحبسني اي يشغلني التفكر عن التوجه والاقبال علي الله عز وجل باب الانفتال والانصراف عن اليمين اي يمين المصلي ويتوخي بالخاء المعجمة المشددة اي يقصد ويتحري في القسطلاني فان قلت هذا يخالف ما في مسلم من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن السدي قال سالت انسا كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه اجيب بان انسا عاب من يعتقد حتم ذلك ووجوبه واما اذا استوي الامران فجهة اليمين اولي لانه عليه الصلوة والسلام كان اكثر انصرافه لجهة اليمين كما سياتي في الحديث الاتي ويحب التيمن في شانه كله قوله او من يعد بفتح التحتية وسكون العين او بالفوقية والميم المشددة شك من الراوي قوله عمارة بضم العين والخفة وعمير مصغر

يري بفتح او له اي يعتقد انه بضمه اي يظن والجملة بيان لما قبله او استيناف كانه قيل كيف يجعل للشيطان من صلاته فقال يري قوله ان لا ينصرف في موضع خبر ان واعترض بانه معرفة اذ تقديره عدم الانصراف فكيف يكون اسمها نكرة وهو معرفة واجيب بان النكرة المخصوصة كالمعرفة او انه من باب القلب اي يري ان عدم الانصراف حق عليه وقال العيني هذا ضعيف والظاهر ان المعنى يري واجبا عليه عدم الانصراف وفي بعضها ان بغير لا قوله يد في اما مخففة من المثقلة وحقا مفعول مطلق وفعله محذوف اي قد حق حقا وان لا ينصرف فاعل الفعل المقدر او مصدرية قوله كثيرا اي الانصراف يمينا وشمالا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون احدهما لازما وواجبا باب ما جاء في الثوم النيء بكسر النون وشدة الياء اي الخام غير النضيج والكراث بضم الكاف وشدة الراء قوله يريد الثوم قال ابن حجر المفسر ابن جريج قوله فلا يغشانا اي لا ياتنا ولا يحضر مجلسنا نفي بمعنى نهي او نهي واثبات الالف لاجراء المعتل مجرى الصحيح كما في قول الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق قوله قلت اي قال عطاء قلت لجابر ما يعني به اي بالثوم انضيجا ام نيا فقال جابر ما اراه بضم الهمزة اي ما اظنه عليه الصلوة والسلام يعني بقصد الانية وقال الحافظ ابن حجر المفسر السايل ابن جريج فالمسؤل عطاء قوله مخلده بفتح الميم واللام وسكون الخاء قوله الا نتنه بفتح النون وسكون الفوقانية بينهما اي قال بدل لفظ نتنه وهو الرايحة الكريهة ٢ والجمهور علي ان المراد بالمسجد الجنس لا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصوصه بل مجامع العبادات من العلم والذكر سواء كان في المسجد اولا لعموم العلة وهي اللذي وكذا غير الثوم مما له رايحة كريهة حكم الثوم وقيل يلحق به من كان به بخر او به جرح منتن او رايحة الابط والمجذوم والا برص واصحاب الصنايع الكريهة كالسماك والجزار اكتان والعزل واعترض بان اكل الثوم اختياري بخلاف الابخر والمجذوم فكيف يلحق المضطر بالمختار كذا في القسطلاني قوله زعم اي قال قوله اني بضم الهمزة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل في بيت ابي ايوب الانصاري اتي من عند ابي ايوب بقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد وروي بضم الخاء وفتح الضاد قوله فوجد لها ريحا لان الرايحة لم تمت منها بالطبخ وكانها نية قوله فاخبر بلفظ المجهول اي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها اي في القدر وقربوها اي القدر او الخضرات او البقول قوله من لا تناجي اي من الملايكة كما جاء في بعض الاحاديث اني اتناجي من ملايكة الله وجاء ايضا اني اخاف ان اوذي صاحبي قال في الفيض ويمكن ان يقال ان المراد منه جناب الكبرياء تعالى وتقدس يريد انا اناجي في كل نفس ولحظة الذي لا يغيب عني طرفة عين فيجب على اداب الحضور والمشاهدة قوله الي اصحابه هذا نقل بالمعنى كانه صلى الله عليه وسلم قال قربوها الي فلان او يقال فيه حذف اي قال قربوها مشيرا الي بعض اصحابه بيدر بفتح الموحدة وسكون الدال بدل قدر قوله يعني طبقا شبه المطبق بالبدر وهو البدر عند كماله لاستدارته قوله ولم يذكر هذا من قول البخاري وكذا لفظ فلا ادري قال في الفيض فالمراد انه ليس في رواية ابن وهب والليث وابو صفوان قصة القدر وانما ابن وهب فقط ولم يروها الليث وابو صفوان انتهى وفي القسطلاني ولم يذكر الليث ابن سعد فيما وصله الذهلي في الذهريات وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي فيما وصله المولف في الاطعمة عن علي ابن المديني عنه عن يونس بن يزيد عن عطاء عن جابر قصة القدر بل اقتصر على الحديث الاول فلا ادري هو من قول الزهري مدرجا او هو مروي وفي الحديث المذكور انتهى وفي الكرماني فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه في الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس الليث وابي صفوان او مسندا كما في الحديث وبهذا نقله ابن وهب عن يونس عن الزهري

انتهى قوله فاسمعت بلفظ الخطاب ومما استفصا منه وفي الفيض وذكر الشيخ الحافظ مجد الدين الفيروزابادي في كتابه صراط المستقيم ان البقل من الثوم وامثاله كان حراما عليه صلى الله عليه وسلم والنضيج منه كان مكروها واما علينا فالني مكروه والنضيج حلال انتهى قيل ان اكل جماعة كلهم ماله رايحة كريهة لم يمنعوا بخلاف ما اذا اكل بعضهم ورد بان المنع لم يختص بهم بل لهم وبالملايكة فعلى هذا يمنع من اكل الثوم مثلا ودخل المسجد مطلقا وان كان وحده فان المسجد موضع نزول الملايكة كذا يفهم من القسطلاني نافلا عن النووي باب وضوء الصبيان قوله قبر منبوذ اي قبر منفرد في ناحية عن القبور وروي باضافة قبر الي منبوذ اي قبر ولد مطروح والمنبوذ اللقيط قوله وصفوا عليه اي على القبر والغرض منه ان ابن عباس رضي الله عنهما حضر صلاة الجماعة ولم يكن اذ ذاك بالغا انما لا صح انه كان عند وفاته صلى الله عليه وسلم ابن ثلثة عشر سنة قوله واجب اي كالواجب في التاكيد وكريب مصغرا على كل محتلم اي بالغ قوله من شن بفتح المعجمة قربة خلقة قوله معلق بالتذكير على تاويل الجلد قوله فاذنه بهمزة ممدودة اي اعلمه قوله اني اذ عجل يستدل به على انها لم يكن وحيا لما جاز لابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام الاقدام على ذبح ولده فان ذلك حرام قد مر الحديث في باب التخفيف في الوضوء قوله مليكة مصغرا والضمير في جدته عايد الي اسحق لا انها ام انس قوله فلاصلي بكم بلام مكسورة وفتح الياء على انها لام كي ويجوز تسكين الياء تخفيفا ويجوز ان يكون لام الامر ويثبت الياء اجراء المعتل مجرى الصحيح قوله واليتيم معي اقول الظ ان اليتيم عطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي حال عن اليتيم اي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة وقام اليتيم حال كونه ملتبسا ومصاحبا معي اي في صف واحد ويناسبه الحديث الاتي عن قريب في باب صلوة النساء خلف الرجال اعني قوله فقمت ويتيم خلفه ويحتمل ان يكون فاعل فعل محذوف اي صف اليتيم معي بقرينة ذكره في الحديث المذكور في باب الصلوة على الحصير اعني قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففت انا واليتيم وراءه وفي القسطلاني برفع اليتيم عطفا على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل انتهى اقول ليس في هذا الحديث ذلك الضمير المتصل بل افضل مذكور لو لا اراد به المقدر بقرينة ذكره في الحديث المذكور في باب الصلوة على الحصير اعني فصففت انا واليتيم فلم لم يقدر ذلك الضمير مع المنفصل كما هو مذكور في الحديث صريحا حتى لا يلزم العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد اللهم الا ان يقال لا يجوز حذف المؤكد والمؤكد معا او لا يشترط تاكيد المنفصل عند العطف على الضمير المرفوع المتصل كما هو اختيار مذهب الكوفية كما جاء في الحديث الاتي في باب صلوة النساء خلف الرجال قوله من ورايتا بكسر ميم من على الاشهر على انها جارة وجواز الفتح على انها موصولة كذا في القسطلاني اقول الظاهر ان الموصول يقع صفة للعجوز قوله اتان بفتح الهمزة انثى الحمير بدل من حمار او صفة له وفي بعضها بالاضافة اي حمل الاتان وناهزت اي قاربت البلوغ وترتع اي تسرع المشي او تاكل قد مر الحديث في باب متى يصح سماع الصغير قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتية وبالمعجمة قوله اعتم اي اخر حتى اشتدت عتمة الليل اي ظلمته وحتى ناداه اي الى ان ناداه قوله خيركم بالرفع والنصب وكذا غير اهل المدينة ومطابقته الترجمة قوله والصبيان اي الحاضرون للجماعة قوله شهدت الخروج اي الي مصلى العيد والاستفهام مقدر اي احضرت الخروج معه عليه الصلوة والسلام قوله ولولا مكاني منه اي لولا قربي منه عليه الصلوة والسلام كذا في القسطلاني وقال الكرماني لولا تمكيني من الصغر وغلبتي عليه ما شهدته يعني كان قربه الي البلوغ سببا لشهوده اقول الظاهر ان اقول الراوي من صغره

على المعنى الاول متعلق ببقي له ما فهدته ومن تعليله اي لولا منزلتي وقربي منه عليه الصلوة والسلام ما شهدته
للجل صغري لان الباعث الي الشهود الحب والمصاحبة الاكثرية لا التكليف واما على المعنى الثاني فمتصود
الراوي بيان مرجع ضمير منه في قوله لولا مكاني منه فليتأمل قوله اتي العلم بفتح العين واللام اي اتي عليه
الصلوة والسلام الراية او العلامة او المنارة قوله الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام قوله فذكرهن بتشديد الكاف
قوله تهوي بضم اوله وكسره اي ترمي والخلق بفتحتين وبكسر الحاء ايضا الخاتم لا فص له والترغاد روي بسكون اللام
مع فتح الخاء اي المحل الذي تعلق فيه وتلقي اي ترمي قوله ثم اتي اي النبي عليه الصلوة والسلام ومر الحديث في باب عظة
النسا من كتاب العلم باب خروج النساء قوله بالليل متعلق بالخروج والغلس بفتحتين بقية ظلمة الليل
قوله بالعتمة بفتحات اي اخر بصلاة العشاء قوله ولا يصلي بالضبة المضمومة وفتح الصاد واللام وروي بالنون
نية اي العشاء قوله فيما بين ان يغيب اي فيما بين ازمنة الغيوبة الي الثلث الاول بحذف المضاف فلا يرد عدم
دخول بين على متعدد قوله تابعه اي عبيد الله بن موسى قوله وثبت عطف على قمن اي اذا سلم ثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مكانه قوله عمن بفتح المهملة وسكون الميم قوله ان كان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة قوله
متلفعات بكسر الفاء المشددة وبالعين المهملة اي التلفع شد اللفاع وهو ما يغطي الوجه ويلتحف به اي متلحفات
والمرط بكسر الميم كساء من صوف او من خز يتزر به قوله ما يعرفن من الغلس انساء هن ام رجال ومر الحديث
في باب وقت الفجر قوله فاتجوز اي اخفف كراهية وفي بعضها مخافة مفعول له قوله ما احدث النساء من
جنس الزينة بالحلي والحلل والتطيب قوله قلت لعمرة القايل يحيى بن سعيد قوله منعن اي من المساجد قوله
صلوة النساء خلف الرجال قوله قرعه بالقاف والزاي والعين المفتوحات وروي بفتح النون وبضمها اي نطق قوله
انه ذلك اي المكث قوله فقمت وبتم عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد عند الكوفيين واما البصريون فيجوزون
في مثله النصب مفعولا معه باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن بفتح الميم وبضمها مصدر ميمي اي قلة
قيامهن او اقامتهن وقليل مصغر قوله ينصرفن على لغة يتعاقبون فيكم الملايكة قوله نساء المؤمنين وفي بعضها
نساء المؤمنات اي نساء الانفس المؤمنات او يكون الاضافة بيانية قوله اولا يعرف بعضهن بلفظ المعروف
والافراد وفي بعضها يعرفن بالنون الاناث على اللغة المذكورة باب استيذان المراة قوله ذريع مصغر
قوله فلا يمنعها بالجزم والرفع قيل في وفق الترجمة المراد بالخروج للخروج الي المسجد اولما جاز مطلق الخروج
فهم جواز للخروج الي العبادة بالطريق الاولي والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الجمعة باب فرض الجمعة قوله ابو الزناد بكسر الزاي قوله نحن الآخرون زمانا في الدنيا السابقون على اهل
الكتاب وغيرهم منزلة وكرامة قوله بيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية مبني على الفتح بمعني غير اي غير ان اليهود
والنصاري اوتوا الكتاب اي التورية والانجيل من قبلنا قوله ثم هذا اي يوم الجمعة هو اليوم الذي فرض عليهم
وعلينا تعظيمه بعينه او الاجتماع فيه فاختلفوا وخالفوا فيه فاختار اليهود السبت وقالوا هو افضل من يوم الجمعة
واختار النصاري الاحد وقيل لم يعين لهم يوم الجمعة بعينه بل اليهم عليهم حيث قيل لهم اختاروا يوما للاجتماع
والعبادة فاجتهدوا وفي ذلك واخطاوا فزعم اليهود ان السبت يوم قد فرغ الله فيه من خلق الخلق فنحن نستريح
فيه عن العمل ونشتغل بالعبادة وزعم النصاري ان الاحد اول يوم بدأ الله تعالى فيه بخلق فاحق التعظيم وقد هدانا
الله تعالى للجمعة لانه خلق فيه آدم والانسان انما خلق للعبادة فهو اليوم الذي فرضه الله فلم يهتدوا له وادخرنا قوله اليوم غدا

اي تعبد

اي تعبد اليهود غدا اي يوم السبت وتعبد النصاري بعد غداي يوم الاحد قوله جويرية مصغر قوله اذ دخل جواب
بينما والاولون من شهد بدرا وادرك بيعة الرضوان او من صلى الي القبلتين قوله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو
عثمان بن عفان قتاده اي قال له عمر رضي الله عنهما يا فلان اية ساعة هذه اي لم تاخرت الي هذه الساعة فقال
عثمان معتذرا عن التاخير اني شغلت فلم انقلب اي فلم ارجع قوله فلم ازد اي لم اشتغل بشيء بعد سماع النداء الا بالوضوء
قوله والوضوء بالنصب والرفع اي الوضوء اخترته ايضا واقتصرت عليه وتركت السنة الموكدة وهي الغسل فهو انكار آخر
باب الطيب للجمعة قوله اشهد عبر بلفظ الشهادة لتاكيد الخبر قوله واجب اي كالواجب قوله قال ابو عبد الله اي
البخاري هو اي ابو بكر بن المنكدر اخو محمد بن المنكدر ومحمد اصغر قوله ولم يسم بلفظ المجهول اي لم يسم ابو بكر الذي
هو الراوي هنا بغير ابي بكر بخلاف اخيه محمد فانه وان كان كني ابا بكر لكنه مشهور باسمه دون كنيته قوله رواه اي الحديث المذكور عند
اي عن ابي بكر بكير والاشج بفتح الهمزة والشين المعجمة والجيم وعدة اي عدد كثير من الناس والمراد ان شعبة لم ينفرد برواية
هذا الحديث قوله يكني اي كان محمد ذا كنيتين باب فضل الجمعة قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم السمان اي بياع
السمن قوله من اغتسل يوم الجمعة ذكرا او انثى حرا او عبدا او غسل الجنابة اي كغسل الجنابة في الصفات والترابط قال في
المقاصد وهو الصواب وقيل هو على الحقيقة وهو ان يطأ حليلته لان فيه غضا للبصر وصيانة عن
المحرمات قوله ثم راح اي ذهب و بدنة اي واحدا من الابل سمي بالبدنة لعظم بدنها وسمي البقرة بقرة لانها تبقر الارض
اي تشقها بالحراثة ووصف الكبش بالاقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينتفع به ومعني قرب تصدق فلا يرد ان
القربان اي الهدي لا يكون في الدجاجة والبيضة اقول الظاهر ان يراد بالساعات الازمنة اللطيفة بعد الزوال
كما قال به مالك وامام الحرمين والقاضي حسين لما ياتي في باب الاستماع الي الخطبة مثل المهجر كمثل الذي يهدي
بدنة الخ لا الساعات الفلكية الاربعة والعشرون التي قسم عليها الليل والنهار والمراد ترتب درجات السا
بقين على من يليهم في القسطلاني المراد بالساعات عند الجمهور من اول النهار وهو قول الشافعي واعترض بان
عمل الناس جيلا بعد جيل يخالفه ولم يعرف ان احدا من الصحابة كان ياتي المسجد لصلاة الجمعة عند طلوع الشمس
ولا يمكن حمل حالهم على ترك هذه الفضيلة العظمي وقيل المراد الساعات الفلكية قبل الزوال اذ قد روي النسائي
مرفوعا يوم الجمعة اثنا عشر ساعة ولا فضيلة لمن اتي بعد الزوال لان النداء يكون ح والتخلف بعد النداء حرام
واعترض بان الساعات قبل الزوال ست لا خمس والجمعة لا يصح في السادسة بل في السابعة نعم عند النسائي باسناد
صحيح بعد الكبش بطة ثم دجاجة وفي اخري دجاجة ثم عصفور ثم بيضة ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الي
الجمعة متصلا بالزوال وهو بعد انقضاء الساعة السادسة قال في الفيض كون الساعة قبل الزوال ستا الا خمسا في غير المنع
لان المدينة المنورة واقعة في اواسط الاقاليم الثاني ووسط الاقاليم الثاني على ما ذكره العلامة في التحفة الشاهية
وغيره حيث النهار الاطول ثلث عشر ساعة ونصف ساعة فعلى هذا النهار الاقصر هناك يكون عشر ساعات ونصف
ساعة فما وقع في البخاري من ذكر الساعات الخمس فناظر الي ايام الشتاء القصار وما وقع في النسائي فهو
بالنظر الي ايام الصيف الطوال ثم يجب ان يعتبر الساعات المنسوبة الحقيقية لا المعوجة فانها لا تستقيم فاذا وقفت على
هذا ظهر لك ان لا اشكال في كلام خير البشر سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وهذا للجواب من شايع اشتغالنا بالعلوم
الرياضية فالحمد لله الذي لم يضيع اشتغالنا فيها بل جعله سببا ووسيلة الي تحقيق المطالب الدينية فالعلم من حيث هو
حسن نافع انتهى قوله يستمعون الذكر اي الخطبة قوله لم تحتبسون اي من حضور الصلوة في اول وقتها والعائب عثمان رضي الله

عنه اي بالاحتباس بعد سماعه الابتدار الوضوء وقد تقدم الحديث انفا باب الدهن بضم الدال اي باب
استعمال الدهن ويجوز فتح الدال مصدر دهنت فالحاجة الي تقديم المضاف والمقرئ بضم الموحدة قوله سلمان الفارسي رضي الله
عنه عاش مايتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وقيل ادرك زمان وصي عيسى عليه السلام وكان ياكل من عمل يديه كذا في الكرماني
قوله من طهر بالتنكير للمبالغة في التنظيف او المراد به التنظيف باخذ الشارب والظفر والعانة او المراد بالغسل الجسد وبالتطهير
غسل الراس وتنظيف الثياب كذا في القسطلاني وفي الفيض وفيه يلزم منه ان يكون قص الشارب وقلم الاظفار وحلق
العانة سنة في كل جمعة وليس كذلك وتنظيف الثياب له باب على حدة فهو غير داخل في التطهير انتهى قوله
يدهن بتشديد الدال من الافتعال اي يطلي بالدهن ليزيل شعث راسه ولحيته قوله او يمس بفتح التحية والميم واو
لمنع الخلو فيجوز الجمع بينهما فلا يفرق اي يبكر ويعجل فلا يتخطى رقاب الناس وما كتب اي فرض من صلوة الجمعة
قوله ثم ينصت بضم اوله من انصت وفتحه من نصت اي سكت قوله اذا تكلم اي شرع في الخطبة قوله ما بينه اي بين
يوم الجمعة الحاضرة وبين الاخرى الماضية او المستقبلة والمراد غفران الصغائر وان لم يكن له صغائر يرجى ان
يكفر عنه بمقدار ذلك من الكبائر والا يعطى له الثواب بمقدار ذلك قوله واغسلوا رؤسكم تخصيص له وتاكيد لمن
له الشعر ان لا يكتفي بالاضافة الماء بدون حل الشعر والمراد بالثاني التنظيف من الاذى واستعمال الدهن باب
يلبس احسن ما يجد قوله حلة سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية ثم راء ممدودة حرير فيها خطوط تشبه السيور صفة
حلة او بدل منه والحلة لا تكون الا من ثوبين ازار ورداء قوله لو اشتريت لو للتمني او للشرط والجواب محذوف
اي لكان حسنا او نحو جميع الوافد وهو الوارد على الامير رسولا قوله من لا خلاق اي لا نصيب وهذا مخصوص بالرجال
وعطارد رجل كان يقيم الحلل بالسوق اي يعرضها للبيع فاضاف الحلة بهذه الملابسة قوله اخا له اي من امه معول
ثاء لكسا وله صفة له اي اخا كائنا له وكذا بمكة ومشركا صفة له باب السواك قوله لولا ان اشق على الطائفة
المنتبة بالسواك اي باستعمال السواك مع كل صلوة فرضا او نفلا فيندرج فيه الجمعة بطريق الاولى لان طلب
التنظيف فيه اشد والحجاب بفتح الحاء بينهما موحدة ساكنة وبعد الالف اخرى قوله اكثرت عليكم اي بالغت
في تكرير طلب استعمال السواك منكم وحصين مصغر ويشوص بفتح اوله وضم المعجمة اي يدلك وينظف باب
من تسوك بسواك غيره قوله دخل اي قالت دخل على حجرتي في مرضه صلى الله عليه وسلم فقلت اي قالت عائشة
رضي الله عنها فقالت قوله فقضمته بفتح القاف والضاد المعجمة اي كسرته وليّنته الموضع الذي كان يستاك به
عبد الرحمن وروي فقصمته بالصاد المهملة المكسورة فقضمته بالفاء بدل القاف والصاد المهملة اي كسرته
من غير ابانة ومضغته باسنانه ثم لينته بالتشديد من باب الاستفعال وفي بعضها بسين واحدة
من الافتعال باب صلوة الجمعة في القرى والمدن بضم الميم وسكون الدال وضمه جمع مدينة العقدي بفتح المهملة
والقاف وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وضم الجيم والدال والضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله جمعت بضم الجيم
وتشديد الميم المكسورة بعد الجمع التي جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في المدينة وعبد القيس قبيلة
وجواثي بضم الجيم وخفة الواو وبالمثلثة مقصورا قرية او حصن بالبحرين قوله كلكم راع اي حافظ ملتزم صلاح ما قام
عليه وما يجب نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه وبالقيام بمصالحه في دينه ودنياه قوله رزيق
بضم الراء وفتح الزاي وحكيم مصغر قوله ان اجمع اي اهل الجمعة بن معي وعملها اي يزرعها وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح
اللام كانت مدينة ذات قلعة وهي الان خراب كذا في القسطلاني قوله يأمره اي ابن شهاب يأمر رزيق بن حكيم في كتابة اليه

دالحجاب

قوله ان

قوله ان يجمع اي بان يصلي بالناس الجمعة او املاء ابن شهاب على كاتبه فسمعته يوسف منه فالمكتوب الحديث والمسموع
المامورية قال في الفتح والذي يظهر ان المكتوب غير المسموع وهو الامر والحديث معا قوله يخبره اي زريقا في كتابه
اليه والجملة حالية من فاعل يامر فهي مبتدا خبره والحالان السابقان اعني وانا اسمع ويامر مترادفان قوله الامام
راع فيمن ولي عليهم يقيم فيهم الحدود والاحكام على سنن الشرع وهذا موضع الترجمة لانه كان زريقا عاملا
من جهة الامام على الطائفة التي ذكرها فكان عليه ان يراعي حقوقهم ومن جملتها اقامة الجمعة باب هل على
من لم يشهد الجمعة قوله وغيرهم كالعبد والمسافر قوله فهدانا الله اليه بالوحي الوارد في تعظيم يوم الجمعة او بالاجتهاد
الموافق للمراد وتقدم مباحث الحديث من قريب في باب فرض الجمعة قوله غدا اي غدا الجمعة مجتمع اليهود
وبعد غد مجتمع النصارى فغد بالرفع مبتدا في حكم المضاف فلا يلزم كون المبتدا نكرة محضة وروي بالنصب
ظرفا متعلقا اما بالخبر او بالمبتدا والتقدير الاجتماع لليهود في غد والنصارى في بعد غد وفي المقاصد اي اليهود
تبع لنا في غد والنصارى تبع لنا بعد غد والقرينة والناس لنا فيه تبع لانه تفصيل للمجمل انتهى اقول هذا التقدير
احسن قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة قوله يوما هو يوم الجمعة اذا حضرها كذا في القسطلاني قوله شبابة
بفتح المعجمة وخفة الموحدتين وورقاء بفتح الواو ومد القاف قوله فقيل لها والقائل لها عمر نفسه فهو من باب التجريد
وكاف ذلك مكسورة باب الرخصة ان لم يحضر بفتح الهمزة اي في ان لم يحضر بلفظ المجهول كذا في القسطلاني
بلفظ المعلوم وكسر همزة ان الشرطية والزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية قوله عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي
اي واجبة فلو تركت المؤذن يقول حي على الصلوة لبادر من سمعه المجيء في المطر فيشق عليكم قوله ان احرجكم
بضم الهمزة وسكون المهملة اي كرهت ان اوقعكم في الحرج اي التضييق والتشويش وفي بعضها من كلفنو ج
بالخاء المعجمة والدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وقد تفتح اخره معجمة اي الزلق والزلل وقيل
المطر الذي يبل وجه الارض وسبق الحديث في باب الكلام في الاذان باب من اين يؤتى بلفظ المجهول من الاتيان
قوله يجمع اي يصلي من معه الجمعة وهو اي القصر وكان الانس قطر الموضع بسمى الزاوية على فرسخين من البصرة
قوله ينتابون يفتعلون من النوبة اي يحضرون نوبا قوله من منازلهم اي المقربة من المدينة
ومن العوالي جمع عالية وهي مواضع وقرى بقرب المدينة المشرقة من جهة الشرق من ميلين الي ثمانية اميال
قوله وهو عندي اي قالت عائشة رضي الله عنها والنبي صلى الله عليه وسلم في نوبتي في بيتي لو انكم اي لو ثبت
تطهركم في يومكم هذا لكان حسنا ويجوز ان يكون لو للتمني فلا يحتاج الي جواب باب وقت الجمعة اي اوله وحريث
مصغر ومرة بفتح المهملة وذهب احمد الي صحة وقوعها قبل الزوال متمسكا بما روي عن ابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال من طريق الاثبت ومادوي ايضا من طريق عبد الله بن سلمة
بكسر اللام ان عبد الله بن مسعود صلي بهم الجمعة ضحى وقال خشيت عليكم الحر واجيب بان عبد الله وان كان كبيرا لكنه
تغير لما كبر وقال بعض الحنابلة محتجا بقوله عليه الصلوة والسلام ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين فلما سماه عيدا
جازت الصلوة فيه في وقت العيد كالفطر والضحى معارض بانه لا يلزم من تسمية يوم الجمعة عيدا ان يشتمل على جميع احكام
العيد بدليل ان يوم العيد يحرم صومه مطلقا سواء صام قبله او بعده بخلاف يوم الجمعة باتفاقهم كذا في القسطلاني
قوله مهنة جمع ماهن اي الخادم كطلبة وطالب اي كانوا يباشرون خدمة اموالهم ويتوسخون فيها بالعرق والغبار
وفي بعضها بكسر الميم وسكون الهاء مصدر اي ذوي مهنة انفسهم قوله هيئتهم اي حالتهم التي كانوا عليها من العرق للتنفيس

المحجر

ببب جهد انفسهم في الخدمة وموضع الدلالة لفظ الترجمة هو لفظ راحوا اي ذهبوا بعد الزوال قوله سريح بضم المهملة وبالجيم مصغر وكنا فليح بالفاء وبالمهملة مصغر قوله بالجمعة اي نبادر بصلاتها قبل القيلولة والتبكير للبادر والتعجيل في اي وقت كان في التناسد قال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن مع ذلك نوم بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها باب اذا اشتد الحر قوله المقدمي بضم الميم وفتح القاف وشدة المهملة المفتوحة وحرمي بفتح المهملة والراء وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وخلدة بفتح المعجمة وسكون اللام وفتحها قوله يعني الجمعة يحتمل ان يكون قول التابعي وان يكون من نقله باب المشي الى الجمعة وحينئذ اي حين النداء وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة قوله اذا اقيمت اي اذا نادى المؤذن بالاقامة قوله تسعون اي لا تاتوها حال كونكم ساعين لما يلحق الساعي من التعب وضيق النفس المنافي للخشوع المطلوب واتوها تمشون اي بارجلكم وعليكم السكينة بالرفع مبتدا وبالنصب اي الزموا السكينة اي التاني في الحركات واستشكل بقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله واجيب بان المراد بالسعي في الاية القصد او الذهاب لا الاسراع قوله قتيبة مصغر قوله لا اعلمه اي قال البخاري لا اعلم رواية عبد الله هذا الحديث الا عن ابيه ابي قتادة ويؤيده ما وقع في بعضها قال ابو عبد الله لا اعلم كذا في الكرماني والقسطلاني فما قال في الفيض من ان لفظ لا اعلم قول يحيى لا قول البخاري اول فيه تامل باب لا يفرق بين اثنين قوله ابن وديعة بفتح الواو وقد مر في باب الدهن للجمعة قوله فلم يفرق بين اثنين بالتخطي او بالجلوس بينهما هو كناية عن التبكير باب لا يقيم الرجل خبر في معنى النهي ويقعد بالرفع عطفا على يقيم او الجملة حالية وبالنصب على تقدير ان فعلى الاول من الاقامة والقعود منهي عنه وعلى الثاني والثالث النهي عن الجمع بينهما فلو اقامه ولم يقعد في مكانه لم يكن مرتكبا للنهي قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وجريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء ويجلس بالنصب عطفا على يقيم ولو قام الجالس باختياره واجلس غيره فلا كراهة في جلوس غيره ولو بعث من يقعد له في مكان ليقوم عنه اذا جاء جاز ايضا من غير كراهة كذا في القسطلاني باب الاذان يوم الجمعة قوله اوله حين من النداء قوله فلما كان عثمان اي لما حصل عهده وامره فكان تامتعاو لما كان عثمان خليفة والناس المسلمون والنداء الاول وهو الاذان على جلوس الامام على المنبر وهو الذي ذكره الله تعالى في القرآن والثاني هو اقامة الصلوة عند نزول الامام سمي اذانا تغليبا بجامع الاعلام فيهما والثالث عند دخول الوقت قبل الصعود وسمي ثالثا وان كان اولا باعتبار الوقت لتاخيره باعتبار شرعيته واحداث عثمان رضي الله عنه او لانه ثالث التاذين اللذين كانا قبل خلافة عثمان رضي الله عنه ثم لما وافق عثمان سائر الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكر كان ذلك اجماعا سكوتيا على الاذان الثالث قوله الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وفتح الراء ممدودة موضع بسوق المدينة وقيل انه مرتفع كالمنارة وقيل حجر كبير عند باب المسجد باب المؤذن الواحد قوله الماجشون بكسر الجيم وضمها قوله غير واحد بالنصب خبر كان وروي بالرفع والمراد الراتب يوم الجمعة و [illegible] عليه الصلوة والسلام بلال وابن ام مكتوم وسعد ومر شرح الحديث في الباب السابق باب يجيب الامام قوله حنيف بضم المهملة وفتح النون وامامة بضم الهمزة وانا اي وانا اشهد انا ايضا فهذا اكبر في الاذان والتشهد ساكنة لانه في الوقف فاذا وصل بكلام تحرك كذا في التناسد باب الجلوس على المنبر قوله ان التاذين الثاني هو الاذان الثالث الحقيقي لتاخر شرعيته و مر في باب الاذان يوم الجمعة ثلثا قوله وكان التاذين اي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الشيخين حين يجلس الامام على المنبر اذا يصعد باب الخطبة على المنبر قوله عبد القاري

عبد بالتنوين والقاري بالقاف وخفة الراء وبياء النسبة الى القارة وهي قبيلة معنة يعقوب وحازم بالمهملة والزاي قوله وقد امتروا الامتراء الشك واجلس بالرفع اي انا اجلس وبالجزم جواب الامر قوله فامرته اي امرت المرأة غلامها ان يعمل فعمل الاعواد منبرا له الثلث درجات كذا في المقاصد قوله طرفاء بفتح المهملة وبالمد شجر من اشجار البوادي والغابة بالمعجمة وبالموحدة موضع مجتمع الشجر قوله على طيها اي على الاعواد المعمولة منبرا الى آه من قد يخفى عليه رؤيته صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الاعواد قوله ثم نزل القهقرى اي رجع الى خلفه محافظة على استقبال القبلة قوله في اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه قوله جذع بكسر الجيم هو جذع نخلة والعشار بكسر العين جمع العشراء وهي الناقة الحامل مضت لها عشرة اشهر او التي [illegible] اولادها وصوت الجذع بكاء مطلقا رقة النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسموعا للصحابة [illegible] وكان معجزة باب من قال في الخطبة قوله لفظ اللغط بالتحريك الصوت [illegible] الحديث في باب الفتيا باشارة اليد والراس من كتاب العلم قوله [illegible] ذكرت من التغليظ والمبالغة فيه فاني افصحت عنه قوله [illegible] وبكسر اللام وبالموحدة قوله اي بضم العين [illegible] بشيء مالموحدة و شين معجمة اخرج همزة [illegible] بالتحريك صد البصر والهلع بالتحريك ايضا الفحش [illegible] بلفظ المتكلم اي اكلهم الى ما جعل الله تعالى في قلوبهم من الغنى والخير [illegible] ايمانهم قوله حمر النعم بضم الحاء المهملة وسكون الميم قال الكرماني اعلم انه قال الحاكم [illegible] الجمهور ان شرط البخاري في صحيحه ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور عن رسول [illegible] قوله راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه [illegible] تغلب اي لا يعطي الرجل علم بن ومن الحسن البصري اي قولها الضمير في اوله للراوي لا للحديث [illegible] الحسن عن الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى قوله ليلة اي من ليالي [illegible] متعديا بها فاصبح الناس اي دخلوا في الصباح قوله فتحدثوا اي بان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صلوة التراويح قوله فاجتمع اي في الليلة الثانية واكثر فاعل اجتمع قوله عجز المسجد [illegible] قوله مكانكم [illegible] اي ما خفي علي كونكم في المسجد بل علمت اجتماعكم فيه ولكن ما خرجت [illegible] لكم اي لم يخف علي رتبتكم من شدة حرصكم في حب الطاعة [illegible] قوله تابعه ابو معاوية اي تابع الزهري ابو [illegible] عن هشام عن ابي عروة عن ابيه عروة عن ابي حميد قوله في اما بعد فقط في الاتمام الحديث قوله [illegible] سعيد قوله ابن غسيل بفتح المعجمة وخفة الدحلة وابن الغسيل هو [illegible] حنظلة غسيل الملائكة لانه لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة فسالوا امراته فقالت خرج وهو جنب [illegible] قوله متعطفا اي مرتديا تعطف بالطاق اي ارتديت بالرداء والملحفة بكسر الميم [illegible] اي بعمامة دسمة اي سوداء قوله الى منعلق بمحذوف اي تعقبه الجعلكا [illegible] اي في الذي عليه قوله ويقل اي الحسنة ونحوها بالجزم اي يعف السيئة اي في غير الحدود

قوله الاستماع اي الاصغاء والانصات بالهمزة و المجمة المفتوحتين وشدة الراء قوله يكتبون الاول فالاول اي الداخل في
القسطلاني قال في المصابيح الاول نصب على الحال وجاء معرفة وهي قليل والمثل المهجر بضم الميم وتشديد
الجيم المكسورة المبكر الذي ياتي في الهاجرة الي الجمعة وسبق مباحثه في باب فضل الجمعة قوله ثم كالذي اي ثم الثاني
كالذي يهدي وانما قدر هكذا لانه لا يصح العطف على الخبر لئلا يقع معا خبرا لواحد وهو فاسد وكذا قوله ثم كبشا الا
يكون منصوبا على بقوله بل هنا من التقدير اي ثم الثالث كالذي يهدي كبشا ثم الرابع كالذي يهدي دجاجة ثم الخامس
كالذي يهدي بيضة باب رفع اليدين قوله فعن يونس عطف على عبد العزيز والكراع اسم جامع لجميع الخيل
[illegible] من قلة العشب والعلف والشاء اي الغنم باب الاستسقاء فاسنة بفتح السين اي قحط شديد
[illegible] وع والقزعة بفتح القاف والزاي والمهملة قطعة من سحاب قوله ما في سمائها اي بين وفي بعضها
[illegible] وبجانب دراي يتقاطر وتسيل قوله مطرنا بضم الميم اي حصل لنا المطر يومنا اي
[illegible] في من يستقي الجمعة بالجمهور لان حتى جاءت وبالنصب على انها غاية
وبالرفع على [illegible] الينا بفتح اللام يعني حوالينا اي اسطر حوالينا ولا انزله علينا
قوله الا انفرجت اي [illegible] الميم وسكون الواو وفتح الموحدة والموجة المشددة
اي يقطع السحاب عن المدينة فصلو [illegible] حين من اقضية المدينة بل
من الوادي اي يجري فيه المطر شهرا او [illegible] والتعاسد وفي الحديث جواز الاستسقاء
عن تلك الصلوة المخصوصة باب الانصات [illegible] هذا في حق من ارتكب
المنكر و [illegible] ابتداء باب الساعة قوله وهو قائم يصلي يسال الله [illegible] قوله واشار
اي اشار اليها انها ساعة خفيفة [illegible] والصحيح انها ما بين ان يجلس [illegible] ان تنقضي الصلوة لرواية
ابي موسى في صحيح مسلم وقيل من بعد العصر الي الغروب وقال [illegible] ملازم وهو اغلب
وقيل آخر ساعة يوم الجمعة وقيل هي عند الزوال وقيل هي مخفية في اليوم [illegible] الا ان ال
اضحن الجلة وقتها بل معناه انه يكون في اثناء ذلك الوقت كذا في [illegible] قد روي ان لربكم
في ايامكم نفحات الا فتعرضوا لها ويوم الجمعة من تلك الايام فينبغي ان يكون [illegible] لها باحضار القلب
وملازمة الذكر والدعاء والجمهور على وجود تلك الساعة في كل جمعة وقيل في [illegible] باب
اذ نفر الناس اي خرجوا عن مجلس الامامة في صلاة الجمعة استطابعا [illegible] بين ما روي
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الخطبة التي انفض [illegible] الجمعة فظل
انه لا شيء عليهم في الانفضاض [illegible] على المنبر [illegible] وجرائه
حال الصحابة كذا في [illegible] الطعام
الذي جاءت به العير [illegible] قوله
لم يبق ايضا لان [illegible] وله
اللهو والتوحيد [illegible] الصحابة
بانه لا تليهم تجارة ولا بيع من ذكر الله [illegible] الجمعة
وقبلها تقديم [illegible]

اليها

في المسجد بعد الجمعة لئلا يتوهم انهما اللتان حذفتا ولم يذكر شيئا في الصلوة قبل الجمعة والظاهر انه قاسها على الظهر
باب قول الله عز وجل قوله من فضل الله اي رزقه او العلم وعن بعض السلف من باع او اشترى بعد الجمعة بارك الله له
سبعين مرة وفي حديث انس مرفوعا وابتغوا من فضل الله ليس لطلب دنياكم وانما هو عيادة مريض وحضور جنازة
وزيارة اخ في الله كذا في القسطلاني قوله تجعل بالجيم والعين وروي تحقل بالحاء المهملة والقاف المكسورة اي تزرع قوله
على اربعاء بكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير اي كانت تضع بذر السلق على اطراف جداول في مزرعة لها فتنبت فتقلعه
وتجعل اصوله في قدر والسلق من البقول المعروفة قوله تطحنها بفتح الحاء المهملة من الطحن وفي بعضها تطبخها من الطبخ
عرقة بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف وهاء الضمير الطعام الذي على العظم اي كانت اصول السلق عوض اللحم تفرقات من ملاح السلق تمام
قطع اللحم وفي بعضها غرفة بفتح المعجمة وكسر الراء وبعد القاف هاء التانيث يعني ان السلق تغرق في المرقة لشدة تفتيته ومطابقته
للترجمة من حيث انهم كانوا بعد انصرافهم من الجمعة يبتغون ما كانت تلك المراة تهيئه من اصول السلق قوله لا يتغدى
باهمال الدال اي كنا نبكر الي الجمعة حتى نفوتنا الغداء والقيلولة فكنا حذا الاكل والقيلولة والقيلولة
القيلولة وهي الاستراحة في الظهيرة بسم الله الرحمن الرحيم باب صلوة الخوف قوله واذا ضربتم
اي سافرتم قوله سالته اي قال شعيب سالت الزهري والقبل بكسر القاف اي الجهة ونجد من بلاد العرب وكلما
ارتفع من تهامه الي ارض العراق فهو نجد والموازات المقابلة باب صلوة الخوف رجالا قوله راجل قائم يريد ان
رجالا في الترجمة جمع راجل بمعنى القائم عن ابن قال مجاهد يقول نافع روى عن ابن عمر انما روى مجاهد ايضا عن ابن عمر
والمرفوع المشترك بينهما هو اذا اختلطوا قياما او هو مع لفظ وان كانوا ابدا اذا اختلط المسلمون بالعدو فليصلوا قائمين
على اقدامهم قوله وزاد اي نافع على مجاهد وابن عمر فاعل قال مقدرا والمتقول هو عن النبي صلى الله عليه وسلم او هو مع وان كانوا
والمجموع منقول زاد وبعده الزيادة سار الموقوف على ابن عمر مرفوعا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود ان
ما قال ابن عمر ليس من رايه بل هو مسند او هذا مع زيادة بيان جواز الصلوة ركبانا عند شدة الخوف قوله وان كانوا
اكثر اي كان العدو اكثر من ذلك اي ممن يمكن معه القيام في موضع الصلوة وترك القتال وذلك عند اشتداد الخوف
فليصلوا ايماء اليه اي جهة كانت قياما او ركبانا باب يحرس بعضهم بعضا قوله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وفتح الواو وشريح بضم المعجمة بالتصغير آخره حاء مهملة وحرب ضد الصلح والزبيدي بضم الزاي قوله وقام الناس
معه اي صفهم النبي صلى الله عليه وسلم صفين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وكبر وكبروا فلما ركع معه الصف
الذي يليه وقام المؤخر توجهوا الي العدو ويحرسونهم ثم سجد وسجد معه ذلك الصف المتقدم فلما قضى السجود
وقام للركعة الثانية تقدم الطايفة المؤخرة وتاخير المتقدمة مكان الاخرى يحرسونهم باب الصلوة عند مناهضة
الحصون اي امكان فتحها وغلبة الظن على القدرة عليها قوله تهيا اي تيسر وامكن وصلوا ايماء اي مومئين وكل
امرئ لنفسه اي منفردين بدون الجماعة قوله او يامنوا اشكل جعل الامن قسيم الانكشاف واجيب بان الانكشاف
قد يحصل بدون حصول الامن لخوف المعاودة كما ان الامن قد يحصل بزيادة القوة واتصال المدد بغير انكشاف
قوله فانه لم يقدروا قال الكرماني هذا متعلق على الامن او الانكشاف فلم لا يقدروا عليه قلت ...
بان الصلوة بالايماء وتفصيل لما اجمله يعني يصلون ركعتين بالايماء وان لم يقدروا على ذلك اي على ركعتين صلوا
ركعة وسجدتين بالايماء وان لم يقدروا على الايماء لا يجزيهم التكبير اي وحده بدون الايماء انتهى وقال في
المقاصد في تفسير قوله اخر والصلوة اي ان كان يشرع تاخيرها كالظهر والمغرب والا فلا يجوز الا خراج عن الوقت

عملا بل يصلون كيف تيسر بالايماء انتهى وفي القسطلاني فان لم يقدروا على الايماء بسبب اشتغال الجوارح لان
الحرب اذا بلغ الغاية في الشدة تعذر الايماء على المقاتل لاشتغال قلبه وجوارحه عند القتال اخروا الصلوة حتى
ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا على صلوة ركعتين صلوا بالفعل وبالايماء صلوا ركعة وسجدتين فان
لم يقدروا على صلوة ركعة وسجدتين فلا يجزيهم التكبير خلافا لمن قال اذا التقى الزحفان وحضرت الصلوة يجزيهم
التكبير عن الصلوة بلا اعادة انتهى قوله تفسير الكرماني لكلام الاوزاعي اوفق بقول مكحول كما يجيء انفا فتامل
قوله وبه قال مكحول اي بقول الاوزاعي قال مكحول ولفظه اذا لم يقدر القوم على ان يصلوا على الارض صلوا على
ظهر الدواب ركعتين فان لم يقدروا فصلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا اخروا الصلوة حتى يامنوا فيصلوا
بالارض كذا في القسطلاني قوله تستر حصن هو حصن تستر بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية وسكون المهملة
بينهما وبالراء هي مدينة مشهورة اي حضرت منازلها ونهوض الناس الى قتالها وقيل قهرها وغلبتها قوله فلم
يقدروا على الصلوة لعجزهم عن النزول او عن الايماء فيوافق السابق عن الاوزاعي قوله بتلك الصلوة الباء
للمقابلة اي ببدل تلك الصلوة قوله بطحان بضم الموحدة وكسر الطاء قوله بعد ما غابت وهذا التاخير كان قبل
صلوة الخوف ثم نسخ او كان نسيانا او عمدا لتعذر الطهارة او للشغل بالقتال ومر الحديث في باب من صلى
بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت باب صلوة الطالب والمطلوب قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء
وسكون المهملة وكسر الموحدة والسمط بكسر المهملة وسكون الميم وروي بفتح المهملة وكسر الميم كذلك الامر اي اداء
الصلوة على ظهر الدابة بالايماء هو الشان والحكم قوله اذا تخوف الفوت بالنصب اي اذا تخوف الرجل الفوت
وبالرفع على انه بلفظ المجهول قوله واحتج الوليد اختلفوا في صلوة الطالب على الدابة بعد اتفاقهم على جواز الفوت
وبالرفع على ان يخوف بلفظ المجهول قوله واحتج الوليد اختلفوا في صلوة الطالب على الدابة بعد اتفاقهم
على جواز الصلوة المطلوب راكبا فاحتج الوليد على جواز صلوة الطالب راكبا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احد الخ فانه عليه الصلوة والسلام لم يعنف على تاخير الصلوة عن وقتها المفترض وحينئذ فصلوة من لا يفوت
الوقت بالايماء اولى من تاخيرها حتى يخرج وقتها قوله جويرية مصغر قوله اذا رجع من الاحزاب
الى المدينة غزوة الخندق سمي العسكر بالاحزاب لانهم تالفوا من قبايل العرب وبنو قريظة بالتحزب فرقة
من اليهود قوله فادرك بعضهم بالنصب مفعول والعصر فاعل والضمير في بعضهم الاول عايد الى الجاحد وفي الثاني الثالث
الى البعض الاول قوله بل نصلي وفي بعضها نصل بحذف الياء تخفيفا وابدل اذا يسر قوله لم يرد منا بلفظ المجهول
او المعروف اي المراد من لا يصلين احد لازم معناه وهو الاستعجال في الذهاب الى بني قريظة لا حقيقة ترك الصلوة
فيصلوا ركبانا جمعا بين دليلي وجوب الصلوة ووجوب الاسراع لانهم لو نزلوا للصلوة لكان فيه
مضادة للامر بالاسراع وبعضهم لم يصلوا عملا بظاهر النهي قوله فلم يعنف واحدا من الفريقين لانهم
اجتهدوا واستشكل قوله هنا قوله العصر مع ما في مسلم الظهر واجيب بان ذلك النهي دخول وقت الظهر
فقيل لمن صلى الظهر بالمدينة لا يصل العصر الا في بني قريظة ومن لم يصل الظهر لا يصلها الا فيهم باب التكبير
وفي بعضها التبكير بتقديم الموحدة على الكاف والغلس ظلمة اخر الليل والاغارة الهجوم على العدو والبناني
بضم الموحدة وبالنونين بينهما الف اخره ياء النسبة والساحة الفناء والفضاء بين المنازل قوله والخميس بالرفع
عطف على انه محمد وبالنصب مفعول معه سمي الجيش خميسا لانقسامه الى خمسة اقسام الميمنة

والميسرة

والميسرة والقلب والمقدمة والساقة قوله فظهر عليهم اي غلب فقتل المقاتلة بكسر المثناة الفوقية والذراري
بشد الياء وخفتها جمع ذرية وهي الولد والمراد غير المقاتلة فيدخل فيه النساء قوله لدحية الكلبي
اي قبل القسمة وصارت اي صفية او ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم برضاه هبة او شراء قوله
ما امهرها اي ما اصدقها وروي ما مهرها بحذف الهمزة وهما لغتان قوله امهرها نفسها اي اعتقها
وتزوجها بلا مهر وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم فان قيل قد قال جعل عتقها صداقها فما فايدة
السوال قلت التاكيد او استقره بعد الرواية ليصدق روايته تقدم الحديث في باب ما يذكر
في الفخذ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العيدين والتجمل فيه اي التزين بالثياب في جنس
العيد وروي فيهما بالتثنية اي في العيدين قوله قال اخذ اي ساوم فلا يلزم التكرار وفي بعضها قال وجد
وهو اوجه والاستبرق الغليظ من الديباج قوله ابتاع بلفظ المتكلم وهمزة الاستفهام مقصورة وقد تمس
وفي بعضها ابتع بلفظ الامر وتجمل بالرفع والجزم واحدى التاءين محذوف وفدا وامس والوفود جمع الوافد
وهو الوارد على الامير رسولا قوله لا خلاق له اي لا نصيب له في الجنة خرج التغليظ وايضا خص من عموم النساء
قوله ونصيب بها اي بثمنها وروي او تصيب باو بمعنى الواو والتقسيم اي كاعطايها لبعض نسايه والمراد
بالعيد الجمعة لانه تقدم في باب يلبس احسن ما يجد من كتاب الجمعة انه قال الجمعة والوفد والظاهر القصة
واحد اذ يبعد ان يتكرر مثلها عن عمر رضي الله عنه باب الحراب جمع الحربة وهو الرمح والدرق
بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهي الترس الذي يتخذ من الجلود يلعب بها السودان قوله حدثنا
احمد بن عيسى وفي بعضها حدثنا احمد غير منسوب فهو ابن الصالح المصري قيل كلما وقع في البخاري حدثنا
احمد غير منسوب فهو ابن الصالح كذا في القسطلاني قوله وعندي جاريتان اي دون البلوغ احدهما لحسان
بن ثابت او كلاهما لعبد الله بن سلام قوله بغناء بكسر المعجمة والمد وبعاث بضم الموحدة وخفة
المهملة وبالمثلثة وعدم انصرافه اسم حصن للاوس وقع الحرب عنده بينهم وبين الخزرج وكان
به مقتلة عظيمة وانتصر الاوس على الخزرج واستمرت المقتلة ماية وعشرين سنة حتى جاء الاسلام
فالف الله بينهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره جماعة من الشراح وفي المقاصد واستمرت المقتلة
ماية وعشرين سنة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم فالف الله بينهم بحين قدومه نزل قوله تعالى لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انتهى وفي القسطلاني والمعتمد ان وقعة بعاث كانت قبل الهجرة
بثلث سنين قوله وحول وجهه للاعراض عن ذلك لان مقامه عليه الصلوة والسلام يقتضي ان يرتفع عن الاصغاء
اليه لكن عدم انكاره يدل على تسويغ مثله كذا في القسطلاني قوله فانتهرني اي زجرني والمزمار بكسر الميم من الزمر
وهو صوت بصفير ويطلق على الصوت الحسن وعلى الغناء واضافها الى الشيطان لانها تلهي القلب عن ذكر الله
وهذا من الصديق انكار كما سمع معتمدا على ما تقرر عنده من تحريم اللهو والغناء مطلقا ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم
اقرهن على هذا القدر اليسير لكونه دخل فوجده مضطجعا فظنه نايما فتوجه له الانكار كذا في القسطلاني قوله
دعهما اي الجاريتين وفي بعضها دعها اي عايشة قوله فلما غفل اي ابو بكر قوله فخرجتا بفاء العطف وفي بعضها
خرجتا بدون الفاء بدلا او استيناف قوله وكان يوم اي قالت عايشة كان ذلك وهذا حديث اخر وجمعه
مع السابق بعض الرواة وافردهما اخرون قوله وخدي على خده اي حال كون خدي على خده متلاصقين

وهو اي النبي عليه الصلوة والسلام يقول للسودان دونكم بمعنى الاغراء اي الزموا اللعب الذي انتم فيه وارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وكسر الفاء وقد يفتح جد الحبشة الاكبر ومللت بكسر اللام الاولى قوله حسبك اي يكفيك هذا القدر بحذف همزة الاستفهام بدليل نعم في الجواب وقيل لا حاجة الى التقدير لان نعم ياتي لتصديق المخبر وللمانع من جعلها هنا كذلك وللنسائي من رواية يزيد بن رومان اما شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده ومن رواية ابي سلمة عنها قلت يا رسول الله لا تعجل قالت ومابي حب النظر اليهم ولكن احب ان يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه كذا في القسطلاني فان قلت قد اتفق على ان نظر المراة الى وجه الاجنبي حرام بالاتفاق اذا كان بشهوة وبغيرها على الاصح فكيف اقر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على رؤيتها الحبشة اجيب بانها كانت تنظر الى لعبهم وحرابهم لا الى وجوههم وابدانهم وقيل كان هذا قبل نزول قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن او قبل بلوغها كذا في الكرماني وفيه ايضا اختلفوا في الغناء فاباحه جماعة من اهل الحجاز وحرمه اهل العراق ومذهب الشافعي كراهيته وهو المشهور من مالك وقد اجازت الصحابة غناء العرب الذي هو الانشاد والترنم واجاز والحداء وفعلوه بحضرته صلى الله عليه وسلم وهذا ومثله ليس بحرام انتهى باب سنة العيدين قوله ثم نرجع بالنصب وبالرفع اي نحن نرجع فمن فعل اي الابتداء بالصلوة قوله بما تقاولت اي بما قال بعضهم لبعض من فخر او هجاء قوله وليستا بمغنيتين الغناء يطلق على رفع الصوت وعلى الترنم وعلى الحداء ولا يسمى فاعله مغنيا الا اذا كان ينشد بتمطيط وتكسر وتشويق بما فيه تعريض بالفواحش او تصريح بما يحرك الساكن ويبعث الكامن وهذا لا يختلف في تحريمه كذا في القسطلاني الخطابي المغنية هي التي اتخذت الغناء صناعة وذلك مما لا يليق بحضرته صلى الله عليه وسلم واما الترنم بالبيت والبيتين وتطريب الصوت بذلك مما ليس فيه فحش او ذكر محذور فليس مما يسقط المروة وحكم اليسير منه خلاف حكم الكبير قيل فيه دليل ان العيد موضوع للراحات وبسط النفوس الى ما يحل من الدنيا والاكل والشرب والجماع الا ترى انه اباح الغناء من اجل عذر العيد كذا في الكرماني قوله امزامير بالرفع على الابتداء وفي بعضها امزامير اي امشتبهون بها وفي القسطلاني واستدل به على جواز سماع صوت الجارية بالغناء ولو لم يكن مملوكة اذا امن الفتنة قوله الاكل يوم الفطر قوله لا يغدوا من الغدو وهو ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس والمراد سيرا ول النهار قوله مرجي بضم الميم وفتح الراء ورجاء بتشديد الجيم آخره وضبطه في الفتح بغير همزة على وزن معلى بفتح الراء والجيم المفتوحة ممدود باب الاكل يوم النحر قوله وذكر اي ذكر حال بعض جيرانه من فقرهم واحتياجهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه فيما قال قوله جذعة اي من المعز والجذعة هي التي طعنت في الثانية قوله احب الي الطيب لحمها او سمنها او كثرة ثمنها قوله ومن نسك اي من ذبح قبل الصلوة فانه اي النسك لا يجزي قبل الصلوة فلا يلزم اتحاد الشرط والجزاء وفي بعضها فانه قبل الصلوة لا نسك له بدون الواو وهو اوجه قوله ابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء ابن نيار بكسر النون وخفة الياء قوله اول شاة بالنصب خبر يكون وبالرفع اسمه فيكون شاتي خبره وفي رواية اول ما يذبح وروي اول يذبح بدون الاضافة وعلى انه مقطوع عن الاضافة اول فعلى الرواية الاخرة كل من اول وفي بيتي متعلق بيذبح اي احب ان يكون شاتي تذبح في بيتي اولا واما على غير هذه الرواية فلا يحسن تعلق في بيتي بيذبح فتامل قوله شاة لحم اي المجود لحم يوكل على العادة وليست اضحية والعناق بفتح المهملة انثى من اولاد المعز والجذعة ما لم يكمل سنة قوله لنا جذعة صفتان للعناق وبعدك اي غيرك لا تركانت في مجيحه العز من الشي فهو مما اختص به ابو بردة باب الخروج الى المصلى قوله ابي سرح بفتح المهملة وسكون الراء قوله بعثا بمعنى مبعوث اي لو اراد ان يرسل جيشا لا رسله او اراد ان يامر بشيء لامر به ولم يمنعه قوله على ذلك اي بالصلوة

اذا منبر

اذا منبر مبتداء خبره بناه كثيرا وهو صفة والخبر مقدر اي هنا قوله خير مما لا اعلم لان الذي اعلمه طريقه عليه الصلوة والسلام وطريق خلفا باب المشي والركوب قوله الحزامي بكسر المهملة وبالزاي وعياض بكسر المهملة وابن جريج بضم الجيم الاول قوله قال سمعته يقول اي سمعت كلامه حال كونه يقول كذا في القسطلاني قوله ما بويع له اي لابن الزبير بالخلافة سنة اربع وستين عقيب موت يزيد بن معاوية قوله يؤذن بلفظ المجهول من التفعيل والضمير في انه وفي لم يكن ضمير الشان قوله نزل اي انتقل في ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب في المصلى على الارض قوله فذكرهن بتشديد الكاف وعظهن ويتوكا اي يعتمد ويلقي بضم التحتانية اي ترمي مخففا بمعنى سنة موكدة مفعول ثان لقوله اترى وما لهم نافية او استفهامية باب الخطبة قوله خرصها بضم الخاء المعجمة وقد يكسر هي الحلقة الصغيرة التي تعلق بالاذان من الذهب والفضة والسخاب بكسر المهملة وخفة المعجمة قلادة من طيب او مسك او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء قوله من مسنة هي الثنية وهي اكبر من جذعة بسنة قوله اجعل مكانه تذكير الضمير في شا وبل المذبوح قوله ولن توفي من باب الافعال والتفعيل قوله او تجزي اي تكفي والشك من البراء ومر الحديث في باب الاكل يوم النحر باب ما يكره من حمل السلاح قوله ابو السكين مصغر والمحاربي بضم الميم وكسر الراء وسوقه بضم المهملة وسكون الواو والاخمص بفتح الميم من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض عند المشي قوله فنزعها اي الشان بتاويل الحديدة او السلاح لانه مونث او راجع الى القدم فيكون من باب القلب كما في ادخلت الخف في الرجل قوله وذلك اي وقوع الاصابة قوله فبلغ الحجاج هو ابن يوسف وكان عاملا على العراق عشرين سنة وكان اذ ذاك اميرا على الحاج قوله فجعل من افعال المقاربة وفي بعضها اخذ قوله لو نعلم لو للتمني او جزاؤه محذوف اي لعاقبناه قوله انت اصبتني نسب الفعل اليه لانه امر رجلا معه حربة مسمومة فضرب الحربة على قدمه فمرض منها اياما ثم مات وكان سبب ذلك ان عبد الملك كتب الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر فشق عليه ذلك كذا في القسطلاني قوله حملت السلاح اي امرت بحمله قوله في يوم هو يوم العيد قوله يدخل الحرم اي مكة الشريفة ويدخل مبني للمفعول فان قلت هذه الرواية فيها تعريض بالحجاج حيث قال اصابني من امر ورواية سعيد بن جبير المتقدمة مصرحة بانه هو الذي فعل ذلك حيث قال انت اصبتني اجيب باحتمال تعدد الواقعة او السوال فلعله عرض اولا فا عاد عليه فصرح باب التكبير قوله عبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان السين المهملة مات بحمص فجاة وهو يتوضا بحمص سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحين التسبيح اي حين صلوة الضحى تقدم في باب الاكل يوم النحر باب فضل العمل في ايام معلومات هي ايام العشر الاول من ذي الحجة والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله خلف النافلة اي خلف الفريضة والعوم بفتح العينين المهملتين وبالراء والبطين بفتح الموحدة قوله ما العمل مبتداء وفي ايام متعلق به وخبره افضل وضمير منها عايد الى العمل بارادة الاعمال او بتاويل القربة قوله في هذه اي العشر الاول من ذي الحجة وهذا عند اكثر الشراحين اذ جاء في بعض الروايات التصريح بلفظ عشر ذي الحجة وروي مرفوعا افضل ايام الدنيا ايام العشر وقيل ايام التشريق لكون المولف ترجم لها ثم الايام اذا اطلقت دخلت فيها الليال وقد اقسم الله تعالى بها فقال والفجر وليال عشر وقد زعم بعضهم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه لاشتمالها على ليلة القدر والتحقيق ما قال بعض اعيان المتاخرين من العلماء ان مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان

في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها واستدل به على فضيلة صيام عشر ذي الحجة غير العيد لاندراج الصوم
في العمل ولا ريب ان صيام رمضان افضل من صوم العشر لان فعل الفرض افضل من النفل من غير تردد وعلى هذا
فكل ما فعل من فرض في العشر فهو افضل من فعل فرض في غيره وكذا النفل وجميع شرح هذا القول في القسطلاني
قوله ولا الجهاد اي ولا الجهاد افضل منها قوله الا رجل اي الاعمال فهو مرفوع على البدل ويخاطر اي
يلقيها في الهلكة من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر فيخاطر بنفسه وفرسه وسلاحه قوله فلم يرجع بشيء
من ماله ويرجع هو وان لا يرجع هو والا ماله بان يستشهد واعترض بان قوله فلم يرجع بشيء يستلزم انه يرجع
بنفسه واجيب بان قوله فلم يرجع بشيء نكرة في سياق النفي فتعم ما ذكر باب التكبير ايام منى يوم العيد
والثلاثة بعده قوله غدا اي صبيحة التاسع اي عرفة الموقوف بها والقبة بضم القاف وشدة الموحدة بيت
صغير من الخيام مستدير من بيوت العرب يعني في ايامها وترتج اي تضطرب مبالغة في اجتماع رفع الاصوات
وتكبير اي لاجل التكبير والفسطاط بضم الفاء وقد يكسر بيت من شعر قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن
عثمان بن عثمان رضي الله عنهما وكان اميرا على المدينة في زمن ابن عم ابيه بني امية عبد الملك بن مروان قوله
ونحن غاديان اي انا وانس سائران قوله ينكر بلفظ المجهول في الموضعين او بالمعروف وفاعله ضمير يرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم قوله حتى نخرج بضم النون وكسر الراء والبكر منصوب على المفعولية وروي يخرج بفتح الفوقية
وضم الراء والبكر مرفوع بالفاعلية قوله من خدرها بكسر الخاء المعجمة اي سترها قوله حتى تخرج الحيض بضم
المهملة وشدة الياء مرفوع او منصوب كالبكر السابق قوله وطهرته بضم التاء اي التطهير من الذنوب باب
الصلوة الى الحربة قوله تركز اي تغرز والحربة اقصر من الرمح واستشكل ما سبق من النهي عن حمل السلاح يوم
العيد واجيب بان النهي انما هو خوف التاذي به كذا في القسطلاني باب خروج النساء العواتق وهي التي
بلغت ولم تزوج كذا في المقاصد قوله بنحوه اي بنحو رواية ايوب عن محمد وزاد ايوب في روايته عن حفصة
يعني شك ايوب في انها قالت ذات بدون الواو وذوات بالواو قوله يعتزلن من باب الكلو في البرا غيث
وروي يعتزل بدون النون باب استقبال الامام الناس قوله في البقيع مقبرة المدينة مر الحديث في باب
الاكل يوم النحر باب العلم الذي يجعل بالمصلى ليعرف به قوله حتى اتى متعلق بمحذوف اي خرج عليه الصلوة
والسلام قوله يهوين اي يمددن ايديهن بالصدقة ليتنا ولن بلال والضمير في يقذفنه اي يرمينه راجع الى التصدق
به وتقدم الحديث في اخر كتاب الصلوة باب موعظة الامام النساء قوله باسط ثوبه منصوب او مجرور بالاضافة
قوله زكوة يوم الفطر اي هي زكوة بتقدير الاستفهام والمبتداء وروي بالنصب اي اكانت الصدقة زكوة قوله ولكن
صدقة بالرفع وصدقة بالنصب اي كانت صدقة والفتخة حلق من فضة لا فص فيها قوله يلقين اي كل نوع من
حليهن قوله على الامام ذلك اشارة الى ما ذكر من امر الصدقة قوله ثم يخطب بلفظ المجهول او بالمعروف اي يخطب
كل واحد منهم قوله حين يجلس في القسطلاني بضم اوله وسكون الجيم من الاجلاس ولابي ذر يجلس بفتح الجيم وتشديد
اللام اي يجلس الرجال بيده اي يشير بيده قوله يامرهم بالجلوس لينتظروا حتى يفرغ مما يقصد انتهى ثم اقبل اي
النبي عليه الصلوة والسلام قوله يشقهم اي صفوف الرجال الجالسين قوله انتن على ذلك بكسر الكاف وقع موقع ذلك
والاشارة الى ما ذكر في الاية قوله ثم قال هلم اي قال بلال تعالي وهلم عند الحجاز يستوي فيه الواحد والجمع
والمذكر والتانيث وفداء بالرفع خبر مقدم والمفدى بابي وامي فداء لكن قوله الخواتيم العظام قبل كن يلبسها

في اصابع

في اصابع الارجل باب اذا لم يكن لها جلباب بكسر الجيم ثوب اقصر واعرض من الخمار او المقنعة او ثوب
يغطي صدرها وظهرها قوله اختها معه اي مع زوجها او مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله الكلمى جمع كليم وهو
الجريح قوله لتلبسها اي تعيرها اذا كانت لها ما لا يحتاج اليه او تخرجان في ثوب واحد قوله اسمعت اي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله الا قالت اي ام عطية بابي افديه عليه الصلوة والسلام وقد مضى في باب شهود الحائض
من كتاب الحيض باب اعتزال الحيض قوله او العواتق جمع عاتق وهي البنت التي بلغت شهود الحائض
من كتاب الحيض باب اعتزال الحيض قوله او العواتق جمع عاتق وهي البنت التي بلغت شك ابن عون
هو بالواو او بدونها باب كلام الناس قوله عناق جذعة بالاضافة وفي بعضها بنصبها والحديث في باب
الاكل يوم النحر قوله ذبحه بفتح الذال مصدر وفي بعضها بكسرها اسم المذبوح قوله باسم الله اي متبركا باسم
الله تعالى او الباء بمعنى اللام اي لله باب من خالف الطريق قوله ابو تميلة بضم الفوقية مصغر قوله خالف
الطريق في القسطلاني واصح الاقوال في حكمته انه كان يذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرها
يسرع الى مثواه قوله تابعه اي ابا تميلة قوله وحديث جابر اصح هكذا عند الجمهور والبخاري من طريق الفربري
واما في طريق النسائي رحمه الله عن البخاري فلم يذكر لفظ وحديث جابر اصح قيل وهو الصواب لان المتابعة
تقتضي المساواة فكيف يصح الاصحية هكذا يفهم من الكرماني والقسطلاني وقال في الفيض ذكر السراج ان هذا
الحديث روي عن ابي هريرة ايضا كما روى الترمذي حيث قال حدثنا عبد الاعلى وابو زرعة قالا حدثنا
محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في
طريق رجع في غيره قال وحديث ابي هريرة حديث غريب فغرض المصنف رواية جابر بالسند الذي ذكر
في الجامع اصح من حديث ابي هريرة بالسند المذكور انفا انتهى باب اذا فاته العيد مع الامام و
الغرض منه بيان عدم اشتراط الجماعة في صلوة العيد قوله اهل الاسلام بالنصب على الاختصاص او
بحذف حرف النداء قوله مولاه وفي بعضها مولاهم اي مولى انس واصحابه والزاوية موضع على فرسخين
من البصرة قوله وصلى اي صلى انس بهم صلوة العيد فانتهرهما زجرهما قوله فزجرهم بحذف فاعل الزجر وروي
وزجرهم عمر قوله امنا بسكون الميم مفعول مطلق اي امنتم امنا لا تخافوا عن عمر او منصوب بنزع الخافض اي
للامن او على الحال اي العبوا امنين قوله يعني من الامن ضد الخوف لا الامان الذي للكفار والمفسر هو المؤلف
وفيه جواز ضرب الدف في ايام السرور كالنكاح والقدوم من السفر وتقدم الحديث في باب الحراب والدرق
يوم العيد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوتر باب ما جاء في الوتر قوله توتر اي الركعة للمصلي قوله حتى
يامر ببعض حاجته في القسطلاني ظاهره انه كان يصلي الوتر موصولا فان عرضت له حاجة فصل ثم بنى
على ما مضى قوله مخرمة باسكان الخاء المعجمة وفتح غيرها وكريب مصغر وعرض بفتح العين وقد تضم
او قريبا اي او صار قريبا من الانتصاف قوله من سورة آل عمران اي من ان في خلق السموات والارض الى اخرها
ويفتلها اي يدلكها لينتبه من النعاس او لاظهار محبته قوله منذ ادركنا اي بلغنا الحلم او عقلنا وان كلا اي من
الوتر بركعة واحدة وثلاث قوله احدى عشرة ركعة اي كان الغالب هذا ووقع نادرا ثلث عشرة وخمس عشرة
وسبعا وذلك على اختلاف اتساع الوقت وضيقه وطول القراءة وقصره وقلة النوم وكثرته الى غير ذلك من الاسباب تعني
اي عايشة قوله ثم يضطجع اي بعد ركعتي سنة الفجر قال في الفيض قال الشيخ الامام مجد الملة والدين الفيروزابادي

صاحب كتاب القاموس في كتاب سفر السعادة ان هذا الاضطجاع عند بعض العلماء ...

على المصلي حتى ان تركه مبطل الفجر وعلى هذا مذهب بعض علماء الطريق مثل صاحب الفتوحات وغيره وبعض العلماء قابل بكراهة ذلك لكن الجمهور اختاروا الطريق الوسط وقالوا باستحبابه انتهى باب ساعات الوتر اي اوقاته قوله قبل النوم هذا محمول على من خاف فوته قوله اراديت اي اخبرني قوله بطيل اي الصلي وفي بعضها الطيل محمول الماضي ومعروف المضارع ورويَ تطيل للخاطب وتطيل بنون المتكلم قوله وكان الاذان اي الاقامة وكان خبرٌ مشبّه والجملة حال من فاعل يصلي قال حماد اي في تنبيه كان الاذان بادنه سرعه وفي بعضها بسرعة بموحدة جازة والعنق انه عليه السلام كان يسرع بركبه الفجر اسراج من يتمم اقامة الصلوة خشيه فوات اول الوقت قوله كل الليل بالنصب على الظرفية و بالرفع على الابتداء باب ايقاظ النبي صلى الله عليه وسلم قوله ايقظني امتثالا للامر له تعالى وامر اهلك بالصلوة قوله فاوترت اي قمت وتوضأت فاوترت باب يجعل اي المصلي قال في السّطلاني فلو اوتر ثم تهجد لم يعد لحديث ابي داود والترمذي وحسنه لا وتران في ليلة رويَ عن الصديق انه قال اما انا فانام على وتر فان استيقظت صليت شفعا حتى اتصبح ولان اعادته تصير الصلوة كلها شفعا فيبطل المقصود منه انتهى تهجى باب الوتر على الدابة مشيت الصبح اي دخلت فيه والاسوق بكسر العين وفتحها الاقتداء باب الوتر في السفر قوله صلوة الليل مفعول يصلي والانزال بيض استثنا منقطع اي لكن النزال بعض لم يصلها على الراحلة باب القنوت قبل الركوع قوله يسيرا اي شهرا كما يجيء في رواية عاصم وفي الكرماني اي زمانا يسيرا بعد الاعتدال للقيام قوله كذب اي اخطاء ان كان اخبرك ان القنوت بعد الركوع دايما قوله اراه بضم العين اي الظن وزهاء بضم الزاي وخفة الهاء ممدودا اي مقدار رجال من قوم كانوا من اهل الصفة علما وحفاظ القرآن بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام ويقرأ عليهم القرآن فلما نزلوا بير معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء من بني سليم فيهم رعل وذكوان وعصيه فقاتلوهم فلم يبق منهم الا كعبين زيد الانصاري فانه عاش حتى استشهد يوم الخندق قوله دون اولئك يعني منهم الكرماني ان دون بمعنى غير اي يعتهم الى قوم مشركين غير هؤلاء الاحياء الذين قصدهم وكان بينه صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء الاحياء عهد فغدروا وقتلوا القرا فدعا عليهم ويفهم من السّطلاني ان المبعوث اليهم هم العدو عليهم فالظاهر ان يكون دون بمعنى اقل اي كان القراء اقل منهم هكذا يفهم من المقاصد اقول هذا المعنى هو الظاهر من العبارة لكون المشار اليه مذكورا سابقا على هذا المعنى بخلاف ما ذكره الكرماني قوله مجلز بكسر الميم وقد تفتح وسكون الجيم وفتح اللام اخره زاي ورعل بكسر الراء وسكون العين وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف قبيلتان من سليم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستسقاء قوله يستسقي اي يرى الاستسقا قوله ورحاه اي عند استقبله القبلة في اثناء الاستسقاء فجعل يمينه يساره وعكسه كذا في السّطلاني باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله عياش بن ابي ربيعه الى قوله وليد بن الوليد هو لاء قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا اسراء في ايدي كفار مكة فعيبوهم وعذبوهم ثم رجعنا منهم يبكر عليه القانع والسلام شرها جر والديه قوله بايع المستضعفين عام بعد عام قوله وطاتك بفتح الواو وسكون الطاء هي في الاصل الدوس بالقدم وللعفا مثل دعفو بتكر والضمير في يحملها عايد الى الناقة او السنين والايام وانما ذكر لدلالة المعنى له الثاني عليه اعني سنين قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتح هذا حديث اخر وهو عند المولف بالاسناد المذكور فكانه سمعه هكذا فاورده كما سمعه قوله غفار بكسر المعجمة وتخفيف القاف واسلم بفتح الهمزة واللام هما قبيلتان دعا لهما بالمغفرة والسالمة وهي تركه الحرب والسلامة وهما من انشاء دعاء او خبر فيه روايتان وفيه صفة الاستفتاح قوله ادبارا اي اعراضا عن الاسلام قوله سبعا اي اجعل عليهم سبعا كسبع يوسف في القحط والشدة ورويَ بالرفع خبر مبتدا محذوف اي مطلوبي منكم فيهم سبع سنين قوله سنة اي قحط وعصت بالمهملتين

اي استاصلت واذهبت كل بنات والجيفه جثة الميت اذا انتفخ وبطن بالضب او بالرفع على الاستيناف قوله من الجوع لان الجائع يرى بينه وبين السما كهيئة الدخان من ضعف بصره قوله فاوحى الله لهم لم يقع في هذا السياق التصريح بانه دعا لهم نعم وقع ذلك في سورة الدخان ولفظه فاسقنا لهم فسقوا كذا في السّطلاني قوله قد مضت يريد ان الاربعة الاربعة قد وقعت ومضت فالدخان هو الجوع والبطشة الكبرى هو القتل الواقع يوم بدر وآية الروم هم المراد بالروم وقد وقع والتزام اشارة الى قوله تعالى فسوف يكون لزاما اي يكون العذاب ملازما قيل هو الاسر يوم بدر الناسر بعون من قريش كما انه قتل سبعون ايضا باب سوال الناس وقوله لما اخطوا بفتح القاف والحاء ورويَ بكسر الحاء ويقال قحط المطر فحل فاذا احتبس فيكون من باب القلب لان المحتبس هو المطر لا الناس ورويَ قحطوا بلفظ المجهول وجاء قحط الغوم بلفظ المجهول قحطا قوله يتمثل اي ينشد شعر ابي طالب في مدح النبي عليه الصلوة والسلام قوله وابيض قبل مجرور بالفتحة برب مضمر و الظاهر انه منصوب عطف على سيد المنصوب في البيت قبله وهو قوله وما تركك قوم لا بالك سيدا ويجوز الرفع على انه خبر مبتداء محذوف اي هو ابيض الوجه المرغوب عند البصر والثمال بكسر المثلثة الملجاء والغياث وقيل المطعم في الشدة منصوب او مرفوع صفة ابيض او خبر بعد خبر ورويَ بالجر صفة للابيض على تقدير خبر برب وكذا يجوز الاوجه الثلث في عصمة والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها قوله ربيعا ذكرت هو قول ابي سالم عبد الله بن عمر وبجيش اي يغور ورويَ تنع اي يمنع قوله عليه الصلوة والسلام عن المنبر في الاستسقا حتى استل الله كل ميزاب والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال وهذا البيت من قصده جليلة بليغه من بحر الطويل قولها ابو طالب حين قال القريش في قحط يا اباطالب قحط الوادي واجدب العيال فاستق فخرج ابو طالب فاخذ معه النبي صلى الله عليه وسلم فالصق ظهره بالكعبة ولاذ منه كذا يفهم في من السّطلاني فان قلت قد تكلم في عمر بن حمزة وفي عبد الرحمن بن عبيد الله بن دينار فكيف احتج المولف بهما واجيب بان احدى الطريقين عضدت الاخرى وهذا احد شعبي الصحيح كما نقل ربي في علوم الحديث كذا في السّطلاني قوله ثمامة بضم المثلثة وفتح الميم واذ الفعل المجهول اي اصابهم القحط باب تحويل الرداء قوله فقلب رداءه اي جعله وجعل اعلاه الرداء اسفل ويمينه يساره وتركه على حاله تفاءلا ان يحول الحال وتقليب العسر باليسر كذا في المقاصد قوله يحدث اباه اي ابا عبد الله ولا يبعد الضمير على عباد كذا في السّطلاني وقال ابو عبد الله اي البخاري قوله هو اي عبد الله بن زيد بن عبد ربه لكنه وهم بسكون الهاء ورويَ بكسرها وفتح الميم باب الاستسقاء في المسجد الجامع قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وعباس بكسر المهملة ونون بفتح النون وكسر الميم وجاء المنبر بكسر الميم والواو ونحوها اي مقابلة قوله فاستقبل اي الرجل هلكت المواشي مضى شرحه في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة من كتاب الجمعة قوله يغيثنا بالجيم حالا بالطب وبالغيث والدفع على ان الاصل ان يغيثنا فحذف ان فارتفع الفعل وهل ذلك مقيس فيه خلاف كذا في السّطلاني وهو بضم التحتانية من الاغاثة وهو الاجابة اوطلب الغيث اي المطر وقال القاضي عياض هو بمعنى المعونة للطلب الغيث او بفتحها اي يسقنا من غاث بمعنى سقا قوله فلا والله ما نرى قدر بفلا نرى والله تحذف في بالدالة للمذكر عليه والقزعة قطعة من سحاب دقيقة قوله ولا شيئا اي من ريع وغيره مما يدل على المطر سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة ومن ورائه اي وراء السلع قوله سبتا بكسر السين اي ستة ايام ورويَ سبتا بفتح السين وسكون الموحدة اي اسبوعا وعبر به لانه اول له من باب تسمية الشيء باسم بعضه او السبت قطعة من الزمان قوله عيكما بالجيم اي ارفع

اي هو يسكها والضمير للامطار او السحابة قوله على الاكام بكسر الهمزة على وزن الجبال وبفتح الهمزة المد وده جمع اكمه بفتحات اي التراب المجتمع او الجبل الصغير او ما ارتفع من الارض والاكم بضم الهمزة والكاف جمع اكام ككتب وكتاب قوله الظراب بكسر المعجمة جمع ظرب ككتف جبل منبسط على الارض او الروابي الصغار قوله لاادري فان قلت قد وقع الرجل في الموضعين نكرة والقاعدة ان كان الثانية غير الاولى قلت تلك القاعدة ليست كلية توجب للجزم قيل لم يباشر كبار الصحابة رضي الله عنهم لسول الاستسقاء لانهم كانوا يسلكون الادب بالتسليم وترك الابتداء بالسوال ومنه قول انس كان يعجبنا ان يجيء الرجل من البادية فيسال كذا في القسطلاني وقيل ايضا انه عليه الصلوة والسلام لم يبدا بالاستسقاء حتى سالوه مع انه اشفق عليهم منهم لان مقامه عليه الصلوة والسلام التوكل والصبر على البأساء والضراء وكذلك اصحابه للخواص يقتدون به كذا قال القسطلاني في باب اذا استشفعوا الى الامام باب الاستسقاء في خطبة الجمعة قوله دار القضاء سميت به لانها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان انفقه من بيت المال وكتب على نفسه وكان ستة وثمانين الفا فاوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اختصر وافقالوا دار القضاء في البيع وهكذا كان ابو بكر فداوصى عند موته ان يباع ماله الفلاني ويوضع في بيت المال واما عثمان فلم ياخذ منه شيئا لانه كان غنيا واما علي رضي الله عنهم فمع فقره وشدة زهده لم ياخذ منه اصلا قوله ولا قزعة بالجر او بالنصب حملا على محل السحاب قوله فقلعت اي كفت فامسكت السحابة الماطرة من المدينة ومضى شرح الحديث في الباب السابق باب الاستسقاء على المنبر قوله قحط بفتح القاف والحاء اي احتبس وروي بلفظ المجهول قوله ان تصل اي كان ان يتعذر وصولنا الى منازلنا من كثرة المطر ويمطرون اي اهل اليمين والشمال باب من اكتفى بصلوة الجمعة قوله ثم جاء فاعله ضمير يعود على الرجل السابق فيلزم اتحاد الجائي وكانه لم يتذكره كذا في القسطلاني قوله فانجابت بالجيم والموحدة اي خرجت كما يخرج الثوب عن لابسه او تقطعت كما يتقطع الثوب قطعا متفرقة باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول قوله وجهد العيال اي مشقتهم قوله ولم يذكر اي انس او غيره ممن دونه واعتراض على المؤلف بانه اذا قال المحدث لم يذكر انه حول لم يجز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لان عدم ذكر الشيء لا يوجب عدم ذلك الشيء فكيف يقول البخاري لم يحول ولا يبعد ان يقال ان قوله باب ما قيل ولم يقل بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول اشارة الى تردد باب اذا استشفع المشركون قوله ابطاوا اي لم يبادروا السند بفتح السين القحط قوله ثم عادوا اي بعد ما كشف الله تعالى عنهم قوله اسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة فاطبقت اي دامت وتواتر سبعة ايام قوله فشكوا الناس بالرفع بدل من الضمير او فاعله على لغة وبالنصب على الاختصاص باب الدعاء اذا كثر المطر الدعاء مبتدا وحوالينا خبره واذا اضيف الباب الى الدعاء يكون حوالينا بدلا من من الدعاء او بيانا له قوله واحمرت الشجر اي تغير خضرتها الى الحمرة من اليبس وانث الفعل باعتبار جنس الشجر كذا في الشروح قوله فكشطت بلفظ المعروف والمجهول وروي فتكشطت بالشين المشددة اي تفرقت وزالت قوله الاكليل بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا باب الدعاء في الاستسقاء قوله زهير مصغر فقام اي عبد الله قوله روي وفي بعضها راي من الروية وعلى هذا فان اراد رواية ما صدر من الصلوة والجهر كان مرفوعا وان اريد انه روي عنه في الجملة فهو موقوف عليه وقيل بكسر القاف اي جهة قوله فاسقوا بضم الهمزة وروي سقوا من المجرد وكلاهما بلفظ المجهول باب استقبال القبلة في الدعاء قوله او اراد ان يدعوا شك الراوي

حديث

حديث الباب مازني والاول اي السابق في باب الدعاء في الاستسقاء قائما كوفي هو ابن يزيد بالمثناة التحتية في اوله باب رفع الناس ايديهم قوله بشق بفتح الموحدة وكسر المعجمة وفتحها اي مل او تأخر او حبس باب رفع الامام يده قوله لا يرفع يديه في شيء المراد منه الرفع البليغ كما يدل عليه قوله حتى يرى بياض ابطيه لئلا يخالف الاحاديث الدالة على انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء غير الاستسقاء باب ما يقال اذا امطرت اي السماء وما موصولة او موصوفة او استفهامية وروي مطرت من المجرد وهما بمعنى او الاول للشر والثاني للخير كذا في القسطلاني قوله كصيب اي قرا ابن عباس رضي الله عنهما الصيب في قوله تعالى او كصيب بالمطر وقال غيره اشتقاقه من صاب يصوب اذا نزل واصاب ايضا بمعنى صاب واصله صيوب اي منهم من فوق قوله صيبا اي اسقنا صيبا وروي صبا بالموحدة المشددة اي اصبه صبا قوله ورواه اي الحديث المذكور والرواية اعم من ان يكون على سبيل المتابعة ام لا باب من تمطر اي تعرض للمطر ويطلب نزوله عليه حتى يتحادر اي ينزل وينصب قوله سنة اي قحط والقزعة قطعة من سحاب والجوبة الفرجة والترس والقناة وان من اودية المدينة والجود بفتح الجيم المطر الكثير ومر الحديث في كتاب الجمعة باب اذا هبت الريح قوله عرف ذلك اي ظهر فيه اثر الخوف مخافة ان يكون عذابا مسلطا على امته باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا اي الريح التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة ويقابله الدبور اي التي تجيء من قبل وجهك اذا استقبلتها وقيل الصبا هي الشرقية والدبور الريح الغربية روي ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الريح الصبا في ليلة شاتية فاطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال باب ما قيل في الزلازل والزلزلة حركة الارض واضطرابها قوله يقبض العلم وذلك بموت العلماء وكثرة الجهلاء قوله وتكثر الزلازل حتى ربما يسقط البناء القائم على الارض بحركتها واضطرابها قوله ويتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة كالخطفة او يتقارب الليل والنهار بان يتساويا طولا وقصرا قال اهل الهيئة تنطبق دائرة منطقة البروج على دائرة معدل النهار فيلزم تساويهما ضرورة او يتقارب الزمان بتقاربهما راحلة او بقلة بركة الزمان وذهاب فائدته او يحمل ذلك على زمان المهدي حيث يقع الامن وانبسط العدل فيستلذ العيش عند ذلك فيستقصر مدة ايام الرخاء وان طالت كذا في القسطلاني قوله وتظهر الفتن من المكروهات من الاثم والكفر قوله حتى يكثر لقلة الرجال ولقلة الرغبات ولقصر الامال لعلمهم بقرب الساعة ويقبض اي يكثر قوله في شامنا ويمننا اي الاقليمين المعروفين او البلاد التي عن يمينه وشماله اعم منهما والنجد خلاف الغور والغور تهامة وكلما ارتفع من بلاد تهامة الى ارض العراق قوله قرن الشيطان اي امته وحزبه وقال كعب يخرج الدجال من العراق واما علامات الساعة فنحن في ذلك قد قبض العلم فظهرت الفتن وكثر القتل وكثر المال لا سيما عند اراذل الناس ختم الله تعالى اعمالنا بالسعادة والنجاة من الفتن كذا في الكرماني باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم اي شكركم على ان الرزق بمعنى الشكر في لغة او شكر رزقكم بحذف المضاف قوله شكركم اي المطر الرزق واراد الشكر مجازا او حقيقة لما جاء في بعض اللغة وقيل كان يقراه وتجعلون شكركم انكم تكذبون قوله ترثنا ترثناه بكسر الهمزة اي عقيب مطر قوله بنوء كذا مصدر ناء والكواكب اذا غرب وقيل طلع ثم سمي الكوكب الغارب او الطالع نوءا مضى بحثه في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم باب لا يدري متى يجيء المطر الا الله عز وجل قوله خمس مفتاح الغيب اي ما يتوصل به الى المغيبات وذكر خمسا وان الغيب لا يتناهى لان هذه الخمس هي التي يدعون عليها او من ادعى علم شيء

والجوبة

على شيء منها فتدكنى كذا في المقاصد والقسطلاني بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكسوف باب الصلاة في كسوف
الشمس الكسوف قال اهل الهيئة اذا كان القمر يحول بيننا وبين الشمس يحصل كسوفها وابطاله ابن العربي بانهم زعموا
ان الشمس اضعاف القمر فكيف يحجب الاصغر الاكبر كذا في القسطلاني اقول هذا الاشكال مما يتعجب منه اذ قد ثبت في علم
المرايا ان الاصغر اذا كان قريبا من الرائي يحجب الاكبر اذا كان بعيدا منه بل هي من التجربة الا ترى انك الرائي قد
يحجب مثل الجبل اذا كان بعيدا منه فاذا كان القمر في السماء الدنيا والشمس في السماء الرابعة كما قالوا فكيف لا يحجبها
ايتان اي علامتان لكونهما مسخرين لقدرة الله تعالى قوله ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية ولد
بالمدينة سنة ثمان ومات في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع ويقال ان وفاته كانت يوم الثلثاء بعشر ليال خلون من
ربيع الاول سنة عشر كذا في الكرماني وقال في القسطلاني مات بالمدينة في السنة العاشرة من الهجرة كما عليه
جمهور اهل السير في ربيع الاول او في رمضان او في ذي الحجة في عاشر الشهر وعليه الاكثر او في اربعة او اربعة عشر ولا يصح شيء منها
على قول ذي الحجة لانه قد ثبت انه عليه الصلاة شهد وفاته من غير خلاف والاديب انه عليه الصلاة والسلام كان اذ ذاك
بمكة في حجة الوداع لكن قيل انه كان في سنة تسع فان ثبت صح ذلك وجزم النووي بانها كانت سنة الحديبية
وبانه كان ح بالحديبية ويجاب بانه رجع منها في اخر القعدة فلعلها كانت في اخر الشهر وفيه رد على اهل الهيئة
لانهم يزعمون ان الكسوف لا يقع في الاوقات المذكورة باب الصدقة في الكسوف قوله اغير الغيرة الحمية والانفة
واغير بالرفع صفة لاحد باعتبار المحل والخبر محذوف اي موجود على ان ما حجازية او يكون احد مبتداء واغير خبره
على انه تميمية ويجوز نصب اغير على انها خبر بالحجازية وان يكون مجرورا بالفتحة على الصفة للمجرور باعتبار
اللفظ والخبر المحذوف مرفوع على تميمية من ان يزني متعلق به بتقدير الجار وهي في [illegible] على ونسبة الغيرة الى الله عز وجل
مجاز محمول على غاية اظهار غضبه على الزاني قوله لو تعلمون اي من عظم انتقام الله تعالى من اهل الاجرام وشدة
عقابه واهوال القيامة لما ضحكتم اصلا اذ القليل بمعنى العديم كذا في الشرح وفيه ان الصدقة و الصلوة والا
ستغفار تكشف النقم وترفع العذاب باب النداء بالصلوة جامعة على الحكاية وحرف الجر لا يظهر عملها في باب
الحكاية تنصب الصلوة في الاصل على الاغراء اي الزموها وجامعة على الحال ويجوز رفع الصلوة على الابتداء وجامعة
على الخبر اي الصلوة تجمع الناس في المسجد قوله سلام ابن ابي سلام بفتح وتشديد اللام فيهما قوله نودي ان الصلوة
بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي المفسرة وفي بعضها تشديدها فيكون خبرها محذوف اي حاضرة او جامعة
على تقدير رفعها وجوز بعضهم في الصلوة جامعة رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس باب
خطبة الامام في الكسوف عنبسة بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة قوله فافزعوا افتعال من الفزع
فافزعوا اي التجأوا وتوجهوا قوله وكان يحدث هو مقول الزهري عطفا على حدثني عروة وكثير اسم كان وحين يحدث
معمول ما قوله فقلت اي قال الزهري قلت لعروة ان اخاك اي عبد الله ابن الزبير امير المؤمنين قوله قال اي عروة للجلالي نعم
صلى لكن لكنه اخطاء السنة اي جاوزها سهوا او عملا بان اجتهاده الى ذلك قيل اللائق بقول عبد الله لكونه صحابيا الى
من قول اخيه عروة لكونه تابعيا قوله تابعه اي تابع يونس في روايته عن الحسن اشعث عن الحسن البصري يعني في حذف
قوله يخوف الله بها عباده اي بالكسوفين وفي بعضها بهما اي بالكسفة باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف
قوله مسلمة بفتح اللام وعمرة بفتح العين وسكون الميم قوله عايذا مصدر على وزن فاعل اي العوذ بالله من عذاب
القبر ثم ركب بسبب موت ابنه ابراهيم فرجع من الجنازة ضحى اي عند ارتفاع النهار الضحى والالف والنون في ظهراني

نحمان

نحمان اي بين ظهري الحجرات وقيل لفظ ظهراني بتمامه مقحم والحجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة اي بيوت
ازواجه عليه الصلوة والسلام وكانت لاصقة بالمسجد باب طول السجود في الكسوف قوله ان الصلوة مضى بيانه
قريبا في باب النداء بالصلوة قوله في سجدة اي في ركعة قوله ثم جلي بلفظ المجهول من التجلية اي كشف عنها بين
جلوسه في التشهد قوله كان الطول منها اي من السجود وانث الضمير باعتبار ان المراد بالسجود الصلوة او
الضمير عايد الى الصلوة بحذف المضاف اي من سجودها ولا حاجة الى ان يراد بالسجود الصلوة ههنا وانا حملنا
لفظ السجدة فيما مر على الركعة للقرينة الصارفة اذ لا يتصور ركعتان في سجدة وههنا لا قرينة فيحمل الحديث على طول
السجدة فيوافق الترجمة باب صلوة الكسوف جماعة قوله في صفة زمزم بضم المهملة وروي بالمعجمة بالفتح
وبالكسر جانبها الذي ظلل والان هي السقاية قوله وجمع بتشديد الميم اي جمع الناس لصلوة الكسوف قوله تناولت
وروي تناول بحذف احدى التائين وفي بعضها تتناول باثباتها قوله تكعكعت بالكافين وبالمهملتين وروي
تكعكعت اي تاخرت او تقهقرت وقيل كعكعت متعد فالمعنى اخرت نفسك ولمسلم رايناك كففت نفسك من الكف
وهو المنع قوله رايت الجنة اي رؤيا عين كشف له عنها فراها على الحقيقة وطويت المسافة وبينهما كبيت المقدس
حين وصفه لقريش وفي حديث اسماء الماضي في اوايل صفة الصلوة ما يشهد له حيث قال دنت مني الجنة حتى
لو اجترات عليها لجيتكم بقطاف من قطافها او مثلت له في الحائط كانطباع الصور في المراة فراى جميع ما
يشهد له الحديث الاتي حيث قال فيه عرضت على الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي وفي رواية لقد
مثلت ولمسلم صورت كذا في القسطلاني قوله فتناولت اي في حال قيامه الثالث من الركعة الثانية عنقودا منها
اي من الجنة اي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على تحويله لكن لم يقدر لي قطعه ولو اصبته اي من قطعه
كذا في القسطلاني قوله ما بقيت الدنيا وجهه ذلك ان يخلق الله تعالى مكان كل حبة يقتطف حبة اخرى كما هو
المروي في خواص ثمر الجنة والخطاب عام في كل جماعة يتاتى منهم السماع والاكل الى يوم القيمة لقوله لما
بقيت الدنيا وسبب تركه صلى الله عليه وسلم تناول العنقود لانه من طعام الجنة وهو لا يفنى والدنيا فانية
لا يجوز ان يوكل فيها ما لا يفنى او لانه لو تناوله لكان ايمانهم بالشهادة لا بالغيب فيخشى بان يقع رفع التوبة
قال الله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها او لان الجنة جزاء الاعمال والجزاء لا يقع الا في
الاخرة كذا في القسطلاني قوله وريت النار بلفظ المجهول من الافعال وروي ورايت وكان رؤيته
النار قبل رؤيته الجنة قوله كاليوم اي كمنظر اليوم بحذف المضاف واقطع صفة منظرا وحالا من اليوم
والمفضل عليه محذوف اي من غيره او اقطع بمعنى فظيع وفي المقاصد اي لم ار منظرا مثل المنظر الذي
رايته اليوم قوله اكثر اهلها النساء قال في القسطلاني استشكل مع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ادنى
اهل الجنة منزلة من له زوجتان من الدنيا ومقتضاه ان النساء ثلثا اهل الجنة انتهى اقول بل اكثر لان ادنى يقتضي
ان يكون للاعلى اكثر من الزوجين من نساء الدنيا وفي القسطلاني اهل الجنة واجيب بحمل حديث ابي هريرة على
ما بعد خروجهن من النار انتهى قوله يكفرن العشير اي احسانه لا ذاته فقوله ويكفرن الاحسان بيان له
باب صلوة النساء مع الرجال قوله تجلاني بتشديد اللام اي اعطاني والغشي بسكون الشين وكسرها
مع شدة الياء ثانيه مر شرح الحديث في باب الفتيا باشارة اليد والراس من كتاب العلم باب من احب
العتاقة بفتح العين اي فك الرقاب من العبودية بالاعتاق وسائر الخيرات مامور بها في الخسوف والكسوف لانها

تد فع البليات باب الذكر في الكسوف قوله بريد بضم الموحدة وكذا جده ابو برده قوله دواه اي الذكر عند
الكسوف قوله فزعا بكسر الزاي صفة مشبهة او بفتحها مصدر بمعنى الصفة او مفعول المطلق و يخشى
اي يخاف والساعة بالرفع على ان يكون تامة او ناقصة والخبر محذوف اي قد حضرت او بالنصب على انها خبر
يكون اي يكون هذه الاية الساعة اي علامة حضورها واستشكل بأن الساعة لها مقدمات كثيرة لم يكن يقع
كفتح البلاد واستخلاف الخلفا وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك واجيب باحتمال ان يكون هذا قبل ان يعلمه
الله تعالى بهذه العلامات فخشي وقوع الساعة كل لحظة ورد بأن قصة الكسوف متاخرة جدا فقد تقدم ان
موت ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه اهل الاخبار وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من الاشراط و
الحوادث قبل ذلك وقيل هو من باب التمثيل من الراوي كانه قال فزعا كالخاشي ان يكون القيامة او ان الراوي ظن
ان الخشية لذلك لقرينة قامت عنده ولا يلزم من ظنه ذلك حقيتها كذا في القسطلاني قوله ما رايته قط بفتح القاف
وضم الطاء وضمير الغيبة في ما رايته عايد الي النبي صلى الله عليه وسلم كما يعود اليه المرفوع من يفعله او الي ما
يعود عليه المنصوب من يفعله وهو الاطول او كل واحد من القيام والركوع والسجود وجملة ما رايته صفة لاطول
او القيام مع ما عطف عليه وافراد الضمير الغايب بتاويل المذكور او كل واحد فلا يرد ها في القسطلاني ناقلا عن الفاتح
من انه لا يصح جعلها صفة للثلثة اعني القيام وما عطف لان الضمير المفرد لا يصح ان يرجع الي الثلثة فهي ما صفة
للمعطوف الاخير وهو سجوده او للمعطوف عليه اولا وهو قيام وحذف رايته من الاول الذي هو قيام الدلالة
الثاني او بالعكس انتهى اقول وفي بعضها رايته قط يفعله وكلمة ما نافية في النفي هنا مقدر كقوله تعالى تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي تفتؤ باب الدعاء في الخسوف قوله زياد بكسر الزاي وعلاقة بكسر المهملة مضى الحديث في باب
الصلوة في كسوف الشمس باب الصلوة في كسوف القمر قوله قيل ان يونس بالمعجمة واعترض بان الحديث الاول لا مدخل
له في هذا الباب واجيب ان هذا الحديث مختصر من الحديث اللاحق الذي ذكر فيه القمر وبانه روي في هذا
الحديث انكسفت الشمس والقمر قوله يجر رداءه لكونه مستعجلا وثاب بالمثلثة اي اجتمع قوله فقال الناس اي قالوا ان سبب
هذا موت ابراهيم رضي الله عنه باب الجهر بالقراءة قوله معمر ابن بكسر الميم وبفتح النون وكسر الميم قوله ثم يعاود اي
اعاد تلك القراءة الجهر به في صلوة الكسوف قوله اربع سجدات منصوب عطفا على اربع قوله وقال الاوزاعي عطف
على حدثنا ابن عمر لانه مقول الوليد قوله وقال اي الوليد وانما ادخل الواو في واخبرني ليعطف ما سبق منه كانه قال الخبر
كذا او اخبرني قوله احوك الخطاب لعروة مضى بيانه في خطبة الامام في الكسوف وذلك اشارة الي فعل اخيه المشار
اليه بقوله ما صلى الا ركعتين بسم الله الرحمن الرحيم باب سجود القرآن قوله غندر بضم المعجمة قوله وسجد
من معه قال في المقاصد اي من المسلمين والمشركين والجن والانس كما يجي في رواية ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرماني
غيا قيل كان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت قال وما روي الاخباريون والمفسرون ان سبب
ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على الهة المشركين في سورة النجم فباطل لا يصح فيه شيء لا من جهة
النقل لان مدح الصنم الغير الله تعالى كفر ولا يصح نسبة ذلك الي لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يقول الشيطان على
لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك قال في الكاشف لعل هذه السجدة انما سجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصفه
الله تعالى في مفتتح السورة من انه لا ينطق عن الهوى وذكر بيان قربه من الله تعالى وأراه من ايات ربه الكبرى وانه ما زاغ البصر
وما طغى شكر الله تعالى على تلك النعمة العظمى والمشركون لما سمعوا اسماء طواغيتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى

عجل

مجد واسمه وما يدري من انهم يجد والما مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الها طمعهم بقوله تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى فقوله باطل واني يتصور ذلك ام كيف يدخل هذا بين قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وبين قوله ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى
الانفس وروى الامام في تفسيره عن محمد بن اسحق ابن خزيمة انه سئل عن هذه القصة قال انها من وضع الزنادقة
وصنف فيه كتابا الي هنا كلام المقاصد وفي الكرماني اقول ما قال القاضي عياض هو الحق الصواب وفي تفسير
البيضاوي وقيل القاء الشيطان في امنيته اي قراءته ان يكلم بذلك رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه
من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقد رد بانه ايضا يخل بالوثوق على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله اياته لانه ايضا يحتمله انتهى قوله فسجد فيها اي في اخرها قوله غير شيخ هو امية ابن خلف على الاصح
قتل يوم بدر كافرا وفي المقاصد وفي قوله فرايته بعد قتل كافرا اشارة الي ان من سجد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المشركين قد اسلموا وفي القسطلاني وان قلت لم بداء المؤلف بالنجم اجيب لانها اول سورة انزلت فيها سجدة
واعترض بان الاجماع ان سورة اقرأ اول ما نزل واجيب ان السابق من اقرأ اوليها واما بقيتها بعد ذلك باب
سجدة تنزيل السجدة بالجر على الاضافة وبالرفع على الحكاية قوله الم تنزيل السجدة بضم اللام على الحكاية والسجدة نصب
على عطف بيان اقول في موافقة الحديث لترجمة تردد باب سجدة ص قوله من عزائم السجود اي ليس من المامور بها والعزم
في الاصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل في كل امر وفي الاصطلاح الحكم الرخصة كذا في القسطلاني وفي المقاصد هو في
الاصطلاح الحكم الثابت باب من سجد لسجود القاري قوله حذلم بفتح المهملة ثم اسكان المعجمة قوله فقال اي ابن
مسعود واما منا اي متبوعنا وفيها اي في السجدة لتعلق السجدة بنا من جهتك قوله حتى ما يجد احدنا اي بعضنا اي من كثرة
الساجدين وضيق المكان باب من راى ان الله عز وجل لم يوجب السجود قوله ولم يجلس لها اي القراءة السجود قوله
قال اي عمران ارايت اي اخبرني والهمزة للاستفهام الانكاري قوله كانه لا يوجبه هذا كلام البخاري اي كان عمران لا يوجب
السجود على من قعد لاستماع القراءة فاذا لم يجب عليه فعدم وجوبه على من لم يقعد للقراءة وسمعها بغير قصد اولى قوله
سلمان اي قال سلمان الفارسي لما مر على قوم قعود فقرأوا السجدة فسجدوا فلم يسجد سلمان فقيل له فقال ما لهذا اي
للسماع غدونا يعني لم نقصده فلا نسجد قوله عثمان بن عفان رضي الله عنه انما السجدة على من استمعها اي قصد سماعها
واصغى اليه قوله راكبا اي في سفر لانه قسيم الحضر قوله فلا عليك اي لا باس عليك ان لا تستقبل القبلة عند السجود وهذا
موضع الترجمة لان الواجب لا يؤدي على الدابة في الامن قوله القاص بتشديد الصاد المهملة الذي يقرأ القصص
والمواعظ لكونه غير قاصد لتلاوة القرآن قوله مليكة مصغر وكذا الهدير عما حضر متعلق باخبرني وعن عثمان
متعلق بمحذوف لا باخبرني لان حرفي جر بمعنى واحد لا يتعلقان بفعل واحد والتقدير اخبرني ابو بكر راويا عن عثمان
عن ربيعة عن قصة حضور مجلس عمر انه قرأ قوله يا ايها الناس انا نمر بالسجود اي نأتي باية السجدة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
ابواب التقصير باب ما جاء في التقصير اي تقصير الصلوة قوله حتى يقصر اي كم يوما مكث المسافر الى العصر وكم استفهامية
يعني اي عدد وحتى للتعليل ولفظ نتيم معناه نمكث وجواب كم محذوف تقديره تسعة عشر يوما قوله
اقام النبي صلى الله عليه وسلم اي في فتح مكة تسع عشر ونقصر بضم الصاد المخففة وروي بالتشديد بدون التقصير وجاء
في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم اقام سبعة عشر وفي بعضها ثماني ويمكن الجمع بان راوي تسعة عشر عد يومي الدخول
والخروج وراوي سبعة عشر لم يعدهما وراوي ثماني عشر عد احدهما وهذا الجمع يشكل على قولهم يقصر ثمانية عشر يوما

وسمعها

الدخول والخروج كذا في القسطلاني قوله الي مكة اي للحج وعشرا اي عشرة ايام والمميز اذا كان غير مذكور يجوز في عدده
التذكير والتانيث باب الصلوة بمني قوله صدرا اي في اول خلافته وهو ست سنين او ثمان سنين و اتمها
بعد ذلك لان القصر والاتمام جايزان قوله امن هو افعل تفضيل من الامن وهو حال اي حال كونه امن في تلك الاوقات
من ساير اكوانه كذا في المقاصد والباء في بمني ظرفيه متعلق بقوله صلي وفيه دليل علي جواز القصر من غير خوف ولن
دل ظاهر قوله تعالي ان خفتم علي الاختصاص لان ما في الحديث رخصة وما في الاية عزيمة كذا في القسطلاني قوله
فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون كراهة مخالفته الافضل قوله حظي اي نصيبي ومن الليل لبيه وفيه
تعريض لعثمان رضي الله عنه اي ليته صلي ركعتين بدل الاربع باب كم اقام النبي صلي الله عليه وسلم قوله البراء
بتشديد الراء قوله رابعه اي اليوم الرابع من ذي الحجة وخرج الي مني في الثامن فصلي بمكة احدي وعشرين صلاة من
اول ظهر الرابع الي اخر الظهر الثامن فهي اربعة ايام او المراد اقامته الي ان توجه الي المدينة وهي عشرة ايام
قوله يلبون اي يحرمون وانما يستثني منه صاحب الهدي كانه لا يجوز له التحلل حتي يبلغ الهدي محله قوله تابعه
اي ابا العالية باب في كم تقصر الصلوة قوله يوما وليلة اي سمي مدة اليوم والليلة سفرا والبرد جمع البريد
وهو اثنا عشر ميلا قوله لا تسافر المراة بكسر الراء نهي وتمسك به الحنفية في ان مدة السفر ثلثة ايام لان المراة يجوز
لها الخروج في اقل منها باب يقصر اذا خرج من موضعه قوله المنكدر بلفظ الفاعل قوله اول بالرفع بدل من الصلوة
او مبتداء ثان وبالنصب علي الظرفية اي في اول ازمنه فرضها وفي بعضها ركعتين بالياء علي انها حال ساد
مسد الخبر ثم الصلوة فرضت ليلة الاسراء ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة ثم خففت بالسفر في السنة
الرابعة من الهجرة كذا يفهم من القسطلاني قوله ما تاول عثمان وحواله راي القصر والاتمام جايزين فاخذ باحد الجايزين
باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر قوله استصرخ بلفظ المجهول اي اخبر بموت زوجته صفية والصلوة منصوب
علي الاغراء او مرفوع علي الابتداء اي الصلوة حضرت قوله ثم قل ما يلبث ما مصدرية اي قل لبثه قوله ولا يسبح
اي لم يصل بعدها نافلة متصلة باب صلوة التطوع علي الدابة قوله كان يفعله اي ما ذكر لكن يشكل صلوته عليه الصلوة
والسلام الوتر علي الراحلة مع كونه واجبا عليه واجيب بانه من خصايصه باب صلوة التطوع علي الحمار قوله
استقبلنا اي خرجنا من البصرة للقاء انس بن مالك رضي الله عنه حين سافر الي الشام وعين التمر موضع بطرف العراق
مما يلي الشام باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوة قوله يسبح اي يصلي في الرواية التي قبل الفرايض و بعدها وعثمان
كذا كذا اي في صدر خلافته لانه في اخر امره يتم الصلوة كاملا باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوة قوله كان يسبح اي يتنفل وهذا
لا ينافي ما مر من قوله لم يسبح اذ معناه لم اره يصلي النافلة علي الارض في السفر باب الجمع في السفر قوله معلم بلفظ
الفاعل من التعليم قوله ظهر سير لفظ الظهر مقحم وفي بعضها المضارع فالمراد من الظهر ظهر المركوب باب هل يؤذن او يقيم
اذا جمع بين المغرب والعشاء قوله ويقيم المغرب يحتمل الاقامة وحدها او يريد مما يقام به الصلوة من اذان واقامة وليس
المراد نفس الاداء ولا يسبح اي لا يتنفل قوله يجمع اعم من ان يكون جمع التقديم او جمع التاخير ولعل دلالته علي الترجمة
باعتبار ان الراوي لما لم يتعرض لترك الاذان يستفاد منه ان المراد بالصلوة باركانها وشرايطها وسننها من الاقامة
والاذان كذا في الكرماني قوله يوخر الظهر الي العصر قوله ان تزيغ اي تميل والمراد قبل الزوال باب صلوة القاعد
قوله شاك اي مريض من الشكوي وهذا غير مرضه الذي توفي صلي الله عليه وسلم قوله ان اجلسوا وهذا منسوخ بصلوته
صلي الله عليه وسلم في مرض موته والناس خلفه قياما قوله فخدش بضم المعجمة وكسر الدال اي انقشر جلده وانجحش بضم الجيم

وكسر

وكسر المهملة بمعني خدش والشك من الراوي قوله روح بفتح الراء وعبادة بضم المهملة وبريدة بضم الموحدة
وحصين بضم الحاء قوله مبسورا اي صاحب الباسور وهو علة يحدث في المقعدة قوله نايما اي مضطجعا علي هيئة
النايم في المقاصد وهذا اي ترتيب الاجر فيما ذكر في حق المتنفل القادر واما اذا صلي المتنفل قاعدا لعجزه
عن القيام فلا ينقص ثوابه بل يكون ثوابه كثوابه قايما واما الفرض فان صلوته قاعدا مع قدرته علي القيام
فلا يكون فيه ثواب بل باثم ومن استحله كفرت وجرت عليه احكام المرتدين كما لو استحل الزنا او غيره من المحرمات
الشايعة التحريم وان صلي الفرض قاعدا لعجزه عن القيام او مضطجعا لعجزه عن القعود فثوابه كثوابه قايما
لا ينقص بالاتفاق فتعين حمل الحديث في تنصيف الثواب علي من صلي النفل قاعدا مع قدرته علي القيام انتهي
وفي القسطلاني وحمله بعضهم منهم الخطابي علي المريض الذي يمكنه ان يتحامل فيقوم مع مشقة وزيادة الم
للحديث فجعل اجره علي النصف من اجر القايم ترغيبا له في القيام لزيادة الاجر وان كان يجوز
قاعدا وكذا يجوز في الاضطجاع وعند احمد بسند رجاله ثقات من طريق ابن جريج عن ابن شهاب
عن انس قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة وهي محمة فحم الناس فدخل النبي صلي الله عليه وسلم المسجد
والناس يصلون من معه قعودا فقال صلاة القاعد نصف صلاة القايم ووضع المولف بدل علي ذلك حيث
ادخل في الباب حدثني عايشة وانس وهما في الصلوة المفترض قطعا انتهي باب اذا لم يطق قاعدا قوله المكتب
بلفظ الفاعل من الافعال وقيل من التفعيل وهو حسين المعلم باب اذا صلي قاعدا [illegible] تنفي
اي متيقظة ولا منافاة بين قول عايشة رضي الله عنها وبين نفي حفصة رضي الله عنها المروي في
الترمذي ما رايته صلي في سبحة قاعدا حتي كان قبل وفاته بعام لان قول عايشة كان يصلي جالسا لا يلزم منه
ان يكون صلي جالسا وفاته باكثر من عام ولين سلمنا فلا تنافي الاان حفصة رضي الله عنها انما نفت رؤيتها
لا وقوع ذلك في الجملة كذا في القسطلاني بسم الله الرحمن الرحيم باب التهجد اي الصلوة بالليل واصله
ترك الهجود وهو النوم والضمير المجرور في به عايد الي القرآن قوله نافلة لك اي فريضة زايدة لك علي الصلوة
المفروضة خصصت بها من بين امتك لكن صحح النووي انه نسخ عنه التهجد كما نسخ عن امته او فضيلة لك
فانه عليه الصلوة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يكن نفعل ذلك شيئا وترجع التكاليف
كلها في حقه قرة عين والهام طبع ويكون صلاته في الدنيا مثل تسبيح اهل الجنة ليس علي وجه الكلفة
والتكاليف وهذا كله يتفرع طريقة امام الحرمين واما طريقة القاضي حيث يقول لو وجب الله شيئا لوجب
وان لم يكن وعيد فلا يتشرح بقاء التكاليف في حقه عليه السلام علي ما كانت عليه لما نية عليه السلام
من ناحية الوعيد وعلي كل التقديرين فهو معصوم ولا ذنب ولا عيب كذا في القسطلاني [illegible] يتهجد حال من الضمير
في قام وقال جواب اذا والجملة الشرطية خبر كان قوله قيم السموات القيم والقيوم معناه القايم القيام
بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه او القايم بنفسه المقيم لغيره والنور بمعني المنور قوله انت الحق اي المتحقق وجوده
قوله ولقاؤك اي رؤيتك في الدار الاخرة او لقاء جزايك قيل انما عرف الحق في الاولين للحصر لان الله تعالي
عز وجل هو الحق الثابت الباقي وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره
والتنكير في البواقي للتعظيم قوله اسلمت اي استسلمت وانقدت لامرك ونهيك وتركلت اي فوضت الامر اليك قاطعا النظر عن الاسباب
العادية وانبت اي رجعت اليك مقبلا بقلبي عليك وبك اي [illegible] من البرهان خاصمت المعاند وحاكمت

اي كل من ابي قبول ما ارسلتني به حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن ونار وقدم مجموع صلات هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص وافادة للحصر قوله فاغفر لي ما
تواضعا وهضما لنفسه واجلالا وتعظيما لله تعالى وتعليما لامته قوله انت المقدم لي في البعث في الاخرة وانت
المؤخر لي في البعث في الدنيا فانه صلى الله عليه وسلم اخر عن الانبياء في الدنيا وقدم عليهم يوم القيامة بالبعث
والشفاعة وخشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح الراء باب فضل قيام الليل قوله مطوية اي مبنية
وقرنان هما الدعامتان من خشب او بناء على البير عليها خشبة نالتها يكون فيها البكرة وقال الخليل هما بيني
حول البير ويوضع عليه الخشبة التي بدور عليه المحور وهي الحديدة التي يدور عليها البكرة كذا في المقاصد وفي
قرنين على حذف المضاف وترك المضاف على اعرابه تقديره فاذا لها مثل قرنين او حذف الفعل اذا نصب تقديره
فاذا وجدت لها قرنين قوله لم ترع بضم التاء وفتح الراء اي لم تخف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا وروي
لن تراع ولن ترع بالجزم على اللغة القليلة الحكية عن الكسائي كذا في القسطلاني قوله لو كان يصلي لو للتمني لا للشرط
قيل انما فسر عليه الصلوة والسلام هذه الرؤيا بقيام الليل لانه لم ير شيئا يغفل عنه من الفرايض فيذكر بالنار
وعلم مبيته في المسجد فعبر عن ذلك بانه منبه على قيام الليل باب طول السجود قوله تلك السجدة عشرة والله
في السجدة للجنس فيحتمل بما وله لكل سجدات تلك الركعات وقدرهما منصوب بنزع الخافض اي بقدر وكان يكثر ان
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وكان السلف يطولون السجود اسوة حسنة به
عليه الصلوة والسلام وقد كان ابن الزبير يسجد حتى ينزل العصا فيه على ظهره كانه حائط باب ترك القيام اي قيام
الليل قوله اشتكى اي مرض قوله فلم يقم اي ترك التهجد كذا في المقاصد قوله احتبس اي تاخر الوحي قيل ثلثة ايام وقيل
خمسة عشر يوما قيل سببه ابطآيه ان جروا دخل البيت واختبأه تحت سريره فمات في ذلك الموضع وبقي هنالك
اياما كذا في المقاصد والمراة امراة ابي لهب حمالة الحطب هذا الحديث قد رواه شعبة عن الاسود بلفظ تخرجه
المصنف في التفسير قال قالت امراة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطاعنك قال في الفتح وهذه المراة فيما يظهر لي
غير المراة المذكورة في حديث سفيان لان هذه قالت صاحبك ويا رسول الله وتلك قالت شيطانك ويا محمد وسياق
هذه يشعر بانها قالته توجعا وتاسفا وتلك قالته شماتة وتهكما كذا في القسطلاني ووجه مناسبة للترجمة ان
هذا الحديث من تتمة للحديث الاول كذا في الكرماني يعني كلاهما حديث واحد لا تعاد مخرجه وان كان السبب مختلفا
كذا يفهم من القسطلاني باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وطرقا اي اتى بالليل قوله ماذا انزل اي ما انزل في الليل
من الفتنة وما استفهامية متضمنة بمعنى التعجب مضى شرحه في باب العلم والعظة بالليل في كتاب العلم قوله يارب
اي يا قوم رب نفس كاسية من الوان الثياب عن فضلها في الدنيا عارية في الاخرة وعارية بالجر صفة لكاسية وبالرفع
خبر مبتداء محذوف اي هي عارية قوله وفاطمة بالنصب عطفا على الضمير المنصوب قوله بعثنا بفتح المثلثة
اي ايقظنا وموليا اي مدبرا ومعرضا قوله يضرب فخذه اي تعجبا من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الا
عتذار بالتقدير والتوكل وقيل تسليما لعذره وانه لا عتب عليه قوله ان كان ان مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشان
وخشية متعلق بترك له ليدع قوله فيفرض بالنصب عطفا على ان يعمل في القسطلاني وليس مراد عايشة رضي الله عنها
انه صلى الله عليه وسلم كان يترك العمل وقد فرضه الله تعالى عليه او ندبه بل المراد ترك امرهم ان يعملوه معه قوله وما
سبح اي ما صلى وفي القسطلاني وهذا من عايشة رضي الله عنها اخبار بما رات وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلاها

صلوة

صلوة الفجر يوم الفتح واوصى بها ابا ذر وابا هريرة بل عد العلماء صلوة الضحى من الواجبات الخاصية به وفي المقاصد
معنى ما سبح ما داوم عليها فيكون نفيا للمداومة لا لاصلها قوله صنعتم اي من حرصكم على صلوة التراويح قوله وذلك
اي ما ذكر كان في رمضان هذا من كلام عايشة رضي الله عنها وفي القسطلاني واستشكل قوله اني خشيت ان يفرض
عليكم مع قوله في حديث الاسراء هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي فاذا امن التبديل فكيف يقع الخوف من الزيادة
واجاب في فتح الباري باحتمال ان المخوف افتراض قيام الليل بمعنى جعل التهجد في المسجد جماعة شرطا
في صحة التنفل بالليل او يكون المخوف افتراض قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون ذلك زايدا على
الخمس او يكون المخوف افتراض قيام رمضان خاصة كما سبق ان ذلك كان في رمضان وعلى هذا يرتفع الاشكال
لان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة فلا يكون ذلك قدرا زايدا على الخمس باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حتى ترم من الورم اي انتفخت من طول قيامه في صلوة الليل قوله انفطرت اي في قوله تعالى اذا السماء انفطرت
قوله مسعر بكسر الميم وسكون السين وزياد بكسر الزاي وخفة الياء قوله ان كان بكسر الهمزة وخفة النون وحذف
ضمير الشان قوله فيقال له اي لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك قوله افلا اكون الفاء السببية عن
محذوف اي اترك قيامي وتهجدي لما غفر لي فلا اكون عبدا شكورا يعني غفران الله تعالى اياي سبب لان
اقوم واتهجد شكرا له فكيف اتركه في القسطلاني وكان عليه الصلوة والسلام لا يمل من العبادة وان اخذ ذلك ببدنه
بل صح انه قال وجعلت قرة عيني في الصلوة فاما غيره عليه الصلوة والسلام اذا خشي الملال ينبغي له ان لا
يكره نفسه حتى يمل نعم الاخذ بالشدة افضل لانه اذا كان هذا فعل المغفور له فكيف من جهل حاله واثقلت ظهره الاوزار
ولا يامن عذاب النار انتهى باب من نام عند السحر بفتحتين قبيل الصبح قوله احب الصلوة بمعنى المحبوب اي
ارادة الخير لفاعلها قوله ويقوم ثلثه وهو الوقت الذي ينادي فيه الرب تعالى هل من سايل هل
من مستغفر له وينام سدسه ليستريح من نصيب القيام في بقية الليل قوله الدايم المراد بالدوام العرفي لا شموله
الازمنة لانه متعذر والصارخ الديك قوله ما الفاه بالفاء اي ما وجده والسحر بالرفع فاعله واكل السحور
والسحور بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تقدم وسبق الحديث في باب وقت الفجر باب طول القيام في الصلوة
قوله هممت اي قصدت وبامر سوء بفتح السين وبالاضافة وجاز بالصفة اي باذا جلس واترك النبي صلى الله عليه
وسلم وانما جعله سوءا وان كان القعود في النفل جايزا لان فيه ترك الادب وصورة المخالفة وقد اختلف
العلماء هل الافضل في صلوة النفل كثرة الركوع والسجود او طول القيام في القسطلاني والذي يظهر ان
ذلك مختلف باختلاف الاشخاص والاحوال قوله يشوص اي يدلك فاه باب كيف صلاة الليل وكيف صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم قوله خفت الصبح اي دخول وقته قوله وتاب بفتح الواو وشدة المثلثة قوله فقالت
سبع اي تارة سبع وتارة تسع قوله وركعتا الفجر وفي بعضها وركعتي الفجر على انه مفعول معه باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
قوله المزمل اي الملتف بثيابه بمجي الوحي له خوفا منه لهيبته قم الليل اي صل في الليل ونصفه بدل من
قليل الا كذا في تفسير الجلالين او انقص منه اي من النصف قليلا اي الى الثلث او زد عليه اي على النصف الى الثلثين
واو للتخيير قوله قولا ثقيلا اي قرانا شديدا او مهيبا لما فيه من التكاليف والناشية مصدر نشاء اذا قام اي القيام
بعد النوم اشد وطاء اي موافقة السمع القلب على تفهم القرآن واقوم قيلا اي ابين قولا قوله سبحا طويلا اي
تصرفا وتقلبا في مهماتك وشواغل ففرغ نفسك الصلوة الليل في المقاصد قيام الليل قيل كان فرضا عليه صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه حتى نسخ بعد ستة اشهر وبقي في حقه عليه الصلوة والسلام فرضا الى عشرين سنة ثم خفف عنه
قوله ان لن تحصوه اي لن تطيقوا قيام الليل اولا يتاتى منكم ضبط الاوقات وحسابها بالتسوية الا بالمشقة
فتاب عليكم ورخص لكم في ترك القيام المقدر فاقرؤا ما تيسر من القرآن اي فصلوا ما تيسر عليكم من قيام الليل
وهو ناسخ للاول ثم نسخا جميعا بالصلوات الخمس قوله بالحبشة اي باللغة الحبشية قوله لانشاء اي ان نشاء بعته
منتهيء او ان نشاء روية نابما رايته نايما وهذا يدل على ان الامر في قوله تعالى قم الليل ليس للوجوب
قوله تابعه اي محمد بن جعفر عن حميد باب عقد الشيطان على قافية الراس اي قفاه قوله احدكم ظاهره
التعميم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة ومن ورد في حقه
انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن قرا اية الكرسي عند
نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان حتى يصبح كذا في القسطلاني قوله ثلث عقد بالنصب مفعوله وعقد
بضم العين وفتح القاف جمع عقدة قوله عليك طويل ليل مبتداء وعليك خبره اي باق عليك او فاعل اي
بقي عليك ليل طويل والجملة مقول القول قوله اي يضرب بيده كل عقدة قايلا عليك ليلا طويلا في الكرماني
التوربشتي اختلفوا في هذه العقدة فقيل هو على حقيقته بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القيام فهو قول
يقوله فيؤثر تثبيط النايم كتاثير السحر ويحتمل ان يكون فعلا يفعله كفعل النفاثات في العقد وقيل هو من
عقد القلب وتصميمه وكانه يوسوسه بان عليك ليلا طويلا فيتاخر عن القيام وقيل المراد منه تثقيله
في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقد عقدا انتهى قوله فذكر الله بكل ما صدق عليه الذكر كتلاوة
القرآن وقراءة الحديث والاشتغال بالعلم الشرعي كذا في القسطلاني قوله موصل بلفظ المفعول وعليه بضم العين
المهملة وفتح اللام وشدة التحتية قوله يثلغ بضم التحتية وسكون المثلثة وفتح اللام وبالمعجمة اي يكسر وهذا الحديث
قطعة من الرويا التي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي في باب ما قيل في اولاد في كتاب الجنائز قوله فيرفضه
بكسر الفاء وضمها اي يترك حفظه والعمل به باب اذا نام ولم يصل قوله بال الشيطان في القسطلاني ولا استحالة
ان يكون بوله على الحقيقة لانه ثبت انه ياكل ويشرب وينكح فلا مانع من بوله وقيل هو كناية عن استهانة الشيطان
واستخفافه فان من عادة المستخف بالشيء ان يبول عليه وقيل هو تمثيل شبه تثاقل نومه واغفاله من الصلوة
وعدم انتباهه بصوت المؤذن مع احساس سمعه اياها بحال من يبال في اذنه فيثقل سمعه ويفسد حسه وقيل معناه
سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى باب الدعاء والصلوة من آخر الليل وهو الثلث الاخير قوله
ما يهجعون الهجوع النوم وما زايدة اي كانوا زمانا قليلا يهجعون او مصدرية فما يهجعون فاعل قليلا قوله ينزل
امره او ملايكته او رحمته ومن يقول بظاهره قوله فاستجيب بالنصب جواب الاستفهام وبالرفع بتقدير فانا استجيب
باب من نام اول الليل قوله وقال سلمان لابي الدرداء لما اراد ان يقوم للتهجد ثم فنام فلما كان من آخر الليل قال
سلمان له قم فصلينا فقال له سلمان ان لربك حقا ولنفسك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان اي في جميع ما ذكر كذا في القسطلاني قوله فان كانت جزاء الشرط محذوف
اي ان كانت به حاجة الى الجماع قضى حاجته ولفظ اغتسل يدل عليه باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
قوله على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر قوله يصلي اربعا وما روي منه فمحمول على وقت آخر قوله ولا ينام
قلبي ولا ينافيه ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم نام بالوادي حتى فاتته صلاة الصبح وطلع الشمس لان طلوعها

متعلق

فضل الصلوة عند ..

تعلق بالعين لا بالقلب قوله كبر بكسر الموحدة اي اسن واما كبر بالضم فهو بمعنى عظم باب فضل الطهور بالليل
بضم الطاء قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتية وزرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله ارجى عمل اسم التفضيل بمعنى
المفعول لان العمل موجب للثواب لا الراجي له قوله فاني سمعت اي الليلة كما في مسلم وهذا السماع في النوم لانه لا يدخل
احد الجنة الا بعد الموت وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها يقظة كما وقع له ذلك في المعراج كذا في القسطلاني
وفي الكرماني يحتمل كونه في اليقظة اذ لا يلزم منه ان بلالا دخل فيها لان في الجنة ظرف السماع والدف بين يديه
قد يكون خارجا عنه وقال التوربشتي هذا شيء كشف به صلى الله عليه وسلم من عالم الغيب في نومه او يقظته قوله
دف نعليك بفتح الدال المهملة والفاء المشددة اي صوت مشيك فيهما قوله اني بفتح الهمزة ومن المقدرة قبلها صلة
لا فعل التفضيل قوله ساعة ليل بالاضافة لا بتنوين ساعة وليل بدل عنه قوله ما كتب اي ما قدر علي من النوافل والفرائض
باب ما يكره من التشديد قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسجد والسارية الاسطوانة وقالوا اي الصحابة
زينب هي بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها قوله فترت اي عن القيام تعلقت اي امسكت به حتى لا تقع على
الارض من الضعف قوله لا لا ما نافية اي لا ينبغي ان يفعل هكذا بل حلوا الحبل اذ ذاهبه اي لا تفعلوا هكذا
قوله نشاطه بفتح النون اي وقت نشاطه قوله مه اي اكفف قوله لا يمل بفتح الميم فيهما لا يترك الثواب حتى تتركوا
العمل بالملال باب ما يكره من ترك القيام قوله كان يقوم الليل اي بعضه وفي بعضها من الليل اي فيه كذا في القسطلاني
وتابعه اي ابن ابي العشرين قوله هجمت اي غارت وضعف بصرها لكثرة السهر ونفهت بفتح النون وكسر الفاء اي
كلت واعيت قوله حقا وفي بعضها حق بالرفع على انه مبتداء ولنفسك خبره والجملة خبران واسمها ضمير الشان اي
تعطيها ما يحتاج اليه من الاكل والشرب والراحة التي يقوم بها البدن ليكون اعون على الطاعة نعم من حقوق
النفس قطعها عما سوى الله تعالى بالكلية لكن ذلك يختص بالتعليقات القلبية كذا في القسطلاني باب فضل
من تعار بتشديد الراء اي استيقظ قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات وهاني بالنون بين الالف والهمزة
وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة قوله او دعا اي او قال دعا شك الوليد قوله الهيثم بفتح الهاء وسكون
التحتانية وفتح المثلثة وسنان بكسر السين المهملة قوله في قصصه بكسر القاف وفتحها اي في جملة قصصه وهو متعلق
بقوله سمع وان اخا ايضا متعلق به او بقصص كذا في الكرماني قوله ان اخا لكم في القسطلاني هو قول ابي هريرة
ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان الهيثم سمع ابا هريرة يقول وهو يعظ وانجر كلامه الى ذكره عليه الصلوة
والسلام وذكر ما قال من قوله عليه الصلوة والسلام ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني الباطل من القول قال الهيثم
او الزهري يعني بذلك عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو حيث قال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وفينا رسول الله يتلو كتابه القرآن والجملة حالية انتهى اقول يحتمل ان يكون قوله ان اخا لكم بدلا من رسول الله بدل
الاشتمال او يكون مقولا لقوله مضاف محذوف بعد يذكر اي يذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم
الخ وقوله وفينا رسول الله يتلو كتابه مفعول سمع عن ابي هريرة في موعظة هذه الابيات التي قالها عبد الله
بن رواحة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او مقول يقول المحذوف اي سمع ابا هريرة يقول وفينا رسول الله صلى الله
يتلو قوله اذا انشق اي طلع ومن الفجر بيان للمعروف وساطع بالرفع صفته واذا انشق متعلق بيتلو قوله
والعمى اي الضلالة قوله يجافي اي يرفع جنبه كناية عن صلاته بالليل قوله تابعه اي يونس وعقيل وكذا الزبيدي
واشار به الى انه اختلف على الزهري في هذا فاتفق يونس وعقيل على ان شيخه فيه الهيثم وخالفهما الزبيدي

فليس ببعيد والا فيرجح قال الحافظ ابن حجر ولا يبعد ان يكون الطريقان صحيحين ولكن ظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يونس لمتابعة عقيل للخلاف الزبيدي كذا في القسطلاني قوله استبرق ديباج غليظ قوله لا اريد مكانا اي لا اريد الميل الى مكان في الجنة الا كانت تلك القطعة مطيرة بي ومبلغة اياي تلك المنى لذا فكانها الي مثل جناح الطير للطاير كذا في المقاصد قوله كان اثنين بسكون المثلثة وروي على صيغة اسم الفاعل من الاتيان ويذهبا من الاذهاب ومن [illegible] متعد يا بحرف الجر قوله لم ترع بضم الفوقية وفتح الراء اي لا يكون خوف بك من الحديث في باب فضل قيام الليل قوله انها اي ليلة القدر قوله متحريها اي من كان طالبا ومجتهدا لها فليطلبها قوله المداومة على ركعتي الفجر قوله عراك بكسر المهملة وخفة الراء وبين الندائين اي لاذان الصبح واقامته ويدعهما اي يتركهما واستدل به القائل بالوجوب وهو مروي عن الحسن البصري كذا في القسطلاني باب الضجعة بكسر الضاد لان المراد الهيئة ويجوز الفتح على ارادة المرة قوله اضطجع وروى ابو داود باسناد على شرط الشيخين اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه واستدل به ابن حزم على وجوبها واجيب بأن الامر للاستحباب وقول ابراهيم النخعي هي ضجعة الشيطان فمحمول على انه لم يبلغه الامر بفعله وانكار ابن مسعود الاضطجاع فيحمل على انه انكر حتمه باب من تحدث بعد الركعتين قوله اذا صلى اي سنة الفجر قوله فان كنت مستيقظة ولا تضاد بين هذا وبين ما في سنن ابي داود من طريق مالك ان يكون كلامه صلى الله عليه وسلم لعائشة كان بعد فراغه من صلاة الليل وقبل ان يصلي ركعتي الفجر لاحتمال ان يكون كلامه لها كان قبل ركعتي الفجر وبعدهما قوله حتى يوذن بضم الياء وسكون الهمزة بلفظ المجهول وضبطه في الفتح بضم اوله وفتح المعجمة الثقيلة وروي حتى نودي من النداء وفيه انه لا باس بالكلام المباح بعد ركعتي الفجر قال ابن الغزالي ليس في السكوت في ذلك الوقت فضل ماثور انما ذلك بعد صلوة الصبح الى طلوع الشمس كذا في القسطلاني باب ماجاء في التطوع مثنى قوله ارضنا اي ارض المدينة قوله استخيرك اي اطلب منك بيان ما هو خير لي واستقدرك اي اطلب منك ان يجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك للتعليل وللاستعانة والاستعطاف كما في رب بما انعمت علي اي بحق علمك قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي فقدره من التقدير بمعنى التيسير قوله ثم ارضني به بقطع الهمزة اي اجعلني راضيا به قوله ويسمي حاجته اي في اثناء دعائه عند ذكرها بالكناية عنها في قوله ان هذا الامر حال من فاعل يقل اي فليقل هذا الكلام مسميا حاجته او عطف على ليقل بتاويله انه في معنى الامر كذا في المقاصد قوله في وجه الكعبة اي بابها سبق الحديث في باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في اول الصلوة قوله عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية مر الحديث في باب المساجد في البيوت باب الحديث بعد ركعتي الفجر قوله قلت اي قال علي قلت لسفيان فان بعضهم يقولون تلك الركعتان هي سنة الفجر وصدقه فيه وقال هو اي الامر كذلك باب تعاهد ركعتي الفجر اي محافظتها ورعاية حرمتها قوله منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم باب ما يقرأ بلفظ المجهول او المعروف قبل ما استنهامية في القرآن هل طويلة او قصيرة فقوله خفيفتين يدل على انها كانت قصيرة قوله حتى اني بكسر الهمزة وحتى للابتداء وليس المعنى انها سكت في قراءته بام القرآن بل المراد المبالغة في التخفيف بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من الطالة في صلوة الليل باب التطوع بعد المكتوبة قوله سجدتين اي ركعتين لا يعارضه قوله في حديث عائشة الاتي في باب الركعتان قبل الظهر كان لا يدع اربعا قبل الظهر لانه كان تارة يصلي اربعا وتارة ركعتين او كان يصلي ثنتين في بيته وثنتين في المسجد وقيل من الروايات اربع بعد الظهر لحديث الترمذي وصححه من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها

٤

حرمه الله على النار كذا في القسطلاني قوله فاما المغرب والعشاء اي سنتاهما وقسيم اما التفصيلية محذوف اي واما سنن المكتوبات الباقية ففي المسجد ولا منافاة بين هذا وبين ما روي ابن عمر في باب الصلوة بعد الجمعة انه صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف لان الانصراف اعم من الانصراف الى البيت وبين حفصا لا اختلاف انما كان لبيان جواز الامرين قوله لا ادخل اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي صلى الله عليه وسلم اي لم يكن يشتغل فيها بالخلائق قوله تابعه اي عبد الله في اهله اي بدل قوله في بيته باب من لم يتطوع بعد المكتوبة ثمانيا اي ثماني ركعات الظهر والعصر جمعا ولو تطوع بعد الظهر للزم عدم الجمع بينهما وسبعا اي المغرب والعشاء باب صلوة الضحى في السفر اي حكمها هل يصلي فيه ام لا ويدل على النفي حديث ابن عمر وعلى الاثبات حديث ام هاني فلا يرد ما في الكرماني من ان هذا الحديث لا يليق بهذا الباب بل بباب من لم يصل الضحى قوله توبق بفتح الفوقية وسكون الواو وموروق بضم الميم وفتح النون وتشديد الراء المكسورة قوله لا اخاله بكسر الهمزة وفتحها اي لا اظنه عليه الصلوة والسلام صلاها وكان سبب توقفه في ذلك انه بلغه عن غيره انه صلاها ولم يثق بذلك ممن ذكره نعم جاء عنه الجزم بكونها محدثة من حديث سعيد بن منصور باسناد صحيح عن مجاهد عنه كذا في القسطلاني مرة بضم الميم وشدة الراء ثم الافضل في صلوة الضحى ثمان ركعات وقد ورد فيها ركعتان واربع وست وعشرون وثلثا عشرة والافضل المداومة عليها لحديث ابي هريرة في الاوسط ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى هذا باب تدخلوه برحمة الله تعالى باب من لم يصل الضحى ورآه اي الترك واسعا اي مباحا مفعول ثان لراى قوله سبحة الضحى بضم السين اي ما صلى صلاتها وسبب عدم رؤيتها انه صلى الله عليه وسلم لم يحضر عندها في وقت الضحى الا نادرا او يصليها في المسجد او عند نسائه اذا كان لها يوم في تسعة ايام ولكنها علمت بانه صلى الله عليه وسلم كان يصليها ولذلك كانت تصليها كذا في المقاصد باب صلوة الضحى في الحضر قوله الجريري مصغر فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة اخره خاء معجمة والنهدي بفتح النون وسكون الهاء قوله خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثلثة ايام اي ايام البيض قوله ونوم على وتر وهذا لمن لا يثق بالاستيقاظ وفي الكرماني ويحتمل انه يراد الوتر بين النومين قوله الجعد بفتح الجيم وسكون العين وضخما اي سمينا باب الصلوة قبل المغرب قوله معمر بفتح الميمين وبينهما مهملة مصغر والمزني بضم الميم قوله في الثالثة اي في المرة الثالثة قوله سنة اي واجبة او سنة موكدة قوله مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة واليزني بفتح التحتية والزاي ايضا وبالنون والجهني بضم الجيم اعجبك بضم الهمزة وسكون المهملة وروي بفتح العين وتشديد الجيم من التعجب والشغل بضم العين وسكونها باب صلوة النوافل جماعة قوله الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة قوله عقل بتحات اي عرف قوله مجها اي رمي بالمجة ملاعبة بها استيلا فالابويه واكراما للربيع قوله فزعم اي اخبر واجتبارة من تجوز وهو المروي والقطع قوله انكرت بصري يريد العمي او ضعف البصر قوله اتخذه بالرفع او بالجزم جوابا اي ان تصلي تتخذ قوله خزيرة بفتح الخاء وكسر الزاء المعجمتين طعام يصنع من لحم ودقيق غليظ واهل الدار اي اهل محلته وتاب اي جاء قوله لا اراه اي لا ابصره وذلك اي مالك قوله وجه الله اي ذاته تعالى قوله عليهم اي امير عليهم من قبل ابيه اسمه معاوية رضي الله عنه وبارض الروم بالقسطنطينية قوله فانكرها اي الحكاية والقصة وسبب الانكار ان قوله ان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يستلزم ان لا يدخل عصاة الامة النار وقال تعالى ومن

ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وكذلك يخلدون فيها ابدا كثيرة واحاديث شهيرة واجيب بحمل التحتم على
الخلود قوله فكبر بضم الموحدة اي عظم انكارا لرأي ابي ايوب قوله فجعلت عهد اي التزمت ونذرت ان سلمني الله في
عمري حتى ارجع ان اسأل عن هذه القضية عتبان بن مالك كذا في المقاصد وافعل بفتح الفاء اي ارجع قال
في الفتح وكأن الحامل للصحابي على الرجوع الى عتبان ليسمع الحديث منه ثانيا ان ابا ايوب لما انكر عليه اتم سمه
بان يكون ما ضبط القدر الذي انكره عليه قوله فتغلقت اي رجعت فاهللت اي احرمت ومر الحديث في باب
المساجد في البيوت باب التطوع في البيت قوله من صلوتكم معمولة اول لاجعلوا من بعيضية و الثاني
في بيوتكم قدم للاهتمام بشأن البيوت اي اجعلوا بعض صلوتكم التي هي النوافل مودعة في بيوتكم قوله اي
مثل القبر التي ليست محلا للقطوع بان لا تصلوا فيها كالميت الذي انقطعت عنه الاعمال والمراد لا تجعلوا
بيوتكم اوطانا للنوم لانتصلوا فيها فان النوم اخو الموت لبسم الله الرحمن الرحيم باب فضل المقطوع
في مسجد مكة والمدينة قوله قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وقد يسكن الزاي قوله اربعا اي
بحدث اربعا هي الاربعة في بيان في باب مسجد بيت المقدس قوله لا تشد بضم التوقية وفتح الشين المعجمة ثم يبنى
للنهي والرحال جمع رحل للبعير كالسرج للفرس وشد كناية عن السفر لانه لازم السفر اي لا يسافر الى مسجد الا الى
ثلثة قوله المسجد الحرام بدل من ثلثة وفي بعضها بالرفع خبر مبتداء محذوف اي الى مكة قوله ومسجدي الرسول غير مردود
مسجدي للتعظيم او هو من نصرف الرواة روي من صلى في مسجدي اربعين صلوة لا يفوته صلوة كتبت له براءة
من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق كذا في الشطلاني قوله ومسجد الاقصى بيت المقدس سمي ابعد
عن مسجد مكة في المسافة قوله رباح بفتح الراء وخفة الموحدة قوله صلوة فرضا اونفلا في مسجدي هذا خير
من جهة الثواب قوله الا المسجد الحرام فان المقطوع فيه خير من المقطوع في مسجدي وبدا له حديث احمد وصححه
ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير وفيه وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في هذا وعند
البزار وقال اسناده حسن والطبراني من حديث ابي الدرداء رفعه الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة
والمقطوع في مسجدي بالف صلوة في مسجدي بالف صلوة والصلوة في بيت المقدس بخمس مائة صلوة والجمهور على
تفضيل مكة على المدينة وروي عن مالك واكثر اصحابه ان المدينة افضل من مكة واول الحديث بان معناه الا
المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد تفضيله بدون الالف فقيل لفظه دون يشمل الواحد فيلزم ان يكون الصلوة في مسجد
المدينة افضل من الصلوة في مسجد مكة بتسعماية وتسعين صلوة واولى بعضهم على التساوي بين المسجدين
ثم هذا التفضيل مع قطع النظر عن التضعيف للجماعة فانها تزيد سبعا وعشرين درجة قال البدر بن الصاحب
اللماما اولى ان كل صلوة بالمسجد الحرام تزادي بمائة الف وكل صلوة فيه جماعة بالفي الف صلوة وسبع مايه الف صلوة
والصلوات الخمس فيه ثلثة عشر الف الف وخمسماية صلوة الرجل منفردا في وطنه غير المسجدين العظيمين كلماية
سنة ثمنية مائة الف وثمانية الف صلوة وكل الف سنة بالف صلوة وثمان مائة الف صلوة فيلخص هذا ان صلوة
واحدة في المسجد الحرام جماعة تعديل ثوابها بما يجب ثواب من يصلي في بلده فزادي حتى يبلغ عمر نوح بغير الضعف انتهى كذا في
الشطلاني قال في الكرماني والتفاوت انه بما يرجع الى الثواب فثواب صلوة في مسجد المدينة من يصلي ثواب الف فيما سواه ولا
يتعدى ذلك الى الجزاء عن الذنوب حتى لو كان عليه صلوتان فصلى في مسجد المدينة صلوة لم يجزه عنهما وانه يخص بنبي مسجده
الذي كان في زمانه دون ما يزيد فيه بعده انتهى وفي الشطلاني ان التضعيف انما ورد في مسجده وقد اكره بقي له هذا

ويدل كما صرح بخلاف المسجد الحرام فانه يعم الحرم كله باب مسجد قبا بضم القاف وخفة الموحدة ممدود وقد
يقصر ويذكر على انه اسم موضع فينصرف ويؤنث على انه اسم بقعة فلا ينصرف وبينه وبين المدينة
ثلثة اميال او ميلين قوله عليه بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتانية قوله من الضحى اي في الضحى او من جهة
الضحى قوله يوم يقدم بالجر بدل او بالرفع خبر مبتدا محذوف اي احدهما يوم والفتح وال يقدم مفتوحة
وقيل مضمومة قوله يقدمها اي مكة في صحيح النهاية قوله ويوم يأتي عطف يوم السابق فيعرب اعرابه يزوره
اي مسجد قبا يوم السبت قوله وكان يقوله اي ابن عمر قوله ان يصلي بفتح المهملة وروي بكسرها قوله ان لا تحتى وا
اي لا يقصدوا باب فضل ما بين القبر والمنبر قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة قوله بيتي اي قبري
او مسكني ولا تعارض بينهما لان قبره في حجرته وهي بيته قوله روضة اي منقولة من رياض الجنة كالحجر الاسود
او ينتقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة كالجذع الذي حن اليه صلى الله عليه وسلم او يوصل الملازم للطاعات
فيها الى الجنة قوله باب بضم المعجمة مصغرا قوله ومنبري قال اكثر العلماء المراد بالمنبر منبره بعينه الذي
كان له في الدنيا والمراد بالحوض نهر الكوثر الكائن في داخل الجنة الحوض الذي خارجها كذا في الشطلاني
وقيل المعنى في من لزم العبادة عند المنبر يسقى يوم القيمة من الحوض كذا في المقاصد باب فضل مسجد بيت
المقدس قوله عنقة بالنقات قوله فاعجبني بسكون الموحدة وعلى صيغة جمع المونث روي بلفظ المفرد المونث
وانثنى بهمزة ممدودة ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون اي انفرجتني قوله لا تشد الرحال من قوله بيا
في باب فضل المقطوع في مسجد مكة والمدينة بسم الله الرحمن الرحيم باب استعانة اليد اي وضعها على
شيء قوله اذا كان من امر الصلوة احتراز مما يصدر على قصد العبث فانه مكروه الا ان يحك اقول لعل المراد عليا
رضي الله عنه وضع كفه على فوقه في الصلوة حال القيام في جميع الاوقات الا وقت ان يحك هذا يفهم
من الشطلاني حيث حمل فاعله يحك عليا رضي الله عنه وقيل الاستثناء يرجع الى قوله ابن عباس رضي الله عنهما
اي يستعين الرجال بما شاء الا بما يحك قوله محرمة في الكرماني بفتح الميم وسكون المهملة وبفتح الراء وفي الشطلاني
بضم الميم قوله عرض اليمامة بفتح العين قوله يسمح الدوم اي العين من باب اطلاق الحال على المحل والشين بفتح الشين
قربة خلقته قوله يثنيها بكسر الشاة اي يدل كما قوله على بمعنى من الكلام قوله الجا شيء بفتح النون وخفة الجيم
ملك للهشه قوله شغلا بضم الشين والغين وسكونها اي نوعا من الشغل لا يليق منه الاشتغال بغيره قوله ابن
بنين مصغر وكذا هيم بالراء قوله نحوص اي نحو طي بن ابن فضيل عن الاعمش الى آخره قوله سبيل بضم المعجمة
مصغر قوله قانتين اي ساكتين او خاشعين ذليلين بين يديه والكلام ينافي التشوع باب ما يجوز من التسبيح
والحمل قوله حبس اي تاخر قوله فتوم بحذف همزة الاستفهام قوله هو التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة
الاخرى كذا في مختصر النهاية قوله مكانك اي الزمه ولا تتقدم صالت فيه قوله نحمد الله تعالى حيث رفع
الرسول صلى الله عليه وسلم سمت نبته بتضويض اللام مامة اليه باب من سمى قوما او سلم في الصلوة على غيره
مواجهة بفتح الجيم والنصب على المصدرية وفي بعضها على غير مواجهته بلفظ الفاعل المعنى الى الغير واما فتة
الغير اليه قوله نقول التحية بالرفع مبتداء خبره وروي التحية بالنصب مفعوله نقول واشكل
بان مقوله القول الا بان يكون جملة واجيب بانه في حكم الجملة لانه عبارة عن قولهم السلام على فلان كقولهم قلت
قصة وقلت خير كذا في الكرماني والشطلاني اقول الظاهر ان يكون التحية على تقدير الرفع مبتداء محذوف الخبر اي

على فلان ويكون في الصلوة متعلقا بنقول الا خبر التحيه لان المعلوم انهم يقولون في الصلوة السلام على
جبريل ومثل الا انهم يقولون التحيه في الصلوة ونسبي اي نقول السلام على جبريل وميكائيل ومر
الحديث في باب التشهد في الآخرة من كتاب الصلوة بابب التصفيق للنساء قوله التسبيح للرجال قيه
ان السنة لمن نابه شئ في صلوته تنبيه امامه ان كان رجلا ان يقول سبحان الله وان كانت امرأة تضرب
بطن كفها الايسر اي على ظهر كفها الايسر اي على بطنها بابب من رجع القهقري قوله رواه كل واحد من رجوع
المصلي القهقري وتقدمه الامر ينزله به فيما رواه المولف في الصلوة على المنبر والسطوح من اوايل كتاب الجنائز
قوله فيخاصم بفتح الجيم وكسرها اي فاجاهم وتكلمن اي رجع الي الخالق وزجرها اي زجرين بابب اذا دعت
اللام والف بعدها قوله يا جريج بالجيمين مصغر قوله اللهم امي اي امي تدعوني وصلوتي مانعة من الاجابة كانه
سال ان يلتي في قلبه الافضل وللاجوبة نفي في معنى للدعاء والموا ميس جمع المومسة وهي الفاجرة المتجاهرة
قوله يا بابا بس بالموحدتين اسم ام للولد الرضيع اولذلك الولد بعينه بابب مسح الخصا في قوله معيتيب بضم
الميم وفتح المهملة وسكون المثناة وكسر القاف بعدها تحتيه ساكنه ثم موحدة قوله فواهن بالنصب اي
فاسمح واحدة اواحد فعل واحدة وبالرفع مبتداء اي فواحدة تكفيك قوله بئر بكسر الموحدة وبالهمز بالمجمة
وكسر اللام تقدم الحديث في باب التعوذ من الفتن في شدة للحربي اوايل كتاب الصلوة بابب ما يجوز من العمل في الصلوة
قوله عرض في اي في صنعه هرشفه اي حمل على واراد قطع الصلوة قوله فدن عنه بالدال المهجمة والعين المهملة
المفتوحتين والمثناة الفوقية المشددة بلفظ متكلم المضارع من الدنءت وهو للخسة اشد للخسة وروي بالذال المعجمة
اي دفعته دفعا شديدا بابب خاسيا اي حال كونه مطرودا مبعدا صغيرا بابب اذا انقلبت الدابة قوله
ثم ابه اي المصلي ويتبع بضم العين وكسرها والاترق بفتح الهمزة وسكون الراي والاهواز بفتح الهمزة وسكون
الهاء وبالزاي ارض خوزستان والمحورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى المخففة منسوبة الي الخور وراء اسم قرية
والمراد منهم الخوارج فكان اوله مجتمعهم بها قوله حرف بضم الجيم والراء وقد يسكن الراء سكان اهل النيل وروي
حرف بفتح الحاء المهملة وسكون الراء اي الجانب الطير قوله وهو الرجل المصلي المنافع ابن برزه بفتح المهملة وسكون
الواء وبالزاي والخوارج جمع الخارجة اي الفرقة الخارجة عن الاسلام الحق قوله افعل بهذا التشديد اي ابي برزه
دعاء عليه قوله ثمان بدون الياء والتنوين على قصد الاضافة الي العدد وانت كذا في الكرماني وروي ثماني بياء
مفتوحة من غير تنوين وخرجه ابن مالك في شرح المتسهيل على ان الاصل ثماني عن اوانت فحذف المضاف
اليه وابقى المضاف على حاله وروي ثمانيا كذا في الشطلاني قوله تسبيح اي تسهيله على امته في الصلوة قوله
فتحت بكسر الهمزة شرطيه وان راجع بفتح الهمزة مصدريه بتقدير لام العلة قبلها وان اجع بضم الهمزة
وفتح الراء ثم الف وروي ارجع بفتح الهمزة وسكون الراء بدون الالف وخبر كان لحب والجملة التزهيه
سدت مسد خبران وفي بعضها بفتح همزة ان كانت على المصدريه ولام العلة محذوفة وان اجع بفتح الهمزة
بتا ويل مصدر مرفوع بالابتداء وخبره احب والجملة الاسميه خبر كان وعلى هذا فخبران في اني محذوف لدلالة الكلام
عليه اي واني فعلت ما رايتموه من الاتباع اي للحل كون بعيرها احب الي من تركها هذا كله في الشطلاني
وقوله الظاهر على تقدير كسر همزة ان كنت ان يجعل الشرطية نفسها خبرا ولا حاجة الي حذف
للخبر وجعلها سادها مسد الخبر ثم انه لم يبين ان للجزاء على تقدير ان الشرطية وان المفعل تقدير جملة

خبر كان ماذا والظاهر انهما محذوفان والمعنى واني ان كنت للحل رجوع مع دابتي احب الي من نفسي للحل
تركه اياها لكان احسن او قريب ببعيد فالمفضل والمفضل عليه شئ واحد باعتبار اختلاف القيدين ويحتمل
ان يجعل ان يرجع بتقدير ذا او يجعله بمعنى اسم الفاعل خبر كنت واحب بتقدير فهو احب جزاء
الشرط والمعنى واني ان كنت ذا رجوع او راجعا مع دابتي فهو اي الرجوع مع دابتي احب الي من تركها ولعل
هذا الوجه اظهر فتامل قوله ما نفيها بفتح اللام الذي الفته واعتادته قوله فيثن بنصب الثاء
عطفا على ادع وبرفعها على معنى فانك تثني على قوله خسئت بفتح الخاء وبعين قوله قضاها اي فرغ من الكتابة
قوله ثم فعل ذلكا اي المذكور من القيامين وانكرعين وانعما اي النعم والنقم وذلك اي الخسوف وحتى بفتح الجيم مجهول
من الافراج ووعدته بضم الواو وضمته شئ لقد رايت اي ابصرت ما ابصرت حال كوني في ارض وفي بعضها ما بينه
وفي اخري رايتني قوله قطعا بكسر القاف ما يقطع ويجتنى والمراد عنقوده من العنب يحلم بكسر الطاء المراد
شرق يليها واضطرابها كاضطراب امواج البحر الذي يحلم بعضها بعضا قوله تاخرت لم يتل جعلت اتاخر كانما الجعلت انتم
لان المتقدم كادان يقع بخلاف التاخر فانه وقع قاله الكرماني واعترضه الحافظ ابو الفضل بانه وقع التصريح بوقوع
التقدم والتاخر جميعا في حديث جابر عند مسلم واجاب الطيبي بانه للرد على الكرماني فيما قاله لان جعلت في قوله
هنا بمعنى طفقت الذي وضع للدلالة الشروع وقد بني الكرماني السوال والجواب عليه ايضا لا يلد مرات
يكون حديث عايشه رضي الله عنها مثل حديث جابر من الوجوه وان كان الاصل بتحدا هذا كله في الشطلاني
اقول ان اعتراض الحافظ قوي وما اجاب العيني فلا يظهر لي منه دفع الاعتراض فتامل قوله لحيي بضم اللام
وفتح المهملة وشرح المختيه قوله وهو الذي سبب اي هو اول من سن هذا وكيفيته ان الرجل في الجاهليه كان اذا
نذر لقدوم من سفر او بري من مرض او غيرذلك قال ناقتي سايبة فلا تمنع من ماء ولا من ماء ولا مرعي ولا تعذب ولا
تركب وسيق الحديث في سلوك الكسوف في باب ما يجوز من البصاق قبل بكسر القاف اي مقابل فلا يبزقن
بضم الزاي وفتح المثناة التحتيه قوله لا يتخمن بالميم بعد الخاء من التخامة لما يخرج من المصدر وفي بعضها
لا يختمن بالعين بمعنى التخامة وقيل بالغين من المصدر وبالميم من الاس قوله بين يديه اي في جهة القبله
وللاعن يمينه فان عليه كاتب الحسنات بابب من صفق جاهلا قوله فيه اي فيما ترجم له اشارة الي ما بين
في باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلوة بابب اذا قيل للمصلي تقدم ازرهم بضمتين جمع الزار وهو
الملحفه ومن الصغار اي من صغار ازرهم قوله فقيل للنساء اي حال كون النهي في الصلوة كما يقتضيه الفاء في فقيل
لكن جزم الاسماعيلي بان القول قيل دخولهن للصلوة وايضا وقع عند المولف في باب اذا كان الثوب ضيقا يتزر به
الفاء كذا في الشطلاني ومعنى الحديث في باب عقد الثياب وشدها من كتاب الصلوة بابب لا يرد السلام
قوله فلما رجعنا اي من عند النجاشي قريبا في باب من نهي من الكلام في الصلوة قوله ما الله اعلم به اي
عالما اقدر قدره من الخوف والجزع بابب رفع الايدي في الصلوة قوله شيء اي خضوعه وهلك اي رغبته
في الامامة والتصنع من قريبا في باب ما يجوز من التسبيح والبكاء اي اصابكم وابن قحافة بضم القاف وفتحه المهملة
ومر الحديث في باب من دخل ليوم الناس عند ابواب الامامة بابب المخصر بفتح المجمعة وسكون المهملة هو
وسط الانسان قوله مختصرا اي واضعا يده على الخاصرة وروي مختصر بتشديد الصاد بابب يكره الرجل بضم
المثناة التحتيه وسكون الفاء وكسر الكاف وروي بفتح المثناة الفوقيه والفاء وضم الكاف مشددة قوله لاجهز جيشي اي

للجل الجهاد وروي صالح ابن احمد بن حنبل في كتاب المسايل عن ابيه من طريقه همام ابن الحارث
قال أن عمر رضي الله عنه صلي المغرب فلم يقراء فلما انصرف قالوا يا امير المؤمنين انك لم تقراء فقال
اني حدثت نفسي وانا في الصلوة بعير جهزتها من المدينة حتي دخلت الشام ثم اعاد واعاد القراة فهذا
يدل علي انه انما اعاد لترك القراة لا لكونه مستغرقا في الفكرة وروي ابن ابي شيبة ايضا من طريق عروة ابن الزبير قال عمر
رضي الله عنه اني لاحسب جزية البحرين وانا في الصلوة كذا في القسطلاني قوله روح بفتح الراء وذكرت اي تذكرت
قوله تبرا هو ما كان من الذهب غير مضروب قوله ثوب بلفظ المجهول اي اقيمت ومر الحديث في اول كتاب الاذان وبالمرء
اي ملتصقا بالمرء وذلك اي عدم علمه بعدد الركعات قوله الكزاي في الرواية عن رسول الله صلي الله عليه وسلم بالبارحة اقرب ليلة
مضت قوله قلت لكن اي قال ابو هريرة رضي الله عنه قلت بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في السهو
قوله بحينه بضم الموحدة وفتح المهملة قوله صلي لنا اي بنا او لاجلنا قوله فلم يجلس اي ترك التعقد للاولي ونظر نا اي انتظرنا
باب اذا سلم في ركعتين كلمة في معني من او علي والصلوة بهمزة الاستفهام ملفوظة او مقدرة مبتدأ ونقصت خبره بفتح
النون وضمها لازما ومتعديا وفي بعضها انقصت مع همزة والاستفهام قوله احق مبتداء وما بعده سادمسد الخبر او بالعكس
قوله فصلي ركعتين وانما بني عليه الصلوة والسلام علي ركعتين بعد ان تكلم لانه كان ساهيا لظنه انه كان خارج الصلوة واما
كلام ذي اليدين والصحابة فانهم لم يكونوا علي اليقين من البقاء في الصلوة لتجويزهم نسخ الصلوة من الاربع الي الركعتين
وتعقب بانهم تكلموا بعد قوله عليه الصلوة والسلام لم ينقص وان كلامهم كان خطابا له عليه الصلوة والسلام وهو غير مبطل
عند قوم او انهم لم يقع منهم انما اشار واليه اي نعم كما في سنن ابي داود باسناد صحيح بلفظ او ما وا باب من لم يتشهد
في سجدتي السهو اي بعدهما وقال عبد الرزاق عن معمر عنه قال يتشهد من غير ذكر لا وتعقبه العيني بانه يجوز
ان يكون عن قتادة روايتان كذا في القسطلاني قوله اقصرت بفتح القاف وضم الصاد قوله فقام رسول الله صلعم اي اعتدل لانه
كان قاعدا مستندا الي الخشبة كما سياتي او يقول انه قام جلس ثم قام كذا يفهم من القسطلاني باب يكبر في سجدتي السهو
قوله صلاتي العشي اي الظهر والعصر قوله واكثر ظني العصر بنصب العصر علي المفعولية وروي بالرفع كذا في القسطلاني اوله
علي تقدير النصب يلزم الاقتصار علي احد المفعولين وهو غير جائز في افعال القلوب فلعل تقدير النصب ايضا
كانت العصر وتقدير الرفع انها العصر ثم في حديث عمران للجزم بانها العصر وفي رواية يحيي بن كثير عن ابي سلمة
من مسلم الجزم بانها الظهر وكذا عند البخاري في لفظ من رواية سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة وقد اجاب
النووي عن هذا الاختلاف بما حكاه عن المحققين انهما قصتان لكن في شرح تقريب الاسانيد الصواب
انه قصة ابي هريرة رضي الله عنه واحدة وان الشك عن ابي هريرة حيث
قال فيما رواه النسائي بعد قوله احدي صلوتي العشي ولكني نسيت كذا يفهم من القسطلاني
قوله في مقدم بتشديد الدال المفتوحة اي في جهة القبلة قوله فهاباه اي غلب عليهما احترامه وتعظيمه عن الاعتراض عليه
سرعان فاعل خرج بفتح المهملات اي الذين يسارعون الي الشيء ويجوز سكون الراء وروي بضم السين وسكون الراء جمع سريع قوله اقصرت بهمزة
الاستفهام وضم القاف بلفظ المجهول وفتحها وضم الصاد بلفظ المعروف قوله لم انس اي في اعتقادي ولم تقصر بلفظ
المجهول والمعروف باب اذا لم يدر كم صلي وهو جالس الظاهر ان الجملة حال كما في القسطلاني او قوله لكن يشكل
مقارنتها بالعامل الا ان يجعل حالا مقدرة قوله ثوب بضم المثلثة اي اقيم ويخطر بكسر الطاء اي
يوسوس وبضمها اي يدنو ويمر ويظل بفتح الظاء اي يصير وان يدري بكسر الهمزة وهي نافية قوله فليس بتخفيف

الموحدة

الموحدة المفتوحة علي الصحيح اي خلط عليه امر الصلوة باب اذا كلم بضم الكاف وكسر اللام المشددة
واستمع اي المصلي والمسور بكسر الميم ومخرمة بفتح الميم وسكون المنقطة وفتح الراء وازهر علي وزن افعل قوله
ارسلوه اي كريبا قوله اضرب الناس اي لكي تعرفوا عنها ولا يصلوها وعنها اي اضرب دافعا عن اداعها اضرب لاجلها
وفي بعضها عنهما بالتثنية اي عن الركعتين وفي بعضها عنه اي الفعل قوله بني حرام بفتح المهملتين باب
الاشارة في الصلوة قوله كان بينهم شيء وهو ان اهل قبا اقتتلوا حتي تراموا بالحجارة قوله ورجع القهقري فهم الصديق
رضي الله عنه ان الامر للتكريم لا للايجاب والامر يحتمل المخالفة كذا في القسطلاني مضي الحديث في باب ما يجوز من
التسبيح والحمد في الصلوة قوله اي نعم تغير قولها فاشارت وهو قطعة حديث سبق في باب من اجاب الفتيا باشارة
اليد والراس من باب العلم قوله وهو شاك بتخفيف الكاف اي مريض بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز
جمع الجنازة بفتح الجيم وكسرها قوله منيه بلفظ الفاعل من التفعيل قوله اتاني اي جبرئيل عليه السلام قوله لا يشرك بالله مذهب
اهل الحق من السلف والخلف ان من مات موحدا دخل الجنة قطعا فان كان سالما من المعاصي كالصغير والمجنون الذي
اتصل جنونه بالبلوغ والتائب توبة صحيحة من الشرك او غيره من المعاصي اذا لم يباشر معصية بعد توبته والموفق
الذي ما الم بمعصية قط فكل هذا الصنف يدخلون الجنة ولا يدخلون النار اصلا واما من كانت له معصية كبيرة و
مات من غير توبة فهو في مشية الله تعالي فان شاء عفي عنه وادخله الجنة اولا وان شاء عذبه بالقدر الذي يريد سبحانه
ثم يدخله الجنة كذا في المقاصد باب الامر باتباع الجنائز قوله معرق بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء
المكسورة قوله باتباع الجنائز هو فرض كفاية وعيادة المريض اي زيارته سنة اذا كان له متعهد والا فواجب في القسطلاني
وفي مسلم عن ثوبان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم يرد في مخرفة الجنة حتي يرجع والمراد
بالمخرفة البستان يعني يستوجب الجنة ومخارفها انتهي ويستحب في دعايه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
سبع مرات رواه الترمذي كذا في القسطلاني قوله واجابة الداعي اي اذا دعي مسلم مسلما الي الضيافة او معاونة وجب
عليه طاعته اذا لم يكن ثمه ما يتضرر به دينه كالملاهي كذا في المقاصد ونصر المظلوم بالقول او بالفعل واجب يجعل نصر
المسلم والذمي قوله ابرار افعال من البر ضد الحنث قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سال الملتمس
بروي المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين اي تصديق من اقسم عليك وقيل المراد من القسم الحالف اي لو حلف
احد علي امر مستقبل وانت تقدر علي تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتي تفعل كذا وانت تستطيع فعلم كيلا
يحنث في يمينه قوله ورد السلام هو فرض كفاية والتشميت بالشين المعجمة والمهملة قولك يرحمك الله للعاطس اذا
حمد الله وهو سنة علي الكفاية كذا في الكرماني والقسطلاني قوله القسي بالقاف مفتوحة او مكسورة فسين مهملة مكسورة منسوب
الي بلد يقال لها قس وهو ثوب شامي ومصري مضلعة فيها حرير امثال الاترج وسقط من هذا الحديث الخصلة السابعة
وهي ركوب المياثر بالمثلثة والميثرة بكسر الميم ما يعمل من حرير او ديباج ويتخذ كالفراش الصغير ويحشي بقطن او صوف
يجعلها الراكب تحته علي الرحال والسروج قوله تابعه اي عمرو بن ابي سلمة وسلامة بتخفيف اللام وعقيل مصغر باب
الدخول علي الميت بعد الموت اذا ادرج اذا لف قوله بالسنح بضم المهملة والنون وقيل بسكونها وبالحاء المهملة موضع
في عوالي المدينة قوله حتي نزل اي عن فرسه فتيمم اي قصد ومسجي بضم الميم وفتح السين المهملة والجيم
المشددة اي مغطي مستور ببرد حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهي ثوب يماني مخطط قوله اكب اي وقع
عليه ولزمه وبابي انت متعلق بابي ولا يجمع مرفوع وميتتها بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات

نزل

والضمير للموتة اي تقدمت تلك الموتة اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة وهذا رد لما قال بعض الصحابة انه
صلي الله عليه وسلم يحيي فيقطع ايدي رجال وارجلهم وقيل معني لا يجمع انه يحيي في قبره ثم لا يموت قوله لكان
الناس ظاهرا انها بتشديد النون من حروف المشبهة لا من افعال الناقصة قوله تلقاها اي اخذ الناس هذه الاية من
ابي بكر رضي الله عنه قوله امراة عطف بيان او مرفوع بتقدير هي امراة واخبرته خبر ان قوله اقتسم بلفظ المجهول وام
نصب بنزع الخافض اي بقرعة اي اقسم الانصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليهم وسكناهم في منازلهم
لما دخلوا عليهم المدينة وطار لنا اي وقع في سهمنا ومطعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة والعين
المهملة وابا السائب بالسين المهملة كنية عثمان قوله فشهادتي عليك اي لك قوله فمن يكرمه اي اذا لم
يكن من المكرمين مع ايمانه وطاعته الخالصة فمن يكرمه الله عز وجل واليقين الموت وخبر اما محذوف اي اما هو
فجاءه غير معلومة اهو ممن يرجى له الخير ام لا قوله ما يفعل بي ولا بكم ما موصولة او استفهامية وكان هذا قبل
نزول انا فتحنا لك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او هو نفي الدراية المفصلة اذ اجماله وحاصله الاكرام قوله عقيل
بضم المهملة وفتح القاف مصغر وكذا عقيل قوله ما يفعل به اي بعثمان بدل ما يفعل بي وما في الحديث متفق عليه قوله
لما قتل ابي اي عبد الله بن عمرو يوم احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان المشركون مثلوا به جدعوا انفه واذنيه قوله
او لا تبكين وا او من كلام عليه الصلوة والسلام اي فوالله ان الملائكة تظله باجنحتها مجتمعين متزاحمين علي المبادرة
لصعودهم بروحه سواء تبكين ام لا قوله تابعه اي شعبة وذكر المؤلف هذه المتابعة لينفي ما وقع في ابن هامان
من صحيح مسلم عن عبد الكريم عن محمد ابن علي ابن حسين عن جابر فجعل محمد بن علي بدل محمد بن المنكدر فبين البخاري
ان الصواب محمد بن المنكدر كما رواه شعبة كذا في القسطلاني باب الرجل ينعي الي اهل الميت بنفسه قوله ينعي النعي خبر الموت واذا عدي فمفعول
ينعي محذوف اي الميت اي يظهر خبر موته الي اهل الميت وبنفسه تاكيد للضمير المستكن في ينعي وفي بعضها اهل النفي
والميت منصوب بانه يجوز ان يكون بنفسه تاكيدا للميت وفي بعضها نفسه بحذف حرف الجر اي ينعي الرجل نفس الميت
قوله نعي اي اخبر اصحابه بموت النجاشي والاصحاب اهله من حيث اخوة الاسلام قوله اخذ الراية لما جهز رسول الله
صلي الله عليه وسلم الجيش الي مؤتة بضم الميم وسكون الواو وبالفوقانية موضع علي نحو مرحلتين من بيت المقدس جعل
اميرهم زيد بن حارثة الذي اعتقه رسول الله صلي الله عليه وسلم وتبناه وقال فان اصيب زيد اي قتل فالامير جعفر ابن ابي
طالب الهاشمي الطيار فان اصيب فابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو احد النقباء ليلة العقبة فاستشهدوا سنة ثمان
قوله لتذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي لتسيلان بالدموع قوله امرة بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء الامارة
اخبار اصابة ثمة وموت النجاشي من المعجزات باب الاذن بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة اي الاعلام بها كذا في القسطلاني
وفي بعضها الايذان اي الاعلام قوله الا اذنتموني بتشديد اللام وتخفيفها اي هلا اعلمتموني قوله فلما اصبح اي دخل في
الصباح وكان في الليل وكانت ظلمة تامة قوله ان نشق اي نكرهنا المشقة باب فضل من مات له
ولد فاحتسب اي صبر راضيا بقضاء الله تعالي راجيا فضله قوله من مسلم من زائدة ومن في من الناس بيانية ثلث
اي ثلثة اولاد وجاز التذكير في العدد اذا كان المميز محذوفا وفي بعضها ثلثة بالتاء قوله الحنث بكسر المهملة
وسكون النون اي الاثم اي ماتوا قبل البلوغ واختلفوا في البالغ فقيل ليس فيه ما ذكر من الثواب وان كان
في فقد الولد ثواب في الجملة وقيل يدخل فيه البالغ بطريق الفحوي لان التفجع علي فقده اشد والمصيبة به
اعظم قوله اياهم اي الاولاد وقيل اي المسلم الذي توفي اولاده وانما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي

فيبعد

بتقييد العموم قوله كانوا اي الثلثة وفي بعضها كن باعتبار ان الاطفال كالنساء في كونهم غير عاقلين كذا في الكرماني
قوله واثنان ويفهم من بعض الاحاديث ان حكم الواحد ايضا كذلك وفي القسطلاني روي المؤلف في الرقاق
من حديث ابي هريرة مرفوعا يقول الله تعالي ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت حبيبه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة وهذا يدخل فيه الواحد فما فوقه وهو اصح ما ورد في ذلك انتهي قوله يلج النار اي يدخلها قوله الا تحلة القسم
بفتح المثناة الفوقية وكسر المهملة وتشديد اللام اي ما ينحل به اليمين اي يكفرها يقال فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر
ما حللت به يميني ولم ابالغ وهو مثل في القليل المفرط في القلة قيل المراد بالقسم ما هو مقدر في قوله تعالي وان منكم
الا واردها او بمنزلة القسم بل هو ابلغ لمجيء الاستثناء بالنفي والاثبات ولفظ كان علي ربك حتما مقضيا وفي المقاصد
وفي الاحاديث دليل علي كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة فيه الاجماع قال بعضهم اما اولاد الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم فالاجماع متحقق علي انهم في الجنة وما اطفال من سواهم من المؤمنين فالجمهور علي القطع لهم
بالجنة لقوله تعالي والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وتوقف بعض المتكلمين فيها مشيرا الي انه لا
يقطع لهم كالمكلفين والله اعلم انتهي باب غسل الميت ووضوئه بالماء متعلق بالغسل قوله حنط بتشديد النون
اي استعمل الحنوط بفتح الحاء وهو كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة قوله ولم يتوضأ اي لم يجدد الوضوء لكنه غسل
وصوبه السابق كانه للمقاصد ولا يجنس بضم الجيم وفتحها يجنس بكسر الجيم وسين بكسر السين الاولي قوله ابنته هي زينب بنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم وذلك بكسر الكاف لانه خطاب لمؤنث ورايتن بمعني الراي يعني ان احتجتن الي اكثر قوله بماء متعلق
بقوله اغسلنها وفي الاخرة اي المرة الاخرة قوله فاذنني بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد النون الاولي المفتوحة وكسر
الثانية اي اعلمنني والحقو بفتح المهملة وكسرها وسكون القاف الازار قوله اشعرنها اياه بقطع الهمزة الاشعار هو
الشعار اي الثوب الذي يلي بشرة الانسان اي اجعلن شعارها ثوبها الذي يلي جسدها فالضمير الاول للغاسلات
والثاني للميت والثالث للحقو قوله تعني اي ام عطية قوله ان اراد ازاره عليه الصلوة والسلام وانما فعل ذلك لينالها
بركة ثوبه صلي الله عليه وسلم باب ما يستحب ان يغسل قوله وحدثني حفصة اي بنت سيرين بمثل حديث
اخيها محمد بن سيرين قوله مشطناها بتخفيف الشين اي سرحنا شعرها منه وفي رواية ثلاثة ضفائر بعد ان حللناه بالمشط
قوله ابلغن وفي بعضها ايذانا بلفظ جمع المذكر تغليبا للذكور لانهن كن محتاجات الي معاونة الرجال في حمل الماء
اليهن ونحوه او باعتبار الاشخاص او الناس باب هل تكفن المراة في ازار الرجل من حقو ازاره المراد من الحقو
المخصوص الازار وفي الحديث السابق في باب غسل الميت نفس الازار مجازا باب يجعل الكافور في آخر اي اخر
الغسل قوله او شيئا من كافور شك من الراوي باب نقض شعر المراة قوله وسمعت حفصة عطف علي قال
ايوب سمعت كذا وسمعت حفصة قوله نقضنه ثم غسلناه كانه قال كيف جعلتم فقالت ام عطية نقضنه
كيف الاشعار قوله الخرقة الخامسة اي من اكفان الميت قوله الفخذين مفعول يشد وفاعل يشد ضمير ما يدل الغاسل وفي
بعضها يشد الفخذان بلفظ المجهول قوله امراة من الانصار بالرفع عطف بيان وقدمت البصرة بدل من جاءت وجملة تبادر حال
اي تسارع للمجيء لاجل ملاقات ابنه فلم تدركه الكلام مات او خرج من البصرة قوله ولم يرد اي ابن سيرين وفي بعضها ولم تزد بالتاء
اي ام عطية بخلاف حفصة فانها زادت في روايتها عن ام عطية كالبداية بالميامن ومواضع الوضوء قوله ولا ادري
اي قال ايوب ولا ادري اي بناته صلي الله عليه وسلم كانت المغسولة فاي مبتدا محذوف الخبر قوله وزعم اي ابن
ايوب ان الاشعار في قوله اشعرنها بمعناه الففنها والمقصود ان معني الاشعار اللف ففي العبارة تسامح قوله ان تشد

توزر كلاهما بلفظ المجهول اي لا يجعل الشعار عليها مثل الازار باب يجعل شعر المراة ثلث قرون اي ضفاير قوله فبصم
بفتح القاف وكسر المهملة قوله وكيع بفتح الواو ومعنى كلامه انها جعلت ناصيتها ضفيرة وقرنيها ضفيرتين باب
الثياب الابيض للكفن قوله يمانية بتخفيف الياء نسبة الى اليمن قوله سحولية بفتح السين وتشديد التحتية نسبة الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية ايضا قوله كرسف بضم اوله وثالثه اي قطن باب
الكفن في ثوبين قوله عن راحلته اي ناقته قوله فوقصته بالقاف والمهملة اي كسرت الراحلة عنقه قوله ولا تحنطوه
بتشديد النون المكسورة اي لا تستعملوا الحنوط وهو الطيب الذي للموتى ولا تخمروا بالخاء المعجمة اي لا تغطوا
اثر احرامه ملبيا اي على هيئة المحرمين او قائلا لبيك اللهم لبيك باب الحنوط للميت قوله فاقعصته بتقديم العين
على الصاد اي قتلته سريعا باب كيف يكفن المحرم قوله ولا تمسوه من باب الافعال بكسر الميم وفي بعضها
ملبدا مكان ملبيا والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه من الصمغ ليلتصق شعره فلا يشعث في الاحرام قوله واقف بالرفع
لانه كان تامة وفي بعضها واقفا على انها ناقصة باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف بضم الياء وفتح الكاف
وتشديد الفاء اي خيطت حاشيته والكف خياطة الحاشية وروي بلفظ المعروف اي يكف عن الميت العذاب او لا يكف
وروي بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الفاء على ان الياء سقطت من الكاتب وروي يكفي او لا يكفي باثبات الياء قوله ابي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وتشديد الياء قوله ابنه وكان اسمه الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبد الله وكان من فضلاء الصحابة واسم ابيه ايضا عبد الله وكان رئيس المنافقين قوله اكفنه بالجزم جواب الامر قوله
فاعطاه اي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم قميصه لولده اكراما للولد ومكافأة لابيه عبد الله بن ابي لانه لما اسر العباس ببدر
ولم يجدوا له قميصا يصلح له وكان رجلا طويلا فالبسه قميصه فكافأه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك كي لا يكون لمنافق عليه نعمة
يكافيه عليها او لانه سئل شيئا قط فقال لا او ان ذلك قبل نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقيل لما مرض
عبد الله بن ابي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امنن علي فكفني في قميصك وصل علي قال الحافظ ابن حجر وكانه اراد بذلك
دفع العار عن ولده وعشيرته بعد موته فاظهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ووقعت اجابته على سؤاله على حسب ما ظهر من حاله
ثم كشف الله الغطاء عن ذلك قال وهذا من احسن الاجوبة ولعل ابنه حمل امر ابيه على ظاهر الاسلام فلذلك التمس من النبي
صلى الله عليه وسلم ان يحضر عنده ويصلي عليه كذا في القسطلاني قوله آذني بالمد اي اعلمني قوله اصل عليه بالجزم جوابا
للامر وبالرفع على الاستئناف قوله اليس الله نهاك فهم ذلك عمر رضي الله عنه من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين قوله بين خيرتين بخاء معجمة مكسورة ومثناة تحتية مفتوحة اي انا مخير بين الامرين الاستغفار
وعدمه فايهما اردت اخترته قوله قال استغفر اي قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
فلن يغفر الله لهم فقال عليه الصلوة والسلام لازيدن على السبعين ففهم من السبعين العدد المخصوص لانه الاصل فحمله
عليه الصلوة والسلام اي على عبد الله ابن ابي فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره اي لا
تقف على قبره للدفن او الزيارة واستشكل تخييره عليه الصلوة والسلام بين الاستغفار وعدمه مع قوله تعالى ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فان هذه الاية نزلت بعد موت ابي طالب حين قال والله لاستغفرن لك
ما لم انه عنك وهو متقدم على الاية التي فهم منها التخيير واجيب بان المنهي عنه في هذه الاية استغفار مرجو الاجابة حتى
يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفاره للمنافقين فانه استغفار لسان قصد به تطييب
قلوبهم كذا في القسطلاني نقلا عن البيضاوي قوله فنفث اي القى ريقه الطيبة في فيه رجاء ان [illegible]

بذلك قوله فكان كما رجا فان الناس لحرمته امنوا واخلصوا لما راوا ذلك كذا في المقاصد قوله والبسه قميصه استشكل
هذا مع قوله ابنه في حديث ابن عمر يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه فاعطاه قميصه واجيب بان معنى قوله فاعطاه
وعده بالعطاء فاطلق على العدة اسم العطية مجازا لتحقق وقوعها وقيل اعطاه عليه الصلوة والسلام احد قميصيه اولا
ثم لما حضر اعطاه الثاني بسؤال ولده وفي الاكليل للحاكم ما يؤيد ذلك كذا في القسطلاني باب الكفن بغير قميص
سحول بضم السين جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي وكرسف اي قطن عطف بيان لسحول اي ثلثة اثواب بيض
نقية من قطن قوله سحولية منسوبة الى السحول اي القصار مر قريبا في باب الثياب البيض للكفن باب الكفن من جميع
المال اي راس المال لا من الثلث قوله هو من الكفن اي من حكم الكفن في كونه من راس المال لا من الثلث قوله ابي بضم الهمزة مصعب
بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين قوله خيرا مني قاله تواضعا وهضما للنفس قوله الا بردة بالضمير العائد على مصعب وروي
بتاء التانيث اي واحد البرود والبرد نمرة كالمئزر قوله لقد خشيت اي خفت ان ادخل في زمرة من قيل فيه من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها قوله اراه اي اظن قوله ترك الطعام اي في وقت الافطار
اذ لم يجد اي من يكفن من الميت قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالمعية
الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه عليه الصلوة والسلام الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نلتمس وجه الله اي ذاته تعالى لا الدنيا
والجملة حال قوله فوقع اجرنا اي ثبت قوله يأكل من اجره من الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح كذا في القسطلاني وفي
المقاصد اي لم يوسع الله تعالى عليه الدنيا ولم يعجل له بشيء من جزاء من عمله قوله اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون اي
ادركت ونضجت قوله يهدبها بفتح التحتية وسكون الهاء وتثليث الدال اي يجتنيها قوله قتل اي مصعب والجملة استينافية قوله
من الاذخر بكسر الهمزة وسكون الذال نبت طيب الرائحة باب من استعد الكفن اي اعده ولبث الشيخ للطلب قوله فلم
بلفظ المجهول وروي بلفظ المعروف اي لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله حاشيتها نائب فاعل لمنسوجة اي انها لم يقطع
ثوب او انها جديدة لم يقطع هدبها ولم تلبس بعد قوله اتدرون اي قال سهل اتدرون بهمزة الاستفهام وروي باسقاطها قوله قالوا
وفي تفسيرها بأنها بردة لان البردة كساء والشملة ما اشتمل به فهي اعم كذا في القسطلاني وفي المقاصد البردة هي الشملة المخططة
قالت اي قالت المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محتاجا حال اي لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم كساء اخرى فلبسها على سبيل
الاحتياج والضرورة قوله فحسنها اي نسبها الى الحسن وما احسنها فعل التعجب وطلق ما احسنت قوله باب اتباع النساء
قوله لم يعزم بلفظ المجهول اي لم يجعل ذلك النهي عزيمة علينا اي لم يكن النهي للتحريم باب حداد المراة وفي بعضها
احداد المراة وهو ترك الزينة والخضاب والطيب وروي الاجداد بالجيم قطع الزينة قوله يوم الثالث من باب اضافة
الموصوف الى الصفة قوله بصفرة نوع من الطيب فيه صفرة ويحد بضم الحاء وكسرها ومن باب الافعال ايضا قوله
نعي بسكون العين وتخفيف المثناة او بكسر العين وتشديد المثناة اي خبر الموت قوله من الشام قال في الفتح فيه نظر
لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا اختلاف بين العلماء بالاخبار قوله ام حبيبة بنت ابي سفيان ام المؤمنين رضي
الله عنها قوله حزن بفتح المهملة وسكون الزاي قوله ثم دخلت على زينب واستشكل بان مقتضى ثم ان يكون
قصة زينب بعد قصة ام حبيبة والصحيح ان زينب ماتت قبل ابي سفيان باكثر من عشر سنين واجيب بان
ثم هنا للترتيب الخبري لا للترتيب الحكمي كما تقول ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك
ان الذي صنعته امس اعجب كذا في القسطلاني باب زيارة القبور قوله اليك عني
اي تنح وابعد فهو من اسماء الافعال ولم تعرفه جملة حالية قوله فلم تجد عنده بوابين وفائدة هذه الجملة انه

لما قيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم استشعرت خوفا وهيبة في نفسها وتصورت انه مثل الملوك له حاجب وبواب
فوجدته على خلاف ذلك قوله انما الصبر اي الصبر الكامل دع الاعتذار فان من شيمتي ان لا اغضب الا لله وانظري
الى تفويتك من نفسك الثواب الجزيل بالجزع وعدم الصبر ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم
لم ينه المراة عن زيارة قبرها وانما امرها بالصبر والتقوى قيل وما روي لعن الله زوارات القبور محمول على
ما اذا كانت زيارتهن للتعديد والبكاء والنوح على ما جرت عادتهن او على تكثير زيارة لان زوارات من صيغ
المبالغة وقيل الحرمة في حقهن في هذا الزمان لما في خروجهن من الفساد ولا يكره لهن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
بل يندب وينبغي ان يكون قبور ساير الانبياء والاولياء كذلك كذا في القسطلاني باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم يعذب الخ قوله اذا كان النوح من سنته هذا من كلام المولف لا من المرفوع كذا في القسطلاني والسنة الطريقة والعادة
وجه الاستدلال بالاية ان الشخص اذا كان ناعيا فاهله يقتدون به فهو صار سببا لنوح اهله فلم يقِ اهله من النار فخالف
الامر فيعذب بذلك وبالحديث انه ما رعي نفسه حيث ناح ولا رعيته اي اهله لانهم يتعلمون منه ويقتدون وقيل
المراد بالسنة الوصية قوله كما قالت عائشة رضي الله عنها مستدلة على ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه بقوله تعالى ولا
تزر اي لا تحمل نفس حاملة اي اثمة حمل نفس اخرى بل لا تحمل الا وزرها الذي اقترفته قوله وهو اي ما استدلت به عائشة
من قوله تعالى ولا تزر وازرة قوله وان تدع مثقلة اي نفس مثقلة من الذنوب احدا الى ان يحمل عنها من ذنوبها
لا يحمل منها شيء واما قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ففي الضالين المضلين فانهم يحملون اثقال اضلال
لهم مع اثقال ضلالهن وكل ذلك اوزارهم ليس فيها شيء من اوزار غيرهم قوله وما يرخص عطف على اول الترجمة قوله
كفل اي نصيب قوله تقعقع اي في حال النزع فاطلق القبض باعتبار ما يول فلا ينافيه ما يجيء من ان نفسه تقعقع
اي تضطرب وتتحرك قوله ولتحتسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ليحتسب لها ذلك من عملها الصالح كذا في
القسطلاني وفي المقاصد اي تجعل الولد في حساب الله تعالى فتقول انا لله وانا اليه راجعون قوله شن بفتح الجيم
وتشديد النون قربة خلقة بالية قوله الرحماء نصب على ان ما في انما كافة ورفع على انها موصولة اي ان الذين يرحمهم
الله تعالى من عباده الرحماء جمع رحيم قوله بنتا اي حيا بنتا هي ام كلثوم زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه
قوله لم يقارف بقاف ثم فاء اي لم يذنب ذنبا او لم يجامع اهله قيل والسر في ايثار ابي طلحة على عثمان ان عثمان كان قد
جامع بعض جواريه تلك الليلة وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعجبه حيث شغل عن المريضة فاراد ان لا ينزل في قبرها
معاتبة عليه فكنى به عنه لكن يحتمل انه طال مرضها واحتاج عثمان رضي الله عنه الى الوقاع ولم يكن يظن انها تموت تلك
الليلة كذا في القسطلاني قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله او قال جلسنا حتى ابن جريج قوله ثم حدث اي ابن
عباس قوله بالبيداء بفتح الموحدة وسكون التحتية مفازة بين مكة والمدينة والركب اصحاب الابل عشرة فما فوقها
في السفر والسمرة بفتح المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من شجر العضاه وصهيب بضم الصاد قوله فالحق بفتح المهملة
امر من اللحوق قوله فلما اصيب اي جرح الجراحة التي هلك فيها قوله وااخاه بالف الندبة وهاء السكت ولا بد ان
يقدر ان الاخوة والصاحبية لم يكونا معلومتين لان شرط المندوب ان يكون معروفا قوله يرحم الله عمر هذا من ادب
الحسن على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فاستغربت من عمر ذلك فجعلت قولها يرحم الله عمر تمهيدا
ودفعا لما يوحش من نسبته الى الخطاء ولعلها سمعت صريحا من النبي صلى الله عليه وسلم باختصاص العذاب بالكافر
فهمت ذلك بالقرائن قوله والله هو اضحك وابكى هذا تقرير لنفي ما ذهب اليه ابن عمر من ان الميت يعذب ببكاء اهله وذلك

ان بكاء

ان بكاء الانسان وضحكه وحزنه وسروره من الله تعالى يظهرها فيه فلا اثر لها في ذلك وقيل غرضه ان الكل بخلق الله
وارادته فالاولى ان يقال بظاهر الحديث وان له ان يعذب بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك او يعذبه بذنب غيره بما
السبب في وقوع الضمير فيه ولا يسال عما يفعل وتخصيص اية الوازرة بيوم القيامة كذا في الكرماني قوله شيئا الخ ذكره المجلد
شك او احتمل عنده ان يكون للحديث قابلا للتاويل فقيل تخصيص الميت بمن كانت النياحة سنته او بالوصي بها او بالراضي
بها وقيل سماع صوت البكاء هو نفس العذاب كما انا معذبون ببكاء الاطفال فيبقي الحديث على ظاهره بلا تخصيص تكلف
كذا في الكرماني وقيل التعذيب توبيخ الملايكة له بما يندبه اهله قوله ببكاء الحي اي المقابل للحي او المراد بالحي القبيلة
اي ببكاء حيهم اي قبيلته قوله ليبكون عليها اي انها لتعذب في قبرها بكفرها في حال بكاء اهلها لا بسبب البكاء كذا في المقاصد
باب ما يكره من النياحة هو رفع الصوت بالندب قوله ابي سليمان هو كنية خالد بن الوليد رضي الله عنه لما مات
اجتمعت النساء يبكين عليه فقيل لعمر رضي الله عنه ارسل اليهن فانههن فقال دعهن يبكين ويأسين من صهيبا
البكاء محمول على انه كان زايدا على البكاء بغير نوح واصاحباه كذا في الكرماني قوله نقع بفتح النون وسكون القاف اخره
مهملة هو شق الجيوب او وضع التراب على الرؤس واللقلقة بالقافين والقاف الصوت المرتفع قوله كذب بفتح الكاف
كسر المعجمة على احد اي غيري قوله من يح وفي بعضها بلفظ المجهول الماضي فجاز في يعذب الرفع والجزم وفي بعضها يعذب بلفظ المجهول
المضارع بدون الجزم فمن موصولة قوله بما نيح مصدرية اي بالنياحة او مدة النوح وفي بعضها بما نيح بدون الجار فاللام اي
النوح قوله تابعه اي عبدان باب قوله يوم احد اي يوم وقعة احد قوله مثل بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي
جدع انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه كذا في القسطلاني وقال الكرماني بتخفيف المثلثة اي قطع قطعة قطعة
وقد يجيء بضم المهملة وتشديد الجيم وثوبا نصب بنزع الخافض اي غطي بثوب قوله فرفع بضم الراء قوله او اخت عمرو شك من
سفيان فان كانت ابنة عمرو تكون اخت المقتول عمة جابر وان كانت اخت عمرو تكون عمة المقتول باب ليس منا من شق الجيوب
اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا كذا في الكرماني وقال في القسطلاني اي ليس من اهل سنتنا وليس المراد خروجه عن الدين
قوله زبيد بضم الزاي مصغرا بالياء بمثناة تحتية وميم مخففة قوله بدعوى الجاهلية اي اهل الجاهلية بان قال في بكائه ما لا
يجوز شرعا كواجبلاه واعضداه باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الماضي من رثيت الميت مرثية اذا عددت محاسنه
وفي بعضها رثي بفتح الراء وسكون المثلثة وبالياء مصدرا وفي بعضها رثاء بكسر الراء وبالمد قوله بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
قوله بلغ بي اي ان وجع بي ووصل غايته قوله بالشطر اي بالنصف وفي بعضها فالشطر بالفاء والرفع اي فالشطر اتصدق
وبالنصب اي اوجب الشطر وقيل للخفض فيه وجه لانه مردود على قوله بثلثي لي كذا في القسطلاني قوله ثم قال الثلث اي
ثم قال عليه الصلوة والسلام الثلث بالرفع اي يكفيك الثلث او المشروع الثلث او الثلث كاف وبالنصب على الاغراء او
الثلث قوله ان تذر بفتح الهمزة في محل رفع على الابتداء والخبر خير وبكسرها على انها شرطية وجوابها خبر بتقدير فهو خير كذا في القسطلاني
قوله عالة جمع عائل وهو الفقير قوله يتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال او يسالون الناس كفا كفا من الطعام او
يكون جوعهم قوله حتى ما تجعل حتى عاطفة وما موصولة والمعطوف عليه اما نفقة او الضمير المجرور العايد اليها في بها اي الاجر
بتلك النفقة التي يبتغي بها وجه الله حتى بالشيء الذي تجعله في فم امراتك فان قلت لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة
الخافض قلت المختار عند ابن مالك وغيره خلافه وهو مذهب الكوفي كذا في القسطلاني قوله اخلف بضم الهمزة وفتح اللام المشددة
يعني في مكة قال اما اشفاقا من موته بمكة لكونه هاجر منها لله تعالى وخشي ان يقدح ذلك في هجرته او في ثوابه عليها او خاف
بقاءه بمكة بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخلفه عنهم بسبب المرض كذا في المقاصد

لعلك اي تخلف اي انك لن تموت بمكة وهذا معجزة ظاهرة فان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عاش حتي فتح
العراق وغيره وانتفع به اقوام في دينهم وتضرر به الكفار قوله امض من الامضاء وهو الانفاذ اي اتمام اي اتمم
لهم هجرتهم التي هاجروها من مكه الي المدينه وكرهوا ان يعودوا الي مكان تركوه لله تعالى قوله لكن البايس اي شديد
الفقر وبعضهم من القسطلاني ان هذا من كلام الزهري وفي المقاصد هو من كلام سعد وقيل من كلام الزهري اقول
كلا التقديرين حمله يرثي لم جزلكن وبعضهم من الكرماني انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم جزلكن محذوف وقوله يرثي
له من كلام الزهري تفسير لقوله عليه الصلوة والسلام لكن البايس سعد بن خوله اي رثي له اي رق ورحم اي لكن البايس خوله
لم يعط ما تمني فانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها اي انك لست تموت بمكة كما مات ابن خولة قوله ان مات يفتح
الهمزة اي لاجل موته باب ما ينهي من الحلق عند المصيبة قوله مخيمرة بضم الميم الاولي وكسر الثانية وفتح الجيم مصغر
قوله وجع بكسر الجيم اي مرض قوله حجر امراة بتثليث الحاء اي حضنها وكانت تلك المراة تبكي وتصيح عليه كما صرح به مسلم حيث قال
والصايحة الرافعة الصوت في المصيبة والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها وقال بلفظ قال الحكم ولم يقل
حدثنا لانه سمع منه علي المذاكرة لا علي سبيل النقل وقيل لان البخاري لا يخرج عن ابن مخيمرة كذا في الكرماني باب ليس منا
من ضرب الخدود قوله مرة بضم الميم وشدة الراء تقدم شرح الحديث قريبا في باب ليس منا من شق الجيوب باب من جلس
عند المصيبة قوله قتل ابن حارثة فاعل جاء وجلس اي في المسجد جواب لما قوله من صاير الباب بالهمزة بعد الالف وقيل
الصواب المحفوظ في كتب اللغة صير الباب بكسر الصاد وسكون التحتية وهو الذي قدره الراوي عائشة رضي الله عنها او من بعدها
بقوله شق الباب بفتح الشين مجرور بالبدلية اي الموضع الذي ينظر منه قوله ان نساء جعفر خبران محذوف اي يبكين من
الصوت والنياحة قوله وذكر بكاءهن حال من ضمير فقال قوله والثانية المراة الثانية قوله لم يطعنه جملة حالية لعل الرجل
يسند النهي الي النبي صلى الله عليه وسلم حملا علي انه من قبل نفسه فلم يطعنه قوله فزعمت اي قالت عائشة واحث يضم المثلثة
وكسرها من حثي يحثي قوله فقلت اي قالت عائشة رضي الله عنها لذلك الرجل ارغم الله انفك اي الصق انفك بالرغام
هو بفتح الراء التراب دعت عليه اي اذلك الله فانك اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال الحزن باخبارك بكايهن
واضرارهن عليه وتكرار ذلك قوله لم تفعل ما امرك لانه لما يترتب علي فعله الامتثال فكانه لم يفعله او لم يفعل الحثو با
لتراب كذا في الكرماني والقسطلاني قول هذا انما يناسب لو جاء الرجل في المرة الرابعة ايضا بعدما امر بالحثو فلم يحث
ولم يفهم ذلك من الحديث علي ان الظاهر ان المراد بالحثو كما قالوا المبالغة في الزجر لا حقيقته فلعل المراد ان الرجل كان ينبغي
ان يسند النهي صريحا الي النبي صلى الله عليه وسلم حتي يطعن وينتهين عن النياحة ولما لم يفعل ذلك فكانه لم يفعل
ما امر به قوله من العناء بفتح المهملة وبالمد اي المشقة والتعب قيل المعني انك قاصر عما امرت به ولا تخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بانك قاصر حتي يرسل غيرك ويستريح من العناء قوله قنت القراء وهم من فضلاء الصحابة بعثهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهل نجد ليقرؤا عليهم القران ويدعوهم الي الاسلام فلما نزلوا بير معونة
قصدهم عامر بن الطفيل في احياء فقاتلوهم فقتلوا الكثير باب من لم يظهر حزنه قوله بني هو
اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانه قوله اشتكي اي مرض قوله هيات شيا اي اعدت لهم طعاما واصلحت او هيات
شيا من حالها وتزينت لزوجها تعريضا للجماع وانما فعلته اعانة لزوجها علي الرضي والتسليم او هيات امر
الصبي بان غسلته وكفنته قوله ونحته بفتح النون وتشديد المهملة اي بعدته وجعلته قوله هدأ اي سكنت
نفسه بسكون الفاء يعني ان نفسه كانت قلقة بعارض المرض فسكنت بالموت وظن ابو طلحة انها تريد

بالنوم لوجود العافية وروي نفسه بفتح الفاء واحد الانفاس لان المريض يكون نفسه عاليا فاذا زال المرض سكن
قوله قال اي قال انس فبات معها اي جامعها قوله تسعة اولاد هم اولاد عبد الله الذي حملت به ام تلك الليلة من ابي
طلحة حين مات الغلام وجاء في بعض الروايات سبعة بنين فقيل في التطبيق المراد بالسبعة من ختم القران كله
وبالتسعة من قرا معظمه كذا في القسطلاني باب الصبر عند الصدمة قوله العدلان العدل بكسر العين وسكون
الدال نصف الحمل علي احد شقي الدابة والحمل العدلان والعلاوة بكسر العين ما يجعل بين العدلين وقوله الذين اذا
اصابتهم مخصوص بالمدح قيل العدلان الصلوة والرحمة في قوله تعالي اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونعم
وتوعهما بعد كلمة علي المشعرة بالحمل والعلاوة الاهتداء في قوله تعالي واوليك هم المهتدون في القسطلاني هذا
من باب الترشيح للمجاز وقيل العدلان انا لله وانا اليه راجعون والعلاوة والثواب عليهما قوله وقوله واستعينوا
بالصبر عطفا علي الصبر اي وباب قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابي سيف بفتح السين والقين بفتح القاف
اي الحداد صفة له والظير بكسر الظاء وسكون الهمزة المرضعة غير ولدها ويقال لزوج المرضعة وهو المراد هنا قوله
ثم دخلنا عليه اي علي ابي سيف قوله يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها وتذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء والفاء اي
يجري دمعهما قوله وانت عطف على محذوف اي والناس لا يصبرون عند المصايب وانت تفعل كفعلهم قوله انها اي الحالة
التي شاهدتها من رحمة ورقة وشفقة علي الولد وليست بجزع وقلة صبر قوله باخري اي اتبع الدمعة الاولي بدمعة
اخري واتبع الكلمة المذكورة وهي انها رحمة بكلمة اخري وهي ان العين تدمع والقلب يحزن باب البكاء عند
المريض قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة واشتكي اي مرض وشكوي بغير تنوين
في غاشية الغاشية الداهية من شر او مرض او مكروه والمراد بها هنا ما كان يتغشاه من كرب الوجع الذي به لا حال الموت
بري من ذلك المرض وقيل المراد بها الحاضرون الذين يغشونه للخدمة والزيارة قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قد قضي
بحذف همزة الاستفهام اي اقد خرج من الدنيا بان مات قوله ان الله بكسر الهمزة استيناف فقوله تسمعون جعلها
اللازم اي الا توجدون السماع ولو صح الرواية بالفتح لكان في محل المفعولية لتسمعون قوله او يرحم اي ان لم ينفذ
الوعيد في الكرماني ان صح الرواية بالنصب كان او بمعني الي اي يعذب الي ان يرحم الله لان المؤمن لابد له يدخل
الجنة اخرا قوله وكان عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه عطف علي اشتكي وفيه اي في البكاء المنهي عنه باب
ما ينهي من النوح قوله ابن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة قوله من العناء اي من جهة
العناء ومضي شرح قريبا في باب من جلس عند المصيبة قوله عند البيعة بفتح الموحدة اي لما بايعن علي الاسلام قوله فما وفت
بتشديد الفاء اي ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة الا خمس نسوة لا انه لم يترك النياحة من
المسلمات غير خمس وخمس بالرفع والنصب قوله ام سليم بالرفع اي احدها ام سليم او بالجر بدل من خمس قوله ابي سبرة
بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله وامراتين وفي بعضها وامراتان قوله وامراة معاذ شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امراة
معاذ كما في الرواية الاولي حيث جعلها عطف بيان لها او غيرها كما في الرواية الثانية حيث عطفها عليها باب القيام
للجنازة اذا مرت علي من ليس معها قوله فقوموا سواء كانت لمسلم او ذمي اعظاما للذي يقبض الارواح او تهويلا للموت
من كان راكبا فيقف لان الوقوف في حقه كالقيام في حق القاعد قوله تخلفكم بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة
اي حتي تصيرون وراءها غايبين عنها قوله او توضع اي عن المناكب والزايد لفظ او توضع فقط قال بعضهم القيام مكروه
منسوخ بما روي البيهقي ان عليا راي ناسا قياما ينتظرون الجنازة ان توضع فاشار اليهم بدرة معه او سوط ان اجلسوا فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم جلس بعدما كان يقوم وقال بعض المختار ان القيام مستحب اذ قد صحت الاحاديث بالامر بالقيام
لم يثبت في القعود شيء الا حديث علي وليس صريحا في النسخ لاحتمال ان القعود فيه لبيان الجواز وقيل فيما اختاره نظر لان الذي
فهمه علي رضي الله عنه الترك مطلقا وهو الظاهر ولهذا امر بالقعود من رآه قائما واحتج بالحديث كذا في القسطلاني باب متى يقعد
او تخلفه شك من البخاري او فيهنه اي حتى يخلف الرجل الجنازة او يخلف الجنازة الرجل باب من تبع جنازة قوله فقد
علم هذا اي ابو هريرة رضي الله عنه باب من قام لجنازة يهودي قوله فقال بضم القاف وبفتح بكسر الميم وسكون القاف
وفتح المهملة قوله مر بنا جنازة بفتح الميم وضمها وفي بعضها مرت بفتحها وزيادة التاء قوله مرة بضم الميم وتشديد الراء وحي
مصغر قوله بالقادسية مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه بينها وبين الكوفة مرحلتان قوله البيت نفسا اي اليست نفسا ما
فالقيام لاجل صعوبة الموت وتذكره باب حمل الرجال الجنازة قوله باويلها اي يا حزني احضر فهذا اوانك وكان القياس
يا ويلي لكنه اضيف الى الغائب حملا على المعنى كانه لما ابصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كانها غيره اتكره ان يضيف الويل
الى نفسه باب السرعة بالجنازة قوله غيره اي غير انس وقريبا متعلق بمقدر اي امشي قريبا من الجنازة من اي جهة كان
لاحتمال ان يحتاج حاملوها الى المعاونة قوله فخير اي فهو خير يقدم من الجنازة اليه يعني حالها في القبر حسن طيب فاسرعوا
بها حتى يصل الى تلك الحالة قريبا قوله سوى ذلك اي غير صالحة قوله اي فهو شر فلا مصلحة لكم في مصاحبته باب من
صفوف قوله النجاشي بتشديد الياء وتخفيفها افصح وقد يكسر نونها واما تشديد الجيم فخطأ وهو ملك الحبشة قوله نعى
اي اخبر الموت سبق ترجمة في باب الرجل ينعى الى اهل الميت قوله من شهد جابر الصحابي لا تقرير في السند كذا في القسطلاني
قوله قبر منبوذ اي منفرد بعيد عن القبور بالصفة او بالاضافة اي قبر لقيط منفرد مر في باب وضوء الصبيان قبل كتاب
الجمعة قوله فهلم اي تعالوا يستوي فيه الواحد والجمع في لغة الحجاز باب صفوف الصبيان قوله دفن اي
صاحبه قوله اذ نتموني اي اعلمتموني مر الحديث في باب الاذن بالجنازة وفيه جواز الدفن بالليل في القسطلاني
ودفن كل من الخلفاء الاربعة ليلا بل روى احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الاربعاء وما روي من النهي
محمول على انه كان اولا ثم رخص فيه بعد انتهى باب سنة الصلوة قوله من صلى جواب الشرط محذوف
اي فله قيراط وترك آخر الحديث قوله على صاحبكم اي الميت الذي كان عليه دين لا يفي ماله به قوله سماها اي
النبي صلى الله عليه وسلم الهيئة الخاصة التي يدعى فيها على الميت والناس الصحابة والتابعون قوله ما حفظهم
بالرفع مبتدأ ومن الموصولة خبر قوله واذا احدث يحتمل ان يكون عطفا على الترجمة او من بقية كلام الحسن قوله وقال
الله عز وجل هو عطف على الترجمة قوله وفيه صفوف اي في المذكور من صلوة الجنازة قوله يا ابا عمرو وهو كنية الشعبي
باب فضل اتباع الجنائز قوله اذا صليت اي على الجنازة فقد قضيت الذي عليك من حق الميت من الاتباع قوله انما
من اوليائها لا اذن لهم لانهم يتصرفون بعد الصلوة وقيل لا ينصرف الا باذن قوله حدثت بلفظ المجهول قوله فله قيراط يجيء بيانه في الباب اللاحق
قوله اكثر ابو هريرة لم يتهمه ابن عمر بانه روى ما لم يسمع بل جوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته او قال ذلك لانه لم
يرفعه فظن ابن عمر انه قاله برأيه اجتهادا فارسل ابن عمر الى عائشة يسالها عن ذلك قوله لقد فرطنا اي قصرنا في تحصيل قراريط
كثيرة وضيعناها قاله تاسفا على ما فاته من المواظبة على حضور الدفن قوله فرطت ضيعت هذا تفسير من المؤلف باب من انتظر
حتى يدفن قوله معمر بسكون العين وشبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى قوله حتى يصلى بكسر اللام وفتحها والقيراط قيل
سدس درهم او نصف عشر دينار ومر مباحثه في باب اتباع الجنائز من كتاب الايمان قوله او دفنت شك من ابن
عباس قوله ابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم باب ما يكره من اتخاذ قوله فسمعوا اي المرأة ثم ما

معها اي في بعضها فسمعت قوله صائحا من الجن او الملائكة قوله هل وجدوا اي هل نفعهما ضرب الخيم واقامتهما بها سنة بل انا
عاد الميت فاجابه صائح آخر لا بل يئسوا فانقلبوا الى اهلها خائبة كذا في المقاصد قوله لعن الله اليهود مر في ترجمة في
كتاب الصلوة قوله لولا ذلك اي خشية الاتخاذ قوله لابرز اي وفي بعضها لابرز بلفظ المجهول ورفع القبر اي لكشف قبره
كشفا ظاهرا من غير بناء شيء عليه يمنع من الدخول اليه باب الصلوة على النفساء بضم النون وفتح الفاء بناء مورد
على عزيمتها قوله في نفاسها اي مدة نفاسها قوله زريع مصغر وكذا بريدة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم باب التكبير
قبل لم اي بعد ما انصرف ناسيا ذلك كثرت ثلثا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان وليس في الصحيحين سليم
بفتح السين غيره واصحمة بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين اسم ذلك الملك الصالح والنجاشي لقب
لكل ملك الحبشة قوله اصحمة قال الكرماني ان يزيد روى اصحمة بتقديم الميم على الحاء وتابعه على ذلك عبد الصمد
وفي الزركشي قال يزيد صحمة بفتح الصاد واسكان الحاء قال القاضي صواب هذه الرواية صحمة بتقديم الميم قال
النووي وهذا شاذ والصواب اصحمة بالالف ومعناه بالعربية العطية باب قراءة فاتحة الكتاب قوله سلفا
بالتحريك اي متقدما الى الجنة لاجلنا والفرط بالتحريك الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم المنزل قوله لتعلموا بالخبر او الخطاب
قوله سنة اي طريقة الشارع فلا ينافي الوجوب قوله منبوذ اي بعيد عن القبور قوله رجلا بدل عن اسود وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف ويقم اي يكنس والقمامة الكناسة قوله تحقروا الا ناقي ما سبق من التعليل بانهم كرهوا ان يوقظوه عليه الصلوة والسلام
في الظلمة خوف المشقة اذ لا تنافي بين التعليلين قوله ذات يوم هذا لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه
بعد ايام حتى ينافي ما سبق من انه صلى يوم الليلة التي دفن فيها وما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بعد
دفن بليلتين او بعد ثلث فقال في الفتح ان هذه روايات شاذة باب الميت يسمع خفق النعال بفتح الخاء وسكون
الفاء اي صوتها وزريع مصغر قوله وتولى اي اعرض عنه اصحابه يقوم من باب التنازع وروي ايضا بلفظ المجهول
اي تولي امره اي الميت قوله حتى انه بكسر الهمزة لوقوعها بعد حتى الابتدائية ووجود لام الابتداء في قوله ليسمع والقرع
بفتح القاف وسكون الراء الصوت قوله ملكان وهما المنكر والنكير سميا بذلك لانه لا يشبه خلقهما خلق الآدميين ولا
الملائكة ولا غيرهم بل لهما خلق متفرد بديع لا انس فيهما للناظر اليهما قوله محمد بالجر عطف بيان او بدل ولم يقول في هذا
النبي ونحوه من اصحاب التعظيم لقصد الامتحان للمسؤول قال في المقاصد قوله محمد بيان من الراوي للرجل قوله فيقال
القائل اما الملكان المذكوران او غيرهما قوله او المنافق في القسطلاني شك الراوي لكن الكافر لا يقول المقالة المذكورة
فتعين المنافق قوله ولا تليت اصله تلوت قلبت الواو ياء للازدواج مع دريت اي لا علمت بنفسك بالاستدلال
ولا اتبعت العلماء بالتقليد وقراءة الكتب قوله بمطرقة بكسر الميم ومن حديد صفة لم او صفة لمحذوف اي
من ضارب حديد اي قوي شديد الغضب قوله من يليه اي يلي الميت وهم الملائكة فقط لان من للعاقل وقيل
يدخل غيرهم ايضا تغليبا باب من احب الدفن بالارض المقدسة اي بيت المقدس قوله صكه اي لطمه
ففقأ عينه لانه لم يعلم اولا انه ملك بل ظن انه رجل قصده ويريد نفسه فدافع عنها فادت المدافعة الى فقء
عينه وبمتن الثور ظهره ويغطت اي سترت قوله ثم ماذا اي ماذا يكون بعد هذه السنين ويدنيه اي يقربه من
الارض المقدسة قوله رمية حجر اي قدر ما يبلغه الحجر من ذلك الموضع الذي الآن موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وكان موسى
عليه السلام اذ ذاك في التيه قوله الكثيب الرمل المجتمع قالوا ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان
يكون قبره مشهورا فيتعبد جهال امته باب الدفن بالليل قوله دفن بلفظ المجهول ويجوز الدفن بالليل

غير كراهة عند الجمهور ولكن يستحب نهار السهولة الاجتماع والوضع في القبر ان لم يخف تغيره كذا في القسطلاني
باب بناء المساجد اشتكي اي مرض قوله مارية بكسر الراء وخفة التحتية علم الكنيسة واولئك بكسر الكاف
ويجوز فتحها قوله ثم صوروا فيه اي في المسجد تلك الصورة التي مات صاحبها قوله شرار الخلق قيل المراد والوعيد
بنوي القبر مسجدا فيصلي فيه او يبني عند القبر مسجد فيصلي فيه الي القبر واما المقبرة الدائرة اذا بني فيها مسجد
فيه فليس فيه باس لان المقابر وقف وكذا المسجد فمعناهما واحد فمن اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب
منه لا للتعظيم له ولا للتوجه اليه فلا يدخل في الوعيد المذكور كذا يفهم من القسطلاني وتقدم الحديث في كتاب
المسجد في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية باب من يدخل قوله لم يقارف اي لم يجامع المراة واراد بعض الحديث
اي اظن ان معني لم يقارف لم يذنب وقال البخاري مؤيد القول ابن المبارك معني يقترفوا يكتسبوا والحديث في باب
قول النبي صلي الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله باب الصلوة علي الشهيد اي حكم الصلوة علي الشهيد قوله
بهم اي القتلي وفي بعضها ايهما اي الرجلين قوله اخذا بالنصب تمييز اي ايهما اعلم انا شهيد اي اشهد لهم بانهم بذلوا ارواحهم
لله تعالي وعدي بعلي لتضمنه معني رقيب وحفيظ اي اراقب احوالهم واصونهم من المكاره شفيعا قوله في ثوب واحد
اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما في ثوب واحد بحيث يلاقي بشرتاهما قوله صلوته علي الميت اي مثل صلوته علي
الميت ولم يصل صلي الله عليه وسلم عليهم يوم احد لاشتغاله عنهم وقلة فراغه لذلك وكان يوما صعبا علي المسلمين
ومن لم يجوز الصلوة علي الشهيد اراد بالصلوة الدعاء اي دعا لهم بدعاء صلوة الميت قوله فرط بفتح الفاء والراء والزاي
يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض ويهيئ لهم الدلاء قوله لانظر اي نظرا حقيقيا بطريق الكشف قوله او مفاتيح الارض
شك من الراوي وفيه اشارة الي ما فتح علي امته من الملك والخزاين من بعده قوله ان تنافسوا فيها اي في خزاين
الارض المذكورة او الدنيا او المنافسة في الشيء الرغبة باب دفن الرجلين والثلثة قوله كان يجمع بين الرجلين
اي للضرورة واما حال الاختيار فالمستحب ان يدفن كل ميت في قبر واحد فلو جمع اثنان في قبر واتحد الجنس كرجلين
او امرأتين فالاصح انه مكروه او غير مستحب وما قاله السرخسي انه حرام فلا دليل عليه واذا لم يتحد الجنس كرجل وامرأة فان
دعت ضرورة شديدة لذلك جاز والا فيحرم اذا لم يكن بينهما محرمية او زوجية والا فيجوز الجمع صرح به ابن الصلاح وغيره كما
قال ابن يونس ويحجز بين الميتين مطلقا بتراب ندبا والقياس ان الصغير الذي لم يبلغ حد الشهوة كالمحرم
بل اولي وقال مالك وابو حنيفة لا باس ان يدفن الرجل والمراة في قبر واحد كذا في القسطلاني
باب من لم ير غسل الشهداء قوله ادفنوهم بهمزة وصل وكسر الفاء قوله ولم يغسلهم بضم اوله وفتح ثانيه
تشديد ثالثه وفي بعضها بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف ثالثه باب من يقدم في اللحد
بفتح اللام وضمها وسكون الحاء الشق في جانب القبر واصله الميل قوله لانه في ناحية لان الشق
يجعل في ناحية من القبر مائلا عن استوائه قدر ما يوضع فيه الميت في جهة القبلة وملحد المذكور في قوله
تعالي ولن تجد من دونه ملتحدا اي معدلا اي ملجا يعدل اليه قوله لو كان اي القبر او الشق مستقيما اي
غير مائل الي ناحية قوله ضريحا بالضاد المعجمة من الضرح وهو الشق في الارض علي الاستواء قوله عمي سماه
تعظيما لهو ليس هو عمه بل ابن عمه وفيه احتفه قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم وسكونها ويجوز
كسر النون مع سكون الميم بردة من صوف او غيره مخططة قوله وقال سليمان الفرق بين هذه الطرق ان
الليث ذكر عبد الرحمن واسطة بين الزهري وجابر والاوزاعي لم يذكر الواسطة بينهما وسليمان

واسطة مجهول باب الاذخر قوله حوشب بفتح المهملة والشين وواو ساكنة بينهما قوله حرم اي جعلها
حراما يوم خلق السموات والارض قوله احلت لي اي ابيح لي القتال فيها ولا يختلا القطع والخلا بفتح المعجمة والقصر
النبات الرطب كما ان الحشيش هو النبات اليابس قوله ولا ينفر اي لا يزعج من مكانه قوله لقطتها اي لا يرفع
ساقطها الا من يعرفها ابدا ولا يتملكها اصلا بخلاف سائر البلدان فانه يحل لمن يعرفها سنة قوله الا الاذخر
بالرفع علي البدلية والنصب علي الاستثناء قال ابن مالك النصب ههنا مختار لكون الاستثناء متراخيا عن المستثني
منه فيفوت المشاكلة بالبدلية او لكون الاستثناء عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا ولا تم انه صلي الله
عليه وسلم اوحي اليه في الحال او قال بالاجتهاد والصاغة جمع الصائغ واابان بفتح الهمزة وبالموحدة
بلفظ المتكلم او الغائبة والقين بفتح القاف الحداد اي يحتاج اليه الحداد في وقود النار وفي القبور لسد به
فرج اللحد المتخللة بين اللبنات وفي سقوف البيوت يجعل فوق الاخشاب ومر الحديث من فنون العلم في
باب كتابة العلم وقبل قريبا منه باب هل يخرج الميت من القبر قوله لبي بضم الهمزة وفتح الموحدة
التحتية مصغرا اي دفن قوله والله اعلم جملة معترضة اي هو اعلم بسبب الباس رسول الله صلي الله عليه وسلم قميصه
مع كونه منافقا مر مباحثه في باب الكفن في القميص الذي يكف قوله ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة المشددة
قوله لما حضر احد اي وقعته قوله دعاني ابي اسمه عبد الله رضي الله عنه قيل راي في المنام مبشر بن عبد المنذر استشهد
يقول له انت قادم علينا في هذه الايام فقصها علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال هذه شهادة قوله واستوص
اي اطلب الوصل لاخواتك خيرا وكان له تسع اخوات قوله معه اخر هو عمه قوله هنية بضم الهاء وفتح النون
وتشديد التحتية مصغر هنه اي شيء يسير قيل الصواب غير هنية في اذنه بتقديم غير زيادة كما جاء في بعض الروايات
اي غير اثر يسير غيره الارض في اذنه وضبط بعضهم هنيته بفتح الهاء وسكون التحتية بعدها همزة ثم مثناة فوقية مفتوحة
ثم هاء الضمير اي علي حالته اول وضعه هو عائد الي الاستخراج بحذف المضاف اي وقت الاستخراج مثل وقت الوضع
في انه لم يتغير فيه شيء غير شيء يسير في اذنه باب اذا اسلم الصبي قوله من المستضعفين الذين اسلموا بمكة وصدهم
المشركون عن الهجرة ويلقون منهم الاذي الشديد قوله ولم يكن اي ابن عباس مع ابيه علي دين قومه المشركين في القسطلاني
وهذا قاله المصنف تفقها وهو مبني علي ان اسلام العباس كان بعد وقعة بدر والصحيح انه اسلم عام الفتح وقدم مع النبي
صلي الله عليه وسلم فشهد الفتح قوله في رهط رهط الرجل قومه ما دون العشرة من الرجال قوله قبل بكسر القاف اي جهة قوله
ابن صياد بفتح المهملة والتحتية المشددة واسمه صاف كقاض وقيل عبد الله وكان من اليهود ولدته امراة من اليهود
غلاما ممسوحة والاخرى طالعة ناتئة فاشفق النبي صلي الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال فلاجل هذا انطلق اليه قوله
اطم بضم الهمزة والطاء المهملة وسكونها بناء من حجر كالقصر وبني مغالة بفتح الميم والغين المعجمة بطن من الانصار والحلم بضم الحاء
واللام اي البلوغ قوله فلم يشعر اي ابن الصياد قوله رسول الاميين اي مشركي العرب وكانوا لا يكتبون قوله فرضه بالضاد المعجمة اي
سواله ان يسلم ليأس منه وروي فرصه بالصاد المهملة اي ضربه برجله وفي رصه بحذف الفاء بعد الراء وتشديد الصاد المهملة اي ضغطه
حتي ضم بعضه الي بعض وفرفضه بالقاف بدل الفاء وفوقصه بالواو والقاف قوله امنت بالله ورسله اخرج الكلام مخرج الانصاف المهادي
للقوم كذب في دعوي الرسالة اي امنت برسل الله فان كنت رسولا صادقا غير ملبس عليك الامر امنت بك وان كنت كاذبا وخلط عليك
الامر فلا قوله صادق وكاذب اي الرويا وكان ابن صياد علي طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى قوله خلط عليك
بلفظ المجهول وتشديد اللام وتخفيفها اي خلط عليك شيطانك ما يلقي اليك قوله قد خبأت اي اضمرت لك في

صدري خبيأ بفتح المعجمة وكسر الموحدة وسكون التحتية ثم همزة وروي خباء بفتح الخاء وسكون الموحدة واسقاط
التحتية اي شيأ المشهور انه صلى الله عليه وسلم اضمر له اية الدخان وهي قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين وقيل كانت الاية مكتوبة في يده وهو لم يهتد منها الا للفظ الدخ بضم المهملة وتشديد الخاء المشددة الدخان
بمعنى الدخان فلم يستطع ان يتم الكلمة على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن وقيل الدخ
لغة في الدخان قوله اخسأ بهمزة وصل لفظ يزجر به الكلب ويطرد اي اسكت صاغرا مطرودا قوله ولن تعدو في
بعضها لن تعد بحذف الواو تخفيفا لان لن بمعنى لا اولم على لغة من يجزم بلن وتعدو بالنصب وبالرفع
ان كان بعد ما بالتحتية اي لا يبلغ قدرك ان يطلع بالغيب من قبيل الوحي المخصوص بالانبياء عليهم السلام
لا من قبيل الالهام الذي يدركه الصالحون وانما قال ابن صياد ذلك من شيء القاه الشيطان اليه اما لكون النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم بذلك بينه وبين نفسه فسمعه الشيطان او حدث به صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بما اضمر قوله اضرب بالجزم ويجوز
الرفع قوله ان يكن هو هو تاكيد للضمير المستتر وكان تامة او وضع هو موضع اياه او الخبر محذوف اي ان يكن هو الدجال وفي
بعضها ان يكنه لكن المختار في خبر كان الانفصال قوله فلا خير في قتله لم ياذن عليه الصلوة والسلام في قتله مع ادعائه النبوة
بحضرته لانه كان غير بالغ او انه من جملة اهل العهد وقد اختلف في ان المسيح الدجال هو ابن صياد او غيره وكان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقطع بانه الدجال او غيره ولهذا قال ان يكنه واحتج التابعي بان ابن صياد اسلم ومات بالمدينة كذا في الكرماني
قوله بعد ذلك اي بعد انطلاقه صلى الله عليه وسلم مع عمر رضي الله عنه في رهط قوله يختل بفتح التحتية وسكون المعجمة
وكسر الفوقية اي يخدع ابن صياد ويطلبه مستغفلا ليسمع شيأ من كلامه الذي يقوله في خلوته ليعلم هو واصحابه اكاهن
ام ساحر قوله قطيفة هي كساء مخمل اي لابن صياد فيها اي في القطيفة زمرة براء وهملة مفتوحة فميم ساكنة فزاي معجمة او
زمزمة بالزاي المعجمة ثم الراء المهملة بعد الميم على الشك في تقديم احدهما على الاخر ولبعضهم زمزمة بالزايين المعجمتين او
بالرائين المهملتين على الشك ومعناها كلها متقارب فالاولى فالاولى من الرمز وهو الاشارة والثانية من الزمارة
هو صوت من الخياشيم والحلق ولا يحرك فيه اللسان ولا الشفتان والثالثة والرابعة بمعنى الحركة والمراد هنا الصوت
الخفي الذي لا يكاد يفهم قوله يتقي والحال انه يخفي نفسه بجذوع النخل حتى لا يراه ابن صياد قوله فثار اي نهض من
مضجعه برجه وفي بعضها فثاب بالموحدة بدل الراء اي رجع عن الحالة التي كان فيها قوله لو تركته اي امه ولم تعلمه بمجيئنا
بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة امره قوله فرقصه بقاف بعد الراء فصاد مهملة وفي نسخ فرضه بحذف القاف
الضاد المعجمة اي ضغط وضم بعضه الى بعض قوله انقذه اي خلصه من النار وفيه دليل على ان الصبي اذا عقل الكفر ومات
عليه ان يعذب وفيه صحة اسلام الصبي قوله من المستضعفين اي المراد بقوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان وهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم مستضعفين يلقون منهم الاذى الشديد قوله لغير
اي لاجل غية بفتح المعجمة وقد تكسر وتشديد التحتية من الغواية وهي الضلالة كولد كان او غيره ويقال للولد الزنا ولد الغية وفي بعضها
المرشدة فالمراد ان كان المولود لكافر او لزانية قوله يدعي جملة حالية واستهل اي صاح عند الولادة وصلى عليه حال مؤكدة من فاعل
استهل والسقط بكسر السين وضمها وفتحها الجنين يسقط قبل تمامه قوله من مولود من زائدة وهو مولود مبتدأ ويولد خبره اي ما من مولود يولد
على امر الا على الفطرة الاسلامية قوله كما تنتج بلفظ المجهول والبهيمة الاولى نصبت بمفعول الفاعل والثانية منصوب على الحال كذا في المقاصد
وقال الكرماني والقسطلاني والبهيمة الثانية مفعول ثان لتنتج اول الظاهر انه حال كما في المقاصد قوله جمعاء اي تامة الاعضاء لفظ
كما الحال من الضمير في يهودانه اي يهود ان المولود بعد ان خلق على الفطرة شبهها بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة واما

مصدر محذوف اي يغير انه تغيرا مثل تغيرهم البهيمة السليمة قال الاتعال الثلثة اعني يهودانه وينصرانه ويمجسانه تنازعت في
كما على التقدير في قوله هل تحسون صفة او حال اي مقولا فيها هذا القول اي كل من نظر اليها قال هذا القول لظهور سلامتها
قوله من جدعاء اي التي قطعت اذنها او انفها واطرافها قوله فطرة الله منصوب بالزموا ومعناه انه تعالى خلقهم قابلين
للتوحيد ودين الاسلام لكونه على مقتضى العقل والنظر الصحيح حتى لو تركوا طباعهم لما اختاروا عليه دينا اخر قيل الحديث
ليس على عمومه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا وروي ايضا ان بني
آدم خلقوا طبقات فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا
واجيب بان الحديث الاخير الراوي فيه جدعان وهو ضعيف فلا يعارض وفي الكرماني فان قلت الضمير في ابواه راجع الى
كل مولود لانه عام فيقتضي تهويد كل المواليد او نحوه وليس الامر كذلك لبقاء البعض على فطرة الاسلام قلت الغرض من
التركيب ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل اينما حصلت فانما هي بسبب خارج عن ذاته انتهى
قال المشرك عند الموت اي قبل المعاينة وجواب اذا محذوف اي اذا قال لا اله الا الله نفعه ذلك قوله اي عم اي يا عمي
قوله كلمة بالنصب على البدل او على الاختصاص قوله يعرضها بفتح التحتية وكسر الراء اي في اخر زمن تكليمه اياهم قوله هو على
ملة اراد بقوله هو نفسه او قال انا فغيره الراوي استقباحا للفظ المذكور وهو من التصرفات الحسنة ولفظا اما لحرف التنبيه
وقيل انه بمعنى حقا قوله فانزل الله فيه اي في ابي طالب ما كان للنبي والذين امنوا الاية اي ما ينبغي لهم باب وضع
الجريد على القبر وهو الذي يجرد عنه الخوص وبريدة بضم الموحدة مصغر قوله فسطاطا بتثليث الفاء وسكون السين البيت
من الشعر قوله مظعون بظاء معجمة ثم عين مهملة قوله حتى يجاوزه اي من ارتفاعه قوله اخذ بيدي خارجة بن زيد في
القسطلاني ذكر مسدد في مسنده الكبير سبب ذلك ما وصله فيه عنه من حديث ابي هريرة انه قال لان اجلس على جمر
فتحرق ما دون لحمي حتى يفضي احب الي من ان اجلس على قبر قال عثمان فرايت خارجة في المقابر فذكرت له ذلك
فاخذ بيدي فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك اي الجلوس على القبر لمن احدث عليه ما لا
يليق من الغش قوله ولا يتعلل ليتاذى الميت بذلك او المراد تغوط او بال انتهى قوله يجلس على القبور اي يقعد عليها قوله في كبير
اي الليس كبيرا عندكم وانه عند الله كبير فهو كقوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم قوله لا يستتر من البول فيعذب على كشف العورة
ومر الحديث في باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله من كتاب الطهارة باب موعظة المحدث عند القبر قوله القبور تغير
لقوله الاجداث وبعثرت اي في قوله تعالى واذا القبور بعثرت معناه اثيرت والايفاض اي في قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون
الاسراع قوله وقرا الاعمش الى نصب بضم النون وسكون الصاد اي العلم الذي نصبوه ليعبدوه اي كانهم في زعمهم يرعون
الى علم نصب لهم فهم يبادرون ويسعون اليه ويحتمل ان يكون موحدا وجمعا نحو ذلك وفي بعضها بضم الصاد ايضا
واما النصب بفتح النون فهو مصدر نصبت الشيء اذا اقمته وقيل النصب بالفتح الغاية اعلم ان اعادة البخاري رحمه الله انه
يذكر تفسير بعض الفاظ القرآن المناسب لترجمة الباب والحديث تكثيرا للفوائد وان كان بينهما مناسبة بعيدة قوله يوم الخروج اي خروج اهل
القبور من قبورهم وينسلون اي يخرجون قوله بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف مدفن اهل المدينة ولمضي الى الغرقد بفتح المعجمة
والقاف بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة وهو ما عظم من شجر العوسج كان ينبت فيه فذهب الشجر وبقي الاسم على ما كان قوله مخصرة بكسر الميم
وسكون الخاء المعجمة وبالصاد المهملة ما يتكأ عليه كالعصا ونحوه سميت بذلك لانها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها قوله فنكس
بتشديد الكاف وتخفيفها اي خفض راسه وطاطاه الى الارض على هيئة المهموم المفكر فلعله عليه الصلوة والسلام تفكر في امر
الاخرة لقرينة حضور الجنازة ويحتمل ان يراد بنكس المخصرة والنكت ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها قوله منفوسة اي

مصونة مخلوقة ومكانها بالرفع ومن في الجنة من بيانية قوله شقية او سعيدة بالنصب على الحال اي والا كتبت هي اي حالها شقية
او سعيدة ويجوز الرفع اي هي شقية او سعيدة واعادة الا لاحتمال ان يكون ما من نفس بدلا من ما منكم والا الثانية بدل من الاولى
ان يكون من باب اللف والنشر فيكون فيه تعميم بعد تخصيص اذ الثانية كل منهما اعم من الاول قوله فقال رجل هو علي ابن ابي طالب
ذكره المصنف في التفسير لكن بلفظ قلنا او هو سراقة ابن مالك كما في مسلم او هو عمر بن الخطاب كما في الترمذي او هو جماعة من الا
وجمع بتعدد السائلين عن ذلك قوله على كتابنا اي ما كتب علينا وقدر قوله فسيصير اي فسيجره القضاء قهرا الى عمل اهل السعادة
قوله فقال اما اهل السعادة حاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة
اذ كل ميسر لما خلق وهو يسير على من يسره الله تعالى عليه وقيل الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن الاتكال وترك العمل
انتم عبيد لا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتكم واياكم والتصرف في امور الربوبية فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا
لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط قيل القدر سر من اسراره تعالى ينكشف للخلايق اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم
قبل دخولها كذا في الكرماني والقسطلاني باب ما جاء في قاتل النفس قوله بملة غير الاسلام كان يقول ان فعل كذا فهو
يهودي قوله فهو كما قال اي فهو على ملة غير الاسلام في القسطلاني ان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر وعليه يحمل قوله من حلف بغير الله
فقد كفر رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وان قصد حقيقة التعليق ينظر فان كان اراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان
ارادة الكفر كفر وان اراد البعد عن ذلك لم يكفر ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم بانه صار يهوديا كانه قال
فهو مستحق بمثل عذاب ما قال ومثله قوله عليه الصلوة والسلام من ترك الصلوة فقد كفر اي استوجب عقوبة من كفر انتهى
قوله بها اي بالحديدة وفي بعضها به اي بالمذكور وفيه ان الجزاء من جنس العمل وان نفسه ليست ملكا مطلقا له بل هي
لله فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه قوله في هذا المسجد اي مسجد البصرة قوله جراح بكسر الجيم وفي بعضها خراج بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الراء هو ما يخرج في البدن من القروح قوله فقتل نفسه اي بسبب الجراح قوله بدرني اي لم يصبر حتى انتقض روحه
من غير تسبب مني قوله حرمت عليه الجنة لكونه مستحلا لقتل نفسه او حرمت في وقت دخول السابقين او وقت تعذيب
الموحدين في النار او حرمت عليه جنة معينة كجنة عدن مثلا قوله يخنق بضم النون ويطعن بضم العين باب
ما يكره من الصلوة على المنافقين قوله ابن ابي بضم الهمزة وابن سلول اسم امه غير منصرف فهو منسوب الى الاب والام قوله
اخر عني اي خلني وتاخر عني رايك كذا في المقاصد قوله خيرت بلفظ المجهول اي في قوله تعالى استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فاخترت الاستغفار قوله ثم انصرف اي من صلوته ودفن في باب
الكفن في القميص الذي يكف باب ثناء الناس على الميت بخلاف الحي فانه منهي عنه اذا افضى الى الاطراء
خشية الاعجاب كذا في القسطلاني قوله فاثنوا عليها خيرا استعمال الثناء في الشر لغة شاذة لكن استعمل هنا للمشاكلة وما
ورد في الحديث الصحيح من النهي عن سب الاموات فانما هو في حق غير المنافق والكافر وغير المتظاهر بالفسق والبدعة
واما هؤلاء فلا يحرم سبهم للتحذير من طريقتهم ومن الاقتداء باثارهم قوله انتم شهداء الله المعتبر شهادة اهل الفضل
والصدق لا الفسقة لانهم قد يثنون على من يكون مثلهم ولا ان يكون بينه وبين الميت عداوة لان شهادة العدو لا
يقبل ثم الصحيح على عمومه وان مطابق الشهادة الواقع اولا وان من مات فالهم الله عز وجل الناس الثناء عليه بخير كان دليلا
على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله يقتضي ذلك ام لا لان العقوبة بمشيئة الله فاذا الهم الله عز وجل الثناء عليه
استدل على انه قد شاء المغفرة له قوله اثني على صاحبها بلفظ المجهول وخيرا بالنصب على انه اقيم الجار والمجرور اعني عليها
صاحبها مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني او على نزع الخافض اي بخير قوله قال واشات وهل

بجنس

بجنس الثناء الذي ينفع الميت بالرجال او يشمل النساء ايضا واذا قلنا انه يدخلن فهل يكتفي بامراتين او لا بد من
رجل وامراتين محل نظر كذا في القسطلاني باب ما جاء في عذاب القبر قد تظاهرت الدلايل من الكتاب
والسنة على ثبوته واجمع عليه اهل السنة ولا مانع في العقل ان يعيد الله عز وجل الحيوة في جزء من الجسد او في
جميعه على الخلاف المعروف فيعذبه ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت اجزاءه او اكلته السباع والطيور
فيجوز تعلق روح الشخص الواحد في ان واحد بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
ليس على سبيل الحلول حتى يمنعه الحلول في جزء من الحلول في اخر واستشكل انه اذا ثبت حياتهم لزم ان يموتوا
بعد موته هذه الحيوة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند قوله لمن الملك اليوم ولزم تعدد الموت وقد قال تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واجيب بان معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت اي الم الموت فيكون
الموت الذي يعقب الحيوة الاخروية بعد الموت الاول لا يذاق المه البتة قوله ولو ترى جوابه محذوف اي لو
ترى زمان غمراتهم لرايت امرا فظيعا والغمرات الشدايد قوله والملايكة اي والحال ان الملايكة باسطوا ايديهم بقبض
ارواحهم او بالعذاب يقولون لهم اخرجوا انفسكم الينا من اجسادكم تغليظا عليهم فقد ورد ان ارواح
الكافرين تتفرق في اجسادهم وتابى الخروج فيضربهم الملايكة وفي المقاصد يقولون لهم اخرجوا انفسكم
من العذاب ان قدرتم على ذلك توبيخا لهم قوله اليوم اي وقت الاماتة او الوقت الممتد من الاماتة
الى ما لا نهاية له قوله الهون بضم الهاء الهوان الذل قوله مرتين اي القتل في الدنيا وعذاب القبر في الاخرة ثم
يردون الى عذاب عظيم في جهنم قوله النار يعرضون جملة مستانفة او النار بدل من سوء العذاب ويعرضون
حال روي ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواحهم في اجواف طيور سود تعرض على النار بكرة وعشيا
فيقال لها هذه داركم رواه ابن ابي حاتم قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقاء
النفس وعذاب القبر كذا في القسطلاني وهذه الاية المكية اصل في الاستدلال لعذاب القبر لكن استشكلت
مع الحديث المروي في مسند الامام احمد باسناد صحيح على شرط الشيخين ان يهودية في المدينة كانت تعيذ
عايشة رضي الله عنها من عذاب القبر فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب يهود لا عذاب
دون يوم القيمة فلما مضى بعد ايام نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمرا عيناه باعلى صوته ايها الناس
استعيذوا بالله من عذاب القبر فانه حق واجيب بان الاية دلت على عذاب الارواح في البرزخ وما نفاه اولا
ثم اثبته عليه الصلوة والسلام عذاب الجسد فيه والاولى ان يقال الاية دلت على عذاب القبر للكفار وما نفاه
ثم اثبته عذاب القبر للمؤمنين كذا في القسطلاني قوله مرتد بفتح الميم والمثلثة قوله اتي بضم الهمزة اي حال كونه
ماتيا اليه اتاه الملكان والقول الثابت هو كلمة التوحيد وثبوتها تمكنها في القلب واعتقاد حقيتها وتثبيتهم في
الاخرة انهم اذا سئلوا في القبر لم يتوقفوا في الجواب قوله نزلت في عذاب القبر لعله سمي حال العبد في القبر
بعذاب القبر على تغليب فتنة الكافر على فتنة المومن تخويفا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقاة
الملكين مما يهيب المومن في العادة قوله اهل القليب اي اهل البير والمراد به قليب بدر منهم ابو جهل وامية وعتبة
وغيرهم قوله ولا يجيبون اي لا يقدرون على الجواب فهذا اكثر القبر حين فيصلح العذاب فيه قوله انما قال اي لم يخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم اهل القليب بدليل قوله تعالى انك لا تسمع الموتى قالوا ولا منافات بين قوله عليه الصلوة
والسلام انهم لا يسمعون وبين الاية لان الاسماع [illegible] الصوت في اذن السامع فالله تعالى هو الذي اسمعهم

بان لم صوت بينه صلى الله عليه وسلم بذلك قوله عذاب القبر بحذف الخبر اي حق وذكر عند البخاري بحيابه هذا الحديث
يخالف ظاهرا حديث احمد المذكور انه قال كذب يهود لا عذاب دون يوم القيمة واجيب بانهما قصتان فانكر
صلى الله عليه وسلم قول اليهودية في المرة الاولى ثم اعلم بذلك ولم يعلم عايشة رضي الله عنها فجاءت اليهودية
مرة اخرى اي فذكرت لها فانكرت عليها مستندة الى الانكار الاول فاعلمها عليه الصلوة والسلام بان الوحي
نزل باثباته قوله ضج المسلمون اي صاحوا وجزعوا والتنوين في ضجة للتعظيم قوله اتاه ملكان في القسطلاني
وذكر بعض الفقهاء ان اسم الذين يسالان المذنب منكر ونكير وان اسم الذين يسالان المطيع مبشر وبشير كذا
نقله في الفتح فاذا كان مومنا كانت الصلوة عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف من قبل
رجليه فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس عند الغروب فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي وروي
انه اعتاد بعضهم انه كلما انتبه ذكر الله تعالى واستاك وتوضأ وصلى فلما مات رئي فقيل له ما فعل الله
بك قال لما جاء في الملكان ورجعت الى روحي حسبت اني انتبهت من النوم فذكرت الله تعالى على العادة واردت
ان اقوم اتوضأ فقالا الى اين تريد تذهب فقلت الوضوء والصلوة فقالا نم نوم العروس فلا خوف عليك ولا بوس
انتهى قوله وذكر بلفظ المجهول روي انه نفسح له في قبره سبعين ذراعا في سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر فيزداد
غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا عنه ويجعل روحه في نسيم طاير تعلق في شجر الجنة كذا في القسطلاني قوله ثم رجع اي
قتادة قوله من يليه مفهومه ان من بعد لا يسمعه لكن روي يسمعها ما بين المشرق والمغرب والمفهوم لا يعارض المنطوق
وهو الحديث في باب الميت يسمع خفق النعال وفي القسطلاني جزم القرطبي ان الطفل الذي لا يميز لا يسال وهو منقول
عن الحنفية وقيل المومن يفتن سبعا والمنافق اربعين صباحا ومن ثم كانوا يستحبون ان يطعم عن المومن سبعة ايام
من يوم دفنه ثم الظاهر ان السوال باللسان العربي وعن الامام البلقيني انه بالسريانية وقيل خطاب كل احد بلسانه
باب التعوذ قوله وجبت اي سقطت وغربت قوله فسمع صوتا اما صوت ملائكة العذاب او صوت وقع العذاب
او صوت المعذبين قوله يهود اي اليهود يهود وهو غير منصرف علم للقبيلة قوله المحيا مصدر ميمي وكذا الممات باب
عذاب القبر من الغيبة بكسر الغين وهي الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه قوله بلى في القسطلاني اي بلى انه
كبير من جهة الذنب قوله معنى الحديث في باب من الكباير انه لا يستتر من بوله من كتاب الطهارة باب الميت يعرض
قوله بالغداة والعشي اي وقتهما لان الموتى لا صباح عندهم ولا مساء كذا في القسطلاني باب الميت
قوله فمن اهل الجنة اي ان كان من اهل الجنة فمقعده من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه باب كلام الميت
قوله يا ويلها اضاف الويل الى نفسه ضمير الغايب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول الجنازة يا ويلي كراهة
ان يضيف الويل الى نفسه ومعنى الندا فيه يا حزني يا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك وروي مرفوعا ان الميت
ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره وعن مجاهد اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه عند غسله وعند
حمله حتى يصير الى قبره كذا في القسطلاني باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله لم يبلغ الحنث اي سن التكليف
الذي يكتب فيه الحنث وهو الاثم قوله كان له حجاب في بعضها حجابا اي كان موتهم له حجابا وفي بعضها
كانوا اي الاولاد الثلث مر في باب هل يجعل للنساء في كتاب العلم ولفظ او شك من الراوي قوله ابن علية
بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية قال المازري اولاد الانبياء عليهم السلام في الجنة بالتحقيق اجماعا واما
اطفال ساير المسلمين فالجمهور على القطع لهم بالجنة [illegible] الاجماع فيه وقال بعض المتكلمين لا يقطع

لهم كالمكلفين كذا في الكرماني قوله ان له مرضعا بضم الميم اي من يتم رضاعه وروي بفتح الميم مصدرا اي رضاعا
باب ما قيل في اولاد المشركين قوله حيان بكسر المهملة وتشديد الموحدة قوله اذ خلقهم اي حين خلقهم واذ تعلق
بمحذوف اي علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدا والخبر ولا يصح تعلقها بافعل التفضيل لتقدمها عليه
وقيل يجوز لانها ظرف فيتسع فيه في المقاصد قال النووي رحمه الله واختلف في اطفال المشركين على ثلثة
مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقفت طايفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه
الجمهور انهم من اهل الجنة انتهى وفي القسطلاني قيل انهم في برزخ بين الجنة والنار وقيل انهم خدم اهل الجنة
وقيل يصيرون ترابا وقيل انهم يمتحنون في الاخرة بان يرفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى
عذب باب حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء بفتح الجيم وبالمد قوله وديا مقصور غير منصرف قوله سالنا بفتح
اللام قوله بيده اي بيده شيء وفسر بكلوب بفتح الكاف وشدة اللام حديدة معوجة الراس قوله من حديد له
شعب يعلق بها اللحم والشدق بكسر الشين جانب الفم اي يدخل الرجال القايم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس
قوله مثل ذلك اي مثل ما فعل بشدقه الاول قوله فيعود اي ذلك الرجل والفهر بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء
الكف والشدخ كسر الشيء الاجوف قوله فتدهده اي تدحرج لفظا ومعنى قوله فانطلق اليه اي الى الحجر قوله فلا يرجع الى
هذا اي الذي شدخ راسه قوله الى نقب بالمثلثة وفي بعضها بالنون قوله نارا في الكرماني منصوب على التمييز وفي
المقاصد مرفوع على الصحيح قوله اقترب اي قرب الوقود الى الارتفاع قوله بالكذبة بفتح الكاف ويجوز كسرها قوله
فيضع به اي ما رايت من شدخ شدقه قوله فنام عنه اي اعرض عن تلاوته قوله والذي رايته في النقب اي الثقب
الذي قوله والشيخ في اصل الشجر اي التي الكاين في اصل الشجر قوله والصبيان اي الكاينون حول ابراهيم عليه السلام
قوله فاولاد الناس عام يشمل المومنين وغيرهم وفي التعبير واما الولدان حوله فكل مولود مات على الفطرة
قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين وهذا ظاهر انه عليه السلام
الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة ولا يعارضه قوله هم من ابائهم لان ذلك في حكم الدنيا كذا في القسطلاني
قوله فدار الشهداء وهذا يدل على ان منازل الشهداء ارفع المنازل لكن لا يلزم ان يكونوا ارفع درجة من الخليل عليه
الصلوة والسلام لاحتمال ان يكون اقامته هناك بسبب كفالة الولدان ومنزلته في الجنة اعلى من منازل الشهداء بلا شك
كما ان آدم عليه الصلوة والسلام في السماء الدنيا لكونه يرى نسم بنيه من اهل الخير ومن اهل الشر فيضحك ويبكي
مع ان منزلته في عليين فاذا كان يوم القيمة استقر كل منهم في منزلته واكتفى في دار الشهداء بذكر الشيوخ والشباب
لان الغالب ان لا يكون الشهيد امراة ولا صبيا باب موت يوم الاثنين قوله كم كفنتم اي كم ثوبا وبيض بكسر
الموحدة جمع ابيض وسحولية بفتح السين وبالحاء المهملتين نسبة الى سحول قرية باليمن قوله في اي يوم قيل استفهامه
لها عما ذكر توطية لعايشة رضي الله عنها للصبر على فقده لانه لابد من خروجه من قبلها المكرم لموت النبي صلى الله عليه وسلم
لما في من نداءة لها بذلك من ادخال العظيم عليها اذ يبعد ان يكون الصديق رضي الله عنه نسي ما سالها عنه مع قرب
العهد كذا في القسطلاني قوله ارجو اي اترقع ان يكون وفاتي فيما بين ساعتي هذه وبين الليل قوله يمرض بتشديد الراء
والردع بسكون الدال اللطخ قوله فيهما اي في الثلثة وفي بعضها فيهما اي في المزيد والمزيد عليه قوله خلق بفتح الخاء
واللام غير جديد قوله انما هو اي الكفن قوله للمهلة بتثليث الميم القيح والصديد وصح عند ابن سعد من طريق الزهري
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادي الاخر ثلث

عشرة ورجي الصديق رضي الله عنه ان يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وحصول الخير لكونه عليه الصلوة والسلام
توفي فيه فله مزية على غيره من الايام بهذا الاعتبار وحكم ورد في فضل الموت يوم الجمعة حديث عبد الله بن عمرو رفعه
ما من مسلم يموت يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه الترمذي وفي اسناده ضعف فلذا لم يخرج المؤلف
وعدل عنه الى ما وافق شرطه وصح لديه رحمه الله كذا في القسطلاني باب موت الفجاة بضم الفاء وبالمد
او بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهمزة من غير مد الموت من غير سبب مرض والبغتة بالجر بدل من الفجاة وبالرفع خبر
مبتدا محذوف اي هي البغتة قوله افتلتت بلفظ المجهول اي ماتت فلتت اي فجاة ونفسها بالرفع نايب عن الفاعل
وبالنصب على التمييز او باسقاط الجار او على انه مفعول ثان بتضمين افتلتت معنى سلبت قوله ان تصدقت
عنها بكسر همزة ان على انها شرطية في الكرماني وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكره موتا كموت الحمار
وقيل وما موت الحمار قال موت الفجا قيل انما كره لئلا يلقى المؤمن ربه على غفلة من غير توبة محددة وفي
القسطلاني وفي مصنف ابن ابي شيبة عن عايشة وابن مسعود موت الفجاة راحة المؤمن واسف على الفاجر ونقل
النووي عن بعض القدماء ان جماعة من الانبياء والصلحاء ماتوا كذلك قال النووي وهو محبوب للمراقبين
انتهى باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم اي في صفة قبره من كونه مسنما في بيت عايشة قوله
فاقبره اي في قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعل له قبرا ولم يجعله يلقى للكلاب ثم بيان لمكفاتا اي في قوله تعالى
الم نجعل الارض كفاتا اي جامعة احياء على ظهرها وامواتا في بطنها والكفت الجمع والضم قوله ليتعذر بالعين
المهملة والذال المعجمة اي يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عايشة رضي الله عنها وفي بعضها بتقدر
بالقاف والدال المهملة اي يسال عن قدر ما بقي من ايام ازواجه الى يوم عايشة قوله ابن انا اي لمن النوبة اليوم قوله
استبطا اليوم عايشة اشتياقا اليها والى يومها قوله بين سحري ونحري السحر الرية والمراد الجنب مجازا والنحر الصدر
اي بين جنبي وصدري قوله اتخذوا قبور انبيائهم في بعض الطرق الا مقتصرا على لعن اليهود وح فقوله قبور
انبيائهم مساجد واضح فان النصارى لا يقولون بنبوة عيسى بل بالبنوة او الالوهية او غير ذلك ولا يزعمون موته
حتى يكون له قبر فيشكل قوله اليهود والنصارى واجيب بان ضمير اتخذوا عايد الى اليهود فقط بدليل الرواية الاخرى
او بان المراد من امروا بالايمان بهم من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم عليهم السلام قوله لولا ذلك من مقول
عايشة رضي الله عنها قوله غير انه خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون خشي بلفظ المجهول والفاعل
الصحابة او عايشة قوله مسنما اي مرتفعا من الارض مثل سنام الناقة قوله الحايط اي حايط حجرة عايشة رضي الله عنها
قوله فبدت اي ظهرت لهم قدم بساق وركبة قوله معهم اي مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما وعن
اي امهات المومنين قوله لا ازكى بضم الهمزة وفتح الزاي بلفظ المجهول اي لا يثنى علي اي بسبب الدفن معهم فيه معنى
التواضع كرهت رضي الله عنها ان يقال انها مدفونة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك تعظيم لها قوله الا دعي بفتح
الهمزة وسكون الواو بالدال المهملة قوله كنت اريده اي الدفن معهما لنفسي فان قلت هذا يدل على انه لم يبق ما يسع الا موضع
قبر واحد وقولها السابق لابن الزبير لا تدفني معهم يشعر بانه بقي من الحجرة موضع الدفن اجيب بانها كانت اولا تظن انها
كانت تسع الا قبرا واحدا فلما دفن ظهر لها ان هناك وسعا لقبر آخر قوله فلاوثرنه بالمثلثة اي اختاره فان قيل كيف
ان الحظوظ الدينية لا ايثار فيها كالصف الاول ونحوه فكيف اثرت عايشة رضي الله عنها اجيب بان الحقيق
المستحق بالسوابق ينبغي فيها ايثار اهل الفضل فلما علمت فضل عمر اثرته قوله ما لديك اي ما عندك من الخبر قوله بهذا الامر

الخلافة قوله وهو عنهم راض في المقاصد المراد زيادة الرضا لانه عليه الصلوة والسلام كان راضيا عن جميع الصحابة
قوله فمن استخلفوا اي من استخلفه هؤلاء النفر قوله وولج اي دخل على عمر قوله من القدم بفتح القاف اي سابقة خير ومنزلة
رفيعة وسميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد ويجوز من القدم بكسر القاف بمعنى المفتوح قال
الحافظ ابن حجر بالفتح بمعنى الفضل قوله استخلفت بكسر اللام بلفظ المجهول قوله ثم الشهادة بقتل فيروز اي لولو غلام المغيرة
بسبب انه سال عمر ان يكلم مولاه ليضع عنه من خراجه فقال عمر كم خراجك قال دينار فقال ما ارى ان افعل انك عامل
محسن وما هذا بكثير فغضب فلما خرج عمر رضي الله عنه لصلاة الصبح طعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فمات
منها شهيدا وان لم يكن في معركة الكفار لانه قتل ظلما وقد ورد من قتل دون دينه فهو شهيد قوله وددت اي
الخلافة وكفاف بفتح الكاف بمعنى المثل خبر ذلك والجملة اعتراض بين ليت وخبرها اعني لا علي ولا لي اي
ليتني لا عقاب علي ولا ثواب لي فيه اي امتي ان اكون راسا براس في امر الخلافة كذا في الكرماني وقال في
الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني
شرها وقيل معناه ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها راسا براس انتهى قوله ان يعرف تفسير
بيان لقوله خيرا وقوله الذين صفة للانصار اي جعلوا الايمان مستقرا لهم كما جعلوا المدينة كذلك اي نزلوا المدينة
والايمان وتمكنوا فيهما او الايمان منصوب بحذف العامل اي واخلصوا الايمان قوله ان يقبل بيان لقوله خيرا قوله
بذمة الله اي بعهده والمراد المحافظة على اهل الذمة وهم ورايهم بكسر الميم اي من خلفهم وقدامهم بمعنى قدام يعني
يحمونهم عن الصايل ويدفعون عن انفسهم واموالهم انواع الضرر قوله فوق طاقتهم فلا يزاد عليهم على مقدار
الجزية قوله باب ما ينهى من سب الاموات اي المسلمين قوله افضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم من خير او شر فيجازى
كل بعمله نعم يجوز ذكر مساوي الكفار والفساق للتحذير منهم والتنفر عنهم وقد اجمعوا على جواز جرح المجروحين
من الرواة احياء وامواتا كذا في القسطلاني قوله تابعه اي ادم قوله الجعدي بفتح الجيم وسكون العين المهملة
قوله ذكر شرار الموتى قوله حدثنا ابي مضاف لياء المتكلم لا علم قوله مرة بضم الميم وتشديد الياء قوله ثلاثا اي ثلاثا
كالمفعول مطلق وحذف عامله وجوبا قوله ساير اليوم اي باقي الايام المستقبلة كتاب الزكوة
بسم الله الرحمن الرحيم وجوب الزكوة قوله وقول الله بالجر عطف على سابقه وبالرفع مبتدا خبره محذوف
اي دليل على ما قلنا من الوجوب قوله مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ومعبد بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الموحدة وبالمهملة قوله لذلك اي الاتيان بالشهادتين قوله فاعلمهم من الاعلام قوله بعمل يدخلني بالرفع
الجملة صفة لعمل وبالجزم على جواب الامر وح فالتنوين في عمل للتفخيم او النوع اي بعمل عظيم او معتبر في
الشرع او يقال هو جواب شرط محذوف اي اخبرني بعمل ان عملته يدخلني الجنة والجملة الشرطية صفة لعمل قوله ماله
استفهام والتكرار للتاكيد وهذا مقول الناس اي قال الناس ماله ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ارب ماله
اي له ارب وما زايدة فارب بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة مبتدا اي له حاجة عظيمة لانه سال عن عمل يدخل الجنة ولا
اعظم من هذا الامر كذا يفهم من القسطلاني ويفهم من الكرماني ايضا انه مقول النبي صلى الله عليه وسلم استفهام
او لانه رجع الى نفسه فقال له ارب وروي بكسر الراء بلفظ الماضي كعلم اي احتاج فسال لحاجته ماله اي ماشانه وتقدم
مباحث الحديث في باب سوال جبريل من كتاب الايمان قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي قوله قال ابو
عبد الله اي البخاري اخشى من ان محمدا الذي يروي عن موسى بن طلحة غير محفوظ في السند بل الصواب انه عمرو بن

عثمان زري شعبة عن عمرو بن عثمان ووهم في اسمه فقال محمد بن عثمان قوله حيان بفتح المهملة وتشديد التحتية
وزرعة بضم الزاي وسكون الراء قوله من اهل الجنة وفي الحديث ان المبشر بالجنة اكثر من العشرة كما ورد النص
في الحسن والحسين وامهما وامهات المومنين فتحمل بشارة العشرة انهم بشروا دفعة واحدة او بلفظ بشرنا بالجنة
كذا في القسطلاني قوله بهذا اي بهذا الحديث السابق عن وهيب لكن هذا الطريق مرسل لان ابا زرعة تابعي لا صحابي
فليس له ان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بطريق الارسال قوله ابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وفتح الراء قوله
ان هذا الحي وفي بعضها انا بالف بعد النون وهذا الحي منصوب على الاختصاص اي اعني هذا الحي من والنقير
بالجر عطف على الايمان عطف تفسير قوله من الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة القرع اليابس والحنتم بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجرار الخضر والنقير بفتح النون جذع ينقط وسطه فينبذ فيه والمزفت
المطلي بالزفت قوله شهادة ان لا اله الا الله بالجر بدل من الايمان وهو بدل عن اربع وروي بالرفع فيهما مبتدأ
وخبرا مر الحديث في باب اداء الخمس من الايمان من كتاب الايمان قوله وكفر من كفر بعضهم بعبادة الاوثان
وبعضهم بالرجوع الى اتباع مسيلمة وبعضهم استمر على الايمان الا انه منع الزكوة وتاول انها خاصة بالزمن
النبوي لانه تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الاية فغيره عليه الصلوة والسلام
لا يطهرهم ولا يصلي عليهم فيكون صلوته سكن لهم قوله امرت بلفظ المجهول وكان عمر رضي الله لم يستحضر من هذا
الحديث الا هذا القدر الذي ذكره والا فقد وقع في حديث وله زيادة وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة و
يوتوا الزكوة وفي رواية العلاء ابن عبد الرحمن حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويومنوا بما جئت به وهذا
يعم الشريعة كلها ومقتضاه ان من جحد شيئا مما جاء به صلى الله عليه وسلم ودعي اليه فامتنع ونصب القتال
يجب مقاتلته اذا اصر كذا في القسطلاني قوله فمن قالها اي كلمة التوحيد مع لوازمها قوله الا بحقه اي حق
الاسلام من قتل النفس المحرمة او ترك الصلوة او منع الزكوة بتاويل باطل وحسابه على الله فيما يسر فيثيب
المومن ويعاقب المنافق فاحتج عمر رضي الله عنه بظاهر ما استحضره مما رواه من قبل ان ينظر الى قوله الا بحقه
وتامل شرائطه قوله من فرق بتشديد الراء وقد يخفف اي من قال احدهما واجب دون الاخر او منع من اعطاء
الزكوة متاولا كما مر قوله حق المال كما ان الصلوة حق البدن اي فدخلت في قوله بحقه وقد تضمنت عصمة
دم ومال معلقة باستيفاء شرائطهما والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر معدوم وقاسه على الممتنع من
الصلوة لانها كانت بالاجماع من راي الصحابة فرد المختلف الى المتفق عليه فاجتمع في هذه الاحتجاج من عمر بالعموم
ومن ابي بكر بالقياس فدل على ان العموم يخص بالقياس وفيه دلالة على ان العمرين لم يسمعا من الحديث الصلوة
والزكوة كما سمعه غيرهما او لم يستحضراه اذ لو كان كذلك لم يحتج عمر رضي الله عنه على ابي بكر ولو سمعه ابي بكر
رضي الله عنه لرد به على عمر رضي الله عنه ولم يحتج الى الاحتجاج بعموم قوله الا بحقه لكن يحتمل ان يكون سمعه واستظهر به الدليل
النظري ويحتمل كما قال الطيبي ان يكون عمر رضي الله عنه ظن ان المقاتلة انما كانت لكفرهم لا لمنعهم الزكوة كذا في
القسطلاني قوله عناقا بفتح العين المهملة الانثى من المعز قوله ماهو الا ان قد شرح المستثنى منه غير مذكور
اي ليس الامر شيئا من الاشياء الا علمي بان ابا بكر محق ونحوه قوله تعالى وما هي الا حياتنا الدنيا
ضمير مبهم يفسره ما بعده كذا في المقاصد باب البيعة بفتح الموحدة قوله فاخوانكم اي فهم اخوانكم لهم
ما لكم وعليهم ما عليكم قوله غير مصغر قوله واقام اصله اقام فحذفت التاء لان المضاف اليه عوض

عنها

عنها كذا في القسطلاني قوله والنصح بالجر عطف على سابقه مر الحديث في اخر كتاب الايمان باب اثم مانع الزكوة
وقول الله تعالى بالجر او بالرفع على الاستيناف قوله يكنزون اي يجمعون قوله ولا ينفقونها الضمير للكنوز الدال
عليها يكنزون قوله يوم يحمى عليها اي يوم يوقد النار ذات حمي وحر شديد على الكنوز واصله يحمى بالنار
فجعل الاحماء للنار مبالغة ثم طوي ذلك النار واسند الفعل الى الجار والمجرور تنبيها على المقصود فانتقل من صيغة
التانيث الى صيغة التذكير قوله فتكوى بها جباههم قيل لان صاحب الكنز اذا راى الفقير قبض جبهته
وولى ظهره واعرض عنه كشحه وروى ابن حاتم مرفوعا ما من رجل يموت وعنده احمر او ابيض الا جعل الله
بكل صحيفة من نار تكوى بها فتعطي الى ذقنه وفي حديث عمر رضي الله عنه ايما مال اديت زكوته فليس
بكنز وان كان مدفونا في الارض وايما مال لم تؤد زكوته فهو كنز تكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض
قوله هذا ما كنزتم اي يقال لهم هذا الذي تكتوون به هو ما جمعتم لانفسكم وبخلتم به عن حق الله تعالى ويحتمل
ان يكون ما مصدرية والتقدير هذا جزاء كنزكم اي جمعكم مالكم قوله على صاحبها اي يوم القيمة عبر بعلى ليشعر
باستعلائها وتسلطها عليه قوله على خير ما كانت عنده اي في القوة والسمن ليكون اثقل بوطئها واشد لنكايتها
فيكون زيادة في عقوبته قوله حقها اي زكوتها قوله تطاه اي تطاء الابل صاحبها قوله باخفافها جمع خف وهو
للابل كالظلف للغنم والبقر والحافر للفرس والحمار والقدم للادمي قوله وتنطحه بفتح الطاء وكسرها قوله ان يحلب
على الماء اي ليسقي الياتها ابن السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولان فيه رفقا بالماشية لانه اهون لها
واوسع عليها قال العلماء هو منسوخ باية الزكوة او هو من الاخلاق الحسنة لا من الواجبات واستدل به من يرى
ان في المال حقوقا غير الزكوة وهو مذهب غير واحد من التابعين وفي الترمذي عن فاطمة بنت قيس عنه
صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكوة قوله ولا ياتي خبر بمعنى النهي واليعار بضم التحتية والعين المهملة
صوت الشاة وفي بعضها ثغار بضم المثلثة وبغين معجمة ممدود او هو صياح الغنم ايضا والرغاء براء مضمومة
وغين معجمة صوت الابل قوله لا املك لك شيئا اي التخفيف عنك وقد بلغتك اليك حكم الله تعالى قوله
مثل بلفظ المجهول اي صور له يوم القيمة قوله شجاعا بضم الشين وكسرها الحية الذكر منصوب على الحال في المقاصد هو
نصب مجرى المفعول الثاني لمثل اي صور ماله شجاعا او ضمن مثل معنى التصيير اي صير ماله على صورة الشجاع
قوله اقرع اي الذي لا شعر له لكثرة سمه وطول عمره قوله زبيبتان بفتح الزاي فموحدة بين بينهما تحتانية ساكنة
اي الزبدتان في شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبت شدقاه اي خرج الزبد عليهما او هما النكتتان او النقطتان
السود او ان نوق عينيه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبثه قوله يطوقه بفتح الواو المشددة والضمير المستتر
يرجع الى الشجاع والبارز مفعوله الثاني يرجع الى من في قوله من اتاه اي يجعل طوقا في عنقه قوله ثم ياخذ
اي الشجاع بلهزمتيه تثنية لهزمة بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة يعني شدقيه بكسر الشين المعجمة
اي جانبي الفم قوله ثم يقول اي الشجاع قوله ولا يحسبن قرى بلفظ الغيبة وحذف المفعول الاول اي لا يحسبن
الباخلون بخلهم خيرا لهم وبلفظ الخطاب وحذف المضاف اي لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا
لهم باب ما ادي زكوته فليس بكنز في الكرماني الكنز المال المدفون لكن المراد هنا كنز ذمه الله تعالى
بقوله الذين يكنزون الذهب والفضة واللام في لقول النبي صلى الله عليه وسلم للتعليل وتوجيهه ان المدفون
اذا كان اقل من خمس اواق لا يلزم الانفاق منه فلا يترتب عليه العذاب وكذا اذا انفق منه ما يلزم

وهو قدر الزكوة يترتب العذاب عليه لان شرط حصول العذاب الكنز وعدم الانفاق انتهي قوله اواقي جمع اوقية
بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اربعون درهما والدينار اربعة وعشرون قيراطا والمثقال لم يختلف في جاهلية
ولا اسلام وهو اثنان وسبعون شعيرة معتدلة لم تقشر وقطع من طرفها مادق وطال واما الدراهم فكان التعامل
غالبا في عصره صلى الله عليه وسلم والصدر الاول بعده بالدرهم البغلي نسبة الى البغل لانه كان عليها صورته وكان
ثمانية دوانيق كذا في القسطلاني قوله فلم يودون كونها بافراد الضمير والسابق اثنان كينفقونها على تأويل الاموال
قوله فويل لهم اي حزن وهلاك قوله قبل ان ينزل الزكوة قال ابن بطال يريد بما قبل نزول الزكوة قوله تعالى و
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية فكانت الصدقة فرضا بما فضل عن كفايته فلما فرض
الزكوة نسخ انتهي قال البرماوي اذا حمل لا ينفقونها على معنى لا يودون زكوتها فلا نسخ قوله طهرا اي مطهرا
قوله ذود بفتح المعجمة وسكون الواو من الثلثة الى العشرة على الاكثر والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة
وروي بتنوين خمس ويكون ذود بدل منه قوله اوسق بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بفتح الواو وكسرها وهو
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادي ورطل بغداد على الاظهر مائة وثمانية وعشرون
درهما واربعة اسباع درهم قوله هنا مصغر وكذا حصين والربذة بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع
على ثلث مراحل من المدينة قوله ما انزلك اي اي شيء اخرجك من الشام او من المدينة وانزلك هذه
القرية وانما سأله زيد عن ذلك لان مبغضي عثمان رضي الله عنه كانوا يشنعون عليه انه نفى ابا ذر وقد بين
ابوذر ان نزوله في ذلك المكان باختياره قوله في اهل الكتاب نظر معاوية رضي الله عنه الى سياق الاية فانها
نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤتون الزكوة ونظر ابوذر الى عموم الاية قوله فكتب اي معاوية لما
خشي ان يقع بين المسلمين خلاف وفتنة قوله ان اقدم بفتح الدال اما فعل مضارع او امر قوله فكثر على الناس
اي يسألونه عن سبب خروجه من الشام وعما جرى بينه وبين معاوية حتى كانهم لم يروني قبل ذلك قوله فذكرت
ذلك اي ازدحام الناس وكثرة ترددهم قوله ان شئت تنحيت انما قال ذلك عثمان لما انه خشي على اهل المدينة
ما خشيه معاوية على اهل الشام فنزل ابوذر الربذة واخبر ان طاعة الامراء واجبة حتى لو امر الخليفة شيئا كان
على الرعية السمع والطاعة قوله الجريري مصغر والاحنف بفتح الهمزة والنون وسكون المهملة بينهما النخعي
بكسر المعجمتين خشن الشعر بفتح الخاء وكسر الشين من الخشونة وفي بعضها حسن الشعر بالحاء والسين المهملتين
قام اي وقف قوله برضف بفتح الراء وسكون المعجمة اخره فاء حجارة محماة ويحمى عليه اي يوقد على الرضف
والحلم بفتح اللام رأس الثدي والنغض بضم النون وسكون الغين المعجمة وبضاد معجمة العظم الدقيق وهو العظم
الرقيق على طرف الكتف قوله ويوضع اي الرضف ويتزلزل اي يتحرك ويضطرب الرضف وولى اي ادبر و
السارية الاسطوانة قوله لا اري بضم الهمزة اي لا اظن الذي قلت بفتح التاء خطاب لابي ذر قوله قال قلت اي قال
اي قال الاحنف قلت ومن خليلك يا اباذر قال ابوذر هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا اباذر اتبصر احدا
مقول قال لي خليلي والاحد الجبل المشهور قوله ما بقي في النهار قال البرماوي كالكرماني والزركشي والعيني
اي اي شيء بقي منه وكانهم جعلوها استفهامية قال البدر وما صنعوه ليس بجيد عليه انما المعنى فنظرت الى
الشمس لاعرف القدر الذي بقي من النهار فانظر الذي بقي منه فهي موصولة كذا في القسطلاني قوله فقلت نعم اراه
استبعد احدا قوله مثل احد قال الكرماني اما خبر لان وذهبا تمييز واما حال يتقدم على الخبر انتهي اقول الظاهر

انه سهو من قلم الناسخ والصواب ان يقال اما اسم لان واما حال متقدما على الاسم قوله وانفقه اي الخامس نفسي
الا ثلثة دنانير يحتمل ان يكون هذا المقدار دينا او مقدار كفاية اخرى جادت تلك الليلة له صلى الله عليه وسلم قوله
وان هؤلاء عطف على قوله انهم لا يعقلون فهو من كلام ابي ذر كرره للتاكيد ولربط ما بعده عليه قوله انما
يجمعون الدنيا بيان لعدم عقلهم قوله لا اسألهم دنيا اي شيئا من متاعها بل اقنع بالقليل وارضى باليسير قوله
ولا استفتيهم عن دين اكتفاء بما سمعته من العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مذهب ابي ذر انه
يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته كما يقتضيه ظاهر قوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة اذ الكنز في
اللغة المال المدفون سواء اديت زكوته ام لا كذا في الكرماني باب انفاق المال في حقه قوله لا حسد اي لا غبطة
الا في خصلتين ورجل بالجر بدل على حذف مضاف اي خصلة رجل وبالرفع خبر مبتداء محذوف اي احدهما
على هلكته بفتح اللام وعبر بها لان التعبير بالتسلط المقتضي للغلبة وبالهلكة المشعرة بفناء الكل وقوله في الحق
احتراز عن التبذير الذي هو صرف المال فيما لا ينبغي قوله حكمة القران او السنة كما قال الامام الشافعي رحمه الله
في الرسالة كذا في القسطلاني والحصر في الاثنين غير مراد ههنا بل المراد مقابلة ما في الطباع بضده لان الطباع
تحسد على جمع المال وتذم بذله فبين الشرع عكس الطبع فكانه قال لا حسد الا فيما تذمون عليه ولا مذمة
الا فيما تحسدون عليه ومر الحديث في باب الاغتباط في العلم والحكمة من كتاب العلم باب الرياء في الصدقة
لقوله ثم من يبطل صدقته بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ثم ضرب مثل ذلك المرائي بالانفاق بقوله
فمثله كمثل صفوان اي حجر املس عليه تراب فاصابه وابل اي مطر كثير القطر فتركه صلدا اي املس نقيا من
التراب كذلك اعمال المرائي تضمحل عند الله عز وجل فلا يجد بالانفاق يوم القيمة ثواب شيء من نفقته
كما لا يحصل النبات من الارض الصلدة والضمير في لا يقدرون للذي ينفق باعتبار ان المراد به الجنس او الجمع
قوله من غلول بضم المعجمة خيانة باب الصدقة من كسب قوله ويربيها اي يزيدها ويضعفها ومنهم بضم الميم وكسر النون
والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة قوله بعدل تمرة بمثناة فوقية وسكون الميم والعدل عند الجمهور
بفتح العين المثل وبالكسر الحمل بكسر الحاء اي بقيمة تمرة كذا في القسطلاني وقيل العدل بالفتح المثل في القيمة وبالكسر
المثل في المنظر قوله ولا يقبل جملة معترضة بين الشرط والجزاء قوله بيمينه المراد به حسن القبول لانها في العرف لما عز و
الاخرى لما هان قوله فلوه بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة المطرحين يعظم اي من اولاد ذات
الحافر حين يحتاج الى تمييز غير الام قوله تابعه اي عبد الرحمن قوله ورواه اي الحديث المذكور باب الصدقة
قبل الرد قوله معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة قوله يمشي الجملة صفة زمان والعائد محذوف
اي فيه قوله فلا حاجة لي بها للاستغناء بما يخرجه الارض من كنوزها قوله فيفيض من فاض الاناء فيضا
اذا امتلأ منصوب عطفا على يكثر قوله حتى يهم بضم التحتية وكسر الهاء على الاشهر من اهمه اي احزنه رب المال مفعول
يهم من يقبل فاعل اي يحزنه ويعنيه ذلك لعدم قبول صدقته وروي بفتح الياء وضم الهاء من هم اي قصده
فاعل ومن مفعول اي قصده فلا يجد لعموم الغنى بجميع الناس قوله فيقول بالنصب عطفا على يعرضه ولا ارب
بفتحات اي لا حاجة قوله الجيل بفتح النون وكسر الموحدة وبكسر الموحدة وسكون المعجمة ومحل بضم الميم
وكسر المهملة وشدة اللام والعيلة الفقر وقطع السبيل فساد الطرق واللصوص في الطريق والعير بكسر العين الابل
التي تحمل الطعام وغيره من التجارات والمراد حتى تخرج القافلة من الشام والعراق وتخرج الى مكة بغير الخفير بفتح
ه والخفير

المجمة وكسر الفاء الكفيل والجميل الذي يكون القوم في ضمانهم وذمتهم قوله ليس بينه هذا على سبيل التمثيل والمعنى ان الله تعالى لا يحيط به شيء كما لا يحيط به حجاب قوله ولو بشق تمرة بكسر الشين اي بنصفها قوله عن بريد بصغر فبردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله زمان يطوف في القسطلاني قيل هو زمان عيسى عليه السلام قوله لبدين بضم اللام وسكون المهملة اي بلبدين وبرغبن فيه لعلم الرجال بكثرة الحروب والقتال الواقع في اخر الزمان باب اتقوا النار قوله وتثبيتا من انفسهم اي توطينا لهم على الثبوت على الطاعة لله عز وجل وقيل تثبيتا لها على الاتيان بقوة اليقين كذا في المقاصد وقال القسطلاني اي وتثبيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله لوجه الله بيّن بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه بينها قوله اية الصدقة هي قوله تعالى حذف اموالهم صدقة قوله تحامل بضم النون اي تحمل الحمل على ظهورنا بالاجر تتكلف الحمل لتكسب ما تتصدق به قوله فغالى رجل هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تصدق نصف ماله بثمانية آلاف او اربعة آلاف قوله فقال الاية المنافقون قوله وجاء رجل هو ابو عقيل بفتح العين الانصاري تصدق بصاع من تمر وكان قد اجر نفسه على النزع من البئر بالجرّ على صاعين فترك صاعا لعياله وجاء بالاخر قوله يلمزون اي يعيبون المطوعين اصله المتطوعين فادغمت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء اي الذين يتطوعون بالصدقة اي يعطون منها مالا يلزمهم لزوم الزكوة قوله والذين لا يجدون اي يعيبون الذين لا يجدون الا جهدهم اي غاية وسعهم وطاقتهم اي يلمزون الذين لا يقدرون الا على القليل كابي عقيل قوله فيخامل بضم التحتية وكسر الميم ويروى فخامل بفتح الفوقية والميم واللام فعلا ماضيا اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به قوله فيصيب المداي في تعالة اجرته فيتصدق به قوله لمايه الف اي من الدراهم او الدنانير لان الامداد فلا يتصدق قوله معتل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف قوله ولو بشق تمرة بكسر الشين اي ولو كان الملقاء نصف تمرة فلا يحقر الانسان ما يتصدق به وان كان يسيرا فانه يستعمل المتصدق به من الثمار قوله فاخبرته بسكون الراء قوله من هذه البنات اي اشارة الى امتا المذكورات من اصحاب العقر والعاضة اوالى حبس البنات مطلقا وبماء ابتلاء او وضع الكراهة لهن عادة قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم والمراد من الشق اما احوال البنات وانما نفس البنات اي عن ابنتي مشلهن باعز من امرهن او من ابنتي مثلهن بنت قوله ستر لهم يقال استار لهن المراد الحبس المتناول للقليل والكثير اي حجابا بابيه فضل صدقة الشحيح اي البخيل مع الحرص والمراد من الصحيح الذي لم يعتره مرض يحزن يقطع عند امله من الحياة قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم والتعمّاع بقاءين مفتوحتين بينهما عين ساكنة قوله ان تصدق بتخفيف الصاد وحذف احدى التاءين اي بان يبال احدى التاءين صادا وادغامها في الصاد قوله وتامل بضم الميم اي تطمع بالعين قوله وكما تمهل بالجزم على النهي وبالنصب عطفا على تصدق ويروى بالرفع قوله بلغت اي قاربت الروح الحلقوم اي الحلق قوله فلان كذا كناية عن الموصى له والموصى به قوله وقد كان اي وقد صار ما اوصى به للوارث فلا يصح وصيته عند ذلك الوقت قوله قرأ بكسر الفاء وتخفيف الراء آخر سين مهملة قوله الحوف اي بالموت يقال الزمخشري عن سيبويه في سورة لقمان ان آيات كلها ان الهاء التاء لها عوض فصح فلا يرد ان يقال الظاهر اثباتها بالتاء بينه بقوله عنها اي يقدر عنها اي يقدر عنها بذبح كل واحد كي يعلمن ابهن الطويل جارحة وتذكير الضمير باعتبار معنى الجمع وتعظيم شانهن كقوله تعالى وكانت من القانتين وكقول الشاعر وان شيت حرمت النساء سواكم قوله فان كانت سودة بفتح السين الطويلة اي بطريق المساحة

قوله بعد اي بعد ان تقرر كون سودة الطويلة يدا بالمساحة قوله انما كانت بفتح الهمزة في موضع المفعول لعلمنا وطول يدها خبر كان مقدم على اسمها اعني الصدقة اي علمنا انه صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد الصدقة واستشكل هذا بما ثبت من تقدم وفاة زينب على وفاة سودة رضي الله عنهما واجيب بان الضمير في وكانت الموضعين عائد على الزوجة التي عناها صلى الله عليه وسلم بقوله اطولكن يدا لكن يدا سودة لقيام الدليل على انها زينب كما في مسلم من طريق عائشة فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل وتتصدق مع اتصافهن على انها اطولهن مرتبة وهذا من اخصام يدا يصلح غيره كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب لكن يرد على هذا ما وقع من التصريح بسودة عند المولف في تاريخه الصغير عن موسى بن اسماعيل بهذا السند بلفظ فكانت سودة رعاء وقيل في توجيه الجمع بين رواية البخاري ومسلم بان زينب لم تكن حاضرة وقت خطابه عليه الصلوة والسلام بذلك فالاولية لسودة باعتبار من حضر اذ ذاك ورد بما رواه ابن حبان من رواية يحيى بن حمام ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عنده فلم يغادر منهن واحدة وقيل انه في رواية ابي عوانة وهما وقال ابن دحيه هذا الحديث وان صح اسناده لكنه وهم بلا شك وكانه سقط منه ذكر زينب فانه لا خلاف بين اهل السير انها كانت اولهن موتا وكذلك اخرجه مسلم وقال النووي انه الصواب ورفع من البخاري بلفظ معتقد بوهم ان اسرعهن لحوقا سودة وهذا الوهم باطل بالاجماع هذا كلام القسطلاني اقول خاصه يمكن ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم بقوله اطولكم يدا زينب وسودة كليهما على طريق عموم المجاز او الجمع بين الحقيقة والمجاز على اختلاف المذهبين ان صح ما قال بعض المورخين ان سودة توفيت بعد زينب قبل بايتهن كما في الكرماني والمقصود بيان تقدم موتهما على موت سائر الازواج فلا ينافيه تقدم موت زينب على موت سودة ويكون معنى قوله فعلمنا بعدا انما كانت طول يدها الصدقة علمنا بعد ان تقرر كون سودة الطويلة يدا مساحة حين توفيت زينب وسودة بعضها بعدها ان المراد بطول اليد ما يفعل الصدقة فقط وكما ياتي في هذا المعنى كون كلمة انما للحصر لكون الصدقة اهم كانت كل خيرها فان الحصر جعل انما بكون في الخبر الاخير فيكون المعنى ليست الصدقة الا طول اليد الا الصدقة لكن يشكل ما رواه الحاكم في المناقب من مستدركه ولفظه قالت عائشة فكذا اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تمد ايديها تتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة اللهم الا ان يقال ان عائشة رضي الله عنها انما حمل طول اليد على الصدقة فقط قبل ظهور تقدم موت سودة رضي الله عنها على موت بقية الثلاثة واما بعده فلعلها رجعت عن هذا التاويل وحملت طول اليد على الجارحة والصدقة وايضا يمكن ان يقال لعل سودة كانت مثل زينب في الخير والصدقة فحمل طول اليد على الصدقة كان المراد بالطول ايضا كليهما فيجوز ان يكون الضمير في وكانت اسرعنا وكانت عقب الصدقة راجعا الى سودة وانما تكلفنا في هذا الموضع لما لا يلتئم التناقض في روايات البخاري ومسلم والتاريخ الصغير للمولف وغيرها من الكتب فتامل وانت تعلم انهم يتكلفون في دفع التناقض الكثير من هذا باب صدقة العلانية وقول الله عز وجل ورويّ عبد الرزاق بسند فيه ضعف انما نزلت في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كانت عند اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا كذا في القسطلاني

صدقة الخ قوله ورجل هذه قطعة من الحديث الآتي قريبا في باب الصدقة باليمين قوله باصنعت يمينه للمتصدق المبالغة في الاستتار بحيث لو امكن ان يخفي صدقته عن نفسه لفعل فكيف لا يخفيها عن غيره قيل الاخفاء عن النفس يمكن بان يتغافل للتصدق عن الصدقة وبناها وهذا ممدوح الكرام نثرا وعرفا باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم انه غني فتصدقته مقبولة قوله فقال رجل اي من بني اسرائيل لاتصدقن اي الله لاتصدقن قوله في يد سارق وهو لا يعلم انه سارق فاصبحوا اي اصبح القوم الذين منهم هذا المتصدق قوله لم تصدق بضم التاء وبالصاد مبنيا للمفعول اخبار بمجيء التعجب بالانكار وروي زيادة لفظ على سارق السارق قوله فقال اللهم اي قال المتصدق اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق حيث كان ذلك لابالك فان ارادتك كلها جميلة بعزله فاتي بلفظ المجهول اي في منامه مقبل له في المنام اما صدقتك باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر انه ابنه قوله الجورية مصغر وسعن بفتح المهملة وبالنون وخضب على من الخضلة بكسر الخاء اي طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي المراة ان يزوجها مني فانكحني اي طلب لي النكاح فاجبته قوله وخاصت البراي ليلا النبي صلى الله عليه وسلم وبن بدا بالرفع على بيان لابي قوله ونضعها اي الدنا بين عند رجل واذن لم ان يتصدق بها على المحتاج اليها اذنا مطلقا فجيت فاخذ من الرجل الذي اذن له في التصدق بها باحتياز منه لا بطريق الغصب فاتيته اي اتيت ابي بالصدقة قوله فاخصمه يعني اباه وهذه المخاصمة تقتضي فاخصمت الاولى قوله لك ما نويت من اجر الصدقة فانك نويت الصدقة على محتاج وانك محتاج باب الصدقة باليمين قوله خبيب مصغرا قوله في ظله اي ظل عرشه قوله امام عدل المراد به كل من له نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام كذا في الغسطلاني قوله وشاب لان عبادته اشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي له على طاعة المولى قوله قلبه معلق كناية عن انتظاره وقت الصلوة قوله اجتمعا عليه اي على الحب في الله قوله ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف قوله الى نفسها اي للزنا قوله فقال اني اي بلسانه او بقلبه لينزجر نفسه قوله حتى يعلم بالنصب على الرفع وشماله فاعله اي لو قدرت الشمال رجلا لما علمت اليمين للمبالغة في الاخفاء وصور بعضهم اخفاء الصدقة بان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له مثلا درهما فيما يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وابيت عن بعضهم انه كان يطرح دراهم في المسجد لياخذها المحتاج قوله فتاصت عيناه اي من خشية الله تعالى او تورا اليه تعالى ثم اعلم انه قد روي الاظلال بخصال اخر كثيرة غير هذه السبعة فبلغت مع هذه السبعة فوق تسعين وفي رجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فلما آثارهم وفي لفظ ادبارهم حتى نجوا ربحا واستشهد ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم ورجل اشتري ما يأكل بقليل الاحقا ومن انظر معسرا او وضع له وروي وذلك لعالم ومن انظر محموما او تصدق عليه ومن اعان اخرق اي الذي لا صناعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا في سبيل الله او غاز في غزوه او حاجا في رفقته ومن اهل راس عان ومن توضا على المكاره كما في شدة البرد ومن مشى الى المساجد لعلم ومن اطعم الجائع وروي حتى يشبع وروي مرفوعا اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار وان تهدي هدية لمن حسن خلقه ان اظلمت عليه واسعته من خطيرة تدعي ما دينه من جواري انتهى ومن كفد بيتها او راسلة ومن اذا اعطي الخير قبله

واذا

واذا سئله بذل وحكم للناس كحكمه لنفسه وروي على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان المحزون في ظل الله وروي الوالي العادل ظل الله من تخوف في نفسه وفي عباد الله اظله الله يوم لا ظل الا ظله انتهى ومن لا يكون على المومنين غليظا بل رحيما ومن يصبر على الكلي ومن يعود المرضى ويتبع الهالك وفي زوائد الكنجي عن علي ابن ابي طالب رضي الله مرفوعا شيعتي علي ومحبوبو امتي والذين لا يظلمون باعينهم الزنا ولا يتبغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا ورجل لم يمد يده الى سلعة رجل حتى يظر اليها ما حكم عليه ومن قرا اذا جاء نصر الله ثلث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغيرا فقالت لا اتزوج على ايتاي حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاحسن لقمته فدعا عليه اليتيم والمساكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم ان الله معه رجل عجب الناس بجمال الله وروي المرذن في ظل رحمة الله حتى يفرغ ومورد ومن فرج على مكروب من امتي واحيا من سنتي واكثر الصلوة علي وروي وحملة القرآن في ظل الله مع انبيائه واصفيائه انتهى المريضان واهل الجوع والصائمون ومن صام رجب ثلثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قراء في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد حمسا عشرة مرة واطفال المومنين والذي مات ابنه ومن ذكر بلسانه وقلبه ورجل لا يبغي والديه ولا يمشي بالنميمة ولا يحسد الناس على ما اتيهم من فضله ورجل الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار والذين اذا ذكروا ذكروا وروي يقول الله تعالى وربنا اهل لا اله الا الله من ظل عرشي نافي اجسامهم وروي شهداء بدر ارواحهم في اجواف طير خضر تاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش انتهى والشهيد وروي اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اما علمت ان الشهيد في ظل العرش هذا كله في الغسطلاني باب من اخدمه بالصدقة قوله هلي الخادم احد المتصدقين بلفظ التثنية ولا يلزم منه ان يكون قوله الخادم مثل قوله الا مرهم محتمل ذلك لان الاجر فضل من الله تعالى يوتيه من يشاء قوله من طعام بيتها اي ما اتى به الزوج من المطعوم وجعل المراة متصرفة فيه وجعلها في يد خازن اي خادم وهذا فيما امرها المالك باطعام الضيف والتصدق على السايل او جرى العادة بذلك قوله غير مفسدة اي من غير اسراف ولا اضرار قوله شيئا مفعول ثان لينفق باب الصدقة للاعن ظهر غني الظهر مقحم صلة قال الدين احق جزاء النهر وفيه محذوف اي فهو احق واحله احق والدين احق ورد اي غير مقبول لان قضاء الدين واجب والصدقة تطوع ومن اخذ دينا وتصدق به وكان يجد ما يقضي به الدين فقد دخل تحت وعيد من اخذ اموال الناس قوله الا ان يكون هو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون معروفا بالصبر فانه ح لم ان يوثر غيره على نفسه ويتصدق به وان كان غيره في او محتاجا اليه كذا في الكرماني وقيل قوله الا ان يكون من كلام المصنف اراد ان يخص بعموم الحديث والخصاصة الفقر قوله باله اي بجميع ما له قوله عن اضاعة المال اي انفاقه على وجه الاسراف قوله اسلم عليك وانا لم يمنع صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه عن صرف الكل لانه كان

صفحة ٢٠

شديدا لصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله قوله عن ظهر غنى اي ما كان زيادة قد فضل عن غنى وقيل ما
فضل عن العيال اي افضل الصدقة ما ابقيت بعدها غنى يعتمده صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه ومنه
قدر الكفاية لاهله وعياله قوله اليد العليا اي بالفضائل وكثرة الثواب قوله وابداء من تعول فيه تقديم ضم
وعيال قوله ومن يستعفف اي من يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطه الله العفاف ومن وقي من
هذه المرتبة الى ما هو اعلى وهو اظهما والاستغناء بالله تليه عني قوله عني اي عن المنفقة من الانفاق وروى
المتعففة من العفة باب من احب تعجيل الصدقة البتة ما كان من الذهب غير مضروب ومر الحديث
في اواخر كتاب الصلوة والقلب بضم القاف سوار المرأة والخرص بالضم والكسر الحلقة مرة في باب عظة الامام النساء
قوله ابن بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله استفعوا اي اذا عرض على حاجة او سئل مني شيء فاشفعوا
له الي لكي يحصل لكم بها اجر ولا يقولوا ما مذري ايها اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتنا ام لا
فاني وان كنت رسول الله ونبيه لا ادري ايها اقبل شفاعتكم ام لا لان الله تعالى هو القاضي فان
قضى لي ان اقبل اقبل ولا فلا وفيه استحباب الشفاعة لاصحاب الحوائج الباحثة كذا في المقاصد قوله
لا توكي بفتح اوكي ما في سقاء اذا شده بالوكاء هو الخيط الذي يشد به رأس الغرب والصرة والكيس ونحوها
اي لا تدخري وتشدي على ما عندك وتمنعي ما في يدك فينقطع مادة الرزق عندك والاحصاء العد
والمراد منه على الشيء للاد خار وترك الانفاق في سبيل الله وقوله يحصى الله اي يحبس عنك مادة
الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدم او يحاسبك عليه في الاخرة باب الصدقة
قوله لا تؤعي الوعاء حفظ المستعار بالوعاء وجعلها فيه اي لا تمنعي فضل الزاد عن انفاقه اليه فيمنع الله عنك
كفافه ويسد عليك باب المزيد والرفع العطية القليلة اي تصدقي على حسب سعتك وقدرتك باب
الصدقة تكفر الخطيئة قوله قال انك اي قال عمر لحذيفة انك كنت جريئا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت سؤلا عن الفتنة في بابه صلى الله عليه وسلم فانت الرجل جريء على ذكرها وعالم به يعني
قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فتنة الرجل في اهله بان يأتي من اجلهم بما يحمل من القول
والفعل كالفتنة في الولدان قوله او الجار يعني في الجنة والشغل به عن كثير من الخيرات او الترغيل في الاكتساب لاجلهم
من غير اتقاد للجهات وفتنة الجار بان يتمنى مثل حاله ان كان مستمتعا مع الزوال قوله والمعروف اي الاحسان
والخير فهو اعم من الصدقة قوله قال سليمان اي الاعمش كان ابو وائل يقول في بعض الاوقات بدل المعروف الامر
بالمعروف قوله قال ليس اي قال عمر رضي الله عنه ليس هذه الفتنة اريد بل اريد الفتنة التي تموج كموج البحر
قوله بيننا وبينها باب اي لا يخرج شيء من الفتن في حين ذاك قوله بل يكسر اشار حذيفة بالكسر الى قتل عمر رضي الله
عنه واشار عمر بقوله لم يغلق انه اذا قتل ظهرت الفتن فلا تسكن الى يوم القيمة وكان كما قال لانه كان سدا
دون الفتنة فلما قتل كثرت الفتن لا تغلق ابدا فان الاغلاق انما يكون في الصحيح واما الكسر فهو كذلك
لا يجبر وكذلك الخرق عليهم يقتل عثمان رضي الله عنه من الفتن ما لا يغلق الى يوم القيمة قوله اجل
اي قال حذيفة قلت اجل اي نعم اذا الكسر لا يغلق ابدا قوله فهبنا اي قال ابو وائل فخفنا ان نسأل حذيفة
من الباب فأمرنا مسروقا ان يسأله فسأل فقال حذيفة هو عمر رضي الله عنه وكان حذيفة هيبا فهاب
اصحابه ان يسألوه قال ابو وائل قلنا لحذيفة أفعلم عمر من تعني قال نعم ان عمر علم ان الباب نفسه كالانك

ان اليوم الذي انت فيه سبق الغد الذي يأتي بعدها وانما علم عمر رضي الله عنه لانه عليه السلام اخبره عند
صعوده على جبل احد انما عليك نبي وصديقان وشهيدان ومر الحديث في باب الصدقة كفارة اول كتاب
المواقيت والاغاليط بفتح الغين جمع اغلوطة بضمها باب من تصدق في الزنا قوله اوليت اي اخبرت عن
حكم اشياكنت اعتقد بها قبل الاسلام والتحنث التعبد قوله على ما سلف اي على الاكتساب ما سلف لك
من خير على احتسابه او على قبول ما سلف وروي ان حسنات الكافر اذا حتم له بالاسلام مقبولة كذا في
الكرماني وقال في المقاصد وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى انه اذا اسلم الكافر ومات على الاسلام
ثواب على ما فعله من الخير في حال الكفر بدليل هذا الحديث وغيره واما قول الفقهاء لا يصح من الكافر عبادة
ولو اسلم لم يعد بها فمرادهم انه لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه نفي ثواب الآخرة انتهى باب احب
الخادم قوله طعام اي ما اتى به من المطعوم وجعلت المرأة مصرفة نفسه وجعله في يد الخازن قوله اجرها
اي اجر الصدقة ومثل ذلك المرأة متعلق بالزوج والخازن كليهما وهذا اذا اذن الزوج في الانفاق قوله بغير
بفاء مكسورة مخففة اي بجيد وربما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل الكلمة بغير كلمة يعطي والمقصد
خير مبتدأ محذوف اي هو طيب او طيب خبر مقدم وروي طيبة به نفسه على ان يكون حالا
للخازن ونفسه مرفوع بقوله طيب قوله احد المتصدقين بفتح القاف على التثنية وهو خبر الخازن ومعنى
له اجر متصدق كذا في المقاصد وقال في الكرماني ومعنى احد المتصدقين ان الذي يتصدق من ماله يكون
اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفذه اجره غير مضاعف اجر حسنات فقط باب قول الله
عز وجل قوله اللهم اعط معطوف على قوله لله تعالى محذوف العامل اي وهو مركوز على سبيل التعداد قوله على
مترفد بضم الميم وفتح الراي وكسر الراء وبالمهملة قوله ما من يوم خبر ما محذوف وهو ينزل احد اي ليس
يوم مرصوفة بكذا ينزل احد الا ملكان قوله خلفا اي عوضا واعط الثاني مثالي للاول اذا تلف كما
يعطى باب مثل المتصدق والبخيل قوله جبتان بالجيم والنون اي دراعتان ويروي بالباء الموحدة وقيل
اولى كان الدرع لا يسمى جبة بالباء بل بالنون والثدي بضم المثلثة والياء المشددة جمع الثدي والترا في جمع
ثرقوة وهي العظم التي بين ثغرة النحر والعاتق وسبغت اي كملت وتمت كذا وقعت بفتح الغاء للغيبة قوله
تخفي بالخاء المعجمة وفي بعضها تجن بالجيم والنون اي تستر والبنان الانامل وبعضها اي يعجي اثره مشبه
بسبوغها وكما لها قال الخطابي انه صلى الله عليه وسلم ضربه مثلا للجواد والبخيل شبههما برجلين ارادكل
منهما ان يلبس درعا والدرع اول ما يلبس انما يقع على الصدر والثديين الى ان يسلك الا بيهما يديه في
كميهما ويتسلق ذيلها على اسفل بدنه فيسمى سفلا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنفق مثل من لبس درعا
سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحصنته وجعل البخيل كرجل بداه مغلولتان الى عنقه
لبس الدرع حالت يداه بينهما وبين ان تسترسل على البدن فاجتمعت في عنقه فلزمت ثن ثوبه فكانت
وبالا عليه من غير وقاية له وتخصيص لبدنه وحاصله ان الجواد هم اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطابت
يداه فامتدتا بالعطاء واما البخيل فينقبض صدره وينقبض يداه عن الانفاق باب على كل مسلم صدقة قوله
بضم الموحدة عامر وهمام يروي عن ابيه وهو عن ابيه عبد الله ابي موسى الاشعري فالضمير في حدث راجع الى
الاب قوله المقبوض هو يطلق على المحتسر وعلى المضطر وعلى المظلوم قوله فانما انت الضمير باعتبار الخبر او

باعتبار العقل الي في الاسلاف وله اي التمسك يعني انه اذا امسك عن الشر لله تعالي كان له اجر علي ذلك
كما ان للمتصدق بالمال باب قدركم يعطي قوله نسيبة بضم النون وفتح المهملة وسكون التحتية وبالموحدة
ويقال لها نسيبة بفتح النون وكسر السين وهي ام عطية فالسياق يقتضي ان يقول بعث الي بلفظ ضمير المتكلم المجرور
لكنه وضع الظاهر موضع الضمير علي سبيل الالتفات ولفظ فارسلت روي بلفظ الغيبة قوله محلها بكسر الحاء
اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا باب زكوة الورق بكسر الراء وسكونها اي الفضة قوله ذود
بفتح الذال المعجمة وسكون الواو من الثلثة الي العشرة ومن الابل بيان له والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون
درهما بالاوقية الحجازية الشرعية والاوسق جمع الوسق وهي ستون صاعا مر في باب من ادي زكوته فليس بكنز
باب العرض في الزكوة العرض بسكون الراء المتاع قوله ثياب بدل او بيان لعرض وكذا خميص للثياب في
بعضها باضافة العرض اضافة بيانية والخميص الكساء الاسود المربع له علمان واللبيس فعيل بمعني الملبوس
الذرة بتخفيف الراء قوله واهون خبر مبتدأ محذوف اي هو اسهل قال ابن بطال المشهور ائتوني بخميس بالسين
وهو الثوب الذي طوله خمسة اذرع اي ايتوني بدل زكوة بخمس بثياب اذ هي صدقة التطوع او كان اخذ ذلك
منه اجتهادا كذا في المقاصد قوله واما خالد فقد احتبس اي وقف ادراعه جمع درع واعتده جمع عتاد بفتح
العين وهو المعد من السلاح والدواب للحرب يروي انهم طلبوا خالدا زكوة ما اعتاده وهو آلة الحرب ظنا
منهم انها للتجارة فقال لا زكوة لكم علي فقالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ان خالدا منع الزكوة فقال انكم
تظلمونها لان خالدا زكوة ما اعتاده وهو آلة الحرب ظنا منهم انها للتجارة فقال لا زكوة لكم علي فقالوا للنبي
صلي الله عليه وسلم ان خالدا منع الزكوة فقال انكم تظلمونها لان خالدا حبسها ووقفها في سبيل الله قبل
الحول فلا زكوة فيها قوله فلم يستثن اي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا من كلام المولف قوله خرصها
بالضم الخاتم والسخاب القلادة قوله ثمامة بضم المثلثة والمصدق بكسر الدال الساعي قوله علي وجهها اي علي وجه بضم المثناة الفوقية
المشروع قوله موصل بلفظ المفعول من التفعيل قوله وامر مر بيانه في باب الخطبة بعد العيد من كتاب العيدين
باب لا يجمع بين متفرق الجمع بين المتفرق ان يكون ثلثة نفر مثلا ويكون لكل اربعون شاة وقد وجبت علي
كل في غنم صدقة فيجمعونها ليكون عليهم شاة واحدة والتفريق ان يكون للخليطين لكل واحد مائة شاة فيكون
عليهما فيها ثلثة شياه فيفرقون ليكون علي كل واحد شاة قيل وهذا النهي شامل للمصدق الساعي ايضا
فاذا كان لاحد مثل مائة وعشرون شاة وواجبها شاة فلا يجوز للمصدق ان يفرقها اربعين اربعين ليكون
فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها المصدق ليجب فيها الزكوة قوله خشية
الصدقة مفعول له قد تنازع فيه قوله لا يجمع ولا يفرق فاذا نسب الي الساعي وجب ان يقال خشية
ان يقل واذا نسب الي المالك وجب ان يقال خشية ان يكثر كذا في المقاصد باب وما كان من خليطين
فانهما يتراجعان اي اذا اخذ الساعي الزكوة من احد الشريكين يراجع علي صاحبه ويأخذ من ماله بقدر
ما يكون نصيبه من الزكوة مثلا بينهما اربعون شاة لكل واحد عشرون قد عرف كل عين ماله فاخذ المصدق
من احدهما شاة فيرجع الماخوذ منه علي خليطه بقيمة نصف شاة قوله لا يجب الزكوة اي لا يجب الخلطة
لا يكون لها نايب باب زكوة الابل قوله ذكره ابو بكر اشارة الي ما يجي في البابين اللاحقين وقوله ابو ذر
اشارة الي ما يجي في باب زكوة البقر وقوله ابو هريرة اشارة الي ما سبق في باب اثم مانع الزكوة قوله

عن

عن الهجرة المراد بها ملازمة المدينة مع النبي صلي الله عليه وسلم وترك اهله ووطنه فمنعه لما علم انها متعذرة
شاقة فامره ان يعمل الخير حيث ما كان قوله البحار بياء موحدة وحاء مهملة اي القري والمدن قوله لن يترك
باسكان التاء مضارع ترك وفي المقاصد بكسر التاء اي لن ينقصك من ثواب اعمالك شيئا باب من بلغت
عنده صدقة بنت مخاض قوله صدقة فاعل بلغت وبنت مخاض بالنصب مفعوله وروي بالجر باضافة الصدقة
اليه اعلم انه يسمي ولد الناقة بعد الولادة ربعا والانثي ربعة ثم هبعا وهبعة بضم الاول وفتح الثاني فيهما ثم
فصيلا الي اتمام سنة فاذا طعن في الثانية فابن مخاض وبنت مخاض لان الناقة بعد السنة من ولادتها تلقح فتحمل
مرة اخري فتصير من المخاض اي حوامل فسمي ولدها بذلك نظرا الي الوقت وان لم تحبل واذا طعن الثالثة فابن
لبون وبنت لبون لولادة الام وصيرورتها لبونا واذا طعن في الرابعة حق وحقة لاستحقاق الحمل والركوب واذا
طعن في الخامسة فجذع وجذعة لانه يجذع مقدم اسنانه اي سقط وهذه غاية اسنان الابل كذا في المقاصد باب
زكوة الغنم قوله الي البحرين موضع معروف بين بحري فارس والهند قوله فرض رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي بينه وفصله قوله علي وجهها اي وجه الفريضة حال من المفعول الثاني في سلها اي كاينة علي وجه المشروع
من غير تعد بدليل قوله ومن سيل فوقها فلا يعط اي لا يعط الزيادة بل يعطي الواجب في اربع وعشرين
متعلق بفعل محذوف وكذا قوله من الغنم اي ليعط الزكوة من الغنم في اربع وعشرين من الابل وقوله في كل خمس
شاة جملة بيان وتفسير لما قبله ويحتمل ان يكون قوله في اربع خبر مقدم وقوله خاصة شاة مبتداء ومن الغنم
بيان لشاة توكيدا وقوله في كل خمس بدل من قوله في اربع وعشرين والمعني شاة من الغنم واجبة في اربع وعشرين
ابلا فادونها في كل خمس منها وفي الكرماني ومن التي في من الغنم ظرف مستقر لانه بيان لشاة توكيدا كما في خمس
ذود من الابل ومن التي في من كل خمس ابتدائية متصلة بالفعل المحذوف اي ليعط في اربع وعشرين شاة
كاينة من الغنم لاجل كل خمس من الابل اقول فكلمة من في من الغنم اما زايدة واما بيانية وواقعة خبر المبتداء
اي الزكوة في كذا ثابتة من الغنم انتهي قوله بنت مخاض انثي ذكر الانثي للتاكيد لئلا يتوهم ان الذكر كا
لانثي قوله طروقة الجمل اي يعلوا الفحل مثلها في سنها فعولة بمعني مفعولة مركوبة للفحل قوله يعني ستا وسبعين فان
قلت لم زاد لفظ يعني ههنا قلت لعل المكتوب لم يكن فيه لفظ ستا وسبعين وترك الراوي الاول ذكره لظهور
المراد ففسره الراوي عنه توضيحا وقال يعني قوله فاذا زادت اي ابله قوله الا ان يشاء ربها اي ان يتطوع قوله في
سايمتها اي راعيتها لا المعلوفة بدل من قوله في صدقة الغنم والجار والمجرور خبر مقدم وشاة مبتداء قوله شاتان
اي ففيها شاتان او زكوتها شاتان قوله واحدة منصوب بنزع الخافض اي بواحدة قوله وفي الرقة بكسر الراء
وتخفيف القاف الدراهم المضروبة اصله ورق عوض الهاء عن الواو كما في عدة قوله فان لم يكن اي ان لم يكن
الرقة ما يبقي دراهم بل يكون تسعين ومائة فليس فيها شي الا ان يتطوع باب لا يؤخذ في الصدقة هرمة
بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها قوله ولا ذات عوار بفتح العين وضمها اي ذات عيب من المرض
ونحوه قوله ولا تيس هو فحل الغنم او مخصوص بالمعز قوله الا ما شاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال اي اخذ
الصدقة فله ان ياخذ منها حيث يراه انفع للفقراء ويحتمل تخصيص ذلك بما اذا كانت المواشي كلها معيبة
ويحتمل ان يكون الاستثناء من التيس فقط فانه ربما كان مرغوبا عنه لنتنه وفساد لحمه لكنه قد يزيد علي
خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة وروي المصدق بتشديد الصاد اي المتصدق فابدلت التاء صادا

واد عت في الصادح فالاستثناء مختص بالتبس اي لا يأخذ التبس الا برضا المالك للكونه محتاجا اليه فتبي
اخذه بغير رضاه اصلا وبه يأخذ ابو حنيفة باب اخذ العناق بفتح العين الانثى من ولد المعز اذا اتت عليها حول والجذع
في اول كتاب الزكوة قوله انه الحق اي بما ظهر له من الدليل والمستثنى منه محذوف اي لبس الامر شيئا
من الاشياء الا ان اباكر يحتج باب لا يوخذ كرائم جمع كريمة اي نفاسي اموالهم قوله اسيد بضم الهمزة
وخفة الميم وثلثة التحتية قوله بسطام بكسر الموحدة وتخفيف الراء وبضم الزاي وفتح الراء وبعد بفتح
الميم قوله تقدم بفتح الدال من قدم بالكسر اذا جاء من السفر قوله اولى بالنصب خبر كان وعبادة بمعنى المعرفة
اسمها قوله فاذا عرفوا الله اي بالتوحيد وفي الا لوهية عن غيره وفيه دليل على ان اهل الكتاب لا يعرفون الله
تعالى قوله اي اثنى واحذر باب ليس فيما دون خمس من الابل في حديث في باب ما ادي زكوته فليس بكنز باب
زكوة البقر قوله ما جاء الله بالنصب مفعول جاء وفي رجل فاعله وما مصدرية اي الا عرفني مجيء رجل الي الله تعالى
وبينهم من المقاصد ان ما موصولة حيث قال اي الا عرفني الذي جاء بي الله رجل بعترة انتهى قوله خوار بضم
الخاء المعجمة وخفة الواو صوت البقر وبالجيم رفع الصوت كما مر في المتن على عادته عند وقوفه على
غريب يقع مثله في القرآن ان يذكر تفسيره تكثيرا للفائدة قوله الا النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
اليه اي الي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الضمير في اليه يعود على ابي ذر وهو الحالف وان قوله انتهيت
معمول المؤدى عن ابي ذر انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم
الاخسرون ورب الكعبة الحديث كذا في القسطلاني قوله واكما حلف لم يضبط ابو ذر اللفظ الذي حلف به على الصواب
والسلام فتارة في بعض الطرق واعظم مضافا الى ما مصدرية والوقت مقدر واعظم حال والهاء في اسمه ضمير
ما يكون واما كان اعظم لئلا يكون الفعل في وقتها زيادة في العقوبة قوله بكسر الطاء وفتحها والحلب للبعير كالحلب
ان العزل للبقر والغنم في الكلام لف ونشر والضمير في كل منهم عائد على بعض الجملة لا على الكل قوله جازت بالجيم
والزاي اي حرت ورددت بضم الراء مبنيا للمفعول اي صرت كلما مرت آخرها رددت عليه اولاها والضمير في
عليه للرجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ من الحساب باب الزكوة على الاقارب قوله عمك
كما اسم كان واحب خبرها ويجوز العكس واختلف في بيرحا هل هو بكسر الموحدة او فتحها وهل بعدها هزة ساكنة
او مشددة مكسورة وهل الراء مضمومة او مفتوحة وهل هو معرب ام لا وهل جاء ممدودا او مقصورا منصرف او غير
منصرف وهل هو اسم قبيلة او بستان او ارض وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض
الظاهرة قوله مستقبل المسجد اي مقابلته قوله منه بدل لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال
الخير والرحمة والرضى والجنة قوله مما تحبون اي بعض ما تحبون من المال او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معالي
الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله كذا في القسطلاني قوله برحا اي خبرها او فخرها بضم الذال المعجمة اي
اقدمها وادخرها قوله رايح بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرها منونا وبلا تنوين ورديء بالرفع واذا
كررت فالاحتياط تحريك الاول منونا واسكان الثاني وهي كلمة يقال عند الرضى وكلا عجاب بالسمع والفؤاد المعنى
رابح بالموحدة فيهما اي مربوح ربح صاحبه في الآخرة اول ما مر بوح فاعل يجيء مفعول كذا في القسطلاني
قوله وبني عمه من عطف الخاص على العام فان قلت عقد الباب للزكوة وليس في الحديث ذكرها قلت لعله اثبت
للزكوة حكم الصدقة بالقياس عليها قوله افعل برفع اللام مضارع قوله تابعه اي عبد الله بن يوسف وروح بفتح الراء

وسكون الواو قوله عن مالك راح بالمثناة التحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح بتنقيض الغدو اي انه
في الغالب يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج ان يحمل فيه الى مستقة وسيرا ومن ثمة الرواح
هو الذهاب والغدوات اذا ذاهب في الخير فهو اولى قوله عبد اصحي بفتح الهمزة وتنوين الحاء قوله ارنبا
بضم الهمزة مجهول فالتاء نائبه عن الفاعل وكسر مفعول ثالث واكن مفعول ثالث اللعن اي الشتم
والعنبر الزوج اي نتزن احسان الا ان رواح البكن وتجدته قوله للب الرجل اي لعقله والحازم بالمهملة والزاي
اي الضابط لامره قوله ثم انصرف اي النبي عليه الصلوة قوله حلي بضم المهملة وكسر اللام انه وذلك
بالنصب قوله عرك بكسر المهملة وخفة الراء وخبيئ بضم المعجمة وفتح المثلثة مصغر قوله الصلت
علي البتاي شمل الفرض والنفل والصدقة على اليتيم تذهب مشاورة القلب كما روي قوله فضالة بفتح القاف
والضاد المعجمة المخففة قوله ذات بيخ اي قطعة من الزمان قوله دون بنيها اي حسنها وبهجتها الفائقة
قوله اوابا في بفتح الواو والهمزة للاستفهام اي انصير بغنة الله التي هي نعمة الدنيا عقوبة وبالا قوله نسكت
النبي صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي فنقبل له اي للسائل فاتوا الله عليه الصلوة والسلام انكر مسالته قوله
زايا اي قال ابو سعيد فرايتا بفتح الراء من الرؤية وفي بعضها فاريتا بتقديم الهمزة على الراء المكسورة اي فظننتا قوله يتنزل عليه لفظ المجهول قوله قال اي قال ابو سعيد فسمع عليه الصلوة والسلام عنه
الرحصا بضم الراء وفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة والمدالعرف الكثير قوله كانه اي النبي عليه الصلوة
والسلام فهموا اولا من سكوته عند سوال الكاره ومن قوله عليه الصلوة ابن انا سايل حمدك لما راوا فيه من
البشري لانه عليه الصلوة والسلام كان اذا راى استاء وجهه قوله لا باتي الخير اي ما قدر الله ان يكون خيرا
يكون خيرا وما قدر ان يكون شرا يكون شرا وان الذي اخاف عليكم تضييعكم نعمة الله وعدم شكركم
اياها في غير ما امر الله تعالى فلا يخلق ذلك بغتي النعمة ثم ضرب لذلك مثلا فقال ان مما ينبت الخ بضم
الفتانيج من الابنات اسند الي الربيع مجازا والربيع الجدول الذي يسقي به ماء فاصل الجواب ان الخير لا
باتي بالشر لكن قد يكون سببا للشر ومؤديا اليه كما ان الربيع قد ينبت الكلاء وهي كلها خير في نفسها وانما
باتي الشر من قبل اكل سئلذ مفرط سمنك قوله اوليم بضم اوله وكسر اللام اي لغرب من الفتل وسقط
في البخاري ههنا لفظ ما مثل نقتل وحبطا بعد حا فنقتل صمم مجذوف اي شيا او اباتا وحبط بفتح
المهملة والموحدة اسم قبيلة او بيرا وبستان او ارض وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض
الظاهرة قوله مستقبل المسجد اي مقابلته قوله منه بدل لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال
الخير والرحمة والرضى والجنة قوله مما تحبون اي بعض ما تحبون من المال او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معالي
الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله كذا في القسطلاني قوله برحا اي خيرها او فخرها بضم الذال المعجمة اي
اقدمها وادخرها قوله رايح بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرها منونا وبلا تنوين ورديء بالرفع واذا
كررت فالاحتياط تحريك الاول منونا واسكان الثاني وهي كلمة يقال عند الرضى وكلا عجاب بالسمع والفؤاد المعنى
رابح بالموحدة فيهما اي مربوح ربح صاحبه في الآخرة اول ما مر بوح فاعل يجيء مفعول كذا في القسطلاني
قوله وبني عمه من عطف الخاص على العام فان قلت عقد الباب للزكوة وليس في الحديث ذكرها قلت لعله اثبت
للزكوة حكم الصدقة بالقياس عليها قوله افعل برفع اللام مضارع قوله تابعه اي عبد الله بن يوسف وروح بفتح الراء

استغبلت اي سمرتي بذلك ما الكلت قوله فتلطت بفتح المثلثة واللام اي التفت الرويثي الرتيع سهلا

وبالك فيزول عنها الخبط وانما يخبط الماشية لانها تمشي بطونها ولا تتلط ولا تزول فينخ بطنها فيعرض لها
المرض فتهلك وفي قوله حتى اذا امتدت الخ اشارة الى ان المحمود العاقبة وان تكرر منه الخروج عن
حد الاقتصاد والعرب من حد الاسراف مرة بعد اولى لغلبة النفس عليه لكنه يمكنه ان يبعد بمشيئة
الله تعالى عن الحد المذموم الذي هو الاسراف ويقرب من الاقتصاد الذي هو الحد المحمود كذا في المقاصد
قوله وربغت اي اسعيت في المرعى قوله حضرة بفتح الحاء وكسر الضاد المعجمتين اي ان هذا المال الذي هو
زهرة الدنيا حضرة من حيث المنظر حلوة من حيث الذوق فتاتيك حضوة بتأويل المال بالزهرة او
باعتبار البقلة اي كالبقلة الخضرة او ان التاء للمبالغة كعلامة قوله فنعم صاحب المسلم لما ذكر صلى الله عليه
وسلم ما يخاف عليهم من فتنة المال اخذ يعرفهم دواء تلك الفتنة بقوله فنعم الخ قوله او كما قال شك
من مجى وفي للجهاد من طريق يفلح بلفظ فجعله في سبيل الله والبتامى والمساكين وابن السبيل قوله
من ياخذه اي المال قوله ولا يشبع لانه كلما نال من المال ازداد رغبته واستقل ما عنده نظرا الى ما
فوقه قوله ويكون اي المال شهيدا اي حجة عليه يوم القيمة يشهد على حرصه واسرافه وانفاقه فيكلا
يرضاه الله تعالى ولم يرد حقيقة بامتناع الزكوة على الزوج قوله في الحج بفتح الحاء وكسرها قوله قال
اي الاعمش ذكرت الحديث لابراهيم النخعي ومقصوده انه رواه عن شخصين شعبة وابراهيم قوله بمثله اي
بمثل الحديث بعينه قوله حليلتي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد المثناة التحتية جمعا ويجوز فتح الحاء وسكون اللام
معروفا قوله اجبري بضم الجيم اخره همزة او بفتح الياء اي هل بكفي عني مئونا قوله امراة من الانصار وفي
رواية فاذا امراتي من الانصار يقال لها زينب قوله يعني وكان الظاهر ان يقال عنا فالمراد كل واحدة منا قوله
وقلنا اي قالت السائلتان قوله لا تخبر خطاب لبلال اي لا تعلمن احدا بل قل سالتك امراتان لكن لما سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن تعيين الاسم عينته ضرورة بان جوابه واجب لا يجوز تاخيره قوله امراة عبد الله بن
مسعود ولم يذكر بلال في الجواب اسمهما ان زينب امراة ابي مسعود الانصاري الثقفاء باسم من هي اكبر واعظم
قوله ولها اجران اجر صلة الرحم واجر الصدقة قوله ايتام جمع يتيم بفتح الموحدة وكسر المثنى وتشديد الياء
كانوا ابناء هاشم ابي سلمة وفي فتح الباري وليس في الحديث تصريح بان الذي كانت تنفق عليهم من
الزكوة وكان العذر المشترك من الحديث حصول الصلة تعالى على الاتمام باب قوله عز وجل وفي
الرقاب اي الصرف في فك الرقاب بان يعان المكاتب ويمول بان ابتاع الرقاب فيعتق قوله ويذكر بلفظ
المجهول ويعتق بلفظ المعروف من الاعتاق والمفعول محذوف قوله ثم تلا اي الحسن ومعمر ثلاثة في اللام
ان اللام في قوله تعالى للفقراء لبيان المصرف لا للتمليك فلو صرف الزكوة في صف واحد كفى قوله في ايما
اي في اي مصرف من المصارف الثمانية قوله اعطيت بلفظ المعروف والمجهول وكذلك اجزات من الاجزاء
جزاء وفي بعضها اجزت بغير همز مع تسكين التاء اي تضيت عنه قوله ادراعه بفتح الراء والف بعد
الدال اي درعه بضمها من غير الف قوله ويذكر بلفظ التزيين قوله اي لا بس بسين منونة بعد الف سمين
بلام قوله بالصدقة اي المفروضة قال النووي هو الصحيح المشهور وبوبه ما في رواية مسلم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عريفا على الصدقة لان صدقة التطوع لا يبعث عليها السعاة وقال بعضهم
انها صدقة التطوع تحسينا للظن بالصحابة اذ لا يظن بهم منع الواجب قوله ابن جميل بفتح الجيم وكسر الميم

قوله ما بفتح بكسر الغاين ونخلها اي لا ينكر اي لا ينفي لم ان يمنع الزكوة وقد كان فقيرا واغناه الله تعالى
اذ ليس هذا جزاء للنعمة قوله تظلمون خالدا وضع الظاهر موضع المضمر تفخيما لشانه نحن وما ادراك ما
خالد اي تظلمونه بطلبكم منه زكوة ماعنده قوله قد احتبس اي وقف قبل الحول ادراعا جمع درع بكسر
الدال وهو الدرقة قوله واعتده بتاء مضمومة جمع عتد بفتحتين ما يعده الرجال من السلاح والدواب و
الات الحرب اي نصا باعدادها الجهاد دون التجارة فلا زكوة فيها وانتم تظلمونه بان تقدروها من عداد
عروض التجارة او هو تطوع باحتباس الادراع والاعتداد في سبيل الله فكيف يمنع الزكوة المفروضة فلعلكم
تظلمونه تطلبون منه اكثر مما هو عليه فيمتنع عن الاجابة كذا في المقاصد قوله فهي اي الصدقة المطلوبة منه
عليه صدقة ثابتة سيتصدق بها ويضيق اليها مثلها كرر ما سلف وفي رواية مسلم فهي علي ومثلها اي ان اودعها
عنده احسانا اليه قوله تابعه اي شعبا وحديث بلفظ المجهول ومثله اي مثل رواية ابن اسحق بدون لفظ
الصدقة بأبي الاستعفاف عن المسيلة اي التنزه عن السوال قوله حتى بفتح بكسر الغاء والدال المهملة
اي يزع ويفي وما في ما يكون موصولة متضمنة يحيي الشرط ولن ادخر في جوابه اي لن اجعله ذخيرة لغيركم
معرضا عنكم قوله ومن يستعفف بهمزتين وفي رواية بتاء واحدة مشددة اي من طلب العفة عن السوال
قوله يعفه الله بنصب الفاء ورفعها اي يرزقه الله العفة اي الكف عن الحرام ومن يستغن اي يظهر
الغناء قال في شرح المشكاة يريد ان من طلب العفة عن السوال ولم يظهر الاستغناء يعفه الله اي يصبره
عفيفا ومن تزين من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغناء عن الخلق لكن ان اعطي شيئا لم يرده ابتلاء
الله قليلا عني ومن فان بالفتح المعلي ويصبر وان اعطي لم يعتل قوله ومن هو اذا الصبر جامع لمكارم الاخلاق
قوله ومن يتصبر اي يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا يصبره الله اي يرزقه
الله الصبر قوله وما اعطي بلفظ المجهول وعطاء اي معطي او شيئا من العطاء مفعول ثان وخير صفته
او اوسع عطف عليه خيرا قوله حبلة اي رسنه يحتطب بناء الافتعال وفي مسلم يحطب بغير تاء اي يجمع
الحطب قوله لان باخذ اللام اما ابتدائية او جواب قسم محذوف قوله بجزمة بضم المهملة وسكون
الزاء ما يسمى بالفارسية دستمه قوله فيبيعها بنصب الفعلين قوله فيكف اي فيمنع الله بها وجهه من يريق
ماءه بالسوال قوله حزام بكسر المهملة وخفة الزاي قوله حضرة اي كالفاكهة الخضرة قوله او سخاوة نفس اي
غير حرص عليه ولا سوال وطمع او المراد سخاوة نفس المعيط بان يدفع منتزعا طيب النفس لا بسوال اصلا
الحاح او نحوه مما لا يطيب معه نفس الدافع قوله باشراف نفس اي تطلعها واطلاعها على الشيء الحقير
طلع عليه والمعرض لم يذكر وكان كالذي اي كان الاخذ كذي الجوع الكاذب بسبب سقم وعرض وشبهه
جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا فلا يجد شبعا قوله اليد العليا اي المنفقة واليد السفلى السائلة قوله
لا ارزء بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وضم الهمزة من الرزء وهو النقصان اي لا انقص مال احد
بالاخذ عنه وبعدك بعد سوالك او غيرك قوله الفيء المال الماخوذ من الكفار وانما اشهد عمر رضي الله عنه
مبالغة في براءة سيرته العادلة من الحيف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن السوال من غير ضرورة واختلف
اصحابنا في مسئلة المقادير على الكسب على وجهين اصحهما انه حرام نظرا لاحاديث والثاني في حال الحج
الكراهة بثلاثة شروط ان لا يذل نفسه ولا يلح في السوال ولا يؤذي المسئول فان فقد احد هذه الشروط

فحرام بالاتفاق انتهى وقال الماوردي اصل المكاسب الزراعة والتجارة والصناعة قال ومذهب الشافعي
ان التجارة اطيب المكاسب عندي ان الزراعة اطيب لانها اقرب الى التوكل قال النووي في شرح المهذب في
صحيح البخاري عن المقدام بن معدكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا
ان ياكل من عمل يده الحديث فالصواب ما قرض عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عمل اليد فالكل
زراعة فهو اطيب المكاسب وافضلها لانه عمل يده وكان فيه نوع كلفة كما ذكر الماوردي وكان فيه انتفاعا عاما
للمسلمين والدواب وكانه لابد في العادة ان يوكل منه بغير عوض فيحصل له اجره وان لم يكن من بعمل
بيده بل بعمل له غلمانه واجراؤه فالكتاب بالزراعة افضل لما ذكرنا وغاية ما في حديث هذا الباب تفضيل الاكل
حتى يطلب على السوال وليس فيه انه افضل المكاسب فلعله ذكر لبشره لا سيما في بلاد الحجاز لكثرة ذلك
فيها كذا في الفسطلاني باب ـــ من اعطاه الله شيئا من غير مسالة ولا اشراف في بعضها باب وفي اصل لهم حق للسائل والمحروم
المحارف هو بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب فلا يرزق والمحروم الفقير الذي حرم العفيف وتعفف عن السوال
قوله يعطيني العطاء اي بسبب العمالة لامن الصدقات قوله غير مشرف بسكون الشين المعجمة بعد الميم المفتوحة
اي غير طامع وما طالب قوله وما لا اي وما لا يكون على هذه الصفة بان لم يجي اليك بل يكون نفسك تشرف تميل
اليه فلا تتبعه نفسك واتركه واختلفوا فيمن جاءه مال هل يقبل ام لا فيه ثلثة مذاهب الصحيح الذي عليه
الجمهور انه يستحب قبوله في غير عطيم السلطان واما عطيم السلطان فحرمها قوم واباحها قوم وكرهها قوم
والصحيح انه ان اغلب الحرام بيده في يد السلطان حرمت وكذا ان اعطى مالا يستحق وان لم يغلب الحرام فهو
مباح وقال طائفة الاخذ واجب من السلطان وغيره وقال اخرون هو مندوب في عطية السلطان دون
غيره كذا في المقاصد باب ـــ من سال الناس تكثرا نصب على المصدر اي سوال تكثير او على الحال اي متكثرا
المال بسوالهم اديم سد الخلة وجواب الشرط محذوف اي فهو مذموم قوله من نعم بضم الميم وسكون
الزاي وفتح المهملة فطعم والوعيد لمن سال تكثرا وهو عرفي اما لمن يسال سوال الكبائر الدوام افتقاره واما
لان سوال الحاجة مباح قوله وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله تدنوا اي تقربوا فيعرفون حتى يبلغ
العرق نصف الاذن ووجه اتصاله بما قبله ان الشمس اذا دنت يكثر اذاها لمن لا الجم له في وجهه الكرب
اشد من غيره قوله محمد صلى الله عليه وسلم فيه اختصار اذ قد يستغاث بغير ما ذكر من الانبياء وتقديم
الاستغاثة عليه بغير لاظهار عظمة درجته ورفعه منزلته حيث علم بحمل الاحوين عن الشفاعة قوله
وزاد هذا يحتمل الغلين حيث لم يضعفه الي نفسه ولم يقل عبد الله وزاد في وعبد الله هو ابن صالح
الجهني قوله حلقه باب بسكون اللام اي حلقه باب الجنة والمقام المحمود مقام الشفاعة العظمى واهل
الجمع اهل المحشر قوله معيطي بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام منونا قوله في المسلم اي في الجزء الاول من
الحديث الذي يسال الناس الي قوله مرعى شلم ولم يرو الزيادة التي لعبد الله بن صالح باب ـــ قوله الا ان يسال
يسالون الناس الحافا اي الحاحا في السوال وهو المبالغة في السوال قوله ولم يغنه اي مقداره المانع من السوال
للرجل وليس في الباب ما ينفيه تصريح بالعدد اما كونه لم يجد ما يغنيه فظاهر بما يستفاد من قوله في الحديث
الا في انشاء الله تعالى قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر عطف على قول الله اي في حديث ابي هريرة
الا في هذا الباب انشاء الله تعالى قوله ولا يجد اي الرجل بفتح بكسر العين والعصر صند القعر قوله للفقراء في

القسطلاني سقطن بحذوف اي اعمدوا للفقراء واجعلوا ما انفقوا للفقراء وفي الكرماني هو عطف على لا
يسالون وحرف العطف مقدر او حال بتقدير لفظ قائلا فان قلت في بعضهما لقول الله عز وجل للفقراء تلت
معناه شرط في السوال عدم وجدان الغنى لوصف الله تعالى الفقراء بقول الله لا يستطيعون ضربا
في الارض او من استطاع ضربا فيهما فهو واجد لنوع من الغنى انتهى قوله احصروا اي احصرهم الجهاد
قوله ضربا اي ذهابا في الارض للتجارة والكسب قيل نزلت في اهل الصفة كانوا يخرجون بعباية من تفقراء
المهاجرين قوله ليس المسكين بكسر الميم وتدفعه اي الكامل في المسكنة قوله تردده اكلة بضم الهمزة
اي اللقمة عند طوافه على الناس وتردده عليهم لانه قادر على تحصيل قوته قوله بن علية بضم المهملة وفتح
اللام وتشديد المثناة اسم امه واسم ابيه ابراهيم قوله للخازن بفتح المهملة وتشديد الزاي المعجمة ممدودا
واشرع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء واخره مهملة غير منصرف قوله قيل وقال هما فعلان من اراد
مصدران ولم يكتبا بالالف على اللغة التي بعدها والمراد حكاية اقاويل الناس كما يقال قال فلان كذا وقيل لم كذا
من باب مالا يعني او ما كان من امر الدين بخلاف ما يجر ولا يبان بقلة ما سمعه ولا بحتياط فيه قوله و
اضاعة المال بانفاقه في المعاصي والاسراف فيه كونه لغير رشيد او تركه من غير حاجة مظلم او بتركه حتى
يفسد او نحوه اوابقيه بالذهب قوله وكثرة السوال اي كثرة سوال الناس اموالهم واحدها صدقة وهذا يرجح
الترجمة وقيل كثرة البحث عن احبال الناس وما لا يعني وقيل السوال عن المشكلات التي تعبدنا بظاهرها
لكن حمل على المعنى الاعم اولى قوله عزيز بضم العين المعجمة وفتح الزاي وما لي مصغر قوله منهم اي من الرهط
قوله رجلا هو جعيل بن سراقة روي انه قيل يا رسول الله اعطيت عيينه بن حصن والاقرع بن حابس
وتركت جعيلا قال والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الارض مثل عيينه والاقرع ولكني انا
فهمتها واكل جعيلا الى ايمانه قوله اعجبهم اي افضل الرهط الي اي في اعتقادي قوله مالك عن فلان
اي اي شيء حصل لك اعرضت عنه فلم تعطه قوله لاراه بضم الهمزة اي اظنه تقدم الحديث في باب اذا لم يكن
الاسلام على الحقيقة من كتاب الايمان وروي بفتح الهمزة اي اعلمه قال النووي ولا يضم على صحيح اظنه لانه
قال غلبني ما اعلم ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فلو لم يكن جازما لما كرر المراجعة وتعقب بان
مبنى ما اظن كونه تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والمراجعة لا تدل على
الجزم لان الظن يلزم اساءته اتفاقا وحلف على عليه طنه كذا في القسطلاني قوله او مسلما باسكان الواو
على الاضراب عن قوله والحكم بالظاهر كانه قال بل مسلما ولا تقطع بايمانه فان الباطن لا يطلع عليه الا الله قوله
قالها ولي ان يعبر بالاسلام وليس كما بعدم ايمانه لي ينبي عن الحكم بالقطع به قوله حنينة مفعول له
لاعطي وان يكبب بضم اوله وفتح الكاف قوله وعن ابيه عطف على السابق اي قال يعقوب بن ابراهيم عن
ابيه ابراهيم عن صالح فجميع بالفاء والفعل الماضي اي ضرب محيث وقعت به الكريمة على عنقي وكتفي
معا وفي بعضها يجمع بالباء الجارة وبضم الجيم وسكون الميم اي ضرب بيده الشريفة حال كونها مجموعة
قوله اقبل امرين الاقبال لانه لما قال له ذلك قوله ليذهب فامره بالاقبال ليبين له وجه الاعطاء وروي بهمزة
الوصل وفتح الموحدة من القبول اي اقبل ما اقول لك ولا تعرض عليه قوله اي سعد اي ياسعد قال ابن
عبد الله اي البخاري جريا على عادتهم من انه اذا كان في القرآن لفظ بنا بلفظ الحديث يذكره استطرادا قوله فكبكبوا

اي المذكور في سورة الشعراء معناه نكبوا بلفظ المجهول وهو الالقاء على الوجه وفي بعضها قلبوا بالقاف واللام والمرجعة قوله غير واقع اي لا ارتا واذا وقع اي اذا كان متعديا يريد ان اكب لازم وكب متعد فهو من النوادر قوله اكبر اي اسن كان عمره مائة وستين قوله ولا يغلظن بضم الياء وفتح الطاء اي لا يعلم بحاله قوله ينتصب بلفظ المجهول مرفوع عطف المبني المرفوع او منصوب لوقوعه بعد الفاء في جواب النفي وكذا قوله فيسأل قوله ثم يعذب اي بذهب قوله احسب اي قال ابو هريرة اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابا الجبل اي مرفوع للعطف قوله وينصدق بواو العطف ليدل على ان يجمع بين البيع والصدقة وبالفاء الاولين لان الاحتطاب يكون عقيب الغدو الى الجبل والبيع يكون عقيب الاحتطاب قوله خزمين التمر بالمشاة وسكون الميم وروي بالمثلثة وفتح الميم والخزم بفتح المعجمة وقد تكسر وسكون الزاء بعدها صاد مهملة هو حزر يا على النخل من الرطب ثمر يجعي على ما لكه ويعرف مقدار عشره فيثبت على ما لكه ويخلي بينه وبين الثمر فاذا جاء وقت الجداد اخذ العشر قوله بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف قوله يترك غير منصرف وداداي القرى بسكون الياء من الزاد اي جعلت الكلمتان اسما واحدا لمدينة قديمة بين المدينة والشام قوله اذا المرأة مبتدأ وخبره في حديث بفتح المهملة والقاف اي من الرياض كل ارض استدارت وقيل البستان ويجوز الابتداء بالنكرة عند حصول الفائدة قوله اخرصوا بضم الراء وقد تكسر اي احزروا كم يجي من تمرها قاله امتحانا لحدس اصحابه قوله احصى بفتح الهمزة من الاحصاء وهو العد اي احفظني قدرما يخرج منها كيلا قوله اما بتخفيف الميم وبانها بكسر الهمزة ان جعلتا بمعنى حقا او بفتحها ان جعلت استفتاحية قوله تهت فيه متحيرة قوله فلبعقلم اي يشد بالعقال وهو الحبل قوله على بتشديد الياء بعدها طاء وفي رواية جبلي بالتثنية واسم احدهما احاد بفتح الهمزة والجيم ثم همزة على وزن واد الاخرى سلمى كلاهما لغيلم على قوله واحدي بحذف المشاة التحتية وفتح الدال المهملة وتشديد النون بن وزنه واسم امه العلماء بفتح العين وسكون اللام وبالمد ولم يجد لفظ بحنا في نسخ البخاري ولا في شروحه غير الغسطلاني قوله ملك ايله بفتح الهمزة وسكون التحتية بعدها كاف مفتوحة بلد قديمه بساحل البحر قوله بغلة بيضاء وبهما كما جزم به النووي دليل وقد كان لنبي صلى الله عليه وسلم من البغال غير هذا وهي فضة وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة الجندل واخرى من عند النجاشي فلما جاءته البغلة من ان هذه البغلة قد اهديت قبل غزوة تبوك لانه عليه الصلوة والسلام كان عليها يوم غزوة حنين ويوم متعلقة على غزوة تبوك عطف الاهداء على المجيء بالواو وفي الحديث لا يقتضي الترتيب لان البغلة التي كانت يوم حنين غير هذه كذا زعم من الغسطلاني قوله وكساه الضمير المنصوب عائد الى ملك ايله وكتب اي النبي صلى الله عليه وسلم لم اي ملك ايله وجرهم اي بلدهم والمراد اهل جرهم انهم كانوا سكانا بساحل البحر والمجاز انه قرية عليهم بالتزوم من الجزية قوله فلما اتى اي النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى اي المدينة السابقة وكرها قريبا والمراد ساحتها الحديقة قوله كم جاءت اي كم كانت ثمر حديقتك وعشره مضروب بتنزيع الخافض اي جاءت بعقال العشرة وخرص بالنصب ايضا يد لا وبيانا لها وجاء الرفع فيهما والتقدير الحاصل عشرة وهو خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلما قال ابن بكار فلما معقول ابن بكار شيخ المولف وكذا لفظ كانه معقول او يروى بالرفع فخبر مبتدأ محذوف ولفظ قال ابن بكار معقول المولف وطابت غير منصرف اسم مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناها الطيبة وعير قال عاد لي النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا جبل وروي بضم الميم وفتح المؤن

مصغرا قوله عينا يحتمل الحقيقة ولا يكره وصفه للجمادات بالحب والمجاز بحذف المضاف اي اهل احد وهم الانصار قوله دور جمع الدار ويريد به القبائل الذين يسكنون الدور قوله النجار بفتح النون والمثل بفتح الهمزة وسكون الثين المعجمة وفتح الهاء وساعدة بكسر العين المهملة والخزرج بفتح الخاء وسكون الزاي المعجمتين وفتح الراء بعدها جيم قوله وفي كل دور الانصار يعني خيرا اي كان لفظ خير محذوفا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فالتقدير خيرهم دور بني النجار ثم خيرهم دور بني عبد الاشهل وعلى هذا القياس وفي بعضها يعني خير بالرفع على الحكاية قوله حدثني عمرو يعني ابن يحيى بالسند المذكور قوله حدثني بالافراد وتقديم بني الحارث على بني ساعدة قوله عمارة بضم العين المهملة وخفة الميم وبالراء قوله وابن عزية بالكرماني بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتية وفي الفتح بالقاف في بفتح العين المهملة وكسر الزاي وتشديد التحتية قوله عن ابن عباس عن ابيه فخالف عمارة بن عزية عمرو بن يحيى في اسناد الحديث فقال عمرو عن عباس عن ابي حميد كما سبق اولا وقال عمارة عن عباس عن ابيه ويمكن الجمع بينهما بان يكون عباس اخذ القدر المذكور وهو الحديث جميعا عنهما ويحتمل ان ابيه روى عن ابي حميد معا او كلم عن ابي حميد ومعظم عن ابيه وكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ولذلك كان لا يجمعهما قوله ابو عبد الله اي البخاري باب اخذ العشر اساء الاسماء المطر والماء للباري كماء العيون والآبار قوله شيئا اي من الزكوة قوله وجب بفتح الواو وسكون الهاء قوله عبد الله عن ابيه اي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله عشر يا بالمهملة والمثلثة المفتوحتين وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسيل للباري قوله بالنضح بفتح النون وتسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقي من الابار بالغرب او بدالية قوله قال ابو عبد الله اي البخاري هذا اكثر حديث الباب وهو حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر تفسير للحديث الاول وهو حديث ابي سعيد السابق في باب ما ادي زكوته فليس بكنز وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة وفي الباب الآتي بهذا الباب ولفظ ليس فيما دون خمس اواق من صدقة فانه لم يوقت فيه اي لم يحد ولم يبين فيه ان الواجب في خمس اواق وما فوقها العشر او نصفه كما بين في حديث الباب فيكون حديث الباب تفسيرا للحديث الاول فقوله في الاول من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر وقوله بفتح حديث بن عمر فيما سقت السماء العشر جملة معترضة بين كلام الراوي من قوله لانه لم يوقت في الاول وبين قوله وبين في هذا تفسير للفظ هذا في قوله هذا تفسير الاول اي بعني البخاري لقوله هذا حديث ابن عمر وهو قوله فيما سقت السماء العشر تفسير للفظ الاول كما يتبادر من العبارة هذا حاصل ما قاله القسطلاني ثم قال هذا ما ظهر لي من شرح هذا القول والذي مشى عليه الكرماني وعزاه من الشراح معنى علمه ان مراده ان حديث ابي سعيد مفسر لحديث بن عمر والزيادة والترتيب تعيين النصاب وفي هذا نظر لا يخفى لانه يصير المبين قال ابو عبد الله هذا تفسير للاول يعني حديث ابي سعيد السابق لانه لم يوقت في الاول الذي هو حديث ابي سعيد وهو خلاف المدعى فليتامل انتهى اقول يعني لو كان المراد بالزيادة والترتيب تعيين النصاب لم يكن حديث الباب اي حديث ابن عمر مفسرا للحديث الاول اي حديث ابي سعيد بل يكون الاول مفسرا لحديث الباب اذ لم يبين في حديث الباب تعيين النصاب اعني خمس اوسق بل بين في الحديث الاول هذا وقال في المقاصد وقول البخاري هذا تفسير الاول اي لفظ العشر المخرج عن قوله عثريا يتعلق بالجميع وقوله لانه لم يوقت اي لم يعين في قوله فيما سقت السماء انتهى وقوله الظهر هذه العبارة

ان العشر لم يبين فيما سقت السماء وبين فيما كان عثريا فيكون قوله فيما كان عثريا العشر مبينا ومفسرا لقوله فيما سقت السماء ولا يخفى فساده لان قوله العشر مبتداء وخبره قوله فيما سقت فيكون العشر مبينا بما سقت السماء
قوله والزيادة اي من الثقة قوله والمفسر بفتح السين يقضي على المبهم بفتح الهاء كذا في القسطلاني اي يحمل المبهم على المفسر فيجب العشر في خمسة اوسق وما فوقها او يقال المراد بالمفسر الخاص وبالمبهم العام اي الخاص يقضي على العام بالتخصيص لان قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة يشمل ما سقي بمؤنة وبغير مؤنة وقوله فيما سقت السماء خاص قوله اهل الثبت بسكون الموحدة وقيل بفتحها قوله لم يصل اي لم يراه صلى في الكعبة يوم فتح مكة لاشتغاله بالدعاء ونحوه في ناحية من نواحي البيت غير التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاخذ بلفظ المجهول وذلك لان بلالا رضي الله عنه روى الزيادة وهو انه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة والتفسير في جزء العمل بالزيادة وقبولها فلا يرد انه ليس فيه ابهام كما يفهم منه قوله ويؤخذ بلفظ المجهول والفضل بسكون الضاد المعجمة باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قوله فيما اقل ما زايدة واقل مجرور بفي بالفتحة قوله اوسق الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل بالبغدادي فالاوسق الخمس الف وستمائة رطل بالبغدادي والاصح اعتبار الكيل لا الوزن اذا اختلفا قوله خمس اواق بغير ياء كجوار ولابي ذر خمسة اواقي بياء في خمسة وياء مشددة في اواقي من الورق اي الفضة باب اخذ صدقة التمر عند صرام بكسر الصاد المهملة وفتحها جداد النخل وهو قطع التمر منه قوله فيصير بالنصب جواب الاستفهام وروي بالرفع قوله الاسدي بفتح السين المهملة وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وزياد بكسر الزاي وخفة الياء قوله من تمره من بيانيه وعبر في الاولى بالموحدة لان في الاول ذكر المجي به وفي الثاني المجي منه وهما متلازمان وان تغايرا مفهوما قوله كوما بفتح الكاف وسكون الواو الصبرة من الطعام وفي الكرماني بضم الكاف وفي بعضها كوم بالرفع اسم يصير على انها تامة فلا يحتاج الي خبر او خبره قوله عنده قوله فاخذ احدهما وهو الحسن بفتح الحاء قوله فجعله اي الماخوذ وفي بعضها فجعلها اي التمرة باب من باع ثماره او نخله اي التي عليها الثمار وكذا المراد بالارض التي عليها الزرع قوله وقد وجب الجملة حال قوله من عزه اي غير ما ذكر قوله او باع ثماره تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الي الرد علي من جعل في الثمار العشر مطلقا من غير اعتبار نصاب وجواب الشرط اي جاز بيعه فيها قوله حتى يبدو اي يظهر قوله فلم يحظر بضم الظاء المعجمة من كلام البخاري اي لم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع بعد البدو وعلى احد سواء وجب الزكوة ام لا وقوله لم يخص الخ تفسير قوله كان اي ابن عمر وجوز الكرماني ان يكون الضمير عايدا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاهة الافة اي حتى يامن عن الافة وذلك حين بدو الصلاح قوله تزهي بضم اوله وكسر الهاء اي تتلون وتفسيره بلفظ تحمار على سبيل التمثيل اذ حكم الاصفرار والاسوداد ايضا كذلك وقيل زهي النخل ظهرت ثمرته وازهي احمر واصفر قوله تحمار بفتح المثناة وسكون المهملة وقبل الالف ميم ثم راء مشددة باب هل يشتري صدقته قوله فاستامر اي شاوره ولا تعد اي لا ترجع في صدقتك واقطع طمعك منها ولا ترغب فيها قوله الا جعلها اذا اتفق له ان يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه في ملكه حتى يتصدق به ثانيا وقيل الترك بمعنى التخلية من مقدرة اي لا يخلي التخلص من ان يبتاعه في حال من الاحوال حيل الصدقة او لغرض الا لغرض الصدقة وفي بعضها يتركه بدون حرف النفي اي كان لا يشتري شيئا تصدق به الا اذا اراد ان يجعله صدقة ثانية قوله في سبيل

اي ملكته اياه فاضاعه بترك القيام عليه لعدم معرفة قدره قوله فان العايد الفاء للتعليل اي كما يقبح ان يقي ثم ياكل كذلك يقبح ان يتصدق بشيء ثم يجره الي نفسه بوجه من الوجوه باب ما يذكر في الصدقة قوله فجعلها في فيه وزاد ابو مسلم ولم يفطن له النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام ولعابه يسيل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم شدقه قوله كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة وغير منونة قيل انها من اسماء الاصوات وقيل من اسماء الافعال وهي كلمة يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء اي اتركه وارم اسماء الامام باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اي عتقائهن قوله مولاة اي عتيقه وهو مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله للاعطاء ولميمونة صفة مولاة ومن الصدقة يتعلق باعطيت او صفة لشاة وهذا موضع الترجمة لان مولاة لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت صدقة فلم ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم باب بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ومواليها اي سادتها ولاؤها بفتح الواو وبالمد قوله اشتريها اي بما يريدون من الاشتراط بكون الولاء لهم فان قلت هذا الشرط يفسد البيع وايضا فيه صورة الخداع قلت قال النووي هذا من خصايص عايشة رضي الله عنها او المراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعايشة بمعنى لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل واجيب ايضا بان الشرط لم يقع في العقد قوله واتي بلفظ المجهول وكذا تصدق قوله لها صدقة بالرفع خبر مبتداء ولها حال وبالنصب حال ولها خبر والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة هبة لثواب الاخرة والهدية تمليك الغير شيئا تقربا اليه واكراما له ففي الصدقة نوع ذل للاخذ باب اذا تحولت الصدقة قوله زريع مصغر قوله نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون التحتية ثم بفتح الموحدة وكلمة من في من الشاة للبيان وبعثت بلفظ الخطاب قوله محلها بكسر الحاء معناه انه صلى الله عليه وسلم بعث الي ام عطية شاة من الصدقة فبعثت هي من تلك الشاة الي عايشة هدية فقال عليه الصلوة والسلام انها اي الصدقة قد بلغت محلها اي وصلت الي الموضع الذي يحل اكلها لان الصدقة صارت هدية قوله ابانا هو احط درجة من اخبرنا وهو قليل في الاستعمال ولما كان قتادة مدلسا في الحديث السابق حيث عنعن فيه قوي الاسناد الاول بهذا حيث قال سمع انسا اذ فيه التصريح بسماعه فزال توهم تدليسه باب اخذ الصدقة قوله وترد بالرفع قوله صيفي بفتح المهملة وسكون التحتية وكسر الفاء قوله حين بعثه واليا او قاضيا قوله اهل كتاب بدل من قوم واطاعوا اي انقادوا له وكرايم اي نفايس قوله واتق اي تجنب جميع انواع الظلم وفيه اشارة الي ان اخذ الكرايم ظلم ليس بينه اي بين المظلوم وفي رواية بينها اي بين دعوة المظلوم باب صلوة الامام قوله تطهرهم اي من الذنوب وتزكيهم اي تنمي بها حسناتهم وصل عليهم اي ادع لهم قوله صل على فلان اي اغفر له وارحمه وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم اذ يكره كراهة تنزيه على الصحيح الذي عليه الاكثرون كما قال النووي افراد الصلوة على غير الانبياء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم كما لا يقال محمد عز وجل كذا في المقاصد وغيره من الشروح باب ما يستخرج من البحر قوله العنبر هو نوع من الطيب وقيل نبت في البحر بمنزلة الحشيش في البر وقيل روث دابة وقال الشافعي رحمه الله في كتاب السلم من الام اخبرني عدد ممن اثق بخبرهم انه نبات يخلقه الله تعالى في جنبات البحر قوله دسره بالمهملات اي دفعه والقاه الي الشط قوله واللؤلؤ هو قطر الربيع يقع في الصدف قوله ان يسلفه بعضهم

اول اي اسلف من بزضه ومركبا اي سفينة يركب عليها ويجئ الي صاحبه او يبعث بها اليه قضاء لذمته الف دينار وصحيفة منه لصاحبه وربي بها الخشبة فاصدا ان الله تعالي يوصلها لرب المال قوله فخرج الرجل اي رب المال فاذا بالخشبة اي فاذا هي مفاجي بالخشبة قوله وذكر الحديث اي بتمامه وهو طويل سيجئ في كتاب الحوالات في باب الكفالة في القرض قوله فلما نشرها اي قطع الخشبة بالمنشار وجد المال الذي كان اسلفه

باب في الركاز وهو المال المدفون تحت الارض الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه قوله دفن الجاهلية بكسر الدال وسكون الفاء اي الشيء المدفون كذبح بمعني مذبوح وبالفتح المصدر قوله في قليله هو مالم يبلغ النصاب قوله وليس المعدن بكسر الدال اي المكان من الارض يخرج منه شيء من الجواهر والذهب والفضة والحديد والنحاس وغير ذلك بركاز لانه لابد حل تحت اسم الركاز ولا له حكمه فيجب فيه ربع العشر كالخمس لانه يحتاج الي عمل ومعالجة واستخراج بخلاف الركاز قوله جبار بفتح الجيم وتخفيف الموحدة آخره راء اي هدر يعني اذا حفر معدنا في ملكه او في موات فرفع فيها شخص وبات او استاجره يعمل في المعدن وهلك لا ضمنه بل دمه هدر وليس المراد لا زكوة فيه قوله وفي الركاز اي دفن الجاهلية الخمس فرق بين المعدن والركاز وجعل لكل منهما حكما قيل ذلك علي التغاير بينهما قوله خمس وهي ربع العشر والسلم بكسر السين وسكون اللام الصلح وقيل السلام اي ارض سلام وهي في مقابل الحرب والمراد ارض اهل الاسلام قوله وفيه الزكوة اي المعهودة وهي ربع العشر قوله وان وجدت بلفظ المجهول والمعظم بضم اللام وفتح القاف وسكونها وهذا من قول الحسن وفي الفتح وان وجدت بفتح الواو بلفظ المعروف قوله وقرنها بصيغة الامر قوله بعض الناس هو الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله قوله اركن المعدن بفتح الميم وفتح العين فعل ماض مبني للفاعل قوله اذا خرج وفي بعضها اخرج بلفظ المجهول من الافعال قوله قيل الباء للبعض الناس علي وجه الالزام قوله اركنت بناء الخطاب اي قيلزم ان يقال كل واحد من المعرب والريح والتمر ركاز ويقال للصليب ركاز ويجب فيه الخمس لكن الاجماع علي خلافه وانه ليس فيه الا ربع العشر فالحكم مختلف وان اتفقت التسمية في القسطلاني واعترض بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركن المعدن وانما قالوا ركن الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يترجم الالزام بقول القايل قد يقال لمن وجب عليه شيء ان يقال له اركنت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر تمرك والمعلم المعترض ان معني افعل ههنا ما هو لما اعترض ولا افحش فيه ومعني افعل ههنا الصيرورة الشيء مسنونا الي ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اذا صار ذا غدد ومعني اركن الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يقال له بهذا القيد لا مطلقا انتهي قوله ثم ناقضه اي بعض الناس هذا الزام احمق ووجه المناقضة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وقال ثانيا لم لا يوجد في الخمس في الركاز ويكتفه اي علي الساعي وهو متناول للمعدن قيل هذا الالزام تعسف من البخاري اذ مراده ايجابفقه رحمه الله ان له ان يأخذ لنفسه اذا كان محتاجا عوضا عما له من الحق في

بيت المال لانه استقطع للخمس من المعدن بعد ما اوجبه فيه قوله العجماء بفتح العين وسكون الجيم والمد اي البهيمة لانها لا تتكلم قوله جبارا اي هدرا غير مضمون اي اذا انفلت البهيمة فضربت انسانا او اتلفته او اتلفت ماله فلا غرم علي مالكها وكذا اذا انحفر الرجل في ملكه او في موات فيسقط فيها رجل فيهلك لانحمان فيه باب قول الله تعالي والعاملين عليها اي علي الصدقات وهم السعاة الذين يبعثهم الامام لقبضها قوله اسامة بضم الهمزة والاسد بفتح الهمزة وسكون السين وسليم مصغرا للتبيين بضم اللام وسكون القوقانية وفي بعضها بفتحها وبالموحدة وباء النسبة قوله حاسر اي حاسر البني عليه الصلوة والسلام لما رجد معه من جنس مال الصدقة وادعي انه اهدي اليه باب استعمال ابل الصدقة قوله عرنية بضم العين وفتح الراء المهملتين مصغرا قبيلة واجتووا بسكون الجيم وفتح الفوقية علي وزن افتعلوا اي كرهوا المقام بالمدينة لما فيها من الوخم وهو داء للبوت قوله واستاقوا اي ساقوا الابل قوله فقطع بتشديد الطاء وتخفيفها وبمعني بفتح السين والميم مخففة اي كحل اعينهم بمسامير محمية لانهم فعلوا ذلك بالراعي قوله بالحرة بفتح الحاء وتشديد الراء المهملتين ارض ذات حجارة سود قوله يعضون بفتح الياء والعين بعضوض اي من شدة العطش وقيل العذاب وقيل الاضطراب قوله تابعه اي قتادة وصله الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء باب وسم الامام ابل الصدقة قوله ليحنكه متبركا به وبريقه والتحنيك ان يمضغ التمرة فيجعلها في فم الصبي ويدلك به في حنكه بسابته وواقيته اي اتيته والميسم بكسر الميم وفتح السين حديدة يكوي بها وجاءة بفتح الميم كذا في المقاصد اصله من السمة وهي العلامة والوسم الثابت بالكي وقطع الاذن ونحوه وفيه ان النهي عن تعذيب الحيوان مخصوص به وفي المقاصد فاذا وسم فيستحب ان يسم الغنم في اذانها والابل والبقر في اصول افخاذها لان موضع صلب يقل الالم وخف شعره فيظهر الوسم وقلة الوسم بمن الحيوان بعضه عن بعض بسم الله الرحمن الرحيم كتاب زكوة الفطر قوله ابن الركن بالمهملة والكاف المفتوحتين وبالنون وجهضم بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد المعجمة وبالميم قوله صاعا تمرا ومنعول ثان باب صدقة الفطر علي العبد اختلف في انه هل يجب علي العبد ابتداء ثم يتحملها السيد عنه او يجب علي السيد ابتداء وتكون كلفة علي بمعني عن قوله فتبصة بفتح القاف وكسر الموحدة وغبنه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وابي سرح بفتح المهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله صاعا من طعام اي من بر لقوله اوصاعا من شعير كذا في القسطلاني باب صدقة الفطر صاع وفي بعضها صاعا بالنصب علي انه خبر كان محذوفا او هو مذكور علي سبيل الحكاية مما في لفظ الحديث قوله الناس اي معاوية رضي الله عنه ومن معه قوله عدل بفتح العين وكسرها المثل وقيل بالكسر المثل وبالفتح المصدر وقيل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل وقيل بالعكس قوله صاع من زبيب قوله منبر بضم الميم وكسر النون وحكيم بفتح المهملة والعدني بفتح العين والدال المهملتين

وريح بفتح المهملة وسكون الراء آخره مهملة قوله نعطيها اي زكوة الفطر في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم هذا حكم الرفع لاضافته الي زمن النبوي كذا في القسطلاني قوله فلما جاء معاوية اي
قدم حاجا او معتمرا وهو يومئذ خليفة قوله السمراء اي الحنطة و مجيئها رخصها و كثرتها اي
كثرت الحنطة الشامية واري بضم الهمزة اي اظن مداً وله حد من هذا الحب يعني الحنطة يعدل
مدين من سائر الحبوب قوله ولا يقطعه اي بمحمد بن سنجر قوله في المملوكين بكسر الكاف قوله يزكي
بفتح الكاف مبنيا للمفعول او بكسرها مبنيا للفاعل اي يؤدي الزكوة اي زكوة فيتهم اخر الحول د
زكوة الفطر من ابنائهم ليلة الفطر قوله نعدل الناس الظاهر ان يكون المراد بالناس الصحابة
فيكون اجماعا سكوتيا وحجة للحنفية لكن قال الشارحون المراد به المعاوية ومن معه
قوله به اي بصاع التمر اي بدله قوله فاعوز بلفظ المعروف والمجهول يقال اعوز الشيء اذا احتاج
اليه فلم يقدر عليه واعوز اي افتقر و في الكرماني البني لفظ اعوز من التمر معناه اعوزهم
التمر اي من زائدة وقال فاعطي اي لما لم يجد التمر اعطي مكانه الشعير قوله عن بني بفتح الموحدة
وكسر النون وتشديد التحتية وانما اعطي عن بني نافع اما في حال كونه رقيقا او معتقا على سبيل
التبرع وهمزة ان مكسورة ومفتوحة لكن في رواية ابي ذر ليعطي باللام ولم يضبط الهمزة الا بالكسر
وصح عليها قوله الذين يقبلونها اي الذين يجتمعون عندهم اي الذين يدعون الفقر من غير ان يتجسس قوله
وكانوا اي الناس يعطون بضم اوله وثالثه و يفهم من الكرماني انه يجوز ان يكون
بلفظ المجهول ايضا كتاب المناسك بسم الله الرحمن الرحيم

باب وجوب الحج بفتح الحاء وكسرها قوله من استطاع بدل من الناس والضمير في
اليه للبيت او الحج قوله كان الفضل بسكون الضاد المعجمة قوله شيخا حال وكذا لا يثبت ويجوز
ان يكون صفة شيخا قوله افاحج عطف على مقدر اي انوب عليه فاحج له وفيه سماع صوت
الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء ونحوه وتحريم النظر اليها وازالة المنكر باليد لمن امكنه
باب قول الله تعالى يأتوك رجالا نصب على الحال جمع راجل والضامر المهزول بتعب
السفر و يأتين صفة لكل ضامر و فجاجا هو جمع الفج وهو الطريق الواسعة والعميق البعيد وليشهدوا
اي ليحضروا قوله بذي الحليفة بضم المهملة مصغرا وهي ابعد المواقيت من مكة قوله ثم يهل بضم اوله
من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية مع الاحرام قوله حتى يستوي اي الراحلة و قائمة حال
قوله رواه اي اهلاله حين استوت به باب الحج على الرحل بفتح الراء وسكون الحاء المهملة
وهو للبعير كالسرج للفرس قوله ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة متصرفا وغير منصرف قال القراء
المحدثون والنحاة على عدم صرفه فقيل ان وزنه افعل واصله ابين صيغة مبالغة في البيان
بمعنى اظهر فلوحظ اصله اي وزن الفعل مع العلمية فلم يصرف وقيل انه منقول من ابان
فعل ماض ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين بالتصحيح كذا في القسطلاني قوله
فاعمرها اي حملها على العمرة حتى اعتمرت و التنعيم بفتح الفوقانية وسكون النون وكسر العين
المهملة موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة اميال من مكة قوله

وحملها على قتب اي اردفها وكان هو على قتب و القتب بفتح المثناة اخره موحدة رجل صغير وقيل هو الجمل
بمنزلة الاكاف للحمار قوله احد الجهادين اما على جهة التغليب او الحقيقة لانه يجاهد نفسه بالصبر على مشقة
السفر وترك الملاذ قوله المعدي بفتح الدال المشددة و ذريح مصغر وعزرة بفتح العين والراء بينهما زاي ساكنة
و ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم قوله شحيحا اي بخيلا اي لم يكن ترك الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل بل تواضعا
قوله وكانت اي الراحلة التي ركبها زاملته بالزاي اي حاملته وحاملة متاعه لان الزاملة البعير الذي يستظهر
به الرجل لحمل متاعه تحته وركب فوقه قوله ايمن بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الميم غير منصرف ونابل بالنون والالف وبا
لموحدة واللام قوله فاعمرها امر من الاعمار قوله فاحقبها اي اردفها على حقيبة الرحل والحقيبة حبل يشد به الرحل بطن
البعير باب فضل الحج المبرور اي الذي لا يخالطه اثم ولا رياء قوله ابن المسيب بفتح الياء على المشهور وقيل بكسرها قوله افضل اي
اكثر ثوابا قد ورد كثير من احاديث المفاضلة بين الاعمال بحيث عسر التوفيق بينها وكانه عليه الصلوة والسلام اجاب
لكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه او اجاب بحسب من عرف حاله او بما هو يليق به و يصلح له توفيقا لم على ما
خفي عليه وقد مر الحديث في باب من قال ان الايمان هو العمل من كتاب الايمان قوله ابي عمرة بفتح المهملة
وسكون الميم وفتح الراء و نري بفتح النون اي نعتقد قوله لكن بضم الكاف وتشديد النون
خطاب لجماعة المخاطبات اللام للجارة متعلق بافضل اي افضل الجهاد لكن حج مبرور وفي بعضها
بكسر الكاف على لفظ الاستدراك ونصب افضل وفي بعضها زيادة لفظة لا قبل لكن اي لا تجاهدن
قوله سيار بفتح المهملة وشدة التحتية قوله فلم يرفث بتثليث الفاء في المضارع والمراد منه الجماع او الفحش
في القول وقيل كل ما يريد الرجل من المرأة قوله رجع اي يخرج بلا ذنب كما خرج بالولادة وهو يشمل الصغائر
والكبائر والتبعات قال الحافظ ابن حجر وهو من اقوي الشاهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك وله
شاهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري انتهي لكن قال الطبري انه محمول بالنسبة الي المظالم على من
تاب وعجز عن وفائها و قال الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعلقة بحقوق الله تعالي خاصة دون
العباد ولا يسقط الحقوق انفسها فمن كان عليه صلوة او كفارة ونحوها من حقوق الله تعالي لا تسقط
عنه لانها حقوق لا ذنوب انما الذنوب تاخيرها فنفس التاخير يسقط لا الحقوق كذا في القسطلاني
باب فرض مواقيت الحج جمع ميقات بمعني المكان قوله فسطاط هو بيت من شعر ونحوه والمراد
بضم السين وكسر الدال ما يمد فوق صحن الدار وقيل كل ما احاط بشيء وكان ذلك حول الفسطاط لان
ابن عمر كان معه اهله واراد سترهم بذلك لا للتفاخر قوله فرضها اي قدرها وبينها والضمير المنصوب
للمواقيت للقرينة الحالية والنجد بفتح النون وسكون الجيم ما ارتفع من تهامة الي ارض العراق
وقرن بسكون الراء وقال الجمهور بفتحها وغلطوه وهو على مرحلتين بمكة كذا في الكرماني وذو
الحليفة بضم الحاء المهملة مصغر موضع بعد عن المدينة ميل والمشهور على ثلاثة اميال او يزيد قليلا
والجحفة بضم الجيم واسكان الحاء المهملة وفتح الفاء قرية على ستة اميال من البحر وثمان مراحل من المدينة
باب قول الله عز وجل وتزودوا اي ما يكف وجوهكم عن الناس ولما امرهم بزاد الدنيا
ارشدهم الي زاد الاخرة فقال ان خير الزاد التقوي قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
وورقاء بفتح الواو وسكون الراء ممدودة قوله مكة وفي بعضها المدينة والاول هو الصحيح كذا

في الكرماني وقيل المراد بالمدينة البلد لا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله مهلا بفتح السين اي لم يذكر فيه ابن عباس ياء مهل اهل مكة بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع اهل الحرم وهو في الاصل رفع الصوت بالتلبية قوله بلملم بفتح الياء واللامين وسكون الميم الاولى غير منصرف جبل من جبال تهامة قوله هن لهن ومقتضى الظاهر ان يقال لهم فهن على حذف المضاف اي هذه المواقيت لاهل هذه المنازل قوله دون ذلك اي اقرب من الميقات الى مكة قوله انشأ اي قصد وابتداء قوله من مكة وهذا خاص بالحج اما للعمرة فمن ادنى الحل ياء مهلا اهل بجد قوله مهبط بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الموحدة واهمال العين قوله زعموا اي قالوا والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق ولفظ لم اسمعه معترضة بين قال ومعموله قوله المصران اي البصرة والكوفة قوله جور بفتح الجيم وسكون الواو اي مال قوله حذوها بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الواو اي ما يحاذيها من طريقكم التي يسلكون منها الى مكة من غير ميل فاجعلوها ميقاتا لهن قوله فهذلهم اي عين لهم ذات عرق بكسر العين المهملة وسكون الراء والقاف وهو على مرحلتين من مكة قوله اناخ اي برك راحلته ونزل قوله يفعل ذلك اي المذكور من الصلوة ياء خروج النبي صلى الله عليه وسلم قوله طريق النخرة التي عند مسجد ذي الحليفة والمراد بالمهملات والراء مشددة معترضة موضع نزول المسافر مطلقا وقيل النزول آخر الليل وهل نقل من مسجد ذي الحليفة يحاسة اميال بالمدينة فهو اقرب الى المدينة من مسجد ذي الحليفة قوله وبات بذي الحليفة حتى يصبح ثم يرتحل الى المدينة ليلا يجد الناس اهالهم ليلا ياء نزل النبي صلى الله عليه وسلم قوله النسي بكسر العوقانية والنون المشددة وسكون الفوقانية وكسر المهملة نسبة الى نسيس بلدة معروفة وقيل بفتح العوقانية قوله بوادي العين اي فيه وهو قرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال قوله اتت هو جبريل عليه السلام قوله هذا الوادي المبارك اي وادي العين قوله عمرة اي قل هذه عمرة في حجة وهو بعيد انه عليه الصلوة والسلام كان قارنا او يكون امرا بان يقول ذلك لاصحابه ليعلم مشروعية القران وروي بعمرة بالنصب اي قل جعلت عمرة في حجة قوله رُوِّي بتقديم الراء المضمومة على الهمزة المكسورة اي راءه عبد ورئي في الكرماني في راي بلفظ المعروف من الرويا وفي بعضها أري وترائي بلفظ المجهول من الاراءة مقلوبا وغير مقلوب قوله معرس على لفظ اسم الفاعل من التعريس وروي في معرس بزيادة في وفتح الراء على انه اسم مكان قوله قيل لاي للنبي عليه الصلوة والسلام قوله وقد اناخ اي قال مرعي بن عقبه وقد اناخ وينتخي اي يقصد والمناخ بضم الميم وبالخاء المعجمة المبرك وبجزي اي يقصد ولفظ استقل يجوز بالرفع وبالنصب هو الرواية قوله بينه اي بين المعرس وفي بعضها بينهم المعرسين فاسفل خبر اول للمبتدأ وبينه وبين الطريق خبر ثان ووسط بفتح السين خبر ثالث او بدل قوله عسل الطريق بفتح المهملة وضم اللام المخففة وبالقاف ضرب من الطيب يجعل فيه زعفران قوله يعلي بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام قوله الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء وروي بكسر العين وتشديد الراء وهما بين الطايف ومكة والى مكة اقرب قوله متضخ بالضاد والخاء المعجمتين اي متلطخ قوله اظل بلفظ المجهول اي جعل الثوب له كالظل يستظل به قوله فادخل ليرى عليه الصلوة والسلام حال نزول الوحي

وهو محمول على ان يعلي علما انه صلى الله عليه وسلم لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت لانه فيه تقوية الايمان بشاهدة الوحي الكريم قوله يغط بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة من الغطيط وهو صوت النفس المتردد من النايم في شدة ثقل الوحي قوله ثم سري بسين مهملة مخففة وراء مشددة اي كشف عنه شيئا شيئا وروي بتخفيف الراء اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي قوله قال نعم اي نعم اراد النبي صلى الله عليه وسلم الاتقاء قوله الطيب عند الاحرام قوله ويترجل بتشديد اللام اي يسرح شعر راسه بالمشط وهو مرفوع عطفا على قوله ويلبس وما مصدرية فيه وروي بالنصب بان المقدرة بعد حرف العطف وليس معطوفا على يحرم ويدهن بكسر الهاء مع تشديد الدال وبثم بفتح الثاء على المشهور والمراة بكسر الميم وسكون الراء قوله الزيت بالجر بدلا مما ياكل وبالنصب بدلا من العائد المحذوف اي ما الموصول اي ياكله عند من جوز حذف المبدل منه قوله تجتمع اي بلبس للقائم والهمبان بكسر الهاء وسكون الميم فارسي معرب بثم تكة السراويل يجعل فيه الدراهم ويشد على الوسط قوله ويتدرهم بفتح الهاء والزاي اي يشد قوله بالبتان بضم الفوقانية وشدة الموحدة سراويل قصير ستر العورة الغليظة يلبسه الملاحون ونحوهم خويم يرحلون بضم اوله وفتح الراء وشدة الهاء المهملة المكسورة اي يشدون هودجها بفتح الهاء والدال المهملة والواو ساكنة وهو مركب من مراكب النساء متبأ وغير متعب قوله يدهن بالزيت اي لا بالطيب قوله تذكرته اي قال منصور ذكرت اشياع ابن عمر من الطيب لا براهيم النخعي فقال ابراهيم ما نصنع بقول ابن عمر حديث بث ما سمعناه من نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون الضمير في قوله عايد الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي ما نتضع الى فعله صلى الله عليه وسلم ولما كان نقلا في بيان الجواز كقولهم اطلق عليه العقل كذا في الكرماني قوله وبيص الطيب بفتح الواو وكسر الموحدة اخر صاد مهملة اي بريق انثر قال الاسماعيلي الوبيص زيادة على البريق والمراد به الثاني قال وهو بدل بينها تاء للاحرام اي لاجل احرامه اي قبل ان يحرم قوله ولحله اي لتحلله من محظورات الاحرام بعد النحر وعلق فيه استحباب الطيب عند الاحرام وجواز استدامته بعد الاحرام فان قلت حديث المتضمخ يدل على انه لا يجوز التطيب قبل الاحرام باثر بان لانه امر بالغسل قال محيي السنة ذلك لان يتضمخ بالزعفران وهو حرام على الرجال حالتي الحرام والحل كذا في الكرماني ياء من اهل مليدا بلفظ اسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ ليجتمع شعره ليلا ينتعث في الاحرام قوله اصبع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبا المعجمة ياء الاهلال عند المسجد قوله عقبه بضم المهملة وسكون القاف وسلمة بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما ياء ما يلبس المحرم قوله لا يلبس بالرفع على الخبر وهو الاشهر قوله ولا البرانس جمع برنس بضم النون فلنسوة طويلة والخفاف بكسر الخاء جمع خف والورس بفتح الواو وسكون الراء بنت اصفر تنبت باليمن تسمى طيب الريح يصبغ به الثياب بين المعرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن ياء الركوب والارتداف قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال اي الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب والفضل بسكون المعجمة وفيه جواز الارداف اذا طاقته الدابة وان الركوب

في الحج افضل من المشي كذا في القسطلاني باب ما يلبس المحرم من الثياب والاردية جمع رداء للنصف
الاعلى والازر بضم الهمزة والزاي جمع الازار وهو للنصف الاسفل قوله المعصفرة اي المصبوغة بالعصفر
لا تلثم بالجزم على النهي وبمثناة واحدة مع تثليث المثلثة واصله تتلثم فحذفت احدى التائين واللثام ما يغطي
الشفة اي لا تغطي شفتها وروي لا تلتثم من الافتعال قوله ولا تتبرقع بالجزم والبرقع بضم القاف
وفتحها ما يغطي الوجه قوله طيبا اي مطيبا والحلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلي
بفتح الحاء وسكون اللام والمورد اي المصبوغ على لون الورد قوله ان يبدل من الابدال او
التبديل قوله المقدمي بلفظ اسم المفعول من التقديم وفضيل مصغر وكذا كريب قوله ترجل بالجيم
المشددة اي سرح شعره وادهن اي استعمل الدهن قوله الا المزعفرة بالنصب على الاستثناء والجر
على حذف الجار اي عن المزعفرة كذا في القسطلاني قوله تردع بضم اوله وكسر ثالثه اي التي كثر فيه
الزعفران حتى ينفضه على من يليها قيل صوابه تردع الجلد بحذف على اي يصبغه واجيب بان الجوهري
قال في الصحاح يقال ردعته بالشيء فارتدع اي لطخته فتلطخ فيجوز ان يكون المراد في الحديث التي
تردع لابسها باثرها وعلى الجلد ظرف مستقر في محل نصب على الحال وهو وجه جيد لا يلزم من ارتكابه
تخطيه الرواية ويحتمل ان يكون تردع تضمن معنى تنفض اي ينفض اثرها على الجلد قوله على البيداء
بفتح الموحدة وسكون التحتية هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة وسميت بيداء لانه ليس
فيها بناء ولا اثر وكل مفازة تسمى بيداء قوله بدنة بفتح الموحدة وسكون الدال هي ناقة او بقرة تنحر
بمكة والجمع بدن بالضم وتقليدها ان تعلق شيء في عنقها ليعلم انه هدي مكة قوله وذلك
اي المذكور من الركوب والاستواء على البيداء والاهلال والتقليد او خروجه عليه الصلاة والسلام من
المدينة وهو الصواب لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعا لما ثبت وتواتر ان وقوفه بعرفة كان
يوم الجمعة فتعين ان اول ذي الحجة يوم الخميس ولا يصح خروجه يوم الخميس وان جزم به ابن حزم بل
ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن انس انهم صلوا معه صلى الله عليه وسلم الظهر
بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فدل على ان خروجهم لم يكن يوم الجمعة ويحمل قوله
لخمس بقين بفتح القاف وكسرها على معنى ان كان الشهر ثلثين فاتفق ان جاء تسعا وعشرين فيكون
الخميس اول ذي الحجة بعد مضي اربع ليال لا خمس ويؤيده قول جابر لخمس بقين من ذي القعدة او اربع وانما
لم يقل الراوي ان تغير بحرف الشرط لان الغالب تمام الشهر كذا في القسطلاني قوله فحكم اي النبي صلى
الله عليه وسلم قوله ولم يحل بفتح اوله وكسر ثانيه اي لم يصر حلالا اذ لا يجوز لصاحب الهدي ان يتحلل حتى يبلغ
الهدي محله والحجون بفتح المهملة وضم الجيم المخففة جبل بمكة وهي مقبرة اهل مكة قوله ولم يقرب الكعبة لعل
شغلا منعه من ذلك قوله ثم حلوا بفتح اوله وكسر ثانيه لانهم متمتعون ولم يكن معهم الهدي قوله والطيب مبتداء
خبره محذوف اي حلال وموضع الترجمة قوله فلم ينه عن شيء الخ باب من بات بذي الحليفة قوله المنكدر بلفظ
اسم الفاعل قوله اربعا اي صلوة الظهر وركعتين اي صلوة العصر لانشاء السفر قوله واحسبه اي النبي عليه الصلوة والسلام
بات بها اي بذي الحليفة قوله وسمعتهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه قوله يصرخون اي يرفعون اصواتهم
بالاحرام بالحج والعمرة باب التلبية قوله لبيك اللهم اي يا الله اجبناك فيما دعوتنا روي انه لما فرغ ابراهيم عليه السلام

من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج فنادى ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج اي البيت العتيق فاجابوه بالتلبية
من اصلاب الرجال وارحام النساء فمن لبى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن لبى اكثر حج بقدر تلبيته قوله ان الحمد
بكسران وفتحها قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وعطية بفتح العين وكسر الطاء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتية وفتح المثلثة
قوله تابعه اي سفيان الثوري باب التحميد قوله عند الركوب اي بعد الاستواء على الدابة لا حال وضع
رجله في الركاب قوله امر الناس اي الذين كانوا معه ولم يسوقوا الهدي قوله فحلوا من احرامهم
وانما امرهم بالفسخ وهم قارنون لانهم يرون العمرة في اشهر الحج منكرة كما هو رسم الجاهلية فامرهم
بالتحلل من حجهم والانفساخ الى العمرة تحقيقا لمخالفتهم وتصريحا بجواز الاعتمار في تلك الاشهر واختلفوا
في هذا الفسخ فقال احمد جواز وباق الى يوم القيمة وقال الاخرون هو مختص بتلك السنة قوله يوم التروية
بفتح يوم لان كان ناقصة قوله قياما اي قائمات وهن المهدات الى مكة والاملح هو الابيض الذي يخالطه سواد قوله ابو عبد الله اي البخاري باب الاهلال قوله معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة
بالغداة اي صلى الصبح بوقت الغداة وفي بعضها الغداة باسقاط الموحدة اي صلوة الغداة قوله فرحلت
بضم الراء وكسر الحاء المخففة قوله الحرم بميم مفتوحة فحاء مهملة ساكنة فراء مفتوحة وفي بعضها الحرم
اي ارض الحرم وفي رواية اذا في الحرم قوله ثم يمسك اي عن التلبية قوله حتى اذا جاء غاية لقوله امسك او
المراد بالحرم ما هو المتبادر الى الذهن وهو اول جزء منه يعني امسك فيما بين اوله وذي طوى فحتى
على هذا الوجه غاية لقوله يمسك قوله ذا طوى بضم الطاء مقصورا منونا وبكسر الطاء غير منصرف وروي بفتح
الطاء هو واد معروف بقرب مكة وفي بعضها حاذى طوى من المحاذاة بحذف كلمة ذي والاول هو الصحيح لانه
اسم الموضع ذو طوى لا طوى كذا في الكرماني قوله فعل ذلك اي المذكور من التلبية والصلوة والغسل قوله تابعه اي
عبد الوارث وفي الغسل بفتح الغين او بضمها اي بفيه اذا قال اذا صلى الغداة اغتسل قوله فليح بضم الفاء مصغر
باب التلبية اذا انحدر قوله انه اي الرجال والمرأة مفتوحة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه
ان كأني انظر جواب اما والفاء محذوف منه وهذا حجة على النحاة حيث لم يجوزوا حذفها وقد جوزه ابن مالك حذفها
في السعة وخصه بعضهم بالضرورة اي كأني انظر اليه رؤيا حقيقية بان يجعل الله تعالى لروحه مثالا يرى في اليقظة
كما يرى في النوم كليلة الاسراء والانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون وقد راى صلى الله عليه وسلم موسى
قائما في قبره يصلي كما في مسلم او انه صلى الله عليه وسلم نظر ذلك في المنام او انه مثل له حال موسى عليه السلام اخبر بالوحي
عن ذلك فلشدة تطلعه به قال كأني انظر اليه كذا في القسطلاني باب كيف تهل اي تحرم يقال اهل الرجل بما قبله اذا
تكلم به واهللنا الهلال اي طلبنا ظهوره قوله كله اي كل ما ذكر من هذه الالفاظ ماخوذ من الظهور قوله في حجة الوداع
سميت بذلك لانه عليه الصلوة والسلام ودع الناس فيها قوله فاهللنا بعمرة اي ادخلناها على الحج بعد ان اهللنا في
الابتداء قوله هدي باسكان الدال وتخفيف الياء وبكسر الدال وشدة الياء والاول افصح واشهر اسم لما يهدى الى الحرم
من الانعام قوله انقضي بالقاف المضمومة والضاد المعجمة المكسورة من النقض اي حلي ضفر شعر راسك
الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخته الى العمرة حين امر الناس بذلك فلما حاضت وتعذر عليها اتمام العمرة والتحلل
منها وادراك الاحرام بالحج امرها صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصارت مدخلة الحج على العمرة فيكون
قارنة فمعنى قوله دعي العمرة اي اعرضي عن عملها من الطواف والسعي وتقصير الشعر وليس المراد بترك العمرة نفسها كذا

ناوله الشافعي رحمه الله وقال ابو حنيفة رحمه الله بل امرها النبي صلى الله عليه وسلم بترك العمرة والاحرام
بالحج مفردة فاذا فرغت منه احرمت بالعمرة قوله التنعيم بفتح الفوقية وسكون النون وكسر المهملة موضع قريب
من مكة عند مسجد عايشة رضي الله عنها قوله مكان عمرتك بالنصب على الظرفية وعامله المحذوف خبر لقوله هذه
اي هذه العمرة كاينة او مجعولة مكان عمرتك او بالرفع خبر هذه ويكون المكان بمعنى عوض او بدل مجازا اي هذه بدل
عمرتك قوله بين الصفا اي وسعوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير قوله ثم طافوا اي
طاف الذين افردوا العمرة عن الحج طوافين طوافا للعمرة وطوافا اخر للحج يوم النحر بعد ان رجعوا من منى الى مكة
واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانهم طافوا طوافا واحدا يوم النحر للحج والعمرة جميعا كذا في المقاصد
من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال اي ما ذكر في الترجمة قوله على احرامه الضمير راجع الى علي
رضي الله وانما امره عليه الصلوة والسلام بذلك لانه كان احل بما اهل النبي عليه الصلوة والسلام و
كان معه الهدي كما يجي قوله وذكر اي جابر في حديثه فهو من مقول عطاء او المكي بن ابراهيم
فيكون من مقول البخاري قوله سراقة بضم السين وخفة الراء وفتح القاف عن عطاء حدثني جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم غير النبي صلى الله عليه وسلم
وطلحة وكان علي رضي الله عنه قدم من اليمن ومعه هدي الحديث وفيه ان سراقة لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعقبة وقال من كان ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقال سراقة يا رسول الله العامنا
ام للابد فقال صلى الله عليه وسلم لابد ومعناه جواز القران اي دخلت افعال العمرة في افعال
الحج الى يوم القيمة وقيل معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيمة او معناه جواز فسخ الحج الى العمرة
قوله الخلال بفتح المعجمة وتشديد اللام الاولى والهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة وسليم بفتح المهملة وكسر اللام
وحيان بفتح المهملة وشدة التحتية والاصغر بالصاد المهملة والفاء قوله اهللت اي احرمت قوله لاحللت اي
من الاحرام لان صاحب الهدي لا يمكنه التحلل حتى يبلغ الهدي محله وهو يوم النحر قوله فاحل بقطع الهمزة وامكث
بوصل الهمزة قوله حراما اي حال كونك محرما كما انت اي على ما انت عليه من الاحرام الى الفراغ
من الحج قوله مسلم بضم الميم وسكون السين قوله بالبطحاء اي بطحاء مكة وفي رواية نازل بها
قوله فمشطتني بتخفيف الشين اي سرحته بالمشط قوله او غسلت بالشك ولمسلم وغسلت بواو العطف وقدم
بكسر الدال اي جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي زمان خلافته لا في حجة الوداع كما بين في مسلم
واختصره المولف ولفظ مسلم اتيت امراة من قيس فغسلت راسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي به الناس
حتى كان خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا ابا موسى او يا ابا عبد الله بن قيس رويدك
بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من
كنا افتيناه فتيا فليتئد فان امير المومنين قادم عليكم فاستفتوا منه قال فقدم عمر رضي
الله عنه فذكرت له ذلك فقال ان ناخذ بكتاب الله الى اخره اي ان نعمل بالقران فلا بد
الاتمام في كل الاحوال وان نعمل بالسنة فانه من كان معه هدي لا يحل حتى نحر هديه ومن لم
يكن معه هدي فعليه التحلل بفسخ الحج الى العمرة وفيه تخصيص الكتاب بالسنة
قول الله تعالى الحج اشهر اي وقت الحج او اشهر الحج اشهر

معلومت

معلومات بحذف المضاف وقيل اي وقت الحج اشهر ولا يلزم ح نصب الاشهر مع سقوط حرف الجر كما توهم لانه يرفع على الاتساع
قوله معلومات اي معروفة موقتة وهي شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة قوله فمن فرض اي من اوجبه على نفسه
او من شرع اعماله قوله فلا رفث اي لا جماع او فلا فحش من الكلام قوله ولا فسوق اي لا خروج عن الشرع بارتكاب المحظورات
قوله ولا جدال مراء يجادل صاحبه حتى يغضبه قوله في الحج اي في ايامه الثلثة قوله من السنة اي من الشريعة قوله او كرمان
بكسر الكاف وبفتحها ووجه الكراهة ان الغالب ان الاحرام من خراسان ونحوه موجب للحرج والحرج في الاسلام وان الاحرام
منهما لا يقع غالبا الا قبل الاشهر لاجل البعد بينهما وبين مكة قوله بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين وافلح بفتح الهمزة واللام والفاء
الساكنة بينهما قوله حرم الحج بضم الحاء والراء اي ازمنته وامكنته وحالاته وبفتح الراء جمع حرمة اي ممنوعات الحج ومحرماته وهذا
موضع الترجمة فانه يدل على انه كان مشهورا عندهم معلوما قوله بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء اخره فاء بين ... اسم
بقعة على عشرة اميال من مكة قوله ان يجعلها اي حجة جعلها قوله فالاخذ بها اي بالعمرة وهو مبتداء خبره من اصحابه اي
فالاخذ بعض اصحابه وكذا التارك قوله يا هنتاه بفتح الهاء وكذا التاء وسكون النون وفتحها وبضم الهاء الاخيرة ويسكن
اي يا هذه قيل معناه يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس في الشرور قوله فمنعت العمرة اي اعمالها من الطواف والرمي
وقد كانت قارنة قوله لا اصلي كناية عن الحيض قوله فلا يضيرك بكسر الضاد من الضير وهو الضرر وفي رواية فلا يضرك بتشديد
الراء من الضرر قوله فانما انت امراة فيه تسلية لها وتخفيف لهمها اي انك لست مختصة به بل كل بنات ادم يكون منهن هذا
وفيه ان الحيض كان في جميع بنات ادم لا كما قيل ما ارسل ووقع في بني اسرائيل كذا في المقاصد قوله فكوني في حجتك
اي اعرضي عن العمرة وتحللي بالحج فلعل الله تعالى يرزقك عمرة مفردة وقد رزقها فخرجنا في حجته اي في حجة النبي اسم
النبي صلى الله عليه وسلم ان احرم بها وانا تارك العمرة قوله فطهرت بفتح الهاء يوم السبت ويوم النحر في حجة الوداع او كان ابتداء
حيضها يوم السبت ايضا لثلاث خلون من ذي الحجة قوله فافضت اي طفت طواف الافاضة قوله في النفر الاخر بسكون الفاء
والاخر بكسر الخاء وهو في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة واما النفر الاول ففي ثانيه عشر قوله المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد
المشددة المهملتين موضع متسع بين مكة ومنى قوله اخرج بضم الراء اي الى ادنى الحل لتجمع في النسك بين ارض الحل والحرم كما يجمع الحاج
بينهما قوله فلتهل اي تحرم قوله ثم افرغا ظاهره ان عبد الرحمن اعتمر مع اخته وهما اي المحصب قوله انتظركما اي انتظر كما
فخرجنا اي الى التنعيم فاحرمنا بالعمرة قوله وفرغت فايدة التكرار ان المراد بالاول الفراغ من العمرة وبالثاني الفراغ من طواف
الوداع وفي بعضها الثانية منهما بلفظ الغايب اي فرغ عبد الرحمن قوله بسرف بفتح الراء غير منصرف وجاء منصرفا بالجر والتنوين
قوله فاذن بعد العمرة اي اعلم قوله ضرا اي النبي صلى الله عليه وسلم باب التمتع وهو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم بعد الفراغ
منه يحرم بالحج في تلك السنة بلا عود الى الميقات والقران ان يجمع بينهما في احرامه فيندرج افعال العمرة في افعال الحج
او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج في تلك قبل الشروع في الطواف والافراد ان يحرم بالحج وبعد الفراغ يحرم لعمرة في غير اشهر الحج
وفسخ الحج اي قلبه عمرة بان يحرم به ثم يتحلل عنه بعمل عمرة فيصير متمتعا قوله ولا نرى بضم النون اي لا نظن الا ان
احرمنا به هو الحج قوله تطوفنا بالبيت يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه غيرها لانها لم تطف بالبيت ذلك الوقت للعذر
حيضها قوله ان يحل اي بان يحل بضم الياء من الاحلال وفي بعضها بفتحها اي يصير حلالا فان قلت من اين علمت انه عليه السلام
امرهم بذلك بسرف قبل تقدم مكة وبعضها قال فيه قلت قاله مرتين قبل القدوم وبعده فالثاني تكرار للاول وتاكيد له
فلم اطف بالبيت اي طواف العمرة لمانع الحيض واما طواف الحج فقد قالت فيه ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ليلة الحصبة
بسكون الصاد وحكي فتحها وكسرها اي ليلة المبيت بالمحصب قوله قلت يا رسول الله وفي بعضها قالت على طريق الالتفات

من شيد كذا بالقم مقصورا منونا قوله حاتم بالحاء المهملة والمثناة الفوقية المكسورة قوله مثابة فعل كمصدرك مثابة اي مرجعا ومعادا
كل عام يرجعون اليه فلا يقضون منه وطرا او موضع ثواب يثابون بحجه واعتماره قوله وامنا اي من المشركين ابدا فانهم لم
يتعرضون لاهل مكة ويتعرضون لمن حولها اولا يواخذ الجاني الملتجي اليه كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وقيل يامن الحاج
من عذاب الاخرة من حيث الحج يجب ما قبله واتخذوا عطف على اذكروا نعمتي او جعلنا بتقدير وقلنا اتخذوا والامر للاستحباب
ومقام ابرهيم الحجر المعروف او المسجد الحرام والحرم مصلى اي موضع صلوة وعهدنا اي امرنا بان طهرا من الاوثان والانجاس
وما لا يليق به والعاكفين اي المقيمين عنده او المعتكفين فيه قوله والركع السجود جمع راكع وساجد اي المصلين قوله
وارزق اهله فاستجاب الله تعالى دعاءه بان بعث جبريل عليه السلام حتى اقتلع الطائف في موضع الاردن ثم طاف
بها حول الكعبة من امن بدل من اهله بدل البعض للتخصيص قوله قال ومن كفر عطف على من امن وهو من كلام الله تعالى
فيه سبحانه ان الرزق عام يعم المومن والكافر او مبتداء تضمن معنى الشرط خبره فامتعه والكفر وان لم يكن سببا للتمتع لكنه
سبب تقليله بان يجعل مقصورا على حظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه قوله ثم اضطره الى عذاب
النار اي الجئه اليه القواعد اي اساس البيت تقبل منا اي بنا البيت قوله امة اي جماعة وانما خصا بعض الذرية
بالدعاء لما علما ان في ذريتهما ظلمة وعلما ان الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله تعالى
فانه يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحمقاء لخربت الدنيا قاله القاضي كذا في القسطلاني قوله جرهم بضم الجيم الاولى
قوله لما بنيت الكعبة واختلف في عددها فقيل خمس مرات بنته الملائكة قبل ادم ثم ابرهيم عليهم السلام
ثم قريش في الجاهلية وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء قبل المبعث بخمس سنين ثم بناه ابن الزبير
وسببه توهين الكعبة من حجارة المنجنيق التي اصابتها حين حوصر ابن الزبير بمكة في اوايل سنة اربع وستين من الهجرة
لمعارضة يزيد بن معاوية فهدمها ثم بناه الحجاج بن يوسف وهو البناء الموجود اليوم وقيل بني عشر مرات قوله فخر اي
وقع وسقط على الارض بما فعل من فتح الازار عن الوسط وظهور بعض اعضائه الساترة قوله وطمحت عيناه
اي شخصتا وارتفعتا الى السماء اي صار ينظر الى فوق ويتحير انه نودي من السماء ان اشدد عليك ازارك
يا محمد وفي رواية ان الملك نزل فشد ازاره قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه قوله
ارني بكسر الراء وسكونها اي اعطني قوله اخبر عبد الله بالنصب على المفعولية والفاعل مضمرا وهو عايشة متعلق
باخبر قوله الم ترى بصيغة الخطاب(?) اي الم تعرف وحدثان بكسر الحاء وسكون الدال بمعنى الحدوث اي لولا قرب
عهدهم بالكفر قوله لئن كانت ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها بل على
سبيل عادة العرب حيث يقع في كلامهم صورة التشكيك والمراد به التقرير واليقين قوله ما ارى بضم الهمزة اي
ما اظن استلام الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد والحجر بكسر المهملة وسكون الجيم هو ما تحت الميزاب وهو على
صورة نصف الدائرة وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعا وقال اصحابنا ستة اذرع منه محسوب من البيت بلا خلاف
وفي الزايد خلاف قوله لم يتمم اي لم يتم ما انتقص منه وهو قوله الذي كان في الاصل على قواعد ابرهيم عليه السلام
فالموجود الان جهة الحجر بعد الجدار الذي بناه قريش فلذلك لم يستلمها النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو الاحوص
بفتح الهمزة والواو وسكون المهملة بينهما واهمال الصاد والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمثلثة قوله الجدر
بفتح الجيم وسكون المهملة بمعنى الجدار والمراد به الحجر قوله قصرت بتشديد الصاد المفتوحة وكلمة ذو(?) تقرب بتخفيفها
مضمومة اي انما اقتصر ولعل هذا القدر لقصور النفقة بهم وضيق الحال عليهم قوله ان ادخل الجدر اي الحجر انكار

قلوبهم

قلوبهم ادخال الجدر في البيت وجواب لولا محذوف اي لفعلت ذلك قوله وان الصق بابه بالارض فلا يكون مرتفعا
قوله استقصرت اي قصرت عن تمام بنايها وجعلت بلفظ المتكلم عطف على لبنيته قوله خلفا بسكون اللام بعد فتح المعجمة واخره
فاء جازم بالجيم والزاء ورومان بضم الراء وسكون الواو غير منصرف قوله حديث عهد قيل هو خطاء والصواب
حديثو عهد بواو الجمع واجيب بان مثل لفظ القوم مفرد بحسب اللفظ وجمع بحسب المعنى فيجوز فيه رعاية كل منهما وبان
فعيلا يستعمل للمفرد والجمع والمذكر والمونث نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله الزقه اي الصقه فذلك
الذي حمل ابن الزبير على هدمه ... عايشة رضي الله عنها قوله حين هدمه وبناه كان في سنة خمس وستين وروي
في سنة اربع وستين وجمع بين الروايتين بان الابتداء كان في سنة اربع والانتهاء في سنة خمس وستين وادخل
فيه من الحجر خمسة اذرع قوله قال جرير هو ابن حازم المذكور فقلت له اي لابن رومان قوله ابن موضعه اي
الاساس قوله فحزرت بتقديم الزاء على الراء المهملة اي قدرت والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم باب فضل الحرم اي
حرم مكة وهو ما احاطها من جوانبها جعل الله تعالى حكمه في الحرمة حكمها تشريفا لها وحده من طريق المدينة
عند التنعيم على ثلثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن اليمن والعراق على سبعة اميال ومن الجعرانة على عشرة والسبب
في اختلاف الحدود قربا وبعدا ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على ادم عليه السلام بيتا من ياقوتة اضاء له ما بين
المشرق والمغرب فنفرت الجن والشياطين فاستعاذ آدم منهم بالله عز وجل وخاف على نفسه فبعث الله تعالى
ملايكة فوقفوا مكان الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملايكة قوله انما امرت اي قل لهم يا محمد انما امرت قوله الذي
حرمها لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد قوله من المسلمين اي المنقادين الثابتين على الاسلام ووجه تعلق هذه
بالترجمة من حيث ان اختصاصها من جميع البلاد باضافة اسمه اليها لانها احب بلاده اليه واكرمها عليه وموطن نبيه
ومهبط وحيه قوله اولم نمكن اي اولم نهيئ لهم حرما اي اولم نجعل مكانهم في حرم ممنوع من الاعداء ... الخائف
يجبى اليه اي يجلب ويجمع اليه ثمرات كل بلد قوله رزقا مصدرا من معنى يجبى لانه في معنى يرزق او مفعول له او
حال بمعنى مرزوقا من ثمرات قوله لا يعضد بلفظ المجهول اي لا يقطع قوله ولا ينفر اي لا يزعج من مكانه واللقطة بفتح القاف
والعامة تسكنها قوله الا من عرفها اي اشهرها يعني ان لقطتها بعد التعريف لا يجوز تملكها بخلاف غير الحرم فانه يجوز تملكها
بشروطه فالمعنى لا يلتقط الا من عرفها فقط لا من تملكها ومن قال انه لا فرق بين لقطة الحرم وغيره كالحنفية قال معنى
قوله الا من عرفها انه عرفها كما يعرفها في ساير البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم انه اذا نادى عليها وقت الموسم فلم يظهر
مالكها جاز له ان يتملكها كذا في المقاصد باب ... قوله خاصة قيد للمسجد الحرام اي المساوات انما هي
في نفس المسجد لا في ساير المواضع من مكة قوله ويصدون اي يمنعون الناس عن الاسلام وعن دخول المسجد الحرام قوله
سواء بالرفع خبر مقدم وقرئ بالنصب على انه مفعول اي مستويا فيه المقيم والبادي قوله بالحاد الباء زائدة اي الحادا وهو
الميل عن القصد بظلم اي باستحلال الحرام قوله هو الطاري اي المسافر قوله معكوفا اشارة الى ما في قوله تعالى والهدي معكوفا
قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة قوله في دارك اي اين في دارك بحذف اداة الاستفهام
قوله قال وهل ترك اي قال النبي صلى الله عليه وسلم وعقيل بفتح العين وكسر القاف قوله رباع بكسر الراء جمع ربع
المحلة او المنزل يشتمل على ابيات او الدار لفظ او دور تاكيد او شك من الراوي قيل وهذه الدار كانت لهاشم بن عبد
مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب فقسمها بين ولده فمن ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم فيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاكهاني
قوله وهل ترك لنا فيه ... انها كانت ملكه فاضافها الى نفسه ويحتمل ان عقيلا تصرف فيها كما تصرف ابو سفيان بدور المهاجرين

ويحتمل غير ذلك وقد قصر الراوي لعله اسامة ادرجه حيث قال وكان عقيل ورثه ولم يرثه اي لم يرث ابا طالب ابناه جعفر الطيار ذو الجناحين وعلي المرتضى رضي الله عنهما لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند موت ابيهما لان عقيلا اسلم بعد ذلك عند الحديبية قوله وكانوا اي السلف يتاولون اي يفسرون الولاية في هذه الآية من قوله تعالى اولئك بعضهم اولياء بعض بولاية الميراث وهي دالة على ان المومن لا يرث الكافر اما باعتبار الحصر المستفاد منه او باعتبار تتمة هذه الآية من قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء اذ الهجرة في اول البعثة من تمام الايمان فمن لم يكن مهاجرا لم يكن مومنا باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا اي قال حين اراد قدوم مكة بعد رجوعه من منى وتوجهه الى البيت الحرام قوله بخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية آخره فاء ما انحدر من الجبل وارتفع عن السيل والمراد به المحصب خبر مبتدا اي منزلنا غدا في خيف قوله تقاسموا اي تحالفوا وتعاهدوا على الكفر وهو تعاهدهم على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عم المطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل وقطيعة الرحم والكفر بخط منصور بن عكرمة فشلت يده وعلقوا تلك الصحيفة في جوف الكعبة فشق على بني هاشم وبني عبد المطلب فبعث الله تعالى الارضة فاكلت كل ما فيها من كفر وجور وظلم وبقي ما تركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبريل النبي عليهما السلام فاخبر به عمه ابا طالب فاخبر ابو طالب كفار قريش بذلك وقال ان كان ابن اخي صادقا انتهيتم عنكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فوجدوا الصادق الصدوق قد اخبر بالحق فنكسوا على رؤسهم وانما اختاروا النزول هناك شكرا لله تعالى قوله عن عقيل بضم العين وفتح القاف قوله وقال اي سلامة ويحيى قوله ابو عبد الله اي قال البخاري قول الحجاج بني عبد المطلب اشبه بالصواب بحذف عبد لان عبد المطلب هو ابن هاشم واما المطلب فهو اخو هاشم وهما ابنان لعبد مناف فالمراد انهم تحالفوا على بني عبد مناف باب قول الله عز وجل واذ قال ابراهيم قوله بواد غير ذي زرع يعني مكة قوله عند بيتك المحرم اي موضع الكعبة لانه لم يكن البيت مبنيا في ذلك الوقت قوله ليقيموا الصلاة اي اسكنتهم عند بيتك ليديموا الصلاة قوله تهوي اي تسرع الافئدة والقلوب شوقا ولم يذكر المصنف هذا الباب حديثا لانه لم يجده على شرطه باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان قوله قياما للناس اي قواما لامر دينهم ودنياهم فيه القيام الناس اليها للحج ولامر معاشهم يلوذ به الخائف ويربح فيه التجار ويتوجه اليه الحاج قوله والشهر الحرام اي جعل الشهر الحرام قياما للناس قوله ذلك اشارة الى الجعل قوله نبيا ذكره الله وغيره الصفة قوله يخربها من التخريب قوله ذو السويقتين السويقة تصغير الساق وصغرها لان في ساقات الحبشة دقة وخموشة اي يخربها رجل من الحبشة ضعيف له ساقان دقيقان اي اعانة مثل هذه الكعبة المعظمة المحرمة يهتك حرمتها مثل هذا الحقير الدميم الضعيف الخلقة ولا ينافي هذا قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا لان الامن الى قرب الساعة وخراب الكعبة عندها قوله كانوا اي المسلمون قوله عاشوراء بالمد غير منصرف قوله وكان اي كان يوم عاشوراء يوما تكسى فيه الكعبة تعظيما لها وهذا موضع الترجمة قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية قوله ليحجن بضم الياء وفتح الحاء والجيم مبنيا للمفعول موكدا بنون الثقيلة وكذا وليعتمرن قوله تابعه اي عبد الله بن ابي عتبة قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مصروفا وغير مصروف في الاول اكثر اي رواة الحديث الاول وهو حديث ليحجن اكثر عددا من رواة الثاني وهو المرجع وانما قال هذا لان ظاهرهما التعارض لان المفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يحج البيت بعدها لكن يمكن الجمع بين الحديثين بانه لا يلزم من حج البيت بعد خروج ياجوج وماجوج ان يمتنع الحج في وقت ما عند قرب الساعة والمراد مكان البيت لان الحبشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك كذا في القسطلاني باب كسوة الكعبة قيل اول من كساها تبع الحميري وقيل عدنان بن ادد وقيل اول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير وقيل كسي البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساها النبي صلى الله عليه وسلم

الثياب

الثياب اليمانية ثم كساه عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان القباطي ثم كساها الحجاج الديباج قيل في زمن الناصر العباسي كسيت السواد من الحرير الى سنة ثلاث وستمائة فظفت من ريح شديد فكسيت ثيابا من القطن سودا واختلف في الكسوة هل يجوز التصرف فيها بالبيع ونحوه فقال ابو الفضل لا يجوز قطع شيء من ستور الكعبة ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل من ذلك لزمه رده وقال ابن الصلاح امر ذلك الى الامام يصرفه في بعض مصارف بيت المال بيعا وعطاء واحتج بما روي ان عمر رضي الله عنه ينزع كسوة الكعبة كل سنة فيقسمها على الحاج قال النووي وهو حسن متعين لئلا يتلف بالبلاء وبه قال ابن عباس وعائشة وام سلمة وجوزوا لمن اخذها لبسها ولو حائضا وجنبا كذا في القسطلاني قوله شيبة هو ابن عثمان الحجبي بالمهملة والجيم المفتوحتين صاحب مفتاح الكعبة ح وحدثنا اي المولف وحدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة فقال لقد هممت اي قال عمر رضي الله عنه ان لا ادع اي لا اترك فيها الكعبة الصفراء والبيضاء وتذكير الضمير في قوله قسمته باعتبار المال مما كانوا يطرحونه مما يهدي الى البيت في صندوق ثم يعتقه الحجبة بينهم فاراد عمر رضي الله عنه ان يقسمه بين المسلمين فقال شيبة ان صاحبيك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه لم يفعلا فتركه عمر وقال هما المرءان اي الرجلان الكاملان لا اخالفهما بل اقتدي بهما وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة تركه رعاية لقلوب قريش ثم بقي على ذلك في زمن الصديق وعمر رضي الله عنهما باب هدم الكعبة اي في آخر الزمان قوله يغزو جيش بفتح الجيم وسكون التحتية وهذا طرف من حديث مذكور في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق ولفظه يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم والبيداء المفازة التي لا شيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وقوله ثم يبعثون على نياتهم اي يخسف الكل بشوم الاشرار ثم يعامل كل منهم في الحشر بحسب نيته ونصه ان خيرا فخير وان شرا فشر قوله اخنس بخاء معجمة بعد همزة مفتوحة ونون مفتوحة فسين مهملة ويحيكم مضمر قوله كاني به اي ملتبس به والضمير للبيت واسود مبتدأ موصوف وتقلعها خبره والجملة حال بدون الواو ويكون الضمير عبارة عن الاسود واسود بدل من الضمير نحو ضربته زيدا او يكون الضمير مبهما واسود بالنصب يفسره على انه تمييز نحو قوله تعالى فقضاهن سبع سموات او يكون الضمير لقالع البيت وسياق الكلام يدل عليه واسود خبر مبتدا محذوف قيل تركيب قوله كاني به الى آخره كتركيب قولهم كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالآخرة لم تزل وكانك باليد قد اقبل وفيه اعاريب مختلفة والاولى ان يقال التقدير كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة ويويده ثبوت هذه الرواية بنصب اسود افحج الافحج بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الحاء المهملة بعدها جيم والفحج تباعد ما بين الساقين قوله حجرا حجرا حال نحو بوبته بابا بابا اي مبوبا او هو بدل من الضمير روي ان خراب الكعبة عند قرب الساعة حيث لا يبقى احد يقول الله الله وينقض حجرا حجرا وترمى بحجارة الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد وذكر الحليمي خراب الكعبة يكون في زمن عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع الصدقة والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وهو الصحيح كذا في القسطلاني باب ما ذكر في الحجر الاسود في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مما صححه الترمذي نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم وهذا الحديث تخويفا لانه اذا كان للخطايا تاثير في الحجر الاسود فما ظنك بتاثيرها في القلوب وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولولا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب رواه احمد والترمذي وصححه ابن حبان لكن في اسناده رجاء ابو يحيى وهو ضعيف وانما اذهب الله تعالى نورهما ليكون ايمان الناس بكونهما حقا ايمانا بالغيب فلو لم يطمس لكان الايمان بالشهادة والايمان الموجب للثواب هو الايمان بالغيب كذا في القسطلاني قوله فقبله بوضع فمه عليه من غير صوت قوله فقال اني اعلم وانما قال ذلك لئلا يغتر بعض

بيعث قريبي العهد بالاسلام قد الفوا عبادة الاحجار والاصنام وتعظيمها لكن يرد انه ورد في الخبران هذا الحجر يبعث يوم القيمة وله عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق وان كان امثال الشارع فيه بنفعه الثواب اذ لا قدرة له عليه لانه حجر كسائر الاحجار قوله فيه بحيث اذ لا نافع ولا ضار حقيقته بالذات غير الله تعالى واما النافع بالمعنى المجازي كالسبب الظاهري والشفيع والشاهد فلا فهو ثابت للحجر بذلك الخبر على ان عبدة الاصنام لم يعدونها نافعة بالذات بل يجعلونها شفعاء تقربهم الى الله تعالى زلفى نعم لو قيل في الجواب بان الخبر ليس على شرط الشيخين فلا يعارض هذا الحديث لم يبعد اغلاق البيت قوله فاغلقوا عليهم الباب اي من داخل وولج اي دخل قوله اليمانيين بتخفيف الياء لانهم جعلوا الالف بدل احدى يائي النسبة ويجوز بعضهم التشديد باب الصلوة في الكعبة قوله قبل الوجه بكسر القاف وفتح الموحدة كالذي بعده اي مقابل الوجه قوله قريبا خبر يكون واسمها محذوف مقدر اي يكون المقدار او المسافة بينه وبين الجدار وروي قريب بالرفع اسم يكون قوله يتوخا بتشديد الخاء المعجمة اي يقصد باب من لم يدخل الكعبة لانه ليس من مناسك الحج قوله ومعه من يستره اي اتقاء لغائلة المشركين وكان هذا في عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قوله فقال له اي لابن ابي اوفى باب من كبر قوله لما قدم اي لما مكة يوم فتحها قوله امتنع قوله وفيه الالهة الجملة حالية والطلاق الالهة على الاصنام باعتبار زعم اهل الجاهلية قوله الازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها وهي الاقلام والاقداح وهي اعواد نحوتها وكتبوا احدها افعل وفي الاخر لا تفعل فاذا اراد احدهم سفرا او حاجة القاها فان خرج افعل فعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج الاخر اعاد الضرب حتى يخرج افعل ولا تفعل قوله قاتلهم الله اي لعنهم قوله اما والله باثبات الالف بعد الميم حرف استفتاح وفي بعضها امَ بحذفها للتخفيف قوله علموا اي اهل الجاهلية انهما اي ابرهيم واسمعيل عليهما السلام قوله لم يستقسما اي لم يطلبا القسم اي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم بها اي بالازلام باب كيف كان بدء الرمل بفتح الراء والميم سرعة المشي مع تقارب الخطى وهز الكتفين قوله ان يعني كتفيه قوله اذا اي النبي صلى الله عليه وسلم يقدم بفتح الدال اي يرد عليكم قوله وفد وهنتهم اي والحال قد وهنتهم اي الصحابة اي اضعفتهم وروي وقد وهنهم بالفاء بعد الواو قوله ان الوفد بمعنى القوم فاعل يقدم والجملة التي بعده صفة له والضمير المنصوب في انه للشان قوله حمى يثرب اسم المدينة الشريفة في الجاهلية قوله ان يرملوا بضم الميم والاشواط جمع شوط بفتح الشين وهو جري مرة الى الغاية والمراد هنا الطواف حول الكعبة وادعها قوله شوطا والاشواط منصوب على الظرف وانما امرهم بذلك ليري المشركون قوتهم بهذا الفعل وكذا قالوا كانه سلم مولاهم الذين زعمتم ان الحمى وهنتهم اجلد من كذا وكذا قوله ولم يمنعه ان يامرهم اي من ان يامرهم بحذف الجار والابقاء بكسر الهمزة وسكون الموحدة وبالقاف مصدرا بمعنى الرفق والشفقة فاعل لم يمنعه والمنصوب في لم يمنعه عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم اي لم يمنعه من امرهم بالرمل في الكل الا الشفقة باب استلام الحجر هو المسح باليد مشتق من السلام بمعنى التحية وقيل من السلامة بكسر السين وهي الحجارة ولفظ اول نظرف للاستلام واضيف بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالقاف المعجمة قوله يخب بفتح الياء وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من الخب وهو ضرب من العدو اي الرمل باب الرمل في الحج قوله سريج بضم السين المهملة وفتح الراء اخره جيم فليح بضم الفاء وفتح اللام اخره حاء مهملة قوله سعى اي رمل قوله وتابعه اي سريجا وقوله قد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما واخره مهملة قوله الركن اي الحجر الاسود قوله شيء اي هو شيء خبر مبتدا محذوف قال الكرماني فان قلت لم لا يكون مبتدا فلا يحتاج خبره قلت شرط المبتدا الذي تضمن معنى الشرط ان لا يكون معينا نحو كل رجل ياتيني فله درهم وهذا شيء معين اللهم الا ان يقال المراد كل شيء صنعه انتهى قوله الركنين اي اليمانيين قوله قلت هو مقول عبيد الله وبخشي ان لا يريد اي كان يرفق بنفسه ليتقوي على الاستلام عند الازدحام وهذا يدل على انه يرمل في الكل

من

من البيت فيطابق الترجمة باب استلام الركن بالمحجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم اخره نون عصى معوجة الراس شبه الصولجان قوله تابعه اي يونس قوله الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وكسر الدال باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين الاسود والذي يليه واليمانين مخففا على المشهور لان الالف فيه عوض عن ياء النسبة قوله ومن يتقي استفهام على جهة الانكار التوبيخي اي لا ينبغي لاحد ان يتقي شيئا من البيت قوله انه اي ان الشان ولا نستلم بلفظ المتكلم وهذين الركنين بالنصب على المفعولية وروي لا يستلم مبنيا للمفعول الغائب وهذان الركنان بالرفع نائبا عن الفاعل وفي نسخة لا يستلم هذين الركنين بفتح الياء التحتية والضمير فيه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله مهجورا وفي بعضها بمهجور بزيادة الموحدة يعني وينبغي ان يستلم هذان الركنان الشاميان ايضا باب تقبيل الحجر الاسود قوله سنان بكسر المهملة وخفة النون وورقاء مونث الاورق واسلم بفتح الهمزة واللام والميم قوله ويستلمه اي يمسح بيده الشريفة ويقبله قوله زحمت بلفظ المجهول المتكلم وكذا غلبت اي انجرت عن حكمه عند الازدحام والغلبة قوله اجعل اي قال ابن عمر للسائل وقد كان يمنيا اترك الراء وضع لفظ ارايت مخففة باليمن واتبع السنة ولا تتعرض لغير ذلك والظاهر ان ابن عمر رآه يا الرجل عذرا قوله ابصيعا بعد اي البخاري وعرضه التنبيه على ان ما وقع هاهنا عند الاصيلي عند ابي محمد احمد الجرجاني في الزبير بن عدي وهم ان صوابه عدي لان الراوي هاهنا بصري باب من طاف بالبيت قوله ذكرت اي ما قبله حكم القادم الى مكة ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم هو صحابي تابع العامليين بذلك وقدم قوله لم يكن عمرة بالنصب خبر كان وبالرفع على ان كان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وهذا من كلام عروة الى اخره قال القاضي عياض كان السائل لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده فما حكى من انه عليه السلام امر اصحابه ان يفسخوا حجهم فيجعلوه عمرة خاص بهم قوله امي اي والدي وهو الزبير بن العوام والزبير بالجر بدل من امي قوله يفعلونه اي الطواف قوله حلوا اي صاروا حلالا والمراد لما مسحوا الحجر الاسود واتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا وحذف هذه المقدمات للعلم بها لظهورها قوله ضمره بفتح المعجمة وسكون الميم قوله اول ما تقدم بنصب اول على الظرفية وهي اي يدل جوابها اذا قوله سجدتين اي ركعتين للطواف قوله الطواف الاول اي طواف ما بعده سعي احترازا عن مثل طواف الوداع قوله يخب بضم الخاء المعجمة وبالموحدة المشددة اي يرمل باب طواف النساء مع الرجال قوله اذ منع مفعول ثان لا اخبر اي اخبرني بزمان المنع او المفعول الثاني هو قوله قال كيف تمنعهن بلفظ الخطاب لابن هشام او بلفظ الغيبة اي كيف يمنعهن مانع قوله قلت هو مقول ابن جريج وبعد الحجاب اي كان طوافهن معهم بعد نزول اية الحجاب وهو قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب قوله او قبل بالضم او بالتنوين والجر قال اي اي قال عطاء لجريج اي بكسر الهمزة وسكون الياء بمعنى نعم ولعمري بفتح اللام والعين لغة العرب بفتح العين يقسم به القسم قوله لقد ادركته اي طوافهن معهم قوله قلت كيف اي قال ابن جريج قلت لفظا كيف حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم وبالراء ناحية من الناس معتزلة وقيل محجوبا بينها وبين الرجال بثوب ونحوه قوله نستلم بالرفع والجزم قوله قالت انطلقي اي قالت عائشة لتلك المراة انطلقي عنك اي عن جهة نفسك لاجلك وابت عائشة الاستلام قوله متنكرات حال في رواية مستترات قوله قمن اي اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن قوله وكنت اي قال عطاء انا وعبيد بن عمير قوله وهي مجاورة اي عائشة مقيمة قوله ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة منصرف جبل عظيم المزدلفة قوله قال قلت اي قال ابن جريج قلت لعطاء وما حجابها يومئذ قال عطاء وهي اي عائشة في قبة تركية اي خيمة صغيرة من لبود يضرب في الارض لها اي للقبة غشاء ورأيت عليها اي على عائشة وانا صبي درعا بكسر الدال المهملة موردا اي قميصا احمر لونه لون الورد ويحتمل ان يكون راى ما عليها اتفاقا لا قصدا وشكرت اني

اشتكي اي تكون مريضًا قوله اباحة الكلام قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى وبفتح الراء المهملة وسكون التحتية بالزاي ما يشق من الجلد
طولا قطع منه وكان اهل الجاهلية يعتقدون انهم يتقربون بذلك الى الله تعالى قوله او بشيء غير ذلك كالمنديل
الشك من الراوية قوله بقود بفتح القاف وسكون الدال امر من القود وهو الجر اي خذه بيدك وجره لان القود بالسير والزمام
ونحوهما انما يفعل بالبهائم ورواية هذا الحديث في الباب اللاحق مختصر لكنه من وجه اخر باب لا يطوف بالبيت عريان قوله بعثه
اي بعث ابو بكر ابا هريرة رضي الله عنهما سنة تسع من الهجرة قوله امره اي جعله اميرا يوم النحر قوله لقوله بعثني في رهط
اي في جماعة رهط قوله يؤذن اي يعلم الرهط وابو هريرة على الالتفات وان لا يحج بالنصب والرفع على ان ان هي المخففة
من الثقيلة اي ان الشان باب اذا وقف في الطواف وهل ينقطع طوافه ام لا قوله فيمن يطوف اي اذا اشتغل الطايف
في خلال طوافه باقامة الصلوة المكتوبة او احدث او دفع مكانه الى مكان اخر يبني على ما اتى به من الطواف ولا يستانف
الطواف قوله نحوه اي نحو ما قال عطاء باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين بالسين المهملة والموحدة المضمومة
جمع سبعة ان يصلي ركعتين بعد سبعة اطواف قوله يجزيه بضم الفوقية وبفتحها مع الهمزة فيهما اي يكفيه الصلوة المفروضة قوله
لا اصلي ركعتين اي من غير الفريضة فلا يجزي المفروضة عنهما قوله ايقع بهمزة الاستفهام ايجيبها بهمزة قوله لا يقرب بفتح التحتية
وضم الراء والمراد ناحية اي لا يجامع باب الطواف بعد الصبح قوله طوى بضم الطاء وزيد بضم المعجمة قوله اي المذكور بفتح الكاف
اي الواعظ يكره فيها اي بعد طلوع الشمس قوله يصلون اي سنة الطواف قوله عبيدة بن حميد بكسر العين وكسر الموحدة في
الاول وضم الحاء وفتح الميم في الثاني ورفيع مصغر قوله الا صلاها اي الركعتين بعد العصر باب المريض يطوف على الركن اي
الحجر الاسود والمطابقة بين الحديث والترجمة من حيث ان المؤلف حمل طوافه عليه الصلوة والسلام راكبا على انه كان عن
شكوى باب سقاية الحاج بكسر الهمزة بفتح الجيم وسكون الميم قوله ليالي مني ليالي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فاذن
له فيجوز لاهل السقاية ان يذهبوا في هذه الليالي الى مكة ويشتغلوا بالليل الماء من زمزم ويجعلونه في الحياض لتسهيل
للشاربين غيرهم قوله فاستسقى اي طلب الشراب قوله استقى زاد الطبراني مما يشرب منه الناس وزاد على ابن السكن في رواية
فناوله العباس الدلو فشرب منه وفيه دليل ان الماء الطاهر لا يتنجس بانغماس الايدي فيه حتى يتيقن نجاستها قوله ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم ويعملون اي ينزحون منها ويصبون الماء في الحياض قوله لولا ان تغلبوا بضم المثناة الفوقية مبنيا
للمفعول اي لولا خشية ان يعتقد الناس ان ذلك العمل من مناسك الحج ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن
الاستقاء ويسلبون هذا العمل منكم لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستقاء قوله لنزلت اي عن راحلتي واشار عليه السلام
بقوله هذه الى عاتقه باب ما جاء في زمزم سميت بذلك لكثرة مائها والماء الزمزم الكثير وقيل زمزم لفظ عبراني قال هاجر معناه
قف قف قوله فرج بضم الفاء وكسر الراء مخففا اي فتح قوله سقف اي سقفه بيتي قوله ثم شقه ثم بالواو من باب القتل فافرغها
اي فرغ ماء الطست من الايمان والحكمة قوله اطبقه اي غطاه وجعله مطبقا وهو من الحديث مطولا اول كتاب الصلوة قال
شيخ الاسلام البلقيني ان ماء زمزم افضل من الكوثر لانه به غسل قلبه الشريف ولم يغسل الا بافضل المياه وقال الزين العراقي والحكمة
في غسل قلبه الشريف ان به يقوي القلب على رؤية ملكوت السموات والارض والجنة والنار لان من خواص ماء زمزم انه
يقوي القلب ويسكن الروع كذا في القسطلاني قوله عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة قوله بوسعد اي ما كان صلى الله عليه وسلم
يوم سقاه ابن عباس من ماء زمزم الا راكبا فكيف شرب قائما لكن روي عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين فلعل
شربه كان بعد ذلك كذا في القسطلاني باب طواف القارن هل يكفيه طواف واحد او لابد من طوافين قوله حجة الوداع سنة
عشر سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها قوله فاهللنا بعمرة اي احرمنا بها حين امر النبي صلى الله عليه وسلم

اصحابه

اصحابه بفسخ الحج الى العمرة قوله ثم لا يحل بالنصب والرفع منهما اي من الحج والعمرة لان القارن يعمل عملا واحدا قوله فلما قضينا
الحج وذلك بعد ان طهرت وطافت بالبيت فارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى التنعيم وهو في الحل الى الحرام ثلثة اميال من
مكة قوله مكان عمرتك بنصب مكان على الظرفية اي بدل عمرتك التي كنت اخرت بها قوله طافوا طوافا واحدا جوابه
دونه الفاء ومن صرح النحاة ومن صرح النحاة من انه لا يجوز حذفها الا بضرورة الشعر ويتبعه القول المحذوف نحو قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم فهذا الحديث وكذا مثل قوله عليه الصلوة والسلام اما موسى عليه السلام
كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي يرد نقضا عليهم وكذا قال ابن مالك في التسهيل ولا يدع اما من ذكر الفاء الا في ضرورة
او ندور واما قوله عليه السلام اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا فيمكن ان يقال بتقدير فاقول ما بال فلا نقض به
ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية قوله وظهره اي دخل عليه ابنه والضمير في ظهره لابن عمر والمراد بالظهر كونه
من الابل فكان ابن عمر قد عزم على الحج واحضر ركوبه ليركب عليه ويتوجه فقال له ابنه عبد الله اني لا امن بعد الهمزة
وفتح الميم مخففة وقد تحرك ابن بكر الهمزة على لغة من يكسر حروف المضارعة غير الياء والعام نصب على الظرفية اي في هذا
العام والصد المنع قوله فلو اقمت اي بالمدينة وجواب الشرط محذوف اي لكان اولى من ان تمشي الى مكة لخطر القتال والقتال
بين الحجاج وابن الزبير قوله فتحلل بان خرج من النسك بالذبح والحلق حيث منعوه صلى الله عليه وسلم من دخول مكة
حين حصر بالحديبية قوله افعل بالرفع على تقديرانا افعل وبالجزم على انه جزاء قوله قد اوجبت مع عمرتي حجا اي قارنت واحرمت
بهما جميعا قوله بابن الزبير اي نزل الحجاج بن يوسف في مكة ملتبسا بابن الزبير على وجه المقاتلة وذلك انه لما مات معوية
بن يزيد بن معاوية ولم يكن استخلف في الناس بل بقي الامر بلا خليفة شهرين وايا ما فاجتمع راي اهل الحل والعقد
من اهل مكة فبايعوا عبد الله بن الزبير وبايع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الامر كذلك الى ان توفي مروان
وولي ابنه عبد الملك فمنع الناس الحج خوفا ان يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا امر عليه الحجاج فقدم مكة واقام الحصار
من اول شعبان سنة اثنين وسبعين باهل مكة الى ان اغلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه كذا في القسطلاني
فقيل له والقايل له ابناه عبد الله وسالم كما في مسلم قوله اذن اضع بالنصب والبيداء موضع بين مكة والمدينة قدام ذي
الحليفة الا واحدا بالرفع وفي بعضها بالنصب اي ما حكمهما الا واحدا وهو جواز التحلل منهما بالاحصار قوله واهدى بفتح الهمزة
فعل ماض من الاهداء قوله بقديد مصغر موضع قريب من الجحفة قوله حرم منه اي من افعاله وهي المحرمات السبع وقضى اي
ادى باب الطواف على وضوء فاجرتني الفار كالتفصيل المجمل لم تكن عمرة بالرفع والنصب قال القاضي كان القايل
لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة فاعلم عروة انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده قوله مكان اول
شيء بنصب اول خبر كان ورفع الطواف قوله فانه اول بدل من الضمير الطواف مفعول ثان ورايت بمعنى نقيت
الزبير بدل منه اي قوله ثم لم ينقضها اي لم ينقض حجه بعمرة اي لم يفسخها الى العمرة قوله فلا يسالونه اي فلا يسالونه
بهمزة الاستفهام مقدرة قوله ولا احد عطف على فاعل لم ينقضها اي لا ينقضها ابن عمر ولا احد ممن مضى من السلف
من الطواف قال ابن بطال لابد من زيادة لفظ اول قبله بعد لفظ اول قبل بعد لفظ اذا منهم ليصح الكلام كما هو في صحيح
مسلم وهو هكذا حين يضعون اقدامهم اول من الطواف وقال الكرماني الكلام صحيح بدون زيادة تجعل من بمعنى لاجل
اي ما كان احد منهم يبدأ بشيء اخر حين يضع قدمه في المسجد لاجل الطواف اي لا يصلون تحية المسجد ولا يشتغلون
بغيره في بعضها حتى بدل حين قال الكرماني فان قلت المفهوم من هذا المركب ان السلف كانوا يبتدون بالشيء الاخر اذ نفي
النفي اثبات وهو نقيض المقصود قلت ما كان تاكيد للنفي السابق انتهى باب الصفا والمروة قوله ما على احد جناح ان لا يطوف

الطواف

اذ مفهومها ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم عن فاعله وذلك يدل على اباحته فانكرت عايشه
عليه وقالت ليس فيها دلالة على وجوب السعي ولا على عدمه وانما دلت على دفع الجناح عمن يطوف بهما ولو كان المقصود منها
ما اوله عروة من الاباحة وعدم الوجوب لكان المناسب ان يقال لا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا ثم بينت سبب نزولها
بقولها لكنها اي الاية نزلت قوله لمناة بميم مفتوحة فنون خفيفة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث اسم صنم كانت في الجاهلية
سميت بها لان النسايك كانت تمنى اي تراق عندها والطاغية صفة لها ؟ قوله المشلل بضم الميم وفتح المعجمة الثقيلة
وشدة اللام الاولى اسم موضع وهو الجبل الذي يهبط منها الى قديد قوله تحرج اي يحترز الحرج ويخاف الاثم فان المشركين كانوا
يطوفون بالصفا والمروة في الجاهلية فلما جاء الاسلام وكرت الاصنام كره المسلمون والطواف بهما لمكان الصنمين فنزلت
الاية لرفع الجناح الذي توهموه مطابقا لسوالهم واما وجوب السعي بهما فليستفاد من دليل اخر قوله وقد سن اي شرعه وجعله
ركنا كما عند الشافعية والمالكية والحنابلة وعند الحنفية هو واجب يصح الحج بدونه ويجبر بدم ثم اخبرت اي قال
الزهري ثم اخبرت قوله لعلم بفتح اللام المؤكدة خبران وفي رواية ان هذا العلم بالنصب صفة لهذا وما كنت بلفظ المتكلم
خبران وما نافية وعلى النسخة الاولى بلفظ المخاطب وما موصولة منصوب على الاختصاص او مرفوع بانه صفة او خبر بعد خبر
او ما نافيه وكنت بصيغة المتكلم كذا في الكرماني والعيني وقال القسطلاني ولابي ذر كنت للمتكلم في جميع ما وقفت عليه من الاصول
وحاصله استحسان قوله عايشه وبلاغتها في تفسير الاية الكريمة قوله الا من ذكرت الاستثناء معترض بين اسم ان وخبرها
وهو قوله من كان قوله كلهم اي لم يخصوا بطايفه بخلاف عايشه فانها خصت الانصار بذلك قوله فاسمع على صيغة المتكلم
في الفريقين اي الانصار وقوم من العرب كلهم مسلم فالانصار يتحرجون احترازا من الضير والقوم يتحرجون لعدم ذكر
الله له في القران وحاصله ان اياتها هذا الاسلوب الذي لا يدل على وجوب السعي صريحا في القران هو لمكان الوهم
الفريقين على ما اعتقدوا فيه من الحرج فنفي الحرج صريحا كليهما وفي بعضها كلاهما على لغة من يلزمها الالف دايما قوله
ذلك اي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك ما ذكر من الطواف على ما يكون ما ذكر بدله او ان
ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيدا اسدا اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف واضحا جليا وشرعهما مرتبا
ما جارة السعي بين الصفا والمروة قوله عبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة والزفاق بضم الزاي وبالقافين الطريق او السكة
قوله الطواف الاولى اي طواف القدوم او الركن قوله خب بفتح المعجمة وشدة الموحدة اي رمل وهو المشي بالسرعة ويسعى
اي يسرع فيه الوحل قوله بطن المسيل اي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيلة لان السيول لعبة
الان قوله يزاحم بلفظ المجهول فانه يمشي ولا يرمل ليكون اسهل لاستلامه عند الازدحام قوله لا يدعه اي لا يترك
الركن قوله وقد كان لكم اي لا يحل له ذلك اي ان يواقع امراته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من حرمه حتى
سعى بينهما فيجب متابعته والاقتداء به لا يقربنها بنون التاكيد الثقيلة لانها كانت انث الضمير باعتبار كون السعي
مرات تقضي الحايض المناسك قوله غيران لا تطوف زايدة لتاكيد النفي قوله حتى تطهري بسكون الطاء وضم الهاء وضبطه
العيني بتشديد الطاء والهاء اي حتى ينقطع دمك وتغتسلي قوله خليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء ابن خياط وحبيب ضد العدو
والمعلم بكسر اللام المشددة وهو بالنصب على الاستثناء قوله ان يجعلوها اي الحجة التي اهلوا بها قوله ويحلوا بفتح اوله وكسر
الحاء قوله الا من كان استثناء ان يجعلوها اي الحجة التي اهلوا بها ويحلوا بفتح اوله وكسر الحاء قوله الا من كان
استثناء من قوله فامر اصحابه قوله فقالوا اي المامورون بالفسخ قوله فحلل بتقدير همزة الاستفهام قوله يقطر اي سال المني
قريب عهدنا بالجماع اي كنا مشتاقين الى النساء قوله فبلغ اي ذلك القول وهو انهم فسخوا وقلوبهم لا تطيب به الا ان النبي صلى الله عليه وسلم

غير متمتع وكانوا يحبون الموافقه لو استقبلت اي لو عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لما جلبت الهدي
ولا سقته بين يدي فان من ساق الهدي لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة بخلاف من لم يكن معه
هدي فانه يجوز له ذلك وانما قال عليه الصلوة والسلام هذا القول لاصحابه تطييبا لقلوبهم بان لا باس بان يحلوا
قبل ان يحل النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم تطف ولم تسع بين الصفا والمروة وحذفه لان السعي لا بد من تقديم
الطواف عليه قوله فلما طهرت بفتح الطاء وضمها وكسرها قوله تنطلقون بحذف همزة الاستفهام قوله بميم مضمومة فهمزة
فميم مشددة مفتوحتين اخره لام قوله عواتقنا العاتق المراة الشابة لا تفارق بيت والديها ولم تزوج لانها عتقت عن
ابتذال الخدمة والخروج اي الحوايج قوله ان اختها هي ام عطيه قوله معه اي زوجها قالت اي الاخت الكلمى بفتح الكاف
وسكون اللام وفتح الميم اي الجرحى قوله باس اي اثم قوله لتلبسها بكسر اللام وضم الفوقيه وسكون اللام وكسر الموحدة وجزم
السين والجلباب بكسر الجيم خمار واسع يغطي به المراة راسها وصدرها اي لتعيرها جلبابا لا احتياج اليه ولتشهد الخير
اي مجالسه قوله سالتها بنون بعد اللام الساكنة اي سالت حفصة والضمير معها باي اي انديه وقد تقلب همزة
الاب يا وقد يبدل اخره الفا قوله المخدر اي البيوت والحيض بتشديد الياء التحتية جمع حايض عطف على العواتق
الاهلال من البطحاء وادي مكة قوله للمكي اي المقيم بمكة والمراد بالحاج الافاقي الذي دخل مكة متمتعا المجاور اي المقيم بمكة
والتروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وحتى بمعنى الى قوله فظهرنا اي جعلنا ها وراء ظهورنا حال كوننا ملبين بالحج ووجه دلالته
في الترجمة ان الاستواء على الراحلة كناية عن التوجه ابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج الى منى قوله حتى يوم التروية بالحركات
الثلث وللجرجاني اي ذر كذا في القسطلاني قوله حتى ينبعث به راحلته فان قلت اهلاله صلى الله عليه وسلم حين انبعث به
راحلته انما كان بذي الحليفه واهل ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف احتج به لما ذهب اليه ولم يكن اهلاله صلى الله عليه وسلم
اهل من ميقاته في حين ابتدائه في عمل حجة واتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذلك لا يهل الا يوم التروية
الذي هو اول عمله ليتصل له عمله تاسيا به عليه السلام بخلاف ما لو اهل من اول الشهر اين يصلي الظهر الازرق
بتقديم الزاء على الراء ورفيع مصغرا قوله عقلته بفتح القاف اي ادركته وفهمته والنفر بفتح النون وسكون الفاء الرجوع
من منى ولا بطح مكان متسع بين مكة ومنى والمراد به المحصب قوله افعل اي اصلي حيث يصلون وفيه اشارة الى متابعة
الامراء والاحتراز عن مخالفة الجماعة قوله عياش بشدة التحتيه اخره معجمة قوله وحدثني اي قال المولف وحدثني قوله ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وهو منصرف على الاصح قوله هذا اليوم اي يوم التروية الصلوة بمنى اي هل يصلي الرباعية
اربعا او ثنتين قصرا قوله صدرا من خلافته ثم اتمها اربعا بعد ست سنين لان الاتمام والقصر كلاهما جايزان
اكثر ما كنا قط واية الضمير راجع الى ما كنا والمعنى صلى بنا ونحن اكثر اكواننا في ساير الاوقات عددا واكثر اكواننا فيها
امنا فان قلت قد اشترط في قط ان يستعمل بعد النفي قلت لا نم وكذا قال في التسهيل استعمال قط في الاثبات مما خفي على كثير من
النحاة كما جاء في هذا الحديث وله نظاير ويجوز ان يكون ما نافيه وقط متعلق بمحذوف اي ما كنا اكثر من ذلك او مثل ذلك ويجوز
ايضا ان يكون اكثر منصوبا على انه خبر كان والتقدير نحن ما كنا في وقت اكثر منا في هذا الوقت ولا امن منا فيه ويجوز اعمال ما بعد
ما في ما قبلها اذا كانت بمعنى ليس كما يجوز تقديم خبر ليس عليه كذا في الكرماني والقسطلاني اقول فيه نظر اذ ليس ما هنا بمعنى ليس
قوله ثم تفرقت بكم اي اختلفتم في قصر الصلوة واتمامها فمنكم من يقصر ومنكم من يتم قوله حظي اي نصيبي والمعنى ليت عثمان صلى ركعتين
بدل الاربع كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه وقيل معناه انا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل مني الاربع ركعتان في
بعضها ركعتين على مذهب القراء حيث جوزوا ليت نبدا او خبر كان مقدرا صوم يوم عرفة قوله فبعثت بلفظ المتكلم وفي بعضها

الغيبه اي ام الفضل وفي حديث اخوات المرسلة هي الميمونة بنت الحارث فيحتمل انهما معا ارسلتا فنسب ذلك الى كل منهما او
يحتمل ان يكون احد ارسلت بواسطة الاخرى وفيه استحباب فطر يوم عرفة للحاج باب التلبية والتكبير اذا غدى اذ ذهب غاديا
اي ذاهبا وكيف يصنعون اي من الذكر طول الطريق قوله كان الشاب يهل اي يرفع صوته بالتلبية قوله فلا ينكر
بلفظ المعروف اي النبي عليه السلام ويروى بلفظ المجهول باب التهجير اي السير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشتداد الحر
قوله عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله في الحج اي في احكام الحج قوله عند سرادق بضم السين اي الذي يحيط بالخيمة
وله باب يدخلونه الى الخيمة والملحفة بكسر الميم الرداء الكبير والمعصفر المصبوغة بالعصفر فقال اي الحجاج ما بوعبد الرحمن
كنية ابن عمر رضي الله عنهما قوله الرواح بالنصب على الاغراء او بفعل مقدر اي فقال له ابن عمر رح الرواح قوله هذه الساعة
اي وقت الهاجرة قوله فانظرني اي قال الحجاج امهلني حتى اغتسل ثم اخرج بالنصب قوله فنزل اي ابن عمر عن مركوبه فانتظر
قوله فسار بالصاد والسين اي قال سالم فسار الحجاج بيني وبين ابي عبد الله بن عمر فقلت له الحجاج ان كنت الخ قوله
فاقصر بوصل الهمزة وضم الصاد قوله فجعل اي الحجاج ينظر كانه يستدعي معرفة ما قاله ابنه سالم هل هو كذا ام لا قوله صدق
اي صدق سالم فيما قال لك باب الجمع بين الصلوتين الظهر والعصر كذا في القسطلاني قوله مع الامام لعل المراد انه اذا فاته
الجماعة في صلوة في السفر اخرها حتى يصليها بالجماعة جمعا كذا في المقاصد قوله عقيل مصغر قوله فهجر بتشديد الجيم المكسورة اي
صلاها وقت الهجيرة شدة الحر قوله في السنة بضم السين حال من فاعل تجمعون اي متوغلين في السنة ومتمسكين بها قاله
تعريضا بالحجاج قوله فقلت اي قال ابن شهاب فقلت لسالم ستفعلها الا فعل ذلك قوله وهل يتبعون وروي بلفظ الغيبة وفي رواية
يبتغون بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب باب قصر الخطبة قوله يأتم اي يقتدي وزاغت اي مالت وفيه شك الراوي
والقسطلاني البيت من الشرح وهذا اي الحجاج وفيه نوع تحقير له ولعله لتقصيره في تعجيل الرواح ومر الحديث قريبا في باب
التهجير باب الوقوف بعرفة قوله مطعم بضم الميم وكسر العين قوله وحدثنا مسدد اي قال البخاري وحدثنا قوله اضللت اي اضعت
او ذهب مني قوله هذا اي النبي عليه السلام قوله من الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم جمع الاحمس والحمس لامكنة الصلبة
وبه لقب قريش لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة والقريش كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة
ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم فان قلت وقفة النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة كانت سنة عشر وجبير كان ح
مسلما لانه اسلم يوم الفتح بل عام خيبر فما وجه سواله انكارا وتعجبا قلت لعله لم يبلغه في ذلك الوقت قوله تعالى ثم افيضوا
من حيث افاض الناس اولم يكن السوال ناشيا عن الانكار والتعجب بل اراد به السوال عن حكمة المخالفة عما كانت الحمس
عليها او كان لرسول الله عليه السلام بها وقفة قبل الهجرة كذا في الكرماني قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ومغراء بفتح
الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد ومسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء وبالراء قوله وما ولدت اي اولادهم قبل ومنهم
خزاعة وبنو كنانة وبنو عامر قوله يحتسبون اي يعطون الناس الثياب حسبة لله تعالى قوله نفيض اي يدفع وجمع بفتح
الجيم وسكون الميم هي المزدلفة قوله تدفعوا بلفظ المجهول اي امروا بالذهاب الى عرفات ليقفوا بها ثم يفيضوا منها باب
السير اذا دفع من عرفة قوله دفع اي انصرف من عرفات الى المزدلفة وسمي دفعا لازدحامهم اذا انصرفوا فيدفع بعضهم بعضا
والعنق بالمهملة والنون المفتوحتين والقاف السير السريع وانتصابه على المصدر اي يسير السير العنق والفجوة بفتح الفاء
والجيم الفرجة يريد به المكان المتسع الخالي من المارة والنص بفتح النون وشدة الصاد المهملة السير الشديد واصله
الاستقصاء والبلوغ غاية الشيء والجميع بكسر الميم وسكون التحتية وفجار بكسر الفاء والمد وركوة بفتح الراء وكسرها
مع المد ومناص بالرفع ونحن نجره على الحكاية للفظ القران وقوله ليس حين فرار بنصب حين خبر ليس واسمها محذوف
ليس

ليس الحين حين هرب يشير المصنف بهذا الى ان النص والمناص احدهما مشتق من الاخر باب النزول بين عرفة وجمع عقبه
بضم العين وسكون القاف والشعب بكسر الشين المعجمة الطريق بين الجبلين قوله امامك اي الصلوة مشروعة فيما بين يديك
اي المزدلفة قوله جويرية مصغر جارية قوله بجمع اي بالمزدلفة قوله غير انه في معنى الاستثناء المنقطع اي لكن يمر اخذه اي سلكه
قوله فينفض بالفاء والضاد المعجمة وهو كناية عن قضاء الحاجة اي يستنجي قوله ردفت اي ركبت خلفه دون المزدلفة اي قربها
قوله الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به خفيفا اما بانه مرة او بتقليل استعمال الماء على خلاف عادته باب الصلوة بالنصب
اي انوي بالصلوة وبالرفع اي حضرت الصلوة قوله غداة جمع اي غداة ليلة التي كان فيها الجمع قوله الجمرة اي جمرة العقبة
امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالسكينة اي الوقار قوله عند الافاضة اي من عرفة قوله سويد مصغر وكذا جبير والبد
بلام مكسورة ومهملة مفتوحة غير منصرف قوله دفع اي انصرف وزجرا بفتح الزاء وسكون الجيم اي صياحا
بالايضاع بالضاد المعجمة واخره مهملة وهو حمل الدابة على اسراعها اي ليس البر بالسير السريع وفسر المص لفظ اوضعوا
المذكورة في القران باسرعوا المناسبة للفظ الايضاع وذكر هذا الكلام استطراد لبقية الاية قوله خلالها اي بينها باب من جمع بينهما
اي بين العشائين قوله ولم يسبح اي لم يتنفل بينهما ولا اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة بمعنى الاثر بفتحتين اي العقيب
مخلد بفتح الميم وسكون الخاء والخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة باب من اذن واقام لكل واحدة منهما اي من العشائين
بالمزدلفة قوله بالعتمة اي وقت العشاء الاخرة والعشاء بفتح العين ما يتعشى به من الماكول قوله اري بضم الهمزة اي اظن انه
امر رجلا بالتاذين والاقامة وهذا هو المراد من الشك قوله فلما كان حين طلع الفجر اي لما كان وقت طلوعه على انكان
تامة وحين فاعلها وفي بعضها فلما طلع الفجر والجواب محذوف وهو صلى صلوة الفجر قوله تحولان بفتح الواو المشددة
عن وقتهما اي الوقت المستحب المعتاد قوله يبزغ بالباء الموحدة وبالزاء المضمومة وبالغين المعجمة اي تطلع قوله يفعله الضمير
يرجع الى فعل الصلوتين في هذين الوقتين والى جميع ما ذكر باب من قدم ضعفة اهله بفتح الضاد والعين جمع ضعيف
من النساء والصبيان والمشايخ والمرضى قوله ويقدم بكسر الدال المشددة قوله المشعر بفتح الميم ويجوز كسرها سمي مشعرا
لانه معلم للعبادة وهو جبل قزح بضم القاف وفتح الزاء قوله بليل اي في ليل قوله بدا لهم اي ظهر لهم وذبح في خواطرهم
قوله ثم يرجعون اي الى منى قوله فمنهم من يقدم بفتح الياء والدال وسكون القاف بينهما قوله لصلوة الفجر اي في صلوة الفجر
قوله الجمرة اي جمرة العقبة قوله رخص بالترخيص وفي بعضها ارخص من الارخاص والاول اصح اذ هو خلاف العزيمة واما
الارخاص فهو من الرخص ضد الغلاء في اولئك اي الضعفة قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي المزدلفة قوله يا بني
بالتصغير قوله يا هنتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح وبالمثناة الفوقية وبالالف اخره هاء ساكنة وقد تضم اي يا
هذه ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنات وفي المذكر هن وهنان وهنون قوله ما اراها بضم الهمزة والتغليس السير
بغلس وهو ظلمة اخر الليل اي ما تظن الا انا قد تقدمنا على الوقت المشروع قوله للظعن بضم المعجمة والمهملة ويجوز اسكانها
جمع ظعينة المرأة في الهودج قوله ثقيلة اي من عظم جسمها قوله ثبطة بفتح المثلثة وسكون الموحدة وكسرها وبالمهملة
الثقيلة البطيئة الحركة قوله ان تدفع اي تتقدم قوله حطمة الناس بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين اي قبل ان يزدحموا ويحطم
بعضهم بعضا اي يكسر قوله بدفعه اي دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلان اكون بفتح اللام مبتدأ خبره احب ومفروح
اي ما يفرح به باب متى يصلي الفجر بجمع اي بالمزدلفة قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله قبل ميقاتها اي المعتادة قبل طلوع
الفجر قوله وجار بفتح الراء والجيم قوله بجمع اي المزدلفة قوله الصلوتين اي المغرب والعشاء والعشاء الطعام الذي يتعشى به
اي تعشى بين الصلوتين قوله حولتا اي غيرتا عن وقتهما المعتاد في هذا المكان اي المزدلفة قوله المغرب بالنصب بدل من

اسم ان كذا وصلوة الفجر عطف عليه ويجوز الرفع فيهما على ان المغرب خبر مبتداء محذوف تقديره احد الصلوتين الفجر
جمعا اي المزدلفة قوله حتى يعتموا بضم اوله وكسر التاء اي يدخلوا في العتمة وهو وقت العشاء الاخرة قوله هذه الساعة
بالنصب اي بعد طلوع الفجر قبل ظهوره للعامة قوله ثم وقف اي ابن مسعود بمزدلفة او بالمشعر الحرام حتى اسفر اي اضاء
الصبح وامير المؤمنين هو عثمان رضي الله عنه قوله فما ادري هو قول عبد الرحمن بن يزيد الراوي الاول عبد الله بن
مسعود كذا في الكرماني كذا في القسطلاني اي لا ادري اقول ابن مسعود لو ان امير المؤمنين افاض الان كان اسرع ام
دفع عثمان اسرع فلم يزل ابن مسعود يلبي باب متى يدفع بلفظ المجهول او المعروف اي متى يدفع الحاج قوله منهال بكسر
الميم وسكون النون اشرق امر من الاشراق وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل عظيم بالمزدلفة منادي حذف منه
حرف النداء اي ليطلع عليك الشمس يا ثبير يعني اذا طلعت الشمس واشرقت على ثبير يسيرون الى عرفات باب التلبية
والتكبير قوله مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ولا يلي بفتح الهمزة وسكون التحتية واللام
قوله وكلاهما مبتداء خبره محذوف اي مردفان باب فمن تمتع بالعمرة اي فمن استمتع وانتفع بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة قبل
الانتفاء بتقربه بالحج في اشهره فعليه دم استيسره بسبب التمتع قوله النضر بسكون الضاد المعجمة وجمرة بالجيم وبالراء للفتحتين
بينهما ميم ساكنة قوله عن المتعة اي عن مشروعيتها وهي ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج في عامه فامرني اي
اذ نخلي فيها قوله فيها اي في المتعة جزور بفتح الجيم وضم الزاء من الجزر وهو القطع من الابل يقع على الذكر والانثى قوله اوشرك
بكسر المعجمة وسكون الراء اي النصيب الحاصل للتشريك من الشركة كما جاء في الحديث البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة قوله كرهوها
اي المتعة قوله سنة اي هذه سنة وقوله الله اكبر للتعجب عن رؤياه التي وافقت السنة ومر في باب ان الايمان هو العمل باب
ركوب البدن بضم الموحدة والدال وسكونها هي الابل والبقر فاذكروا اسم الله اي عند نحرها بان تقولوا الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله صواف اي قائمات على ثلث قوائم معقولة
يدها اليسرى او رجلها اليسرى قوله وجبت اي سقطت وماتت والقانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير سؤال والمعتر
المعترض للسؤال كذلك اي كما ذكرنا من نحرها اياها قياما سخرناها لكم مع عظمها وقوتها اي ذللناها لكم قوله
لبدنها بضم الموحدة وسكون المهملة اي لسمنها قوله والعتيق قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اي اعتق من الجبابرة فكم
من جبار سار اليه ليهدمه قوله ويلك بالنصب اي الزمه الله الويل وهي كلمة يقال لمن وقع في الهلاك قيل انما خاطبه
عليه الصلوة والسلام بها لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة قد تجري على اللسان ويستعمل من غير
قصد الى ما وضعت له باب من ساق البدن تمتع المراد من التمتع القران اي احرم اولا بالحج مفردا ثم احرم بالعمرة فصار
قارنا في اخر امره قوله فساق معه الهدي وكان اربعا وستين بدنة قوله فاهل بالعمرة اي في ابتداء الاحرام بالعمرة وليس
المراد انه احرم في اول امره بعمرة ثم احرم بحج لانه يؤدي الى مخالفة الاحاديث السابقة فوجب تاويل هذا على موافقتها
ويؤيده قوله فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج لانه معلوم ان اكثرهم احرموا بالحج مفردين وانما فسخوه الى
العمرة اخرا فصاروا متمتعين فقوله فتمتع الناس يعني في اخر امرهم قوله وليحلل بفتح التحتية وكسر العين امر بمعنى الخبر
اي صار حلالا قوله فطاف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلم اي مسح قوله خبب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة اي
رمل وقضى حجه اي وقف بعرفة وانما فسرناه به لان الطواف من اركانه وقد عطف عليه وافاض اي دفع نفسه
او راحلته الى المسجد الحرام قوله وفعل فاعله قوله من اهدى وساق الهدي من الناس وهو من مقول ابن عمر
باب من اشترى الهدي قوله قال عبد الله اي لابيه في عام نزول الحجاج بمكة لقتال ابن الزبير وقد مر بيانه في باب طواف

القارن

القارن قوله انما امس من الاقامة اي لا احج في هذه السنة قوله لا امنها بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة اي لا امن الفتنة قوله بينهما
لا ايمنها بكسر الهمزة الاولى تقلب الثانية ياء وان تصد بنصب الدال وفي بعضها ستصدنا قوله اذا افعل بالنصب باذا
ثم خرج اي ابن عمر الى الحج قوله من قديد بضم القاف وفتح الدال موضع في الحل قوله لهما اي الحج والعمرة باب من اشعر
انه يشق احد جانبي السنام حتى يسيل دمها ليعلم انها هدي والتقليد جعل القلادة في العنق والشق بكسر الشين اي الناحية
والسنام بفتح المهملة والشوة بفتح المعجمة المكين العظيم العريض وقيل بكسر القاف اي الجيفة قوله باركة من برك البعير
وقد يقع ما بين الثلث الى التسع قوله افلح بالفاء بلفظ افعل التفضيل والفتل جعل الشي فتيله قوله بيدي بفتح الدال وتشديد
الياء قوله ثم قلدها اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله كان احل له اي قبل ذلك من محظورات الاحرام باب فتل القلائد قوله
لم تحلل بكسر اللام الاولى بعد الادغام ولابي ذر بلا ادغام اي من عمرتك قوله لبدت بتشديد الموحدة من التلبيد وهو جعل
شي نحو الصمغ في الشعر ليجتمع ويلتصق بعضه ببعض قوله فلا احل بفتح الهمزة في الموضعين ويجوز ضمها من المزيد قوله يهدي
بضم اوله اي يبعث بالهدي باب اشعار البدن قوله بها اي البدن قوله حل اي حلال والجملة صفة شي باب من قلد القلائد
قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاء قوله من اهدى اي بعث الى مكة حتى ينحر بلفظ المجهول واعلم انه وقع في مسلم ان ابن
زياد كتب فقال المتكلمون على صحيح مسلم صوابه زياد بن ابي سفيان كما في صحيح البخاري والموطاء وسنن ابي داود وغيرها
من الكتب المعتمدة لان ابن زياد لم يدرك عائشة واجاب صاحب المقاصد بان ما في مسلم ايضا صواب لان ابن زياد حين
توفيت عائشة كان واليا على البصرة منذ ثلث سنين وهو ابن تسع عشرين سنة وكانت بعد ذلك بثلاث سنين او اقل وقعة
حسين رضي الله عنه وابن زياد كان رئيس القتلة الفجرة فكيف لم يدرك زمان عائشة ويجوز تطبيق بين الروايتين بان
ابن زياد استفتى عنها مرة في زمانه وابنه مرة في اوانه او ان زيادا امر ابنه فاستفتى عنها لاجله فلا تناقض بينهما وحاشا المسلم
وجلال قدره ان يخفى عليه مثله والله اعلم انتهى كلامه قوله حتى نحر اي ابو بكر وفي بعضها بلفظ المجهول في الكرماني فان قلت
عدم الحرمة ليس مغيا للنحر اذ هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعد الغاية وما قبلها قلت هو غاية ليحرم لا للحرم للحرمة اي
للحرمة المنتهية الى الحرام تكون وذلك لانه او لكلام عباس وهو كان مثبتا للحرام تكون وذلك لانه او لكلام عباس وهو كان مثبتا
للحرمة الى النحر فان قلت ما وجه رده قلت حاصله ان ابن عباس قال ذلك قياسا للتوكيل في امر الهدي على المباشرة له فقال
عائشة لا اعتبار للقياس في مقابلة السنة الظاهرة انتهى باب القلائد من العهن بكسر العين وسكون الهاء الصوف مطلقا
وقيل المصبوغ وقيل الاحمر قلائدها اي البدن والهدايا باب تقليد النعل قوله قال فلقد رايته اي قال ابو هريرة فلقد
رايت الرجل المذكور قوله راكبها اما حال لان اضافته لفظية نحو بكرة او بدل من ضمير المفعول في رايته قوله تابعه في القسطلاني
فقال ابن حجر المتابع بالفتح معمر بالكسر ظاهر السياق انه محمد بن بشار وفي التحقيق هو علي بن المبارك باب الجلال بكسر الجيم جمع
جل وهو كساء يطرح على ظهر البعير قوله قبيصة بفتح القاف ونجيح بفتح النون وكسر الجيم قوله نحرت بلفظ المتكلم المعروف
من اشترى هديه وتانيث ضمير قلدها بتاويل البدنة وجمرة بفتح المعجمة وسكون الميم قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى
منسوب الى قرية حروراء من قرى الكوفة والمراد بها الخوارج كذا في الكرماني في شرح الحديث في باب طواف القارن واستشكل هذا بانه
مغاير لقوله عام نزول الحجاج بابن الزبير فكان نزوله سنة ثلث وسبعين وحجة الحرورية سنة اربع وستين واجيب باحتمال
ان الراوي اطلق الحجاج واتباعه حرورية لجامع ما بينهم من الخروج على ائمة الحق كذا في القسطلاني قوله قد نفي اي ادي
نبع الرجل قوله من ذي القعدة بفتح القاف وكسرها سمي بذلك لانهم كانوا يقعدون فيها عن القتال قوله لا نرى بضم النون

دفتح الراء اي لا تظن قوله ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه ان يصير حلالا بان يتمتع قوله ندخل بلفظ المجهول قوله قال فذكرته
اي يحيى انك اي ساق الحديث كله سياقا تاما باب النحر قوله منحر بفتح الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة الموضع الذي
ينحر فيه الابل عند الجمرة الاولى قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم المزدلفة قوله حتى يدخل بلفظ المجهول قوله بانس مقوى يده قوله
بكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف وقلابة بكسر القاف والبدن بضم الموحدة وسكون الدال قوله وذكر الحديث اللام للعهد
اي الحديث الذي مضى بعد باب بهذا السند بعينه قوله الصبيان الاخ الذي يا صاحبه الكثر من ولاده وقيل هو النفي البياض
ولا مزيد العظيم القرآن قوله مختصرا اي رواه مختصرا كذا يفهم من القسطلاني والكرماني وقال في المقاصد قوله مختصرا
اي صاحبا يده على حجره اومتكيا على عصاه باب نحر الابل قوله نحر معقر قوله اناخ اي بركها وتنحرها حاله حاليه قوله ابعثها
اي اثرها حال كونها قياما مصدر بمعنى قايمة وقيل معنى ابعثها اقمها فعلى هذا انتصاب قياما على المصدرية قوله معقولة
اي معقوله اليد الواحدة قايمة على ما بقي من قوايمها وقوله سنة نصب على الاختصاص او مرفوع قوله اخبرنه زياد وقايمة ذكره لفظا
بيان سماع يونس الحديث عن زياد وهو المقصود من هذا الطريق اذ يونس روى في الاول معنعنا قوله سنة بالنصب اي
تبعا سنة محمد صلى الله عليه وسلم صواف اي قياما على ثلثة قوائم معقولة باب لا يعطى اي صاحب الهدي منه بعضها لا يعطى بلفظ
المجهول ورفع الجزار بالزاء ثم الراء اي القصاب الذي نحر الابل قوله جلالها بكسر الجيم معنى يانه قريبا في باب الجلال قوله في جزارتها
الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من النبيحة على اجرته واصل الجزارة اطراف البعير اليدان والرجلان والراس سميت بذلك لان
الجزار ياخذها عن اجرته باب واذ بوانا قوله مكان البيت اي بانا اي مرجعا يرجع اليه للطائف والعبادة وذكر مكان البيت لان
البيت ما كان حج قوله وعلى كل ضامر اي وركبانا على كل بعير مهزول قوله فج عميق اي طريق بعيد قوله البايس اي الذي اصابه
بوس اي شده قوله ثم ليقضوا اي ليزيلوا تفثهم اي وسخهم الشوارب والاظفار ونتف الابطار والاستحداد عند الاحلال قوله
من المتعة اي من الهدي المسمى بدم التمتع الواجب على المتمتع قوله فقال عطا لا اي لم يقل جابر حتى جئت المدينة ووقع سلم نعم
بدل قوله لا وجمع بينهما بالحمل على انه نسي فقال لا ثم تذكر فقال نعم وهذا الحديث ناسخ النهي الوارد في حديث علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلث وهو قوله طلاء بفتح الميم وسكون المعجمة قوله انك بالحديث
من باب ذبح الرجل باب الذبح قبل الحلق حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وهشيم مصغر لا حرج هذا موضع
الترجمة اذ نفى الحرج يقتضي ان الاصل سبق الذبح على الحلق قوله عياش بشدة التحتية ورفيع مصغر وكذا خيثم بالمثلثة ومغان
غير منصرف قوله زرت اي طفت طواف الزيارة قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه والمراد بهذا التعليق بيان الاختلاف على ابن هشيم
هل شيخه فيه عطا او سعيد كما اختلف على عطا هل شيخه فيه ابن عباس او جابر والذي يستفيد من صنع المؤلف ترجيح كونه
عن ابن عباس ثم كونه عن عطا وان الذي يخالف ذلك شاذ قوله اميت المار بعد الزوال الى العقبة قوله فغلت بتخفيف
اللام من فلي الشعر اذا فتش اي انها شطتني ما تخرجت من الراس القمل قوله ثم اهللت اي بعد ان تحللت من العمرة فصار
متمتعا لانه لم يكن معه هدي وقد مضى في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قوله افتي برأي اي بالتمتع بالعمرة باب
من لبد راسه بتشديد الموحدة وهو ان يجعل في شعر الراس ما يمنعه من الانتشار كالصمغ ولم يحلل بكسر اللام الاولى قوله
من عمرتك اي التي مع حجتك وقيل من يحق البار اي بعمرتك باب الحلق قوله والمقصرين من قبيل العطف التلقيني اي قل
وارحم المقصرين قوله عياش بشدة التحتية والشين المعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم والقعقاع بقافين مفتوحتين
بينهما عين ساكنة وبعد الالف عين اخرى وجويرية مصغر قوله بمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف اخره
صاد مهملة سهم فيه نصل عريض اي اخذت من شعرها بمشقص قوله ثم يحلوا بفتح اليا وكسر الحا اي تحللوا بعمل العمرة

الزيارة

الزيارة يعني طواف الافاضة ويسمى طواف الركن قوله الى الليل اي اخر طواف الزيارة الى بعد الزوال اما الحمل على ما بعد المغرب
فبعيد جدا فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف
بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانيا
فطاف به طوافا اخر بالليل ومعنى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى قوله اي حسان
بالصرف وعدمه قوله قد يقيل من القيلولة اي بمكة قوله فافضنا اي طفنا طواف الافاضة قوله حابستنا اسم فاعل خبر مقدم
وهي مبتدا ولا يجوز العكس الا ان يقال همزة الاستفهام مقدر في جوز الامران وفي الكرماني ان المقدم اعني الحابسة
مبتدا وهي خبر لانهما معرفتان فيجب تقديم المبتدا على ما هو المشهور قسمان اما مسند اليه او صفة واقعة بعد حرف النفي وبعد
الف الاستفهام ليس شيء منهما ويمكن ان يجاب عنه بمنع الحصر في القسمين كما مر ولا فعال وبالتمام انه من اقسام الاول نحو
المنطلق زيد واستشكل ارادته عليه السلام منها الوقاع مع عدم تحققه حلها من الحرام كما في ذلك بقوله احابستنا
هي واجيب بانه عليه السلام كان يعلم افاضة نسايه وظن ان صفية افاضت فلما قيل انها حايض خشي ان تكون الحيض
تقدم على الافاضة فلم تطف فقال احابستنا هي اخرجوا اي ارحلوا ورخص لصفية في ترك طواف الوداع لانها طافت
طواف الفرض قوله ويذكر عن القسم فلم ينفرد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة بذلك وانما لم يجزم به بل قال ويذكر بلفظ
المجهول لانه رواه بالمعنى باب اذا رمى قوله التقديم اي تقديم بعض هذه الاشيا على بعض وتاخيرها عنه يسيل اي عن تقديم
افعال يوم العيد بعضها على بعض ولم يقع في الحديث ذكر النسيان والجهل في الترجمة بها قيل يحتمل انه اشار الى قوله في الحديث الاتي
في الباب الثاني فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال لا حرج الحديث فان عدم الشعور اعم من ان يكون لجهل ونسيا
فكانه اشار اليه لان الاصل واحد وان كان المخرج متعددا قوله واشباه ذلك من الاشيا التي تقع على خلاف الاصل قوله لعن
متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال كلها افعل ولا حرج او بلا حرج اي لا حرج لاجلها عليك قوله تابعه اي سلم بن كيان
باب الخطبة ايام منى قوله عرفات بفتح المعجمة وسكون الراء قوله بلد حرام المراد حرمة القتال فيه كحرمته في ذلك اليوم وذلك
الشهر واعراضكم جمع عرض بكسر العين وهو ما يمدح به الانسان او يذم سواء كان في نفسه او في سلفه قوله وصيته بفتح اللام
للتاكيد وتشديد التحتية والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم في انها القول فليبلغ الشاهد الغايب بتاويل الجملة وهو ان كان
موخرا لفظا من الضمير مقدم في المعنى وقول ابن عباس معترض بين قوله صلى الله عليه وسلم هل بلغت وبين قوله فليبلغ
الشاهد الحاضر قوله بعدي اي بعد فراقي من موقفي هذا او بعد حياتي ويحتمل كما معنى عملا قوله كفارا اي كالكفار ولا يكفر
بعضكم بعضا فتحل القتال او لا يكن اعمالكم شبيهة اعمال الكفار ويضرب بالرفع جملة مستانفة مبينة لقوله لا ترجعوا ويجوز الجزم
على البدل من لا ترجعوا او على تقدير شرط مقدر اي ان ترجعوا يضرب بعضكم قوله تابعه اي شعبة قوله قرة بضم القاف وتشديد
الراء قوله ورجل بالرفع عطفا على عبد الرحمن قوله افضل لان عبد الرحمن دخل في الولايات قوله حميدا اي ذلك الرجل هو حميد
مسميه بعض اسمه حديث ابن عباس فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام الخ فيه انهم اجابوا وفي حديث
ابي بكرة انهم سكتوا وفوضوا اليه الامر فقيل في التوفيق بينهما بان السوال في الخطبة المذكورة وقع مرتين بلفظين فلم يجيبوا
عند قوله اتدرون لمهابة السوال بزيادة قوله اتدرون واجابوا في المرة الاخرة عن ذلك قوله يوم النحر بنصب اليوم خبر ليس
اي ليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على انه اسمها والخبر محذوف اي ليس يوم النحر هذا اليوم قوله بالبلدة الحرام تانيث البلد
وتذكير الحرام بناء على انه اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما يوم تلقون بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه كذا في الكرماني
اشهد اي اللهم اشهد على عبادك فانهم اقروا باني قد بلغتهم رسالتك قوله رب مبلغ بفتح اللام المشدده

اسم مفعول رب اوعى اي احفظ وافهم بمعنى كلامي في القسطلاني قال النووي فيه تصريح بوجوب نقل العلم على الكفاية واشاعة
السنن والاحكام وقال المهلب فيه انه يأتي في اخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه الا ان يكون في الاقل لان
رب موضوعة للتقليل انتهى من الحديث في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ قوله فلا ترجعوا اي لا تصيروا
بعدي اي وقت وفاتي بهذا الكلام المذكور قوله هذا اي يوم النحر يوم الحج الاكبر لان معظم المناسك فيه وقيل الحج الاكبر
هو الحج والاصغر هو العمرة   فطفق اي جعل وشرع قوله فودع الناس وسبب ذلك انه انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح
في وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع باب هل يبيت اصحاب السقاية او غيرهم كالمريض قوله رخص اي للعباس ان يبيت
بها ايام منى من اجل سقايته قوله تابعه اي محمد بن عبيد قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم باب رمي الجمار اسم للحصى قوله
ضحى بالتنوين مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة وبراء مفتوحات قوله امامك يعني امام الحاج قوله فاعدت عليه اي
على ابن عمر المسألة قوله نتحين تتفعل من الحين وهو الزمان اي نراقب الوقت قوله هذا مقام اي موضع قيام النبي صلى الله عليه وسلم
فهو اولى واحق بالاتباع ممن رمى من فوقها وخص سورة البقرة لان معظم المناسك مذكورة فيها خصوصا ما يتعلق بوقت الرمي
وهو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قوله الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة قوله فاستبطن الوادي اي دخل في بطنه قوله
حاذى بالشجرة اي قابلها والباء زائدة قوله اعترضها اي اتاها من عرضها قوله ثم قال اي ابن مسعود من هاهنا اي من بطن
الوادي باب اذا رمى الجمرتين قوله ويسهل مضارع اسهل اي يقصد السهل من الارض فينزل اليه من بطن الوادي قوله جمرة الدنيا
بضم الدال وكسرها اي القريبة الجهة مسجد الخيف واثر بكر الهمزة وسكون المثلثة اي عقيب وذات الشمال اي جانبها الشمال باب
الطيب بعد رمي الجمار قوله حين احرم اي اراد الاحرام وحين احل اي بعد ان احل من الاحرام بعد ان رمى وحلق قبل
ان يطوف بالبيت طواف الافاضة امر الناس بلفظ المجهول قوله بالبيت خبر كان يعني طواف الوداع واجب الا على الحائض قوله
اصبغ بفتح الهمزة وبالعين المعجمة ابن الفرج بالفاء والراء المفتوحتين وبالجيم قوله بالمحصب يتعلق بقوله صلى بفتح الصاد المشددة
اسم لمكان متسع بين منى ومكة قوله تابعه اي عمرو بن الحارث باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت اي بعدما طافت طواف
الافاضة قوله بتحيي بضم الفاء قوله فذكرت بسكون الراء اي قالت عائشة فذكرت وروي بلفظ المجهول قوله فلا اي فلا حبس
علينا اذا افاضت لان افاضت بالفرض الذي هو ركن الحج قوله تنفر بكسر الفاء اي تذهب وتخرج من مكة فانه لا يجب عليها طواف
الوداع قوله وندع الواو والفاء منصوب جوابا للنفي وزيد بن ثابت كان يفتي بوجوب طواف الوداع على الحائض قوله قال
اي ابن عباس رضي الله عنه قوله فيمن سالوا اي في المسؤلين عنها قوله رواه اي الحديث المذكور قوله رخص بلفظ المجهول لهن
اي للحيض قوله خرجنا الى المدينة قوله ولا نرى بضم النون اي لا نظن وروي بفتحها قوله الا الحج اي لا يعرف غيره ولم يكونوا يعرفون
العمرة في اشهر الحج قوله فقدم النبي صلى الله عليه وسلم اي مكة قوله فطاف بالبيت وبين الصفا اي وسعى بين الصفا في القسطلاني
من هو في باب علفتها تبنا وماء باردا   ولم يحل بفتح اوله اي من احرامه قوله فحاضت هي اي عائشة قوله ليلة الحصبة بفتح الحاء
وسكون الصاد المهملتين وليلة النفر بالرفع بدل من ليلة الحصبة وكان ليلة وبالنصب خبر كان   قالت اي عائشة
قوله تطوفي بحذف النون تخفيفا وقيل حذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة وروي تطوفين بثبوت النون على الغائب
كذا في الكرماني والقسطلاني وفي بعض النسخ روي بلى مكان لا وتوجيهه انه يستعمل بلى بعد النفي استعمال نعم نزولا لما سبق
منزلة الكرماني قوله عقرى حلقى بفتح اولهما وسكون ثانيهما مع القصر من غير تنوين وجاز التنوين لغة وصوبه ابو عبيدة
لان المراد الدعاء بالحلق والعقر كرعيا وسقيا اي جعلها عاقرا لا تلد وحلق شعرها وهو زينة المرأة وقيل لا يراد حقيقة
معناه كما قالوا قاتله الله قوله مصعدا بضم الميم وكسر العين بمعنى صاعدا على اهل مكة والشك من الراوي قوله من صلى العصر

يوم النفر قوله برفع مصعدا ويوم التروية هو الثامن من ذي الحجة ويوم النفر هو يوم الرجوع واراد بالابطح المحصب و
بالامراء الذي اقتدى بهم الناس من الحديث في باب اين يصلي الظهر يوم التروية باب المحصب قوله منزل بالرفع على ان
يكون ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب وخبره محذوف اي ان الذي كان المحصب اياه منزل او يكون ما كافة
ومنزلا بالنصب قوله ليكون اي التحصيب اسمح اي اسهل لخروجه راجعا الى المدينة والمقصود ان المحصب منزل اتفاقي لا مقصود
فليس النزول فيه سنة قال في المقاصد والصحيح انه سنة قوله بالابطح يتعلق بقوله ينزله وفي بعضها الابطح بدون الجار قوله
التحصيب اي النزول في المحصب باب النزول بذي طوى بفتح الطاء على الاصح وبكسرها وضمها غير منصرف ويجوز صرفه موضع
باسفل مكة قوله ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وعقبة بضم العين وسكون القاف قوله الثنيتين تثنية ثنية وهي طريق العقبة
قوله سعيا نصب على الحال او صفة لثلاثا سجدتين اي ركعتي الطواف قوله صدر اي رجع متوجها نحو المدينة قوله
نزل بها اي بمنزله المحصب انث الضمير باويل البقعة قوله احسبه اي اظنه قوله في العشاء اي انما الشك في المغرب قوله يهجع اي
ينام نومة قوله ويذكر اي ابن عمر ذلك اي التحصيب باب التجارة ايام الموسم موسم الحج يجتمع   المحشم بفتح الهاء وسكون
الغين وفتح المثلثة قوله ذو المجاز بفتح الميم موضع عند عرفات وعكاظ بضم العين موضع بقرب مكة قوله متجر الناس بفتح الميم
والجيم بينهما مثناة فوقية اي مكان تجارتهم وفي رواية اسواقا   في مواسم الحج كلام الراوي ذكره تفسيرا للاية الكريمة
باب الادلاج وهو بتشديد الدال من باب الافتعال قلبت تاؤه دالا السير في اخر الليل والادلاج السير في اول الليل كما في
قوله ما اراني بضم الهمزة اي ما اظن نفسي ومضى شرح عقرى في باب اذا حاضت المرأة وفي باب التمتع قوله فانفري بكسر الفاء
اي ارجعي قوله ابو عبد الله اي المؤلف ومحاضر بضم الميم وكسر الضاد المعجمة   لم اكن حللت اي حين قدمت مكة لاني لم اكن
تمتعت بل كنت قارنة قوله فلقيناه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله مدلجا بتشديد الدال اي حال كونه سائرا من اخر الليل الى
مكة لطواف الوداع   مكان كذا نصب مكان على الظرفية وبالرفع خبر موعدك باب وجوب العمرة بضم العين والميم وسكونها
في اللغة القصد او الزيارة وفي الشرع قصد الكعبة للنسك بشروط مخصوصة قوله انها لقرينتها اي ان العمرة لقرينة الحج في الاية
فوجبت من عطفها على الحج الواجب قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وشدة التحتية قوله المعتمر اي الذي للفاعل
اسم او المفعول قوله واذا اناس بضم الهمزة وفي بعضها ناس بدون الهمزة قوله فسالناه اي ابن عمر قوله ثم قال عروة له اي لابن عمر
قوله اربع بالرفع خبر مبتدا محذوف قوله اي عمراته اربع وروي اربعا بالنصب اي اعتمر اربعا قوله في رجب بالتنوين وسان
اي استاك وهو ماخوذ من السن قوله يا امتاه بالهاء المضمومة ولابي ذر يا امه بحذف الالف وسكون الهاء قوله عمرات بسكون
الميم وفتحها وضمها قوله الا وهو اي ابن عمر شاهده اي حاضره قوله وما اعتمر اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله همام بفتح الهاء وشدة
الميم قوله الحديبية بتخفيف الياء على الفصيح قوله في ذي القعدة قوله صالحهم يعني قريشا قوله الجعرانة بكسر الجيم وسكون
المهملة وتخفيف الراء وبكسر العين وتشديد الراء قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه وهذا اعتراض بين غنيم المضاف وبين
المضاف اليه وكان الراوي طرأ عليه شك فادخل لفظ اراه بينهما قوله قال اي قتادة قلت لانس كم حج النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ثلاث انسا اي كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قوله حيث ردوه اي المشركون عام الحديبية قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وفتح الموحدة غير منصرف وشيخ بالشين المعجمة والخاء مصغر وسلمة بفتح الميم واللام قوله مرتين لا يدل على نفي غيره لان
مفهوم العدد لا اعتبار له باب عمرة في رمضان لامرأة وهي ام سنان كما عند مسلم   ناضح هو البعير الذي يستقى عليه ان
تحجين باثبات نون اذ تدين تقع المضارع بعد ان الناصبة وفي بعضها ان تحجي بحذفها كما هو القياس لزوجها اي ابا
ام سنان يقولها ابو فلان وابنه زوجها وابنها قوله فضح بكسر الضاد قوله رمضان بالرفع على ان كان تامة قوله حجة لحجة

في الفضل ونحو اما قال ولمسلم تعدل حجة في الثواب العمرة ليلة الحصبة اي ليلة المبيت بالمحصب وهي ليلة النفر
الاخير من منى موافين اي مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة اظلني اي اقبل علي ودنى مني كانه التي على ظله
فانقضى بالقاف اي حلي ومعنى الحديث في كتاب الحيض في باب نقض المرأة شعر رأسها عمرة التنعيم ربما قال اي
يذهب بها الى التنعيم لتحرم بالعمرة سمعت عروة فائدة ذكر سمعت بيان ثبوت السماع صريحا لان الاول ذكره معنعنا
مع ان معنعنات البخاري محمول على السماع منه كاحدنا يقطر اي يقرب العهد من الجماع لو استقبلت اي لو علمت في
الاول ما علمت في الاخر ولا حللت اي لتمتعت سراقة بضم المهملة وخفة الراء وجعشم بضم الجيم وسكون المهملة وضم
الشين المعجمة الكم هذه اي هذه الفعلة هي القران او العمرة في اشهر الحج عليه الصلاة والسلام لا بل للابد اي يجوز
الى يوم القيامة والمقصود بيان ابطال ما تزعمه الجاهلية من امتناع العمرة في اشهر الحج الا عمرة بعد الحج معنى بيان الحد
في باب تقل الحائض والنفساء اجرها العمرة على قدر النصب اي التعب يصدر بضم الدال اي يرجع بنسكين اي بحج وعمرة
او بنسك بفتحتين اي تعيد كذا شيئا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي المعتمر اذا طاف
محرم الحج بضمتين الحالات والاماكن والاوقات وهي بفتح الراء اي حرمة محرمات الحج بسرف بفتح المهملة وكسر الراء
موضع بقرب مكة فان قلت ظاهره انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وقد تقدم انها قالت فلقيت مصعدا
انا منهبطة قلت وجه الجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بعد ذهابها ليطوف طواف الوداع فلقيها وهو صادر
بعد الطواف وهي داخلة للطواف عمرتها ولحقته وهو بعد في منزله بالمحصب الحرم منصوب بنزع الخافض اي من الحرم
بالرحيل بالجر والنصب اي الزموا الرحيل ومن طاف من باب عطف الخاص على العام يعلى في العمرة
امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتية بالجعرانة باسكان العين وتخفيف الراء ويجوز كسر العين مع شدة الراء
الخلوق بفتح المعجمة وخفة اللام المضمومة وبالقاف نوع من الطيب غطيط الصوت والبكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف الفتى من الابل فلما سري بضم السين وكسر الراء مشددة ومخففة اي كشف عنه اثار الوحي وانق الصفرة
بقطع الهمزة وسكون النون اي طهر ويروى بوصل الهمزة وشدة المثناة الفوقانية اي احذر منه لا ينصرف
حذوا اي محاذي وقديد مصغر موضع يتحرجون اي يحترزون من الاثم الذي في الطواف او يحترزون لاجل الطواف
الحديث في باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة متى يحل المعتمر جرير بفتح الجيم طوفة بفتح الهمزة ولفظ فقال مقول اسمعيل
قال لا اي لم يدخل في تلك العمرة ووجه الدلالة على الترجمة ان المعتمر لا يحل من الطواف والسعي حتى يحل فحدثنا
بصيغة الامر بيت الجنة القصر والقصب الدر المجوف لا صخب بفتح المهملة والمعجمة والموحدة اي لا صياح ولا نصب بفتح
النون والمهملة والموحدة اي ولا تعب اياتي اسماء يجامع سلم بضم الميم وسكون السين منيخ بضم الميم
وكسر النون وسكون التحتية احره سمحة وهو كناية عن الزمان اهجعت من في باب الذبح قبل الحلق بالحجون بفتح المهملة
وضم الجيم المخففة وبالنون جبل هو مقبرة اهل مكة على يسار الداخل الى مكة خفاف بكسر المعجمة جمع خفيف ظهرنا اي
مراكبنا ومسحنا اي طفنا للارض طاف بالبيت فقد مسح الركن ما يقول اذا رجع يقفل اي يرجع كل شرف
بفتحتين مكانا عاليا ايبون اي نحن راجعون الى الله تعالى وصدق الله وعده اي في اظهار الدين بقوله وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وهزم الاحزاب يوم الاحزاب والخندق وحده من غير فعل احد من الادميين
استقبال الحاج القادمين بالجمع صفة الحاج في معنى الجمع وفي بعضها الغلامين وتوجيهه مع اشكاله ان يقرأ الحاج بالنصب
ويكون الاستقبال مضافا الى الغلامين نحو قوله تعالى قتل اولادهم شركاؤهم بنصب اولادهم وجر شركائهم او يكون

الاستقبال

الاستقبال مضاف الى الحاج والغلامين مفعول فان قلت لفظ استقبلني يفيد عكس ذلك قلت الاستقبال يكون من الطرفين
كذا قال الكرماني وفي بعضها القادمين بفتح الميم على لفظ التثنية وتوجيه الغلامين والثالث روي بالجر عطفا على استقبال والنصب
اي استقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة حمل بضم الميم وفتح الغين وشدة اللام بضم الزاي اغيلمة مصغر الغلمة
او الغلمان على خلاف القياس ومراده صبيان بني عبد المطلب واضافته اليه لكونهم من ذريته فحمل اي النبي صلى الله عليه وسلم
لا يطرق بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل اذا بلغ المدينة اي البلد التي يريد دخلها من اسرع ناقته
درجات المدينة بفتح الدال والراء والجيم اي منازلها واثارها وفي بعضها دوحات بواو ساكنة بعدها مهملة بدل الراء والجيم
جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة اوضع بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة اي حملها على السير السريع وان كانت اي المركوب
دابة وهي اعم من الناقة حركها اي بسبب حب المدينة تنازع فيه اوضع وحرك جدرات جمع الجدر وهو جمع
الجدار بغير تنوين اي جدران المدينة تابعه اي اسمعيل البراز بتخفيف الراء وبالمد من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة غير
بلفظ المجهول من التغيير وهو التعييب سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتية قطعة اي جزء احدكم طعامه هما
مفعولا يمنع اي لذة طعامه نهمته بفتح النون اي حاجته ومقصوده المسافر اذا جد به السير اي اذا اهتم
به واسرع فيه وجواب اذا قوله يعجل بضم التحتية وفتح العين وتشديد الجيم وفي نسخة بفتح المثناة الفوقانية والجيم وفي بعضها ان
يعجل بالراء وجواب اذا حينئذ محذوف اي ماذا يصنع بسم الله الرحمن الرحيم المحصر بضم الميم وسكون الحاء وفتح
الصاد المهملتين اي الممنوع من الوقوف بعرفة من الطواف بالبيت وقوله تعالى بالرفع على الاستئناف او الجر عطفا على المحصر اي
وبيان المراد من قوله فان احصرتم اي ان منعتم عن المضي الى البيت وانتم محرمون بحج او عمرة فعليكم ان تتحللوا بذبح هدي
من كل شيء يمنعه يعني لا يختص بمنع العدو فقط حصورا اي معنى حصورا في قوله تعالى في ذكر يحيى وحصورا الا يأتي النساء
اي ممنوعا مما يكون للرجال اذا احصر المعتمر في الفتنة اي حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فان خلي بضم الخاء
المعجمة وتشديد اللام المكسورة وان حيل ان منعت من الوصول الى البيت انما شأنهما اي الحج والعمرة واحد في جواز
التحلل منهما بالاحصار لما قت بها اي بهذا المكان او في هذا العام لكان خيرا ويجوز ان يكون لو للتمني فلا يحتاج الى الجواب
ابن سلام بتشديد اللام قال قال ابن عباس فقال ابن عباس بالقارعة اي ساكت كذا ومعنى الحديث
في باب طواف القارن الاحصار في الحج اليس حسبكم استفهام تقرير اي يحسبكم وكافيكم الغرقبل الحلق عن المسور
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بدنه بضم الموحدة وسكون الدال من قال ليس على المحصر بدل اي قضاء لما
احصر فيه من حج وعمرة روح بفتح الراء وسكون الواو وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ونجيح بفتح النون وكسر الجيم
بالتلذذ اي بالجماع عذر لعل المراد نوع منه كالمرض ليصح عطف او غير ذلك عليه ولا يرجع اي لا يقضي وهذا
في النفل ثم لم يذكر بلفظ المجهول ولا يعودوا كلمة لا زائدة مجزي بضم الميم من الاجزاء وهو الاداء الكافي وفي
بعضها مجزيا بالنصب خبر كان وهو اي كل واحد من المريض ومن به اذى اما الصوم فثلاثة اما التفصيلية
محذوف تقديره واما النسك فانه شاة واما الصدقة فهي اطعام ستة مساكين عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وفتح الراء
هوامك جمع للهامة وهي الدابة والمراد هنا القمل احلق بكسر اللام يتهافت اي يتساقط بفرق بفتح الفاء
وسكون الراء وقد يحرك وهو مكيال معروف وهو ستة عشر رطلا او انسك اي اذبح وفي بعضها نسك بلفظ الاسم
اي انسك نسيكة الاطعام الفدية بالرفع مبتدأ خبره نصف صاع الاصبهاني بفتح الهمزة والموحدة ويجوز كسر
الهمزة وابدال الموحدة فاء ومعقل بفتح الميم وكسر القاف بينهما مهملة ساكنة نزلت الاية المذكورة في قوله تعالى ففدية

من طعام حملت بلفظ المجهول ق ادري بضم الهمزة اي اظن ما اري بفتح الهمزة اي ابصرنا الجد بفتح الجيم المشددة وهذا شك من الراوي ونصف صاع بالنصب مفعول اطعم بالتنوين ق النسك اي النسك المذكور في قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك شاة ق وانه سقط الضمير الراجع الى الفعل والسياق يدل عليه والواو للحال او ضمير النصب من قوله راه والمجرور من قوله وجهه عايد الى كعب ق ولم يبين لهم اي لم يظهر لمن كان معه عليه السلام في ذلك الوقت ق انهم يحلون اي من احرامهم بها اي بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ق الفدية المذكورة في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاية ق فامره اي كعبا ق ان يطعم فرقا ق او يهدي بضم اوله منصوبا عطفا على يطعم ق وعن محمد بن يوسف عطف على قوله حدثنا روح فيكون اسحاق رواه من روح باسناده وعن محمد ق مثله بالنصب اي مثل الحديث المذكور قول الله عز وجل فلا رفث ق فلم يرفث اي فلم يجامع او لم يات بفحش من الكلام ق ولم يفسق اي لم يخرج من حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحذورات ق رجع كيوم اي مشابها لنفسه في البراءة من الذنوب صغارها وكبارها الا في حق ادمي اذ هو يحتاج لاسترضائه نعم اذا ارضى تعالى عن عبده ارضى عنه خصماءه كذا في القسطلاني والجار والمجرور حال او خبر رجع بمعنى صار ق جزاء الصيد ق واذا اصاب ق بالذبح اي المحرم غير الصيد ق وهو اي الذبح وعدل بفتح العين بمعنى مثل وبكسر العين بمعنى زنة الشيء ومعادلته في القدر ق قياما اي معنى قياما في قوله تعالى وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياما قواما بكسر القاف اي يقوم امر دينهم ودنياهم يتوجه اليه الحاج ويلوذ به الخائف ويربح فيه التجار ق يعدلون في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يجعلون له عدلا بفتح العين مثلا تعالى الله عن ذلك وروي عدلا بكسر العين اي ان الكفار يعدلون بربهم الاوثان اي يسوونها به ومناسبة ذكره هنا من مادة قوله تعالى او عدل ذلك ق فضاله بفتح الفاء والضاد المعجمتين ق اصحابه اي اصحاب ابي قتادة وانما لم يحرم ابو قتادة لان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى جهة اخرى ليكشف امر عدو في طائفة من الصحابة ق وحدث بكسر الدال المشددة مبنيا للمفعول وبغزو اي يقصدونه ق قال فبينما اي قال ابو قتادة وفي رواية فبينا بالنون بدل الميم فانبثه احلته تاب في مكانه ق ان نقتطع اي نصير مقتطعين عن النبي صلى الله عليه وسلم ق ارفع بتشديد الفاء المكسورة اي اكلفه السير السريع واشار وبالمعجمة وسكون الهمزة وبالواو ومقدار عدوه اي اركضه شديدا تارة واسوقه بسهولة اخرى ق غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء منصرفا وغير منصرف كذا في الكرماني وتعهن بكسر الفوقانية وفتحها وسكون المهملة وكسر الهاء وبالنون عين اسم على ثلاثة اميال من السقيا بضم المهملة وسكون القاف وبالتحتية والقصر وهي قرية بين مكة والمدينة ق قايل اسم فاعل من القيلولة اي عزمه ان يقيل بالسقيا تدخشوا اي خافوا ق اذا دري الجرمون صيدا فقطعون بكسر الطاء وفتحها ق فانبئنا اي اخبرنا رفيقه بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالقاف موضع من بلاد غفار بين مكة والمدينة ق فانتظرهم اي ما انتظرهم ق يضحك اي تعجبا من عروض الصيد ولا قدرة لهم عليه ومنعهم منه وليس في مجرد ضحكهم اشارة ودلالة للصيد ومعنى شرح باقي الحديث في الباب السابق ق لا يعين المحرم الحلال ق بالقاحة بالقاف والمهملة المخففة وادي على ثلث مراحل من المدينة ق يتراءون الثاني تفاعل من الرؤية اي بعضهم بعضا ولفظ يعني كلام الراوي تفسير لما يدل عليه لا تعينك عليه لا نعينك عليه بمعنى قالوا لا نعينك على اخذ السوط ق فتناولته اي تكلفت للاخذ فاخذته ق من وراء اكمة اي من خلف والاكمة ما غلظ من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا وكان اكثر ارتفاعا مما حوله كالتلول ونحوها كذا في المقاصد وفيهم من القسطلاني انه الجبل الصغير ق فعقرته اي جرحته فاماتنا اي قدامنا لا يشير المحرم الى الصيد ق موهب بفتح الميم والهاء ق الا ابا قتادة بالنصب وفي بعضها ابو قتادة فهو مبتدا وخبره لم يحرم ولا يجيء لكن ق انا نحملا بين ان المراد بالحمار

في سائر الروايات الانثى منه وسمي حمارا كذا في الكرماني ق اناهدي للمحرم الصعب ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة ق الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها بفتح الواو وشدة المهملة وبعد الالف نون وهما مكانان بين مكة والمدينة ق حرم بضمتين جمع الحرام اي محرمون ولام التعليل محذوف والمستثنى منه مقدر اي لا نرده لعلة من العلل الا لانا محرمون قلت لم رده وقد قرر اكل صيد ابي قتادة كما مر قلت ذاك مذبوح بعضا نفس الصيد حيا ومذبوح الحلال مباح للمحرم والحي لا يصلح الا من يقصد لاجله او بدلا لانه واما الحي منه فلا يصح ملكه اصلا قال النووي اتفقوا في الحديث على ان هذا مضنا نا محذوفا وهو لحظ لمهم ورواية صحيح مسلم صريحة بذلك والروايات متعاضدة بان الصعب اهدى بعض حمار وحشي فقالوا يجمع بينه وبين حديث ابي قتادة انه لم يقصدهم باصطياده والصعب قصدهم به زعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لظنه انه صاد من اجله كذا في الكرماني ق ما يقتل المحرم من الدواب ق وعن عبد الله عطف على نافع اي قال مالك عن عبد الله ق واصبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة ق والحداة بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين مهموزا وروي سكون الدال كذا في القسطلاني وسميت فواسق لخروجها بالايذاء والافساد عن طريق معظم الدواب فالغراب ينقر ظهر البعير وينزع عينه اذا كان خواوجلس المعمر الناس والحداة كذلك تخلس اللحم والفارة والعقرب يلدغ وتؤلم قال في القسطلاني لما قيل ان الرجل وعيناها في ظهرها وربما لسعت الافعى فيموت ومن عجيب امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعها وانها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك شيء من بدنه انتهى والفارة تسرق الاطعمة وتفسدها وتقرض الثياب وروي استيقظ النبي عليه السلام ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والحرام كذا في القسطلاني قال في المقاصد واتفق العلماء على جواز قتلهن في الحل والحرام وعلى انه يجوز للمحرم ان يقتل ما في معناها ثم اختلفوا في المعنى فيهن وما يكون في معناهن قال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل وكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من ماكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيهن كونهن مؤذيات وكل مؤذيات يجوز للمحرم قتله وما لا فلا انتهى لكن قال في القسطلاني واختلف في غير العقور من الكلب قال النووي في البيع لا خلاف بين اصحابنا في انه محترم لا يجوز قتله وقال في التيمم انه غير محترم وقال في الحج يكره قتله كراهة تنزيه انتهى ق لا تلقاها اي لا اخذ السورة من لسانه واتعلمها واحفظها ق من فيه اي فمه الكريم فابتدرناها اي اسرعنا الى قتلها ق وقيت بلفظ المجهول وشركم بالنصب مفعول ثان لوقيت اي لم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها للوزغ بفتح الواو والزاي اخره معجمة وهي التي يقال لها سام ابرص واللام بمعنى عن اي قال عن الوزغ فويسق بالتنوين مع ضم مصغر للتحقير بالذم ق قال ابو عبد الله اي قال المؤلف انما اوردنا هذا اي بحديث ابن مسعود لا يعضد ق اي لا يقطع بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية والحاء المهملة ق البعوث جمع بعث وهو الجيش بمعنى مبعوث ق قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة للمصدر الذي هو بمعنى التحديث وقام بمعنى القول انما يقال به اذا كان لذلك القول شان وتفخيم وسبق الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب ق لا يعضد كلمة لا زائدة لتاكيد النفي اي لا يقطع ولا يبيد اي لا يعصم بخربة بفتح الخاء المعجمة وقيل يجوز ضمها واسكان الراء واصلها سرقة الابل ويطلق على كل خيانة وقيل الفساد في الدين وفسرها المؤلف بالبلية ق لا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة اي لا يقطع والخلاء بفتح المعجمة مقصورا الكلاء الرطب ولا يلتقط بلفظ المجهول ق الا الاذخر نبت معروف والصاغة جمع صائغ بالالف استثناها استثناء اي ما الغرض من لفظ لا ينفر صيدها ق هو تنفيره اي التنفير اي يحي المنفر الصيد وروي بحيث يشار اليه الخطاب ق لا يحل القتال ق لا هجرة اي لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح لانها صارت دار الاسلام والهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة لكن جهاد اي لكن لكم جهاد ونية صالحة في الخير تحصلون بها الفضائل التي في معنى الهجرة ق

استنفرتم بضم التاء وكسر الفاء اي اذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه ق قينهم بفتح القاف وسكون التحتية اي حدادهم
فانه يوقد النار باب الحجامة للمحرم اي كون الحجم جائزا له ما لم يكن فيه [illegible] الذي يتداوى به ق واول شيء اي اول مرة ق ثم سمعته
اي عمرا ثانيا ق فقلت له اي قال سفيان فقلت لعل عمرا سمعه منهما اي من عطاء وطاوس وفي مسلم حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عطاء وعن طاوس عن ابن عباس وليس العطف على طاوس رواية اصلا ق مخلد بفتح الميم وسكون الخاء وابن بحينة
بضم الموحدة وفتح الحاء وسكون التحتية ق بلحي جمل بفتح اللام وسكون المهملة بعدها مثناة تحتية وجمل بفتح الجيم والميم اسم مركب
لموضع بين مكة والمدينة والى المدينة اقرب ووسط بفتح السين [illegible] ما بين من الطيب ق يورس بفتح الواو وسكون الراء ثم سين
مهملة نبت اصفر يصبغ الثياب والبرانس جمع برنس بضم النون قلنسوة طويلة كانت النساك في صدر الاسلام يلبسونها ولا تنتقب
شد الخمار على الوجه والانف بحيث يبدو العينان فقط والمراد ستر الوجه بلا صنعة والقفازين بضم القاف وتشديد الفاء شيء تلبسه
نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو ق تابعه اي الليث ق في النقاب اي في ذكر
النقاب وهو الخمار الذي تشده المراة على الانف ق لا تنتقب المحرمة ولا تلبس بالجزم على النهي والكسر لالتقاء الساكنين ويروى برفعهما
على النفي ق وتابعه اي مالكا وسليم مصغرا ق فقصت بالقاف والصاد المهملة المفتوحتين اي كسرت رقبته ق فاتي بلفظ المجهول
اي بالرجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوع نائب عن الفاعل كذا في القسطلاني ق يهل الجملة حالية اي يرفع صوته بالتلبية
على هيئة التي مات عليها وهذا عام في كل محرم وقال الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بالموت ويفعل به ما يفعل بالحي واجيب بان الاصل
كل ما ثبت لواحد في زمنه عليه السلام ثبت لغيره حتى يظهر التخصيص باب الاغتسال للمحرم ق حنين بضم المهملة وفتح النون مصغر
والمسور بكسر الميم وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع قرب
مكة ق بين القرنين هما الخشبتان القائمتان من خشب او بناء على البئر يوضع عليها خشبة ثالثة يكون بها البكرة ق على الثوب اي على رداء
الذي كان على عاتقه فما بعده بحيث ظهر له راسه من جسده ق وطأطأ اي خفض الثوب وازاله عن راسه باب لبس السلاح
ق ما فتدي اي اعطى الفدية ق لم يتابع بضم اوله وفتح الموحدة هذا مقول المؤلف اي لم يتابع عليه ولم يقل احد غيره بوجوب
الفدية ق ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوا ق قاضاهم من القضاء بمعنى الفصل والحكم ق لا يدخل بضم الياء من الادخال والقراب
شبه جراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده باب دخول الحرم ومكة من عطف الخاص على العام ق ولم يذكر في بعضها لم يذكره بغير
المفعول اي الاحرام ق للحطابين الذين يجلبون الحطب الى مكة للبيع وفي بعضها الحطابين بدون الباء [illegible] بالنصب
والمراد من الغير من يتكرر دخوله كالحشاشين والسقايين ق يلملم بفتح التحتية واللامين وسكون الميم الاولى وفي بعضها الملم
بهمزة بدل التحتية وهو الاصل ق حتى اهل مكة اي يلبي اهل مكة ق المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة ما يغطي الراس من السلاح
كالبيضة من الغفر وهو التغطية ولا تعارض بينه وبين رواية مسلم من حديث جابر وعليه عمامة سوداء لانه يحتمل ان يكون
المغفر فوق العمامة السوداء وقاية لراسه او كان اول دخوله على راسه المغفر ثم ازاله ولبس العمامة بعد ذلك فحكى كل واحد
منهما ما راه وستر الراس يدل على انه دخل غير محرم ق ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة وانما امر بقتله لانه ارتد عن الاسلام وقد
قتل مسلما يخدمه وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه فان قلت كيف قتله كيف متعلقا باستار الكعبة وقد ثبت من دخل
المسجد فهو امن قلت فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يخصص له باب اذا احرم جاهلا باحكام الاحرام ق به اثر صفرة اي بالرجل
وفي بعضها عليها اي على الجبة ق تحب اي اتحب بحذف همزة الاستفهام ق فسري بضم السين اي كشف والحديث بطوله سبق
اوائل كتاب الحج في باب الخلوق ق وعض اي امسك رجل بفم يد انسان على اسنانه فنادى به وانظر فنزع يده من فيه
فاسقط ثنيته باب المحرم يموت بعرفة ق فوقصته بالقاف والمهملتين اي قتلته في مكانه ولا تخمروا اي لا تغطوا ولا تحنطوا اي

لا تستعملوا الحنوط وهو طيب للميت او قال فاوقصته شك من الراوي في انه من الثلاثي او من المزيد فيه وهما بمعنى ان
كسرت ق ما حلف عنه باب الحج والنذور عن الميت ق جهينة بالتصغير قبيلة ق فاقضوا الله اي حق الله ق خثعم بفتح المعجمة
وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة ق شيخا كبيرا نصب على الاختصاص وجملة لا يستطيع حال او صفة ق يقضي بفتح اوله وكسر
ثالثه اي يجزي او يكفي او يغني ق تنظر اي الخثعمية اليه اي الى الفضل وكان غلاما جميلا ق الى الشق الاخر اي الذي ليس فيه
الجارية باب حج الصبيان ق او قدمني شك من الراوي ق الثقل بفتح المثلثة والقاف الات السفر ومتاعه وجمع بفتح الجيم
وسكون الميم المزدلفة ق ناهزت اي قاربت والحلم بضمتين اي البلوغ بالاحتلام والاتان الانثى من الحمر ق فرتعت اي اكلت
من نبات الارض ق مر في كتاب العلم ق حج به بضم الحاء مبنيا للمفعول ق زرارة بضم الزاي وفتح الراء المكررة بينهما الف
والجعيد مصغر ق يقول للسائب اللام بمعنى لاجل اي يقول لاجله اي يقول للجعيد وفي حقه والمقول وكان السائب الخ
باب حج النساء ق عن جده الضمير لابراهيم لا لابيه ق اذن اي في خروجهن للحج وكان عمر رضي الله عنهما يرى تحريم السفر عليهن
اولا ثم ظهر له الجواز فاذن لهن في اخر خلافته تخريجهن الا زينب وسودة وبعث معهن في خدمتهن عثمان ابن عفان وعبد الرحمن
وكانت معهن نسوة ثقات فهن مقام المحرم او الرجال كلهم محارم لهن لانهن امهات المؤمنين وزاد عبدان في هذا الحديث
عند البيهقي فنادى الناس عثمان الا لا يدنو منهن احد ولا ينظر اليهن الا مد البصر وهن في الهوادج على الابل ق حبيب ضد
العدو وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم ق الا نغزو اي نقصد الجهاد وذكر الجهاد بعد الغزو للتاكيد ق لكن احسن الجهاد باللام
الجارة ولكن بضم الكاف وتشديد النون ضمير المخاطبات وهو خبر احسن والحج بدل من احسن وحج مبرور بدل من البدل
او خبر مبتدا محذوف اي هو ويجوز لكن بكسر الكاف وتشديد النون للاستدراك واحسن نصب بها وقيل بتخفيف النون
وسكونها واحسن مبتدا والحج خبره ق معبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الموحدة ق منيع مصغرا والمعلم اسم فاعل من
التعليم وام سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ق وابو فلان اي ابو سنان وهو زوج ام سنان ق يقضي حجة اي تعدل
في الثواب لا ان العمرة يقضى بها فريضة الحج فهو من باب المبالغة والحاق الناقص بالكامل للترغيب فيه ق عشرين غزوة ق قزعة
بفتح القاف وسكون الزاي على الاكثر ق ما نعقتني بفتح الهمزة الممدودة والنون الاولى وسكون القاف وفتح النون الثانية
جمع المؤنث الماضي اي اعجبتني الكلمات الاربع وهو من عطف الشيء على مرادفه ق ان لا تسافر اي احدها ان لا تسافر ويروى
برفع تسافر على ان هي المخففة لا الناصبة ق ولا صوم يومين صوم اسم لا ويومين خبرها اي فلا صوم في هذين اليومين
ويجوز ان يكون صوم رمضان والخبر محذوف اي لا صوم يومين مشروع ق والاضحى بفتح الهمزة والثالثة باب من نذر المشي
الى الكعبة ق ابن سلام بتخفيف ق والفزاري بفتح الفاء والزاي المخففة والراء ق يهادى بلفظ المجهول اي يمشي بينهما معتمدا
عليهما والتهادي المشي الثقيل مع التمايل يمينا وشمالا ق عن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
حرم المدينة ق من كذا الى كذا كناية عن اسمي مكانين وعند الطبراني ما بين عير الى احد وفي مسلم الى ثور قيل ان خلف احد
عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه اهل المدينة ق ولا يحدث بلفظ المجهول كسابقه وهو لا يقطع اي لا يعمل فيها
عمل مخالف الكتاب والسنة والمراد باللعن هو العذاب الذي يستحق على ذنبه ق معمر بفتح الميمين والتياح بفتح المثناة الفوقية
والتحتية المشددة اخره مهملة ق ثامنوني بالمثلثة وكسر الميم اي بايعوني بحائطكم اي بستانكم الا الله اي من الله تعالى ق
ثم بالخرب بفتح الخاء وكسر الراء جمع الخربة وفي بعضها بكسر الخاء وفتح الراء يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قطع النخل التي فيه
هدم الاطلال المحددات وسوى بقايا الخراب كما فعل لقبور المشركين التي كانت في الحائط ق قبلة المسجد اي في جهتها وانما
قطع عليه السلام النخل لانه كان في اول الهجرة وحديث التحريم انما كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من خيبر ق حرم

بضم الحاء وكسر الراء أي حرم الله تعالى ما بين لابتي المدينة على لساني أي بدعوتي ولأبي ذر حرم بفتحتين مرفوعا خبر مقدم
والمبتدأ ما بين ق لابتي المدينة بتخفيف الموحدة تثنية اللابة وهي حرة الأرض ذات الحجارة السوداء والمدينة ما بين حرتين
عظيمتين احداهما شرقية والأخرى غربية وزاد مسلم في بعض طرقه وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى ق أتى النبي
صلى الله عليه وسلم ان بني حارثة خارجون من الحرم فلما تأمل مواضعهم رآهم داخلين فيه لأن منازلهم لم تكن خارجة من
بين اللابتين فقال بل أنتم فيه ق بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة ق شيء أي شيء مكتوب من أحكام الشريعة ولم يكن السنن
والأحاديث في ذلك الوقت مكتوبة مروية ق عائر بالمهملة والألف والهمزة والراء جبل بالمدينة ق آوى بالمد على الأفصح وجاء بالقصر
ق محدثا بكسر الدال أي من نصر وآوى رجلا جار ببدعة في الدين ويجوز فتح الدال أي الأمر المبتدع نفسه فإنه إذا رضي بالبدعة
وأقر فاعلها ولم ينكرها فقد آواه ق صرف أي توبة أو شفاعة والعدل الفدية وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة ق ذمة
المسلمين أي عهدهم واحدة صحيح سواء صدر من واحد أو أكثر شريف أو وضيع لم يكن لأحد نقضه ق أخفر بفتح الهمزة
والفاء وسكون المعجمة بينهما آخره راء أي نقض عهد المسلم ق ومن تولى قوما أي اتخذهم أولياء ق بغير إذن مواليه هذا ليس
شرطا لتقييد الحكم بعدم الإذن وقصره عليه وإنما هو إيراد الكلام على ما هو الغالب وإنما هو للتنبيه على المانع وهو إبطال حق
الموالي قال النووي وفي هذا الحديث إبطال ما الشيعة يفترونه من توهم أن عليا رضي الله عنه أوصى إليه بأمور كثيرة من أسرار
العلم وقواعد الدين وأنه صلى الله عليه وسلم خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم فهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة
كذا في القسطلاني ق أبو عبد الله أي البخاري ق فضل المدينة ق الحباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة الأولى ق بقرية أي
بالهجرة إليها والنزول بها ق تأكل أي تغلب أهلها أهل سائر البلاد فتفتح منها ق يقولون أي يقول بعض المنافقين للمدينة يثرب
يسمونها باسم واحد من العمالقة نزلها وكرهه صلى الله عليه وسلم لأنه من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة أو من
الثرب وهو الفساد وكان عليه السلام يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح ولذلك بدله بطابة ق والمدينة أي المدينة الكاملة
التي يستحق أن يطلق عليها المدينة على الإطلاق كالبيت للكعبة ق تنفي الناس أي الخبيث الردي منهم في زمنه عليه السلام
وزمن الدجال كذا في القسطلاني ق الكير بكسر الكاف وسكون التحتية ق ينفخ فيه الحداد ق خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة
أي وسخه الذي يخرجه النار أي أنها لا يترك فيها من في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يميز النار
المدينة طابة أصلها طيبة قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ق لابتي المدينة مضى بيانه في باب حرم المدينة ق المسيب
بفتح الياء المشددة والظباء بكسر المعجمة جمع ظبي ق ترتع أي ترعى ق ما ذعرتها بذال معجمة وعين مهملة أي ما أفزعتها و… أزعجتها
وكني بذلك عن عدم صيدها ق من رغب عن المدينة ق خير ما كانت يعني أعمرها وأكثرها ثمارا ق لا يغشاها أي لا يسكنها
إلا العوافي جمع عافية وهي كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر والمراد هنا السباع والطيور قال القاضي عياض
هذا جرى في العصر الأول وانقضى وقد تركت المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها إلى الشام وذلك خير
ما كانت للدين لكثرة العلماء بها وللدنيا لعمارتها واتساع حال أهلها وقال النووي المختار أن هذا الترك يكون في آخر الزمان
عند قيام الساعة ق يحشر بلفظ المجهول أي يساق ق من مزينة مصغرا قبيلة من مضر ق ينعقان بكسر العين أي يصيحان ق
فيجدانها أي المدينة ذات وحوش أو يجدان أهلها وحوشا لخلوها من سكانها وقيل إن غنمهما تصير وحوشا إما بانقلاب
ذاتها إليها وإما أن يتوحش وينفر من صوتها ق ثنية الوداع هي عقبة عند حرم المدينة يودع الخارج من المدينة عندها
ق خرا بفتح المعجمة وتشديد الراء أي سقطا ق نصيب مصغرا ق يبسون بفتح المثناة التحتية وكسر الموحدة وضمها وتشديد
المهملة وروي بضم المثناة وكسر الموحدة من باب الإفعال يقال بسست الناقة وأبسستها إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس

بكسر

بكسر الباء وفتحها أي يسوقون دوابهم إلى المدينة … إليها فيتحولون من المدينة إلى هذه البلاد يعني بفتح اليمن فأعجب قوما
بلادها فتحملهم على المهاجرة إليها بأنفسهم وأصحابهم وأموالهم حتى يخرجوا والحال أن المدينة خير لهم لأنها حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات ق لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف أي لو كانوا يعلمون ما فيها
من الفضائل لما فارقوا المدينة ويحتمل أن يكون لو بمعنى ليت فلا جواب لها وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنه قد وجد جميع ما ذكره في الحديث ق الإيمان يأرز إلى المدينة بكسر الراء آخره زاي أي ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ق
خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة ق كما تأرز أي أن أهل الإيمان لينضم ويجتمع إليها كانضمام الحية من جحرها في طلب ما يعيش
به ثم ذهب رجعت إلى جحرها وهذا شامل في جميع الأزمنة لأنه في زمنه عليه السلام فليتعلم منه وأما زمن الصحابة والتابعين
وتابعيهم فللاقتداء بهديهم وأما بعدهم فلزيارة قبره الشريف والصلاة في مسجده الكريم والتبرك بمشاهدة آثاره
وآثار أصحابه رزقني الله عز وجل ذلك والممات على صحبته هنالك يا سيدي يا رسول الله إني أتوجه بك إلى ربي في ذلك
وفي جميع أموري اللهم شفعه فيّ ق آثم من كاد أهل المدينة أي أراد السوء بهم ق حريث مصغرا وكذا جعيد ق إلا انماع
يقال ماع الشيء وانماع إذا ذاب وسال يعني لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الملح في الماء
آطام المدينة بالمد جمع الأطم بضمتين وسكون الطاء جمع الأطمة وهي حصون تبنى بالحجارة ق أشرف أي نظر من مكان مرتفع
ق لأرى أي بالبصر مواضع سقوط الفتن … بيوتكم وذلك بأن يكون الفتن مثلت له حتى رآها … المواقع القطر وهذا كما مثلت
له الجنة والنار في القبلة حتى رآهما وهو يصلي أو يكون الرؤية بمعنى العلم وشبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط القطر في
الكثرة والعموم وقد أشار إليه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان رضي الله عنه وهذا من أعلام النبوة ق تابعه أي سفيان
ق باب لا يدخل الدجال المدينة ق رعب المسيح أي خوفه فلا يدخل بنفسه بالطريق الأولى ق المجمر بضم الميم الأولى وكسر الثانية
بينهما جيم ساكنة ق أنقاب جمع نقب بفتح النون وسكون القاف الطريق في الجبل ق الطاعون أي الموت من الوباء ق
لا يسطونه أي سيدخله وجاء في بعض الروايات استثناء بيت المقدس وجبل الطور أيضا ق ترجف أي تزلزل وتضطرب
بسبب أهلها لينفض منهم كل كافر ومنافق وقيل أي يحركهم ويلقي ميل الدجال في قلوب من ليس بمؤمن خالص منهم فيخرج
من المدينة إلى الدجال ويؤمن به ق عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ق السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الأرض تعلوها
الملوحة ولا يكاد تنبت شيئا أي ينزل خارج المدينة والجملة … كان قائلا قال إذا كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل
قال ينزل بعض السباخ ق إليه أي إلى الدجال وأو شك من الراوي ق حدثنا الضمير عائد إلى الدجال بطريق الالتفات كذا
في المقاصد ق فيقول الدجال لمن معه من أوليائه أرأيت أي أخبرني ق فيقولون أي اليهود ومن يصدقه من أهل الشقاوة
أو أعم منهم يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا أو يقصدوا بذلك عدم الشك في كونه دجالا قال معمر في جامعه بلغني
أن الرجل الذي يقتله الدجال هو الخضر عليه السلام ق ثم يحييه بقدرة الله تعالى في مسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين
رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما … فلا يسلط عليه أي لا يقدر عليه أي لا يقدر عليه على
قتله مرة ثانية ق باب المدينة تنفي الخبث ق المنكدر بلفظ الفاعل من … مكانه ق أقلني أي من المبايعة على الإسلام ولفظ ثلث
متعلق بقال وأبى التنازعين فيه ق كالكير بالكسر كير الحداد وهو مبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني
الكور وخبثها مفتوحة الخاء والباء ما يبرزه النار من الجواهر المعدنية فتخلصها بما تميزه عنها من ذلك وأنث ضمير الخبث لأنه
نزل المدينة منزلة الكير فأعاد الضمير إليها ق وينصع من النصوع … بمثلين أي الخلوص والناصع الخالص وطيبها فاعله أي

اي يخلص طيبها او من التصنيع وطيبها بالنصب مفعوله والمعنى انه يخرج من المدينة من لم يكن مخلصا في ايمانه ويبقى فيه
المخلصون كذا في المقاصد يقتلهم اي الراجفين واللام في الرجال للعهد عن شرارهم ت تعالى فما لكم اي ما لكم اختلفتم
في شان المنافقين حتى صرتم فرقتين حتى صرتم فرقتين والفئة الفرقة وفئتين حال وفي متعلقة بما دل عليه فئتين من معنى
الاختلاف والعامل في الحال ما في لكم من معنى الفعل كذا في المقاصد ت ضعفي الجوهري ضعف الشيء مثله ضعفاه مثلاه وقال
الفقهاء ضعفه مثلاه وضعفاه ثلثة امثاله كذا في الكرماني البركة اي كثرة الخير قيل المراد البركة في نفس الكيل بالمدينة
بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها وقيل المراد اتساع عيش اهلها ت تابعه اي عبد الله ت اوضع اي حملها على السير السريع
كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى من بعض الحلل اي جبل حواليه خاليه ت الغزاري بفتح الفاء وخفة الزاي ثم بالراء
وسلمة بفتح المهملة وكسر اللام ت تحتسبون الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه
اي احتسبوا اثاركم والزموا دياركم فان لكل خطوة اجراء وفي بعضها تحتسبوا بحذف النون وحذفه بدون الناصب والجازم
فصيح كذا في الكرماني ت روضة اي كروضة تنزل الرحمة او العبادة فيها تؤدي الى الجنة او ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة ت
على حوضي قال اكثر العلماء المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا ومعنى الحديث في باب فضل ما بين القبر والمنبر من ابواب سجدة مكة
والمدينة ت وعك بضم الواو وكسر المهملة اي حم والموعوك المحموم من الوعك مس الحمى مصبح بلفظ المفعول اي يقال له صبحك
الله بالخير او نعم الله صباحك والموت ادنى اليه والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها ت اقلع بلفظ المعروف
والمجهول من الاقلاع وهو الكف عن الامر اي انقطعت عنه وفارقته ت عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف والصوت ت جليل
بفتح الجيم وكسر اللام لا دليل التمام وهو نبت ضعيف ت وارد بنون التاكيد الخفيفة وكذا يبدون فيما وردت الماء
وروده اذا حضرته واليد والطفيل ت مجنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم سوق هجر بقرب مكة معروف والشامة بالمعجمة
والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بناحية مكة او عينان ت شيبة ضد الشباب وربيعة ضد الخريف وعتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ت كما اخرجونا
اي ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة والوباء بالمد والقصر قال الجوهري هو المرض العام وقال الاطباء هو عفونة
الهواء ت الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات اهل مصر وكان سكانها في ذلك الوقت اليهود وفيه معجزة اذ لا يشرب
احدها من مائها الا صار محموما وقالوا لم يولد بها احد فبلغ دعاية صلى الله عليه وسلم في ارض الجحفة فعاش الى ان يحتلم
الا ان يتحول منها كذا في الكرماني والقسطلاني وفيه رد لبعض قول المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل ورد قول المعتزلة انه لا فائدة
في الدعاء مع سبق القدر كذا في الكرماني ت بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد في صحراء المدينة نجلا بفتح النون وسكون
الجيم الماء الذي يظهر على وجه الارض ولا جن الماء المتغير الطعم واللون ت روح بفتح الراء غرضه ان المشهور ان زيدا
يرويه عن ابيه لا عن امه لكن روح اسند روايته الى امه ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في ان مكة افضل ام المدينة فذهب الشافعي
وجمهور العلماء ان مكة افضل وهي خير ارض الله واحب البلاد الى الله وعكسه مالك وطايفة وقال القاضي عياض اجمعوا
على ان موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض واكرمها على الله تعالى كذا في المقاصد

كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب صوم رمضان وكان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ت قبيلة مصغرا ثائر الراس
اي منتشر الراس ت تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها واختلفوا في هذا الاستثناء اهو منقطع ام متصل ت بشرايع
الاسلام اي بنصب الزكوة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان لا يكون الحج ح مفروضا ومضى بيان
الحديث في باب الزكوة من الاسلام من كتاب الايمان ت عاشورا بالمد ويقصر العاشر من المحرم على الصحيح وقيل التاسع منه ت

لا يصومه اي عاشورا الا اذا وافق يوم ورده صومه باب فضل الصوم ت جنة بضم الجيم وتشديد النون الترس اي وقاية
ومانع من المعاصي او من النار فلا يرفث اي لا يفحش ولا يجهل اي لا يعمل عمل الجهال كالاستهزاء والتحريش ت قاتله اي بادره
للقتال ت فليقل اني صائم اي بقلبه ولسانه ليكون فايدة ذكره بقلبه كف نفسه عن مقاتلة خصمه وذكره بلسانه كف خصمه عن
الزيادة ت لخلوف بضم المعجمة رايحة الفم الكريهة ت يترك هناك لفظ قال الله تعالى مقدر ليكون حكاية عنه تعالى ت اجزي
به اي اتولى جزاءه ولا افوض الى الملائكة نفيه وعد عظيم باب الصوم كفارة ت ذاك اي الكسر الى من الفتح في ان لا يغلق
الى يوم القيمة اي اذا وقع الفتنة فالظاهر انه لا تسكن فقط ت دون غدا اي كما يعلم ان الليلة هي قبل الغد علما ضروريا ومر الحديث
بشرحه في اول الكتاب مواقيت الصلوة باب الريان للصائمين ت مخلد بفتح الميم والريان في مقابلة العطشان الذي هو الصايم
فروعي المناسبة بين العمل وجزائه ت غلق مخففا ومشددا ت معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ت زوجين اي درهمين
او دينارين او ثوبين من اي شيء كان قيل ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى اي جاعلا الانفاق عادة ت
في سبيل على العموم في جميع وجوه الخير وقيل مخصوص ت هذا خير اي هذا الباب خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم ت
من اهل الصلوة اي من الغالب عليه ذلك بابي اي مفدي بابي وامي ت ما على من دعي ما نفي ومن في من ضرورة زايدة اي
ليس ضرورة ومشقة على من دعي من تلك الابواب كلها بل له كرامة وعزازة فهل احد ما يختص بتلك الكرامة باب هل يقال
رمضان ت اذا جاء رمضان فيه دليل المذهب الصحيح المختار انه يجوز ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر بلا كراهة
فتحت ابواب الجنة هو على ظاهره وحقيقته وقيل مجاز عن كثرة الثواب والعفو ت اليمين بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
ت اذا رايتموه الضمير للهلال الذي جرى ذكره ت فان غم بلفظ المجهول اي ستر الهلال ت فاقدروا بالوصل وضم الدال
وكسرها اي حققوا مقادير ايام شعبان حتى تكملوه ثلثين يوما ت غبي اي غم عليكم ت لهلال رمضان اي قال الهلال
والشهر اما هو مضمر باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية اي تصديقا بوجوبه وطلبا للاجر في الاخرة وعزيمة وهو
ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه على نياتهم ان كانوا مخلصين فيثابون عليه
والا فلا باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم مصدرية اي اجود اكوانه يكون في رمضان ومر بيانه في باب
بدء الوحي والمرسلة بفتح السين كالريح في اسراعها وفيه ان قراءة القران افضل من التسبيح وساير الاذكار ووجه الدلالة
انه لو كانا اجتماعهما على مدارسة القران دون الذكر فلو كان الذكر افضل او مساويا لفضيلة القران لفعلاه دايما او في
اوقات فان قيل المقصود تجويد الحفظ فالجواب ان الحفظ حاصلا والزيادة فيه تحصيل ببعض هذه المجالس قاله النووي كذا
في المقاصد باب من لم يدع قول الزور ت اياس بكسر الهمزة وخفة التحتية ت من لم يدع اي لم يترك والزور الكذب والميل
عن الحق به اي بمقتضاه ما هو الله تعالى عنه المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر
الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر الله تعالى اليه نظر القبول فقوله فليس له
حاجة مجازا عن عدم الالتفات والقبول نفى السبب واراد نفي المسبب ت هل يقول اني صائم ت فانه لي سبب اضافته
انه لم يعبد احد غير الله به ولم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظمونه بصورة السجود
والصدقة ونحو ذلك وقيل معناه الصوم عبارة خالصة لا يستقل عليه الرياء والسمعة لانه سر لا يطلع عليه الخلق ت
فلا يرفث اي لا يفحش ت ولا يصخب بفتح الخاء ت من الصخب بالصاد ويقال بالسين هو رفع الصوت بالخصام يفرحها
اسد يفرح الصائم بهما حذفت الجار واوصل الضمير فحذف الجار اذا افطر فرح اما للتوفيق اتمام الصوم واما لتناول
الطعام باب الصوم لمن خاف العزوبة العزب الذي لا اهل له والعزبة التي لا ازواج لها والاسم العزبة والعزوبة ت الباءة

بالمد والقصر على الصحيح المشهور وجاز بلا مد والمد بلا همز وجاء باخره بالهاء ثم بلا مد اي الجماع بحذف المضاف اي اسبابه ووته
اي من استطاع النكاح قوله اغض اي ادعى الى غض البصر احصن ايما دعى الى احصان الفرج قوله وجاء بكسر الواو والمد رض
للخصيتين وقيل رض العروق والخصيتان على حالهما اي الصوم يقطع الشهوة كالوجاء وقد يستدل به على جواز العلاج
لقطع الشهوة كتناول الكافور ونحو كذا في الكرماني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال قوله صله بكسر المهملة وفتح
اللام للخفيفة غير منصرف وعمار بفتح المهملة وشدة الميم قوله فان غم اي غطى الهلال بغيم قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام
المفتوحات وسحيم بالمهملة والمعجمة مصغرا قوله خنس بالمعجمة والنون الخفيفة والمهملة اي قبضها وروي نفيس بالمهملة والموحدة
قوله غبي بكسر الموحدة من الغباوة عدم الفطنة اي خفي عليكم وفي بعضها عمي بالمهملة من العمى اي اللبس وفي بعضها اغمي من
الاغماء وفي بعضها غم اي ستر بالغمام قوله لرؤيته الضمير راجع الى الهلال لدلالة السياق قوله صيغ منسوب الى ضد الشتاء
قوله انفك اي انفرجت وانحلت وانفك بعض اجزائها من بعض قوله مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وبضم الراء وفتحها
الغرفة قوله ان الشهر اي انه قد يكون تسعة وعشرين وهذا الشهر كان كذا باب شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة
اي لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لان فيه المناسك وقيل انهما
كاملان في الاجر والثواب والاصح ان المراد بعدم نقصان الشهرين وان نقص عددهما في الحساب حكمهما على الكمال في العبادة
لئلا يقدح في قلوبهم شك اذا صاموا تسعة وعشرين او ان وقع الخطاء في عرفة لم يكن في نارهم نقص وذلك بان يغمى
هلال ذي القعدة وهلال ذي الحجة ووقع الغلط بزيادة يوم او نقصانه فيقع عرفة في اليوم الثامن او العاشر باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب قوله امية اي باقون على الحال التي ولدتنا عليه الامهات من عدم الكتابة
والقراءة ونسبها الى الام وصفتها لان هذه من صفة النساء غالبا وقيل انها منسوبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون
لا يعرفون حساب النجوم وقوله لا نكتب ولا نحسب بيان لقوله امية باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم قوله لا يتقدمن اي
لا تستقبلوه بنية رمضان قال ويكره صوم اخر شعبان يوما او يومين فلا يصوم بل يستريح ليحصل له قوة ونشاط فلا يثقل
عليه دخول رمضان الا من كان له عادة بان يصوم يوم الاثنين ونحوه فصادفه فانه لا يكره او يصله بما قبله فانه ايضا
لا يكره وهذا النهي في النفل واما القضاء والنذر فيه ضرورة لانه تاخير الفرض غير مرضي كذا في المقاصد باب قول الله تعالى
احل لكم قوله قيس بفتح القاف وسكون التحتية وصرمة بكسر المهملة وسكون الراء وعلية الضيف عبارة عن النوم وخيبة
مفعول مطلق بحذف عامله بمعنى الحرمان قوله نزلت هذه الاية وجه مناسبتها ان الرفث اي الجماع حلالا
فالاكل والشرب بالطريق الاولى والمراد من الاية هي تمامها حتى تبين وكلوا واشربوا والغرض من ذكر ثانيا بيان
لفظ من الفجر بعد ذكر صدرها قول الله عز وجل قوله فيها البراء اي روى البراء بن عازب الصحابي ايضا في هذا الباب لكن لما
لم يكن على شرطه البخاري لم يذكره قوله سهل اي بكسر الميم وهشيم مصغرا كذا حصين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة وعدي
بفتح المهملة الاولى قوله عقال بكسر المهملة وبالقاف الحبل قوله فلا يستبين اي لا يظهر قوله حازم بالمهملة مضان بفتح المعجمة وشدة
المهملة ومطرف بضم المهملة وكسر الراء المشددة قوله رئيهما بكسر الراء وهمزة ساكنة ورفع التحتية بمعنى النظر ومنه قوله تعالى
اثاثا ورئيا وروي بزاء مكسورة وياء مشددة بلا همزة ومعناه لونهما وفي الحديث الفتح ان حديث عدي يقتضي نزول قوله تعالى
من الفجر متصلا بقوله من الاسود وحديث سهل بن سعد صريح في انه لم ينزل الا منفصلا فان حمل على واقعتين في وقتين
فلا اشكال والا احتمال ان يكون عدي متاخرا عن حديث سهل فانما سمع الاية مجردا فحملها على وصل اليه فهمه حتى تبين
له الصواب وعلى هذا يكون من الفجر متعلقا بتبين وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلق بمحذوف

ليس

وليس في حديث عدي هنا عند المؤلف والتي التفسير ذكر من الفجر اصلا فليتامل ثم ذكر فيه رواية عند مسلم في صحيحه قوله
نعلم اي الرجال بعد نزول من الفجر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم بنون التاكيد من سحوركم بفتح السين
اسم ما يتسحر به قوله والقاسم عطف على نافع اي روى عبيد الله عن نافع وعن القاسم كليهما قوله يرقى بفتح القاف
اي يصعد ابن ام مكتوم وينزل بلال قالوا ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويتربص بعد اذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب
الفجر اذا قارب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتاهب للطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع في الاذان في اول الفجر
باب تاخير السحور قوله في تعجيل السجود اي خوفا من طلوع الفجر قوله ويكون سرعتي اي اسرع لان ادرك السجود
اي الصلوة باب الوصال اي بين الصومين من غير افطار بالليل قوله لم يذكر بلفظ المفرد مجهولا وبلفظ الجمع معروفا قوله
كهيأتكم اي ليس حالي مثل حالكم او لفظ الهيئة زائدا اي لست كاحدكم قوله اظل بفتح الهمزة والظاء المعجمة واللام بلفظ المجهول
وكذا اسقى اي اعطى قوة الطاعم والشارب فليس المراد الحقيقة اذ لو كان حقيقة لم يبق وصال ويحتمل ان لفظة ظل لا يكون
الا في النهار يقال ظل يفعل كذا اذا فعله في النهار دون الليل والحاصل انه الاكل الحقيقي في النهار وقيل المراد حقيقة الاكل والشرب
لكن لا على صورة طعام الناس وشرابهم وظل بمعنى صار او بمعنى مطلق الوقت قوله فان في السحور بفتح السين اسم لما يتسحر به
بالضم مصدر بمعنى الفعل والتسحر فالمراد بالبركة على المعنى الثاني الاجر والثواب وعلى الاول التقوية بان يبارك في اليسير منه بحيث يحصل
به الاعانة على الصوم وجاء في الحديث تسحروا ولو بشربة من ماء وجاء ايضا ولو بتمرة ولو بحبات زبيب يكون ذلك للخاصية كما
بورك في الثريد والاجماع على المراد بالبركة في التبعة في حديث ابي هريرة ثلاثة لا يحاسب عليها العبد اكلة السحور وما افطر عليه
وما اكل مع الاخوان كذا في القسطلاني وغيره باب اذا نوى الانسان بالنهار صوما قوله وفعله ابو طلحة اي ما فعل ابو الدرداء
قوله ان من اكل بفتح همزة ان قوله فليتم بلفظ امر الغائب بفتح الميم اي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت والتعليم شك
من الراوي باب الصائم يصبح جنبا قوله سمي بضم السين وفتح الميم وشدة التحتية قوله حتى دخلنا اي جئت انا وابي حتى دخلنا
قوله لتقرعن بفتح القاف وتشديد الراء من التقريع والتضييق ولابي ذر لتفزعن بالفاء الساكنة والزاي المكسورة من الافزاع اي
لتخوفن بها ابا هريرة وذلك لان ابا هريرة كان يرى ان من اصبح جنبا من جماع لا يصح صومه ويفتي به لحديث الفضل ابن
العباس في مسلم وحديث اسامة في النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادركه الفجر جنبا فلا يصم وفي النسائي عن ابي هريرة انه
قال لا ورب هذا البيت من ادركه الصبح وهو جنب فلا يصم قوله حاكم على المدينة اي من قبل معاوية قوله فكره ذلك اي قال الرواة
من تقريع ابي هريرة قوله قدر بلفظ المجهول قوله فقال كذلك اي قال ابو هريرة كان عائشة رضي الله عنها روت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صحة الصوم كذلك حدثني الفضل عنه صلى الله عليه وسلم من عدم صحته وهو اعلم اي الفضل
اعلم بما روي مني بما حدثني وكيفيته او الضمير راجع الى الله تعالى اي الله اعلم بالصواب وفي بعضها هن اعلم اي ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وروي ان ابا هريرة رضي الله عنه رجع عما كان يقول وترك لحديث الفضل ورواه منسوخا لانه كان ذلك
في ابتداء الاسلام حين كان الجماع محرما في ليالي الصوم بعد النوم قوله والاول اي حديث عائشة وام سلمة رضي الله عنهما اسند
اي اظهر اتصالا او اقوى اسنادا من حيث الرجال لانه جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد باب حكم المباشرة للصائم
المراد المباشرة اللمس والتقاء البشرتين لا الجماع قوله يباشر من عطف العام على الخاص قوله لاربه بكسر الهمزة واسكان الراء
اي عضوه وعنى بالذكر خاصة للقرينة قال في المقاصد وهذا غير شديد الدلالة ويروى بفتح الهمزة والراء اي املككم
لهواه وحاجته اي يملك نفسه ويامن الوقوع في الحرام وهو الجماع وانتم لا تملكون ذلك فينبغي لكم الاحتراز من القبلة
باب بفتح الهمزة ممدودة اي حاجة ولا حق تفسير لقوله تعالى غير اولي الاربة باب القبلة للصائم قوله ان كان ليقبله

الطعام ق

من التقبيل ق ثم ضحكت تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ذلك ابلغ في الثقة بها او تعجبت من نفسها او تعجبت بنقل
مثل هذا الحديث الذي يستحيى من ذكره لكنها اضطرت الى ذلك لتبليغ الحديث فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة لها
الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته لها ق في الخميلة بفتح الخاء
المعجمة ثوب من صوف له علم [illegible] حضت جواب بينما ق فانسللت اي ذهبت في خفية لئلا يصيبه عليه السلام
شيء من دمها ق ثياب حيضتي بكسر الحاء اي ثيابي التي اعددتها لالبسها حالة الحيض ونفست بفتح النون وكسر الفاء
اي حضت ب اغتسال الصائم ق فالقي عليه بلفظ المجهول وفي بعضها فالقاه عليه ان يتطعم اي يتذوق ما يطبخ
في القدر من الطعام ووجه المطابقة ان التطعم اذا لم يضر بالصوم فايصال الماء الى البشرة بالطريق الاولى لا يضر ق
دهينا اي مدهنا والترجل تسريح الشعر ق ابزنا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي وروي بكسر الهمزة ايضا
وروي بمد الهمزة ايضا وهو منصوب على انه اسم ان وروي بالرفع على ان اسم ضمير الشان والجملة بعدها مبتدا
وخبر في موضع رفع على انه خبر ان وروي في الوجهين بالتنوين وبغيرها لانه فارسي غير منصرف مركبه من آب
وهو الماء ومن وزن وهي المراة لان ذلك يتخذه النساء غالبا وهو حوض صغير يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس
ق اتقحم بفتح الهمزة والفوقية والمهملة المشددة وبالميم اي القي نفسي وانغمس فيه ق من غير حلم بضمتين ويجوز
سكون اللام تقديره من جنابة غير حلم ولا يلزم منه جواز الاحتلام على الانبيا قالوا الاشهر امتناع الاحتلام على الانبياء
قالوا الاشهر امتناع الاحتلام على الانبياء لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات
اللازمة كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون بحق ب الصائم اذا اكل ق ان استنثر
الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق لم يملك اي دفعه استيناف
كلام تعليل لما تقدم وفي بعضها ان لم يملك وقوله لا باس مفسر للجزاء المحذوف والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استنثر
على النسخة الاولى لا باس جزاء الشرط بحذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها كذا في ب سواك الرطب
واليابس ما لا احصى ما موصوفة وهو ظرف ليستاك وهو ناب مفعول رايت اي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
متسوكا مدة لا اقدر على عدها ق او اعد شك من الراوي ق ويروى نحوه اي نحو حديث ابي هريرة لم يخص
اي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة جابر وزيد وهذا مقول البخاري ق مطهرة بفتح الميم وكسرها مصدر
ميمي بمعنى الفاعل اي مطهر للفم او بمعنى الالة ومرضاة بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى المفعول اي مرضي الرب او بمعنى
المفعول اي محصل لرضى الله ق رايت عثمان يعني بانه في باب الوضوء ثلاثا ثلاثا من كتاب الطهارة والمقصود
من ايراده ههنا انه لم يخص الصائم من غيره في المضمضة ب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا قوله
بمنخره بفتح الميم وقد يكسر اتباعا للخاء ثقبة الانف والسعوط بفتح السين وقد يضم ما يصب من الدواء في الانف
ق لا يضيره من ضار يضير وفي بعضها لا يضره من ضره بالتشديد ومعناهما واحد ان يزدرد اي يبتلع ريقه
وما بقي في فيه اي في فمه جملة [illegible] حالا وفي بعضها وماذا بقي فما موصولة اي اي شيء بقي في فمه من [illegible]
بعد الماء فاذا بلغ ريقه لم يضر ق ولا يمضغ بضم الضاد وفتحها ق العلك بكسر المهملة وسكون اللام كالمصطكي
اذا جامع في رمضان ق ويذكر بلفظ المجهول اي يذكر الحديث الاتي عن ابي هريرة وهو من افعال الحال كونه
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها رفعه بلفظ الاسم مرفوعا دون الفعل الماضي فهو مفعول ما لم يسم
فاعله ليذكر ويكون الحديث الاتي بدلا عن الضمير كذا في الكرماني ق وان صامه حتى الصيام ولم يقض فيه اي لم يقض

مانالة

ما ناله من الاجر والثواب فهو من باب التشديد والمبالغة حيث اسند القضاء الى الصوم اسنادا مجازيا وما في الصوم
الى النهار اجراء للظرف مجرى المفعول به اذ الاصل لم يقض صوم في الدهر كله اذا صامه ولا يجزئ قضاء يوم بدلا عن يوم ق
وبه قال اي بما دل عليه حديث ابي هريرة قال ابن مسعود ق حين بضم الميم وكسر النون ق قوله احترق لاعتقاده ان مرتكب
الاثم يعذب بالنار ق مالك اي ما شانك ق اصبت اي جامعت فوجدت ق فاتى بلفظ المجهول ق بمكتل بكسر الميم وفتح الفوقية
شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا ق يدعى العرق بفتح الراء وقد تسكن وهو ما ينسج من الخوص فيه تمر تصدق على هذا المكين
اي ستين مسكينا كما ياتي في الروايات لكل مسكين مد وهو ربع صاع وانما هو بعد العجز من العتق وصيام الشهرين كذا في القسطلاني
ب اذا جامع في رمضان ق اذا جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر وهو المراد من الرجل في الحديث المذكور في الباب السابق
فمكث بضم الكاف وفتحها ق لابتيها تثنية لابة وهي الحرة بفتح المهملة وشدة الراء الارض السود ذات الحجارة والمدينة بين حرتين [illegible]
المجامع في رمضان ق الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة الابعد المتاخر عن الخير ب الحجامة والقيء وقال لي اي قال المؤلف
بالسند السابق ق سلام بتشديد ق اذا قاء اي بغير اختياره بان غلبه واما الاستقاء فهو مبطل للصوم اتفاقا ق
فلا يفطر لان القيء انما يخرج ولا يولج وهذا منقوض بالمني فانه يخرج وهو موجب القضاء والكفارة ق والاول اي عدم
الافطار ق فلا نهى اي عائشة رضي الله عنها ق ويروى بلفظ المجهول ق افطر الحاجم والمحجوم اخذ بظاهره احمد رحمه الله
وقال الائمة الثلاثة لا يفطر وحملوا الحديث على معنى انهما تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل الى جوفه
شيء بمص المحجم والظاهر انه منسوخ بالحديث الاتي عن ابن عباس رضي الله عنهما كذا يفهم عن القسطلاني على بضم الميم
وفتح المهملة وشدة اللام ق البناني بضم الموحدة وخفة النون وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدتين ب الصوم في السفر والافطار
ق فاجدح بفتح الدال والجدح والخلط والمجدح خلط السويق بالماء وهذا الامر كان بعد غروب الشمس لكن المخاطب راى الحمرة والنور
الذي يبقى بعد الغروب فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهابها ق الشمس اي بقية الشمس ق ثم رمى اي اشار عليه الصلوة والسلام
بيده ههنا اي الى طرف المشرق الذي ظهر فيه الخيط الاسود وهو جانب المشرق ق فقد افطر اي دخل وقت افطاره ق تابعه اي
سفيان في اصل الحديث جرير بفتح الجيم ق اسود بضم الدال اي تابعه ومطابقته للترجمة من حيث ان سرد الصوم اي تتابعه
يتناول الصوم في السفر ايضا كما هو لا صل في الحضر ب اذا صام اياما ق خرج الى مكة في رمضان اي عام الفتح سنة ثمان
من الهجرة يوم الاربعاء بعد العصر بعشر مضين من رمضان ق الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى موضع [illegible]
عين جارية بينه وبين مكة نحو مرحلتين ق فافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم ولفظه فقيل له ان الناس قد شق
عليهم الصيام وانما ينتظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر فيفيد ان المسافر له ان يصوم بعض رمضان ويفطر فيه
ولا يلزمه صوم بعضه وانه اذا نوى السفر ليلا فانه يباح له الفطر اذا [illegible] الغد قال ابو عبد الله اي المؤلف عسفان بضم
العين وسكون السين المهملتين قرية جامعة بينها وبين مكة ثمانية واربعون ميلا وقد [illegible] خرجا الى المدينة ب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه بشيء له ظل ق واشتد حاله ق زحاما بكسر الزاي اسم للزحمة ق قد ظلل عليه اي جعل
عليه شيء يظله من الشمس لما حصل له من شدة العطش ق ليس من البر اي ليس من الطاعة والعبادة الصوم في السفر اذا
بلغ الصائم هذا المبلغ من المشقة واما رواية ليس من امبر امصيام في امسفر بالميم بدل اللام في لغة اهل اليمن فهو مسند الامام
احمد لا في البخاري ب وعلى الذين يطيقونه ق نسختها شهر رمضان الناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ق ابن نمير بصيغة [illegible]
قلت [illegible] المكي بقوله حدثنا اصحاب من باب ما روي عن مجهول قلت لا لان الصحابة كلهم معلوم العدالة كذا في الكرماني ق
نسختها ولم تتصور الصحيح ان ناسخها فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس وغيره نزل قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه

في الكبير والمريض الذي لا يقدر ان على الصوم في عنده حكمة قال جمهور العلماء المرض المبيح للفطر هو ما يشق معه الصوم او
مؤثر في اثار الصوم كذا في المقاصد متى يقضى قضاء رمضان في نقضه اي فعدد من ايام اخر وهي اعم من ان يكون متفرقا
او متتابعا في العشر اي عشر ذي الحجة الاول وهو المسمى بالمعلومات وبرمضان اي بقضاء صوم رمضان وجاز بالجيم وفي
بعضها من الجواز وفي بعضها من الجيء وابن عباس اختلف في ان الفدية المعطوف عليه فيدخل في المعطوف والاصح
اشتراكهما فيكون المذكور عندنا ايضا مرسلا ولم يذكر الله الاطعام هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية
لتاخير القضاء كان يكون اي كان الشان واما دت بتكرار الكون الاستمرار وقيل بزيادة لفظ يكون والمراد من
الشغل انها كانت مهيأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في
لااسمها
شعبان فانه صلى الله عليه وسلم كان يصومه اولان الصوم يضيق عليها فيه الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم
ايذانا ويجيء هذا وهو فاعل فعل محذوف اي قالت يمنعني الشغل الحاصل من جهته صلى الله عليه وسلم اذ قال يحيى الشغل
من النبي فهو مبتدأ محذوف الخبر الحائض تترك الصوم ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون من ذلك
اي من جملة ما هو خلاف الراي قيل الفرق ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضائه بخلاف الصلوة فانها
متكررة كل يوم عياض بكسر المهملة وخفة التحتية وبالمعجمة من مات وعليه صوم يوما واحدا اي في يوم يفوق جاز ان
يقع قضاء صوم رمضان كلمة في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ذلك وليه اي القريب سواء كان عصبته
او وارثا او غيرهما واختلف فيمن مات وعليه صوم واجب من رمضان او قضاء او نذر او غيره هل يقضى عنه
وللشافعي قولان اشهرهما انه لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم اصلا والثاني انه يستحب لوليه ان يصوم عنه ويصح
صومه ويبرأ به الميت ولا يحتاج الى اطعام عنه قال النووي وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نعتقده وهو الذي
صححه محققو اصحابنا الجامعون بين الفقه والحديث ولو صام عنه اجنبي اذا كان باذن الولي صح والا فلا في الاصح كذا في
المقاصد تابعه اي موسى قوله ورواه اي روى الحديث يحيى البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية
والنون فدين الله اي اذا كان دين العباد يقضى فدين الله احق فان قالت مرة اي ماتت وقالت مرة اختي ماتت
وقالت امي ماتت وعليها صوم خمسة عشر يوما فاذا كان الواقع مثل الكل كانت واقعة مرة هذا واخرى ذاك
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وسلمة بالمفتوحات ويحيى جعل هو مقول سليمان والمراد بهم اعني سليمان
والحكم وسلمة عن سعيد فان قلت هؤلاء الثلاثة رووا عن الثلاثة او هو على سبيل التوزيع بان يروي بعضهم عن بعض
تلك المبادرة الى الذهن رواية الكل عن الكل كذا في الكرماني ابي انيسة بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتية وبالمهملة
وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتية وبالزاي متى يحل فطر الصائم من ههنا اي من المشرق ومن ههنا
اي من المغرب فاجدح الجدح خلط الشيء بغيره والمراد خلط السويق بالماء وهو في باب الصوم في السفر وانما خالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغلبة ظنه ان اثار الضوء الذي بعد الغروب من بقية النهار تعجيل الافطار ما عجلوا
اي لا يزالون بخير ما اقاموا هذه السنة اذا افطر في رمضان ثم طلعت اي انشقت الغيم وظهر الشمس باقية غير غاربة
بد من القضاء اي على سبيل الاستفهام اي هل بد منه اي لا بد منه صوم الصبيان للنشوان اي السكران وهو
فعلان من النشوة وهو اول السكر ومقدماته اي شرب الخمر وصبياننا الصغار اصحاب صوم فضرب حد الخمر فنصومه اي
عاشوراء بعد ذلك ونامر بالصوم الصغار واللعب ما يلعب به والعهن هو الصوف المصبوغ وقولها اعطيناه اي تلك اللعبة
ليشغل به وينسى الطعام ويتم صومه الوصال عنه اي عن الوصال رحمة لهم اي للامة وما يكره عطف على الضمير المجرور

او

او على رحمة اي لكراهة والتعمق هو تكلف ما لم يكلف وعمق الوادي قعره لاتنا صلوا الوصال تتابع الصوم من غير
افطار بالليل واختلف في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في المقاصد وفرق بعضهم بين من يشق عليه فيحرم وبين
من لم يشق عليه فيباح كذا في القسطلاني يطعمني ربي قيل كان يؤتى بطعام وشراب في النوم فيستيقظ وهو يجد
الري والشبع وقال النووي في شرح المهذب معناه محبة الله تعالى تشغلني عن الطعام والشراب خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة قال ابو عبد الله اي البخاري التنكيل من النكال اي العقوبة دواه التنكيل فلما ابوا اي امتنعوا
لظنهم ان نهيه عليه السلام نهي تنزيه لا تحريم واصل بهم يوما ثم يوما اي يومين في المقاصد اي ثلاثة ايام لاجل المصلحة لبين
لهم المصلحة لو تاخر الهلال وتمادي الشهر لزدتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه فتسالوا التخفيف بالترك
ان ينتهوا اي عن الوصال فاكلفوا بفتح اللام اي خذوا وتحملوا من اقسم على اخيه اذا كان اوفق اي اذا كان
الافطار اوفق بالواو وفي بعضها ارفق بالراء والضمير في له للمقسم عليه في الكرماني لفظ اذا كان يتعلق بما هو لازم لقوله
لم ير عليه قضاء اي يفطر اذا كان الافطار ارفق للمقسم الذي هو صاحب الطعام فزوجته بالراء وشدة المعجمة وعون بفتح المهملة
وسكون الواو والعميس مصغرا متبذلة اي لابسة ثياب البذلة تاركة للزينة فقال كل اي كل قال سلمان لابي
الدرداء كل يقوم اي يصلي قال نم اي قال سلمان لابي الدرداء ثم قال قلت ابن الترجمة في الحديث قلت السياق يدل
على تقدير قسم قبل لفظ ما انا باكل فاتى اي ابو الدرداء صوم شعبان النضر بفتح النون وسكون المعجمة واكثر
ثاني مفعولي رايت والضمير في منه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان عليه السلام يصوم في
شعبان وغيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه في ما سواه بضم الميم وفتح
الفاء كله اي غالبه لئلا يخالف ما مر من قوله ما استكمل صيام شهر الا رمضان وقيل كان يصوم شعبان كله في وقت
وقيل الحديث محمول على حذف اداة الاستثناء والمستثنى اي الا قليلا منه ويدل عليه حديث عبد الرزاق بلفظ ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر صياما منه في شعبان فانه يصومه كله الا قليلا فان قلت قد ورد في حديث مسلم
ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف يكون صيامه عليه السلام اكثر في شعبان من المحرم اجيب بانه صلى الله عليه وسلم
لم يعلم فضل المحرم الا في اخر حياته قبل التمكن من صومه او لعله كان يعرض فيه اعذار تمنع من اكثار الصوم فيه كذا في القسطلاني
ثم اقول قد ورد في الصحاح نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام رجب كله والظاهر ان النهي راجع الى مجموع الشهر
وتمامه لا الى كل يوم لئلا يخالف ما جاء في الصحيحين صوم الدهر صوم كل شهر ثلاثة ايام وما في مسلم عن معاذة العدوية
انها سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم وما جاء في الصحاح انه
عليه السلام كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وكان لا يدع صوم ايام البيض في سفر ولا حضر ثم ما روي في فضل صيام
رجب او تضعيف الجزاء على صيامها فكله موضوع وقال المحقق مجد الدين صاحب القاموس في سفر السعادات وما
يفعل العوام من صيام الاشهر الثلاثة لم يرد فيه شيء بل ورد نهي عن صيام رجب وقال السيوطي من صام في رجب يوما فله
كذا او يومين فله كذا او ثلاثة ايام فله كذا الى اخر الشهر موضوع لا يحتج به اصلا ولا يعمل به لا يمل بفتح التحتية والميم واللام
السامة اي لا يعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله حتى تملوا اي تقطعوا اعمالكم وقيل معناه لا تتكلفوا حتى تملوا
فان الله عز وجل منزه عن الملالة ولكنكم تملون قبول فيض الرحمة دووم عليها وفي المداومة فوائد منها تخلق النفس
واعتيادها وان الله هو القابل هي النفس ما عودتها معقود والمواظب يتعرض لنفحات الرحمة قال صلى الله عليه وسلم
ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها كذا في القسطلاني ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم ابو عوانة

بفتح المهملة غير رمضان في الكرماني فان قلت تقدم انه كان يصوم شعبان قلت اما انه يريد بالكل الكثرة واما انه ما
اي الا رمضان فاخبر بذلك حسب اعتقاده ز حتى تقول بلفظ المتكلم ويروي بالمثناة الفوقيه بلفظ المخاطب ويضم
التحتية وفتح المعجمة مبنيا للمفعول ز ان لا يصوم بالرفع والنصب يعني انه كان تارة يقوم من اول الليل وتارة من وسط
وتارة من وسطه وتاره من اخره كما كان يصوم تاره من اول الشهر وتارة من وسطه وتاره من اخره فكان من اراد
ان يراه في وقت من اوقات الليل قايما او في وقت من اوقات الشهر صايما فراقبه المرة بعد المرة فلا بد ان يصادفه
قايما او صايما على وفق ما اراد ان يراه وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قياما واما قول عايشة
وكان اذا صلى صلوة داوم عليها فالمراد ما اتخذه راتبا لا النافلة مطلقا فلا يعارض قاله في الفتح ز ولا مسست بكسر
السين الاولى على الافصح وخزة بفتح الخاء المعجمة والزاي المشددة معرب الاصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره ز وله
ولا شممت بكسر الميم الاولى على المشهور ز ولا عبيرة بكسر الموحدة طيب معمول من اخلاط ويروي ولا عبيرة بنون ساكنة
فموحدة مفتوحة القطعة من العنبر المعروف حق الضيف في الصوم ز للحديث اي الذي ذكره عقيب هذا الباب
مفصلا ز ان لزورك بفتح الزاي وسكون الواو مصدر بمعنى الزاير او جمع للزاير اي ان لضيفك عليك حقا فتفطر
لاجله ايناسا له وتنشطا وحق الزوجة فيها الوطي فاذا سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن قيامها
حق الجسم في الصوم ز الم اخبر بضم الهمزة وسكون المعجمة وفتح الموحده ز بلي جواب عما يلزم الم اخبر كانه
قيل الم تصم النهار الم تقم الليل فقال بلي ز وان لعينيك بالافراد ويروي لعينك بالتثنية ز وان بحسبك بسكون السين
المهملة وفي اليونينية بفتحها والباء فيه زايدة وهو مبتدا اي كافيك ز فاذن بالنون ويروي بالالف
وعليه الجمهور ورسم المصحف قال العيني تقديره اذا صمت ثلثة ايام من كل شهر فاجاب عشر امثالها ز
فشددت اي قال عبد الله فشددت على بضم الشين مبنيا للمفعول ز كبر بكسر الموحدة اي عجز صوم الدهر ز
اخبر بلفظ المجهول ز اعشت اي مدة حيوتي ز بابي وامي اي افديك بهما ز لا صوم افضل من ذلك فهو افضل
من صيام الدهر مطلقا وقيل هو مخصوص بعبد الله بن عمرو ومن في معناه دون من استطاع ذلك حق
الاهل في الصوم اسرد بضم الراء اي اصوم متتابعا ولا افطر ولم اخبر بلفظ المجهول وخطا اي تصيبا ز لذلك اي لسرد
الصوم دايما ز ولا يفر اي لا يهرب داود عليه السلام بهذه اي بهذه الخصلة الاخيرة وهي عدم الفرار اي من
تكفل لي بها كيف ذكر بفتحات اي لا احفظ كيف جار ذكر صيام الابد في هذه القصة الا اني احفظ انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد واستدل به على كراهة صوم الدهر وقيل هو مخصوص بمن يفر به او
بمن يصوم معه العيدين وايام التشريق صوم داود عليه السلام لانه وان كان شاعرا والشاعر قد يهيم فيما لا
هجمت بفتح الهاء والجيم اي غارت لاجل عينك ز ونفهت بفتح النون وكسر الفاء اعيت وكلت وفي بعضها بالمثلثة بدل
الفاء كانها ابدلت من الفاء كما يبدل الفاء من المثلثة في قوله تعالى وفومها اي ثومها وفي بعضها نهشت بكسر الهاء
اي هزلت وضعفت ز ابو المليح بفتح الميم وكسر اللام ز مع ابيك الخطاب لابي قلابة ز قلت يا رسول الله اي قلت
لا يكفيني الثلاث يا رسول الله او معناه ان صوم ثلثة ايام من كل شهر لقليل يا رسول الله وعلى هذا القياس البواقي
ز لا صوم اي لا افضل ولا كمال في صوم الدهر ز شطر الدهر بالجر بدل من صوم وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب
مفعول فعل محذوف اي خذ صيام ايام البيض والبيض صفة لمضاف اليه محذوف اي ايام الليالي البيض وسميت
بذلك لانها مقمرة لا ظلمة فيها ز ابو معمر بفتح الميمين والتياح بفتح المثناه الفوقية وتشديد التحتية خليلي اي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الحديث في باب من لم يصل الضحى ز صيام ثلثة ايام بجر صيام بدل من ثلاث واختلف
في هذه الثلثة فالجمهور على انها ايام البيض الثالث عشر وتالياه وهو مذهب ابي حنيفة وصاحبيه والشافعي واصحابه
واحمد وابن حبيب من المالكية ثلثة ايام من الشهر غير معينة وهو مذهب مالك وقيل يكونها وسط الشهر ووسط الشيء اعدله
ولان الكسوف يقع فيها وقد وقع الامر بمزيد العباده اذا وقع ولا احتياط ضم الثاني عشر معها لان في الترمذي انها
الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر وقيل هي ايام السود الثامن والعشرين وتالياه لطلب كشف السواد ولان
الشهر ضيف قد اشرف على الرحيل فناسب توديعه بذلك وقيل هي ثلثة ايام من الشهر غير معينة وهو مذهب مالك
ويروي عنه كراهة تعمد صيام ايام البيض وقيل هي الثلثة في اول كل شهر لان المرء لا يدري ما يعرض له من الموانع
وقيل هي السبت والاحد والاثنان من اول الشهر ثم الثلثاء والاربعاء والخميس من اول الشهر الذي يليه كذا
في القسطلاني وعن ابن عمر انها اول اثنين من الشهر وخميسان بعده وعن ام سلمة انه اول خميس واثنان بعده
وقيل اوله وعاشره والعشرون وهو صوم مالك ابن انس وقيل اول يوم والحادي والعشرون كذا في الكرماني
من نافلتها وهو صايم ز على ام سليم هي والدة انس واسمها غميصاء والرميصاء وقيل سهلة وعند احمد دخل
على ام حرام وهي خالة انس لكن في بقيه الحديث ما يدل على انهما معا كانت مجتمعين ز فانت ام سليم على سبيل
الضيافة ز في سقاية بكسر السين ظرف الما من الجلد يجعل فيه السمن والعسل ز خويصة بتشديد الصاد تصغير
خاصة اي الذي يختص بخدمتك يعني انسا فادع الله له دعوة خاصة ز وصغرته لصغر سنه وانس مرفوع على
انه عطف بيان او بدل من خادمك وعن انس قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره
واغفر ذنبه فهذا الاخير خير الاخرة اما ان لفظ بارك اشارة الى خير الاخرة اما المال في الولد الصالحات من جملة خير
الاخره وفيه دليل لمن يفضل الغنى على الفقر كذا في المقاصد ز امينة مصغرا منه ودفن بلفظ المجهول اي قال انس حدثتني
ابنتي امينة ان الذي مات ودفن من ولدي لصلبي اي سابلغه واحفاده الا مقدم الحجاج ابن يوسف الثقفي سنة خمس
سبعين وكان عمر انس اذ ذاك نيف وثمانون سنة بضع وعشرون ومائة ز ومقدم بالنصب نزع الخافض بمعنى تقدم
البصرة منصوب به اي الي زمان قدومه البصرة منصوب به اي الى زمان تقدمه البصرة اذ لو جعل مقدم اسم زمان
لم ينصب مفعولا كذا في الشروح ز انه سمع انسا وفائدة ذكر هذا الطريق بيان سماع حميد لهذا الحديث من انس
الصوم من اخر الشهر ز الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الممدودة ومهدي بفتح الميم وكسر المهملة وغيلان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ومطرف بضم الميم وكسر الراء المشددة وحصين مصغر
ز ساله اي ساله النبي صلى الله عليه وسلم عمران او سال رجلا والشك من مطرف ز سرر هذا الشهر بفتح السين المهملة
على الافصح ويجوز كسرها وحكي ضمها وهو اخر الشهر عند الجمهور سمي بذلك لاستسرار القمر فيه اي استتاره واستشكل بانه
يخالف الحديث الذي نهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين واجيب بان هذا الرجل كان يعتاد الصيام اخر الشهر
او كان قد نذره فكذلك امره بقضايه وقيل سرر الشهر اوله وقيل وسطه ايام البيض ز فاذا افطرت اي من رمضان كما في
مسلم فصم يومين بعد العيد عوضا عن سرر شعبان ز اظنه يعني ان هذه اللفظة غير محفوظة وهذا مقول ابي نعمان واما
ابا الصلت فلم يقله اصح اي اثبت وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وهم لان رمضان يتعين صوم جميعه صوم يوم
الجمعة ز عبيد مصغرا وعباد بفتح المهملة وشد الموحده ز زاد اي قال البخاري زاد غيره من الشيوخ لفظ ان ينفرد
بصومه والحكمة في كراهة افراده بالصوم خوف ان يضعف اذا صامه عن الوظايف المطلوبة يوم الجمعة من الغسل والتكبير

باستماع الخطبة وامثالها واذا صام قبل يوم الجمعة او بعده فقد حصل ما يجبر ما فات من وظايف يوم الجمعة وقيل الحكمة
فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم صوم يوم الاجتماع في معبدهم قوله الا يوما اي الا ان يصوم قبله واختلف في صوم يوم
الجمعة على اقوال كراهته مطلقا واباحته مطلقا من غير كراهة وهو قول مالك وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وكراهة
افراده وهو مذهب الشافعية قاله في المقاصد واما قول مالك في الموطا لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن
يقتدي به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن فذلك معذور فانه لم يبلغه هذا الحديث ولو بلغه لما خالفه
قوله جويرية تصغير جارية بنت زوج النبي صلى الله عليه وسلم وليس لها في البخاري سوى هذا الحديث قوله ان
تصومين وفي بعضها ان تصومي باسقاط النون على الاصل قوله الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
هل يخص شيئا قوله يختص من الايام بيان بعد الجنا وفي رواية يخص قالت لا قيل لعل السايل لما
سمع كان عليه الصلوة والسلام يصوم من كل شهر ثلثة ايام سال عايشة هل يخصها بالبيض فقالت لا
فلا يشكل عليه صوم الاثنين والخميس الوارد عن ابي داود والترمذي كذا في القسطلاني قوله ديمة بكسر الدال وسكون
التحتية اي دايما باب صوم يوم عرفة قوله عمير مصغر النضر بالضاد المعجمة قوله تماروا اي اختلفوا قوله فارسلت اي ام
الفضل وصوم يوم عرفة سنة لغير الحاج واما للحاج فقال الشافعي ومالك الافضل له الافطار كيلا يضعف عن الاعمال
بعرفة كذا في المقاصد وقد صح انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم عرفة بعرفة وقد اخذ بظاهره قوم والجمهور على
استحباب فطره وحملوا حديث قتادة عند مسلم انه يكفر سنة ماضية وسنة على غير الحاج قال الامام المكثر الصفاقسي
كذا في القسطلاني قوله او قرئ عليه شك من يحيى ان الشيخ قرا او قرئ على الشيخ قوله شكوا بتشديد الكاف قوله بحلاب
بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه قوله فارسلت
وقد علم ان المرسلة في هذا الحديث ميمونة وفي الاول ام الفضل اختها فيحمل على التعدد او انهما ارسلتا معا فنسب
الى كل منهما فتكون ميمونة ارسلت لسوال ام الفضل بذلك لكشف الحال باب صوم يوم الفطر قوله هذان فيه تغليب الحاضر
على الغايب قوله واليوم الاخر بفتح الخاء قوله من نسككم بضم السين ويجوز سكونها اي اضحيتكم قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله
فقد اصاب يحتمل انهما اشتركا في الاثر ابو عبيد واحدهما على الحقيقة والاخر على المجاز بملازمته احدهما للخدمة او للاخذ عنه قوله
عن الصماء بفتح المهملة وشدة الميم والمد قال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جنبيه فيضعه على منكبيه
فيبدو منه عورته وتعقب هذا التفسير بانه لا يشعر بلفظ الصماء والمطابق له ما نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب الواحد حتى يضم
الا ان رجليه الا بطنه بثوب يجمعها برح ظهره ويشده عليهما وسبق الحديث في باب ما يستر من العورة وفي المواقيت قوله وعن صلوة
بعدهما عن الصلوة هذا الحديث لمذهب الحنفية وموافقتهم في كراهية الصلوة في هذين الوقتين وكذا الحديث في الباب اللاحق باب الصوم
يوم النحر قوله بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالنون مصغرا قوله ينهى بلفظ المجهول قوله الفطر بالجر بدل من السابق وفيه اللفظين
والملامسة بضم الميم الاولى ان يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم يشتريه على ان لا خيار له اذا راه اكتفاء بلمسه عن رويته او يقول اذا لمسته فقد بعتك
اكتفاء بلمسه عن الصيغة والمنابذة بضم الميم وبالذال المعجمة ان ينبذ اي يطرح كل واحد منهما ثوبه مقابلا للاخر ولا خيار لهما اذا عرفا الطول والعرض
قوله اي الغلابي قوله الاثنين اي قال الغاني الرجل الذي نذر صوم يوم الاثنين قوله فيوافق اي يوم الاثنين المنذور يوم العيد في ذلك
والبيغ واند درهم معناه ان ابن عمر توقف عن الجزم لجواب لتعارض الادلة عنده قوله منهال بكسر الميم وسكون النون مجير
وقزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة قوله فاعجبنني بسكون الموحدة بلفظ جمع المونث وقد تقدم الحديث في
باب تسكون الموحدة بلفظ جمع المونث وقد تقدم الحديث في باب فضل الصلوة

في مسجد مكة وفي مسجد مكة بيت المقدس باب صيام ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر سميت به لتشريق
الناس لحوم الاضاحي فيها اي تقديدها ونشرها في الشمس قوله ابوه اي ابو هشام وهو عروة والقايل يحيى قوله
وعن سالم هو في رواية الزهري عن سالم فهو موصول قوله قالا اي عايشة وابن عمر رضي الله عنهما قوله لم يرخص
بلفظ المجهول من التفعيل قوله ان يصمن اي ان يصام فيهن فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير قوله
الا لمن لم يجد الهدي فيجوز له صيامها وهذا مذهب مالك رحمه الله قوله مثله اي مثل ما روى
الزهري عن سالم قوله تابعه اي مالكا في روايته وتابعه قوله صيام يوم عاشوراء هو العاشر من المحرم
عند الجمهور وقيل هو التاسع منه كذا في القسطلاني كما يفهم من الحديث السابق قوله فصامه وكان يصوم
قبل ذلك ايضا قوله احق بموسى اي انا احق واولى بموافقته منكم لانكم حرفتم التورية ورفضتم الحق فمعناه
ثبت على صيامه ودوام ما كان عليه فلا تناقض ويحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم
ما عند اهل الكتاب فيه صامه لوحي نزل على وقت كل اوانها او بخبر من اسلم منهم كعبد الله
بن سلام او تواتر ولا يشترط في اهل التواتر الاسلام قوله عميس مصغر قوله يتحرى اي يتقصد قوله فضله بتشديد
الضاد على الصحيح والجملة صفة يوم قوله وهذا الشهر عطف على هذا اليوم وهو من اللف التقديري لان
المعطوف لم يدخل في لفظ المستثنى منه الا بتقدير وصيام شهر فضله على غيره او يعتبر في الشهر ايامه يوما
فيوما موصوفا بهذا الوصف وح فلا يحتاج الى تقدير وصيام شهر كذا في الكرماني والقسطلاني قوله
يعني شهر رمضان وهو من قول الراوي قوله فليصم اي فليمسك وهذا الحديث سادس الثلاثيات باب
صلوة التراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة وسميت الصلوة في الجماعة ليالي رمضان تراويح
لانهم كانوا اول ما اجتمعوا عليها يستريحون بين كل تسليمتين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه
محمد واله وسلم باب فضل من قام رمضان قوله رمضان اي لفضل رمضان او لاجله او عن رمضان
او في رمضان على ان يكون اللام بمعنى عن او في قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته قوله
واحتسابا اي طلبا للاجر لا لقصد رياء ونحوه قوله ما تقدم من ذنبه من الصغاير دون الكباير عند الجمهور
وقطع ابن المنذر بانه يتناولهما وزاد النسائي في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد وما تاخر
وقد تابع قتيبة على هذه الزيادة جماعة والمعنى ان ذنوبهم تقع مغفورة وقيل هو كناية عن حفظ الله تعالى
اياه في المستقبل كذا في القسطلاني قوله والامر على ذلك اي على ترك الجماعة في التراويح قوله عبد القاري بتنوين
عبد والقاري بتشديد الياء المثناة التحتية نسبة الى القارة بن ديش بن الهكم قوله اوزاع بفتح الهمزة وسكون
الواو بعدها الزاي والمهملة الجماعات المتفرقة لا واحد له من لفظه فقوله متفرقون نعت للتاكيد
مثل نفخة واحدة اراد انهم كانوا يتنفلون في المسجد النبوي بعد صلوة العشاء متفرقين قوله امثل
اي افضل من تفرقهم قوله فعزم اي عمر وجمعهم سنة اربع عشرة من الهجرة فكان ابي بن كعب يصلي
بالرجال وكان تميم الداري يصلي بالنساء قوله بصلوة قاريهم اي امامهم فيه اشعار بان عمر كان لا يواظب
الصلوة معهم ولعله كان يرى انه فعلها في بيته ولا سيما في اخر الليل افضل قوله نعم البدعة هذه
والبدعة في اللغة كل شيء عمل على غير مثال سبق وفي الشرع ما لم يدل عليه دليل شرعي كذا في المقاصد
وحديث كل بدعة ضلالة عام مخصوص ثم لما اجتمع الصحابة مع عمر على ذلك زال عنه اسم البدعة لانه صلى عليه الصلوة والسلام

قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر كذا في القسطلاني واعترض بانه كيف سماه بدعة مع انه ثبت كما يجي في هذا الباب انه فعله صلى الله عليه وسلم واجيب بانه سماه بدعة تسمية لغوية لا تسمية شرعية كذا في المقاصد اقول فيه نظر لانه اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى التراويح بالجماعة ليلتين او ثلثا لم يكن هذا العمل على غير مثال فلم يكن بدعة لغة ايضا قوله ينامون اي فارغين عنها اي الصلوة اول الليل افضل من الصلوة في اخر الليل وبعضهم عكسوا وبعضهم فصلوا بين من اتسق بالانتباه عن النوم وغيره كذا في الكرماني قوله وذلك في رمضان هذا الحديث ساقه هنا مختصرا وقد ساقه تاما في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب من ابواب التهجد وقوله وذلك في رمضان من حديث عايشة رضي الله عنها قوله بكير مصغرا وكذا عقيل قوله فتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل قوله اكثر بالرفع فاعل اجتمع قوله عجز المسجد اي ضاق قوله مكانكم اي من ثباتكم وحالكم في اهتمام بالطاعة قوله ان يفترض اي صلوة التراويح في جماعة قوله فتعجزوا وبابه ضرب اي فتتركوها مع القدرة وظاهر قوله خشيت ان يكتب عليكم انه عليه السلام توقع ترتب افتراض قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط افتراض العبادة بالمواظبة عليها اشكال قال ابو العباس القرطبي معناه تظنونه فرضا للمداومة فيجب على من نظنه كذلك كما اذا ظن المجتهد حل شيء او تحريمه وجب عليه العمل بذلك وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه اذا ثبت على شيء من اعمال القرب واقتدى الناس به في ذلك العمل فرض عليهم ولذا قال خشيت ان يفرض عليكم انتهى واستبعده في شرح التقريب واجاب بان الظاهر ان المانع له عليه الصلوة والسلام ان الناس يتجوزون متابعته ويتعدون بها ويستسهلون الصعب منها فاذا فعل امرا سهل عليهم فعله لمتابعته فقد يوجبه الله تعالى عليهم لعدم المشقة عليهم في ذلك الوقت فاذا توفي عليه الصلوة والسلام زال عنهم ذلك النشاط وحصل لهم الفتور فشق عليهم ما كانوا استسهلوه لانه تفرض عليهم ولا بد مما قاله القرطبي وغايته ان يصير ذلك الامر شرعا قد يقع وقد لا يقع باحتمال وقوعه وهذا الذي منعه عليه الصلوة والسلام من ذلك قال ومع هذا فالمسئلة مشكلة ولم ار من كشفها العلماء في ذلك واجاب في الفتح ان المخوف افتراض قيام الليل بمعنى جعل التهجد في المسجد جماعة شرطا في صحة التنفل في الليل ويومي اليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فمنعهم من التجميع في المسجد اشفاقا عليهم من اشتراطه وامن مع اذنه في المواظبة على ذلك في بيوتهم من افتراضه عليهم كذا في القسطلاني قوله على ذلك اي على ان كل احد يصلي قيام رمضان في بيته منفردا قوله باب فضل ليلة القدر سميت بذلك لعظم قدرها او لما يكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاجال التي يكون في تلك السنة قوله انا انزلناه اي القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا ومفرقا بحسب الوقايع في عشرين سنة وتقدم مباحث الحديث في باب قيام ليلة القدر في كتاب الايمان قوله من كل امر اي تنزل من اجل كل امر قدر في تلك السنة قوله سلام اي ليس الا ذات سلامة لا يقدر فيها شر ولا بلاء او لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او ما هي الا سلام لكثرة سلام الملائكة على اهل المساجد كذا في القسطلاني قوله اعلمه اي كل ما جاء في القرآن بلفظ الماضي فقد اعلم الله رسوله اياه وما جاء بلفظ المضارع فلم يعلم مقصوده انه لم يعلم كان يعرف ليلة القدر واعترض بقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فانها نزلت في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله عليه وسلم بحاله وانه ممن تزكى ونفعته الذكرى كذا في القسطلاني قوله حفظناه اي هذا الحديث قوله وانما بكسر الهمزة وشدة النون وحفظ بلفظ الماضي وروي دايما بفتح الهمزة وشدة المثناة الفوقية وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء بلفظ المصدر واي مرفوع

بالابتداء مضاف الى حفظ وما زايدة والخبر حفظناه مقدرا بعده اي واي حفظ حفظناه ومن الزهري متعلق بحفظنا المذكور قبله وفي بعضها اي منصوب على انه مفعول مطلق لحفظناه المقدر والمراد انه يصف حفظه بكمال قوة الاخذ والضبط قوله ما تقدم من ذنبه من الصغاير ولاحمد عن ابي هريرة مرفوعا من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قوله ومن قام ليلة القدر زاد مسلم فيوافقها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد النسائي في سننه الكبرى في رواية وما تاخر وفي مسند احمد ومعجم الطبراني الكبير من حديث عبادة الصامت مرفوعا فمن قامها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفي مسلم كما مر من يقم ليلة القدر فيوافقها قال النووي يعني يعلم انها ليلة القدر وقال في شرح التقريب انما معنى توفيقها له او موافقته لها ان يكون الواقع ان تلك الليلة التي قامها لقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وما ذكره النووي من ان الموافقة العلم بانها ليلة القدر مردود وليس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى يساعده وقال في فتح الباري الذي يترجح في نظري ما قاله النووي ولا انكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لابتغاء ليلة القدر وان لم يعلم بها ولم يوفق له وانما الكلام على حصول الثواب المعين الموعود به فليتأمل وقد فرعوا على القول باشتراط العلم بها انها يختص بها شخص فيكشف لواحد ولا يكشف لاخر ولو كانا معا في بيت واحد كذا في القسطلاني قوله تابعه اي سفيان باب التماس ليلة القدر قوله اروا بضم الهمزة مبنيا للمفعول قوله في السبع الاواخر جمع اخرى بكسر الخاء اي حال كونها كاينة في ليالي السبع الاواخر فقوله في السبع ليس ظرفا للاراءة لان ظاهر الحديث ان رؤياهم كانت قبل دخول السبع الاواخر قوله فليتحرها في السبع الاواخر قال القسطلاني ثم يحتمل انهم راوا ليلة القدر وعظمتها وانوارها ونزول الملايكة فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر ويحتمل ان قايلا قال لهم هي في كذا وعين ليلة من السبع الاواخر ونسيت او قال ان ليلة القدر في السبع وهي ثلاث احتمالات قوله اري بفتح الهمزة والراء اي اعلم ورؤياكم مفعوله الاول وقوله قد تواطئت بالهمزة اي توافقت مفعوله الثاني والتحري القصد والاجتهاد في الطلب قوله السبع الاواخر اي من رمضان وهي التي تلي اخره فيدخل فيها ليلة التاسع والعشرين دون احدى وعشرين وثلث وعشرين او التي بعد العشرين فتدخلان فيها دونها قبل الحمل على هذا اولى قوله فضاله بفتح الفاء وتخفيف المعجمة قوله العشر الاوسط وكان حقه ان يقول الوسطى فتذكيره اما باعتبار الوقت او الزمان واما باعتبار لفظ العشر فان لفظه مذكر كذا في القسطلاني اي ليالي العشر وهي الثلث الاوسط من الشهر قوله اني اريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول من الرؤيا اي علمت بها او من الرؤية اي ابصرتها وانما اري علامتها وهو السجود في الماء والطين قوله ثم انسيتها من الانساء وفي بعضها من التنسية وكلاهما بلفظ المجهول وفي بعضها من النسيان بلفظ المعروف قوله فليرجع اي الى معتكفه فيه التفات اذ الاصل ان يقول اعتكف معي قوله قزعة بفتح القاف والمعجمة اي قطعة رقيقة قوله سقف المسجد من باب ذكر المحل وارادة الحال اي قطر الماء من سقفه باب تحري ليلة القدر قوله تحروا بفتح المثناة والمهملة والراء واسكان الواو من التحري اي اطلبوا بالاجتهاد قوله ابي حازم بالمهملة والزاي قوله الدراوردي بفتح الدال الاولى وبعد الالف واو مفتوحة فراء ساكنة فدال مكسورة فياء نسبة الى قرية من قرى خراسان قوله يجاور اي يعتكف قوله حين يمضي عشرين

الظرفية او برفعه اسم كان وتمضي صفة لتوله ليلة ولابي ذر بمضي بالمثناة الفوقية وآخره نون للجمع وبتسكين علط على قوله يمسي تا على تمضي قوله قد بداء اي ظهر بوجهها واجتهاد قوله فليلتئذ من الشوب واللام ساكنة وفي رواية فليلتك من الليت واديته بفتح الهمزة وكذا التي بعدها قوله فاحتملت السماء اي انصبت المطر قوله فوكف المسجد اي قطر ماء المطر من سقفه قوله فبصرت بضم الصاد قوله فتطرت بتاء المتكلم قوله اي ليلة القدر قوله عبدة بفتح العين وسكون الموحدة قوله التسوها الضمير المنصوب بهم يفسره قوله ليلة القدر وهو منصوب على البدل ويجوز رفعه اي هي ليلة القدر قوله في تاسعة بدل من قوله في العشر الاواخر وقوله تبقى صفة لتاسعة وهي ليلة احدى وعشرين لان المحقق المتطوع بوجوده بعد العشرين سبعة ايام وبوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله في سابعة تبقى بدل وصفه ايضا وهي ليلة ثلاث وعشرين قوله خامسة تبقى وهي ليلة خمس وعشرين وانما يصح معناه وبوافق ليلة القدر وتزل من ليالي على ما ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا وان كان كاملا فلا يكون الا في تسع لان الذي يبقى بعدها ثمان فيكون التاسعة الباقية ليلة تنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع ليال السادس والعشرين وعلى هذا فعلى طريقة العرب في التاريخ اذا جاوز وانصف الشهر فانما يؤخذ بالباقي منه لا بالماضي منه كذا في التسطلاني قوله مجلد بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام قوله في تسع يمضين بكسر الضاد من المضي وهو بيان للعشر اي في ليلة التاسع والعشرين قوله بفتين بفتح الفوقية والفاء بينهما سين مهملة ساكنة من البقاء اي في ليلة الثاني والعشرين وفي بعضها بمضين فيكون ليلة السابع والعشرين قوله تابعه اي وهيب قوله في ليلة اربع وعشرين من رمضان وهي ليلة انزال القرآن واشكل ايراد هذا الحديث هنا لان الترجمة للاوتار وهذا شفع واجيب بان انساروي انزعليه الصلوة والسلام كان يتحرى ليلة ثلاث وعشرين وليلة اربع وعشرين اي يتحراها في ليلة من السبع البواقي فان كان الشهر تاما فهي لبلة اربع وعشرين وان كان ناقصا فثلاث ولعل ابن عباس اغا قصد بالاربع الاحتياط وقيل المراد التمس هنا في تمام اربعة وعشرين وهي ليلة الخامس والعشرين على ان البخاري رحمه الله كثيرا ما يذكر ترجمة ويسوق فيها ما يكون بينه وبين الترجمة ادنى ملابسة باب رفع معرفة ليلة القدر قوله فتلاحى اي تنازع وتخاصم قوله فرفعت اي فرفع بيانها او علمها من قبلي بمعنى منعها قوله خيرا لكم اي عسى ان يكون رفع تعيينها خيرا لكم لان اخفاءها يستدعي قيام كل الشهر ولذا اقبل يحتف لمن رآها كما تقدم انها تم اختلفوا في محل ليلة القدر فقيل هي مستقلة تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وهذا يجمع بين الاحاديث المختلفة في اوقاتها وهو قول مالك واسحق واحمد وغيرهم والجمهور على انها ليلة سبع وعشرين من رمضان قال ابن قدامة ان ابن عباس استنبط ذلك من عدد كلمات السورة وقد وافقه ان قوله فيها اي سابع كلمة بعد العشرين واستنبط بعضهم بانها ليلة القدر تسعة احرف وقد اعيدت في السورة ثلاث مرات وذلك سبعة وعشرون واستدل ابي بن كعب على ذلك بطلوع الشمس في صبحتها لا شعاع لها ولفظ رواية مسلم ان كان يحلف على ذلك ويستثنى بالآية والعلامة التي اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها وقد جاء ان ليلة القدر علامات يظهر قبيل بري كل شئ ساجدا وقبل بري الانوار في مكان شاطعة حتى في الموانع الظلمة وقيل يسمع سلاما من الملائكة وقيل علامتها استجابة دعاء من وفقت له ولا يلزم من تحقق العلامة عدمها فقد قام بها من يحصل منها الاجتهاد العبادة ولم ير شيئا من كرامة علامتها وهو عند الله افضل من راها واي كرامة افضل من الاستقامة التي هي عبارة عن اتباع الكتاب والسنة واخلاص النية ثم قيل ان ليلة القدر خاصة بهذه الامة ولم يكن

في الامم قبلهم وهو معترض بحديث ابي ذر عند النسائي حيث قال فيه قلت يا رسول الله اتكون مع الانبياء فاذا ما توا رفعت قال بلى هي باقية كذا في التسطلاني في باب العمل في العشر الاواخر قوله يعتورن بفتح الفوقية وسكون المهملة وضم الفاء آخره راء منصرف قوله اذا دخل العشر اي الاخير من رمضان قوله مئزره بكسر الميم وسكون الهمزة اي ازاره وهو كناية عن ترك الجماع والاعتزال عن النساء والاستعداد للعبادة بسم الله الرحمن الرحيم باب الاعتكاف في العشر الاواخر وهو لغة اللبث والاقامة وشرعا اللبث في المسجد من شخص مخصوص بنية قوله كن ذلك اي مثل ذلك التبيين قوله حتى توفاه فيه دليل على انه لم ينسخ وانه من السنن المؤكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر كذا في التسطلاني قال في المقاصد ومذهب الشافعي ومواقفيه ان الصوم ليس شرطا فيه بل يصح اعتكاف للحظة واحدة ينبغي لكل جالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف ليثاب عليه فاذا خرج ثم دخل جدد نية اخرى وليس للاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل آخر سوى اللبث في المسجد بنية الاعتكاف وقال مالك وابو حنيفة والاكثرون يشترط فيه الصوم فلا يصح اعتكاف منطر محتجين بالاحاديث الاعتكاف في رمضان وحجة الشافعي اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاول من شوال كما يجيئ في باب اتيان في العشر الاوسط ذكره باعتبار لفظ العشر او باعتبار الوقت وهو اوسط بضم الواو وسكون السين قوله عاما اي في عام قوله حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين بنصب ليلة وضبط بعضهم بالرفع فاعلا لكان التامة والمراد حتى اذا كان استقبال ليلة احدى وعشرين قوله مجي اي في العشر الاوسط قوله اراني بضم الهمزة قوله من صبيحتها من لابتداء الغاية الزمانية او بمعنى في قوله فطرت بفتح الميم وانطباء قوله على عريش اي مظلل تجريد ونحوه مما يستظل به قوله فكن اي سال باب الحايض ترجل اي تمشط مترجل الشعر قوله يصغي بضم اوله وكسر الغين المعجمة اي يدني ويميل راسه الي والجاور المعتكف قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم قوله وان كان اذهي المخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان قوله الا لحاجة اي البول والغايط باب غسل المعتكف الغسل بفتح الغين ويروي بالرفع فقوله بيا شر في اي يمس شرقي من غير جماع باب الاعتكان ليلا قوله اعرف اي ندر الها هلية واستدل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان الليل ليس ظرفا للصوم فلو كان شرطا لامره النبي صلى الله عليه وسلم به لكن عند مسلم من حديث سعيد عن عبيد الله بوما بدل ليلة تجمع ابن حبان وغيره بين الروايتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة ومن قال لا يصح الا اعتكاف الا بصوم كالحنفية احتج بانه صلى الله عليه وسلم لم يعتكف الا بصوم باب اعتكاف النساء قوله جاء بكسر الجاء المعجمة ثم موحدة ممدودة اي خيمة من وبر او صوف او من شعر وهو على عمودين او ثلثة قوله فيصلي الصبح اي في المسجد ثم يدخل الجاء قوله فضربت اي حفصة جناءها لتعتكف فيه قوله فلما راته اي للجاء قوله فاخبر بانها للهماة المؤمنين قوله البر بهمزة الاستفهام ممدودة على وجه الانكار بالنصب مفعول مقدم لترون بمعنى اطاعة وبعين مفعول ثان اي ملتمسا بعين وبرون بلفظ المعروف من الراي والمجهول من الظن بمعنى تظنون ويجوز رفع البر والفاء الفصل لان توسط بين المتعلقين والخطاب للحاضرين معه من الرجال وغيرهم وفي رواية ابن عساكر ترددن بضم الفوقية وكسر الراء وسكون الدال بدل قوله ترون اي امهات المؤمنين قوله فترك الاعتكاف خشية ان يكون غير مخلص اب في اعتكافهن بل اردون

اقرب منه والمباهات باب هل يخرج قوله ساعة زاد في الادب من العشاء قوله ينقلب اي ترد الى
منزلها قوله يقلبها بكسر اللام اي يردها الى منزلها وكان بيتها في دار ام سلمة والظاهر صلى الله عليه وسلم خرج
من باب المسجد لما جاء في رواية عبد الرزاق من طريق مروان بن سعد بن المعلي فذهب معها حتى ادخلها
بيتها قوله على رسلكما بكسر الراء وسكون السين المهملة اي امشيا على هيئتكما فليس شيء تكرهانه انما هي
صفية بنت حيي بمهملة ثم مثناه تحتيه مصغر لا امراة اجنبية روي انهما كانا لما راه استحياء فرجعا
قوله سبحان الله اي تنزه الله عن ان يكون رسوله عليه الصلوة والسلام متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب
من ما قال عليه الصلوة والسلام قوله وكبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فقالا يا رسول الله وهل نظن بك الا خيرا قوله مبلغ الدم وجه التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة
وهو كناية عن الوسوسة فبادر عليه الصلوة والسلام باعلامهما مخافة ان يلقي الشيطان في قلوبهما شيئا فيهلكا
فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع لانهم معصومون عن الكباير باب الاعتكاف وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم بلفظ الماضي وفي بعضها وخروج بلفظ المصدر مجرور قوله منير بضم الميم وكسر النون قوله اني اريت بلفظ
المجهول وفي بعضها رايت بتقديم الراء بلفظ المعروف قوله واني نسيتها بضم النون وشدة المهملة المكسورة وفي
بعضها بفتح النون وخفة المهملة قوله ارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة اي طرف انفه اشرف
قوله ذريع مصغر قوله امراة مستحاضة وهي ام سلمة رضي الله عنها كما في سنن سعيد بن منصور كذا في القسطلاني
وقيل هي زينب بنت جحش رضي الله عنها كذا في المقاصد باب زيارة المراة قوله زيارة صفية مصغر زوجها
من الزوج وهي فعل جماعة النساء اي رجعن الى منازلهن قوله حتى انصرف معك كان مجيئها تاخر عن رفقتها
فامر بالتاخير ليحصل التساوي في مدة جلوسهن عنده او ان بيوتهن رفقتها كانت اقرب فخشي عليه الصلوة
والسلام عليها وكان مشغولا فامرها بالتاخير ليفرغ ويشيعها قوله في دار اسامة اي الدار التي صارت لاسامة بن
زيد لان اسامة اذ ذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث يسكن فيها صفية قوله اجازا وفي بعضها جازا من المجرد معا
بمعنى مضيا قوله تعاليا بفتح اللام ومعنى الحديث قريبا في باب هل يخرج قوله يجري من الانسان على تضمين يجري
مع التمكن اي يتمكن من الانسان في جريانه ومجرى مصدر ميمي او اسم مكان كذا في المقاصد باب هل يدرء بفتح التحتية
وسكون الدال اي يرفع التهمة قوله رجل من الانصار وفي السابق فلقيه رجلان فقيل محمول على التعدد وان احدهما
كان تبعا للاخر فخص احدهما بخطاب المشافهة دون الاخر قوله فهل هو الا ليلا وهل يقع الاتيان الا في الليل
وفي رواية الا ليل بالرفع باب من خرج من اعتكافه عند الصبح قوله الى معتكفه بفتح الكاف قوله وهاجت اي
طلعت السحب فمطرنا بضم الميم قوله على انفه وارنبته اي طرف انفه وجمع بينهما تاكيدا او المراد بالاول وسطه وبالثاني
طرفه باب الاعتكاف في شوال قوله غزوان بفتح الغين وسكون الزاي المعجمتين وفضيل مصغر قوله في كل رمضان
بالتنوين لانه نكر فزالت العلمية قوله فاخبيه بضم الهمزة وخبرهن بفتحات ثلث قوله ما حملهن ما نافية والبر قوله
فاعل حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتداء خبره محذوف اي كاين او حاصل قوله انزعوها اي الابنية
المذكورة قوله فلا اراها بفتح الهمزة والف بعد الراء فهو مرفوع على ان لا نافية وروي بجزم وما قوله في اخر العشر
من شوال وفي رواية ابي معاوية عند مسلم وابي داود حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وجمع بينهما بان
المراد من قوله اخر العشر انتهاء اعتكافه باب من لم ير عليه اي على المعتكف صوما مفعول الرواية باب اذا نذر قوله ثم اسلم

على

عطف على نذر قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه والظاهر انه لفظ البخاري قوله ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
قوله عشرة ايام هذا مطلق والروايات الاخر مقيد بالاوسط فيحمل المطلق عليه فدل على الترجمة وهو
انه العشر الاوسط او الغالب والشاذة من اطلاق العشرين انها متواليه فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة
باب من اراد ان يعتكف ثم بدا اي ظهر له ان يترك ما اراد قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
انه يريد ان يعتكف قوله البر بهمزة الاستفهام منصوب على انه مفعول مقدم لقوله اردن انكر عليهن في ذلك
لما ذكر في باب اعتكاف النساء قوله فرجع اي من الاعتكاف اي تركه فان قلت تقدم انه اعتكف العشر
الاخر فما التلفيق بينهما قلت لابد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين باب
المعتكف الباب منون قوله للغسل بفتح العين ولابي ذر بضمها واللام للتعليل قوله ترجل اي تمشط قوله
يناولها اي يميل اليها راسه من داخل المسجد خارج الحجرة هذا فاتحة كتاب البيوع وخاتم كتب العبادات
ختم الله تعالى لنا بالاعمال الصالحات بحق محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ذوي الكرامات بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب البيوع قوله الا ان يكون الاستثناء من الامر بالكتابة وادارتها بينهم تعاطيهم اياها يدا بيد فلا
باس ان لا يكتبوا البعد عن التنازع والنسيان قوله فانتشروا عن بعض السلف من باع واشترى يوم بعد
صلوة الجمعة بارك الله له سبعين مرة كذا في القسطلاني قوله بالباطل كالغصب والربا والقمار والا ان يكون
تجارة استثناء منقطع قوله يكثر من الاكثار قوله صفق بالصاد وسكون الفاء والمراد صفق الاكف عند البيع
لا يرامه وهو اسم كان وخبرها قوله يشغلهم مقدما قوله على ملا بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة قوله اذا سوق
بنبطها بفتح النون وضم المهملة المخففة قوله اخوفي مفعول يشغل وهل فاطلع واهي اي احفظ قوله نمرة بفتح النون
وكسر الميم كساء ملون وقيل ثوب مخطط ومر الحديث في باب حفظ العلم من كتابه قوله اخي اي جعلنا اخوين
والربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية قوله اي زوجتي بلفظ المثنى المضاف الى ياء المتكلم وعجبت
بفتح الهاء وكسر الواو اي احبت ونلت اي تركتها وطلقتها لك وحلت اي انقضت عدتها قوله قينقاع بفتح القاف
وسكون التحتية وضم النون وبالقاف اخره مهملة منصرف وغير منصرف على ارادة القبيلة الحي وحكي تثليث نونه
وهم بطن من اليهود اضيف اليهم السوق قوله فغدا اليه اي الى السوق والاقط لبن جامد قوله تابع الغدو
بلفظ المصدر اي تابع الذهاب الى السوق للتجارة وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس قوله صفرة اي الطيب الذي
استعمل عند الزفاف ومن اي من التي تزوجت وكم سقت اي كم اعطيت لها مهرا قوله زنة نواة اي خمسة دراهم
وثلث او نواة شك من الراوي قوله اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع عند العرس والامر محمول على الندب قوله
زهير مصغر واستفضل بالضاد المعجمة اي ربح قوله وضر بفتح الواو والضاد المعجمة اي لطخ من صفرة او طيب او خلوق
واستشكل مع مجيء النهي عن التزعفر واجيب بانه كان يسيرا فلم ينكره او علق به من ثوب امراته عن غير قصد
قوله مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الاخيرة وسكون الهاء وفتح التحتية كلمة يستفهم بها اي ما شانك قوله عكاظ
بضم المهملة وخفة الكاف اخره معجمة منونة وغير منونة ومجنة بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون ولابي ذر بفتح
الميم وذو المجاز بفتح الميم والجيم اخره زاي قوله فلما كان الاسلام اي جاء وكان تامة قوله تاثموا اي اجتنبوا
الاثم اي تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم قوله ان تبتغوا اي تطلبوا عطاء ورزقا منه يريد الربح والتجارة في مواسم
الحج في جملة القرآن وهي شاذة لكن اسنادها فهي مما يحتج بها وليس بقرآن باب الحلال بين قوله مشبهات بفتح الشين

الموحدة المشددة قوله عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين بالتنوين بفتح المهملة وسكون الواو وفروة بفتح الفاء
وسكون الراء قوله مشبهة اي على بعض الناس لا انها مشتبهة في انفسها لان الله تعالى بعث رسوله صلى الله عليه
وسلم مبينا للامة جميع ما يحتاجون اليه في دينهم قوله لما استبان اي ظهر حرمته قوله اترك بالنصب خبر كان قوله
على ما يشك بفتح اوله وضم ثانيه ولابي ذر بلفظ المجهول واوشك اي قرب قوله ان يواقعه اي يقع فيه شبه المكلف
بالراعي والنفس البهيمية بالانعام والمشبهات بما حول الحمى والمعاصي بالحمى وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى
والمعاصي بالحمى وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى ووجه الشبه حصول العقاب بعدم الاحتراز في ذلك
والحمى بكسر المهملة وخفة الميم مفعول رامي منع بعض الامام ويمنع الغير باب تفسير المشبهات وفي بعضها
الشبهات بدون الميم وسنان بكسر المهملة قوله دع ما يريبك بفتح الياء افصح من ضمها اي اترك ما تشك فيه قوله ارضعتها
اي عقبة وامراته ابنة ابي اهاب قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها
من الرضاعة ومر الحديث في الرحلة في كتاب العلم قوله قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعتبة بضم المهملة
وسكون النون فانية وهو الذي كسر ثنيته صلى الله عليه وسلم في وقعة احد ومات على شركه عند الجمهور قوله عهد اي اخيه
اي اوصاه قوله ابن وليدة زمعة اي جاريته وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم واللام المومنين سودة واصل
القصة انه كان لهم في الجاهلية اماء يزنين وكانت السادات تاتيهن في خلال ذلك فاذا اتت احداهن بولد فربما
يدعيه السيد وربما يدعيه الزاني وكانت لزمعة امة على ما وصف وعليها ضريبة وهو يلم بها فظهر بها حمل كان
سيد ها تظن انه من عتبة اخي سعد فعهد عتبة الى اخيه قوله فتساوقا اي تتابعا والمساوقة المتابعة
كان بعضها يسوق بعضا قوله هو لك اي هو اخوك قوله وللعاهر اي للزاني الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد
وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة ورد بانه ليس كل زان يرجم
بل المحصن قوله منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا امر بالورع والاحتياط والا فهو في ظاهر الشرع اخوها قوله
عن المعراض بكسر الميم وسكون العين السهم الذي لا ريش عليه او عصى راسها محدد اي سالته عن رمي الصيد بالمعراض
قوله وقيذ بفتح الواو وكسر القاف آخره معجمة بمعنى موقوذ وهو المقتول بغير المحدد من عصا او حجر وقد سبق الحديث
في كتاب الوضوء باب ما يتنزه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة قوله مسقطة بلفظ اسم المفعول من الاسقاط
ولابي ذر مسقوطة بفتح الميم وبعد القاف واو اي ساقطة فقد ياتي المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى انه كان وعده
ماتيا اي آتيا قال الكرماني ان العرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس لذا كان المعنى مفهوما قوله
لاكلتها فتركها تنزها لاجل الشبهة قوله همام بفتح الهاء وشدة الميم قوله اجد ذكره بلفظ المضارع استحضارا للصورة
الماضية تمام الحديث غير مذكور وهو لولا ان يكون صدقة لاكلتها ارتاب صلى الله عليه وسلم في تلك التمرة اهي من
الصدقة التي تحرم عليه ام هي من ماله باب من لم ير الوساوس قوله عباد بشدة الموحدة قوله شكي بلفظ المجهول
وشيئا اي وسوسة في بطلان الوضوء قوله المقدام بكسر الميم وسكون القاف والطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وكسر
الواو قوله سموا اي لا تلتفتوا الى هذا الشك فانه وسوسة فان الاصل فيه الاباحة كذا في المقاصد باب قول
الله عز وجل واذا راوا قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام وغنام بفتح المعجمة والنون المشددة قوله عير بكسر
العين وسكون التحتية ابل تحمل طعاما قوله فانفضوا اي تفرقوا والمراد من الالتفات الانصراف قوله ما اخذ منه
ضمير منه عايد الى ما ومن زائدة على مذهب الاخفش وما منصوب بنزع الخافض اي لا يبالي بما اخذ من المال

باب

باب التجارة في البر بفتح الموحدة والراء المشددة وفي بعضها بالزاي بدل الراء والاولى اليق بباب التجارة
في البحر اللاحق قوله اذا نابهم اي اذا عرض لهم فرض من الصلوات لم يشغلهم تجارة فتركوها ورجعوا الى
اداء الفرائض والطاعات ثم اشتغلوا بحالهم قوله منهال بكسر الميم وسكون النون في الصرف وهو بيع الذهب
بالذهب والفضة بالفضة او احدهما بالاخر قوله مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين قوله يدا بيد اي
نقدا يقضى في المجلس قوله نسا بفتح النون والسين ممدودا باب الخروج في التجارة قوله سلام بتخفيف اللام
ومخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وعبيد وعمير مصغران قوله فلم يوذن بلفظ المجهول وكانه اي
عمر كان مشغولا بامر من امور المسلمين قوله ابن قيس اي ابي موسى الاشعري قوله فرجع اي ابو موسى
قوله نومر بذلك اي كان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالرجوع عن الباب اذا لم يوذن في الدخول قوله تاتيني
يعني الامر على ذلك اي على الامر بالرجوع قوله الا اصغرنا اي انه حديث مشهور بينهم حتى ان اصغرهم
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قوله اخفي استفهام تعجب واستبعاد ثم عذر من نفسه فقال الهاني الصفق
اي شغلني التجارة والمعاملة في الاسواق عن ملازمته صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات وقد كان
احتياج عمر رضي الله عنه الى السوق لاجل الكسب لعياله والتعفف عن الناس باب التجارة في البحر
اي اباحة ركوب البحر للتجارة قوله به اي مركوب البحر قوله ثم تلا اي مطر فمواخر اي جواري
على وجه الماء والمخر الجري وقيل مواخر بمعنى قواطع للماء والمخر القطع ومقصوده مطرا اباحة ركوب البحر
للتجارة لان الاية سيقت في مقام الامتنان لانه تعالى جعل البحر لعباده لابتغاء فضله من نعمته التي
عددها لهم قوله تمخر بفتح التاء وسكون الميم وفتح الخاء اي تشق السفن الريح برفع السفن ونصب الريح
وفي اكثرها بالعكس فقيل هو الصواب لان الريح هي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار ولا تمخر
الريح من السفن اي شيء من السفن بنصب الريح على المفعولية ومن السفن صفة الشيء محذوف والا الفلك
العظام بدل من شيء ويجوز فيه النصب كذا في الكرماني قوله هرمز بضم الهاء والميم وسكون
الراء بينهما وساق الحديث الى آخره وهو مذكور بتمامه في باب الكفالة وبعده الى بحديث ابي هريرة
الجعد بفتح الجيم وسكون العين قوله غير مفسدة بان لم يتجاوز العادة قوله بما كسب بسبب كسبه قوله عن غير
امره اي من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر
وغيره يكون الاجر بينهما نصفين فاما اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا اجر لها
بل عليها وزر كذا في المقاصد باب من احب البسط اي التوسع في الرزق قوله حسان بتشديد المهملة
منصرف وغير منصرف من الحسن او الحس كذا في الكرماني قوله ان يبسط بلفظ المجهول وكذا ينسا بضم اوله
وسكون النون آخره همزة من الانساء وهو التاخير والاثر بفتح بقية العمر قوله فليصل رحمه اي كل ذي
رحم محرم او الوارث او القريب وقد يكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة واستشكل هذا مع قوله في
الحديث كتب رزقه واجله في بطن امه واجيب بان معنى البسط في الرزق البركة فيه اذا الصلة صدقة وهي
تزكي المال وتزيد فيه فهو نماء في العمر حصول القوة في الجسد او بقاء ثنائه الجميل على الالسنة فكانه لم يمت
وبانه يجوز ان يكتب في بطن امه ان وصل رحمه فرزقه كذا واجله كذا وفي حديث عبد الله بن عمرو
والعاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانسان ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيدا

تعالى في عمره ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فينقص الله تعالى عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلثة ايام ثم قال هذا حديث حسن وعن داود بن عيسى قال مكتوب في التورية صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة تعمر الديار وتكثر الاموال وتزيد في الآجال وان كان القوم كفارا قال ابو موسى يروى هذا من طريق ابي سعيد الخدري مرفوعا عن التورية كذا في القسطلاني باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة بفتح النون وكسر السين اي بالاجل قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة واللام المشددة قوله في السلم اي في السلف ولم يرد به السلم العرفي فانه يكون بنقد الثمن وهنا الثمن في الذمة قوله طعاما اي ثلاثين صاعا من شعير قوله حوشب بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة والمهملة واليسع بفتح التحتية والمهملة قوله اهالة بكسر الهمزة وخفة الهاء الالية او ما اذيب من الشحم او كل شئ من الادهان مما يؤتدم به والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الرائحة من طول المكث ويروى زنخة بالزاي قوله لقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول انس وصاع حب تعميم بعد تخصيص وتسع منصوب اسم ان فان قلت كان يدخر لنفقات ازواجه كفاية سنة قلت كانت من غير الحب او لفظ الال مقحم كذا في الكرماني باب كسب الرجل قوله حرفتي بكسر المهملة وسكون الراء اي جهة كسبي وتعجز بكسر الجيم وشغلت بضم الشين مبنيا للمفعول اي شغلت عن الكسب وقد روي لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق على راسه اثواب يتجر بها فلقيه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالوا نفرض لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة فعنيه ان القدر الذي كان يتناوله فرض باتفاق من الصحابة كذا في القسطلاني قوله ويحترف وفي بعضها احترف بالهمزة بدل الياء والاحتراف الكسب اي يتجر في مالهم بان يعطي المال لمن يتجر فيه ويجعل ربحه للمسلمين في نظر ما يأخذ وهذا تطوع منه فانه لا يجب على الامام التجارة في مال المسلمين بقدر مؤنته او المراد من الاحتراف نظره في امورهم وتمييز مكاسبهم وارزاقهم والمعنى يجازيهم يقال احترف الرجل اي جازى على خير او شر كذا في القسطلاني قوله عمال بضم المهملة وشدة الميم جمع عامل وفي كان صيغة الشان قوله ارواح جمع ريح لان اصلها الواو وهو اكثر من ارياح قوله لو اغتسلتم جوابه محذوف اي لذهبت عنكم تلك الروائح الكريهة قوله رواه اي الحديث المذكور همام بفتح المهملة وشدة وسكون الميم قوله معدان بفتح الميم وسكون المهملة والمقدام بكسر الميم وسكون القاف قوله من عمل يده كان داود عليه السلام يعمل الدرع ويبيعه قوله ووقع في المستدرك كان داود زرادا وكان آدم حراثا وكان نوح نجارا وكان ادريس خياطا وفيه ان الكسب لا يقدح في التوكل كذا في القسطلاني قوله منه بكسر الموحدة المشددة قوله لان يحتطب بفتح اللام على جواب قسم محذوف او لام الابتداء والحزمة بضم المهملة وسكون الزاي احزمت الشئ اي شددته قوله فيعطيه او يمنعه بنصب الفعلين جوابا للطلب كذا في القسطلاني قوله جبله جمع الجبل اي اخذه للاحتطاب باب السهولة في الشرى والبيع والسماحة الجود والعفاف بفتح العين الكف عما لا يحل وعياش بفتح المهملة وشدة التحتية وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة والمنكدر على وزن اسم الفاعل قوله سمحا باسكان الميم من السماحة واقتضى اي طلب قضاء حقه بسهولة وهذا يحتمل الدعاء والخبر باب من انظر موسرا قوله زهير مصغر وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبعد المهملة ياء مشددة وحراش بكسر المهملة وخفة الراء وتلقت اي استقبلت عند الموت قوله فتياني بكسر الفاء جمع فتى وهو الخادم حرا او مملوكا قوله ان يتجاوزوا بضم اوله وكسر ثالثه اي يعملوا قوله فاقبل من الموسر اي ما فيه يسير قوله ويتجاوزوا اي يتسامحوا

في الا

في الاستيفاء قال الكرماني الظاهر ان صلة محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر متعلق بالقبول لكن البخاري جعله متعلقا بهما بدليل الترجمة حيث قال باب من انظر موسرا ويقبلوا ما فيه نقص يسير قوله نتجاوز بلفظ الامر وهو قول الله تعالى قوله ابو عبد الله اي البخاري قوله ايسر بضم الهمزة وسكون السين قوله وتابعه اي مالكا المعسر من لم يجد وفاء باب اذا بين اي الظاهر قوله البيعان بفتح الموحدة وشدة التحتية المكسورة البائع والمشتري ولم يكتما اي ما في المبيع من العيب ونصحا من عطف العام على الخاص وجواب اذا محذوف تقديره بورك لهما في بيعهما ويذكر بلفظ المجهول والعداء بفتح العين والدال المشددة المهملتين ممدودا ابن خالد قوله بيع المسلم المسلم بالرفع خبر مبتداء محذوف اي هو بيع المسلم او بالنصب على المصدر اي باعه بيع المسلم الاول والمسلم الثاني منصوب بنزع الخافض اي من المسلم ولابن ذر من المسلم قوله لا داء اي لا عيب ولا خبثة بكسر المعجمة واسكان الموحدة وفسرها كما عبر عن الحلال بالطيب وفي رواية ولا خبثة اراد انه عبد رقيق ليس من لا يحل سبيه او ليس بحر في الاصل وقيل الاخلاق الخبيثة كالاباق قوله ولا غائلة اي لا فجور من الغول اي الهلاك وقيل الغائلة الزنا والسرقة والاباق قوله النخاسين بتشديد الخاء اي الدلالين قوله يسمي بكسر الميم المشددة والضمير فيه يعود الى البعض ومفعوله الاول قوله ارى بفتح الهمزة المد ودة وكسر الراء وشدة التحتية وهو مربط الدابة او حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه يشد به الدابة ومفعوله الثاني قوله خراسان وهو الاقليم المعروف وسجستان بكسر السين الاولى والجيم وسكون الثانية عطف عليه يعني ان النخاسين كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الاسماء ليدلسوا على المشتري بقولهم جاء من خراسان او سجستان يعنون مرابط دوابهم ليظن المشتري انها طرية الجلب فيحرص عليها قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وحزام بكسر المهملة وبالزاي المخففة قوله ما لم يتفرقا عن المجلس فان صدقا اي فان صدق البائع في صفة المبيع وبين ما فيه من عيب ونقص وكذا المشتري فيما يعطي في عوض المبيع قوله في بيعهما اي كثر نفع المبيع والثمن قوله محقت اي اذهبت قوله بيع الخلط بكسر المعجمة اي المجتمع من انواع مختلفة او هو نوع ردي قوله نرزق بلفظ المجهول اي يعطي باب في اللحام اي الذي يبيع اللحم والجزار الذي يجزر اي ينحر الابل وقصاب بتشديد الصاد بالجر صفة لغلام اي جزار قوله خامس خمسة يجوز الرفع بتقدير هو خامس خمسة اي احدهم قوله رجل اي سادس قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي لابي شعيب وفي حديث ابي هريرة مرفوعا من مشى الى الطعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما ودخل سارقا وخرج مغيرا كذا في القسطلاني قوله ما يمحق بالكذب من البائع في مدح سلعته ومن المشتري في التقصير في وفاء الثمن من البركة قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة والمحبر بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة آخره راء قوله قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة اضعافا حال عن الربا ومضاعفة صفته قوله واتقوا الله اي في الربا قوله المقبري بضم الموحدة قوله بما اخذ ما استفهامية دخل عليها حرف الجر والقياس حذف الفها لكن قد لا يحذف باب آكل الربا بمد الهمزة وكسر الكاف قوله ياكلون الربا اي الاخذ له وانما عبر عنه بالاكل لانه اعظم المنافع قوله لا يقومون اي من قبورهم يوم القيمة الا قيام المصروع من المس اي من الجنون ذلك اي العقاب بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا فلو كان الربا حراما كان البيع حراما والتالي باطل فالمقدم

مثله اقول قوله فقولهم بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا انكارا للتسوية وابطالا للقياس لمعارضة النص قوله فمن جاءه اي بلغه وعظ من الله تعالى فانتهى فاتعظ وتبع النهي حاله وصول الشرع اليه فله ما سلف اي انه مغفور لما تقدم من ذنبه باكل الربو من الجاهلية وامره الى الله في ساير الذنوب سوى الربو ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ومن عاد اي الى تحليل الربو قوله اخر البقرة اي الذين يأكلون الربو لا يقومون الاية قوله في الخمر اي بيعه وشراءه لما فيه من اخذ المال في المقابلة الرجس فعل من الربا وحرم قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم وجندب بضم الجيم و فتح الدال قوله رايت من الرويا وفي بعضها اريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قوله رجلين اي جبرئيل وميكائيل قوله مقدسة بالتنكير للتعظيم والمراد ارض المسجد الاقصى او غيره قوله على نهر بفتح الهاء وسكونها قوله فيه اي في النهر قوله على وسط النهر متعلق بقوله قايم وفي بعضها وعلى وسط بالواو بتقدير مبتداء محذوف اي وهو على وسط النهر ولا يجوز ان يكون خبرا مقدما على المبتداء وهو قوله رجل بين يديه حجارة لان في بعضها بالواو ولا يجوز دخول الواو بين المبتداء والخبر ولانه مخالف لساير الروايات لان الرجل الذي بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه فقوله رجل بين يديه بالواو وبدونه مبتداء خبره محذوف نحو ثمة او على الشط والجملة حالية قوله رمى الرجل اي الذي في شط النهر قوله في فيه اي في فم الرجل الذي في النهر قوله قلت اي قال عليه الصلوة والسلام قلت لجبرئيل وميكائيل باب موكل الربو بضم الميم وكسر الكاف اسم فاعل اي مطعمه وذر وبيعه اي اتركوا روي انه كان لثقيف على بعض قريش فطالبوهم عند المحال بالمال والربا فنزلت قوله فاذنوا اي فاعلموا جحيفة بضم الجيم مصغرا قوله فسالته اي عن كسر المحاجم وهي الالة التي يحجم بها قوله وثمن الدم اي اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه تجوزا والواشمة الفاعلة للوشم وهو ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والموشومة والمتوشمة التي يفعل ذلك قوله لعن المصور اي للحيوان لا للشجر باب يمحق الله الربو اي ينقص باذهاب بركته ويربي اي ينميها بمضاعفة الثواب عليها ويبارك فيما اخرجت منه قوله الحلف بفتح المهملة وكسر اللام اليمين الكاذبة منفقة اسم مكان بفتح الاول والثالث وسكون الثاني من نفق المبيع اذا راج اي منطقة لنفاق السلعة اي المتاع وسبب لسرعة بيعها ممحقة بفتح الميم والمهملة بينهما ميم ساكنة اي مظنة لنقصان البركة وهما خبران والتاء فيهما للمبالغة لا للتانيث او على تاويل الحلف باليمين باب ما يكره من الحلف قوله هشيم والعوام بتشديد الواو قوله اقام سلعته اي روجها من قولهم قامت السوق اي راجت ونفقت والواو في قوله وهو في السوق للحال قوله فحلف بالله يحتمل ان يكون بالله هو اليمين وقوله لقد جوابه وان يكون صلة للحالف ولقد جواب القسم المحذوف اي فقال والله قوله اعطي بفتح الهمزة والطاء وما لم يعط بضم التحتية وكسر الطاء مبنيا للفاعل كالسابق والمعنى انه يحلف لقد دفع في ثمن هذه السلعة من ماله ما لم يكن دفعه ولابي ذر اعطي ما لم يعط بضم الهمزة وكسر الطاء في الاول وفتحها في الثاني مبنيا للمفعول فيهما يعني لقد دفع له فيها من قبل المساومين ما لم يكن احد دفعه وهو كاذب في الوجهين قوله ليوقع فيها اي في سلعته رجلا يريد الشراء باب ما قيل في الصواغ بفتح المهملة وتشديد الواو وصانع الحلي قوله لا يختلى بضم اوله وسكون المعجمة اي لا يقطع وخلاها بفتح المعجمة مقصورا اي حشيشها مكة الرطب قوله والاذخر بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة فمعجمة مكسورة حشيشة معروفة طيبة الريح والقين بفتح القاف وسكون التحتية وبالنون يطلق على

للحداد

للحداد والصايغ قوله شارف اي مسنة من الابل من نصيبي ببدر قوله اعطاني قبل يوم بدر والخمس بضم المعجمة والميم قوله ابتني اي ادخل بها قينقاع بفتح القافين وسكون التحتية وتثليث النون رهط من اليهود منصرف وغير منصرف بارادة الحي والقبيلة قوله فناتي بنون بعد الفاء في رواية فاتي واستعين منصوب بالعطف قوله في وليمة عرسي اي في طعامه باب ذكر القين والحداد تفسير القين قوله ابي الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى قوله دين وهو اجرة سيف عمله له قوله فساوتي بضم الهمزة وفتح المثناة الفوقية وبقافيك بالنصب باب الخياط بفتح المعجمة وشدة التحتية قوله دباء بضم المهملة والموحدة وبالمد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير باب النساج بفتح النون وشدة المهملة وبعد الالف جيم وحازم بالمهملة وبالزاي والبردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوجة قيل معناه انها جديدة ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها بهذه العبارة في باب من استعد للكفن في كتاب الجنايز قوله محتاجا في بعضها محتاج بالرفع فهو خبر مبتداء محذوف ويمكن انه كتب على اللغة الربيعية وهي انهم يكتبون المنصوب بدون الالف كذا في الكرماني قوله ما احسنت ما نا فيه قوله طرفا بفتح المهملة وبالفاء شجرة والغابة بتحتية الموحدة الاجمة واسم موضع بالحجاز ومر الحديث قوله يسكت بلفظ مجهول مضارع التسكيت وعلى ما كانت اي على فراق ما كانت باب شرى الحوايج اي شرى الرجل الحوايج وفي بعضها شرى الامام الحوايج قوله بنسيئة اي الى اجل باب شراء الدواب والحمير من عطف الخاص على العام قوله وهو عليه اي والحال ان البايع عليه اي راكب على الجمل يكون ذلك اي الشراء قبضا للمشتري قبل ان ينزل البايع من العين المبيعة قوله بعينه يعني جملا صعبا ومر الحديث قريبا في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قوله اعيا اي صار ذا عياء وتعب قوله يحجنه اي يضربه ويسوقه محجنه بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم عصاه معوجة من راسها كالصولجان قوله اكفه اي امنعه اي لما ركبت بعيري انطلق سريعا حتى كنت امنعه لئلا يتقدم على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افلا جارية اي افلا تزوجت جارية وتمشط بفتح التاء وضم الشين قوله فالكيس بفتح الكاف منصوب على الاغراء اي الزم الكيس وهو الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قوله باوقية بضم الهمزة وفي رواية او قيتين فيحتمل ان احدهما دفع بها البيع والاخرى زيادة قوله ولبث بفتح اللام المشددة اي ادبرت باب الاسواق قوله بها اي فيها وعكاظ بضم المهملة ومجنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم وخفة النون غير منصرفين وذو المجاز بفتح الميم والجيم وتاثموا اي تجنبوا عن الاثم ومن التجارة متعلق بالاثم اي احترزوا عن الاثم من جهة التجارة باب شراء الابل الهيم بكسر الهاء وسكون التحتية جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهي داء يشبه الاستسقاء تشرب فلا تروى وقيل داء يكون منه الجرب قوله او الاجرب فان قلت المعتبر في الابل اما معنى الجمع فلا يوصف بالاجرب واما معنى المفرد فلا يوصف بالهيم قلت هو اسم جنس يحتمل الامرين قوله نواس بفتح النون وشدة الواو وروي بكسر النون والتخفيف قوله اليه اي الى نواس قوله ويحك كلمة توبيخ يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها قوله فجاءه اي جاء نواس ابن عمر قوله ولم يعرفك بفتح التحتية وسكون المهملة وفي بعضها بضم التحتية وفتح المهملة وشدة الراء اي لم يعلمك انها هيم قوله قال اي ابن عمر لنواس فاستقها امر من الاستياق من السوق اي اذا كان الامر كما تقول فاذهب بها اي ارجع بها قوله فلما ذهب اي نواس قوله قال دعها اي قال ابن عمر رضي الله عنهما اتركها

بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بحكمه وامره بالبيع مع ما اشتمل عليه من التلبيس والعيب فلا
اعدي عليك حاكما ولا آمر فعلك اليه وقيل عدي وي اسم من الاغراء اي رغبت بحكمه حيث يحكم ان لا عدوّ
ولا طيرة نفي ما كانت الجاهلية يعتقده من تعدي الداء الى من يجاوره ويلاصقه باب بيع السلاح
في الفتنة اي في ايام الفتنة وهي ايام الحرب بين المسلمين قوله حين بنو بفتح المهملة وادٍ بين مكة والطائف
قوله فبعت المدرع اي البتي سلبتها من الذي قتلته فابتعت اي اشتريت به اي بثمنة قوله محن فاء الميم
والراء بينهما مهملة ساكنة اي بشاتا قوله بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله فامر اي المخرف لقاتل بفتح اللام
المشاكيل قوله ثالثة بالمثلثة قبل اللام بلفظ ماضي المتكلم من باب التفعل اي جمعته وادخرته باب
في العطاء قوله ابو بردة بضم الموحدة في اللفظين وكبر الحداد بكسر الكاف وسكون المهملة البناء الذي يتركب
عليه الرتق الذي يفتح فيه وقيل الكير الرتق نفسه وظاهر الكلام ان المشبه به هو الكير وفي رواية ابي اسامة
كما يلي المسك وناخ الكير قوله لا يعد مك بفتح اوله وثالثه من العدم اي لا يعد ولدك فاعله مستتر يدل عليه اما اي لا
يعد ولدك الا من اوكلة اما ارايته ويشتق به فاعله بتاويله بمصدر وان لم يكن فيه حرف مصدري كذا في اكثر
والتسطلا في والظاهر ان الفاعل موصوف تشبيه اي اماشي تشتق به ولابي ذر لا يعد مك بضم اوله وكسر ثالثه
من الاعدام قوله يحرق بضم الياء من الاحراق باب ذكر الحجام قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون المثنية وفتح
الموحدة قوله من حواجه بفتح الحاء المهملة ما يفرره السيد على عبده اذ يؤديه كل يوم او نحوه وكان خراجه ثلثه
اصوع فوضع عنه صاعا وفيه جواز الحجامة وحديث النهي عن كسب الحجام مخصوص على التنزيه وانما اكرا هتها على الحجام
لانها على المستعمل للعضو ورمح قوله واعطى الذي حجمه اي شيئا او صاعا وفيه اباحة اجرة الحجام والا جرة على المعالجة للكسب
كذا في المقاصد باب التجارة فيما يكره قوله يجلد بضم المهملة واحد الجلال وهي بردان وديان وسيراء بكسر المهملة وفتح
المثنية ممدود ابرد فيه خطوط صفراء وحرير محض وهو صنعة المهملة او عطف بيان قوله من اللحاق له ابو عمر الحاء
قوله عرقة بضم الزين والراء وبكرهما بينهما ميم ساكنة وحكي تثليث الزين وسادة صغيرة قوله نصا ويراي نصا ويروى
قوله اقرب الخ فيه جواز التوبة من الذنوب كلها اجماعا كذا في التسطلاني في قوله وقوسدها بالنصب وحذف التاء اصله
توسدها قوله احيوا بفتح العين المهملة اي صوروا تم صورة الحيوان قوله لا تدخل الملائكة اي غير الحافظة اما الحافظة
فلا يفارقون الانسان الا عند الجماع وللخلاء كذا في التسطلاني باب صاحب السلعة احق بالسوم بفتح المهملة وسكون
الواو اي تعيين الثمن وتقديره قوله ابي التياح بفتح المثنية وشدة التحتية اخره مهملة قوله بني النجار قبيلة من
الانصار وثامن في اي قوله والي فيقة حايطكم وهو الحايط الذي بني فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتقدم شرحه في باب هل ينش القبور في كتاب الصلوة قوله حزيب بكسر المهملة وفتح الراء جمع حزبة
باب كم يجوز الخيار قوله ان المتبايعين والابن عساكر المتبايعان بالالف على لغة من اجرى المثنى بالالف مطلقا
قوله او يكون بالرفع كما في الفرع وفي غيره بالنصب فيكون او بمعنى الا اي الا ان يكون البيع بخيار المشتري بعد
تمام العقد قوله فاترى صاحبه ليلزم العقد قوله البيعان بفتح الموحدة وشدة التحتية قوله بمن بفتح الموحدة
وسكون الهاء وبالزاي لابي ذر التياح بالفوقية المشددة باب اذا لم يوقت قوله الوقيقة بالرفع
واثبات الواو بعد القاف في جميع الطرق وقال في الفتح وفيه نظر لان مجزوم عطفا على قوله مالم يتفرقا فالعطف
من قبيل الاشباع كالياء في قراءة من يتقي ويصبر او يكون كما او بمعنى الا الى او يتولد منصوب بتقدير ان كذا

في التسطلا في باب البيعان بالخيار قوله وبه اي بخيار المجلس قوله شريح مصغر آخره مهملة وملكية ايضا
مصغر وجبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله فان صدقا اي ان صدق البايع في صفة المبيع من
العيب ونحوه وكذا المشتري في عوضه قوله قبل الابيع للخيار استثناء من اصل الحكم اي الا في بيع استاط
الخيار فان العقد يلزم وان لم يتفرقا بعد لحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او معناه الا بيعا
جرى الخيار فيه وهو ان يقول لاحد هما لصاحبه اختر فيقول اخترت فان العقد يلزم به ويسقط الخيار
فيه وان لم يتفرقا بعد او المعنى انهما بالخيار مالم يتفرقا فاذا وقعت الفرقة بينهما سقط الخيار ووجب
العقد الا ان يكون قد شرط فيه الخيار فانه باق بعد الي ان يمضي مدة الخيار قوله باب اذا خير احدهما
تأكيد لسابقه والجملة حالية من الضمير في يتفرقا اي وقد كانا جميعا اي مجتمعين على خاتمة في موضع
العقد قوله فيتبايعا من عطف المجمل على المفصل فلا تغاير بينه وبين ما قبله الا اجمالا والتفصيل
والفاء في فقول وجب البيع للسببية والترتيب على سابقه اي فاذا كان التبايع على ذلك فقد لزم
البيع وبطل الخيار قوله ولم يترك اي لم ينسخ باب اذا كان البايع بالخيار فهل يجوز البيع
فيه رد على من خص الخيار في المشتري دون البايع فان في الحديث التسوية بينهما في ذلك قوله
يبيعن بتشديد التحتية بعد الموحدة قوله للبيع بينهما اي للبيع لازم وبيع الخيار يلزم بالخيار قوله جبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله في كتابي يعني المحفوظ هو الذي روينه لكن الموجود في كتابي بخيار
منكرا بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلث مرات وفي بعضها باضافة الى ثلث مواضع وفي بعضها
بخيار بلفظ الفعل وهو يحتمل ان يكون ثلاث متعلقا بقوله يختار وقوله فان صدقا يحتمل ان
يكون داخلا تحت المرجو في الكتاب او من رواية من لفظ متعلقا بما قبله والظاهر هو الثاني باب
اذا اشترى شيئا قوله على الرضى اي على شرط الرضى قوله به اجاز العقد قوله وجبت اي السلعة او المبايعة
قوله للحميدي مصغرا قوله على بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل وصعب صعبة لبكر اي
نفور عن منقاد لا تنافي اول ما ركب من ذلك وقوله فكان يغلبني الخ بيان لصعوبته قوله قال ابو عبد الله
اي البخاري قوله بالوادي هو واد معهود عندهم والمعنى اني بعت مالا اي عقارا لي كان بالوادي
اي بارض نخيل قوله فنشة من نبوك بعض مال اي عقار كان لعثمان رضي الله عنهما في خيبر وجبين
على ست مراحل من المدينة وارض نخيل بعد اهل المدينة من خيبر بثلث ليالي ان يراد في بضم الياء
وتشديد الدال المفتوحة اي يطلب استرداده معي والسنة اي ملبنة الشرع وجب اي لزم قد
غبنته اي خدعته يعني نفس المسافة التي بيني وبين ارض التي اخذتها عن المسافة التي كانت بيني وبين
ارض التي بعتها بثلاث ليال فاوقعته في الخسران بسبب التفاوت بينهما بالقرب والبعد من المدينة
وقوله سقته اي عثمان رضي الله عنه باب من يكره من الخلاع قوله يخدع بلفظ المجهول وسكون
الخاء وكان في راسه امة بها يتقي عقله قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خدع بيعه في الدين
لان الدين النصيحة لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع ليطلع به صاحبه على انه
ليس من ذوي البصائر من معرفة السلع ومقادير القيمة فيها ليري لم كما يري لنفسه وينظر لم اكثر مما ينظر لنفسه
باب ما ذكر في الاسواق قوله فينتاع بضم النون قدم في اول كتاب البيوع قوله الهابي قد مضى بيانه

في باب الخروج في التجارة قوله الصباح بفتح المهملة وشدة الموحدة وسوقه بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف
قوله يعز وبالعين والزاي المعجمتين اي يقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة و البيداء المفازة التي لا شئ
فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص من مكة والمدينة قوله واخرهم ولسلم فلا يبقي الا الشديد
الذي يخبر عنهم قوله وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم الذين يبتغون ويشترون كما في الدني اي وفيهم المجبر الجيم
والموحدة اي المكرة وابن السبيل اي سالك الطريق معهم وليس منهم فكيف يعذب من لا ارادة له في القتال الذي هو
سبب العقوبة فاجيب بانهم يخسفون لشوم الاشرار ثم يبعثون علي نياتهم فيعامل كل احد عند الحساب بحسب
قصده . وفيه التحذير من مصاحبة اهل الظلم ومجالستهم قوله صلوة احدكم سبق الحديث في باب فضل الجماعة قوله لا ينهزه
بفتح التحتية والهاء بينهما نون ساكنة وبالزاي لابي ذر ولغيره ولابي ذر بضم اوله وكسر ثالثه اي لا ينهضه قوله ما لم يؤذ فيه
الملك بنحو الحدث او المسلم او القول بيان ما لم يحدث قوله اياس بكسر الهمزة وخفة التحتية قوله سموا بفتح السين
وضم الميم وفي نسخة تسموا ولا تكنوا بفتح التاء والنون المشددة علي حذف احدى التائين والصحيح ان الامر و النهي
ليسا للوجوب والتحريم قوله بالبقيع اي بالسوق الذي كان به قوله لم اعنك بفتح الهمزة وسكون المهملة وكسر
النون اي لم اقصدك قوله الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الي دوس قبيلة من الازد
وهو ابو هريرة المشهور ليس في الصحابة ابو هريرة الا هذا واحد قوله في طائفة النهار اي قطعة منه وفي
بعضها صائفة النهار اي حر النهار يقال يوم صائف اي حار قوله لا يكلمني لعله كان مشغولا بوحي او غيره قوله
ولا اكلمه توقيرا له وهيبة منه قوله فجلس بفناء اي بعد الانصراف من السوق والفناء بكسر الفاء ممدودا اسم للموضع
المتسع الذي امام البيت قوله فقال اي النبي عليه السلام اثم بفتح الهمزة الاستفهام وفتح المثلثة وتشديد الميم
يشار به الي المكان البعيد وكع بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة غير منون شبه بالمعدول اوانه منادي مفرد معرف
وتقديره انت باالكع ومعناه الصغير بلغة تميم ومراده عليه السلام الحسن بفتح المهملة ابن ابنته رضي الله عنهما
قوله فحبست اي منعت فاطمة الحسن من المبادرة الي الخروج اليه عليه الصلوة والسلام شيئا من الزمان
قوله فظننت اي قال ابو هريرة ظننت ان فاطمة تلبس الحسن سخابا بكسر المهملة وخاء معجمة خفيفة وبعد
الالف موحدة اي قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قرنفل او جوز قوله او تغسله بالتشديد
ويروي بالتخفيف قوله فجاء اي الحسن يشتد اي يسرع ويعدو قوله اجبه امر بفك الادغام وفي بعضها احبه
بالادغام قوله اخبرني بيان او بدل لعن له قال عبيد الله واراد البخاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله
لنافع بن جبير فلا يضر العنعنة في الطريق الموصولة قوله مزرع بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف قوله من الركبان جمع راكب والمراد جماعة اصحاب الابل في السفر قوله من يمنعهم
في محل نصب مفعول يبعث اي يمنعهم من البيع في مكان اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام اي السوق لان
القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل القبض كذا في القسطلاني قوله حتى يستوفيه اي يقبضه باب كراهية
السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين وهو رفع الصوت بالخصام وسنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء
مصغرا قوله اجل بفتح الهمزة والجيم وباللام اي نعم قوله وحرزا بكسر المهملة وسكون الراء اي حصنا للعرب سموا اميين
لان اغلبهم لا يقرؤن ولا يكتبون قوله لفظ اي سيء الخلق وفيه التفاوت من التكلم الي الغيبة والخليظ قاسي القلب
قوله ولا سخاب بتشديد الخاء المعجمة والصخاب بالصاد انسب اي لا يرفع صوته علي الناس بسوء خلقه وتبغض

اي بعيث قوله الملة العوجاء اي ملة ابراهيم عليه السلام فانها موجت في ايام الفترة فزيدت ونقصت وغيرت
عن استقامتها وامليت بعد قوامها وزالت كذلك حتى قام الرسول فاقامها بنفي ما كان عليه العرب من
الشرك قوله بها اي بكلمة التوحيد وعميا بضم العين وسكون الميم صفة للاعين قوله غلفا بضم المعجمة وسكون
اللام اي من قلة فطنة و انشراحه لا يصل اليه شئ مما يسمع فكانه في غلاف وغطاء قال في الكاشف فان
قلت كيف الجمع بين قوله ويفتح بها اعينا وعميا و بين قوله تعالى وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم قلت
دل ايلاء الفاعل المعنوي حرف النفي علي ان الكلام في الفاعل وذلك انه تعالى نزله لحرصه علي ايمان القوم
منزلة من يدعي استقلاله بالهداية فقال له انت لست بمستقل فيه بل انك لتهدي الي صراط مستقيم
باذن الله تعالى وتيسيره وعلي هذا يفتح معطوف علي قوله يقيم اي يقيم الله بواسطته الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا كذا في المقاصد ولابي ذر ويفتح بلفظ المجهول واعين واخواته
بالرفع قوله تابعه اي فليحا باب الكيل اي مونة الكيل علي البايع والمعطي بكسر الطاء بايعا كان او موفيا
للدين اوغير ذلك قوله كالوهم يعني حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه اخر اي كالوا مكيلهم بحذف المضاف
قوله حتي يستوفوا ثمن حكمه ومطابقته للترجمة ان الاكتيال يستعمل لما ياخذه المرء لنفسه قوله فكل بكسر الكاف
وابتعت اي اشتريت يعني اذا بعت فكن كايلا واذا اشتريت فكن مكيلا عليك اي يكتل لك غيرك فانه
ابعد للتهمة واقرب الاحتياط كذا في القسطلاني وقال الكرماني اي الكيل علي البايع لا علي المشتري قوله يستوفيه
اي يقبضه قوله مغيرة بضم الميم وكسر المعجمة ومقسم بكسر الميم قوله بن حرام ضد الحلال قوله استعنت اي طلبت الاعانة
والشفاعة اليهم في ان يضعوا بعض دينه اي يسامحوا فيه و يمهلوا ذلك الي العام القابل فلم يقبلوا وكانوا يهود
قوله فصنف اي اجمع انواع تمرك واعزل كل صنف علي حدة من غير اختلاط قوله العجوة اي اجعل العجوة هي
ضرب من اجود التمر بالمدينة وعذق بفتح المهملة وسكون المعجمة منصوب عطفا علي العجوة وهو نوع من التمر
ردي وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر قوله كل اي سلم اليهم التمر بالكيل قوله او فيتهم
اي اديت اليهم بتمامه قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة قوله جذ بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة
اي اقطع للغريم فاوف له حقه باب ما يستحب من الكيل قوله معدان بفتح الميم وسكون المهملة والمقدام
بكسر الميم قوله كيلوا عند البيع اي ولا تبيعوا مجازفة قوله يبارك بالجزم جوابا للامر قيل يشبه ان يكون
هذه البركة للتسمية عليه عند الكيل في الكرماني فان قلت ما وجه التوفيق بينه و بين ما ذكر في كتاب
الرقاق وغيره ان عايشة قالت وكلته ففني وهو يشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع
وعدمها عند النفقة وسببها ظاهر باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم اي مد اهل المدينة
وفيه اي في الصاع قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله وحرمت المدينة اي في ان يصاد فيها
قوله بارك لهم اي لاهل المدينة باب ما يذكر في بيع الطعام اي قبل قبضه قوله الحكرة بضم المهملة
وسكون الكاف امساك ما اشتراه في وقت الغلاء ولا في وقت الرخص ليبيعه اكثر مما اشتراه عند اشتداد
الحاجة قوله مجازفة من غير كيل ولا وزن ويضربون بلفظ المجهول قوله ان لا يبيعوه اي كراهة
ان يبيعوه او كلمة لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا قوله حتى يؤوه بثلاث واوات اي حتى يضموه
الي بيوتهم ويحصل لهم كمال القبض قوله كيف ذلك اي ما سبب هذا النهي قوله دراهم بدراهم

قوله اما باع المشتري قبل القبض وتاخر البيع فكانه باع دراهم بدراهم قوله مرحا بفتح الميم وسكون الراء وفتح الميم
والعين وقد يترك العين مرحل ومن جلا ولابي ذر مريحا بالتنوين من غير همزة ومعنى الحديث انه يشتري
من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز للانه
في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب فكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام
بدينارين ولانه بيع غايب بناجز قلت فيكون وهو مرحي مبتداء وخبره في موضع نصب على الحال قوله
صرف اي دراهم يصرف بعادتاني ويعوضها بها قوله انا اي قال طلحة انا مندي الدراهم اعطيك اياها الان
واسير حتى يجيي خازننا من الغابة بالغين المعجمة والموحدة موضع قريب من المدينة قوله هو اي الذي
كان عمن وبن دينار يحدث عن الزهري حسبناه ايضا منه بلا زيادة وغرضه تصديق عمر في الشطر الاخير
وقد حفظ الزيادة مالك وغيره من الزهري قوله قال اي الزهري ولابي الوقت فقال بالفاء وقوله الاهاء وهاء
بالمد وفتح الهمزة وفيها وهي اسم فعل بمعنى خذ ايكل واحد منهما ليتناول لصاحبه هاء وفيتفاسخان قبل التفرق من
المجلس بمعنى بيع بيع والذهب بالورق ربا في جميع الحالات الا هاء وهاء اي الاحالة
للحاضر والتقابض بالاب بيع الطعام قوله ان يباع في موضع رفع بدل من الطعام قوله الامثله اي مثل الطعام
في انه لا يجوز للمشتري ان يبيعه ان يبيعه حتى يقبضه من البايع قوله زاد اسمعيل اي زاد رواية اخرى وهو
يقبضه والرواية المشهورة يستوفيه باب من راى اذا اشترى طعاما جزافا بثلثي الكيل ونحوه
الى رجله اي منى له قوله والادب اي بيان قوله يضربون بلفظ المجهول قوله ان يبيعوه اي كراهة ان يبيعوه اوفيه
لا مقدرة وفيه ان على ولي الامر تعزير من تعاطى بيعا فاسدا بالضرب وغيره قوله اذا اشتري متاعا فوله ما
ما ادركت الصفقة اي المبايعة واسناد الادراك الى المعقد مجاز ومجموعا اي غير منفصل قوله
والمتباع اسم مفعول اي ساكان عند العقد موجودا غير منفصل من المبيع فمن جملة المبيع في المتاع
وهذا اشارة الى ان الولد الحادث قبل القبض في يد البايع كالولد واللبن واكتيب للمشتري قوله وزنه بفتح
الفاء وسكون الراء وللمعز بفتح الميم وسكون العين المعجمة وبالزاء ومصر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الصاد قوله لعمل
اللام جواب قسم محذوف وفي قول معنى الشيء اي ما يأتي يوم عليه الا ياتي فيه بيت ابي بكر هي الله ولاحد طرف
بتقدير ربح قوله في الحق وج اي الى المدينة قوله لم يرفعا بفتح الضيعة ونفع الفاء من الرفع وهو الشرع قوله فخبب بضم
المعجمة وكسر المعجمة المشددة والمعجمة ورجع به عابد الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله من حدث بفتحات اي من احدث شيئا
حدث قوله فلما دخل اي الرسول عليه الصلوة والسلام قوله اخرج امر من الاخراج قوله ابتاعا اي عانيته واشتراه
قوله قد اذن بلفظ المجهول اي اذن الله تعالى للصحبة بالنصب اي اريد الصحبة معك عند الخروج وبالرفع اي
مطلوبي الصحبة وكذا في الثاني او قال عليه الصلوة انا ايضا اريد الصحبة او الصحبة حاصله الخروج قوله نعكل الى المدينة
لا يبع بالنبات الباء بالجزم قوله على بيع اخيه بان يقول له لمن اشترى سلعته في زمن
خيار امضها لا ابيعك خيرا منه بمثل ثمنه فانه حرام وكذا الشراء على شراءه قوله ولا يسوم بان يقول لمن اتفق مع غيره
في بيع ولم يعقداه انا اشتريه بازيد او انا ابيعك خيرا بارخص منه قوله لباد اي لبدو وي يقدم من البادية
ليبيعه بسعر يومه فيقول له بلد يك انا كله مندي لا بيعه لك على التدريج باطلي منه قوله لا تناجشوا بفتح
احدى تاءيه من البخش بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة بل ليغر غيره

قوله ولا يخطب من الخطبة بكسر الخاء وصورته ان يخطب الرجل المراة فتركن هي اليه ويتفقان على صداق معلوم فيجيء
اخر فيخطب وبن بد في الصداق قوله ولا تسال اي لاتسال امراة اجنبية زوج امراة او بطلق وبحته
وبان وج بها ويكون لها من النفقة والمعاشرة ماكان لها وهو معنى قوله لتكفاء بفتح الفوقية والكاف والهمزة بعدها
كان ساكنة اخره همزة اي تقلب ما في اناءها بيع باب المزايدة قوله لم اقف الخ كتب بلفظ الفاعل من الكتاب ولا
ذر بفتح الكاف وشلث النون فيه من التكبيت قوله عن وبن بضم المهملة والموحدة اي قال له انت ريعد سوقي
قوله فاحتاج اي الرجل الى ثمنه قوله نعيم مصغر والجام بفتح الفوقية والمهملة المشددة وصف بالجام
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت خشخشة نعيم فيها والفضة السلعة اسلم قد يباع الجام
بكلة اي قبيل الفتح قوله بكذا اي بثمن ماية درهم قوله عن بعه اي دفع عليه الصلوة والسلام الفتى الذي
يبيع به المدبر لمدبره او دفع المدبر لمشتريه نعيم وفي الحديث جواز بيع المدبر كذا في الكرماني ومن لم
يجوز قال انما باعه النبي صلى الله عليه وسلم مزودعة ليقضي به دين سيده كذا في المتاصد في باب بيع المدبر
باب البغي بفتح الموحدة وسكون الغين وفتحها وان بن بد في الفتح بلا سجعة ليوقع فيه قوله اكلا اكلا
اي كاكله وخداع بكسر الخاء المعجمة اي مخادعة لا يحل وهذا قال المرتضى منتقما وليس من كلام عبد الله
بن او في قوله للخدعة اي صاحب الخدعة او يكون بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة ورد اي مردود لا يتبدل
باب بيع العزر بفتح المهملة وبالزاي وهو شبه مثل تلمسايل كثيرة كبيع الصوف على ظهر الغنم واللآبن والمحمول
والمجمول قوله وجعل للسلعة بفتح المهملة والموحدة فيهما وقيل سكون الموحدة في الاولى وهو من عطف الخاص على
العام اي متاع التاجر فالجعل يراد به ما في بطون الدواب والثياب للمبالغة قوله وكذا اي بيع جعل للسلعة
قوله الجرس بفتح الجيم المعبر وذكر كان او انثى قوله ان يفتح بلفظ المجهول والناقة نايب فاعله ومعنى ان
يقول البايع بعتك هذه السلعة بثمن موجل الى ان ينفح هذه الناقة ثم نفخ التي في بطنها الان الاجل فيه مجهول
وقيل هو بيع ولد ولد الناقة بان يقول اذا انتجت هذه الناقة ثم نتجت هذه الناقة ثم نتجت التي في بطنها
فقد بعتك ولدها لانه بيع ما ليس مملوكا ولا معلوما باب بيع الملامسة قوله عن بيع مصمر وكذا عسيلة قوله
عند المنابذة وهو ان يقال الرجل لصاحبه اذا نبذ اليك الثوب او نبذه اليك فقد وجب البيع فلي لك بها البيع اي بسبب
البيع وقيل ان يقول له اي قبل ان يري المشتري ذلك المتاع ويشتريه ويحتمل قوله عن الملامسة وهي ان يقول
اذا لمست ثوبي او لمسته ثوبك فقد وجب البيع وقيل هي ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع
عليه قوله نهى بلفظ المجهول والبسة بكسر اللام اي نهى من احتباء الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه
منه شيء ولم يذكر الثانية وهو احتمال الصماء قوله عن بيعتين بفتح الموحدة الاولى وبكسرها الهيئة قوله
الصماء بكسر اللام والثناء بكسر الفوقية باب المنابذة قوله الثاني بنبذ ان ينبذ الرجل اذا نبذت اليك الشيء
فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح قوله حبتان بفتح المهملة وتشديد
الفوقية باب النهي للبايع ان لا يحفل بضم الفوقية وفتح المهملة وتشديد الفاء المكسورة من الحفل وهو الجمع
يحتمل ان يكون كلمة لا زايدة وان يحفل متقدر الجار متعلق بالنهي اي عن ان يحفل ويحتمل ان يكون ان مصدرية والحفل
بيانا للنهي فلا يكون للزايد فحواه وكل محفلة بفتح الفاء المشددة ونصب كل عطفا على الابل اي لا يحفل كل ما من
شانها التحفيل وتسمى المحفلة مصراة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء ومصري بضم الميم وتشديد الراء وياء

بينهما اي ضرعها وحتق فيه اي في الثدي من باب العطف التفسيري لان التصرية والحقن بمعنى واحد قوله لا تصر
وابضم التاء وفتح الصاد وضم الراء من التصري به قوله فمن ابتاعها اي فمن اشترى المصراة بعد التصرية
او بعد للعلم بعد النهي قوله وصاع تمر بالنصب عطف على الضمير المنصوب قوله ر باح بفتح الراء وخفة الموحدة
وبالموحدة قوله ثلثا قيل هذا بناء على الغالب لان التصرية لا يظهر الا بثلثة ايام غالبا لان يحتمل النقصان
على اختلاف العلف وتبدل الايدي وغيرهما وابتداء الثلثة من العقد وقيل من التفرق قوله اكثر
يعني ان الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم ينص عليه في الكرماني اي اكثر من الطعام
وقال بعضهم يرد مع صاع من الطعام كما قال بعضهم مع صاع من قوت البلد قوله محفلة بفتح الفاء المشددة اي
مصراة قوله ردها اي فاراد ردها قوله لا تلقوا بفتح التاء واللام والقاف اصله لا تتلقوا بحذف احدى التائين
قوله اي للاستقبال الذين يحملون المتاع الى البلد للاشتراء منهم قبل ان يقدموا الاسواق ويعرفوا الا
سعار باب ان شاء رد المصراة في حلبتها بسكون اللام على انها اسم الفعل ويجوز الفتح على انه بمعنى المحلوب
قوله وان سخطها اي وان لم يرض بها باب بيع العبد الزاني قوله فتبين اي بالبينة او بالحبل او بالاقرار قوله
فليجلدها اي سيدها ففيه ان السيد يقيم الحد على رقيقه كذا في القسطلاني قوله ولا يثرب بضم التحتية
وفتح المثلثة وشدة الراء المكسورة اي لا يوبخها ولا يعيرها بالزنا بعد الجلد وقيل معناه انه لا يقتصر على
التثريب بل يقام عليها الحد قوله ولم تحصن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه باسناد الاحصان اليها
لانها تحصن نفسها بعفافها ولابي ذر ولم تحصن بفتح الصاد باسناد الاحصان الى غيرها قوله بضفير بمعنى
مفعول اي حبل مفتول اي منسوج من الشعر باب البيع والشراء مع النساء قوله ذكرت اي قصة اي قصة
بريرة وشراءها وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لغير المعتق اي اليها يعني قوله حسان بتشديد السين منصرفا
وغير منصرف قوله وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وام ابي عباد ايضا سنان وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم
قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت مولاة لقوم من الانصار اي ساومت اهل بريرة فابوا عليها
الا ان يكون الولاء لهم فارادت ان يخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج قوله ما يدري يعني ما اشترطها
يعني لا اعلم ذلك وقد ثبت انه كان عبدا كما في صحيح مسلم باب هل يبيع حاضر لباد قوله اذا استنصح اي
اذا استرشد احدكم اخاه فلير شده الى مصلحته ويعينه في آخرته ودنياه ويفهم منه جواز بيع
الحاضر للبادي اذا كان بغير اجرة لانه من باب النصيحة والاعانة ورخص فيه اي في بيع الحاضر للبادي بغير
اجر قوله عن قيس ومر الحديث في اخر كتاب الايمان قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام ومعمر بفتح الميمين
وسكون العين سمسارا بكسر المهملة الاولى وسكون الميم اي دلالا وهو ياخذ الاجر قوله وبه قال اي نقول
من كره بيع الحاضر للبادي قال ابن عباس حيث فسر ذلك بالسمسار باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة اي الدلالة
قوله وكرهه اي كره البيع والشراء المذكورين قوله معاذ بضم الميم آخره معجمة وعون بفتح المهملة وسكون الواو
قوله نهينا بضم النون باب النهي عن تلقي الركبان قوله وان بيعه اي متلقي الركبان مردود اي باطل لان صاحبه
اي صاحب التلقي وبه اي بالنهي وهو اي التلقي خداع بكراو له قوله لا يكون بالتحتية والجزم على النهي ولابي ذر
لا يكون بالرفع على النفي قوله زريع مصغر قوله محفلة بضم الميم وفتح المهملة وشدة الفاء المفتوحة اي المصراة قوله
ولا تلقوا بحذف التاء اصله لا تتلقوا والسلع بكسر السين جمع سلعة وهي المتاع ويهبط بالمجهول اي ينزل بها الى السوق

باب منتهى التلقي اي ابتداءه قوله حتى يبلغ بضم التحتية وفتح اللام وسوق بالرفع نائب عن الفاعل
وفي نسخة نبلغ بنون مفتوحة وضم اللام ونصب السوق على المفعولية وابو عبد الله هو البخاري
قوله هذا اي التلقي المذكور في حديث جويرية كان في اعلى السوق بالبلد لا خارجها وهو يدل على
ان التلقي الى اعلى السوق جائز واختلفوا في حد النهي عنه فقيل الميل وقيل الفرسخان وقيل اليومان
قوله وبينه اي بين كون التلقي المذكور على السوق حديث عبيد الله التالي لهذا الحديث قوله حتى
ينقلوه ويقبضوه ويفهم منه ان التلقي خارج البلد هو المنهي عنه لا غيره باب اذا اشترط قوله
اواق بفتح الهمزة بحذف الياء اصله اواقي بتشديد الياء فخففت احدى اليائين تخفيفا والثانية
على طريقة قاض جمع وقية بفتح الواو من غير همزة وتشديد الياء واوقية بهمزة مضمومة وهي على
الاصح اربعون درهما قوله اعدها اي اثيرتك واعطي الاواق ثمنك واعتقك ويكون ولاءك لي وهذا
ان يفسخ عقد الكتابة بعجز المكاتب عن اداء النجوم قوله فابوا اي امتنعوا قوله فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم اي قولها لبريرة على سبيل الاجمال فاخبرته عائشة رضي الله عنها على سبيل التفصيل قوله
فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم خذيها اي اشتريها منهم قوله واشترطي لهم استشكل الحديث بان اشتراط
البائع الولاء مفسد للعقد وانه خدعة فكيف اذن لها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واجيب بانه خاص
بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم كما خص فسخ الحج الى العمرة لمصلحة بيان جوازها في اشهره قوله ما بال
بحذف الفاء من جواب اما كذا في الكرماني قوله في كتاب الله اي مكتوبة قرانا او حديثا قوله مائة
شرط اي مائة مرة كما جاء في الرواية المصرحة بلفظ المرة باب بيع التمر بالتمر قوله هاء وهاء اي يدا بيد
اي متقابضا في المجلس ومر في باب ما يذكر في بيع الطعام باب بيع الزبيب بالزبيب قوله عن المزابنة
مفاعلة من الزبن بالزاء والموحدة والنون وهو الدفع الشديد كان كلا من المتبايعين يدفع صاحبه
عن حقه لان مداره على الخرص الذي لا يومن فيه التفاوت فيحمله المدافعة والمخاصمة قوله بيع
الثمر بالمثلثة وفتح الميم اي الرطب على النخل وبالتمر بالمثناة وسكون الميم اي اليابس وكيلا نصب على التمييز
والكرم بفتح الكاف وسكون الراء شجر العنب والمراد العنب نفسه قوله ان يبيع الثمر بالمثلثة قوله ان زاد
اي المخروص على ما يساوي الكيل والجملة حال من فاعل يبيع اي يبيعه فلا ان زاد قوله في العرايا وهي بيع الرطب
او العنب على النخل بخرصها بقدره من اليابس في الارض كيلا وسيأتي تفسيرها في باب تفسير العرايا وهو
مشتق من بيع المزابنة المنهي عنه والباء في بخرصها للسببية اي بسبب خرصها وهو بفتح المعجمة المصدر وبالكسر
المخروص وقال النووي الفتح اشهر وقال القرطبي الرواية بالكسر باب الشعير بالشعير قوله اوس بفتح الهمزة
وسكون الواو وصرفا بفتح الصاد الدراهم قوله فتراوضنا بضاد معجمة ساكنة اي تجاذبنا في البيع والشراء
وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان وقيل هي المواضعة بالسلعة وهو ان يصفها
ويمدحها قوله حتى ياتي اي اصبر حتى ياتي خازني من الغابة موضع قريب من المدينة وانما قال ذلك لظنه
جوازه كسائر البيوع فلما سمع الحديث من عمر بن الخطاب ترك المصارفة قوله فقال اي عمر لمالك باب بيع الذهب
قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية اسم امه قوله كيف شئتم اي متساويا ومتفاضلا بعد التقابض
في المجلس باب بيع الفضة بالفضة قوله مثل ذلك قال البرماوي كالكرماني اي مثل حديث ابي بكرة السابق وقال

ابن حجر مثل حديث عمر الماضي في باب بيع الشعير بالشعير في قصة طلحة بن عبيد الله في الصرف مسند لا
بما اخرجه الاسماعيلي عن يعقوب بن ابراهيم بلفظ ان ابا سعيد حدثه حديثا مثل حديث عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصرف قوله فلقيه اي مرة اخرى غير مرة يحدثه له وفي الصرف اي شان الصرف قوله الذهب
بالذهب بالرفع اي بيع الذهب بحذف المضاف او يباع الذهب فان قلت كيف يكون هذا صرفا والصرف بيع الذهب
بالفضة وبالعكس اجيب بان مفهومه اذا لم يكن بجنسه لا يشترط فيه المماثلة وامثال هذه المفاهيم انما تعلم
عليها السياق قوله ولا تشفوا بضم الفوقية وكسر الشين المعجمة وضم الفاء المشددة من الاشفاف اي لا تفضلوا بعضها
على بعض قوله غائبا اي موجلا وبناجز بالنون والجيم والزاي اي بحاضر فلا بد من التقابض في المجلس باب بيع
الدينار بالدينار قوله نساء بفتح النون والمهملة ممدودا او بسكون السين اي حال كونه موجلا وحينئذ بفتح الميم وسكون
المعجمة والزيادات يباع الزيت قوله فقلت له اي لابي سعيد قوله لا يقول له اي لا يشترط عنده المساواة في العوضين
بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين اذا كان يدا بيد ونقل انه رجع عن ذلك حين بلغ حديث ابي سعيد اليه كذا في
الكرماني قوله سألته اي سالت ابن عباس سمعته بحذف همزة الاستفهام اي اسمعت جواز بيع جنس الربوي بعضه
ببعض متفاضلا قوله كل ذلك بالرفع كلا اي لم يكن السماع ولا الوجدان وروي بالنصب والرفع ابلغ لانه لعموم السلب قوله
وانتم اعلم لانكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله الا في النسيئة اي لا
في التفاضل وقد اجمعوا على ترك العمل بظاهره فقيل انه منسوخ وقيل محمول على الاجناس المختلفة فان التفاضل فيها
لا ربا فيه باب بيع الورق بفتح الواو وكسر الراء وقد تسكن وقد تكسر الواو مع اسكان الراء اي الدرهم المضروبة
فيحرطي وزن كريمة ويجوز الادغام فيكون على وزن بريه قوله المنهال بكسر الميم وسكون النون قوله هذا خير مني
كل واحد من البراء وزيد يقول في حق الاخر انه خير منه ويتهم على نفسه قوله دينا اي غير حاضر في المجلس
لا يقال الحديث على عكس الترجمة لان العوضين اذا كانا نقدين ايهما دخلت الباء فالمعنى سواء بخلاف ما اذا كان
العوضان غير نقدين فانها تدخل على الثمن باب بيع المزابنة مر تفسيرها لغة في باب ان بيع وفي الشرع بيع التمر بالمثناة
الفوقية اليابس على الارض بالثمر المثلثة اي بالرطب في رؤوس النخل قوله وبيع العرايا يأتي تفسيرها انشاء الله تعالى
قوله والمحاقلة مفاعلة من الحقل بالمهملة والقاف وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة بسنبلها بحنطة صافية من
التبن قوله لا تبيعوا التمر بالمثلثة وفتح الميم قوله حتى يبدو صلاحه وبدو الصلاح في كل شيء صيرورته الى الصفة التي تطلب
فيه غالبا قوله الثمر بالتمر الاول بالمثلثة والثاني بالمثناة قوله العرية بفتح المهملة وكسر الراء وشدة التحتية
واحد العرايا اي بيع الرطب او العنب على الشجر قوله الحصين مصغر قوله بخرصها بفتح المعجمة وسكون الراء
مصدر وبكسر الخاء اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا باب بيع الثمر بالمثلثة اي الرطب قوله
حتى يطيب اي طعمه بحيث يمكن ان يؤكل والعرايا النخل والاوسق جمع الوسق بفتح الواو على الافصح وهو ستون صاعا
قوله قال نعم اي نعم حدثني داود قوله بشير مصغر وحثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله ان يباع بدل من العرية
ورطبا بضم الراء وفي بعضها بخرصها فيبتاع ايضا فيشمل نخلي العرية والضمير في ياكلها اهلها راجع الى الثمار التي بدل عليها
الخرص واهل الثمار هم المشترون قوله هو سواء اي هذا القول مثل القول الاول سواء وان اختلفا لفظا قوله في بيع
العرايا اي من غير قيد بالخرص وان ياكلها رطبا وبدري بضم اوله واهل مكة بالنصب قوله فسكت اي يحيى قوله انما اريد
اي انما كان الحامل على قولي ليحيى انهم يروونه عن جابر ان جابرا من اهل المدينة فرجع الحديث الى اهل المدينة والمقصود

لان الحديث

ان الحديث يرجع الى اهل المدينة باب قوله تفسير العرايا جمع عرية وهي لغة النخلة فعيلة بمعنى فاعلة لانها عريت
باعراء مالكها اي افراده لها من باقي النخيل فهي عارية اي مفردة وقيل بمعنى مفعول له من عراه يعروه اذا
اتاه لان مالكها يعروها اي ياتيها فهي معروة واصلها عريوة واصلها عريوة قوله ان يعري بضم الياء من الاعراء اي
يهب قوله ثم يتاذى اي الواهب بدخول الموهوب له عليه اي على الواهب في البستان لاجل النخلة الموهوبة والتقاط
ثمرها قوله رخص بلفظ المجهول له اي للواهب ان يشتري رطبها من الموهوب له بتمر ولا يجوز لغير
الواهب ذلك قوله ابن ادريس اي الامام الشافعي رحمه الله قوله الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم
القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة قوله بالجزاف قوله بتثليث الجيم ومما يقويه اي كونه مكيلا معلوم
القدر وذكر الموسقة للتاكيد قوله ان ينتظر واي الى ان يصير رطبها تمرا ولا يحبون اكلها لاحتياجهم
الى التمر قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله بخرصها اي بقدرها من جهة الكيل قوله ويشتريها
اي تشتري ثمرها بتمر معلوم باب بيع الثمار قوله ابي الزناد بكسر الزاي وخفة المثلثة قوله فاذا جد
بفتح الجيم والدال اي قطع الناس ثمارهم والمبتاع المشتري قوله الدمان بضم الدال المهملة وتخفيف الميم وروي
بفتح الدال وهو فساد النخل قبل ادراكه ومراض بضم الميم وكسرها وخفة الراء اسم لجميع الامراض
وهو داء يقع في التمر فيهلكه وقشام بضم القاف وتخفيف المعجمة ان ينتقص ثمر النخل قبل ان يصير بلحا
قوله يحتجون جميع الضمير باعتبار جنس المبتاع او باعتبار المبتاع ومن معه من اهل الخصومات بقرينة
يتبايعون قوله فاما لا بكسر الهمزة وما زائدة اي فان لا تتركوا هذه المبايعة قوله كالمشورة بفتح الميم
وضم الشين المعجمة واسكان الواو ويجوز سكون الشين وفتح الواو والمراد بهذه المشورة ان لا يشتروا شيئا
حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمر لئلا يقع للمنازعة وقوله كالمشورة يشير بها قال الداودي علي
تقدير ان يكون من قول زيد بن ثابت فلعل ذلك كان في اول الامر ثم ورد الجزم بالنهي كذا في القسطلاني
قوله الثريا هي النجم المعروف وهي يطلع مع الفجر اول فصل الصيف عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز
وابتداء نضج الثمار قوله ابو عبد الله اي البخاري رواه اي الحديث المذكور وبحر بفتح الموحدة وسكون
المهملة وبالراء شيخ المصنف وحكام بفتح المهملة وشدة الكاف وعنبسة وعبه بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة والسين المهملة والمبتاع المشتري قوله تزهو الواو وروي تزهي بالياء من الازهاء قوله
سليم بفتح المهملة وكسر اللام وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد
النون همزة ممدودة قوله تشقح بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد القاف المكسورة وبالمهملة وضبطه
العيني بسكون الشين وتخفيف القاف قال في الفتح من الرباعي يقال اشقح ثمر النخل اذا احمر او اصفر قوله
الهيثم بفتح الهاء وبعد التحتية الساكنة مثلثة ومعلي بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة وهشيم
بضم الهاء وفتح المعجمة مصغر باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو
قوله من البائع اي من ضمانه قوله وما تزهي ما معنى تزهي فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم او انس قوله
ثم باخذ بحذف الف ما الاستفهامية عند دخول حرف الجر والاستفهام للانكار اي لا ينبغي ان ياخذ
احدكم مال اخيه مجانا بلا عوض باب شراء الطعام الى اجل قوله في السلف اي في السلم قيل بل اعم منه
بدليل الحديث فانه ليس سلما قوله لا باس به اي بالرهن في السلف قوله اذا اراد قوله جنيب بفتح

والرواية اعم منهما والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة باب اذا اشترى شيئا بغير اذنه اي بطريق
الفضولي قوله فرضي اي ذلك الغير بذلك الشراء قوله في غار اي كهف وهو كبيت منقور كائن في جبل
قوله فانحطت اي سقطت على باب غارهم صخرة عظيمة فانسد بابه قوله اخرج اي الى المرعي قوله
بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام الاناء الذي يحلب فيه والمراد اللبن المحلوب وبه اي الحلاب قوله
ابوي اي الاب والام والصبية بكسر المهملة وسكون الموحدة جمع صبي والمراد بالاهل الا قارب كالاخ قوله
فاحتبست اي تاخرت بسبب بعد المرعي قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون بالبكاء وروي
بالتثنية والدوءاب العادة والشان وذلك اسم لم يزل ودابي خبره او على العكس فان قلت نفقة الاولاد مقدمة
على الابوين فلم تركهم جائعين قلت لعل في دينهم تقديم نفقة الاصول على الفروع او كانوا يطلبون الزائد على
سد الرمق او كان الصياح لم يكن من الجوع قوله فافرج بضم الراء وفرجة بضم الفاء وسكون الراء وفتح
اي بقدر ما ندري وهي التي يرى بها السماء قوله كاشد الكاف زائدة او المراد تشبيه محبته باشد المحبات
قوله حتى نعطيها اي تعطيني فهو من باب الالتفات ولا تفض بفتح الفوقية والضاد المعجمة ويجوز
كسرها والخاتم بكسر التاء وفتحها وهو كناية عن ازالة بكارتها والا بحقه اي بالنكاح اي لا تزل بكارتي
الا بالنكاح الحلال قوله بفرق بفتح التاء والراء وسكونها مكيال يسع ثلثة آصع والذرة بضم المعجمة
وفتح الراء المخففة حب معروف قوله وابى اي امتنع ذلك الاجير ان ياخذ الفرق وفعمدت بفتح الميم
اي قصدت وسعيت في انمائه بالزراعة حتى كثر فاشتريت منه بقرا وراعيها وكشف بلفظ المجهول قوله
الشراء والبيع مع المشركين قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وتشديد النون هو ثائر الراس بعيد العهد
بالدهن بيعا نصب على المصدر اي ابيع بيعا قوله بل بيع اي مبيع واطلق البيع عليه باعتبار ما يؤول باب شراء المملوك
لسلمان اي الفارسي وكاتب اي اشتر نفسك من مولاك بخمسين اواكثر ولفظ كان حرا حال من قال وقصته
انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان بعضهم الى وقائهم
حتى دله الاخير على الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه
في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وراى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب نفسك وعاش مائتين
وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين بالمداين فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه
قال ارهن نفسك وتخلص عن ظلمه كذا في الكرماني والقسطلاني اقول ويرد عليه
انه صلى الله عليه وسلم لم يحكم بحرمته ولم يخلصه عن ظلمه مجانا حتى لم يقع في مشقة الكتابة بدل الكتابة
اللهم الا ان يقال لم يكن في ذلك الوقت قوة غلبة الاسلام وتنفيذ احكامه او يقال لم يكن حينئذ هناك
لسلمان بينة على الحرية مع انقياد للبيع قبل ذلك اليهودي قوله سبي اي اسر وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر
وصهيب مصغر وبلال بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة الحبشي المؤذن اشتراه الصديق من المشركين
لما كانوا يعذبونه على التوحيد فاعتقه قوله برادي رزقهم اي بمعطي رزقهم على ما ملكت ايمانهم على ما ليكم
فانما يردون عليهم رزقهم الذي جعل الله في ايديهم فالموالي والمماليك سواء في ان الله تعالى رزقهم قوله

الجيم وكسر النون نوع جيد من التمر والجمع التراب ذي قوله ثم ابتع اي اشتر ليكون صفقتين فلا يدخل الربا باب
من باع نخلا قد ابرت بلفظ المجهول والتابير التلقيح وهو ان يشق طلع الاناث ويوخذ من طلع الفحل فيذر
فيه ليكون ذلك اجود مما لم يؤبر قوله او باجارة عطف على باع بتقدير فعل اي او اخذ باجارة قوله لم يذكر بلفظ
المجهول والجملة حالية اي والحال انهم لم يتعرضوا للثمر بان اطلقوا قوله وكذلك العبد اي اذا بيع وله مال فماله
للبايع وكذا الحرث اي الزرع للبايع اذا بيع الارض المزروعة قوله سمى له اي لابن جريج والثلث هي الثمر
والعبد والحرث قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان الثمرة يكون له باب بيع الزرع قوله ان يبيع بدل
من المزابنة والشرط تفصيل له وبقدر جزاء الشرط الثاني نهى ان يبيعه بقرينة السياق واما بيع الزرع بالطعام
فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها باب بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصل الثمر وهو النخل
قوله اصلها اي اصل النخل وقد يؤنث النخل نحوه والنخل باسقات والاضافة بيانية اي اصل هو النخلة باب
بيع المخاضرة بالخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها والمحاقلة
بالحاء المهملة والقاف هي بيع الحنطة في سنبلها والملامسة ان يلمس ثوبا مطويا في ظلمة ثم يشتريه على ان لا خيار له
اذا راه او يقول اذا لمسته فقد بعتك والمنابذة بالمعجمة اي يجعل نبذ المتاع الى صاحبه بيعا والمزابنة بيع
التمر اليابس بالرطب وان يبيع كيلا قوله ثم يحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض صاحبه شيء فيكون
الاكل لمال غيره بالباطل باب بيع الجمار بضم الجيم وشدة الميم قلب النخلة وشحمها قوله فقال اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله احدثهم اي اصغرهم فمنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر وانكلم بحضورهم وليس في الحديث ذكر بيع
الجمار لكن الاكل منه يقتضي جواز بيعه باب من اجرى امر اهل الامصار قوله وسننهم بضم المهملة وفتح النون
الاولى مخففة عطف على ما يتعارفون اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة قوله نيات
نص من الشارع وقال القاضي الحسين الرجوع الى العرف احد القواعد الخمس التي بني عليها الفقه قوله شريح بضم المعجمة
آخره حاء مهملة قوله للغزالين بالغين المعجمة والزاي المشددة اي البياعين للمغزولات قوله سنتكم منصوب
بنحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي قال لهم عند خصومتهم وقولهم سنتنا بيننا كذا وكذا سنتكم عادتكم معتبرة
بينكم في معاملاتكم قوله لا باس اي لا باس ان يبيع العشرة اي المشترى بعشرة دراهم باحد عشر وياخذ البايع للعمل
النفقة ربحا كالدرهم مثلا اذا كان عرف البلد كذلك وذلك في غير الربويات قوله بالمعروف وهو عادة الناس وفيه
جواز الاعتماد على العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي قوله فليأكل اي الوصي الفقير من مال اليتيم بالمعروف
بقدر اجرة عمله قوله مرداس بكسر الميم قوله دانقين تثنية دانق بكسر النون وفتحها وهو سدس الدرهم قوله الحمار
بالنصب اي احضر الحمار او اطلبه وبالرفع اي الحمار مطلوب قوله ولم يشارطه على الاجرة اعتمادا على العادة السابقة
المعهودة بينهما وزاد الحسن البصري على العادة وانفاق نصف درهم فضلا وكرما قوله ابو طيبة بفتح المهملة
وسكون التحتية وسبق الحديث في اوائل كتاب البيوع قوله محيج اي بخيل ومنين مصغر وسلام بتشديد اللام
وفرقد بفتح الفاء والقاف بينهما راء ساكنة اخره مهملة قوله والي اليتيم اي الذي يلي امره ويتولاه باب بيع الشريك
قوله الشفعة بضم الشين سميت شفعة لضم نصيب الى نصيب قوله في كل ما لم يقسم عام مخصوص بالعقار عند
الكل لكن روي عن عطاء انه اجرى الشفعة في كل شيء حتى في الثوب باب بيع الارض والدور قوله تابعه
اي عبد الواحد قال الكرماني الفرق بين هذه الاساليب الثلثة ان المتابعة ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه

والرواية

بسارة بتخفيف الراء اي سافر بها او جبار شك من الراوي قوله اختي اي في الدين وانما قال ذلك لان من ابتلاه
ذلك الجبار ومن دينه انه لا يتعرض الا لذوات الازواج او خاف انه علم انها زوجته الزمه بالطلاق او قصد
قتله حرصا عليها قوله ان على الارض انجي الثانية قوله مومن ولا بد دريز ويغيرك بالرفع عطفا على محل غيري
ويجوز الجر عطفا عليه كذا في القسطلاني وقال الكرماني وفي بعضها من مومن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها
محذوف اي انا وانت والمراد بالارض الارض التي وقع له ما وقع فلا يرد كون لوط عليها كما قال تعالى فامن له لوط قوله
فارسل اي ارسل الخليل عليه السلام بسارة الي الجبار فقام الجبار اليها اليتنا ولها وتوضا اصله تتوضا والجملة
حالية قوله فغط بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء اي حبس نفسه وخنق حتى سمع له غطيط والركض الضرب بالرجل
الارض كما يركض الدابة قيل انه كشف للخليل عليه السلام حتى راي الملك وسارة وسمع كلامهما وما وقع بينهما كذا
في القسطلاني قوله يقل في بعضها يقال اقول فعلي هذا الجواب محذوف اي اهذب ويقال جملة حالية
قوله فارسل بضم الهمزة اي اطلق الجبار مما عرض له قوله الا شيطانا اي متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام
يعظمون امر الجن ويرون كلما يقع من الخوارق من فعلهم قوله ارجعوها اي ردوها الي ابراهيم آجر بهمزة ممدودة
بدل الهاء وجيم مفتوحة وكان ابوها من ملوك القبط كذا في القسطلاني قوله اشعرت اي اعلمت وكبت
بفتح الكاف والموحدة بعدها مثناة فوقية اي صرعه وخيبه قيل الاصل فيه بالدال فقلبت الدال تاء
قوله واخدم يحتمل ان يكون معطوفا على كبت وان يكون فاعله الجبار فيكون استينافا والوليدة الجارية
للخدمة وفي الحديث قبول هدية السلطان الظالم واباحة المعاريض وانها مندوحة عن الكذب كذا في
القسطلاني قوله وللعاهر اي للزاني الحجر اي للخيبة والحرمان ومر الحديث في اوايل البيع في باب تفسير المشبهات
قوله من وليدته اي من امته التي كانت تحته قوله لا تدعي باشباع كسرة العين ياء وفي بعضها لا تدع بغير ياء
اي لا تنسب الي غير ابيك لانه كان يدعي انه عربي ولسانه اعجمي قوله قلت ذلك اي الادعاء لغير الاب قوله
ما يسرني اي انا حريص جدا على ان ادعي الي ابي ولكني سرقت اي سبيت في حال الصبي وجعلت رقيقا فلذلك ادعي الي ابي
قوله اختتن بالمهملة والنون وبالمثلثة وغلط القول بالمثناة كذا في القسطلاني اي اشتد وابتري بها قوله
على ما سلف اي مع ما او مستعليا على ما سلف باب جلود الميتة قوله باهابها الاهاب بكسر الهمزة الجلد قبل الدبغ
باب قتل الخنزير قوله ليوشكن بلام التاكيد المفتوحة اي ليقربن نزول عيسى عليه السلام من السماء ينزل عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين كذا في القسطلاني وحكما مقسطين اي حاكما من حكام هذه
الامة بهذه الشريعة المحمدية لا نبيا برسالة مستقلة وشريعة ناسخة كذا في القسطلاني ومقسطا اي عادلا قوله
بكسر الصليب بفتح الصاد هو المربع المشهور للنصارى زاعمين ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة
يريد به ابطال شريعة النصارى قوله ويقتل الخنزير اي يامر باعدامه مبالغة في تحريم اكله ويضع الجزية
عن ذمتهم اي يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم الجزية ولا يقبل من الكفار الا الاسلام
قوله ويفيض بفتح التحتية وكسر الفاء اي يكثر المال حتى لا يقبله احد لكثرة واستغناء كل احد بما في يده بسبب
نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم ويخرج الارض كنوزها ويفيض بالنصب والرفع
كذا في القسطلاني باب لا يذاب شحم الميتة قوله ودكه بفتح الواو والمهملة شحم اللحم ودهنه الذي يخرج منه
قوله جملوها بفتح الجيم والميم المخففة اي اذابوها قيل والفلان الذي قال فيه عمر ما قال هو سمرة بن

جندب

جندب من العصا به وانه خلل الخمر وغيرا سمها ثم باعها كما عين والشحم واذابوها فباعوها وقيل ان
سمرة باع عين الخمر لانه علم تحريمها لا تحريم بيعها فعابه عمر بان كل ما حرم تناوله حرم بيعه نعم المذاب
للاستصحاب ليس بحرام كذا في القسطلاني قيل ليس مراد عمر بقوله قاتله الله الدعاء باللعن وانما قال
تغليظا كما هو عادة العرب عند ارادة الزجر باب بيع التصاوير اي المصورات قوله ذريع مصغر قوله
يا ابا عباس هو كنية ابن عباس وفي بعض الاصول يا ابن عباس قوله وليس بنافخ اي لا يمكن له النفخ ابدا
فيكون معذبا ابدا كذا في الكرماني اقول ينبغي ان يأول الحديث بحيث لا يلزم منه خلود تعذيب المومن
فيحتمل ان يقال معناه فجزاؤه ان يعذب به الله تعالى حتى ينفخ فيها الروح لانه احترازا على صنع ما يكون له الروح
وليس الروح الا من امر الرب او يقال المراد بالابد المكث الطويل او الظرف متعلق بالمنفي ويكون النفي
راجعا الي القيد فالمعنى ان نفخ الروح في كل وقت لا يمكن له بل بعد مدة طويلة اعطاه الله تعالى القدرة
عليه فليتامل قوله فربا الرجل اي اصابه ربوة بتثليث الراء هو مرض يجد نه معه عسرا في النفس
يشبه نفس المتعب ويضيق معه الصدر فيقلق له واصفر وجهه بسبب ما عرض له من الخوف قوله
كل شيء بالجر بدل كل من بعض ولابي نعيم فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح باثبات واو العطف بل
وجدته كذلك في اصل من البخاري كذا في القسطلاني قوله عروبة بفتح المهملة وخفة الراء والنضر بسكون الضاد
المعجمة قوله هذا الواحد اي هذا الحديث الذي رواه عوف والنضر سمعه من ابن عباس باب اثم من باع
حرا قوله سليم مصغر قوله ثلثة ذكر الثلثة ليس للتخصيص لانه سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين ولكنه اراد التشديد
على هؤلاء الثلثة والخصم مصدر نعت به للمبالغة كالعدل قوله اعطى بي بحذف المفعول اي اعطى العهد
او الامان باسمي وقوله بي حال اي موثقا بي قوله ثم غدر اي نقض العهد ولم يف به قوله واكل ثمنه اي تصرف
فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود قوله فاستوفى اي العمل منه باب امر النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود ببيع ارضيهم بفتح الراء وكسر الضاد ففيه شذوذان احدهما جمع السلامة لغير العقلاء والثاني تحريك
الراء قوله اجلاهم بالجيم الساكنة اي اخرجهم من المدينة قوله فيه اي في حديثه المقبري بفتح الباء وضمها
وجاء الكسر ايضا ولم يذكر الحديث لانه لم يثبت على شرطه وهو ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن
اتخذ منكم بماله شيئا فليبعه ودلالة الحديث على الترجمة باعتبار عموم المال وشموله للارض وهذا الباب
ساقط في بعض الاصول باب بيع العبد بالعبد قوله نسيئة بوزن النفيلة والمعاملة بكسر الفاء قوله راحلة
هي ما امكن ركوبه من الابل ذكرا وانثى قوله مضمونة اي يكون تلك الراحلة في ضمان البايع ويوفيها اي يسلمها
اي صاحبها المشتري بالربذة بالراء وبالموحدة والمعجمة المفتوحات في الكرماني هو موضع بقرب المدينة
وفي القسطلاني موضع بين مكة والمدينة قوله خديج بفتح المعجمة آخره جيم قوله فاعطاه اي اعطى رافع الذي
باعه احد البعيرين وقال انا اتيك البعير الاخر غدا قوله رهوا براء مفتوحة وهاء ساكنة فواو اي سهلا
نعم صفة مصدر محذوف اي اتيانا سهلا بلا شدة ولا مماطلة او المراد ان الماتي يكون سهل السير غير خشن
فيكون نصب على الحال قوله في السبي جنيس ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية من دحية الكلبي
بسبعة ارويس باب بيع الرقيق قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية وكسر الراء اخره زاي قوله

نصب سببا اي بجامع الاماء المسبيات وغيب الاثمان اي يريد ان يبيعهن فهل يجوز العزل اي ان نعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا يحصل الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد لا يجوز قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم اولا ضرر ولا حرج عليكم في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا وقال الفراء لا في ان لا تفعلوا زائد اي لا باس عليكم في فعله واما من لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له قوله نسمة بفتح النون والمهملة نفس او انسان قوله الا يخرج اي من العدم الى الوجود باب بيع المدبر وهو المعلق عتقه بموت سيده كان يقول لعبده اذا مت فانت حر قوله نعيم مصغر وكذا كهيل قوله باعه اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج قد مر في بيع المزايدة قوله لم تحصن بضم اوله وفتح ثالثه باسناد الاحصان الى غيرها ويجوز كسر الصاد على اسناد الاحصان اليها ووجه تعلقه بالمدبر ان لفظ الامة المطلقة شاملة للمدبرة وغيرها قوله ولا يثرب اي لا يوبخها ولا يعيرها بالزنا بعد الضرب وقد سبق في باب بيع العبد الزاني باب هل يسافر بالجارية قوله او يباشرها اي فيما دون الفرج قوله فليستبرا بلفظ المجهول مجزوم ورحمها نايب عن الفاعل والعذراء بفتح المهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر قوله او ما ملكت ايمانكم وجه الاستدلال دلالة الاية على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه فخرج الوطي بدليل فبقي ايمانهم

الباقي على الاصل حيي بضم المهملة وفتح التحتية الاولى وشدة الثانية واخطب باعجام الخاء واهمال الطاء وسد بفتح المهملة الاولى وضمها وشدة الثانية جبل الروحا بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة والمد موضع قريب بالمدينة قوله حلت اي انقضت مدة استبرايها وحل وطيها والحيس بفتح المهملة وسكون التحتية الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت قوله في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة على المشهور بساط من الاديم قوله يحوي بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الواو والمكسورة من التحوية وهي ان يدير كساء حول سنام البعير والعباءة بفتح المهملة وهمزة الالف كساء صغير اي يدير العباءة على سنام البعير يحجبها بذلك باب بيع الميتة والاصنام قوله ويستصبح اي ينورها المصباح قوله لا هو حرام اي لا تبيعوها فان بيعها حرام لا الانتفاع فانه مباح فضمير هو يعود الى البيع لا الى الانتفاع هو الصحيح كذا في المقاصد قوله واجملوا اي اذابوا والضمير في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم باب ثمن الكلب قوله ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية فعول بمعنى الفاعلة او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام بالاجماع كذا في القسطلاني حلوان بضم المهملة وسكون اللام ما يعطى على الكهانة مصدر حلوته اذا اعطيته والكاهن من يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وكانت في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور الكائنة ويزعمون ان لهم تابعة من الجن يلقي اليهم الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمي المنجم كاهنا وحديث النبي عن اتيان الكهان يشمل النهي عن هؤلاء كلهم كذا في الكرماني والمقاصد قال الماوردي من اصحابنا في الاحكام السلطانية يمنع المحتسب من يكتسب بالكهانة ويؤدب الاخذ والمعطي كذا في المقاصد ومر الحديث في باب من اكل الربوا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم هو عقد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا بمجلس البيع ويسمى سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا

لتقديم

لتقديم راس المال قوله في كيل اي فيما يكال قوله زرارة بضم الزاي وفتح الرائين بينهما الف وعليه بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتية اسم ام اسمعيل واسم ابيه ابراهيم كذا في القسطلاني قوله نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون قوله سيلفون بضم اوله من اسلف قوله في التمر بالمثلثة قوله من سلف بتشديد اللام قوله في تمر بالمثناة وسكون الميم وفي رواية من اسلف في شيء وهو اشمل قوله بهذا اي بهذا الحديث والواو في وزن معلوم بمعنى او قوله ابي المجالد بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف لام مكسورة فدال مهملة وشداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى والهاد اصله الهادي بالياء وابو بردة بضم الموحدة قوله في السلف اي في السلم وابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وابي ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالزاي المفتوحة قوله مثل ذلك اي مثل الذي قاله عبد الله ابن ابي اوفى قوله فبعثوني هو مقول ابن ابي المجالد والجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما باب السلم الى من ليس عنده اصل اصل الحبوب الزرع والثمار الاشجار قوله الشيباني بفتح الشين المعجمة قوله بنبيط بفتح النون وكسر الموحدة وسكون التحتية اخره مهملة اهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطايح وسموا بذلك لاهتدايهم الى استخراج المياه من الينابيع والنبيط والانباط واحد قوله ابن مرة بضم الميم والبختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقية وبالراء وتشديد التحتية قوله يوكل بان يظهر صلاحه قوله فقال الرجل اي ابو البختري واي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة على النخل قوله الى جانبه اي جانب ابن عباس اي في جنبه قوله ان يحرز اي المراد من الوزن ان يحرز بتقديم الراء على الزاي ان يحفظ ولابي ذر يحرز بتقديم الزاي على الراء اي يخرص ويقدر واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله مثله اي مثل الحديث السابق باب السلم في تمر النخل قوله نهي بلفظ المجهول وحتى يصلح اي يظهر فيه الصلاح والورق بكسر الواو وسكون الراء وبفتح الواو وكسر الراء وسكونها الدراهم المضروبة من الفضة نساء بفتح النون والمهملة والمد اي تاخيرا اي حاضرا قوله قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس باب الكفيل في السلم قوله يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ووجه دلالة الحديث على الكفيل اما باعتبار ان يراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه واما باعتبار انه قاس على الرهن بجامع كونهما وثيقه ولهذا كلما صح فيه الرهن صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم سواء كان ما في الذمة نقدا او عرضا كذا في الكرماني قوله وارتهن اي اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق الحديث في باب شري النبي صلى الله عليه وسلم باب السلم الى اجل قوله مالم يك اصله يكن حذف النون تخفيفا ذلك اي السلم قوله المغانم اي ما اخذ من الكفار قهرا والانباط الزراع اعوان باب السلم الى ان تنتج بلفظ المجهول اي الى ان تلد قوله الجزور بفتح الجيم واحد الابل ذكرا وانثى قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين نتاج قوله ان تنتج الناقة بلفظ المجهول اي تلد ما في بطنها بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء هي في الشرع تملك قهري في العقار على مشتري به بمثل ثمنه من شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا كان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه بان ضم اليه قوله في كل مالم يقسم اي في كل مشترك مشاع قابل للقسمة والحدود ما يتميز به الاملاك بعد القسمة وصرفت الطرق اي خلصت

وبيت مصارفها وشوارعها باب عرض الشفعة اي عرض الشريك الشفعة قوله اذ اذن اي مستحق الشفعة لصاحب للشريك الذي يريد البيع قوله مسيرة ضد الميمنة والشريد بفتح المعجمة وكسر الراء المخففة اخو معملة والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما قوله احدي منكبي تبانيث احدي وانكره بعضهم لان المنكب مذكر وفي نسخة احد بالتذكير قوله فقال ياسعد اي قال ابو رافع قوله ابتع اي اشتر قوله بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولنا جاء الضمائر التي بعده مفرد او مثني ومونثا بتاويل البيت بالبقعة كذا في الكرماني قوله لينتا عنهما بفتح اللام المؤكدة ونون التاكيد المثقلة قوله فقال سعد اي لابي رافع قوله منجمة او مقطعة وهما بمعني اي موجلة والشك من الراوي قوله لقد اعطيت بلفظ المجهول قوله بسقبه بفتح السين المهملة وسكون القاف وبالموحدة ويجوز ابدال السين صادا القرب والملاحقة قوله وانا اعطي بضم الهمزة وفتح الطاء وكانه اراد ان يزاد مائة دينار يعني ان بعته الان درهم اذ الغالب ان اربعة الالاف يساوي اربعمائة دينار كل دينار بعشرة دراهم كذا في الكرماني باب اي الجوار اقرب بكسر الجيم وضم قوله شبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة قوله اهدي بضم الهمزة اي ابعث الهدية والصدقة قوله اقربهما منك كلمة من صلة القرب لا تفضيلية كما يقال قرب من كذا ولعله انما رجح القريب بانه يطلع غيره كالملاصق بالجدار لانه ينظر الي ما يدخل دار جاره وما يخرج منها فاذا راي ذلك احب ان يشارك فيه وانه اسرع اجابة لجاره عند النوايب العارضة له في اوقات الغفلة باب الاجارة وهي تمليك المنافع بعوض شرعا وفي اللغة اسم للاجرة وهي كراء الاجير وقد آجره اذا اعطاه اجره قوله واستيجار الرجل الصالح فيه اشارة الي دفع وهم من يتوهم انه لا ينبغي استيجار الصالحين والاية كالدليل عليه قوله ومن لم يستعمل اي من لا يفوض الامر من الايمة الي من اراده اي الي الحريص علي العمل لانه لحرصه لا يؤمن عليه وهذان الجزءان من جملة الترجمة وقد ساق لكل منهما حديثا قوله يودي اي يعطي قوله طيبة بالنصب وفي بعضها طيب نفسه بالاضافة اللفظية فيصح وقوعه حالا وفي بعضها برفعها بان يكون طيب خبر مبتداء محذوف ونفسه فاعله او تاكيد قوله احد المتصدقين بفتح القاف علي التثنية ويجوز كسرها علي الجمع فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال قوله قرة بضم القاف وشدة الراء وحميد مصغر قوله ما علمت بصيغة المتكلم قوله او لا شك من الراوي وعملنا اي للحكومة والولاية قال ابن حجر ولما كان في الغالب ان الذي يطلب العمل انما يطلبه الاجرة طابق ذلك ما ترجم له باب رعي الغنم علي قراريط جمع قيراط وهو نصف دانق او نصف عشر الدينار وجزء من اربعة وعشرين جزءا قوله علي قراريط لاهل مكة يعني كل شاة بقيراط وقيل قراريط اسم موضع بمكة باب استيجار المشركين اي استيجار المسلمين المشركين عند الضرورة قال ابن بطال عامة الفقهاء يجيزون استيجارهم عند الضرورة وغيرها لما في ذلك من الذلة وانما الممتنع ان يواجر المسلم نفسه من المشرك لما فيه من اذلاله كذا في القسطلاني قوله يهود خيبر اي علي العمل في ارضها قوله واستاجر بالواو واشعارا بانه قد تقدم لها كلمات اخري في حكاية هجرة رسول الله صلي الله عليه وسلم ضعفت هذا عليه كذا في الكرماني قوله بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية هو عبد الله بن اريقط مصغر الارقط وعدي بفتح العين وكسر الدال وتشديد التحتية قوله هاديا اي للطريق قوله خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء وسكون التحتية بعدها مثناة فوقية اي ماهرا بالهداية هما صفتان لرجل قوله قد غمس اي عبد الله بن اريقط قوله حلفا بكسر المهملة وسكون اللام العهد الذي يكون بين القوم وغمس بفتح المعجمة والميم والسين المهملة اي دخل في جملة آل العاص

والقائل

والقائل غمس لانهم اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في دم او خلوق او شيء يكون فيه تلويث فيكون ذلك تاكيدا للحلف وهو اي عبد الله قوله فامناه بكسر الميم المخففة بعد الهمزة المفتوحة المقصورة من امنت فلانا فهو امين وذلك مامون والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه قوله ثور بالمثلثة جبل بمكة فيه الغار الذي اختفي فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قوله فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وبعد الياء الساكنة راء والديلي بكسر الدال وسكون الياء من غير همزة قوله فاخذ اي سالك الدليل الديلي ملتبسا بالنبي صلي الله عليه وسلم وابي بكر وعامر طريق ساحل البحر وفي بعضها وهو طريق الساحل فيكون ضمير هو راجع الي الطريق المتواري اخذ طريقه وهو طريق الساحل وفي نسخة فاخذ بهم اسفل مكة وهو طريق الساحل باب اذا استاجر اجيرا جواب اذا قوله جاز وهما اي الموجر والمستاجر وبكير مصغر وكذا عقيل قوله واستاجر بواو العطف علي قضية مذكورة في الحديث كما سبق في الباب السابق قوله خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء اي ماهرا بالهداية باب الاجير في الغزو قوله عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية ويعلي بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا قوله جيش العسرة هي غزوة تبوك المتقدمة السرقية وعسرة علي الناس وكان في شدة من الحر قوله وكان اي الغزو ومن اوثق اعمالي اي كان ونوقن بذلك العمل في الاجر والثواب اكثر من ساير اعمالي والخضم الاخذ بالفم قوله فاندر اي اسقط والثنية مقدم الاسنان قوله فانطلق اي الذي ندرت ثنيته قوله فاهدر اي ابطل ولم يوجب له دية ولا قصاصا ويدع اي يترك والهمزة في ايدع للاستفهام الانكاري قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة علي اللغة الفصيحة وماضيه بكسرها اي تاكلها باطراف اسنانك قوله قال احسبه اي قال يعلي احسب النبي صلي الله عليه وسلم والفحل الذكر من الابل ونحوه قوله ابن ابي مليكة بضم الميم مصغر وهذه النسبة الي الجد لشهرته بها واسم ابيه عبيد الله بالتصغير فهو عبد الله بن زهير المكي بابي مليكة وهو المراد باب اذا استاجر اجيرا والاجل المدة والوكيل الشاهد وقوله تعالي نقلا عن شعيب عليه السلام علي ان تاجرني اي علي ان تكون اجيرا لي وكان ذلك شرطا في الانكاح ولم يكن صداقا لانه قال تاجرني ولم تقل تاجرها كذا في القاصد قوله ومنه اي ومن هذا المعني قولهم في التعزية بالميت اجرك الله بالمد بعد الهمزة اي يعطيك اجره باب اذا استاجر اجيرا علي ان يقيم قوله بن مسلم بلفظ اسم الفاعل قوله احدهما اي يعلي وعمرو اي يزيد شيئا لم يزده الاخر فيحتمل انه اراد بالاحد واحدا معينا او اراد ان كل واحد يزيد شيئا في الرواية غير ما رواه الاخر وضمير سمعته يرجع الي الغير اي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير قوله بيده اي اشار بيده الي الجدار فاستقام باب الاجارة الي نصف النهار قوله كمثل رجل واعترض بان القياس ان يقال كمثل اجراء واجيب بان المعني مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين التوراة والانجيل مع انبيائهم كمثل رجل استاجر اجراء بضم الهمزة وفتح الراء علي الجمع فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استاجرهم قوله غضبت بضم الغين المعجمة قوله اكثر بالرفع والنصب اي ما لنا نحن اكثر او ما لنا كنا اكثر وعملا نصب علي التمييز في الكرماني فان قلت كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الي العصر مثل وقت العصر الي المغرب قلت لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان او يقال قوله الي صلاة العصر ليس المراد منه الي اولها باب الاجارة الي صلاة العصر قوله واليهود عطف علي الضمير المجرور بدون اعادة الخافض قوله الي مغارب الشمس ولعله جمع لفظ المغارب تنظيرا الي الازمنة المتعددة باعتبار الطوايف المختلفة الاتية الي يوم القيمة قال الطيبي وما ذكر من المقاولة والمكالمة لعله تخييل وتصوير ولم يكن حقيقته لانه لم يكن

ثمة الالان محل ذكر على حصل له عند اخراج الدلو فيكون حقيقه كذا في القسطلاني باب اثم من منع اجر
الاجير قوله سليم بضم المهملة وفتح اللام والخصم مصدرا وصفة مشبهة قوله اعطى بي اي اعطي العهد باسمي
ثم غدر اي نقض العهد وسبق الحديث في كتاب البيع في باب اثم من باع باب الاجارة من العصر الى الليل
قوله بريد بضم الموحدة وفتح الراء مصغر وبردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله الى الليل فان قلت الرواية السابقة
ان اليهود استوجر الى نصف النهار وهذه مصرحة بان الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الاتمام
بالموت قبل ظهور دين اخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يومن به ولذا لم ياخذوا شيئا بخلاف المسلمين
من اليهود فانهم ياخذون قيراطا والظاهر انهما قصتان قوله لا حاجة لنا اشارة الى انهم كفروا وتولوا وحبط عملهم
قوله حتى اذا كان حين صلاة العصر بنصب حين على انه خبر كان الناقصة واسمها ضمير مستتر يعود الى عملهم
المفهوم من السياق وبالرفع على انه فاعل كان التامة قوله اجر الفريقين كليهما اي اليهود والنصارى بالايمان
بالانبياء الثلثة محمد وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وروي كلاهما بالالف على لغة من يجعل الالف
في الاحوال الثلث في المثنى قوله من هذا النور اي المحمدي فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله تعالى
وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل على ان بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضي ان مدة
اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت
اكثر من الف سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة وقيل اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من الف سنة قطعا قاله في
الفتح كذا في القسطلاني باب من استاجر اجيرا قوله فاستنفضل اي افضل وليست الدين للطلب قوله حتى اووا
المبيت بقصر الهمزة كرمواو المبيت موضع البيتوتة قوله فانحدرت اي هبطت قوله لا اغبق بضم الموحدة وكسرها من الثلاثي
المجرد والغبوق شرب العشي اي ماكنت اقدم عليهما في شرب نصيبهما من اللبن اهلا اي اقاربا ولا مالا اي رقيقا
قوله فنأى بوزن سعى اي بعد المرعى يوما وفي بعضها فناء على وزن جاء وهو بمعنى الاول قوله فلم ارح بضم
الهمزة وكسر الراء من اراح رباعيا اي لم ابح كذا في القسطلاني وقال في الكرماني والمقاصد من الرواح وزاد في
المقاصد واراد هنا الشئ اخر النهار قوله فحلبت وفي بعضها بالميم وغبوقهما اي ماكان يعد للعشي والا
فهو صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله برق بفتح الراء اي ظهر ضياء الفجر قوله ففرج بكسر الراء المشددة
عن نفسها اي بسبب نفسها ومن جهتها وفي بعضها على نفسها اي مستعليا عليها وهو كناية عن طلب الجماع قوله الملت
بتشديد الميم وفي بعضها المت اي نزلت بها الحطمة قوله عشرين ومائة دينار وقد تقدم في البيوع انه مائة
دينار لكن التخصيص بالعدد لا ينافي الزيادة او المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها لا احل
بفتح الهمزة وفي بعضها بضمها من الاحلال اي لا تحل ازالة البكارة الا بالحلال وهو النكاح قوله فتحرجت اي تجنبت
واحترزت عن الاثم قوله الذي اعطيتها في القسطلاني قال العيني وفي رواية اعطيتها والذهب يذكر ويونث قوله فافرج
بهمزة وصل وضم الراء قال القسطلاني وقول الزركشي انه في البخاري بقطع الهمزة وكسر الراء اي اكشف وفي رواية غير البخاري
بهمزة وصل وضم الراء لم اره فيما وقفت عليه من نسخ البخاري المعتمدة كما قال بل كلها بهمزة الوصل قوله فثمرت
بتشديد الميم اي كثرت وكل ماترى برفع كل على الابتداء والخبر قوله من اجرك وفي بعضها من اجلك باللام بدل الراء
باب من اجر نفسه قوله ثم تصدق به اي باجره وفي بعضها تصدق منه قوله فتحامل بلفظ ماضي التفاعل اي
تكلف حمل متاع الغير ليكتسب مايتصدق به او في بعضها بلفظ مضارع المفاعلة اي يحمل صنعة الحمالين قوله لمائة الف

اعطيته

اي من

اي من الدنيا را والدرهم اي كانوا فقراء والقوم هم اغنياء قوله قال ما نراه بفتح النون وضمها اي قال شقيق
ما اظن ابا مسعود بذلك البعض الا نفسه فانه كان من الاغنياء ومر الحديث في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة من كتاب
الزكوة باب اجر السمسرة بفتح السينين المهملتين بينهما ميم ساكنة اي الدلالة والسمسار بكسر السين الدلال
فهو كذلك وهذه اجرة سمسرة لكنها مجهولة ولذلك لم يجزها الجمهور بل قالوا ان باع فله اجر مثله و قال ابن
سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك فلا باس به قوله ولا يبيع بالنصب على انه لا زائدة وبالرفع
بتقدير قال قبله عطفا على نهي ويتلقى بلفظ المجهول وسبق الحديث في باب النهي من تلقي الركبان في كتاب
البيوع باب هل يواجر الرجل نفسه قوله في ارض الحرب وهي دار الكفر قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى والقين القاف وسكون التحتية الحداد قوله فاجتمع لي عنده اي الامام دراهم قوله اتقاضاه اي الدراهم
اجرة عمل السيف وكان ذلك بمكة اذ ذاك دار حرب قوله لا حتى تموت اي لا اكفر ابدا ومفهومه غير مراد
لان الكفر لا يتصور بعد البعث فان قلت والفاء لا تدخل على جواب القسم قلت المذكور مفسر المقدر وفي بعضها
اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا اعلم حاله قوله اني همزة الاستفهام فيه
مقدرة والتقدير اواني ومر في باب ذكر القين والحداد من كتاب البيع باب ما يعطى بلفظ المجهول في الرقية
بضم الراء وسكون القاف اي العوذة قوله على احياء العرب واعتراض على المولف في التقدير بقوله على احياء العرب
بان الحكم لا يختلف باختلاف الامكنة والاجناس والقيد شرط يقتضي انتفاء المشروط عند انتفائه قوله
اجرا كتاب الله وبهذا تمسك الجمهور في جواز الاجرة على تعليم القرآن ومنع ذلك الحنفية في التعليم لانه
عبادة والاجر فيها على الله تعالى واجازوه في الرقى لهذا الحديث كذا في القسطلاني قوله الا ان يعطى بفتح همزة
ان والاستثناء منقطع اي لكن الاعطاء بدون الاشتراط جائز فيقبله وفي بعضها ان بكسر الهمزة
اي لكن ان يعط شيئا بدون الشرط فيقبله فعلى هذا ثبوت الف يعطى كقراءة الكسائي من يتقي ويصبر
او حصل من اشباع الفتحة قوله للحكم بفتحتين والقسام بفتح القاف وتشديد المهملة من القسم وهو القاسم
كذا في القسطلاني وقال الكرماني القسام جمع القاسم والبحث بضم الحاء وسكونها الرشوة بكسر الراء وضمها
ويعطون بفتح الطاء قوله على الخرص اي بحزر الثمر ومناسبة ذكر القسام والخارص الاشتراك في ان
كلا منهما يفصل التنازع بين المتخاصمين قوله ان يضيفوهم بفتح الضاد وشدة التحتية وروي بكسر الضاد
والتخفيف قوله فلدغ بضم اللام وكسر المهملة وبالغين المعجمة اي نهش بعقرب فسعوا اي عالجوه طلبا للشفاء وجاب
لو محذوف او هو للتمني قوله لارقي بفتح الهمزة وكسر القاف والجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على العمل
قوله على قطيع اي طائفة من الغنم وكانت ثلثين شاة وروي ان جماعة الصحابة رضي الله عنهم ايضا كانوا ثلثين
رجلا وكان الراقي هو الراوي اي ابا سعيد قوله فانطلق اي الراقي الى الملدوغ ويتفل بفتح التحتية وسكون
الفوقية وكسر الفاء وضمها اي ينفخ معه ادنى بزاق قال العارف عبد الله بن ابي حمزة في بهجة النفوس محل التفل
في الرقية بعد القراءة ليحصل بركة في الريق الذي يتفله كذا في القسطلاني قوله ويقرأ الحمد لله اي الى اخر السورة
وروي ثلث مرات وفي رواية الاعمش سبع مرات قوله نشط بضم النون وكسر الشين من الثلاثي المجرد اي حل من
العقال بكسر المهملة هو حبل يشد به ذراع البهيمة قوله فانطلق اي الملدوغ حال كونه يمشي وما به قلبة بحركات
اي علة وداء قوله فاوفوهم اي اعطوهم قوله وما يدريك انها اي الفاتحة رقية قال الحقي التي في رقية قوله قد اصبتم اي في الرقية

والامر بالتسمية من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للرافعي وانما قال اضربوا لطبيبا لقليهم ومبالغة في انحلال لاشبهة فيه قال الكرماني فيه تصريح بان الفاتحة رقية يستحب ان يقراء بها على اللديغ والمريض وساير الاسقام فان قلت جاء في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لايرقون ولا يسترقون فما وجه الجمع بينهما قلت الارقاء المذمومة هي التي من كلام الكفار او التي لا يعرف معناها المحتمل ان يكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية او ما غيرها فلا من مومة فيها بل قد يكون ممدوحة كرقايات القران والاذكار المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالايات واسماء الله تعالى انتهى باب ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقدر السيد على عبده في كل يوم قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتية ومواليه بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم وانما جمع مجازا كما يقال تميم قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني يحتمل ان يكون مشتركا بين طايفة قوله فخفف بفتح الخاء المعجمة وروي بضمها مبنيا للمفعول والغلة بفتح المعجمة وشدة اللام اي الحاصل من الملك والمراد منه الضريب وكلمة او في الموضعين شك من الراوي باب خراج الحجام قوله وديع بضم الزاي مصغر ومسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين قوله ولم يكن يظلم اي لم يكن ينقص من اجر ولا يمده بغير اجر وهو اعم من اجر الحجام وغيره ممن يستعمله في عمل قوله او مد او مدين اي من تمر والشك من شعبة باب كسب البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وشدة التحتية اي الزانية والممنوع كسب الاماء بالفجور لا بالصنايع الجايزة قوله حلوان بضم الحاء المهملة ما يعطى الكاهن على كهانته وسبق في اواخر البيع قوله جحادة بضم الجيم وبالمهملتين وحازم بالمهملة والزاي المكسورة باب عسب الفحل بفتح العين وسكون السين المهملتين الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل وكثيرا ما يطلق على نفس ضرابه ومايه فيكون على حذف اي كراء عسب الفحل والفحل الذكر من كل حيوان ويجوز ان يعطى صاحب الانثى صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية كذا في القسطلاني وقال في العامة رخص جماعة استيجار الفحل للانزاء كراهة انقطاع النسل باب اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي المؤجر او المستاجر قوله لاهله اي لورثته ان يخرجوا المستاجر من الارض الى تمام الاجل الذي وقع العقد عليه قوله اياس بكسر الهمزة وخفة التحتية قوله تمضي بضم الفوقية وفتح الضاد ولابي ذر بفتحها وكسر الضاد قوله بالشطر اي بان يكون النصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنصف للزارع وكان ذلك مستمرا بعد قبضه صلى الله عليه وسلم الى خلافة عمر رضي الله عنه فدل ذلك على ان عقد الاجارة لم ينفسخ بموت احد المتواجرين قوله وان ابن عمر عطف على عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا ان المزارع كانت تكرى على شيء من حاصلها وقال جويرية سمى نافع مقدار ذلك الشيء لكن انا لا احفظه قوله خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله حدث وانما حذف الضمير ههنا واثبت في الاول لان ابن عمر حدث نافعا بخلاف نافع لم يحدث له خصوصا ٥٥٥
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحوالة هي نقل دين من ذمة الى ذمة اخرى قوله يرجع اي المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحتال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز رجوع المحتال على المحيل قوله يتخارج الشريكان اي اذا كان لهما دين على انسان فان فلس او مات او جحد من حيث لا بينة يخرج هذا الشريك عما وقع في نصيب صاحبه وذلك الاخر كذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين وقوله فياخذ هذا تفسير للتخارج قوله

توى بفتح الفوقانية وكسر الواو على وزن قوي اي هلك قوله مطل الغني المطلق تاخير قضاء ما استحق اداؤه فاذا اتبع بضم الهمزة وسكون المثناة الفوقية وكسر الموحدة والملي بتشديد الياء التحتية قوله فليتبع بفتح التحتية من سلمة بالمفتوحات وهذا سابع ثلاثيات البخاري قوله على صاحبكم قيل لعله صلى الله عليه وسلم امتنع وسكون الفوقية اي اذا احتيل بالدين الذي له على معسر فليصدق باب اذا احال دين الميت قوله من سلمة بالمفتوحات وهذا سابع ثلاثيات البخاري قوله على صاحبكم قيل لعله صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلوة على المديون الذي لم يدع وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة والتقصير في الاداء وكراهة ان توقف دعاءه وتخلف عن الاجابة بسبب ما عليه من حقوق الناس ومظالمهم كذا في المقاصد والكرماني بسم الله الرحمن الرحيم باب الكفالة في القرض والديون من عطف العام على الخاص قوله بالابدان متعلق بالكفالة وغير الابدان الاموال قوله مصدقا بتشديد الدال المكسورة اي اخذ الصدقة عاملا عليها قوله فوقع رجل على جارية امراته وهذا مختصر من قصة اخرجها الطحاوي ولفظه بعثه مصدقا على سعد هذيم فاتى حمزة بمال ليصدقه فاذا رجل يقول لامراته ادي صدقة مال مولاك واذا المراة يقول بل انت فادى صدقة مال ابيك فسال حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المراة قالوا فهذا المال لابنه من جاريته فقال حمزة للرجل لارجمنك باحجارك فقيل له ان امره رفع الى عمر فجلد مائة فلم ير عليه رجما فاخذ حمزة رضي الله عنه من الرجل كفيلا الى اخر القصة قوله فصدقهم بالتشديد اي عمر صدق القائلين بما قالوا من ان امره رفع الى عمر وفي بعضها بالتخفيف اي صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحرمة وطي جارية امراته او اشتبهت بجارية نفسه او بزوجته ولعل اجتهاد عمر رضي الله عنه اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة والا فالواجب الرجم كذا في القسطلاني قوله جرير بفتح الجيم وهذا ايضا مختصر من قصة اخرجها البيهقي بطولها من طريق ابي اسحاق عن حارثة ابن مضرب قال صليت الغداة مع عبد الله ابن مسعود فلما سلم قيل له ان ابن النواحة يشهد ان مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن مسعود علي ابن النواحة واصحابه فجيء بهم فامر قرظة بن كعب فضرب عنق ابن النواحة ثم استشار الناس في اولئك النفر فاشار عليه عدي بن حاتم بقتلهم فقام جرير والاشعث فقالا بل استتبهم وكفلهم اي اطلب منهم التوبة وخذ منهم الكفيل يتعهدهم ويضبط احوالهم لئلا يهرب التايبون منهم ويرجعوا الى الارتداد وكانوا مائة وسبعين رجلا قوله وكفلهم اي خففهم وفي بعضها بتخفيف الميم ودفع عشايرهم على الفاعلية قوله هرمز بضم الهاء والميم قوله اذ يسلف اي يقرضه ومركبا اي سفينة قوله زجج بزاي وجيمين اي سمرها بمسامير وقيل سوى موضع النقر واصلحه بزفت او نحوه قوله ثم اتى بها اي بالخشبة قوله جهدت اي تعبت وبالغت قوله ولجت اي دخلت في البحر وينظر اي يترقب قوله نشرها اي قطعها وكسرها قوله بالالف دينار قيل عدي المضاف بدل تقديره بالالف الف دينار وقيل مثل هذه الاضافة جاير على مذهب الكوفية المهملة وسكون اللام وبالعوقانية ومصرف بلفظ الفاعل من التصريف قوله قال اي فسر ابن عباس الموالي بالورثة اي لكل تركة جعلنا ورثة يرثون مما ترك الوالدان قوله والذين عاقدت اي عاقدتم ايمانكم لدلالة المفاعلة

وهذا الحديث سبق في البيع والكفر باب قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم قوله العلت بفتح الصادم

على عقد الحلف بين الغير بيمين والايمان جمع يمين وهي القسم والاية نزلت في الحلف الذي كانوا يتوارثون
به في الجاهلية وقيل نزلت في الذين اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم من المهاجرين والانصار
وكان يرث بعضهم بعضا بتلك المواخاة دون ذوي رحمه حتى نسختها واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
وقوله واتوهم نصيبهم الضمير يعود الى الذين عاقدت والمراد بالنصيب النصرة والنصيحة كذا في المقاصد
قوله نسخت اي اية المواليَ اية المعاقدة قوله ثم قال اي ابن عباس في قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم
الا النصر والرفادة بكسر الراء اي المعاونة اي نسخت تلك الاية حكم نصيب الارث الا النصر وما بعده
والاستثناء منقطع اي لكن النصر باق ثابت قوله وقد ذهب الميراث اي بين المتعاقدين ويوصي له بفتح الصاد
مبنيا للمفعول والضمير للذي كان يرث بالاخوة قوله لا حلف بكسر المهملة وسكون اللام هو العهد الذي يكون
بين القوم في المقاصد المراد به حلف التوارث وما منع في الشرع باب من تكفل عن ميت قوله اتي
بضم الهمزة وهذا الحديث ثامن ثلاثيات البخاري قوله لو قد جاء اي لو تحقق المجيء والبحرين موضع بين البصرة
وعمان قوله هذا عليك اقتران الماضي الواقع جوابا بقد غريب قوله عدة اي وعد من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعطاء له قوله فحثى بفتح الحاء المهملة وبالثاء المثلثة اي اعطاني بملء كفيه من ذلك المال
مرة قوله مثليها اي خذ مثلي خمسمائة فالجملة الف وخمسمائة باب جوار ابي بكر رضي الله عنه بكسر الجيم
وقد تضم اي امانه وعقده اي عقد ابي بكر رضي الله عنه قوله لم اعقل بكسر القاف اي لم اعرف والدين منصوب
بنزع الخافض اي بدين الاسلام اي كان اسلامهما قبل وجودي قوله فلما ابتلي المسلمون باذى المشركين واذن
صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة حتى اذا بلغ سار ابو بكر رضي الله عنه الى جهة الحبشة ليلحق
من سبقه من المسلمين حتى اذا بلغ برك الغماد بكسر الموحدة وفتحها وسكون الراء وبالكاف وبكسر الغين المعجمة وخفة الميم
موضع قيل باليمن وقيل وراء مكة بخمس ليال قوله ابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة وروي
بضم الدال والغين وتشديد النون قوله سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة واسيح اي اسير ولا
يخرج الاول مبني للفاعل والثاني للمفعول قوله تكسب المعدوم اي تعطي الفقير الذي لا يفتري كانه هالك غير موجود
قوله الكل بفتح الكاف وتشديد اللام اي الذي لا يستقل بامره او الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف ويمشي من التلاثي
بفتح الفوقية اي يعني طعام الضيف ونوائب الحق اي حوادثه قوله لك جار اي مجير لك قوله في جواري وامانتي
فاني قد اجرتك وتعهدت حفظك والجوار بضم الجيم وكسرها العهد والتامين قوله فرجع مع ابي بكر فان قلت
القياس ان يقول رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجيء
او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله فانفذت بالذال
المعجمة بعد الفاء اي امضوا جوار ابن الدغنة ورضوا به وامنوا بمد الهمزة اي جعلوا ابا بكر في امن قوله ان يفتن
بالتحتية وكسر الفوقية اي يخرج ابناءنا ونساءنا من دينهم الى دينه وبدا اي ظهر قوله فينقصف بالمثناة الفوقية
بعد تحتية وفي بعضها بالنون الساكنة بدل الفوقية وتخفيف اي يزدحم حتى يسقط بعضهم على بعض قوله فخفنا
بضم النون وسكون المعجمة وكسر الفاء اي ننقض عهدك والمراد بالاستعلان الجهر بدينه وقراءته قوله اخفرت
مبنيا للمفعول اي غدرت قوله اريت بضم الهمزة من الرؤية ويحتمل انها كانت في النوم او بالوحي والمكاشفة
قوله سبخة بفتح السين المهملة والخاء المعجمة بينهما موحدة ساكنة وروي بفتح الموحدة ارض يعلوها ملوحة ولا تكاد

تنبت الا بعض الشجر قوله لابتيها بموحدة مخففة تثنية لابة والحرة بتشديد الراء ارض ذات حجارة سود
وهذا مدرج من تفسير الزهري ومهاجرا حال موكدة قوله رسلك بكسر الراء وسكون المهملة اي على هينتك
من غير عجلة وقال في هو بفتح الراء وكسرها فمعنى الفتح اللين والرفق ومعنى الكسر التؤدة قوله بابي انت
مبتدا وخبره بابي اي مفدي بابي او انت تاكيد لفاعل ترجو وبابي قسم قوله فحبس اي منع نفسها
عن الهجرة والسمر بفتح السين المهملة وضم الميم شجر الطلح قوله فان حدث مبنيا للمفعول والوفاء ما يوفي
به الدين وهل كانت صلاته عليه الصلوة والسلام على المديون حراما او جائزة فيه وجهان وقال النووي
الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن كما في حديث مسلم وفي حديث ابن عباس عند الحازمي ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما امتنع من الصلوة على من عليه دين جاءه جبريل عليه السلام فقال انما المظالم
في الديون التي حملت في البغي والاسراف فاما المتعفف ذو العيال فانا ضامن له اودي عنه فصلى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضياعا الحديث قال الحافظ ابن حجر وهو حديث
ضعيف وقال الحازمي لا باس به في المتابعات ففيه انه السبب في قوله عليه الصلوة والسلام من ترك
دينا فعلي فهو ناسخ لتركه الصلوة على من مات وعليه دين كذا في القسطلاني بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الوكالة بفتح الواو وكسرها في اللغة التفويض وفي الشرع تفويض شخص امره الى اخر فيما يقبل النيابة
قوله يقسمه بفتح القاف وباهمال الصاد ونجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة قوله بجلال البدن بكسر الجيم
جل ما تلبسه الدابة والبدن بضم الموحدة والدال وسكونها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اشرك عليا في
البدن قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقية وبعد الواو الساكنة مهملة الصغير من المعز اذا قوي او اتى
عليه حول قوله اذا وكل المسلم حربيا قوله الماجشون بكسر الجيم ويفتح وامية بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشدة
التحتية وكاتبت اي كتبت الى كتابا وضامنني اي مالي او حاشيتي او اهلي قوله لا حرزه بضم الهمزة اي لاحفظه
من القتل والضمير المنصوب لامية وكذا المنصوب في فابصره عائد اليه قوله امية بالرفع اي هذا امية وبالنصب
اي الزموا وكان امية يعذب الايمكة لاجل اسلامه عذابا شديدا قوله خلفت لهم ابنه اي جعلته
من خلفنا وامهلته لكي يفدي اباه قوله لاشغلهم بفتح الهمزة قوله فقتلوه اي الابن قوله ثم ابوا الموحدة
اي امتنعوا وفي بعضها بالمثناة التحتية من الاتيان قوله ثقيلا اي ضخم الجثة قوله ابرك من برك البعير اذا اناخ
في موضعه فلزمه قوله فالقيت عليه نفسي لامنعه منهم وانما فعل عبد الرحمن ذلك لانه كان بينه
وبين امية صداقة وعهد فقصد ان يفي بالعهد قوله فتخللوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسيافهم
خلاله حتى وصلوا اليه قوله قال ابو عبد الله اي البخاري وفائدة هذا تحقق السماع باب الوكالة في
الصرف اي بيع النقد بالنقد والميزان اي الموزون قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع
المختلط من الجيد والردي وقال في الميزان اي في الموزون مثل ذلك اي لا يباع منه رطلا برطلين بل يباع بالدراهم
ثم اتبع بالدراهم قد سبق الحديث في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه من كتاب البيوع باب اذا ابصر
الراعي قوله تموت اي اشرفت على الموت قوله اصلح جزاء الشرط وفي بعضها فاصلح فهو عطف على ابصر
والجزاء محذوف وهو نحو جاز بسلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة قوله تابعه
اي المعتمر عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة باب وكالة الشاهد والغائب جائزة قوله قهرمان بفتح القاف

والراء بينهما هاء ساكنة اي خادمته وهو كالخازن والقائم بامر الرجل لغة الفرس قوله ان يزكي بن كرة القطر وسكون اللام وكعيل مصغر قوله سق اي حمل له سق معين قوله او فيمتني اي اعطيتني واضيافها والهاء في يك زايدة في المفعول للتوكيد باب الوكالة في قضاء الديون قوله فاغلظ لكونه يهوديا وكان مسلما تقدم في المطالبة من قدر زايد تقتضي كمرا بل جرى على عادة العرب من الجفاء وبدل له مار واه الامام احمد جاء اعرابي يتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا كذا في الشطلا في قوله فهم به اصحابه اي تصدوه لبرده باللسان او باليد والاشل هو الافضل باب اذا وهب شيئا لوكيل او الشفيع او لوكيل قوم قوله هوازن بفتح الهاء وتخفيف الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس سالوا الامير دعليهم المغانم التي اصابها منهم قوله عنين بضم المهملة وفتح الفاء مصغر وكذا عقيل والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم والراء بينهما معجمة ساكنة قوله فاختاروا اي اذا جيتم مسلمين فاختاروا قوله استانيت بهم اي انتظلتم من الاناة وهو اللبث في الامر وترك العجلة قوله حين قفل بفتح القاف والفاء اي رجع قوله ان يطيب من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل للفاعل اي ساحب ان يطيب بدفع السبي الى هوازن مجانا من غير عوض رجاء ان الله في الليلة فليفعل ومن لم يجب ذلك بل اراد ان يدوم على حظه العاجلة فليرتقب حتى نعطيه من الفيئة قوله ما يفيء بهم التخيته من افاء ينفي اي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار قوله قد طيبنا بتشديد ياء التخيته قوله عرفاءكم جمع العريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو فوق النقيب دون الرئيس باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى وباخ بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله وغيره يلزعطا على سابقه وقوله بن يد بعضهم جملة حالية وروي بالرفع على انه مبتداء وبن يد خبره والضمير في بعضهم راجع الى العين وهو بمعنى الجمع وفي لم يبلغ الى الحديث وهوم يبلغه من التبليغ ايضا جملة حالية اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه بل عند بعضهم ما ليس عند الاخر قوله رجل فاعل فعل مقدر اي لم يبلغ الحديث كلهم بل لغه رجل واحد منهم كذا في الشطلاني وقال في المتاصد اي لم يبلغ كل واحد من عطاء وغيره من الرواة جميع هذا الحديث ابن حجر مفرد بالرفع بجعلهم انتهى اقول ولعل هذا معنى ما قال الكرماني من ان رجلا بدل من الكل قوله ثنا بالمثلثة وخفة النون والهاء واللام بقي السير قوله ماكث اي لم تاخرت قوله فكان من ذلك المكان اي صار محل من ذلك المكان الى ان اتى القوم حتى الوكيان قوله بار بعة دنانير وفي الشطلاني وفي البيع فاشتراه مني باوقية فيحتمل ان اراد بعة دنانير كانت بين يديه او قية وقد اختلفت الروايات في قدر الثمن الذي دفع به البيع واضطربت في ذكر اضطرابا لا يقبل التاليف ويكلف للجمع بينها بعيد عن التحقيق انتهى قوله ولكن نظهر اي لكن نركبه الى المدينة اعارة قوله قد خلا منها اي ذهب منها بعض شيئا بما فخفي من عمرها ما جربت به الامور او ذهب منها زوجها او مات منها ومعنى منها قوله فهلا جارية اي هلا تزوجت وجبت جارية قوله ان انكحي بفتح الهمزة قوله قد جربت حوادث الدهر وسارت ذات تجربة تقدير على تعهد اخواني وتفقد احوالهن قوله وقد خلا منها سبق معناه قوله فذلك مبتداء حذف خبره اي مبارك ونحوه قوله وزاده فيرا طا هذا من منع الترجمة فانه لم يذكر قدر ما يعطيه عند امره باعطاء الزيادة فاعتمد بلال على العرف فزاد فيرا طا قوله قرب بكسر القاف اي قرب سيفه وهو دعاء يجعل فيه راكب البعير سيفه مغلولا فيعلقه جميلا يعين وفي بعضها بحاجب الجيم باب وكالة المراة يعني مكسورة بعد لام ساكنة فيم ساكنة قراء مفتوحة الوكالة بمعنى التوكيل والامام منصوب على المفعولية قوله احارم بالحاء

والزاي قوله نسيني اي امر نسيي وفي بعضها من نسيني بزيادة من في الموجب على مذهب الاخفش والكوفيين باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل سببا قوله اليتم بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة قوله زكوة رمضان اي زكوة الفطر واضافة الى رمضان لادنى ملابسة لانها شرعت لجبر ما عسى ان يقع في صومه تفريط قوله يحثي بجاء مهملة اي ياخذ بكفيه قوله لا ارفعنك اي لا ذهبن بك ليحكم عليك بقطع اليد لانك سارق قوله اسيركم بي اسير الامة كان ربطه يسيرا وزاد في رواية ابي المتوكل اذا بايعرة اي تصدق بي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكلا فقال له ان اردت ان تاخذ فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قايم بين يدي وقال الا ورمدي وفيه اطلاعه صلى الله عليه وسلم على المغيبات وفي حديث معاذ بن جبل عند الطبراني ان جبريل جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك قوله انه بكسر الهمزة وفتحها واما با لتخفيف حرف واستفتاح وكذبك بتخفيف الذال قوله فصدقته اي رقيته قوله انك تزعم بفتح الهمزة صفة لثلاث مرات يعلى انه كل مرة موصوف بهذا القول الباطل ولابي ذر انك بفتح الهمزة وفي نسخة انك تزعم انك عمر انك لا تعود قوله ينفعك الله بها بالجزم قال الطيبي وهو مطلق لم يعلم منه اي النفع فيحمل على المقيد في حديث علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها يعني آية الكرسي حين ياخذ مضجعه امنه الله تعالى على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان انتهى وفي رواية ابي المتوكل اذا قلتها لم يقربك ذكر ولا انثى من الجن كذا في الشطلاني اقول وفي قوله مطلق لم يعلم نظ لان اخر الحديث يدل على ان المراد من النفع الحفظ قوله من الله حافظ اي من عند الله او من جهته امر الله او من قدرته او من باس الله ونقمته قوله لا يقربك بفتح الراء والموحدة ونون التاكيد الثقيلة وفي بعضها باسقاط النون ونصب الموحدة عطفا على السابق المنصوب بلن قوله وكانوا اي الصحابة وفيه التفات والاصل ان يقول وكنا وقيل هو مدرج من كلام بعض رواة وموافقته للحديث الترجمة انه مثله الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا باع الوكيل بيعا فاسدا قوله ابن سلام بتشديد اللام وعتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية قوله برني بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون وتشديد التحتية ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر قوله ليطعم بضم التحتية وفاعله ضمير بلال وفي بعضها لنطعم بالنون وفي بعضها ليطعم بفتح التحتية والعين ورفع النبي قوله اوه بفتح الهمزة والواو وسكون الهاء كلمة يتوجع لها الانسان عند الشكاية والحزن وقد يكسر الواو ويكسر الهاء وربما قلبوا الالف الواو انفا فقالوا وآه من كذا قوله له عين الربا اي هذا البيع نفس الربا حقيقة قوله ثم اشتر به اي اشتر للجيد بثمن الردي باب الوكالة في الوقف ونفقته اي الوكيل قوله على الوالي اي الذي يتولى امر الوقف قوله فيمن متاثل اي غني جامع ويهدي بفتح اوله من الاهداء يتامل ابن عمر على ناس سكة ويهدي لهم من صدقة عمر رضي الله عنها باب الوكالة في الحدود قوله واعد بالعين المهملة امر من عدا يعدو اذهب وهو عطف على ما تقدم وساقه هنا مختصرا ولفظه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت لنا بكتاب الله واذن لي قال قل قال ان ابني هذا كان عسيفا على هذا فزنا باسراته فافتديت منه بماية شاة وخادم ثم سالت اهل العلم فاخبروني على ان ما على ابني جلد ماية وتغريب عام وعلى امراة الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله الماية شاة والخادم رد وعلى

بك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس قوله فان اعترفت اي بالزنا وابن سلام بالتخفيف ولابي
ذر بالتشديد وعقبه بضم المهملة وسكون القاف والنعمان روي مصغرا باب الوكالة في البدن وتعاهدها
فيه حديث عايشة رضي الله عنها ومضى في باب ما قلد القلايد بيده من كتاب الحج باب اذا قال الرجل
لوكيله ضعه اي الشيء الموكل فيه قوله بيرحا بكسر الموحدة وسكون التحتية وضم الراء وبعد الحاء المهملة
همزة مفتوحة وروي بغير همزة وهو البستان وتقدم في باب الزكوة على الاقارب قوله بخ بفتح الموحدة
وسكون المعجمة وتنوينها بالتخفيف والتشديد كلمة يقال عند مدح الشيء والرضي به ورايح من الرواح
اي ذاهب فذهابه في الخير اوبي قوله تابعه اي يحيى بن يحيى قوله رايح بالموحدة اي يربح فيه صاحبه
وقال العيني رايح بالجيم من الرواج باب وكالة الامين في الخزانة بكسر الخاء المعجمة اسم بموضع يخزن
فيه قوله بريد بضم الموحدة مصغر وبردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله احد المتصدقين بلفظ التثنية
وقد مر في باب اجر الخادم من كتاب الزكوة بسم الله الرحمن الرحيم باب في الحرث قوله فضل الزرع قوله
وقوله عز وجل افرايتم اي اخبروني عما تحرثون من ارضكم اي تثيرون وتلقون فيه البذر وتزرعونه اي
انتم تنبتونه وتجعلونه زرعا يكون فيه الحب والسنبل ام نحن الزارعون اي المنبتون قوله حطاما اي نبتا
لا قمح فيه قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو قوله غرسا بمعنى المغروس اي شجرا وكذا الزرع بمعنى
المزروع قوله صدقة بالرفع اسم كان والتعبير بالمسلم يخرج الكافر فليس له ثواب في الآخرة نعم ما اكل من
زرع الكافر يثاب عليه في الدنيا كما ثبت واما حديث ابي ايوب الانصاري عند احمد مرفوعا من
رجل يغرس غرسا وفي حديث ما من عبد فظاهرهما يتناول المسلم والكافر لكن يحمل المطلق على المقيد
كذا في القسطلاني قوله حدثنا ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة لم يسق متن هذا السند لان غرضه منه
التصريح بالتحديث عن قتادة عن انس وفي حديث فيا كل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة
الى يوم القيمة ومقتضاه ان ثواب ذلك مستمر ما دام الغرس او الزرع ماكولا منه ولو مات غارسه او زارعه
روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم الا في كذا
عاما فقال وما علي ان يكون لي اجرها وياكل منها غيري وذكر ابو الوفاء البغدادي انه مر انوشيروان على شيخ يغرس
شجر الزيتون فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون وهو شجر بطيء الاثمار فاجابه غرس من قبلنا فاكلنا
ونغرس لياكل من بعدنا فقال انوشيروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطي من قال له اربعة
الاف درهم فقال ايها الملك كيف تعجب من شجري وابطاء ثمره فما اسرع ما اثمر فقال زه فزيد اربعة الاف
درهم اخرى فقال كل شجر يثمر في العام مرة وقد اثمرت في ساعة مرتين فقال زه فزيد مثلها فمضى انوشيروان
وقال ان وقفنا عليه لم يكفه ما في خزائننا كذا في الكرماني والقسطلاني واختلف في اطيب المكاسب
وافضلها فقيل التجارة وقيل الصنعة باليد وقيل الزراعة وهو الصحيح كذا في المقاصد والكرماني باب
ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع يحذر بلفظ المجهول بتخفيف الذال المعجمة وروي بتشديدها
قوله الحمصي بكسر المهملتين وزياد بكسر الزاي والالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون وامامة بضم الهمزة
قوله سكة بكسر السين وتشديد الكاف المفتوحة الحديدة التي تحرث بها الارض والذل هنا ما يلزمهم من
الحقوق التي يطالبهم بها الايمة والسلاطين والحاصل ان من يعملون بها من اهل الحرث ثم ذال الدنيا وهذ

ومن الاخوة

ومن الاخوة تلافيها من الثواب قوله صعصعة بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبتشديد التحتية وعجلان بفتح المهملة
وسكون الجيم باب اقتناء الكلب اي اتخاذه وامساكه للحرث قوله فضالة بفتح الفاء قوله قيراط والقيراط
مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله لامتناع الملايكة عن دخول بيته اولا يذاء
المارين قوله الا كلب حرث الا بمعنى غير صفة لكلب والاصح عند الشافعية اباحة اتخاذ الكلاب لحفظ الدور
والدروب واستدل المالكية بجواز اتخاذها على طهارتها كذا في القسطلاني قوله خصيفة بضم الخاء المعجمة
مصغر وكذا زهير قوله رجلا بالنصب يتقدير اعني وروي بالرفع اي هو رجل قوله من ازدشنوءة
بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وفتح الشين المعجمة وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة
كذا في القسطلاني وقال في الكرماني وضم النون وسكون الواو وبالهمزة قوله لا يغني اي لا ينتفع بسببه
اولا يتيم ضرعا كناية عن الماشية قوله استعمال البقر للحراثة قوله لهذا اي للركوب قوله قال امنت به
اي قال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بنطق البقرة اي لا استغربه وانما قال ابو بكر وعمر ثقة بهما
واعتمادا على يقينهما وكمال معرفتهما بكمال قدرة الله تعالى قوله واخذ الذيب شاة معطوف على الخبر قبله
بالاسناد قوله فتبعها اي الشاة قوله يوم السبع بضم الموحدة ويجوز فتحها وسكونها المفترس من الحيوانات
وجمعه اسبع وسباع اي من لها عند الفتن حين يترك الناس مواشيهم فيبقى السبع لها راعيا اي منفردا بها
اي يغفل الراعي عن غنمه فيتمكن الذيب منها وانما قال ليس لها راع غيري مبالغة في التمكن منها قوله وما هما
اي العمران ايلم يكونا حاضرين باب اذا قال اكفني مؤنة النخل اي العمل فيه من السقي والقيام عليه
بما يتعلق به ونشركني بضم اوله مضارع اشرك ويجوز فتحها مضارع شرك قوله وبين اخواننا وهم المهاجرون
قوله النخيل بكسر الخاء ثم تحتية ساكنة جمع نخل قوله قال لا اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقسم وانما ابى
ذلك لانه علم ان الفتوح سيفتح عليهم فكره ان يخرج من الانصار شيئا من رقبة نخيلهم التي بها قوام امرهم شفقة عليهم
فلما فهم الانصار ذلك قالوا للمهاجرين تكفونا المؤنة في النخيل وغيره كالعمل بالسقي والتربية ونشرككم في الثمر
قوله قالوا سمعنا اي الانصار والمهاجرون باب قطع الشجر والنخل قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل
اي نخل بني النضير حين حاصرهم فقطع قوله حرقت بتشديد الراء قوله بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قوم
من اليهود قوله البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وبالراء موضع نخل بني النضير قوله والها
للبويرة قوله وهان بالواو ولابي ذر لهان باللام والسراة بفتح السين اشراف القوم ورؤساهم جمع سري على غير قياس
قوله بني لوي بضم اللام وبعدها همزة مفتوحة فتحتية مشددة اكابر قريش والستطير المنتشر فلما انشد هذا
حسان بن ثابت اجابه ابو سفيان بن الحارث بقوله ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير في ذلك نزلت
ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية وانما قال حسان ذلك لان قريشا هم الذين حملوا كعب ابن اسد صاحب عقد بني
قريظة على نقض العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج معهم الى الخندق وقيل انما قطع النخل
لانها كانت تقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب ويجوز ان يكون على سبيل العقوبة للكفار
قوله بن خديج بفتح الخاء المعجمة آخره جيم قوله من درعا مكان الزرع او مصدرا اصله مزترع ابدال الدال
من التاء اي كنا اكثر اهل المدينة زرعا قوله نكري الارض بضم النون من الاكراء اي كنا ندفع الارض اي من يزرعها
ببذر من عنده على ان يكون لمالك الارض ما ينبت في جانب معين من الارض قوله مسمى كان القياس مسماة لكن ذكر

بتاويل البعض لان ناحيته الشيء بعضه وفي بعضها يسمي بلفظ العمل وسيد الارض مالكها قوله فحصا اي كثيرا ما يصاب ذلك البعض اي يصير ماؤ فا و تبلل ذلك البعض وسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخر بي نهيا عن هذا الاكراء لانه يوجب حرمان احد الطرفين فينودي الى الاكل بالباطل وهما يعني ربما كان حروف الجر يقام بعضها مقام البعض سيما من التبعيضه يناسب رتب القليلة قوله والورق بكسر الراء قوله فلم يكن بوسيئذ اي لم يكن تكري فيها أو لم يرد بقي في وجودها باب المزارعة بالشطر اي النصف قوله اهل بيت خيبر اي سماها جبرين والوطيح والسلالم والربع بمعنى او قوله وزارع علي اي ابن ابي طالب رضي الله عنه قوله على ان جاء بكسر الهمزة حال من فاعل عامل والجملة الشرطية محض درة الحمل على الكتابة اي عاملهم بناء على هذا الشرط كذا في المقاصد عقله الثوب اي يعقلي للنساج المغزول حتى ينسجه ويكون ذلك المنسوج له والباقي لمالك الغزل والطلاق الثوب على المغزول من باب المجاز على الشكل الكواء الحاصل منها اي بان يكريها الحي طعام مثلا الى مدة معلومة على ان يكون بينهما اثلاثا او ارباعا قوله من زرع اشارة الى المزارعة وفي بالمثلثة اي المساقاة قوله مائة وسق بفتح الواو سن ذا صاعا وسق ثمن نصب على التمين وكذا سق شعير قوله ان يقطع بفتح الياء وسكون القاف من الاقطاع الى الاعطاء قوله او يعني اي يجري لهن قسمتهن على ماكان في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كاكان من الخير والشعير باب اذا لم شترط السنين في المزارعة فيه حديث ابن عمر ومعنى بيانه في الباب السابق قوله لو تركت المخابرة وهي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل وجواب لو محذوف اي لكان خيرا والفتى قوله فانهم يزعمون المغيرة عايد الي جماعة ذهبوا الى خلاف ماذهب اليه طاوس من فعل المخابرة كزارع بن خديج وانثابت بن الضحاك وجابر بن عبد الله وانفاء للتعليل قوله نهى عنه اي عن المخابرة والتذكير بتاويل الزرع في ارض العنين قوله قال اي طاوس اي يا عمر فاني أعلمهم من الاعطاء وايخبرهم من الاغناء ويجي روايته من الاعانة وصوب ابن حجر الثانية والضمير المنصوب فيهما وكذا المجرور في اعلمهم عايد الي طاوس اليه ضمير يزعمون قوله لم ينه عنه اي عن الزرع على طريق المخابرة قوله اذ بفتح بفتح الهمزة ولابي ذر بكسرها قوله خرجا اي اجرة معلومة باب ما يكره من الشروط في المزارعة قوله استلا بفتح الفاء المهملة وسكون القاف والنصب على التمييز اي زهرها والحاقله بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل المزارعة بالثلث والربع ونحوهما قوله ذه اشارة الى القطعة من الارض يعني زرعا يخرج هذه القطعة المشاه ولم تخرج سواها او بالعكس فيأخذ هذه بكل ما حصل وضع حق الاخر بالكلية باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم قوله ابونعيم بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم ومعتبة بضم المهملة وسكون القاف قوله بتضاعفه بالضاد وسكون الميم ومعتبة بضم المهملة والغين المعجمتين اي يتصاحبن بالبكاء بسبب الجوع قوله فان كنت تعلم استشكل بان المومن يعلم قطعا ان الله يعلم ذلك واجيب بانه تردد في صلة ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه قال ان كان عملي ذلك مقبولا فافرج قوله فيغيب بالموحدة وفتح الغين المعجمة وسكون المثناة اي طلبت ولابي الوقت فتعبت بفتح الفاء وسكون المهملة مكسورة موحدة ساكنة من التعب اي جمعتها واعطيتها اياها قوله فاعطى ذا رزبفتح الفاء وستة عشر طلا والارز للب وفيه ثمان لغات فتح الهمزة وضمها وضم الراء وتشديد الزاي وارز بتخفيف الراء وسكون الواء وضمها نحو عنق وزرز بحذف الهمزة مدغما وغير مدغم وآرز كخائل وارز كعضد فاد ذلك تقدم في باب من اشترى شيئا بنبيء اي الفرق كان من الذرة قلت لعل بعضه كان من هذا وبعضه من ذلك او كانا الجبرين كذا في الكرماني قوله ويعن نافع منسبت اي بدل

قوله

قوله فيغيب باب اوفان النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق باصله لا يباع هذه العبارة كناية عن الوقف فلفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كلام أو اوحي لما قال عمر يا رسول الله اني استفدت بمال مالا وهو عندي نفيس فاردت اذا تصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باصله اي اجعله وقفا وتصدق به صدقة موبدة قوله فتصدق عمر اي بذلك المال وكان نخلا وحكى الماوردي انها اول صدقة تصدق بها في الاسلام قوله لولا اخر المسلمين اي لولا تقصير مال امور المسلمين فانا اجد قرنا ما تخلف قوله او بلدا من البلاد الا قسمتها بين اهلها الغانمين على طريق الملك كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لكني تفكرت في عاقبة المسلمين فجعلتها وقفا على المسلمين باب من احيى ارضا مواتا اي عنى معمورة في الاسلام واحياءها عمارتها قوله ميتة بتشديد الياء قوله في له اي بمجرد الاحياء ولا يشترط اذن السلطان وهذا مذهب الشافعي وابي يوسف ومحمد رحمهم الله خلافا لابي حنيفه رحمه الله كذا في الشطلاني قوله وبرني عن عمرو اي مثل حديث عمر قوله وقال ابي قيس وبن عوف اي زاد على قوله من احيا ارضا ميتة فهي له قيس بكسر القاف وسكون المثناة تحتية وبالسين المهملة موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة وكان وكان نزل له عليه الصلوة والسلام بذيه الخليفة في بطن وادي العقيق قوله بالمناخ بضم الميم آخره خاء معجمة اي المبرك وبيع اي يبرك راحله ويحبري اي يقصد حملة حالية قوله بينه اي بين المعرس قوله وسط بفتح السين اي متوسط بين بطن الوادين وبين الطريق وقد استشكل دخول هذا الحديث هنا واجيب بانه اشاريه الى ان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول به وان الموات يجوز الانتفاع به وان غير مملوك لاحد وهذا كاف في وجه دخوله كذا في الشطلاني قوله آت من ربي وهو جبريل عليه السلام قوله ان صل بفتح الهمزة والوادي المبارك واد العقيق قوله عمرة في حجة اي قل هذه عمرة باب اذا قال رب جعه الارض اقرك ما اقرك الله اي مدة اقرك الله اياك والمال ان رب الارض لم يوكل مدة معلومة نحو ما اي رب الارض والمزارع على ما تراضيا عليه قوله المقدام بكسر الميم وفضيل مصغر قوله اجلا اي اخرج وظهر اي غلب قوله ليقرهم اي يسكنهم بخيبر ولا يخرجهم منها بشرط ان يكفوا عملها اي يتحملوا تعب القيام بها ويصالح اشجارها من سقي المخيل وما يتن قد عليه صلاحها ولهم نصف الثمر قوله بقاء بفتح الفوقية وسكون الياء ممدودا او بتخفيف الهمزة وكسر الراء والقاء المهملة ممدودا هما قريتان معروفتان من جهة الشام واما اجلاهم عمر رضي الله عنه فلانه عليه الصلوة والسلام عهد عند موته ان يخرجوا من جزيرة العرب كذا في الشطلاني قوله ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواتي قوله ظهير مصغر قوله وافقا اي ذا رقى قوله بجاقلكم بفتح الميم والقاء المهملة جمع محتملة من الحمل وهو الزبيع اي بمزارعكم قوله على الربيع بضم الراء والموحدة وسكون ولابي ذر الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون المثناة تصغير الربع وفي رواية الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير اي على الزرع الذي عليه والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم على ما مات

على طرف النهر قوله وعلى الاوسق الواو بمعنى او قوله ازرعوها من الثلاثي اولا ازرعوها بفتح الهمزة المقطوعة من
المزيد فيه ثانيا وهو تخيير بين الامور الثلاثة ان يزرعوا بانفسهم او ان يعطوا لغيرهم يزرعوها بغير اجرة
او يمسكوها معطلة قوله سمعا وطاعة اي اسمع كلامك سمعا واطيعك طاعة قوله كانوا اي الصحابة قوله وقال
الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وابو توبة بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
قوله ذكرته اي حديث رافع بن خديج المذكور آنفا قوله تزرع بضم اوله وكسر ثالثه اي تزرع غيره بالكراء
قوله قال ابن عباس تعليل من جهة طاوس لقوله تزرع قوله ان يمنح بفتح الهمزة ويمنح بفتح ولابي ذر بكسر الهمزة
على انه يكون ان شرطية و يمنح بجزم وما بها اي يعطي قوله يكري بضم اوله قوله مزارعه بفتح الميم قوله امارة معاوية
بكسر الهمزة ولم يقل خلافته لانه لم يجتمع عليه الناس ولم يذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيحتمل انه لم يزرع في ايامه
قوله ثم حدث بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المكسورة وفي رواية ثم حدثه رافع بن خديج بلفظ المعروف
ورفع رافع قوله فذهبت معه اي قال نافع فذهبت مع ابن عمر فسال ابن عمر رافعا قوله على الاربعاء بفتح الهمزة
وسكون وسكون الراء وكسر الموحدة ممدود جمع ربيع وهو النهر الصغير وحاصل حديث ابن عمر رضي الله عنه انه
ينكر على رافع اطلاقه في النهي عن كراء الاراضي ويقول الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كانوا يدخلون
فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول قد يسلم هذا ويصيب
غيره آفة او بالعكس فتقع المزارعة او رب الارض بلا شيء قوله تكري بضم اوله وفتح الراء قوله قد احدث
اي حكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكراء باب كراء الارض بالذهب والفضة قوله ان امثل اي افضل
قوله والبيضاء زاد الثوري ليس فيها قوله انهم اي الصحابة والاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير قوله يستثنيه
كاستثناء الثلث او الربع من المزروع لاجل صاحب الارض الامر قوله فكيف هي اي كيف حكمها بالدينار قوله ابو عبد الله
اي البخاري قوله اراه بضم الهمزة اي اظن شيخي ربيعة المذكور قوله نهي بلفظ المجهول قوله من المخاطرة وهي
الاشراف على الهلاك قوله حدثنا سنان بكسر المهملة وتخفيف النون وفليح مصغر قوله ان رجلا قال في الكاشف
ان رجلا بكسر الهمزة مفعول يحدث عن حكاية ما تلفظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في المقاصد قوله
الست فيما شئت اي الست في سعة مما شئت قوله فبذر اي القى البذر على ارض الجنة قوله فبادر بالدال المهملة
والطرف بفتح الطاء وسكون الراء بنصب على المفعولية اي فنبت واستوى وادرك حصاده وكان كل حبة مثل
الجبل في لمح البصر قوله دونك اي خذه باب ماجاء في الغرس قوله سلق بكسر المهملة والحدث بفتح الواو والدال
المهملة وسمه اللحم ومر الحديث في باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا والاية في آخر كتاب
الجمعة قوله يكثر اي رواية الحديث قوله والله الموعد اما مصدر ميمي او ظرف زمان او مكان وعلى كل تقدير
لابد من اضمار اي الله ذو الموعد او عند الله الموعد يوم القيمة او في الحشر وغرضه ان الله تعالى يحاسبني
ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي السوء قوله عمل اموالهم اي الزرع والغرس والملا بكسر الميم واهي اي احفظ
قوله ثم يجمعه بالنصب عطفا على يبسط وكذا فينسى والمعهود البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان نمرة بفتح
النون وكسر الميم من صوف تلبسها الاعراب قد مضى في باب حفظ العلم كتاب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
في الشرب بكسر الشين السقي والنصيب من الماء وضبطه الاصيلي بالضم قوله من المزن السحاب الاجاج المر وقيل الشديد
الملوحة والثجاج المنصب وعادة البخاري انه اذا ترجم كتابا في شيء يذكر ما يناسبه من الالفاظ التي

في القران

في القرآن يفسرها تكثيرا للفائدة قوله بئر رومة بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم وتاء بير معروفة بالمدينة
روي لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة كان
يبيع منها القربة بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول
الله ليس لي ولا لعيالي غيرها فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمسة وثلثين الف درهم
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتجعل لي مثل الذي جعلت له رومة اي صاحب البير
عينا في الجنة قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة واتي
بلفظ المجهول قوله بقدح فيه ماء ولبن شيب به اي خلط بالماء قوله اصغر القوم هو ابن عباس رضي الله
عنه قوله انها اي القصة قوله شاة داجن اي التي تالف البيوت وتقيم بها ولم يقل داجنة لان الشاة
يذكر ويونث كذا في الكرماني والقسطلاني قوله الايمن فالايمن بالنصب اي اعطي الايمن وبالرفع اي الايمن
احق قال انس وهي سنة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استقى سقيا قال ابدؤا بالكبراء وقال بالاكابر فمحمول على ما اذا لم يكن على جهة يمينه بل كان الحاضرون
تلقاء وجهه مثلا باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى بفتح اوله وثالثه من الري
ولا يمنع بلفظ المجهول مرفوعا نفي بمعنى النهي ومجزوما على النهي قوله الكلا بفتح الكاف مهموز ومقصور المرعى
والعشب رطبا كان او يابسا واللام في ليمنع لام العاقبة اي من له بير بفلاة وكان حولها كلاء
ليس له ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت المواشي ترد ذلك فنهى صاحب الماء ان يمنع فضله لانه اذا منعه
فضله لانه اذا منعه رعي الكلاء والكلا لا يمنع لما في منعه من الاضرار بالناس قوله عقيل بضم المهملة باب
من حفر بيرا في ملكه لم يضمن لانه غير عدوان فلو كان عدوانا ضمنته العاقلة فلو حفر في طريق بئرا ودعي رجلا
فدخل فسقط فيها فهلك فالاظهر الضمان لانه غرور كذا في القسطلاني قوله ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
قوله المعدن بكسر الدال نبت الجواهر من ذهب ونحوه قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة وبعد الالف راء اي
هدر يعني لو حفر الرجل في ملكه او موات معدنا او بيرا فوقع فيه انسان او غيره وتلف فلا ضمان قوله
والعجماء بفتح العين المهملة وسكون الجيم البهيمة اي جرح العجماء وصدمته هدر لا ضمان على مالكها اذا لم يكن
معها واذا كان معها فعليه الضمان قوله وفي الركاز اي دفين الجاهلية سواء كان في دار الاسلام او دار الحرب
باب الخصومة في البير من حلف على يمين اي امر محلوف عليه قوله يقتطع بها اي ياخذ بسبب اليمين قوله هو
عليها اي على الاقدام عليها اي على اليمين فاجر اي كاذب قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه شهودك بالنصب اي احضر او اقم شهودك على حقك ويروى بالرفع اي فالمثبت لحقك شهودك
قوله فيمينه بالنصب اي فاطلب يمينه وبالرفع اي فالحجة القاطعة يمينه قوله اذا يحلف بالنصب لا غير باب
اثم من منع ابن السبيل اي المسافر قوله امامه اي خليفته قوله بعد العصر ليس بقيد بل خرج مخرج الغالب
لقد اعطيت بها بفتح الهمزة اي دفعت لبايعها بسببها وفي نسخة اعطيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي
اعطاني من يريد شراها كذا ثمنا عنها قوله فصدقه رجل اي المشتري واشتراه بذلك الثمن الذي حلف انه اعطي
باب سكر الانهار بفتح المهملة وسكون الكاف اي سدها وحبس مائها قوله شراج بكسر الشين المعجمة اخره
جيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء مسيل الماء والحرة بفتح المهملة وشدة الراء هي ارض ذات حجارة سود قوله

سرح الماء بفتح السين وكسر الراء المشددة وبالحاء المهملات اي اطلق الماء وارسله قوله اسق يا زبير بفتح
الهمزة المقطوعة وقال العيني بكسر الهمزة اي اسق شيا يسيرا دون حقك قوله ان كان بفتح الهمزة اي
حكمت بذلك لاجل انه كان بن عمتك وفي بعضها بكسرها قوله الي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المسناة التي
تحول بين المشارب وهي للارضين كالجدار للدار وانما قال اولا اسق يا زبير ثم ارسل الي جارك امرا للزبير
بالمعروف واخذا بالمسامحة وحسن الجوار بترك بعض حقه بدون ان يكون حكما منه فلما راي الانصاري
يجهل موضع حقه امر الزبير باستيفاء تمام حقه قوله ابو عبد الله اي قال البخاري لم يذكر احد من الرواة
عن عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث فانه قال عن عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون
عن عروة عن ابن الزبير قوله انه ابن عمتك يجوز فيه الفتح والكسر واذا نفخت قدر اللام قبلها قوله مخلد بفتح
الميم وسكون المعجمة وفتح اللام قوله فامره بلفظ الامر من باب الافعل من المجرد وفي بعضها بلفظ الماضي
من الامر قوله واستوعي اي استوعب والقله من كلام الزهري قوله والله ان هذه الاية وجزم هنا وقال فيما
تقدم احسب لان الشخص قد يكون شاكا ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس باب فضل سقي الماء قوله حتى بضم الهاء
وفتح الميم وشدة الفتحية قوله يلهث بفتح الهاء اي يخرج لسانه من شدة العطش والثري بفتح المثلثة التراب
الندي قوله من العطش وفي رواية من العطاش بضم العين داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروي قوله رقي
بفتح الراء وكسر القاف كصعد وزنا ومعني قوله فغفر هو بيان الشكر وفيه ان الماء من اعظم القربات ومن بعض
التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء كذا في القسطلاني هذا واما المامور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب
والفواسق الخمس فيمتثل امر الشرع بقتله كذا في المقاصد قوله في هرة اي بسبب هرة فقال اي الله اوملك خازن
النار والله اعلم جملة معترضة بين قوله فقال وقال ولفت المعجمتها باشباع كسرة التاء باب من راي صاحب
الحوض والقربة قوله احدث اي اصغر سنا للحديث قربا ومناسبة الترجمة من حيث الحاق الحوض والقربة
بالقدح فكان صاحب القدح احق بالتصرف فيه شربا وسقيا قوله لاذودن اي لاطردن ولادفعن كما يذود
الساقي الناقة الغريبة التي تدخل مع ابل الرجل عند السقي فيذودها عنها ليسقي ابله قيل هم المنافقون
وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر قوله ام اسماعيل هي هاجر لو تركت زمزم بان لا تغرف منها الي القربة ولا
تشح بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا والجرهم بضم الجيم وسكون الراء حي من اليمن الذين نزلوا وادي
مكة مع اصهار اسماعيل قوله تلك مضي الحديث في باب اثم من منع ابن السبيل الماء باب لا حمي الا لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم والحمي بكسر الحاء وفتح الميم من غير تنوين مقصورا وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمي الامام
من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة قوله
ولرسوله ومن قام مقامه عليه الصلاة والسلام وهو الخليفة خاصة اذا احتيج الي ذلك لمصلحة المسلمين قيل
كان الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا في حية استعوي كلبا فحمي مدي عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو
وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهي عن ذلك قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبعد التحتية
الساكنة مهملة وهو موضع على عشرين فرسخا من المدينة وقدره ميل في ثمانية اميال وهو في الاصل كل
موضع يستنقع فيه الماء اي يجتمع فاذا نضب الماء بنبت الكلا وقد حماه لابل الصدقة وخيل المجاهدين
والسرف بفتح المهملة والراء وفي رواية بكسر الراء وروي بالمعجمة والراء المفتوحتين موضع قرب النقيع

والربذة

والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع بين الحرمين على ثلاث مراحل من المدينة بلغنا
للزهري وليس من كلام المؤلف كما توهم صرح به ابو داود باب شرب الناس وسقي الدواب
قوله ربطها اي اعدها للجهاد واصل الربط الحبس قوله مرج بفتح الميم وبعد الراء الساكنة
جيم ارض واسعة فيها كلاء كثير تخلي الدواب فتسرح فيه كيف شاءت واو روضة شك من الراوي
قوله طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية الحبل الطويل الذي يشد احد طرفيه في وتد وغيره
والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه في المرج ويرعي ولا يذهب واصله الطول ابدل الواو ياء قوله
فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اي جرت وعدت بمرح ونشاط ورفعت يديها وطرحتهما
معا شرفا اوشرفين بفتح الشين المعجمة والراء اي شوطا او شوطين وفي المصابيح العالي من الارض
قوله كانت آثارها في الارض بحوافرها عند خطواتها قوله وارواثها هذا مبالغة في اعتداد الثواب
لانه اذا اعتبر ما يستقذر النفوس وينفر عنه الطباع فكيف بغيرها قوله تغنيا بفتح الفوقية
والغين المعجمة وكسر النون المشددة اي استغناء عن الناس بطلب النتاج وتعففا عن السؤال
ثم لم ينس حق الله المفروض في رقابها فيؤدي زكوة تجارتها ولا في ظهورها فيركب عليها في سبيل
الله اولا يحملها ما لا تطيقه قوله ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اي عداوة قوله عن
الحمر اي عن صدقتها كذا في القسطلاني والجامعة الشاملة والفاذة بالذال المعجمة المشددة اي
القليلة النظير اذ ليس مثلها اية اخري في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانه جامعة بين احكام
كل الخيرات والشرور وفي الكرماني كان سوالهم ان الحمار حكمه حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان
بخير فلا بد ان يري جزاءه ويحصل له الاجر والا فبالعكس انتهي قوله لمنبعث بضم الميم وسكون النون
وفتح الموحدة وكسر العين المهملة بعدها مثلثة واللقطة بضم اللام وفتح القاف قوله عفاصها بكسر
العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة الوعاء التي يكون فيه اللقطة والوكاء بكسر الواو والمد الخيط الذي
يشد به الوعاء قوله فشانك منصوب على انه مفعول فعل محذوف والسقاء القربة والحذاء النعل استعارة
لاختلاف الابل في قوتها على السير وقطع المسافات البعيدة كما ان للحذاء تقطع المسافات ومر الحديث
في كتاب العلم في باب الغضب باب بيع الحطب والكلاء قوله معلي بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام
المفتوحة قوله احبلة بهمزة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة جمع حبل والحزمة بضم المهملة وسكون الزاي ما يدعي
بالفارسية دسته من حزمت اذا شددت ومر في باب الاستعفاف عن المسئلة من كتاب الزكوة قوله شارفا
بالشين المعجمة وبالفاء الناقة المسنة وبني قينقاع بضم النون وفتحها وكسرها طايفة من يهود المدينة
يجوز صرفه على ارادة الحي وعدمه على ارادة القبيلة والقينة بفتح القاف الجارية المغنية والشرف بضم الشين
والراء وسكونها جمع شارف قوله النواء بكسر النون وتخفيف الواو والمد جمع ناوية بالتخفيف وهي السمينة
فثار اي قام ينهض قوله فجب بالجيم والموحدة المشددة اي قطع والاسنمة جمع سنام قوله وبقر بالموحدة
والقاف اي شق في المقاصد قال التوربشتي وهذا الذي صدر من حمزة من شرب الخمر وقطع اسنمة الناقتين وبقر
خواصرهما واكل لحمهما وغير ذلك لا اثم عليه في شيء منه اما الشرب فلانه كان قبل تحريم الخمر واما باقي الامور
فجرت منه في حال عدم التكليف واما غرامة ما اتلفه فيجب في ماله فلعل عليا رضي الله عنه ابراه من

ذلك بعد معرفته بقيمة ما اتلفه او اداء اليه حرزه بعد ذلك كما جاء في غير البخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم ضمن حرزة الناقتين انتهى قوله فتنظر ت الى منظر اقطعني يقال اقطع الرجل اذا اذن له بما ر عظيم شانه
هايل قوله فتغيظ اي غضب باب القطايع جمع قطيعة وهي ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض
قوله البحرين بلفظ التثنية ناحية معروفة قوله حتى تقطع اي لا يقطع لنا حتى تقطع لاخواننا قوله اثرة بفتح
الهمزة وسكون المثلثة وهي الاستئثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل غيركم عليكم ولا يجعل لكم في الامر نصيبا
فاصبروا ولا تعترضوا للفتن فكانه عليه الصلوة والسلام كان يراعي خاطرهم بذلك الاقطاع تيار كالما كان يعلم من
الاستئثار عليهم فيما بعده قوله حتى تلقوني اي ترحيني في القيمة عند الحوض وغيره قالوا فيه دليل على ان الخلافة لا تكون
في الانصار كذا في الكرماني باب كتابة القطايع لمن اقطعه الامام ليكون من تحته بيان رفعا للنزاع قوله
ليقطع لهم قال صاحب المطالع الاقطاع تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع
الارض وهو ان يخرج منها شيئا له يحوزه اما بان يملكه اياه فيعمره او يجعل له غلته مدة والذي في هذا الحديث
ليس من هذا لان فتح البحرين كان صلحا فلم يكن في ارضها شيء وانما هم اهل جزية فمعناه هنا اقطاع مال من
جزيتهم يأخذه كذا في المقاصد باب حلب الابل بفتح اللام وسكونها على الماء اي عند الماء اي شربهم لما فيه
من نفع المساكين الذين ثمة ولان ذلك حيوان الابل باب الرجل يكون له ممر او شرب بكسر الشين اي نصيب
قوله في حايط اي بستان هذا من باب اللف والنشر فالحايط يتعلق بالممر والنخل بالشرب قوله ان تؤبر بفتح
الموحدة مخففة ومشددة وبرفع اي يلقح قوله تبيع العرية اي صاحبها يعني يجوز لكل واحد من البايع
والمشتري الدخول للسقي ونحو ذلك مما يباح لهما قوله العرايا جمع العرية بفتح المهملة وكسر الراء وشدة التحتية
النخلة والمراد بيع الرطب او العنب على الشجر قوله بخرصها بفتح المعجمة وسكون الراء مصدر وبكسر الفاء اسم للشيء
المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا فقد سبق في باب بيع المزابنة وباب تفسير العرايا من كتاب البيوع
قوله المخابرة هي عقد المزارعة بان يكون البذر من العامل والمحاقلة بيع الحنطة بسنبلها بحنطة صافية
من التبن والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر ومر في باب بيع المزابنة
قوله قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة وحبيان مصغرا كان ابتين وخديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وخثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في الاستقراض وهو طلب القرض وبمعنى الاقراض
وهو تمليك الشيء على ان يرد بدله وسمي بذلك لان المقرض يقطع للمقترض قطعة من ماله قوله والحجر بفتح المهملة
وسكون الجيم في الشرع منع التصرف في المال قوله والتفليس في اللغة النداء على المفلس وشهرته بصفة الافلاس
المأخوذ من الفلوس التي هي اخس الاموال وفي الشرع حجر الحاكم على المفلس والمفلس لغة المعسر ويقال
من صار ماله فلوسا وشرعا من حجر عليه ليقضي ماله عن دين الادمي قوله فاعطاني ثمنه سبق الحديث جابر
في باب شراء الدواب والحمر من كتاب البيوع وحديث عايشة رضي الله عنها في باب الرهن في السلم
من كتاب السلم باب من اخذ اموال الناس اي بطريق القرض او غيره من وجوه المعاملات قوله ادى الله
وفي رواية اداها الله عنه اي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته قوله اتلافها على صاحبها اتلفه الله في معاشه
اي يذهب من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين فيعاقب به يوم القيمة وعن ابي امامة مرفوعا من تداين
بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضى غريمه بما شاء ومن تداين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص

الله

اقتص الله تعالى لغريمه يوم القيمة ومن استدان دينا وهو لا ينوي ان يؤديه فمات قال الله عز
وجل يوم القيمة ظننت اني لا اخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الاخر فان لم
يكن حسنات اخذ من سيئات الاخر فيجعل عليه وعن عايشة مرفوعا من حمل من امتي دينا ثم جهد في
قضائه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه رواه احمد باسناد جيد باب وجوب اداء الدين
قوله احد الجبل المشهور قوله يمكث الجملة في محل نصب صفة ذهبا والا دينارا بالنصب
وان رفع على البدل قوله ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد اي اعده والجملة صفة دينار والمعنى
ما احب ان هذا الجبل يصير ذهبا لاجلي فيبقى عندي منه دينار فوق ثلث ليال غير
دينار اعده واحفظه لدين قوله ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا قوله الا من قال
بالمال اي الا من صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة قوله وقليل ما هم مبتدا
موخر وقليل خبره وما زايدة او صفة ومكانك بالنصب اي الزم مكانك حتى اتيك قوله ان اتيه
اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله كذا وكذا اي وان زنى وسرق ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله الا دينار ارصده من حيث ان فيه ما يدل على الاهتمام بامر الدين قوله شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى باب استقراض الابل قوله سلمة بفتح اللام قوله فاغلظ له اي بالتشدد في
المطالبة قيل قال يا بني عبد المطلب انكم مطل وكذب ويبعد ان يصدر هذا من مسلم قوله فهم اصحابه
اي عزموا ان يؤذوه باب حسن التقاضي قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة
التحتانية قوله فاتجوز بتشديد الواو اي اسامحه وامهله باب هل يعطي بفتح الطاء اي
يعطي المستقرض المقرض قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ومحارب بضم
الميم وكسر الراء ودثار بكسر الدال المهملة وخفة المثلثة قوله يحللوا اي يجعلوه في حل من
الدين فجددتها اي قطعت ثمرها باب اذا قاص بتشديد الصاد المهملة والضمير في قاص
وكذا المرفوع في جازفه يرجع الى المديون واما المنصوب فالى صاحب الدين قوله تمرا بتمر اي
سواء كانت المقاصة او المجازفة تمرا بتمر او غيره كبر بشعير قوله فمشى فيها اي تردد بين النخيل
ودعا فيها بالبركة فجددته اي اقطع ثمرها لاداء الدين فاوفى لليهودي ماله من الدين وقوله
فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافي ما مر في هذا الحديث في باب الكيل على
البايع والمعطي من قوله فجاء فجلس على اعلاه او في اوسطه ثم قال كل للقوم لانه يمكن انه عليه الصلوة والسلام
عاد الى الحايط بعد ما رجع او كان هذا في قضاء دين واحد منهم وذاك اي الجلوس على اعلا التمر والاكتيال
بحضوره في قضاء ديون اخرين باب من استعاذ من الدين قوله من المأثم اي الذي يأثم به الانسان
او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والمغرم ايضا مصدر موضع الاسم يريد به مغرم الذنوب
والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين قوله فقال قايل وهي عايشة رضي الله عنها آه باب الصلوة على من ترك دينا
قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي وفليح بضم الفاء واهمال الحاء وابو عمرة بفتح المهملة كلا بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل
من ترك عيالا او دينا قوله فالينا اي فالينا مرجعه وماواه فنؤدي دينه ونقوم بمصالح عياله قوله اولى بالمؤمنين
بانفسهم لان انفسهم يدعوهم الى الهلاك وهو صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى النجاة قوله او ضياعا بفتح المعجمة مصدر

الملق على اسم الفاعل لغة كالعدل وروي بالكسر على انه جمع ضايع اي من ترك عيالا محتاجين قوله فانا مولاه اي وليه اتولي اموره فان ترك دنيا وفيته عنه اوعيالا فانا كافلهم والي ملجاهم وقد كان صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام لا يصلي على من عليه دين فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح صار يصلي عليه ويفي دينه فصار ذلك ناسخا لفعله الاول كذا في القسطلاني وغيره باب لصاحب الحق مقال قوله لي الواجد الي بفتح اللام وشد التحتية المطل اي المدافعة والواجد الغني واحلال العرض ان يقال مطلتني او انت ظالم ونحوه ومر الحديث في الوكالة وباب استقراض الابل باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع ان يبيع رجل متاعا لرجل ثم تفلس المشتري ويجد البايع متاعه الذي باعه عنده قوله فهو احق اي فكل من البايع والقرض والمودع بكسر الدال احق به اي بمتاعه من غيره من غرماء المفلس قوله وتبين افلاسه عند الحاكم قوله لم يجز عتقه بغير اذن الغرماء من اقتضى اي اخذ قوله حزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله من ادرك اي وجد باب من اخر من الحكام الغريم اي مطالبته لريبه قوله ولم ير ذلك اي التاخير ومضى الحديث في باب اذا قضى دون حقه قوله ولم يكرم اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يعين ولم يقسمه عليهم باب من باع مال المفلس من الحكام قوله او المعدم بكسر الدال اي مال الفقير قوله فقسمه اي ثمن مال المفلس او اعطى الحاكم المعدم حق ثمن ما باعه قوله زريع مصغر والمعلم بكسر اللام المشددة قوله فاخذه اي النبي صلى الله عليه وسلم ثمنه بعد ما باع والحديث يدل على جواز بيع المدبر باب اذا اقرضه قوله وان اعطى بضم الهمزة اي ان اعطى المقترض للمقرض افضل كالصحيح عن المكسور لم يشترط ذلك فان اشترطه حرم اخذه وسبق الحديث في باب الكفالة باب الشفاعة في وضع الدين قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو قوله عذق بفتح العين المهملة وكسرها على تخص نسب اليه هذا النوع الجيد من التمر واللين بكسر اللام وسكون التحتية الوان التمر ما خلا العجوة من اجود التمر قوله ناضح هو بعير يستقى عليه قوله فازحف بهمزة مفتوحة فزاي فحاء مهملة ففاء اي اعيا وكل ووقف يقال ازحف البعير اذا وقف من الاعياء وقال الخطابي صوابه ازحف على لفظ المجهول يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر قوله فوكزه بالواو بعد الفاء اي طعنه وضربه قوله فلامني يحتمل ان يكون لومه لكونه محتاجا اليه او لكونه باعه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعبه منه قوله وسهمي بسكون الهاء وفي بعضها سهمين بتشديد الهاء على لفظ الفعل اي اعطاني سهمي من الغنيمة كما اعطى القوم من غير نقص باب ما ينهى عن اضاعة المال قوله السفهاء اي النساء والصبيان قوله عقوق الامهات اي ايذاءها ووأد البنات اي دفنهن في حيوتهن يعني تحت التراب قوله ومنعا وهات اي منع الواجب عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس وهات بكسر التاء عطف على منعا بتقدير وقوله هات او باعتبار لازم معناه وهو الاخذ وسبق الحديث في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا من كتاب الزكوة قوله لا خلابة اي لا خداع عوفي فان خدا يعني لا يحل قوله قيل وقال هما فعلان او مصدران والمراد الناس فيه من قال فلان كذا وقيل لفلان ان فلانا صنع كذا ومعنى اضاعة المال انفاقه فيما حرم الله تعالى باب العبد راع في مال سيده قوله كلكم راع سبق الحديث في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم في الخصومات باب ما يذكر في الاشخاص بكسر الهمزة الارتفاع والاضطراب والمراد المنازعة قوله النزال بفتح النون وتشديد الزاي قوله عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قوله رجلا قال في الفتح يحتمل ان يفسر بعمر رضي الله عنه قوله آية في صحيح ابن حبان انها من سورة الرحمن قوله محسن اي في قرأته الآية قوله قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات قوله

استب

استب رجلان اي يقرض احدهما اب الاخر قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني تفضيلا يودي الي تنقيص رسول الله او الي الخصومة او قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا غشي عليه من الفزع يوم القيمة قوله باطش اي اخذ بقوة قوله فافاق قبلي فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة قوله ممن استثني في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلم يصعق فهذه ايضا فضيلة قوله رض بتشديد الضاد المعجمة اي دق باب من رد امر السفيه هو ضد الرشيد وهو الذي صلح دينه ودنياه وضعيف العقل اعم منه قوله ثم نهاه اي رد على المتصدق الذي يحتاج بنفسه ومراده ما روي عن جابر في قصة الذي اتى بمثل البيضة من ذهب اصابها من معدن فقال يا رسول الله خذها مني صدقة فوالله ما لي مال غيرها فاعرض عنه فاعاد فحذفه بها باب من باع على الضعيف قوله فان افسد بعد هو مبني على الفتح قوله اعتق عبدا فان قلت هذا العبد كان مدبرا كما مر في باب بيع المدبر من كتاب البيوع قلت المراد اعتق عن دبر باب كلام الخصوم قوله على يمين اي على محلوف وفاجر اي كاذب قوله ابي حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء بينهما والسجف بكسر السين المهملة وسكون الجيم الستر قوله فاقضه اي الشطر الاخر قوله بن عبد بالتنوين غير مضاف والقاري بتشديد التحتية نسبة الي قارة بطن من خزيمة قوله حتى انصرف قال العيني كالكرماني اي من القراءة قال القسطلاني وفيه نظر فان قيل باب انزل القرآن على سبعة احرف من ابن شهاب فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فيكون المراد هنا حتى انصرف من الصلوة قوله ثم لببته بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية اي جعلت رداءه في عنقه وجررته ماخوذ من اللبة بفتح اللام وهي موضع النحر من الابل قوله ارسله الجملة لا تحتمل هشاما لانه كان ممسوكا معه قوله على سبعة احرف اي اوجه من الاختلاف وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو البخل ويحسب بوجهين او بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه كلمات واذكر بعد امة واما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة نحو تبلوا وتتلوا وننجيك وننحيك ببدنك ليكون لمن خلفك او بعكس ذلك نحو بسطه وبصطه والسراط والصراط او بتغييرهما نحو اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل فامضوا الى ذكر الله واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الموت بالحق او في الزيادة والنقصان نحو اوصى ووصى والذكر والانثى فهذا ما يرجع اليه صحيح القراءات وشاذها وضعيفها ومنكرها لا يخرج شيء منها واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام مما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا يخرجه من ان يكون لفظا واحدا كذا في القسطلاني وقال الكرماني في تفسير سبعة احرف الخطابي الاشبه فيه ما قيل ان القرآن انزل مرخصا للقاري بان يقرأ بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة واما الان فلم يسعهم ان يقرأوه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا في تفسير الاحرف فقيل هي اللغات اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف الاعراب لان الحرف الطرف والاعراب انما يلزم اخر الاسماء فسمي باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال بعضهم الحرف هي الاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله تعالى يرتع ويلعب قرئ على سبعة اوجه فان قلت كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهي اذا نزلت مرة حصلت كما هو الا ان يرفع ثم ينزل بحرف اخر اجيب بان جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة في كل رمضان ولا يعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف ولهذا قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف قال القاضي

مياس قيل هي في سعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الاكثر وهو حصر للعدد في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق ومد واماله ليقرا بما يوافق لغته ويسهل على لسانه اي كما لا تكلف القرشي الهمز واليمني ترك والاسدي فتح حرف المضارعة فقيل هي في الالفاظ والحروف فقيل سبع لغات للعرب يمنها ومعدها وقيل السبعة كلها المضر وحدها وهي متفرقة في القران غير مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات لكن لم يوجد الظاهر قال الداودي هذه القراات السبع التي يقرا الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد يكون متفرقة فيها وقال ابن صفرة هذه السبع انما رخصت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو ما جمع عليه عثمان رضي الله عنه انتهي كلام الكرماني باب اخراج اهل المعاصي قوله حين ناحت لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعلاها عمر رضي الله عنه بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعني ذلك قوله فتقام بالنصب قوله فاحرق بالتشديد ومر في باب وجوب صلوة الجماعة باب دعوى الوصي قوله زمعة بسكون الميم وفتحها ومر الحديث في باب تفسير المشبهات في اوائل البيع باب التوثق قوله معمر بفتح الميم والمهملة وتشديد الراء والنساء والخيل الركبان قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ومر الحديث في باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير في المسجد باب الربط والحبس في الحرم قوله للسجن بفتح السين قوله فابيع بيعه اي انهما افترقا بعد تمام البيع على انه لم يفض عمر بذلك فسخا بيع الدار ويكون لصفوان في مقابلة ما فات من المنفعة اربعمئة درهم بسم الله الرحمن الرحيم قوله للملازمة معنى الحديث في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض كتاب التقاضي جناب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين للحداد ومر في باب القين والحداد من كتاب البيوع كتاب في اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها قوله من مائة دينار بنصب مايه بدل من صرة ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار قوله عرفها كان يقال من ضاع له شيء فليطلبه عندي قوله ثم اتيته ثلثا اي جميع اتيانه ثلاث مرات لانه اتى بعد المرتين الاوليين ثلاثا قوله وعاءها بكسر الواو الظرف والوكاء بكسر الواو للخيط الذي يشد به راس الصرة او نحوها قوله فان جاء صاحبه محذوف اي فاردده اليه قوله فلقيته اي قال سويد فلقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة والتعريف بثلث سنين في الحديث محمول على الورع وزيادة الفضيلة باب ضالة الابل اي حكم التقاطه هل يجوز ام لا قوله المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة بعدها مثلثة قوله للجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله عفاصها بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة الوعاء الذي يكون فيه اللقطة من جلد او خرقة او غيرها ذلك والوكاء الذي يشد به الصرة والكيس ونحوهما واعلم انه لو جاء رجل وادعى اللقطة وعرف عفاصها ووكاءها ذهب مالك واحمد الي انه يجب الدفع اليه من غير بينة وهو المقصود من معرفة العفاص وقال الشافعي واصحاب ابي حنيفة رحمهم الله الي انه وقع في نفسه انه صادق فله ان يعطيه ولا يجبر عليه الا ببينة لانه قد يصيب في الصفة بالسماع من الملتقط كذا في المقاصد قوله فتمعر بتشديد العين المهملة اي تغير كراهية قوله حذاءها بكسر المهملة وبالذال المعجمة ممدودا خفافها فيتقوى بها على السير في المسافة البعيدة وسقاءها بكسر المهملة والمداي جوفها وكرشها الذي يجعل فيه الماء ما يستغني به اياما شبههما النبي صلى الله عليه وسلم بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره باب ضالة الغنم قوله فزعم اي قال زيد بن خالد قوله ان لم تعترف بضم المثناة الفوقية وسكون المهملة وفتح الفوقية الثانية اي اللقطة قوله استنفق بفتح التاء والفاء وما جاء اي ملتقطها قوله لا ادري اي قال يحيى لا اعلم هذا الشرط والجزاء او قوله وكانت وديعة عنده من

الحديث

الحديث او من الكلام زيد واستدل به المالكية وانه اذا وجدها في مهلكة يملكها بالاخذ ولا يلزمه بدلها ولو جاء صاحبها للتسوية بين الملتقط والذئب لا غرامة عليه فكذا الملتقط كذا نقله في الفتح والظاهر انهم تمسكوا بقوله في الشاة هي لك واللام للتمليك كذا في القسطلاني باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة قوله فان جاء صاحبها جواب الشرط محذوف اي فردها اليه او فبعها فتنعة قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك متلبسا بها باب اذا وجد خشبة فيه بعض حديث مضى بيانه في باب الكفالة قوله فجعل المال اي الذي بعثه المستقرض اليه قوله اذا وجد تمرة قوله فاكلتها بالرفع لا غير باب كيف تعرف بفتح العين والراء المشددة مبنيا للمفعول قوله لقطتها اي لا يحل لقطة مكة لمن يريد ان يعرفها سنة ثم يتملكها بعد تعريفها كما في باقي البلاد قوله بل لا يحل لمن يعرفها ابدا ولا يتملكها قوله روح بفتح الراء وسكون الواو ثم حاء مهملة قوله لا يعضد بضم التحتانية وفتح الضاد المعجمة والرفع او الجزم على النهي لا يقطع قوله عضاهها بكسر المهملة وخفة المعجمة شجر ام غيلان او كل شجر له شوك عظيم قوله الا لمنشد اي لمعرف على الدوام قوله لا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا اي لا يقطع قوله خلاها بفتح الخاء المعجمة مقصورا وهو الرطب من الحشيش قوله اما ان يفدى بلفظ المجهول اي يعطى له الدية وبقيد بضم اوله وكسر ثانيه اي يقتص من القود وهو القصاص قوله لا تحلب ماشية عن المالكية يقع على البقر والابل والغنم لكنها في الغنم اكثر قوله مشربته بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها بالموحدة الغرفة المرتفعة من الارض وفيها خزانة المتاع وشبه به ضروع المواشي للحافظين اللبن لاربابها قوله فتنتقل من الانتقال بالقاف اراد به الانتزاع والاخذ باب اذا جاء صاحب اللقطة فيه حديث زيد بن خالد ومضى بيانه في باب ضالة الابل وغيره من الابواب السابقة والوكاء ما يشد به راس الصرة والوعاء هو الظرف والعفاص الوعاء والوجنة ما ارتفع من الخدين باب هل ياخذ اللقطة قوله تضيع لحالة اي لا يتركها ضايعة قوله كهيل مصغرا وكذا سويد مصغرا بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو والحاء المهملة قوله هنا اي هنا الحديث المذكور باب من عرف اللقطة ولم يدفعها بالدال ولاي ذر ولم يرفعها بالراء قوله النضر بسكون الضاد المعجمة قوله هل انت حالب لي قال في الفتح الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام اعلمك اذن في الحلب لمن مر بك على سبيل الضيافة وبهذا يندفع الاشكال وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ويحتمل ان يكون ان ابا بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته له واذن له العام بذلك كذا في القسطلاني وقال في المقاصد او انه مال الحربي لا امان له فماله لنا قوله فاعتقل شاة اي حبسها او الاعتقال ان يضع رجليه بين فخذي الشاة ويحلبها قوله ان ينفض ضرعها اي ينفضها من الغبار قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح شيئا قليلا باب المظالم جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها وهو اسم لما اخذ بغير حق قوله تشخص اي لا تغمض من هول ما ترى في ذلك اليوم يقال شخص بصره اذا ارتفع منه النظر من فزع قوله مهطعين اي مسرعين قوله مقنعي المقنع بالنون والعين والمقمح بالميم والحاء المهملة معناهما واحد وهو رفع الراس قوله لا يرتد اي لا يرجع اليهم ابصارهم من شدة النظر قوله هواء اي قلوبهم خالية عن العقول قوله جوفا بضم الجيم وسكون الواو خالية خاوية خالية لا عقول لهم لفرط الحيرة باب قصاص المظالم قوله بقنطرة هي غير الصراط المنصوب الذي على متن جهنم او هي من تتمته وذنابته قوله فيتقاصون بالصاد المهملة المشددة المضمومة من

القصاص اي المراد تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض وللكشميهني يتقاصون بالضاد المعجمة المفتوحة المخففة قوله وهذبوا بضم الهاء وتشديد الذال المعجمة المكسورة اي خلصوا من الاثام قوله ادل بالدال المهملة اي اهدى وانما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بتعريفها بالغداة والعشي

باب قول الله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين قوله محرز بضم الميم وسكون الراء الحاء المهملة وكسر الراء وبالزاي قوله اخذ بيد الهمزة خبر بعد خبر لقوله انا والجملة حالية قوله النجوى الذي يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيمة قوله يدني المؤمن اي يقربه قوله كنفه بفتح الكاف والنون والفاء اي حفظه وستره قوله ويقول اي من اهل الموقف قوله الاشهاد جمع اشهاد شهيد من الملائكة والنبيين وساير الانس والجن

باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه مضارع اسلم اي لا يخذله ولا يلقيه في هلاك بل يحميه من عدوه يقال اسلمت فلانا اي خذلته قوله كربة بضم الكاف وسكون الراء الغم الذي ياخذ بالنفس وجمعه كربات بضم الكاف والراء قوله ومن ستر مسلما راه على معصية قد انقضت فلم يظهر ذلك للناس فلو راه حال تلبيسه بها وجب عليه الانكار لا سيما ان كان مجاهرا به فان انتهى والا رفعه الى الحاكم وليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة كذا في القسطلاني

باب اعن اخاك قوله هشيم مصغرا وكذا حميد ومعتمر بلفظ اسم الفاعل قوله تاخذ فوق يديه اي تمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او اشار الى الاخذ بالاستعلاء والقوة

باب نصر المظلوم قوله الربع بفتح الراء وكسر الموحدة وسليم مصغرا وكذا سويد قوله ونصر المظلوم مسلما كان او ذميا واجب على الكفاية ويتعين على السلطان وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امر الله بعبد من عباده ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسال الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق فقال علام جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره رواه الطحاوي اذا كان هذا حال من لم ينصر فكيف من ظلمه كذا في القسطلاني قوله واجابة الداعي هي سنة الا في وليمة النكاح فسنة والحنابلة فرض عين اذا كان الداعي مسلما وان يكون اليوم الاول وان لا يكون اليوم الاول وان لا يكون هناك منكر كشرب خمر كذا في القسطلاني قوله وابراء المقسم بضم الميم وكسر السين اي الحالف ومر الحديث في باب الامر باتباع الجنائز من كتاب الجنائز قوله المؤمن للمؤمن اي بعض المؤمن للبعض وقوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه وقوله ثم شبك اي الرسول صلى الله عليه وسلم كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد

باب الانتصار من الظالم الانتصار الانتقام قوله الا من ظلم فان للمظلوم ان يدعو على الظالم قوله البغي اي الظلم قوله ينتصرون اي ينتقمون ويقتصون قوله كانوا اي السلف قوله ان يستذلوا بضم اليا بلفظ المجهول من الذل وتشديد وبفتح الذال المهملة

باب عفو المظلوم قوله عفوا عمن يجني عليهم قوله جزاء سيئة سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج قوله بعد ظلمه اي بعد ما ظلم من اضافة المصدر الى المفعول قوله من سبيل اي من اثم قوله هل الى مرد من سبيل اي الى رجعة الى الدنيا

باب الظلم ظلمات اي الظلم ياخذ مال الغير بغير حق ونحوه ظلمات على صاحبه يوم القيمة لا يهتدي بسبب ظلمه في الدنيا

كان المؤمن يسعى بنوره وهو سبب عن ايمانه في الدنيا ويحتمل ان يكون المراد بالظلمات الشدائد وبه العقوبات

باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم قوله الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضمها وضم الشين المعجمة قوله معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة قوله حجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به في الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين كذا في القسطلاني وقال في الكرماني وقد جاء في حديث آخر دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه

باب من كانت له مظلمة بكسر اللام هي الظلم واسم للشيء الذي اخذ ظلما قوله من عرضه بكسر العين المهملة موضع اللوم والمدح منه سواء كان في نفسه واصله او فرعه قوله او شيء من الاشياء من كالمال والجراحات حتى اللطمة وهو من عطف العام على الخاص قوله فليتحلله اي فليسأله ان يجعله في حل وليطلبه براءة ذمته وقال الخطابي معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرمه من الغيبة لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا احل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل كذا في القسطلاني قوله اليوم نصب على الظرفية والمراد من اليوم الدنيا لمقابلته بقوله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وهو معبر عن يوم القيمة قوله فحمل عليه اي على الظالم عقوبة سيئات المظلوم ولا يعارض قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما عوقب بفعله ووزره خفيفة عقوبة سيئة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه وفي المقاصد ولا بد من بيان مقدار المظلمة حتى يصح الاحلال لاشتراط علم المالك بقدرها وهذا مذهب الشافعي ومن وافقه

باب اذا حلله من ظلمة قوله نشوزا اي تجافيا عنه لبعضه ولم اعراضا عنها الى غيرها قوله ليس بمستكثر منها اي ليس لطالب كثرة الصحبة منها اما لكبرها او لسوء خلقها او لغير ذلك قوله يريد لخبر المبتدأ الذي هو الرجل كذا في القسطلاني قوله في حل اي من حقوق الزوجية والمراد بالشان الحق

باب اذا اذن له قوله ولم يبين كم هو اي مقدار المأذون قوله بشراب هو اللبن الممزوج من الماء قوله فتله بالمثناة الفوقانية واللام المشددة اي وضعه في يده ودفعه في يده ودفعه اليه في القسطلاني ولم يظهر لي وجه المناسبة بين الترجمة والحديث وقيل يوخذ من الحديث لانه لو اذن الغلام له عليه الصلوة بدفع الشراب الى الاشياخ لكان تحليل الغلام عن معلوم وكذلك مقدار شربهم وشربه انتهى وفي المقاصد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استاذن الصبي من غير ان يبين له كمية نصيبه منه

باب اثم من ظلم شيئا من الارض قوله طوقه بضم المهملة وكسر الواو المشددة اي يخسف به الارض فيصير الارض المغصوبة في عنقه كالطوق ويعظم عنقه حتى يسع ذلك كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه قال النووي قال العلماء هذا تصريح بان الارض سبع طباق كما قال تعالى ومن الارض مثلهن معينه دليل على ان من ملك ارضا ملك باسفلها الى منتهى الارض وله ان يمنع من حفر تحتها سربا او بئرا سواء اضره ام لا بعينه كذا في الكرماني قوله ينكل بكسر القاف وهو الغدر قوله خسف به اي الاخذ غصبا قوله هذا الحديث اي حديث

الباب قوله املاء اى الحديث باب اذا اذن انسان لآخر شيئا قوله من جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات قوله سنة بفتح السين اى قحط قوله عن الاقران هكذا جاء ههنا لكن المشهور عن اهل اللغة القران بحذف الهمزة وهو الجمع بين الشيئين كالتمرتين عند الاكل وهنا انما هي في حق غير المالك فان مالك التمر له ان ياكل كيف شاء كذا في القسطلاني قوله لحام اى قصاب يبيع اللحم قوله وابصر بلفظ الماضي جملة حالية وفيه ان المدعو اذا تبعه احد بغير استدعاء ينبغي له ان لا ياذن له ولا ينهاه فاذا بلغ دار الداعي اعلمه ليأذن له او يمنعه كذا في المقاصد باب قول الله عز وجل وهو الد الخصام الد افعل التفضيل من اللدد وهو شدة الخصومة والخصم بفتح المعجمة وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر بها باب اثم من خاصم قوله انما انا بشر اى لا اعلم الغيب قوله ابلغ اى افصح ببيان حجته وقضيت اى حكمت له بحق غيره مسلما او ذميا ونحوه وانما ذكر مسلما تغليبا باب اذا خاصم فجر اى مال عن الحق والمراد ههنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان ومضى شرحه وباب علامات المنافق من كتاب الايمان باب قصاص المظلوم قوله يقاصه بتشديد الصاد المهملة اى ياخذ مثل ماله قوله وان عاقبتم اى جازيتم المسيء قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة في المشهور عند المحدثين وفي كتب اللغة الفتح والتخفيف اى بخيل شديد المسك بما في يده قوله لا نعرونا بفتح اوله واسقاط نون الجمع كما في ذر لا يقرونا اى لا يضيفونا قوله فقال عليه الصلوة والسلام قوله فامرو بضم الهمزة وكسر الميم بما ينبغي للضيف قوله فخذوا منهم وفي بعضها منه اى من مالهم ظاهر الوجوب بحيث لو امتنعوا من فعله اخذ منهم قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى ومذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي والجمهور ان ذلك سنة موكدة واجابوا بانه كان هذا في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة فلما اتسع الاسلام نسخ ذلك لقوله عليه الصلوة والسلام جائزته يوم وليلة والجائزة تفضل وليست بواجبة او المراد العمال المبعوثون من جهة الامام بدليل قوله انك تبعثنا فكان على المبعوث عليهم طعامهم ومركبهم وسكناهم ياخذونه على العمل الذي يتولونه لانه لا مقام لهم الا باقامة هذه الحقوق كذا في القسطلاني باب ما جاء في السقائف جمع سقيفة وهي المكان المظلل قوله سقيفة بني ساعدة بالمهملات ذكر او سطانية لنسب اليهم لانهم كانوا يجتمعون اليها او لانهم بنوها وبها وقعت عقد المبايعة بخلافة الصديق رضي الله عنه ومناسبة هذا الباب بكتاب المظالم بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس ظلما باب لا يمنع جار جاره قوله عنها معرضين اى من هذه المقالة وهي السنة والموعظة ومعنى قوله لا رمين بها اى لاشيعنها اى لاجهرن وحكم بالتقريع بها اى بتلك المقالة كما يضرب الانسان بالشيء بين كتفيه يحتمل ان يكون الضمير في قوله لا رمين بها اي الخشبة والمعنى انكم لم تقبلوا هذا الحكم والعمل به راضين لاجعلن الخشبة على رقابكم كارهين باب صب الخمر في الطريق قوله الفضيخ بالفاء والمعجمتين بوزن عظيم شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار قوله فاهرقها بفتح الهمزة اى صبها قوله فهرقتها اى قال انس فخرجت فهرقتها بفتح الهاء والراء وسكون القاف والاصل ارقتها فابدلت الهمزة هاء قوله فجرت اى سالت الخمر

وهي في بطونهم اي الخمر قوله قوله تعالى فيما طعموا اي شربوا قبل تحريمها باب افنية الدور جمع فناء بكسر الفاء والمد المكان المتسع قوله على الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعد بضمتين ايضا جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وزنا ومعنى قوله يتقصف بالقاف والصاد المهملة المشددة اى يزدحمون حتى يسقط بعضهم على بعض قوله ابيتم الا المجالس وفي بعضها ابيتم الى المجالس من الاباء ولا بد لتنديلها ان ابيتم الا الجلوس فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي بعضها الا الجلوس باب الآبار على الطريق قوله بحرف بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتية قوله يلهث اي يخرج لسانه من العطش ومر في ابواب الشرب باب اماطة الاذي اي ازالته عن المسلمين قوله يميط الاذى هو على حذف قوله يسمى بالمعيطي باب الغرفة والعلية الغرفة بضم الغين المعجمة وسكون الراء المكان المرتفع في البيت والعلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والتحتية المشددة وهو مثل الغرفة قوله المشرفة اى المرتفعة على المنازل قوله اشرف اى علا وارتفع قوله الاطم بضم الهمزة والطاء هو بناء مرتفع كالعلية المرتفعة وهو القصر والحصن قوله ما اري مواقع الفتن مواقع بالنصب بدل مما ارى وفي بعضها ما ارى اي اري مواقع الفتن فهو مفعول قوله خلال بيوتكم بكسر الخاء المعجمة اى وسطها مفعول ثان وقيل الاقرب ان يكون حالا قوله كمواقع القطر اى والتشبيه في الكثرة وللعموم والرؤية ههنا بمعنى النظر اى يكشف لي فابصرها عيانا وقد سبق الحديث في الخراج قوله فعدل اى عن الطريق قوله بالاداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للماء قوله فتبرز اى ذهب الى الفضاء لقضاء الحاجة قوله واعجبي بكسر الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا قال الكرماني كانه يندب على التعجب من جهله بذلك وكان مشهورا بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سواله قال ابن مالك وا في واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله وي واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الياء الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة كما هو راي المبرد انتهى قوله وجارا قال الكرماني بالنصب على الاختصاص وامية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتية وكلمة هو راجع الى امكنة بني امية والعوالي قرى بقرب المدينة قوله من الامر اى الوحي او امر الشريعة والادب بالدال المهملة اى السيرة والطريقة قوله فصخت على امراتي اى رفعت صوتي عليها فراجعتني اى ردت على الجواب قوله فافزعني اى كلامها ولابي ذر فافزعني والمراتي قوله من فعل وفعلت بالتذكير التانيث نظرا الى اللفظ والمعنى قوله بعظيم اي بامر عظيم متعلق بخابت قوله ثم جمعت على ثيابي اى لبستها جميعا قوله فتعملكين الغالب وفيه حذف النون فتاويله فانت تهلكين قوله لا يستكثري اى لا تطلبي منه الكثير وبذلك اى طلبت قوله ان كانت اى بان كانت جارتك اي ضرتك وهي عائشة رضي الله عنها قوله اوضأ بفتح الهمزة وسكون الواو من الوضاءة بالنصب خبر كان اى اجمل وانظف منك والمعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك قوله غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة اسم ماء من جهة الشام نزل عليه قوم وسكنوا فيه فسموا بذلك قوله تنعل بضم المثناة الفوقية وسكون النون وكسر العين المهملة ومفعوله الاول محذوف وهو الخيل او الدواب اى يجعل للخيل النعال قاصدين اياها المحاربة قوله نزل صاحبي اى على

النبي صلى الله عليه وسلم قوله فزعت اي خفت لاجل القرب الشديد قوله مشربة بفتح الميم وضم الراء و فتحها هي الغرفة واسم الغلام الاسود رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله على رمال حصير بالاضافة و الرمال بكسر الراء ما رمل اي نسج من حصير وغيره قوله ادم بفتحتين جلد مدبوغ قوله استانس اي ابصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضى اي اقول الطيب به رقته وازيل غضبه كذا في الكرماني وقال في المقاصد قوله استانس بلفظ الاستفهام اي اتاذن لي يا رسول الله ان انبسط اليك بالحديث واتكلم معك باهتدي وانما قال ذلك لانه وجده غضبان فاحتاج الى اذنه في الانبساط قوله اهبة بالمفتوحات جمع اهاب جلد قبل ان يدبغ قوله اوفي شك بفتح الهمزة والواو للانكار التوبيخي اي انت في شك فان التوسع في الاخرة خير من التوسع في الدنيا قوله استغفر لي اي عن جراتي بهذا القول بحضرتك او عن استعظامي التجملات الدنيائية قوله ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية القبطية في بيت حفصة يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فاخبرت حفصة بها عائشة رضي الله عنها قوله موجدته بفتح الميم وكسر الجيم وفتحها مصدر ميمي اي غضبه عليهن حين عاتبه الله بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قوله اية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية قوله ولا عليك ان لا تعجلي تعجلي اي لا باس عليك في عدم التعجيل ولا زائدة اي ليس عليك التعجيل والامهال للاستشارة ومر الحديث في باب التناوب في العلم قوله الفزاري بفتح الفاء والزاء المخففة وبالراء قوله الكحجرة مفتوحة ممدودة اي حلف لا يدخل عليهن شهرا قوله انفكت اي انفرجت والفك انفراج المنكب عن مفصله باب من عقل بعيره اي شد قوله على البلاط بفتح الموحدة ضرب من الحجارة يفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة بين المسجد والسوق قوله عقيل بفتح المهملة وكسر القاف والناجي بالنون وخفة الجيم وياء النسبة قوله يطيف به اي يلم بالجمل ويقاربه قوله الثمن اي ثمن الجمل الجمل الذي اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمل المشترى هالك ومضى الحديث في باب شرى الدواب والحمر من كتاب البيوع باب الوقوف والبول عند سباطة قوم بضم السين المهملة وخفة الموحدة الكناسة اي الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوساخ سبق في كتاب الوضوء وباب البول قائما باب من اخذ الغصن اي الذي يؤذي المارين قوله بضم المهملة وفتح الميم وتشديد الياء قوله فشكر اي اثنى عليه او قبل عمله فغفر له باب اذا اختلفوا في الطريق الذي لعامة الناس قوله الرحبة اي الواسعة قوله حازم بالحاء المهملة والزاي قوله خريت بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة وبعد التحتية الساكنة فوقية قوله تشاجروا بالشين المعجمة والجيم اي تخاصموا قوله سبعة اذرع متعلق بقوله قضى اي جعل قدر الطريق المشتركة سبعة اذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره قوله النهبى بضم النون وسكون الهاء وفتح الموحدة هو اسم من النهب قوله صاحبه اي صاحب الشيء المنهوب قوله المثلة كان من شان الجاهلية انهم في ما يحصل لهم من الغارات يوقعون المثلة على الزجر كقطع الانف وعن ذلك والاذن وفقوا العين قوله وهو جده اي عبد الله جد عدي ابن ثابت قوله والمثلة اي العقوبة في الاعضاء كقطع الانف والاذن وفقوا العين قوله عقيل مصغرا كذا عقيل قوله وهو مومن اي ذو كامل قوله لا يشرب في

١

الكرماني قال المالكي هنا من باب حذف الفاعل اي لا يشرب الشارب ثم كلامه وفي القسطلاني و في يشرب ضمير مستتر فيه مرفوع راجع الى الشارب لان يشرب يستلزم شاربا وحينئذ لك بتقليم نظيره ولا يزني الزاني فليس يرجع الى الزاني لفساد المعنى قوله ولا ينتهب انتهب مغصب بفتح الغين في الماضي و الغاصب اذا عاد على احد واخذ ماله قهرا او النهبة بفتح النون وبالضم المال المنهوب قوله فيها اي في تلك النهبة ابصارهم مفتوحة مرفوعة يعني ياخذ الرجل مال القوم قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه واسترداده فهذا ظلم عظيم قوله مثله اي مثل ابي بكر بن عبد الرحمن الا انه لم يذكر النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد به انه ما رعى لفظ النهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مومن كذا في الكرماني قوله تفسيره اي تفسير قوله لا يزني الزاني وهو مومن قوله يريد الايمان اي نور الايمان والايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان ومحوه و الاعمال الصالحة واجتناب المناهي فاذا زنى او شرب الخمر ذهب نوره وبقي صاحبه في الظلمة قوله كسر الصليب قوله حكما بفتح الكاف اي حاكما ومقسطا اي عادلا والفاء في قوله فيكسر تفصيلة لقوله حكما مقسطا ومر في باب قتل الخنزير من كتاب البيوع باب هل تكسر الدنان بكسر الدال المهملة جمع دن وهو الحب قوله او يخرق بضم الفوقية وفتح الخاء المعجمة والراء مبنيا للمفعول قوله الزقاق بكسر الزاي جمع زق اي التي فيها الخمر قوله او طنبورا بضم الطاء وفتحها آلة مشهورة من الالات المناهي او ما لا ينتفع بخشبه او كسرها لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كالات الملاهي المتخذة من الخشب ثم بعد تخصيص وجزاء الشرط محذوف اي هل يضمن او يحذف قوله شريح مصغرا وكان قاضيا في زمن عمر رضي الله عنه قوله فلم يقض اي لم يحكم فيه بغرامة وقيمته قوله على الحمر بضم المهملة والميم والانسية بكسر المهملة الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس من بني آدم ويروى بفتح الهمزة والنون فان الانس بفتح الهمزة والنون ايضا جاء بمعنى الناس كما يفهم من المقاصد قوله اكسرها اي القدر وانما قال عليه الصلوة و السلام ذلك لاحتمال تغير اجتهاده او اوحى اليه بذلك وقال ابن الجوزي اراد التغليظ عليهم في طبخهم ما نهي عن اكله فلما راى اذعانهم اقتصر على غسل الاواني قوله نجح بفتح النون وكسر الجيم قوله نصبا بضم النون والصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه قوله الحق اي جاء الاسلام وذهب الشرك قوله سهوة بفتح السين وسكون الهاء الصفة التي يكون بين يدي البيوت الذي او الطاق الذي يوضع فيه الشيء قوله تماثيل جمع تمثال وهو ما صور من الحيوان قوله فهتكه اي نزعه او خرقه قوله منه اي من الستر قوله نمرقتين النمرقة بضم النون والراء وكسرهما وضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة قوله يجلس عليهما اي النبي صلى الله عليه وسلم ووجه مناسبة دخول الحديث في المظالم ان هتك الستر الذي فيه التماثيل من ازالة الظلم باب من قاتل دون ماله فقتل باب اذا كسر قصعة بفتح القاف اناء من خشب وجواب اذا محذوف اي هل يضمن المثل او القيمة قوله عند بعض نسائه هي عائشة رضي الله عنها قوله احدى امهات المومنين هي حفصة وقيل زينب وقيل ام سلمة رضي الله عنهن والاول اصح ويحتمل التعدد قوله فضربت بيدها اي ضربت عائشة على يد الخادم والخادم يطلق على الذكر والانثى قوله فضمها اي ضم

وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وجعل فيها الطعام الذي انتثر منها قوله وقال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه الذين كانوا معه كلوا قوله وحبس الرسول اي الخادم الذي جاء بالطعام قوله فدفع اي دفع القصعة
الصحيحة التي كانت عند عائشة بدل المكسورة عندها قوله حدثنا انس في القسطلاني وغرض المؤلف
لسياق هنا بيان التصريح بتحديث انس لحميد باب اذا هدم حائطا فليبن مثله قوله حدثنا جرير
بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة والزاي وجريج بضم الجيم الاولى مصغر قوله فقال اجيبها اي قال في نفسه اجيبها نفسه
مناجيا لله تعالى من غير نطق او نطق وكان الكلام مباحا في شريعته كما كان عندنا في صدر الاسلام قوله ثم
اتته وعند الطبراني انها جاءت ثلاث مرات قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة
الزانية قوله لا امتن طين اي لا اريد ها الامن طين بسم الله الرحمن الرحيم باب الشركة بفتح
الشين المعجمة وكسر الراء وروي بكسر المعجمة وسكون الراء قوله والنهد بكسر النون وباهمال الدال وهو اخراج
القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة في السفر وذلك جائز وان تفاوتوا في الاكل
قوله والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء مقابل النقدين ويدخل فيه الطعام مجازفة وقبضة
قبضة اي متساوية قوله لما لم يرد بفتح اللام وتشديد الميم وقال الحافظ ابن حجر والعيني لما بكسر اللام وتخفيف
الميم قوله والقران بالجر عطفا على سابقه وهو الجمع بين التمرتين عند الاكل قوله بعثا اي جيشا قوله
قبل الساحل هو شاطئ البحر قوله ابن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء قوله مزودي تثنية مزود بكسر الميم
وسكون الزاي وفتح الواو ما يجعل فيه الزاد كالجراب فان قلت اذا فني الزاد فكيف امر بجمع الازواد قلت
اما ان يراد فناء زاد مخاصة او يراد بالفناء القلة قوله يقوتنا بتشديد الواو وحذف الضمير وفي رواية
يقوتناه وروي يقوتنا بفتح اوله وضم القاف وسكون الواو قوله حبة تمر اي كثيرا قوله لقد وجدنا اي
وجدنا فقدها مولما شاقا علينا قوله الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء الجبل الصغير والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد
الاضلاع قوله فنصبا في القسطلاني تذكير الفعل باعتبار ان تأنيث الضلع من جهة غير حقيقي قوله املقوا اي
افتقروا قوله ما بقاؤكم اي اذا نحرتم الابل لم يبق لكم قوة على مقاومة العدو فيغلبونكم لان توالي المشي
يوجب الضعف والهلاك قوله نطع بكسر النون وفتح الطاء وبجمعه فتح النون وسكون الطاء قوله فبرك بتشديد
الراء اي دعا بالبركة عليها في النطع قوله فاحتثوا اي اخذوا حثية وهي الاخذ بالكفين قوله البحاثي
بتخفيف الجيم وحديع بفتح المعجمة وكسر المهملة وبعد التحتية قوله نضيحا اي مطبوخا مشويا قوله ان
الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بحذف ياء النسبة الاشعر ابو قبيلة من اليمن قوله ارملوا اي فني زادهم
وافتقروا قوله فهم مني اي متصلون بي باب ما كان في خليطين وهما
الشريكان قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم قوله فرض اي قدر قوله فانهما يتراجعان
ان الشريكين اذا خلطا راس مالهما والربح بينهما فمن انفق من مال الشركة اكثر مما انفق صاحبه
تراجعا عند القسمة بقدر ذلك لانه صلى الله عليه وسلم امر الخليطين في الغنم بالتراجع بينهما وهما
شريكان فدل ذلك على ان كل شريكين في معناهما ومر في كتاب الزكوة في باب ما كان من
خليطين باب قسم الغنم اي بالعدل قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبعد الالف
مثناة تحتية ورفاعة بكسر الراء وخديج بفتح الخاء المعجمة اخره جيم قوله بذي الحليفة التي هي ميقات

ميقات اهل

ميقات اهل المدينة وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة في قصة حنين قوله في اخريات القوم بضم الهمزة
قوله فعجلوا بكسر الجيم قوله ونصبوا القدور بعد ان وضعوا اللحم فيها للطبخ قوله فاكفئت
بضم الهمزة الاولى اي قلبت واريق ما فيها انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل القسمة في دار الاسلام
وهو غير جائز قوله فعدل بتخفيف الدال قوله عشرا بنات التاء قال ابن مالك لا يجوز اثباتها
فالصواب عشرا كذا في القسطلاني قوله بعير هنا محمول على انه كانت قيمة البعير يومئذ عشر
شياه ولا يخالف هنا ما في الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لانه الغالب في قيمة الشياه والابل
المعتدلة بعد ذلك الوقت قوله فند بفتح النون وتشديد الدال المهملة اي هرب قوله
فاعياهم اي اعجزهم وتيسره اي قليلة واهوى اي مال وقصد قوله فحبسه اي رماه به قوله اوابد
جمع ابدة اي نافرة قوله فاصنعوا به هكذا اي ارموا بالسهم كالصيد قوله جلدي اي ارجو ونرجو
بمعنى نخاف ما وقلت من الراوي قوله مدى بضم الميم وبالدال المهملة مقصور منون جمع مدية
مثلثة الميم اي ليست معنا سكاكين وان استعملت السيوف في المذابح تكل ويعجز عند لقاء العدو
عن المقابلة بها قوله ما انهر الدم اي صبه بكثرة وكلمة ما موصولة مبتدأ وخبره فكلوه او شرطية
والفاء جواب الشرط والضمير في كلوه يعود الى المذكى المفهوم من الكلام او الى لفظ ما بحذف المضاف
اي كلوا مذكاه قوله ليس السن ليس بمعنى الا وما بعدها نصب على الاستثناء قوله وساحدثكم
اي سابين لكم علته وحكمته قوله فعظم وهو لا يقطع غالبا وانما يجرح ويدمي فتزهق النفس من
غير تيقن الذكوة قوله مدى الحبشة الحبشة ولا يجوز التشبه بهم لانهم كفار وهم يدمون
المذبح باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا باب القران في التمر وهو الجمع بين التمرتين في لقمة قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام
وسحيم بضم السين وفتح الحاء المهملتين قوله سنة اي عام قحط قوله يرزقنا التمر اي يوتينا
باب تقويم الاشياء قوله يسرع بفتح الميم وسكون التحتية قوله شقصا الشقص
بكسر الشين والشقيص بزيادة الياء والشرك بكسر الشين كلها بمعنى واحد اي النصيب قوله وكان
له اي كان الذي اعتق مال يبلغ قيمة بقية العبد يعتق عليه العبد كله ويعطي شركاءه بقية الثمن قوله
عتيق اي معتق كله بعضه بالاعتاق وبعضه بالعارية وان لم يكن موسرا اي لم يكن له مال يبلغ ثمنه
نعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ايوب قوله بشر بالموحدة المكسورة وبعده بفتح
المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة وبشير بفتح الموحدة
وكسر المعجمة ونهيك بفتح النون وكسر الهاء وبعد التحتية الساكنة كاف قوله فعليه
خلاصه اي فعليه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق قوله ثم استسعى بضم التاء اي الاستعمال
على البناء للمفعول اي الزم العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك ليفك بقية رقبته من الرق
قوله غير مشقوق اي لا يشدد عليه في الاكتساب اذا عجز وغير حال من العبد المستسعى العائد على العبد
وعليه نائب عن الفاعل باب هل يقرع بضم اوله وكسر ثالثه او فتحه قوله
والاستهام يعني في الكرماني فان قلت الاستهام هو الاقتراع فلم يعطف لقوله هل يقرع في الاقتراع

تنت الاستمام هنا يعنى اخذ السهم اى النصب والضمير في به عايد الى القسم او المسايل الذى يدل عليهما القسمة قوله القايم على حدود الله اى الامر بالمعروف والناهى عن المنكر والواقع فيها اى في الحدود اى التارك للامر بالمعروف المرتكب للمنكر قوله استهموا اى اقترعوا على سفينة مشتركة بينهم بالاجارة او الملك تنازعوا في المقام بها علوا وسفلا قوله لو انا خرقنا جواب لو محذوف اى لكان ابتى واولى كذا في المقاصد قوله ولم نوذ بضم النون وسكون الهمزة وبالذال المعجمة اى لم نضر قوله وما ارادوا اى من الخرق في نصيبهم قوله هلكوا جميعا اى اهل العلو والسفل لانه من لوازم خرق السفينة غرقها واهلها قوله وان اخذوا على ايديهم اى منعوهم من الخرق قوله نجوا اى الاخذون ونجوا اى المأخوذون وهكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة لمن اقامها واقيمت عليه والا هلك اهل المعاصى بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة باب شركة اليتيم واهل الميراث اى مع اهل الميراث قوله الاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتية قوله ابن اخت وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عايشة وهو بفتح الحاء وكسرها واليتامى جمع يتيمة على القلب والاصل يتايم قوله فيعطيها بالنصب عطف على معمول اى ان يعطيها بغير اذن يعطيها مثل ما يعطيها غيره قوله على سنتهن اى طريقتهن من الصدق قوله بعد هذه الاية اى بعد نزول هذه الاية وهى ان خفتم الى رباع قوله الاية الاولى وهى في اول السورة والاية الاخرى هى يستفتونك في النساء قوله باب الشركة في الارضين وغيرها كالعقارات والبساتين في حديث جابر في كتاب الشفعة باب اذا اقتسم قوله فليس لهم رجوع لان القسمة عقد لازم فلا رجوع فيها ولا شفعة لان الشفعة في الشركة لا في القسمة لانها لا تكون الا في المشاع والحديث منطوقه صريح في ان الشفعة في شركة مشاع لم يقسم فاذا اقسم وتميزت الحقوق ووقعت الحدود وصرفت الطرق بان تعددت وحصل لنصيب كل طريق مخصوص لم يبق للشفعة مجال ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة انه يلزم من نفى الشفعة في الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه مشاعا فيعود الشفعة قوله المنهال بكسر الميم وسكون النون قوله والمشركين من عطف العام على الخاص قوله باب قسمة الغنم قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ سنة من اولاد المعز باب الشركة في الطعام قوله ان له اى للذى عرض شريكه مع الذى ساومه اكتفاء بالاشارة مع ظهور القرينة عن الصيغة والقرز العصى الكيس بالبدل وقيل بالاشارة قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وزهرة بضم الزاى وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله وكان اى عبد الله قوله بايعه بسكون العين اى عاقدة على الاسلام قوله فيعطى الرأى لعبد الله قوله اشركنا اى اجعلنا شريكين في الطعام قوله فيشركهم بفتح الياء والراء فيما اشتراه قوله فربما اصاب اى ربما يجد بعيرا مع متاع على ظهره فيشتريه من الربح ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيشل والاولى ان يراد بالراحلة الحمول من الطعام قوله كما هى اى بتمامها باب الشركة في الرقيق قوله شركا بكسر الشين وسكون الراء اى نصيبا قوله ان يعتق بضم اوله وكسر ثالثه اى وجب عليه ان يودى اليه قيمة الباقى بحيث يعتق كل ويعطى بلفظ المجهول وشركاؤهم بالرفع نايب عن فاعل وحصصهم بالنصب على المفعولية قوله بلفظ المجهول

وسيل الى نعم نايب عن فاعل والمعنى بفتح الثاء الفوقية قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والنضر بسكون الضاد المعجمة وحبيش بفتح الموحدة وهيك بفتح وكسر الهاء وبعد التحتية كاف قوله شقصا بكسر الشين قوله يستسعى بضم التحتية وفتح العين من غير اشباع مجزوم على الامر بخلاف مرفوع العلة وروى يستسعى باشباع الفتحة واستسعى الف وصل وضم الفوقية وكسر العين وفتح الياء ومر الحديثان انفا في باب تقويم الاشياء باب الاشتراك في الهدى بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والبدن بضم الموحدة وسكون المهملة من عطف الخاص على العام قوله وعن طاوس عطف على قوله عطاء قالا اى جابر وابن عباس قوله يقولون خبر مبتدأ محذوف نحن وهم والجملة حال اى قدم النبى صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه معه وفى بعضها محلين اى محرمين قوله لا يخلطهم بفتح الياء وسكون الخاء وكسر اللام شيء اى من العمرة فى وقت الاحرام قوله فلما قدمنا اى مكة قوله امرنا اى النبى صلى الله عليه وسلم ان نفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحج عمرة اى صرنا متمتعين قوله فغشت بالفاء والشين المعجمة المفتوحتين اى شاعت وانتشرت في ذلك اى في فسخ الحج الى العمرة القالة اى مقالة الناس لاعتقادهم ان العمرة لا تجوز في اشهر الحج وفي بعضها المقالة بزيادة الميم قوله يقطر منيا الغرب من الجماع قوله يحكيه اى اشار بيده الى هيئة التقطير ... ذلك الفعل قوله فبلغ ذلك اى الذى صدر منهم من القول قوله لانا ابرهم ... واللام لام التأكيد قوله استقبلت اى لو عرفت في اول الحال ما عرفت في اخره من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت ... الهدى اى لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى وهو المراد ... حتى يبلغ الهدى محله وذلك في ايام النحر ... قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون المهملة بينهما قوله هى اى العمرة في اشهر الحج قوله لا اى ليست لنا خاصة بل الى يوم القيامة ما دام الاسلام قوله تعالى اخذنا ... قوله ان نقيم على احرامنا اى نثبت عليه قوله واشركه بفتح الهمزة ... بيان ان الشركة ... من اليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم ... ماية بدنة ... باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم قوله في القسم بفتح القاف وعباية بفتح العين المهملة ... بكسر الراء ... بسكون الراء وكسر النون ... الراء من زيادة ... من اشباع كسرة ... وسبق الحديث قريبا في باب قسمة الغنم

بسم الله الرحمن الرحيم باب الرهن في الحضر قوله ... وكان ثلثين صاعا عند ابى الشحم اليهودى قوله واهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم والالية وسنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة صفة لاهالة اى متغيرة الريح والطعم اى اله واهل بيته قوله لتسع ابيات اى تسع نسوة واراد بقوله ذلك بيانا للواقع لا تضجرا وشكاية حاشا الله من ذلك بل قاله متعذرا عن رهنه درعه وسبق الحديث في اوايل البيع باب من رهن درعه

والقبيل بفتح القاف وكسر الموحدة هو الكفيل وسبق في كتاب السلم باب ــــــــــ رهن السلاح
قوله من لكعب اي من يتصدي لقتله فانه قد خرج من المدينة الى مكة لما جرى يبدر ما جرى فجعل ينوح ويبكي
على قتلى بدر ويحرض الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله انا اي انا اقتله
قوله وسقا بفتح الواو وكسرها وهي ستون صاعا او شك من الراوي قال ابو الكيف اي قال محمد
بن مسلمة ومن معه قوله فيسب بضم التحتية وفتح المهملة واحدهم نائب عن فاعل قوله اللامة في الاصل
مهموز وقد يترك الهمزة تخفيفا كما تركه هنا وهي السيف وقيل السلاح باب ــــــــــ الرهن
محلوب قوله والرهن مثلا اي المرهون ايضا يركب ويحلب بمقدار العلف قوله الدر بفتح المهملة
وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة اي ذات اللبن والجمهور على ان هذا الحديث منسوخ ويدل
على نسخه حديث ابن عمر رضي الله عنه الملحق في ابواب المظالم لا يحلب ماشية امرء بغير اذنه وغيره من الاصول
والاثار قوله الشيء بفتح الشين المعجمة باب ــــــــــ اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه كاختلاف
المتبايعين قوله خلاف بفتح المعجمة وتشديد اللام قوله كتبت الى ابن عباس اي اساله في قضية امرأتين ادعت
احديهما على الاخرى قوله فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم بكسر ان على الحكاية وبفتحها بنفسها على تقدير الجار اي
بان قوله قضى ان اليمين على المدعى عليه في القسطلاني قال العلماء والحكمة في كون البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه ان جانب المدعي ضعيف لانه خلاف الظاهر فكلف الحجة القوية وهي البينة ولا
تجلب لنفسها نفعا ولا تدفع عنها ضررا فيتقوى بها ضعف المدعي وجانب المدعى عليه قوي لان الاصل فراغ
ذمته فاكتفي فيه بحجة ضعيفة وهي اليمين قوله على يمين محلوف بمين اي ما شانه ان يكون محلوفا
عليه والا هو قبل اليمين ليس محلوفا عليه وبينهما ملابسة اليمين قوله فاجر اي كاذب وسبق
الحديث في باب الخصومة في البير من كتاب الشرب قوله شاهداك اي شاهداك يشهدان بدعواك
وقيل معناه عليك او يمينه يدل عليه اما المحذوف للتنازع هو بشاهداك او بيمينه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
في العتق هو بمعنى الاعتاق قوله سعيد اي ابن مرجانة اي قراءة قوله مرجانة بفتح الميم
وسكون الراء ام سعيد بن عبد الله قوله على بن حسين العابدين بن حسين بن على بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم قوله استفد اي طلب قوله عشرة بفتح الميم اي فضل قوله قد
اعطاه به اي في مقابلته العبد باب ــــــــــ اي الرقاب افضل اي للعتق قوله مرواح
بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الواو واخره مهملة قوله اغلاها بالعين المعجمة وروي بالمهملة
ومعناهما متقارب قوله وانفسها بفتح الفاء اي اكثرها رغبة وهذا فيمن اراد ان يعتق رقبة واحدة
والا فاعتاق رقبتين غير نفيستين خير من اعتاق رقبة واحدة نفيسة كذا يفهم من الكرماني في
والقسطلاني قوله فان لم افعل اي ان لم اقدر على العتق قوله صانعا بالصاد المهملة والنون
من الصنعة اي ذا صلح من فقر او عيال وروي ضايعا بالضاد المعجمة والهمزة تكتب ياء اي فقيرا
قوله لاخرق الخرق بالضم الجهل والحمق والمراد بالاخرق الذي لا يحسن صنعه ولا يهتدي اليها
قوله تدع الناس من الشر اي تكف عنهم شرك قوله فانها الضمير عائد الى المصدر الذي
دل عليه تدع والتانيث باعتبار الخبر واصل تصدق تتصدق فحذف احدى التائين باب

ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات كسوف القمر والظلمة الشديدة قوله زايدة من الزيادة وقدامة والآيات
بضم القاف وخفة الميم بالعتاقة بفتح العين اي بالاعتاق قوله في كسوف الشمس لان الحسنات تدفع العذاب قوله
تابعه اي موسى ابن مسعود قوله الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء
وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد قوله
عثام بفتح المهملة وتشديد المثلثة باب ــــــــــ اذا اعتق عبدا بين اثنين قوله
والا اي وان لم يكن للمعتق موسرا فقد عتق منه حصته فقد يستعمل عتق بمعنى تام وسبق الحديث
قريبا في باب تقويم الاشياء بين الشركاء من كتاب الشركة قوله فعليه عتقه كله بالجر
تاكيد للضمير المضاف اليه اي فعليه عتق المملوك كله قوله يقوم بفتح الواو المشددة صفة لقوله
مال اي من لا مال له بحيث يقع عليه التقويم قوله فاعتق بلفظ المجهول وما اعتق بلفظ المعروف
اي ما اعتق العبد قوله اختصره اي اختصر سند الحديث المذكور بالاسناد المذكور فذكر
المقصود منه فقط قوله لا ادري اي قال ايوب لا ادري ان لفظ والا فقد اعتق شيء قاله نافع
من قبله او شيء من الحديث قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع
فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مقلم بكسر الميم وسكون القاف
والفضيل مصغر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله منا اي من العبد او الامة قوله
يقول اي ابن عمر قوله كله بالجر تاكيد للضمير باب ــــــــــ اذا اعتق قوله
استسعى بلفظ المجهول اي الزم العبد السعي في تحصيل القدر الذي تخلص به باقيه من الرق قوله نفيك
بفتح النون وكسر اللام قوله شقيصا اي نصيبا قوله نزيع بتقديم النون على الراء مصغرا
قوله تابعه اي سعيدا قوله عن قتادة اي كلاهم عن قتادة قوله اختصره اي الحديث شعبة هو ابن
الحجاج باب ــــــــــ الخطاء والنسيان قال الشافعية ان سبق لسانه الى لفظ الطلاق في
محاورته وكان يريد ان يتكلم بكلمة اخرى لم يقع طلاقه كذا في القسطلاني قوله الا لوجه الله
اي لذاته او بجهة رضاه وذلك لا يكون الا بالقصد والنية قوله مسعر بكسر الميم وسكون
السين وفتح العين المهملة قوله تجاوز لي اي لاجلي في المقاصد في الحديث ان من سر بشيء من المعصية
بقلبه وذكره ولم يوطن نفسه عليه لم ياثم ما لم يعمل او يتلفظ به وفي الكرماني يجب الحمل على
غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المواخذة كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل قوله ما لم يعمل في العمليات
بالجوارح او تكلم في القوليات باللسان واصل تكلم تتكلم فحذف احدى التائين ومطابقة الحديث
للترجمة من قوله ما وسوست لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن الترطن فكذلك المخطي والناسي
لا توطن لهما قوله الاعمال بالنية مضى بيانه في صدر الكتاب باب ــــــــــ
اذا قال لعبده يفهم من القسطلاني ان جزاء الشرط محذوف اي صح قوله والاشهاد بالجر اي و
باب الاشهاد في القسطلاني وهو مشكل لان الباب السابق العطف منون فلو قدر هنا منونا
احتاج الى خبر ولو قدر غير منون لزم حذف التنوين من السابق ليصح العطف عليه وهو بعيد ومن قال

العيني ومن جر الاشهاد فقد جر ما لا يطيق حمله وفي نسخة الاشهاد بالرفع اي وباب التنوين يذكرونها
الاشهاد وهنا هو الوجه اشهى اقول لا يخفى ان حذف التنوين من السابق بعيد بل نقول على تقدير الاشهاد
كيف يتصور ان يقدر منونا وكيف يتصور الاحتياج الى الجر فليتامل قوله ضل اي ضاع وغاب قوله
ما قيل اي الكلام اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم اي حقا حين نقول اي الوقت الذي وصل فيه الى المدينة
قوله وعناها بفتح المهملة وتخفيف النون ممدودا اي تعبها ومشقتها قوله دارة الكفرة اي
الحرب قوله بحت الجيم السرعة والخلاص قال الكرماني ولا بد من زيادة واو او فاء في اول
البيت ليكون موزونا في القسطلاني وهنا من بحر الطويل وفيه الحزم بالمعجمة والراء الساكنة
هو ان يحذف من اول الجزء حرف لان اصله يا ليلة وهنا الشعر لابي هريرة او لغلامه او لابي
مرثد وفيه التالم من النصب والسفر انتهى اقول يفهم من الحديث اللاحق ان الشعر لابي هريرة قوله ابو
عبد الله اي البخاري قوله لم يقل هي حرة لوجه الله قوله صاحبه بنزع الخافض اي من صاحبه
باب ام الولد قوله ربها اي سيدها ومالكها لان ولدها من سيدها المصير الى
الانسان الى ولده غالبا من شرحه في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل قوله عهد اي
اوصاه وزمعة بالمفتوحات وبهاء بعينه مر الحديث في باب تفسير المشبهات في كتاب البيع في القسطلاني
وقد اختلف السلف والخلف في عتق ام الولد وفي جواز بيعها فالثابت عن عمر رضي الله عنه عدم جواز بيعها وهو روي
عن عثمان رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز وقول اكثر التابعين وابي حنيفة والشافعي في اكثر كتبه
وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابي يوسف ومحمد وزفر واحمد واسحاق وعن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه جواز بيعها وكذا عن علي وابن عباس وابن الزبير وجابر وفي حديثه كنا
نبيع سرارينا امهات اولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم حي لا نرى بذلك باسا اخرجه عبد الرزاق
وفي لفظ بعنا امهات الاولاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فلما كان
عمر رضي الله عنه نهانا فانتهينا وقال بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه لا اذ حيث لا حق عنه فانتهوا
صار اجماعا يعني فلا عبرة بندور المخالف بعد ذلك فلا يتقيد بالسيد انه لا يجوز بيع ام الولد
نقض قاض لجوازه ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف نقد انقطع وصار مجمعا على منعه انتهى
باب بيع المدبر محق له دبر بضم الموحدة وسكونها قوله عام
اوله بالصرف وعدمه لانه اما فوعل او فعل ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة من باب
اضافة الموصوف الى الصفة واصله عاما اوله كذا في الكرماني وقد اختلف في بيع المدبر
فعند الشافعي يجوز مطلقا سواء كان على السيد دين مستغرق اولا قال النووي وهو الصحيح كذا في
القسطلاني باب بيع الولاء بفتح الواو وبالمد هو حق ارث المعتق من العتيق
واما النهي عن بيعه فلانه كلحمة النسب يعني ان الله تعالى اخرجه بالحرية الى النسب حكما كما ان الاب
اخرجه بالنطفة الى الوجود حسا لان العبد كان كالمعدوم في حق الاحكام لا يقضي ولا يلي ولا
يشهد فاخرجه سيده بالحرية الى وجود هذه الاحكام من عدمها فلما شابه حكم النسب انيط بالعتق فلذلك
جاء انما الولاء لمن اعتق والحق برتبة النسب فنهى عن بيعه وهبته واجاز بعض السلف نقله ولعلهم لم يبلغهم

الحديث

الحديث كذا في القسطلاني قوله بيع بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة قوله فخيرها لان زوجها كان عبدا على الاصح ومر الحديث في باب اذا اشترط في
البيع شروطا لا تحل من كتاب البيوع باب اذا اسر اخا الرجل قوله
هل يفادي بضم الياء وفتح الدال المهملة بان يعطي مالا ويستنقذه من الاسر قوله عقيل بفتح
العين وكسر القاف ابن ابي طالب وكان العباس قد اسر في وقعة بدر ففادى نفسه وعقيلا
بمائة اوقية من ذهب قوله وكان علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه فيه اشارة الى ان الاخ و
نحوه من ذوي الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما والا لعتق العباس وعقيل في حصة علي
من الغنيمة وكذا في نصيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو حجة على الحنفية في ان من ملك ذا رحم
محرم عتق عليه واجيب بان الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتخير الامام فيه بين القتل و
الاسترقاق والفداء والمن فالغنيمة سبب في الملك بشرط اختيار الارقاق فلا يلزم العتق
بمجرد الغنيمة كذا في القسطلاني قوله لابن اختنا انما قالوا للعباس ابن اختنا مسامحة
لانهم ليسوا باخواله انما هم اخوال ابيه عبد المطلب لان ام عبد المطلب كانت مدنية وهي سلمى
بنت عمرو بن لبيد بن حرام ابن بني النجار ومقصودهم بقولهم ابن اختنا ان يكون عليهم
في اطلاقه بخلاف ما لو قالوا ايذن لنا فلنترك لعمك قوله فداءه اي المال الذي
يستنقذ به نفسه من الاسر قوله لا تذعون بفتح الدال اي لا تتركوا من فداه درهما
باب عتق المشرك اضافة المصدر الى الفاعل قوله حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف وحزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي واعتق مائة رقبة في الحج لما روي انه حج في الاسلام
ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة فنحروا قوله
قال اي حكيم ارايت اي اخبرني قوله اتحنث بالحاء المهملة المفتوحة والنون المشددة
والمثلثة قوله ابتر اي لهشام يعني ابتر بالموحدة والراء او الحاء المشددة اي اطلب
بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى قوله اسلمت على ما سلف لك من
خير ليس المراد به صحة التقرب في حال الكفر بل اذا اسلم ينتفع بذلك الخير الذي فعله
او انك بفعل ذلك اكتسبت طباعا جميلة فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام ويكون تلك
العادة قد مهدت لك معونة على فعل الخير او انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان
المبادي عنوان الغايات كذا في القسطلاني باب من ملك من العرب
رقيقا قوله ضرب الله مثلا اي مثلكم في اشراككم بالله الاوثان مثل من سوى بين عبد
مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قد رزقه مالا فهو يتصدق منه وينفق منه كيف
يشاء قوله عقيل مصغر والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة بينهما قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة والطائفة
من الحي قطعة منه قوله استانيت اي اخرت قسم السبي لتحضروا قوله حين قفل اي رجع
تبين لهم اي للوفد الا احدى الطائفتين المال او السبي قوله ان يطيب بضم الياء

وفتح الطاء وتشديد الياء اى من احب ان يطيب نفسه بدفع السبي الى هوازن قوله يفيء اى يرجع الله
تعالى الينا من مال الكفار ويعطيناه خراجا او غنيمة او غيرذلك والعريف النقيب ولفظ هذا الذي
بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث في باب اذا وهب
شيا لوكيل او شفيع قوم جاز من كتاب الوكالة قوله بنى المصطلق بضم الميم وسكون الصاد
وفتح الطاء المهملتين وبعد اللام المكسورة قاف بطن من خزاعة قوله غارون بالغين المعجمة
وتشديد الراء اى غافلون يعني اخذهم على غرة قوله ذراريهم بتشديد الياء وقد
يخفف قوله واصاب يومئذ اى النبي صلى الله عليه وسلم وجويرية مصغر الجارية بالجيم وكان
ابوها سيد القوم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته
نفسها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها قوله ربيعة بفتح الراء وحبان بفتح
المهملة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتيين
بينهما راء واخره زاى قوله العزبة بضم المهملة وسكون الزاي وبالموحدة اي البعد
عن النكاح يعني غلبت علينا الشهوة قوله العزل اى نزع الذكر من الفرج عند الانزال
دفعا لحصول الولد قوله ما عليكم ان لا تفعلوا في القسطلاني لا زائدة وفي المقاصد اى ما عليكم
ضرر في ترك العزل قوله نسمة اى نفس يعني ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة في
الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود سواء عزلتم ام لا فان كان الله قدر خلقها يسبقكم الماء
ويصل الى الرحم ويكون منه الولد وان قل فلا ينفعكم الحرص قوله زهير مصغر وجرير بفتح الجيم
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم والقعقاع بفتح القافين وبالمهملتين وزرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة قوله ما زلت احب بني تميم في الحديث منقبة عظيمة فانه تدل على ثباتهم
على الايمان وانهم من اولاد اسماعيل عليه السلام قوله سبية بفتح السين وكسر الموحدة وشدة
التحتية باب فضل من ادب جاريته قوله فضيل مصغر ومطرف بلفظ اسم الفاعل
من التطريف بالمهملة قوله تعلمها وفي بعضها فعالها اى انفق عليها ومضى الحديث في باب تعليم
الرجل امته واهله من كتاب العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد
اخوانكم قوله مختالا اى متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه وعبيده واماءه ولا يلتفت اليهم
فخورا يتفاخر عليهم يرى انه خير منهم وهو في نفسه كبير وهو عند الله تعالى حقير قوله معرور
بسكون العين المهملة والغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء قوله حلة من برود اليمن ولا يسمى
حلة الا اذا كان ثوبين من جنس واحد قوله ساببت اى شاتمت اويكون بمعنى نميمت قوله
رجلا وكان عبدا وقيل هو بلال المؤذن قوله خولكم بفتح الخاء المعجمة والواو اى خدمكم قوله
اعيرته بامه حيث قال للغلام يا ابن السوداء يعني انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر ما كنت احسب انه
بقي في صدرك من كبر الجاهلية شيء فالقى ابو ذر نفسه الى الارض ثم وضع خده على التراب وقال والله لا
ارفع خدي حتى يطأ بلال الحبشي بقدمه فوطئ خده بقدمه كذا في الكرماني وقال في المقاصد واما فعل ابو ذر في
كسوة غلامه مثل كسوته فعمل بالمستحب وانما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص

دسبق

وسبق الحديث في باب المعاصي من امر الجاهلية في كتاب الايمان باب العبد اذا احسن عبادة ربه
انا اما بشروطها واجبا فيها وسنتها قوله ونصح سيده اي اراد صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من
الغش قوله مرتين لقيامه بالحقين وانكساره بالرق واستشكل هذا من جهة انه يلزم منه انه يوجر على العمل الواحد
مرتين مع انه اجيب بان التضعيف مختص بالعمل الذي يختلف فيه طاعة الله تعالى وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويوجر
عليه اجرين بالاعتبارين واما العمل المختلف الجهة فلا اختصاص لتضعيف الاجر فيه على غيره من الاحرار والمرا
ترجيح العبد المؤدي للحقين على العبد المؤدي لاحدهما انتهى قوله والذي نفسي بيده الى اخره
قول ابي هريرة مدرج وليس بمرفوع كما توهمه الكرماني لما ورد من التنصيص على ادراجه فعند الاسمعيلي
من طريق آخر عن ابن المبارك والذي نفس ابي هريرة بيده الخ وكذا اخرجه مسلم كذا في القسطلاني قوله
وبر امي اى لولا القيام بمصلحتها اي من النفقة والمؤن والخدمة ونحو ذلك مما لا يمكن من الرقيق وانما استثنى
ابو هريرة الجهاد والحج وبر الام لان الجهاد والحج يشترط فيهما اذن السيد وكذلك بر الام قد يحتاج فيه الى اذن
السيد في بعض وجوهه بخلاف بقية العبادات البدنية كذا في القسطلاني قوله اسحق بن نصر نسبه
الى جده واسم ابيه ابراهيم قوله نعما بكسر النون وسكون العين وتخفيف الميم وقال في الفتح بفتح
النون وكسر العين وادغام الميم في الاخرى وفي المقاصد فيه ثلث لغات ثالثها كسر النون والعين كليهما التي
اول وفاعل نعم مضمر مميز بما والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ يحسن تمييز له اي نعما مملوك لا حدهم
باب كراهية التطاول اى الترافع قوله وقوله اى كراهية قول السيد المملوكة
عبدي او امتي كراهية تنزيه لا تحريم لقوله تعالى من عبادكم واماءكم قوله فتياتكم جمع فتاة وهي
الامة قوله عبيد بضم الموحدة مصغر ومنبه بكسر الموحدة قوله وضئ فضئ ربك امر من
وصيه
نضاء يوضئه وضاءة وضاءة من باب التفعيل والفرق بين الرب والسيد ان الرب من اسماء الله تعالى
اتفاقا وفي السيد اختلاف قوله كلكم راع مضى الحديث في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب
الجمعة قوله فبيعوها قال في المقاصد وهذا البيع مستحب وليس بواجب والضفير بالضاد المعجمة حبل
مفتول او منسوج من الشعر وسبق الحديث في بيع العبد الزاني من كتاب البيوع باب
اذا اتاه خادمه سواء كان عبدا او حرا ذكرا او انثى قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتية قوله
خادمه بالرفع واحدكم منصوب قوله او اكلة بضم الهمزة يعني لقمة والشك من الراوي قوله فانه اى الخادم
ولى علاجه اى الطعام والعلاج مصدر عالجته اذا زاولته قوله اما من الولاية اي تولى ذلك
واما من الولي وهو القرب اى قاسى كلفة اتخاذه لانه صنعة اهلها وتعلقت به نفسه وشم
رائحته قال في المقاصد هذا كله محمول على الاستحباب باب العبد راع وسبق حديث
الباب في كتاب الجمعة باب اذا ضرب الرجل العبد قوله المقبري
بضم الموحدة قوله اذا قاتل يعني قتل او ضرب ويدخل في النهي من ضرب في حد او تاديب
وقد وقع في مسلم تعليل اتقاء الوجه حيث في حديث ابي هريرة قال ان الله خلق آدم
على صورته والاكثر على ان الضمير يعود على المضروب لما تقدم من الامر باكرام وجهه ولولا
ان المراد بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها فالامر بالاجتناب اكرام لآدم لمشابهته

لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة بسم الله الرحمن الرحيم باب المكاتب ونجومه
ونجم المكاتبة هو القدر المعين الذي يوديه المكاتب في وقت معين واصله ان العرب كانوا يبنون
امورهم في المعاملات على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع النجم
الفلاني اديت حقك فسميت الاوقات نجوما بذلك ثم سمي المودي في الوقت نجما قوله يبتغون
الكتاب اي المكاتبة قوله خيرا اي قدرة على الاكتساب وامانة يحفظون بها يكسبونه فيصرفونه
في فكاك رقابهم قوله دع بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة قوله ما اراه بضم الهمزة كذا في
دربفتحها قوله اثاثه بهمزة واستفهام اي اتعديه في القسطلاني ظاهر هذا انه من رواية عمرو
بن دينار عن عطاء وقال ابن حجر ليس كذلك والصواب ان قائل قلت لعطاء اثاثه ابن جريج لا عمرو ويكون
فيكون قوله وقال عمرو بن دينار معترضا بين قوله ما اراه الا واجبا وبين قوله قلت لعطاء اثاثه
ويؤيد ذلك ما اخرجه عبد الرزاق والشافعي كلاهما عن ابن جريج قال قلت لعطاء اواجب علي
اذا علمت ان فيه خيرا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقالها عمرو بن دينار قلت لعطاء اثره عن احد
قال لا قال ابن جريج ثم اخبرني اي عطاء قوله بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء التي يضرب بها
قوله ويتلو عمر فكاتبوهم فادي اجتهاده الى ان الامر للوجوب وادي الى الندب قوله
جيرة بفتح الموحدة قوله في كتابتها اي مال كتابتها قوله اواق جمع اوقية وهي اربعون درهما
قوله نجمت بلفظ المجهول صفة الاواق اي وزعت وفرقت وفي رواية اخرى انها كانت على تسع اواق
وجمع بينهما بان التسع اصل والخمس كانت بقية عليها وبقيت بكسر الفاء اي رغبت بعينها والجملة حالية قوله
ارايت اي اخبرني ان عددت لهن الاواقي وسبق الحديث في باب ذكر البيع والشراء على المنبر
في كتاب الصلوة باب ما يجوز من شروط المكاتب قوله عقيل بفتح
العين قوله لتعتقها بضم التاء باب استعانة المكاتب اي طلبه العون
من غيره ليعينه بشيء يضم الى مال الكتابة قوله واشترطي لهم الولاء واستشكل بان هذا القول مفسد
للبيع ومتضمن للخداع وكيف قوله اذن صلى الله عليه وسلم لاهلها بالا يصح قوله واجيب بان
لهم في واشترطي لهم بمعنى عليهم كقوله لهم اللعنة اي عليهم اللعنة وقيل الامر هنا للاباحة فكانه يقول
اشترطي او لا تشترطي فذلك لا يفيدهم وقيل التوعد اقوى الاجابة وقيل ان هذا الحكم خاص بعايشة
رضي الله تعالى عنها في هذه القصة قوله في كتاب الله اي في حكم الله من كتاب او سنة
او اجماع قوله مائة شرط هو على المصدر او ما جاء في بعض الروايات مائة مرة
باب بيع المكاتب قوله ان اصب اي ادفع اليهم ثمنك دفعة واحدة
من صب الماء يصبه صبا صبا اذا افرغه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الهبة وفضلها هي تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابراء وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة
لمحتاج لثواب الاخرة والهدية وهي ما ينتقل الى الموهب منه اكراما قوله يا نساء المومنات
بضم الهمزة لانه منادى مفرد معرفة فترفع المسلمات حملا على اللفظ وتنصب على المحل بانه صفة
ويجوز نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة فيا ماله عند

البصريين

البصريين بحي يا نساء الانفس المسلمات قوله لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة مهداة لجارتها
وهنا في للمعطية المهديه اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الاستقلالها واستحقارها الموجود عندها
بل يجود بما تيسر وان كان قليلا ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار اي ينبغي ان تقبل الهدية
ولو كانت قليلة قوله فرسن بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم
وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على ظلف الشاة مجازا قوله الاويسي بضم الهمزة
وفتح الواو وسكون التحتية وبالمهملة وحازم بالحاء المهملة ورومان بضم الراء قوله
ابن اختي منادي بحذف حرف النداء قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة واللام في لننظر
هي الفارقة بينها وبين النافية قوله ثم الهلال بالجر عطف على السابق قوله ثلثة اهلة
بالجر على البدلية وبالنصب بتقدير ننظر ثلثة اهلة في شهرين بعين باعتبار
رؤية الهلال في اول الشهر الاول ورويته ثانيا في اول الشهر الثالث قوله يا
خالة بضم التاء مفرد وروي بكسرها قوله يعيشكم بضم التحتية الاولى من باب الافعال
او من التفعيل اي ما كان قوتكم واي شيء معيشتكم في ذلك الزمان قوله الاسودان
فيه تغليب اذ الماء ليس باسود قوله منايح جمع منيحة بفتح الميم اي غنم فيها لبن ويمنحون
بفتح اوله وثالثه مضارع منح وبضم اوله وكسر ثالثه مضارع امنح اي يعطون باب
القليل من الهبة قوله ذراع وهو الساعد في القسطلاني كان عليه الصلوة والسلام
يحب اكله لانه مبادي الشاة وابعدها عن الاذى قوله كراع بضم الكاف ما دون
الركبة من الساق في المفاصل ويجوز على ان المراد لو دعيت الى ضيافة كراع لاجبت من غير
كراهة ومن حمل على كراع الغميم وهو موضع بين مكة والمدينة على مراحل منها فقد غلط
باب من استوهب من اصحابه شيئا مضى حديث ابي سعيد في باب ما يعطي
في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب من كتاب الاجارة قوله الى امراة
من المهاجرين هنا وهم من بعض غسان والصواب الى امراة من الانصار نعم يحتمل ان يكون
انصارية تزوجت مهاجرا وسبق الحديث في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة قوله فلما
قضاه اي صنعه وفرغ منه قوله اخصف اي احزر فنفدها بتشكيل بدل الفاء وباهمال
الدال اي امناها وفرغ من اكلها وسبق الحديث في ابواب جزاء الصيد من كتاب الحج
باب من استسقى اي طلب من غيره ما اولبنا او غيره ليشربه قوله بحلب بفتح
الميم وسكون الحاء وطواله بضم المهملة وخفة الواو قوله شيبة بكسر الجيم وهما اي خلطت اللبن عاء
بينا وكله من عين البئر كانهم من الكرماني قوله تجاهه اي مقابله وما يلي وجهه والتاء
فيه بدل من الواو واصله وجاه قوله فيمنوا اي ابدؤا في امثال هذا بالجانب الايمن وسبق
الحديث في الاشربة باب قبول هدية الصيد قوله انفجنا بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الفاء وسكون الجيم اي اثرنا ونفرنا قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد
الراء وفتح الظاء المعجمة موضع قريب مكة قوله فلغبوا بفتح الغين المعجمة افصح من كسرها اي

تضرب اي نحوا مني بعضها فتعبوا قوله لا اشك فيه فيه دليل على ان شعبة شك في التحديث اولا ثم استيقن وكذلك شك في آخر في الاكل واستيقن القبول فجزم به باب قبول الهدية قوله عن الصعب بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة قوله انه اي الصعب قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وودان بفتح الواو وتشديد المهملة آخره نون موضع اقرب الى الجحفة من الابواء والشك من الراوي قوله ما في وجهه اي وجه الصعب من الكراهة لرد هديته عليه قوله انا بفتح الهمزة وتخفيف الميم قوله حرم اي محرمون وسبق في الحج باب قبول الهدية قال الحافظ ابن حجر كذا ثبت لابي ذر وهو تكرار بغير فائدة ووقع عند النسفي باب من قبل الهدية كذا في القسطلاني قوله عن بفتح العين المهملة وسكون الموحدة قوله يتحرون اي يقصدون ويبتغون اي يطلبون بهدايا هم او يتحرون بعين مهملة وبذلك اي بالتحري قوله مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضا قوله اياس بكسر الهمزة وخفة الياء ام حفيد بضم المهملة وفتح الفاء قوله اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف وبالمهملة اي لبنا مجففا قوله واضبا بفتح الهمزة وضم المعجمة وشدة الموحدة جمع ضب بفتح الضاد وفي رواية ضبا بالافراد في القسطلاني هي دويبة لا تشرب الماء وتعيش سبعمائة سنة فصاعدا ويقال انها تبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط لها سن قوله تقذرا اي كراهة قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء قوله ضرب بيده اي مدها اليه وشرع في الاكل مسرعا قيل لان الهدية يثاب عليها في الدنيا فيزول المنة والصدقة يراد بها ثواب الآخرة فيبقى المنة عليه ولا ينبغي لنبي ان يمن عليه احد غير الله تعالى كذا في المقاصد قوله هو لها صدقة بالرفع خبر هو ولها حال وبالنصب حال ولها خبر قوله ولنا هدية اي حيث اهديت بريرة لنا لان الصدقة يسوغ للفقير التصرف فيها بالبيع وغيره قوله سمعته اي الحديث منه اي من عبد الرحمن ومعنى قضية بريرة في كتاب المكاتب قوله بعثت اليها بضم الموحدة مبنيا للمفعول قوله بلغت محلها اي صار حلالا بانتقالها من الصدقة الى الهدية باب من اهدى الى صاحبه وتحرى اي قصد قوله يومي اي الذي يكون فيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فذكرت له اي ما قلن لها من انه يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث كان قوله فاعرض عنها اي عن ام سلمة قوله حزبين بكسر الحاء وسكون الزاي اي طائفتين قوله ينشدنك بفتح الياء وضم المعجمة اي يسألنك بالله العدل اي التسوية بينهن قوله ابي قحافة بضم القاف والداني بكر رضي الله عنهما قوله حتى تناولت اي تعرضت وكلمت اي عارضتها بالكلام وانتصرت لنفسها حتى عجزتها وتركتها ساكتة وفي قوله عليه الصلوة والسلام انها بنت ابي بكر اشارة الى كمال فهمها وحسن نظرها فان الولد سر ابيه باب ما لا يرد من الهدية قوله عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله قال اي عزرة دخلت على ثمامة وزعم اي قال باب من رأى الهبة قوله ليثنا اي رضينا بالرد وسبق الحديث في كتاب العتق باب المكافاة في الهبة قوله ويثيب اي يكافيها ويبعث الى المهدي عوضها قوله وكيع بفتح

الكافي

الكاف ومحاضر بضم الميم وكسر الضاد المعجمة اي ليس هذا الحديث في رواية وكيع ومحاضر متصلا بل عيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام باب الهبة للولد قوله ولا يشهد عليه بلفظ المجهول والضمير في عليه للاب اي لا يسع للشهود ان يشهد واعط الاهب اذا فضل بعض بنيه على بعض قوله اعدلوا بين اولادكم في العطية هبة او هدية او صدقة قوله ثم اعطاه اي البعير فيه تاكيد للتسوية بين الاولاد لانه عليه السلام لو سأل عمر ان يهب هو لم يكن عدل لابن بني عمر فلذلك اشتراه عليه الصلوة والسلام ثم وهبه له وفيه دليل على ان الاجنبي يجوز له ان يخص بالهبة بعض ولد صديقه دون بعض ولا يعد ذلك جورا قوله نحلت بفتح النون والمهملة وسكون اللام اي وهبت قوله فارجعه اي فاردده وتمسك به من اوجب التسوية في عطية الاولاد وبه صرح البخاري وحمل الجمهور الامر على الندب والنهي على التنزيه كذا في القسطلاني وقال في المقاصد وفي الحديث استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة وعرفها من انواع البر حتى القبلة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا وقيل ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول فلو وهب بعضهم دون بعض فمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد وآخرون هو حرام واحتجوا بقوله اعدلوا بين اولاد واحتج الاولون بقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع انتهى والحديث صريح في ان الوالد له الرجوع في هبة الولد كذا في الكرماني باب الاشهاد في الهبة قوله حصين مصغر وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم ورواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة ومعنى بيان الحديث في الباب السابق باب هبة الرجل لامرأته قوله ثم لم يمكث اي بعد ما وهبته يرد اي يرد الزوج اليها ما وهبته قوله خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة اي خدعها قوله جاز ذلك اي لا يجب رده اليها قوله فان طبن اي ان وهبن لكم من الصداق شيئا عن طيب نفس قوله هنيئا مريئا اي حلالا بلا تبعة قوله ان يمرض بضم اوله وفتح الميم وتشديد الراء قوله فاذن بتشديد النون قوله ورجل آخر في الكرماني وانما عدم تسمية عائشة لعلي رضي الله عنهما فلان العباس كان ملازما في جميع ازمنة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف علي فانه كان تارة واسامة كان اخرى فحيث لم يكن ملازما ما لم يذكره ولا تحمل على غير ما قلنا من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك مر الحديث في كتاب الصلوة باب هبة المرأة لغير زوجها قوله فهو اي ما ذكر من الهبة والعتق قوله سفيهة هي ضد الرشيدة وهي من صلح دينه ودنياه قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله ادخل على بتشديد الياء قوله لا توعي بضم اوله وكسر العين من الايعاء فيوعي بفتح العين اي لا تجعليه في الظرف محفوظا وتبخلي بالنفقة فتجازي بمثل ذلك اي فيعمل الله تعالى بك مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله تعالى من باب المشاكلة قوله نميس بضم النون مصغر قوله ولا تحصي احصاء الشيء معرفته قدرا او وزنا او عدا اي لا تعديه فتشك به فيكون سببا لانقطاع انفاقك فيمنع الله تعالى عنك فضله بقطع البركة كما منعت قوله بكير مصغر قوله يومها اي الذي يدور عليها فيه قوله اشعرت اي اعلمت الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او فعلت بفتح الواو اي اعتقت العتق قوله اما انك بفتح الهمزة الاولى وتخفيف الميم وكسر الهمزة الثانية قوله اخوالك ههنا باللام وجاء في غير هذا المحل بالتاء وكلاهما صحيح ولا تعارض وقد قال تعالى صلى الله عليه وسلم

كلبها قوله كان اعظم من منعهما ومنعهن معه اذ العبته لذوي الرحم افضل من العتق كذا في الكرماني في الشطلا
والمقاصد قوله بكر بفتح الموحدة ومعزبضم الميم وفتح الضاد المعجمة وحيان بكسر المهملة وشدة المرجمة
باب بمن يبدأ بالهدية اي عند التعارض في اصل الاستحقاق كذا في الفتح قوله وليدة اي امة ويكبر
مصغر وكذا اكريب قوله لبحوي بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وبنم بفتح الفوقانية وسكون المثنية
ومن بضم الميم وشدة الراء وسبق حديث ميمونة في الباب السابق باب من لم يقبل الهدية لعلة كهدية
المستعرض الى المعرض قوله رهوة بضم الراء وكسرها ويقال بالفتح ايضا وهذا اشارة الى هدية العمال
وارباب الولايات فاما غيرهم فيستحب لهم قبولها والاثابة عليها كذا في المقدر قوله رده مفعول عرف
اي عرف اثر اليد وهو كما هو حق لذلك قال ليس لنبينا وجعفنا رد عليك اغا سبب الرد كونها محرمين والحرم
جمع الحرام بمعنى المحرم وسبق المحديث في باب اذا اهدى المحرم حمارا وحشيا من كتاب الحج قوله من الازد
بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال المهملة قوله ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقية وفتحها وكسر الموحدة
وشدة المثنية وروي بضم الهمزة بدل اللام والاصح انه بضم اللام وسكون الثناء قال الكرماني هو لاصح فانه نسبه
الى بني لتب قبيلة معروفة وفي المقاصد هو الصواب واسم الرجل عبد الله فلما قدم المدينة من عمله حاسبه
عليه الصلوة والسلام قوله منه اي من مال الصدقة قوله لهم رفاء هو صوت الابل والحوار صوت البقر في
الكرماني له رفاء صفته للبعير وجواب الشرط محذوف تقديره يحمله على رقبته والمذكر يدل عليه قوله
يئيط بفتح الفوقية وسكون المثنية وكسر المهملة وفتحها اي تصيح من المقار وهو صوت الشاة قوله غنزة بضم
المهملة وفتحها وسكون الغاء وفتحها والضم اشهر وهو بياض ليس بالناصع وكون كان وجه الاربعين وفي
الكرماني وفيه ان هدايا العمال يجب ان يجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها شيء الا ان يتاذن فالامام
في ذلك وسبق الحديث في الزكوة باب اذا وهب هبة او وعد عدة ثم مات اي الذي وهب او الذي
وعد او الذي وهب له او وعد قوله قبل ان يصل اي الهبة او الذي وعد به الى الموعود له ينفسخ عقد
الهبة لانه يؤول الى اللزوم كالبيع قوله عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الموحدة قوله ان مات اي المهدي
وفي نسخة ان ما تا اي المهدي والمهدي له قوله فصلت اي خرجت من يد المهدي والمراد القبض قوله
والمهدي له حي اي حال القبض ثم مات كذا في الشطلاني قوله نبي اي الهدية قوله احدي بفتح الهمزة والدال
وذهب الجمهور الى ان الهدية لا ينتقل الى المهدي اليه الا بان يقبضها ومعنوية ان المراد بقوله فصلت
اي من المهدي الى الرسول لان قبض المهدي اليه بها كذا في الشطلا قوله فحاشا لي تلك
حشيات والحشية ما يملاء الكف والجشة ما يملاء الكفين وقيل انها بالعكس كذا في الشطلاني وقد بسط
في الكرماني في كتاب الكفالة ان كل حشية كانت حشمانية باب كيف يقبض العبد والمتاع قوله
على بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف جمل ومعنى الحديث في باب من اشترى شيئا وهب من كتاب البيع
والمقصود انه اكتفى في القبض بكونه في يد الموهوب له ولم يحتج الى قبض اخر قوله المسير بكسر الميم وسكون
المهملة ومخرجه بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة قوله اقبيته بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الموحدة
جمع قباء وجنس من الثياب من لباس العجم معروف قوله فادعه اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله جنالا
ناكلك اي سترنا واخفينا هذا الافتياء وادخرناه لكم قوله رهني اي هل رهني باب اذا وهب هبة فقبضها

الاخر قوله هلكت اي تعلت ما هو سبب الهلاك قوله والعرق بالمفتوحتين والمكتل بكسر الميم وسكون الكاف
وفتح الفوقية اي الزنبيل وسبق في باب اذا جامع في رمضان من كتاب الصوم باب اذا وهب دينا
على رجل قوله لكم بمضيفين قوله هو اي فعل هبة الدين في قوله او ليتحلله منه اي من صاحب الحق
والتحلل الاستحلال من صاحبه ومعنى الحديث في كتاب المظالم ويحللوا اي يجعلوا في حل بابرائهم
ذمته قوله ثم رحا يطي بالمثلثة وفي بعضها بالفوقانية بدل المثلث قوله ولم يكسره اي لم يكسر الامر
من التحلل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم قوله بذلك اي بقضاء الحقوق وبقاء الاثر باقية والظهور بركة
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في باب اداء القاص او الحارفة من كتاب القرض قوله وهو جالس
اي عمر قوله الا يكون بفتح الهمزة وتخفيف اللام اي ما لم يكن نعلم انك رسول الله حتى نعلم يقينا وانك
انك رسول الله حقا صدقا من غير ان نستدل بهذه الافعال فيكون الاستفهام للتقرير وضمير يكون ضمير
الشان وفي بعضها بتشديد اللام فقال في الشطلا في اصلها ان المخففة ضمت اليها الهاء النافية
اي هذا اغا يحتاج من لا يعلم انك رسول الله فكان بك في الخبر فيحتاج الى الاستدلال واما من علم
انك رسول الله فلا يحتاج الى ذكر انتهى اقول يحتمل ان يكون غرضه ان ان مخففة من المثقلة
وخبر لا يكون محذوف اي محتاجا اليه في التصديق والضمير المستتر في لا يكون عائد الى ذلك الامر
المخارق للعادة المعنى ان الشان هو ان ذلك الامر لا يكون محتاجا اليه في تصديقنا فانا قد علمنا
الخ لكن بقي في التردد في ان موقع ان المفتوحة ماذا يكون حينئذ فلعل غرضه ان ان غير مخففة
من المثقلة بل هي ناصبة للفعل في موقع الابتداء والخبر محذوف ويكون تامة اي عدم وجود هذا
الامر الذي هو اثر دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بعيد عندنا نا قد علمنا الخ اقول ويحتمل ان
يكون كلمة لا في ان لا يكون زايدة ويكون تامة وان الناصبة مع الصلة مبتداء والخبر محذوف
اي وجود هذا الامر الذي هو اثر الدعاء حاصل عندنا او ان الناصبة مع الصلة في موضع النصب
خبر قد علمنا منذ ما عليه اي قد علمنا ان يوجد هذا الامر الذي هو اثر الدعاء بيقيني او هذا الوجه
انما تصح على تقدير ان يكون با لنصب كما في بعض الاصول واما على تقدير الرفع كما في اكثر النسخ فلا تصح
فليتامل باب هبة الواحد للجماعة قوله اسما بنت ابي بكر والقاسم بن محمد هو ابن اخي اسماء
وابن ابي عتيق هذا بن بكر عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
قوله بالغابة بالغين المعجمة وبعد الالف موحدة موضع بالعوالي قريب من المدينة في الكرماني
هو اسم موضع في الحجاز وقد اعطاها معاوية في ثمنها مائة الف وما باعها منه قوله فهو لكما خطاب
للقاسم وعبد الله ابن ابي عتيق والجمع يطلق على الاثنين فحصل المطابقة بينه وبين الترجمة قوله
قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وتلة بالمثناة الفوقية المفتوحة وبمثلثة
اللام اي رماه وطرحه اي وضعه في يده مر الحديث في اول ابواب الشرب باب الهبة المبهمة
قوله اصحابه بالرفع والنصب قوله لهوازن هي قبيلة وفي بعضها الى هوازن اي وهب منبعيا اليهم
مسعر بكسر الميم وسكون المهملة ومحارث بكسر الراء قوله وزاد في اي قيل لها قد سبق في كتاب البيوع
يوم الحرة يوم مشهور في الاسلام وهو يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة عند حرتها

بين عسكر الشام من جهته يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين وعقبها اهلكه يزيد
والحرة ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة قوله وتله مر في الباب السابق قوله جبلة
بالجيم والموحدة واللام المفتوحات قوله فهم به اصحابه وارتجره ومضى في باب الوكالة في قضاء
الدين من كتاب الوكالة باب اذا وهب جماعة لقوم قوله من تروى اي من العسكر قوله استانيت
اي من العسكر قوله استانيت اي استغلى تكلم قد سبق في باب اذا وهب شيأ لوكيل او شفيع قوم جاز
من كتاب الوكالة باب من اهدي بلفظ المجهول قوله جلساءه جمع جليس والجملة حالية
قوله فهو لحق جواب من اي احق بالهدية من جلسائه قوله ويذكر بلفظ المجهول وصيغة
المتكلم قوله ولم يصح اي قال البخاري ولم يصح هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما او لا يصح في احد الباب
شيخ قوله اخذ سنا اي استعرض ابلا لها عن اسنانها للصدقة يعني فتيا من الابل ومعنى الحديث في كتاب
الوكالة قوله يملكم معني في باب كيف تقبض العبد والمتاع باب هدية ما يكره لبسها اشتباها
للحلة قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية وبالراء ممدود وداتوع من البرود يخالطه حرير وسبق في باب
يلبس احسن ما يجد من الجمعة قوله من شيا بفتح المعجمة وسكون الواو وكسر المعجمة وبعدها تحتية اي مخططا
بالوان شيخنا قوله تر لي في الكرماني حذف النون بدون الناصب واللازم جايز لغة فصيحة ويجوز اذا نيال
تقدير اما مركب ان ترلي يحذف لدلالة السياق عليه قوله بين مناكبي الراد زوجعد واقاد به اذ لم يكن لعلي
رضي الله عنه زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة رضي الله عنها في المقاصد
والتسطلاني المراد بعض فاطمة الزهراء رضي الله عنها وفاطمة بنت اسد بن هشام والدة علي رضي الله عنه
وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب باب قبول الهدية من المشركين قوله هاجر ابراهيم سبق الحديث في باب
شري المملوك من الحربي من كتاب البيوع قوله فيها سام اي مسمومة اهدية امراة بخيبر وحميد
مصغر واباله بفتح الهمزة وسكون التحتية بلدة على ساحل البحر فيما بين مصر والشام قوله بجرهم اي كتبله
حكومة اعنهم وديارهم له في المقاصد والعرب تسمي المدن والقرى الجارشيان بفتح المعجمة وسكون التحتية
قوله سندس هو ما رق من الديباج لمناديل سعد جمع منديل بكسر الميم ثوب يوضع في اليد ويمسح به الايدي
وينفض به الغبار قيل لعل وجه تخصيص سعد اذ الصحابيين كانوا من الانصار فقال منديل سيد كم خير منها
او كان سعد يجب ذلك للبسني من الثوب كذا في الكرماني قوله اكيدر بضم العمزة وكسر الدال مصغرا
ابن عبد الملك كان نصرانيا وكان صاحب دومة فقتله خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
المنتقى المعهد كذا في المقاصد قوله دومة بضم المهملة والحدثون يفتحونها وسكون الواو ومدينة
وثمان من دمشق والدومة مجتمع الشيء وسميت بها لانها مجتمع الاشجار قوله اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
اي حلة سيراء قوله قال لا اي لم يامر بقتلها في الحال ثم لما مات بشر بن البراء وقد كان اكل من الشاة
المسمومة دفعها الى اوليايه فقتلوها قصاصا قوله في اللغات بفتح اللام والهاء والواو وجمع لهاة وهي
اللحمة المعلقة في اقصى سقف الفم وقيل هي ما بين منقطع اللهاة الى منقطع اللسان الى منقطع اللسان وفي المقاصد اللهاة
اللحمة المعلقة في اصل الحنك وفي الكرماني هي سقف الفم قوله الهندبا بفتح النون وسكون الهاء قوله
ويخوه بالرفع عطفا على الصاع قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وشدة النون اي متفرق شعر الراس

قوله بيعا اي اتبيع بيعا او تو فعها عطية قوله امرهبة الشك من الراوي قوله فضعت اي ذبحت
قوله بسواد البطن اي كبدها خاصة وقيل حشو البطن كله قوله حزا اي قطع وحزة بضم الحاء اي قطعة
قوله اعطاها اياه اعطى الحزة الشاهد قوله اي ادخرها له باب الهدية للمشركين قوله لا نهما لكم
اي من الاحسان الي الكفر فعلل بفتح اللام وسكون المعجمة قوله عليه الصلوة والسلام لم اكسكها اي لم ابعث اليك
هذن الكسوة لتلبسها او تبقى بها الي من تشاء قوله قدمت بسكون التاء قوله راغبة اي طالبة للبراء
راغبة عن الاسلام كارهة له وفي التسطلاني واما قوله ان تركبي فروي راغبة باللام اي كارهة للاسلام
ساخطه له فيوهم انه رواية البخاري وليس كذلك بل هي رواية عيسى بن يونس عن هشام عند ابي
داود باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته قوله مثل السوء بفتح اللام والمثلثة والسين المهملة
اي لا ينبغي لنا ان نتصف بصفة ذميمة نشارك فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها قوله حملت
على فرس اي تصدقت به ووهبت بان يقاتل عليه في سبيل الله قوله فاضاعه اي قصر في القيام
بعلفه وسقيه وحفظه باب هل يشفع ان ابراهيم قوله سهيب بضم المهملة وفتح الهاء قوله لكما فان قلت
لفظ بني سهيب جمع وهذا مثنى قلت قد يطلق الجمع على التثنية قوله فتقضي انما حكم بشهادته مع يمين الطالب
وهم يدعوه في الحديث باب ما قيل في الغبري بضم المهملة وسكون الميم مع التصغير هو ان يقول الرجل
لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا واتصل به القبض كان تمليكا رقبتها وان لم يقل
سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له قوله والرقبي بضم الراء وسكون
القاف ان يقول ان قبلك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك اي استثنى لك وان مت
قبلي فهي لي اي عادت الي شق من الرقبب كان كل واحد يرقب موت صاحبه قوله استعمركم اي جعلكم
عمارا بضم العين وتشديد الميم في الجميع الكرماني قال في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقيل استعمركم
من العمر يخو استبقاكم من البقاء وقد جعل من العمر يجو بان يكون استعمر بمعنى اعمر كاستهلك بمعنى اهلك اي اعمركم
فيها دياركم ثم هو بين تها متكم بعد انقضاء اعماركم انتهى قوله النضر بسكون المعجمة وبشير ضد النذير
ونعيك بفتح النون وكسر العاء قوله يخوا اي يخو حديث ابي بكرة هو في كتاب العادية باب
من استعار من الناس الفرس قوله كان فزع بفتح الفاء والزاي اي وقع خوف واستغاثة قوله المندوب
قيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح قوله شيأ اي من العدو وساير موجبات الفزع قوله
وان وجدناه لبحرا في الكرماني ان نافيه واللام في البحر بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب يقول
انه يريد لعاقل اي ما ان بد الا عاقل والبحر من يغوث للفيل قال الاصمعي فرس يجرا ذا كان واسع الجري
وقال بعضهم انما شبهه بالبحر تنبيها على ان جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر انتهى باب الاستعارة
للعروس قوله عن البناء اي الزفاف قوله ايمن بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الميم وبالنون
قوله درع اي قميص وقطن بكسر القاف وسكون الطاء ثم راء مع الاضافة ضرب من برود اليمن غليظ
ولابي ذر قطن بفتح القاف واخره نون قوله ثمن بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض قوله
انظر بلفظ الامر قوله تزهى بضم اوله وفتح ثالثة اي تتكبر وروي تزها بفتح اوله اي الجارية تتكبر عن
لبسها قوله منهن اي من الدرع او من بين الشاة قوله تقين بضم حذف المضارعة وفتح القاف وتشديد

الخبيه اخره نون مبنيا للمفعول والنفيين التي بين اي فما كانت امراة تزين لزفافها وقد يقال معنى تقين تزفى اي تزفه باب فضل المنيحة بفتح الميم ناقة او شاة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها اذا انقضى اللبن والمنحة بكسر الميم العطية قوله اللقحة بكسر اللام وسكون القاف هي ذات اللبن القريبة العهد بالولادة مخصوصة بالمدح قوله الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكثيرة اللبن صفة اللقحة يستوي فيه التذكير والتانيث ومنحة تمييز ونعم وصفة لمنحة وقوله باناء اما خبر او حال اذا كانت ناقصة اي يغدو وملتبسة بملأ اناء كذا في المقاصد ناقلا عن الطيبي وفي الكرماني والمراد من تغدو باناء انها تغدو وباجر حلبها في الغدو والرواح قوله لما قدم المهاجرون اي لما هاجروا الى المدينة اثرهم الانصار بمنايح من اشجار فقبلوها بشرط ان يعملوا في الشجر والارض ولهم نصف الثمار ولم يطب انفسهم ان يقبلوها هبة محضة شرف نفوسهم وكراهتهم ان يكونوا كلا وكان هذا في معنى المساقاة فلما فتحت خيبر استغنى المهاجرون بانصابهم فيها من تلك المنايح فردوها الى الانصار وسبق الحديث في الزراعة وليس بايديهم اي مال قوله والعقار اراد بالعقار هنا النخل قوله ام انس بدل من امه وام سليم بضم المهملة بدل عن ام انس وكانت الثانية تاكيد الكانت الاولى ففي ام لهذه الثلثة كذا في الكرماني قال في الفتح والذي يظهر ان قائل ذلك الزهري عن انس فيكون من باب التجريد كانه ينزع من نفسه شخصا فيخاطبه قوله اعطت اي وهبت قوله عذاقا بكسر المهملة وتخفيف الذال المعجمة جمع عذق بفتح العين وسكون الذال النخلة نفسها او اذا كان حملها او المراد ثمرتها ولابي ذر عذاقا بفتح العين - فاعطاهن اي النخلات قوله ام ايمن اسمها بركة قوله مولاته وحاضنة كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم حبشية قوله مولاته محاضنة كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ام اسامة وهو اخو ايمن بن عبيد الحبشي لامه قوله لامه اي ام انس قوله مكانهن اي بدل العذاق قوله من حايطه اي بستانه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى قوله بهذا اي بهذا الحديث متنا واسنادا ووافق ابن وهب الا في لفظ من خالصه اي خالص ماله بدل من حايطه قوله كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وفتح الشين المعجمة والسلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى قوله اربعون خصلة ولاحمد حسنة بدل خصلة قوله اعلاهن مبتدا وثان قوله العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال ما ابهمها النبي صلى الله عليه وسلم الا لشيء هو انفع من ذكرها خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قوله رجاء ثوابها اي لعمل خالصا لوجه الله وطلبا للثواب في دار العقبى ومصدقا ليوم الجزاء قوله فضول ارضين بفتح الراء على المشهور بمر الحديث في باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في المزارعة والثمر من كتاب الحرث والمزارعة قوله عن الهجرة اي ان يبايعه على الاقامة بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح قوله ويحك كلمة رحمة قوله شديد لا يستطيع القيام بها الا القليل قوله يوم ورودها بكسر الواو وفي رواية يوم وردها اي يوم نوبة شربها لان الحلب يومئذ اوفق للناقة وارفق للمحتاجين قوله من وراء البحار اي من وراء القرى والمدن لن يترك بفتح المثناة الفوقية اي لن ينقص وسبق في باب زكوة الابل قوله تفتن اي يتحرك وتتاح لاجل الزرع اي تنبت سبق في المزارعة والجزية باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية قوله على ما يتعارف الناس اعلى عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية قيل المراد ببعض الناس الحنفية وهذه اشارة الى الصيغة المذكورة اعني قوله اخدمتك هذه الجارية قوله كتب الكافر اي صرفه واذله واخدم الكافر

ومر في باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه في آخر كتاب البيوع باب اذا حمل رجلا قوله فهي اي حكمه كالعمري في عدم الرجوع فيه والمراد ببعض الناس ابو حنيفة رحمه الله قوله مالك اي المالكي الامام . ومضى في باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات قوله اذا تداينتم اي تعاملتم ملتبسين بالاخذ والاعطاء وظاهر الآية في كل دين من سلم او قرض او تاخير ثمن في بيع الى اجل اي الى وقت معين قوله وليكتب اي كتاب الدين بالعدل اي لا يزيد ولا ينقص ولا ياب اي لا تمتنع احد من الكتابة بالعدل الذي علمه الله وليملل المشهود عليه وهو من عليه الدين وليتق الله اي المملي والكاتب ولا يبخس منه اي لا ينقص من الحق والسفيه الخفيف العقل والضعيف اي العاجز كالصبي قوله اولا يستطيع ان يمل بخرس وجنون او جهل باللغة قوله ولا ياب الشهداء من اداء الشهادة عند الحاكم اذا دعوا له قوله ولا تساموا اي تملوا الكتابة اختصارا صغيرا كان الحق او كبيرا باب اذا عدل بتشديد الدال قوله النميري بضم النون وفتح الميم قوله اهل الافك اي اسوء الكذب قوله ما قالوا اي ما رموها به قوله استلبث استفعل من اللبث وهو الابطاء والتاخير قوله يستامرهما اي يشاورهما قوله اهلك بالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه وبالنصب على الاغراء اي الزم اهلك اي العفايف قوله المعروفات بالصيانة قوله وقالت بريرة هي خادمة عايشة رضي الله عنها حين سالها عليه الصلوة والسلام هل رايت شيئا يريبك قوله ان رايت بكسر همزة ان النافية اي ما رايت اغمصه بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبصاد مهملة اي عيبها به تنام عن عجين اهلها اقول لعل غرضها انها لحداثة سنها وغلبة رطوبة بدنها يغلب عليها النوم حتى اذا عجنت الدقيق لاهلها تنام مشتغلة بالنوم عن ذلك الدقيق العجين اي المعجون فتاتي الداجن اي الشاة التي تالف البيوت ولا يخرج الى المرعى فتاكل ذلك العجين قوله من يعذرنا من للاستفهام اي من ينصرنا او العذر النصر وقيل من يقوم بعذره اذا عاقبته على سوء ما صدر منه والرجل الاول هو عبد الله بن ابي والثاني صفوان بن معطل باب شهادة المختبي بالخاء المعجمة والموحدة اي الذي يختفي عند تحمل الشهادة واجازه اي الاختباء عند تحمل الشهادة حريث مصغر يفعل بالكاذب اي يفعل الاختباء بالكاذب الفاجر المديون الذي لا يعترف بالدين ظاهرا واذا خلا به صاحب الدين يعترف به فيسمع اقراره به من هو مختف قوله السمع شهادة اي وان لم يشهد المقر قوله يرمان اي يقصدان قوله يختل بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر الفوقية اي يطلب قوله قطيفة كساء له خمل قوله رمرمة براءين مهملتين بينهما ميم اخرى اي صوت خفي او زمزمة بزاءين معجمتين ومعناها كالاولى والشك من الراوي كذا في القسطلاني قوله اي صاف بالمهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد وكذا في الكرماني قوله فثار هي اي رجع اليه عقله وتنبه عن غفلته او انتهى عن زمزمته قوله لو تركته اي امه ولم تعلمه بمجيئنا بين الناس من حاله ما يعرف به حقيقة امره ومر في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة قوله فابت طلاقي بالفوقية اي قطع كليا بتحصيل البينونة الكبرى قوله عبد الرحمن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة كذا في الكرماني قوله هدبة الثوب هي ما على اطرافه من الخمل كانها ادعت عليه العنة قوله ان ترجعي وفي بعضها ترجعين بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم كذا في الكرماني قوله عسيلته تصغير عسل كناية عن لذة الجماع ويقال العسل

يؤنث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون التانيث باعتبار الى قصة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول كذا في الكرماني
ق الا تسمع بفتح الهمزة وتخفيف اللام وكان خالدا استعظم قولها انما معه مثل الهدبة عند حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا موضع الترجمة لان خالدا سمع قولها من وراء الباب وانكر عليها ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم
اذا شهد شاهد ق لم يصل في الكرماني معناه انه ما علم ان صلى ق حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف واهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين المهملة وكسر الزاي الاولى ومر الحديث
في باب الرحلة من كتاب العلم باب الشهداء والعدول ق يوخذون بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر
الناس في بعض الاوقات كما قتل الحرث بن سويد قصاصا بحجة امر الوحي بابيه الذي قتله في الجاهلية ولم يكن
احد يشعر بذلك فلما اخذ الحرث وامر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه اعتذر وتضرع معترفا بقتل ابيه
تائبا فلم يقبل منه حتى ضرب عنقه كذا في المقاصد ق امناه بهمزة مقصورة مفتوحة وميم مكسورة ونون
مشددة من الامان اي جعلناه امنا من الشر وصيرناه عندنا امينا وقربناه اي اكرمناه وعظمناه والسريرة
والسر هو الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر باب تعديل اي كم من نفس ق مر بضم الميم بلفظ المجهول
ق او غير ذلك شك من الراوي ق شهادة القوم مبتداء خبره محذوف اي موجبة خيرا او شرا
وفي بعضها بالنصب اوجبت بشهادتهم ومر في كتاب الجنائز في باب ثناء الناس على الميت ق ابي الفرات
بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وبريدة مصغرا ق ذريعا بفتح المعجمة اي سريعا ق خيرا بالنصب
صفة لمصدر محذوف او بنزع الخافض باب الشهادة على الانساب ق المستفيض الشايع والقديم
العتيق الذي تطاول عليه الزمان وثويبة بالمثلثة والموحدة مصغرا مولاة ابي لهب ارضعت اولا
حمزة وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حليمة السعدية رضي الله عنها وثالثا ابا سلمة واختلف
في اسلام ثويبة ق والتثبت فيه اي في امر الرضاع وهذا من بقية الترجمة ق الحكم بفتحتين
وعراك بكسر المهملة وخفة الراء في قوله في ابنة حمزة بن عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل لي
لما قال له علي رضي الله عنه الا تتزوجها ق اراه بضم الهمزة اي اظنه ق انظرن بهمزة وصل وضم
الظاء المعجمة من النظر بمعنى التفكر والتامل ومن استفهامية والفاء فانما تعليلية لقوله انظرن اي ليس
كل من ارضع لبن امها تكن ويصير اخا لكن بل شرطه ان يكون من المجاعة بفتح الميم من الجوع اي بحيث
يسد الجوع وذلك انما يكون في حال الطفولية ق تابعه اي تابع محمد بن كثير ثم ان المطابقة بين الترجمة
والاحاديث مستفادة فيها فاما النسب في احاديث الرضاعة فانه من لوازمه واما الرضاعة فبلا
استفاضة واما الموت القديم فبالالحاق باب شهادة القاذف اي هل تقبل بعده ام لا ق
وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ومعبد بفتح الميم والموحدة ق بقذف المغيرة فشهد عليه
الثلاثة بالزنا ولم يثبت الشهادة فامر عمر رضي الله عنه بجلد الثلاثة حد القذف ق ثم استتابهم
وقال ومن تاب قبلت شهادته ق واجازه اي الحكم المذكور وهو قبول شهادة المحدود في القذف
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ومحارب بضم الميم وكسر الراء ودثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة
اذا كذب اي القاذف جلد حد القذف ق وان استقضي بسكون السين وضم الفوقية وسكون القاف
وكسر الضاد المعجمة اي طلب منه ان يقضي بين الخصمين ق بعض الناس يعني ابا حنيفة رحمه الله وعرض

البخاري

البخاري انه يناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادة القاذف ق وكيف يعرف توبته اي
القاذف وهذا من كلام المصنف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة
وان بعد ما بينهما كذا في الكرماني والقسطلاني ق وصاحبيه هما هلال ابن امية ومرارة ابن
الربيع ووجه الدلالة من ذلك انه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كلمهما بعد التوبة بقول
زايد على النفي والهجران ق بكير مصغرا وكذا عقيل ق ولم يحصن بكسر الصاد ولابي ذر بفتحها
بمعنى الفاعل وهو الذي اجتمع فيه العقل والبلوغ والحرية والاصابة في النكاح الصحيح باب
لا يشهد على شهادة جور اي ظلم ق اذا اشهد بضم الهمزة مبنيا للمفعول ق ابو حيان بفتح المهملة
وشدة التحتية ق سالت بسكون التاء وامي فاعل وابي مفعول ق ثم بدا له اي لما سالت امي لطلبها اياها
ثم ظهر له ان يهب فوهبها لي ق رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة وحريز بفتح المهملة وكسر الراء
وبالزاي ومر الحديث في باب الهبة للولد في كتاب الهبة فاراه بضم الهمزة اي اظنه ق ابو جمرة
بالجيم والراء وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ومضرب بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة وتشديد الراء المكسورة وحصين مصغرا بالحاء والصاد المهملتين ق قرني اي جيل الناس
اهل قرني اي عصري والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة او عشرون
والمراد ههنا الصحابة ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون ثم اتباع التابعين ق
بعد بالبناء على الضم ولابي ذر بعد قرنه ق قوما بالنصب اسم ان وروي قوم بالرفع اي ان
بعدكم يجيء قوم ق يخونون من الخيانة اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها امانة
ولا يعتمد عليهم ق ويشهدون اي يتحملون الشهادة بدون التحميل او يودون بدون طلب
الاداء في القسطلاني وهذا لا يعارض حديث زيد بن خالد مرفوعا الا اخبركم بخير الشهداء الذي
ياتي بالشهادة قبل ان يسالها لان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم بها
صاحبها فياتي اليه فيخبره بها او ان الاول في حقوق الادميين وهذا في حقوق الله التي
لا طالب لها ق وينذرون بفتح حرف المضارعة وكسر الذال المعجمة وضمها من النذر ق
ولا يفون من الوفاء ق السمن بكسر المهملة وفتح الميم اي يكثر حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها
وايثار شهواتها حتى يسمن اجسادهم او المراد تكثرهم بما ليس فيهم وادعاء بهم الشرف او المراد
جمعهم المال كذا في القسطلاني ومطابقة الترجمة باعتبار ان الشهادة قبل الاستشهاد فيها
معنى الجور ق يسبق اي يجمعون بين اليمين والشهادة فتارة سبق هذه وتارة هذه ق
كانوا يضربوننا اي نهيا عن الجمع بين الشهادة واليمين والمراد بالعهد قول الرجل اشهد بالله او على
عهد الله ما كان كذا على معنى الحلف باب ما قيل في شهادة الزور اي الكذب ق تلووا اي
السنتكم بالشهادة من اللي وهو التحريف وتعمد الكذب وفي الكرماني ولو فصل البخاري لفظ تلووا
ولفظ السنتكم بمثل اي او يعني ليتميز القران من كلامه لكان اولى ق منير بضم الميم وكسر النون
ق تابعه اي وهب بن جرير في روايته عن شعبة ق جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وغندر
بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبهز بفتح الموحدة وبعد الهاء الساكنة زاي

والجريب بضم الجيم وفتح الراء الاولى قوله ثلثا اي قال هذا الكلام ثلاث مرات قوله وجلس اي كان اولا متكئا فجلس للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحتم به وعظم فجيعه واما قولهم لينه سكت فانما قالوه و تمنوه شفقه عليه الصلوة وسلم وكراهة لما يزعجه و يغمنه ـــــ شهادة الاعمى وامره اي نقص فانه قوله ومبنا بعثه اي بعجه وشراوه قوله عاقلا اي فطنا مدركا لدقايق الامور بالبرهان قوله ابن عباس وقد كان اعمى قوله سليمان اي باسليمان قوله مابقي عليك شئ اي من مال الكتابة وفي المستطاب والكرماني وكان مكاتبا لام المومنين ميمونة رضي الله عنها وفيه أن عايشه رضي الله عنها كانت لا ترى الاحتجاب من العبد سواء كان في ملكها او ملك غيرها وزاد في الكرماني انه يجوز ان يكون علي بعض من اي استاذن من عايشه في الدخول علي ميمونة فقالت ادخل عليها وقال في المتاصان سليمان كان مكاتبا لعايشه رضي الله عنها قوله منتقبة من الانتقاب وفي بعضها من التنقل اي ذات نقاب مستورة الوجه قوله استطهرز اي شيئهن وفي الكرماني جواز السيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قد بلغنه الي الامة قوله عبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله فجيء اي بصيد الفجيع قوله اقبية جمع قباء وسبق في الحمة ومطابقته للترجمة من حيث الاعتماد على صوت الرجل من غير رويته شخصه ومطابقته للحديث السابق من حيث الاعتماد على صوت الاعمى ـــــ شهادة الاماء قوله في الشئ الخافة بالشناة الفوقية وكسر الفاء اي الخفيف قوله فتخيت اي من تلك الناحية التي قبل وجهه وفي الكرماني تحنيت من التحنى اي استترت وقت الكلام طالبا للفرصة ـــــ بعد بل الشاء بعضهن قوله ابو الربيع ضد للخريف قوله وانفعني انما قال هذا ولم يقل مثل حدثني واخبر في اشعارا بانه فهم بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه قوله فليح مصغر قوله واوعي اي احفظ قوله وكلهم اي عروة فمن بعدهم وطايفة اي قطعة قوله اقتضاضا اي سياقا اي احسن اداء وسرد الحديث قوله للحديث اي بعض الحديث وللحديث يطلق على الكل وعلى البعض فلا منافاة بين هذا وبين قوله وكلهم حدثني طايف وللحاصل ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن كل واحد منهم قوله سفرا ينزع الخافض اي الي سفر قوله في غزاة غزاها وهي فزارة من فزع بين المصطلق من خزاعة قوله احمل بلفظ المجهول وكذا الثقل والعروج بفاء وحاء مفتوحتين بينهما واو ساكنة اخره جيم محمل يسير بالشباب ونحوها يوضع على ظهر البعير قوله نقل بثقلين فقاف اي رجع من عن وجه قوله اذن بالمد والتخفيف ويجوز القصر والنشز بضم النون اي اعلم قوله فمشيت اي لقضاء حاجتي منفردة والرجل المنزل او المتاع وعقد بكسر العين قلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها عين مهملة خرز معروف في سواده بياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء ومد بينه بالبين مبنية على الكسر وجزع مضاف اليها وفي بعضها اظفار قوله فرجعت اي الى المكان الذي ذهبت اليه قوله يرحلون بفتح الياء والحاء المهملة المخففة بينهما راء ساكنة اي يشهدون الرحل على البعير ويلابي ذرين يحلون بضم الياء وفتح الراء وتشديد الحاء اي يضعون هودجي قوله وفي فيه اي في الهودج قوله ولم يغشهن اي لم يكن حميمات لقلة الاكل العلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف اي القليل من الطعام قوله حد بتة السن لم تحمل اذ ذاك بحض عشرة سنة قوله بعد ما استمر اي بعد ما استحكم امر الجيش في السير والذهاب وامحت اي فصدت قوله فقت اي من شرق الغم الذي اعتراها وان اهته تعالى لطف بها فالتي

عليها النوم لتشريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل قوله المعطل بفتح الطاء المشددة والسلمي بضم المهملة وفتح اللام والذكوان في بفتح المعجمة منسوب الي ذكوان وكان صفوان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط له شئ اتاه به قوله سواد انسان اي شخص انسان ولا يدري ارجل او امرأة قوله فاناخ راحلته التنسيس تغرفني حين رآني قوله باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون فوطي يدها اي وضع صفوان رحليه على يد الراحلة ليطأ ثبت هي ركبتها قوله معرسين بفتح العين المهملة وكسر الراء المشددة اي نازلين وهو الظهيرة وقت المقايلة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الي البخر وهو اول الصدر وهو وقت شدة الحر قوله فهلك من هلك اي الذي اشتغلوا بالافك وتولي اي تصدي وتعاظم اشاعة الافك قوله ابي ابن سلول بضم المهملة وفتح الموحدة وتشديد الياء وفي الكرماني والمستطاب ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا للابي ورولهذا يكتب بالالف قوله الا ان يكون عبد الله منصوبا خبر كان الا ان يكون الرواية بالرفع فيجعل حرف النفي مع اسم كان والذي مع الصلة خبرها وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف لانه علم لام عبد الله قوله فاشتكيت اي مرضت ويفيضون بضم اوله اي يشيعون قوله وهو يريبني بفتح اوله من رابه اوجعه من الريبة اي يشككني وهو همزي في وجعي والطف بضم اللام وسكون الطاء وبمثال بفتحها معا اي اي البر والرفق قوله حين ارض بفتح الهمزة والراء قوله كيف بكم بكسر الفوقية اشارة الي المونث كذا كلم اي المذكر قوله يشيئ من ذا اي الذي يغني له اهل الافك قوله حتى نفهت بفتح النون والفاء وقد تكسر اي افقت من المرض ولم تكما مل في الصحة قوله ام سطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالحاء المهملة اسمها سلمي بنت ابي رهم بفتح الراء وسكون الهاء وكانت من اشد الناس علي ابنها مسطح في شان الافك قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة والمناصع بالصاد والعين المهملتين على وزن المجمع مواضع خارج المدينة يتبرزون فيها قوله متبرزنا بفتح الراء المشددة مرفوع اي وهو متبرز نانا اي موضع قضاء حاجتنا والكنف بضم الكاف والنون جمع كنيف وهو الساتر مطلقا والمراد هنا الخلاء الاول بضم الهمزة وتخفيف الواو بجر ورصفة للعرب ورويي بفتح الهمزة وتشديد الواو بلفظ الفرد وبالرفع على انه نعت الاسراي يتخلقوا باخلاق اهل الهاجرة والعجم في البتزن والبربة بفتح الموحدة وتشديد الراء والتحتية خارج المدينة والنزع بمثناة ثم قية فنون فزاي مشددة اي طلب التراهة والشك من الراوي قوله فمشي اي حال كونها ماشين قوله فعثرت بفتح المثلثة اي ام مسطح والمرط بكسر الميم كساء من صوف او خيز قوله تلبسها المرأة اتزل لعل معناه انها تشتمل بها سترة تحول الرجل في موالها قوله نفس هو بفتح العين وكسرها اي كرب علي وجهه او هلك قوله يا هنتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد يفتح وبضم الهاء الاخير وقد يسكن ومعناه يا هذه وقيل بالهاء كانها نسبت الي قلة المعرفة الي انها كابدت الهاء وشن ورهم قوله من قبلها بكسر القاف اي من جهتها قوله هوني بفتح الهاء وتشديد الواو المكسورة بصيغة الامر قوله وضيئة فعيلة من الوضاءة اي حسنة جميلة بالرفع صفة امراة والنصب حال قوله ضرايز جمع ضرة بزن وحجاجات الجمل مزابرلان كل واحدة منهن تزبر بالاخرى بالعين المهملة اكثرن اي اكثرن في عيبها ونقصانها والاستثناء منقطع قوله فقلت سبحان الله تعجبا من وقوع مثل ذلك في جنب مع براتها

قوله ولقد يحدث وفي بعضها تحدث بلفظ الماضي وفي رواية فبكت فسمع ابو بكر رضي الله عنه صوتي وهو فوق البيت يقرا فقال لامي ما شانها فقالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه فقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت كذا في القسطلاني قوله لا يرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع قوله ولا اكتحل بنوم استعارة عن لا انام في القسطلاني في المغازي عن مسروق عن ام رومان قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطتها قوله استلبث وابطاه ولم ينزل والوحي بالرفع اي طال لبث نزوله وقال ابن العراقي ضبطناه بالنصب على انه مفعول لقوله استلبث كذا في القسطلاني قوله اهلك اي هم اهلك قوله كثير بصيغة التذكير على ارادة الجنس في الكرماني يستوي فيه المذكر والمونث في المقاصد قال النووي هذا الذي قاله علي رضي الله عنه هو الصواب في حقه لانه راي مصلحته في اعتقاده لا في نفس الامر لانه راي انزعاجه وتعلقه صلى الله عليه وسلم بذلك الامر فاراد اراحة خاطره وكان ذلك اهم من غيره لا عداوة لعايشة رضي الله عنها قوله يريبك بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى شيا يريبك اي من جنس ما قيل فيها قوله ان رايت بكسر الهمزة اي ما رايت اغمصه اي اعيبه عليها والداجن الشاة التي تالف البيوت مر قريبا في باب اذا عدل قوله فاستعذر اي قال من يعذرني فمن اذاني في اهلي ومن يقوم بعذري ان عاقبته على قبيح فعاله ولا يلمني قوله سعد بن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ وهو سيد الاوس لان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وبالمهملتين وسعد بن معاذ مات سنة اربع من الرمية التي اصابته في الخندق واجيب بانه اختلف في المريسيع وقد حكي البخاري عن موسى بن عقبة انها كانت سنة اربع وكذلك الخندق فيكون المريسيع قبلها قوله احتملته اي اغضبته من مقالة سعد بن معاذ قوله لعمر الله بفتح العين اي بقاء الله قوله اسيد مصغرا وكذا الحضير قوله فانك منافق قاله مبالغة في زجره اي انك تصنع صنع المنافقين وفسره بقوله تجادل عن المنافقين كذا في الكرماني والقسطلاني قوله فثار الحيان اي نهضا وهموا هموا ان يقتتلوا قوله يخفضهم بتشديد الضاد المعجمة اي يهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون قوله وسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله يومي بكسر الميم وخفة الميم وخفة الياء وليلتي بالتثنية ولابي ذر ليلتي بالافراد وفي بعضها ليلتي بفتح الفوقية وشدة التحتية قوله فالق كبدي اي يشقه قوله فبينما يكا اي يوحي ينزل قوله المحب زاد في رواية ابن حبان اي ان وقع منك بخلاف العادة قوله قلص بفتح القاف واللام والصاد المهملة اي انقطع لفرط حرارة المصيبة واحس بضم الهمزة وكسر المهملة اي ما اجد منه قطرة قوله والله ما ادري وهذا القول من ابويها كان من التحير والاضطرار قوله وقرات تمكن واستقر قوله الا ابا يوسف اي الامثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر قوله ثم تحولت اي وليت وجهي نحو الجدار قوله ان ينزل اي الله تعالى ويتكلم بلفظ المجهول قوله ما رام اي ما فارق قوله من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ممدود العرق من شدة ثقل الوحي ويتحدر اي ينزل ويقطر قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اي مثل اللؤلؤ شبهت قطرات عرقه صلعم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله يوم شات اي بارد من الشتاء قوله سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف وازيل قوله اول كلمة بنصب اول قوله فقد براك

الله اي نسبه اهل الافك اليك بما انزل من القران قوله عصبة منكم اي جماعة من العشرة الى الاربعين قوله قال ابو بكر بعدما اقيم الحد على من اقيم ابن اثاثة بضم الهمزة وبمثلثتين بينهما الف قوله لقرابته لاجل قرابته منه وكان ابن خالة الصديق وكان مسكينا لا مال له قوله ولا ياتل اي لا يحلف والايتلاء اليمين اولو الفضل اي الطول والاحسان والصدقة والسعة في المال قوله الذي كان يجري اي من النفقة قوله احمي اي اصون سمعي وبصري من ان اقول سمعت ولم اسمع وابصرت ولم ابصر قوله قالت اي عايشة رضي الله عنها وهي اي زينب رضي الله عنها قوله تساميني بضم التاء وبالسين المهملة اي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع قوله مثله اي مثل حديث فليح عن الزهري عن عروة قوله قال اي ابو الربيع ايضا والحاصل ان فليحا روى الحديث من هؤلاء الاربعة باب اذا زكى رجل رجلا كفاه فلا يحتاج الى اخر معه قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم قوله منبوذا اي لقيطا سمي به لان امه امته على الطريق قوله الغوير تصغير غار والابوس بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها همزة مضمومة فسين مهملة الداهية او جمع البوس وانتصابه على انه خبر ليكون محذوف وفيه اي عسى الغوير ان يكون بوسا اي عسى ان يكون جيت بامر عليك فيه تهمة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب واصله ان ناسا دخلوا يبيتون غارا فانهار عليهم واتاهم فيه عدوهم فقتلهم قوله كانه يتهمني اي كان عمر يتهم ابا جميلة بان الطفل ولده اتاه به ليفرض له في بيت المال او انه لقيطه ويريد ان يفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع به ما شاء في المقاصد اراد عمر بالمثل لعلك زنيت بامه وادعيته لقيطا قوله عريفي وهو القيم بامور القبيلة ويعرف الامير احوالهم وكان عمر رضي الله عنه قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا ينظر عليهم انه اي ابا جميلة قوله قال اي قال عمر لعريفه كذلك اي هو هو صالح اذهب به زاد مالك فهو حر ولك ولاؤه اي تربيته وحضانته ومؤنته للترجمة ان عمر يكتفي بقول العريف على ما يفهم من قوله كذلك قوله للغداء بالمهملة ثم المعجمة ممدودا قوله قطعت اي اهلكته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لان المدح يهلكه بما ينبه عليه من حاله بل بالاعجاب قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد قوله احسبه بكسر السين وفتحها اي اظن قوله حسيبه اي كافيه قوله لا ازكي اي لا اقطع له على عاقبته قوله احسبه اي اظنه قوله يعلم ذلك اي يظنه منه والعلم قد يجيء بمعنى الظن فلا يقطع بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه الا الله في الكرماني فان قيل قد جاء احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه والاقتداء به كان مستحبا باب ما يكره من الاطناب اي المبالغة قوله وليقل اي ليقل المادح في الممدوح ما يعلم ولا يتجاوزه قوله الصباح بالصاد وتشديد الموحدة قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والاطراء مجاوزة الحد في المدح قوله او قطعتم الشك من الراوي باب بلوغ الصبيان وشهادتهم قوله وبلوغ النساء بالجر عطف على بلوغ الصبيان فهو من الترجمة وفي بعضها بالرفع بان يكون مبتداء وخبره الى الحيض قوله جدة بالنصب بدل من جارة فكانها حاضت لاستكمال تسع سنين وولدت بنتا لاستكمال عشر وعرض مثلها

لبنتها وافل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة قوله فلم يجز في بعض اوله من الاجازة اي لم يثبت في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الاجناد من الرجال قوله اذ هذا السن وهو خمس عشرة وبعضها اي بتقدير والا رزاقهم في ديوان الجند قوله محتلم اي بالغ سبق في كتاب الجمعة باب سؤال الحاكم المدعي بكسر العين قوله اذن يحلف بالذهب والورع وسيأتي الحديث في باب الصفوة في البيع في كتاب الشرب باب اليمين على المدعى عليه قوله شاهد ك خير مبتدأ محذوف اي المثبت لدعواك شاهدك قوله شرمة بضم المعجمة وفتح الراء بينهما معجمة وآخره تاء تأنيث بكر الزاي وخفة الميم قوله قلت لي قال ابن شرمة قلت ويكفي بضم اوله وفتح الفاء قوله فما يحتاج جواب الشرط وما زائدة بعد كلا من فانها استغنائية اي اذا جاز ان يكتفي بالشاهد واليمين فلا احتياج الى تذكير احدهما لاجزاء اليمين وتتميم مقامها فائدة ذكر الذكير في القرآن واجيب بان فائدته تتميم شاهد المرأة الواحدة لا اعتبارها لان المرتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم لا بد من تذكر ان بجعلها ذكرا اي كالذكر والمقصود منه انه لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من البينة فيما ذكر ان لا يكون ثمة نوع آخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه كما في الكرماني بالمدعي اي يمين المدعي وذكر لابد وان يكون مع شاهد اذ لم يقدا احد لجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين باب اذا دعى او قذف رجل لامرأة بالزنا قوله ظلم اي للمدعي والقاذف ان يلتمس اي يحمل لطلب البينة قوله امية بضم المعجمة وخفة الميم وتاء التأنيث قوله شريك بفتح المعجمة وسحاء بفتح السين وسكون الحاء المهملتين اسم امه واما ابوه فعبدة بفتح المهملة والموحدة قوله البينة بالنصب اي احضر البينة وبالرفع اي الواجب عليه البينة او يجب البينة قوله حد بالرفع اي الواجب عند عدم البينة حد وبالنصب اي نقيم حدا في ظهرك اي على ظهرك في الكرماني قال ابن بطال هذا الحديث انما هو فيما بين الزوجين واما الاجنبيون فلا يكون لهم البينة بل يجب الامام خشية ان يهرب واما قوله على اصحابه ولم يبينه احد فكان قبل ان ينزل حكم اللعان قوله حدثني الحسن اي الاثبتي تمامه في تفسير سورة النور باب اليمين بعد العصر قوله اعطى به اي بالمتاع الذي يدل عليه السلعة وفي بعضها بها اي بالسلعة قوله فاخذها اي احدهما الرجل الثاني اي المشتري السلعة بين كل الثمن اعتمادا على حلفه وسمي في باب اثم من منع ابن السبيل في كتاب الشرب باب يحلف المدعى عليه قوله يرهقها المنبر في الكرماني الظاهر انه متعلق بتق لكن الذي يقتضيه ادب يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم واذ كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا انتهى والحاصل ان سر واذ كان على المنبر فتقضي بالبين يحلف زيد وقال له احلف بحضرتي على المنبر فابى ان يحلف فقال المنبر قر فجعل اي طفق ومنه اي من يزيد ذهب البخاري الى انه لا يشترط الاحلاف عند المنبر وعنه باب اذا شارع قوم في اليمين حيث وجبت عليهم جميعا ام بدأ اولا كذا في الشطلاني ويفهم من الكرماني انه متعناء اذا تباينت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان اذ يكون الشيء بين اثنين او جماعة وكل واحد يدعيه كله ويريد ان يحلف او لا وبعضهم فيما حكى يقرع بينهم اي يقترع ويقال في المقاصد قيل صورة هذه المسئلة ان يحلف احد المدعيين او كل واحد منهما بينه وقال الثالث لم اعلم بذلك فلكل منها ان يقترع بين المتداعيين فايهما خرجت له القرعة حلف معها ويقضي له بذلك المتاع باب ما يكره من الحلف في البيع قوله انا حلفت عن فعل اذا الذين يشترون بعهد الله الآية قوله والمسلم بتشديد الواو والمسكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وكسر الثانية بينهما سين اهملة الى الكاسكن لوين تقدم الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع قوله الناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو الذي يزيد وهو لا يريد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره باب كيف يستحلف بلفظ الجمع قوله وقوله يحلفون

غرض المؤلف من سياق هذه الآيات كما قال في الفتح ان لا يجب التغليظ بالمكان وقال في العمدة بل غرضه الاشارة الى ان اصل اليمين ان يكون بالله بالموحدة وتاليه بالمثناة الفوقية وواليه والا فكذا في الشطلاني قوله ورجل حلف معطى في باب اليمين بعد العصر قريبا قوله جاء رجل سبق في باب الزكوة من الاسلام من كتاب الايمان قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله اولا يحلف اصلا باب من اقام البينة بعد اليمين قوله للحق اي اعرف بالحجة والدين وافعل لها قال في المقاصد وفي الحديث دليل على ان حكم الحاكم لا يبتذل الاظاهر وهو قول اكثر العلماء وذهب ابن حنيفة رحمه الله الى انه ينبذ قضاءه ظاهرا وباطنا في العقود والفسوخ حتى لو شهد شاهدان ان زوجا ان فلانا طلق امرأته تقضي به القاضي وقعت الفرقة بينهما بقضاء القاضي ويحرم على كل واحد من الشاهدين ان يكل بتكلما انتهى من امر ما يجاز الى علاي الوفاء وفعله اي انجاز الوعد قوله الاشوع بفتح المعجمة وسكون المعجمة وفتح الدال والمهملة قوله بالوعد اي بانجازه قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم قوله وذكر اي رسول الله صلعم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلعم وقيل يعني ابا بكر رضي الله عنه كذا في الكرماني قوله فوفى لي بتخفيف الفاء الثانية وفي بعضها بتشديد بدها وفي بعضها قوفي وكان معنا فيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومال المشركون ان يطلقوا زينب رضي الله عنها فابى فشكوا له عليه السلام ذلك ولما اطلقه من الاسر شرطا عليه ان يرسل زينب الى المدينة فعاد الى مكة وارسلها فلما قال عليه الصلوة والسلام حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ابو عبد الله اي البخاري قوله يحتج بحديث ابن الاشوع اي في وجوب انجاز الوعد وفي الباب بعض حديث ابي سفيان ومعنى في باب يد ويدي حديث ابي هريرة ومن في باب علامات النفاق وحديث جابر في كتاب الكفالة من قبل العلا بكسر القاف اي بجهته ومن عنده كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين قوله الجرة بكسر المهملة وسكون المعجمة وبالزاء مدينة معروفة عند الكوفة واقدم بفتح الدال والحبس بفتح الحاء وكسرها العالم واكثرها اي عشرين واطيبها اي على نفس شعيب عليه السلام قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موسى عليه السلام اعاد ارادجنس الرسول فيتناول له تبعا ولا اوليا باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة قوله اهل الملل اي ملل الكفر قوله لا تصدقوا اهل الكتاب فيه دليل على عدم قبول شهادتهم قوله على نبيه اي نبي الله محمد عليه الصلوة والسلام قوله لحدث الاخبار بلفظ الجمع والمصدر اي اقر بعد ان ولا الكم من عند الله قوله لم يشب على صيغة المجهول من الشوب اي لم يختلط بشيء ولم يحرف بغيره بل هو خالص كما نزل على وجهه قوله لا والله لا استزيد عليه واما تأكيد لنفي ما قبله او ما بعده يعني هم لا يسألونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم قوله عن مسايلتهم بجيم مضمومة فنون مهملة وبعد الالف مثناة تحتية مفتوحة ولابي ذر مسايلتهم بميزة بعد الالف بدل التحتية محمد اي باب القرعة في الشكلات قوله عز وجل اذ يلقون اقلامهم اي اقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا بها ان جماعة من الانبياء عليهم السلام تشاحوا على مريم طلبا لكفالتها فاقترعوا عليها بالاقلام وقالوا القلم من كان اولى بما فليلقم سهمه ويغرق النبقة فعال اي ارتفع فلم يركب ولا يعلى الجبل بقافا واحدت اقلام الاخرين التي رموها في النهر ارتفعت قوله والجرية بكسر الجيم اي جرية الماء الى الجهة السفلى قوله فساهم اي اقرع والمدحض الغالب قوله مطعون بفتح الميم وبكون المعجمة وضم المهملة قوله طال اي قرح واشتكى اي مرض وابو السايب كنية عثمان قوله ما يتعلل به اي بعثمان او برسول الله صلعم ومرة اول كتاب الجنايز قوله ان شبه تابث كل في قولهم كلهن كذا في الكرماني ومر في باب

حبة المراة ق س عن سمي بضم المهملة وفتح الميم اخره تحتية مشددة مر في باب الاستهام في الاذان واستهموا اي اقترعوا والتحصيص التكبيس التبكير ق س مثل المدهن بضم الميم وسكون الدال وكسر الهاء من الادهان وهو المحاباة في غير حق مر في كتاب الشركة كذا في الكرماني وقال في القسطلاني المدهن الذي يرى حدود الله المطيع لها او الواقع فيها المرتكب لها انتهى وسبق الحديث في باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه من كتاب الشركة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلح ق س ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وحازم بالمهملة ق س حبس اي حصل له التوقف بسبب الاصلاح وكانت منازل المتخاصمين في قبا ق س في التصفيح اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت ق س اذانابكم اي نزل بكم واذا الظرفية المحضة لا للشرط بق في كتاب الصلوة في باب دخل ليوم الناس ق س لو اتيت عبد الله وكان منزله بالعالية ولو للتمني او للشرط وجوابه محذوف اي لكان خيرا ق س سبخة بكسر الموحدة ارض ذات سباخ يعلوها الملوحة لا يكاد ينبت الا بعض الشجر ق س اليك مني اي تنح مني والجريد الغصن الذي تجرد عنه الخوص باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف ق س ليس الكذاب اسم ليس وقوله الذي يصلح خبرها المراد نفي اثم الكذب لا نفي الكذب نفسه فان قلت لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية قلت هو من باب ذي كذا وذلك لان ما ينبغي كثرة الناس يكثر الكذب او لان الصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كلامه كذبا فان قلت الظاهر ان يقال ليس من يصلح بين الناس كذابا قلت هو وارد على طريقة القلب كذا في الكرماني ق س فينمي بفتح التحتية وسكون النون وكسر الميم يقال نميت الحديث بالتخفيف اذا بلغته على وجه الاصلاح فاذا بلغته بوجه الفساد والنميمة قلت نميته بالتشديد في الكرماني وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمعه من الغير باب قول الامام لاصحابه ق س العوفي بفتح الفاء وسكون الواو ق س فتقتلوا اي تخاصموا وتنازعوا سبق قريبا باب قول الله عز وجل ان يصلحا بينهما صلحا ق س نشوزا اي تجافيا عنها وترفعا عن صحبتها او اعراضا بان يقل مجالستها ومحادثتها ق س كبرا بالنصب بيانا لما اي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق باب اذا اصطلحوا اي المتخاصمون ق س صلح جور بالاضافة او الصفة ق س عسيفا اي اجيرا ق س بكتاب الله اي بحكم الله اذ ليس في القرآن الرجم او كان ذلك قبل نسخ اية الرجم لفظا كذا في الكرماني سبق في الوكالة ق س انيس مصغرا فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها ق س في امرنا اي ديننا ما لا يوجد فيه في كتاب ولا سنة باب كيف يكتب بلفظ المجهول اي يكتب الصلح ق س او نسبه بلفظ المصدر اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المشهور ولا يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه ق س امحه بضم الحاء وفتحها يقال محوت الشي امحوه وامحاه ق س ما انا بالذي امحاه قاله ادبا وعلم بالقرينة انه ليس للايجاب ق س بجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وفي بعضها بكسرها ويجوز سكون اللام وخفة الموحدة جمع جلب شيئ من الادم يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ق س ان يدعوه اي يتركوه ق س فاضاهم اي صالحهم سبق في الاستقراض في باب اذا قاص او جازفه في الدين ق س هذا الشانه الي ما في الذهن ق س دخلها اي في العام المقبل ومعنى الاجل اي قرب انقضاء الاجل في الكرماني ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط ق س يا عم فيه اضمار ونحو زاد علي هو ابن عمها لا عمها وذلك اي خذيها وفيه ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها ق س احمليها وفي بعضها حملتها

الغزوي

بلفظ الماضي ولعل الفاء محذوف كذا في الكرماني ق س وقال زيد ابنة اخي قيل هذا اشارة الى ما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين حمزة وزيد بن حارثة انتهى اي انت مستعمل في ق س اخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار المواخاة ق س ومولانا اذ كان زيد عتيقا محبه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الصلح مع المشركين ق س فيه اي يروى في باب صلح ابي سفيان وهو اشارة الى ما في قصة هرقل ونحن في مدة لا ندري ما فاعل فيها يعني مدة الصلح والهدنة بضم الهاء الصلح وبنو الاصفر الروم وهذا اشارة الى ما يجي في باب قيل كتاب بدء الخلق وقوله وفيه سهل بن حنيف اسماء اشارة الى ما يجي في باب بعد باب ثم من بعد ثم عقد من ابواب الجزية والموادعة مع اهل الذمة وقوله والمسور اشارة الى الحديث للحديبية كما في الماهد ق س ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما ق س يحجل بضم الجيم وكسرها اي يمشي كالرتبة ق س موصل بلفظ اسم المفعول والجلب بضم الجيم واللام وسكونها وبكسرها وسكونها مر في الباب السابق في الكرماني قال العلماء واما شرطه رد من جاءهم ومنع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث برواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم فسيجعل الله فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين فلا يعلمون طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم مفصلا فلما حصل الصلح واختلطوا بهم عرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة مالت نفوسهم الى الايمان واسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله على ذلك ق س ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتية المكسورة وبالمهملة باب الصلح في الدية ق س الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة وبالمهملة ق س ثنية اي سن والجارية المراة الشابة لا الامة لبعض التصاغر بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع ق س بن النضر بسكون المعجمة ق س لا تكسر لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي الله تعالى في قلبه ان يعفو عنها ق س كتاب الله اي حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف ق س الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاء وبالراء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي رضي الله عنهما ابني هذا سيد ق س سمعت الحسن اي البصري ق س بكتائب جمع الكتيبة وهي القطعة العظيمة من الجيش والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو ق س لا تولي من التولية وهي الادبار وارجلان معاوية وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو باشفاقه وترحمه على الناس ق س من لي اي من يتكفل بنسائهم ومن يقوم لي بضيعتهم اذا صاروا كلهم مقتولين والمراد بالضيعة الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا العوام استقلالهم بالمعاش ق س سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وكريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية وبالزاي ق س اطلبا اليه اي كونا مطلوبهما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبتها وما الامر في الصلح وترك المحاربة وطلبا اليه اي ادعواه الى ذلك ق س تعاصينا اي لا بدلنا من اعانة هذا المال وبذله لتكون معيشتنا ق س عاثت اي افسدت يعني ان معاوية واتباعه قوما تسعوا في الفساد قاصدين قتل انفسهم ق س فما الحد ايام معاوية على اداء يكون لهما سالة المعونة الخلافة ق س قال الحسن اي البصري ق س عظيمتين انما وصفهم بالعظيمتين لان المسلمين كانوا فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن رضي الله عنه يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وصالحه رعاية لمصلحة دينه وشفقة على امة جده صلى الله عليه وسلم قال عند الدخول على البيعة والسلام عليك يا عار المؤمنين فقال العار خير من النار باب هل يشير الامام بالصلح ق س يستوضع اي يطلب منه ان يضع عنه بعض الدين

٤ النكاح صدق حيمى كلمه على الغير ... [illegible]

بلغ

ويوفق في الاستسقاء والمطابقة بين قوله ابوء المسائل اى كانت والاية اليمين يعنى ابى الذي حلف بالله ان لا يفعل الخير ولا يصنع المعروف فالمراد انه لم وانكارا عليه فيما فعله فلذلك صار الحالف ناوما مصرها بالذنب قابلا بانما قال اى ظلم ما اراد واحب من الوضع والرفق قوله لحدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء وبالمهملة من الحديث في باب التقاضي والملازمة في المسجد من كتاب الصلوة باب ―――― فضل الاصلاح بين الناس قوله سمى بفتح المهملة قوله سلامى بضم المهملة وفي الكرماني بفتحها وتخفيف اللام وفتح الميم مقصور المفصل وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام اى على كل عظم بعدد كل مفصل في الصدقة على قدر شكر الله تعالى بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط قوله عليه صدقة تذكير الضمير باعتبار لفظ كل وان كان الاكثر ان يكون الضمير على وفق المضاف اليه قوله يعدل فاعله الشخص والكلمة هو مبتدأ بتاويل العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعائد محذوف باب ―――― اذا اشار الامام بالصلح قوله سراج اى مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد للمعنى وفي بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بفتح الهمزة ذكرها وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال الجدار قوله فاستوعى اى استوفى وسعة منصوب اى سامحه لهما وتوسيعا على سبيل الصلح قوله احفظه اى اغضبه الحديث في باب سكر الانهار من ابواب الشرب باب ―――― الصلح بين الغرماء قوله ان يتحاج الشريكان في المقاصد اى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموا او بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قوله توى بفتح الفوقية وكسر الواو وبتحتية بفتح الواو اى هلك يقال توى بالفتح يتوى بالكسر ومضى في باب اذا قاص او جازفه في الدين من كتاب الاستقراض قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا قوله اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اعلمته وعض المظهر موضع المضمر قوله عجوة ضرب من اجود تمور المدينة واللون من التمر ما عدا العجوة والبرني قال الاخفش هو جمع لينة في الكرماني فان قلت تقدم في كتاب الاستقراض في باب اذا قاص انه فضلت سبعة عشر وسنا وههنا قال ثلاثة عشر وسقا وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بقى التمر كما هو قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد انه بقي بعد الدين وقبل ساير الاخراجات الاخر سبعة عشر وبعدها بقي لخاصة نفسه ثلاثة عشر واما بقاء كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس انتهى قوله فوافيته في المقاصد اى وافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدته وقت المغرب وفي رواية صلاة العصر وفي اخرى الظهر ويحتمل ان جابرا جاءه مكررا في هذه الاوقات ولم يجد مجالا ليخبره حتى اخبره بذلك في اخر الاوقات باب ―――― الصلح بالدين والعين قوله سجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر والشطر النصف ومر في باب التقاضي والملازمة في المسجد من كتاب الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ―――― الشروط باب ―――― ما يجوز من الشروط قوله المسور بكسر الميم ومخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء وسهيل مصغر قوله يومئذ اى يوم صلح الحديبية قوله فامتعضوا بعين مهملة فضاد معجمة اى غضبوا من هذا الشرط وشق عليهم قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ومعيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية قوله عاتق اى شابة اول بلوغها الحلم قوله يرجعها بفتح ياء المضارعة قوله لما انزل بكسر اللام وخفة الميم قوله فامتحنوهن اى اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن في دعوى انهن ما هاجرن الا رغبة في الاسلام لا لبغض ازواجهن ونحوه ونزلت هذه الاية بيانا لان

الشرط

الشرط انما كان في الرجال دون النساء قوله كلاما هو مقول عايشة رضي الله عنها وقع حالا او مفعولا مطلقا ويكلمها اما مستانفة او صفة موكدة لدفع توهم التجوز قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتية وعلاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف فجرير بفتح الجيم قوله على والنصح في القسطلاني وهو بالنصب وفي الكرماني هو عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده قوله ابي حازم بالمهملة وبالزاي قوله والنصح في القسطلاني هو بالجر ولابي ذر بالرفع ومضى الحديث في اخر كتاب الايمان باب ―――― اذا باع نخلا قد ابرت التابير تلقيح النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في طلع الانثى اذا انشق وجواب الشرط محذوف اى فالثمرة للبائع ومضى في باب من باع نخلا قد ابرت من كتاب البيوع باب ―――― الشروط في البيوع قوله مسلمة بفتح الميم واللام قوله ان تحتسب اى يقصد بك حسبة الله تعالى ومر مرارا في البيع والعتق وكتاب المكاتب والله اعلم باب ―――― اذا اشترط البائع ظهر الدابة اى ركوب ظهر الدابة التي باعها قوله جاز اى البيع قوله ابو نعيم بضم النون قوله قد اعيا اى عجز عن المشي وسير بلفظ الجار والمصدر وليس يسير بلفظ الفعل قوله بوقية بفتح الواو وحذف الهمزة لغة في الاوقية ولابي ذر باوقية بضم الهمزة والتحتية مشددة فيهما في الكرماني قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفه الناس فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله حملانه بضم المهملة اى حمله اي اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق البيع قوله فخذ جملك هبة لك قوله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يسترد منه ثمنه بل زاد على الثمن ايضا فالجمل والثمن بالزيادة له قوله افقرني بتقديم الفاء على القاف اى اعارني قوله فقار بفتح الفاء خرزات الظهر اى مفاصل عظامه قوله تبلغ بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ المضارع قوله الاشتراط اكثر اى قال البخاري الروايات فيه مختلفة والاشتراط في المعقود عند البيع اكثر طرقا واصح عندي مخرجا من الرواية التي لا تدل عليه قوله وتابعه ولابي ذر باسقاط الواو اى تابع وهبا قوله اخذته اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته قوله على حساب الدينار الدينار مبتدأ وبعشرة خبره والحساب مضاف الى الجملة اي دينار من ذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير يكون اوقية من الفضة قوله مغيرة هو فاعل لم يبين وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها بواسطة لفظ وقال بين لم يبين الثمن والمغيرة ولعله من باب تنازع العاملين كذا في الكرماني قوله مقسم بكسر الميم وسكون القاف قيل وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز وان المراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهي بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد ومن اواق في الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه زاده واما رواية اربعة دنانير فيحتمل ان يكون اوقية الذهب وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينار محمول على دنانير صغار كانت لهم باب ―――― الشروط في المعاملة قوله اخواننا اى المهاجرين وقال اى الانصار وارد نظرا الى انصار

علمائهم وفي بعضها قالوا والمؤنة بفتح وهي التعب والشدة والمراد به السقي والعمل والمترتبة قوله
ونشرككم بفتح الراء ومر في كتاب الحرث في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل قوله ولم يسم ما يخرج
سبق في المزارعة باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح بضم العين وسكون
القاف قوله وقال عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة قوله صهرا
اي ختنا والمراد به ابو العاص زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه صلى الله عليه وسلم
احسن في الثناء على مصاهرته بما كان فيه من حسن العشرة مع اهله والوفاء بما وعده وسبق
الحديث قريبا في باب من امر بانجاز الوعد قوله ان توفوا به اي بالوفاء قيل المراد بالشروط المهر
وقيل جميع ما يستحقه المراة بمقتضى الزوجية من المهر والنفقة وحسن المعاشرة فان الزوج
التزمها بالعقد فكانها شرطت فيه وقيل كل ما شرط الزوج ترغيبا للمراة في النكاح ما لم يكن محظورا
باب الشروط في المزارعة قوله خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم بعد التحتية قوله حقلا
بفتح المهملة وسكون القاف سبق في باب ما يكره من الشروط في المزارعة من كتاب الحرث
والمزارعة باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح قوله يبيع حاضر لباد اي سمسارا قوله لا تناجشوا
من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيه قوله اختها اي ضرتها لانها اختها في الدين او المراد
باختها غيرها مطلقا وفيه نهي المراة الاجنبية ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها
من نفقته ومعروفه ومعاشرته ونحوها ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستكفاء ما في الصحفة مجازا يقال
اكفات الاناء اي كببته وقلبته واكفاته اميلته باب الشروط التي لا تحل في الحدود قوله
انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي سالتك الله اي بالله ومعنى السؤال هنا القسم كانه قال اقسمت
عليك بالله وما اطلب منك الا قضاءك بكتاب الله قوله وائذن لي اكرم اي ليس عطفا على فاقض والمستاذن
هو الرجل الاعرابي لا خصمه ومر في باب اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود في كتاب الصلح وايضا
مختصرا باب ما يجوز من شروط المكاتب قوله ان يعتق بعضها او لم يقع ثالثة
دخلت على عائشة اي قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب ومر الحديث في كتاب المكاتب
باب الشروط في الطلاق قوله بدا يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه
نحو ان دخلت الدار فانت طالق او انت طالق ان دخلت الدار قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى
وحازم بالمهملة وبالزاي قوله عن التلقي اي تلقي الركبان ليشتري متاعهم قبل سعر
البلد والمهاجر المقيم قوله وعن التصرية هي ربط البائع ضرع ذات لبن لتكثير لبنها للتغرير
ولتغرير المشتري قوله تابعه اي محمد بن عرعرة قوله معاذ بضم الميم وغندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة على الاصح والنضر بسكون المعجمة وحجاج بفتح المهملة
ومنهال بكسر الميم قوله نهي بلفظ المجهول ونهينا ايضا بالمجهول جميعا ونهى الاخير
بعد لفظ منهال بلفظ المعروف والله اعلم بالصواب باب الشروط
مع الناس بالقول اي دون الاشهاد والكتابة قوله يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة ابن مسلم بلفظ
الفاعل وبلفظ الفاعل قوله وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني قوله

قد سمعته الضمير المرفوع لابن جريج والمنصوب للغير وموسى مبتداء ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى كليم الله
ورسوله لا موسى اخر قوله كانت الاولى اي المسئلة الاولى اعتذر عنها بالنسيان بقوله لا تؤاخذني بما نسيت والثانية
بالشرط بقوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة كانت عمدا اي قاصدا لما قال حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا
قوله ولا ترهقني اي لا تكلفني من امري عسرة قوله امامهم اي قدامهم قراها ابن عباس بدل لفظ وراءهم قوله
الشروط في الولاء قوله بريرة مر حديث بريرة مرارا وهذا هو المرة الرابعة عشر كذا في الكرماني
اذا اشترط في المزارعة قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة والكناني بكسر الكاف وبالنونين قوله فدع بالفاء والمهملة
المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو كسر الشيء المجوف واعوجاج الرسغ من اليد والرجل يعني نحو
حتى اعوجت يداه ورجلاه قوله فعدي بالضم من عدا اذا ظلم اي ظلم عليه قوله تهمتنا في الكرماني بفتح الهاء اي الذي
نتهمهم واجمع اي عزم والحقيق مصغرا واخرجت بصيغة المجهول المخاطب والقلوص الناقة الشابة قوله
هزيلة تصغير هزلة اي كانت كلمة هزلة اي لم يكن حقيقة يعني اخراجنا وانك لا تخرجنا فكانه استهزأ بنا قوله
قيمة مفعول ثان وما الابدل منه او تمييز للقيمة والمراد بالمال النقد والقتب بالحركة الرحل الصغير على قدر السنام قوله
اختصره اي حماد اذ لم يذكر الا قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك باب الشروط في الجهاد
قوله زمن الحديبية هي قرية بينها وبين مكة مرحلة وليست هي من الحرم بالغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه وبين
مكة نحو مرحلتين والطليعة مقدمة الجيش والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود عن حوافر
الدواب قوله نذيرا اي منذرا لهم لقريش بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام
هي كلمة يقال للزجر الناقة وحملها على السير فاذا كررت قيل حل حل بكسر اللام والتنوين في الاول والسكون في الثاني
قوله فالحت من الالحاح اي لزمت مكانها قوله خلأت بالخاء المعجمة اي وقفت بغتة والقصواء بالقاف والمد اسم
ناقة النبي وكانت لا تكاد والخلق بضم المعجمة العادة قوله حابس الفيل اي الله الذي حبس الفيل عن دخول مكة
وقصته ان ابرهة الحبشي توجه بالفيل وجاء بعسكره وقصد هدم الكعبة واستباحة اهلها فلما وصل الى ذي المجاز
امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين
قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل لعل الله في علمه انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم
قوم مؤمنون قوله خطة بضم الخاء المعجمة وشدة المهملة اي خصلة جيدة او امر عظيم وفيه اشارة الى الميل الى الصلح
وترك القتال في الحرم قوله فعدل عنهم اي مال عنهم وتوجه غير جانبهم قوله على ثمد الثمد بسكون الميم وتحريكها الماء القليل
فقوله قليل الماء تفسير له قوله يتبرضه التبرض الاخذ قليلا قليلا قوله ولم يلبثه من الالباث او التلبيث وشكي بلفظ المجهول
يجيش اي يفور ماء ويرتفع وبالري اي بما يرويهم وصدروا اي رجعوا قوله بديل تصغير بدل وورقاء على وزن
حمراء والخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قوله عيبة وعاء من جلد كالصندوق يجعل فيه الثياب والحلي وما
يعز على الانسان يعني سره وامانته قوله تهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد ومكة منها قوله اعداد مياه جمع العد بكسر
العين الماء المجتمع والعوذ بضم العين وبالذال المعجمة جمع عائذ وهي الناقة الحديثة النتاج والمطافيل جمع المطفل
وهي ذوات الاطفال الصغار والمراد بها النساء والصبيان يعني انهم ثابتون في المحاربة معهم جائين بالاهل والعيال
قوله نهكتهم بكسر الهاء اي اثرت ونالت منهم ويعود ضررها عليهم وماددتهم اي صالحتهم قوله فان اظهر الجزم اي ان
اغلب عليهم والا اي ان لم اظهر وجموا من الجمام اي استراحوا من جهة الحرب قوله سالفتي اي حتى ينفصل مقدم عنقي

عن رأسي اي حتى اقتل قوله عروة بن مسعود اسلم بعد ذلك ابي بكر ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه
فقال عليه الصلوة والسلام مثله كمثل صاحب يس قوله بالوالد اي بمثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان سيد قومه
ومطاعا فيهم وبمثل الولد بالاطاعة والانقياد قوله استنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كان العرب يجتمع فيها كل سنة مرة قوله بلحوا بالموحدة وتشديد اللام والمهملة
من التبلح اي امتنعوا وخطة رشد اي خصلة رشد وصواب قوله ان استأصلت اي اهلكت بالكلية واحتاج
اي استاصل قوله وان تكن الاخرى اي ان تكن الصورة الاخرى وهو النصر لقريش والجزاء محذوف اي فانتم تعلمون
ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا غالبية ولفظ فلو كان المقابل
لظهور المغلوبية قوله اشوابا اي اخلاطا من قبايل شتى مجتمعين في الظاهر متفرقين في الباطن وخليقا فعيل يستوي فيه
المفرد والجمع وهذا وقع صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها وخلقاء بلفظ الجمع قوله امصص امر من المص والبظر بفتح
الموحدة وسكون المعجمة الهنة التي يقطعها الخافظة من فرج المرأة عند الختان ويقطعها يكون ختان النساء يعني عض
بفيك على ما قطع من فرج اللات ولا تتلفظ بما قلت وهذا شتم له قوله لولا يد اي نعمة ومنة ولم اجزك اي لم اكافيك قوله
اخذ بلحيته اخذ اللحية عادة العرب عند الملاطفة والمباسطة يأخذون اللحية وانما منعه مغيرة تعظيما لرسول الله واجلالا
لا القدرة لان الرجل انما يفعل ذلك بنظيره ومن هو مساويه في المنزلة دون الرؤساء ولانه الحق القيام على راسه فانه قام
حارسا له عن المكاره قوله المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه قوله اي غدر اي ما ال الهمابين ليأخذها
قوله عنه يومئذ عمه مصدر ولعن غادر هو نافض العهد مبالغة في وصفه بالغدر اي الست اسعى في اطفاء نائرة غدرتك
ودفع شرها عنك ببذل المال ونحوه وكان بينهما قرابة قوله فاقبل بصيغة المتكلم قوله فلست منه اي لست محتاجا الى شيء منه
قوله يرمق اي ينظر ويقتتلون اي يختصمون ويلحون اي ما ينظرون اليه نظرا تاما من هيبته وعظمته قوله
وفدت اي قصدت وقدمت قوله ان رأيت اي ما رأيت على ان نافية وكذا في ان يتحجم قوله بني كنانة بكسر الكاف
وخفة النونين البدن جمع بدنة وهي الابل للاضحية والتقليد تعليق شيء في اعناق البدن ليعلم انها هدي والاشعار
الطعن في سنمة البدن بحيث يسيل الدم للعلامة بانها هدي قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي
سهيل مصغر قوله قد سهل بفتح اوله وضم ثانيه او بضم اوله وكسر ثانيه مشددة ومن امركم فاعل او نائب فاعل ومن زائدة
او تبعيضية في القسطلاني كذا قيل لكن التفاؤل يقتضي ان يسهل الامر كله انتهى اقول لعله اخذ التفاؤل بتسهيل بعض الامر
من تصغير لفظ سهيل قوله قاض بلفظ الماضي اي فاصل وامضى امرهما عليه قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة قوله
ضغطة بضم الضاد وفتحها اي عصرا وقهرا قوله يوسف بضم السين وكسرها اي يمشي مشية المقيد على وثبة وقد كان
ابو جندل واسمه العاص بن سهيل اسلم بمكة فقيده المشركون فهرب حتى جاء يوسف قوله عليه الصلوة والسلام
اجزه يجوز ان يكون بالزاي من الاجازة اي اجعله جايزا غير ممنوع ولا مجرم وان يكون بالراء المهملة من الاجارة
بمعنى الحماية والحفظ كذا في المقاصد قوله اجرناه لك وفي الكرماني فان قلت رد ابو جندل الى المشركين وقد قال
مكرز اجرناه لك قلت المتصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فالاعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز وفي القسطلاني
وانما رده صلى الله عليه وسلم ابا جندل لحكم الوحي بدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولست اعصيه ولانه رده الى ابيه
فهو في الامن من القتل ونحوه قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الدنية
ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار واما جواب ابي بكر فمثل جواب

رسول الله

رسول الله في الدلايل الباهرة على عظيم فضله وشدة اطلاعه على معاني امور الدين قوله بغرزه بفتح المعجمة
وسكون الراء وبالزاي هو للابل بمنزلة الركاب للفرس اي تمسك به واتبع قوله وفعله ولا تخالفه قوله اعمالا من
المجي والذهاب والسوال والاعتراض كذا في الكرماني والقسطلاني وقال في المقاصد اي عملت اعمالا كثيرة
من الطاعات وصرف الصدقات وغيرها من اعمال البر تداركا وكفارة لما اقدمت عليه من جراتي في ذلك الكلام
والسوال قوله وقد دعوا بالنصب وغما اي ازدحاما فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله قلت كانوا
ينتظرون احداث الله لرسوله خلاف ذلك ليتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما وقد فعل النحر والحلق علموا انه
ليس وراء ذلك غاية ينتظر فبادروا الى الايتمار وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات قوله
بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد يعني لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت
الاية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا يأتيك منا رجل لا اشكال
فيه وان كان يدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب قوله ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتية قوله ابو بصير ضد الاعمى رجل قريش بدل منه قوله العهد بالنصب اي نطلب العهد الذي وقع قوله فقال اي
الرجل الاول صاحب السيف نعم او الرجل الاخر وهذا اقرب لفظا ولا ولا يعني قوله فامكنه منه في المقاصد اي
اخذه جازما وقصد به جازما قوله برد اي مات وهو كناية لان البرودة لازمة للموت قوله ذعرا بضم المعجمة
وسكون المهملة اي فزعا وخوفا قوله قد والله اوفى كان القياس ان يقول والله قد اوفى لكن القسم محذوف
فالمذكور موكد له قوله ويل امه بالرفع خبر مبتدأ محذوف وهو ويل امه وروي بالنصب على انه مفعول مطلق وفي
بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا والقيت حركتها على اللام في القسطلاني قال الجوهري اذا اضيف الويل فليس فيه الا
النصب وهي من اسماء الافعال واصله دعاء عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب وايقاده نارها وسرعة
النهوض لها قوله مسعر بلفظ الالة هو ما يحرك به النار من آلة الحديد وبصيغة الفاعل من الاسعار في القسطلاني
هو بالنصب على التمييز او الحال مثل لله دره فارسا وللابي ذر بالرفع اي هو مسعر حرب قوله لو كان جواب لو محذوف
اي لو فرض له احد ينصره لاسعر الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذا لا ناصر له قوله سيف البحر
بكسر المهملة اي ساحله وينفلت بالفاء اي يتخلص ابو جندل بغتة من بين الكفار والعير الابل باحمالها والمراد القافلة
قوله تناشده يقال ناشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة والرحم قوله لما ارسل لما بالتشديد
بمعنى الا اي لم يسال قريش من رسول الله الا الارسال الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذاء قريش قوله فمن اتى
من الكفار مسلما الى رسول الله من مكة فهو امن من الرد الى قريش قوله عز وجل وهو الذي كف اي دفع ايدي
الكفار عنكم ودفع ايديكم عنهم بالصلح ببطن ارض مكة قوله يمتحنهن اي بالحلف والنظر في الامارات قوله
قريبة بفتح القاف وضمها ضد البعيدة وجرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء
قوله على ازواجهم المامور به في قوله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا من مهور ازواجهن التي هاجرت الى
المسلمين قوله والعقب بفتح العين وسكون القاف قوله فامر اي الله تعالى قوله ان يعطى بلفظ المجهول ومن صداق
يتعلق به ومن ذهب نائب فاعل وما انفق مفعوله الثاني قوله وبلغنا اي قال الزهري وبلغنا قوله الثقفي في الكرماني
فان قلت سبق انفا انه قرشي قلت ذلك هو رواية اخرى قوله في المدة اي التي وقع الصلح فيها والاخنس بفتح الهمزة و
سكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة وشريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف قوله يسالانه ابا بصير ان يرده اليهم

وفاء بالعين فكرر الحديث الى آخره وفي الرواية السابقة فارهنا في طلبه برجلين الى آخره في الكرماني وهذا الطول في الجامع قوله
الشرط في القرض قوله جازاي التأجيل بعوض مع القرض بشرطه ومر بعضه بفتح الراء من الحديث في كتاب الحوالة باب
المكاتب وما للسيد الخ قوله شرطهم بضم اي شروط المكاتبين وساداتهم بضم معتبرة قوله او عمر اي ابن عمر او ابو عمر بن
الخطاب وقع في الشك قوله الفاقالت مر الحديث خمسة عشر موما ليحوز من الاشتراط والشيا بضم المثلثة
وسكون النون والياء مقصورة يعني الاستثناء قوله او نثنتين اي اذا قال لفلان على مائة الا واحدة او اثنتين ثبت
ثمانية وتسعون قوله ابن عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون قوله الكرب بفتح الكاف وكسر الراء وتشديد التحتية
المكاري قال الجوهري يطلق على المكري وعلى المكتري ايضا قوله دخل بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر المعجمة
من الادخل ولا يقال دراً قوله الحمل بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح المهملة والركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها الواحدة
الراحلة لا واحد لها من لفظها قوله فهو اي الشرط الذي شرطه يلزم عليه والجمهور هو عندنا فلا يلزم الوفاء بها قوله
الاربعاء اي قال المشتري للبايع ان لم اتك يوم الاربعاء بكسر الموحدة فلا بيع لي المشتري فقضى عليه شريح القاضي بوقوع البيع
قوله مايته بالنصب على البدلية كذا في الفسطلاني قوله مزاحمها اي علما وايمانا واحفظها وقيل عداها حتى ينسى
اي ينسى على الله تعالى بجميعها وقيل قام بحقوقها وعمل بمقتضاها اي ادرك بصفاتها واتصف بتلك الصفات بها
امكن له قيد الشرط في الوقف قوله بستا مر اي بستين قوله ارضا واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم
وبالمعجمة ونافص اي اجود وجست بتشديد الموحدة اي وقفت قوله والضيف من عطف العام على الخاص
بالمعروف اي على الوجه المعتاد ويطعم بالنصب من الاطعام اي يطعم غير حال كونه غير متمول قوله فقال اخبرتا بكسر المثلثة المشددة اي فقال معنى غير متمول تعرضا قال اي حامع ما الا بسم الله الرحمن الرحيم
كذا الوصايا قوله ان ترك خيرا في القسطلاني اي مالا وقيل ما لا كثيرا الحاد وي عن علي رضي الله عنه ان مولى
له اراد ان يوصي وله سبع مائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير المال الكثير انتهى قوله بالمعروف
اي لا بفضل الغنى ولا يتجاوز الثلث قوله جنفا ميلا اي قال البخاري مفسرا لقوله تعالى جنفا اي ميلا قوله
ما حق مانا نية قوله شيء صفة بعد صفة ويوصى في صفة للشيء ويبيت ليلتين صفة ثالثة والمفعول يبيت محذوف
اي امرا او ذكرا والمستثنى جنس قيد قيد ليلتين تاكيد لا يحتمل ويبقى لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا
الا وصيته مكتوبة قال الطيبي في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه
في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهر انها واجبة كذا
في الكرماني قوله تابعه اي مالك وابن بكير مصغر وكذا زهير قوله حتى بفتح المعجمة والمثناة الفوقانية بالجر صفة لعمر او عطف
بيان او بدل وهو كان من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وعند العامة يقال لمن زوج الابنة حمو بنته هو ام المومنين
قوله جعلها في الكرماني الضمير فيه راجع الى الثلث لا الى الارض فقط قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام قوله وهو ابن
ومضغ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام وفي الكرماني ولم يقل كلمة هو لكان افتراء على الشيخ
لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من احتياط البخاري قوله مصرف بلفظ الفاعل من التصريف قوله لا اي لم يوص
وصية خاصة والمراد انه لم يوص بما يتعلق بالمال فلا ينافي قوله اوصى بكتاب الله اي بالعمل بما فيه وايضا قد ثبت
انه اوصى باخراج المشركين من جزيرة العرب ونحوه وليكيف كتب اي في قوله كتب عليكم اذا احضر احدكم الموت
الاية ولم ولم بلفظ المجهول والشك من الراوي قوله زياده بضم الزاي وخفة الراء الاولى كما في كان وصبا اي اوصى

صلى الله عليه وسلم لعلي بالخلافة وهو من سعة قوله مسندة بلفظ اسم الفاعل من الاسناد وحجري بفتح الحاء وكسرها
والشك من الراوي قوله الخنث بنون ساكنة فخاء معجمة فنون فمثلثة مفتوحات اي اثنى ومال الاستخاء اعضاء
الشريفة عند فراق الحياة قوله فمتى اي وهي التي انكرت عن الوصية بالخلافة قوله ان يترك ومرتبته
قوله ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراي وبالمد في الكرماني هو سعد بن عفراء فان قلت والمشهور انه
سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مر في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن خولة قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسما من خوله وعفراء لقبا وقيل ويحتمل ان يكون خولة اسم
وعفراء صفته او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه انتهى وفي المقاصد وليس المراد بقوله يرحم الله ابن عفراء سعد
ابن وقاص لان اسم امه حمنة بل اراد به سعد بن خولة وغيره من الذين ماتوا بمكة قوله فالشطر اي النصف
وهو بالجر وبالرفع وكذا فالثلث واما الثلث الثاني فبالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع
على الفاعل اي يكفيك الثلث او على انه مبتداء محذوف الخبر والثلث الثالث مبتداء وكثير المثلثة او الموحدة
خبره قوله ان تدع بفتح الهمزة وكسرها على تقدير فهو وخبرها كذا في الكرماني قوله عالة جمع عايل وهو الفقير ويتكففون
من تكفف اذا بسط كفه للسوال او سال الناس كفا كفا من الطعام او ما يكفه للجوع قوله الا اثبته في الكرماني فان
قلت لفظ ما يتنك يدل على ان لغيرها من الورثة قلت معناه ليس له وارث من اصحاب الفروض او من الاولاد
الا انثى غيرها الوصية بالثلث قوله عمرو علا وان احكم بضم اي بين اهل الكتاب بما انزل الله
اي بالقران اي يشرعنا كفاذا احتاكم ورثة الذمي الينا لا ينفذ من وصيته الا الثلث لانا نحكم فيهم شريعتنا قوله
لو يغض بغين وضاد مشددة مبنيين اي لو نقصوا من الثلث شيأ لكان خيرا لهم واولى لتمني فلا حاجة
الى تقدير الجزاء باب قوله الموصي بكسر الصاد قوله مسلمة بفتح الميم واللام عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانية
وحميد اي الموصي والوليدة بمعنة اي جارية بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها مر في باب تفسير الشبهات من كتاب
البيوع باب اذا اوصى المريض برأس انسان بمنه اي ظاهره بن حسان بتشديد السين وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة قوله رعن اي دف وكسره قوله لا وصية لوارث قوله وقاء وبفتح الواو وسكون الراء
والقاف ممدودا ويجيء بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتية وبالمهملة وكان المال اي مال الميت المولى ميراثا وكان
الوصية في اول الاسلام واجبة قوله الصدقة عند الموت وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وزعمة بضم الزاي وسكون
الراء قوله فاصل بضم الميم اي تلمع ومر في باب صدقة الشحيح في كتاب الزكوة باب قول الله عز وجل من بعد
وصية قوله وابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة مصغرا قاضي البصرة التابعي عبد الرحمن قوله اخره بالنصب وبالرفع
اي احق زمان يصدق فيه الرجل في اقراره لمن اخر عرم والمقصود ان اقرار المريض في من مرض موته حقيق ان يازم صدقه
به ويحكم بانفاذه وفي بعضها بلفظ الماضي من التصديق قوله الوارث بالنصب اي ابن المريض الوارث قوله تكشف
بلفظ المجهول والفزارية بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراي نوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتية
وبالجيم قوله بالهما بالرفع نايب عن الفاعل وفي بعضها عن مال اغلق عليها قال العيني والظاهر ان المراد ان المالة
بعد موته ذوجها الا يتعرض لها فان جميع ما في بيته لها وان لم يشهد لها وان جعل ذلك قوله قضائي اي ادائي
قوله بعض الناس اي الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد الاساءة بالبعض وعرض
البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم حيث جوزوا اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد الاساءة بالبعض وعرض

من غير دليل يدل على امتناع ذلك وجوازه هذه فانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن
محذور عليه بقوله اياكم والظن والا يحل مال المسلمين اي المقر له لقوله عليه الصلوة والسلام اذا ايتمن خان
فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واداء الاقرار بدين اعتبار اقراره
والا لم يكن للايجاب الاقرار فائدة تهـ فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة
اليه فصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره قوله فيه عبد الله هو ما معني في باب علامات المنافق من كتاب الايمان
وكذا حديث ابي هريرة معني وكتاب الايمان قوله تعالى من بعد وصية قوله عن ظلم يخفى لفظ ظلم ومنع
والمدين ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراهيتها وبدل الاية سئلة قوله باذن اهله
واداء الدين الذي على ميته لا يتوقف على ادنهم فالدين مقدم عليها قوله راع فلا يجوز له التبرع بخلاف
الدين الواجب قوله لا ندري تقديم الراء على الزاي اي لا اخذ من احد شيأ بعدك مر في باب الاستعفاف
في كتاب الزكوة قوله بفتح كسر الموحدة مر الحديث في باب الجمعة في القرى باب اذا اوقف او هو الوقف
حبس العين والتصدق بالمنفعة قوله من الاقارب من استعمالية وقوله عليه الصلوة والسلام اجعله لفقراء
قرابتك وفي بعض رواية الاخرى اديه ان تجعلها في الاقربين اشار الى ما مضى بيانه في باب الزكوة وفيه ان الفقراء
يرثي حقها في الصلة وان لم يجتمعا الا في اب بعيد لان اباطلحة جعلها في ابي بن كعب وحسان وانما يجتمعان
معه في الجد السابع والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم قوله بن حزام ضد الحلال وزيد مناة بفتح الميم وخفة النون وليس بين زيد ومناة
كلمة الا بن لانه اسم مركب منهما قوله فهو بجامع حسان واباطلحة وابيا في الكرماني والقسطلاني اي فالثلاثة ان حسان
وابيا يجامع اباطلحة اقول هذا التفسير غير موافق للعبارة فالاولى ما في المقاصد من ان الضمير راجع الى حزام
بن عمرو يعني ان حسان واباطلحة يجتمعان في الاب الثالث وهو حزام بن عمرو ويجتمعان معه في ابي بن كعب
في عمرو بن مالك وهو الاب السادس لابي والسابع لهما فكان حسان اقرب الى ابي طلحة من ابي وهما اقرب اليه
من انس لقوله وكانا اليه اقرب مني انتهى وفي الكرماني والقسطلاني وانما كانا اقرب اليه لانهما يبلغان الى عمرو بن سلم
ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن النضر بكسر النون المعجمة
ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون ابن عدي بن نجار
وبين زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك انتهى كلامهما اقول في كون ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس
نظر لان انسا وان خاصكان يبلغ الى عمرو بن مالك وهو الاب السابع لابي طلحة بواسطة اثنتي عشرة نفسا
لكنه يبلغ الى عمرو بن زيد مناة وهو الاب الرابع لابي طلحة بواسطة ثمانية انفس وعلى هذا يكون الوسايط بين
ابي طلحة وبين انس اثنتي عشرة نفسا كما ان بين ابي طلحة وبين ابي بن كعب ايضا اثنتي عشرة نفسا فيكونان متساويين
في القرابة لابي طلحة اللهم الا ان يقال الوسايط التي بين ابي طلحة وبين ابي بن كعب اجداد ابي طلحة فيهم اكثر من اجدادهم
لكونهم سبعة والتي بين انس وبين ابي طلحة خمسة فالوسايط التي بين ابي طلحة وبين انس فان اجداد ابي طلحة فيهم اقل لكونهم
اربعة والتي بين انس اجداد امه اولاد اجداده والاجداد اقرب وافوق من الاعمام واولادهم في الاسلام اي الى الاباء الذين
كانوا في الاسلام قال الشافعية اقارب زيد واولاد اقرب جد تعد قبيلة غير الابوين والاولاد في المقاصد فلا يدخل
في اقاربه ابناء واولاده ولا الاقارب من جهة الام في مذهب العرب ويدخل قرابة الام في الوصية لذي رحم واقارب

غيره قوله بفتح كسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب قوله عشيرته
العشيرة القوم ذو القرابة من العشرة لان بعضهم يعاشر بعضا قوله اشتروا انفسكم اي خلصوها من التاجر بترك الكفر
والدخول في الاسلام قوله لا اغني اي لا اقدر ان ادفع عنكم شيأ من عذاب الله ان اراد ان يعذبكم فان شغلني
بمن اذن الله في الشفاعة له قوله تابعه اي ابا اليمان اصبغ بفتح الهمزة وبكسر الموحدة وفتح الموحدة وبالمعجمة
باب هل تنفع الواقف قوله وقد اشترط عمر سيأتي قريبا في الحديث ان عمر اشترط في الوقف ان يأكل
من وليه بالمعروف صديقه غير متمول مالا قوله ويلك كلمة عذاب ويح كلمة رحمة وقال الترمذي هما بمعنى واحد
كذا في الكرماني والقسطلاني ومن الحديث في باب ركوب البدن من كتاب الحج في المقاصد وفي الباب دليل على انه
يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه بما شاء قوله اذا اوقف شيأ فله بدفعه اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية لا يزول
الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلمه اليه قوله اذا قال داري صدقة لله قوله بيرحا بفتح الموحدة والراء وسكون
التحتية وبالمهملة وبالقصر مر في باب الزكوة على الاقارب من كتاب الزكوة باب اذا قال ارضي قوله مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ويعلى على وزن يرضى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله المخارق
بكسر الميم البستان سميت بذلك لان ثمارها تخترق اي تجتني وفيه ان ثواب الصدقة يصل اليه وينفعه وهو مخصص
لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى كذا في الكرماني والقسطلاني وقال في المقاصد ان وصول ثواب
الصدقة الى الميت ونفعها له مجمع عليه اذا تصدق فقيم بعض رقيقه اراد رد ما قال ابو حنيفة
رحمه الله لا يجوز وقف ما ينقل ويحول قوله من توبتي وكان هو احد الثلاثة الذين خلفوا وبقبول الله توبتهم
وعفا عنهم تفسيرهم عن غزوة تبوك باب من تصدق على وكيله ثم رد الوكيل اليه قوله الاعمى انس
هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جمع التقديرين لا قدح فيه والحديث يتصل به قوله رابح وبعضها
رابح بالموحدة قوله وفي رحمه هذا الا يناني ما تقدم انه تصدق على بني عمه لان المراد بذي الرحم ذو القرابة قوله
فباع حصته من معاوية بن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على المعين
تمليك له قوله بخ بخ كلمة تذكر بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحفاظ بالميم تصحيف وقال بعض المحققين انه
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتية وهو بطن من الانصار وحديد اسمه باب وقف للاقربين
واذا حضر القسمة اولوا القربى قوله وما نسخت اي يجب عطاء شيء من التركة للحاضرين وقيل الامر على الندب وقيل
المراد به الوصية بالثلث لذوي القرابة الذين لا يرثون والاية على هذا محكمة غير منسوخة قوله وايان موضع
الضمير المخاطبون المستفاد من الامر اي المتصرفون فيها قسمان متصرف بين قوله مال كالعصبة مثلا ومتصرف
لا يرث كولي اليتيم فالاول يسترق الحاضرين وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يسترق اذ لا شيء له منها حتى
يسترق غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم قولا سديدا وعرفه ان هذين
الحفاظين على سبيل التغليب على المتصرفين في المشروكات قوله لا املك اي لا اقدر لانه ليس لي فيه حق
ما يستحب لمن توفي قوله افتلت بلفظ المجهول من الافتلاذ بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع نايب عن الفاعل
ولها اي الظنا العلمي بهما على الخبر عنه وعليها اندر واختلف في انه كان نذرا مطلقا او معينا او عتقا او صدقة
باب الاشهاد في الوقف قوله اخاني ساعده اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدني والمخارف بكسر الميم
البستان قوله اقول الله عز وجل وانوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا اي لا ياخذوا الحرام من مال اليتيم بدل الحلال من مالكم

وكانوا ياخذون من مال اليتيم ويجعلون مكانه الردي قوله بادنى من سنة نسائها اي باقل من مهر مثل قرابتها باب
قول الله تعالى وابتلوا اليتامى اي اختبروهم في افعالهم وارائهم حتى اذا بلغوا النكاح اي وقته يعني اذا احتلموا فان
انستم اي فان ابصرتم منهم صلاحا في الدين واصلاحا للمال وهو الرشد قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وجويرية
تصغير الجارية بالجيم قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وحكي فتح الميم قوله واستغلت اي اصبت وتملكت
والنفيس الجيد والمتمول الجامع يقال مال الرجل وتمول اذا صار ذا مال واما وجه المطابقة للترجمة فمن جهة ان
المقصود جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم كقول عمر لا جناح على وليه ان ياكل بالمعروف قوله بقدر عمالته اي ان كان
وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها ماله بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة وبالمعروف فقال
باب قول الله عز وجل ان الذين ياكلون قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور والغيث مرادف المطر
الموبقات اي المهلكات ويوم الزحف اي يوم ازدحام الطائفتين والغافلات اي عما نسب اليهن باب
يسالونك عن اليتامى قوله لاعنتكم في المقاصد لاعنتكم اي لاهلككم بما اصبتم من مال اليتامى وقيل شدد عليكم
في تاثيمكم لمخالطتهم وقيل لحرم عليكم ان تخالطوهم فيشق عليكم وقال لنا انما قال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل
النقل والتحميل قوله فينظروا وفي بعضها ينظرون بالنون اي فهم ينظرون ويتامى الصغير والكبير اي الوضيع والشريف
ويقدره اي بقدر الانسان اي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته باب استخدام اليتيم قوله ابو طلحة هو زوج
ام انس كيس اي عاقل فطن حسن الادب باب اذا وقف ارضا قوله اكثر انصاري اي اكثر كل واحد من الانصار
بيرحاء اسم حائط ومضى في باب الزكوة على الاقارب من كتاب الزكوة قوله شك اي في انه رابح بالموحدة او رايح
من الرواح قوله روح بفتح الراء وبالمهملة وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتية وبالمهملة باب اذا وقف جماعة قوله ثامنوني اي بايعوني وعينوا لي ثمنه قوله لا نطلب اي
لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع ومر في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية باب
الوقف وكيف يكتب قوله ابن زريع مصغر وعون بفتح المهملة ومر الحديث قريبا في باب قول الله عز وجل وابتلوا اليتامى
ويجي في الباب اللاحق ايضا باب وقف الارض للمسجد ومضى الحديث انفا في باب اذا وقف جماعة
باب وقف الدواب والكراع اي الفرس والعروض اي المتاع والصامت اي النقد من الفضة
والذهب قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل ريعها صدقة فقال الزهري
ليس له وان لم يجعل قوله فمن جعل الف دينار اشارة الى من تصدق بمال زال عنه ملكه فليس له ان ياكل منه شيئا
لا من اصله ولا من ربحه قوله حمل على فرس اي تصدق به ووهبه ومر في باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته من
كتاب الهبة قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب باب وقفها اي في السوق باب
نفقة القيم للوقف قوله عليه الصلوة والسلام لا يقسم اي ليس لي دينار فيقسم بعد موتي والمراد بقوله مؤنة عاملي
عامله الذين كانوا على ارض بني النضير وفدك وسهمه بخيبر والصفايا كان رسول الله يصطفيها لنفسه وقيل
العامل الخليفة بعده واما ازواج النبي صلعم فهن في حكم المعتدات ما دمن في الحيوة اذ لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا
فاجراء نفقتهن واجب وفي المقاصد وكان عليه الصلوة والسلام ياخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت
له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر فاخذ منها نفقته بالمعروف
ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بماله قوله غير متمول اي غير جامع مالا باب اذا وقف ارضا

او بئرا او اشترط وكلمة او للاشعار بان كل واحد منهما يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا وقف بئرا واشترط
قوله المردودة هي المراة المطلقة التي ترد الى بيت ابيها وان تسكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله انشدكم اي اسالكم بحق الله قوله رومة بضم الراء وسكون الواو واسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان بعشرين الف
درهم واصلحها وسبلها بحيث جعل دلوه فيها كدلاء المسلمين من غير فرق ودلالته على الترجمة من جهة
تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين وجيش العسرة هو جيش غزوة تبوك باب
اذا قال الواقف مر الحديث سابقا قريبا باب قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الاية
بداء بفتح الموحدة وشدة الدال المهملة الممدودة قوله مخوصا بالخاء المعجمة وتشديد الواو والصاد مهملة اي عليه
صفائح الذهب مثل خوص النخل مخططا بخطوط طوال دقاق كورق النخل والمراد من الشهادة ههنا اليمين
فلما حلف الرجلان امر النبي صلى الله عليه وسلم بدفع الاناء الى اولياء الميت ثم ان تميما الداري اسلم وكان
يقول صدق الله وبلغ رسوله انا والله اختنت بالاناء ولهذا استغفر الله باب قضاء الوصي ديون الميت
قوله عن فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة والجداد بالفتح والكسر صرام النخل قوله بيدر اي اجمع وضع في موضع
واحد قوله اغروا بالغين المعجمة وضم الراء على لفظ المجهول من الاغراء اي هيجوا بي واولعوا بي كانهم كرهوا
ان طلبت رسول الله وارادوا ان ياخذوا منى الاصل والثمرة لانه كان في اعينهم قليلا والضمير في اليه راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وفي اعظمها الى البيدر وبيدره اثمين وهو الموضع الذي يداس فيه الحبوب ويجمع فيه التمر
والزبيب قوله امانة والدي اي دينه لانه ايتمن على ادائه قوله فسلم اي صار البيادر كلها سالمة عن النقصان قوله
حتى اني انظر في المقاصد قال في الكاشف حتى هنا هي الداخل ما بعده فيما قبله وهي عاطفة على مقدر جمع اي اوصله
فسلم الله البيادر كلها فسلمها بقوله حتى اني لانظر الخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب الجهاد والسير الجهاد في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة الاسلام والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيرة
وهي الطريقة قوله صباح بشدة الموحدة ومغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو والعيزار بفتح المهملة وسكون التحتية
وبالزاي ثم الراء والشيباني بفتح الشين المعجمة قوله على ميقاتها اي على بمعنى في قوله ولو استزدته اي لو طلبت منه الزيادة
في السوال لزاد في الجواب وسبق في كتاب مواقيت الصلوة قوله لا هجرة اي لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد
فتح مكة ولكن جهاد اي المفارقة بالجهاد باق ابدا وكذا نية خالصة لله تعالى كطلب العلم والفرار بدينه باقية قوله
واذا استنفرتم بضم التاء وكسر الفاء اي اذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فانفروا بهمزة وصل وكسر الفاء اي فاخرجوا
اليه ومر في باب لا يحل القتال بمكة من كتاب جزاء الصيد قوله عمرة بفتح المهملة قوله نرى بضم النون وفي بعضها بفتحها
اي نعتقد ومر في باب فضل الحج المبرور من كتاب المناسك والمبرور الذي لا يخالطه اثم ولا رياء قوله
همام بتشديد الميم الاولى وجحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى وحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين
قوله قال هل تستطيع الضمير في قال راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي قال ومن يستطيع الى السائل قوله
ليستن من الاستنان وهو العدو وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا طوله بكسر المهملة وفتح الواو
حبل طويل يشد احد طرفيه في وتد ونحوه ويكون صاحبه والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى قوله فيكتب
بلفظ المجهول والضمير راجع الى الاستنان وحسنات بالنصب على انه مفعول ثان باب افضل الناس
مؤمن يجاهد بنفسه قوله اي الناس افضل اي اكمل ايمانا قوله بنفسه وماله هذا عام مخصوص لان العلماء الذين

حملوا الناس على الشرايع والسنن افضل وكذا الصديقون كذا في الشرح قوله في شعب بكسر المعجمة وسكون المهملة
هو ما انفرج بين الجبلين والمراد به الانفراد بكل مكان يبعد عن الناس كالمساجد والبيوت والمسلم رجل معتزل
كذا في القسطلاني قوله عليه الصلوة والسلام والله اعلم بمن يجاهد في سبله جملة معترضة بين المشبه والمشبه به
وتوكل الله اي تعهد اما ان يقتل المجاهد فيدخل الجنة واما ان لا يقتل فيرجع باجر وغنيمة قوله او بين جعه بفتح اول
اي اوان بين جعه الى مسكنه حال كونه سالما مع اجر وحده او مع غنيمة مع اجر وحذف الاجر الثاني المعلم
به وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمر ومن فوق عاما من غازية نغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجل
ثلثي اجورهم وبقي لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم وذلك ان الله تعالى اعد للمجاهد ثلث كرامات
السلامة والغنيمة ودخول الجنة فاذا رجع سالما غانما فقد حصل له ثلثا ما اعد الله له وبقي له عند الله الثلث
كذا في القسطلاني باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء قوله ام حرام ضد الحلال وملحان بكسر الميم
وسكون اللام وبالمهملة وبالنون قوله تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام اي تفتش شعر راسه واخذت
عنه القمل قيل انما كانت تفلي لانها كانت احدى خالاته عليه الصلوة والسلام من الرضاعة وقيل الاحرمة بينهما وانما
هو من خصائصه وكذا الخلوة بالاجنبية لانه معصوم كذا في القسطلاني قوله بفتح هذا البحر المثلثة والموحدة المفتوحين
وبالجيم اي ظهرهم ووسطه قوله ملوكا صفة لقرنة اي يركبون مراكب البحر كركوب الملوك على الاسرة وهو جمع السرير
وفيه اشارة الى سعة حالهم قوله في زمن معاوية قال الكرماني لعل السبب والا اخبار ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان
رضي الله عنه وان فيها ركبت ام حرام ومن وجهها الى قبرص فصرعت عن دابتها هناك فتوفيت ودفنت بها وعلى
هذا يكون قوله في زمن معاوية معناه في زمن غزوة في البحر الى قبرص اي ايام خلافته وقيل بل كان في خلافته وهو الظهر في
دلالة قوله في زمن معاوية كذا في المقاصد قوله لكن المذكور في باب فضل من يصرع من قوله مع معاوية كما سيجي
قريبا رجما يقال كان في زمن غزوة دون خلافته كما يفهم هناك من الكرماني وفيه معجزات اخباره عليه الصلوة
والسلام ببقاء امته بعده وانهم يكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يغزون ويركبون البحر وان ام حرام تغزو في ذلك
الزمان وانها يكون معهم وقد وجد كل ذلك بحمد الله ثم هذا ظاهر فيما ترجم له في حق النساء فيه خلاف حكم الرجال
بطريق الاولى باب درجات المجاهدين قوله هذه سبيلي اي في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله
وغرضه ان السبيل يذكر ويونث وقوله غزا بعض المجنة وتشديد الزاي اي في قوله تعالى او كانوا غزا لو كانوا
عندنا وقوله هم درجات في قوله تعالى هم درجات عند الله والله بصير بما تعملون اي هم لهم ذو درجات
او هم لهم درجات اي منازل فليح بضم الفاء وفتح اللام قوله حقا اي كالحق قوله قال ان في الجنة مائة درجة
قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك بل ارد على ذلك
البشارة بشارة اخرى وهي الفوز بدرجات الشهداء ولا تقنع بهذا ايضا بل بشرهم بالفرد من الذي هو اعلاها
واوسطها اي افضلها ممن جاهد مع النفس والشيطان اليه الاشارة بقوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده
كذا في الكرماني والمقاصد انهار الجنة الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن قوله فصعد
ابي اي اصعداني وصرفي آخر كتاب الجنائز قوله الغزوة والمرة وحدة الغزو بفتح الغين المعجمة المرة الواحدة
من الغزو اي السير في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والمرة وحدة بفتح الراء المرة الواحدة من الرواح
وهو السير من الزوال الى آخر النهار واو ههنا للتقسيم لا للتشكيك اي لخرجة واحدة من اول النهار واخر هم

من نعيم الدنيا كلها قوله لقاب قوس اي قدر قوس من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقيل القاب ظلع القوس وهي
ما دار معقد الوتر قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وقيصمه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الساد
الحور العين الحور بضم الحاء وسكون الواو وجمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها
والعين بالكسر جمع عيناء وهي واسع العين قوله يجارى يتجرى فيها البصر لحسنها قوله شديدة سواد العين كانه
يريد تفسير العين بالكسر قوله او موضع قيل بكسر القاف وسكون التحتية بكسر الدال من غير تنوين على تقدير
اضافة الى احدكم اي موضع قيد احدكم كذا في المقاصد وقال في القسطلاني هو بالتنوين الذي هو عوض
عن المضاف اليه وقوله يعني سوطه تفسير للقيد والمشك من الراوي غير معروف ومن ثم جزم بعضهم بان
الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد وان زيادة الياء تصحيف فيه انتهى كلام
القسطلاني وفي الكرماني اقول لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح والاصل ورمة اليه سلمنا ان المراد القيد فغاية
ما في الباب ان يقال قلب احد اللينين ياء وذلك كثير انتهى قوله ريحها اي عطرا وطيبا قوله وانصبها بفتح لام
التاكيد والنون وكسر الصاد المهملة وسكون التحتية وبالباء اي خمارها على راسها
تمني الشهادة قوله ولو لا ان رجالا لا يطيب نفوسهم ان اشق على امتي وفي رواية الباب تفسير المراد بالمشقة
المذكورة وهي ان نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدرون على التاهب لخيفهم عن آلة السفر من مركوب
وغيره وتقدم وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية هما عند مسلم ولفظه
ولكن لا اجد سعة احلهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي قاله في الفتح
قوله عن سرير بتخفيف الراء وتشديد الياء قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان من كتاب الايمان
قوله ثم اجيي بلفظ المجهول وكرر ثم ست مرات قوله الصغار بفتح المهملة وشدة الفاء وعليه بضم المهملة
وفتح اللام وتشديد التحتية فقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة ظاهرة قوله امر بكسر الهمزة وسكون
الميم وفتح الراء الامارة اي من غير ان يجعلها احد امير الهم لكنه لما راى المصلحة في ذلك فعله قوله وقال
ما يسرني الفهري الذين اصيبوا او ما قال عليه الصلوة والسلام وذلك لعلمه بما صاروا اليه من الكرامة ينبغي
ان يحقق ان ما في ما يسرنا فيما استفهامية للانكار او غيره ذلك قوله او قال ما يسرهم لتحققهم خيرية ما حملوا
عليه من السعادة العظمى قوله تذنفان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء اي يسيلان دمعا على فراقهم
باب فضل من يصرع قوله فاث عطف على يصرع وجواب الشرط قوله فهو منهم اي من المجاهدين
قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وام حرام بفتح الحاء ومر قريبا في باب الدعاء بالجهاد
من يكلب في سبيل الله عز وجل بضم اوله وفتح ثالثه آخره موحدة اي من اد مي عضوه منه هما بفتح الهاء وتشديد
اليم قوله من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتية قيل انه وهم من المولف اذ المبعوث اليهم هو من بني سليم
واجيب بانه يجوز ان يكون اقوا ما منضويا بنزع الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر وكنفي
بصفة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا اي طايفة في جملة سبعين او كلمة في يكون زايدة وسبعين هو المفعول
وقد يجاب ايضا بان من ليس ببيانا بل ابتدائية اي بعث من جهتهم وهؤلاء السبعون هم المشهورون وقد
بالقراء لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وفي القسطلاني قال ابن حجر والتحقيق ان المبعوث اليهم بئر معونة وما بنو سليم
غدر وا بالقراء المذكورين فلعل الاصل بعث اقواما معهم اخوانهم سليم الى بني عامر فضاربت من بني سليم انتهى

قوله فلما قدموا وقتلوا ببئر معونة بفتح الميم وبالنون قال لهم خالي وهو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري اتقدمكم واذهب الى بني سليم فان آمنوني بتشديد الميم حتى ابلغهم بضم الهمزة من التبليغ يعني ان امنوني وسمعوا الكلام مني وظهر فيهم علامة الاسلام فالحقوا بي والا فكنتم على حذركم قريبا مني لتخلصوني من ايديهم قوله اذ اومأوا اي اشاروا وفي رواية اومي بضم الهمزة وكسر الميم اي اشير الى رجل وهو عامر بن الطفيل فطعنه برمح قوله فانفذه بالفاء والذال المعجمة في جنبه حتى خرج من الشق الاخر قوله فقال اي حرام المطعون قوله فزت بضم الفاء من الفوز اي بالشهادة قوله الا رجلا وهو كعب بن زيد الانصاري ولابي ذر رجل بالرفع على اللغة الربيعية قوله فاراه بضم الهمزة بعد الفاء ولابي ذر بالواو اي اظنه اخر معه هو عمرو بن امية قوله نقرأ اي في جملة القرآن ثم نسخ لفظه من التلاوة قوله فدعا اي النبي في القنوت على رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبني لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبني عصية بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية قوله عن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها قوله بعض المشاهد اي المغازي وسميت بها لانها امكنة الشهادة قيل كان في غزوة احد قوله قد دميت بفتح الدال اي جرحت اصبعه فظهر منه الدم ودميت بفتح الدال وسكون التحتية وكسر الفوقية صفة للاصبع كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او حقيقة على سبيل المعجزة تسلية لها اي ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك في سبيل الله ورضاه واعترض بان هذا شعر نطق به والقرآن قال ينبغي ان يكون شاعرا واجيب عنه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك وهذا الكلام وقع موزونا اتفاقا بلا قصد وبان من يقع عنه الكلام موزونا نادرا لا يسمى شاعرا

باب من يخرج في سبيل الله عز وجل بضم التحتية وسكون الجيم قوله لا يكلم بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام اي لا يجرح ولفظ والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة لتفخيم شان من يكلم في سبيل الله وليتميم الصيانة عن الرياء والسمعة وقال النووي وهذا الفضل وان كان ظاهرا في قتال الكفار لكن يدخل فيه من يخرج في قتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك كذا في المقاصد والقسطلاني

باب قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين اي الفتح والشهادة قوله سجال بكسر المهملة وخفة الجيم جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي مرة والخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح ومضى الحديث في اول الكتاب في بدء الوحي

باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال الاية قوله فمنهم من قضى نحبه اي نذره بان قاتل حتى استشهد كانس بن النضر وطلحة والنحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر اي الشهادة كعثمان وما بدلوا اي ما غيروا العهد قوله الخزاعي بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وزرارة بضم الزاي وتخفيف الرائين وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتية والنضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله اول قتال وهي غزوة بدر قوله لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جواب له لفظا وحذف فعل الشرط من الواجبات قوله ليرين الله بفتح التحتية واللام جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله اي يراني الله بادرا الى محاربة الكفار طالبا للشهادة واقعا فيها وروي ليرين بضم الياء وكسر الراء اي يري الله الناس ما اصنع قوله يوم احد اي قتال احد وانكشف اي انهزم

قال ابي

قال اي انس بن النضر قوله اعتذر اي من فرار المسلمين اي اطلب منك قبول عذرهم والعفو عنهم وابرأ اي اتبرى اليك من قتال المشركين واقاتلهم بحولك قوله سعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال الاوسي سيدهم ثبت مع رسول الله يوم احد قوله الجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي هو مطلوبي قوله اني اجد ريحها هذا محمول على ظاهره وان الله تعالى اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ثبت في الاحاديث ان ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام كذا في المقاصد قوله دون احد اي عنده قوله فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع انه شجاع كامل القوة فوجدنا به اي بانس والبضع بكسر الموحدة وقد يفتح هو ما بين الثلث الى التسع قوله وقد مثل بفتح الميم وتشديد المثلثة اي قطعوا اعضاءه من انف واذن وغيرهما قوله ببنانه اي باصبعه او بطرف اصبعه قوله نرى بضم النون او نظن شك من الراوي وهما بمعنى واحد قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك كسرت ومضى في باب الصلح في الدية من كتاب الصلح فقال انس اي انس بن النضر قوله لا تكسر ثنيتها قاله توقعا ورجاء من فضله تعالى ان يرضي خصمها قوله لابره اي في قسمه وهو ضد الحنث قوله نسخت اي كتبت القرآن ناقلا من الاوراق الى المصاحف قوله خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتية يعرف بذي الشهادتين كان مع علي يوم صفين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روي انه صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من اعرابي يوما فمشى الى منزله واستتبعه ليعطيه الثمن فاسرع عليه الصلوة والسلام المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يلقون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون انه صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم على ما باعه من الثمن فنادى الاعرابي رسول الله فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه والا بعته فوقف النبي حتى اتاه الاعرابي فقال الست قد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله ما بعتكه فاجتمع الناس وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد لك اني قد بعتك فجاء خزيمة ابن ثابت فاستمع مراجعتهما فقال انا اشهد انك قد بايعته فقال عليه الصلوة والسلام بم تشهد فقال بتصديقك ونحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا فجعل شهادته مثل شهادة رجلين كذا في المقاصد قوله وهو قوله تعالى من المؤمنين رجال الاية واستشكل كونه اثبتها في المصحف بقول واحد او اثنين اذ شرط كونه قرآنا التواتر واجيب بانه كان متواترا عندهم ولذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده وقد روي ان عمر رضي الله عنه قال اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن ابي وهلال بن امية فهو اجماع كذا في القسطلاني وقال في الكرماني او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرآن علموا قطعا قرآنيته

باب عمل صالح بالرفع والباب منون اي باب يذكر فيه عمل صالح وفي نسخة بالجر على الاضافة قوله باعمالكم اي ملتبسين باعمالكم قوله وقوله عز وجل بالرفع عطف على السابق المرفوع قوله لم تقولون كان المؤمنون يقولون لو علمنا اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله الاية فكرهوا القتال فوعظهم الله وادبهم فقال لم تقولون ما لا تفعلون قوله صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين مصدر في موضع الحال كانهم بنيان مرصوص اي كانهم بناء ملتزق بعضه ببعض قوله شبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين وسوار بفتح الموحدة وشدة الواو والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي قوله مقنع بفتح القاف والنون المشددة اي غطي جسده بالحديد قوله واجر بلفظ المجهول وهذا

الرجل اسمه عمرو بن ثابت وهو المعروف بالاصرم وحال من الغرائب لانه يدخل الجنة ولم يصل صلوة قط قوله
من اتاه سهم غرب بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها اخره موحدة منونا كسهم صفة له ومعناه غريب اي لا يعرف
راميه ولا يعرف اي من جهة جاء وروي بالجر باضافة السهم اليه قوله حبان بفتح المعجمة قوله ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتية المكسورة والبراء بتخفيف الراء وبالمد في القسطلاني وهذا وهم والصواب المعروف ان الربيع
بنت النضر بن ضمضم عمة انس بن مالك قال ابن حجر وليس هذا بقادح في صحة الحديث ولا في ضبط رواية وفي
الكرماني اتفق الاوهم للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة ابن سراقة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ظاهر وكانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير
وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون الربيع ولد يسمى ايضا بالربيع من زوج اخر غير سراقة
اسمه البراء وان يكون بنت البراء خبر الابن وضمير هي راجع الى الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة مجازا وان يكون اضافة الام الى الربيع للبيان اي الام التي
هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وهذه التكلفات اولى من تغليط العدول والله اعلم
بالحال انتهى قال ابن المنير انما سالت لان العدو لم يقتله قصدا وكانها فهمت ان الشهيد هو الذي يقتل قصدا لانه
الاغلب فنزلت الكلام على الغالب حتى بين لنا الرسول العموم قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده وجنان او رجا
ويجوز ان يكون الضمير الشان وجنان مبتدأ والتنوين للتعظيم قوله من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا قوله للذكر
اي بين الناس يعني للشهرة بالشجاعة ليرى بلفظ المجهول ومكانه بالرفع نائب عن الفاعل اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله
اي كلمة التوحيد فهو اي المقاتل في القسطلاني وقد روى ابو داود والنسائي من حديث ابي امامة باسناد جيد
قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت رجلا يلتمس الاجر والذكر قال لا شيء له فاعادها ثلثا كل ذلك
يقول لا شيء له ثم قال رسول الله ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه وذهب المحققون
الى انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضره ما ينضاف اليه باب فضل من اغبرت
قدماه في سبيل الله اي عند الاقتحام في المعارك قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتية ورفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة وخديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وعبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
فتمسه بالنصب اي الاغبرار المرتب على المس منتف باب مسح الغبار عن الناس وفي بعضها عن الراس
قوله قال لي اي لعكرمة قوله واخوه اي من الرضاعة ولابن ابي سعيد اخ شقيق لا من ابيه ولا من امه الا قتادة
بن النعمان ولا يصح ان يكون هو فانه على علي ابن عبد الله بن عباس ولد في اخر خلافة علي رضي الله عنه
ومات قتادة بن النعمان قبل ذلك في اخر خلافة عمر رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله في حائط اي بستان ومر
في باب بناء المسجد في كتاب الصلوة قوله لبن بفتح اللام وكسر الموحدة قوله عن راسه في بعضها على راسه
فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذي على راسه وويح كلمة رحمة منصوب باضمار فعل قوله يدعوهم اي عمار الفئة
الباغية وهم اصحاب معوية الذين قتلوه في وقعة صفين اي طاعة الله تعالى اي طاعة علي الامام الحق رضي الله عنه
ويدعونه اي الفئة الى البغي في القسطلاني لكنهم معذورون للتاويل الذي ظهر لهم لانهم كانوا مجتهدين ظانين
انهم يدعونه الى الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع ظنونهم الناشئة عن الاجتهاد
انتهى اقول ليت شعري اذا كانوا مجتهدين كيف يتصور دعاؤهم الى النار خصوصا عند من يقول ان المجتهد

المخطي

المخطي اجرا واحدا وهذه المعجزة وقعت في يوم صفين باب الغسل بعد الحرب قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة
قوله وقد عصب بتخفيف الصاد المهملة اي تركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة تحيط بالراس وقوله
وضعت السلاح استفهام انكار وتعجب وبنو قريظة قبيلة من يهود خيبر باب فضل قول الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا الاية اي باب فضل من ورد فيه قوله تعالى قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة موضع
من جهة نجد ورعل بكسر الراء وسكون المهملة بدل من الذين وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتية
ورضينا عنه في الكرماني فان قلت تقدم انها بلفظ ارضانا والحال لا يخلو من احدهما قلت القرآن المنسوخ نحوه نقل
بالمعنى قوله اصطبح اي شربوا الخمر بالغداة يوم احد وكانت اذ ذاك مباحة قوله من اخر ذلك اليوم اي قيل لسفين
في هذا الحديث هذا اللفظ موجود فقال ليس هذا فيه باب ظل الملائكة قوله صدقة بالمهملتين
وبالقاف ومثل بلفظ المجهول وتشديد المثلثة اي قطع انفه واذنه قوله لم تبكي بكسر اللام وفتح الميم اي لم تبكي هي
فالخطاب لغيرها والا فقال لم تبكين قوله او لا تبكي شك من الراوي قوله ما زالت اي كيف تبكي عليه مع حصول
هذه المنزلة قوله قلت اي قال البخاري قلت لشيخي صدقة بن الفضل اي الحديث لفظ حتى رفع فقال في جوابه ربما
قاله اي ابن عيينة كذا في المقاصد وقال القسطلاني اي ربما قاله جابر فلم يجزم وقد جزم به في الجنائز انتهى باب
تمني المجاهد قوله ما على الارض اي على ان يكون له الدنيا وما فيها نجدا فيها باب الجنة تحت بارقة
السيوف من اضافة الصفة الى الموصوف والبروق اللمعان قوله وقال عمر اي في الحديبية قوله عقبة
بضم المهملة وسكون القاف قوله وكان كاتبه في الكرماني ان كان سالم كاتبه وفي القسطلاني والصواب كونه
كاتب عبد الله بن ابي اوفى قوله قال كتب اي قال سالم كتب الى عمر بن عبيد الله قوله تابعه اي معوية بن عمرو
والاوسي بضم الهمزة مصغرا باب من طلب الولد للجهاد بان ينوي ذلك عند المجامعة قوله وتسع الشك
من الراوي قوله صاحبه قيل هو الملك قوله فلم يقل ان شاء الله اي بلسانه لنسيانه ولم يكن غفل عن التفويض
بقلبه حاشا منصب النبوة عن ذلك كذا في القسطلاني والنسخ النصف باب الشجاعة في الحرب والجبن
بضم الجيم وسكون الموحدة قوله واقد بالقاف قوله فزع بكسر الزاي اي خاف اهل المدينة ليلا فانطلق الناس
قبل الصوت الذي فزعوا منه قوله على فرس استعاره من ابي طلحة يقال له المندوب اي المطلوب قوله
وجدناه اي الفرس بحرا اي جوادا واسع الجري وكان بطي المشي قوله مطعم بضم الميم وكسر العين قوله
مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام مصدر ميمي او اسم زمان اي زمان رجوعه قوله فعلقه
بفتح العين وكسر اللام المخففة اي تعلقوا به ولزموه قوله اضطروه اي الجاؤه الى سمرة بفتح المهملة وضم الميم
شجرة ذات شوك قوله فخطفت بكسر الطاء اي علق شوكه برداء الشريف فخطفته الاعراب اي جذبوه واخذوه
قوله العضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك قوله نعما النعم الابل والبقر والغنم وهو
منصوب على التمييز ولي خبر كان ويجوز ان يكون نعما خبر كان ولابي ذر عدد بالنصب خبر كان مقدما ونعم
بالرفع اسمها مؤخرا قوله يتعوذ من الجبن بلفظ المجهول قوله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة
قوله يتعوذ منهن بالميم وفي بعضها بهن ودبر الصلوة اي بعد السلام منها قوله والجبن وهو ضد الشجاعة
وانما استعاذ منه لانه يوجب الفرار في الزحف وربما يفتن في دينه فيرتد لجبن ادركه قوله وارذل العمر هو
ان يعود كهيئة الاولى في زمن الطفولية سخيف العقل قليل الفهم قوله وفتنة الدنيا في القسطلاني يعني فتنة الدجال

وفي اطلاق الدنيا على الدجال اشارة الى ان فتنته اعظم الفتن الكاينة في الدنيا وفي المقاصد لعل المراد بفتنة الدنيا فتنة الغنى وهو التفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك قوله مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية قوله من العجز هو ضد القدرة والكسل بفتح السين وسكونها هو التثاقل عن الشيء مع القدرة على ايثار الراحة البدن على التعب والهرم هو الزيادة في كبر السن المودي الى ضعف الاعضاء وتساقط القوة قوله من فتنة المحيا اي فتنة الحيوة في القسطلاني وهو ان يفتتن بالدنيا ويشتغل بها عن الاخرة واعظمها والعياذ بالله تعالى امر الخاتمة عند الموت او هي فتنة الدجال وفتنة الممات قيل المراد فتنة القبر وفي المقاصد يحتمل ان يراد بفتنة الموت الفتنة عند الاحتضار قوله من حدث بمشاهدة في الحرب قوله فما سمعت احدا منهم اي من هولاء الصحابة وعن ابن عثمان النهدي انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الايام غير طلحة وسعد فلهذا حدث طلحة عن مشاهدة يوم احد ليقتدي به ويرغب في مثل فعله باب وجوب النفير بفتح النون وكسر الفاء اي الخروج الى قتال الكفار قوله عز وجل انفروا اي اخرجوا الى العدو خفافا عن الاشتغال وثقالا بالاشتغال او صحاحا او مراضا او شبابا وشيوخا قوله لو كان عرضا قريبا اي لو كان ما دعوا اليه نفعا دنيويا قريبا وسفرا قاصدا اي متوسطا لاتبعوك طمعا لذلك النفع قوله الشقة اي المسافة التي يقطع بمشقة قوله اثاقلتم اي تباطأتم وكان هذا في غزوة تبوك حيث امروا بها بعد رجوعهم من الطايف حين طاب الثمار والظلال في شدة الحر مع بعد المشقة وكثرة العدو فشق عليهم قوله ثبات بضم المثلثة وخفة الموحدة جمع ثبة وهي الفرقة من الناس اي انفروا حال كونكم جماعات متفرقة قوله سرايا جمع سرية من يدخل دار الحرب مستخفيا اي حال كونكم متفرقين قوله لا هجرة اي واجبة مر في اول كتاب الجهاد باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم اي القاتل فيسدد بلفظ المعروف او المجهول من التسديد اي يعيش على سداد واستقامة في الدين قوله او يقتل بلفظ المجهول قوله يضحك اي يرضى قوله الى رجلين اي مسلم وكافر قوله يقاتل هذا اي المسلم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة قوله اسهم لي بقطع الهمزة اي من غنايم خيبر قوله هذا اي بعض بني سعيد وهو ابان بن سعيد قوله قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وابن قوقل رجل مسلم قتله ابان في حال كفره وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر قوله واعجبا بالتنوين اسم فعل بمعنى اعجب واذا لم ينون فاصله واعجبي فابدلت كسرة الباء فتحة والياء الفا كما في يا اسفا ويا حسرتا قوله الوبر بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها طويل يحل اكلها والناس يسمونها غنم بني اسرائيل الهاء مسخت وانما شبه ابان ابا هريرة بالوبر تحقيرا له بانه قليل القدرة على القتال قوله تدلى اي انحدر وقدوم بفتح القاف وضم الدال المخففة ويجوز تشديدها وضان بالمعجمة وبعد الهمزة نون اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة قوله ينعى بفتح اوله وسكون النون وفتح المهملة اي يعيب ولفظ قتل مفعوله يعني انه يعيبني بقتلي رجلا اكرمه الله تعالى بالشهادة على يدي بتشديد التحتية تثنية يد ولم يهني بان لم يقدر موتي كافرا على يديه قوله قال فلا ادري اي قال ابن عيينة او من دونه ولم يبهم قوله السعيدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية باب من اختار الغزو على الصوم قوله البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى ومن اجل الغزو اي من اجل التقوى على الغزو باب الشهادة سبع قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية قوله الشهداء خمسة وعند مالك في الموطأ من حديث جابر بن عتيك

الشهداء

الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله وهو موافق لما ترجم لكنه ليس على شرطه فلم يورده بل نبه عليه في الترجمة ايذانا بان الوارد في عددها من الخمسة والسبعة ليس على معنى التحديد الذي لا يزيد ولا ينقص قوله المطعون هو الذي يموت بالطاعون وهو غدة كغدة البعير تخرج في الاباط والمراق والمبطون وهو المريض بالبطن وهو الذي به الاسهال وقيل الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن وقيل الذي يموت بداء بطنه مطلقا كذا في المقاصد والغرق هو الذي يموت غريقا في الماء وصاحب الهدم بفتح الهاء وسكون الدال هو الذي يموت تحت الهدم م قوله والشهيد اي الذي قتل في سبيل الله في القسطلاني زاد جابر بن عتيك في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها او هي البكر او هي النفساء وزاد مسلم عن ابي هريرة ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولاحمد من وقع عن دابته فمات فهو شهيد وللطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنه اللديغ والذي يفترسه السبع ولابي داود في حديث ام حرام المايد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد ومن قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان وقرأ ثلث ايات من اخر سورة الحشر فان مات من يومه مات شهيدا وقال الترمذي حسن غريب وعند ابي نعيم عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلثة ايام من كل شهر ولم يترك الوتر كتب له اجر شهيد وعن ابي ذر وابي هريرة اذا جاء الموت طالب العلم وهو حاله مات شهيدا رواه ابن البر وعند الخطيب من حديث ابن عباس من عشق فعف وكتم فمات فهو شهيد والمراد بشهادة هولاء كلهم غير المقتول في سبيل الله ان يكون لهم في الاخرة ثواب الشهداء فضلا منه سبحانه وتعالى وقد قسم العلماء الشهداء ثلثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل في الغنيمة او قتل مدبرا والشهيد فعيل من الشهود بمعنى مفعول لان الملايكة تحضره وتبشره بالفوز والكرامة او بمعنى فاعل لانه يلقى ربه ويحضر عنده كما قال تعالى والشهداء عند ربهم ومن مات بالطاعون او بوجع البطن ونحوهما ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جميع الاحكام والفضايل انتهى كلام القسطلاني باب قول الله تعالى لا يستوي القاعدون قوله زيدا هو ابن ثابت قوله بكتف بفتح الكاف وكسر المثناة الفوقية عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه عند احمد ولابي داود اني لقاعد الى جنب النبي اذ اوحي اليه وغشيته السكينة فوضع فخذه على فخذي قال زيد فلا والله ما وجدت شيا قط اثقل منها فصرح خارجة كان نزولها بحضرة زيد فيحمل قوله في رواية الباب ادع لي زيدا فكتبها على انه لما كادت ان ينزل كذا في القسطلاني اقول انما احتيج الى هذا الحمل لو كان نزول تمام الاية بحضرة زيد فاما اذا كان نزول بعض تلك الاية اعني قوله غير اولي الضرر بحضرته كما يفهم من ظاهر عبارة البخاري فلا حاجة اليه قوله ضرارته بفتح الضاد اي ذهاب بصره قوله يملها اي يملها في الكرماني يحتمل ان يكون يائه مقلوبا من احد اللامين قوله لو استطيع اصله لو استطعت عدل الى المضارع لقصد الاستمرار او لعرض الاستحضار قوله ان ترضي بضم المثناة الفوقية وفتح الراء وبالمعجمة المثلثة اي تدق ولابي ذر بفتحها قوله سوي بضم المهملة وتشديد الراء اي كشف باب الصبر عند القتال قوله كتب اي الى سالم قوله اذا لقيتموهم اي الكفار عند الحرب والتصاق فاصبروا ولا ينصرفوا من الصف

التحريض على القتال قوله يعلمون ذلك اي الحفر قوله ان العيش اي العيش المعتبر قوله فاغفر الانصار في بعضها للانصار بلام الجر فيخرج به عن الوزن كذا في القسطلاني باب حفر الخندق حول المدينة ومعم بفتح الميمين على متونهم اي ظهورهم قوله وارى اي علق الغبار الكثير ببطنه الشريف بحيث ستر بياضه قوله لولا انت اي لولا هدايتك موافقا لقوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قوله فانزلن بالنون الخفيفة الساكنة وسكينة اي وقارا قوله ان الاولى بمعنى الذين والبغي الظلم والمراد بالفتنة القتل والنهب والرد الى الكفر وابينا من الاباء اي امتنعنا وفي القسطلاني قوله ان الاولى قد بغوا علينا غير متزن وانما يتزن بزيادة لفظهم بان يقال ان الاولى قد بغوا علينا باب من حبسه العذر عن الغزو اي فله اجر الغازي قوله في غزاة هو غزاة تبوك قوله خلفنا بسكون اللام اي وراءنا وشعبا بكسر المعجمة وسكون المهملة طريق في الجبل قوله معنا فيه اي في ثوابه قوله حبسهم العذر كالمرض وعدم القدرة على السفر قوله الاول اي قال البخاري الاسناد الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح عندي مما هو بالواسطة وفي القسطلاني وفيه ان المرء يبلغ بنيته اجر العامل اذا منعه العذر عن العمل فمن غلبه النوم عن صلوة الليل فانه يكتب له اجر صلوته ويكون نومه صدقة عليه انتهى قوله فضل الصوم قوله بن نصر بسكون المهملة وعياش بفتح المهملة وشدة التحتية قوله بعد بتشديد العين وجهه اي ذاته قوله خريفا اي سنة لان السنة يستلزم الخريف وهو الزمان الذي بين الصيف والشتاء وانما خص الخريف بالذكر دون ساير الفصول لانه زمان بلوغ الثمار وحصاد الزرع وحصول سعة العيش فان قلت تقدم في باب من اختار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار قلت هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار وفي القسطلاني وعن ابي الدرداء جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وفي كامل ابن عدي عن انس تباعدت منه جهنم خمسماية عام قبل ظاهرها التعارض واجيب بالاعتماد على رواية سبعين للاتفاق عليها او ان الله تعالى اعلم نبيه عليه الصلوة والسلام بالادنى ثم بما بعده على التدريج او ان ذلك بحسب اختلاف الصايمين في كمال الصوم ونقصانه انتهى اقول لا يبعد ان يحمل هذا من قبيل الكفاية والمبالغة في عدم دخوله النار الا للتحرير كما يفهم من الكرماني باب فضل النفقة في سبيل الله قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتية قوله زوجين اي اثنين مما ينفقه كفرسين او عبدين او درهمين او دينارين قوله كل خزنة باب اي خزنة كل باب فهو من باب القلب قوله فل بضم اللام واسكانها اصله يا فلان فحذف منه الالف والنون بغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لقيل يا فلا وايضا لو كان ترخيما لفتحوا اللام ولم يسكنوها قوله لا توى بفتح الفوقية اي لا هلاك ولا خسارة يعني لا باس عليه ان يدخل بابا ويترك اخر وان فيه كرامة وفضيلة عظيمة وسبق في باب الريان للصايمين من كتاب الصوم قوله سنان بكسر المهملة وخفة النونين قوله زهرة الدنيا اي حسنها وبهجتها الفانية فبدا باحدهما اي بركات الارض وثنى بالاخرى اي بزهرة الدنيا اي صير الاولى مقدمة والاخرى في القول والتلفظ بها قوله او ياتي بفتح الواو اي اتصير النعمة عقوبة قوله كان على رؤوسهم الطير اي سكتوا كانهم يريدون صيده فلا يتحركون مخافة ان يطير قوله الرحضاء بضم الراء وفتح المهملة والضاد المعجمة ممدودا العرق قوله او خير بفتح الواو والهمزة استفهام على سبيل الانكار ان الخير الحقيقي

لاياتي

لا ياتي الا بالخير وهذا اليس بخير حقيقي لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخرة قوله كل ما ينبت الربيع والحبط اسند الانبات الى الربيع مجاز والمراد بالربيع الجدول الذي يستقى به ماء او فصل الربيع والحبط بفتح المهملة والموحدة داء يصيب البعير قوله او يلم بضم اوله وكسر اللام اي يقرب من القتل والمعنى ان من جملة ما ينبت الربيع ما يقتل الماشية للاستكثار في الاكل منه حتى ينتفخ في بطنها وتموت او يقرب من الهلاك قوله الخضر بفتح الخاء والضاد المعجمتين نوع من البقول التي ترعاها المواشي اذا لم تجد غيرها فلا يكثر من اكلها قوله خاصرتاها اي انتفخ جنباها شبعا واستقبلت الشمس ليهضم ما اكلت قوله فثلطت بفتح المثلثة واللام المخففة والطاء المهملة اي القت بعرها سهلا رقيقا فزال عنها الحبط قوله خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين اي من حيث المنظر وانثه مع تذكير المال باعتبار انه زهرة الدنيا او التاء للمبالغة قوله صاحب المسلم فاعل نعم والمخصوص بالمدح المال شهيدا اي حجة عليه يوم القيمة يشهد على حرصه واسرافه وانه لم يؤد حقه ومر الحديث في باب الصدقة على اليتامى من كتاب الزكوة قوله فضل من جهز غازيا اي هيأ اسباب سفره من ماله او مال الغازي كذا في القسطلاني وخلفه بتخفيف اللام اي قام بعده وناب منابه في مراعاة اهله قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة قوله فقد غزا اي فله مثل اجر الغازي قوله همام بتشديد الميم وام سليم مصغرا قوله فقيل له اي فقيل له لم تخص ام سليم بكثرة الدخول اليها قوله قتل اخوها هو حرام بن ملحان يوم بير معونة قوله معي اي في عسكري او على امري وفي طاعتي لانه عليه الصلوة والسلام بعثه الى بير معونة ومطابقة الحديث بالترجمة من حيث انه عليه الصلوة والسلام خلف اخاها في اهله بخير بعده وفاته باب التحنط اي استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت قوله قال وذكر يوم الحال ولابي ذر ذكر باسقاط الهاء قوله يوم اليمامة اي يوم وقعة اليمامة التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة اصحاب مسيلمة في ربيع الاول سنة اثنى عشر في خلافة ابي بكر رضي الله عنه واليمامة بتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف سميت باسم امرأة زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام قوله وقد حسر بمهملتين مفتوحتين اي كشف عن فخذيه وفي القسطلاني واستدل به على ان الفخذ ليس بعورة وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في بدنه في ثيابه كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال قوله فقال اي قال انس لثابت يا عم ما يحبسك اي ما يؤخرك الا تجيء بتشديد اللام ونصب تجيء قال ثابت الان اجيء قوله فذكر اي ذكر انس في الحديث انكشافا اي نوع انهزام وعند الطبراني فجاء حتى جلس في الصف والناس ينكشفون قوله هكذا عن وجوهنا اي افسحوا لنا قوله ما هكذا فنفعل اشارة الى انفراج بين المسلمين والكافرين ولم يبق صف من المقدمة دايلا الصف القلب وقال ثابت ما كنا نعامل في عهد رسول الله هكذا بل كان المقدمة ثابتا لا يتحرك عن موضعه قوله بيس ما عودتم اقرانكم من الفرار من عدوكم حتى طمعوا فيكم مشتق من التعويد وفي بعضها عودكم اي بيس صارت اقرانكم معتادين معكم اي من سوء السيرة في الحرب فلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع وهو جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الكهلي والغدة في الكرماني

قال انس لما انكشف الناس يوم قلت لثابت الا ترى يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله
بئس ما عودتكم اقرانكم ثم قال حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها
فرآه بعض الصحابة في المنام فقال اني اوصيك فلا تضيعها اني قتلت امس فمر بي رجل من المسلمين
في اقصى الناس عند خبائه فرس وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فائت خالدا و
هو كان امير العسكر وقل له تأخذ درعي منه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله يعني
ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع
فاتى بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب
انتهى قوله رواه اي الحديث باب فضل الطليعة بفتح المهملة وكسر اللام هو من يبعث واحدا كان
او اكثر الى العدو ليطلع على احوالهم قوله يوم الاحزاب وذلك ان الاحزاب من قريش وغيرهم لما جاؤا
الى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بني قريظة من اليهود نقضوا العهد
الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين قوله حواريا بتشديد الياء اي ناصرا او
خاصة وحواري الزبير بفتح الياء المشددة عند جماعة من المحققين وبكسرها عند اكثرهم وهو القياس لكنهم حين
استثقلوا ثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة باب هل يبعث الطليعة بالرفع
نائب عن الفاعل وبالنصب مفعول اي هل يبعث الامام قوله ندب اي دعا قوله اظنه الندب وقاسم اي ابن
قوله بن العوام بتشديد الواو ومر في الباب السابق باب سفر الاثنين قوله قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
قوله لنا انا وصاحب يجوز فيها الجر على البدلية من المجرور والرفع على الخبرية اي المخاطب انا وصاحبي قد سبق
في باب الاذان للمسافر باب الخيل معقود في نواصيها الخير اي لازم لها الى يوم القيمة قوله حصين مصغر
وابي السفر بفتح المهملة والفاء والجعد بضم الجيم وسكون المهملة قوله عن عروة في الكرماني اعلم ان نسخ البخاري كانت
في الاصل سليمان عن شعبة عروة عن ابي الجعد بدون كلمة عن بين شعبة وعروة فالحقت على سبيل الاصلاح
لفظة بينهما والصحيح كما كان في الاصل اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة وايضا هو لم يدرك عروة بل
المراد ان شعبة قال هو عروة ابن الجعد بزيادة لفظ ابي انتهى وحاصله كما يفهم من القسطلاني ان في رواية سليمان
زيد لفظ ابي بين ابن والجعد بخلاف رواية حفص حيث قال عن عروة بن الجعد بدون لفظ ابي لكن هذا انما هو في
بعض النسخ وفي بعضها ايضا وقع لفظ ابي في رواية حفص فلعل ذلك سهو من الناسخ قوله تابعه اي سليمان على زيادة لفظ ابي
قوله هشيم مصغر والتياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة قوله الجهاد ماض اي مستمر الى يوم مع الامام العادل والجائر قوله
البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف نسبة الى بارق جبل باليمن قوله الاجر اي الثواب في الآخرة والمغنم اي الغنيمة في الدنيا
فهما بدلان من الخير او خبر مبتدا محذوف باب من احتبس فرسا قوله ايمانا مفعول له اي ربطه خالصا لله تعالى قوله
شبعه بكسر المعجمة وفتح الموحدة ضد الجوع والري بكسر الراء وتشديد التحتية ضد العطش باب اسم الفرس والحمار قوله
فضيل مصغر وحازم بالمهملة وبالزاي وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ومر في باب جزاء الصيد في الحج والجرادة بفتح الجيم
فلما ادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وشدة التحتية قوله حائطنا اي بستاننا قوله اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وقيل بفتح اللام وكسر المهملة ويروى بالخاء المعجمة
والجيم ايضا قوله ابو الاحوص بالمهملتين ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة قوله عفير مصغر اعفر وهو تصغير الترخيم

تضعيف السود قوله فان حق الله اي الواجب واللازم وحق العباد اي الجدير قوله فيتكلوا اي يعتمدوا ومر في باب
من خص بالعلم قوما دون قوم من كتاب العلم كان فرس مضى قريبا في باب الشجاعة في الحرب وفي القسطلاني للنبي صلعم
اربعة وعشرون فرسا لكل واحدة منهن اسم مخصوص بعينه وكان له بغل تسمى دلدل وناقة تسمى العضباء واخرى
تسمى القصوى وغير ذلك باب ما يذكر من شوم الفرس اصل الشوم بالهمزة فخففت فابدلت واوا وهو ضد اليمن قيل
شوم الدار ان يعسر عليها وفي المرأة اذا كانت غير ولود او غير قانعة او سليطة وفي الدار اذا كانت ذات الجار السوء او الضيقة او البعيدة من
المسجد لا يسمع الاذان وقد يكون الشوم في غير هذه الثلثة فالحصر فيها بالنسبة الى العادة قوله ان كان اي ان كان الشوم في شيء حاصلا
ففي المرأة الخ اشعار بانه ليس فيهن بل بقضاء الله تعالى فاذا لم يكن في هذه الثلثة فليس في شيء كذا في القسطلاني
لحمل ثلثة قوله وزينة عطف على محل لتركبوها قوله في مرج اي الارض الواسعة ذات نبات كثيرة يخلي الدواب بها قوله طيلها
بكسر المهملة وفتح التحتية والمهملة ويروى طولها بالواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة عندما يرعى وله استنت العدو والشرف العالي من
الارض وانثى بكسر النون وبالمد المعاداة وتقدم الحديث في كتاب الشرب في باب شرب الناس باب من ضرب دابة قوله ابو عقيل بفتح
المهملة وكسر القاف فلما ان ابتلناه هي رواية ارمك بفتح الهمزة وسكون الراء اي ازرق وهو ما يكون لونه بين السواد والحمرة قوله
شية بكسر المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة اي ليس فيه لمعة من غير لونه او لا عيب فيه واصل الشية الوشي حذفت الواو وعوض
عنها الهاء قوله اذا قام على اي نحو جملي من الاعياء والكلال قوله استمسك اي تمكن في امساك نفسك وتعلق بالقتب
ونحوه قوله البلاط بفتح الموحدة ضرب من الحجارة يفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بين المسجد
والسوق بالمدينة فقلت له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جملك الذي ابتعته مني باب الركوب على الدابة الصعبة
بسكون العين اي الشديدة قوله الفحولة جمع فحل والتاء فيه لتأكيد الجمع كما في الملائكة اجراء بالجمع من الجراءة وفي بعضها جرى
واجر بالجيم من الجارة قوله مندوب بمعنى المندوب المطلوب وسبق انفا في باب اسم الفرس والحمار وفي القسطلاني
وفيه دليل في لفظ الفرس لما ترجم حيث قال والفحولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والانثى لكان بسند البخاري
بان فحل يعود الضمير المذكر عليه في قوله وان وجدناه لبحرا باب سهام الفرس قوله والبراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون
الراء وفتح المعجمة وسكون الواو والمركب منهما اي من الخيل وخلافها العرب قوله ولا يسهم الا لفرس هذا بقية قول مالك قوله ولصاحبه
سهما اي غير سهمي الفرس فيصير للفارس ثلثة اسهم باب من قاد دابة قوله يوم حنين اي يوم وقعة حنين وكانت
لست خلت من شوال سنة ثمان وحنين واد بين مكة والطائف قوله قال لكن اي نحن فررنا ولكن رسول الله لم يفر وحذف
لانه لم يرد انه يصرح بفراره وكذا حذف بعد قوله بالسهام قسيم اما اي اما نحن فقد فررنا قوله هوازن هي قبيلة قوله لعلى
بغلته ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في مواطن الحرب عند اشتداد الباس هو النهاية في الشجاعة والثبات وانما فعل
هذا هنا ولا فقد كانت له صلى الله عليه وسلم افراس معروفة كذا في المقاصد انا النبي لا كذب بسكون الباء اي انا النبي حقا فلا
افر ولا ازول وفي هذا دليل ... صلى الله عليه وسلم من غير قصده ويحكى انه قاله بفتح الباء فلا يكون موزونا باب الركاب بكسر الراء والغرز
بالغين المعجمة المفتوحة وتقديم الراء الساكنة على الزاي واختلف في انهما مترادفان او الغرز للجمل والركاب للفرس والغرز
لا يكون الا من الحديد والركاب يكون منه ومن الخشب باب ركوب الفرس العري بضم المهملة وسكون الراء وبفتح
المهملة وشدة التحتية وقوله ما عليه سرج بيان له قوله استقبلهم اي في غير هذا الطريق لما فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق
الناس قبل الصوت فاستقبلهم والضمير راجع الى ما دل عليه الصوت الذي فزع منه اهل المدينة كذا في المقاصد قوله في عنقه
اي عنق النبي صلعم باب الفرس القطوف بفتح القاف وضم الطاء البطيء المشي مع تقارب الخطا قوله لا يجارى اي لا يقابله بما يفعل

في المسابقة وسبق الحديث في باب التحاض في الحرب باب السبق بين الخيل قوله مضمرة بفتح القاف وكسر الموحدة قوله
اجري اي سابق وتضمير الخيل ان تعلف حتى تسمن ثم تقلل علفها الا قوتا ثم ادخلت بيتا كنينا وغشيت بالجلال حتى تحمى وتعرق
فيجف عرقها فيخف لحمها وتقوى على الجري واصل الضمر الهزال وخفة اللحم قوله الحفيا بفتح المهملة ... ممدود
ومقصر مكان خارج المدينة قوله ثنية الوداع بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية وفتح الواو موضع عند المدينة سمي بذلك لان الخارج
منها يشيع اليه وبني زريق بتقديم الزاي على الراء مصغرا قبيلة من الانصار قوله قال سفيان باسناده السابق يعني دلالة
من هذا بان تصريح الثوري عن لخبر بالحديث بخلاف الرواية الاولى فانها بالعنعنة وسبق الحديث في باب هل يقال مسجد
بني فلان من كتاب الصلوة باب اضمار الخيل اي هزالها لاجل السبق كما في المعاني قوله احمد بن يونس في
في نسخة احمد بن عبد الله ... قال ابو عبد الله اي البخاري امدا اي غاية قوله غاية السبق للخيل المضمرة بتشديد
الميم المفتوحة وسبق الحديث انفا قال القسطلاني واتفقوا على جواز المسابقة بغير عوض وبعوض لكن بشرط ان يكون العوض
من غير المتسابقين كالامام ... من الرعية بان يقول ان سبقتني فلكذا وان سبقتك ثلاثين كان لي عليك فان اخرج كل منهما مالا
على انه ان سبقه الآخر فهو له لم يجز لان كلا منهما متردد بين ان يغنم وان يغرم وهو صورة القمار المحرم باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
على العضبا بفتح القاف وسكون المهملة ... عليه الصلوة والسلام قيل هما خلاف اي تاخرت قوله العضبا بفتح المهملة وسكون
المعجمة والموحدة ممدود ... قوله طوله اي ذكر الحديث بطوله قوله على قعود بفتح القاف ما امكن ان يركب من الابل وادناه ان يكون له
سنتان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل قوله حتى عرفه اي عرف النبي صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم قوله حق على الله ان لا يرفع شي
اي عدم الارتفاع حق على الله ... حقا اي حق ثابت واجب على الله كذا في المقاصد باب الغزو على الحمير
في القسطلاني كذا يعني للمستملي وحده من غير حديث ومناسبته حديث معاذ كنت رديف النبي على حمار يقال له عفير باب
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال لنا انس اي يحدث ... الطويل في قصة حنين قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية مدينة على ساحل البحر
بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة واسم ملكها يوحنا بن روبة قوله بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التي كان عليها يوم حنين
اهداها له فروة بن نفاثة بضم النون ... الا بغلته البيضاء ... قوله تركها ... الوصايا جعلها صدقة اي في مصرف ما خمس
حكمها عند وفاته والارض هي نصف فدك وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر قوله سرعان الناس بفتح
المهملة ... اي المستعجلين منهم ... قوله بالنبل بفتح النون سهام العربية لا واحد لها من لفظها
وانما واحدها سهم باب جهاد النساء قوله جهادكن الحج اي ليس عليكن الجهاد بل عليكن الحج اذا وجدتن الاستطاعة
فيحصل لكن بالحج ثواب الجهاد باب غزو المرأة قوله ... قالت مم اي من اي شيء تضحك ... قالت
ذكرنا ... ذلك ومضى الحديث في باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء في المقاصد واستدل بعض العلماء بهذا
الحديث على ان القتل في سبيل الله والموت فيه سواء في الاجر لان ام حرام ماتت ولم تقتل ويؤيد ذلك ما رواه ابو هريرة
في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وهذا
موافق لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله الآية قوله
تزوجت عبادة في القسطلاني وفي رواية اسحق عن انس في اول الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها رسول الله وظاهره انها كانت حينئذ زوجته بخلاف ما وقع ها هنا فانها كانت اذ ذاك
زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك وقال ابن التين ويحتمل انما تزوجها بعد ذلك ... لما رواه
ابن حبان عن انس ان عبادة تزوجها بعد ... قوله قرظة بالقاف والراء والظاء المعجمة المترسات

تفلت

تفلت اي رجعت وتخلصت ... باب حمل الرجل امراته في الغزو ... منها بكسر الميم والنميري بضم النون مصغر
والطائفة القطعة وسبق في باب تعديل النساء بعضهن بعضا من كتاب الشهادات باب غزو النساء ... المغيرة بكسر الميم الثانية المشددة
وضم ... بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة بالتحريك يعني الخلخال وتعني موضعها ... والسوق جمع الساق
ولعل رؤيته لذلك كانت على غير قصد او قبل الحجاب قوله تنقزان بضم حرف المضارعة ... النون وضم القاف والقرب
وهو لازم والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب او متعد للمحذوف اي تنقزان من سرعة المشي حاملتين القرب هي
جمع قربة بالكسر والمتن الظهر قوله تفرغانه من افرغت الاناء اي قلبت ما فيه واعانتهن على الغزو سمي غزوا فتاليا
باب حمل النساء القرب الى الناس قوله نقل بلفظ الحيوان المعروف قوله مرطا اي كساء من صوف او خز كان يؤتزر بها
ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حيوته عليه الصلوة والسلام خطبها عمر الى علي
فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت
ذلك فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفتها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين
لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرت الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك كذا في الكرماني قوله
ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام ... قوله تزفر بفتح المثناة وسكون الزاي وكسر الفاء وبالراء اي تحمل القرب مملوة
ماء على ظهرها باب مداواة النساء قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة قوله معوذ بضم الميم وفتح المهملة
وتشديد الواو المكسورة وبالمعجمة قوله ونرد القتلى اي من المعركة الى المدينة باب نزع السهم قوله عن بريد بضم الموحدة مصغرا
بضم الموحدة وسكون الراء ... يعني بلفظ المجهول قوله فنزا بفتح النون والزاي اي جرى منه الدم كما يجري الماء في الزرع والكتف
باب الحراسة بكسر الحاء والحفظ قوله سهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء قوله سهرا اي لم يكن يكتحل عينه بنوم حرصا كان
يقول قوله تعالى والله يعصمك من الناس والمراد من العصمة العصمة من فتنة الناس واضلالهم وفي حديث عثمان مرفوعا
حرس ليلة في سبيل الله خير من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها رواه الحاكم وصححه ابن ماجة كذا في القسطلاني قوله ابن عياش
بفتح التحتية وبالمعجمة وحصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله تعس بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وفتحها
اي انكب على وجهه او بعد وهلك وشقي قوله عبد الدينار وهو مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله
والقطيفة بفتح القاف وكسر المهملة دثار والخميصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم كساء اسود مربع له اعلام ومخطط قوله ان اعطي
... اي ان اعطي ما ارضي عن خالقه وان لم يعط لم يرض بما قدره قوله لم يرفعه اي الحديث وجحادة بضم الجيم وفتح
الحاء المهملة المخففة وبالدال المهملة اي لم يرفع الحديث كل منهما عن ابي حصين بل وقفاه عليه قال وزادنا اي قال البخاري
وزادنا والذي زاده عمرو وهو قوله تعس وانتكس بالسين المهملة اي عاوده المرض كما بدأ او انقلب على رأسه وهو دعاء
عليه ... بكسر الخاء المعجمة ... في الرواية الاولى ... قوله شيك بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وبالكاف
اي اصابته شوكة فلا انتقش على اخراجها بالمناقيش ... بالقاف والشين المعجمة اذا استخرجه قوله طوبى اسم الجنة او شجرة فيها
قوله آخذ بعنان ... اسم فاعل واشعث بالفتح صفة لعبد وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ... رأسه بالرفع فاعله واغبر
بتشديد الواو والحراسة مقدمة الجيش والساقة مؤخرة ... اتحاد الشرط والجزاء دلالة على فخامة الجزاء ... في امر عظيم لم يشفع
بتشديد الفاء المفتوحة اي لم يقبل شفاعته قوله فعسى بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام باب فضل الخدمة في الغزو
قوله عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى قوله صحبت جرير بن عبد الله زاد مسلم في سفر وهو اعم من ان يكون في الغزو وغيره وجرير
بفتح الجيم قال العيني وبهذا المطابقة من هذه الزيادة قوله اكبر من انس ... وكان الاصل ان يقول مني تحملا ان يكون قوله باب

اختصاص السماع باللفظ الاخير قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله عليه السلام كررها دون اخواتها كذا في الكرماني ومر الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدق باب الجبة في السفر في باب الصلوة في الجبة الشامية من كتاب الصلوة وكان ذلك السفر غزوة تبوك باب الحرير في الحرب من حكة بكسر المهملة وتشديد الكاف يكون من الجرب اي من اجل حكة او رخص بلفظ المعروف او رخص بلفظ المجهول والشك من الراوي وفي القسطلاني وقد اجاز الشافعي وابو يوسف استعمال الحرير لضرورة كالحكة والقمل وفي حرب ولم يجد غيره ومنعه مالك وابو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يبلغهما باب ما يذكر في السكين بكسر السين يذكر ويؤنث وسميت سكينا لانها تسكن حركة المذبوح كذا في المقاصد يحتز من الجز وهو القطع باب ما قيل في قتال الروم قوله معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وعمير مصغرا والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وقيل بفتحها وبالمهملة في بناء له اي خيمة مبنية ومضى في باب غزوة المرأة في البحر يغزون مدينة قيصر قد اوجبوا اي الجنة لانفسهم باب قتال اليهود قوله الفروي بفتح الفاء وسكون الراء منسوب الى جد له فروة قال اي مخاطبا للحاضرين والمراد غيرهم من امته لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال حتى يختبي بالخاء المعجمة الاختبار الاختفاء فيقول اي الحجر حقيقة قوله القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى باب قتال الترك تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام المكسورة وبالموحدة قوله نعال الشعر اي يلبسون نعالا من ظفائر الشعر او من جلود غير مدبوغة عليها شعر قوله المجان بفتح الميم والجيم وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء هي الترسة التي جعل بظهرها اطراق وهو جلد يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله ذلف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف وهو الذي يكون انفه صغيرا ويكون في طرفه غلظ وفي المقاصد ولعل المراد بالموعود في الحديث ما وقع في هذه الاعصار بين المسلمين والترك باب من صف اصحابه قوله ما استنصر لي بالله قوله الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وعمارة بضم المهملة وخفة الميم قوله كان اي ما ادى وشبان بضم الشين اخره نون جمع شاب واخفاف جمع خفيف اي الذين ليس معهم سلاح يثقلهم قوله حسرا بضم الحاء وفتح السين المهملة المشددة المفتوحة جمع الحاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل الذي لا درع ولا مغفر معه قوله ليس بسلاح اي ليس احدهم ملتبسا بسلاح تام ليس معهم جمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعتهما هاتين القبيلتين بالنصب بدل من قوما ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هم جمع هوازن قوله ما يكاد اي يكاد يسقط لهم سهم في الارض من جودة رميهم ويحتمل ان يكون في كاد ضمير الشان مستترا والجملة الفعلية خبر كاد ويحتمل ان يكون سهم اسمها ويسقط لهم خبرها قوله فرشقوهم اي رموهم بالنبل ومضى الحديث في باب من قاد دابة غيره في الحرب باب الدعاء على المشركين قوله عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة قوله بيوتهم هذا دعاء عليهم حين حاصروا المدينة سنة اربع او خمس من الهجرة بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا بنهب اموالهم وسبي ذراريهم وهدم دورهم ومن عذابهم في الاخرة بالنار قوله وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة اي باسك وعقوبتك قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد قبيلة قوله سنين منصوب بتقدير اجعل او اشدد ومضى في كتاب الاستسقاء قوله فقال ابو جهل المقول له محذوف وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلا قوله من سلاها بفتح السين المهملة وخفة اللام مقصورا اي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي لاي جمل اي قال او دعا لاجل اي جلة قوله قلت القليب البير قبل ان يطوى سبق في باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى من كتاب الصلوة قتلى جمع القتيل امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتية يعني في رواية يوسف امية بدلا في وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة ابن الوليد الحديث في اخر الوضوء

اذا قال له جعلت فداك باب الدرق بفتح المهملتين جمع الدرقة وهي الترس المتخذ من الجلد قوله الغفار بكسر المعجمة وبالمد وبغاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف اسم حصن للاوس وقع الحرب عنده بين الاوس والخزرج في القسطلاني هو بفتح العين المعجمة وفي المقاصد هو تصحيف وسبق الحديث في باب الحراب والدرق في اول كتاب العيدين باب الحمائل جمع حمالة بالكسر وهي علاقة السيف قوله وقد استعمله اي تحقق الجبان لا خوف لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة في موضع لا كذا في الكرماني فيكون خبرا بمعنى النهي بحرا اي جوادا واسع الجري باب ما جاء في حلية السيوف قوله ابا امامة بضم الهمزة قوم اي من الصحابة وحليته بكسر الحاء وضمها قوله العلابي بفتح المهملة واللام المخففة وبالموحدة وتشديد التحتية جمع علباء بكسر العين عصب في عنق البعير يشق ثم يشد به اسفل جفن السيف واعلاه ويجعل في موضع الحلية منه وقيل ضرب من الرصاص والانك بمد الهمزة وضم النون الاسرب في المقاصد ان بيان كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة فانكرها ابو امامة عليهم ولعلهم اسرفوا فيها والا فيباح للرجال تحلية آلة الحرب كالسيف والمنطقة بالذهب والفضة بلا اسراف دون السرج واللجام انتهى باب من علق سيفه قوله سنان بكسر المهملة وخفة النون والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دؤل من كنانة قوله قيل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قوله فقفل اي رجع والقائلة هي الاستراحة نصف النهار والعضاة بكسر العين المهملة شجرة ام غيلان قوله اخترط اي سل سيفي من غمده والصلت بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد واسم الاعرابي غورث ابن الحرث بضم الغين المعجمة وفتحها وبالراء والمثلثة قوله ولم يعاقبه اي الاعرابي ثم اسلم الاعرابي وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام ومعنى ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يا محمد من يعصمك مني فانزل الله تعالى والله يعصمك من الناس وهذا اعظم الخوارق للعادة كذا في القسطلاني قوله وجلس عن حال من المنزل كذا في الكرماني باب لبس البيضة وهي الخوذة والهشيم الكسر قوله ويرقا يكن اي ينقطع قطع الدم ومضى قريبا في باب المجن باب من لم ير كسر السلاح ومضى الحديث في باب الوصايا باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة باب من علق سيفه بالشجر ما قبل في الرمح قوله ربعة اي من العنيمة والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل اي بذل الجزية قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ومعنى في جزاء الصيد باب الجنة ما قيل في درع النبي عليه السلام قوله قد احتبس ادراعه جمع درع بكسر الدال المهملة اي وقفها في سبيل الله قوله فيه كالخميصة من جهة الحرب قوله انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اسالك عهدك هو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فنحو قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قوله ان شئت اي ان اردت هلاكنا بنصرهم علينا فهلكنا فلا يبقى احد يعبدك قوله حسبك اي يكفيك السؤال قوله الحمت بالحاء المهملة اي الحت النجاري بالفاء فيه وقوله وهو في الدرع جلة حالية قد يشكل معنى الحديث على كثير اذ لم من ظاهر الحديث انه تعمد ابو بكر بن عنز اقوى من تعمده عليه السلام واجيب بان مقصوده عليه السلام من الدعاء والالحاح فيه تقوية قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده ففيها لقاء العدو وكانوا ثلاثماية والمشركون الف فالحج في الدعاء ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر ما قال كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ويدل عليه تمثيله بقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا في الكرماني قوله والساعة ادهى اي اعظم وامر اشد مرارة من غلب الدنيا قوله يعلى على وزن يرضى ووهيب بضم الميم وفتح اللام وتشديد اللام المفتوحة قوله جبتان بالموحدة يعني اي بحيا ان نسبه بسبوغها وكمالها اي يستر اساملها ولم يقل وتقلصت ايمانه انفقت يعني ان الجواد اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعته يداه فامتدتا بالعطاء والبذل والبخيل يضيق صدره وينقبض يده عن يده عن الانفاق في المعروف قوله فسمع فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من النبي عليه السلام فما وجه

انفقتم

وادعى انه كلفه ما لا طاقة له به بالتشي اشكلت القضاح لانا ان قلنا بوجوب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وان قلنا يجوز الامتناع فقد يفضي ذلك الى الفتنة والصواب التوقف لكن الظاهر ان ابن مسعود بعيد ان توقف افتاءه بوجوب الطاعة بشرط ان يكون المامور به موافقا للتقوى كما علم ذلك من قوله الا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يحمل عزمه عليه السلام تلك المراة الواحدة على ضرورة كانت باعثة له عليه قوله حتى يفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى بعمومه قوله واذا شك في نفسه شيء من باب القلب اي شك نفسه في شيء مما تردد فيه انه جائز ام لا او قيل معنى شك اشكل نشفاه اي ازال مرض التردد عنه باجابته له بالحق قوله واوشك اي كاد ان لا يجدوا في الدنيا رجلا يفتي بالحق ويشفي القلوب من الشبه والشكوك يعني قرب زوال العلماء ويتقوم قوله ما غبر بفتح الغين المعجمة والموحدة اي ما بقي او ما مضى وهو من الاضداد قوله شرب بلفظ المجهول والثغب بفتح المثلثة واسكان المعجمة وقد يفتح الماء المستنقع في الموضع المطمئن شبه بقاء الدنيا ببقاء غدير ذهب صفوه وبقي كدره باب كان النبي صلى الله عليه وسلم حتى يزول الشمس لان رياح النصر تهب حينئذ غالبا ابطأ النصر بالقتال قوله في بعض اي غزواته قوله العاديه اي من هذه المخطوبات المتضمنة للقتال العدو باب استئذان الرجل الامام في الرجوع او التخلف عن الخروج في الغزو قوله ناضح اي بعير يستقى عليه قوله تداعيي اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفاء خرزات عظام الظهر والمراد ركوبه يعني بعته بالجمل واستثنيت ركوبه الى المدينة قوله ورده اي الجمل فضل له الثمن والمثمن كلاهما قوله هذا اي المجيء بمثل هذا الشرط حسن باب من اختار الغزو بعد البناء اي الدخول بزوجته لانه يقبل لعدم تفرغ قلبه للجهاد باب الخروج في الغزو وحده كذا ثبت هذه الترجمة ولعله اراد ان يكتب فيه حديث انس من وجه اخر فلم يتيسر له ذلك كذا في القسطلاني باب الجعائل بفتح الجيم والمهملة جمع جعيلة ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه والحلان بضم المهملة وسكون الميم الحمل في الغزو بالنصب اي اريد الغزو بالنصب او الرفع اي الغزو مراد قوله فنقل الاخذ فلم يجاهد وفيه ان كل من اخذ مالا ليحمل على حمل اذا احمل العمل رده ما اخذه بالقضاء وكذلك الاخذ شرط حمل لا يتهيأ له كذا في القسطلاني قوله ما شئت اي ما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله اتشتريه بهمزة استفهام ممدودة قوله حولة بفتح المهملة ما يحمل عليها من كبار الابل باب الاجير قوله على بكر هو بالفتح الفتي من الابل قوله فاهدرها اي ابطلها ولم يحكم فيه بقصاص قوله تقضمها بفتح المثناة الفوقية والضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم اللواء بكسر اللام والمد الراية وهو العلم قوله اراد الحج خيرات قوله فرجل بتشديد الجيم اي سرح شعره قبل ان يحرم بالحج ومفعول رجل محذوف وهذا طرف من حديث قوله اما انقلق والهمزة فيه للاستفهام مقدرة او ملفوظ للانكار كانه انكر على نفسه تخلفه قوله ما تحجه اي تدرسه في ذلك الوقت للزند الذي بيده قوله ههنا اشارة الى الحجون باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب اي بالخوف مسيرة شهر اي مسافة وانما اقتصر على الشهر لانه لم يكن بينه وبين الممالك الكبار كالشام والعراق ومصر اكثر من شهر قوله بكسي مصغرا وكذا عقيل والمسيب بفتح المثناة التحتية بجوامع الكلم من اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلم الموجزة لفظا المتسعة معنى وهذا شامل للقرآن والسنة فقد كان عليه السلام يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك وافتتاح البلاد والمتعددات واستخراج الكنوز المتنوعات قوله فوضعت في يدي كاية عن وعد ربه بما ذكر انه يعطيه امته قوله تنتلونها بفتح الفوقية وسكون النون وكسر المثلثة اي تستخرجونها اي تلك الخزائن والاموال يشير الى انه صلى الله عليه وسلم ذهب ولم ينل منها شيئا قوله الصخب الصياح واصر بكسر الميم اي عظم امر الزاد في الغزو قوله فان خير الزاد التقوى في القسطلاني كان ناس من اهل اليمن يحجون بلا زاد مظهرين التوكل ثم يسألون الناس فنزلت اي فهو التقوى الكف عن السؤال والابرام فقال بعضهم تزودوا ما يبلغكم في الدنيا بالطعام وتزودوا للاخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى قوله سفرة بضم السين

باب من غزا وهو حديث عهد بعرسه

ولكن

وسكون الفاء طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به والسقاء بكسر السين ظرف الماء من الجلد واستشكل بان حمل الزاد لم يكن من سوغزوه فكيف طابق الترجمة واجيب بالقياس عليه قوله نطاقي بكسر النون ما يشد به المراة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة او ازار فيه تكة او ثوب يلبسه المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى الى الاسفل قوله قال اي ابو بكر قوله ففعلت بلفظ الغيبة وروي بلفظ المتكلم قوله الاضاحي بتشديد الياء ويجوز التخفيف جمع اضحية ما يذبح في يوم عيد الاضحى قوله سويد مصغرا والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء والمد موضع اسفل خيبر تقدم الحديث في باب من مضمض من السويق من كتاب الطهارة قوله خفت اي قلت ما لمقدار اي افتقروا وفنيت ازوادهم قوله بعدان بلغهم اي بعد ما بلغهم قوله برك بتشديد الراء اي دعا بالبركة على الطعام قوله فاحتثى اي اخذ وصبوها في ماعيتهم باب حمل الزاد على الرقاب تفنى اي من جهة النفاد اي القوت اوس ابن كنه ثمرة فكيف كان تفني قوله لقد وجدنا فقدها اي الم فقدها حين فقدناها فهي دعاية ابن الزبير فقلت كيف تصنعون بها فقال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا باب ارداف المراة قوله ملبك مصغرا قوله تحمل بفتح الياء وضمها والتنعيم بفتح الفوقية وسكون النون على اربعة اميال من مكة الى جهة المدينة بكسر القاف قوله لنصرخ بها اي نصرخ اصواتنا بالحج والعمرة بالجر بدلا من الضمير ويجوز النصب على الاختصاص باب الردف بكسر الراء اي الرديف قوله اكاف بكسر الهمزة ما يشد على الحمار كالسرج للفرس وطيه اي بسط الاكاف والقطيفة كساء له خمل قوله يوم الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة قوله الحجبة بفتح المهملة والجيم جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها قوله فاستبق الناس اي تسابق بعضهم بعضا في الدخول وسبق في باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد من كتاب الصلوة باب من اخذ بالركاب قوله سلامى بضم السين المهملة وفتح اللام والقصر عظم الاصبع قوله تعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله ويعين الرجل اي يساعده في الركوب او يرفع المتاع عليها باب كراهية السفر بالمصاحف قوله يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم قوله بالقرآن اي بالمصحف وفي القاصد الباء فيه زائدة والقرآن اقيم مقام الفاعل وليست كما في قوله لا تسافروا بالقرآن فانها حال كقولك دخلت عليه بثياب السفر اي ان تلك باحتمالها ومتاعه كتابه عليه السلام الى هرقل من قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية قلت المراد بالنهي الحمل الجموع او للمصحف والمكتوب هو فيه انما هو مخلوط بكلام اخر غير القرآن باب التكبير عند الحرب قوله صبح خيبر اي قصدهم صباحا قوله نزل بقربها ليلا قوله الخميس اي الجيش قوله فلجأوا باللام المفتوحة والجيم والهمزة المضمومة اي فعتصموا به قوله تابعه اي عبد الله بن محمد باب ما يكره قوله اربعوا اي اربعوا الملطفا على انفسكم قوله اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا واسكنوا من الجهر في القسطلاني قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر لانه عليه الصلوة والسلام كره رفع الصوت باب التكبير اذا علا قوله صعدنا بضم المهملة الاولى وفتح الثانية تصعيدا اي نزلنا من طرف الاسفل قوله تغيظنا قوله ثم قال اي رجح قوله الا اعلمك كلمة سالم الا اعلم والذي الا انه قال اذا قفل من الغزو والحج او العمرة بالنصب على المفعولية والجر عطفا على المجرور السابق قوله امة اي اعلى شرف وعلا والثنية بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية اعلى الجبل او الطريق في الجبل والفدفد بفائين مفتوحتين بينهما الدال المهملة الساكنة الفلاة من الارض التي لا شيء فيها او الغليظة من الارض ذات الحصا او المستوية قوله ائبون اي نحن راجعون الى الله تعالى قوله صدق وعده اي في اظهار الدين قوله وهزم الاحزاب وحده اي من غير قتال من الادميين والاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الله تعالى عليهم ريحا وجنودا لم تروها قوله فقلت لها اي لسالم الرتل والملك عبد الله بعد قوله ايبون ان شاء الله

العنوان كما هو من الصحيح

فلجأوا

كما هو في رواية نافع باب يكتب للناس قوله مطر بفتح الميم والمهملة والفضل بسكون الضاد المعجمة والعلاء بفتح المهملة وشدة اللام
والسكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى نسبة الى السكاسك بن اشرس بن كندة قوله بريدة بضم الموحدة وسكون
الراء قوله فاصطحبه اي ابو بردة قوله كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة [illegible] اي اصطحب [illegible] سفر
كتب لما اي ديوان حسابه مثل ما كان يعمل حال الاقامة صحيحا من كان له ورد من طاعة وعمل صالح
عند مرض او سفر باح اعطاه الله تعالى ثواب ذلك العمل باب السير وحده قوله ندب فانتدب اي دعا فاجاب وحواريا
بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحواري الزبير بفتح اليا وكسرها باب فضل الطليعة قوله وانا كيف هذا من قبيل
الغالب والا فالراجل ايضا كذلك باب السرعة في السير قوله اسمعيل بضم الهمزة وكسر الجيم مشددة والتي ذر فليتعجل بفتح
التحتية والفوقية والجيم قوله من سببه متعلق بقوله [illegible] وما بينهما [illegible] جملة معترضة بينهما اي بين
قوله [illegible] قال البخاري قال ابو المثنى [illegible] تعليقا من عروة [illegible] قال
اسامة وانا اسمع السائل فقال [illegible] اي [illegible] انا اسمع منه [illegible] الحديث كما انه لم يذكرها [illegible]
اخر [illegible] الكرماني والقسطلاني [illegible] قوله من سير النبي صلى الله عليه وسلم قوله العنق بفتح المهملة
والنون وهو السير السهل [illegible] بفتح الفاء وسكون [illegible] الزحمة [illegible] بفتح الميم [illegible] قوله فنص نصب بنزع الخافض
اي سرعة قوله نعتمد بفتح النون [illegible] بالمقصود باب اذا حمل على فرس اي اركب غيره عليه قوله
فابتاعه اي باعه وقيل هو تصحيف من الراوي وكان في الاصل فابتاعه اي عرضه للبيع كذا في الكرماني
اقول ويؤيده ما في المقاصد بقوله فابتاعه اي عرضه للبيع [illegible] باب لا يحل لاحد ان يبيعه [illegible] جيد [illegible]
من كتاب الهبة باب الجهاد باذن الابوين قوله [illegible] ففيهما فجاهد
في الكرماني الجار والمجرور متعلق بمقدر [illegible] المذكور [illegible] لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها اي
خصص الجهاد [illegible] في المقاصد قال النووي [illegible] اذا كان الجهاد
متعينا فلا حاجة الى اذنهما [illegible] قوله [illegible] الجرس بفتح الجيم والراء المصوت قوله رسولا هو زيد
بن حارثة قوله لا يبقين بالمثناة الفوقية [illegible] ولا يبقين بزيادة
ان او بالغيبة بدل الفوقية [illegible] صفة لرسولا اي ارسل رسولا عليه
الصلوة والسلام ينادي في الناس [illegible] او حال من فاعل ارسل اي ارسل
رسولا عليه الصلوة والسلام [illegible] قوله او قلادة او للشك
او للتنويع [illegible] كما [illegible] العين والرضا [illegible]
عن [illegible]
اعلاما [illegible] بلفظ
المجهول اي [illegible]
[illegible]
[illegible] والزبير [illegible]
بينهما [illegible] بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة قوله [illegible] بفتح [illegible] وكسر المهملة
وفتح النون [illegible] في الهودج واسم تلك المرأة ام [illegible] بالمهملة [illegible] الراء

قوله تهادى

قوله تهادي بلفظ الماضي اي تباعد وعلا وجري او المضارع بحذف التائين قوله عقاصها بكسر العين المهملة
جمع الشعر المضفور قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة حاطب بالمهملتين وكسر التائين قوله
الى اناس من المشركين ليس هذا حكاية المكتوب بل هو من كلام الراوي وضع موضع قوله الى فلان وفلان قوله
ملصقا بفتح الصاد اي مضافا الى قريش ولا نسب لي فيهم او حليفا لقريش قوله يدا اي نعمة ومنة قوله صدقكم بتخفيف
الدال قوله هذا المنافق اطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر قوله وما يدريك يعني اي شيء يعلمك بانه
منافق اي ليس الامر كما يظن فان الله تعالى قد اطلع على اهل بدر ومعنى الترجي في لعل راجع الى عمر رضي الله عنه
قوله قد غفرت لكم قال القرطبي وهذا الخطاب قد تضمن ان هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة
وتاهلوا ان يغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم وما احسن قول بعضهم واذا الحبيب اتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بالف شفيع قوله واي اسناد هذا تعظيم العلو الاسناد واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه
بالف شفيع عبد الله لا رجاله تعظيم لعلو الاسناد لانهم الاكابر العدول باب الكسوة للاسارى بضم الهمزة جمع اسير قوله
فنظر اي نظر مطلب قميصا لاجل العباس واني بضم الهمزة قوله يقدر عليه بضم الدال من قدرت الثوب عليه قدرا اي جاء على
المقدار وعليه اي على قدر العباس وجسده فانه كان جسيما لابسا ويكل قميص وقع النبي صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه فالبسه
بعد موته وكفنه فيه مكافاة ليده التي كان على العباس يوم بدر واليد هنا المنة قوله فضل من اسلم على يديه رجل قوله ذي القاف
بالقاف والراء مثنى بالا القارة قوله يرجونه وفي بعضها يرجو وحذف النون بغير الناصب والجازم لغة فصيحة كذا في الكرماني
قوله على رسلك بكسر الراء اي على الهينة والثاني خصص النعم بالحمر لانها اعز باب الاسارى في السلاسل قوله زياد بكسر الزاي
وخفة التحتية قوله عجب الله اي رضي والثاني في الكرماني وهؤلاء القوم لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مقيدين
فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك هو في القسطلاني وهم الذين كانوا في الدنيا في السلاسل
حتى دخلوا في الاسلام وسمي الاسلام بالجنة لانه سببها باب فضل من اسلم من اهل الكتابين اي التورية والانجيل قوله فحسن
تاديبها من عزمت والاعزب من الحديث في كتاب العلم في تعليم الرجل امته باب اهل الدار يبيتون بفتح التحتية المشددة بعد
الموحدة بلفظ المجهول اي يغار عليهم بالليل بحيث لا يميز بين افرادهم فيصاب الولدان الصغار قوله والذراري بالرفع والتشديد
وبالسكون والتخفيف وبياتا هو لفظ القران خارج عن الترجمة وفسره البخاري بان المراد به ليلا قوله الصعب ضد السهل وجثامة
بفتح الجيم وشدة المثلثة قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الباء وبالمد قرية وكذلك ودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون يبيتون
بلفظ المجهول حال من اهل الدار من المشركين حال اخرى قوله هم منهم اي النساء والذراري من المشركين في القسطلاني وليس المراد
اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذا لم يوصل الى قتل الرجال الا بذلك قتلوا والا فلا يقصد الى قتلهم جمعا بين الاحاديث المصرحة
بالنهي عن قتل النساء والصبيان ثم اولاد الكفار اذا ماتوا قبل البلوغ فيهم ثلاثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار و
الثالث التوقف كذا في المقاصد وفي الكرماني ناقلا عن النووي قال الاكثرون هم في النار قوله ولرسوله [illegible] خلفا
والاصل فيه عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا مخيفا استعوى كلبا على مكان عال فحيث انتهى صوته حمى
من كل جانب فلا يرعى فيه غيره فابطل الشرع ذلك قوله كان عمرو يعني قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث
مرسلا ويقول هم من ابائهم بدل ما في الحديث في غير روايته هم منهم وانما الاختلاف في اللفظ لا في المعنى باب لا يعذب بلفظ المجهول
قوله ان عروة بالتشديد وبالتخفيف قوله حرق قوم هم السبابية اتباع عبد الله بن سبا كانوا يزعمون ان عليا رضي الله عنه ربهم تعالى الله عن ذلك
من مقالتهم وعند ابن ابي شيبة كانوا قوما يعبدون الاصنام قوله لو كنت انا جوابه محذوف اي لو كنت انا بدله في القسطلاني وفي حديث

مروي في شرح السنة فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس، وانما حرقهم بالرأي والاجتهاد وكان لم يقف على النص في ذلك في
المقاصد بل كان واقفا على النص لكن احرقهم للتشديد بالكفار والمبالغة في النكاية والنكال كالمثلة باب فاما منا بعد واما فداء
قوله فيه اي في الباب حديث ثمامة بضم المثلثة مر في كتاب الصلوة في باب ربط الاسير في المسجد قوله حتى يجني اي يجلب
هل للاسير في ايدي الكفار قوله فيه المسور اي في حكم الباب حديث المسور بكسر الميم وهو حديث ابي بصير ضد الاعمى في
كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب في الكرماني فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا
يمكن ان يقال ههنا انه هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث او لم يكن بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله
اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو عن فائدة اما في المتن او تغير في اللفظ
او تكثير في الاسناد ونحو ذلك باب اذا حرق المشرك قوله معلى بضم الميم وشدة اللام المفتوحة وقلابة بكسر القاف وعكل بضم المهملة
وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بيان او بدل لرهط واجتووا كرهوا الاقامة قوله ابغنا من الابغاء اي اطلب لنا والرسل بكسر الراء
اللبن والرهط ما بين الثلث الى العشرة قوله الصريخ صوت المستغيث والطلب جمع الطالب قوله ترجل بالجيم اي ارتفع والحديث في كتاب
الوضوء في باب ابوال الابل باب حدثنا قوله قرصت بفتح القاف والراء والصاد المهملتين اي لدغت قوله بقرية النمل اي لمركز
قرية النمل اي اسكنتها ومنزلها وهو موضع اجتماعها فاحرقت اي القرية ولابي ذر فاحرقتها اي النمل قوله ان قرصتك اي لان
قرصتك امة تسبح الله تعالى بهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة وفيه اشارة الى انه لو احرق التي قرصته لما عوتب في
صحيح مسلم فهلا نملة واحدة اي فهلا عاقبت نملة كذا في المقاصد والقسطلاني والنبي هو عزير وعند الترمذي هو موسى عليهما السلام قيل ان
هذه القصة ان هذا النبي مر على قرية اهلكها الله تعالى بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف
ذنبا ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه فنبههم الله تعالى على ان الجنس الموذي يقتل وان لم يوذ فيقتل اولاده وان لم تبلغ الاذى في
الحاصل انه لم يعاتبه انكارا لما فعل بل جوابا له وايضاحا لحكمة شمول الاهلاك لجميع تلك القرية فضرب له المثل بذلك كذا في القسطلاني
وقال الكرماني فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان اجزاء الشيء ثم انها القارصة واحدة ولا تزر
وازرة وزر اخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا فان قلت لو كان جائزا لما ذم عليه قلت يحتمل ان ذم على ترك الاولى وحسنات الابرار
سيئات المقربين انتهى باب حرق الدور والنخيل قوله الا تريحني بفتح الهمزة وتخفيف اللام وبالراء والحاء المهملتين من الاراحة اي
تخفي الى ذي الخلصة وتخربها فتستريح عن غمها وعنائها وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام
وقيل بضم المعجمة وفتح اللام هي بيت لصنم في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة قبيلة مشهورة قوله يسمى
اليمانية بتخفيف الياء على المشهور لانه بارض اليمن مضاهاة للكعبة قوله احمس بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم اخره سين مهملة قبيلة
من العرب قوله لا اثبت على الخيل اي لم يحصل لي ايمان الثبات عليه قوله ثم اصابعه اي اثر يده في باطن صدري قوله فانطلق
كلام جرير على سبيل الالتفات او من كلام الراوي واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم حصين بن ربيعة قوله اجوف اي
كبعير خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به قوله اجوف كناية عن نزع زينتها قوله بارك اي دعا بالبركة
وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود باب قتل النائم المشرك قوله ابا رافع اليهودي قوله رجل منهم هو عبد الله بن عتيك
بفتح المهملة وكسر المثناة الفوقية قوله حصنهم بخيبر او بارض الحجاز وجمع بينهما بان يكون قريبا من خيبر في اهل الحجاز قوله قال فدخلت اي
الرجل هو عبد الله بن عتيك قوله مربط بفتح الميم وكسر الموحدة الاصطبل محل الدواب قوله اريهم بضم الهمزة وكسر الراء من الاراءة قوله
كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله فقدت باب الحصن اي باب مكان من الحصن قوله فيه ابو رافع قوله فقلت يا ابا رافع وانما قال ذلك
ليعلم انه هو خوفا من ان تقتل غيره ممن لا غرض له في قتله قوله لامك اي على امك قوله دهش بفتح الدال وكسر الهاء وضمها مبنيا اي تحير

قوله فوثبت بضم الواو وكسر المثلثة وهمزة مفتوحة اي اصاب عظم رجلي شيء لا يبلغ الكسر كان فكانوا ينادون اي ذاهب الواعية الصارخة
وفي بعضها الناعية بالنون بدل الواو اي المخبرة بموته قلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات اي حوالي علة باب لا تمنوا باسقاط
احدى التائين من تتمنوا قوله اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء
وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة واوفى بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة قوله لا تتمنوا وانما نهي عنه لما فيه من الاعجاب والاتكال على
القوة باب الحرب خدعة بفتح المعجمة وسكون الدال وهو الافصح قوله كسرى بكسر الكاف وقد يفتح اسم لكل ملك من الفرس وقيصر
اسم لملك الروم وانما قال اولا هلك واخرا ليهلكن لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم هلك حال حياته واما قيصر فكان
حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما فما معنى قوله عليه الصلوة والسلام ثم لا يكون كسرى بعده الخ قلت معناه ما
قاله الناموس على الوجه الذي قبله ويروى قيصر بعد النفي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لان امتناع
صرفه للعجمة والعلمية كذا في الكرماني وقال القسطلاني وسبب الحديث ان قريشا كانت تأتي الشام والعراق كثيرا
للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لمخالفتهم بالاسلام فقال عليه الصلوة والسلام لا كسرى ولا
قيصر بعدهما بهذين الاقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده بالعراق ولا كسرى بالشام ولا يكون قوله ولتقسمن بلفظ
المجهول وشدة النون وكنوزهما اي مالهما المدفون وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب
كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجوز قوله اصرم بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء ومنبه
بضم الميم وفتح النون وشدة الموحدة المكسورة باب الكذب في الحرب قوله من لكعب اي من يقوم لقتله ومسلمة
بفتح الميم واللام قوله ذانا اي ابن محمد بن مسلمة كعبا قوله ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله عنانا بفتح المهملة
وشدة النون اي اتعبنا بما كلفنا به من الاوامر والنواهي وهذا من التعريض الجائز بل من المستحب لان معناه في
الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضات الله تعالى والذي فهم المخاطب هو العناء الذي
ليس بمحبوب قال وايضا اي قال كعب لتملنه بفتح اللام والفوقية والميم وضم اللام المشددة اي لتضجرون
منه اكثر من هذا الضجر يعني يزيد ملالتكم وتضجرون منه اكثر وازيد من ذلك قوله فلم يزل ابن مسلمة قوله
فقتله في السنة الثالثة من الهجرة وجاء برأسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تجويز الكذب في الحرب تعريضا
وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء بحديث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب وفي الاصلاح
بين الناس قال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب في الامور الثلثة لكن التعريض اولى كذا في القسطلاني
باب الفتك بفتح الفاء وسكون الفوقية اي القتل على غفلة قوله فانزل بالنصب اي انزل عني وعنك ما الميت
مصلحة من التعريض وغيره وانما قتله بعد ان غدر لانه نقض العهد واعان على حرب النبي صلى الله عليه وسلم
وهجاه باب ما يجوز من الاحتيال قوله معرة بفتح الميم والمهملة والراء المشددة اي فساده قوله بالنصب مفعول
يختفي على لفظ المعروف وروي بالرفع ويختفي على لفظ المجهول قوله عقيل مصغر وقيل بكسر القاف وفتح الكاف
قوله تحدث بضم الحاء وكسر الدال اي فاخبر ابن صياد والحال انه في نخل قوله طفق اي جعل يتقي اي يخفي
نفسه الزهرية بجذوع النخل حتى لا يراه ابن صياد قال العيني هذا احتيال وحذر والقطيفة الكساء المخمل
والزمزمة بالزايين والميمين الصوت قوله يا صاف بكسر الصاد وضمها وهو اسم ابن صياد قوله لو تركته
اي امه بحيث لا يعرف بقدومه صلى الله عليه وسلم لبين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم
امره ويظهر حاله وسبق في باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه من كتاب الجنائز باب

الرجز في الحرب قوله يرتجز بها اي بالابيات ومضى في باب حفر الخندق باب من لا يثبت على
الخيل قوله ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من بعد دخول منزله قوله ثبته اي امكنه على ظهر
الخيل ومر في باب حرق الدور والنخيل باب دواء الجرح بضم الجيم قوله ما بقي لانه اخر من مات من
الصحابة رضي الله عنهم بالمدينة مر في آخر كتاب الوضوء وفي باب المجن ومر ترس بترس
صاحبه باب ما يكره من التنازع اي التخاصم قوله فتفشلوا اي تجبنوا قوله ريحكم اي
قوتكم اي دولتكم او مهابتكم وقيل اراد بها الحقيقة فان النصرة لا يكون الا بريح يبعثها
الله تعالى وفي الحديث نصرت بالصبا قوله عن جده الضمير عائد الي سعيد لا الى الاب قوله وتطاوعا اي
تحابا ولا تختلفا قوله الرجالة بفتح الراء والجيم المشددة جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل
معهم عبد الله نصب بجعل قوله تخطفنا بفتح الفوقية وسكون المعجمة وفتح المهملة وروى بفتح الخاء
وتشديد الطاء واصله تختطفنا بتائين حذفت احديهما هو مثل يراد به الهزيمة اي رايتمونا انهزمنا
فلا تفارقوا مكانكم قوله واوطاناهم اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم يعني غلبناهم قوله يشتددن بكسر
الدال الاولى من الشد العدو اي النساء المشركات يعدون ويروي عن المثنى او يشتددن على الكفار
يقال شد عليه في الحرب اي حمل عليه اول فالمراد بالنساء المسلمات ويروي يشددن باسقاط الفوقية
وضم الدال الاولى قوله خلاخلهن الخلخال ما يتخذ حليا لارجل النساء قوله اصحاب عبد الله رحمة الله عليه
وهم الرجالة قوله الغنيمة نصب على الاغراء واي قوم منادي اي يا قوم وظهر اي غلب وانما قالت
وجرحهم لعصيانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اذا انطلقت طائفة من الخمسين الى الغنيمة
ولم يثبت مع اميرهم الا ناس يسير حمل الكفار على من بقي مع اميرهم فقتلوهم وتوجهوا على الباقين فانظر
المسلمون منهزمين قوله فذاك اي صنيعهم ذلك وانهزامهم كان حين يدعوهم الرسول في اخرامهم اي
في جماعتهم المتاخرة كان الرسول عليه الصلوة والسلام يقول الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكر فله الجنة قوله غير اثني عشر رجلا وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة وحباب
ابن المنذر وسعد بن معاذ واسيد بن حضير رضي الله عنهم قوله فاصابوا منا من طائفة المسلمين قوله كذبت
وانما اجابهم بعد النهي حماية للظن برسول الله صلى الله عليه وسلم والحاقا باصحابه الوهن فليس فيه عصيان
له في الحقيقة كذا في القسطلاني قوله ما يسوءك يعني يوم الفتح قوله قال يوم اي قال ابو سفيان هذا اليوم
في مقابلة يوم بدر قوله سجال اي دول مرة لنا ومرة علينا قوله مثلة بضم الميم وسكون المثلثة اي انهم جدعوا
انوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضي الله عنه فيمن مثل به قوله ولم تسؤني اي لم اكرهها وان وقعت
بغير امري قوله اعل بضم الهمزة وسكون المهملة امر وهبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان
في الكعبة بحذف حرف النداء اي تظهر يا هبل فرفع امرك فقد غلبت قوله ولا مولى لكم المولى في الحديث
بمعنى الناصر وفي قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق بمعنى المالك فلا تناقض باب اذا فزعوا بالليل قوله
عري بضم المهملة اي مجرد عن السرج قوله لم تراعوا اي لا تراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم ومر في باب
الشجاعة في الحرب وفي باب اسم الفرس والحمار وفي باب الرهبة والركض في الفزع باب

من راي العدو

من راي العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه اي اغيثوني في وقت الصباح ويسمع من الاسماع والناس نصب على المفعولية قوله الغابة
هو موضع قريب من المدينة سمي بها لانها ذات اشجار كثيرة تغيب ما فيها وثنيتها كالعقبة في الجبل واللقاح بكسر اللام
جمع اللقحة وهي ذات الدر من الابل وكانت عشرين لقحة ترعى بالغابة غطفان بالغين المعجمة والتحريك وفزارة
بالفاء المفتوحة اسمان لقبيلتين قوله لابتيها اي لابتي المدينة واللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود والمراد
ما بين حرتين عظيمتين قوله انزعت اي اسرعت في السير وكان ماشيا على رجليه قوله يوم الرضع بضم الراء وتشديد
الضاد المعجمة اي يوم هلاك اللئام قوله فاستنقذتها اي استخلصت اللقاح قوله سقيهم بكسر السين وسكون القاف
اي حظهم من الشرب وان يشربوا بمعنى لان اي كراهة شربهم والاثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة قوله ملكت اي قدرت
عليهم وغلبت قوله فاسجح بهمزة قطع وسكون مهملة وجيم مكسورة اي فارفق واحسن العفو ولا تاخذ بالشدة
قوله يقرون بلفظ المجهول اي يضافون ويكرمون في قومهم يعني انهم وصلوا الى قومهم غطفان وهم يضيفونهم
ويساعدونهم فلا فائدة في البعث في الاثر ويروي بعضها يقرون بضم الراء مع فتح اوله اي ارفق بهم فانهم يضيفون الاضياف
كذا في القسطلاني وهذا الحديث هو الثاني عشر من الثلاثيات باب من قال خذها اي الرمية قوله عمارة بضم العين
وهي كنية البراء قوله وليتم ادبرتم منهزمين قوله غشيه اي احاط به قوله اشد اي اشجع واقوى منه صلى الله عليه وسلم
باب اذا نزل العدو قوله امامة بضم الهمزة وحنيف مصغر وكذا قريظة قوله لما نزلت بنو قريظة قبيلة
من اليهود من قلعتهم بعد ما حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة قوله بعث الى سعد
يطلبه وكان سعد قريبا منه عليه الصلوة لانه عليه الصلوة والسلام جعله في خيمة رفيدة الاسلمية ليعوده من قريب
في مرضه الذي اصابه من الرمية قوله قال فاني احكم اي قال سعد وانما فوض الحكم الى سعد لان الاوس طلبوا
من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاءهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يحكم
فيهم رجل منكم فرضوا به وحسبوا انه يرافقهم ويتعصب لهم فابى ان يحكم فيهم بغير ما حكم الله تعالى فيهم كان ذلك في السنة
الخامسة من الهجرة في شوالها حين نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافقوا الاحزاب قوله بحكم الملك
بكسر اللام اي بحكم الله وروى بفتح اللام فالمراد به جبرئيل عليه السلام باب قتل الاسير صبرا وقتل الصبر
بان يمسك ذا روح ويرمى بشيء حتى يموت قوله المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء وبالراء زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله ابن خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وسبق في باب دخول مكة والحرم
بغير احرام من ابواخر كتاب الحج باب هل يستاسر الرجل اي هل يصير الرجل باختياره اسيرا للغير قوله
اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة وجارية بالجيم وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء قوله عشرة رهط هو ما دون العشرة من
الرجال وسرية بالنصب على البيان قوله عينا اي جاسوسا بدل من سرية قوله جدهم اي من قبل امه قوله بالهداة بفتح
الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة موضع بمرحلتين من مكة وعسفان بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء قوله ذكروا
بضم المعجمة وكسر الكاف قوله لحيان بكسر اللام وروى بفتحها واسكان المهملة وبالتحتية قوله فتعقبوا بتشديد القاف وتخفيفها
اي استعدوا قوله اقتصوا اي اتبعوا قوله ما كلهم اسم مكان غير مبهم نصب بتقدير الجار وتمر مفعول وجدوا
وتزودوه صفة له اي المهم اكلوا تمر مدينيا وعرفوا ذلك من النوى قوله لجئوا بالجيم اي استندوا واووا قوله فدفد بفائين
مفتوحتين وسكون الدال الاولى الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع قوله فرموهم اي رمى الكفار المسلمين والنبل
بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية قوله في سبعة اي في جملة سبعة يعني قتلوه مع ستة انفس مع اصحابه

اللام

حبيب بضم المعجمة مصغر وحنثر بفتح المهملة وكسر المثلثة وبفتحها وفتح النون قوله فرجل اخر هو عبد الله بن طارق لا اسوة بالنصب اي اقتداء قوله وعالجوه اي لاطفوا معه بالقول والفعل على ان يصحبوهم الى مكة فابى وامتنع من الرواح معهم فقتلوه بمر الظهران وهذه الوقعة كانت سنة ثلث من الهجرة قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القتل كان بعده لا البيع فقط قوله فاخبرني اي قال ابن شهاب فاخبرني عياض بكسر العين المهملة وتخفيف التحتية قوله موسى قيل هو منصرف لان وزنه مفعل وقيل غير منصرف لانه فعلى كذا في الكرماني والاستحداد حلق شعر العانة قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس والضمير عايد الى الابن الصبي قوله والموسى بيده اي والحال ان موسى بيد خبيب قوله ففزعت بكسر الزاي وسكون العين قوله قطف بكسر القاف وسكون الطاء العنقود قوله اوثق بفتح المثلثة اي بالقيد قوله الجزع هو خلاف الصبر قوله احصهم عددا اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم احد قوله بددا بفتح الموحدة اي متفرقين والشق بكسر الشين الجانب والمصرع موضع السقوط والهلاك في الحرب اي مطرحي على الارض قوله في ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه كذا في الكرماني وفي الكرماني فيه حجة على اطلاق الذات على الله تعالى وقد منعه الاكثرون لان التاء للتانيث ويجاب بانه لم لا يكون التاء للتانيث وقوله في ذات الاله اي في الله كما يقال ذات زيد اي نفسه وعينه قوله اوصال جمع وصل بالفتح وسكون الصاد وهو العضو والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو قيل المراد به الجسد هنا الاضافة لاوصال اليه يعني ان يشاء الله يبارك لاعضاء الجسد المقطوعة المفرقة ويضعفها قوله ممزع بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة اي مقطع ومفرق قوله قتل صبرا اي مصبورا محبوسا للقتل قوله فبعث بلفظ المجهول قوله الظلة بضم المعجمة وتشديد اللام اي السحابة المظللة والدبر بفتح الدال المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل والزنابير قوله فحمته اي حفظته وانما امر الله تعالى عن القتل وحماه عن قتل شيء من بدنه لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من نقص حرمته باب فكاك الاسير قوله العاني بالعين المهملة وبالنون اي الاسير قوله مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة وجحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبالفاء مصغر قوله هل عندكم اهل البيت النبوي شيء من الوحي خصكم به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيركم كما تزعم الشيعة سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم قوله فلق الحبة اي شقها قوله برأ اي خلق والنسمة النفس قوله العقل اي الدية وفكاك الاسير فيها حكم باب فداء المشركين بمال يوخذ منهم قوله عقيب بضم المهملة وسكون القاف قوله لا تدعون اي لا تتركوا ولا تشاهدوا لردها بل خذوا منه ما قررت عليه من فداء وانما قيل للعباس ابن اختنا لان ام عبد المطلب كانت من بني النجار قوله بما سبق في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد وكذا حديث جبير بالتصغير في باب الجهر في المغرب كلاهما من كتاب الصلوة باب الحربي قوله العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وبالمهملة واياس بكسر الهمزة وسلمة بفتح اللام قوله عين اي جاسوس والانفتال الانصراف قوله فنفله بتشديد الفاء اي اعطاه عليه الصلوة والسلام نافلة زايدة على ما يستحقه بالغنيمة وسلبه بفتح المهملة واللام والموحدة اي الشيء المسلوب من الثياب والسلاح باب يقاتل بلفظ المجهول عن اهل الذمة عدوهم الحربيين ويدفع الشر عنهم كما يدفع عن المسلمين ولا يسترقون بضم اوله وتشديد القاف مبنيا للمفعول ولو نقضوا العهد كذا في القسطلاني قوله ولا تكلفوا اي تكليفهم مقدار الجزية باب جوايز الوفد جمع جائزة وهي العطية على قدر ما يجيز به المسافر والوفد الجماعة قوله هل يستشفع بلفظ المجهول قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجلد المضاف اليها لفظ الباب قوله يوم الخميس خبر مبتدأ

[illegible]

محذوف اي او بالعكس وقوله وما يوم الخميس معناه تفخيم امره في الشدة والمكروه قوله حتى خضب اي بل الحجارة كانه شبه الدمع بالدم قوله عليه الصلوة والسلام اكتب لكم اي آمر بالكتابة لاجلكم ولفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والموافق لما في سائر الروايات الاول ومر في كتاب العلم قوله هجر اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء قوله عليه الصلوة دعوني اي اتركوني من النزاع واللغط الذي شرعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والتاهب للقائه افضل مما تدعونني اليه من موافقتكم في النزاع الذي انتم فيه ومن الكتابة ونحوها قوله اجيزوا امر باجازة الوفود المسافرين وضيافتهم واكرامهم مسلمين او كفارا قوله ونسيت الثالثة هي قوله لا تتخذوا قبري وثنا وقيل تجهيز جيش اسامة ومر في كتاب الجنايز قوله العرج بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم قرية بطريق مكة على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل من نجد بلاد الحجاز ووجه دلالته على الترجمة انه وجب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع في الاجازة فلا بد من حسن المعاملات واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوايز الوفود فلا الحديث عليه ظاهرة باب التجمل للوفود قوله استبرق هو ما غلظ من الديباج قوله لا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة مر في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد وفيه استحباب لبس احسن الثياب المباحة والتجمل بها في المجالس والمحافل وحضور الاجانب والوفود كذا في المقاصد باب كيف يعرض الاسلام على الصبي قوله الاطم بضم الهمزة والطاء البناء المرتفع ومغالة بفتح الميم والمعجمة واللام بطن من الانصار او حي من قضاعة والاميين اي العرب دون العجم قوله خبأت اي اضمرت لك اسم الدخان والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وانما امتحنه لانه عليه الصلوة والسلام كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه الشيطان مما يلقي الى الكهان ولهذا اقر بنفسه بانه ياتيه صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا صادق قوله اخسأ بالخاء المعجمة الساكنة وفتح السين المهملة اخره همزة كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا قوله فلن تعدو اي لن تتجاوز القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء ولا تتجاوز منه الى النبوة قوله ان يكن هو اي الدجال القياس ان يكن اياه فاستعير المرفوع للمنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن وكان تامة والخبر محذوف اي ان يكن هو هذا قوله فلن تسلط عليه لان عيسى عليه الصلوة هو الذي يقتله وانما لم ياذن في قتله مع ادعايه النبوة لانه كان غير بالغ او لانه كان من جملة اهل المهادنة قال في الفتح والثاني هو المتعين قوله يتقي اي يستتر ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يسمع في خفية الزمزمة بالزاي او بالراء الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطاني ومر في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي باب اذا اسلم قوم قوله في حجته في حجة الوداع قوله عقيل بفتح المهملة وكان عقيل وارث ابي طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند وفاة ابيهما لان عقيلا اسلم بعد ذلك وباع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين وانما اجاز عليه الصلوة والسلام لعقيل تصرفه قبل اسلامه فلما اسلم بالطريق الاولى وبهذا يحصل المطابقة لما بين الترجمة والحديث كذا في القسطلاني قوله بني كنانة بكسر الكاف والنونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف قوله تقاسمت اي تحالفت ومضى في باب توريث دور مكة من كتاب الحج قوله ولا يؤوهم اي لا يضموهم الى انفسهم ولا يحفظونهم يعني تحالفوا على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وهو الوادي وقيل ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ ان يكون جبلا قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون

وشدة التحتية قوله الحمى بكسر المهملة وفتح الميم موضع يعينه الامام لنحو نعم الصدقة ممنوعا عن الغير قوله ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة وادخل اي في الحمى واياك ايها الرجل في الرعي والصريمة بضم المهملة وفتح الراء القطعة من الابل قوله وايايَ كان القياس اياك لانها للتحذير لكنه بالغ فيه من حيث انه حذر نفسه ومراده تحذير من يخاطبه عن ابن عوف وابن عفان على غيرهما في الرعي او تقديمهما على الغير وخصهما بالذكر على طريق المثال لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما اراد اذا لم يسع المرعى الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى فيأتيني اي يأتيني فيقول يا امير المؤمنين نحن فقراء محتاجون ولنا لا اجد تركهم على الاحتياج فلا بدلي من اعطاء الذهب والفضة اياهم من بيت المال بدل الماء والكلاء والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلاء لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم لكنهما اسهل منفقه ليرى من بفتح التحتية اي ليعتقدون وبضمها اي ليظنون قوله وانها اي هذه الاراضي بلادهم قد قاتلوا عليها في الجاهلية وقاتلوا واسلموا عليها في الاسلام ملكا وتركها فهم احق بها الان من اسلم وله مال فهو له ولكني والله لولا الابل والخيل التي احمل عليها في سبيل الله ولا يمنعها لما اخذت شيئا من ارضهم حمى وهذا الذي قال عمر رضي الله عنه شفقة ورحمة عليهم لان حمى ارضهم تعديا لحاجة بمنا هم هو اذ لهم كذا في المقاصد باب كتابة الامام الناس بالنصب مفعول المصدر ولابي ذر للناس اي لاجلهم والمفعول محذوف قوله تلفظ بفتح الفوقية واللام والفاء المشددة وللاصيلي يلفظ بالتحتية وسكون اللام ولعله كان عند رجوعهم الى احد وعند حفر الخندق قوله نخاف همزة الاستفهام مقدرة اي اكنا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خائفا مع كثرة المسلمين ولعله اشار الى ما وقع في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله رأيتنا بضم التاء للمتكلم اي لقد رأيت انفسنا وابتلينا بضم التاء بلفظ المجهول قوله الى سبعمائة وقد قيل في الجمع بان المراد بالخمسمائة المقاتلة من اهل المدينة خاصة وبما بين الستمائة الى سبعمائة هم ومن ليس بمقاتل وبالالف وخمسمائة هم ومن حولهم من اهل القرى والبوادي قوله معبد بفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله كتبت بلفظ المجهول قوله فحج مع امراتك وانما قال ذلك لانه ليس لها محرم غيره وسبق في الحج والجهاد باب ان الله تعالى يؤيد الدين قوله جراحا بفتح الجيم اي جراحة وفي المقاصد كان هذا الرجل من المنافقين ومضى في باب لا يقال فلان شهيد في كتاب الجهاد باب من تأمر في الحرب اي جعل نفسه اميرا على القوم من غير امرة بكسر الهمزة اي من غير تأمير الامام او نائبه قوله عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية قوله ما يسرهم اي انهم فازوا بمقامات في الجنة ما يسرهم ان يكونوا عندنا في الدنيا عوضا عنها قوله تذرفان بكسر الراء اي تسيلان دمعا ومر في كتاب الجنائز في باب الرجل باب العون بالمدد بفتح الميم ما يمد به الامير بعض العسكر قوله رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح الذال وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة والتحتية قوله يحطبون بكسر الطاء اي يجمعون الحطب معونة بفتح الميم وضم المهملة موضع ببلاد هذيل قوله رفع بعد ذلك اي نسخ تلاوته ومر في اول كتاب الجهاد باب من غلب العدو قوله روح بفتح الراء وسكون الواو مهملة وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ظهر اي غلب والعرصة بفتح العين والراء وكل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء قوله تابعه اي روح بن عبادة باب من قسم الغنيمة قوله فعدل بتخفيف الدال اي قومها وجعلها معادلة له وفي المقاصد هذا محمول على كون الابل نفيسة دون الغنم بحيث يكون قيمتها تلك الغنم وليس هذا مما الناسك في الاضحية من اقامة البعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة قوله حدية بضم الحاء وسكون المهملة وفتح الموحدة وهام

بتشديد الميم والجعرانة بسكون العين وهي ما بين الطائف ومكة وحنين بالتنوين واد بعنه وبين مكة ثلاثة اميال باب اذا غنم المشركون قوله عار بعين وراء مخففة مهملتين اي انطلق هاربا على وجهه قوله من العبيد بفتح المهملة وسكون التحتية قوله لقي المسلمون بحذف المفعول الى كفار الروم قوله فلما هزم بلفظ المجهول وفي بعضها المعروف باب من تكلم بالفارسية والرطانة بفتح الراء وكسرها التكلم بلسان العجم قوله واختلاف السنتكم اي ومن اياته اختلاف لغاتكم في المقاصد جميع لغات اولاد آدم اثنان وسبعون لسانا منها الاولاد سام تسعة عشر واولاد حام سبعة عشر واولاد يافث ستة وثلاثون قوله ميناء بكسر الميم وسكون التحتية ممدود او مقصور قوله بهيمة مصغر بهمة باسكان الهاء ولد الضان قوله والحنت بسكون النون وروي بسكون التاء اي امرأته قوله سورا بضم المهملة وسكون الواو من غير همز هو بالفارسية الطعام الذي يدعي اليه الناس قوله فحي هلا بتخفيف اللام منونة اي فاقبلوا واسرعوا قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله سنه بفتح السين وكسرها والنون الخفيفة والثقيلة وسكون الهاء وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فزبرني بفتح الزاي والموحدة والراء اي صاح علي ونهاني عن ذلك رعاية للادب قوله ابلي بهمزة قطع مفتوحة وكسر اللام من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكونا من الثلاثي دعا لها بطول عمرها قوله فبقيت اي قال عبد الله بن المبارك فبقيت ام خالد دهرا طويلا حتى ذكر بقاؤها وطول عمرها وفي نسخة دكن بفتح الدال المهملة وكسر الكاف وفتحها والنون من الدكنة اي اسود لونه يعني بقيت في ذلك القميص حتى اسود من طول الزمان وقيل في ذكر ضمير راجع الى الراوي اي ذكر الراوي دهرا انسي الذي روي عنه تحديده قوله كخ كخ بفتح الكاف وسكون المعجمة وكسرها منونة فيهما كلمة اعجمية عربت يزجر بها الصبيان عن المستقذرات اي ارمها وادم بها باب الغلول بضم المعجمة واللام مطلق الخيانة او في الغنيمة خاصة قوله ابي حيان بفتح المهملة وشدة التحتية قوله وعظم امره عطف على قوله فعظمه على طريقة اعجبني زيد وكرمه قوله لا الفين بفتح الهمزة والقاف من اللقاء ولابي ذر لا الفين بفتح الهمزة والفاء وبضم الهمزة وكسر الفاء من الالفاء وهو الوجدان والمعنى لا يغل احدكم فالفيه اي اجده وقوله على رقبته شاة جملة حالية قوله ثغاء بمثلثة مضمومة فغين معجمة مخففة فالف ممدودة صوت الشاة والحمحمة بفتح المهملتين وسكون الميم الاولى صوت الفرس والرغاء بضم الراء وتخفيف المعجمة ممدودا صوت البعير والصامت الذهب والفضة والرقاع بكسر الراء وبالقاف والمهملة جمع رقعة وهي الخرقة اي الثياب التي غلها من الغنيمة وتخفق بكسر الفاء اي تضطرب اذا حركتها الرياح وقيل اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق والمكتوبة في الرقاع وحكمة الحمل المذكور فضيحة الحامل على رؤس الاشهاد قوله لا املك اي لا اقدر على دفع شيء من العذاب عنك فاني قد بلغتك في الدنيا امر الشرع ونواهيه ومضار الغلول اقول هذا الحديث على ظاهره مشكل ومخالف لقوله عليه الصلوة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهو مشهور بل الاحاديث في باب الشفاعة متواترة في باب الشفاعة المعنى كما صرح به شرح العقائد النسفية فلعله يكون في وقت معين من اوقات يوم القيمة ثم يؤذن بالشفاعة او يكون عدم الشفاعة في حق بعض من الناس قوله وقال ايوب في الكرماني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها لكن مرادنا انتهى اقول لفظ الفرس مصرح في الرواية السابقة ايضا في النسخ التي رأيناها باب القليل من الغلول فان حكمه حكم الكثير في التحريم قوله ولم يذكر عبد الله اشارة الى دفع مذهب من قال باحراق متاع الغال متمسكا بحديث غريب روي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قوله

وهذا اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير في متاعه راجع الى الغال او الى كركرة قوله الجعرانة بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى والثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة قوله كركرة بكسر الكافين في هذه الرواية وبينهما راء ساكنة
والراء الاخرى مفتوحة وكان اسود مكان يمسك راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال قوله هو في النار اي على معصية
ان لم يعف الله تعالى عنه كذا في القسطلاني قوله عباءة ضرب من الاكسية قوله قال ابن سلام في رواية بهذا الاسناد عن ابن
عيينة كركرة بفتح الكافين وهو مضبوط باب ـــ ما يكره قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتية ورفاعة
بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة فعجلوا بكسر الجيم مخففة بذبح شيء مما اصابوه بغير اذنه قوله فاكفئت اي قلبت ونكست و
اريق ما فيها من المرق قوله ندّ اي نفر واعياهم اي اعجزهم قوله اوابد جمع الآبدة وهي الوحش اي التي نفرت من الانس قوله
انا نرجو بتشديد النون والرجاء بمعنى الخوف والشك من الراوي قوله مدى جمع المدية وهي السكين والغرض من ذكر
لقاء العدو انا لو استعملنا السيوف في المذابح كلّت عند اللقاء ونعجز عن المقاتلة بها قوله فعظم اذا ذبح به يتنجس بالدم
وهو زاد اخواننا من الجن ولذا نهي به قوله فمدى الحبشة وهم كفار فلا يجوز التشبه بهم وسبق في باب قسمة الغنم
من كتاب الشركة باب ـــ البشارة قوله الا تريحني من الاراحة مر قريبا في باب حرق الدور باب ـــ
ما يعطي البشير قوله بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية قوله لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة قوله اياس بكسر الهمزة وخفة التحتية
قوله ولكن جهاد اي الخير الذي كان يحصل بالهجرة قد انقطع بفتح مكة لان الاسلام قوي به ولكن حصلوه بالجهاد والنية
الخالصة قوله واذا استنفرتم اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة والغزو ومر في اول كتاب
الجهاد في باب فضل الجهاد والسير قوله زريع مصغر والنهدي بفتح النون ومجاشع بضم الميم وبالجيم وبالمعجمة المكسورة
والعين المهملة ومجالد بضم الميم وبالجيم اخره مهملة قوله بثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالراء
منصرف وغير منصرف جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى باب ـــ اذا اضطر الرجل في القسطلاني
بضم طاء اضطر وجواب اذا محذوف تقديره يجوز للضرورة قوله تجرّدهن اي من الثياب قوله حوشب بفتح المهملة
وسكون الواو وفتح المعجمة اخره موحدة مصروف وهشيم مصغر وكذا حصين قوله عثمانيا اي يقدم عثمان بن عفان
على علي بن ابي طالب في الفضل كما هو مذهب الاكثر قوله علويا اي يفضل عليا على عثمان كما هو مذهب قوم من اهل السنة بالكوفة
كذا في القسطلاني قوله جرأ بفتح الجيم والراء المشددة والهمزة اي اني لا اعلم اي شيء الذي جعل صاحبك يعني عليا جسورا
على اراقة الدماء هو انه من اهل البدر وانه من اهل الجنة فكان جازما بانه ان وقع عنه خطأ عفي عنه قطعا يوم القيمة
فهذا هو الذي جعله جسورا على ذلك وفي القسطلاني وهذه العبارة فيها سوء ادب وقد كان علي رضي الله عنه
اعلى درجات الفضل والعلم لا يقتل احدا الا باستحقاق قوله الكتاب بالنصب اي هات الكتاب قوله حجزتها بضم المهملة
وسكون الجيم وبالزاي معقد ازارها فان قلت تقدم في باب الجاسوس لتخرجن من عقاصها اي من شعرها
المضفورة قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا ثم اخفته في عقاصها ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا وهذا الحديث قد مر
في باب الجاسوس قريبا من غير هذا الطريق باب ـــ استقبال الغزاة قوله اذا تلقينا التلقي هو الخروج من البلد
للوصول الى المسافر قبل النزول وهو الاستقبال قوله زريع مصغر وقوله فحملنا بفتح الجيم وتركك من تقدم فعل ابن جعفر
ولعل تركه عليه الصلوة والسلام ابن الزبير لانه كان اكبرهم سنا واقواهم على المشي وثنية الوداع موضع بقرب المدينة
باب ـــ ما يقول اذا رجع قوله قفل بالقاف والفاء واللام المفتوحات اي رجع من غزوه قوله مقفله اي مرجعه

عن عسفان

211

عن عسفان بضم العين وسكون السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة قوله فصرعا اي وقعا جميعا قوله
فاقتحم اي رمى نفسه من البعير الى الارض بسرعة قوله عليك المرأة بالنصب اي الزمها واحفظها وراقبها فانه ليس عليك
باس قوله فقلب اي القى ثوبا على وجهه وستر به لئلا يقع نظره الى صفية قوله واكتنفنا من الكنف بالتحريك الجانب والناحية
اي حفظناه من جوانبه قوله وان ابا طلحة في المقاصد يعني قال يحيى بن اسحاق احسب ان انسا قال اقتحم اي ابو طلحة عن بعيره
قوله قصدها اي توجه نحوها فالقى ثوبه على صفية فسترها عن الاعين قوله ظهر المدينة ظاهرها وهو المكان المشرف عليها
او قال شك من الراوي باب ـــ الصلوة اذا قدم قوله محارب بلفظ الفاعل ودثار بكسر الدال وتخفيف المثلثة
في المقاصد وفيه استحباب صلوة القادم من السفر ركعتين في المسجد اول قدومه قبل كل شيء قوله الطعام عند القدوم
اي من السفر قوله يفطر في الكرماني من الافطار لا من التفطير ويغشاه اي تقدم عليه وينزل لديه قوله لمن يغشاه في القسطلاني
اي اذا قدم من السفر يفطر اياما لمن يغشاه اي لاجل من يغشاه للسلام والتهنئة بالقدوم لانه كان لا يصوم في السفر
لا فرضا ولا نفلا ويكثر من صوم التطوع حضرا فاذا قدم من السفر صام لكنه يفطر اول قدومه لما ذكر قوله جزورا اي ناقة
او بقرة شك من الراوي قوله بقيتين بالواو مفتوحة من غير همزة ولابي ذر بهمزة مضمومة بدل الواو وساكنة
او درهمين شك من الراوي قوله صرارا بكسر المهملة وتخفيف الراء الاولى بئر قديمة على ثلثة اميال من المدينة على
طريق العراق قوله فاصلي بالنصب بسم الله الرحمن الرحيم باب فرض الخمس قوله شارف مسنة من النوق وبنو قينقاع
قبيلة من اليهود والاقتاب جمع قتب والقتب للجمل كالاكاف لغيره والغرائر جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره
قوله مناختان في بعضها مناختتان بالتاء باعتبار معنى الشارف قوله اجتبت بهمزة مضمومة وجيم مكسورة وموحدة
مشددة والجب القطع والبقر الشق والخواصر جمع خاصرة والمراد بها الجنب ومضى في باب بيع الحطب والكلاء من ابواب
الشرب قوله تملك املك اي غلب على البكاء والحزن قوله في شرب بفتح الشين وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب خمر اسم
جمع عند سيبويه وجمع شارب عند الاخفش قوله حتى ادخل بالرفع على انه يكون عاطفة وبالنصب ورجح ابن مالك
كذا في القسطلاني قوله ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اي سكران وصعد بفتح المهملات وتشديد العين اي رفع قوله الاعبيد
في القسطلاني اي كعبيد ... والله اعلم ان عبد الله وابا طالب كانا عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته والجد
يرى سيد او انه اقرب اليه منهما فاراد الافتخار عليهم قوله فنكص اي رجع قوله ما تركنا بيان او بدل الميراث قوله لا نورث
بالنون وفتح الراء وفي الكرماني والمعنى على الكسر ايضا صحيح وفي المقاصد اصل لا نورث لا يورث منا فحذف من فاستتر
ضمير المتكلم في الفعل فانقلب الفعل من لفظ الغائب الى لفظ المتكلم كما في قوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ وفي مجمع نرتع ونلعب
اي يسرح ... ويتمتع ابلنا فلما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه انقلب الفعل من الغيبة الى التكلم الكشاف
وهو وجه لطيف انتهى قوله ما تركنا صدقة بالرفع خبر ما الموصول وبالنصب على الحال اي ما تركناه مبذولا صدقة قوله
فغضبت بمقتضى البشرية وكان الحديث مأولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها
فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه والهجران المحرم انما هو ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا
كذا في القسطلاني وغيره قوله حتى توفيت بثلاث ستين من رمضان سنة احدى عشرة كذا في المقاصد قوله مهاجرته
بلفظ اسم الفاعل قوله قالت اي عائشة قوله فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف قرية بينها وبين المدينة
مرحلتان وقيل ثلث قوله صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده والاصح قوله ان تركت بكسر همزة ان اي اترك
اي اميل عن الحق الى غيره قوله فدفعها اي لينتفعا منها بقدر حقهما لا على جهة التمليك قوله تعروه اي تنزل والنوايب الحوادث

التي تصيبه قوله قال فيهما اي قال الزهري حين حدث بهذا الحديث فيهما اي الذي يخصه عليه الصلوة والسلام من خيبر وفدك على ذلك شرهف فيهما من ولي الامر قوله افتعلت بسكون اللام وفتح الفوقية وغرض البخاري ان اعتراك الواقع في القران من باب الافتعال واصله من عروة باب … قوله اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة والحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة وجبير بضم الجيم مصغرا قوله من حديثه اي الاتي ذكره قوله متع بفتح الفوقية المخففة اي ارتفع واشتد حره قوله اجب اي دعاه يعني يطلبك فقم اليه والرمال بكسر الراء وضمها ما ينسج من سعف النخل ونحوه قوله يا مال بكسر اللام وضمها مرخم مالك قوله اهل ابيات من بني مضر قد اصابهم جدب من بلادهم فانتجعوا المدينة والرضخ بفتح الراء وسكون المعجمة الاولى العطية القليلة قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء مهموز وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه قوله هل لك اي رغبة في دخولهم قوله وبين هذا اي علي رضي الله عنه قوله ارح من الاراحة بالراء والمهملة قوله تيدكم بفتح الفوقية وسكون التحتية ونصب الدال على المصدر اي تيدوا اتئدكم والتيد الرفق مصدر تاد يتيد وقيل اسم فعل يقال تيدك زيدا اي امهله والمعنى اصبروا وامهلوا على رسلكم قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين اي اسالكم بالله قوله يريد نفسه وكذا غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام في الرواية الاخرى انا معاشر الانبياء لا نورث فليس خاصا به عليه الصلوة والسلام واما قول زكريا عليه السلام ويرث من ال يعقوب وقوله وورث سليمان داود فالمراد به ميراث العلم والنبوة والحكمة كذا في القسطلاني والحكمة في ان الانبياء لا يورثون انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا فيهلك الظان وينفر الناس عنهم قوله فكانت هذه اي بنو النضير وفدك وخيبر وكان عليه الصلوة والسلام ينفق منها نفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين قوله ما احتازها بالمهملة وبالزاي اي باجمعها دونكم وفي رواية بالخاء والراء المعجمة اي ما استبد بها بالموحدة والمثلثة المشددة اي فرقها قوله مجعل بفتح الميم وسكون الجيم قوله وليتها بفتح الواو وتخفيف اللام اي لتصرفا فيها وتنتفعا منها بقدر حقكما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا على جهة التمليك في القسطلاني وقد استشكل الخطابي هذه القصة بان عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا هذه من عمر على شرط ان يتصرفا فيها كما تصرف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان بعده وعلما انه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فان كانا سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا سمعاه من ابي بكر او في زمانه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك عن عمر واجيب بانهما اعتقدا ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما خلفه دون بعض ولما خاصمة علي وعباس بعد ذلك فلم يكن في الميراث بل في ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف انتهى وانما طلبا القسمة لانه شق عليهما الشركة فمنعهما عمر القسمة لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن بها الملكية كذا في الكرماني

باب … اداء الخمس من الدين قوله الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة مر في كتاب الايمان في باب اداء الخمس

باب … نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يقتسم لانا فيه اي لا يقتسمون شيئا لاني لا اورث قوله الا انفق مالا اوصح بنفقة نسائه لكونهن في معنى المعتدات اذ لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا والمراد بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم ذو كبد اي حيوان قوله الا شطر بالرفع اي نصف وسق شعير والرف بفتح الراء وتشديد الفاء يشبه الطاق او خشب يرفع من الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه قوله ففني قيل ان البركة مع جهل المأخوذ به فلما علمت مدة بقائه فني عند تمام ذلك الامد واما حديث كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فمحمول على ان اعلموا اياه ومطابقة الحديث للترجمة في قولها فاكلت منه كذا في القسطلاني

باب … ما جاء من الاخبار قوله وقربه بكسر الراء

وفيها اي استقربه قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله نقل بفتح المثلثة وضم القاف قوله سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين اي رئتي ونحري بفتح النون وسكون المهملة اي صدري يعني انه عليه الصلوة والسلام توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي نحرها قوله سننه اي سوكه وجعلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ رسلكما بكسر الراء اي بالتاني والصبر يعني لا تجيئا ذواحتي تعرفا انها صفية مر في كتاب الصوم في كتاب الاعتكاف وفي باب هل يخرج المعتكف قوله ارتقيت اي صعدت سبق في باب التبرز في البيوت من كتاب الطهارة ومطابقة الترجمة في قوله بيت حفصة قوله من حجرتها في باب وقت العصر من كتاب الصلوة قوله مسكن عائشة اي بيتها وهنا اي جانب المشرق الفتنة في المقاصد اشارة ربيعة ومضر من قبل المشرق قوله قرن الشيطان اي طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس كالساجدين له كذا في الكرماني قوله اراه اي اظنه ويحرم الولادة بتشديد الراء المكسورة وفي بعضها يحرم من الولادة بفتح اوله وضم الراء المخففة وزيادة من

باب … ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يتكم قسمته اي على سبيل قسمة الصدقات … يتبرك من التفعل من البركة اي يتبرك به وفي بعضها شرك من الشركة قوله ثمامة بضم المثلثة وبميمين قوله استخلف بلفظ المجهول وفي بعض النسخات اي بعثني قوله هذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة التي ذكرت في باب زكوة الغنم وغيره اي الكتاب المذكور قوله طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والجرداوين بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مونث الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر ولابي ذر جرداوين بزيادة المثناة الفوقية في الكرماني وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زيدت للمبالغة قوله قبالان القبال بالكسر زمام النعل الذي يكون بين الاصبعين قوله ملبدا اسم مفعول من التلبيد اي مرقعا او نوع بلفظ المجهول والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق الذي فيه وفاعل اتخذ انس او النبي صلى الله عليه وسلم سبق في الاشربة قوله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وحلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى والدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر الدال وسكون التحتية من غير همزة قوله علي بن الحسين هو زين العابدين قوله معطي بضم الميم اسم الفاعل وتشديد التحتية اي هل تعطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحفظه ولعل هذا السيف ذو الفقار وكان عند زين العابدين بعد وقعة حسين بن علي رضي الله عنهما فخاف عليه المسور ان يغلب به يزيد بن معوية وياخذه عنه قهرا قوله لا تخلص بلفظ المجهول وكذا تبلغ اي لا يصل السيف الى احد بل احتى بلغ نفسي او يصيب … قوله بضعة مني وتفتن بضم اوله وفتح ثالثه في دينها اي بسبب الغيرة لانها اذا حصلت كدورة من جهة الضرة لا تصفو وقتها للطاعة والصهر الختن اراد به العاص ابن الربيع كان زوج ابنته زينب قبل البعثة قوله لا تجتمع في الكرماني فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية بطلب السيف قلت لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب تكدير الخاطر بين الاقرباء وكذلك انت ينبغي ان تحترز منه وتعطي هذا السيف حتى لا يتجدد بسبب كدورة اخرى اي كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة انا احب ايضا رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظ لك قوله سوقه بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف ومنذر بلفظ الفاعل وابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب قوله ذكره اي لو كان علي ذاكرا عثمان بسوء لذكره في اليوم الذي جاء ناس الى علي رضي الله عنه شاكين من سعاة عثمان رضي الله عنه وتعديهم في اخذ الصدقة والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكوة وارسل علي محمدا الى عثمان بصحيفة فيها احكام الصدقات قوله اغنها الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان فقال اي عثمان اغنها بقطع الهمزة المفتوحة وكسر النون

وكسر النون اي اصرفها عنا وانما ردها لانه كان عنده نظير تلك الصحيفة او علم ما فيها فلم يكن محتاجا اليها باب الدليل على ان الخمس وايثارا اي اختيارا واهل الصفة بالنصب مفعوله والارامل عطف عليه والارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة المراة التي لا زوج لها وحين ظرف للايثار وان يجعلهما مفعول ثان للسؤال قوله فوكلها بتخفيف الكاف اي فوض امرها الى الله . بدل بفتح الموحدة والدال المهملة المخففة والمجبر بضم الميم وفتح المهملة وفتح الموحدة المشددة . اي بضم الهمزة والسبي النهب واخذ الناس عبيدا قوله على مكانكما اي لا تفارقا عن مكانكما والزماه باب قول الله فان لله خمسه وللرسول قوله قسم يعني للرسول قسمة فقط لا ان سهما منه له قوله الجعد بفتح الجيم وسكون الاولى ولا تكنوا من الكنية ومن التكني بحذف احدى التائين قوله انما جعلت قاسما في الكرماني فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب مكنى بكنيته صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم مكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احتز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ قوله حصين مصغر الحصن عن البخاري ان الاعمش ومنصورا وقتادة وحصينا رووا هذا الحديث لكن في عباراتهم تفاوت قوله لا ننعمك بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر المهملة ودفع الميم اي لا نقر عينك بذلك ولا نكرمك . حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة قوله من يرد الله سبق في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وامر الله اي يوم القيمة قوله خولة بفتح المعجمة بغير حق اي بغير قسمة حقة قوله يتخوضون بالخاء والضاد المعجمتين من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف اي يتصرفون قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت قوله تاخذ ونهاهي ما اصابوها معه صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم القيمة فيجعل لكم هذه اي غنائم خيبر قوله فهي اي الغنيمة للعامة من المسلمين حتى يجيء اي لا استحقاق للقاتلين ولاصحاب الخمس فالقران مجمل والسنة مبينة له قوله البارقي بالموحدة والراء والقاف سبق حديثه في باب الجهاد ماض مع البر والفاجر قوله لا كسرى يعني سيهلك كسرى وقيصر ويكون بعد ذلك ملكهما في ايدي المسلمين فيأخذون كنوزهما في الكرماني فان قلت اذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس او باول نحو قضية ولا ابا حسن لها او هو تكرير اذ حاصله لا كسرى ولا قيصر قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة وسيار بفتح المهملة وتشديد التحتية والعفير ضد الغني سمي به لانه اصيب في فقار ظهره قوله تكفل اي ضمن ويجده بفتح الياء مر في كتاب الايمان في باب الجهاد قوله مبنية بلفظ الفاعل من التنبيه . غزا نبي اي اراد ان يغزو وهو يوشع بن نون قوله لا يتبعني بالجزم على النهي وبالرفع على النفي قوله بضع بضم الموحدة وسكون المعجمة النكاح اي ملك عقدة نكاحها ويبني اي يدخل عليها قوله ويبنى بها والخلفات جمع خلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الحامل من النوق وولادها بكسر الواو والقرية هي اريحا قوله مودة بالغروب وانا مامور بالقتال . فلم تطعمها اي لم يذق طعمها كانت عادة الانبياء عليهم السلام ان يجمعوا الغنائم فيجيء نار من السماء فتاكلها علامة لقبولها وعدم الغلول فيها واختلف في حبس الشمس فقيل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلا رد وقيل بطء حركتها وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخرى يوم الخندق وصبيحة الاسراء قوله فاحلها اي الله رحمة من الله تعالى . باب الغنيمة قوله لا قسمتها اي ارضها بين اهلها اي الفاتحين الحاضرين يعني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شيء لاخر المسلمين اي لمن يجيء بعدهم من المسلمين فوقفها وضرب عليها الخراج للفاتحين ولمن يجيء بعدهم ومنع بيعها . باب من قاتل للمغنم اي مع قصد ان يكون كلمة الله هي العليا كذا في القسطلاني قوله ليذكر بلفظ المجهول وكذا يرى اي لاجل ان يذكر بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته بين الشهداء وقيل مرتبته

بيان ... حبس ...

في الشجاعة والفرق بين الاول والثاني ان الاول للسمعة والثاني للرياء ومر في باب من قاتل ليكون كلمة الله هي العليا باب قسمة الامام ما يقدم بفتح الدال ويخبا بفتح التحتية والموحدة اي يخفيه ويدخره لمن لم يحضر في مجلس القسمة او غاب عنه في غير بلد القسمة قوله اقبية جمع قباء قوله مزررة بلفظ المفعول من التفعيل اي بها ازرار وهي التي يشد بها القباء والجبة وللاصيلي مزردة بالدال المهملة بدل الراء الاخيرة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض وغزل اي صرف وغاب ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ونوفل بفتح النون والفاء المسور بكسر الميم وسكون المهملة قوله اد عني اي عرفه عليه الصلوة والسلام اي حضرته قوله في خلقه اي مخرمة فلاطفه النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله قوله رواه اي هذا الحديث ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية وعبد ان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون فالحديث موصول في هذه الطريقة مرسل في اول الطريق قوله تابعه اي ايوب والحاصل انه اتفق اثنان عن ايوب على الارسال ووصله ثالث عن ايوب ووافقه اخرى عن شيخهم . باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قوله قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود ومعتمر بلفظ الفاعل قوله كان الرجل اي من الانصار قوله حتى افتتح قريظة اي حصنا كان لقريظة ومضى في باب فضل المنيحة من كتاب الهبة باب بركة الغازي بالموحدة وصحفه بعضهم بالمثناة الفوقية قوله حيا اي في حال كونه حيا قوله حدثكم بهمزة الاستفهام لم يذكر جوابه وعند ابن اسحق في مسنده بهذا الاسناد قال نعم قوله يوم الجمل اي يوم حرب كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما على باب البصرة سنة ست وثلثين على دم عثمان بن عفان رضي الله عنه فعقر جمل عائشة ووضع هودجها على الارض ولذلك سمي يوم الجمل قوله الا ظالم اي ظالم عند خصمه ومظلوم عند نفسه لان كلا الفريقين يتأول انه على الصواب وقد كان الزبير وطلحة وغيرهما من كبار الصحابة خرجوا مع عائشة لطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال علي رضي الله عنهم على انه لا خلاف ان عليا رضي الله عنه كان احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان لجاوا الى علي فراى انه لا يسلمهم الى القتل حتى يسكن حال الامة ويجري الامور على ما اوجب الله قوله لا اراني بضم الهمزة اي لا اظنني قوله ارني بفتح الهمزة للتاكيد قوله افترى بهمزة الاستفهام وبضم الفوقية اي افتظن وبفتحها اي افتعتقد ويبقي بضم اوله وكسر ثالثه وفاعله ضمير الدين وشيئا مفعوله وقال ذلك استكثارا لما عليه واشفاقا من دينه قوله بالثلث اي مطلقا لمن شاء بعد قضاء الديون وثلثه بالجر اي ثلث الثلث لبني عبد الله بن الزبير خاصة كما هو مفسر في المتن وقوله فان فضل الخ بيان لكيفية وصيته قوله فوازى بالزاي اي كان بعض ولد عبد الله وهو خبيب وعباد ساوى بعض اولاد الزبير في النصيب بالخبر ثلث الباقي في الكرماني الجوهري يقال آزيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته فالمقصود موازاتهم في السن وخبيب مصغر بالرفع بدل او بيان للبعض وروي بجر وبالعكس باعتبار الولد وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله ولدا اي للزبير وفي الكرماني اي لعبد الله ويوميذ اي يوم وصية قوله فجعل اي الزبير يوصي بقضاء دينه قوله فقتل الزبير وقصته انه قاتل في الحرب فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان لتقاتلن عليا وانت ظالم له فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم والميم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع قوله الغابة بتخفيف الموحدة ارض عظيمة من عوالي المدينة قوله لا اي لا اقبضه وديعة ولكنه سلف اي قرض في ذمتي قوله امارة بكسر الهمزة وجباية بكسر الجيم وبالموحدة خراج قوله الا شيئا اي مما يكون سببا لتحصيل المال في القسطلاني وروي ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج قوله فحسبت بفتح السين من الحساب وحزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي قوله على اخي يعني الزبير وما اراكم بضم الهمزة اي ما اظن قوله

افرايتك اي اخبرني ولم يكن كتمانه الزاي كذبا لانه اخبر ببعض ما علم وهو فيه صادق . فباعها اي فبيعها وثمنه بيعا بمجاز افليلى فقال ان فليا تنا ولت ضياع منها اي من الغابة والدين وثبتوا بالمقام بضم الميم اي بالاقامة بتلك وموهب بفتح الميم والهاء وتغيب اي يغاب يتكلف لاجل تمريض بنت النبي صلى الله عليه وسلم باب ومن الدليل على ان الخمس من الغنيمة ونوايب هوازن ابو قبيلة ويرضاع بفتح الراء مصدر منون او مضاف الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك ان حليمة السعدية التي ارضعته منهم قوله فيحلل اي استحل من الغانمين ما كان حصتهم من هوازن قوله الفي هو ما يحصل من الكفار بغير قتال والنفل بتحريك الفاء وسكونها هو ان يشترط الامام زيادة على سهم الغنيمة للبعض لاجل مصلحة كتقدمه على الطليعة عند الحاجة اليه قوله عقيل مصغر وكذا عقيل قوله استانيت اي انتظرت من الاناة اي التودة واشعر بلفظ اخرهم على ان اول يلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة والعريف القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الوكالة في باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع قوله قلابة بكسر القاف والكليبي مصغر قوله ولنا اي قال ايوب انا لحديث القاسم احفظ من حديث ابي قلابة وكلاهما عن زهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما قوله فاتي بالمعروف وذكر بكسر الذال وسكون الكاف مصدر وروي بلفظ المجهول وذكر بفتح الذال والكاف تقيين الدجاجة بالذكر خلاف الانثى لانها تطلق عليهما وروي ذكر بفتحات ودجاجة بالنصب على المفعولية وكان الراوي لم يحفظ اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة وفي النذور فاتي بطعام فيه دجاج وهو المراد والحديث قوله تيم الله بفتح الفوقية وسكون التحتية حي من بني بكر ومعنى تيم الله عبد الله قوله احمر اي احمر اللون من اللوالي اي سبي الروم قوله فقذرته بكسر الذال المعجمة اي فكرهته ونستحمله اي نطلب منه ان يحملنا وانقالنا على الابل في غزوة تبوك والنهب الغنيمة والذود بفتح الذال ما بين الثلاث الى العشرة من الابل والغر بضم المعجمة وتشديد الراء البيض والذرى بضم الزاي وفتح الراء جمع ذروة والمراد الاسنمة اي بيض الاسنمة من سمنهن وكثرة شحومهن قوله ما صنعنا اي اي شيء صنعنا لا يبارك لنا ان لم نخبره بالحلف قوله لكن الله حملكم يريد به ازالة المنة عنهم واضافة النعمة فيها الى الله لانه اتاه ما حملهم عليه وقيل الوحي اليه ان يحملهم او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه ومعنى التحلل التقصي من عهدة اليمين بالكفارة قوله نفلوا بلفظ مجهول ماضي التنفيل وهو الاعطاء اي اعطي كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له قوله ينفل من التنفيل ولابي ذر ينتفل من الانتفال وسوى قسم بفتح القاف ويكسرها وسكون المهملة والعلاء بفتح العين وبريد بضم الموحدة ومخرج بفتح الميم وسكون الخاء فاعل بلغنا وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قوله وافقنا اي صادفنا ومعهم اي مع من شهد الفتح والاستثناء الاول منقطع والثاني متصل والاخراج فيه من الجملة الاولى قوله جاء مال البحرين ارسله العلاء بن الحضرمي ومر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله تخل بفتح اوله وسكون الموحدة وفي بعضها من التفعيل اي تنسب الى البخل وعني اي من جهتي ولعل منع الاعطاء في الحال لمانع او لامر اهم من ذلك او ليلا يزدحم الناس قوله ادواء ابفح قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوي الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الداء قوله قرع بضم القاف وشدة الراء والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين ويروى بكسرها وشدة الراء قوله شقيت بفتح المثناة اي ضللت انت ايها التابع اذا كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى قوله المطعم بلفظ الفاعل من الاطعام مات كافرا وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجاره حين رجع من الطايف وذب المشركين عنه فحمل اذا راد به تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام والنتنى بفتح النون بينهما فوقية ساكنة جمع نتن بالتحريك او بنين على

نتنى

نتنى اما الرجسهم الحاصل من كفرهم او لان المشار اليه ابدان الكفار المقتولين وجيفهم الملقاة في قليب بدر باب ومن الدليل قوله دون من احوج بخوف العايد الى الموصول وفي بعضها من هو احوج بذكر العايد ويفهم من الكرماني ان احوج فضل ما من بمعنى احتاج قوله انه كان شرط على سبيل المبالغة اي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه لاجل شكايتهم اليه من الحاجة وفي بعضها ان بفتح همزة يعني انه عليه الصلوة والسلام لم يعم اقاربه بسهم من الخمس ولم يخص بمن قربه دون من هو احوج اليه انما كان اعطى من كان يشكو اليه الفاقة ومن مس الضرر من قومه وجنبه اي جانبه وجهته وحمايته حين حصروا على قطيعتهم وكتبوا على ذلك الصحيفة قوله بمنزلة واحدة اي في الانتساب الى عبد مناف وذلك ان هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وجبير من بني نوفل وعثمن من بني عبد شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم قوله شيء واحد اي كفرقة واحدة المراد بالحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا الصحيفة وذكروا فيها الهاشمية والمطلبية ولم يذكروا فيها النوفلية والعبشمية وروى سي واحد بكسر السين المهملة وشدة التحتية يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره وفي النسائي انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا في اسلام وفي القسطلاني ان بني هاشم وبني المطلب لم نفارقوه في جاهلية ولا اسلام حتى انه لما بعث نصروه وذبوا عنه بخلاف بني نوفل وعبد شمس بل كانوا يبغضونه باب من لم يخمس الاسلاب جمع سلب بفتح اللام هو ما على القتيل من ثياب وسلاح قوله الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة واسنانها بالرفع فاعل حديثه قوله بين اضلع بفتح الهمزة وسكون المعجمة اي بين رجلين اخرين اقوى من الغلامين لان الكهل اصبر في الحروب ولابي ذر بين اصلح بصاد وحاء مهملتين قوله سوادي اي شخصي شخصه والاعجل اي الاقرب اجلا فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي لم امكث قوله يجول بالجيم اي يتردد ويمشي ويذهب وفي مسلم يزول بالزاي اي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال قوله لمعاذ بضم الميم والجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة واختلف في قضاء السلب لمعاذ وحده فقيل انه قتله اولا واثخنه وانما قال عليه الصلوة والسلام كلاكما قتله تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله في الجملة وقيل انهما كانا متساويين في القتل وانما اعطى احدهما لان الامام مخير في السلب يفعل ما يشاء فان قيل قد جاء ايضا ان ابن مسعود قتله واخذ راسه قلت يحتمل ان الثلثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته قوله جولة اي تاخر وتقدم كناية عن الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله . علا اي ظهر عليه واشرف على قتله والعاتق موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصب عند موضع الرداء وريح الموت استعارة من اثره اي وجدت منه شدة كشدة الموت قوله ما بال الناس اي ما بالهم منهزمين فاجاب بانه امر الله اي كان ذلك من قضاء الله وقدره او المعنى ما حال المسلمين بعد الانهزام فقال امر الله غالب اي النصرة اخر للمسلمين . رجعوا اي بعد الهزيمة او بعد انهزام المشركين قوله فارضه بقطع الهمزة اي ارض ابا قتادة عن جهتي ومن اجلي وذلك اما بالقسمة او باخذه شيئا يسيرا مني بدله قوله لاها الله بوصل الهمزة وقطعها ولفظها بدل من واو القسم واذن جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها بر فع الله مبتدا وها للتنبيه ولا يعمد خبره كذا في الكرماني ولا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله تعالى ورسوله نصرة للدين فياخذ حقه ويعطيك قوله صدق اي ابو بكر الصديق واعطاه اي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب وفيه

التمات او مقتضى الظاهر اعطاني قوله فابعت اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها البستان وبني سلمة بكسر اللام وتائلة بمثناة فهمزة مفتوحة فمثلثة مشددة اي اعتدة اصل المال وقيم فضيلة ابي بكر رضي الله عنه صحة افتائه بحضرة صلى الله عليه وسلم باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وهم من اسلم وكان يتوقع باعطائهم اسلام نظايرهم وحكيم بفتح المهملة وحزام بكسرها وخفة الزاي وخضد بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وسيناوة نفس السخاوة اما راجعة الى المعطى فمن اخذه من يد فعد سخاوة نفس منتشرة بعد فعله او راجعة الى الاخذ اي من اخذ بغير حرص وطمع قوله لا ارزأ بتقديم الراء على الزاي اي لا انقص مالي احد بالاخذ وصفيه كتاب الزكوة في الاستعفاف قوله كان على اي اتذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام ولا منافاة بينه وبين ما مر في كتاب الاعتكاف انه تذر ليلة فيجاب اذا جتمع نذر هما قوله من الخمس اي كانت الهادية من الخمس ورد والا اي وصدق الاعتكاف وفي النذر اي حديث النذر وتغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام والصلغ بفتح الضاد المعجمة واللام الميل عن الاستواء والاعوجاج والمراد ضعف ايمانهم وجزعهم بالجيم والزاي واكلا اي الغوص والحريص المهملة وسكون الميم والباء في بكلم للبداية وهذا الوجه المذكور في الحديث وتاتا الغم اي اطلب الفهم وحديث عهد بجاهلية اي قريب عهد بكفر وحدث بلفظ المجهول اي اخبين ولم يوضع بسكون الدال وفقاءهم اي اصحاب الفهم منهم قوله ترتجعون ولابي ذر ترجعون بحذف النون وردحا كم جمع رحل وما يسكنه الشخص اوما يستصحبه من المتاع قوله اثنة في الكرماني بفتح الهمزة والمثلثة وفي الفسطلاني بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها اي شيئ يعدى استقلال الامر بالاموال وحرماتكم منها من في كتاب الشرب قوله مقبلا اي راجعا عن غزوة حنين متوجها الى وطنه وفي بعضها مقفلة اي من جمعه يعني زمان رجوعهم وعلقت بكسر اللام المخففة اي تشبثت والزمت واضطرته اي الجاءني والسمرة تحبى قوله فخطفت بكسر الطاء المهملة اي الشجرة على سبيل المجاز او الاعراب والعضاة بكسر المهملة شجر عظيم له شوك ونعما بفتح النون والمعين الابل والبقر وسبق في باب الشجاعة في الحرب قوله ورس بضم المهملة وسكون الراء نوع من الثياب وبحرلي بفتح النون الاولى وسكون الميم نسبة الى بحران بلدة قوله وقد اثرت وفي رواية عام حتى انشق البرد وقد عبت حاشيته في عنقه من شدة تجديد في المقاصد ولعله كان من المؤلف وفي الحديث احتمال الجاهلين ولا اعراض عن مقالتهم ودفع السيئة بالحسنة قوله اتئ بمد الهمزة اي اعطي واختار وتوجه الله بالوفع في الفسطلاني ولم ينقل انه عليه الصلوة والسلام عاقبه فيحتمل انه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وفي المقاصد قال القاضي عياض حكم الشرع ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر وقتل لكنه لم يقتله تاليفا لغيرهم ولما يشتهر في الناس انه عليه الصلوة والسلام يقتل اصحابه فينفروا قوله ذهيبة بفتح المعجمة اقطعه اي اعطاه وهي منى اي تلك الارض من معتلى بضم الميم وفتح المعجمة وسكون الميم والمقدم بكسر الميم الاولى ساحل بالجيم اي اخرجهم قوله يكفوا بفتح الياء وسكون الكاف ونقرهم في الفسطلاني من التقرير قوله تاتيها بفتح الفوقية وسكون التحتية والمد وادحا بفتح المهملة وبالمد قريتان من جهة الشام باب ما يجب من الطعام في الصاع بضم الميم وفتح المعجمة والقاف المشددة وجراب بكسر الجيم وعاء من جلد ونحوه بالزاي اي وثبت سرها عليه واحدته وانما استحبي لما فيه من شدة للعرض وفي الفسطلاني وموضع الاستدلال منه كونه عليه الصلوة والسلام لم ينكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضاه لان فيه انه تبسم لما راه بل صرح في رواية هملك وكانه عرف شدة حاجته اليه وفي المقاصد فيه جواز اكل الشحوم ذبايح اليهود وان كانت محرمة عليهم وبه قال المعهود من غير كراهة وحكي عن بعض

اصحاب مالك واحد حرمتها واحتج الشافعي والجمهور بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال المفسرون المراد به الذبائح ولم يستثن منها شيئ الالحما ولا شحما ولا عينوه قوله لا ترفعه اي لا تدخره ولا تاس فعه الا النبي صلى الله عليه وسلم ونساقة في الكلام اكفيني بفتح المهملة وسكون الكاف وكسر الفاء والهمزة اي اقبلها القرود واصلها اليراق ما فيها ولا تطلعي بفتح اوله وثالثه اي لا تذر قوما والبتة اي قطعا كليا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجزية هي من الجزاء لانها مال يوخذ من الكفار جزاء الامكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة مع اهل الحرب قوله اذلاء جمع ذليل تفسير لقوله صاغرون قوله والمسكنة ذكرها هنا بادني ملابسة لانه جاء في وصف اهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله والمجوس قيل هم ايضا من الكتاب لانهم من ذوي الشافعي باسناد حسن عن علي رضي الله عنه كان المجوس اهل كتاب يقرءونه وعلم يدرسونه فشرب امير هم الخمر فوقع على اخته فلما اصبح دعا اهل الحل فاعلمهم وقال ان ادم كان ينكح اولاده بناته فاخذ بها عوه وقتل من خالفه فاسري على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيئ كذا في الفسطلاني والمقاصد قوله نجران بفتح النون وكسر الجيم قوله اهل الشام اي من اهل الكتاب ومن قبل اليمان بكسر القاف اي من جهته اليمان في المقاصد ويجوز للامام ان يصالحهم على اكثر من دينار وبما كسمهم فيه وان يشترط عليهم ضيافة من يمر عليهم من المسلمين زيادة على اهل الجزية قوله مجالد بفتح الموحدة والجيم المخففة وعبدة بالمهملتين بينهما موحدة مفتوحات ومصعب بفتح الميم والمهملة الثانية والدرج التي يصعدها المتوجه من المقام الى باب قبة زمزم وكنت كاتبا مقول بحالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة والاحنف بسكون المهملة وفتح النون قوله بين كل ذي محرم من الن وجين قال الواد اراد عمر رضي الله عنه بالتفرقة ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والا فالسنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون من مذاهبهم في الماكحة وغيرها قوله هجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد مذكر معروف وكان راي عمر رضي الله عنه قبل الشهادة ان الجزية تقبل الامن اهل الكتاب والمجوس ليست منهم قوله فوافت من الموافاة ولابي ذر فوافقت قوله فتحرضوا اي تدكروه وسالوه قسمة ذلك المال وابشى وابقطع الهمزة واملوا من التاميل والامل وهو الرجاء والفقر بالنصب مفعول اخشى والتناضى الرشجة قوله الرى في بفتح الراء وكسر القاف المشددة والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وخفة التحتية وحيه بفتح المهملة والتحتية المشددة قوله افناء الامصار اي اخلاطهم وجماعاتهم ويقال للرجل الذي لم يعرف من اي قبيلة هو من افناء القبايل الواحد فنو بكسر الفاء قوله المهرمان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم والزاي اسم ملك الاهواز من عظام العجم وكان عمر يقربه ويستشيره ومعازي بتشديد الياء وهذه اشارة الى فارس واصبهان واذ ربيجان قال نعم اي قال الهرمزان ونعم حرف الايجاب والخبير في مثلها راجع الى الارض التي دل عليها السياق او الى المعاني والمنهوض القيام قوله وان شريح بضم المعجمة وكسر المهملة اخره وفتح المعجمة اي كسرى بكسر الكاف وفتح وضم وقيصر وفارس غير منصرفين في الكرماني فان قلت وما الرجلان قلت لقيصر لها فرع مثلا ولكسرى الهند مثلا قوله فلينفرها اي ليخرجوها وليذهبوا الى قتال كسرى وذهبنا اي طلبنا وذعانا ابن مفرغ بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة وبالنون اي استعملها اميرا وارض العدو وهي تماوند والمترجمان بضم التاء وفتحها وضم الجيم والثالث فتحها قوله لليكلمني بالجزم على الامر قوله ما انتم وانا قال بصيغة من لا يعقل احتقارا وعمر بفتح الميم قوله فقال النعمان المغيرة لما انكى عليه تاخيرا ول النهار وبعد الفراغ من المكالمة

مع الترجمان ربما اشهدك الله اي ربما جعلك الله شاهدا حاضر المثل هذه المقالة مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانتظر بالقتال الي الهبوب قوله فلم يندمك اي على التاني والصبر من الاقدام او التنديم اي فلا يجعلك الله نادما عن مقالك ولا يخزيك به فاني ما شهدت مثلها ولكني شهدت القتال ومعنى الاستدراك ان المغيرة كان قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما حفظت انتظاره للهبوب قوله الارواح جمع الريح واصله الواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها قوله وتحضر الصلوات اي بعد الزوال في القسطلاني وعند ابن ابي شيبة وينزل النصر بعد الزوال وفيه التبرك باوقات الصلوة باب اذا وادع الامام اي صالح على ترك الحرب قوله لبقيتهم اي لبقية اهل القرية وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية اسم بلدة قوله وكساه اي كسي النبي صلى الله عليه وسلم ملك ايلة بردا وكتب لهم بحكومة بحرهم اي ارضهم وسبق في باب خرص التمر من كتاب الزكوة باب الوصاة بفتح الواو الوصية قوله الال بكسر الهمزة وشدة اللام وجرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء قوله رزق عيالكم اي حافظوا على ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها على الجزية المقررة عليهم فان ذلك رزق عيالكم باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم قوله والجزية من عطف الخاص على العام قوله ليكتب اي ليعين كل واحد منهم حصته على سبيل الاقطاع قوله ذلك اي ذلك المال القريش يعني ان لهم ما شاء الله ان يكون لهم في المقاصد ولعل هذا اشارة الى الخلافة والامارة قوله يفتح لهم اي يفضل الانصار لو رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان قريش المهاجرين مصرين على ذلك محبة لهم ورعاية لحرمتهم حتى قال عليه الصلوة والسلام ستلقون بعدي قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي ايثار الانفسهم عليكم ولا يجعلون لكم في الامر من نصيب قوله دمح بفتح الراء وسبق حديث جابر في باب من يكفل عن ميت دينا من كتاب الكفالة وحديث انس في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد من كتاب الصلوة باب اثم من قتل معاهدا بفتح الهاء وكسرها اي ذميا بغير ذنب يوجب القتل قوله لم يرح بفتح التحتية والمهملة بكسر الراء وبضم اوله وكسر الراء اي لم يشم رايحة الجنة اول ما يجدها ساير المسلمين الذين لم تقترفوا الكباير باب اخراج اليهود قوله المدراس بكسر الميم وسكون الدال من الدراسة اما للمبالغة كالمكثار اي العالم الذي يدرس من كتابهم او بمعنى الموضع اي مكان دراستهم للتوراة ونحوها واضافة البيت اليه كاضافة المسجد الى الجامع قوله اجليكم بضم الهمزة وسكون الجيم اي اخرجكم قوله وبمالا الباء للبدل اي بدل ماله والا اي وان لم تسمعوا ما قلت لكم والخطاب مع من بقي في المدينة بعد قتل قريظة واجلاء بني النضير قوله فان الارض لله اي تعلقت مشيته بان يورث ارضكم هذه المسلمين ففارقوها قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس واهجر همزة الاستفهام اي اهجر من الدنيا او استفهموه بكسر الهاء وتدعوني اي اتركوني فالذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله تعالى والمؤلفة جمع المولف وهو المولف بدعلي الامير قيل والثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد باب اذا غدر المشركون قوله صادقي بتشديد الياء اصله صادقون قوله قالوا اي اليهود فيه اشارة الى قوله تعالى حكاية عنهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات واشار عليه الصلوة والسلام بقوله اخسئوا الى خلودهم فيها نجرهم بالطرد والابعاد قوله نستريح اقيم مقام الجزاء اي يضرك فنستريح منك باب دعاء الامام على من نكث عهدا اي نقضه والحديث سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها والجار الذي اجره من ان يظلمه ظالم وابن هبيرة مصغر وسبق الحديث في باب الصلوة في الثوب الواحد ملتحفا في اوايل

كتاب الصلح

كتاب الصلح باب ذمة المسلمين قوله واحدة خبر ذمة يعني ان كل من عقد امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه على جميع المسلمين ونقشوه بضم الهمزة والجراحات اي احكامها واسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة قوله حرم اي محرم صيدها ونحوه قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتية وبالراء جبل والى كذا قيل جبل احد وحدثا بفتح الدال اي امرا منكرا ليس معروفا في السنة قوله صرفا ولا عدلا اي فرضا ولا نفلا ومن تولى اي اتخذ وليا وسبق في باب حرم المدينة في اواخر كتاب الحج باب اذا قالوا اي المشركون صبانا بهمزة ساكنة قال ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر لما كان الصباء معناه الخروج من دين الى دين مطلقا ظن خالد انهم يريدون الخروج الى دين غير دين الاسلام نفذ فيهم القتل ولما احتمل انهم عدلوا عن اسم الاسلام الى الصباء لكونهم لم يكونوا يحسنون لفظ اسلمنا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على خالد قوله ابرأ اليك وتعديته بالى لتضمنه معنى الانهاء اي انهي اليك براءتي وعدم رضائي بما فعل خالد من القتل قوله مترس بفتح الميم والفوقية وسكون الراء وبالسين المهملة لفظ فارسي معناه لا تخف كذا في الشرح ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا باس عليك لا يجوز التعرض له باب الموادعة والمصالحة الموادعة المسالمة على ترك الحرب والجنوح الميل والسلم بالفتح والكسر الصلح وقيل بالكسر الاسلام وابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وبشر بكسر الموحدة وبشير مصغر وحثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة والتحتانية المشددة فيهما قوله فتفرقا اي عبد الله بن سهل ومحيصة قوله وهو اي عبد الله يتشحط بالشين المعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في دم كان في عين قد كسرت عنقه قوله كبر الكبر الجمع على الامر اي قدم الاسن يتكلم يعني ان عبد الله المقتول كان له اخ اسمه عبد الرحمن ولهما ابناء عم محيصة وحويصة وهما اكبر سنا من عبد الرحمن فلما اراد عبد الرحمن اخو القتيل ان يتكلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر اي ليتكلم الاكبر منك فتكلما اي محيصة وحويصة بقصة قتل عبد الله قوله تحلفون اطلق الخطاب للثلاثة لكن المراد من يختص به اليمين من عبد الرحمن وغيره من الورثة واعلم ان حقيقة الدعوي انما هي لعبد الرحمن وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوي بل سماع صورة القصة وكيفيتها قوله فتبريكم بسكون الموحدة اي تجعلكم يهود براء من دعواكم هذه بخمسين يمينا يحلفونها واليهود من قوم غير منهم قوله لانه علم للطايفة قوله فعقله اي اعطى ديته من عنده اي خالص ماله او من بيت المال قطعا للتنازع فان اهل القتيل لا يستحقون الا ان يحلفوا او يستحلفوا المدعي عليهم وقد امتنعوا من الامرين فجبر النبي صلى الله عليه وسلم مصيبتهم بدفع الدية من عنده باب فضل الوفاء سبق شرح الحديث في باب بدء الوحي ودلالته على الترجمة من بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا يغدر باب هل يعفى الذمي قوله ذلك اي السحر وخيل بلفظ المجهول في المقاصد سحر النبي صلى الله عليه وسلم واثر به بحيث ظهر في خياله انه وطي زوجاته والحال انه لم يكن وطيها يعني كان عليه الصلوة والسلام اذا دنى منهن للوطي يعتريه السحر ويتحير فلم يأتهن ولم يمكن من ذلك وكان يحس ويتصور انه فرغ من الوطي التام انتهى باب ما يحذر من الغدر قوله ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة والادم جلد مدبوغ قوله ستا اي ست علامات لقيام القيمة والموتان بضم الميم وسكون الواو والوباء وهي في الاصل موت يقع في الماشية وقد كان ذلك في طاعون عمواس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اول طاعون وقع في

الاسلام مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام وعمواس قرية من قرى بيت المقدس وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس
والقعاص بضم القاف وخفة المهملة وصاد داء او سينادا اي يأخذ الغنم فلا يلبثها ان يموت قوله ثم استفاضة المال اي كثرته
ووقع ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه فيظل ساخطا اي يتسخطه استقلالا للمبلغ المذكور وتحقيرا منه قوله
ثم فتنة اولها قتل عثمان والهدنة بضم الهاء وسكون الدال المهملة الصلح وبنو الاصفر الروم والغاية بالتحتية الراية
وبالموحدة الاجمة فشبه كثرة الرماح بالاجمة باب كيف ينبذ اي يطرح والخوف في الآية بمعنى العلم اي لما تعلمن
من قوم بينك وبينهم عهد خيانة اي نقض عهد فانبذ اليهم اي فاطرح اليهم عهدهم باعلامك اياهم انك نقضت
كما نقضوا ليكون انت وهم في العلم بالنقض على سواء اي مستويا ويوم حج قوله يبعثني ابو بكر اي في السنة التي جعله النبي
صلى الله عليه وسلم اميرا على الحاج والحج الاصغر العمرة مر في باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك من كتاب الحج
باب اثم من عاهد ثم غدر والخلال جمع خلة وهي الخصلة ومضى في باب علامات المنافق من كتاب الايمان
وحديث علي سبق في باب حرم المدينة قوله ادناهم كالمرأة والعبد واخفر اي نقض عهده ضابوا الى قوما اي الحذاهم اوليا
قوله لم تجتبوا افتعال من الاجتباء اي لم تاخذوا من الجزية والخراج واي بكسر الهمزة اي نعم يكون ما يكون اقول
ذلك عن حق النبي صلى الله عليه وسلم الصادق في قوله المصدوق فيما ياتيه من وحي الكريم وقوله عم ذلك اي عما ذا
يكون ذلك وعن اي شيء سمعته يقول قوله تنتهك الانتهاك الاستباحة بما لا يحل بنوع من الاستهزاء وقلة المبالات
والمراد به نقض العهد قوله ما في ايديهم اي من الجزية ومر الحديث التوصية باهل الذمة لما في الجزية التي تؤخذ منهم
نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانه من وقع ذلك نقضوا عهدهم فلم ياخذ المسلمون منهم شيئا فيضعفون
باب حدثنا قوله صفين بكسر المهملة والفاء المشددة غير منصرف اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي
ومعاوية رضي الله عنهما قوله اتهموا من التهمة وهو فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وذلك ان سهلا كان يتهم
بالتقصير في القتال فقال اتهموا اي تفكروا في حالكم وعاقبة امركم ولا تعجلوا الجدال فانه لا يكون ابدا صابيلي
اراد به حمل الناس على الصلح قوله رايتني اي رايت نفسي يومئذ ما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم ابي جندل اي
يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا
لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل يوم الحديبية
ابقاء على المسلمين وصونا للدماء وهو بصدد الوحي ومع يقين الحق رضا بغير اجتهاد ولا ظن فكيف نحن لا نتوقف
في قتال الفتنة وعدم القطع وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون جاء في القيد مسلما فرده النبي صلى الله عليه وسلم
الى والده محافظة على العهد وكان ذلك اشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم واراد بذلك نسب اليوم اليه
يفظعنا باعجام الظاء اي يخوفنا ويشق علينا واسهلن اي السيوف ملتبسة بنا منتهية الى امر عرفنا حاله وماله
الا هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهل الا وما هو منتهي وقال القسطلاني في تفسير قوله
اسهلن لكن اي ادينا الى امر سهل نعرفه فادخلنا فيه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين قوله
الدنية بفتح الدال وكسر النون وتشديد التحتية اي النقيصة في ديننا حاتم بالمهملة وكسر الفوقية قوله راغبة اي في ان
تاخذ مني بعض المال او في الاسلام فهي جواب الرحم الكافر قد سبق في باب الهدية للمشركين من كتاب الهبة باب
المصالحة قوله شريح بضم المعجمة مصغر اخره مهملة ومسلم بفتح الميم واللام والجلبان بضم الجيم وتشديد الموحدة شبه الجراب
من الادم يوضع فيه السيف مغمدا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في الرحل قوله ما قاضى ابن ... على

لا تمحو

لا تمحو ابدا اباء علي عن المحو انما كان من باب الادب المستحب لانه لم يفهم من امره عليه الصلوة والسلام التحتم ولهذا
لم ينكر عليه باب طرح جيف المشركين ولا يؤخذ لهم اي لجيفهم ثمن ذكر ابن اسحق في مغازيه ان المشركين سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان اقتحم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده قال ابن هشام بلغنا عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة الاف قوله سلا بفتح المهملة وخفة اللام
مقصورا وهي اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور بضم الجيم والزاي اي المنحور من الابل قوله
عليك الملأ اي خذ الملأ عتو اهلكهم ومر في باب اذا القي على ظهر المصلي قذرا وجيفة من كتاب الوضوء والاوصال
الاعضاء جمع وصل باب اثم الغادر اي الذي لا يوفي بوعده لواء اي علم يوم القيمة تفضيحا له على رؤس
الاشهاد قوله بغدرته اي بسبب غدرته او بقدر غدرته والنيرة الفيصل قوله ولا يختلى اي لا يجز والخلاء مقصورا
الرطب من الحشيش والقين الحداد وسبق في كتاب العلم وفي باب لا يحل القتال بمكة من اواخر كتاب الحج
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق بالهمزة الابتداء وهو اي الاعادة اهون اي اسهل عليه بالاضافة
الى قدرتكم والا فالابتداء والاعادة عليه سواء قوله الربيع بفتح الراء وخيثم مصغرا قوله هين بتشديد الياء وتخفيفها
لغتان كميت وميت واخواته وعرضه ان اهون بمعنى هين قوله افعيينا معناه افاعيانا اي ما اعجزنا الخلق
الاول حين انشاكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والهمزة فيه للانكار واللغوب في قوله تعالى وما مسنا من لغوب
التعب والاعياء قوله اطوارا اي عناصر ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم عظاما ولحما ثم انشاء ناهم اخر ويقال عدا
طوره اي جاوز قدره قوله محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء اخره زاي قوله ابشروا بقطع الهمزة اي بما
يقتضي دخول الجنة وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله فتغير وجهه
عليه الصلوة والسلام اسفا عليهم كيف اثروا الدنيا قوله اقبلوا من القبول والراحلة الناقة وتفلتت بالفاء
اي تشردت وذهبت بغتة قوله لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع تمام
كلامه قوله عن هذا الامر كانهم سالوا عن احوال هذا العالم قوله كان الله ولم يكن شيء غيره الجملة حال وقيل خبر
كان عند من يجوز دخول الواو في الخبر قوله وكان عرشه على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه ان العرش والماء
كانا مخلوقين قبل السماء والارض كذا في الكرماني وهو عطف على كان الله فالواو فيه بمنزلة ثم قوله تقطع بلفظ
الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب فاعله وهو بالمهملة الذي يرى نصف النهار كانه ماء والمعنى
فاذا الحول ما بيني وبينها السراب وانتهى السراب عندها وقيل فاعل تقطع ضمير الناقة ودونها السراب جملة حالية
يعني قمت من المجلس لطلب الناقة فاذا تقطع الفلاة والصحراء حال كونها قريبة من السراب قوله عن رقبة بفتح الراء
والقاف والموحدة ومقاما اي على المنبر وفي حديث ابي زيد الانصاري عند احمد ومسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطب ثم صلى العصر
كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن كذا في القسطلاني قوله حتى دخل غاية الاخبار اي اخبرنا
مبتديا من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول الجنة قوله كتب اي امر القلم ان يكتب والكتاب اللوح المحفوظ قوله فهو عنده
اي علم ذلك او القضاء الذي قضاه او الكتاب عنده والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن
الخلق مرفوعا عن حيز الادراك هذا مع انه لا يحد وان يكون كتاب فوق العرش كذا في الكرماني قوله ان رحمتي
غلبت غضبي وفي بعضها سبقت بدل غلبت في المقاصد ان يحتمل ان يكون مفتوحة بيانا للمكتوب ومكسورة حكاية

بمضمون الكتاب وهو على وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي وجب واعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب
عليه مقتضى الغضب من العقاب فان الله تعالى عفو كريم يتجاوز عنه بفضله العميم قال النووي المراد بالسبق
والغلبة كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا كثر منه انتهى وفي الحديث اشكال مشهور
وهو ان المسلمين اقل بكثير من الكفار المخلدين في العذاب في الاخرة فيكون متعلق الغضب اكثر من متعلق الرحمة
اقول يحتمل ان يكون كثرة الرحمة باعتبار تعلقها باهل السموات والارض جميعا من الخلايق وقلة الغضب باعتبار
تعلقها باهل الارض فقط ولاشك ان الارض مع اهلها ليس لها قدر بالنسبة الى السموات مع اهلها باب ما جاء في
سبع ارضين بفتح الراء في المقاصد قوله خلق سبع سموات اي خلقها على سبع طباق غلظ كل سماء مسيرة خمسماية عام
وفي كل سماء خلق من الملايكة يعبدون الله ويقدسونه كما امرهم به ويسبحونه ومن الارض اي وخلق من الارض
سبع ارضين مثل السموات وهذا اصح وقيل الارضون سبع بعضها فوق بعض لا فرجة فيها وقيل ان بين كل
واحدة منها الى الاخرى مسيرة خمسماية عام كما جاء في ذكر السماء وفي كل ارض منها خلق كثير وهم يشاهدون السماء من
جانب ارضهم ويستمدون الضياء منها كما نراه نحن وقيل انها سبع ارضين متصل بعضها ببعض والحايل بين ارض
وارض بحار لا يمكن بعضها قطعها ولا الوصول الى الارض من الاخرى وقيل الارض واحدة وقوله ومن الارض
مثلهن اراد في الخلق لا في العدد انتهى وفي القسطلاني وعن ابن عباس رضي الله عنهما في كل ارض ادم كادمكم ونوح
كنوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم وقال في البداية وهو محمول ان صح نقله عن ابن عباس على انه
اخذه من الاسرائيليات وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون المعنى من نقتدي بهذه الانبياء وهم رسل الرسل الذين
يبلغون الخبر عن انبياء الله تعالى ويسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وفي الاخبار ان الارض على ماء والماء على
صخرة والصخرة على سنام ثور والثور على ظهر الحوت والحوت على الريح والريح على حجاب ظلمة والظلمة على الثرى
والى الثرى انتهى علم الخلايق وحكى ابن عبد البر في كتاب القصد والامم الى معرفة انساب الامم ان مقدار المعمور
من الارض ماية وعشرون سنة تسعون لياجوج وماجوج واثنا عشر للسودان وثمانية للروم وثلثة للعرب
وسبعة لساير الامم الى هنا كلام القسطلاني وسياتي بعض الابحاث قريبا في باب ذكر الجن وثوابهم قوله تعالى والسقف
المرفوع قال علي اي السماء جعلها الله سقفا مرفوعا وقيل هو العرش قوله سمكها اي بناها والسماء ذات الحبك اي
ذات الاستواء والحسن اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم والطحو
والدحو البسط والساهرة وجه الارض قوله عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية قوله قيد بكسر القاف اي قدره شبر
وطوقه بضم المهملة وكسر الواو المشددة ومر في باب من ظلم شيئا من كتاب المظالم قوله خسف به اي يصير له كالطوق
في عنقه قوله ان الزمان اي السنة قد استدار اي دار استدارة مثل حالته يوم خلق السماء والارض قوله مضر بضم الميم
وفتح المعجمة القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة ساير العرب
وانما قال بين جمادى وشعبان ليتبين ان رجب في الشرع هو الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما يحرم العرب
الى وقت اخرها نهم اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوا وحرموا مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم
فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر
وكانوا ايضا يؤخرون الحج في كل عامين من شهر الى شهر اخر ويجعلون الشهر الذي اخر عنه الحج ملغى فابطل
الله تعالى ذلك وقرره على مداره الاصلي قوله اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وهي بنت ابي اويس

ادعت

ادعت ان سعيدا غصبها ارضا والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه ومر في كتاب المظالم قوله
في النجوم قوله وجعلناها الضمير عايد الى جنس المصابيح لا على عينها لانه لا ترمى الكواكب التي في السماء بل يثهب
من دونها وقد يكون مستمدة منها قوله بغير ذلك من ان حركاتها ومقارناتها في سيرها مثلا تدل على حوادث
ارضية قوله فقد اخطاء لان اكثر ذلك ظنون كاذبة ودعاوي باطلة قوله هشيما هو من قوله تعالى هشيما
اي متغيرا وقيل يابسا متفتتا قوله ما ياكله الانعام من المرعى باب صفة الشمس والقمر قوله بحسبان
الرحى اي انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية وعلى وضعها ولا يعدوانها اي لا يتجاوزانها والجامع اي الجمع
الاصطلاحي وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحيها هو ضوءها واشراقها وقيل حرها قوله
ان تدرك القمر هو من قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر لان الله تعالى خلق كل واحد منهما على
هيئته لا يصلح معهما ان تدرك الشمس القمر مع بقاء الدنيا فانه اذا اجتمعا قامت القيمة وذلك قوله تعالى
وجمع الشمس والقمر وقيل لا ينبغي للشمس ان يدرك القمر لاختلاف مكانيهما لان القمر في السماء الدنيا والشمس
في السماء الرابعة وقال قتادة لا يجتمع ضوء احدهما مع ضوء الاخر لان ضوء القمر ليلا وضوء الشمس نهارا ولا الليل
سابق النهار اي انهما يتعاقبان فلا يأتي احدهما قبل استكمال الاخر قوله حثيثا اي سريعا قوله نسلخ اي نخرج
النهار من الليل والوهي التشقق والرجا مقصور ناحية البيت اي الملائكة على اطرافها قوله تكور اي تلف
ويذهب بها ودرية بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة قوله وليجة اي في قوله تعالى ولا المؤمنين وليجة
اي لا تتخذ والاولياء من ليس من المسلمين قوله حتى تسجد تحت العرش في القسطلاني منقادة لله تعالى
انقياد الساجدين او شبهها بالساجد عند غروبها قال ابن الجوزي ربما اشكل هذا الحديث على بعض الناس
من حيث انا نراها تغيب في الارض وفي القران العظيم انها تغيب في عين حمئة اي ذات حماة اي طين
فاين هي من العرش والجواب ان الارض السبع في ضرب المثال كقطب رحى والعرش العظيم ذاته بمثابة
الرحى فان الشمس [illegible] تحت العرش وذلك مستقرها وقال ابن كثير وحكى ابن حزم وغير واحد من العلماء
ان الاجماع على ان السموات كروية مستديرة واستدل لذلك بقوله في فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن
عباس رضي الله عنهما في فلك مثل فلكة المغزل ولا تعارض بين هذا وبين الحديث وليس فيه ان الشمس
يصعد الى فوق السموات حتى تسجد تحت العرش بل هي من اعتبار وهي مستمرة في فلكها الذي فيه وهو الرابع
كما قاله غير واحد من علماء التفسير وليس في الشرع ما ينفيه بل ما يحس وهو وقت نصف الليل مثلا في اعتدال
الزمان فانها تكون تحت العرش لانها تغيب عن جهة وجه العالم وهذا محل سجودها كما يناسبها كما انها اقرب
ما يكون من العرش وقت الزوال من جهتنا انتهى قوله وفي المقاصد قال الخطابي وفي الحديث اخبار عن سجود
الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها تحت العرش
ما يعوقها عن الداب في سيرها والتصرف لما سخرت له انتهى قوله فتستاذن اي في الطلوع وهو مع ذلك
كارهة لعصاة بني ادم ان تطلع عليهم كذا في القسطلاني قوله لمستقرها اي جارية في مستقرها قال الزجاج يعني
انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وقال ابن قتيبة انها تسير في منازلها في المقاصد وقراءة ابن مسعود والشمس
تجري لا مستقر لها اي لا قرار لها فهي جارية الى زوال الدنيا قوله يكوران اي يطويان ذاهب الضوء وزاد البزار
وابن ابي شيبة في النار ليعذب بهما من كان يعبدهما في الدنيا الا انهما يعذبان في النار بل سبيلهما في النار

سبيل النار نفسها او سبيل الملائكة الموكلين بها كذا في المقاصد ومعنى بواقي احاديث الباب في كتاب الكسوف باب
ما جاء في قوله بشر اجمع بشير والرحمة المطر وقاصفا اي كاسرا كل شئ اتت عليه كالسفينة والرواقح جمع لاقحا بي
حاملة للسحاب والصبا البرد الشديد والصبا بفتح الصاد الريح الشرقية والدبور الغربية ومعنى واخرا للاستفاء
قوله مخيلة بفتح الميم وكسر الجيم اي سحابة يحال فيها المطر وتغير خوفا من ان يحصل من السحابة ما فيه ضرر بالناس
وهي بلفظ المجهول وتشديد الراء اي كشف وازيل عنه الخوف وعرفته من التعريف اي عرفت عايشة النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك الذي عرض قوله عارضا اي سحابا عرض في افق السماء باب ذكر الملائكة قوله المهدية بضم الهاء
ويكون المهملة وهام بفتح الهاء وتشديد الميم وزديج ممنع وصعصعه بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
قوله بين النائم واليقظان هو محمول على ابتداء الحال او استمر يقظانا في القصة كلها فلا ينافي ما تقدم في الصلوة انه كان
في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وفي مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه قوله ذكر لي النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا بين رجلين هما حمزة وجعفر فانه صلى الله عليه وسلم كان ناما بينهما وفي الكرماني
ثلثة رجال وهم الملائكة تضور وا بصورة الانسان قوله فاتيت بلفظ المجهول وكذا ملي وفي القسطلاني وتعلم من
باب التمثيل او مثلت له المعاني كما مثلت لارواح الانبياء بالصور التي كانوا عليها فشق اي الملك وروي
بلفظ المجهول ومراقي بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن مما رق من جلد وهذا الشق
غير الذي وقع لمرتين حليمة والبراق بالرفع خبر مبتداء محذوف وبالجر بدل او عطف بيان من دابة
واشتقاقه من البرق سرعة مشيه او من البريق لشدة صفايه قوله لنعم المجئ جاء محذوف الموصول اي الجئ الذي
جاءه كذا في الشرح بين قوله هذا الغلام العربي الرجل المستجمع السن غلاما ما دامت فيه بقية من القوة فالمراد
استعصاء مدة مع استكثار فضايله وبكاء موسى عليه السلام ليس من جهة الحسد بل من جهة الشفقة على امته
وتمني الخير لهم قوله السماء السابعة فان قلت من في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله
وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله فرفع اي كشف لي واقرب مني قوله اخر ما علمته يتعب
اخر على الظرفية او بالرفع بتقدير ذلك اخرها عليهم من دخوله قال صاحب المطالع الرفع اوجه وروي بنصبها بفتح
النون وكسر الموحدة وسكون ما قوله قلال بكسر القاف جمع قلة وهي جرة عظيمة وهجر بفتحات اقول في القاموس
هي قرية قرب المدينة اليها ينسب القلال قوله كانه اذان الفيول اي في الشكل لا في المقدار جمع فيل بالمثناتين
قيل هما السلسبيل والكوثر قوله النيل والفرات النيل في مصر والفرات في العراق وعالجت اي مارست
ولقيت الشدة فيما اردت منهم ولمضيت اي انفذت قوله وقال هام اي بالاسناد السابق بين ابان سعيد
هنا ما اورد حاصله البيت المعمور في قصة الاسراء والصواب رواية هام هذه حيث فصلها من قصة الاسراء
لكن قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن البصري سماعا من ابي هريرة رضي الله عنه كذا في القسطلاني وقال الكرماني في قول
الحسن هنا روى عنه بلفظة عن فيحتمل ان يكون بالواسطة قوله يجمع بلفظ المجهول قال المعاني للجمع ان النظم
اذا وقعت في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المرأة فلم تبق كل شعرة وظفر فيمكث
اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله وشقي بالرفع خبر مبتداء محذوف حكاية لصورة
ما كتب وقوله ذراع تمثيل بقرب حاله من الموت قوله بن سلام بشد اللام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء
وضع له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته ماد حبين له مريدين ايصال الخيرات اليه الكرماني وفيه اكمال من

محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية اقول في كلية عكس القضية نظر فان القضية الموجبة
انما تنعكس جزئية نعم لو جعل كلمة اذا في قوله عليه الصلوة والسلام اذا احب الله عبدا بمعنى كلما لزم منه
كلية بعض القلوب مبغوض الله تعالى بحكم عكس النقيض اذ لم يكن بين المحبوب والمبغوض واسطة قوله
في العنان بفتح المهملة والنون المخففة وعنبر الراوي بالسحاب في المقاصد السحاب عجاذي السماء قوله فتذكر
اي الملائكة وتعني جملة حالية او صفة للاس واصل ذلك ان الملائكة تسمع في السماء ما تقضي الله تعالى في كل يوم
من الحوادث في الدنيا فيحدث بعضهم بعضا فيسترقه الشياطين فتلقيه الى الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء
من يخبر بالمغيبات المستقبلة مع اعمها اي مع الكلمة المسمى عنه وكذا بفتح الكاف وسكون المعجمة وفي رواية
بكسرها ومعنى حديث ابي هريرة في كتاب الجمعة قوله ينشد بضم اوله وكسر الشين قوله فقال كنت اي قال حسان
للراكب عليه عمر رضي الله عنه كنت انشد فيه اي في المسجد وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجب اي قل جواب عنها للمشركين عن جهتي وروح القدس هو جبرئيل عليه الصلوة والسلام
في المقاصد وغيره جواز انشاد الشعر في المسجد واستحبابه اذا كان في مدائح الاسلام واهله او في هجاء الكفار
ونحوه ومن في باب الشعر في المسجد متعلقا بهجوهم بضم الهمزة والميم امر من الهجو بقيض المديح وارها جهم من الهجاة
والشك من الراوي وجبرئيل معك اي بالتائيد والمعونة قوله اغمم بفتح المعجمة وسكون النون وميم ثقيل
خبس مبتدا محذوف اي هو ويجوز نصبه بتقدير انظر وجرح بدل من لفظ خبار وفي بعضها موكب الوا وهي
فتح من السين وكان ذلك حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة قوله ليغض وع بفتح الغاء وسكون الضاد
وفتح الواو وسهم بضم الميم وكسر الهاء قوله كل ذلك اي ياتيني الوحي كلما انواعه يأتيني تارة شديدا وتارة ليسا
وآتي وبتمثيل بيان لكل ذلك ومعنى في باب بدء الوحي قوله وجيئن اي درهمين او دينارين وفي بعض الفاء وفتح
اللام وضمها اي يا فلان كذا في الكرماني وقال الزركشي معناه يا فلان وليس بن خيما له لانه لا يقال الا بسكون اللام
ولو كان بن خيما لفتحوها او ضمنوها انتهى والتوي بفتح الفوقانية والواو والهلاك ومن في باب فضل النفقة من
كتاب الجهاد قوله ليقرأ بفتح اوله اي يسلم عليك قوله الا ان ودونا بتخفيف اللام للعرض او التحضيض او التمني قوله
تعالى وما ننتظل اي قل يا جبرئيل لمحمد انا لا ننتظل الا اذا امرنا بالنزول واقرائي اي يملي جبرئيل على قراءة القرآن
واستزيده اي اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف للتوسعة والتخفيف والمراد بسبعة احرف
القرآن السبع التي هي المشهورة كذا في المقاصد ومر في كتاب الخصومات قوله اجود الناس مضى في كتاب الصوم
قوله يعارضه اي يوارسه ولمام بكسر الهمزة وفتحها وبتشديد فتح الموحدة وسبق في اول كتاب مواقيت الصلوة قوله
اولم يدخل النار في الكرماني اي دخولا تخليدا يا وبحب التاويل بمثله جمعا بين الايات والاحاديث قوله
وان يجيء زهيرا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرف من في الجنابين ثم رتعا قبوين سبق في
كتاب الصلوة في فضل صلوة العصر باب اذا قال احدكم امين مضى ولا يعبد وذا وهذا الباب
لم يوجد في النسخ وهو اولى لانه لا تعلق للاحاديث التي فيه بهذه الترجمة قوله احدى بما اي احدى كلمتي امين
ومخلد بفتح الميم وسكون الخاء وامنية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية قوله احشوت اقول في القاموس
ملاء الوسادة وغيرها بشئ قوله ومسادة بكسر الواو وسادة بضم الفاء والمثال الصورة والمراد منه هنا صورة الحيوان
والنمرقة بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وبالقاف وسادة صغيرة واحسبك بقطع الهمزة المفتوحة قوله فيه صورة

اي صورة حيوان وهولاء الملائكة غير الحفظة لانهم لا يفارقون المكلفين وبشر بضم الموحدة وسكون المهملة وفي بعضي
بضم الجيم وفتح الهاء والخولة في بفتح المعجمة وسكون الواو وقوله لا ادري بفتح الراء وسكون القاف اي لا انقش في الثوب
من ذكر اي فتى ذكر اي الحديث ومفهومه جواز ما كان دقيقا في ثوب خز سمي بضم المهملة وفتح الجيم وتشديد التحتية
وبينالك الجر وفي بعضها بالواو والاسمان جايزان لا ترجيح لاحدهما على الاخر وقد سبق في الصلوة كذا في
القسطلاني وقوله فليبع بضم الفاء اخرج مهملة مصغرا وعمرو بفتح المهملة وسكون الجيم قيل من صلوة اي موضع صلوة
وبعلى بفتح التحتية واللام وسكون المهملة بينهما ولفظ مالك مزجم مالك خازن النار وقوله عليه الصلوة والسلام
اشد ما لقيت في المقاصد قال في الكاشف هو خبس كان واسمه عايذ الى مقدر وهو مفعول قوله لقيت
ويوم العقبة ظرف كان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة اشد مما لقيت منهم والعقبة هي التي ينسب
اليها جمرة العقبة وهي بمنى قوله اذ عرضت نفسي في شوال سنة عشر من البعث بعد موت ابي طالب وخديجة
وتوجهه الى الطايف وباليل بالتحتيتين وكسر اللام الاولى غير منصرف وكلال بضم الكاف وتخفيف اللام وكان
عليه الصلوة والسلام يقف عند العقبة في الموسم يعرض نفسه على قبايل العرب يدعوهم الى الاسلام
فذهبا ابن عبد ياليل وهو من اكابر اهل الطايف طلب منهم نصرة الاسلام فلم يقبلوا وردضوه بالحجارة فاوطى
رجلاه وابن ابي باليل اسلم بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من غزوة الطايف قوله على وجهي متعلق بمعلم
انطلقت اي انطلقت على الجهة المواجهة لي لا ادري اين اتوجه من شدة ذلك ولم استفق مما انا فيه من الغم
حتى بلغت قرن الثعالب ولما استفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وهاد لي
نفسه وقرن الثعالب ميقات اهل نجد بينه وبين مكة يوم وليلة قوله ذلك مبتداء خبره محذوف
اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منا وخبر مبتداء محذوف اي الامر ذلك قوله فاستفاقت استفهامية
او موصولة اي مرفي ما شيت وجزاء ان محذوف اي تفعلت والحبق بضم الحاء المهملة وسكون المهملة وكسر الموحدة
والاخشبين تثنية اخشب بفتح الهمزة وبالخاء والشين المعجمتين كل جبل خشن غليظ وهما جبلا مكة ابو
قبيس ومقابله وهو الاحمر قوله زرنيك بكسر الزاي وشد الراء وحبيش بضم المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة مصغرا
قوله سقاية جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب قوله فيه في فاي بساط قوله فقدا عظم اي دخل
في امر عظيم وفي مسلم فقد اعظم على الله الفرية بكسر الفاء واسكان الراء الكذب في القسطلاني والجهضي على
ثبوت رؤيته عليه الصلوة والسلام لربه بعين راسه ولا تقدح في ذلك حديث عايشة رضي الله عنها
انما سمعته عليه الصلوة والسلام يقول لم ار ربي وانما ذكرت متابعة لقوله تعالى ما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ولقوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله الاشوع بفتح الهمزة والواو
وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة قوله فابن اي لما انكرت رؤيته قلت فاوجز قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت الراد
منه قرب من جبريل في صورة الخاصة المخلوق عليها قوله ابن رجاء ضد الخوف قوله رايت اي في المنام ومن السرير
بطوله في باب بلا ترجمة قبل باب موت يوم الاثنين في آخر كتاب الجنايز قوله تابعه اي ابا عوانة قوله
ثم فتراي احتبس قوله فجئت بجيم مضمومة فمهزة مكسورة فمثلثة ساكنة فوقية اي رعبت وهويت اي سقطت
الى الارض ومر في باب بداء الوحي اوى الكتاب قوله ادم بقصر الهمزة اسمر وفي رواية بمد الهمزة وطوله بالضم
وخفة الواو اي طويلا وجعدا بفتح الجيم وسكون العين المهملة اي بين قطط الشعر وسبط بشين معجمة مفتوحة

وضم النون وبالواو وبالهمزة المفتوحة وبهاء التانيث اسم قبيلة كانوا طوال القامات وسمي اللون قوله مربوعا
اي لا طويلا ولا قصيرا وفي الجرة اي مايلا لونه الى الجرة والسبط بفتح السين وسكون الموحدة وكسرها وفتحها
مسترسل الشعر قوله في ايات اي رايت المذكورة في جملة الايات المذكورة في قوله تعالى ولقد راى من ايات
ربه الكبرى وفي اياه التفات اي اياي فحاصل من لقايه اي لا يكن في شك من لقايه موسى وفي الكرماني والطاهر ان كلام
الرسول عليه الصلوة والسلام والضمير راجع الى الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ما
ما جاء في صفة الجنة قوله لمطهرة هي من قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقطوفها من قوله تعالى قطوفها دانية جمع
قطف وهو ما يقطف من الثمار اي ثمارها يقرب ممن يريدها والنضرة في قوله تعالى ولقيهم نضرة وسرورا ومعنى
سلسبيلا جارية احسن الجرية والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل قوله والنفخ في الماء من العين
وموضونة اي منسوجة بالجواهر وضين الناقة وهو كالحزام للسرج والكوب هي الاباريق التي لا عرى لها ولا خراطيم
ولا يبقى مالا عرى وخراطيم قوله وعربا متفقا اي مضمومة الراء جمع عروب مثل صبور وهي المتحببة الى الزوج
بالخلق الحسن والعربة بفتح العين وكسر الراء المخرجة والغنجة بفتح الغين المعجمة وكسر النون من الغنج وهو
التكسر والتدلل والشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف هي ذات الدلال قوله الوقر بفتح القاف وجلد بفتح الجاء وقيل
المخصوف الذي لا شوك له وسكوبه اي جاد قوله وفرش مرفوعة في القسطلاني وذكر ان ارتفاعها
خمس ماية عام وافنان اي اغصان وجنى الجنتين دان اي ما يجتني قريب ومدهامتان اي سوداوان
اي يضرب خضرتهما الى الدهمة لشدة الري قوله فمن اهل الجنة اي ان كان من اهل الجنة يعرض عليه مقعده
من مقاعد اهل الجنة وسبق في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام
وزدين بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتية وجاد ضد الخوف وحصين مصغر قوله توضا من اضاة
وهي للحسن والظافة او من اليوضوء قوله للهوي بفتح الجيم وسكون الواو وقوله الجمة اشارة الى قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام وزمرة اي جماعة ولا يبسقون اي لا يبزقون ويمتخطون من المخاط ويتغوطون
من الغايط ومجامرهم جمع مجمر بالكسر ما يوضع فيه النار للتبخر وبالضم ما يتبخر به وهو المراد هنا والالوة على
حذف المضاف اي عود مجامرهم الالوة والالوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو وحكي كسر الهمزة وخفة
الواو والعود الهندي يتبخر به في القسطلاني يحتمل ان يكون في الجنة تارة لاشتعالها على الاحراق بالاحراق يتبخر
خاصة ولا ينادي من يمسها وان يستعمل العود بغير نار قوله ورشحهم بكسر الشين المعجمة اي عرقهم
كالمسك في طيب ريحه قوله زوجتان قيل التثنية للتكثير بدليل انه قد جاء ان للواحد العدد الكثير
من الحور العين قوله اضاءت بضم الهمزة والضاد المعجمة ما في داخل العظم وبينهم اي بين اهل الجنة وقلب واحد اي كقلب
واحد ويسبحون اي للتلذذ لا للتعبد قوله اداه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني مبداء العشي معلوم وما بعده
مظنون قوله لا يدخل اولهم اي يدخلون كلهم معا صفا واحدا في القسطلاني وفي حديث جابر عند الحاكم
والبيهقي من فتى عامن زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوى حسناته
وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن ارجح نقصه فهو الذي يشفع فيه فان جاء بعد ان يعذب فان
قلت هذا معارض بحديث ابي برزة الاسلمي من فتى عامن مسلم لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه

ونعيم انفقه اذ هو عام لانه نكرة في سياق نفي واجيب بانه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب ومن يدخل النار
من اول وهلة قوله موضع سوط اي مقدار سوط من الجنة خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان قوله
روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة وذريع بتقديم الزاي مصغر قوله شجرة وهي طوبى وفي ظلها اي في ذراها
وناحيتها اذ ليس في الجنة شمس قوله لقاب قوس احدكم اي قدره والدري بضم الدال وشدة الراء والتحتية
الكوكب العظيم البراق قوله مر منعاس في كتاب الجنائز في باب اولاد المسلمين قوله الغابر بالموحدة اي الباقي
في الافق بعد انتشار ضوء الفجر ويروي بالتحتية من الغور اي الذاهب المائل الى الغروب قوله بلى اي يبلغ درجة
الانبياء المؤمنون المصدقون فان قلت يلزم ان لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون
بجميع الرسل قلت لعله يبقى مؤمنو سائر الامم فيها لانهم لم يصدقوا بجميع الرسل كذا يفهم من الكرماني او المراد بالايمان
والتصديق الكامل منهما كذا يفهم من القسطلاني وقيل معناه انهم لا يبلغون درجة الانبياء لكن يبلغون
هذه المنازل الموصوفة اي يرون منازل الانبياء فوقهم كذا يستفاد من الزركشي اقول يحتمل ان يبقى الذين
يخلقون فيدخلون يوم القيمة حين يبقى في الجنة مكان افسح قال في جمع الجوامع اذا اسكن الله تعالى اهل الجنة الجنة
بقي في الجنة مكان افسح فيسكن الله تعالى ستين وثمانية عالم كل عالم اكبر من الدنيا منذ خلقت الى يوم ينقطع الدنيا
عن ابي سعيد قوله المطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مضى في باب الريان للصائمين من كتاب
الصوم باب صفة النار قوله غساقا هو من قوله تعالى الا حميما وغساقا وغسقت عينه اذا سال ماؤها
وقيل الغساق المنتن وقيل البارد الذي يحرق ببرده ولعل المراد في الاية ما يسيل من صديد اهل النار المشتمل
على شدة البرد والنتن كذا في القسطلاني قوله واحد في كون المراد بهما الظلمة قوله غسلين هو من قوله تعالى
الا من غسلين من الغسل بفتح الغين والجرح بضم الجيم والدبر بفتح المهملة والموحدة الجراحة قوله
بالحبشية اي الحطب حبشية معربة وغيره اي غير عكرمة قوله حاصبا من قوله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا
اي الريح العاصفة الشديدة قوله صديد من قوله تعالى من ماء صديد وكلما خبت اي طفيت وتقدحون
اي تستخرجونها من الشجر الرطب بالقدح وللاسراء الايقاد والمقوين اي المسافرين قوله القي بكسر القاف
وشدة التحتية القفر اي المفازة التي لا نبات فيها قوله لشوبا اي مخلوطا وغيا اي خسرانا قوله وقوا عذاب
الحريق اي باشروا وجربوا يعني ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم قوله يعدو اي يتركم
يظلم بعضهم بعضا قوله مريج من قوله تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط قوله ابرد بقطع الهمزة اي دخل
في وقت الابراد كذا في الزركشي قوله فيح جهنم بفتح الفاء وسكون الواو اي شدة حرها قوله فابردوها بالماء
بوصل الهمزة وضم الراء من الثلاثي من برد الماء حرارة جوفي كذا في الزركشي وفي القسطلاني يحتمل ان يكون
ذلك لبعض الحميات دون بعض قال في الفتح وهذا اوجه بان يكون الخطاب مخصوصا باهل الحجاز قوله
ان كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية للتعذيب فهلا اكتفي بها وعليهن اي على
نيران الدنيا وحاصل الجواب منع الكفاية اي لا بد من التفضيل لتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله فلان اي
عثمان بن عفان رضي الله عنه فكلمته فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نيرانها وجواب
لو محذوف او هو للتمني قوله لترون بفتح الفوقية وبضمها ايضا اي اتظنون اني لا اكلم عثمان الا اسمعكم بضم
الهمزة اي الا بحضوركم وانتم تسمعون بل اني اكلمه في السر طلبا للمصلحة دون افتح بابا من ابواب الفتنة بالجا

بالانكار

بالانكار لما في المجاهرة من التشنيع المودي الى تشتت الجماعة وغرضه انه لا يرى المجاهرة بالانكار على الامراء تادبا كما
جرى ذلك لقتلة عثمان رضي الله عنه قوله ان كان بفتح الهمزة اي لان كان قوله فتندلق بالنون والمهملة والقاف
الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف والفوقية جمع قتب بكسر القاف اي ينصب امعاؤه من جوفه ويخرج من دبره
باب صفة ابليس وجنوده واختلف فيه فقيل انه كان من الملائكة وقيل من الجن وفي القسطلاني
وعن مقاتل لا من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق من النار وكان يقال له طاؤس الملائكة ثم مسخه الله تعالى
قوله بتكه فمعنى قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام فليقطعن وقرين من قوله تعالى فهو له قرين قوله ثم قال
لعائشة اشعرت اي اعلمت وافتاني اي اجابني فيما دعوته قوله فقعد احدهما في القسطلاني وهو جبريل
والاخر هو ميكائيل وكان ذلك في المنام ومطبوب اي مسحور قوله في مشط بضم الميم وسكون الشين
وقد يكسر اوله مع اسكان ثانيه وقد تضم ثانيه مع ضم اوله الالة التي يمشط بها الشعر والمشاقة بضم الميم هي الشعر
الذي يسقط من الراس واللحية بالمشط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخيل وهو الغشاء
الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بطلعة ذكر وطلعة مضاف اليه وذكر صفة
لجف وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق قوله كانها رؤس الشياطين
في قبح المنظر واما بفتح الهمزة وتشديد الميم وذلك اي استخراجه اي اخاف من اخراجه شرا على المسلمين
من تذكر السحر وتعلمه وشناعته وفي القسطلاني وفي رواية عمرة عن عائشة انه وجد في الطلعة تمثالا من شمع
وتمثال النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ اية
انحلت عقدة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك قوله
مكانها اي في مكانها فتقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل طويل قوله اتى اهله
اي زوجته كناية عن الجماع قوله لم يضره اي لم يفتنه بالكفر او لم يشارك ابنه في جماع امه كما روي عن مجاهد
ان الذي يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع معه كذا في القسطلاني قوله حاجب الشمس
اي طرفها ولا تحينوا اصله لا تتحينوا بالتائين حذفت احديهما اي لا تقصدوا ومضى في باب الصلوة بعد العصر
من كتاب الصلوة قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقهر وليس معناه جواز قتله فان دفعه بما يجوز فهلك
فلا قود عليه وفي وجوب الدية قولان وسبق في باب يرد المصلي من مر بين يديه من كتاب الصلوة قوله
الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتية وبالمثلثة وسبق الحديث في باب اذا وكل رجل رجلا من كتاب الوكالة
وفي كتاب الزكوة قوله فليستعذ وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر وانما لم يامره
بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري كذا في الكرماني قوله ولينته عن
الاسترسال معه في ذلك قوله ان موسى سبق في كتاب العلم قوله ان الفتنة ههنا في المقاصد هي اشارة
الى ربيعة ومضر وكانوا كفارا وفي الكرماني وفي القسطلاني ان منشاء الفتنة من جهة المشرق وهذا من
اعلام نبوته عليه الصلوة والسلام فقد وقع ذلك كما اخبر قوله استجنح اي اقبل ظلامه وكفوا اي امنعوهم
من الخروج قوله وحلوهم بالحاء المهملة المضمومة ولابي ذر بالحاء المهملة المفتوحة كذا في القسطلاني قوله
واوك الايكاء الشد بخيط ونحوه قوله وخمروا التخمير التغطية وتعرض بضم الراء وبكسرها عليه اي على الاناء
شيئا كالعود اي تمده عليه عرضا قوله عيلان بفتح المعجمة وعلى رسلكما بكسر الراء وفتحها اي على هينتكما

ومضى في ابواب الاعتكاف قوله محيي الدين في القسطلاني وعن عمر بن عبد العزيز فيما حكاه السهيلي
ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان فراى جسدا يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة
ضفدع عند نقص كتفه خراء قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله
خنس وروي ان عيسى عليه السلام سال ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاذا راسه مثل الحية
واضع راسه على فؤاد القلب فاذا ذكر الله خنس براسه واذا تركه مناه (انتهى اقول في القاموس التغيل بالضم
وبفتح غرضوف الكتف او حيث يحنى ويذهب منه والمغرضوف العضرفوط قوله ابن صرد بضم المهملة
وفتح الراء وبالمهملة قوله هل بي جنون لعله كان من المنافقين او من جفاة الاعراب قوله شبابر بفتح الموحدة
وخفة الموحدة الاولى وذكره اي الحديث بتمامه ومر في باب ربط الاسير في المسجد من كتاب الصلوة
قضى اي فرغ وذهب اي اقيم الصلوة ومر في باب فضل الشاذين من كتاب الاذان قوله يطعن بضم
العين وفي الحجاب اي في المشيمة التي يكون فيها الولد او في الثوب اللفوف على الطفل في المقاصد وفيه
فضيلة لعيسى عليه السلام واشار القاضي عياض الى ان جميع الانبياء بشاركونه لم فيها قوله اجاره اي
منعه وحماه على لسان نبيه قيل بقوله وفخ عما يريد دعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقوله العنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى والسحاب وتقدم بضم القاف وشد الراء وكما تقدم لفظ المجهول اي كما يطبق
القارورة براس الوعاء الذي ينفخ فيها وتميل اي كصوتها اذا اصب فيها الماء قوله التثاوب بالمثلثة
بعد الفوقية التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع ابخارات ان المحتقنة في عضلات الفك بشاء من الامتلاء
وثقل النفس وكدورة الحواس واضيف الى الشيطان لانه يزين للنفس شهواتها والتوسع في الجهوم الشرب
فليرده اي ليكظم وليمنع يده على الفم ليلا يبلغ الشيطان مراده من دخول فمه وضحكه قوله اذا قال ها
تقصى رعن عيسى هن حكاية صوت المتثاوب قوله ضحك الشيطان في جانب ذلك في الكرماني لم يتنا ولا ينفي
قوله اي عباد الله يريد المسلمين قوله احراكم اي احذروا واحذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم
ان قتلوكم ومراده عليه اللعنة تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة
قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فاجتلدت بالجيم اي فاقتتلت والمعنى تخفيف الم قتله
المسلمون يظنونه من المشركين وحذيفة يبصر ويفعل هو لبي لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله اياها احتجين بالكسر
المهملة وفتح الجيم اي ما انفصلوا عنه قوله بقية خير اي دعاء واستغفارا لقاتل ابيه لكونهم قتلوه يظنونه من الكافرين
وفي الكرماني قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله اختلاس سبق في باب
الالتفات من كتاب الصلوة قوله والحلم بضم المهملة واللام الرويا الكاذبة فاذا حلم بفتحتين قوله من الشيطان
يريها للانسان ليحزنه ويسوؤ ظنه بربه قوله فليبصق عن يساره طرد للشيطان قوله سي بضم المهملة وفتح الميم
وعدل بفتح العين اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والمعنى زيكم المهملة الموضع الحسن ويجيء في كتاب
الدعوات قوله نساء من قريش هن من اجر واجر وستكثر به من النفقة قوله عاليا اصواتهن ولعله كان
قبل تحريم رفع الصوت وابتدرن اي استبقن اليه قوله افظ بمعنى فظ فلا يلزم كونه عليه الصلوة والسلام
فظا وقيل على معناه ويجوز ان يكون عليه الصلوة والسلام فظا على الكافرين والمنافقين كيف وقد امره الله
تعالى بالاغلاظ في قوله تعالى واغلظ عليهم فالنفي في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب في حق المومنين

قوله الزركشي

وفي الزركشي قد يجيء افعل التفضيل لا للشاركة في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل قوله في بفتح الفاء
وشد الجيم اي طريقا واسعا والحديث هو قصي الانف المتصل بالبطن المقدم من الرماح والاستثناء اخراج
الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار وغيره باب ذكر الجن وثوابهم في الكرماني قد يقال
بين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة في ثواب الجن فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب
مفسرا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم التعليق
واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري على ثوابهم
وعقابهم بقوله تعالى لاملان جهنم منكم اما على العقاب فبقوله تعالى يتذكرونكم واما على الثواب فبقوله
ولكل درجات مما عملوا وبقوله تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب
في القسطلاني وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل ادم بالفي سنة وعن ابي هريرة
مرفوعا ان الله تعالى خلق الخلق اربعة اصناف الملايكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هولاء عشرة
اجزاء تسعة منهم الملايكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس وجعل هولاء التلثة عشر اجزاء تسعة منهم
الشياطين وواحد الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء تسعة منهم الجن وواحد منهم الانس وعن
الشافعي رحمه الله من زعم ان يرى الجن بجلت شهادته لقوله تعالى انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال
في الفتح وهذا محمول على من يدعي رويتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم انه يريهم بعد ان يصورهم
على صورة شيء من الحيوان فقد تواترت الاخبار بتصورهم في صور شتى فيتصورون في صورة بني ادم كما في
الشيطان عرشا في صورة سراقة بن مالك وروى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون
وعن ابي الدرداء مرفوعا خلق الله للجن ثلثة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشاش
الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب غير الشيطان الذي عليه الجمهور انهم
ياكلون ويشربون ولا اجماع على ان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الجن والانس وتمسك قوم
منهم الضحاك وقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى ارسل الى الجن رسولا منهم اسمه يوسف
ويدل عليه حديث ابن عباس عند الحاكم ومن الارض مثلهن فانها سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسيكم قال الذهبي اسناده حسن ولم يشاهد عند الحاكم
ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن فقال في كل ارض مثل ابراهيم قال الذهبي
حديثه على شرط الشيخين رجاله ايمة والجمهور على انهم يدخلون الجنة ولا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون
التسبيح والتقديس وقال الحارث المحاسبي نراهم فيها ولا يرى بنا عكسها في الدنيا وقيل لا يدخلونها بل يكونون
في ربضها وهذا ما نقل عن مالك والشافعي واحمد وقيل انهم على الاعراف وتوقف بعضهم عن الجواب
الى هنا كلام القسطلاني في قوله سرمات للجن بفتحات اي ساداتهم قوله صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانية
ساكنة ومر في كتاب الاذان في باب رفع الصوت بالنداء باب قوله تعالى واذكر فنا اليك الاية اي صيرناهم
اليك او الجاءناهم اليك او وجهناهم اليك واختلف في انهم كانوا اثني عشر او تسعة او سبعة وسبعين
واختلف ايضا في انهم من جن نصيبين او من اهل ينوى او من جزيرة الموصل او من اهل نجران والاكثرون

على انهم خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ما خاطبوه ولا خاطبهم وانما استمعوا القران فامنوا ورجعوا الى
قومهم كذا في المقاصد باب ——— قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة وبث اي نشر وفرق والاساود
جمع اسود حية فيها سواد هي اخبث الحيات في القسطلاني وزعموا ان الحية تعيش الف سنة وهي في كل سنة
تسلخ جلدها ومن غرايب امرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وبقيت به الزمن الطويل واذا كبرت
صغر جرمها ولا ترد الماء واذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها وتهرب من الرجل
العريان وتفرح بالنار وتطلبها طلبا شديدا وتحب اللبن حبا شديدا انتهى قوله بسط بضم الموحدة مرفوع
واجنحتهن بالنصب قوله ذا الطفيتين بضم المهملة وسكون الفاء بالتحتية تثنية الطفية وهي الحية التي على ظهرها
خطان ابيضان والابتر الذي يلاذ نبلها ان قصيرم والافعي الذي قد رشبل واكش قليلا ويطمسان اي يعميان
البصر ويستسقطان بسينين مهملتين بينهما فوقية وفي نسخة يسقطان والحبل بفتح المهملة والموحدة اي الولد
اي يسقطان الولد اذا نظرت اليهما الحامل وفي القسطلاني ومن الحيات نوع اذا وقع نظره على انسان مات
من ساعته واخر اذا سمع صوته مات وانما امر بقتل ذي الطفيتين والابتر لان الشيطان لا يتمثل بهما قوله الطارد
اي اطلبها لان اقتلها ولبابة بضم اللام وخفة الموحدة قوله ذوات البيوت اي اللاتي يوجدن في البيوت
وهي حيات طوال بيض لان الجني يتمثل بها وفي مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فاذنوه ثلثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قوله العوامر جمع عامرة سميت بها لطول عمرها وقيل هي سكان
البيوت من الجن قوله او زيد بن الخطاب هو اخو عمر رضي الله عنه اسلم قبل عمر وكان اسن واستشهد
باليمامة والزبيري مصغر والغرض ان بعضهم رووا ابا والتي للشك وبعضهم رووا ابو والجمع قوله تابعه
اي معمر ومجمع بضم الميم وفتح الجيم فكسر الميم المشددة باب ——— خير مال المسلم قوله يتبع بسكون الفوقية
وشعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها ومواقع القطر بطون الاودية والصحاري قوله
نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف اي اعظم اسباب الكفر ينشاء منه ومنه يخرج الدجال وفي ذلك اشارة
الى شدة كفر المجوس لان ملك الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة
والفدادين بفتح الفاء وشدة المهملة الاولى وحكى تخفيفها الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والرعيان واهل الوبر سمان للفدادين
اي ليسوا من اهل المدن والسكينة الطمانينة قوله يمان واصله يمني فحذف الياء [illegible] وعوض الالف
بدلها اي الايمان منسوب الى اهل اليمن لاذعانهم الى الايمان بغير مشقة على المسلمين [illegible]
بكمال ايمانهم من غير ان يكون نفيا له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه الصلوة والسلام
الايمان في اهل الحجاز ثم المراد بذلك الموجودون منهم كاويس القرني وابي مسلم الخولاني لا كل اهل اليمن
في كل زمان وقيل اراد باليمان مكة لانها من تهامة من ارض اليمن وقيل مكة والمدينة لكون هذا الكلام
بتبوك ومكة والمدينة يكونان ح من ناحية اليمن والاكثرون على ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون
في الاصل قوله عند اصول ظرف لقوله الفدادين اي المصوتين عند اذناب الابل والصايحين خلفها
بصوت شديد في ربيعة ومضر بدل من قوله في الفدادين وقرنا الشيطان جانبا راسه قوله
روح بفتح الراء وسكون الواو والجنح بضم الجيم وكسرها ومر قريبا في باب صفة ابليس وقوله خللوا بفتح المعجمة

اوبالمهملة

اوبالمهملة
قوله فقدت امر بلفظ المجهول وامة نايب الفاعل اي عدمت طايفة كثيرة من بني اسرائيل فهم امر الله تعالى
عليهم بطغيانهم وعصيانهم ولم يعلم حالها الى اي شي الت والى اي نوع من الدواب مسخت واني لا اظن انها
مسخت فارا بقرينة انها اذا وضع لها البان الابل لم تشرب اذ كان ذلك حراما على بني اسرائيل قوله
لا يدري بضم التحتية وفتح الراء ولا اراها بضم الهمزة اي لا اظنها قوله قال ما را اي كرر السوال وقوله التوراة
بهمزة الاستفهام الانكاري وعند مسلم قال افانزلت على التوراة اي انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا انقل عن التوراة وقد اختلف في الممسوخ هل يكون له نسل ام لا فذهب بعضهم الى
ان الموجود من القردة من نسل الممسوخ تمسكا بحديث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد لحديث
ابن مسعود عند مسلم مرفوعا ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة
والخنازير كانوا قبل ذلك واجابوا عن حديث الباب بانه عليه الصلوة والسلام قال قبل ان يوحى اليه
بحقيقة الامر في ذلك ولذلك لم يجزم به بخلاف النفي فانه جزم به كذا في القسطلاني قوله للوزغ بفتح الزاي
جمع وزغة وهو السام الابرص من الحشرات الموذيات ولذلك امر بقتلها كذا في المقاصد واللام بمعنى عن
اي قال عن الوزغ فويسق مصغر قوله يلتمس البصر اي يمحو نوره ويسقط الجنين وتابعه اي ابا اسامة قوله سلخ حية
اي جلدها والجنان بكسر الجيم وشدة النون الاولى جمع جان وهو الحية البيضاء او الصغيرة قوله كل ابتر [illegible]
بما سبق اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انهما صنفان وهنا دل على انه صنف واحد واجيب بان الواو
للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين
قوله فامسك اي ابن عمر باب ——— اذا وقع الذباب [illegible] قوله الحديا بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية
كذا في القسطلاني وقال الجدكني وانه ثابت في الدلايل قال وصوابه الحديئة بالهمزة في اخره او الحدية بتشديد الياء
وقال الازهري الحديا كانه تصغير الحد ولغة في الحداة وفي الكرماني هو مصغر الحداة وقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع
اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن الحادة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير وسبق في باب ما يقتل المحرم
من كتاب الحج قوله خمروا اي غطوا واوكوا بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الكاف من غير همز اي شدوا بالوكاء
وهو الخيط واجيفوا بكسر الجيم اي اغلقوا واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء بعدها فوقية وفي بعضها بضم الفاء
اي ضموهم والخطفة اخذ الشي بسرعة واطفئوا بقطع الهمزة والفويسقة الفارة واجترت بسكون الجيم وفتح الفوقية
والراء المشددة قوله فان للشياطين بدل قوله فان للجن ولا تضاد بينهما اذ لا تحد ولو انتشار الصنفين او هما
حقيقة واحدة مختلفان بالصفات قوله جحرها بضم الجيم وسكون المهملة رطبة اي غضة طرية اول ما تلاها قوله
تابعه اي اسرائيل وقوم بفتح القاف وسكون الراء قوله دخلت امراة في رواية من حميرية وفي اخرى من بني
اسرائيل ولا تضاد بينهما لان طايفة من حمير دخلوا في اليهودية فنسبت الى دينها وفي هرة اي في سبب هرة وهذا
مما استدركته عايشة رضي الله عنها على ابي هريرة وقالت اتدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة
ان المومن اكرم على الله من ان يعذبه في هرة كذا في القسطلاني قوله خشاش بفتح المعجمة وجاز ضمها وكسرها او بالمهملتين
حشرات الارض كالفارة قوله بجهازه بفتح الجيم وكسرها اي بمتاعه فاخرج من تحتها اي تحت الشجرة وبيتها اي بيت النمل
اي موضع اجتماعها قوله فهلا اي فهلا احرقت باب ——— اذا وقع الذباب في القسطلاني وفي البزار برجال
ثقات انه يغمس ثم لينتزع قول بسم الله فان في احدى جناحيه وهو الايسر داء وفي الاخرى وهو الايمن شفاء

قوله والجناح يذكر ويؤنث قوله الصباح بتشديد الموحدة موسسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم الثانية اي فاجرة
زانية والمركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بير لم تطو قوله يلهث اي يخرج لسانه عطشا في الكرماني والمناسبة
بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعه وحصوله مرتين في القسطلاني وفيه ان الله تعالى
يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير تفضلا منه قوله كما انك يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك
في حفظي منه او حفظته من الزهري كما تحفظه هنا من قوله بقتل الكلاب في القسطلاني واختلفوا في قتل ما لا ضرر
فيه الاصح انه لا يجوز وان الامر بقتلها منسوخ وبعضهم كرهوا قتله كراهة تنزيه قوله قيراطا اي قدر معلوم عند الله
تعالى اي جزء من اجزاء عمله وفي مسلم قيراطان يحتمل ان يكون القيراطان في المدائن والقيراط في البراري او
في زمنين قوله خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة مصغرا والشني بفتح المعجمة وكسر النون المشددة والتحتية المشددة
ولابي ذر بفتح النون المخففة وزيادة واو مكسورة بعدها وفي نسخة الشنائي بفتح الشين والنون وبهمزة مكسورة
نسبة الى شنوءة قوله لا نغني اي لا ينفعه واي بكسر الهمزة بمعنى نعم كتاب الانبياء عليهم السلام قوله
فصلصل اي صوت والفخار الطين المطبوخ بالنار واصل صلصل صلل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر
وكبكب فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته فاقمته اي وضعته قوله في الاحليل اي قادر على رد الماء في
الصلب الذي خرج منه وقوله السماء شفع معناه شفع للارض كما ان الحار زوج البارد في احسن خلق بفتح
الخاء منتصب القامة حسن الصورة واسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار وخسر اي ضلال في الكرماني
امثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوايد والله اعلم بمقصوده انتهى ولازم اي يلزم اليد قوله خلق الله ادم
وطوله قال في القسطلاني هنا خلق الله آدم على صورته والضمير لآدم اي ان الله اوجده على الهيئة التي خلقه
عليها لم ينتقل في النشاة احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملا سويا ويعارض هذا التفسير بقوله
في حديث آخر خلق ادم على صورة الرحمن فهي اضافة تكريم وتشريف لان الله تعالى خلقه في صورة لم يشاكلها
شيء من الصور في الجمال والكمال قوله ستون ذراعا في القسطلاني يعتد ذراع نفسه او بقدر الذراع المتعارف
يومئذ عند المخاطبين وفي الزركشي ان ذراع كل واحد مثل ربعه ولو كان بذراع نفسه لكانت يده قصيرة
في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر وفي القسطلاني وعن ابي هريرة مرفوعا سبعة اذرع عرضا وفي كتاب
سير العلوم ان ادم عليه السلام كان امرد وانما نبتت اللحية لولده بعده واختلف هل ولد لادم في الجنة
ام لا فقيل لا وقيل ولد قابيل واخته وذكر وانه كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى اولهم قابيل واخته
وآخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى راى من ذريته من ولده وولد ولده اربعمائة
الف نسمة والله تعالى اعلم قوله ولا يتفلون بسكون الفوقانية وضم الفاء وكسرها اي لا يبصقون قوله
الالوة بفتح الهمزة وضمها مع اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين
وروي الانجوج بهمزة مفتوحة فنون ساكنة ومعناهما عود يتبخر به وسبق قريبا في باب ما جاء في صفة
الجنة قوله على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف قوله فبم يشبه الولد اي لولا ان لها نطفة
وماء فباي سبب يشبهها ولدها ومر في باب اذا احتلمت المراة من كتاب الغسل قوله سلام بتخفيف اللام في الفرائد
بفتح الفاء والزاي ومقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم مرفوع على الفاعلية وينزع اي يشبه وزيادة الكبد
القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وفي غاية اللذة قيل ان الحوت هو الذي عليه الارض كذا في القسطلاني

قوله علا

قوله علا المراد بالعلو هنا السبق لان كل من سبق فقد علا شانه بهت في القسطلاني بضم الموحدة وسكون الهاء جمع بهيت
وفي الكرماني بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان قوله لم يخنز بفتح التحتية والنون وسكون المعجمة
بينهما وبالزاي لم ينتن قيل ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك فاستمر نتن
اللحوم من ذلك الوقت قوله ولولا حوا بالهمزة ممدودا قيل انها زينت لادم عليهما السلام الاكل من الشجرة فسرى في
اولادها مثل ذلك وكريب مصغر وحزام بالمهملة والزاي قوله استوصوا الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم
بالنساء خيرا قال الطيبي الاظهر ان السين للمبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم قوله ضلع اي اعوج بكسر الضاد وفتح اللام
فلا يمكن الانتفاع بها الا بمداراتها والصبر على اعوجاجها وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن وان لا مطمع في استقامتهن
قوله الا ذراع اي بقرب حال الموت وضابط ذلك الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة في الكرماني ومن لطف الله تعالى
ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه قوله الجون بفتح الجيم وسكون الواو
ويرفعه اي يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لو ان اشارة الى قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا الاية اي لو كان لهم يوم القيمة ما في الارض جميعا ومثله معه وامكنهم الافتداء به لافتدوا وقوله سالتك ما هو اهون
اي طلبت منك وامرتك ما هو ايسر عليك اشارة الى اخذ الميثاق في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الاية وقوله
فابيت اشارة الى قوله او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل فحمل الاباء هنا على نقض العهد والكفل بكسر الكاف وسكون الفاء
النصيب باب الارواح جنود مجندة اي جموع مجمعة وانواع مختلفة قوله فما تعارف منها اي ما تناسب في الصفات
والاخلاق وما تناكر اي لم يتناسب ولم يتوافق وفي القسطلاني وهذا التعارف الهامات يقذفها الله تعالى في قلوب العباد
من غير اشعار منهم بالسابقة وفي حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الارواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام
الخيل فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فلو ان رجلا مومنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم الا مومن واحد
لجاء حتى يجلس اليه ولو ان منافقا جاء الى مجلس فيه مائة مومن وليس فيهم الا منافق واحد لجاء حتى يجلس اليه باب
قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الاية وهو نوح بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي
بعث الله بعد ادريس وكان مولده بعد وفاة ادم بمائة سنة وعشرين عاما وعمره الف واربعمائة ودفن بالمسجد الحرام هكذا
في القسطلاني قوله وجه الارض اي التنور وجه الارض قوله هو جبل بالجزيرة المعروفة بابن عمر في الشرق فيما بين دجلة والفرات
وزاد ابن ابي حاتم تشامخت الجبال وتواضع هو لله تعالى فلم تغرق وارست عليه سفينة نوح وروي ان الماء ارتفع على
اعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعا وقيل ثمانين ذراعا وعم الارض كلها طولها وعرضها ولم يبق على وجه الارض كذا في
القسطلاني تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال يعرف الجن ولفظ المثال يبتلي الله تعالى به عباده بما اقدره عليه بعدو الله كاحياء
الميت الذي يقتله وامر السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت بقدرة الله ومشيئته ثم يعجزه الله تعالى فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره
فيقتله عيسى عليه السلام كذا في القسطلاني قوله في دعوة بفتح الدال وكسرها طعام من عرس او غيره وفرفع بلفظ المجهول قوله نهس بسين مهملة اي
اخذ بلحمها من العظم باطراف اسنانه ولابي ذر بالشين المعجمة فيما اخذه باضراسه قوله يبصرهم اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليهم منهم شيء
لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها الا ان المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه
وانا راقب نفسي ولطلب امانها واشفع لها قوله اول الرسل الى اهل الارض خرج بهذا القيد ادم لانه لم يكن له اهل حينئذ وقيل ادم
ليس برسول وقيل ان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد وقيل المراد انه اول رسول اهلك قومه اقول فعلى هذا لا يرد الاشكال
بشيث وادريس عليهما السلام قوله سائره اي باقي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات ونصر بسكون المهملة في الموضعين قوله

قراءة العامة يعني قراءة رسول الله صلعم بادغام وباهمال الدال كما هي القراءة المشهورة التي يقرا بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة
فانه من الشواذ ثم ان مدكر منذكر بالمعجمة فاجتمع حرفان متقاربان في المخرج والاول ساكن والثاني مهموس فابدل المهمل بمقاربه في المخرج
وهو الدال المهملة ثم قلبت الذال المعجمة والمهملة وادغمت الاولى في الاخرى قوله ان الياس هو ادريس في القسطلاني الصحيح ان الياس
غير ادريس لان الله تعالى ذكر في سورة الانعام حيث قال ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان الى ان قال وعيسى
والياس فدل على ان الياس من ذرية نوح وادريس جد ابي نوح باب ـــ ذكر ادريس عليه السلام قوله فرج بلفظ المجهول
اي فتح راسودة جمع سواد وهو الشخص والنسم النفس وظهرت اي علوت ومستوى بفتح الواو اي صعيدا وصريف الاقلام
تصويتها حال الكتابة والجنابذ بفتح الجيم والنون وبعد الالف موحدة مكسورة جمع الجنبذة وهي القبة ومر في اول كتاب الصلوة باب
قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا قوله بالاحقاف جمع حقف رمل مستطيل كانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر قوله فيه اي
في هذا الباب على الخزان بضم المعجمة وشدة الزاي جمع خازن اي عتت على خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن بالغلبة قوله
بذهيبة مصغر والصناديد اي الرؤساء جمع صنديد بكسر الصاد وغاير العينين اي داخلهما يعني داخلتين في الراس لاصقتين
بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين اي غليظ الخدين وناتي بمعنى النتو اي مرتفع والجبين جانب الجبهة وكث اللحية بفتح الكاف وشدة
المثلثة اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس قوله خالد بن الوليد وجاء انه عمر بن الخطاب ولا تنافي بينهما لاحتمال ان يكونا
سالا معا قوله ضيضي بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة اخره همزة ثانية ولابي ذر بصادين مهملتين وهما بمعنى
واحد اي اصل الشيء يريد انه يخرج من نسله وعقبه قوله حناجرهم جمع حنجرة المراد به الحلق اي لا يصعد لهم عمل
ولا تقبل ويمرقون من الدين اي يخرجون من طاعة الائمة قوله لئن انا ادركتهم فان قلت فكيف لم يدع خالدا ان يقتله
وقد ادركه اجيب اراد به زمان خروجهم وانه خرجهم في ايام علي رضي الله عنه وهم الخوارج كذا في القسطلاني
باب ـــ قول الله عز وجل ويسالونك عن ذي القرنين الاية سمي به لانه طاف قرني الدنيا اي شرقها وغربها وقيل كان
على راسه ما يشبه القرنين وهو اسكندر الاول قد طاف بالبيت مع الخليل وكان وزيره الخضر واما اسكندر الثاني فهو اليوناني
من الروم وهو وزيره ارسطاطاليس كذا من القسطلاني قوله اسطاع اصله استطاع فحذف التاء منه ولذلك بفتح حرف المضارع
من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم اسطاع
بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء كذا في الكرماني قوله دكا اي الزقه بالارض قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج في القسطلاني
قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل وعن قتادة ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون
قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت واحدة وهم الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين وعن
حذيفة مرفوعا ان ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة الف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه
كلهم قد حمل السلاح قال وهم ثلثة اصناف صنف منهم طولهم عشرون ومائة ذراع وهم لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف
منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه وعن علي
رضي الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم المفرط في الطول ولابن عبد البر مقدار الربع العامر من الدنيا مائة وعشرون سنة
وان تسعين لياجوج وماجوج وهم اربعون امة مختلفون الخلق في كل امة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم وذكر الباجي عن عبد الله
بن ثابت ان الارض خمسمائة عام منها ثلثمائة بحور ومائة وتسعون لياجوج وماجوج وسبع للحبشة وثلث لساير الناس وقال كعب الاحبار ان ادم
عليه السلام احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله تعالى من ذلك الماء ياجوج وماجوج فهم متصلون بنا من جهة الاب
دون الام وقال ابن كثير هذا القول غريب انتهى قوله مثله اي الملتزق بالارض المستوية بما قوله تعالى حتى اذا فتحت اي فتح سد ياجوج وماجوج

ومن كل

ومن كل حدب اي نشز وهو تفع من الارض وينسلون اي يسرعون قوله المخيط بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة اي خط ابيض وخط
اسود او احمر وفي القسطلاني اي طريقة حمراء وطريقة سوداء قوله عليه الصلوة والسلام رايته اي رايت ذلك صحيحا يعني ان صادق في
ذلك قوله فزعا اي خائفا قوله للعرب اشارة الى ما وقع من قتل عثمان منهم او اراد ما يقع من مفسدة ياجوج وماجوج او من الترك من المفاسد
العظيمة والردم السد والخبث بفتح المعجمة والموحدة اي المعاصي كالزنا وغيرها قوله وعقد اي وضع راس السبابة على مفصل في الابهام
وحلق حلقة هو بحساب الانامل عقد تسعين بالعشرة قوله اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء والبعث اي المبعوث اي اخرج من بين الناس
الذي هو من اهل النار ومتميزهم وابعث اليها وتسعمائة بالرفع والنصب قوله كل ذات حمل اي لو فرض وجودها وان ماتت حاملا
بعثت حاملا فتضع حملها من الفزع كذا في القسطلاني قوله وكشعرة بفتح العين وسكونها تنويع من رسول الله صلعم او شك من الراوي
وفيه دلالة على كثرة اهل النار وكثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور كذا في الكرماني باب ـــ قول الله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا الرحيم اي الحليم معناه الرحيم واواه اي كثير التاوه والحفاة بضم المهملة جمع حاف اي بلا خف ولا نعل
عراة اي لا ثياب عليهم وفي القسطلاني بعضهم يحشر كاسيا الحديث سعيد عند ابي داود وصححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها قوله غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن قيل الكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد ومن
قطع منه شيء يرد اليه حتى الاقلف قوله اول من يكسى في القسطلاني ولا يلزم من تخصيص ابراهيم عليه السلام بالاولية الكسوة
هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان حلة نبينا اعلى واكمل فيجبر نفاستها ما فات من الاولية وفي الكرماني و
المراد غير المتكلم بذلك قوله مرتدين في المقاصد والكرماني معناه التخلف عن بعض الحقوق في الواجبة والتاخر عنها
ولذلك قيد بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ولم يرتد احد من الصحابة انما
ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رهبة كمن تبع مسيلمة والاسود واضرابهم وانما صغر اصيحابي
ليدل على قلة عددهم وفي القسطلاني اراد بالارتداد الكفر قيل المراد منه جفاة الاعراب ممن لا بصيرة له في الدين
ممن ارتد بعد موته صلى الله عليه وسلم ولا يقدح ذلك في الصحابة المشهورين فان اصحابه وان ساغ استعماله عرفا
فيمن لازمه من المهاجرين والانصار ساغ استعماله في كل من ادرك حضرته ووفد عليه ولو مرة قوله قترة اي سواد
كالدخان وغبرة اي غبار قوله اخزى من ابي بحذف المضاف اي من خزي ابي قوله الابعد اي من رحمة الله وانما قال
بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه قوله بذيخ بذال مكسورة وخاء معجمتين بينهما تحتية ساكنة ذكر الضبع
كثير الشعر متلطخ بالرجيع او بالدم صفة لذيخ اي مسخ ابوه ضبعا ليدفع الخزي من ابراهيم حين القي ادرن في النار كذا في
المقاصد والبيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا ابراهيم اي هذا صورة ابراهيم فالة بيده الازلام يستقسم بها وهو كان
معصوما من ذلك يعني لم يستقسم قط مدة حيوته فلم يكن هذه صورة ابراهيم قوله ان استقسما اي ما استقسما والازلام القداح
والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له بالازلام وسبق في باب من كبر في نواحي الكعبة من كتاب الحج قوله فعن سعف الجواب الاول
من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح قوله معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون
بها وفقهوا بضم القاف اي صار وافقها ولابي ذر بكسرها اي فهموا شبههم بالمعادن في كونها اوعية للجواهر النفيسة ومفهومه
ان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل كذا في الشروح قوله ومعتمر والفرق بين الطريقين ان الاول عن ابي هريرة
بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة قوله موصل بلفظ المفعول من التاصيل واتيانا اي جبريل وميكائيل في المنام
اي قد هبنا قوله كافر اي مكتوب كتابة حقيقة كافر وهذه الحروف المقطعة ك ف ر بفتحات والصحيح الذي عليه
المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه يظهرها لكل مؤمن كاتب

او غير كاتب كذا في الكرماني والقسطلاني قوله الى صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اشبه الناس بابراهيم
فجعد بفتح الجيم وسكون المهملة اي مجتمع الجسم وليس المراد جعودة الشعر اذ في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة
بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة هي الحبل من الليف قوله كاني انظر اليه حقيقة لان رؤيا الانبياء وحي كذا في القسطلاني
وقال في المقاصد ولعل صورته كما كانت كذلك وقد كوشف له عليه الصلوة والسلام في نوم او يقظة قوله
انحدر في الوادي وادي الازرق اذ في الحج يلبي قوله بالقدوم بفتح القاف وتشديد الدال اسم قرية بالشام وروي
بتخفيف الدال والمخفف مشترك بين القرية وبين آلة النجار والاكثرون على انه مخفف والمراد به الالة وفي القسطلاني
وعن مالك والاوزاعي انه اختتن وهو ابن مائة وعشرين سنة وانه عاش بعد ذلك ثمانين سنة قوله عجلان بفتح المهملة
وسكون الجيم وتليد بفتح الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية وبالمهملة والرعيني مصغر قوله ثلث كذبات بسكون الذال
والجيد فتحها لانه جمع كذبة بسكون الذال وهو اسم لا صفة كركعة ولو كان صفة يسكن في الجمع كصعب وصعبات كذا
في الكرماني قوله ثنتين في ذات الله اي لاجله عز وجل محضا من غير حظ لنفسه بخلاف الثالثة وهي قصة
سارة فانها تضمنت حظا ونفعا وليس هذا من الكذب الحقيقي فانه ممتنع صدوره عن الانبياء فيأول بانه صورة
الكذب عند السامع واما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم سأسقم لان الانسان عرضة الاسقام او كانت تأخذه
الحمى في ذلك الوقت او المعنى مريض القلب بسبب الطباقكم على الكفر والشرك واما فعله كبيرهم فيأول بانه اسند
اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون واما سارة فهي اخته في الاسلام وانما يقوله
في حديث الشفاعة اني كنت كذبت ثلاث كذبات لانه حال شدة الخوف وعلو مقامه والا فالكذب في بعض
المقامات جائز بل واجب وقد اتفق الفقهاء فيما لو طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع
ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك كذا في الكرماني والقسطلاني ولما كان ما صدر من الخليل
عليه السلام مفهوما ظاهره خلاف باطنه اشفق ان يؤاخذ به لعلو حاله كذا في القسطلاني قوله وسارة هي بنت
هاران ملك حران قوله اختي قيل خاف بانه لو علم انها زوجته حملته الغيرة على قتله او حبسه او امره بالطلاق قوله
فاتي اي الخليل وعلى وجه الارض اي الارض المخصوصة والا كان لوط مؤمنا في ذلك الوقت قوله فاخذ بلفظ المجهول اي اختنق
قوله ولا اضرك في القسطلاني بفتح الراء وضمها وحجبته بفتح المهملة والجيم جمع حاجب واخدمها اي وهبها لها لتخدمها وكان ابوها
من ملوك القبط قوله فاتته اي سارة ابراهيم قوله مهيا بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية مقصور من غير همز اي ما حالك وشانك
قوله قال ابو هريرة اي بالسند السابق تلك اي هاجر امكم يا بني ماء السماء انما اطلق عليهم هذا اللفظ لكثرة ملازمتهم مواقع
القطر ليرعي دوابهم وقيل انما اراد ملوك زمزم انبعها الله تعالى لهاجر فعاشوا بها فصاروا كانهم اولادها وذكر ابن حبان
في صحيحه ان كل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السماء لان اسماعيل ولدته هاجر وقد ربي بماء زمزم وهي ماء السماء التي
اكرم بها اسماعيل حين ولدته هاجر قوله ينسلون من قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون اي حال كونهم يسرعون في المشي
الاسراع واتي بلفظ المجهول ليسمعهم من الاسماع وينفذهم بفتح الياء وضمها والذال المعجمة اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء
لاستواء الارض قوله تابعه اي ابا اسامة انس عن ابي حيان في رواية هذا الحديث قوله عجلت بكسر الجيم اي في تحويض الماء والاغتراف منه في سقائها
ومعينا بفتح الميم اي جاريا على وجه الارض والقياس معينة فالتذكير حملا على اللفظ كذا في القسطلاني قوله عثمان والنصب اي عثمان
بن ابي سليمان قوله فقال اي سعيد بن جبير في القسطلاني قال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله رجل ما سمعنا في المقام مقام
ابراهيم حدثني ولكنه قال الحج قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قربة يابسة ولم يرفعه اي لم يرفع ابن عباس الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله

م حين صار ابن اثنتي عشرة سنة ... حتى رجع ففتحت البيت له امرأة اسماعيل
فوضع رجله على ... حتى الابن فقال سعيد بن جبير ما كذا ع

المتفق

المنطقة بكسر الميم والطاء بينهما نون ساكنة ما يشد به الوسط عند الشغل والحذر وذلك ان سارة وهبتها للخليل عليه
السلام فحملت منه باسماعيل فلما وضعته غارت فاتخذت ام اسماعيل المنطقة تحقر نفسها اشعارا بانها خادمها
ليزيل ما نظم على سارة من الغيرة وكان اول الاتخاذ من جهتها وتعفي بضم الفوقية وفتح المهملة وشدة الفاء المكسورة
لتمحي وتذهب اثرها على سارة والدوحة بالمهملتين شجرة عظيمة ذات جراب بكسر الجيم من جلد وسقاء بكسر السين قربة صغيرة
قوله ثم قفى اي ولى مدبرا راجعا الى الشام والثنية بالمثلثة وكسر النون وشدة التحتية باعلى مكة ونفد بكسر الفاء
اي فني ويتلوى اي ينقلب ظهرا لبطن ويتلبط اي يتمرغ ويتضرع ويضرب نفسه على الارض وفي القسطلاني وقال
الداودي يحرك لسانه وشفتيه كانه يموت ودرع المرأة قميصها والمجهود الذي اصابه الجهد قوله صه اي قالت لنفسها
اسكت لتصدق ما سمعت وقد اسمعت بفتح التاء وغواث بتثليث الغين المعجمة وفتح الواو المخففة من الاغاثة الاغاثة
وجزاء الشرط محذوف اي فاغثني قوله بالملك اي جبرئيل عليه السلام قوله فبحث اي حفر الملك بموخر رجله او شك
من الراوي وتحوضه من التحويض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي تصيره كالحوض بالاحجار والتراب لئلا يذهب الماء
قوله وتقول بيدها اي تغترف بيديها من الماء وتجعله في السقاء وهو من اطلاق القول على الفعل كذا في القسطلاني
قوله فشربت في القسطلاني ولعلها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب قوله الضيعة بفتح
المعجمة وسكون التحتية الهلاك والرابية ما ارتفع من الارض ورفقة بضم الراء اي جماعة وجرهم بضم الجيم و
الهاء بينهما راء ساكنة حي من اليمن غير منصرف قوله كداء بفتح الكاف والقصر وروي بالمد ويحتمل ان يكون كدى بالضم
والتشديد بعدها ياء موضع باسفل مكة كذا في المقاصد قوله عائفا بالمهملة والفاء اي مترددا على الماء يحوم حوله ولا يمضي عنه
قوله لعهدنا اي لعهدنا كان بهذا الوادي وقد نزلنا فيه وما كان فيه ماء والجري بفتح الجيم وكسر الراء وشدة
التحتية الرسول واو شك من الراوي قوله فالفى اي وجد ذلك الحي ام اسماعيل والانس بضم الهمزة وعو زكسرها اي
تحب جنسها قوله وتعلم العربية في القسطلاني فظاهره يعارض حديث ابن عباس المروي في مستدرك الحاكم ان اول من نطق
بالعربية واجيب بان المعنى اول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروي الزبير ابن بكار حديث
علي رضي الله عنه باسناد حسن اول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة اسماعيل قال في الفتح وبهذا القيد
يجمع بين الخبرين فيكون اوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فيكون بعد تعلم
اصل العربية من جرهم الهمه الله تعالى العربية الفصيحة المبينة فنطق بها وانفسهم بلفظ الماضي عطف على تعلم اي
رغبهم فيه وفي مصاهرته او صار نفيسا فيهم رفيعا عندهم وادرك اي بلغ مبلغ الرجال قوله زوجوه امرأة منهم اسمها
عمارة بنت سعد قوله وماتت ام اسماعيل قبل ولها من العمر تسعون سنة ودفنها بالحجر قوله يطالع تركته
بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هنا واستدل بعضهم بهذا على ان الذبيح اسحق لان ابراهيم ترك اسماعيل رضيعا
وعاد اليه وهو متزوج والذبح كان في الصغر في حين امر قبل تزوجه اجيب بانه ليس فيه نفي مجيئه
اخرى قبل موتها وفي حديث ابي جهم كان ابراهيم يزورهم كل شهر على البراق قوله يبتغي اي يطلب لنا الرزق
وكان قد خرج الى الصيد والعتبة بفتح المهملة والفوقية والموحدة اسكفة الباب كناية عن المرأة و
انس اي وجد وابصر اثرا وفي القسطلاني وجد ريح ابيه قوله اخرى اي امرأة اخرى من جرهم
اسمها سامة بنت مهلهل والحب الحنطة ونحوها قوله فيهما اي اللحم والماء لا يخلو بالخاء المعجمة اي لا يعتمد
ولا يقتصر عليهما احد من غير ان يطعم غيرهما الا لم يوافقاه يعني ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الا

مزجه ويخرف المزاج عنهما إلا في مكة وذلك ببركة دعاء إبراهيم عليه السلام (قوله) يبري بفتح التحتية وسكون الموحدة
وكسر الراء من بري النبل بفتح النون وسكون الموحدة أي يصلح السهم العربي (قوله) كما يصنع الوالد كالمعانقة
والمصافحة وتقبيل اليد (قوله) المكرمي الرأية وهذا الحجر هو الحجر الذي فيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام (قوله) رجع
يدور أي يحوط البيت بالجدران فطوفان (قوله) د بين أهله أي سارة وما كان أي من المقابلة والخصومة
بواسطة غيرة سارة (قوله) قبله بضم الفوقية وكسرها الدال أي أن هاجر ترضع ولدها دوي بالتحتية المفتوحة
أي يكثر ويسيل لبنهما على صبيهما (قوله) كي بضم الكاف مقصور اهتمام قريبا أي حتى نادته عند البلوغ بكذا والنشيج
بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي (قوله) فلم تقرها من الإقرار في المكان ونفسها مرفوع
به فاعلا أي لم يسكنها نفسها (قوله) فقال بعقبه أي أشار به (قوله) فانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف أي
انفجر وجرى (قوله) ثم إنه بدا له أي ظهر لإبراهيم أن يطلع على حال إسماعيل فاستأذن سارة (قوله) بركة خبر
المبتدأ المحذوف أو بالعكس أي زمزم بركة أو الأنواع بشرب الماء وأكل اللحم في مكة مع مواقعه لا مزجه
بركة أو في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه وفي نسخة بركت على صيغة المجهول أي فيهما عامي
(قوله) أول بفتح اللام غير منصرف ولأبي ذر بضمها لقطعها عن الإضافة أي أول كل شيء (قوله) أربعون عاما في القسطلاني
استشكل بأن الخليل بنى الكعبة وسليمان بنى الأقصى وبينهما أكثر من أربعين سنة أجيب بأنهما جددا ما كان بناه
غيرهما فإن في كتاب التيجان لابن هشام أن آدم عليه السلام لما بنى الكعبة أمره الله تعالى بالسير إلى بيت المقدس
أن يبنيه فبناه ونسك فيه (قوله) طلع أي ظهر يحبنا أهله وهم أهل المدينة والصحيح أن معناه يحبنا هو بنفسه كذا
في المقاصد (قوله) لابتيها تثنية لابة وهي الحرة الأرض ذات الحجارة السود ورواه أي الحديث المذكور (قوله) لولا حدثان
بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية وبفتحهما أي لولا قرب عهدهم بالكفر لرددت البيت إلى قواعد إبراهيم
فجواب لو محذوف (قوله) لئن كانت للتقرير لا للشك (قوله) يبلغ والحجر وما أرى بضم الهمزة أي ما أظن والحجر بكسر المهملة و
سكون الجيم هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وأن البيت أي لأن البيت لم يتم ما نقص في حيزه
يعني الجدار الذي نقص منه قريش (قوله) الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وكسر القاف (قوله) على آل إبراهيم لفظ
الآل مقحم أو إبراهيم داخل في الآل عرفا أو هو مراد بالطريق الأولى والمعنى كما سبق منك الصلوة على إبراهيم
نسألك الصلوة على محمد وليس التشبيه من باب إلحاق الكامل بالأكمل بل التشبيه في الدوام والاستمرار (قوله) كم
فروة بفتح الفاء وسكون الراء وعجرة بضم المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وأهدي بضم الهمزة وفاهدنا
بقطع الهمزة وأهل البيت منصوب على الاختصاص (قوله) علمنا أي في التشهد وهو قولنا السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته (قوله) المنهال بكسر الميم وسكون النون (قوله) بكلمات الله هي كلامه على الإطلاق أو القرآن
أو مخصوصة بالمعوذتين والتامة أي الكاملة أو النافعة أو الشافية وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذات السموات
واللامة بالتشديد أيضا كل آفة تلم بالإنسان من جنون ونحوه ـــــ قوله عز وجل ونبئهم
عن ضيف إبراهيم أي أضيافه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل إذ دخلوا على صور رجال حسان (قوله)
لا توجل أي لا تخف وإنما خاف لأنهم دخلوا بغير وقت وبغير إذن أو لأنهم امتنعوا عن الأكل فظن
أنهم أعداء (قوله) نحن أحق بالشك أي في كيفية الإحياء لا في نفسه أو نحن أحق بالشك فلا شك عندنا
فلا شك عنده بالطريق الأولى كذا في الكرماني أو نحن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك من إبراهيم ونحن

احوج الى

أحوج إلى العيان منه وقيل إن أفعل ليس لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان خير من زيد أي لا خير فيهما كذا في
الزركشي قيل لما قال إبراهيم لنمرود ربي الذي يحيي ويميت فقال الملعون أنا أحيي وأميت أخلص
محبوسا وأقتل رجلا فقال إبراهيم إن إحياء الله تعالى برد الروح إلى بدنها فقال نمرود فهل عاينته فلم يقدر
أن يقول نعم وانتقل إلى تقرير آخر فقال الرب (قوله) قل لربك يحيي وإلا فقتلتك فسأل الله ذلك وقيل إن الله
تعالى أوحى إليه إني متخذ بشرا خليلا فاستعظم إبراهيم عليه السلام ذلك فقال إلهي ما علامة ذلك قال
أنه يحيي الموتى بدعائه فلما عظم مقام إبراهيم في العبودية خطر بباله أنه الخليل فسأل إحياء الموتى فمعنى
قوله ليطمئن قلبي ليطمئن قلبي بأني خليلك كذا في القسطلاني (قوله) لقد كان يأوي في الشدائد إلى
ركن شديد أي إلى عصمة الله تعالى واستثنى من الركن الذي كان يأوي إليه من عصمة عشيرته وقومه (قوله)
لأجبت الداعي أي لأسرعت إلى الإجابة إلى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه
الرسول قال ارجع إلى ربك الآية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر إلى الخروج وقال عليه الصلوة
والسلام ذلك تواضعا إلا أنه كان لم في الأمر منه مبادرة وعجلة ـــ باب ـــ قوله الله تعالى واذكر في الكتاب
إسماعيل إنه كان صادق الوعد وفي القسطلاني وعن الثوري أنه وعد رجلا فقام في ذلك ينتظره حولا
(قوله) من أسلم بلفظ التفضيل والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني إسماعيل منادى وسبق في باب
التحريض على الرمي من كتاب الجهاد (قوله) فيه أي في الباب يعني روى ابن عمر عن إسحاق وقصته حديثنا فأشار
البخاري إليه إجمالا ولم يذكره بعينه لأنه لم يكن على شرطه (قوله) أخبار كم قريبا في باب قول الله تعالى واتخذ
الله إبراهيم خليلا ـــ باب ـــ فلما جاء آل لوط المرسلون وقال تعالى فتولى بركنه أي بقومه من معه ـــ باب ـــ
قول الله عز وجل وإلى ثمود الآية (قوله) موضع ثمود وهو بين المدينة والشام وأما حرث حجر في قوله تعالى
وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها فمعناه هذه أنعام وزرع حرام والبخاري حذف الفاء عن جواب
أما وهو جائز وكانوا يجعلونهما لآلهتهم ولا يطعمون منهما أحدا إلا الذين يخدمون الأوثان وحجر محجور أي
حرام محرم وبينهما ثناء الخطابي (قوله) من محطوم أي مكسور وسمي الحطيم به لأنه كان في الأصل داخل الكعبة
فانكسر بإخراجه منها وحجرا يمامة بفتح الحاء (قوله) عقر الناقة لما أنذر صالح قومه سألوه أن يخرج من الصخرة ناقة
سوداء طولها مائة ذراع وعرضها كذلك ولها صيحة أربعة يخلب منها ماء وعسلا ولبنا وخر إليها تتبع على
صفتها فإن فعلت صدقناك فأخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن به فقالوا نعم فصلى
ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت عن ناقة كما وصفوا وهم ينظرون ثم نتجت
ولدا مثلها فآمن به جندع في جماعة وهو سيدهم وأبى الباقون فمكثت الناقة مع ولدها ترعى الشجر وترد الماء
وكانت إذا ظهرت شرب منها أغنامهم فشق ذلك عليهم فأجمعوا على عقرها كذا في القسطلاني (قوله) فانتدب إليها
أي عقرها المنعر بفتح الميم والنون وقيل بسكونها التعوة ولأبي ذر في قومه بدل قوله في عز وأبو زمعة بإسكان
الميم وفتحها هو الأسود بن المطلب بن أسد ومات الأسود يوم بدر كافرا رماه جبرئيل عليه السلام بورقة
وكان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة في القسطلاني فعقروا فاقتسموا لحمها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم
غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ولما كانت صبيحة الرابع أتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم
فهلكوا (قوله) الحجر أي منازل ثمود ديارهم يهريقوا بضم الياء وسكون الهاء أي يريقوا ذلك الماء خوفا من أن تورثهم

فسوة في قلوبهم او ضربا في ابدانهم وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون العين المهملة بينهما والشموس بفتح المعجمة وضم الميم قوله من اعجفوا اي امرهم اعجفن بما يرانا لمعسر قوله
تردها الناقة اي ناقة صالح وهذا كبيرهم عبد الله بن ارحم ونزعها بيرا بار الظالمين والتبرك باثار الصالحين
قوله تابعه اي عبيد الله قوله بهذا اي بهذا الحديث وبذل بفتح الموحدة والمهملة والمعجمة بضم الميم وفتح
المهملة والموحدة الشديدة وبالراء والاسيف سريع الحزن رقيق القلب ومر في ابواب الامامة من كتاب الصلوة
وطاتك الوطاة الضغطة ومر في باب يهوي بالتكبير حين يسجد من كتاب الصلوة قوله لاجبة من قريب قوله
رومان بضم الراء وسبق في كتاب الشهادات قوله يرمي بالتشديد اي يلغ الحديث على وجه الفساد والنميمة
قوله ارايتك اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد واعلم ان عروة فهم ان فاعل كذبوا على قراءة التشديد
هم الامم المكذبون وعلى قراءة التخفيف هو الله تعالى فلا شك ان فاعل ظنوا هم الرسل وان عايشة انكرت
قراءة التخفيف فاعترض عروة بان الرسل قد استيقنوا بتكذيب قومهم اياهم ولم يكن ذلك ظنا منهم فاجابه
عايشة رضي الله عنها بان الظن هنا بمعنى اليقين وهو شايع كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله
الا اليه فقال عروة لم لا يجوز ان يكون بالتخفيف ويكون الظن على معناه الحقيقي والمعنى ان الرسل ظنوا
على الله تعالى ان يجعلهم كاذبين في نظر اممهم فقالت عايشة معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك اي
اخلاف الوعد بربهم ثم قالت بان فاعل التكذيب هم اتباع الرسل الذين امنوا بهم وصدقوهم فلا
قد طال عليهم البلاء وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيهاهم الاتباع والحاصل
ان الرسل انما ظنوا التكذيب من جهة اوليائهم المؤمنين لا من جهة الله تعالى كما تبادر الى عروة ولا
من جهة المشركين كما يتبادر الى الاذهان ثم ان قراءة التخفيف لعلها لم تبلغ عايشة والا فقد ثبت
في قراءة الكوفيين ووجهت بان الضمير في وظنوا عايد الى المرسل اليهم اي انهم الى الرسل اي وظنوا ان الرسول
قد كذبوا اي اخلفوا انجاد عدهم من النصر وخلط الامر عليهم قال في الانوار كالكشاف وما روي عن ابن عباس
رضي الله عنه ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم من النصر ان صح فقد اراد بالظن ما يخطر في القلب على طريق
الوسوسة فان الوسوسة من الشيطان وهم معصومون منه كذا يفهم في القسطلاني قوله لاتباسوا من
روح الله اي رحمة الله قوله يوسف بن يعقوب في المقاصد عاش يوسف مائة وعشرين سنة ويعقوب مائة
وسبعا واربعين واسحق مائة وثمانين وابراهيم مائتين عليهم السلام باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى
ربه قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل بكسر الراء وسكون الجيم جراد اي جماعة من الجراد ومر في
باب من اغتسل عريانا من كتاب الغسل واركض اي اضرب قوله رجع اي من غار حراء قوله فارغا اي
اصبح فؤاد ام موسى فارغا من كل شيء من امور الدنيا الا من ذكر موسى عليه السلام فلم يخل قلبها منه ويطلق
بضم الطاء وكسرها في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنه
وعزرت بالعين المهملة وشدة الزاي الاول وسكون التاء ينتزكل ما لم ينطق او نطق فيه تمتمة بفوقيتين اي
تردد في النطق بالتاء المثناة الفوقية او فافاة بالفاءين والهمزة بينهما اي تردد في النطق بالفاء فهي عقدة وتوتت
ذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر بقتله فقالت اسية انه صبي لا يفرق بين الجمر واليا
فاحضر بين يديه فاخذ الجمرة ووضعها في فيه كذا في القسطلاني قوله لكسر الحاء في الكلهما فدا اي

لسكونها وانكسار ما قبلها او ذكر اشتغال في هذا الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعنيه انتهى قوله وقد
يكون القصص اي ان لفظ فيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كقوله تعالى نحن نقص عليك
ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعيد قوله هم اي السامري واصحابه يقولون اخطا موسى
الرب الذي هو العجل حيث تركه ههنا وذهب يطلبه الى الطور قوله هدبه بضم الهاء وسكون المهملة
وفتح الموحدة وصعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون الاية قوله وكلم الله موسى تكليما في القسطلاني وقال الفراء
اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا فبطل قول من قال معناه خلق الكلام قوله ضرب
بفتح المعجمة وسكون الراء اي نحيف خفيف اللحم ورجل بفتح الراء وكسر الجيم بين الشعر مسترسل وشنوءة بفتح
المعجمة وضم النون وسكون الواو وفتح الهمزة حي من اليمن وربعة بفتح الراء وسكون الموحدة وقد يفتح اي
متوسط ليس بطويل ولا قصير وديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وبالميم اخره مهملة اي الحمام والمراد وصفه
بصفاء اللون ونضارة الجسم قوله وانا اشبه اي بابراهيم عليه السلام كذا في الكرماني وفي الاخر خمر هذا قبل تحريم
الخمر لان الاسراء كان بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة قوله متى بفتح الميم وتشديد الفوقية اسم ابيه وقيل
هو اسم امه اي ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس او ان يفضلني عليه وهذا منه عليه السلام الصلاة
على سبيل التواضع او قال ذلك قبل الوحي اليه انه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قال زجرا عن توهم حط
مرتبته لما في القران ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين ساير
الانبياء عليهم السلام كذا في الكرماني وقال في القسطلاني في الباب الاتي باب قول الله تعالى وان
يونس لمن المرسلين نقلا عن ابن ابي جمرة ان المراد نفي التكييف والتحديد على ما قاله ابن الخطيب يعني
لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بالنسبة الى القرب من الله تعالى قربا مكانيا فانا ويونس بالنسبة
الى القرب والبعد من الله تعالى على حد واحد وان اسري بي فوق السموات السبع ويونس نزل الى
قعر البحر انتهى اقول لا يخفى ان سياق الكلام كما سياتي في الباب الاتي لا يناسب هذا التوجيه قوله ادم بالمد
اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد بفتح الجيم وسكون العين اي جعد الشعر
ومربوع اي متوسط القامة قوله وجدهم اي اليهود ومر في باب صوم يوم عاشوراء من كتاب الصوم
باب قول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة قوله ارني انظر في القسطلاني كان يكفي
ارني في الطلب والنظر وفائدة انظر اليك التوكيد كما في نظرت بعيني في المقاصد لما كلمه ربه من غير واسطة
القي على وجهه نورا فكان بعد ذلك لا يستطيع احد ان ينظر اليه لما غشي وجهه من النور ولم يزل على وجهه
برقع حتى مات قوله تعالى جعله دكا اي جعل الله تعالى الجبل مدكوكا اي ترابا ورملا قال المفسرون غاص
الجبل في الارض فهو يذهب فيها حتى الان كذا في المقاصد قوله جعل الجبال كالواحد يعني كان القياس في قوله
تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا ان يقال دككن لان الجبال جمع والارض في حكم الارض الجمع فجعل كل جمع
منهما كواحدة فجيء بلفظ التثنية قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي اي ينتن ويتغير ومر في اوايل
كتاب الانبياء باب طوفان في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان اي الماء الذي امتلاء منه
بيوت القبط ولم يدخل بيوت بني اسرائيل منه قطرة وقيل هو الطاعون والقمل هو الحمنان بضم المهملة وسكون

الميم دون بين بينهما الف شبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو القراد العظيم ويقال للقراد بالفارسية كنه قال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا والمراد ان بني اسرائيل ندموا على عبادة العجل وخافوا البلاء باب
حديث الخضر قوله تمادى اي تنازع وتجادل ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر من كتاب العلم قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء الارض اليابسة او الحشيم اليابس من النبات قوله الحموي بفتح المهملة وشدة الميم المضمومة وكسر الواو وبالتحتية والفربري بفتح الفاء والراء وخشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح الراء باب حدثنا اسحق بن نصر بسكون المهملة وحطة بالرفع اي مسئلتنا حطة يعني الذي نسالك ان تحط عنا ذنوبنا ويزحفون بفتح الحاء المهملة اي يدبون يعني جلسوا يمشون على استاهم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي ادبارهم جمع ستة وهو اصل الاست حذفت الهاء وعوض عنها الهمزة والحبة بفتح هي الحنطة يعني غيروا السجود بالزحف والحط بالحنطة في الكرماني والشعر بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وفي المقاصد وقيل في شعرة اي في غرارة منسوجة من شعر استهزاء منهم قوله ودح بفتح الواو وعبا بضم المهملة وتخفيف الموحدة وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام اخره مهملة في الزركشي لم نجد بينهم انه يقال ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة ومن جزم به الترمذي وسبق في باب من اغتسل عريانا من كتاب الغسل وفي المقاصد وفيه جواز الغسل عريانا في الخلوة وان كان ستر العورة افضل وبه قال الشافعي ومالك واحمد قوله لندبا بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد شبه به اثر الضرب بالحجر قوله قسما بفتح القاف وسكون السين ومر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم المولع من اواخر كتاب الجهاد باب يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون على عبادتها قوله خسران تفسير المتبر من قوله تعالى متبر ما هم فيه والتبار الهلاك قال تعالى وليتبروا ما علوا اي ليهلكوا ما غلبوا اهلاكا وقيل يخربوا ما وطئوه من البلاد قوله الكبات بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة ثمر الاراك النضيج باب واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قوله النصف بفتح النون والمهملة قوله صفراء شئت سوداء يعني ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر اي سود باب وفاة موسى عليه السلام قوله صكه اي ضربه ومر في باب من احب الدفن في ارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله استبا هو افتعل من السب اذا جرى الشتم بين الاثنين في القسطلاني الرجل المسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرجل اليهودي اسمه فنخاص بكسر الفاء وسكون النون وبين المهملتين ومر في اول كتاب الخصومات قوله قدمه على بضم القاف وكسر الدال المشددة وهذه المحاجة كانت في عالم العلوي عند ملتقى الارواح وقيل لا يبعد ان يكون المحاجة بين اجسادهما بعد موتهما بان احياهما الله تعالى اذ في حديث موسى سال الله ان يريه ادم باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون هي اسية بنت مزاحم قد امنت بموسى عليه السلام فاطلع فرعون على ايمانها فاوتد لها اوتادا شديدا بها ورجليها بها ووضع على صدرها رحى وجعلها في الشمس فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرات بيتها في الجنة قال الحسن رفع الله اسية امراة فرعون بجسدها وهي حية الى الجنة فهي فيها وزاد في القسطلاني فهي تاكل وتشرب باب ان قارون كان من قوم موسى وهو ابن عم موسى ولم يكن في بني اسرائيل اقرا للتوراة من قارون وكان حسن الصورة والصوت قيل كان يعلم علم الكيمياء علمه موسى انزل عليه من السماء وكان سبب كثرة ماله وان مفاتح كنوزه من جلد كل مثل الاصبع كل

مفتاح لكنز

مفتاح لكنز كذا في القسطلاني قال ابن عباس كان يحمل مفاتحه اربعون رجلا اقوى ما يكون من الرجال كذا في المقاصد قوله لتنوء بالعصبة اي لتثقلهم والباء للتعدية قوله الفرحين اي الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله تعالى على ما اعطاهم قوله ويكان في المقاصد ذهب الاخفش الى ان اصله ويك ودعي كلمة تحسر ثم اضمر بعدها اعلم او الم تعلم فصار ان متعلقا به والتقدير ويك اعلم او الم تعلم قيل وهو الاظهر وقال سيبويه انه وي دخل على كان ووي كلمة يستعملها النادم لاظهار ندامته وكان بمعنى الم تر اي الم تر ان الله يبسط باب قول الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا الاية مدين اسم قبيلة هم اولاد مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل مدين بلد على بحر قلزم فالمعنى الى اهل مدين قوله ظهريا منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب والضم في واتخذتموه يعود على الله اي اتخذتم امره ظهريا اي متروكا منبوذا وراء الظهر قوله نستظهر به اي نتقوى قوله ولا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره مناسبة قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين قوله ليكة بفتح اللام هي الايكة وقرئ بهما في قوله تعالى كذب اصحاب الايكة والغيضة هي الشجر الملتف وكان اصحاب الايكة اصحاب شجر ملتف وهي المقل كذا في المقاصد قوله الظلة روي انهم اخذهم حر شديد فكانوا يدخلون الاسراب فوجدوها اشد حرا فخرجوا فاظلتهم سحابة وهي الظلة فاجتمعوا تحتها فامطر عليهم نارا فاحترقوا كذا في القسطلاني باب وان يونس لمن المرسلين قوله مذنب تعني مليم والموق بفتح القاف اي المملو قوله ولا تكن كصاحب الحوت حيث لم يصبر على اذى قومه وخرج من بين اظهرهم قبل اذن له وقصته ان قومه لما لم يؤمنوا به وعدهم بالعذاب في وقت معين فلما دنا الوقت شاهدوا امارات العذاب خافوا وطلبوا يونس فلم يجدوه فامنوا واستغفروا فكشف عنهم العذاب ولم يعلم يونس بذلك فقصد البحر والمكظوم والكظيم بمعنى المغموم قوله من يونس بن متى سبق قريبا في باب وقال رجل مؤمن باب واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر هي قرية مدين قوله يوم سبتهم اي يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها بالعبادة باب قول الله تعالى واتينا داود زبورا وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هو ثناء على الله تعالى ووعظ قوله وقدر في السرد اي قدر المسامير حلق الدروع والسرد نسج الدروع وقيل السرد الثقب اي اجعل ثقوب طرفي الحلق على قدر المسامير قوله ولا تدق بضم النون وفتحها وكسر المهملة اي لا تجعل مسمار الدروع دقيقا قوله فيتسلسل اي لا يستمسك ولا تعظم بضم اوله وكسر ثالثه فيقصم اي يكسر الحلق في القسطلاني وعن ابي حاتم قوله تعلت اي تعرض لي فلتت اي بغتة والزبنية بكسر الزاء وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التحتية اخره هاء تانيث والزبانية اسم اصحاب الشرط مشتق من الزبن وهو الدفع وسمي به لذلك الملائكة لدفعهم اهل النار فيها انه كان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف يطعم بني اسرائيل قوله فيقرا القران اي الزبور قوله اعدل الصيام سبق في كتاب الصوم وفي القسطلاني والذي عليه المحققون ان صوم داود افضل من صوم الدهر قوله نالم ابنا بضم الهمزة وفتح النون وشد الموحدة وهجمت بفتح الهاء والجيم اي غارت وضعفت بصرها ونفهت بفتح النون وكسر الفاء تعبت قوله اذا لاقى اي لا يفر اذا لاقى العدو لانه يستعين بيوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك من لقاء عدوه باب احب الصلوة قوله ما الفاه اي ما وجده صلى الله عليه وسلم والسحر

بالرفع على الفاعلية باب واذكر عبدنا داود قوله الفهم اي فصل الخطاب هو الفهم في القضاء ليفصل بين الخصوم قوله كفليها اي ضم نجحك اي تعالجي قوله العوام بفتح المهملة وشدة الواو قوله نجد بالهمزة وسكون السين ولابي ذر نسجد بنون المتكلم قوله امر بلفظ المجهول في الكرماني وهذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبياء عليهم السلام اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء بكلهم ولا يلزم التناقض في عزايم السجود اي ليس سجدة ص من عزايم السجدة ص من السجدات المامور بها الكل اما ص من السجدات المامور بها لكن كان صلى الله عليه وسلم يسجد فيها موافقة لداود عليه السلام شكرا لقبوله توبته باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله ومن يزغ اي يعدل وحب الخير اي الخيل قوله اعراف الخيل جمع العرف هو شعر عنق الخيل والعرقوب هو العصب الغليظ والاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق قوله صفن الفرس بفتح الصاد والفاء والنون والفرس بالرفع فاعل قوله ان عفريتا مضى في باب الاسير يربط في المسجد من كتاب الصلوة قوله تفلت اي تعرض فلتة اي بغتة والزبنية بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التحتية اخره هاء تانيث والزبانية اسم اصحاب الشرط مشتق من الزبن وهو الدفع وسمي بذلك الملائكة لدفعهم اهل النار فيها وحديث ابي هريرة مضى في باب من طلب الولد للجهاد من كتابه وحديث ابي ذر في باب قبل قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم قوله الفراش بفتح الفاء واحدها فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج والدواب كالبرغوث والبعوض ونحوهما قوله الكبرى لكون الولد في يدها وعجزت الصغرى عن اقامة البينة قوله وان سمعت وان في ان سكين بكسر المهملة وسكون نون بمعنى ما النافية قوله الا المدية بضم الميم ويجوز فتحها وكسرها فان قلت كيف نقض سليمان حكم ابيه داود والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد اجيب بان داود لم يكن جزم بالحكم وبان يكون ذلك فتوى منه لا حكما او يقال لعله يجوز في شرعهم نقض الحكم ونسخه اذا رفع الخصم الى حاكم اخر يرى خلافه كذا في الكرماني والمقاصد باب قول الله تعالى ولقد اتينا لقمن الحكمة اي الاصابة في القول والعمل وهو لقمان باعور بن ناحور بن تارخ وهو ازر وقال وهب وكان ابن اخت ايوب في المقاصد كان عبدا حبشيا عظيم الشفتين قيل كان تلمذ الف نبي وقال الشعبي وغيره كان نبيا وفي القسطلاني قال الواقدي كان قاضيا في بني اسرائيل ولم يكن نبيا خلافا لعكرمة قوله الاعراض هو معنى التصغير المستفاد من لا تصعر الصعر الميل في الخد والعنق اي لا تمل خدك للناس كبرا واستحقارا بهم بل اقبل على الناس ما اقبلوا عليك وحديث الباب مضى في باب ظلم دون ظلم من كتاب الايمان باب قوله الله عز وجل ذكر رحمة ربك قوله سميا اي مثلا وشبها الانه لم يهم بمعصية قط وقيل لم يسم يحيى قبله قوله هدية بضم المهملة وسكون المهملة وبالموحدة قوله سويا اي صحيحا من غير خرس ولا مرض وقيل اي متتابعات قوله اذا انتذبت اي اعتزلت باب اذ قالت الملائكة قوله خير نسائها اي خير نساء الدنيا في زمانها مريم وخير نساء هذه الامة خديجة رضي الله عنها قوله ركبن الابل كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه ولا ان يقول احناهن لكن قالوا ان العرب لا تتكلم في مثله الا مفردا كذا في الكرماني والقسطلاني قوله في ذات يده اي في ماله بالامانة ومراعاة حق الزوج وحسن تدبيره في النفقة قوله ولم تركب مريم فلم تدخل في الحكم بركوب الابل فهي افضل النساء مطلقا كذا في القسطلاني باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا

اي لا تجاوزوا

اي لا تجاوزوا الحد في تعظيم المسيح قوله عمير بصغر وهانئ بهمزة الاخر وجنادة بضم الجيم وخفة النون قوله على ما كان من العمل في الكرماني على حسب اعماله على الدرجات وفي القسطلاني اي يدخله الله الجنة بحال استحقاقه العقاب بموجب اعماله من الكباير وفي المقاصد فان قلت فلا يدخل احد النار من العصاة قلت اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم قبل الدخول حين يستحق العقاب هذا وليس بمحتم عندنا ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال يغفر الذنوب جميعا مرجو ان يتحقق واذكر في الكتاب مريم قوله المخاض هو وجع الولادة والنهيمة بضم النون وسكون الهاء وبالقتية العقل الموسى فانكي الزانيات والشارة بالمعجمة وبالراء اللباس الهيئة الحسنة ولفظ يدعى على صيغة المجهول فقالت اي المرأة للرضيع فقال الرضيع الراكب واستشكل الحصر بما روي من كلام غير الثلاثة واجيب باحتمال ان يكون المعنى لم يتكلم في بني اسرائيل او قاله قبل ان يعلم الزيادة هذا والرابع شاهد يوسف وفسرها بانه كان ابن خال زليخا صبيا تكلم في المهد والخامس الصبي الرضيع قال لامه ماشطة بنت فرعون حين القوا امه في النار اصبري يا امه فانك على الحق والسادس في قصة الاخدود وقال اي بالمرأة لتلقى في النار لتكفر ومعها صبي يرضع قال يا اماه اصبري فانك على الحق والسابع زعم الضحاك في تفسيره ان يحيى بن زكريا تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت حليمة تحدث انها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا رواه البيهقي كذا في القسطلاني قوله مضطرب اي خفيف اللحم ورجل الراس مسترسل الشعر ومرقه بيا قوله عن مجاهد عن ابن عمر في القسطلاني نقل عن غير واحد من الائمة بان الصواب ابن عباس بدلا ابن عمر والغلط من الفربري او البخاري واحتج بانه في جميع الطرق عن محمد بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه الحديث قوله الزط بضم الزاي وشدة المهملة جنس من السودان والهنود قوله اعور العين اليمنى في القسطلاني وفي الحديث اعور العين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم انه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وجمع بان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحد عور اذ الاصل في العور العيب قوله واراني الليلة بفتح الهمزة اي اراني نفسي قوله من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال والمهملة بكسر اللام وشدة الميم وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذنين وان لم يجاوز المنكبين فجمة بابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي قوله الادم الاسمر ويهادي اي يمشي متمايلا بينهما وينطف بضم الطاء المهملة وسكرها اي يقطر ويهراق بضم الياء الهاء وقيل بسكونها والشك من الراوي قوله اولى الناس وذلك لان عيسى عليه السلام كان مبشرا به صلى الله عليه وسلم واقرب المرسلين اليه وديته متصل بدينه ليس بينهما نبي وما يقال ان بينهما جرجيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فهذا الحديث الصحيح يضعفه كذا في القسطلاني والتوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ان الحديث وارد في كونه عليه الصلوة والسلام متبوعا والقران في كونه تابعا والفضل تابعا ومتبوعا كذا في الكرماني والمقاصد اقول لعل كونه عليه الصلاة والسلام متبوعا باعتبار ان عيسى عليه السلام اذا نزل يعمل بهذه الشريعة المحمدية كما سياتي ثم انه لا يظهر لي وجه المنافاة بين القران والحديث اذ مفهوم القران

عن ابن ابي لا يدخل احد منا الا من النار

نعم في الصحيح الثبان اكثر من السبعة

قيل قد وقع الغلط في الاسناد من البخاري

ايك التجاوز

ان لنبينا عليه الصلاة والسلام اختصاصا ودونا بابراهيم عليه السلام لا يوجد ذلك الاختصاص بين ابراهيم
غير نبينا ومفهوم الحديث ان لنبينا عليه السلام والصلاة اختصاصا بعيسى عليه السلام لا يوجد ذلك
الاختصاص بين عيسى وغير نبينا ومنافاة في ان يكون لشخص واحد اختصاص وقرب بشخصين قوله
اخوة لعلات بفتح العين وشدة اللام استيناف فيه دليل على الحكم السابق يعني ان بين الانبياء اخوة
ليس بينهم وبين ساير الناس ثم بيني وبين عيسى من الاختصاص ما ليس في غيرهم وان الانبياء اصل
دينهم واحد وهو الاعتقادات الاصلية اصول الدين وفروعهم مختلفة وهي الفقهيات قوله امنت بالله
اي صدقتك في حلفك بقولك لا اله الا هو وكذبت نفسي فيما ظهر لي من كون ذلك الاخذ سرقة اذ يحتمل
ان يكون الرجل اخذ ما له فيه حق او اذن له صاحبه في اخذه قوله لا تطروني بضم الفوقية من الاطراء اي
لا تمدحوني بالباطل ولا تجاوزوا الحد في مدحي وابن مي بفتح المهملة صد الميت قوله قال للشعبي ان سائله
عن ثواب اعتاق الامة ثم تزوجها كذا يستفاد من القسطلاني قوله ابو بردة بضم الموحدة ومر في باب
تعليم الرجل امته من كتاب العلم وفي العتق والجهاد وحديث ابن عباس سبق في باب قول الله واتخذ
الله ابراهيم خليلا باب نزول عيسى عليه السلام قوله ليوشكن بكسر الشين وفتح الكاف اي ليقربن
سريعا قوله حكما اي حاكما لا نبيا بهذه الشريعة المحمدية فيبطل دين النصرانية بكسر الصليب ويقتل الخنزير ومعنى
وضع الجزية انه لا يقبلها لعدم احتياج الناس الى المال وليس عيسى بناسخ حكم الجزية بل نبينا صلى الله عليه
وسلم هو المبين للنسخ فعدم قبولها من هذه الشريعة لكنه مقيد بنزول عيسى عليه السلام وقيل ان العرب بصيرا
واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية او يأكل الخنزير قوله يفيض بفتح الياء اي يكثر قوله وخير من الدنيا بالرفع ولابي
ذر بالنصب خبر كان اقول هو على رواية الرفع خبر المبتدا ويكون في يكون ضمير الشان وفي القسطلاني في
وجه الاولى متعلقة بقوله يفيض والثانية غاية لمفهوم قوله فيكسر الصليب الى اخره وفي الكرماني والمعنى
ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها او لا فالسجدة
الواحدة خير من الدنيا وما فيها قوله امامكم منكم اي في الصلوة كما في مسلم انه يقال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة لهذه الامة كذا في القسطلاني وزاد في المقاصد وعيسى يقتدي بامامكم وفي الكرماني يعني
يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل وفي القسطلاني وقال الطيبي معنى الحديث يؤمكم عيسى عليه السلام حال كونه
في كونه في دينكم ومع المولى سعد الدين انه يؤمهم ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته اولى قوله بعراي
يونس وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند مسلم ان مدة اقامة عيسى عليه السلام بعد نزوله سبع
سنين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند نعيم بن حماد في كتاب الفتن انه يتزوج في الارض
يقيم بها تسع عشرة سنة وعنه باسناد عن ابي هريرة يقيم بها اربعين سنة كذا في المقاصد
بسم الله الرحمن الرحيم باب ما ذكر عن بني اسرائيل من الاعاجيب التي كانت في زمنهم
قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وحراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة المطغاني يقال انه تكلم
بعد الموت وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله نري بفتح الياء وضمها في المقاصد قيل يعني اذا اغضب على
من يكذبه ورماه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا فاذا رضي عمن صدقه واعطاه من مائه البارد
جعل له النار المحرقة المخلدة الدائمة لانه لا حقيقة لما يظهر من فتنته بل هو حيلة منه وشعبذة كما يفعل

الشجرو

الشجرة والمتشعبدون يمتحن الله تعالى به عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه
واجازيهم اي اتقاقيهم مر في باب من انظر معسرا من كتاب البيوع قوله وامتحشت بفتح الحاء
المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق يوما راحا اي ذا ريح قوله لما نزل بفتح النون اي الموت اما الملك
يقبض روحه الشريفة وسبق في باب بعد باب الصلوة في البيعة من كتاب الصلوة قوله اذا اغتم
بالغين المعجمة اي يسجي بالخميصة فياخذ بنفسه من شدة الحر والخميصة الكساء المعلم مر في الجنائز قوله
بضم الغاء وخفة الراء والقزاز بفتح القاف وشدة الزاي قوله قاعدت باب المفاعلة يدل على قعوده
متعلقا بابي هريرة وملازمته كذا في القسطلاني قوله تسوسهم من السياسة يتولى امورهم كما يفعل
الولاة برعاياهم قوله خلفه بفتح اللام المخففة اي قام مقامه قوله ويكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة اي يقوم
في كل ناحية من يطلب الامامة قوله فما تامرنا اي اذا كثر بعدك الخلفاء ووقع التنازع بينهم فما تامرنا وما
نفعل قوله فوا بضم الفاء امر من الوفاء اي احمد وا بمن عقدت له الامامة اولا ثم بمن يقوم بعده وهكذا
وقال في الفتح اذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة قوله
اعطوهم اي عاشروهم بالسمع والطاعة وان لم يعطوا حقكم فان الله تعالى يسالهم عما فعلوا بالرعية
ويجازيهم فيما يستحقون قوله غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ولتتبعن بتشديد الفوقية الثانية
وكسر الموحدة وضم العين وشدة النون والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة وفي بعضها
بضم المهملة كذا في الكرماني قوله شبرا بشبر في القسطلاني نصب بنزع الخافض اي لتتبعن سنن من قبلكم
اتباعا بشبر ملتبس بشبر وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا في الكفر كلا في الفاظ
هو حال مثل يدا بيد والجحر بضم الجيم وسكون المهملة وخص بذلك لشدة ضيقه ورداءته اي لو دخلوا
في مثل هذا الضيق الردي لوافقتموهم قوله اليهود اي تعني اليهود قوله فمن اي ان لم اردهم فمن
سواهم قوله قلابة بكسر القاف ومضى في باب بدء الاذان من كتاب الصلوة قوله كانت تكره ان يجعل
اي المصلي قوله تابعه اي سفيان قوله اما اجلكم اي زمانكم ومر في كتاب مواقيت الصلوة قوله
قاتل اي لعن وفلانا اي سمرة بن جندب لانه باع خمرا كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية
معتقدا جواز حلها يحتمل انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد التغليظ كعادة العرب ولعل الراوي لم يصرح باسمه
تادبا كذا في القسطلاني قوله فجملوها بالجيم اي اذابوها قوله فباعوها اي باع فلان الخمر بيع اليهود الشحم
المذاب وكلها حرام قوله لحم يعمر وفيران الحيلة غرة في البيع قوله تابعه اي ابن عباس في تحريم الشحوم
قوله ولو اية اي من القران او المراد بالاية العلامة الظاهرة اي ولو كان المبلغ فعلا واشارة ونحوها ولا
حرج اي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم وكان عليه الصلوة والسلام زجرهم عن الاخذ عنهم والنظر
في كتبهم قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور واذن لهم كذا
في القسطلاني قوله لا يصبغون اي خضاب الشيب فخالفوهم اي اصبغوا بغير السواد قوله في هذا المسجد
البصرة فيه اشارة الى حسن الضبط وكمال الحفظ قوله جرح بضم الجيم وسكون الراء قوله فجزع بفتح الجيم
وكسر الزاي اي لم يصبر على الم وحز بالحاء المهملة والزاي المشددة اي قطع ورقا بفتح الراء والقاف
والهمزة اي سكن وانقطع قوله بادرني اي استعجل الموت وحرمت الجنة اما تغليظ عليه او تحريم في الوقت

الذي يدخل بين اسابقون او لكونه كافرا باب حديث ابرص واقرع واعمى قوله بدا لله اي سبق
في علم الله تعالى فاراد اظهاره وقيل بداه بالهمزة والله بالرفع اي قضى الله قوله قذرني بفتح القاف وكسر المعجمة اي
كرهني قوله فذهب اي القذر عنه قوله هو شك اي اسحق بن عبد الله قوله فانتج بمعنى نتج وولد بتشديد اللام اي
تولى ولادة ماشيته والمولد والناتج للمواشي كالقابلة للمراة وهذان عايد الى الاولين وهذا الى الثالث
يعني ان الابرص والاقرع انتجا مواشيهما وان الاعمى ولد ماشيته كذا في المقاصد قوله في صورته اي الملك
جاء في صورته التي جاء للابرص او لهيئته قوله الحبال بكسر الحاء المهملة اي اسباب الرزق وروي بالجيم اي
الجبال التي قطعها في طلب الرزق قوله ابلغ بهمزة وفي قبره موحدة ولام مشددة مفتوحات ثم معجمة البلغة
وهي الكفاية والمعنى توصل به الى مرادي قوله يقذرك بفتح الذال قوله كابرا عن كابر الحال اي كبيرا عن كبير في العز
والشرف قوله فصيرك في الكرمان وانما ادخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض لانه دعاء قوله لا اجهدك بالجيم الساكنة
والهاء اي لا اشق عليك ولابي ذر لا احمدك بالحاء المهملة والميم بدل الجيم والهاء اي لا احمدك على ترك
شيء تحتاج اليه من مالي فيكون لفظ الترك محذوفا قوله رضي بلفظ المجهول باب ام حسبت
الكهف الفتح في الجبل وهو اوسع من الغار والوصيد فناء الكهف بكسر الفاء والمد وموصدة من قوله
تعالى انها عليهم موصدة اي مطبقة وازكى طعاما اي اكثر ربما بالراء المفتوحة والتحتية ثم
المهملة اي نماء وزيادة قوله فضرب الله اشارة الى قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي سددنا اذانهم بالنوم الغالب
من نفوذ الاصوات اليها رجما بالغيب اي ظنا من غير يقين باب حديث الغار قوله مستهم بلفظ
اسم الفاعل قاله وابعضهم الهمزة قوله فانطبق عليهم اي باب الغار وعند الطبراني اذ وقع حجر من
الجبل مما يهبط من خشية الله تعالى حتى سد فم الباب كذا في القسطلاني قوله ان كنت تعلم على
على خلاف الظاهر مرادهم جازمون بان الله تعالى عالم بذلك فالمعنى انت تعلم كذا في القسطلاني
قوله فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلثة اصيع وابى بفتح الهمزة وعمدت بفتح المهملة والميم قوله فانساخت
اي انشقت ويقال انصاحت بالصاد بدل السين وتكر الخطابي انساخت بالسين والخاء وصوب كونها
بالحاء المهملة وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان فزال ثلث الجبل قوله يتضاغون بمعجمتين اي يصيحون
اي يستغيثون من الجوع فيستكنا بتشديد النون من الاستكنان اي يلينا في كنهما قطر بن هشيم بها و
روي فيستكنا بالتحتية وتخفيف النون واصله فيستكنانا اشبع حركة عينه من المسكنة او يضعفان لعدم
شيء بها قوله بماية دينار وما جاء في بعض الروايات فاعطيتها عشرين ومائة دينار فيحتمل انها طلبت منه
المائة وزادها هو من قبل نفسه عشرين وسبق الحديث في باب من استاجر اجيرا فترك من كتاب المزارعة
باب بلفظ المجهول وتجر بضم الفوقية وفتح الجيم والراء المشددة بعدها تحتية وتلعب
بها اي تستخف بها ويهان عليها من ربا في باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم قوله من ثدييه بفتح
الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية قوله يطيف اي يطوف والركية بفتح الواو البير والبغي الزانية
والموق الخف قوله فقصته بضم القاف وتشديد المهملة اي قطعه والمراد الوصال في اشعرها فاعلتها ملعونة
قوله حرسي بفتح الحاء والمراد احد من عز شرح وقيل المحدث من يلقى الشيء في روعه وكانه حدث به لطف
فيصيب ويخطيها لم يكون وهي منزلة من منازل الاولياء كذا في القسطلاني قوله فقال لا الى قال الراهب

لا توبة لك

لا توبة لك قوله فناء بنون ومد ويجوز تقديم الهمزة على الالف اي مال بصدره نحو القرية التي توجه اليها للتوبة والمراد
بادراك الموت ادراك علاماته قوله وماهما ثم بفتح المثلثة اي ليسا بحاضرين ثم وهو من كلام الراوي
قوله عدا الذيب من العدوان والسبع بضم الموحدة وسكونها اي المفترس من الحيوان اي من لها عند
الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فيبقى السبع راعيا لها ومر في كتاب الحرث قوله عقارا بفتح العين اي
دارا قوله الى رجل وهو داود عليه السلام وكان الغلام للمشتري والجارية للبايع قوله على نفسهما اي على الولد
في المقاصد ان من اشترى ارضا فوجد فيها دفينا كان لبايعه ان عاده وان لم يدعه رجع الى من تلقى بايعه
الملك منه فان تنازع فيه البايع والمشتري كان للمشتري لان اليد له وان توافقا على اي فذلك وفي
القسطلاني ومذهب الشافعية اذا باع ارضا لا يدخل فيها مدفون فيها كالكنوز بل هو باق على ملك
البايع قوله في الطاعون اي في شان الطاعون وهو نوع من الوباء والرجس بكسر الراء العذاب و
الطايفة قوم فرعون وا وشك من الراوي قوله فرارا اي لاجل الفرار لانه اذا خرج الاصحاء او هلك
المرضى فلا يبقى من يقوم بامرهم كذا في القسطلاني قوله قال ابو النضر اي بالسند السابق قوله الا فرارا منه النصب
على الحال وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء حكاه النووي وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا
منه وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهو ضد المراد
وقال الكرماني غرض المولف ان ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي
هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للفعل المنهي لا للنهي وقيل الا زايدة غلطا
فالصواب حذفها فيباح لغرض اخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير الطبري ان ابا موسى الاشعري
كان يبعث بنيه الى الاعراب من الطاعون وكان الاسود بن هلال ومسروق يفران منه وعن عمرو بن
العاص انه قال تفرقوا عن هذا الرجز في الشعاب والاودية ورؤوس الجبال كذا في القسطلاني قوله عمهم اي
احرمتهم والمخزومية بالمعجمة والزاي وهي فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة الفتح و
يجترئ اي يتجاسر والحب بكسر المهملة المحبوب قوله ميسرة ضد الميمنة قوله نزال بفتح النون
وتشديد الزاي وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله الكراهية للجدال الواقع بينهما قوله ضرب
قيل ذلك النبي نوح عليه السلام في ابتداء الامر ولما ييس منهم قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قوله رغسه بفتح الراء والمعجمة المعجمة والمهملة اي اعطاه الله تعالى مالا ووسع له فيه قوله فلما حضر
بلفظ المجهول اي حضره الموت قوله ذروني بفتح المعجمة وشدة الراء وروي ثم اذروني بهمزة وصل وسكون
المعجمة واذروني بفتح الهمزة اي فرقوا وطيروا قوله فتلقاه برحمته بالقاف وتعديته بالموحدة
ولابي ذر فتلافاه بالف بعد اللام وفاء بدل القاف ورحمته بالنصب على المفعول له
وروي فتلقاه على ان يكون اصله فتلقفه رحمته اي غشيته فلما اجتمع ثلاث فاآت ابدل
الاخيرة الفا كقوله دسيها قوله ربحي بكسر الراء وسكون الموحدة قوله زراح اي كثير الريح قوله
خشيتك بالرفع مبتدا محذوف الخبر وبالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها
بلفظ الماضي قوله وانا سمعته اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله لفظاظا اي لصاحبه الذي يقضي حوائجه قوله يسرفا اي يكثر الذنوب ويبالغ في المعاصي

اذا وجد المشتري في الدار مدفونا كان للبايع

وقد يكون الا زايدة

الفرار من الطاعون جايز

من الراوي

فتلاقفه

لفتاه

نفعل ما قال قوله فارسل اي عبد الله اليها لما قبلت شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق منهم ما شاءت كفارة ليمينها قوله
وددت اي تمنيت اني اجعل بدل قولي علي نذر علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى يكون
كفارتها معلومة فافرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم تطمئن قلبي باعتاق رقبة او اكثر ولاجل هذا
اعتقت اربعين رقبة احتياطا وفي القسطلاني ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة اليمين ونحو
ذلك كان بانها لم تفعل ذلك وفي الكرماني اي تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني اكون دايما اعتق
العبد لها ونحوه او تمنت انها يا ليتها كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة باب
نزل القران بلسان قريش قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فهو انصاري قوله فاكتبوها اي
الكلمة المختلف فيها بلغة قريش كقوله تعالى ما هذا بشرا بالنصب على لغة الحجازيين قوله فانما نزل بلسانهم اي اول
ما نزل بلغة قريش وهي الاصل ثم خفف ورخص ان يقراء بسائر اللغات فلا منافاة بينه وبين قوله انزل القران على
سبعة احرف اي لغات كذا في المقاصد باب نسبة اليمن منهم اي من بني اسمعيل الذين هم اصول اهل اليمن
اسلم اب قبيلة وافصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة مقصورة قوله يتناضلون بالضاد المعجمة اي
يترامون بالسوق مر في باب التحريض على الرمي من كتاب الجهاد باب بعم بفتح التحتية والميم بينهما مهملة ساكنة
والدولي بكسر المهملة وسكون التحتية قوله ادعى بتشديد الدال اي انتسب بغير ابيه واتخذه ابا والحال انه يعلم
انه غير ابيه قوله الا كفر اي النعمة وفي بعضها الا كفر بالله فهو مأول بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او بانه اشبه
فعل الكفار قوله ومن ادعى قوما اي انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب اي قرابة قوله ان حريز بفتح المهملة وكسر الراء و
بالزاء واثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بالقاف قوله الفري بكسر الفاء فسكون الراء مقصورا وممدودا جمع فرية وهي الافتراء و
الكذب قوله ادعى من باب الافتعال اي ينتسب الى غير ابيه قوله يري عينه روية لم يروها بان يقول رايت بعيني او عيناي انه
راي في المنام ما لم ير فانه في الحقيقة كذب على الله تعالى فانه الذي يرسل ملك الرويا ليريه المنام ولان الرويا
جزء من النبوة فكانه ادعى انه اعطاه الله جزءا من النبوة ولم يعطه قوله حجزة بالجيم والزاء سبق الحديث في اداء
الخمس من الايمان في كتاب الايمان وصفة ابليس باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة منصرف باعتبار
الحي وغير منصرف باعتبار القبيلة ومزينة مصغرة كذا جهينة واشجع بالشين المعجمة فهذه قبايل خمس في
مضرلهم فضيلة ظاهرة في الحديث لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام قوله غير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى
مصغر سالمها من خوله من المسالمة اذا لم تر منه مكروها او بمعنى سلم وهو دعاء او خبر قوله وعصية بضم
العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية قبيلة وهم الذين قتلوا القراء ببير معونة وهو خبر لا دعاء لكن
فيه اظهار شكاية منهم مستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان كذا في المقاصد قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة قوله ارايتم اي اخبروني والخطاب للاقرع بن حابس وعصعصة بالمهملات المفتوحة الا الثانية
فانها ساكنة قوله فقال رجل وهو الاقرع قوله انما تابعك بالمثناة الفوقية وبعد الالف موحدة وروي بايعك
بالموحدة والتحتية قوله سراق بضم السين وتشديد الراء قوله فقال اي الاقرع وفي بعضها لم يوجد لفظ
فقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه كذا في الكرماني قلت ولعل الجزاء المقدر خابوا وخسروا
وفي القسطلاني قوله خابوا وخسروا في هذه الرواية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اي وقعوا في الخيبة و
الخسران بان تخلفوا عن الاسلام وحاربوا المسلمين لخيريتهم لسبقهم على الاسلام وروي لاخير بفتح الهمزة

وسكون الفاء

233

وسكون الفاء على الاصل قوله وقال شيء من جهينة شك الراوي هل جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله قحطان بفتح
القاف هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واستيلائه عليهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وخروجه يكون
بعد المهدي ويسير على سيرته باب ما ينهى عنه قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة قوله قد ثاب بالمثلثة و
الموحدة بينهما الواو الف اجتمع او رجع قوله لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اي
مزاح بصيغة المبالغة واسم ذلك الرجل جهجاه بن قيس قوله فكسع بفتح السين والمهملتين اي ضربه على دبره
قوله انصار باهو سنان بن وبرة قوله حتى تداعو بسكون الواو وبعد فتح اي استغاثوا بالقبايل على عادة الجاهلية
قوله يا للانصار بلام الاستغاثة قوله دعوها اي اتركوا دعوى الجاهلية فانها خبيثة قبيحة تودي الى القتال
قوله ابن سلول بالرفع صفة عبد الله راس المنافقين وسلول امه قوله اقد تداعوا بفتح الهمزة الاستفهام و
سكون الواو اي استغاث المهاجرون علينا قوله الا نقتل بالمثناة الفوقية او بالنون ولا بالتخفيف
لعبد الله اي قال لاجل عبد الله قوله يتحدث الناس اي لا نقتل لانه يتحدث الناس ان النبي يقتل اصحابه
وفي ذلك يفتر الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا لاخوانهم لا تدخلوا في دينه يدعي عليكم
كفر الباطن فيبيح بذلك دماءكم واموالكم قوله مرة بضم الميم وشدة الراء مر الحديث في الجنايز
قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عمرو بن لحي
مبتدا وخبره ابو خزاعة ولحي بضم اللام وفتح المهملة مصغرا وقمعة بفتح القاف وسكون الميم وفتحها
وروي بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها وخندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة
اخره فاء غير منصرف لانها اسم القبيلة قوله درها اي لبنها والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال
والمراد هنا الطواغيت الاصنام قوله يسيبونها اي يتركونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا يركب قوله
قصبه بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة اي امعاءه قوله وكان اي عمرو اول من سيب اي ابتدع
هذا الراي الخبيث وجعله دينا باب قصة زمزم واسلام ابي ذر قوله لم تشفني اي لم تجبني
بجواب يشفيني من مرض الجهل قوله واشرب بالرفع لا بالنصب قوله اما نال اي ما حان ودنى للرجل يعرف
منزله فاعل نال يعرف على تشبه بالمعبدي وحاصله اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون
مسكن معين يسكنه وفي بعضها اما آن اي حان وفي بعضها تعرف بالمعروف ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه
بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة قوله لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بكلمة التوحيد فان قلت لم خالف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت صلى الله
عليه وسلم قوله الى هذا الصابي اي الخارج من دين الى دين باب فاقلعوا اي كفوا قصة زمزم
وجهل العرب قوله اذا سرك بسين مهملة وشدة الراء قوله قتلوا اولادهم اي بناتهم مخافة الفقر وسفها
نصب على الحال اي ذوي سفه قوله بغير علم لان الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه وهذه السفاهة
انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق الاولاد وهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبايح قوله وما
كانوا مهتدين وفايدته بعد قوله قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فبين
انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط باب من انتسب الى ابائه اذا كان على طريق المفاخرة والمشاجرة
خلافا لمن كره مطلقا وهو محجوج بما يأتي كذا في القسطلاني قوله يا بني فهر بكسر الفاء قوله بيطون قريش ولابد

وذلك عمر رض

لبطون اللام بدل الموحدة وقال لنا اي قال البخاري وقال لنا او قبيصة بفتح القاف قوله اشتروا انفسكم باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالى ان الله
اشتري من المومنين انفسهم فمعناه ان المومن بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة قوله لا املك اي لا ادفع
اولا انفعكما باب قصة الحبش قيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح كانوا سبعة اخوة السند
والهند والزنج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان كذا في القسطلاني قوله دعهم امنا باسكان الميم نصب على المصدر
اي امنتم امنا وروي امنا بكسر الميم والمد نصبا على المفعول به اي صادفتم امنا يريد زمنا امنا او بلدا وفايدة
قوله من الامن بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف ومر الحديث في العيد في باب الحراب من كتاب العيد
باب من احب ان لا يسب اي اهل نسبه بضم التحتية وفتح المهملة وبفتح التحتية وضم المهملة بهما ضبط
كذا في القسطلاني قوله كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي يجتمع معهم قوله لا سلنك اي لاخلص نسبك منهم
بحيث يختص الهجو بهم دونك قوله تنافح بضم الفوقية وفتح المهملة قوله لا تسبه بضم الموحدة ولابي ذر بفتحها
قوله ينافح بكسر الفاء بعده حاء مهملة اي يدافع باب ماجاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لي
خمسة بفتح الميم وسكون المهملة اخره نون قوله ان لي خمسة اي خمسة اسماء مشهورة عند الامم السابقة فلا يرد ان
له صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة قوله وانا الماحي اي يمحوا الكفر اي ازالته قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس يوم
القيمة على قدمي بكسر الميم اي على اثري لانه اول من ينشق عنه الارض قوله وانا العاقب لانه جاء عقيب الانبياء
فليس بعده نبي باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم قوله سنان بكسر المهملة وتخفيف النون وسليم
بفتح المهملة وكسر اللام وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد يقصر
قوله لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وبعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين يعجن ويجفف
ويبني بها من غير احراق قوله لولا موضع اللبنة في الكرماني فعله محذوف اي لولا تركت موضع اللبنة وفي القسطلاني
مبتداء خبره محذوف اي لولا موضع اللبنة خاليا لكان بناء الدار كاملا فشبه الانبياء وما بعثوا به من الهدي
والعلم وارشاد الناس الي مكارم الاخلاق بقصر ست قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله
عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق فكانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله لا تكتنوا
بعد الكاف وضم النون مخففة وروي تكتنوا بتاءين فكاف ونون مشددة مفتوحات ولابي ذر
تكنوا بفتح التاء والكاف والنون مشددة بحذف احدي التاءين والامر والنهي ليسا للوجوب فقد
جوزه مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للالتباس او مختص بمن اسمه محمد او احمد لحديث النهي ان
يجمع بين اسمه وكنيته كذا في القسطلاني قوله جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا غير شيخ
مع كبر سنه قوله قد علمت بتاء المتكلم وكذا منعت بضم الميم مبنيا للمفعول وسمي بدل من ضمير به وصري
عطف عليه قوله شاك بتخفيف الكاف اسم فاعل من الشكوي وهو المرض باب صفة خاتم النبوة
قوله وقع بكسر القاف اي مريض قوله تمسح قال عطاء مولي السايب كان مقدم راس السايب اسود
وهو الموضع الذي مسح النبي صلى الله عليه وسلم وراسه وشاب ما سوي ذلك قوله قال ابو عبد الله
اي البخاري الحجل بضم المهملة وسكون الجيم من حجل الفرس بضم المهملة وفتح الجيم ولابي ذر حجل بفتحها
البياض الذي بين عينيه واستشكل بان التحجيل انما يكون في القوايم واما الذي في الجبهة فهو الغرة ولهذا

قال ابو الهيثم

قال ابو الهيثم بن حمزة ولست ادري انا الفرس وما بين عينيه من ذلك وغرضه تزييف ما فسر البخاري من ان
الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه واجيب بان منهم من يطلق الحجلة على الغرة مجازا قوله مثل زر الحجلة
بضم الحاء وفتح الجيم وبفتحهما هو بيت العروس يزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى والزر واحد الازرار
التي تدخل في العري كازرار القميص والزر على هذا حقيقة وجزم الترمذي بان المراد من الحجلة الطاير المعروف الذي
يسمي القبج وفيها بيضا وعند مسلم في صفته كانه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي
كبضعة ناشزة من اللحم وروي انها كان كجمع او كالشامة السوداء والخضراء ومكتوب في باطنها وحده لا شريك
له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فانك منصور ونحو ذلك مما حكي في المواهب وعن وهب منبه قال لم يبعث
الله نبيا الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين
كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازاء قلبه الكريم بما اختص به عن ساير الانبياء صلوات
الله عليهم كذا في القسطلاني باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله رأي الحسن بفتح الحاء
وكان عمره يبلغ اذ ذاك سبع سنين في القسطلاني ووقع في رواية انس ان الحسين بضم الحاء كان
اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم والجمع بينهما بان الحسن كان يشبهه ما بين الصدر الي الراس والحسين
اسفل من ذلك قوله قد شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار سواد شعره مخالطا البياض وامر لنا ابي
ابي جحيفة وقومه من بني سواءة على سبيل جايزة الوفد بثلاثة عشر والقلوص بفتح القاف الانثي من الابل ووقع
في رواية الاصول ثلثة عشر بعدد التذكير والصواب ثلث عشرة بحذف التانيث قاله ابن مالك في الزركشي
السواي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة في العنفقة بالنصب بدل من بياض وبالجر بدل من الشعر
وهي ما بين الذقن والشفة قوله شعرات بيض في القسطلاني لا يزيد على سبعة عشر وهذا الحديث هو الثالث
من ثلاثيات قوله ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس وقوله ليس بالطويل
ولا بالقصير تفسير الربعة في القسطلاني وربما يكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب
الي الربعة قوله ازهر اي ابيض مشرب بحمرة والامهق هو شديد البياض كلون الجص وما ورد في بعض الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان امهق فالمراد منه انه اللون ليس بشديد البياض كذا في الكرماني قوله ولا ادم
اي لا شديد السمرة وعند احمد باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر فالمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط
البياض قوله جعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط بالقاف وكسر الطاء الاولى شديد
الجعودة كشعر السودان والسبط بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكونها ضد الجعودة اي المسترسل ورجل
بفتح الراء وكسر الجيم اي مسترسل قوله عشر سنين والصحيح انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث
عشرة سنين واجاب في المصابيح بان انسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال ينزل عليه
وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفي ان الوحي
فتر في ابتدايه سنتين ونصفا وانه اقام ستة اشهر في ابتدايه يري الرويا الصالحة وهذه ثلث سنين
لم يوح اليه في بعضها اصلا واوحي اليه في بعضها مناما كذا في القسطلاني قوله احمر من الطيب بدلك انس
بن مالك اي كان يطيب شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه
كذا في القسطلاني قوله الطويل البائن اي المفارق عما سواه بافراط الطول قوله شيء اي شيء قليل

من شيب فلم يحتج الى الخضاب قوله صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين ما بين الاذنين والعين و
يطلق على الشعر المتدلي من الراس في ذلك الموضع قوله بعيد ما بين منكبيه اي عريض اعلى الظهر قوله حمراء اي
منسوجة بخطوط حمر مع الخطوط السود كساير البرود اليمنية وليست كلها حمراء لان الاحمر البحت منهي عنه
اشد النهي كذا في القسطلاني قوله بالمصيصة بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية
مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قوله البطحاء اي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى ركعتين
قصرا للسفر واطيب من المسك في القسطلاني وكانت هذه صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ... روى
باسناد صحيح اذا مر في الطريق وجد وا منه رايحة الطيب قوله اجود ما يكون في رمضان بنصب اجود و
الحديث في اول الكتاب قوله يبرق بضم الراء يضيء ويستنير من الفرح واسارير وجهه اي خطوط جبهته تبرق
عند الفرح واحدها سِر بكسر السين وجمعه اسرار واسارير جمع الجمع قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وبعد
اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة قوله لزيد واسامة هو ابن زيد وكانوا يقدحون في نسب اسامة
اسود وزيدا ابيض فقال المدلجي حين راهما عليهما قطيفة وراى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض
في نسبه وكانوا يعتمدون قول القايف ففرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم عن القدح في الانساب
قوله استنار وجهه اي اضاء كانه اي الوجه الذي تبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر اي القطعة
الساطعة المشرقة الخ ليتنزه عن شوايب الكدر فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه
بقطعة اجيب بان وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت
هذه القطعة في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه كذا في القسطلاني قوله فلما اسلمت جاءني محمد
وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبته وسبي في غزوة تبوك قوله قرنا بفتح القاف الطبقة من الناس
المجتمعين في عصر واحد واختلف في ان القرن ثمانون سنة او اربعون او ماية قوله حتى كنت غاية لقوله
بعثت والمراد بالبعث تقلبه في اصلاب الاباء ابا فابا قرنا بعد قرن حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه اي
انتقل اولا من صلب ولد اسماعيل ثم كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم قوله يسدل بكسر الدال المهملة وضمها اي
يرسل شعر ناصيته على جبهته ويفرقون بكسر الراء وضمها اي يلقون شعور رؤسهم الى جانبيها ولا يتركون شيئا منها
الى جبهتهم قوله ثم فرق بالتخفيف اي شعر راسه والقاه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته قوله فاحشا
اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة في الحد على الكلام السيي قوله ولا متفحشا اي متكلفا للفحش قوله ما خير بضم المعجمة
وكسر التحتية المشددة قوله ما مسست بكسر السين المهملة الاولى وبفتحها قوله الين في القسطلاني وفي حديث ابي
هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلوة والسلام انه شثن الكفين اي غليظهما في خشونة وجمع بينهما بان
المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون اقوى في البدن باعمه قوله شممت بفتح المعجمة وكسر الميم الاول وفتحها
قوله من ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد كذا في الكرماني
قوله او عرق بفتح المهملة وسكون الراء وبعدها فاء الرايحة الطيبة والشك من الراوي قوله العذراء بالذال
المعجمة اي البكر والخدر بكسر المعجمة وسكون المهملة الستر تجعلها جانب ... او قليل الملح ونحوها
في القسطلاني فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما قوله للضب لم يكن في الارض قومي فبيان لكراهية
قوله ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون ام عبد الله هي صفة لا لمالك قوله لا ارى

والاسدي

والاسدي بتسكين السين اصله الازدي فابدلت الزاي سينا كذا في الزركشي قوله فرج بتشديد الراء
ابن زريع مصغرا قوله يرفع يديه اي رفعا بليغا كذا في القسطلاني والصباح بتشديد الموحدة ومفعول بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الواو قوله رفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد قوله وبيص بفتح الواو
وكسر الموحدة وسكون التحتية البريق قوله لاحصاه لبالغ في الترتيل والتفهيم قوله لم يكن يسرد اي لم يكن
يتابع الحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عينه ولا
ينام قلبه ليعي الوحي اذا اوحي اليه في منامه ... التهجد ... بفتح النون وكسر الميم وثلثة نفر قيل هم جبريل
واسرافيل قوله قبل ان يوحى في القسطلاني استشكل بان الاسراء كان بعد المبعث بلا ريب فهو غلط من شريك
لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لا سيما وقد انفرد بذلك عن انس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ قوله
اولهم اي النفر ... ايهم هو اي الثلثة محمد صلى الله عليه وسلم قوله هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان نايما بين الاثنين حمزة وجعفر قوله خذوا خيرهم اي للعروج به الى السماء قوله فكانت تلك اي كانت
القصة تلك الحكاية الفضيلة لم يقع شيء اخر في تلك الليلة قوله فلم يرهم اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله
فيما يرى قلبه في القسطلاني تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيها اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول
الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نايما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك انه كان نايما زيادة
مجهولة باب علامات النبوة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام وزرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى
وحصين مصغرا وادلجوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال قطعوا الليل كله ويقال ادلجوا بتشديد الدال
ساروا من اخره قوله عرسوا بفتح المهملة وتشديد الراء اي نزلوا اخر الليل للاستراحة قوله فجعل يكبر ويرفع قيل
ظاهره ان المكبر والرافع هو ابو بكر لكن رواه سلم من حديث عبد الله بن عبد المجيد عن سلم وفيه ان الذي
كبر ورفع صوته عمر كان ابو بكر قوله في ركوب بضم الراء جمع راكب قوله سادلتاي مرسلة والمزادة قربة تزاد فيها
اي ذات ايتام لموت زوجها قوله الغرلاوين تثنية العزلا بفتح المهملة وسكون الزاي وبالمد اي فم القربة
قوله تبض بفتح الفوقية وكسر الموحدة وتشديد المعجمة اي تسيل والصرم بكسر الصاد البيوت المجتمعة من الناس
وسبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم قوله ابي بلفظ المجهول والزوراء موضع بسوق المدينة
قوله ينبع بضم الموحدة وبفتح وبكسر قوله زهاء بضم الزاي ممدودا اي قدر ثلثماية قوله قد حانت اي قربت
وحزم بفتح المهملة وسكون الزاي قوله بعض عمارة اي بعض اسفاره قوله منيه بضم الميم وكسر النون وسكون
التحتية ومخضب بميم مكسورة فخاء ساكنة فضاد مفتوحة معجمتين فموحدة اناء من حجارة يغسل فيها الثياب
وسبق في كتاب الوضوء قوله عطش بكسر الطاء المهملة والركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد قوله فجهش بفتح الجيم
والهاء والمعجمة نظري اسرعوا ... بكسر الهاء قوله يثور بالمثلثة وكلاهما يفور بالفاء قوله بالحديبية
على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وما روي عن ابي عبد الله انهم كانوا الفا وثلثماية فيحمل على ما اطلع عليه والمطلع
عنه على زيادة لم يطلع هو عليه والزيادة من الثقة مقبولة قوله تشتقي البير بفتح المعجمة وكسر الفاء اي نتها
قوله رويا بكسر الواو وكابنا اي ابلنا قوله عرفت فيه الجوع وفيه رد على من قال انه لم يكن يجوع محتجا بقوله
عليه الصلوة والسلام يطعمني ربي ويسقيني فانه محمول على بعض الاحيان قوله خمارا بكسر المعجمة اي نصيفا
قوله ثم دسته وستها اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي قوله ولاثتني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة

ثم النون المكسورة اي لففتني ببعضه اي ببعض الخمار علي راسي يقال لاث العمامة علي راسه اي عصبها والمراد انها لفت بعضه علي راسه وبعضه علي بطنه قوله قد بعث به اي بالخبز في الفتح ظاهره انه صلي الله عليه وسلم فهم ان اباطلحة استدعاه الي منزله فلذا قال لهم قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان ياخذه صلي الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس وراي كثرة الناس حوله استحيي وظهر له ان يدعو النبي صلي الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الي المنزل فيحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي ان اباطلحة استدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذه الواقعة قوله اعلم اي بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يعلم المصلحة لم يفعل ذلك قوله هلمي بتشديد الميم مع الخطاب للمونث يستوي فيه المذكر والمونث وللاي ذر هلمي بالياء التحتية اي هات ما عندك كذا في القسطلاني قوله فعصرت بتشديد الفوقية بعد ضم قوله عكة من جلد فيها سمن فادمته اي جعلته اداما للمفتوت وزاد في رواية النضر عند احمد عن انس فجئت بها ففتح رباطها فقال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة كذا في القسطلاني
لعشرة فان الاناء الذي فيه الطعام لا يتحلق عليه اكثر من عشرة الا بضرر قوله فعدوا الايات اي التي هي خوارق العادات يعني بعض الايات بركة كتشبيع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس والقمر وليس كلها تخويفا كما زعمتم وكانهم تمسكوا بظاهر قوله تعالي وما نرسل بالايات الا تخويفا قوله حي علي الطهور بفتح الطاء وجوز ضمها والبركة مبتدا وخبره من الله عز وجل وهو بكل جملة حالية قوله بيده هو الموضع الذي يداس فيه الطعام وسبق الحديث في الاستقراض والجهاد قوله فهو انا القايل عبد الرحمن والضمير للشان اي فالشان انا وابي وامي في الدار ومر في باب السمر مع الاهل اخر المواقيت وذكر هذا الحديث في ترجمة المعجزات باعتبار انه كرامة او معجزة للنبي الذي امتي بركته قوله الكراع اسم للخيل لمثل الزجاجة اي في الصفاء والعزلاء بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وفتحها وتصدع اصله تتصدع اي تنشق والاكليل التاج والعصابة ومر في الجمعة والاستسقاء قوله غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله الي جذع اي مستندا الي جذع النخلة سبق في باب الخطبة قوله او قال غلام الشك من الراوي ومر في باب النجار من البيوع قوله حدثنا اسماعيل سبق في باب الخطبة علي المنبر من كتاب الجمعة قوله حدثنا محمد بن بشار سبق في باب الصلوة كفارة عقيب كتاب مواقيت الصلوة وعلم عمر الباب اي علم انه يستشهد بعد ذلك لا تسكن الفتنة وسال اي سال مسروق حذيفة قوله الشعر يعني انهم يضفرون من الشعر حبالا ثم يضفرون منها نعالا وثيابا يلبسونها كما جاء في مسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر او المراد طول شعرهم حتي يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال كذا في القسطلاني قوله ذلف بضم المعجمة وسكون اللام اخره فاء جمع اذلف صغير الانف وصغار وما بعده نصب صفة للمنصوب قبلها قوله المجان بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الجيم اي الترس والمطرقة بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء وهي التي البست المطراق وهي جلدة يقدر علي قدر الدرقة وتلصق عليها او المهملة الامر اي الامارة والسلطنة لما فيه من صعوبة العمل بالعدل حتي يقع فيه فيزول عنه الكراهة لما يري من اعانة الله علي ذلك لكونه غير سائل كذا في القسطلاني قوله زمان اي مونه صلي الله عليه وسلم فكل واحد من الصحابة فمن بعده من المومنين يتمني رويته صلي الله عليه وسلم ولو فقد اهله وماله قوله خوزا بضم المعجمة وسكون الواو وبالزاي وفي الجرجاني بالراء المهملة وكرمان بفتح الكاف وبكسرها

والفطس بضم

بفتح م

نخلة

والفطس بضم الفاء جمع افطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خوز وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلدة من بلاد العجم ايضا بين الخراسان وبحر الهند واجيب بانه يحتمل ان يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان فسماه صلي الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك عندنا قوله تابعه اي يحيي في روايته عن عبد الرزاق قوله ثلث سنين اي المدة التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والا فمدة صحبته اكثر من اربع سنين قوله في سني بكسر المهملة والنون وشدة التحتية المفتوحة اي في مدة عمري واعي اي احفظ اي ما كنت في مدة عمري احرص علي حفظ الحفظ مني في هذه السنين الثلث فابو هريرة مفضل باعتبار ثلث سنين ومفضل عليه باعتبار مدة عمره كذا في القسطلاني اقول الظاهر ان يقال انه مفضل باعتبار مدة عمره ومفضل عليه باعتبار ثلاث سنين ولعل ما في القسطلاني باعتبار حاصل المعني بعد ملاحظة النفي قوله البارز بتقديم الراء المفتوحة وبكسر الزاي اي البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهر في ابراز من الارض قيل هم اهل فارس او الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء قوله وهم اي الذين يقاتلون قوله اهل البارز بتقديم المفتوحة ويكسر الراء المهملة والمعروف الاول كذا في القسطلاني قوله تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام اخره موحدة قوله المطرقة مر قريبا في القسطلاني وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني امية قوله يقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من ياتي بعدهم عند قتال عيسي عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال قوله هل فيكم من صحب سبق في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب قوله محل بضم الميم وكسر المهملة وشدة اللام قطع السبيل اي الطريق والرحلان هما صهيب وسلمان قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد من ملوك العرب الذين تحت حكم فارس قوله وقد انبئت بلفظ المجهول اي اخبرت عنها اي عن الحيرة والظعينة بالظاء المعجمة المراة في الهودج قوله قلت اي قلت فيما بيني وبين نفسي متعجبا قوله دعار بالمهملتين جمع داعر وهو الشاطر المفسد والذي قطع الطريق وطي قبيلة اي كيف تمر المراة علي قطاع الطريق من طي غير خايف وهم يقطعون الطريق علي من مر عليهم قوله سعروا بفتح السين والعين المشددة المهملتين اي ملوا ها شرا وفسادا واوقدوا نار الفتنة لتفتحن بلفظ المجهول ويروي بفتح التاء الفوقية قوله قال اي قال عدي مستفهما العظيم كسري اي اذ ذلك ويخرج بضم اوله وكسر الثالث قوله فلا يجد لعدم الفقراء وذلك يكون في زمن عيسي عليه السلام وفي القسطلاني وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز لحديث عمر بن اسيد لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلثين شهرا لا والله ما مات حتي جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء قوله وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر المعجمة من الافضال اي الم افضل عليك مر ذلك في كتاب الزكوة في باب الصدقة قبل الرد قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وفتح الموحدة فتحتية ساكنة فلام منصرف وغير منصرف قوله صلوته علي الميت اي دعا لهم بدعاء صلوة الميت قوله تنافسوا بحذف احدي التائين قوله فيها اي في الدنيا وسبق في باب الصلوة علي الشهداء من كتاب الجنائز قوله فاشرف اي نظر من مكان عال قوله الاطم بضم الهمزة والطاء المهملة اي حصن من حصون المدينة قوله مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الي الحروب الواقعة كوقعة الحرة وغيرها وسبق في اواخر الحج قوله ويل للعرب قيل

خص العرب اشارة الى قتل عثمان رضي الله عنه او ما وقع في الترك او ياجوج وماجوج قوله فتح اليوم اي النقب
والردم السد من ردم ياجوج باصبعيه اي بابهامه والخبث المعاصي بضم بسكون الفوقية وفتح الموحدة والشعف
بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين رؤس الجبال ومواقع القطر مواضع نزول المطر وهي بطون الاودية
والصحاري قوله من يشرف بضم اوله وكسر ثالثه من الاشراف ولابي ذر تشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء
المشددة وفتح الفاء فعل ماض من التشرف لها اي للفتنة يستشرفه بكسر الراء وجزم الفاء اي تطلع
لها عنه الى وقوعه فيها قوله ملجأ اي موضعا يلتجأ اليه او معاذا بمعناه شك من الراوي فليعذ به اي فليعتزل
فيه قوله وتر بضم الواو وكسر الفوقية واهله وماله بالنصب مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبهما
فبقي بلا اهل ولا مال وروي برفعهما على انهما مفعولا ما لم يسم فاعله اي انتزع منه الاهل والمال قوله اثرة
بضم الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة اي الشدة والاستيثار اي يستاثر عليكم بامور الدنيا
ويفضل عليكم غيركم في اعطاء نصيبه من الفيء قوله وامورا اي وسيكون امور اخرى من امور الدين
تنكرونها قوله الحق من المال الواجب في الزكوة والنفس في الخروج الى الجهاد قوله وتسألون الله من فضله
ان يوفي الحق الذي لكم من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا تقاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وفروا اليهم حقهم
من السمع والطاعة قوله زرعة بضم الزاي وسكون الراء ويهلك من الاهلاك والناس بالنصب مفعوله ولي
بالرفع فاعله يعني بسبب حروبهم يتشوش احوال الناس فيهلكون بعضهم في الحروب وبعضهم في الفتن
ولا يبعد ان يكون هذا اشارة الى حروب وقعت في ايام علي رضي الله عنه فقد قتل في حرب الصفين
اربعون الفا ويكون اشارة هذا الحي الى من خالف عليا رضي الله عنه قوله لو اعتزلوهم ولا تقاتلوهم ويزيد
الفا ويكون اشارة هذا الحي الى من خالف عليا بدينهم من الفتنة لكان خيرا لهم قوله اغيلمة بكسر المعجمة وسكون
اللام جمع غلام في القسطلاني وكان ابو هريرة يعرف اسماءهم وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة رضي الله عنه
كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معوية استخلف فيها
وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معوية ومات بعد اشهر قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة
اخره نون اي كدر غير صاف ولا خالص قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز قوله بغير هديي
في القسطلاني بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فتصير ياءين الاولى مكسورة
والثانية ساكنة اي لا يستنون بسنتي وروي هدي بضم الهاء وتنوين الدال وروي بفتح وسكون وتنوين
قوله يعرف اي يعرف منهم الخير فتعرف والشر فتنكر وهذا راجع الى قوله وفيه دخن قوله دعاة بضم الدال
المهملة قوله على ابواب جهنم وروي الى مكان على اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى
بانواع من التلبيس فباعتبار ما يؤل كانهم يدعون الى ابواب جهنم قوله اليها اي الى الخصال التي توصل
اليها قوله من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا او من اهل ملتنا في رياستنا اي من اهل لساننا من العرب وقيل
يتكلمون بما قال الله تعالى ورسوله من المواعظ والحكم ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد
المعجمة اي ولو كان الاعتزال بعض اهل الشجرة فلا تعدل عنه كناية عن مكابدة المشقة قوله تعلقت الشر خوفا على
نفسي من ادراكه قوله فئتان تثنية فئة وهي الجماعة والمراد علي ومعوية يدعي كل منهما انه محق قوله قسما بفتح القاف
مصدر بمعنى المقسوم ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة قوله

قد خبت الا

قد خبت الا وجه ولا شيء بفتح التاء على الخطاب اي خبت لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل وروي بضم
التاء على التكلم قوله فاضرب نصب بفاء الجواب فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم
اجيب انه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح كما كان ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم
حتى قتل كثيرا منهم قوله يحقر بكسر القاف اي يستقل صلوته مع صلوتهم ووصف عاصم بانهم يصومون
النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال فاتيتهم فدخلت
على قوم لم ار اشد اجتهادا منهم والفاء في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل بل للتعقيب الاخبار اي دعه ثم عقب
مقالته بقصتهم كذا في القسطلاني قوله تراقيهم جمع ترقوة العظم ما بين ثغرة النحر والعاتق وهي عظم
اعلى الصدر فلا تنزل الى اوعيتهم في قلوبهم ولا تصعد بركاتها حيث يصعد الكلم الطيب قوله
يمرقون اي يخرجون من دين الاسلام وفيه حجة لمن يكفر الخوارج واليه ذهب القاضي ابو بكر بن العربي
في شرح الترمذي وقيل المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي قوله الرمية بفتح الراء
وكسر الميم وتشديد التحتية فعيل بمعنى مفعول وهي الصيد المرمي والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية
حتى يخرج من الطرف الاخر قوله ينظر بلفظ المجهول والنصل حديد السهم قوله فيتمارى في النصل شيء من
من دم الصيد ولا غيره قوله رصافه بكسر الراء في القاموس الرصف محركة واحد الرصاف للعقب اي بفتح
القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار يلوي فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة مدخل النصل
قوله نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة قوله وهو قدحه بكسر القاف وسكون
الدال وهو تفسير من الراوي اي عود السهم قبل ان يراش قوله قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة
الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم قوله الفرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش اي مر السهم سريعا في الرمية و
خرج منها لم يعلق منها بشيء وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام قوله آيتهم اي علامتهم والعضد
ما بين المرفق الى الكتف والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة والبضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة
القطعة من اللحم قوله تدردر بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة واخره راء اخرى واصله
تتدردر حذفت احدى التائين اي يتحرك وتذهب وتجيء قوله على حين فرقة بكسر الحاء المهملة
اخره نون وفرقة بضم الفاء اي زمن افتراق ولابي ذر خير فرقة بخاء معجمة مفتوحة واخره راء اي
على افضل طائفة من الناس قوله فالتمس بلفظ المجهول اي طلب في القتلى فاتي به قوله خيثمة بفتح المعجمة و
سكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة وسويد مصغر وغفلة بالمعجمة والفاء واللام قوله اخر بفتح الهمزة
وكسر الخاء المعجمة اي اسقط قوله خدعة بفتح المعجمة وسكون الدال المهملة وهو بضم وسكون وضم وفتح
قوله حدثاء الاسنان بفتح الهمزة اي صغارها وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول قوله قول خير البرية
وهو القرآن وقيل هو ما قال الخوارج لعلي رضي الله عنه لا حكم الا لله في قصة التحكيم وكان كلمة حق لكن ارادوا
بها باطلا قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة والارت بفتح الهمزة والراء وشد المثناة الفوقية
والمناشير جمع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة الالة التي ينشر بها الخشب ويمشط بضم التحتية
وفتح المعجمة مبنيا للمفعول ويشق بضم التحتية وفتح المعجمة [illegible] وما يصده ذلك اي وضع المنشار
على مفرق راسه قوله ما دون لحمه اي تحته او عنده [illegible] ليتمن من الاتمام بالمعروف او المجهول اي الامر

امر الاسلام ق له لا علمه اي لا ادري الصحابي في الليلة عند قراءة القران كمشابهة لها وجه كوجه الانسان جلك حمر
ق له شراة حالي شرده فكان يرم صوت التفات راي الصحابي في الليلة عند قرة القران منشابهة لها وجه كوجه
الانسان قرا رجل هو اسيد بن حضير ق له الدابة اي فرسه ق له فسلم اي الرجل يعني دعا بالسلامة كما
يقال اللهم سلم اي قال سلام عليك والضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف ذنب من
السحاب وهو الغمام الذي لا مطر فيه او شك من الراوي ق له السكينة هي ريح هفافة لها وجه كوجه
الانسان وقيل لها راسان وقيل راس كراس الهرة وقيل روح الله كذا في القسطلاني ق له رحلا بفتح
الراء وسكون المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس ق له ينتقد اي يستوفي ق له حتى قام اي اشتد
حرها الظهيرة عند نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر فكانه واقف ق له فرفعت بضم
الراء وكسر الفاء اي ظهرت ق له بيات عليه اي على الظل ولابي ذر عليها اي على الصخرة وعنده اي عند الظل و
فروة هي اللباس المعروف وانا انفض لك اي احرسك وانظر هل ارى عدوا ومن اهل المدينة او مكة
بالشك والمراد بالمدينة ايضا مكة وان كل بلد يسمى مدينة فحلب بضم اللام اي معك اذن من مالكها في
الحلب لمن مر بك على سبيل الضيافة ق له والقذى بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع في العين
ق له في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر وكثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح
الموحدة اي شيئا قليلا من لبن قدر حلبة ق له ومعي ولابي ذر معي اداوة بكسر الهمزة اناء من جلد فيها
ماء ق له يرتوي اي يستقي منها لكونه يشرب ق له الريان اي الريان وقت الارتحال واتبعنا بفتح العين
واتبعنا بضم الهمزة مبنيا للمفعول ق له فارتطمت اي غاصت به قوايمها واري بضم الهمزة اي اظن في جلد بفتح
الجيم واللام صلب من الارض ق له شك زهير هل قال هذه اللفظة ام لا ق له ادعوا بضم الهمزة ق له فالله لكما
مبتدا وخبر اي ناصر لكما وحافظكما وفي نسخة والله بالنصب على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما ان لا
عنكما ق له كفيتكم ولابي كفيتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية ق له وفى لنا بتخفيف الفاء اي
وفي سراقة لنا وعده من رد الطلب ق له طهور اي هو طهور لك من ذنوبك اي مطهر ق له كلا اي ليس بطهور
بل هي حمى بفور بالفاء اي يظهر حرها وغليانها او يثور بالمثلثة شك من الراوي ق له تزيره بضم الفوقية و
كسر الزاي من ازاره اذا حمله على الزيارة ق له فنعم اي اذا ابيت فنعم كما تقول وروي مااسي من الغد
الا ميتا قال في الفتح وبهذه الزيادة يظهر دخول الحديث في هذا الباب ق له لفظته بفتح الفاء وكسرها اي رمته
من داخل القبر الى خارجه ق له لتنفقن بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف ق له على عهده
اي زمنه سنة تسع من الهجرة ق له الامر اي النبوة والخلافة ق له فابتلي الله قال القاضي عياض يحتمل ان سبب
مجيئه صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة انه قصده من بعيد للقاء فجاءه مكافاتا وثماس بفتح المعجمة وتشديد الميم
وبعد الالف مهملة ولن تعدو اي لن تجاوز امر الله اي حكمه ق له ولئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك اي
ليقتلنك الله ق له لاراك وفي بعضها لاظنك واريت بضم الهمزة وكسر الراء اي في منامي وفي يدي بالتثنية
ق له فاهمني اي احزنني شانهما لكون الذهب من حلية النساء مما حرم على الرجال ق له كذابين لان الكذب وضع
الشيء في غير موضعه وكذا السوار من حلية النساء للرجال وايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه
شيء يذهب عنه وتاكد ذلك بالاذن في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر فاما العنسي فقتله فيروز

الصحابي

الصحابي بصنعا في حيوته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة
الصديق رضي الله عنه فالمراد بقوله من بعدي اي من بعد نبوتي ق له اليمامة مدينة باليمن على اربع
مراحل من مكة ق له اراه بضم الهمزة اي اظنه وقايل اراه البخاري كانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع
ام لا ق له وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها وكسر اللام اي وهمي والهجر بفتح الهاء والجيم مدينة معروفة
باليمن ويثرب بالمثلثة عطف بيان ق له سيفا هو ذو الفقار ق له ورايت فيها اي في الرؤيا
بالموحدة والقاف وجاء في بعض الروايات بقرا تنحر فبهذه الزيادة يتم تاويل البقر بالمقتولين ق له
والله بالرفع مبتدا وخير خبر اي صنع الله او ثواب خير للمقتولين ق له فاذا هم اي البقر المؤمنون
الذين قتلوا يوم احد ق له بعد يوم بدر من فتح خيبر ثم مكة هذا على تقدير نصب بعد وجر يوم وروي
بضم دال بعد ونصب يوم اي جاء ثنا بعد ذلك يوم بدر ق له فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد
الالف مهملة ق له مشيتها بكسر الميم وكان عليه الصلاة والسلام اذا مشى كانما ينحدر من صبب و
متعلق بمحذوف اي لم تقل كلا اراه بضم الهمزة ق له سيدة نساء اهل الجنة وقيل يلزم من عموم اهل الجنة
ان يكون فاطمة افضل من خديجة وعايشة رضي الله عنهن لكن المسيلة مختلف فيها بين العلماء ق له
نزعة بالفتحات ق له شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ثم اختلف الحديثان في سبب ضحكها ورجح
حديث مسروق لاشتماله على زيادة ليست في حديث عروة وهي كونها سيدة نساء اهل الجنة كذا في
القسطلاني ق له يدنيه اي يقرب ابن عباس الى نفسه ويقدمه على الاشياخ مع كونه شابا وفيه التفات
ق له من حيث يعلم اي قدمه علم ق له اعلمه اياه اي اعلم الله تعالى رسوله اجله بهذه السورة او اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجله كذا يفهم من القسطلاني ق له بملحفة بكسر الميم وعصب بتشديد
الصاد اي ربط راسه بعصابة دسماء اي سوداء وسبق في باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد من
كتاب الجمعة ق له رهن ق له يبتغى اشارة الى ما ترك الامارة وصلح معوية ابتغاء لوجه الله ق له ان اربعين القارا
على الموت ق له جعفر ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة ق له هل لكم قال لجابر لما تزوج ق له انماط بفتح الهمزة
وسكون النون ضرب من البسط واحدة نمط ق له وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي واخري بفتح الهمزة
وشدة الخاء المكسورة امر من التاخير ق له فتقول اي امراته واعترضت بان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بان الحية
سيكون لا يقتضي اباحته الا ان يقال ان الشارع اخبر بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره ق له فادعها بلفظ المتكلم
اي اتركها على حالها ق له للاباحة الاصلية ق له انطلقت فطفقت بلفظ المتكلم المضموم اي قال سعد فلما غفل
الناس انطلقت فطفقت وقال العيني بالتاء المفتوحة لانه خطاب امية لسعد ق له فتلاحيا بالحاء المهملة
اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا وتسابا ق له الليثي اي الذي من يثرب وهي المدينة رد على سعد بن معاذ ق له
وجاء الصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث اي فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ لهم ق له
اشراف الوادي اي مكة في الكرماني فان قلت اين ما قال سعد من كونه ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان المسبب في خروجه
فكانه قتله ق له باليمن بفتح النون وسكون الراء المهملة ق له انبئت بضم الهمزة وتاء المتكلم اي اخبرت وكاف
شك من الراوي في اللفظ بقاما ق له ذنوبا بفتح الذال المعجمة اي دلوا مملوا ق له فاستحالت اي انقلبت الذنوب
في يده غربا بالغين المعجمة وسكون الراء اي دلوا عظيما اكبر من الذنوب والمعنى لما اخذ الدلو ليستقي عظمت في

وفيه اشارة الى ان الفتوح كانت في زمن عمر اكثر منها في زمن ابي بكر فان مدة خلافته كانت قليلة وقد قاتل
اهل الردة فلم يتفرغ لافتتاح الامصار قوله عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء و
تشديد التحتية الرجل القوي الذي ليس فوقه شيء قوله يفري بكسر الراء وفريه بكسر الراء وسكونها وخفة الياء
اي يعمل عمله قوله حتى ضرب الناس بعطن والعطن بفتح العين والطاء المهملتين موضع بروك الابل بعد الشرب
اي حتى رووا وارووا ابلهم وضربوا لها عطنا وهذا تمثيل لاتساعهم في زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار
[illegible] قوله الله عز وجل بجر بني قوله فنفضحهم بفتح النون والضاد اي نكشف مساويهم بين الناس
ويجلدون بلفظ المجهول قوله فقالوا اي فقال اليهود صدق ابن سلام بتخفيف اللام يا محمد فيها اي في التورية
[illegible] فامر بهما اي بالزانيين [illegible] يجنا بالجيم الساكنة واخره همزة اي يكب ولابي ذر يحني بالحاء المهملة وكسر النون
من غير همز اي يعطف على المراة [illegible] سوال المشركين قوله نجح بفتح النون وكسر الجيم وشقين بكسر الشين وبفتح
اي نصفين وزاد ابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رايت احد شقيه على الجبل الذي بمنى
وعن بكير قوله اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة للايجاد لا يعدلها شيء من آيات الانبياء
لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر
[illegible] بكسر المهملة وتخفيف الراء [illegible] رجلين وهما اسيد بن حضير وعباد بن بشر قوله امر الله وفي حديث
جابر بن سمرة حتى ياتيهم الساعة وظاهرون اي غالبون على من خالفهم وقال النووي امر الله هو الريح الذي
ياتي فياخذ روح كل مؤمن واستدل به اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد وعورض
بحديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء
بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون اذ فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو
قول الجمهور لانه صريح بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد
قوله امة قائمة في القسطلاني قال التوربشتي الامة القائمة بامر الله وان اختلف فان المقصود بها الفئة المرابطة
في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام قوله عام بضم التحتية وفتح المعجمة وكسر الميم بعدها راء قوله وهم اي الامة
القائمة مستقرون بالشام قوله بشبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وغرقدة بفتح المعجمة
والقاف بينهما راء ساكنة وبالدال المهملة قوله الحي بفتح المهملة وشد التحتية اي القبيلة اي اناسا ومقتضاه انه سمع
من جماعة اقلهم ثلثة قيل وهذا الحديث ليس من شرط البخاري لجهالة الحي وانما قصد البخاري الحديث الذي
بعده ولكنه لما سمع الكل اورده كما سمعه قوله عنه اي عن شبيب قال اي الحسين بن عمارة سمعه اي الحديث قوله
عن عروة اي الحديث عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي قوله ولكن سمعته اي لكن قال شبيب لم اسمع
الحديث السابق من عروة ولكن سمعته يقول [illegible] في داره اي عروة [illegible] لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والظاهر قوله كانها اضحية من قول سفيان ادرجه قوله في مرج اي الموضع الذي ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر المهملة وفتح التحتية اي
الحبل الذي يشد به الدواب والاستنان العدو والشوط والشرف والتواء المعادات والخرج الحمار [illegible] بالخاء المعجمة
[illegible] صدقة الخمر قوله الخميس اي الجيش ولعالوا اي اقبلوا هاربين وهذا الحديث وما قبلها من الاحاديث سبقت في الجهاد قوله الفديك بضم
الفاء وفتح المهملة مصغرا [illegible] في كتاب العلم باب فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب [illegible] من
نبوته ولو ساعة [illegible] في حال حيوته ولو لحظة مع زوال المانع من الروية كالعمى حال كونه في وقت الصحبة [illegible] من المسلمين

العقلاء

بلغ

العقلاء ولو انثى وعبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول بعثته الى الملائكة وعد في الصحابة من حضر معه عليه الصلوة و
السلام حجة الوداع من اهل مكة والمدينة والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا لحصول رؤيتهم
انه لم يرهم هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان ثبت انه عليه الصلوة والسلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض
فراه وان لم يلقه لحصول رؤيته من جانبه كذا في القسطلاني وفي بعض الحواشي عن الكرماني واما من راه صلى الله عليه وسلم
بعد الوفاة قبل الدفن فهو صحابي قوله او راه في الكرماني ضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على الاشهر
الصحيح ويحتمل العكس يعني الصحابي [illegible] قوله فئام بكسر الفاء اي جماعة منهم في الجهاد قوله جرى بفتح الجيم وسكون
الميم وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ومضرب اسم فاعل من التفعيل وحصين مصغر قوله قرني المراد بهم ههنا
الصحابة والحديث صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انه قد
يكون فيمن ياتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة لما روي في مسند ابي داود عن محمد بن ابي حميد عن
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الخلق
افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل
الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا والحق ما عليه الجمهور لان الصحابة
لا يعدلها شيء وحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر
لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة واسناد ابي داود ضعيف فلا حجة فيه والذي يظهر ان محصل النزاع يتمحض
فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة لا من قاتل معه او في زمانه او انفق شيئا من ماله بسببه او سبق اليه بالهجرة او
النصرة فانه لا يعدله في الفضل احد بعده كاينا من كان كذا في القسطلاني وقال المحقق التفتازاني في التلويح
فان قيل وقد قال عليه الصلوة والسلام خير القرون الذي انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فكيف
التوفيق بينه وبين قوله عليه الصلاة والسلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره رواه الترمذي
قلنا الخيرية تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير بشرف قرب العهد بالنبي عليه الصلوة والسلام
ولزوم سيرة العدل والصدق واجتناب المعاصي ونحو ذلك على ما اشار اليه قوله عليه الصلوة والسلام ثم يفشو الكذب
واما باعتبار كثرة الثواب ونيل الدرجات في الاخرة فلا يدري ان الاول خير لكثرة طاعته وقلة معصيته ام الاخر
لايمانه بالغيب طوعا ورغبة مع انقضاء زمن مشاهدة اثار الوحي وظهور المعجزات وبالتزامه طريق السنة
مع فساد الزمان انتهى قوله يشهدون اي يتحملون من غير تحمل او يودونها من غير طلب الاداء قوله السمن
بكسر المهملة وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى يسمن اجسادهم قال والمذموم ما يستكسبه
واما الخلقي فلا قوله تسبق شهادة احدهم المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها اي يحلفون على ما
يشهدون به فتارة يحلفون قبل الشهادة وتارة يعكسون قوله يضربون اي كانوا ينهوننا عن علامات
ان نحلف بالشهادة والعهد او يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة باب [illegible] مناقب المهاجرين
قوله رحلا هو سرج الناقة قريبا في باب علامات النبوة قوله حتى اظهرنا اي سرنا في وقت الظهر قوله
قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب قوله فليح مصغرا وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وبسر بضم
الموحدة وسكون المهملة قوله خطب في مرضه قبل موته بثلث ليال قوله فبكى اي حزنا على فراقه عليه الصلاة و
السلام قوله من امن الناس افعل التفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اي ان ابذل الناس لنفسه وماله بكم

وروي ابو بكر بالرفع مبتدا والجار والمجرور بعده خبره وان بمعنى نعم وفي الكرماني على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على ابن ابو طالب ق خليلا الا انه اهل لذلك لولا المانع وهو انه قلبه الكريم لم يسع غير الله تعالى ق ولكن اخوة الاسلام مبتدا وخبره محذوف اي حاصلة ق الا سد بحذف الموصوف اي باب سد وافي محلل الا باب ابي بكر بالرفع على البدل وبالنصب على الاستثناء من مفهوم الكلام اي لا يبقين في المسجد باب غير سدود الا باب ابي بكر وهذا كما قالوا في عبارة الكافية الا العدل ووزن الفعل من انه مستثنى من مفهوم الكلام السابق اي لا تجامع غير ما هو شرط فيه الا العدل وما في القسطلاني من انه استثناء مفرغ فغير ظاهر فليتامل وبالرفع على البدل وقد ذكر عمر بن شيبة في اخبار المدينة ان دار ابي بكر التي اذن له في ابقاء الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم يزل بيد ابي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام المومنين حفصة باربعة الاف درهم وعن زيد بن ارقم قال لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي رضي الله عنه فتكلم ناس في باب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته وظاهره يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي سعيد عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يامر بسده وحاصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى علي لما ذكر وفي الاخرى استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي واما في قصة ابي بكر فعلى الباب المجازي والمراد به الخوخة كذا في القسطلاني فضل ابي بكر رضي الله عنه في القسطلاني وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك ق كنا نخير بان نقول فلان خير من فلان وذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان رضي الله عنهما وممن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا نفضل احدهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه كذا في القسطلاني ق ولكن اخي وصاحبي ق ولكن ابو بكر اخي وصاحبي في الغار ق التبوذكي في الكرماني بفتح الفوقية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التبوذي وهو سهو من الناسخ ق اما الذي حاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزل الجد ابا اي جعله كالاب في استحقاق الميراث ق ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودي ما ادري ما هذا محفوظا فان يكن محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون المخالفة افضل من المخالة ومن اخوة الاسلام كذا في الزركشي قال القسطلاني ومما ورد من حديث ابي بن كعب انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بخمس وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر قال الا ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم فهو معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليلا والذي في الصحيح لا يقاومه وعلى ثبوت حديث ابي يمكن ان يجمع بانه اما بري من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم اذن له في ذلك اليوم ما يري عنده اكراما لابي بكر بذلك فلا تنافي بين الخبرين كذا يفهم من الفتح ... ومحمد بن عبد الله بفتح العين وقال العيني ابن عبيد الله ق كانها تقول اي كانها كنت عنا الموت

ويشير الاشارة

ويشير الاشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر ق الا خمسة اعبد ممن اسلم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد ابن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابي فكيهة وامرأتان هما ام المومنين خديجة وام ايمن او سمية كذا في القسطلاني وقال الزركشي فيما سياتي في باب اسلام ابي بكر ما عدا ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية زوج العباس ق ما بدي اي اظهر وفيه ان الركبة ليست بعورة ق اما صاحبكم بالتشديد يعني ابا بكر غامر اي خاصم ودخل في غمرة الخصومة ق يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته ويتغير لونه من الغضب ولابي ذر يتغير بالغين المعجمة ق اشفق اي خاف ابو بكر ان ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره ق فجثا بالجيم والمثلثة اي برك ق صدق بغير تاء وفي نسخة صدقت ق وواساني من المواساة والمراد ان صاحب المال يجعل يده ويد صاحبه في ماله سواء ق تاركو لي صاحبي باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي التفسير هل انتم تاركون قال ابو البقاء وهي الوجه لان الكلمة ليست بمضاف ق بعدها اي بعد هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه ق فقلت ووقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو انه امره على الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو بكر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله ق راع مبتدا موصوف وفي غنمه صفته وعدا عليه الذيب بالعين والدال المهملتين خبره ق يوم السبع بضم الموحدة وسكونها يوم لا راعي اي يوم ليس للغنم راع غير الفتن حين تترك الناس هملا ق عبقريا اي سيدا عظيما من قريبا في اخر باب علامات النبوة ق شيق بكسر المعجمة اي حايني في بعنى قد يكون تولي مسترخيا بغفلة فانتبه واشهره فهذا الاسترخا داخل عنا الى عدم لاتوق ارجوا في القسطلاني الرجاء منه صلى الله عليه واجب ق في الصوم ق بالسنح بضم المهملة وسكون النون بعدها حاء مهملة وهي منازل بني الحارث ق والله ما مات في القسطلاني والحامل لعمر على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فظن انه صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليها ق الا ذاك اي عدم موته ق فليقطعن بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطاء وروي بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة ق ايدي رجال قايلين بموته ق المومنين في الدنيا ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي رجال لانه ان صح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار الى انه اكرم على الله ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذي مر على قرية او لانه يحيى في قبره ثم لا يموت ق على رسلك بكسر الراء اي لا تستعجل ق فنشج بنون فمعجمة فجيم مفتوحات اي يبكون بكاء معه صوت ق سقيفة موضع مسقف كالساباط يجتمع اليه الانصار ق فقالوا اي الانصار للمهاجرين ق ابلغ الناس بالنصب حال وحباب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار ق دارا اي مكة واعربهم اي احسنهم شمائل وافعالا ق قتلتم سعدا اي كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان والقايل من الانصار قتله الله دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه عن بيعة ابي بكر واستناعه منها انه سعد اخرج من المدينة ولم ينصرف اليها عصبة وغيره الى ان مات بالشام كذا في القسطلاني والفيض وقيل انه وجد ميتا في مغتسله ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين كذا في القسطلاني ق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين والصاد المهملة اي ارتفع ق في الرفيق اي ادخلني في الملا الملاء الاعلى ق وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقوله انه لم تمت

قوله لقد خوف اي بقوله ليقطعن
ايدي رجال قوله وان فيهم

وقول الصديق ان رمات وتلاوته الايتين لقد خوف اي بقوله ليقطعن ايدي رجال // وان فيهم من
خطبتهما اي العمرين وكلمة من الاولى للتبعيض والثانية بيانية قوله نفاقا وهم الذين عرض عمر بهم
قوله وخرجوا به اي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر قوله ان يقول ايمان يقول عثمان خير بعد عمر لاعتقاده ان الله
عليا رضي الله عنه افضل قوله بالبيداء موضع قريب من المدينة وكذا ذات الجيش وسبق في التيمم قوله للانسيه
الخطاب لمن سيوجد نزلوا منزلة الحاضرين في القسطلاني ومذهب الجمهور ان من سب يعزر ولا يقتل وقال
بعض المالكية يقتل وعارض بلفظ الفاعل قوله ثم بفتح النون وكسر الميم قوله فقلت اي قال ابو موسى فقلت
قوله وجاء اي ابو موسى قوله فوجه بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه وجه نفسه ههنا
اي جهة كذا قوله على اثره بكسر الهمزة والمثلثة قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة
مصروف قوله قفها بضم القاف وتشديد الفاء وحافة البير والدكة التي حولها واصله ما غلظ وارتفع
من الارض قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ودني اي ارسل قوله على بلوى هي البلية التي صار بها
شهيد الدار قوله وجاههم بضم الواو وكسرها اي مقابله صلى الله عليه وسلم قوله فاولتها اي الهيئة المذكورة
من جلوس الشيخين معه صلى الله عليه وسلم في الصف بان يكون قبراهما مع قبره صلى الله عليه وسلم وامام عثمان في البقيع
مقابلهم قال النووي هذا من باب الفراسة الصادقة قوله فرجف اي اضطرب وصخر بفتح المهملة وسكون الجيم
مر قريبا في احزاب علامات النبوة قوله فدعوا الله ولابي ذر فدعوا الله بتحتية بدل النون وسكون الدال
وضم العين وسبق في الجنايز قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومعيط بضم الميم الاولى وفتح المهملة
الاولى وسكون التحتية قوله رداءه اي رداء النبي صلى الله عليه وسلم وخنقا بكسر النون وسكونها في المصدر
وفتحها في الماضي قوله حتى دفعه اي دفع عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب عمر رضي الله عنه
قوله منال بكسر الميم وسكون النون والماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم الشين والرميصاء بالراء مصغرا وخشفة
بفتح المعجمة والفاء بينهما معجمة ساكنة حركة ووقع القدم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بالعلم وذلك من جهة
اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي وسبق في كتاب العلم قوله بمرط
مصغر وعثات بكسر العين اي حسان من راي جمع درى يتردد هي البساط المرتفع الناعم والطنافس جمع طنفسة
بكسر الفاء وفتح الفاء من البساط والمراد به ههنا سيد القوم مر قريبا في باب علامات النبوة قوله اسبتني
بفتح الهاء اي تقدمتني وسبق في باب صفة ابليس وجنوده قوله منذ اسلم عمر وما كنا نصلي في المسجد الحرام
حتى اسلم عمر فصلوا فيه ظاهرين قوله فتكنفه اي احاطه من جميع جوانبه قوله فلم يرعني بضم الراء اي لم يفزعني
ومر قريبا في مناقب ابي بكر وفي الجنايز قوله ما خلفت اقول يحتمل ان يكون خلفت بلفظ الخطاب وان يكون
بلفظ التكلم من التفعيل بحذف اللام الجارة وضمير عمله عايد الى احد ومنك متعلقا باحب يعني انه لم يبق بعدك احد يكون
احب الي من اجل ان القى الله به اعمل مثل عمله فالقى الله عز وجل بمثل عمله بل كنت مختصا بهذه الفضيلة وقيل
يحتمل ان يكون انا القى فاعلا احب يعني ما خلفت احدا يكون انا القى الله تعالى بمثل عمله احب الي منك اي من ان القاه
بمثل عملك وفي بعض النسخ فالقاه بلفظ الماضي من الالقاء اقول فلعل المعنى لم يبق بعدك احد احب الي منك
بل كنت احب الي ممن بقي لاجل ان لك فضيلة خاصة هي ان الله تعالى كان يلقنك ويلهمك من العمل الحق والصواب فياتي
الوحي على وفق اجتهادك ثم يكون ضمير عمله عايدا الى الله تعالى والعمل بمعنى الحكم او يكون المراد من الخبر عمر رضي الله

بفتح

على طهيرة الالتات قوله ذريح مصغر وسماه المهملة وتخفيف الواو ممدود وكهمس بفتح الكاف وسكون
وسكون الهاء وفتح الميم اخره مهملة والمنهال بكسر الميم قوله شانه اي شان ابن عمر قوله من حين قبض بفتح
نون على البناء وجد بفتح الجيم وتشديد الدال اي اجتهد في الامور قوله حتى انتهى قوله اي انتهى الى اخر عمر من
عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها قوله مع من احببت في الجنة اي بحيث يتمكن كل واحد من روية
الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد الروية والتلاقي قدر على
ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة كذا في القسطلاني قوله فرحنا بفتح الراء والحاء
وانتصابه بنزع الخافض اي كفرحنا قوله قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة ومحدثون بتشديد الدال
المفتوحة اي ملهمون اي يلقى في روعهم الشي قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره او يجري الصواب على
لسانهم من غير قصد قوله وان يك لم يرد بهذا القول التردد بل التاكيد كقولك ان يك لي صديق ففلان اذ المراد
كمال الصداقة لا نفي الاصدقاء فانه اذا ثبت هذا الامر في غير هذه الامة المفضولة فوجوده في هذه الامة
احرى كذا في القسطلاني قوله ابي امامة بضم الهمزة سبق في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال
قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ومخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة
قوله وفتح الراء لما طعن وكان الذي طعنه ابا لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة ... وهو في صلاة الصبح
يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين كذا في القسطلاني قوله يجزعه بضم التحتية
وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي ينسبه الى الجزع ويلومه او يزيل عنه الجزع قوله من اجلك كانت تعني
ان الفتنة ستظهر بعده وطلاع الارض بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملاها قوله اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة
وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية قوله بعد اي بعد الحد
السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل ان يكون محفوظا عن الاثنين قوله في حايط اي بستان وسبق في الجهاد
اخذ والاخذ باليد في الطريق دليل على غاية المحبة وكمال المودة باب مناقب عثمان رضي الله
عنه في القسطلاني ومن حديث علي رضي الله عنه انه ذكر عثمان رضي الله عنه فقال ذلك الذي يدعى في السماء
ذو النورين وكان يختم القران في الوتر فالقران نور وقيام الليل نور ويجمع بكسر الثالثة بالجزم ولابي ذر
بالرفع ورومة بضم الراء وسكون الواو وجيش العسرة غزوة تبوك قوله فجهز بالف دينار وثلثمائة بعير
وهنية مصغرا هنوة وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة اي شيا قليلا ومر في فضايل ابي بكر رضي
الله عنه قوله كان قاعدا في الركي قيل هذه الزيادة وهم وانما كانت تلك الواقعة في بيته صلى الله عليه وسلم
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة والخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية ويغوث بالغين المعجمة والمثلثة قوله
لا خير اي لاجل اخي عثمان لامه كان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة
الفجر اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكران قوله اعوذ انا استعاذ منه خشية ان يكلم
بما يقتضي الانكار اليه فيضيق صدره لذلك قوله فانصرفت اي قال عبيد الله بن عدي فانصرفت من
عثمان فرجعت الى المسور وعبد الرحمن وزاد في رواية معمر فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي كما قالا
وقد قضيت الذي كان عليك قوله الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله هديه بفتح الهاء وسكون
الدال طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في شان الوليد بسبب شرب الخمر وزاد معمر فحق عليك ان

قوله

يتم عليه الحق قال أي عثمان لغيبل الله ادركت اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت عنه قوله ولا أي لم
اسمعه لم يرد نفي الادراك بالسن فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قوله خلص بفتح الجيم واللام بعدها
مهملة اي وصل ويخلص بضم اللام والعين رالا بالزال المعجمة البكر يعني ان علم النبي صلى الله
عليه وسلم اي علم الشريعة لم يكن مكتوما ولا خفيا بل شايعا ذايعا الي ان
وصل الي العذرا المستترة في صولها اي مع حرصي عليه ادي ولا نغشته بغين وشين
معجمات قوله مثله بالرفع وبالنصب اي ما عصيتم واستخلفت بلفظ المجهول قوله هذه
الاحاديث مثل قولهم قوله لم عزل سعدا ولم نضب فلانا ولم اخر اقامة الحد على الوليد
ابن عقبة واما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما صح له الامر
عزله وامر باقامة الحد قوله ثمانين جلدة ثمانين وفي رواية مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده
وعلي رضي الله عنه يعده حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي ان حد الخمر اربعون
كذا قال في الفيض قالوا وجه التوفيق ان الشرط كان ذا راسين فكل ضربة ضربتين قوله
ثم عمر ثم عثمان برفع الواو والنون قوله ثم نترك في الكرماني فان قلت علي افضل بعدهم ثم تمام
العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان
منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن وفي القسطلاني وفي لفظ للترمذي كنا نقول ورسول الله صلى الله
عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ينكره واليه ذهب الشافعي واحمد وحكاه الشافعي من اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور
عن مالك وكافة ايمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن البصري الاشعري
والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل اهو قطعي ام ظني فالذي مال اليه الاشعري
الاول والذي جاء اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا
دليل قاطع على تفضيل بعض الايمة على بعض اذ العقل لا يشهد على ذلك والاخبار الواردة في فضايلهم
متعارضة لكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلايق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
عمر افضلهم بعضه وبتعارض الظنون في عثمان وعلي قوله تابعه ابن شاذان قوله موهب بفتح الميم
والهاء بينهما واو ساكنة وضبط في الفتح بكسر الهاء قوله الله اكبر كيس لجواب ابن عمر لكونه مطابقا
لمعتقده فاجاب ابن عمر بما يزيل اعتقاده قوله عفا له في قوله تعالى عفا الله عنهم والله عفو
حليم قوله الى مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا قوله اذهب بهذا اي بالاجوبة لتي اجبتك بها الان
معك حتى تزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان قوله حصين مصغرا وكذا حنيف قوله
كيف فعلتما في ارض سواد العراق وكان عمر رضي الله عنه قد بعثهما يضربان على ارض السواد الخراج
وعلى اهلها الجزية وتقليا مسحها قوله اتخافان وفي بعضها تخافا بحذف النون تخفيفا من غير
ناصب ولا جازم وذلك جايز كذا في الكرماني قوله حملتما ها اي الارض من الخراج ما تحمل وتطيق

قوله كسر نعل بالمهملة الا بالمثلثة وانظرا اي احذرا وتاملا قوله قال اي عمرو بن
ميمون واصيب اي طعن بالسكين وكبر اي للاحرام قوله الكلب قيل ظن ان كلبا عضه
حين جرح وطار اي اسرع في مشيه والعلج بكسر المهملة وسكون اللام والجيم الرجل
من كفار العجم والعرب كذا في الكرماني اقول وفي القاموس رجل على كتف وصدر
وجلد شديد صريع معالج للامور انتهى والمراد ههنا ابو لولوة وهو غلام المغيرة وسبب
ذلك ان عمر رضي الله عنه لقيه ابو لولوة بالسوق فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي
قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير فجنب ما
تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي ثم مر به العبد فقال له عمر الا تعمل لي رحى كان وعدتنا
للامعار قال له نعم لاعملن لك رحى يتحدث بها بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا
او نصرانيا وروي ان عمر قال توعدني فقال بعض الاصحاب الا نضرب عنقه قال المعاني بعض
لا تؤخذ به فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي راسين فتمكن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى
خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنى عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات
احداهن تحت السرة كذا في القسطلاني قوله مات منهم سبعة بالمهملة وفي نسخة تسعة بالفوقية
قوله برنسا بضم المهملة وبالنون بينهما ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في راسه
قوله اري اي من طعن العلج لعمر والمتكلم عمرو بن ميمون قوله خفيفة وفي رواية انا اعطيناك
الكوثر وهو اذا جاء نصر الله قوله فقال بالجيم والعين بفتح المهملة والنون اي الصانع الحادق في صناعته
وامهت بفتح الهمزة وميتتي بكسر الميم وسكون التحتية وفتح الفوقية الاولى اي قتلتي ولابي ذر منيتي بفتح الميم
وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا قوله فعلت بضم التاء فعلنا تعبير له اي ان شيت قتلنا اي
العلوج بالمدينة قوله كذبت اي لا تقتلهم وقبلكم اي الى بلدكم يعني هم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه
له هو على ما الف من شدته في الدين وقيل اهل الحجاز يقولون كذبت مكان اخطات قوله وكان الناس بتشديد
النون بعد الهمزة قوله ثم اتي بلبن لما خرج النبيذ المتخذ من التمر ولم يدروا هو نبيذ ام دم اتي بلبن فشربه
فخرج من جرحه ابيض فعرفوا انه ميت من جراحته ويثنون بضم اوله وقدم بفتح القاف والشين اي فضل
ولابي ذر بكسر القاف اي سبق قوله ما قد علمت مبتدا خبره لك مقدما قوله وليت بفتح الواو وتخفيف اللام
اي وليت الخلافة قوله ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول
مطلق بفعل محذوف قوله كفاف بفتح الكاف وروي كفافا بالنصب اسم ان قوله لا علي اي سواء بسواء لا
عتاب ولا ثواب لي وفي هذا الحين بيت نار بين طاعة فاسق ما موجب غفران تشوده ريميم
كم مد علة عصيان تشوده قوله فانه ابقى بالموحدة وروي انقى بالنون وفي بتخفيف الغار لم اي
للدين وال عمر اي رهط عمر قوله ولا تعدهم بسكون الميم اي لا يتجاوزهم وفي حديث جابر ان عمر قال
لابنه ضعها في بيت مال المسلمين قوله يستاذنك انما امرهم باعادة الاستيذان بعد موته مخافة ان يكون
اذنت في حياته حياء وان ترجع بعد موته قوله فولجت اي دخلت ودخلا اي مدخلا لهم فاعل
بمعنى مفعول او مفعل قوله فقالوا اي الرجال لعمر اوص بفتح الهمزة قوله يشهدكم بسكون الدال وروي

بالرفع اي يحضركم في مشورتكم من الامر اي من امر الخلافة شيء كيشبه التعزية من كلام الراوي لا من
كلام عمر قوله الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر الامارة بكسرها ثم فتح قوله من ذلك اي اهل لها
ايكم فاعل سيستعين قوله ما امرته بضم الهمزة وتشديد الميم بلفظ المجهول اي مادام اميرا قوله وقال اي عمر
اوصي بضم الهمزة والمهاجرين الاولين اي الذين صلوا الى القبلتين او الذين ادركوا بيعة الرضوان
قوله تبوؤا الدار اي لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها قبل مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اليهم قوله قوله بان يقبل بفتح التحتية قوله ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمز اي عونه
وجباة بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جابي اي يجمعون المال او يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم قوله الا
فضلهم اي الا ما فضل عنهم قوله من حواشي اموالهم اي التي ليست بخيار وهي بفتح العين اي الجواني وبالتحتية
اي المأخوذ والمراد بالذمة اهلها ان يوفى بسكون الواو وفتح الفاء المخففة وان يقاتل بلفظ المجهول ومن ورائهم
جار مجرور اي ان قصدهم عدو فيقاتل عنهم قوله ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة اي في الجزية والانتضهم بالنصب
قوله فقال عبد الرحمن فناجيا عليا وعثمان قوله لينظرن بفتح اللام جوابا لقسم مقدر وفي بعضها بكسرها باسم
الغائب قوله اجعلوا امركم اي في الاختيار الى ثلثة ليقل الاختلاف وفي نسخة اي في معتقدي اي ليتأمل
كل واحد من هو افضل قوله فاسكت بلفظ المعروف والشيخان عثمان وعلي اي صارا ساكتين قوله افتجعلونه
اي امر الخلافة الي بتشديد التحتية والله رقيب علي قوله ان الو اي بان الو بمد الهمزة اي لا اقصر والقدم
بفتح القاف ولابي ذر بكسرها وما قد علمت صفة او بدل من قدم وامرتك بتشديد الميم وزاد الطبراني ان
سعدا اشار اليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل
منهم الا امره بعثمان قوله فلما اخذ الميثاق من الشيخين وصح اي دخل باب ——— مناقب علي رضي الله عنه
قوله انت مني اي متصل بي نسبا وعلما ودينا في الكرماني قيل من هذه هي الاتصالية قوله يدوكون بالدال المهملة
الكاف اي يخوضون قوله يعطاها اي الراية فكلهم يرجوا اي تمنا عينه قوله مثلنا اي مسلمين وانفذ بضم
الفاء بالذال المعجمة اي امض على رسلك بكسر الراء اي على هيئتك قوله بساحتهم اي بفنائهم وهي اوفى الاسلام حمر
النعم الابل وهي من احسن اموال العرب قوله وما نرجوا اي لم يكن يرجى قد قدمه وسبق في الجهاد قوله لامير
المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم يدعوه يذكره بشيء يؤمره قوله ما استطعمت اي سألت سهلا
عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث وابو العباس كنية سهل بن سعد مخلص اي وصل
ومر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة قوله هو ذاك اي علي ذلك وعاد وسط اي احسن البيوت بيتا
او انه في وسط البيوت وعند النسائي فقال انظر الى منزله من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد بيت غيره قوله
لعل ذلك اي الذي ذكره ساءك قوله اجل اي نعم قوله فاجتهد علي بتشديد التحتية وجهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان
الذي قلت لك هو الحق التابل بالحق الباطل ما قيل فيه من الباطل في البغض وكان الرجل من الخوارج الذين يبغضون
عليا وعثمان قوله خير مما سألتما قال عياض معنى الخيرية ان اعمال الآخرة افضل من امور الدنيا كذا في
القسطلاني وسيأتي في كتاب التسبيح ان شاء الله تعالى قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي حين خرج الى تبوك ولم
يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية قوله بمنزلة هرون من موسى المشار اليها في قوله تعالى واذ قال موسى لاخيه
هرون اخلفني في قومي اي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية فقال علي

رضيت

رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي رضي الله عنه بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في
الاهل في الحيوة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة وبان انتباس ينتقض بموت هرون المنتقل عليه قبل موت موسى
قوله الجمع بفتح الجيم قوله قال اي قال علي لاهل العراق لما قدمها اقضوا هو ان رأي كرأي عمر في عدم بيع امهات الاولاد
وانه رجع عنه فرأى ان يبعن وقال له عبيدة السلماني رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك
في الفرقة فقال علي رضي الله عنه ما قال كذا في الفتح الباري قوله كما كنتم ولابي ذر على ما كنتم قوله فاني اكره الاختلاف
اي الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والا فاختلاف الامة رحمة كذا في الكرماني قوله حتى يكون للناس جماعة وفي
بعضها الناس جماعة بدون اللام الجارة وبنصب الجماعة اقول لعله رضي الله عنه جعل كون الناس جماعة كناية
عن انتفاء الاختلاف فانه لا معنى لكون الناس جماعة واحدة لا يكون الاختلاف فيهم حاصلا فكان عنه
رضي الله عنه ان مرضيته لا يقع الاختلاف بين الناس اصلا او يقع بعد موته ويحتمل ان يكون معنى قوله حتى يكون الناس
جماعة اي اكره الاختلاف حتى يكون الناس المخالفون جماعة كثيرة متعددا بها فلا بأس بالاختلاف ولعل هذا
هو المراد من كون الاختلاف رحمة بخلاف اختلاف شخص واحد او اثنين للجماعة الكثيرة العظيمة فانه مكروه
والله تعالى بالصواب قوله او اموت بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي انا اموت وبالنصب عطفا على يكون
وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات الاولاد كذا في القسطلاني قوله ان عامة اي اكثر ما يروون عن علي
عنه كذب قوله ان يكون مني اي نازلا مني منزلة هرون كذا في الكرماني باب ——— مناقب
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اسن من علي بعشر سنين قوله خمير بفتح الخاء وسكون اللام والثاني بضم
الخاء والمقبري بضم الموحدة قوله يشبع بطني وشين معجمة مكسورتين مفتوحة ولابي ذر
ليشبع بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون الجيم بلفظ المضارع قوله حتى لا اكل وفي رواية حين لا اكل
قوله الخمير بالميم الذي جعل اي ما يجعل الخميرة عجينه وفي نسخة الخبير بالموحدة والثاني اي الخبز المأدوم
والحبير بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية من البرود ما كان موشى مخططا ولابي ذر الحرير قوله لاستقرئ
الرجل اي اطلب منه ان تعينني الآية من القرآن والحال ان تلك الآية معي اي احفظها واعلم بها منه وما
اسأله الا ليطعمني شيئا وقال ابن حجر وان اي اطلب منه القرى اي الضيافة وينقلب اي يذهب الى بيته
قوله العكة بضم المهملة وعاء السمن فنلعق ما فيها اي نجرابها بعد الشق قوله ذي الجناحين في حديث
ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه الطبراني وفي اخرى
عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله تعالى من يديه انتهى اي حين قطعت يداه
في غزوة مؤتة باب ——— مناقب العباس رضي الله عنه قوله ثمامة بضم المثلثة سبق في الاستسقاء
قوله تطلب صدقة اي ما هي صدقة في الواقع وملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام بحسب اعتقادها فلفظ
الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس قوله ما تركنا صدقة ما موصولة
مبتدأ وصدقة خبره قوله ارقبوا اي احفظوه او راقبوا باب ——— مناقب الزبير
بن العوام بتشديد الواو قوله هما اي الزبير وسمي الحواريون اي حواري عيسى عليه السلام و
عند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر قوله مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ومسهر بضم
الميم وسكون المهملة قوله سنة الرعاف سنة احدى وثلثين وكان للناس رعاف كثير قوله استخلف

خليفة بعدي من ترك قوله قال أي عثمان وقالوا أي قال الناس هذا القول قال الرجل ثم قالوا قال عثمان ومن استخلفت
فسكت الرجل من خلف عليا أي على عثمان قال مروان أحسبه الحارث بن الحكم فقال لعثمان استخلف خليفة بعدك
فقال عثمان وقالوا أي الناس قالوا ذلك القول فقال الحارث ثم قال عثمان ومن هو أي الذي قالوا استخلفه
فسكت الحارث وقال عثمان فلعلهم قوله ما علمت ما موصولة خبر مبتدأ محذوف أي هو الذي علمته
أي الذي علمته أو ما مصدرية أي بحق علي أي في شيء مخصوص بحسن الخلق قوله وقيل ذلك أي أو قيل ذلك
بحذف همزة الاستفهام وقال أي الرجل ثم قيل ذلك الرجل الذي قيل باستخلافه هو الزبير وحواري الزبير
ضبط جماعة بفتح الياء المصري وأكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم
وأبدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف أحسب ياء النسبة من باب
مفضل الطليقة قوله جعلت بلفظ المجهول في الثناء أي سوغ النبي عليه السلام ... ويذهب قوله
اليرموك بكون الراء موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله عنه قوله
ألا تشد بضم الشين المعجمة والتشدد في الحرب الجلادة والحملة العلو للجولة قوله فحزبوا أي الروم قوله ضربها بضم القاف
وكسر الراء مبنيا للمفعول في القسطلاني كانت المسلمون خمسة وأربعون ألفا والروم سبعمائة ألف فقتلوا من
الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعين ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف قوله المقدمي
بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة والميم المكسورة قوله قاتل فيهن أي قاتل رسول الله عليه السلام المشركين
وبعثه أحد قوله عن حديثهما أي قال أبو عثمان هو قوله أحاديثهما طلحة وسعد قوله وقى بها فإن طلحة ثبت
مع رسول الله عليه السلام يوم أحد وجعل نفسه وقاية له حتى أصيب ببضع وثمانين جراحة قوله قد شلت
بفتح المعجمة والشلل نقص في الكف يبطل به عملها باب ــــ مناقب سعد قوله جمع لي أبويه الفداء قوله
ثلث الإسلام أي أنه كان ثالث من أسلم أو لأن الرجال ليخرج خديجة وعلي قوله إلا في اليوم قاله بحسب
زعمه أو بحسب ما اطلع عليه وإلا فقد أسلم قبله غيره قوله تابعه أي ابن أبي زائدة قوله ليضع أي عند قضاء الحاجة
قوله خلط بكسر المعجمة وسكون اللام أي لا يخلط بعضه ببعض الجفاف قوله تعزرني بتعين مهملة فزاي فراء أي يؤدبني
من التأديب على الإسلام أو يعلمني الصلاة يعيرني بأني لا أحسنها فعبر عن الصلاة بالإسلام قوله لقد خبت
إذًا أي إن كنت لم أحسن الصلاة فانتقر المتعلم بن أسد قوله وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وبه أي بسعد
وإلى أمير الشام باب ــــ أصهار النبي الصهر بالكسر زوج بنت الرجل وزوج أخته بصيغة قوله بضعة
بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء وسبق في باب ما ذكر في درع النبي عليه السلام في كتاب الجهاد قوله محملة بفتح
المهملتين وسكون اللام الأولى وأحسن أبي الثناء وصدقني بتخفيف الدال ووفى بتخفيف الفاء وذلك أنه لما
أسر يوم بدر مع المشركين وفدى وعد رسول الله عليه السلام أن يرسل إليه زينب ففي به قوله وأم هشام
المهر سبق في الجهاد قوله فرعة بفتح القاف والراء أي قوله قالت قبل أن دل أي الحجاب أو بعده وهي محتجبة
والتابت من يلحق الفروع بالأصول وهو في باب صفة النبي عليه السلام قوله يحترم أي يحاص والحب بكسر
المهملة المحبوب وتقدم في ذكر بني إسرائيل قوله وجدته أي حدثنا قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ومر في أبواب المسجد من كتاب الصلاة قوله نعيم مصغره ومجمر بفتح الميمين قوله فرآه عطف على
مقدر أي جانب المسجد فصلى فرآه ابن عمر قوله انزل هما الذي لا أعلمه قوله رويدا قال الكرماني رويدا بعده

ثم من يختص بالمنام كالرؤية بالمنظر فرق أيضا بالعصورة والثناء وسبق في باب من تعار من الليل قوله قال
لها ابن الحنظلية لما قصت رؤيا أصحابنا السابقة باب ــــ عمار بن ياسر بفتح العين وتشديد الميم وجمع المؤلف
بين عمار وحذيفة في الترجمة لجمع الثناء عليهما معا من أبي الدرداء في حديث واحد سبق في كتاب العلم قوله
صاحب النعلين يعني ابن مسعود كان يمشي مع النبي عليه السلام حيث انصرف ويحمل مطهرته وسواكه ونعليه
وما يحتاج إليه قوله الذي أجاره يعني عمارا قوله صاحب سر النبي عليه الصلاة والسلام يريد حذيفة في المنافقين
وإنما قيل صاحب السر لأن رسول الله عليه الصلاة والسلام أعلمه على المنافقين وقيل كان سفيرا بينه صلى
الله عليه وسلم وبين الأقطاب والخضر والأبدال والأوتاد فكان يبلغ سلامهم والقاسم صلى الله
عليه وسلم وسلامه وأوامره إليهم وكان عمر إذا مات واحد من المنافقين يتبع حذيفة فإن صلى هو عليه يصلي
هو أيضا عليه وإلا فلا قوله ثم قال أي أبو الدرداء لعلقمة كيف كان يقرأ عبد الله بن مسعود قوله عبد الله
والذكر والأنثى بحذف وما خلق أي لكنه ثم إن لي ما خلق الذكر والأنثى فلم يسمع عبد الله ولا أبو الدرداء بهم
سائر الناس والأنثى وهذا كظن عبد الله أن المعوذتين ليستا من القرآن كذا في القسطلاني قوله أو السواد
بكسر السين وفتح الواو وبعد الألف دال مهملة وهو السواد يقال ساود سوادا إذا ساره مرارا وإنما
يقال له صاحب السواد لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له إذنك أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك وهذه
خاصة خصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجب رسول الله عليه الصلاة
والسلام إذا جاء ولا يخفى سره عنه وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام وكان يعرف
في الصحابة بصاحب السواد قوله قلت أي قال علقمة قلت والذكر والأنثى بغير وما خلق وهو خلاف القراءة المتواترة
لكنه لم يسمعها فاقتصر على ما سمعه قوله قال أي قال أبو الدرداء وهؤلاء أي أهل الشام باب ــــ مناقب
أبي عبيدة توفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام سنة ثماني عشرة كذا في القسطلاني قوله أيتها بكسر التاء وتخفيف
اللام وأيتها الأمة منصوبة بصورة النداء لكن المراد منه الاختصاص أي أينا مخصص من بين الأمم أبو عبيدة كذا
في الكرماني قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء ملك باليمين قوله فاستشرف
أصحابه أي تطلعوا للإمارة ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الأمانة لا على الإمارة باب ــــ مناقب
الحسن والحسين كان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين وولد الحسين في
شعبان سنة أربع وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء ولم يكن بين ولادة الأول وحمل الثاني إلا طهر
واحد قوله لا أحسن إليهما أسامة فيه التفات قوله ابن زياد وكان ابن زياد ذاك أميرا على الكوفة عن يزيد
بن معاوية وكان الحسين لما مات معاوية ومنع يزيد ابنه أبى أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعته أمير من
الكوفة هلم إلينا نبايعك فأنت أحق من يزيد فخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة بجيشه فالتقيا بكربلا
على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل بنبل قتله شمر بن ذي الجوشن قوله فجعل
بلفظ المجهول أي الرأس الشريف في طست بفتح الطاء وسكون السين قوله ينكت أي يضرب بقضيب له في أنفه
وعينيه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلهما قوله وقال
أي ابن زياد في حسن الحسين شيئا وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسنا كذا في القسطلاني قوله
بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة وبالمهملة أيضا نبت يختضب به يميل إلى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس

ناكثرها وقتل اهله ابن زياد سنة ست وستين قتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي ارسل لقتاله وجيء براسه
ورؤس اصحابه بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة فتخللت الرؤس حتى دخلت من منخره وخرجت من فيه ثم ارسل المختار
راسه وبقية الرؤس لمحمد بن الحنفية الى عبد الله ابن الزبير كذا في القسطلاني قوله ليس شبه بالرفع على ان ليس كلام اخر
عطف كذا في الكرماني قوله معين بفتح الميم وكسر العين قوله ارقبوا اى احفظوا واختلف في اهل بيته والاولى ان
يقال اولاده فان واجه والحسن والحسين منهم قوله عن المحرم اى سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب
حال الاحرام فتعجب ابن عمر من كونهم يسالون عن الشيء الحقير ويفرطون في الشيء الخطير فقال اى ابن عمر وعن الذباب
اى عما يلزم من قتله قوله ريحانتاي بتاء فوقية بعد النون بلفظ التثنية ولابي ذر ريحاني بغير تاء بلفظ الافراد وهي
الشبه ان الولد يشم ويقبل باب مناقب بلال ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة قوله دف النعلين بفتح
الدال وتشديد الفاء اى خفقتهما كذا في القسطلاني وقال في الكرماني والدق بالمهملة وشد الفاء سير النعل
والخطاب لبلال قوله واعتق سيدنا يعني بلالا قاله تواضعا وانه من سادات هذه الامة وليس انه يفضل من عمر
ملابسه قوله يمين صعصعة ان بلالا لما توفي النبي عليه السلام واراد بلال ان يخرج من المدينة منعه ابو بكر ارادة ان
يؤذن في المسجد فقال لا اريد المدينة بعد رسول الله عليه السلام ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت في هذه
القصة اخبر انه افضل عمل المؤمن الجهاد فاراد ان يرابط في سبيل الله وان ابا بكر قال انشدك الله وحقي فاقام
حتى توفي فاذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وما اذن الا مرة واحدة بالشام فبكى وابكى
باب مناقب ابن عباس عبد الله ولد قبل الهجرة بثلث سنين وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه
ترجمان القرآن وهو ابن عمه ان ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم توفي سنة بالطائف
بعد ان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية قوله والحكمة هي الاصابة في
غير النبوة وقيل معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال ابن وهب الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب مناقب خالد ابو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم ومع ابي بكر في مرة بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم قبل الفتح هجرة وتوفي بحمص سنة احدى
وعشرين وعمره بضع واربعون سنة قوله سيف اى خالد بن الوليد وسبق في الجنائز والجهاد قوله
مناقب سالم بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف واستشهد سالم باليمامة قوله استقرئوا اى اطلبوا
باب مناقب عبد الله بن مسعود ابن غافل بالغين المعجمة والفاء وشهد له صلى الله عليه وسلم
بالجنة توفي سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان قوله اقراهما اى الذكر والانثى مر قريبا
في مناقب عمار قوله قرب السمت اى حسن الهيئة والخشوع والهدى بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة
والمذهب والدل بفتح المهملة وشد اللام الشكل والشمائل قوله من ابن ام عبد هي كنية عبد الله بن
مسعود قوله لما نرى اى لاجل ما رايناه كان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي عليه الصلاة والسلام ويلبسه
نعليه ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال له رسول الله عليه الصلاة والسلام اذنك على ان
ترفع الحجاب وان تسمع سوادي كذا في القسطلاني باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ابن
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان
وامه هند في فتح مكة وكان معوية يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو من

المؤلفة

المؤلفة قلوبهم وهو من الطلقاء الذي في فتح عام حنين ثم حسن اسلامه وكتب معوية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة ومن الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة
وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنين وثمانين سنة او ثمان وسبعين كذا في القسطلاني قوله الماء
بفتح الميم قوله فقال انه فقيه اى فكف اى اتيان معاوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه قد صحب
النبي اهل لكما اى كلام في ايتار معاوية حيث اوتر بركعة واحدة سبق في كتاب الصلاة : باب مناقب
فاطمة رضي الله عنها ولدت سنة احدى واربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وتزوجها علي
رضي الله عنهما بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية
وماتت رقية ولم تبلغ وقيل مات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت وتوفيت بعد موته صلى الله عليه
وسلم بستة اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع
وعشرين وصلى عليها علي وقيل عباس وقيل ابو بكر رضي الله عنهم وفي القسطلاني قال الشيخ تقي الدين فالذي
نختاره ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة قوله بضعة بفتح الموحدة وقد تكسر اى قطعة قوله
اغضبني قال القسطلاني استدل بها السهيلي على من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته عليه الصلاة والسلام وما
روي عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل بناتي على تقدير ثبوته يجاب بان
ذلك كان متقدما ثم وهب الله تعالى لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشاركها غير احد من
نساء هذه الامة مطلقا باب فضل عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق ابي بكر وامها
ام رومان ابنة عامر بن عويمر توفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين
وذلك ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة قوله يا عائش بفتح الشين على الترخيم
ويجوز ضمها ويقرئك اى يسلم عليك قوله كمل بفتح الميم وضم الثاء وكمل بكسر الميم وفتحها وضمها ولم يكمل
بفتح الميم قوله وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وهي بنت مزاحم في القسطلاني واستدل به على نبوة مريم وآسية لان اكمل
النوع الانساني الانبياء ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين لزم ان لا يكون في
النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبأ
من النساء الا مريم وآسية واختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية مثل حواء وسارة قال السبكي ولم يصح
عندنا في ذلك انتهى اقول فيه الاستدلال المذكور نظر والملازمة المذكورة فيه اعني قوله فلو كانتا غير نبيتين
لزم ان لا يكون في النساء ولية ممنوعة لجواز ان يكون للولاية مراتب متفاوتة ولا تصل الى اعلاها
التي بعد النبوة غير مريم وآسية هذا وفي الفتح ان الافضلية التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مختصة بنساء
النبي عليه السلام حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نساء اهل الجنة
خديجة وفاطمة كذا في القسطلاني قوله اشتكت اى مرضت وتقدمين بفتح الدال والفرط بفتح الفاء والراء بمعنى الفارط
اى السابق الى صدق بمعنى الصادق وهو سعد الله بدله منه على ابي بكر عطف على فرط قوله
ليستنفرهم اى يطلب الحسن نصرهم لعلي والمحضرة في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة والمعنى
انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقاك وانت لحقيهما وقد هيا لك المنزلة في الجنة فلتقر عينك بذلك كذا
في القسطلاني قوله ان لا علم عن رضا ان عليا امام حق وان عائشة ام المؤمنين وزوجة رسول الله عليه السلام

في الدنيا والآخرة لا نعيب عليها بل نقول البغي عليها الحق بسبب قتلة عثمان فخطأ تهاجم الامام الحق بناء على اجتهاد
فان الله سبحانه ابتلاء عباده فينظر من يتبع عليا ومن يتبع عايشة فاتباعهم لعلي حق واتباعهم لعايشة ان كان
باجتهاد منهم معذورون والاثم ماخوذون عند الله تعالى كذا في الفيض قوله استعارت سبق في
التيمم قوله ملك اى مات وسبق في الجنائز يتحرون اى يتقصدونه وسبق في باب قبول الهدية من كتاب
الهبة والعجائز اسم ما يفعل به هذا آخر النصف الاول كذا نقله الكرماني وذو اقتفاه القسطلاني رحمه الله على ذلك
وسائر ان يوفقني على اتمامه وينفعني به والمسلمين مع جزيل ثوابه باب ــــــ مناقب الانصار و
الانصار ولد الاوس والخزرج وحلفائهم ابناء حارثة بن ثعلب قوله تبوؤا الدار والايمان اى لزموها
او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان قوله غيلان بفتح المعجمة وجرير بفتح الجيم كمهدي بفتح السين والميم المشدد
اى اخبروني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا قوله بل سمانا الله عز وجل كما في قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار كنا ندخل اى قال غيلان كنا ندخل على انس بفتح الهمزة وسكون النون و
الشك من الراوي قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبعد الالف مثلثة اسم موضع قرب المدينة في
مضرب وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين وقتل كثير
من رؤسائهم وبقي قايمهم فكان ذلك اليوم يوما قدمه الله بتشديد الدال لرسوله اذ لو كانوا احياء لاستكبروا
عن متابعته عليه الصلاة والسلام قوله قتلت بلفظ المجهول ملاؤهم اى جماعتهم وسرواتهم بفتح السين المهملة
والراء والواو اى خيارهم واشرافهم قوله وجرحوا بالجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة ولابي ذر
وخرجوا بخاء معجمة وزاء مفتوحتين من الخزرج اى خرجوا من اوطانهم قوله فقدمه بتشديد الدال اى
ذلك اليوم قوله لدخولهم اى لاجل دخولهم في الاسلام فكان في قتل من قتل من اشرافهم ممن كان يانف ان
يدخل في الاسلام مقدمات الخير قوله واعطى اى المال انه اعطى قريشا من غنايم حنين قوله من باب القلب
وما قريش اى دماؤهم تنطف من سيوفنا والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تنطف وغنايمنا التي
غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيا قوله قال اى انس وسبق في الجهاد باب ــــــ قول النبي صلى الله
عليه وسلم لولا الهجرة اى لولا الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها كنت امرأ من الانصار ومراده بذلك تالفهم
واستطابة قلوبهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز
تبديلها كذا في الكرماني قوله ما ظلم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفعل وهو ما رد من ابي هريرة
لقتلهم وغنايمنا ترد عليهم يعني انهم وصفوه بالظلم لانه اعطى المال لقريش ليتالفهم بذلك و
تطمئن قلوبهم وجملة او بي معللة محذوف اى ليس هذا الظلم لانهم اووه ونصروه وكلام اخر
واحسن امثال ذلك قوله لما قدموا اى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته صورة الارسال
لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المولف ساق الحديث في اول البيع من طريق ظاهر الاتصال وفي طريق
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده كذا في القسطلاني قوله ثم تابع الغدو
اى داوم على ذلك في كل صبيحة يوم قوله مهيم بفتح المهملة والميم والتحتية بينهما هاء ساكنة مبنية على السكون اى ما حالك
وما شانك او ما هذا وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر قوله وضر بفتح المعجمة والراء اى لطخ من الطيب قوله
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وتخلص قاتيرة وحام بفتح الحاء وتشديد الميم قوله المونة اى مونة النخل بتعهد

تم الجلد الخامس عشر بعون الله تعالى وتوفيقه

بالسقي

بالسقي والتربية قوله تشركونا بفتح الفوقية والراء وبضمها واحد ولابي ذر بالتحتية المضمومة وكسر الراء قوله
في الثمر بالمثناة الفوقية وسكون الميم اى يكون التمر بيننا وبينهم شركة وانما ابى عليه الصلاة والسلام ان يقسم
بينهم لانه علم ان الفتوح سيفتح عليهم فكره ان يخرج عنهم شيا من رقبة نخلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم قوله ممتثلا بضم
الميم الاولى وسكون الثانية وكسر المثلثة ومضارعه بتشديد المثلثة من التمثيل اى منتصبا قايما
وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء باب ــــــ اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية جمع تابع و
حالهم قوله فنميت بتخفيف الميم اى نقلت والناقل عمرو قوله ومرة بضم الميم وشدة الراء باب ــــــ فضل
دور الانصار اى منازلهم واسيد مصغر قوله خير دور الانصار اى قبايلهم من باب اطلاق المحل وارادة
الحال او حيث يتسبب حين يتم اهلها قوله يحبسكم اى ادليس كانكم ومر في جابر من كتاب الزكاة قوله الا
تستعملني اى الا تجعلني عاملا على الصدقة اى على بلد مثل الرجل اسيد الساعدي وفلان هو عمرو بن العاص قوله
اثرة بفتح الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر بضمها الاثرة الاستيثار للنفس والاستقلال والاختصاص في الامراء
يخصون بالاموال بانفسهم لا يشركونكم فيها قوله اى من سياتي عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم اشار بذلك
الى ان الامر يصير في غيرهم فيخصون دونهم بالاموال قوله قال اى انس هو يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه
يعطي والبحرين بلد مشهور بالعراق قوله فقالوا اى الانصار لا اى لا تقطع قوله اما بكسر الهمزة وشدة الميم والاصل
ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط قوله على اكتادنا جمع كتد بفتح الكاف
والتحتية وهو ما بين الكاهل الى الظهر وقيل من اصل العنق الى اسفل الكتفين ولابي ذر على اكبادنا بالموحدة
جمع كبد اى على جنب بنا ما يلي الكبد قوله خصاصة اى فاقة وجوع قوله فقال رجل هو ابو طلحة زيد بن سهل
وقيل ثابت بن قيس وقيل عبد الله بن رواحة قوله هيئي بالياء بعد الهمزة ولابي ذر هياني بتنوين النون
بين ياء وعشاء بفتح العين واصبحي اى اوقدي ونومي اصلحي باللام قوله طاوين اى جايعين قوله ضحك
اى رضي بفعلكما قوله ودهم يكون اى من حال مهم صلى الله عليه وسلم قوله حاشية برد بضم الموحدة وسكون
الراء نوع من الثياب قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتية
بينهما فوقية اى بطانتي اى موضع سري والكرش لكل حيوان بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب يعني انهم موضع
سري وامانتي قوله الذي عليهم من الايواء والنصرة والذي لهم هو دخول الجنة والملحفة المتردى والعطاف
الرداء والدسماء السوداء قوله وتجاوزوا اى فاعفوا عن المسيء باب ــــــ مناقب سعد بن معاذ
قوله فنفل بسكون المعجمة وساده بلفظ اسم الفاعل والمقتول المشهور قوله اهتز العرش اى تحرك حقيقة
للاستبشار بقدوم روحه او المراد حملة العرش بحذف المضاف قال الكرماني فان قلت كيف جوز جابر على
البراء ان يقول ما نسب غير المعرض من النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كثيرا ما يطلق
ويراد به السرير ولا يلزم من ذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك القول في عدالة جابر قوله ضغائن جمع ضغينة
وهي الحقد قوله عرش الرحمن ولعل البراء لم يقف على هذا القول قوله نزلوا على حكم سعد بن معاذ حاصرهم
النبي عليه السلام خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب قوله من المسجد قيل ذكر المسجد هنا
وهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم في قريظة وله سجد هناك والاشبه ان المسجد
تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وفي القسطلاني وهذا فيه تخطية الراوي

لمجرد الظن قال الداودي اى ارادوا بالمسجد المسجد الذى اعده النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبنى قريظة وسبق فى باب اذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد قوله بحكم الملك بكسر اللام وهو الصواب اى الله سبحانه وروى بفتح اللام اى الملك النازل بالوحى باب ـــــ مناقب اسيد بن حضير وكذا حضير وعباد بفتح المهملة والموحدة وحبان بفتح المهملة والموحدة وسبق فى باب المساجد من كتاب الصلاة باب ـــــ مناقب معاذ بضم الميم ابن جبل بفتح الجيم والموحدة توفى فى طاعون عمواس سنة عشر بالاردن قوله استقرئوا بكسر الراء اى خذوا باب منقبة سعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة توفى سنة اربع فى خلافة عمر قوله قبل ذلك اى قبل ما قال فى حديث الافك وليس مراد عائشة البغض منه لانه لم يكن منه الا الرد على سعد بن معاذ وقد كان فى هذه المقالة متاولا فلذلك اوردته المولف فى مناقبه قوله حين ذر ورسبق فى باذ انوم بفتح الثاف وقيل بكسرها والاول اوجه وان كانا بمعنى اى سابقة وتقدم وفضل ومنه قوله تعالى ان لهم قدم صدق باب ـــــ مناقب ابى بن كعب توفى سنة ثلثين قوله لم يكن الذين كفروا قال القرطبى وخص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكوة والمعاد وبيان اهلها مع وجازتها باب ـــــ مناقب زيد بن ثابت كان اعلم الصحابة بالفرائض ومن الراسخين فى العلم وتوفى سنة خمس واربعين قوله ابى بعد فان قلت جمع القرآن غيرهم اجيب بان المفهوم لا ينفى الزايد كذا فى القسطلانى واحد عمومتى اى اعمامى باب ـــــ مناقب طلحة بن زيد وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد توفى سنة احدى وخمسين قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة اخره موحدة اى مترس ويقال للترس جوبة والحجفة بالجيم والمهملة وهى الفارا الترس من جلد الاخشب والقد بكسر القاف وتشديد الدال السير من الجلد بدبغ اى شديد وتر القوس فى النزع والمد اى شديد النزع قوله يكسر بفتح التحتية وسكون الكاف ولابى ذر نكسر هو سان بفتح الفوقية والكاف والمهملة المشددة وبرفع قوسان على الفاعلية قوله الجعبة بفتح الجيم وسكون المهملة الكنانة التى يجعل فيها السهام والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام قوله فيتشرف اى النبى عليه الصلاة والسلام قوله انشرها بضم الشين المعجمة ولابى ذر انثرها بالمثلثة بدل الشين قوله يتشرف اى يطلع من فوق قوله نحرى اى صدرى عند صدرك يعنى اقف بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك قوله لمشمرتان اى رافعتان والخدم بفتح المعجمة فالمهملة جمع خدمة وهى الخلخال او اصل الساق والسوق بضم السين جمع ساق اضيف اليه الخدم وكان قبل نزول الحجاب وتنقزان بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف من النقز وهو الوثب اى تنقلان بالسرعة على متونهما اى ظهورهما والقرب منصوب بنزع الخافض اى بالقرب وتفرغانه بضم حرف المضارعة اى الماء قوله وقد وقع السيف فى انه يكتفى كان للنعاس الذى اصابهم باب ـــــ مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام توفى سنة ثلاث واربعين قوله الا لعبد الله قال الكرمانى فان قلت المبشرون بالجنة عشرة قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره او لم يقل لاحد غيره حال مشيه فى الارض واعترض القسطلانى على الكرمانى بانه يحتمل ان لا يطلع سعد على ان غير عبد الله بشر بالجنة فاجاب عن دفع الاشكال بقوله اجيب بان سعدا كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين انتهى اقول هذا الجواب ابعد من جواب الكرمانى فان مثل الصحابى عظيم الشان كيف يتكلم عمدا بخلاف الواقع لاجل كراهة تزكية نفسه من غير ضرورة فانه لو قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن سلام من اهل الجنة لم يلزم منه تزكية

نفسه على ان عدم اطلاع سعد على ذلك وان كان بعيدا لكن يجوز ان يكون ذلك الاطلاع من اخبار الصحابة الحاضرين عند النبى صلى الله عليه وسلم وقت البشارة دون سماعه كلام النبى صلى الله عليه وسلم من فيه الشريف اما بان لا يكون سعد حاضرا فى مجلس البشارة لغير عبد الله او يكون بعيدا من النبى صلى الله عليه وسلم بحيث لم يسمع كلامه هناك ويحتمل ان يكون المعنى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد من المبشرين بدخول الجنة انه من اهل الجنة بطريق تاكيد الجملة المصدرة بان الا لعبد الله بل قال لغيره بشره بالجنة او قال ابو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة مثلا وما رواه ابو داود مرفوعا اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتى فلعل سعدا لم يسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون قوله وفيه نزلت هذه الاية الخ داخلا فى الحديث عطفا فى الاصل على قوله انه من اهل الجنة وحينئذ يرجع الى الاحد فيكون المعنى ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد انه من اهل الجنة وفيه نزلت هذه الاية الا لعبد الله يعنى لم يبشر احدا بهما بمجموع البشارتين معا الا لعبد الله وان كان احدهما فقط ثابتا لغيره فليتامل قوله قال لا ادرى اى قال عبد الله بن يوسف لا ادرى ان لفظ الاية منقول مالك عنه بالاسناد او هو شاهد من بنى اسرائيل او من قبل النبى صلى الله عليه وسلم حكاه مالك كما حكى الحديث كذا فى العينى وقال القسطلانى لا ادرى قال مالك الاية اى نزول لها فى هذا متن قبل نفسه او فى اسناد هذا الحديث انتهى يعنى لا ادرى قال مالك هذا القول من عند نفسه اى نزلت هذه الاية او هو شىء رواه يتركه الحديث قوله ان هو بفتح الهمزة والهاء والسمان بتشديد الميم وعباد بضم المهملة وخفة الموحدة قوله قالوا اى الحاضرون قوله قال اى الرجل وهو عبد الله بن سلام قوله ما ينبغى هذا انكار من ابن سلام على قطعهم له بالجنة اما لانه لم يبلغه الجزم بانه من اهل الجنة كما بلغهم او كره الثناء عليه تواضعا وكراهة للشهرة او غرضه انه رايت رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ذلك لكن هذه لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى من اهل الجنة كذا فى الكرمانى قوله ذكر اى ابن سلام الراوى قوله وسطها بسكون السين قوله منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد بعدها فاء ولابى ذر بكسر الميم والصاد خادم وصيف بكسر القاف فترقيت استمسك اى بها قوله وانا اى العروة لفى يدى اى بقيت انا كذا فى القسطلانى وقال فى الكرمانى فان قلت كيف كان العروة بعد الاستيقاظ فى يده قلت المراد به بعد الاخذ استيقظ فى الحال وقيل الترك بها يعنى استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما مع انه لا محذور فى التزام كون العروة فى يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى انتهى قوله عمود الاسلام اى اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها قوله وتلك اى تلك العروة الوثقى اى الايمان قوله وذلك الرجل قال القسطلانى يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوى قوله وصيف وهو الخادم الصغير قوله بردة بضم الموحدة وسكون الراء فاطعمك بالنصب قوله فى بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبى عليه الصلاة والسلام فيه وهذا وجه ذكر الحديث فى مناقب عبد الله لانه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره قوله بارض اى مقيم بارض وهى ارض العراق وفاش اى ظاهر كثير قوله حمل بكسر المهملة وسكون الميم والقت بفتح القاف وشدة الفوقية نوع من علف الدواب قوله فانه ربا هذا مذهبه والا فالذى عليه الفقهاء انه لا يكون ربا الا اذا اشترط كذا فى القسطلانى قوله وهب بسكون الهاء باب ـــــ تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية الاسدية وجها صلى الله عليه وسلم سنة خمس وعشرين من مولده وكانت قبله عند ابى هالة

بن النباش بن زرارة قوله توفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فأقامت معه خمسا وعشرين سنة والتزوج
بعض التزويج فإن التفعيل تدريجي يعني التفعل والمراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه كذا في القسطلاني قوله
وفي بعضها باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الثلاثي فلا إشكال قوله خير نسائها مريم أي خير نساء الدنيا أو خير نساء
أهل الدنيا في زمانها مريم وخير نسائها هذه الأمة خديجة وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد
فضلت على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الإسناد واستدل به على تفضيل خديجة
على عائشة وعند النسائي بإسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة
ومريم وآسية كذا في القسطلاني قوله غيرت بضم المعجمة وفتح الفاء قوله ما غرت بكسر المعجمة وسكون الراء من الغيرة
وهلكت أي ماتت قوله من قصب بفتح القاف والصاد المهملة بالموحدة أي لؤلؤ مجوف وقيل قصب من ذهب
منظوم بالجوهر وإن كان ليذبح من الشاة ويهدي بضم الياء وكسر الدال في خلائلها بفتح المعجمة أي أصدقائها جمع
خليلة منها أي من الشاة ما يسعهن أي ما يكفيهن قوله لا صخب بالمهملة ثم بالمعجمة ثم بالموحدة المفتوحات الصوت
المرتفع وأيضا اختلاط الأصوات والنصب التعب والإعياء وسبق في أبواب العمرة وقد أبدى السهيلي لنفي هاتين
الصفتين حكمة لطيفة فقال لأنه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الإيمان أجابت خديجة طوعا فلم تحوجه إلى رفع الصوت من
منازعة ولا تعب بل أزالت عنه كل تعب وآنسته من كل وحشة فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة
المقابلة لفعلها وصورة حالها رضي الله عنها قوله قد أتت أي توجهت إليك هو قبلة قوله السلام من ربها فقالت في رد
السلام هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان
رد السلام على الله تعالى الثناء عليه تعالى وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى كذا في القسطلاني استيذان خديجة قوله
أي صفة استيذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة قوله ارتاع أي فزع وفي بعضها فارتاح بالحاء المهملة
أي هش لذلك سر قوله اللهم هالة بالنصب أي اجعلها هالة وبالرفع أي هذه هالة قوله حمراء الشدقين جمع حمراء
بالرفع على القطع وبالنصب على الحال والشدق بكسر الشين المعجمة جانب الفم كناية عن سقوط أسنانها من الكبر أي لم
يبق فيها بياض من الأسنان في الكرماني قال القاضي لعل هذا جرى منها ولم تكن بلغت والله أعلم قوله خيرا منها
أحسن الصورة وصغر السن باب ذكر جرير بن عبد الله بن مالك البجلي أسلم جرير قبل وفاته صلى الله
عليه وسلم بأربعين يوما وكان جرير حسن الصورة وقال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الأمة وهو سيد
قومه وعند الطبراني أنه لما دخل على النبي عليه السلام أكرمه وبسط له رداءه وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وسبق في باب
حرمت الدور والخيل من كتاب الجهاد قوله ما حجبني أي ما منعني الدخول عليه وقتا من الأوقات وهو
من خواصه وضحك أي تبسم إكراما ولطفا وبشاشة قوله بيت أي صنم قبيلة خثعم كان في اليمن وكان فيهم من يدعى بالخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وحكي بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الأصح قوله والكعبة الشامية
قال النووي فيه إشكال إذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط وأما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة شرفها
الله تعالى وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة في الكرماني العزيزي لم راجع لأنه البيت والمراد بيت الصنم
يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بأن يقال معناه كان يقال
له باب ذكر حذيفة كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر أميرا على المدائن
ثم مات بعد قتل عثمان بأربعين يوما سنة ست وثلاثين الكعبة اليمانية والبيت الكعبة الشامية بخلاف الموصول

مع الصلة أي لعل غرض الكرماني من جواب الإشكال أن الكعبة الشامية كأنه اسم علم للكعبة المكرمة التي بمكة لذلك
كان تطلق على كل بيت فيه الصنم كما أن الكعبة اليمانية أيضا يطلق عليه في بعض الإطلاق الكعبة الشامية على ذي الخلصة
الذي كان فيه الصنم فليتأمل قوله مرعى من الإراحة بالراء والمهملة وأحمس بالمهملتين قبيلة باب
ذكر حذيفة كان صاحب سر رسول الله عليه السلام واستعمله عمر أميرا على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين
يوما سنة ست وثلاثين قوله هزم بلفظ المجهول قوله أخراكم أي آخرها أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت
هي وأخراهم قوله أي فقاتلوا أبا اليمان أي عباد الله أي هذا أبي يعني المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه
يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله كذا في القسطلاني قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة والجيم
والزاي أي ما امتنعوا عن قتله حتى قتلوه خطأ قوله قال أبي أي قال هشام قال أبي أي عروة فوالله قوله منها أي من
هذه الكلمة بقية خير أي بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه حتى لقي أي مات باب ذكر هند بنت عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقية وبالموحدة والدة معوية بن سفيان أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها قوله الخباء الخيمة
من الوبر أو الصوف على عمودين أو الثلاثة يحتمل أن يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك إجلالا له
أو لأهل بيته قوله وأيضا أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستزيدين في المحبة كما تمكن الإيمان في قلبك
وترجعين عن البغض وتقل هذا وأنا أيضا بالنسبة إليك مثل ذلك قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر
الميم وتشديدها بخيل شحيح وأن أطعم بفتح أن ذكرها وعيالنا معمول أطعم ولا أي لا حرج باب حديث
زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون وفتح الفاء والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية
على دين إبراهيم عليه السلام ويوحد الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات أيضا قبلها
كذا في الكرماني قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة آخره مهملة واد قبل مكة من جهة المغرب وكان
في طريق التنعيم وفيه العرب وعدمه قوله أن ينزل بفتح التحتية والزاي وفي بعضها بضمها قوله سفرة بضم السين مرفوع
نائب عن الفاعل طعام يتخذه المسافر يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الجلد وكانت هذه السفرة لقريش
قوله فأبى أي زيد بن عمرو بن نفيل قوله فقال زيد خاطبا للذين قدموا السفرة قوله أنصابكم جمع نصب بضمتين
وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها واستشكل أن النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك من زيد وأجيب
بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم منها فتحريم ما لم يذكر
اسم الله إنما نزل في الإسلام والأصح أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قال السهيلي قال ابن بطال كانت
السفرة لقريش قدموها للنبي صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل منها فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن
عمرو فأبى أن يأكل قوله عن الدين أي عن التوحيد ويتبع بسكون الفوقية وفي الفتح ويبتغيه بتحتية وفوقية
بينهما ساكنة وغين معجمة بعدها تحتية ساكنة أي يطلبه قوله وأنا أستطيعه أي والحال أن لي قدرة على
عدم حمل ذلك وفي رواية أبي ذر بتشديد الواو مفتوحة استفهامية قوله من لعنة الله أي من إبعاده
من رحمته وطرده عن بابه قوله برز أي ظهر خارجا من أرضهم وفي الطبراني قال سعيد بن زيد فسألت
أنا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فإنه مات على دين إبراهيم كذا في
القسطلاني قوله وكان أي زيد والأحياء عبارة عن الإبقاء ودفع الهلاك كما أن المراد من المؤودة من
يقصد وأدها ترعرعت بالعين أي نشأت وصارت شابة وفي القسطلاني وقيل النبي صلى الله عليه وسلم

من زيد فقال يبعث امة وحده بيني وبين عيسى بن مريم وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة

باب بنيان الكعبة في الجاهلية وكان عمره عليه الصلاة والسلام يومئذ خمسا وعشرين وسبق في اوائل كتاب الصلاة وفي فضل مكة وبنيانها الكعبة قوله يحملون اي ينقلون قوله بالجزم فيتك قوله وطمحت اي ارتفعت قوله عمرو بن دينار وعبيد الله في الكرماني كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال قوله وجعل حج الدار وبناء اي عبد الله الجلساء من نسبنا طويلا وفي بعضها جدره بلفظ المفرد منصوبا وقصير بحال

باب ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني وحيث هنا لمكث جما للاثم قوله وامرأى احجب وسبق في كتاب الصوم قوله يرون اي يعتقدون قوله الدبر بفتح المهملة والموحدة الجرح الذي في ظهر الابل وعفى الاثر اي ذهب اثر الجرح من الطريق بعد رجوعهم وسبق في باب التمتع بالحج قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة قوله واي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا فاجيب بالحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع قوله مكة اي يغلي ما بين جبلي مكة اي المشرفين عليها الذين يحاب الوادي الذي فيه المسجد الحرام قوله يعقد اي عمره قوله لشان اي قصة طويلة في الكرماني فان قلت ما الحكمة في حفظ البيت من الطوفان وهو غمرتها السماء وفي هذا السيل مرة قلت والله اعلم لعله لانه ذلك عذابا وهذا لم يكن عذابا قوله عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية واحمس بجاء وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة قوله مصمتة بضم الميم الاولى وكسر الثانية تامل من اصمت اي ساكتة قوله انك بكسر الكاف لسؤلة بلام التاكيد اي لكثيرة السؤال قوله هذا الامر الصالح اي دين الاسلام قوله ما استقامت بكم بالموحدة والجرف بكم باللام والاستقامة بقيام الحدود واخذ الحقوق ووضع كل شيء موضعه قوله نهدة بفتح النون وسكون الراء والمنزل بفتح الميم وسكون الجيم بالزاي ومسح بكسر الميم وسكون المهملة وحفش بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة المنزل والبيت الصغير وسبق في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة قوله كنت في اهلك ما انت اي الذي انت فيه الان كنت في الحياة مثله انجزاءه وان شرا فشر وذلك بينما يجوز من ان يخرج الانسان بصير لما بان مثله وهو المشهور عندهم بالصرعى والهام فامرصوله مبتدأ وبعض صلتها محذوف وخبره كنت المقدر يعني لون ذلك من يرين اوالمعنى كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان فانه استفهامية كذا في القسطلاني

كتاب المناقب قوله حدثني عمر وسبق في الحج وسبق قوله المطلب بضم الميم وفتح الطاء واللام المشددة قوله قال ملان اي كان في تبعيض عنه فالي فكان سادها فاملان متتابعة من غير انقطاع قوله اصدق كلمة اطلق الكلمة على الكلام مجازا قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك من فحول الشعراء قوله باطل اي كل شيء سوى الله عز وجل جاين عليه الفناء لذاته وفي النصف الاخر من البيت وكل نعيم لا محالة زايل قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالفوقية قوله ان يسلم بضم التحتية من الاسلام لي قارب ان يسلم في شعره وفي حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم قال فانشدته مائة بيت قال لقد كاد امية يسلم في شعره وكان امية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد قوله يخرج بضم التحتية وكسر الراء من التخريج اي يعطيه كل يوم ما يغنمه وهو به عليه من كسبه قوله ما هذا اي الذي جئت والكهانة بكسر الكاف الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي كذا في القسطلاني قوله بذلك او بمقابلته الذي تكهنت لسه

دبر ... وينضعون اي يرفعون ... شرف ...

قوله فتاء للنبي من حلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام قوله حبل الحبلة بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما وهو نتاج النتاج وولد الجنين من في باب بيع الغرر قوله قال اي ابن عمر في تفسيره بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة اي تضع ما في بطنها ثم تنتج الناقة التي نتجت بضم النون وكسر الفوقية قوله فقال قوم تكلم في الجاهلية وليس غيلان من الانصار انما قال انه لم يقل قوم نظرا الى النسبة الاعجمية وسبق في اول مناقب الانصار القسامة في الجاهلية ماخوذ من القسم وهي اليمين وفي عرف الشرع يمين عند التهمة بالقتل قوله قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون قوله لينبا بلام التاكيد على الجار والمجرور جز ان وبني هاشم منصوب على الاختصاص او بدل من الضمير المجرور قوله رجل من قريش اسمه خداش قوله فخذ بكسر الخاء وسكون الراء معجمة ودون القبيلة وفوق البطن قوله فانطلق اي الاجير والجوالق بضم الجيم وكسر اللام وعاء ويكون من جلود او اقتال بكسر المهملة الحبل وسمعت تغير بكسر العار وفتح الواو قوله فحذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رمى المستاجر الاجير بعصا قوله كان فيها اجله اي اشرف على الموت قوله الموسم اي موسم الحج وسبيله بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام ومنه اي وقت من الاوقات قوله ان فلانا اي الذي استاجرني قوله مات المستاجر بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة قوله ابلغك رسالة وفي رواية ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش فضربوه وقالوا قتلت صاحبنا فجحدنا ابو طالب

قوله فان ابيت اي امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند ابن بكار انهم تحاكموا الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله خداش قوله فاتت اي ابا طالب امراة اسمها زينب علوية اخت المقتول قوله ان تجيز بضم الجيم وبزاي اي تسقط من ابني من اليمين وتعفو عنه اي الراي اي تترك اليمين والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل قوله ولا تصبر بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة مجزوم على النهي وثانيه في بعضها بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حيث قوله حيث تصبر بضم الفوقية وفتح الموحدة وحيث تصبر الايمان اي بين الركن والمقام فعل ابو طالب ما سال قوله عين تطرف بكسر الراء تحرك ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتمانعوا من الظلم قوله يوم بعاث مر مرارا في مناقب الانصار قوله الاوجع بهمزة وجيم ومعنى حيين وبالجيم وبكير وكريب مصغران قوله يسعونها اي يمشونها مشيا شديدا قوله لا تجيز بضم النون وكسر الجيم اي لا تقطع سبيل الوادي الا اجازة شد القوة اي الا بالعدو الشديد والجمهور على استحباب العدو في بطن المسيل فيكون سنة وخالفهم ابن عباس قوله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة والسفر بفتح المهملة والفاء قوله اسمعوا اي سماع ضبط واتقان قوله واسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا علي ما تقولون لاعرف انكم حفظتم مني وكان يخاف ان لا يفهموا مراده قوله وراء الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا تسموه بالحطيم فانه من اي صاح الجاهلية كان عادتهم اذا تحالفوا بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسمي الحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيحطم بعضهم بعضا قوله نعيم مصغرا وكذا هشيم وحصين في الكرماني قال ابن عبد البر اضافة في البهائم الذي في حرم المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما والاول ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مخنوا قردة وتغيروا عن الصور

الانسانية فقط اذ كان صورته صورة الانسان والحجة لم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما هو طرفي الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا فنعس الذي تحته وكان بين الاثنى تحت راس الذكر سلاح فتفا ومشت اليه قردا جمعا فلما رجعت تشم الذكر المحرفا اخبرتها بجمعها فصاح فاجتمع القردة فاجمتني فاشتم وعرفوا فطلبوا القرد الى ان اخذ ورجم الانثى مع زوجها المحنا كلام الكرماني قوله خلال اي خصال من خصال الجاهلية الطعن اي القدح بين علم فالنياحة بكسر النون على الميت وبقي عند الله الراوي الخلة الثالثة قوله بالانوا جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يتقولون مطرنا بنوء كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر ميمي من البعث وهو الارسال قوله محمد بن عبد الله قوله ابوه بعد منه من حمله صلى الله عليه وسلم او بعده المهد او هو ابن شهرين والاول اشهر قوله المطلب اسمه شيبة الحمد ولد في راسه شيبة ولبها لقب بعبد المطلب لان عم المطلب جاء الى مكة رديفه وهو طيبته بقرينة وكان بيان عنده فيقول هو عبدي حياء من ان يقول ابن اخي وعاش مائة دار بعين سنة قوله ابن هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة ومناف بفتح الميم وخفة النون ومعنى التصغير ومعنى اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة وكلاب بكسر الكاف لقب به لحبه الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب واسمه حكيم او عروة فرة منقول من اسم الحنظلة ولوي بصغر ولهي بكسر الفاء وسكون الهاء ونضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وكنانة وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي ومدركة بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء والياس بكسر الهمزة وسكون اللام امثال لن قد اسم البين لتحية الذي لاينحو وقيل هو بهمزة وصل عند الرجاء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وقيل سمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض قوله ونزار بكسر النون وفتح الزاي من النذر وهو القليل لانه فريد في وقته ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان عدنان ومعد ومضر وخندف واسد على ملة ابراهيم وروي الزبير بن بكار من وجه اخر مرفوعا لا تسبوا مضر والربيعة فانهما كانا مسلمين واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة ما وجدنا من يعرف ما بين عدنان الى اسماعيل وانما اختلف فيما بين عدنان وبين ابراهيم الخليل وبين ابراهيم وادم عليهما السلام كذا في القسطلاني قوله ثلث عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة والرويا الصالحة في النوم وامر بلفظ المجهول باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين اي من اذاهم قوله عمر من الغضب وسبق في باب علامات النبوة قوله الا رجلا هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وفي ترك سجود نوع اذى فيطابق الحديث الترجمة ومر في ابواب السجود قوله سبلا هي الجلدة التي يكون فيها الولد وسبق في اخر الوضوء قوله ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا قوله ما امرهما اي الايتين بينهما اذ الاولى تدل على العفو لقوله تعالى الا من تاب والثانية على وجوب الجزاء مطلقا في القسطلاني وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية واني لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة في القتل وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الاية نزلت في قاتل هو كافر وهو

بكسر الكاف وحده النون الذي م

مقيس بن صبابة وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه وذكر ابن عمرو بن عبيد انه جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما يعد الاخلاف في الوعد خلفا وانشد واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي في الكرماني ان مفهوم الاية جزاؤه ذلك ولا يلزم منه انه يقع البتة فانه يصح ان يقال جزاؤه ان لا يقتل لكن عفوت عنه قوله فذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت قول ابن عباس لمجاهد هو ابن جبير فقال الا من ندم اي اية النساء مطلقة فيقيد بقيد الا من تاب كما في اية الفرقان حملا للمطلق على المقيد قوله ثوبه اي ثوب النبي عليه السلام قوله تابعه اي عياش في الكرماني فخرجه البخاري ابن عروة وابن اسحاق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة عن محمد بن عمرو فقال عمرو بن العاص لا عبد الله وسبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه باب اسلام ابي بكر رضي الله عنه قوله سمعت بفتح الميم وكسر العين وخالد بضم الميم وفتح الجيم وبيان بفتح الموحدة وبرة بفتح الواو وسكون الموحدة قوله قال عمار سبق في مناقب ابي بكر باب اسلام سعد قوله اسلمت فيه في القسطلاني قال يحتمل انه قال ذلك بحسب ما علم والا فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد وغيرهم وفي الكرماني يعني اسلم ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ما شاء الله اذ لم النهار وسعد اخره وانما كان ثلث الاسلام لانه كان الثالث من الرجال البالغين الذين قيل قال ابو حنيفة من اول من اسلم فقال من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن المماليك زيد بن حارثة باب ذكر الجن قوله نفر اي جماعة من الثلاثة الى العشرة وقيل كانوا سبعة ثلثة من حران واربعة من اهل نصيبين وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل كذا في القسطلاني قوله مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة وسكون المهملة واذن بالمد اي اعلم قوله شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القران في القسطلاني وفي رواية بهمزة بدل شجرة قوله نصيبين بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتية وبالموحدة المكسورة مدينة بالجزيرة وسبق في كتاب الوضوء باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه تمام قصته مر في مناقب قريش قوله وكانا عطف على الضمير المنصوب من قبل خلفته شيئا وماء اي زاد فيه بعني جاء به قوله سعيد بن زيد هو ابن عم عمر بن الخطاب زوجة اخته ام جميل انتهى بنجم الدين ... رايتني الشيء انه عمر رضي الله عنه لما بلغه اسلام اخته ربطها وبنت عليه يوطئ عن رجعها نفرتها فما جملها قوله لو تقض اي يعطي بحبل بسبب اسلامه اهانة له والى اما بالرجوع عن الاسلام وفي الكرماني قيل معناه كان شيئا على الثبات على الاسلام ويشدد في وبقى عليه واحد قصم الخزرج جبل بالمدينة واي تحس من الارفاض وروي بالتشديد اي زال عن مكانه ولكان اي لكان محقوقا ان يزول وينقض وانما قال ذلك لعظم قتل عثمان رضي الله عنه باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله بينما هو اي عمر وخائفا اي من قريش لما اسلم قوله العاص بكسر الصاد ان كان من الناقص لان اصله العاصي بحذف وبضم الصاد اذا جعلناه من الاجوف اصله العوص ابدلت الواو الفا قوله حبرة بفتح المهملة والموحدة في القسطلاني وقال الكرماني والحبرة ثوب بنقش مخطط ومكفوف اي محيط بحرير قوله حلفاء جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة قوله فقال له اي قال له العاص قوله انه اسلمت اي لاجل اسلامي

قال له العاص لا سبيل لهم اليك فقال عمر رضي الله عنه بعد ان قال العاص كلا لا سبيل اليك أمنت بفتح الهمزة وكسر
الميم وسكون النون وضم الفوقية من الامان اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه قوله سال
اي امتلأ بهم وادي مكة قوله صبا اي خرج من دين ابائه فكر بتشديد الراء اي رجع فما راك اي فما جرأه ذلك قوله
تصدعوا اي تفرقوا قوله بشيء قط اي لاجل شيء قوله اذ مر رجل قيل هو سواد بن قارب والخيل بضم المعجمة
قوله لقد اخطأ ظني في كونه في الجاهلية على عبادة الاوثان فصار مسلما قوله على بتشديد الياء اي احضروا
الرجل وقربوه مني قوله دعي بضم الدال وكسر العين لاجل عمر فقال له عمر ذلك الذي قاله في غيبته من التردد وقال او نحن
كان سكين في الجاهلية فاسلم فدعاه عمر يوما وقال له ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن
وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فالك تعيرني بشيء تبت عنه وارجو من الله العفو عنه قوله
فقال ما رايت اي قال سواد ما رايت شيئا كاليوم اي مثل ما رايت اليوم حيث استقبل فيه رجل مسلم استقبل بلفظ
المجهول ورجل نائب عن الفاعل ومسلم صفته له ورضي استقبل به رجلا مسلما بلفظ المعروف كذا في القسطلاني اقول
فعلى هذا يكون استقبل بصيغة المتكلم ورجلا مفعوله والمراد من الرجل المسلم على كلا التقديرين عمر رضي الله عنه
وفي القسطلاني وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل فيه اي في اليوم وعند البيهقي وتكلمنا
الله بالاسلام فالنا ونذكر الجاهلية قوله اعزم عليك اي الزمك قوله الا ما اخبرتني اي ما اطلب منك الا الاخبار
قوله قال كنت اي قال سواد كنت كاهنهم في الجاهلية قال لدعوتنا اعجب ما اسمعتها جنيتك قال اعجب بالرفع والمراد
بالجنية واحد من الجن والتاء للتحقير اي لتوهم انها في صورة المرأة قوله الفزع بفتح الفاء والزاي اي الخوف
وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والمثناة عطفا على سابقتها اي تحيرها واياسها عند الجهاد والانكاس
جمع نكس وهو المنقلب قولها ويأسها من استراق السمع بعد ان كانت القت ... بالنصب عطف على ابلاسها
والقلاص بكسر القاف جمع قلوص هي الناقة الشابة والاحلاس جمع حلس بكسر المهملة كساء يجعل تحت رحل الابل
على ظهورها والمراد بها انها تحمل النبي العربي رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم وتتبعه الجن للعرب
ولحوقهم بهم هذا الدين لان العرب هم ارباب القلاص فالمراد بالقلوص اهل القلوص قوله صدق اي سواد
قوله جاء رجل اسمه ... ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية قوله جليح بفتح الجيم ... مهملة اي مكاشف بالعداوة
يحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك ... الجلاح بالنون والجيم والمهملة الظفر بالحوائج
قوله رجل فصيح من الفصاحة ويروى يصيح من الصياح قوله فما نشبنا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون
الموحدة اي مكثنا قوله عمرها ... مبتدأ مضاف الى المفعول والجملة بالنصب وهي فاطمة بنت
الخطاب اسلمت وهي زوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنه ... باب انشقاق القمر قوله المفضل
بضم الميم وفتح الفاء والجيم المشددة وشقتين بفتح الشين وكسرها اي نصفين فلقا الجبل المعروف في
حديث مسلم فانا ام الفرقتين ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كذا في القسطلاني قوله اشهدوا
اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة قوله فرقتين اي قطعة فوق الجبل وبقيت الاخرى مكانه حتى صار الجبل بينهما فان
قلت لو انشق لما خفي على اهل الاقطار ولظهر عندهم ونقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر العجائب
قلت يحتمل انه حجب الله عنهم لغيم او ... سيما وأكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السماء ولعله
كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر كذا في الشرح باب هجرة الحبشة وقيل بكسر القاف

قوله لابتين تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود قوله أسيد بضم الهمزة قوله فيرى في هذا الباب
قوله فينا مثل اي فينا مثل بر عثمان من تقويتنا الامور واما الحدا لنزف وسبق في مناقب عثمان قوله قال
ابو عبد الله اي البخاري في قوله ابتلاكم الله بلاء من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة قوله واما قوله بلاء عظيم
هنا استطراد اي البلاء من الاضداد الخير والشر وهي اي هذه الكلمة من الافعال يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وتلك الكلمة التي بمعنى الشر من الامتحان اي الابتلاء بالمصائب قوله حدثني محمد سبق في الجنائز في
باب بناء المسجد على القبر قوله ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قوله سناه بفتح السين
اي الثوب حسن قوله حدثنا يحيى سبق في اواخر الصلاة وشغلا اي بالله عنكم قوله يريد بضم الموحدة والجزع
مصدر ... قوله فالتنا بسبب هجرتان الهجرة والدم والهجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى
المدينة باب موت النجاشي هو لقب كل من ملك الحبشة قوله اصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية هو لقبه واسمه عطية وسبق في الجنائز وسليم بفتح السين وحيان بفتح المهملة وتشديد التحتية وميناء
بكسر الميم قوله تابعه اي ابن يزيد والاحاديث سبقت في الجنائز باب تقاسم المشركين تحالفهم على اخراج
بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وسبق في الحج في باب نزول النبي
صلى الله عليه وسلم اي غزوة حنين باب قصة ابي طالب قوله اما اغنيت اي اي شيء دفعت
ويحوطك اي يحفظك قوله ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قريب العمق يبلغ
كعبيه واصله ما رق من الماء على وجه الارض الى الكعبين واستعير للنار قوله ولولا انا اي لولا انا شفعت
قوله كلمة نصب بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله واحاج بضم الهمزة اخره جيم مشددة وانه بضم الهمزة
وسكون النون قوله انك لا تهدي المراد منه التوفيق وشرح الصدر والمراد من قوله تعالى انك لتهدي الى
صراط مستقيم الدعوة فلا منافاة كذا في القسطلاني قوله حباب بفتح المهملة والموحدة المشددة والدراوردي
بفتح الدال المهملة الاولى والراء وبعد الالف واو مفتوحة وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة فتحتية
دام الدماغ اصله قوله كذبني بتشديد الذال المعجمة اي في الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قوله في الحجر بكسر
المهملة وسكون الجيم حجر مكة وهو الحطيم قوله فجلى بالجيم وتخفيف اللام وتشديدها اي كشف لي وان الحجاب
في القسطلاني وفي حديث ابن عباس فجيء بالمسجد فانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه
رواه البزار في الدلائل باب المعراج في القسطلاني ذهب الاكثر الى انه كان في ربيع الاول قبل
الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد البعثة بخمس سنين ورجحه النووي والقرطبي
وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس وجابر قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات قوله في الحطيم هو ... بكسر الحاء المهملة والجيم ... والقاف والمهملة
المفتوحات اي شق ... وبعد الالف راء مضمومة فواو ودال مهملة ابن ابي سبرة البصري
والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوة والشعرة بكسر الشين و
سكون العين المهملة اي العانة اي منبت شعرها قوله وقمرا اي قال قتادة سمعت انسا والقصة بفتح القاف
وتشديد المهملة رأس الصدر ... نقل القسطلاني ههنا ان شق الصدر المقدس وقع ثلاث مرات الاولى
عند حليمة والثانية عند مجيء جبريل بالوحي في غار حراء والثالثة عند المعراج وربما المعراج وقع مرتين في المنام

مرة فى التنظر ومر فى اول كتاب الصلاة قوله مطت بفتح الطاء وسكون السين وحتى بضم المهملة وكسر الجيم
قوله حصل خلعت اى فصلت ورمضت لى اى لاجلى قوله غلاما ذكر الغلام ليس للتحقير بل للتعظيم منة الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قاله القسطلانى وقد استشكل رؤية الانبياء فى السموات مع ان
اجسادهم مستقرة فى قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسامهم والنبق بفتح النون
وكسر الموحدة ثمر السدر والقلال بكسر القاف جمع قلة وهى جرة عظيمة وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد غير
منصرف ومراده ان ثمرها فى الكبر كالجرار التى تصنع بها والفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع فيل والنيل نهر
مصر والفرات نهر بغداد قوله هى الفطرة الاسلامية فى سلم ان الاتيان بالاينة كان بيت المقدس ومرة عند
وصوله الى سدرة المنتهى كذا فى القسطلانى قوله رويا عين فى التنظر لا رويا قلب فى المنام والما لكونه بيقظة
قوله والشجرة الملعونة اى الملعونة اكلوها او يقال ان العرب يقول لكل طعام مكروه ملعون باب
وفود الانصار قوله عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة قوله حدثنا
يونس فى القسطلانى واللفظ لعقيل الا يونس قوله فى حديثه اى حديث عقيل وقد اتفقا بالمثلثة فى الثاني
قوله لحبها اى بعد لهاد فى عوضها لان العقبة فى اول الاسلام فكان اساس الاسلام وما ذكر اى اكثر ذكرا وشهرة
وسبق فى الوصايا او الجهاد قوله احدهما اى خالى جابر والبراء من اقارب امه وسماه خالا لمجاز اكثرا فى التزوج
قوله ليلة العقبة كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم فبينما هو عند العقبة
اذ لقى ستة نفر من الخزرج فدعاهم الى الاسلام فاجابوا فجاء فى العام المقبل اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين جاءوا اولا فبايعوه عند العقبة وهى بيعة العقبة الاولى كذا فى الكرمانى والعينى وبينهم من القسطلانى
ان هذه البيعة هى بيعة العقبة الثانية ثم فى المرة الثالثة بايع ليلا عند العقبة سبعون رجلا وامرأتان وهى
العقبة الثانية او الثالثة وسبق فى اول كتاب الايمان الصابحى بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة
وبالمهملة قوله ان لا ننتهب بفتح النون الاولى والموقية من الانتهاب وروى ننهب بحذف الفوقية من
النهب وهو اخذ مال الغير بغير حق قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه اى بايعناه على ان لا نفعل شيئا مما ذكر بمقابلة
الجنة وروى نقضى بالقاف والضاد المعجمة بدل نعصى بالمهملتين وهو تصحيف وتكلف بعضهم فى تاويله
فقال نهاهم عن ولاية القضا قال فى الفتح وهذا يبطله ان عبادة ولى قضاء فلسطين فى زمن عمر رضى الله عنه
وقيل ان قوله بالجنة متعلق بنقضى اى ولا نقضى بالجنة لاحد معين بل الامر موكول الى الله تعالى لا حكم لنا فيه
لكن يبقى قوله ان فعلنا بلا جواب كذا فى القسطلانى قوله فان غشينا بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية اى ان
اصبنا من ذلك المنهى عنه شيئا باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها قوله
فزوعك بفتح الفاء وهو المعزا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء ممدود او فى بعضها وسكون العين المهملة
او سهم بضم الميم وسكون المهملة قوله فوكعت بضم الفاء وسكون الكاف اى حمت وسقطت وتمرق بالراء
المشددة اى انتشر شعرى وروى بالزاى اى تقطع وتساقط من فى تحتيها الفاء اى كثر وجميمة بالرفع مصغر
جمة بضم الجيم ما سقط من المنكبين من شعر الراس قوله ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو
مهملة حبل يشد فى طرفيه فيجلس واحد على طرف والاخر على طرف الاخر وقال ابو عيسى ان يوخذ خشبة
فيوخذ وسطها على تل ثم يجلس غلام على احد طرفيه وغلام على طرفها الاخر فترجح الخشبة بهما نوع من لعب

العسبان

253

العسبان قوله انهج بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء والجيم اى اتنفس تنفسا عاليا من الاعياء ونفسى
بفتح الفاء قوله خير طائر اى على خير حظ قوله فلم يرعنى بفتح التحتية وضم الراء وسكون المهملة اى فلم يفجئنى
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على ضحى على غير علم قوله بنت تسع سنين وكان ذلك فى شوال
من السنة الاولى او الثانية قوله ارى بفتح الهمزة والسرقة بفتح السين والراء القطعة قوله فاذا انت هى
اى مثل الصورة التى رايتها فى المنام قوله ان يك هذا من عند الله يمضه هل هى رويا وحى على ظاهرها وحقيقتها
او رويا وحى لها تعبير كذا فى القسطلانى قوله وقال عبد الله بن زيد سبق فى مناقب الانصار قوله
وهلى بفتح الواو والهاء اى ظنى واليمامة مدينة من اليمن والهجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين
قوله ابا وابل سبق فى باب اذا لم يجد كفنا من كتاب الجنائز وابتعت اى نضجت وبدت اى عجبها قوله
الاعمال بالنية سبق فى اول الكتاب قوله لبابة بضم اللام ومر فى اول كتاب الجهاد قوله لا تغزون ابا بكر سبق
فى مناقبه والغوص بفتح المعجمة الاولى الباب الصغير قوله لم اعقل بكسر القاف وبديان الدين اى دين الاسلام
يعنى كانا مسلمين قوله ابتلى المسلمون بايذاء الكفار لهم قوله برك الغماد بكسر الموحدة وفتحها واسكان
الراء والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة
وكسر المعجمة فالدال المهملة وتخفيف النون ولابى ذر بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون اسم امه او اسم ابيه
القارة والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة قوله ولا يخرج الاولى من الخروج والثانى من
الاخراج والكل بفتح الكاف وتشديد اللام اى الذى لا يستقل بامره وتقرى بفتح الفوقية وهو ايب الحق حوادث
قوله جار اى مجير امنع من يؤذيك قوله فلم يكذب اى لم ينكر ولم يرد قريش جواره وكل من كذب شيئا رده قوله
فليعبد عطف على محذوف اى فلا يتعرض لشىء فليعبد قوله بدا اى ظهر له راى غير الراى الاول وفناء الدار
بكسر الفاء والمد اى امامها قوله فينقذف بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فمعجمة مفتوحة
فمعجمة مكسورة بعدها فاء وفى رواية فيتقصف بتشديد المعجمة المفتوحة بوزن تتفعل اى يتدافعون فيتدفق
بعضهم ببعضهم فيسقطون عليه ويروى فيتقصف بالصاد المهملة اى يزدحمون قوله وافزع ذلك اى اخاف
مافعله ابو بكر من صلوته وقراءته قوله تخفرك من الاخفار اى تنقض عهدك قوله ان ترجع الى بتشديد الياء
وذمتى اى عهدى وجوار الله حمايته وارجو بضم الهمزة مبينا للمفعول قوله تجهز اى اراد جهة المدينة و
رسلك بكسر الراء وسكون المهملة اى مهلك وهينتك اى لا تستعجل ولابن حبان اصبر فانى ارجوان يوذن لى فى الهجرة
قوله فحلى اى منع نفسه عن الهجرة والسمر بفتح المهملة وضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة والموحدة اى الورق
المضروب بالعصا الساقط من الشجرة ونحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قوله قايل هو عامر بن فهيرة
مولى ابى بكر او اسماء بنت ابى بكر ومتقنعا اى مغطيا راسه قوله اخرج من عندك بقطع الهمزة المفتوحة وكسر
الراء قوله اهلك يريد به عائشة واسماء والصحابة بالنصب اى اريد المصاحبة كذا فى الكرمانى او طلبت
المصاحبة من الله تعالى كذا فى العينى قوله بالثمن اى قال عليه الصلاة والسلام لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدي
ان الثمن كان ثمانمائة درهم والراحلة هى القصوى قوله احث الجهاز افعل التفضيل من الحث اى اسرعه
والجهاز بفتح الجيم ما يحتاج اليه فى السفر والسفرة زاد او طعام يتخذه المسافر والجراب بكسر الجيم والنطاق
بكسر النون ما تشد به المراة وسطها وكان خروجهما من مكة يوم الخميس ومن الغار يوم الاثنين

قوله فكنا ابا حثيا وانعت بفتح المثلثة وكسر القاف وسكونها بفتح الحاذق الفطن واللقن بفتح اللام وكسر
القاف سريع الفهم قوله يدلج بضم التحتية وسكون الدال ولابى ذر بتشديدها اى يخرج من عندهما
قوله يكادان بضم التحتية ولغير ابى ذر يكادان بضم التحتية وفتحها بعد الكاف يفتعلان من الكيد اى يطلب
لهما ما فيه الغوائل والمكروه اى الحفظه وفهمه مصدر وهى المنحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب
اناء بالغداة واناء بالعشى قوله فيريحها اى يرد الشاة عليهما كل ليلة فيحلبان ويشربان والرسل بكسر الراء وسكون
المهملة اللبن الطرى والرضيف اللبن الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار ليذهب وخامته وثقله
وينعق بفتح اوله وكسر ثالثه اى يصيح بها اى بالغنم وبن جرهما لابى ذر بها بالتثنية اى بصوت النبى صلى الله عليه وسلم
وابا بكر رضى الله عنه صوته اذا زجر غنمه والغلس ظلام آخر الليل والديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية قوله
هاديا اى يهديهما الى الطريق والخريت بكسر المعجمة والراء المشددة الماهر بالطريق قوله حلفا بكسر المهملة واللام
والسهمى بفتح المهملة وسكون الهاء يعنى انه كان حليفا لهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم فى دم او خلوق تأكيدا
للحلف قوله وهو اى الرجل الذي استأجراه قوله فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اى ائتمناه ووثقاه
قوله المدلجى بضم الميم واللام بينهما مهملة ساكنة وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة قوله دية كل واحد
اى مائة ناقة قوله اسودة بكسر الواو اى اشخاصا واراها بضم الهمزة اى اظنها قوله انطلقوا بلفظ الماضى باعيننا
اى فى نظرنا معاينة قوله فحططتها بتشديد التحتية قوله فخططت بمهملات بزجه بضم الزاى وكسر الجيم المشددة
الحديد الذي فى اسفل الرمح اى امكنت اسفله وخفضت عاليه اى خفضت اعلاه وجررت على وجه الارض
خطا به لئلا يظهر الرمح لانه كره ان يتبصر احد فيشتركه فى الجعالة قوله فرفعتها بتشديد الفاء اى اسرعت بها
السير وتقرب بتشديد الراء مفتوحة او مكسورة والتقريب ضرب من الاسراع فوق العادة ودون العدو
فخررت عنها بالخاء المعجمة اى سقطت عن فرسى والازلام جمع زلم بفتح اللام الاقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم
وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا استقسموا بها فاذا اخرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا
ومعنى الاستقسام طلب معرفة قسم الخير والشر بالازلام اى التفاؤل بها قوله اضرهم ام لا اى طلبت معرفة
الضرر النفع فخرج الذي اكره لا يضرهم قوله وعصيت الازلام اى فلم التفت الى ما خرج من النهى لكن
قوله ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اى غاصت وغابت ويخرج من الاخراج اى من الارض قوله اذا
الاثر بها اذا للمفاجاة والعثان بضم المهملة وبالمثلثة آخره نون اى دخان من غير
نار مبتدا ولابى ذر عثان بالجر والموحدة والساطع المرتفع المنتشر الظاهر قوله فناديتهم بالامان وعند
ابن اسحاق فناديت القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظرونى اكلمكم فوالله لا يأتيكم منى شئ تكرهونه قوله فلم
يرزآنى اى لم ينقصانى من مالى يعنى لم يأخذا منى شيئا واخذمنى الاخفاء قوله من ادم بكسر الدال المهملة اى جلد
تحتية وفى بعضها من ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتى
ثم رجعت قوله قافلين اى راجعين من الشام قوله فكسى الزبير قال الدمياطى الصحيح ان الذى كساهما
هو طلحة لا الزبير لان اهل السير يذكرون ان الزبير لقى النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلحة
بن عبيد الله وفى القسطلانى الاولى الجمع بينهما بكون كل من الزبير وطلحة كساهما والثانى فى الصحيح اهـ قوله
فانقلبوا اى رجعوا واوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء اى طلع والاطم بضم الهمزة والمهملة حصن

وبصر بفتح

وبصر بفتح الموحدة وضم المهملة ومبيضين اى لابسين ثيابا بيضا وقال السفاقسى يحتمل ان يريد مستعجلين ويدل عليه قوله
يزول بهم السراب المراد فى شدة الحركة نماء قوله جدكم بفتح الجيم وتشديد المهملة اى حظكم وصاحب دولتكم والحرة الارض
التى عليها الحجارة السود قوله يحيى اى يسلم ابا بكر يظننا النبى صلى الله عليه وسلم قوله اسس على التقوى وهو مسجد
قبا قوله مربدا اى كان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذى يجفف فيه التمر قوله
لسهيل وسهل الاول مصغر قوله غلامين ابنى رافع بن خديج قوله الحمال بكسر المهملة وفتحها اى هذا المحمول من اللبن
ابر عند الله اى ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من حمال خيبر التى يحمل منها التمر والزبيب ونحوهما الذى
يغتبط به حاملوه فى الكرمانى ربنا مناد مضاف قوله لم يسم لى هو عبد الله بن رواحة قوله شعر تام فى [illegible]
قال فى التنقيح انكر على الزهرى ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر وكذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر
وثانيهما انه ليس بموزون قوله كثيرة بضم الكاف وسكون المثلثة اى قليل قوله متم بضم الميم وكسر الفوقية وتشديد
الميم اى قد اتمت مدة الحمل قوله وهى تسعة اشهر قوله بقباء اى زكريا وتفل بفتح الفوقية اى رمى من ريقه فى فيه
حنكه يقال وحنكت الصبى اى مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وبرك اى دعا بالبركة قوله اول مولود اى بالمدينة
من المهاجرين قوله شيخ يعرف يريد وخطه الشيب فى لحيته وكان ابو بكر اسرع اليه الشيب بخلاف النبى صلى الله عليه
وسلم مع انه اكبر سنا من ابى بكر فقد رحلا فتوفى صلى الله عليه وسلم لانه بقى بعده سنتين وثلاثة اشهر وعشرين
يوما وما [illegible] واحد انما يعرف ابو بكر لانه كان يتردد اليهم فى التجارة كذا يفهم من بعض حواشى البخارى
قوله فحمحم بحائين مهملتين وميمين اى بصوت والفرس يذكر ويؤنث فلنا ذكر فى [illegible]
كذا فى العينى ومسلح بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة صاحب السلاح قوله اميين مطمئنين
بلفظ التثنية فيهما وفى الفرع بلفظ الجمع قوله وحفوا بالمهملة والفاء المشددة اى احدقوا اى الانصار قوله انه
اى النبى صلى الله عليه وسلم ليحدث اهله اطلق عليهم اهله لان منهم والدة عبد المطلب ويخترف بالخاء المعجمة
اى يجتنى من الثمار فيعجل بكسر الجيم مخففة اى استعجل وضعها اى فى الخل قوله فجاء اى النبى صلى الله عليه وسلم وهى
التمر معه فى بعضها وهو اى الذي اجتناه معه قوله منهم فى القسطلانى فى الترمذى اول ما سمع من كلامه
انه قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام قوله اى بيوت اهلنا اى اقاربه وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن مالك النجارى قوله فهيئ بفتح
الهاء وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة ومقيلا بفتح الميم وكسر القاف اى مكانا نقيل فيه اى نستريح نصف
النهار [illegible] او لا بدليل قوله واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها كذا فى القسطلانى قوله فرض [illegible] عمر من
بيت المال والمهاجرين الاولين من صلى الى القبلتين وقيل من شهد بدرا قوله [illegible] فى اربعة اعوام وقيل
فى اربعة مفصول فى كل فصل الف وسبق فى الجهاد قوله [illegible] قلت قد سبق [illegible]
قلت [illegible] البردة كساء اسود مربع كذا فى الكرمانى وابعث اى نحيف وسبق فى الجنائز روح
بفتح الراء وقرة بضم القاف وفتح الراء المشددة وابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله برد بلفظ الماضى
لنا اى ثبت ودام وسلم لنا قوله كفافا اى لا لى ولا على وانما قال عمر ذلك لانه ابتلى بجاه الخلافة ورياسة السلطنة
كان يتوجه الى امور الدنيا ويلتفت الى مصلحة الخلق وكان فى حيوته صلى الله عليه وسلم فارغ البال لم يكن
شغله الا بالله تعالى كذا فى العينى وسبق فى الجهاد قوله صباح بتشديد الموحدة قوله او بلغنى عنه اى عن محمد

بن صباح كان البخاري شاكا حيث قال وبلغني وهو نوع من الرواية عن المجهول كذا في الكرماني قوله قبل ابرد لانه لما كان يصير مستعد على بعير ابيض ظن الناس انه جهة كانت مستعد مرة قايلا من القيلولة والهرولة نوع من السير وسبق في الصلاة والبيع قوله شريح بضم الشين والمعجمة وسلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما قوله ذو انما اي تانيث بما حتى صلحت يقول ردات في الامراد انظرت فيه لم يجعل وفي الكرماني اي جعلت فيها الماء وسبق في باب علامات النبوة والطلب جمع طالب قوله حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية بالراء وعبلة بفتح المهملة واللام وسكون الموحدة بينهما وساج بفتح الواو والمهملة المشددة وبعد الالف جيم قوله اشمط بفتح الهمزة قد خالطه شعره الاسود بياض وغيره ابي بكر بالعيب والرفع قوله فغلفها بفتح المعجمة واللام المخففة واللام اي لطخ لحيته وسترها بالحناء بكسر المهملة وشدة النون ممدود او المعجمة وان لم تكن مذكورة لكن دل عليها قوله اشمط والكتم بفتح الكاف والفوقية اليمن قوله وجهم بضم الدال وفتح الطاء المهملتين قوله قنا بفتح القاف والنون والهمزة اي اشتدت حمرتها حتى ذهب الى السواد قوله ابن عمها اسمها ابو بكر شداد بن الاسود قوله رثى اي قال في مرثيته كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب والقليب البير الذي لم يطو قوله قليب بدر بدل من قليب الاول قوله الشيزي بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصور شجر يعمل منه الجفان اي القصاع واطلق على القصاع المتخذة منه للتشديد او المراد منه ههنا صاحب القصاع مجازا او بحذف المضاف اي وما ذا بالقليب بمعنى موضع اصحاب الجفان والقصاع المعمولة للتشديد تزين بفتح الفوقية وفتح الزاي وتشديد الياء المكسورة جملة حالية بالسنام بفتح المهملة اي بلحوم سنام الابل نزو على حذف المضاف والقينات بفتح القاف جمع القينة وهي المغنية اي وما ذا بالقليب من اصحاب القينات والشرب بفتح المعجمة وسكون الراء جمع شارب ويحيى بلفظ الفعل المعروف او المجهول من التحية اي دعانا بالسلامة قوله بعد قومي اي بعد هلاك قومي قوله من سلام اي من تحية او من سلامة قوله اصداء بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى جمع صدى بفتح المهملة وهو طائر تزعم الجاهلية ان روح الانسان يصير طائرا كذا في بعض الحواشي والهام جمع هامة في القاموس هي طائر من طير الليل وهو الصدى فالعطف من قبيل عطف التفسير وفي القسطلاني كانت العرب تعتقد ان عظام الميت تصير هامة تطير وسمونها صدى وهذا تفسير اكثر العلماء فهو عطف تفسيري ومراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام كان يقول اذا صار الانسان هذا الطير كيف يكون مرة اخرى انسانا قوله اثنان اي نحن اثنان رسول الله وابو بكر قوله فاعمل من وراء البحار اي ان كنت في اقصى بلاد الاسلام وسبق في باب الابل من الزكوة باب ــــــــ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحاب المدينة بتلو قوله ويحك بفتح الواو وكسر المهملة اي وحدك اي بحذف نسك ومصبح بفتح الموحدة المشددة اي يصاب بالموت صباحا واقلع بلفظ المعروف او المجهول اي انكشف عنه الحمى والعيرة بفتح العين وكسر القاف الصوت قوله بواد اي وادي مكة واذخر بكسر الهمزة حشيش مكة ذو الرائحة الطيبة وجليل بالجيم بنت ضعيف يحشى به خصائص البيوت وهو الثمام كذا في القسطلاني وقال الكرماني الجليل الثمام قوله اردن بلفظ المضارع بنون التاكيد الخفيفة ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم والنون المشددة اسم موضع على اميال من مكة يريدون بنون التاكيد المخففة اي يظهرون الشامة بالمعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من المدينة وكان اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه اطلاق المحمرة فانه لا يشرب احد

قوله بالرصد اي الترقب او جمع راصد وجرحنا اي من الغار ورفعت اي ظهرت وانفض اي اذنو
صح

من يابها الاهم كذا في القسطلاني ومر في الحج قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله تابعه اي ابن شعيب ومر في مناقب عثمان قوله رعاع بفتح الراء والمهملة المخففة الاولى اي السفلة من الناس وقصته ان رجلا قال لو مات عمر لقد بايعت فلانا فو الله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقائم العشية في الناس فحذرهم فقال عبد الرحمن ما قال قوله وتخلص بضم اللام والنصب عطف على تقدم اي نقل والمقام بفتح الميم اي القيام قوله من نسابهم اي نساء الانصار وظار لهم اي خرج في القرعة سهم وقرعت في الكرماني صار ابن القرع وابو السايب كنيته عثمان وسبق في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وملئهم اي جماعتهم والسراة السادة وكذا السراة بدون الواو وقوله بعاث في دخولهم متعلق بقوله قدمه اي لو كان من سابهم احياء ما انقادوا للرسول عليه الصلاة والسلام وسبق في مناقب الانصار قوله قينتان بفتح القاف اي جاريتان مر في العيد من كتاب الصلاة في القسطلاني قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قاله فلينامل قوله في علو المدينة بضم المهملة وسكون اللام في بنا وكان في ذلك اشارة الى العلو وعلو دينه وربض الغنم ما واها ومعطنها الباب هما خشبتا من جانبيه وسبق في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية في ابواب المساجد في كتاب الصلاة باب ــــــــ اقامة المهاجر قوله الصدر بفتح النون وكسر الميم وثلث اي ثلث ليال يرخص الاقامة بمكة الصدر بفتح الصاد والدال اي بعد طواف الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على المهاجرين منها قبل الفتح ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها باب ــــــــ التاريخ وهو تعريف الوقت والارخ بكسر الهمزة الوقت في القسطلاني وعند ابن الجوزي لما كثر بنو ادم ارخوا بهبوط ادم عليه السلام وكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر ببني اسرائيل ثم الى زمان داود ثم الى زمان سليمن ثم الى زمان عيسى عليهم السلام وزاد ابن اسحاق عن ابن عباس وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم وفي الفتح وانما جعلوا المحرم مبدأ لان الهجرة كانت في ربيع الاول لان اول السورة السنة قديما وفي القسطلاني لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبدأ وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة قوله مقدمه اي قدومه قوله زيد مصغر وسبق في الصلاة قوله تابعه اي يزيد باب ــــــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم امض بقطع الهمزة اي تمم والمرثية المدح عطف على قول وقتل بالمنقى حاث وقد يسكن الزاي قوله اشفيت اي اشرفت واعترض على قوله الا ابنة واحدة بانه مات عن ثلثة من الذكور احدهم عامر اوا فيجيب بان اراد انه لا يرث من النساء الا واحدة كذا في الزركشي قوله بنافق كذا وقع ههنا والقياس يتفق لانه من الانفاق في الفتح في رواية ينفق وهو الصواب وسبق في الجنائز قوله بلفظ المتكلم المجهول من التخفيف اي اصحابي يتركوني في مكة وبرحلون فاجاب عليه الصلاة والسلام بانه لم يخلف بمكة ولا يموت بها حتى ينتفع بك اقوام ويستضر بك اخرون كما وقع فانه

صح من مرضه ولم يمت بمكة وعاش بعد ذلك نيفا وأربعين سنة وولي العراق وفتحها الله على يديه فأسلم على يديه خلق كثير
فنفع الله به وقتل وأسر من الكفار فاستضر به آخرون قوله ولا تردهم أي لا تبدل لأصحابي هجرتهم ولا ترد عليهم حالهم وحكمها
فلا تنقلهم من موضع هجرتهم الذي هاجروا إليه إلى المواضع التي هاجروا منها قوله ولكن البائس اسم فاعل بئس إذا
أصابه البؤس وهو الضرر ويصلح هذا اللفظ للذم والترحم وقد اختلف فيه فقيل إنه لم يهاجر من مكة حتى مات
بها وعلى هذا فيكون ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الذم وقال أكثر العلماء إنه هاجر ثم رجع
إلى مكة ومات بها وعلى هذا فيكون هذا القول توجعا عليه وترحما كذا في بعض الحواشي قوله يرثي من رثيته قيل هو قول
سعد بن أبي وقاص وقيل من قول الزهري قال السفاقسي معناه أن توفي بفتح الهمزة وكسرها فمن فتح قال إنه أقام بها بعد
الصدر من حجته ثم مات لأن عنده ومن كسر قال إنه قيل لما أراد التخلف بعد الصدر فخشي عليه أن يدركه أجله بمكة
كذا في بعض الحواشي وسبق في الجنائز باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قوله عن أنس سبق في أول
البيع وقد كانت المؤاخاة مرتين الأولى بين المهاجرين بعضهم مع بعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فآخى صلى الله
عليه وسلم بين أبي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن
مسعود وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص وبين أبي عبيدة وسالم مولى
حذيفة وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين
المهاجرين والأنصار بالمواساة والحق في دار أنس بن مالك وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت
وقت وقعة بدر وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فنسخت ذلك وكانت المؤاخاة بعد بناء المسجد
وقيل بعد قدومه عليه الصلاة والسلام بخمسة أشهر وقال ابن سعد آخى مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون
من الأنصار وفيه مشروعية التآخي في الله وصحبة الصلحاء كذا في القسطلاني قوله وضر بفتح المعجمة طيب له لون
ومهيم بفتح الميم والتحتية أي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر في أول البيع باب ـــــ حدثني
حامد قوله المفضل بضم الميم وتشديد المعجمة قوله وينزع بالزاي المكسورة أي يشبه أباه ويذهب إليه زيادة
الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وأنواع الأطعمة قوله بهت بضم الموحدة أي كثير البهتان قوله
المنهال بكسر الميم وسكون النون ومطعم بلفظ الفاعل من الإطعام قوله ما كان يدا بيد ... مثل قول البراء
في أنه لابد في بيع الدراهم من التقابض في المجلس وسبق في الشركة وباب بيع الورق باب ـــــ إتيان
اليهود قوله هادوا صاروا يهودا قال تعالى ومن الذين هادوا أي صاروا يهودا وقوله هدنا أي تبنا قوله قرة بضم
القاف وشدة الراء قوله لو آمن بي اليهود كلهم قال الكرماني فإن قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به من اليهود
عشرة وأكثر منها أضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقيب قدومه مثلا وقيل أراد عشرة معينين كانوا رؤساء اليهود وعظماءهم
كذا في الفتح والقسطلاني قوله أبو محمد شك المصنف في اسمه لكن ذكره في التاريخ أنه أحمد كذا في العيني قوله يسدل بفتح
التحتية وسكون السين وكسر الدال أي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف ويفرقون بفتح الفاء وسكون الفاء وضم
الراء أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون شيئا على جبهته قوله فيما لم يؤمر لأن ذلك أقرب إلى الحق من المشركين
عبدة الأصنام قوله جزءوه أي القرآن قوله بضعة عشر من ثلاث إلى عشرة قوله من رب إلى رب أي من سيد
إلى سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب

ثم بآخرهم كان يصحبهم إلى أن فنيت حتى دله الآخر على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فتوصل مع بعض الأعراب فغدروا به
فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال عليه الصلاة والسلام كاتب عن نفسك فكاتب على
أن يغرس ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال أعينوا أخاكم
فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه
السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين كذا في الشروح قوله رام هرمز بفتح الميم الأولى وضم الهاء والميم الأخرى و
سكون الراء وآخره زاي مدينة مشهورة بأرض فارس في القسطلاني وللدلالة في الحديث الأول على الترجمة الآن
يقال إن تداوله من يد إلى يد كان لطلب الإسلام وأما الثاني والثالث فلم يظهر في وجه المطابقة وجه ولعل
المؤلف مات وما نظر ونقح رحمه الله وأجزل ثوابه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي
جمع مغزى مصدر تقول غزى يغزو غزوا ومغزى والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار
بنفسه أو بجيش من قبله كذا في القسطلاني قوله أو العسيرة الشك هل هي بالمعجمة أو المهملة قوله فأيهم كانت أول حق
العبارة أن يقول أيتهن كانت وأوله بعضهم على حذف مضاف أي ذات غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان
عن وهب بن جرير بالإسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ قلت فأيتهن قال في الفتح فدل على أن التغيير من البخاري أو من
شيخه قوله فقال العشيرة يعني بالمعجمة وهو اسم الموضع الذي وصلوا إليه فنسب الغزوة إليه وأما العسيرة بالمهملة والمعجمة
كلاهما بلفظ المصغر وقيل إنما سمي بالعسيرة بالمهملة لمشقة السير فيه ونفقة على الناس لأنها كانت زمن القحط الأبواء
بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدود وادي قرية قوله ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل
من جبال جهينة وكانت في ربيع الأول سنة اثنين والعشيرة كانت أيضا سنة اثنين في جمادى الآخرة وذكر الواقدي
أن هذه الغزوات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقى تجار قريش حين يمرون إلى الشام ذهابا
وإيابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث حرب كذا في القسطلاني قال القرطبي ما لك وقال
ابن إسحاق في ترتيب ثلاث غزوات هو الصحيح وقال السفاقسي جمع بين الروايتين بأن زيدا أراد أول ما غزوت
أنا معه كذا في القسطلاني يحتمل أن يكون الأبواء وبواط خفيا على زيد وعد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة
وقاتل معه صلى الله عليه وسلم منها في ثمان قوله هو سعد بن معاذ سبق في علامات النبوة ويأتي إن شاء الله في غزوة
بدر قوله وأويتم بالقصر والمد والصباة جمع الصابئ واستنفروا أي طلب الخروج من الناس قوله فقتله الله أي قدر
قتله بيد بلال المؤذن وأبو جهل كان بأعلى الوادي خرج إلى القتال فنسب الله القتل مجازا قوله الشوكة الحدة
من السلاح مستعار من واحدة الشوك وغير ذات الشوكة العير فإنه لم يكن فيها إلا أربعون فارسا قوله غير أني
تخلفت في الكرماني فإن قلت مما استثنى قلت من مقدر أي ما تخلفت إلا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف
تبوك لأن التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير بكسر العين قوله مخارق بضم الميم وتخفيف المعجمة
وبعد الراء المكسورة قاف مشهدا قوله مشهدا لأن كان ذلك المقداد صاحبه لكان أحب إلي مما عدل به ذلك
القول مشهدا أقول يحتمل أن يكون المشهد مصدرا ميميا بمعنى القول في القاموس شهد بالله أن لا إله إلا هو أي قال
والمعنى شهدت قولا صادرا من المقداد لو كان ذلك القول صادرا مني لكان أحب إلي مما عدل به ذلك القول
قوله صاحبه بالنصب خبر أكون أي صاحب المشهد أي قائل تلك المقالة التي قالها قوله حاعد بضم العين

ذكر الدال او ورنت بر من شيء من الدنيويات او الثياب او اعم من ذلك كذا في القسطلاني قوله اشرف رسول صلى الله عليه وسلم فيه المقداد رضي الله عنه قوله انشدك بفتح الهمزة وضم الشين والدال اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر لحزبه واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قوله لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد هذا فسلط اعداءك على اوليائك وعند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك هو ومن معه ح لم يبعث الله احدا ممن يدعو الى الايمان قوله حسبك اي يكفيك وزاد في رواية فقد الححت على ربك قوله فخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من القبة والمقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة باب عدة اصحاب اهل بدر قوله استصغرت بلفظ المجهول يقال استصغره اذا عده صغيرا قوله نيفا اي زائدا على ستين الى سبعين وثمانين نصب عطفا على نيفا قوله عن ابن مسعود سبق في الوضوء والصلاة والجهاد قوله اعمد قال بعض الحواشي افعل تفضيل من عمد اي هلك يقال عمد البعير اذا ورم سنامه فهو كناية عن الهلاك معناه هل زاد على ميت قتله قومه فاعمد بمعنى غوث وقيل اعمد بمعنى اعجب اي اعجب من رجل قتله وقيل بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه قوله ان يقتله قومه انتهى وفي الكرماني يعني هل زاد علي هذا يعني ليس فيكم لي الا قتل رجل قتله القوم الا فخر فيه لكم ولا عار علي قوله ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالمد امهما وحدها عفراء امهما وابوهما حارث بن رفاعة كذا لبعض لكن في مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه كذا في القسطلاني وفي الكرماني فان قلت قد تقدم ان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح قتلاه قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رآه او من زيادة الاتي قوله برد بفتح الموحدة والراء اي مات او صار في حال من مات اي لم يبق فيه سوى حركة المذبوح قوله انت ابو جهل ولابي ذر ابا جهل على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال او النصب على النداء اي مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد في جهة الهداية والرفع من اصلاح بعض الرواة كذا في القسطلاني قوله فاخذ اي ابن مسعود قوله كتبت قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازمة للسماع عادة وقال ابن حجر انه كتبت ولم يسمعه من صالح بن ابراهيم كذا في القسطلاني قوله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة ومجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبعدها زاي وعباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله يجثو بكسر الجيم والمثلثة اي يقعد ويبرك على ركبتيه في المبارزة للخروج بين الصفين وسبق في الجهاد قوله فنبصر بضم الموحدة وفتح الموحدة قوله اشد على همزة الاستفهام قوله وظاهر اي لبس درعا على درع كذا في القسطلاني وقيل غلب قوله كاتبت اي كتبت له كتابا زاد في الوكالة بان يحفظني في صاحبه واحفظه في صاحبي كذا في القسطلاني وقيل اي عاهدته قوله فقتلاه اي قتل امية قوله عزان قتيلا قيل هما امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة قوله اليرموك موضع من نواحي فلسطين من الروم ووقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر الروم في خلافة عمر رضي الله عنه قيل قتل من اهل الروم سبعون الفا في مقام واحد كذا في بعض الحواشي قوله فلة بفتح الفاء واللام المشددة وفلها بني للمفعول والضمير للفلة اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قوله بهن فلول بضم الفاء واللام اي كسور في حده من قراع الكتائب بكسر الكاف جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من باب الذم مدح قوله ثم رده اي رد عبد الملك السيف على عروة قوله فاقتسمناه اي قومنا السيف بيننا بان نظرنا ساعة

يلوي شيئا اذا يساوي ثلثمائة الاف واخذ بعضها من الوارثين وهو عثمان بن عروة اخو هشام قوله عروة بفتح الفاء وسكون الراء قوله كذبتم اي اخطأتم يقال كذب الرجل في القتال اذا حمل ثم كاع وهرب فاخطأوا اي الروم مجاوزته قوله هو تبين وهنا مخالف للسابق اذ فيه ضربتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال في الفتح فان كان اختلافا على هشام فرواية عبد الله ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه ضربة في عاتقه فيكون ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قوله يومئذ اي يوم اليرموك قوله ووكل رجلا يحفظه لئلا يهجم على العدو ما عنده من النزق سيئ على ما لا طاقة له به لا سيما عند اشتغال الزبير بالقتال قوله روح بفتح الراء وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله امر اي بعد الفراغ من القتال بوضع الصناديد السادات والشجعان وقذفوا في ابعض القاف ككسر الجيم مبنيا للمفعول اطواء جمع طوي بفتح المهملة وكسر الواو وشد التحتية بئر مطوية اي مبنية بالحجارة وخبيث بضم الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثاء ظهر اي غلب بالعرصة بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع والركي بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية البئر قبل ان بطوى فيجمع بين هذا وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي كذا في القسطلاني قوله ما تكلم ما استفهامية قوله ينادي اي ينادي رسول الله عليه السلام كفار قريش قوله منهم اي من القتلى الذين القوا في القليب ونقمة بفتح النون وكسر القاف وفي الناصرية بكسر النون وسكون القاف قوله دار البوار البوار الهلاك ويراد بها هنا النار يوم بدر قوله ببكاء اهله قيل حاصل كلام عائشة رضي الله عنها ان البكاء للمعاصي لا للميت قوله وهل اي غلط نبه الكرماني فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملت على المجاز فان قلت هل وجب تاويل كلامه بادلة عائشة قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى هم الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة لان حالهم كحال الاموات وقوله ما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين وسبق في الجنائز قوله يقول اي الرسول او القائل انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا المخاطب للكفار حين يتكفون يوم القيامة في مقاعدهم من النار باب فضل من شهد بدرا قوله تقول بعضنا … وهو مثل ما ترى اينما تكونوا يدرككم نبيل على حذف الفاء كانه قيل فيدرككم قوله ويحك بكسر الكاف كلمة ترحم قوله اوهبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام اي ابك جنون اما لك عقل او فقدت عقلك بما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة وجعلت الجنان جنة واحدة والهابل الزمات ولدها قوله انها جنان مبتدأ مميزه ما بعده وقيل للشأن وجنان مبتدأ والتنوين للتعظيم ومر في باب من اتاه سهم غرب في اوائل كتاب الجهاد قوله بحجزتها بحجزة الازار معقده واحتجز الرجل بازاره اذا اشتد على وسطه وحجزة السراويل التي فيها التكة وسبق في باب الجاسوس وباب اذا اضطر من كتاب الجهاد قوله والا اكون بكسر الاستثناء او بفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون والقوم اي المشركين ويده اي يد منت ويعرته باب قوله اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي قاربوكم واستبقوا نبلكم بفتح الموحدة الساكنة اي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم والنبل السهام قوله فاصابوا اي المشركين والبطال بكسر المهملة اي … قوله واذا الخير هذا اختصار من حديث وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقرا تنحر وخيرا فجعل ذلك على البقر باصابة المؤمنين يوم احد والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك قوله وثواب الصدق بالرفع عطفا على ما جاء او بالجر عطفا على

قوله

ليلن قوله اريد بالصدق اللامن المرضى الصالح ويحتمل ان يكون من باب امنافية الموصوف الى الصفة اى الثواب الصالح
للجيد قوله لم امن بكانها يحتمل ان يكون مكانها كناية عنها اى لم ابق بها لان لم امر عنها خفت امامن العدو وهزيمة
الجهاد عينا اى جاسوسا قوله الا تستل بفتح الهمزة وادغام النون فى لا النافية اى الا تستتر ان لا تنتقل وهرج اى ذهب
الى مجلسه بلنظام الناقل المضاف الى المفعول قوله وسبق فى باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد قوله
واخبر اى ابنى صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيب وهو من المعجزات قوله ذكر بلفظ المجهول ورمز اى سعد كعب
اى ابن عم اى سعيد حق له وتوكل المجمر لعذبه هو اشراف الترب على الهلاك لانه كان ابن عم عمرو وزوج اخته قوله
سبعة مصمعوا استيشراى من انقضاء علة الماء بالوضع قوله فلم تنشب بفتح الفوقية والنون المشددة والجمرة
بين هاموحدة اى لم تلبث ونعلت بفتح المهملة وتشديد اللام اى خرجت من نفاسها وطهرت من دمها وللخطاب
بضم الجيم وتشديد المهملة جمع للخاطب قوله تتجعين بضم الفوقية وفتح الواو وتشديد الجيم المكسورة وللخيذر بفتح
الفوقية وسكون الواو وكسر الجيم وفتحها تحتنبتر فى له بالكحل اى بتزوجة وجمعت اى تجليت بما اى يخلعه
من دونه ثيابها قوله تا بعد اى الليث واصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالموحدة المنتقح حدو بالمجرة قوله
اخرج بعد الحديث وهو ضربان من شهد بدرا باب ——— شهود الملايكة قوله رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفا قوله اوكلمة نحوها نحو خيارنا قال اى جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملايكة من افضل الملايكة
قوله بالعشبة اى بحبل الوشبة يريد تعظيم العشيرة على بعد الاجتهاد فعلى هذا كلمه انا ينهكذا ايهم من الشروح وفى
الكرمانى ما استعمانه ديرمعنى التمنى قوله بهذا اى بما تقدم اتفاقى رواية جرير قوله نحو اى نحو ما سبق عن يحيى بن سعيد
بالاسناد السابق واخبر اى اخبر يحيى انه كان معه اى مع يزيد قوله ولم يتركه عبثا اى بدلا قوله جناب بفتح الجيم
وتشديد الموحدة قوله قتادة بالنصب بتقدير اعنى وبالرفع بتقدير هو قوله تنفق بلفظ المعروف ويجوز
بلفظ المجهول وكان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار الاضاحى ثم ابح لهم قوله مدجج بضم الميم وفتح الموحدة
وفتح الجيم المشددة الاولى وكسرها اى مختلط بالسلاح والكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو للحيوان كالمعدة للانسان
ويطلق على الجماعة من الناس قوله فاخبرت بلفظ المجهول والتمطى مد اليدين فى الشى اى نرعتها بالقوة قوله انثنى
طرفاها اى انعطفا قوله فسالنى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ان يعطيه العنزة عارية قوله عندال علاى
عند على واالال جمع موكل من الدرج بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد القحتية المكسورة ومعوذ بضم الميم وفتح المهملة
وكسر الواو المشددة بعدها معجمة وغداة نصب على الظرفية مضاف ومبنى بلفظ المجهول وعلى تشديد الياء اى غداة
دخل عليها ودجاء فجلسك بكسر اللام وبفتحها بمعنى الجلوس ويندبن من الندبة وهو الثناء على الميت بمحاسنه
قوله لايدخل الملايكة اى غير الحفظة كذا فى القسطلانى وسبق فى بدء الخلق قوله صورة قايل هذا القول ابن
عباس رضى الله عنه قاله ابو نور الحافظ كذا فى الزركشى قوله شارف اى ناقة مسنة والمعقول الثانى لاعطانى
عدد فى اى شارفا اخرى كذا فى الكرمانى والاقتاب جمع قتب وهو رحل صغير والعزاير اريد بها اللبن تحمل تحت
القتب قوله اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة اى قطعت وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف اى شقت
واخذ بضم الهمزة قوله فى شرب بفتح الشين المعجمة اى قوم يشربون الخمر والنساء المغنية ومخرجه والشرف بضم الشين
جمع شارف والنسا بكسر النون جمع ناوية اى سمينة وثلمه وهو معقلات بالفناء الساكن فى اللباب مهنا وجر من
حمزة بالدماء قوله على ناقى بفتح الفوقية وتشديد التحتية والثمل بفتح المثلثة وكسر الميم السكران وسبق فى كتاب

المذنب

258

الشرب وكتاب الجهاد قوله انفذوا بالفاء والذال المعجمة اى ارسل الينا والاصبهانى بفتح الهمزة ومعقل بفتح الميم وكسر
القاف قوله خمسا اى كبر خمس تكبيرات فى صلوة جنازته وروى فى معجم البغوى وغيره انه كبر ستا كذا فى الزركشى
والاجماع على انه لايكبر الا اربع كذا فى القسطلانى قوله تايمت اى صارت ايما اى لا بعل لها وامجد اى اغضب واخر
وهو منصل باعتبار ابى بكر ومنصل عليه باعتبار عثمان قوله صدقة فى الثواب والعضوى نسبة الى الحصين موضع
قوله هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التاء اى امرت من الصلوة ليلة الاسراء مجملا هكذا انفسير منفصلا ولابى ذر
بضم التاء اى امرت ان اصلى بك ولفظ كذلك الخ كلام عروة وسبق فى اول كتاب مواقيت الصلوة قوله كفتاه
من شر الانس والجن او اغنتاه عن قيام الليل بالقرآن كذا فى القسطلانى قوله فحدثنيه اى بالحديث المذكور قوله
انه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه فى الصلاة فى باب المساجد فى البيوت قوله من سراتهم بفتح السين
المهملة اى خيارهم قوله نهى عن كرا وكان ان ايكون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء وهى النهر الصغير فنهى النبى
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهرى قلت لسالم فتكريها اى انكريها قال نعم ثم قال سالم منكرا على
رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يفرق فى النهى بين الكراء ببعض ما يخرج من الارض وبين الكراء بالنقد فالنهى انما
هو عن الاول وسبق فى كتاب المزارعة قوله املوا من الامل والفتح بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوا
اى يرغبوا فيها على وجه المعارضة من كتاب الجزية قوله عن جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهى
الحية البيضاء وروى حيات جمع حية وسبق فى باب ذكر الجن قوله فليح مصغر وسبق فى العتق والجهاد قوله الجندعى
بضم الجيم وسكون النون لانه من بجهرة اى يحيل فى الشرب بها قوله بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم
الدم قوله وانك بمنزلته اى ان دمك صار مباحا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح بحق الدين فوجه التشبيه اباحة الدم
وان كان الموجب مختلفا او انك يكون اثما كما هو كان اثما فى حال كفره فيجمعكما اسم الاثم وان كان سبب الاثم مختلفا
اوانت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم او ان تقتله مستحلا قوله مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام والراء قوله بفتح الهمزة وتشديد الكاف اخر رابى امة باع اى لو قتلنى غير زراع للتنبيه ويحتمل ان يكون
لو للتمنى فلا جواب ومراده احتقار قاتله وهما ابناء عفراء من الانصار لانهم اهل زراعة قوله عطاء البدريين
اى المال الذى يعطى واحد منهم فى كل سنة قوله لافضلنهم اى فى العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم قوله الثنتين
بنونين مفتوحتين بينهما فوقية مكسورة وساكنة جمع نتن والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا احترامالرد بقولها
لشفاعته لما كانت له عندى صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطايف فى جواره قوله يعنى مقتل
عثمان بن عفان رضى الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذى الحجة بعد ان حوصر تسعة وارب بعين يوما
او شهرين وعشرين يوما قوله فلم تبق بضم الفوقية وسكون الموحدة اى الفتنة الاولى والحرة بفتح المهملة والراء
المشددة ارض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة
ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة
واخرجوا عامل يزيد بن معاوية قوله طباخ بفتح المهملة والموحدة [illegible] الان معجمة اى عقل وقوة كذا
القسطلانى واستشكل قوله [illegible] من اصحاب بدر احد [illegible] سعد او سعيد وغيرهم
عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودى اراد بالفتنة الاولى مقتل [illegible] الثانية
الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع [illegible] قوله منهال بكسر [illegible] ومسلم بكسر الميم وسكون المهملة

الاولى وفتح الثانية والمربعة بكسر الميم والراء الكساء وتعس بكسر العين وفتحها [illegible] قوله
هذا اى قال ابن شهاب بعد ان ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر قوله بلغتم في القليب من الالتاء ورجى بفتح اللام وكسر القاف [illegible]
موحدة بدل المثناة ويرى بلغتم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون ويرى بالقاف والنون قوله لما قلت منهم
فيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قوله فجزمه الكرماني الخ انه معمول بن شهاب وقال
في الفتح هو من بقية كلام ابن عقبة عن ابن شهاب وشهدت بضم القاف وكسر السين سهامهم بضم السين وسكون
الهاء وكانوا اى من شهد بدرا قوله مائة سهم في القسطلاني وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه عند الطبراني
ان المهاجرين يوم بدر كانوا سبعة وسبعين رجلا وقال الدمياطي انما كانوا على الحرار بعة وثمانين كانت
معهم ثلثة افراس فاسهم لهم بسهمين وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فيصح انها كانت مائة باب
تسمية من سمي اهل بدر قوله في هذا الجامع اى في هذا الصحيح والمقصود تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر فكانه
ذكر ذكرا اجماليا لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فان كثيرا منهم لم يذكروا في هذا الكتاب كابي عبيدة بن الجراح
ولا تسمية من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرو واحد حديثا غير حارثة وقد رتب من ذكر ههنا
على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فقدمهم لشرفهم قوله على ابنته اى رقية وكانت مريضة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر من شهد بدرا قوله اياس بكسر الهمزة وفتحها ابو البكير مصغرا ورباح بفتح الراء
والموحدة قوله بن الربيع مصغرا هو اسود واما ابوه فمن سراقة [illegible] المهملة قوله في النظارة بفتح النون وتشديد
الظاء المعجمة اى الذين لم يخرجوا للقتال وهو غلام بعناه [illegible] سهم غرب مصغرا وخبيب وخنيس بضم الخاء المعجمة مصغرا
انه حذافة بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء والمنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة ولبابة بضم اللام في العوام بتشديد الواو
وحنيف بضم المهملة مصغرا وظهير بضم المعجمة مصغرا والطرابلي مصغرا [illegible] وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية
وبالموحدة وقتادة بضم القاف وشدة الدال المهملة ومظعون بسكون الظاء المعجمة ومعاذ بضم الميم ومعوذ الميم
وفتح العين وشدة الواو وكسرها ومعقل بفتح العين معدود اسمه اسود اسيد مصغرا ومرارة بضم الميم وتخفيف
الراء والربيع بفتح الراء وكسر الموحدة ومسطح بكسر الميم وسكون السين واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف و
معاد بكسر الميم وبدال ابن مهملتين بينهما الف في الدر كثيرا في رواية الفربري معوذ بن عفراء واخوه مالك بن
ربيعة ابو اسيد قال القاضي وفيه اشكال على من لا معرفة له بالصحابة فان ظاهره يوهم ان مالك بن ربيعة هو
اخو معوذ بن عفراء وليس كذلك وانما تمام الكلام عند قوله واخوه اي بمر وهو معاذ بن عفراء ثم استانف
ذكر اسم اخر ممن شهد بدرا فقال مالك بن ربيعة ابو اسيد ووقع لبعضهم وابو اسيد بالواو وهو وهم وانما
مالك اسمه في الدر كثيرا وذكر البخاري عثمان بن عفان فيمن شهد بدرا ولم يشهدها لكن لما ضرب له
النبي صلى الله عليه وسلم بسهم عدا منهم وكان ينبغي ان يذكر عامر ابن عدي كما سمل ابن عباس اسحاق فانه لم يشهد
ورده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحاء بسبب ذكره موسى ابن عقبة وغيره وضرب له بسهم مع اهل
بدر وقال المحققون ومن البخاري في قوله ان سعد ابن زيد ممن شهد بدرا بل خرج من المدينة يرصد لعار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجع منصرفا من بدر وكذلك وهم في وهب بن عدي فانه لم يشهد بدرا والذي
شهدها حبيب بن يسار وكذا جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام لا يصح شهوده بدرا واختلف الناس فيه وفيه

القسطلاني

القسطلاني فجملة من ذكرهم هنا من اهل بدر اربعة وثلثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد عد الحافظ ابن الفتح
من المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلثمائة
وستة وثلثون وبالغاية ذكرهم سرا لفضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين كذا في
القسطلاني قال المحقق الدواني في شرح الهياكل المصدية كان غزاة بدر ثلثمائة وثلثة عشر شخصا وقد علم الاماما
البخاري رضي الله عنه في جامعه الصحيح وسمعنا من مشايخ الحديث ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب
وقد جرب ذلك انتهى باب ——— حديث بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود كانوا
[illegible] صلى الله عليه وسلم واعدهم ان لا يحاربوه وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم اليهم ان رجلين من بني عامر خرجا
من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري
بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم واخبر الخبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار فادى
ديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين فلما كلمهم النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم وتشاوروا ونقضوا موضعا نقتل صلى الله عليه وسلم مع
اجلسكم عمر وعلي وغيرهم رضي الله عنهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت
فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانتدب عمرو بن جحاش فاخبر جبريل عليه السلام فقام ونهض الى
المدينة فنادى ولم يلتفت اليهم وهيأ للقتال وخرج اليهم وحاصرهم وقطع نخلهم وحرقها فصالحوا على اجلائهم
من المدينة المجلس قوله لاول الحشر متعلق باخرج اي من اول حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصبهم هذا الذي
قبل ذلك وهذا اول حشرهم الى الشام واخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر او حشرهم ليوم القيامة قوله وجعل
اي قتال بني النضير قوله قريظة مصغرا مفعوله حاربت محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاجلى
بفتح الهمزة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فامنهم بمد الهمزة اي جعلهم آمنين وقينقاع بفتح القاف الاولى
وسكون التحتية وفتح النون وضمها وكسرها قوله مدرك بلفظ الفاعل من الادراك قوله سمعت انس
بن مالك سبق في باب كيف قتل النبي قريظة والنضير من الخمس قوله حرق بتشديد الراء والبويرة تصغير البورة
موضع بقرب المدينة قوله حان بفتح المهملة وشدة الموحدة وجرية مصغرا وهان اي لين وسراة القوم
بفتح السين اي ساداتهم والمراد بني لوي صناديد قريش وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بحرف
المستطير المنتشر قوله ذلك اي التحريق وفي نواحيها اي نواحي البويرة اي المدينة وغيرها من مواضع اهل
الاسلام فهو دعاء على المسلمين لا لهم لان ابا سفيان كان حينئذ كافرا قوله منها اي من البويرة اي من جهتها اواخرها
نزه اي بعد من السوء ونزاه ومعنى ويكيد بفتح النون واهمنا بالجم اي المدينة والتي هي دار الاسلام بان ادمكر
التي كان بها الكفار قوله نضير بفتح النون وكسر المعجمة من الضير اي تتضرر بذلك وفي بعضها نضير بالنون من النضارة
مر ما سبق هنا الحديث والذي يليه في باب ترعن الحسن في اخر كتاب الجهاد باب ——— قتل كعب بن الاشرف
اليهودي وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة قوله من لكعب اي من يستعد لقتله ومسلمة بفتح الميم واللام
قوله اقول شيئا اي مما يسركما في الوركشي قال الدمياطي اكثر رواة الحديث من اهل السير وغيرهم ان الذي
تحدث معه انما هو نائلة بن سلكان بن سلامة وكان اخاه من الرضاعة وتديرا في الجاهلية فركن اليه الربعي
وكان مع محمد بن مسلمة وفي القسطلاني وعند ابن سعد انه من ذلك اي محمد بن مسلمة ايا ما شغل النفس بملوغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاتى نايلة وعباد بن بشر والحارث بن اوس فاجزهم باي بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قتل ابن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقال لو كنا نتشاور ثم اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا انه لابد لنا ان نقول فقال قولوا ما بدا لكم فاخذ في حل انفي اقول وهذا بحث المخالفة بين
الروايتين قوله ان هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم وعنانا بتشديد النون الاولى اي كلفنا المشقة وآذانا
قوله قال اي كعب وايضا اي زيادة على ما ذكرت ولتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددتين
اي ليزيدن ملالتكم وضجركم وحدثنا اي قال سفيان حدثنا عمرو مرارا فلم يذكر لفظ وسقا او وسقين فقال اي
عمرو ارى بضم الهمزة اي اظن فيه اي في الحديث قوله ارهنوني بهمزة وصل وفي الفرع بهمزة قطع وكسر الهاء
اي اعطوني والاسم بالهمزة وابناءها الينا قوله نجاه اي محمد بن مسلمة بيتعرض عن الدم كناية عن طالب شربه
في اسناد امامه وكان فطانا ويدخل من الادخال وسمى اي محمد بن مسلمة رجلين وردي برجلين بزيادة
الموحدة ويدخل من الدخول وعبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة قوله قايل بشعره اي اخذ به في القسطلاني
والعرب يطلق القول على غير الكلام مجازا ولابي ذر فاني مايل بالميم بدل القاف قوله فدونكم اي خذوه باسيافكم
قوله ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من الشم قوله متى نجاه اي حال كونه متوشحا به وينفح اي يفوح
منه ريح الطيب قوله اعطر اي امرأة اعطر نساء سيد العرب بحذف المضاف وهذا الحديث سبق مختصرا في
باب رهن السلاح وفي باب الكذب في الحرب من كتاب الجهاد باب ـــ قتل ابي رافع والحقيق بضم المهملة
وفتح القاف الاولى وسلام بتشديد اللام قوله هو اي قتل ابي رافع بعد قتل كعب قوله او ابي رافع يبتلون عنك
بفتح المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف قوله وراح اي رجع والسرح المواشي والاغاليق والاقاليد
المفاتيح والود الوتد والسمر الحديث بالليل وعلالي بفتح اليا المشددة جمع علية وهي الغرفة يريد في علو قوله ان
القوم نذروا بكسر الذال اي علموا وهم نحو من ان احد من المشركين احبارك واهويت اي قصدت قوله ضبيب بفتح
المعجمة وكسر الموحدة الاولى قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو طيب السيف وهو حرف حد السيف و
طرفه واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو سيلان الدم من الفم كذا في الكرماني وقال الحافظ ابو موسى انما
هو صبيب بالصاد المهملة كذا في الزركشي وفي القاموس الصبيب طرف السيف قوله النجاء في الزركشي بفتح النون
والمد والقصر يعني السلامة وفي الكرماني اعلا [illegible] منصوب على انه مفعول مطلق ومر في باب قتل المشرك
النايم في كتاب الجهاد قوله بقبس اي شعلة من نار رهوات بالهمزة اي سكت ونام الناس وانكى اما نلت عليه فان
قلت قال هنا انخلعت وتقدم انها انكسرت فما التلفيق قلت اما انهما وقعا او المراد من كل منهما عرج او اختلال الرجل
والحجل بالمهملة ثم الجيم ان يرفع رجلا ويقفز على اخرى من المرح قوله انعى ابا رافع اي اخبر وهي لغة ذكرها ابو ذر وفي
ذاتنا عن المعلم بالموت كذا في الزركشي والقلبة بفتح القاف واللام اي لا اضطراب في الكرماني فان قلت سبق
انه قال فعصبها فكانما لم اشتكها قلت لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم القلب عوده الحالة الاولى وعدم بقاء
الاثر فيه او في القسطلاني لعله اشتغل من شدة الالم والاهتمام بما وقع له من النزع واعين على المشي فلما اتى
النبي صلى الله عليه وسلم زال عنه جميع الآلام وفي الزركشي ومن مختلف الحديث قوله في حديث البراء الاول
انه ضرب ابا رافع من بيته وفي حديثه الثاني ثلاث ضربات فالاخذ بالزيادة اولى وقال في الاول انكسرت رجلي
وفي الثاني انخلعت وما في قلبته فيوقع ان فيه استثنى ان كان هو المحفوظ ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولعله

260

وما الهم [illegible] ان سلم وقال في الاول علق الاغاليق على ود وفي الثاني ووضع مفتاح الحصن في كوة وقال في الاول انه بعد
سماعه الناعية انطلق الى اصحابه فقال النجاء وفي الثاني قال لهم انطلقوا فبشروا النبي صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح
حتى اسمع الناعية الا ان يريد في الاول انه انطلق الى اصحابه اي ادركهم يسيرون باب ـــ غزوة احد
قوله جيش بفتح المهملة وسكون التحتية وشيخ مصغر وحبيب ضد العدو ومعتبة بسكون القاف قوله على
قتلى احد تقدم في الجنايز ان شهداء احد لم يغسلوا ولم يصل عليهم لكن رواية الاثبات مقدمة على رواية النفي
وقيل يحمل الصلاة هنا على معنى الدعاء قوله ثمان سنين فيه تجوز لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلث
ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ يكون بعد سبع سنين ودون النصف
وهو من باب جبر الكسر كذا في القسطلاني في باب الصلاة على الشهيد قوله فرطا بالتحريك هو الذي يتقدم الوارد
ليصلح الحياض اي انا سابقكم قوله وانا شهيد عليكم اي شهيد عليكم باعمالكم فكانه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم
حتى يشهد اعمال اخرهم فهو عليه الصلاة والسلام قائم بامرهم في الدارين في حال حياته وموته في حديث ابن
ابن مسعود رضي الله عنه عند البزار مرفوعا باسناد جيد حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت
من خير حمدت الله تعالى عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم كذا في القسطلاني في باب الصلاة على الشهيد
في الكرماني فان قلت موعدكم المدينة اذ هي مكان الورود قلت معناه مكان موعدكم الحوض اي مكان وفاء الوعد
به ومر في الجنايز في باب الصلاة على الشهيد قوله [illegible] يوم احد الرماة بضم الراء كانوا خمسين رجلا وامر
بتشديد الميم وظهرنا اي غلبنا قوله هربوا اي المشركين والمراد من النساء المشركات قوله يشتددن بفتح التحتية
وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية اي يسرعن المشي وفي رواية يسندن بضم
اليا من اسند اي يصعدن وفي رواية داود في سننه يصعدن والسوق جمع ساق والخلاخل جمع الخلخال بمعنى
الخلخال قوله وابدا [illegible] قالوا لم يرد صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا هنا فذهبوا ينتهبون
العسكر ويأخذوا اما فيه من الغنايم وثبت اميرهم عبد الله مع نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله امرهم وجوههم اي يجيرهم والتي بين [illegible] قوله فاصيب سبعون رجلا من المسلمين وقتل امير
الرماة عبد الله وانتقضت صفوف المسلمين ونادى ابليس انعموا قد قتل فاختلط المسلمون فصاروا يقتلون
على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زحل مرمى عن قوسه وثبت معه من
اصحابه اربعة عشر رجلا قوله اعل بضم الهمزة وسكون المهملة وضم اللام وهبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان
في الكعبة منادى اي ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت وعزى اسم صنم قوله يوم اي هذا اليوم بمقابلة يوم بدر ومثلة
بضم الميم وسكون المثلثة فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه قوله لم امر بها ان يفعل بهم قوله
اصطبح اي شرب الخمر صبوحا قبل تحريمه ومر في فضل والعينين الذين قتلوا في سبيل الله من كتاب الجهاد قوله اتي
بطعام وفي الشمايل الترمذي انه كان خبزا ولحما مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وعمير مصغر
ومر في باب الكفن قوله ابتعت بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح النون بعدها عين مهملة اي ادركت وتعجبت
ديدنا بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها ثم موحدة اي تعجبتها قوله اول قتال يعني غزوة بدر فانها اول
القتالات العظيمة قوله اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد المهملة اي اجتهد في الامر وهو بضم الهاء قوله ما صنع
اي من الانهزام وما جاء اهل من القتال واي سعد يعني يا سعد ودون احد اي عند احد والشامة نخيفت الميم

للقتال والنتاق راس الامير وسبق في الجهاد في باب قول الله من المؤمنين رجال قوله حين نسخنا المصحف بالمصاحف
رضي الله عنه سبق ايضا في الجهاد والاية المذكورة نزلت فيمن شهد احدا قوله نقاتلهم اي المنافقين الراجعين
وتركهم اي ندعهم الى الحكم الكتاب بسبب عصيانهم ورضي ان اخرجوا قوله وانها اي المدينة ورضي نفا بالمها قوله
طائفتان اي حيان من الانصار وسلمة بفتح المهملة وكسر اللام قوله تعالى ان تفشلا اي تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلوة
والسلام خرج الى احد في الف والمشركون في ثلثة الاف ووعدهم بالنصر ان صبروا فانخزل ابن ابي بثلث الناس وقال
علام نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان بالرجوع فعصمهم الله تعالى ومضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
وليهما اي متولي امورهما فما لهما يفشلان ولا يتوكلان قوله خرقا اي حمقا جاهلة لا تحسن العمل والتجربة قوله
فرس بكسر الفاء وتخفيف الراء قوله ست بنات في القسطلاني هذا لا ينافي الرواية السابقة تسع بنات لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزيادة او ان ثلثا منهن كن متزوجات قوله الجوار بفتح الجيم وكسرها وكذا الجداد فقطاف وكسر القطع
والبيدر الموضع الذي يجمع فيه التمر ويسبق في البيع والقرض قوله كاشد القتال في الكرماني الكاف زائدة واو للحال
حملكان وفي القسطلاني ما جبريل وميكائيل عليهما السلام وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لم يقاتل الا يوم
بدر قوله نثل بالنون والمثلثة اي نثروا استخرج ما في الكنانة من السهام والكنانة بكسر الكاف ما يجعل فيه السهام
والميل من التفدية لان مراده هو الرضاء اي ارم مرضيا قوله عن سعد قد سبق في الجهاد انه جمعهما للزبير يوم
بني قريظة لكن علي لم يسمع قوله بسرة بن صفوان في الكرماني بالتحتية والمهملة والراء المفتوحات وفي القسطلاني بضم
التحتية والمعجمة والراء والكسر لسين المهملة والراء وفي الزركشي بفتح التحتية والسين قوله من حديثهما اي طلحة
وسعد اي انهما حدثاه بذلك قوله ما سمعت احدا يحدث خشية ان يتعمد في قوله عليه الصلوة والسلام من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قوله شلاء بفتح المعجمة وتشديد اللام اي اصابها الشلل عرب بلفظ الفاعل
من التفعيل اي ترس ومجنة بمهملة بجيم ففا مفتوحات ترس من جلد والحجفة التي فيها البيل والخدم بالمعجمة و
المهملة المفتوحتين الخلخال والنقر بالنون والقاف والزاء الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء قوله ولقد
وقع السيف اي من شدة النعاس قوله فاجتلدت بالجيم اي فتقاتلت وبصر بضم الصاد احفظ ما نا قتل المسلمين
ابا حذيفة يظن انه من المشركين واجتهدوا اي متمعول من قتله مر في باب صفة ابليس باب ان الذين
تولوا منكم اي انهزموا يوم احد والجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد انما استزلهم
الشيطان اي حملهم على الزلة والعقود جمع القاعد وانشدك بضم الشين اي اطلب منك وذكر اي قال الله اكبر ومر في
مناقب عثمان رضي الله عنه باب اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض ولا
تلوون اي لا تلتفتون من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف
الفارس قوله اقبلوا الى المدينة قوله امنة نعاسا في القسطلاني قال ابن مسعود رضي الله عنه النعاس في
القتال امنة والنعاس في الصلوة من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الا من الوثوق بالله ولا يكون
في الصلوة الا في غاية البعد من الله تعالى قوله فنزلت ليس لك من الامر شيء والثلثة المدعو عليهم اسلموا يوم الفتح
وحسن اسلامهم ولعله هو السر في نزول قوله ليس لك من الامر شيء اي ان الله تعالى مالك امرهم فاما ان يسلمهم
او يهلكهم او يعذبهم او يتوب عليهم ان اسلموا ليس لك من امرهم شيء انما انت عبد مبعوث لانذارهم باب
ذكر ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة قوله مرط اي اكسية اكسية من صوف او خز في الزركشي حلها

قال

قال ذلك لانه كانت عادته يعطي الاجانب ويحرم من عنده كما كان يفعل بابنه عبد الله وابنته حفصة ولهذا قبل انقب
من عنده قوله تغزن بفتح الفوقية وسكون الزاء وكسر الفاء بالراء اي يجل ومر في الجهاد في باب غزوة النساء
باب قتل حمزة قوله وحشي بفتح المهملة وفتح الجيم وحمص بكسر المهملة وسكون الميم بلد بالشام في الزركشي
هي منصرف وغير منصرف وفي الكرماني يذكر ويؤنث قال البخاري هي غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث
قوله حميت بفتح المهملة وكسر الميم وسكون التحتية وبالفوقية على وزن رغيف زق كبير للسمن ويشبه به الرجل
السمين الجسيم قوله معتجر بضم الميم وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الجيم وبالراء اي لف العمامة على راسه من
غير ان يديرها على حنكه قوله قال اي قال جعفر فنظر اليه وحشي وام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية وباللام و
روي بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وفي بعضها بضم القاف كذا في القسطلاني والعيص بكسر المهملة الاولى
وسكون التحتية قوله استرضع اي اطلب له من يرضعه في القسطلاني وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة وطعيمة
مصغر ومطعم بلفظ الفاعل من الاطعام قوله عام عينين تثنية عين هو اسم لجبل احد قوله من جبال احد
بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته وهنا تفسير بعض الرواة قوله سباع بكسر المهملة الاولى وخفة
الموحدة وهو ابن عبد العزى قوله ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون هي امه ومقطعة بكسر الطاء المهملة
والبظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من فرج المراة وكانت ام تختن النساء
بمكة فعير بذلك قوله اعتاد اي تماثل والا اي صيغة لانه مر كنا اي كان في الحال ولم يبق لذلك ومكث بفتح
الميم اي اختبيت وثغرة بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية اي ما نتره وبين ما بين السرة والعانة قوله
وكان ذلك اي الرمي بالحربة آخر الامر هو كناية عن موت حمزة قوله فارسلوا الى اهل الطائف ولا يهيج بفتح
حرف المضارعة اي لا ينال الرسل منه مكروه قوله تغيب بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر التحتية المشددة فيرما كان
عليه من الرفث والمعاصي اي يمحو ما قبله قوله فخرج مسيلمة الكذاب وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال
الصحابة وجهز له ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد فقتل جمع من اجلاء الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين قوله ثلمة في جدار
حرف اي الجدار اما بعذر هذا اشتياق منه وان كان الاسلام يجب ما قبله قوله فاذا رجل اي مسيلمة وفقرة جمل
بفتح المثلثة وفي رواية بضمها وسكون اللام اي كان جمل اورق اي اسمر لونه كالرماد وثائر الراس منتشر شعرها
فهامته اي راسه باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله فعلوا بنبيه يشير الى كسر رباعيته
اي اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء والموحدة بوزن ثمانية السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان
اربع رباعيات والذي كسر رباعيته عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى يومئذ وابن قمئة الليثي جرح وجهه
الشريف يومئذ فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ... ابو عبيدة بن الجراح وعض عليهما حتى
سقطت ثنيتاه من شدة عضه وقتل النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة ابن ابي خلف الجمحي قوله مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة والاموي بضم الهمزة وفتح الميم ودموا بفتح المهملة والميم المشددة اي جرحاه ودوي
بضم الدال المهملة وسكون الواو الاولى وكسر الثانية بعدها تحتية والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون الترس قوله كان ابوك منهم اي من الذين استجابوا والزبير عطف بيان لابوك وابو بكر عطف على
قوله ابوك لانه الزبير وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جد له
مجازا فان عروة ابن لاسماء اخت عائشة قوله خاف ان يرجعوا لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه لما انصرفوا

والنغار بكسر المعجمة وخفة التحتية

من احد و بلغوا الروحا ندموا وهموا بالرجوع فقال عليه السلام لابن هابك من يذهب فى اثرهم بكسر الهمزة وقيل
اثا امرهم بالذهاب لئلا العدو ليظنوا ان الذى اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فالقذف اى اجابوا قوله واليمان
بفتح التحتية وهو ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ واسم بن نضر وفى بعضها نضر بن انس وهو عمه قوله اعرابيين
مهملة فزاى من العزة وللى ذر بالغين المعجمة فراى وهو منصوب على انه صفة شهيدا وبدل واليمامة مدينة
من اليمن قوله اخذ القرآن اى ايهم اعلم من الجنايز فى باب من تقدم فى اللحد وماانى بتكبير للاستفهام وفى باب
ما يكره من النياحة لكن ثمة رويا انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكى اى لا تبكيه وههنا قال الحاجب قوله و
الله جزاء الرخ فيما على حذف المضاف اى صنع الله خير وفى احزاب علامات النبوة قوله الامرة سبق قريبا فيه
غزوة احد باب ـــــ احد يحبنا قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء قوله يحبنا اى يحبنا اهله او الاسناد
الى الاحد حقيقى وهى فى فضل المدينة اى نزط سبق فى غزوة احد قوله غزوة الرجيع اسم موضع ورعل بكسر الراء
وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف قبيلتان من بنى سليم وبير معونة بفتح الميم وضم المهملة وعضل بفتح
المهملة والمعجمة قبيلة من القارة قد وقع فى هولاء غزوتان احديهما غزوة الرجيع وقد قاتل بنو عضل والقارة عاصما
وخبيبا واصحابهما والثانية غزوة بير معونة وقد قاتل بنو رعل وذكوان القراء من الصحابة قوله اتانا اى غزوة
الرجيع قوله سرية عينا سبق مفصلا فى الجهاد فى باب هل يستاسر الرجل ومن لم يقتل باب شهود الملايكة قوله
لحاجتهم اى ان رعلا وغيرهم استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامدهم بسبعين رجلا او بعثهم للدعاء الى الاسلام
قوله حيان بالمهملة وشدة التحتية والقوم القراء وعشائرون بالجيم والزاء قوله فقتلوهم الا كعب بن زيد بن
قيس فانهم تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا قوله بعد الركوع يقتل انه صلى الله عليه وسلم قنت
مرة قبل الركوع كما فى الحديث السابق ومرة بعد الركوع كما فى هذا الحديث قوله رعلا بكسر الراء وسكون المهملة و عصية
عصيرة بن لحيان بكسر اللام وفتحها حى من هذيل استمدوا اى طلبوا المدد قوله قرانا فيهم النص الطاهرية من
القرآن فنسخت مثل لو كان لابن ادم واديان من الذهب لابتغى ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب قوله
كتابا بحتى عن عمر فنسيت لتلاوته بالكتابة وعن اى عن رواية ابن عبد الاعلى بن حماد قوله خاله فى الكرماني
الضمير لانس او للنبى صلى الله عليه وسلم بان كان خاله من جهة الرضاعة او من جهة النسب اقول هنا تكلف
والحديث اللاحق صريح فى ان الضمير لانس قوله خير بفتح المعجمة وشدة التحتية اى خير هو النبى صلى الله عليه وسلم
واهل السهل سكان البوادى واهل المدر اهل البلاد ـــ فطعن بضم اوله اى اخذه الطاعون وطلع له فى اصل اذنه
غدة عظيمة قوله غدة اى اصابنى غدة والغدة مرض من امراض الابل وا البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البعير
وهو رجل فى الزركشى قيل صوابه هو ورجل اعرج وكذا ثبت فى بعض النسخ وفى الكرماني فان قلت كيف هو
فى ابيه اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثل ذى العمر المبهم ويجب ان
يفسر بالمزيد كما يفسر معها الشارد بالحلة او كان متقدما على الطاوى ناحرا النابح سهو اوفى القسطلانى وفى رواية عن
موسى بن اسماعيل شيخ المولف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بنى فلان قوله قال اى
قال حرام كونا للخطاب للاعرج والرجل الثالث قوله فان امنونى بفتح الهمزة المدودة وبالميم المفتوحة اى اعطوا
الامان قوله كنتم اى ثبتم مكانه تامة اى لجز محذوف اى كنتم قريبا منى والملغ بالجزم جواب الاستفهام فاومأوا
اى اشاروا قوله فزت برب اى ظفرت من الفوز اى ظفرت بالشهادة ورب الكعبة قوله فلحق الرجل اى الثانى من

رفيق حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه المشركين وبالانفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفى بعضها فلحق
بلفظ المجهول اى عمارا الرجل الثانى من الرفيقين ملحوقا لحقه المشركون فلم يتدرا ابا يلغ المسلمين قوله طعن بلفظ
المجهول وخالد او خال انس وهو حرام ظرف لطعن قوله قال بالدم من الاطلاق القول على الفعل اى اخذ الدم من
موضع الطعن فنضحه اى رشه على وجهه وراسه قوله معتزة بكسر الميم تاقد سبق فى باب المعراج قوله ثم وضع اى
على الارض بعد ما رفع روى ان الملايكة دفنته او رفعته فلم يوجد فى القتلى كذا فى الكرماني واعلم ان حديث
انس السابق قريبا يدل على ان عامر بن الطفيل مات قبل بير معونة على ظهر فرسه وههنا الحديث يدل على انه
قتل بعدها فاجاب الكرماني بان قوله فانطلق فى الحديث السابق عطف على بعث لاعلى مات قوله جزهم من
الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام قوله فتعاهم اى اجزعتهم قوله عمدا اى مات فى الكرماني فان
قلت كيف جاز بعث الجيش اليا المعاهدين وماسبى فتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفى بعضها قبلهم ضد بعدهم
قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احد حلا ظرفيه والتقدير بعث الى ناس من المشركين اى غير
المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم قدام المبعوث عليهم او مقابليهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد يعنى رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم
فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وفى القسطلانى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة فاللام اى
فى جهتهم فلما اتى القراء اليهم معونة اراد عامر بن الطفيل فدعا بنى عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ
بيعوهم عليهم وبهذا التقرير يندفع ما فى السابق من الاشكال انتهى اعلم ان حديث الثراب السابق يدل على
ان عامر بن الطفيل مات قبل بير معونة على ظهر فرسه وهنا الحديث على انه قتل بعدها قال الكرماني فى جواب
التوفيق انه قوله فانطلق عطف على بعث لا على مات عليهم رعلا وعصية وذكوان من بنى سليم فظهر على هولاء
الذين بينهم وبينهم رسول الله عليه الصلاة والسلام عهد من سليم اى غلبوهم وقتلوا القراء فقنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى اشتغالات باب ـــــ غزوة الخندق الذى حفر حول المدينة والاحزاب جمع
حزب وهم طوايف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم قيل كانوا عشرة الاف والمسلمون ثلثة
الالاف قوله وعرضه اى اختبر حاله قوله فلم يجزنى بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاى لم يمضنى اى لم ياذن لى بالجهاد
لعدم اهليته للقتال قوله اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر قوله النصب بفتح
النون والمهملة التعب وبعيت بلفظ المجهول قوله كف من الشعير وذى كون بفتح التاء على التثنية
مضافا الى ياء المتكلم فيصنع اى يطبخ لهم بالاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون
وفتح الخاء المعجمة متغير الريح فاسد الطعم قوله وهى اى الاهالة بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة وبالمهملة فى الحلق
بالقاف المهملة اى كريهة الطعم يا خذ الحلق قوله ايمن بفتح الهمزة وكدية بضم الكاف وسكون المهملة وبالتحتية قطعة
صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول وفى رواية كبدة بفتح الكاف وسكون التحتية كذا فى القسطلانى وفى
كدية بكبدة بالموحدة مكان التحتية كذا فى الزركشى والكرماني والجيم بمعنى واحد قوله وبطنه معصوب بحجر
فى الزركشى زاد احمد فى المسند من الجوع وانكره ابن حبان فى صحيحه وقال هنا باطل وانما هو الحجز بالزاى اى
طرف الازار اذ الله عز وجل كان يطعم رسوله ويسقيه اذا وصل فكيف يترك جايعا مع عدم الوصال حتى يحتاج
الى شد الحجر على بطنه قال جزم بل كانت تلك عادة العرب اذا خلت اجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها

جرا نفعل النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يتاتى به عليهم وان كان هو محتاجا لذلك فنفذه
قال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فاجزأه عمن يغاير عليه من الله عز وجل بما يغنيه
عن الطعام والشراب قوله كبشا الكيب الرحل والاهيل بفتح الهمزة والتحتية وسكون الهاء بينهما وباللام
والاهم بالميم بدل اللام السابل والشك من الراوي قوله في ذلك بكسر الكاف فيما لعناق بفتح العين انثى من اولاد
المعز وابرمة بضم الموحدة القدرة انكراه اعجمى اللاتاني بتشديد التحتية جماعة ثلثة وكادت اي قاربت
وينضج بفتح الضاد المعجمة اي يطيب وطعيم بضم الطاء وشدة التحتية مصغر طعام مبالغة في تحقيره قوله ولا
تضاغطوا بعتادون بجيمين وطاء مهملة اي لا تزدحموا الخوا التنغيطة ويخرق اي يقطع والجماعة بضم الميم
قوله مبينا بكسر الميم وسكون التحتية وحضر بلفظ المجهول وخمصا بفتح المعجمة والميم وبالمهملة وضمور البطن من
الجوع فانكفأت بالهمزة اي انقلبت الى امراتي وجرابا بكسر الجيم وعاء بهمة مصغر الصغيرة من اولاد الغنم والداجن
بكسر الجيم المقيم في البيت لا تخرج الى المرعى وطحنت اي امراتي الشعير وفرغت من طحن الشعير للافراغ اي من فراغي
من الذبح قوله ولبث اي رجعت ويقدم بضم القاف والسور بضم المهملة وسكون المهملة وبالراء الطعام الذي
يجمع الناس لاجله للحرص بلسان الفرس قوله فحي بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء واللام المخففة
كلمة استدعاء اي هلموا مسرعين قوله بكيكي اي فعل الله بك كذا وكنانا ليا متعلق بمحذوف قوله قد فعلت
الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وبقولك لا تفضحني قوله فبصق بالصاد والسين
لغة قليلة وبارك اي دعا فيه بالبركة وعمد بفتح الميم واقدحي بسكون القاف وفتح الدال اي اغرفي والمغرفة يسمى
القدح قوله لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد المهملة اي ممتلئة يفور بحيث يسمع لها غطيط وسبق في الجهاد مختصرا
قوله اذ جاءكم اي قريش من فوقكم اي من اعلى الوادي ومن اسفل الوادي واذ زاغت الابصار اي مالت
عن سنتها ومستوى نظرها من شدة الروع والحنجرة منتهى الحلقوم قوله اعمد من الاعمار اي دار من التراب
بطنه واغبر بالموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو اصح وابطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاولى
منصوب على المفعولية والاولى من الفاظ الموصولات لامن اسماء الاشارة جمعا للمذكر وابقى الظلم وسبق
في الجهاد في باب حفر الخندق قوله الصبا الريح الشرقية والدبور الريح الغربية قوله ونسواتها بفتح النون
وسكون المهملة وبالواو والالف والفوقية اي ذوائبها وجمع فيه سانا قيل هو اشبه بالصحيح وقيل هو الصواب
لانه من ناس ينوس اذا تحرك اذ المراد منه الذوائب لانها يتحرك كثيرا كذا في الزركشي وينطف بضم الطاء وكسرها
اي يتقاطر لعلها اغتسلت قوله اتيت اي باوقع بين علي ومعاوية من القتال قوله ولم يجعل بلفظ المجهول
ومن الامرابي من الامارة والملك فقالت اي حفصة الحق بكسر الهمزة وفتحه اي بها المنزلة كان ابن عمر اراد التخلف
عن البيعة لمعوية حين اتفق الصحابة على تحكيم الحكمين ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص وابى ان يحضر
المكان الذي اجتمع فيه الحكمان والناس فنبهته حفصة ان تخلفه يوجب الاختلاف فخرج فيها قوله في
هذا الامر اي امر الخلافة فليطلع بضم التحتية وكسر اللام الثانية قرنه بفتح القاف وسكون الراء اي فليبد لنا راسه
وصفحة وجهه اي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها وهذا تعريض منه بابن عمر قوله به اي بامر الخلافة ومن اي
من عبد الله بن عمر ومن ابيه اي عمر رضي الله عنهما في القسطلاني ولعل معوية كان رايه في الخلافة تقدم الفاضل
في القوة والمعرفة والراي على الفاضل في السبق في الاسلام والدين وراى ابن عمر خلاف ذلك قوله حبوتي

بضم المهملة ام من احيتني الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بثوبه قوله من قاتلك يوم احد ويوم الخندق وهو علي بن
ابي طالب او عمر ابن عمر رضي الله عنهم لان معاوية وابا كانا من بني دعجل بضم التحتية وفتح الميم وحنطت وعممت
بلفظ المجهول وتاء الخطاب قوله دون ساتما بدل نسواتما قوله صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة واجلي اي
رجع ولا يغزونا بعدنا بنونين اي نحن نغزيهم وليس بعد هذا وهو لا يسيرون الينا لقوة الاسلام يوما فيوما وقد
وقع ذلك فانه عليه الصلاة والسلام اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت الهدنة بينهم وكان ذلك
سبب فتح مكة قوله عيبة بفتح المهملة وكسر الموحدة وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة في منصرف سبق
في اخر مواقيت الصلوة ومحواريا بتشديد الياء اي ناصرا قوله فلا شيء بعده اي كل شيء يفنى وهو الباقي
من بعد كل شيء ولا شيء بعده وفي القسطلاني او جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم وقفل بفتح القاف
والفاء اي رجع وايبون اي راجعون الى الله تعالى باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم في
القسطلاني بكسر الجيم وقال الكرماني ويصح ان يراد به بفتحها هو المناسب للحاضر من المكان الذي وقع فيه القتال
الى منزله بالمدينة ويجوز مصدرا وسبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق وان قاتل بالضم السكر وغنم بفتح
الجيم والميم وسكون النون ابي حي قوله موكب في الزركشي بنصب موكب ورفعه وفي الكرماني بالحركات
الثلث وهو نوع من السير وجماعة الفرسان فان قلت من اين عرف انس وعائشة ان جبريل عليه السلام قلت
لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يرد منا ذلك اي ليس المقصود تاخير الصلاة البتة بل الاستعجال
وسبق في باب صلوة الطالب والمطلوب من صلوة الخوف قوله لا يعطيكم اي النبي عليه الصلاة والسلام وفي
بعضها لا نعطيكم بالنون بدل التحتية الاولى قوله وقد اعطانيها اي ملكا لرقبتها فاتته على سبيل الظن انه او كا
قالت ام ايمن والشك من الراوي في التنظم حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك
كذا من عندي بدل تلك النخلة فلا تطلبها لما لها عليه من حق الحضانة وهي تقول الا مني كلا حتى اعطاها
حاصل حديث ان الانصار اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم نخلا ثم ليفرقه على المهاجرين وينتفعوا بثمراتها
فلما فتح الله تعالى النضير وقريظة وقسم غنايم في المهاجرين امرهم برد النخلات الى الانصار الذين كانت لا نهم
لم يملكوا رقاب النخلات بل الانتفاع بها فاستثنت من ال دام ايمن ظنا انما ملكت الرقبة قوله او كما
قالت ام ايمن والشك من الراوي في التنظم حصول المعنى قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها لك
كذا من عندي بدل تلك النخلة فلا تطلبها لما لها عليه من حق الحضانة وهي تقول الا مني كلا قوله حتى
اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله اي فازال يزيد لها في العوض الى عشرة امثالها حتى رضيت اقول لفظ
انا اعطي وقال قتادة عشرة ومر الحديث مختصرا في الخمس قوله في حكم الملك بفتح اللام وكسرها وهي
الاشبه اي الله تعالى مر في مناقب سعد بن معاذ قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وعرقة بفتح المهملة
وكسر الراء وبالقاف اسم امه والاكحل عرق في اليد ينفصد قوله فنزلوا على حكمه في الكرماني فان قلت
تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وفيه
اليمن ومعنى نزلوا في حكم رسوله ان ينزلوا الا انهم نزلوا بالفعل قوله فاجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي
جراحته وقد كادت ان تبرأ وعرضه ان يجعل له ثواب الشهادة قوله من ليلته وفي بعضها من لبته بفتح اللام
وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر فلم يرعهم اي فلم يفزعهم ومن بني غفار اي من خيام بني غفار

بحذف المضاف ومعنى بذال معجمة اى بسيل ومسالى من تلك الجراحة ومر فى باب الخيمة فى المسجد فى كتاب الصلاة قوله طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء مر فى باب ذكر الملائكة باب ـــــــ غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وعارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة بتسلة من فهر وحفصة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن قيس بن عيلان قوله من بنى ثعلبة قيل الصواب وبنى ثعلبة بالواو العاطفة كما جاء بعد ذلك فى حديث بكر بن سوادة كذا فى الكرمانى والله اعلم قوله نخلا اى نزل النبى صلى الله عليه وسلم بنخل من نجد من المدينة على يومين وهى اى هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى الاشعرى جاء من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فتقتضى وقوع ذات الرقاع بعد خيبر قوله فى غزوة السابعة اى من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوة ذات الرقاع بدل من سابعة الاولى بدر والثانية احد و الثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة لكن جمهور اهل السير خالفوه وذهبوا الى انها قبل خيبر وقالوا انها فى السنة السابعة من الهجرة لا السابعة من الغزوات وفى الكرمانى وفى بعضها غزوة السابعة من الهجرة وذو قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة وبكسر سكون الكاف وسواد بفتح السين قوله نعتقبه اى نتناوب فى الركوب ونقبت بكسر القاف اى رقت واعرفت جلود اقدامنا ونخصف بفتح النون وسكون الخاء وكسر الصاد ولابى ذر بضم النون وفتح الخاء وتشديد الصاد قوله ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه قوله نعمان بضم الراء وخوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالفوقية وجبير ومصعر ووجاه بضم الواو وكسرها المحاذى والمواجه اى حيلولة بوجههم تلقاء وجوههم قوله تا بعه اى معاذا اى انمار بفتح الهمزة قبيلة ومحزة بفتح المهملة وسكون المثلثة سنان بكسر المهملة وخفة النون والدولى بضم المهملة وفتح الهمزة والقائلة الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم والعضاة بكسر المهملة وفتح المعجمة الخفيفة شجرة عظيمة والسمرة بفتح المهملة وضم الميم شجرة كثيرة الورق واخترطه اى سله وصلتا بفتح المهملة وسكون اللام اى مجردا من الغمد وابان بفتح الهمزة سبق فى الجهاد وفيه زيادة رواها سعيد بن منصور عن ابى عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر فذكرها فقال من يمنعك منى قال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك منى قال كن خير اخذ قال اتشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قال لا ولكن اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فرجع الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس كذا فى الكرمانى باب ـــــــ غزوة بنى المصطلق بوزن اسم الفاعل حى من خزاعة والمريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيتين بينهما مهملة مكسورة اخره مهملة بير او ماء وفيه نزلت اية التيمم سنة ست من الهجرة قوله العزل بضم المهملة وسكون الزاى بعد الانزال ومر فى باب الرق من كتاب البيع قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون وسار بضم المهملة وتخفيف الراء باب ـــــــ حديث الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء وبفتحهما قوله كلهم اى قال الزهرى وكلهم يعنى ان هذا الحديث جزء جزء من واحد منهم بل كل منهم روى طايفة منه فجعلته حديثا واحدا واثبت اقتصاصا اى احفظ واحسن ايرادا للحديث قوله غزوة هى غزوة بنى المصطلق وجزع بفتح الجيم وسكون الزاى الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن قوله ولم يهبلن منسوب على وجوه بلفظ المجهول من التهبيل ومعروف الاهبال والهبل اى الثقل وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل قوله المعطل

بضم الميم وفتح المهملتين والثانية مشددة والسلمى بضم المهملة وفتح اللام والذكوانى بفتح المعجمة وسكون الكاف والا قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون قوله خمرت اى غطيت وهوى اى اسرع ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها لا يحتاج الى مساعدة قوله موغرين اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر وقت الظهيرة اول الظهر وكبر الافك معظمه ويستوشيه اى يستخرجه بالبحث والسؤال ثم يفشيه قوله مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى وحمنة بضم المهملة واسكان الميم وبالنون وجحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قوله كما قال الله تعالى فى قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم قوله ودلاله اى والداية وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابو ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة كذا فى الكرمانى قوله فاشتكيت اى مرضت ويريبنى اى يوهمنى ويشككنى بفتح اوله وضمه يقال رابه واربه والظاهران قوله هو مبتدأ الشأن وقوله انى لا اعرف فاعل يريبنى واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما البر والرفق وتيكم بكسر الفوقية وسكون التحتية اسم اشارة للمؤنث ونقهت بفتح القاف وكسرها وقيل بكسر الكاف والمناصع مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع وبضم الراء وسكون الهاء ومرط بكسر المهملة وسكون المعجمة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وتعس بفتح العين وكسرها اى هلك وهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها والهاء الاخيرة تضم وتسكن ومعناه يا هذه وكانوا ضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اى القول الردى عليها ولا يرقاء بالقاف والهمزة اى لا ينقطع قوله بالذى يعلم لهم فى نفسه اى الود كما صرح به مسلم فى رواية واهلك بالرفع والنصب قوله واما على فى الكرمانى واما الذى قاله على فلم يكن لعداوة بل لاراحة خاطره وتسهيل الامر عليه لما راى انزعاج النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه به وفى المنتقى قد ثبت فى روايات ان عليا قال حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اعلم الا خيرا ثم قال لم يضيق الله عليك الخ قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اى اعيبه قوله واستعذر اى قال من يعذرنى اذانى فى اهلى ومعنى من يعذرنى من تقوم بعذرى فى مكافاته على قبح فعاله وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر قوله وقلص اى انقطع للاستعظام ما سمعت من الكلام وما رام اى ما فارق والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر شبه قطرات العرق باللآلى قوله احمى اى احفظ سمعى فلا اقول سمعت ولم اسمع وتساميني اى تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو وتحارب اى تتعصب لها وتحكى قول اهل الافك قوله الرجل يعنى صفوان والكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذى يستره وهو كناية عن عدم الجماع فى الكرمانى ويدي يا اى كان حصورا وانه معه مثل الهدبة وسبق فى كتاب الشهادات قوله مسلما بكسر اللام المشددة من تسليم الامر بمعنى السكوت اى ساكتا فى شان عائشة وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفى بعضها مسيئا اى اساء ثرهى قولهم يغفر الله عليك والنساء سواها كثير قوله فراجعوه اى هشام بن يوسف اى فى السؤال فلم يرجع هشام اى فلم يجب بغير ذلك وقال الكرمانى فلم يرجع الزهرى الى الوليد اى لم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى مسلما بكسر اللام المشددة بلا شك فى هذا اللفظ منادا يبا لفظ عليه ايقال فلم يرجع الزهرى على الوليد وكان فى النسخة العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا لم يرجع

عليه بن بابه لنظ عليه وفي القسطلاني وقال الاصيلي بعدان رواه بلفظ مسلما كذا قراناه ولا اعرفه ورواه ابن مردويه
ان عليا اساء في شاني والله يغفر له قوله حين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية قوله مسروق قد استنكر هنا فان
مسروقا قال لم يدرك ام رومان فان رومان ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق تولد في خلافة ابي بكر او عمر كذا في الكرماني
وقال ابو عمر رواية مسروق عنها مرسلة ولعله سمع ذلك من عائشة رضي الله عنها وقال عبد الغني قد روي الحديث
من مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه بالصواب كذا في الزركشي قوله ولجت اي دخلت وهي
عن المراة التي دخلت وبكت مع عائشة كذا في القسطلاني قوله فخ اي ذات رعدة وطرحت بسكون الحاء وعقدت
بضم العين قبله والفاء وكسر الدال المشددة بلفظ المجهول وليت حلفت اي على بر اني لا يصدقوني وليت قلت تخلق
عن الحلف كان بسبب فقدان العقل لا تفتد روني بفتح الفوقية وكسر الجيم اي لا يجعلوني عذري قوله تلقونه بكسر
اللام وضم القاف على وزنة تعد وهو من باب ضرب من الولق بفتح الواو وسكون اللام لان التلقي من باب التفعل
قوله يناف بكسر الفاء بعدها مهملة اي يخاصم ويكثر بتشديد المثلثة في ذكر قصة الافك قوله يشبب من التشبيب
وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالشباب قوله حصان بفتح المهملتين اي عفيفة ورزان بفتح الراء والزاي ثابتة العقل
متجنبة عن امور يهادن بضم الفوقية وفتح الزاي وشدة النون اي ما تتهم بريبة بكسر الراء تهمة وغرثى بفتح
المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة اي جائعة يريد لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحوم
الميتة فيكون شبعانة لا جوعانة او نعيمة خميصة البطن من لحوم الغوافل عما يرمين به من الشر لانهن لم يتهمن
قط ولا خطر على قلبهن تهمة غفلة منه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف كذا في القسطلاني قوله لست
كذلك بل اغتبت وخضت في قول الافك قوله من العمى وقد عمي حسان في اخر عمره لكن المراد منا الذي تولى كبره
عبد الله بن ابي سلول وانما كان حسان من الجملة كذا في القسطلاني والزركشي باب ــــ غزوة الحديبية
مصغرة كثير من المحدثين يشددون الحديبية لا اخيرة بير على مرحلة من مكة قوله مطرانا في كتاب الصلاة
في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم قوله هدية بضم الهاء وسكون المهملة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية
قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها وهو في كتاب الحج والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة
وتخفيف الراء وبكسر العين وشدة الراء موضع بين الطائف ومكة قوله نعد الفتح يعني فتح مكة وان كان عظيما
ولكن بيعة الرضوان اعظم لانها مقدمة الفتح وسبب الرضوان قوله اربع عشرة مائة قيل لم يقل الف واربع مائة
لان كل مائة كان نوعا على حدة قوله اصدرتنا يقال اصدرته عصيته اي رجعته فرجع وركابنا اي الابل التي نسير
عليها قوله امين بفتح الهمزة والمعجمة بينهما مهملة ساكنة والخاف بفتح المهملة والراء المشددة قوله ابن بزيع مصغر
وتا بعد اي الصلت ابو داود قوله ولو كنت ابصر اي لو كنت بصيرا اليوم وكان ذهب في اخر عمره واسم قبيلة
وكانت المهاجرون ثمان مائة قوله مرداسا بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين قوله الاول فالاول اي الاصلح
فالاصلح في القسطلاني مرفوع بفعل محذوف اي يذهب الاول وفي الزركشي يجوز رفعه على الصفة او البدل
ونصبه على الحال عن دخلوا الاول فالاول وان كان معرفة بتاويل مترتبين قوله حفالة بضم المهملة وفتح الفاء اي
رذالة من الناس كردي التمر والشعير وكذا الحثالة بالمثلثة اي قوم ليست لهم عند الله تعالى منزلة وفي الزركشي
ان راوي هذا الحديث مرداسا من بايع تحت الشجرة وليس له سوى هذا الحديث الواحد ولم يرو عنه غير قيس
انفرد البخاري بهذا الحديث عن الائمة الخمسة قوله قلد الهدي بان علق في عنقه شي ليعلم انه هدي واشعرها بان

مذهب صفة النائم اليمين بصيرة فلطخنا بدمها اشعارا بانها هدي ايضا قوله كم من حجة اي كم مرة حجت الحديث اولا
اجمعي عدد اسمعت مبهمة اي تلقاها قوله فرقا بفتح الفاء والراء وسكون الراء مد مد او نحو بفتح النون وكسر
الجيم وحجرة بضم المهملة وسكون الجيم والفرق بفتح الفاء والراء وقد يسكن الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا وبين
اي ستين ما بين سترهم في باب المحصر كتاب الحج قوله حبيئة بكسر الصاد وسكون الموحدة وينجحون بضم
التحتية وكسر الجيم وكرا اعاجم الكاف اي الاكراع لهم حتى ينجحونه ولا لهم نزدع ولا منزع يحلبونه والعسير بضم
الموحدة السنة المجدبة الشديدة اي هلكهم العسير وخفاف بضم الجيم وتخفيف الفاء الاولى واياء بكسر الهمزة و
سكون التحتية ممدودة في الغفاري بكسر الجيم قوله ينب قريب من ترحين لان كنانة يجمعهم وغفارا وظهيرا
في الظهر والعزارة واحد الغرائر اي الجوالق واقتادة اي قودة ونستفي بفتح النون وسكون المهملة وفتح
الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة والسهام بضم السين جمع السهم وهو النصيب في القسطلاني اي نطلب انصباءنا
من الغنيمة وفي الزركشي اي نسترجع يعني انهم اكلوا من غنائم المذكورين حتى شبعوا ولابي ذر نستقي بالقاف
بغير همزة قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى وسوار بفتح المهملة وشدة الواو قوله نعيت اي
اشتبهت علينا ليلا فيفتتن الناس بما وقع تحتها من الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم
لها وروي باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها
فقطعت كذا في القسطلاني قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وذكرت بلفظ المجهول قوله عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة قوله وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد
واهل المدينة في القسطلاني واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون الناس
ووقعوا على النساء حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير تزوج وسبق في الجهاد في باب البيعة
في الحرب قوله اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة قوله ما احد تناهى الفتن الوا حتمر او قالوا اصحا
وهو المنتصر قوله ابي سلام بتشديد اللام ومعلابة بكسر القاف قوله قال الحديبية تقديره تفسير انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها واصحابه اي اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هنيئا
اي لا اثم فيه مريئا اي لا داء فيه ونصبهما على المفعولية او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت او عشت
عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شي لنا وما حكمنا فيه قوله
فذكرت له اي لقتادة فقال اما تفسير انا فتحنا بالحديبية فعن انس وابتر وا اما هنيئا مريئا فعلى من عكرمة
رواية قوله مجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها قوله عن رجل منهم اي من اسلم او من
الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة فان قيل ما المروي
عن اهبان قيل روي عنه مجزاة من قوله في عمرة الحديبية كذا في الكرماني وقيل ان قوله وكان اشتكى الى اخره
مختصرة حديث مطول وفاعل اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وسادة ليضع ليتمكن من السجود
من غير ان يحتاج الى الخشوع من يبس الارض قوله يشر بضم الموحدة مصغر بشار ضد اليمين قوله فلا كوى اي
مضغوه يعني الحلو قوله تابعه اي ابن عدي قوله برنيع بفتح الموحدة بوزن عظيم وشاذان بالمعجمتين هل
ينتقض الوتر اذا صلى الوتر فنام ثم استيقظ فصلى النوافل هل ينتقض الوتر فيصلي وترا اخر فيتمنى قوله
عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وحاصل الجواب انه لا ينتقض وتره فلا يوتر مرة اخرى

محمد تبرانه حلت الف امراة

اقول يستفاد من التزوج انه قوله انا فتحنا الاية مبتدا بحذف المضاف وحذف المبتدا بعد قال ذو جملة قال من حقوله حبر م

فوله م

في القسطلاني هذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية قوله فلم يجبه لاشتغاله بالوحي ولعل عمر ظن انه عليه الصلاة والسلام لم يسمع فلذلك كرر السؤال قوله ثكلتك خطاب من عمر لنفسه ونزرت بتخفيف الزاي اي الححت عليه وراجعته اي ايتيته بالكره فما نشبت بكسر الشين اي لبثت وسبق في الجهاد قوله وعيني اي جعلني حرزا بنا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث والعين الجاسوس والغدير بفتح الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة وبعد الالف موحدة اخره شين معجمة بوزن مصابيح اي جماعات من قبائل شتى وماده كتبت بالدال قوله من المشركين متعلق بقوله اي ان يأتونا كان الله قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عليه انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وراجعهم بالقتال كذا في القسطلاني وقال في التيعن يعني اذا اسرنا الى عيالهم وذراريهم فلا يخلوا ما ان يأتونا ويجيئوا الينا في هذا المكان الذي نحن فيه فلا يحيى ونجا من عينهم سو جاسوسهم لانه اخبرهم انا في هذا المكان فصار سعي جاسوسهم عبثا اي وقد قطع عينا من المشركين فتن المشركين صلى عينا واما ان يأتونا بل يستوت فيهم بنيرو ولا شك انهم ليسوا عند عيالهم فكانهم اجتمعوا في عين اصحابهم وتركوا العيال والذراري بلا حارس وحافظ فنحن نسلبنا اهلهم وما لهم ويروي منقابالتون والقاف بدل عينا اي جاعة اي كان الله هو حجل قد قطع جماعة المشركين فيقل عددهم ويضعف قوتهم قوله محروبين بالمهملة والراي اي مسلوبين منهوبين قوله تغيرا الاتي اي للمصالحة في المدة المعينة ويأتي في ابي بصالح والحضول بفتح اللام المشددة والمهملة اصله انحضول قلبت النون ميما وادغمت في الميم ولابي ذر وانقمعوا من الانقماع اي شق عليهم قوله محيط مصغر المعافري الشامي قوله فلا ترجعوهن في القسطلاني فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة قوله وهو عمر اي عم ابن شهاب فذكره اي الحديث بطوله كما سبق في اخر كتاب الصلح قوله فتبينة من في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج قوله يستيلم اي يلبس اللأمة اي الدرع عند قوي اي يحطون بر نا ظرون اليه قوله فقال اي عمر بيننا عبد الله قوله معول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وحصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحنيف مصغر وصفين بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية عليا رضي الله عنهما قوله الراي وقصته ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال يوم صفين فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت ان اخالف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني اتوقف اليوم عند مصلحة المسلمين قوله يوم ابي جندل بفتح الجيم والمهملة بينهما نون ساكنة اي يوم الحديبية واضيف اليوم اليه لان في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا على المسلمين قوله يقطعنا بضم الياء وفتحها اي يشق علينا واسهلن بنا اي احسن بنا الى امر سهل فرجه يقل هذا الامر وقيل افضى بنا الى سهولة ولفظ يقل ظرف لقوله وضمنا وهذا الامر اي مقاتلة علي ومعاوية ومنه اي من هذا الامر في بعضها سدا ولخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والطرف واصله خصم القربة وهو طرفها وهذا استعارة هنا مع ذكر الانفجار كما يسهر بينفجر الماء من نواحي القربة وقيل الحبل الذي يشد به الاحمال اي ما يلفت منها حبل الا انفتح اخر وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار من انتشار الامور ... وانه لا يتهيأ اصلاحه ولا ينم بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق وهو في اخر الجهاد قوله جزع بضم المهملة وسكون

الجيم وانسك بهمزة الوصل وضم السين والوفرة بسكون الثاء الشعر الى شحمة الاذن باب قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة وعرينة مصغر ايضا قبيلة وتكلموا اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام والريف بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب واستوخموا اي كرهوا المقام بالمدينة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والطلب جمع الطالب وسمروا بتخفيف الميم وتشديدها اي كحلت المسامير المحمية في اعينهم والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة قطع الاطراف مر في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء باب غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وهو ماء في غطفان واللقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين ناقة قوله بالاولى اي صلاة الصبح واندفعت اي اسرعت قوله اليوم الرضع جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير يعني اليوم يوم هلاك اللئام قوله وانا بحذاء بذلك او بغيره وحبت العتمة اي منعتهم مملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وكسر الجيم بعدها مهملة اي فارفق ولا تأخذ بالشدة قوله لحرجي بفتح المهملة وسكون الواو وبالجيم والعصاف بالمهملة والواو والفاء وقلابة بكسر القاف قوله القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند غلبة الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة قوله في العرنيين حيث قتلوا الراعي ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم باب غزوة خيبر بلدة معروفة على نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعام خيبر سنة سبع وادنى خيبر اي اسفلها سبق في باب من مضمض من السويق في كتاب الوضوء وثري بضم المثلثة وكسر الراء المشددة اي بل بالماء واللبن قوله هنا تك جمع هنة كناية عن الشيء اي من اخبارك واشعارك ويروي هنيهاتك بالتصغير ويروي بائين مصغر هنة اصله هنيهة على لغة قوم قوله يحدو اي يسوق ولفظ فداءك بكسر الفاء مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب في الكرماني وقال المازني لا يقال يستعمل مثل فداءك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام وفي القسطلاني المخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك وعلى هذا فاللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبنا من الاثام ولابي ذر ما اتقينا اي ما تركناه من الاوامر وثبت الاقدام ان لاقينا العدو والقين اي سك ربك ان يلقين سكينة علينا انتهى قوله اذا صيح بكسر المهملة وسكون التحتية اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا ولابي ذر اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الى القتال او الى الحق جئنا قوله وبالصياح عولوا اي حملوا علينا بالصوت من العويل قال الخطابي والا شبه من التعويل اي استغاثوا علينا بالصياح كذا في الزركشي قوله من هذا السائق اي للابل قوله وجبت اي ثبتت الشهادة بدعائك وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد والرجل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله لولا اي هلا امتعتنا به قيل اي ليتك ابقيته لنتمتع به قيل اي ليتك اشركتنا فيه بالدعاء والانبياء بكسر الهمزة وسكون النون وبكسرها كما في الزركشي وبفتح الهمزة كما في القسطلاني ومر في كتاب المظالم قوله اهريقوا اي اريقوا بزيادة الهاء وابو بسكون الهاء وذلك اي الفصل وقصار بتشديد الفاء اي للقتال وذباب سيفه اي طرفه الاعلى وعين ركبته اي راس ركبته قوله حبط عمله لانه قتل نفسه واجرى

اي اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله قوله لجاهد مجاهد بكسر الهاء بلفظ اسم الفاعل واللام للتاكيد قوله نشابها بالنون بدل الميم آخره همزة مفعل ماشى اى مشى وكبر وربما بمعنى فيها ما نعين الحرب او للبلاد اي بهذه البلاد ويروى مشابها بلفظ اسم الفاعل اى مشابها بصفات الكمال في القتال ويروى عربيا بالنصب على التمييز ومثله بالرفع فاعل قل قوله لم يقرهم بضم التحتية وكسر الجيم وتخفيف الراء ويروى يفترهم بفتح التحتية وسكون القاف المصاحي التي الحرث والكاثل جمع المكتل وهو ان نبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه سمي خميسا لانه خمسة اقسام والساحة الفناء وسبق في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام قوله صبحنا بتشديد الموحدة اى اتيناهم صباحا في القسطلاني استشكل مع الرواية السابقة انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها ليلا باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة قوله جاءه جاء بهمزة منونة ولابي ذر جاي بالتحتية منونة بدلا من الهمزة واكفيت اى قلبت قوله ما اصدقتها ما استغنا بيتها اي شيء سمي لها صداقا وقد مر في اول كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ وفي صلوة الخوف في باب التبكير والغلس قوله اربعوا بفتح الموحدة اى ارفقوا واخفضوا اصواتكم ومن كنز الجنة اى ذخيرة من نفايس الجنة قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي والشاذة التي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفادة الذي لم يختلط بهم اصلا والتانيث باعتبار النفس وما اجزا بالجيم والزاي اى ما كفا احد منا اى اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه قوله ويتاب اى يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قوله فحزها قدرانه قتل نفسه بالسيف فالوجه انه عقرا وذابها لا انه وضع السيف في بطنه ومات وانتحر الرجل اى الحر نفسه قوله الرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم كل فاجر ايد الدين ونافع بوجه من الوجوه كذا في الكرماني قوله طيالسة اى اكسية وكانهم اى اصحاب الطيالسة لستر لانه اليهود يلبسونها في النهي ولا يلزم منه كراهية لبس الطيلسان وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وتعقبها العيني لم يكن تشبيه انس لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما مجح رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما كذا في القسطلاني قوله رحما بكسر الميم قوله لرد عوت اى مضمون دار سلوا بكسر السين ام ختلنا اى مسلمين وانتم بضم اللفاء اى امض على هيئتك من مناقب علي رضي الله عنه قوله سد الصهباء بضم السين وفتحها موضع بقرب المدينة وحلت اى صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام وبنى اى دخل عليها والحيس تمر يختلط بسمن واقط والنطع بكسر النون وفتح المهملة جلد مبسوط قوله يحوي بضم التحتية وفتح المهملة وكسر الواو المشددة وهو ان يعمل الكساء حول سنام البعير والعباءة ممدود وضرب من الاكسية قوله وراءه اى وراء النبي صلى الله عليه وسلم قوله اعرس بها اى دخل بها قوله بالانطاع اى ببسط الانطاع اى السفرة قوله وطالها اى امطا لها ما ظهرها للركوب خلفه وهب بفتح الواو وسكون الهاء وجراب بكسر الجيم وعاء من جلد قوله نزوت اى وثبت سريعا واسخيت للملامه على حرص عليه قوله متعة النساء وهي النكاح المؤجل سمي كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال في القسطلاني لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة قوله اكفيوا بقطع الهمزة مفتوحة وبكسر الفاء

والهمزة بوصلها وفتح الفاء اي اقلبوها قوله نحو اي نحو البيات قوله نيئة بكسر النون وسكون التحتية بعدها همزة مفتوحة آخره منونة الذي لم يطبخ وحولة الناس بفتح المهملة ما يحملون عليها قوله ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء نوافقنا اى صادفنا اسماء بنت عميس بالمهملتين مصغرا زوجة جعفر بن ابي طالب والبغداء بضم الموحدة وفتح المعجمة ممدود او البغضاء بضم الموحدة وفتح المعجمة ممدود جمع بعيد وبغيض ويؤذى ويخاف بضم النون فيهما بلفظ المجهول واهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء ويجوز الخفض على البدل من الضمير قوله هجرتان هجرة الى ارض الحبشة وهجرة الى المدينة في الكرماني ولا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا قوله ارحالا بفتح الهمزة اى افواجا فوجا بعد فوج حين يدخلون بالليل وان يكني بل صوابه يرحلون بالراء والحاء المهملة والاشعريون قبيلة من اليمن وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع ويتنظرهم اى للقتال قوله وادي القرى بضم القاف موضع بقرب المدينة وله اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وقيل اسمه كركرة بفتح الكافين وكسرهما واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا قوله بن الضبان بكسر المعجمة وبموحدتين بينهما الف وفي ابن كثير صوابه الضبيب بضم الضاد كذا رواه مسلم في صحيحه قوله عاير بالعين المهملة الذي لا يعرف راميه والشملة كساء يشتمل به الرجل قوله لتشتعل عليه نارا لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهي الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها قوله ببانا بفتح الموحدة الاولى وشد الثانية وبالنون اى شيئا واحدا قال ابو عبيد لا احسبها عربية انها لا يجمع حرفان في صدر الكلام من جنس واحد وقيل هي حبشية وقيل هي لغة يمانية بمعنى واحد يعني لولا ان اترك الذين هم من بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت ما افتح من القرى المفتوحة بين الغانمين لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا مويدا وتركتها كالخزانة لهم يقتسمون ما كل وقت الى يوم القيمة فانه لو قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر القسمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء وعمر رضي الله عنه لا قسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل رضي الله عنه بارض العراق وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء قوله خزانة بكسر الخاء المعجمة اى يقتسمون خراجها قوله فسأله اى سال ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه من غنائم خيبر فقال ابان بن سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما واسمه نعمان الانصاري فقال ابان واعجباه اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بكسر اللام وفتح الواو وسكون الموحدة وبالراء دويبة اصغر من السنور ولا ذنب له تجعل في البيوت وتدلى اى نزل وتحدر علينا من قدوم ضان بفتح القاف وضم المهملة المخففة والضان بالمعجمة والهمزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة واراد بذلك تحقير ابي هريرة ومر في باب الكافر يقتل المسلم من كتاب الجهاد قوله فيذكر بلفظ المجهول بصيغة التمريض والزبيدي مصغرا وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن سعيد والحزم بضم المهملة وسكون الزاي جمع حزام بكسر الحاء ما يشد به بطن الخيل وظهره والليف ليف النخل واللام الاولى لام التاكيد قوله لا تقسم لهم اى لابان ومن معه قوله بهذا اى بهذا المكان والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات وضال بلام مخففة اى جبل واعلم ان الحديث السابق يدل على ان السائل هو ابو هريرة والذي اشار اليه المنع

من ابان وههنا الحديث يدل على العكس ووجه الجمع ان كلا منهما سال واشار الى المنع ولا امتناع فيه كذا فى الشرح
قوله تعادوا بالمطلق والعون بين اى تزل وبقى اى يعيبوا امرى اى ابى قوله اكرمه الله بان صار شهيدا بيدى ولم يهنى
بيده اى لم يقتلنى بان يقتلنى بيده لانه ان كان كافرا فلو قتله اى وحشى لم يكن شهيدا بل مهانا قوله وخفت بفتح الفاء والمعجمة
اى قرية على نحو مرحلتين من المدينة ومرفى كتاب فرض الخمس قوله فوجدت بالجيم اى غضبت قوله وجه اى يحتشم
مدة حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر على وجوه الناس لانهم قصروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على
عدم مبايعة ابى بكر وكانها بعذره فى تاخره عن ذلك باشتغالها بها وتسلية خاطرها من قرب عهد
مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال عمر لا تدخل عليهم قلت توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم
واما انهم ما لا يليق به فخاف وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر قلت لعلهم عرفوا ان حضوره
موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة المفضية الى خلاف ما قصدوا من المصافاة كذا فى الكرمانى قوله وما عسيتهم
بكسر السين وفتحها اى ما رجوتم ان يفعلوا بى ما استفهامية وهى استعمل استعمال رجا فلهذا اتصل به ضمير المتكلم
والغرض انهم لا يفعلون بى شيئا لا يليق بهم قوله ولم ننفس عليك بفتح الفاء اى لم نحسدك على الخلافة قوله واستبددت
اصله استبددت بدالين حذفت احدهما اى استقللت وما شاورتنا فى امر الخلافة وفى بعضها استبددت بالنون وجمعها
قوله نصيبا من المشاورة كذا فى القسطلانى وفى التيمى اى من امر الخلافة والانصاف ان هذا الوجه
اتحدوا الظهران الدنيا سترا لتامة قبل الاسلام كانت فى بنى هاشم والنبوة ايضا نزلت فيهم وكان على رضى
الله عنه افضل بنى هاشم فظن ان يكون له نصيب وفيه نصيب من بعض وجوه الترجيح لكن رسول الله صلى الله
لم يبين احدا للخلافة واجتمعت الامة على خلافة الصديق رضى الله عنه فترك حقه الثابت بالدلايل العقلية
لعدم ورود النص من الشارع انتهى قوله تعالى بشجرة وقع التنازع والاختلاف فيه من هذه الاموال التى تركها
النبى صلى الله عليه وسلم ولم آل اى لم اقصر وفى بكسر الكاف وعند عمر اى يقتل عذره وتنازعه اوحسد قوله
قريبا اى كان ودهم لعلى بالامر المعروف من موافقة الصحابة وقبول خلافة ابى بكر وفى القسطلانى وصح
ابن حبان وغيره من حديث ابى سعيد الخدرى ان عليا بايع ابا بكر فى اول الامر واما ما فى مسلم عن الزهرى
لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة وجمعا بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما وقع بسبب
الميراث فحمل قول الزهرى على الارادة الملازمة والحضور معه قوله حرج بفتح المهملة والراء وكسر الجيم
وشدة الضيق باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون اجود
التمور والجمع نوع ردى من التمر قوله مثله اى مثل الحديث السابق قوله شطر ما يخرج اى نصفه قوله
سم بضم السين وفتحها واسم المراة التى جعلت السم فى الشاة زينب بنت الحارث اليهودية واكل منها مع
النبى عليه الصلاة والسلام بشر بن البراء بن معرور فمات منها وروى انه صلى الله عليه وسلم عفى عنها وفى
بعضها فمات البراء اقتصاصا وروى انها اسلمت فتركها كذا فى الكرمانى باب غزوة زيد
بن حارثة قوله امر بتشديد الميم واسامة بن زيد والامارة بكسر الهمزة الولاية وخليقا اى جديرا وان
كان اى ان زيدا كان وههنا اى اسامة من احب الناس الى بعد زيد ومر فى كتاب المناقب باب
عمرة القضاء سميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبا فى كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قضى عليه لا من القضاء الاصطلاح
قوله قاضاهم اى صالحهم ومر فى باب هذا ما صالح فلان بن فلان فى كتاب الصلح قوله ثلثة ايام

ووجه الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم انه يقيم ما حبسه انه حبستهم كانت ثلثة ايام كذا فى الزركشى
استنان اى استياكها قوله وهو شاهده اى ابى عمر حاضر معه ومر فى كتاب الحج فى باب لم اعتمر النبى صلى الله
عليه وسلم قوله ومنهم اى من المشركين ومر فى غزوة الحديبية قوله اذا اى الشان وهنتهم اى اضعفتهم
والرمل اسراع المشى قوله ابقاء اى لم يمنعه الا الارفاق بهم ومر فى باب كيف بدء الرمل فى الحج قوله استامن
اى دخل فى الامان قوله بسرف موضع بين بها وهى على عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين كذا فى القسطلانى
باب غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الواو موضع على مرحلتين من بيت المقدس قوله فى دبره
بضم الموحدة اى ظهره يعنى لم يكن شئ فى حال الادبار بل كلها فى حال الاقبال وهو عبارة عن شجاعته قوله وتسعين
فان قلت فى الرواية السابقة خمسين قلت كان ذلك فى بدنه خاصة وهذا فى جميع جسده وايضا التخصيص
بالعدد لا يدل على نفى الزايد قوله نعى اى اخبر بموتهم والمراد من السيف خالد بن الوليد قوله اطلع بتشديد
الطاء وكسر اللام قوله ان نساء جعفر خبره محذوف اى يبكين ومر فى الجنائز فى باب من جلس عند
المصيبة والعناء بالمهملة والمد التعب والغضب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبى صلى الله
عليه وسلم بتقصيرك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء قوله ذى الجناحين قال صلى الله عليه وسلم
رايت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة ومر فى باب الجنائز قوله صفيحة اى سيف عريض وبمانية بتخفيف
الياء على الافصح وصبرت بفتح الموحدة اى بقيت قوله يقل لى اى على سبيل التهكم اى على سبيل الاذلال والاهانة
باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم المهملة وفتح الراء والقاف
قبيلة وجمع باعتبار بطون تلك القبيلة وجهينة مصغرا نسبة الى جده المذكور وظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون
الموحدة قوله بكرها اى كلمة التوحيد بعد ما قال لا اله الا الله قوله تمنيت انما قال ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة
او يتمنى اسلاما لا ذنب فيه فى الزركشى نقل الترطبى فى تفسيره انه عليه الصلاة والسلام امر بالدية قوله
فاستعمله اى جعله اميرا والترد بفتح القاف والراء موضع على يوم من المدينة هذا خامس عشر الثلاثيات
باب غزوة الفتح قوله خاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة اى امراة ومر فى
الجهاد فى باب الجاسوس ومضمون الكتاب اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم
بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام كذا
فى الكرمانى قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى العين المطلة على الجحفة وقديد مصغرا وعسفان بضم
المهملة الاولى وسكون الثانية قوله فلا اجزى اى فليفطر الا حزنا على الاولى ورد لمن قال لا يجوز الفطر لمن
شهد اول رمضان فى الحضر مستدلا بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه قوله حنين مصغرا واد بينه وبين
مكة بضع عشر ميلا والصحيح المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين فى شوال سنة ثمان اذ مكة
فتحت سابع عشر رمضان واقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلى ركعتين ركعتين فيكون خروجه
الى حنين فى شوال بلا ريب قوله صوام بضم الصاد وتشديد الواو جمع صايم باب اين ركز النبى
صلى الله عليه وسلم قوله حكيم بفتح المهملة وحزام بكسر المهملة وتخفيف الزاى وبديل مصغرا وورقاء بسكون
الراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية موضع بقرب مكة قوله كانها
نيران عرفة فى كثرتها والحرس بضم المهملة والراء جمع الحارس والحطم بالحاء والطاء الساكنة المهملتين وقيل

اى بقيام

ومعلوم ان الباب متقدم

بالغنا المهجرة والجبيل بالجيم والموحدة اي انفر الجبل وهي طرف الاسر مسبوق يزي الجيش كلها ايضة روية احد والكتيبة المقطعة
من العسكر قوله مألي ولغفار اي ما كان بيني وبينهم حرب وهذه مصغر وكن اسلم قوله لم ير ابا ابو سفيان
والملحمة بفتح الميم وسكون اللام اي الحرب العظيم او القتل وتستحل بلفظ المجهول والذمار بكسر المعجمة الهلاك وقيل
اراد حبذا يوم يلزمك حفظي وحمايتي عن المكروه قوله اقل الكتائب وهي كتيبة المهاجرين وكانوا اقل عددا من
الانصار وهو روي اجل الكتائب بالجيم مكان القاف اي اعظمهم قدرا ورتبة قوله يعظم اي باظهار الاسلام وازالة
الاصنام والحجون بفتح المهملة وضم الجيم موضع قريب من مكة وقوله كدا بفتح الفوقية وضم الكاف وكدا بفتح الكاف
والمد ثنية باعلى مكة وبالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما قيل وقيل في السفلى كدى بالتصغير كذا في الزركشي
قوله نقتل بضم القاف وكسر الفوقية وحبيش بضم المهملة وفتح الموحدة مصغر وكرز بضم الكاف وسكون الراء
وبالزاي قوله مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفاء المشددة والترجيع الترديد في الحلق قوله وقال لولا ان يجتمع
معاوية وناقل كان يرجع عبد الله بن مغفل قوله ورثه عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر وعلي لانهما
كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلاة والسلام في دورهما وان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها لما مات ابو طالب كان عقيل كافرا قوله الخيف بفتح المعجمة وسكون
التحتية خبر المبتدا وهو ما انحدر من الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج النبي صلى
الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة قوله حين اراد
ان يغزو حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقيب غزوة الفتح قوله قزعه بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات والمغفر زرد الراس تلبس تحت القلنسوة قوله اقتله وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير
حق وكان له قينتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه بين زمزم ومقام ابراهيم وفي
بضم النون وفتح الراء اي هجاء تقدم مر في اخر كتاب الحج قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم
قوله الازلام السهام التي كانوا يقتسمون بها الخير والشر مر في اول كتاب الانبياء قوله ولم يصل فيه نفي الصلاة
في الحديث الثاني اثباتها والمثبت مقدم على النافي ما قوله تابعه اي عبد الصمد قوله الحجبة جمع الحاجب للكعبة
فاستبق الناس اي للولوج الى الكعبة ومر في باب الردف على الحمار من الجهاد قوله تابعه اي حفص بن ميسرة
وبحمدك اي نسبحك والحال انا ملتبس بحمدك قوله علمه اي فضله وعلمه وما رايته بضم الهمزة اي ظننته ومن بعض
ملحق وابن عباس منصوب بالنداء قوله فسبح بحمد ربك اي تعالى بعد ان بذل المجهود في تبليغ الرسالة
وجاهد اعداء الدين اعلاء للدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب بالسير الى المقامات العليا
والفوت بالرفيق الاعلى قوله شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة ولا يعيذ اي لا يعصم عاصيا من
اقامة الحد عليه والخربة بفتح المعجمة وضمها وسكون الراء البلية وقيل السرقة مر في كتاب العلم في باب ليبلغ
الشاهد باب ____ مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بفتح الميم وضمها اي الاقامة ومتصة بفتح القاف
وسبق في باب ما جاء في التقصير من اواخر كتاب الصلاة قوله قد مسح وجهه في الجنس من عز مذكور والمقصود
بيان وصغر بالمسح قوله قلابة بكسر القاف وسلمة بكسر اللام ولا بتخفيف اللام اي الا تلق عمرو بن سلمة عمرو
بالجرمية لماء قوله يغزى بضم التحتية وفتح المعجمة والزاي من التغزي اي كانما تلصق في صدري وتلوم
بفتح اللام والواو المشددة اصله تتلوم بتائين اي تنتظر وتبعى وبادر اي اسرع وتقلصت اي تكشفت

والاث

والاث الجن وبهذا تمسك الشافعي رحمه الله في امانة الصبي المميز قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان
من الولد والمراد والرجم وهي في اول البيع ويصح ان ينادي بين الناس بهذا الحديث قوله مجاشع بضم الميم
وكسر الشين وبعدها اي بعد مجالد الحديث من مجاشع وكان ابن سعيد اكبر منهما اي اكبر الاخوين منا لنا عن حديث
مجاشع لا قوله لا هجرة اي بعد الفتح فانطلق امره كذا العين بعزيمة قطع وفصل قوله فان وجدت شيئا اي من
الجهاد والقدرة عليه فمن المراد ومنه اي مثل الحديث السابق قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة قوله لمنشد
اي لمعرف ولا يجوز لقطتها للتملك كما في سائر البلاد والفتح لهذا ومر في كتاب العلم باب ____ قوله
الله تعالى ويوم حنين هو واد بين مكة والطائف من تمام بضم الصاد بينها للمفعول وعمارة بضم العين والتحتية
الانهزام وسرعان بفتح السين والراء وقد يسكن جمع سريع ورشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رموهم وهو
اذن نبيلة وسبق في الجهاد في باب من قاد بلجام دابة غيره والكشفوا اي انهزموا واكبينا اي وقعنا فاستقبلنا بضم
التاء وكسر الموحدة اي استقبلتهم هوازن قوله نبا قوله ثم لم يقض مقصد من تراب ثم استقبل به وجوههم
فقال شاهت الوجوه واستاليت اي انطربت واحرنت ما لم يخرج العرب وهذا الذي هو مسند الزهري
قوله اعتكاف بالجر بدل من نذر ومن يشحذ اعتكافا قوله جولة اي حركة فيها اختلاط عبر بها لك احترازا عن
لفظ الهزيمة قوله قد علاه اي اشرف على قتل على حبل عاتقه اي ما بين العنق والكاهل وهو الكتف وريح الموت شدته
قوله امر الله اي هذا الذي اصابهم قضاء الله تعالى ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام قوله فقال رجل هو
اسود الاسلمي فارضه بقطع الهمزة اي اعطه ما يعني به عوضا من السلب قوله لاها الله لفظها بدل من حرف
القسم ولا نفي لكلام الرجل اي لا نفعل ما تقول والله اذا لا تعمد اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم الى اسد الى ابي قتادة
فيا خذ منه حقه وهو سلب ذلك المقتول ويد فضرابك وسبق في باب من لم يخمس الاسلاب قوله فابتعت
اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بستانا اي بستانا في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله تاثلته
قوله اي اتخذته اصل مالي وتختله اي تخدعه وتحق نفت اي الموت ثم بكة بفتح الموحدة وروي بالمثناة فتحلل اي تخلل نفسه
عنه والفتح يدلا قوله اصيبغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها معجمة مصغر
بالمعجمة شبهه بالاصبغ وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصبغا وهو نبت ضعيف والذي ذم تصغير ضبع
حقره بذلك وهو اشبه بسياق الكلام لقوله ويدع اسدا ورد بان تصغير ضبع ضبيع وقال ابن مالك هو تصغير
اضبع وهو التصغير الصحيح المضدر يكني عنه عن الضعيف وتدع بالرفع والنصب نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن باب ____ غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة و
كنا ابو بردة وعلى جيش اي امير عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد صلى
الله عليه وسلم استيصالهم فبعثهم اليهم ودريد مصغر والصمة بكسر المهملة وشدة الميم فقتل بلفظ المجهول
وجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة اي رجل جشمي اي من بني جشم قوله فاشار الى ابي موسى فيه التفات اي اشار الى
اي اشار الى موسى يلا الا تستحيي ولى اي ادبر فاتبعته بتشديد الفوقية اي سرت في اثره وكف اي توقف
او كف نفسه عن التوجه قوله فنزا بالنون والزاي اي من غرضه اي انبعث من موضع السهم ورمل بضم الميم
وفتح الراء وشدة الميم الثانية اي منسوج بحبل ونحوه قوله وعليه فراش في الكرماني قيل الصحيح على وفق
سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية قوله من الناس تعميم بعد تخصيص كذا في الكرماني اقول

الظاهر ان يقال تخصيص بعد تعميم الا ان يراد بالخلق الخلق المعهود من الصحابة باب غزوة الطايف قوله
ام سلمة بفتح اللام بنت ابي امية بضم الهمزة المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم
عام الفتح والمخنث بكسر النون وفتحها اشهر الذي في كلامه لين وانكسار يتشبه بالنساء فعليك اي الزم
بابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتية اسلمت وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا بعد فتح
الطايف قوله باربع يعني اطراف العكن الاربع التي تكون في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها لكثرة سمنها
والعكن بضم المهملة ما انطوى من لحم البطن وحاصله انه يصفها بانها ممتلية البدن بحيث يكون لبطنها عكن اربع ويرى من وراء
لكل عكنة طرفان قوله لا يدخلن هولاء المخنثون عليكن ولابن ذر عليكم ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي
عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرجع الى
مكانه كذا في القسطلاني وقال في الكرماني وانما كانوا يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة غير اولي
الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام منه علم انه يحجب فلا يدخل عليهن
قوله هيت بكسر الهاء وسكون التحتية وبالفوقية وهو مولى لعبد الله المذكور وقيل هو لقب المخنث واسمه
نافع قوله قافلون اي راجعون الى المدينة لانه عليه الصلاة والسلام راى المصلحة في الرجوع لان سهام المسلمين لا
تصل الى الكفار الذين في الحصن وسهامهم تصل الى المسلمين قوله عليهم اي على الصحابة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغدوا اول النهار لاجل القتال فاصاب المسلمين جراح لان الكفار رموا عليهم من اعلا السور
فلما تبين للصحابة تصويب الرجوع قال صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك حينئذ
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعد هو ابن ابي وقاص وابو بكرة كني بها لانه تدلى ونزل الى النبي صلى الله
عليه وسلم من حصن الطايف ببكرة وكان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج عنها الا بهذه الحيلة قوله وهو يعلم انه
غير ابيه فالجنة عليه حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد الاستحلال والنهدي بفتح النون وسكون الهاء والشك
من الراوي وقلت اي قال ابو العالية او ابو عثمان قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وقد
يكسر وتشديد الراء قوله بين مكة والمدينة قيل صوابه بين مكة والطايف قوله ما وعدتني من غنيمة
حنين وابشر بقرب الغنيمة او بالثواب الجزيل على الصبر واما دعت ام سلمة بان يكونا نفسها ومن في باب
استعمال فضل الوضوء والطايفة اي بقية قوله يرى ليغط بضم التحتية وفتح الراء والغط بضم الهمزة وكسر المعجمة
ومنفخ اي يتلطخ ومر في اول الحج باب غسل الخلوق قوله وجدوا بفتح الواو والجيم اي حزنوا وعن وجد بضمتين جمع واجد وهي وجدوا في الموضعين اذ يكون الاول بمعنى الغضب والثاني
بمعنى الحزن مثلا لا بضم المعجمة وشدة اللام الثعلبي واسن بفتح الهمزة وفتح النون افعل تفضيل كذا وكذا
اي مثل ان تقولوا جيتنا مكذبا فصدقناك وطريدا فاويناك والشعار يلي الجسد والدثار فوق الشعار
سيدا انهم اقرب الناس اليه والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة استقلال الامراء بالاموال
قوله والطلقاء بضم المهملة وفتح اللام جمع طليق وهو الاسير المراد وهم الذين من عليهم يوم فتح مكة ولم
يقتلهم منهم ابو سفيان وابنه معاوية وغيرهما سموا بذلك لانهم اطلقوا ولم يقتلوا في القسطلاني كانت الهوازن
ستة آلاف نفس من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف شاة ولم يعط
الانصار شيا منه قيل لانهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار وقد رد الله تعالى اولا الغنيمة

الى نبيه صلى الله عليه وسلم قوله ان فيها حديث همدان الذي ركنه صوابه حدثني محمد قوله ومصيبة من
قتل اباءهم ونهب بلادهم واجرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر بمعنى الكسر وفي اجزهم
بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية ثم زاي من الجايزة اي العطية قوله اشتد اي خص نا سابالزيادة في القسمة
من الطلقاء ويروى والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهو الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك العدد
كذا في القسطلاني قوله بقي وحده اي منفردا على الصدر وبهذا التقريب يجمع بين الروايات الدالة على انه
بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة الى المباشرة للقتال وعدم كانوا يجدون مونتق امساك البغلة ونحو ذلك قوله
نداينين بكسر النون تثنية نداء بالمد ويروى ناديين تثنية النادي وهم اهل المجلس وبجز بجزيرة اي ينقعون
وضع بعضها بحرز وتربالمهملة والزاي باب السرية قيل نجد السرية طايفة من الجيش
ونفلنا بلفظ المجهول اي اعطي كل واحد منا زيادة على المستحق يعني من بعض الحواشي انه الغنايم قسمت
بين تلك السرية وبين غيرها من الجيش وزيد لكل واحد من السرية بعير بعير قوله صبانا بسكون الهمزة
اي خرجنا من دين الى دين وظن خالد انه مأمور بقتلهم الى ان يسلموا صريحا وقولهم صبانا ليس بصريح في
خروجهم الى دين الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم انكر على خالد في تعجيله بقتلهم قبل ان يعلم
مرادهم قوله حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة والسهمي بفتح المهملة وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الزاي الاولى المشددة والمدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم قوله رجلا من الانصار هو عبد الله
بن حذافة قوله تعتوا اي فقصدوا الدخول في النار قوله ما خرجوا منها لانهم لو دخلوا ماتوا فيها فلم
يخرجوا منها الى يوم القيامة لو العين يعني منها النار الاخرة لانهم ارتكبوا مما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين
لكن في القسطلاني والكرماني اقول فيه تامل لانهم لو دخلوا فيها كانوا مجتهدين مخطئين في الاجتهاد ولا
مواخذة المجتهد المخطئ بل له اجر الا ان يقال انهم لم يكونوا من اهل الاجتهاد قوله مخلاف بكسر الميم وسكون
المعجمة اخره فاء الاقليم واحدث اي جدد بعد عهدنا الصحبة قوله ايم بفتح الهمزة والميم اي اي هذا وأصله ايما اي
استفهامية وما بمعنى شي خففت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الياء قوله اتفوقه تفوقا بالفاء ثم القاف
اي اقرؤه شيا بعد شي في اناء الليل والنهار يعني لا اقرأ مرة واحدة بل اوزع قراءته على اوقات ماخوذ من
فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب كذا في القسطلاني والكرماني وقال في الكرماني
الفواق ما بين الحلبتين قوله جزءي بضم الجيم وسكون الزاي وكسر الهمزة اخره ياء اي اي اجزاء الليل اجزاء
جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام في الكرماني قيل الوجه فنصب احب قوله واحب من الثلاثي او من
احتسب من الافتعال اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان النوم من جملة ما يعين على العبادة
فاذا قصد به الاعانة على العبادة حصل الثواب قوله قال ما هي اي قال عليه الصلاة والسلام والبتع بكسر
الموحدة وسكون الفوقية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء قوله فقال كل مسكر حرام قال
عليه الصلاة والسلام وجرير بفتح الجيم قوله وتطاوعا او كونا متفقين في الحكم والقسطاط بيت من
الشعر قوله تابعه اي سلما العقدي بفتح المهملة والقاف قوله منيخ اي نازل وحل بكسر المهملة وتشديد اللام
واختلف بضم الفوقية مبنيا للمفعول ومهلج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومعبد بفتح الميم
والموحدة بينهما مهملة ساكنة قوله في اول الكوع قوله لقد قرأ اي يحدث ومعناها الحصل لهما من الروم

ان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة قال اجاملوا ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبي اوكان خلفهم ولم يدخل في الصلاة
باب ـــــ بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما قوله ان يعقب بلفظ المعروف
المعروف من التعقيب وهو ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو وقيل غزاة بعد غزاة اي يرجع
معك الى بعد ان يرجع عنه قوله اواق اصله اواقي بتشديد الياء وتخفيفها فحذفت الياء استثقالا وهو دفات
عدد اي كثيرة قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء
وبريدة مصغر قوله ابغض بضم الهمزة وما غاب بغضه لانه رآه اغتسل اخذ جارية من السبي ووطيها من غير استبراء
نظن انه اغل ولعل الجارية كانت بكرا فادى اجتهاده الى عدم الاستبراء او انه قد استخط بعض الخليل المذكور
في الفتح قوله بذهيبة مصغر اي قطعة من ذهب والمقروظ المدبوغ بالقرظ قوله لم تخلص اي الذهيبة من تراب
المعدن قوله اما علقمة بضم المهملة وتخفيف اللام والشك من عبد الواحد وجزم في رواية سعيد بن مسروق
بانه علقمة وغائر العينين اي داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين بضم الميم وسكون
المعجمة اي مرتفعهما وكث اللحية اي كثير شعرها قوله لعله ان يكون استعمل لعل استعمال عسى وانقب بفتح الهمزة
وسكون النون وضم القاف اي اشق والمقفي الذي ولى قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل
والنسل ومعنى الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها قوله لا يجاوز اي لا يرتفع الى السماء كالاعمال
الصالحة او لا ينزل في قلوبهم نور التلاوة والحنجرة الحلقوم والدين الاسلام قوله كما يمرق السهم اي يخرج اذا
نفذ من الجهة الاخرى والرمية بفتح الراء وكسر الميم وشدة التحتية الصيد المرمي قوله واظنه اي النبي عليه الصلاة و
السلام وقتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستئصال ثمود قوله ابن ساي بضم الموحدة وسكون الراء نسبه الى برسانة قبيلة
من الازد بسماية بكسر السين المهملة او ولاية على اليمن يقبض الخمس ومن ابن الحج باب ـــــ غزوة ذي
الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات قوله والكعبة اليمانية لكونها باليمن قيل ذكر الشامية غلط لان الكعبة الشامية
هي الكعبة المعظمة التي بمكة المشرفة في الكرماني يحتمل ان يكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها ان
الكعبة هي الشامية لا غيرها وفي الفتح ذكر الشامية صواب وانها كانت يقال لها الكعبة اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية
باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام واجرب اي اصابت سود ارض الاحراق وسبق في باب البشارة في الفتوح في
الجهاد قوله الا ان على بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين بتدلج بيده من منقبة قوله خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة
قبيلة وكذا بجيلة بفتح المهملة وكسر الجيم ويستقسم اي يطلب قسمة الخير والشر من القداح وابو ارطاة بفتح الهمزة
وسكون الراء وبالمهملة مبرك بتشديد الراء ولابي ذر مبارك اي دعا بالبركة حصين مصغر مبالغة قوله باب ــ غزوة
ذات السلاسل هي وراء ذات القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة
ان يفروا او لان بها ماء يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان
باليمن وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتية قبيلة وكذا عذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبنو
القين بفتح القاف قبيلتان قوله فسكت بلفظ المتكلم وهو مقول عمر قوله العبسي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية بينهما موحدة ساكنة وذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وذا عمرو كانا من ملوك اليمن
ترحمنا على التوجه الى المدينة قوله احدهم اي ذا كلاع وذا عمرو وضمير الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار
اتباعهم قوله فقال لي اي جرير هل قوله من انهما صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب الغرفة مقدار

انا اخبرتني فجئنا اخبرتك بعد ان صلح قوله اي امضوا قوله اخبر صاحبك اي ابا بكر وبعد اي بعد هاهنا الاثم في
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله تامرتم بقصر الهمزة وتشديد الميم وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم اي
تشاورتم في امير اخر فاذا كانت الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفاء ملوكا يغضبون غضب الملوك
ويرضون رضى الملوك في الكرماني فان قلت من اين علم ذو عمرو ذلك قلت اما انه سمع من بعض
القادمين من المدينة سرا واما انه من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا باب ـــــ غزوة سيف
البحر بكسر السين وسكون التحتية اي ساحله واجر بكسر اميرهم الابل التي تحمل الميرة والمزود بكسر الميم ما يحمل
فيه الزاد وعقله يقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت ما يتقوم به الانسان قوله الظرب بفتح المعجمة
المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها جبل منبسط ليس بالعالي سبق في الجهاد قوله منصا حتى ان الجاهنة تذكير
لان تانيث الضلع غير حقيقي كذا في الكرماني قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة ورق السلم والعرك والغشم
قوله ثابت اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن والجزاء ينحر جزورا وهو البعير قوله نهيت
بلفظ المجهول اي نهاه ابو عبيدة وانما نهاه لاجل قلة الظهر قوله يقال له العنبر الذي يشم يجيء هذه الدابة وقيل
انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فتقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه
الريح الى الساحل والاكثر انهم يجدونه في بطن حوت بالطرد يسمى اجوده ما يكون ابيض واخضره الاشهب
وهو حار في الثانية ويابس في الاولى يوافق المشايخ وينفع القلب والدماغ والحواس والبلغم والرياح وجع
المفاصل من برد ضمادا او شربا والحمل فيه دهن بعارية على دهن البابونج وسعط به ينفع اللقوة والبلغم الغليظ
وقدر شربه سدس الدرهم ويغش بالشمع اصحاب ما شراه ويصلحه الكافور والصمغ العربي قوله كاملة في المستملى
استشكل قول الحامل من حيث انه ان كان شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها وان فيها آيات كثيرة قبل سنة الوفاة
وفي الكرماني فان قلت يستشكل بها ليست اخر سورة نزلت بل اخرها آية من السورة كما صح في تفسير القرآن قلت
المراد من السورة هذه القطعة من القرآن او الاضافة فيها بمعنى من والاول من الباقية من غير التركيب اخر هي
سورة والثانية من التبعيضية اي الآخر من السورة او الخاتمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقها بالترجمة
قلت مناسبة الآية التي فيها براءة وهي قوله انما المشركون نجس لما وقع في حجة قوله محرز اسم فاعل من الاحراز بالمهملة
والراء والزاي وحصين مصغر قوله اقبلوا البشرى اي بدخول الجنة فقالوا اتيتنا للاستعطاف فاعطنا
من المال قدموا في اوائل سنة الفتوح قوله واصاب منهم اي من بني تميم قوله امر بتشديد الميم امر من التأمير
تقدم قوله واشتغلت اي الابر باب ــــ وفد عبد القيس العقوق بفتح العين والقاف وقرة بضم القاف
وشدة الراء وجمرة بفتح الجيم قوله فينبذ بفتح بلفظ المجهول قوله فجر متعلق بجرة تقديره انه تجرة كاينة
في حلة جرانيي ومنزلة من شهر قوله ان امتنع لفقيانه حال بجال السكاري وسبق في اخر كتاب الايمان
مد قوله بكير بفتح الموحدة ومضر بضم الميم ونكير مصغره مر في باب اذا كلم في الصلاة قوله الجمعي بضم الجيم
وسكون المهملة وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وجواثا بضم الجيم قرية عبد القيس بالبحرين وسبق في
الجمعة باب ــــ وفد بني حنيفة بفتح المهملة قبيلة وثمامة بضم المثلثة واثال بضم الهمزة وخفة
المثلثة وحيلا اي قطعة من نسوة مرت في باب ربط الاسير في المسجد في كتاب الصلاة قوله وبشره اي بخير الدنيا
والاخرة قوله الامر اي امر الخلافة وقماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة قوله ولن تعدو اي لن تجاوز

حكم بانه كذاب مفتون لجمعي فضلا ولين ادبرت اي عن طاعتي ومتابعتي ليعقرنك اي ليهلكنك وسبق في علامات
النبوة قوله جرثة اي بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب قوله منصل بوزن مخرج لفظا ومعنى قوله رجب بفتح
بفتح النون وشرح الصاد وانما سمي بالمنصل لانهم كانوا ينزعون فيه الاسنة ولا يغزون قوله وشهر رجب اي في
شهر رجب وهو بدل من قوله الماكثين قوله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء ونشيط بكسر النون وسكون التحتية
وكرز مصغر قوله احدهما العنسي بفتح المهملة وسكون النون في القسطلاني وكان معه شيطانان احدهما
سحيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من امور
الناس قوله ان شئت خليت بلفظ المخاطب بيننا اي بين الامر لكن في حياتك وبعدك يكون لنا قوله
ذكر بلفظ المجهول والذاكر ابو هريرة وقطعتهما بكسر الطاء المهملة من قوله كل شيء فظيع اي شديد قوله قصة اهل
نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة قوله صلة بكسر المهملة وفتح اللام وتاء التانيث و
العاقب صاحب مشورتهم فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية كذا في القسطلاني
والملاعنة المباهلة قوله قصة عمان بضم العين وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي بالشام فعمان
بالفتح والتشديد قوله يبخل اي تنسب الى البخل وقوله عني اي من جهتي او بسببي باب ____ قدوم الاشعريين
قوله هم اي الاشعريون مني ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله من كثرة
دخولهم اي على النبي صلى الله عليه وسلم وسبق في باب مناقب ابن مسعود رضي الله عنه قوله زهدم بفتح
الزاي وسكون الهاء قوله لما قدم ابو موسى اي الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان رضي الله عنهما وجرم بفتح الجيم
وكسر الراء قبيلة ويتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة وقذرته بفتح القاف وكسر الذال اي كرهته واستقذرته
قوله فقال اي ابو موسى هلم اي تعال قوله فاستحملنا اي طلبنا منه ان يحملنا واتانا اي على ابل في غزوة تبوك
والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر مر في ابواب الخمس في الجهاد قوله غر بضم المعجمة
وبالراء مر في اول كتاب بدء الخلق وفيما قال في الفتح واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع و
قدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين
قدموا بعد ذلك قوله في الفدادين بتشديد الدال الاولى جمع فداد وهو شديد الصوت عند اصول اذناب
الابل منه سموا بذلك لانه فهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك من امر دينهم وذلك يقتضي لقساوة القلب قوله قرنا
الشيطان لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس ليقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها وربيعة ومضر بدل
من الفدادين ومضر اخرهما الخلق قوله والحكمة يمانية بتخفيف الياء فيه ثناء على اهل اليمن فقلوبهم
معادن الايمان ينابيع الحكمة قوله والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير قوله مع ابن مسعود
هو عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة
والقاف وسكون اللام وحدير بالحاء والدال المهملتين مصغرا قوله ان شئت التكلم او الخطاب قوله قال اي
ابن مسعود اقرأ قوله اتأمر علقمة وليس باقرأنا قوله قال اما انك اي ابن مسعود في قومك اي بني اسد وقومه
اي قوم علقمة وهو النخعي وهي قبيلة من اليمن اراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه
لبني اسد قوله فقرأت اي قال علقمة فقرأت خمسين آية فقال عبد الله قوله فالقاه والظاهر انه من القائه
بالذهب لم يبلغ الخطاب قبل ذلك كذا في الكرماني باب ____ قصة دوس بفتح المهملة وسكون الواو

قد

وبالمهملة قبيلة من اليمن قوم ابي هريرة رضي الله عنه وعنزة الطفيل مصغر قوله قد هلكت عصت في ان تركتني اكن
الدار وروي وقال ليس هو بمحفوظ وانما قال ابت وعصت قوله فادع الله عليهم اي قال يستفاد من هذا الحديث
ان الدعاء المستعمل بكذا على قد يكون للنفع الا انه يقال ان غرض الطفيل ان يحتم العذاب بسبب الاباء والعصيان لكن
النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالهداية لهداية شفقته ورحمة عليهم قوله اهد دعا بالهداية في مقابلة العصيان
وبالاتيان في مقابلة الاباء قوله عناء بفتح العين اي تعبا قوله فلا ابالي اذا ما اذا مرقت بعد الغد
كفتني سعادة ولا ابالي من كل مكروه باب ____ حجة الوداع قوله فاهللنا اي احرمنا وسبق في باب
كيف تهل الحائض قوله المعرف بتشديد الراء المفتوحة اي الى مقربين هذه قبل اي قبل المعرفة قوله باح
بفتح الموحدة قوله واحججت بهمزة الاستفهام الا جارية اي احرمت بالحج قوله فغلت بفتح الفاء واللام
المثقلة اي اخرجت القمل من الراس قوله لبدت راسي اي جعلت الصمغ فلا يتخلله قمل قوله موره بسكون
الراء بين المنقوطتين والحرة الورس جنس من الخام نفيس معروف في القسطلاني وقد استشكل دخول هذا
الحديث في حجة الوداع الصريح بانه كان في الفتح قوله فما خفي ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شانه فان ربكم
بفتح الهمزة اي لا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس بما يخفى او استيناف
قوله ثلثا اي قال ذلك ثلثا قوله لا ترجعوا اي لا تكون اعمالكم مشبهة باعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين
قوله حجة الوداع بالنصب بدل من حجة ويجوز الرفع بتقدير هي وهي في اول المغازي قوله مدرك
بضم الميم وكسر الراء من الادراك واستنصت اي اسكت قوله استدار اي عاد الى الوضع الذي ابتداء منه
المعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر
ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور
السنة وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر ومر في الحج في باب التمتع قوله رجب
مضر اضيف اليهم لانهم كانوا يعظمونه في حرمته اما دون هذه العرب وتخليف رجب الحقيقي من رجب
الذي كانوا ينتقلون اليه قوله السنة اثنى عشر شهرا جملة مبينة للجملة الاولى قوله واقف بهم فيه سبق في
الايمان قوله وقال لي زاد عبيد الله بن يوسف على عبد الله بن سلمة لفظ في حجة الوداع قوله مثله
اي مثل الحديث المذكور قوله استخبت اي امر الناس العامة جمع العابل اي الغبيرة وتسكنوه اي يعدون
الى الناس اكثرهم بالسؤال مر في الجنايات في باب رمى النبي صلى الله عليه وسلم قوله العنق بفتح المهملة والنون
ضرب من السير متوسط والخروج الزجر والمسح بين الشيئين قوله نص اي صار سيرا شديدا قوله
جميعا اي في وقت واحد باب ____ غزوة تبوك موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة
ومنه الى المدينة اربع عشرة مرحلة وهي اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة
تسع مثل حجة الوداع انما قال قد ذكرها بعدها خطأ من النساخ كذا في القسطلاني قوله العسرة بضم
المهملة سميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة والحر قوله ان بضم لقاء لحمل قوله قفتر اي
مادة فتر والترب البعير المتردد بآخر واتباعهم وفي بعضها اتباعهم على خلاف القياس لانه جمع ما لا يعقل
في الكرماني فان قلت الظاهر انه يذكر لفظ العرس ثلث مرات ليكون سنة والاضواء بعد قلت العرس
يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل انه يكون كل قرين ثلثة فالقرينات ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد

وفي القسطلاني لعلهما قال ثلث مرات فذكر الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى ثم ارانا بخمس وزاد
عاليا لما ههنا يحمل على التجدد او زادهم واحدا على الخمس او يقال التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد واللام في لمنه متعلق
بسبق في الجهاد قوله سمعت مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاول فانه بالعنعنة قوله فيستشرف سلم انا اعاملي
هو يعلى وحسبت اي صفوان وتضمها اي تاكلها بالطراف اسنانك ومر في كتاب الجهاد في باب الاجير
با___ب حديث كعب بن مالك قوله حين تخلف مفعول به لا مفعول فيه وهو قصة متعلق بقوله
بحرمت قوله حين تواثقنا اي تعاهدنا بها اي بدلها واذكر اي اشهر ولا ايسر حين تخلفت اي لم اكن قط اقوى و
لا ايسر من حين تخلفت قوله الا ورى من التورية اي سترها اي اوهم غيرها وجلى بتشديد اللام اي اظهر و
كشف والاهبة بضم الهمزة وهو ما يحتاجون اليه في سفرهم قوله كتاب حافظ بتنوين الكتاب والتوصيف
من مسلم بالاضافة ويريد الديوان من معقل الزهري روى انهم كانوا زيادة على ثلثين الفا وقيل كانوا
سبعين الفا قوله بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل اي الاجتهاد في الشيء والمبالغة فيه وروى الناس بالرفع
على الفاعلية والجد بالنصب على نزع الخافض اي بالجد قوله جهازي بفتح الجيم وتفارط اي فات وسبق مغموصا
بالمعجمة والمهملة اي مطعونا بالنفاق متهما به وسلمة بكسر اللام وبرداه تثنية بردة وعطفيه بكسر المهملة اي جانبيه
كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو بحسنه وبهجته والعرب يصف الرداء بصفة الحسن وتسمي عطفا لوقوعه
على عطف الرجل قوله قافلا اي راجعا الى المدينة واظل اي دنا كان ظله وقع عليه وزاح اي زال واجمعت اي عزمت
عليه والمغضب بفتح الضاد الغضبان قوله ابتعت اي اشتريت وجعلها اي عصا حرة وقوة كلام بحيث اخرج من
عهدة ما ينسب اليه ما يقبل ولا يرد قوله يجد بكسر الجيم اي تغضب وثنا راي وثبت قوله يوبخني من التانيب
بالنون والموحدة اي يلومونني اشد اللوم قوله مرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى والعمري بفتح المهملة وسكون
الميم وامية بضم الهمزة وشدة التحتية قوله ايها الثلثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص اي مختصين
من بين ساير الناس قوله حتى تنكرت اي تغيرت يعني صارت الارض بسبب التوحش كانها ارض لا اعرفها
في القسطلاني قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار
خاصة فرض عين كانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق الشاهد وجمهور ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله
عليه وسلم قوله فاسارقه اي انظر اليه في خفية ومن جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم وتسورت
اي علوت وانشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اسالك بالله قوله حتى تسورت الجدار اي الخروج من الحائط قوله
ولا مضيعة بكسر الضاد المعجمة اي بحيث يضيع حقك فواسيك من المواساة قوله فتيممت اي قصدت به
فسجرته اي اوقدته به وانث الكتاب بتاويل الصحيفة قوله فقال لي بعض اهلي في القسطلاني
استشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول قوله اي في الحاشية
وسلع بفتح المهملة وسكون اللام وفرج بالجيم واذن بالمد كذا بخط الزركشي قال القاضي كذا في الصحيحين
والمعنى ان اكون وفرج بالجيم واذن بالمد اي اعلم ٢ ابلاه بالموحدة اي انعم ٢ ان لا اكون كذبته كذا
روايته ٢ ارجى بالجيم والهمزة اي اخر جبل بالمدينة معروف ٢ نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وقوله ابيس راسه
بالقناع ان يصيبكم اي مخافة الاصابة ٢ لاصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبل معروف بالمدينة وفرج بالجيم واذن بالمد اي اعلم ابلاه قوله ابلاه بالموحدة اي انعم قوله ان لا اكون كذبته
في الزركشي قال القاضي كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبته ولا زايدة قوله ارجى بالجيم والهمزة اي اخر
قوله وليس الذي ذكر الله مما خلفنا بضم المعجمة وكسر اللام المشددة وسكون الفاء وانما تخليفه اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا ان المراد من قوله خلفوا انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وكذا استفاد من
القسطلاني وفي الزركشي معنى خلفوا تركوا وقيل ان حق في قوله تعالى حتى اذا ضاقت غاية خلفوا وجه لا يناسب
ان يراد خلفوا عن الغزو وكذا في حاشية التنقيح المغني با___ب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر قوله
الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وقوله ابيس راسه بالقناع
قوله ان يصيبكم اي مخافة الاصابة قوله لاصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك الموضع او اللام بمعنى عن اي عن اصحاب الحجر قوله طابة من اسماء المدينة وكانوا معهم اي بالقلوب
والنيات وسبق في باب من حبسه العذر عن الغزو في الجهاد قوله حبسهم اي منعهم العذر ومعكم والمعية الحقيقية
انما هي بالروح لا بالجسد البدن ونية المؤمن خير من عمله با___ب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى
كسرى قوله فحسبت اي قال ابن شهاب فحسبت قوله فدعا عليهم اي على كسرى وجنوده في الزركشي قتل
هلك منهم عند ذلك اربعة عشر من ملوكهم في سنة حتى جعلوا امراة ملكة وسبق في كتاب العلم في باب ما يذكر
من المناولة قوله ايام الجمل متعلق بنفعني وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما واصحاب
الجمل عسكر عائشة وملكوا اي جعلوها ملكة في القسطلاني ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء
واجازه الطبري وهو رواية عن مالك وابي حنيفة رحمهما الله قوله ثنية الوداع بفتح الواو وما ارتفع
من الارض ومقدمه بفتح الميم اي وقت قدومه با___ب مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله
يدعي اي يترنم من نفسه قوله فهذا اوان وجدت بالرفع خبر مبتدأ وهو هذا وقيل بني على الفتح للاضافة
الى الجملة كذا في الزركشي والابهر بفتح الهمزة والهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب فيتشعب منه
ساير الشرايين اذا انقطع مات صاحبه وروي انه عليه الصلاة والسلام عاش بعدما اكل ثلث سنين قوله
والمعوذات اي السورتين الليتين في اخر القران وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد هما مع سورة
الاخلاص وهي من باب التغليب قوله اهجر بهمزة الاستفهام الانكاري بلفظ الماضي والمجهول يروى
بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين منصوب بفعل مضمر اي قال هجرا وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض
وانما قال ذلك من قال منكرا على من توقف في امتثال امره باحضار الكتب والدواة فكانه قال كيف يتوقف
اتظن انه كغيره يقول الهذيان في مرضه فانه لا يقول الا الحق ويجوز ان يكون اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون
الجيم والمفعول محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة في علامات الموت قوله استفهموه بصيغة
الامر اي عن هذا الذي اراده هل هي الاولى ام لا فيعيدون اي يعيدون عليه مقالته لتثبت قوله دعوني
فالذي انا فيه من المشاهدة والتاهب للقاء الله عز وجل واجيزوا اي اعطوا وكان جائزة الوافد في عهده
عليه الصلاة والسلام اوقية من فضة قوله وسكت بقيل الساكت ابن عباس والناسي سعيد بن جبير
وقد قيل هي الوصية بالقران وسبق في العلم والجهاد قوله لما حضر بلفظ المجهول اي دنا موته صلى الله عليه
وسلم قوله الذرة بفتح الدال وكسر الذال المشددة واللغط الصوت والصياح قوله رسخ بفتح العقبية قوله بحة

بضم المهملة الموحدة وشق المهملة غلظ وخشونة يعرض في الحلق فيغلظ الصوت قوله في الرفيق الاعلى اى اسالك الجماعة
من الانبياء او الملائكة او حظيرة القدس قوله ثم يحيا بضم التحتية الاولى وفتح المثلثة الثانية المشددة اى يسلم
اليه الامر ويملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع قوله او يخير بين اى الدنيا والاخرة عطف على يحيا او بين قوله
شخص اى ارتفع قوله يستن بتشديد النون اى يستاك به قوله بالموحدة المخففة والدال المشددة ولابى
ذر فامد بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى اى مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه قوله فقضمته بكسر
الصاد المهملة اى كسرته او قطعته ولابى ذر بالضاد المعجمة اى مضغته وطيبته قوله والمعلقة بين الرقوة
وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم كذا في الشرح وفي الدرر كتب الحاقنة ما سفل من البطن و
الذاقنة واعلى وهذا لا ينافي هذا الحديث السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى
صدرها قوله وخشي اى قالت عائشة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم من في الجنائز في باب ما يكره من
اتخاذ المساجد قوله عين مصغر فاذن بتشديد النون واحيقوا اى صبوا الوكاء ما يشد به راس القربة واحمد
اى ادمى والخضب بكسر الميم الاجانة قوله واخبرناه هو مقول ابن شهاب والخيصة كساء اسود قوله وفي ذلك
اى في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني عليه الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه قوله بارئا
اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض قوله بعد ثلث اى بعد ثلثة ايام عند العصا كناية عن موته
صلى الله عليه وسلم وصار تابعا لغيره اى يصير بلا عز محرمة بين الناس وان الامر اى امر الخلافة ومنعناها اى منعها
مناي القسطلاني وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك لابايعك يبايعك
الناس فلم يفعل وفي فوائد ابي الطاهرية باسناد جيد قال علي رضي الله عنه يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت
عباسا قوله ينكص اى تاخر وهم المسلمون اى قصدوا ابطال الطوع بالصلاة قوله ويقول قوله وفيه اخرى بفتح
السين وسكون المهملتين والوبرة عظم عند نحر القلادة من الصدر فتنا ولعله اى السواك وهو بفتح الراء
من ادم وعلبة بضم العين وسكون اللام قدح ضخم من خشب والسكوة الشي قوله فاذن بتشديد النون
نحوا للحون ابراهيم قوله وكانا احدانا ملحودة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها
معجمة واقبل راكبا على فرس فالسنح بضم المهملة وسكون النون والمهملة موضع في عوالي المدينة كان
يسكن هناك فيتم اى قصد مغشى بضم الميم وشدة الشين اى مغطى وحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة نوع
يماني صفة ثوب قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيي فيقطع ايدي
رجال فانه لو مات ثم يحيى اخر الزمان ومن اول الجنائز وحيا السداد لو صح ذلك لكان يلزم ان
يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله تعالى من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف او كالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل المراد بالموتة الاخرى موت الشي بعده
اى لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك كذا في القسطلاني قوله تلاها اى اية الحجرات وعقرت بفتح المهملة
وكسر القاف اى دهشت وروي بصيغة المجهول قوله تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام من
الاقلال قوله اى يحملني تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اى تلاها لاجل ان النبي قد مات ولتقريب
ذلك ويروى تلاها فعلمت ان النبي قد مات قوله لددنا اى جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي
لد به العود الهندي والزيت قوله كراهية المريض بالرفع اى هذا الامتناع كراهية او بالنصب اى نهيتنا كراهية

لولهم

او لكنهم كراهية الدولة قوله وانا انظر جملة حالية اى لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا
لتعلم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك قوله رواه اى الحديث المذكور قوله ادعى الى علي اى بالخلافة
كما زعمت الشيعة قوله فانخنث اى استرخى ومال الى احد شقيه قوله واكرب اباه والمراد بالكرب
ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت قوله من جنة الفردوس بفتح ميم من اى منتهاه بنونين
قوله في رجال اى جزء من حضور رجال دون ل اى المرض والرضت بالنصب اى اختار الى بنت
قوله فقال الفتنة اى طعنوا في امارته قوله انه ان ابا الجزي قال له اى للصنابحي قوله فقلت له الجزي بالنصب
اى هات للجزء القائل بقوله هل سمعت هو ابو الخير قوله في السبع اى في السبع الكوائن في العشر الا
واخر من رمضان ومر في الصوم في باب التماس ليلة القدر قوله قال تسع عشرة في القسطلاني ومراده
الغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية لابي يعلى باسناد
صحيح انها احدى وعشرون فلعلهما زيد بن ارقم بقتنان ولعلهما الابواء وبواط وفي طبقات ابن سعد
كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين وكانت سراياه
التي بعث فيها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل فيه تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق
وقريظة وخيبر رواية قاتل في بني النضير ووادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر
وقرأت بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب تفسير القرآن قوله اعظم سورة فان قيل كيف تفضل بعض القرآن على بعض والمفضول
ناقص عن درجة الافضل اجيب بان التفضيل انما هو بمعنى ان ثوابه اعظم من بعض فالتفضيل انما هو من
حيث المعنى لا من حيث الصفة احكى عن اكثر العلماء انهم استدلوا بالحديث على جواز تفضيل القرآن بعضها
على بعض قوله لو استشفعنا لو للتمني اى لو استشفعنا احد قوله لست هناكم اى لست في مكانه والمنزل التي
تحسبونني فيه مقام الشفاعة قوله فيحد لي حدا اى يعين لي قوما كان يقول شفعتك فيمن اخل بالصلوات او فيمن
شرب الخمر مثلا قوله ثم اعود فاقول اقول لعل فيه اختصارا يدل عليه الحديث الاتي في باب كلام الرب عز وجل
جل ثنا اخر الجزء قال اعود الرابعة فاحمد بتلك المحامد الخ قوله فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله الحديث
قوله حبسه اى حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطهر الاراحة من موقف العرصات لا الاخراج من النار
قلت انتهى حكاية الاراحة عند قوله فيؤذن وما بعده هو زيادة على ذلك كذا في الكرماني وقيل المراد بالنار
الحبس والكربة وما كان فيه المؤمنون من الشدة ودنو الشمس الى رؤسهم والعرق الجم كذا في مختصر
الطيبي وسيجي ان شاء الله تعالى جواب اخر في باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة في اخر الجزء قوله
بقوة اى في قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة اى ما امرتم به قوله وما خلفها في قوله تعالى نكالا لما
بين يديها وما خلفها اى عبرة لمن بقي اى بعدهم من الناس قوله حليلة اى زوجة قوله الكمأة بفتح الكاف
وسكون الميم والهمزة المفتوحة لم يرد انها نوع من المن بل اراد انها شيء ينبت بنفسه من غير استنبات و
تكلف فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وماؤها شفاء للعين اى اذا ربي بها الكحل والتوتيا وغيرهما مما
يكتحل به اما اذا اكتحل بها مفردا فلا لانه يؤذي العين وقال النووي ان بعضهم ما بها شفاء مطلقا كذا في القسطلاني
قوله يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة اى ادبارهم مبتدأ لولاي عجزه النجي

بالنصف حين امر ابا لبعى دعنى الاشا الى باب بيت المقدس شكرا لله تعالى قوله حبة فى شعرة اى قيل لهم قولوا
حطة اى سئلتنا حطة بمعنى حط عنا ذنوبنا فزادوا على ذلك مستهزئين حبة فى شعرة بفتح العين والراء تغيرا لها
وروى شعيرة بزيادة تحتية بعد كسر المهملة فى رواية حنطة بالنون بدل حطة قوله مثير بضم الميم وكسر النون
وبحرف الخاء المعجمة والنار اى يجتنى من ثمارها قوله ومايزرع اى يثيرها ويذهب اليه وبفتح الوحدة
والهاء وفى نسخة بسكونها جمع بهوت كثير البستان قوله اعضانا اى اعلمنا نقضنا لا ادع شيئا كان ابى لا يقول
بنسخ شى من القرآن ورد عليه عمر رضى الله عنه بقوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها قوله احدى نسائه هى ام
سلمة رضى الله عنها فقالت عجبا يا ابن خطاب دخلت فى كل شئ حتى تبتغى ان تدخل بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وازواجه صلى الله عليه وسلم قوله حرثان بكسر الحاء اى ذهب صدقهم بالكنز وسبق فى الحج فى باب
فضل بيان مكة قوله وكان الذين ماتوا فى الرواية نظر بعض الحفاظ فى هذا اللفظ وقال عن تحويل القبلة كان
قبل بدر ولم يقتل احد قبل بدر قوله فاراه بضم الهمزة اى فاظن ومروى بفتحها على احد شيئا من الاثم
يعنى ان مفهوم الاية ان السعى ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه
لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رضى الله عنها ردا عليه كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه
ان لا يطوف بزيادة لا فانها كانت تدل على رفع الاثم على تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن فى الاية نص على الوجوب
ولا عدمه ثم بينت ان الاقتصار فى الاية على نفى الاثم له سبب خاص فقالت انما انزلت لكذا كذا فى القسطلانى
وسبق فى الحج قوله كتاب الله القصاص برفعهما اى حكم كتاب الله القصاص ويجوز نصب الاول على الاغراء
والثانى على البدل ويجوز رفع الثانى على انه خبر مبتدأ محذوف لا بد اى جعل بدل ابى قسرة وفعل ما اراده
قوله فاذن اى فاقترب قوله بكر بكسر الموحدة اى اسن وشق عليه الصوم قوله قيل يزيد يعنى ان يزيد
مات سنة اربع واربعين ومائة بكسر سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة اثنين وعشرين وقيل سنة سبع عشرة
ومائة كذا فى الكرمانى قوله عتالا بكسر العين اى خيطا وان كان بفتح العين ومعنى العريض الواسع الكبير لان
المشرق والمغرب اذا كانا تحت الوسادة لزم عرضه قطعا وقيل كناية عن البلد والبلادة كذا فى القسطلانى
ومر فى كتاب الصوم قوله فى فتنة ابن الزبير حين حاصره الحجاج فى اخر سنة ثلث وسبعين بمكة منصوب
ما فى من الاختلاف وروى مفتوحا بعيرة معنوية فتحتية مشددة مكسورة من التضييع بمعنى الهلاك فى الدين
والدنيا قوله ان تقاتلوا اى على الملك وحاصله ان الرجلين يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال
على الملك كذا فى القسطلانى قوله فما قولك فى على وعثمان اول لعل السائل كان متقدا ان عليا وراءه افضل من
عثمان رضى الله عنه من ترك القتال ثم قاتل او تخلف عن بعض الحروب على عهد رسول الله عليه السلام فرد عليه
ابن عمر رضى الله عنه ان فعل كل واحد منهما كان تركا للاولى لكن عثمان قد عفى عنه وكذلك على لانه لم رتبه وقرابته مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان كراهيتهم عفو عثمان باعتبار كراهيتهم ترك محاربة المودى ليا العفو والله تعالى اعلم بالعفو
قوله فكان الله عفا عنه روايتان بتشديد النون على انه من اخوات ان وتخفيفها على انه من افعال المقاربة قوله
وختنه قوله فيه ان الزوج يسمى ختنا وقال ابن الفارس ان الختن اب الزوجة كذا فى الكرمانى قوله هذا بيته
اى من ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قرب قرابته قوله اهى بضم الهمزة اى اظن والجهد
بفتح الجيم المشقة ومر فى باب الامام من الحج قوله فتعلناها اى المتعة وبحرمها اى التمتع وعمتها اى عمة

المتعة

المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانث باعتبار المتعة والمراد بالرجل المحرم قيل هو عثمان يمنع التمتع وزاد فى
نسخة قال محمد اى البخارى فقال انه اى الرجل عمر لانه كان ينهى عنها ويقول انا ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام
وهو قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولم يكن عمر ينهى عنها محرما لها كذا فى القسطلانى وقال الكرمانى استشكل
الشارح بان عمر انما كان ينهى عن فسخ الحج الى العمرة ولم يخالف كتابا ولا سنة قوله تاثموا تحرجوا من الاثم والحمس
بضم المهملة وسكون الميم جمع احمس وهو الشديد الصلب سموا احمسا لتصلبهم فى دينهم قوله تطوف بفتح الفوقية
والمهملة المخففة وضم الواو المشددة مصدر مضاف الى فاعله وفى نسخة يطوف بالتحتية وضم الطاء بصيغة
المضارع قوله ما كان حلالا اى مقيما بمكة او دخل بعمرة وتحلل منها قوله ما تيسر له جزاء الشرط اى فتقدير
ما تيسر له قوله جمعا بفتح الجيم وسكون الميم هو المزدلفة قوله يتبرر براءين مهملتين اولهما مفتوح مشددة
اى يطلب منه البر وفى نسخة يتبرز بزاء معجمة من البراز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع قوله النسل
فى قوله تعالى يهلك الحرث والنسل وقوله رفعه اى عائشة الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم والالد شديد الخصومة
والمعنى شديد فى نفسه بليغ فى خصومته فلا يلزم منه التكرار قوله قد كذبوا بتخفيف الذال اى ظنوا ان انفسهم
كذبتهم ما حدثتهم به من النصرة او اعاد الضمير الى الكفار ان الرسل كذبوا فيما وعدوا به من النصر وقال ابن ابى
مليكة ذهب ابن عباس بهذه الاية الى الاية التى فى البقرة يعنى فهم من هذه الاية ما فهم منها من الاستبعاد و
الاستبطاء فهما يتنازان سيان فيجئ النصر بعد الياس والاستبعاد وقوله ذكرت ذلك اى المذكور من تخفيف ذال
كذبوا وقيل ان عروة طرف للعلم لا للكتاب فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس بهذه الاية وقرائة التخفيف
يحتمل معنى التشديد ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل
ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد باية البقرة فان قلت لو كانت عائشة لقيل
وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباع الرسل من المؤمنين كان مظنونا
والمتيقن تكذيب الكفار فان قلت ما وجه كلام ابن عباس من ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله تعالى
مع ان ذلك الظن لا يجوز عن احاد الامة اجيب بان المراد بالظن ما يحدث فى القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس
عند الاستبعاد والاستبطاء الوعد على ما عليه البشرية وقيل يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء انجاز
الوعد توهموا ان الذى جاءهم من الوحى كان غلطا فالكذب متاول بالغلط كذا فى الكرمانى قوله تمثيل مصحف
فاخذت عليه اى امسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب الى مكان هو نساؤكم حرث لكم وفى كذا اى فى اتيان
النساء فى ادبارهن ثم مضى اى فى قراءته قوله يأتيها فى اى يأتيها زوجها فى الدبر بحذف المجرور كما وقع
التصريح به عند ابن جرير فى هذا الحديث من طريق عبد الصمد من ابن قيل واسقط المولف ذلك لاستشكاله
كذا فى القسطلانى وقال الكرمانى فيه دليل على جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار والمعنى يأتيها فى موضع
الحرث اعنى قبلها وان كان من خلفها اتى قيل المشهور عن مالك اباحته اى الاتيان فى الدبر لكن اصحابه ينفون
هذه المقالة عنه لبشاعتها وشناعتها ولعل مالكا رجع من قوله وما ورد عن ابن عمر محمول على انه يأتيها فى
قبلها من دبرها كذا فى القسطلانى قوله جاء معا من ورائها يعنى ان الفرج وليس المراد الدبر كما توهم فنزلت
تكذيبا لليهود فى زعمهم والمعنى جامعوهن من اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى موضع الحرث قوله اربعة اشهر
وعشرا من الليالى والحكمة فى هذا التقدير ان الجنين فى غالب الامر يتحرك بثلثة اشهر ان كان ذكرا واربعة اشهر ان

كان أتتى واعتزامعي الاجليين ويعليه العشرة استظهارا قوله سبطام بكسر الموحدة او لم تدعها اى لم تتركها فى المصحف
فالشك من الراوي قوله كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب اقول هكذا وجدت عبارة البخاري
فى النسخ التى رايناها والظاهر ان يقال واجبة بالنصب والتأنيث ويكون خبر كانت ويكون قوله تعتد جملة اعتراضية
العايد اى جنابك حال كون المرأة تعتد فى مسكن زوجها فى تلك العدة ويحتمل ان يحمل عبارة البخاري من قبيل تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه بان يجعل كان مع اسمها وخبرها مبتدأ وواجب خبره اى كون هذه العدة المذكورة فى قوله
تعالى يتربصن الاية فى مسكن زوجها واجب او يكون قوله واجب خبر مبتدأ محذوف اى هو واجب والتذكير
باعتبار كون العدة بمعنى التربص وحاصل كلام مجاهد ان عدتها اربعة اشهر وعشرا عند اهل زوجها كما كانت
واجبة بعد نزول الاية الثانية وليست الاية الثانية ناسخة للاولى بل يجب عليها ان تعتد عند اهل زوجها
اربعة اشهر وعشرا وتتم ايام السنة اعنى سبعة اشهر وعشرين جعلت وصية ان شاءت تسكن عند اهل زوجها
وان شاءت تخرج وحاصل كلام ابن عباس ان عدتها اربعة اشهر وعشرا كانت واجبة فى اهل زوجها عند
نزول الاية الاولى ثم نسخت الاية الثانية عدتها عند اهل زوجها فتعتد حيث شاءت ويستفاد من التفسير العيني
ان مذهب اكثر السلف ان الاية الثانية المتأخرة فى التلاوة متقدمة فى النزول على الاية الاولى وكان مقتضى
الاية المتقدمة فى النزول انه يوصي المتوفون قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا وينفق عليهن
من التركة غير مخرجات من مساكنهن وهذا فى ابتداء الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا والنفقة بارث
الميراث فى قوله ولهن الربع مما تركتم الاية فنسخ السكنى وترك الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قوله و
هو اى الناسخ قوله تعالى غير اخراج او يعتقد فى نسخ فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا فى مسكن الزوج فكيف
جعله دليلا على انها تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال بتغيير
الاية وهو قوله تعالى فان خرجن قوله عظم بضم المهملة وسكون المعجمة معظم قوله ولكن عمه بتشديد النون
ونصب العم او تخفيفها ورفعه وهو عبد الله بن مسعود بقوله نعتني اخر الاجليين قوله بلى جارية او جارية من
سبيعة قوله التغليظ وهو طولها من عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا والرخصة هي خروجها من
العدة اذا وضعت بالاقل من اربعة اشهر وعشرا قوله القصرى هي سورة الطلاق والطولى سورة البقرة
باب قوله تعالى حافظوا على الصلوات سبق فى الصلاة والجمهور على ان الوسطى صلاة العصر وفى الكرماني
ما لا فرق انما صلاة المغرب لانها ليست باكثر الصلاة من عدد الركعات ولا باقلها بل وسط بين اربع واثنين
قوله كرسيه علمه وهو فى الاصل لما يعتمد عليه ولا ينفصل عن متعلقا القاعد وقيل هو جسم بين يدي العرش كما جاء
فى الحديث وقيل هو فلك الثوابت قوله حدثنا مالك سبق فى صلاة الخوف قوله تدعها اى تتركها فى المصحف لا
اغير شيئا منه اى المصحف من مكانه قوله نحن احق بالشك التقدير اى لو كان لابراهيم شك لكنت احق به وقد علمت
انى لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك كذا فى الكرماني والقسطلاني فان قلت لم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق بالشك وهو افضل قلت قاله تواضعا او يريد بقوله نحن احق الاية كذا فى الكرماني قوله كيف تحيى الموتى
قيل سأل زيادة يقين وقوة طمأنينة اذ العلوم الضرورية قد تتفاضل فى القوة فاراد الانتقال من علم اليقين الى عين
اليقين فليس الخبر كالمعاينة وسبق فى كتاب الانبياء قوله فغضب عمر ان عرضه بقيس ما عندهم من العلم بتأويل
الاية او الجملة وجوابهم بتصحيح باحدى المقالتين واغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اى اضاع اعمال الصالحة قوله

يبدلكم فى السؤال الى الالحاح الالحاف والاحتفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد قوله بفتح الياء و
كسر السين قوله متعففين اى يحترزون عن السؤال فيحسبهم الجاهل اغنياء قوله اخر اية نزلت واخرج الطبري اخر
اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قوله الاية التى بعدها وهى لا يكلف الله نفسا الا وسعها سورة آل عمران
قوله الدكة بفتح الدال وكسر الكاف وتشديد التحتية اى الشديدة الحرف اى كنتم مشفقين على
الوقوع فى نار جهنم لكفركم فانقذكم الله منها بالاسلام قوله المسوم بفتح الواو وكسرها الذي له سيما وعن علي رضي
الله عنه كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض قوله واحد حابي وهو العالم المنسوب الى الرب و
كسرت راؤه تغييرا فى النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهى الجماعة قوله اذ تحسونهم اى تستاصلونهم
قتلا قوله منزلا اى يجوز ان يكون نزلا الذى هو المصدر بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول من قولك انزلته
قوله المطهمة بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الهاء الحسان وقيل تامة الخلق قوله متشابهات فى القسطلاني قال الكرماني
المحكم ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه ما تعددت فيه الاحتمالات فيدخل فيه المجمل وقسم الراغب
المتشابه الى ثلاثة احدها ما يرجع الى الذات والثاني الى الامر ما يرجع الى جهة اللفظ مفردا اما الفعل
عن ونا لكثرة وابا والمتشابهة المركبة نحو ليبدو اليمين او مركبا اما الاختصار نحو وان خفتم او للاطناب نحو ليس
كمثله شيء او لاعلال اللفظ نحو فان حشر ثانيهما ما يرجع الى المعنى اما من
جهة دقته كاوصاف الباري عز وجل واوصاف القيامة او من جهة ترك الترتيب ظاهرا نحو ولولا رجال مؤمنون
الى قوله لعذبنا الذين كفروا وثالثها ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا واقسامه بحسب تركيب بعض وجوه اللفظ
ثلاثة ووجوه المعنى اثنان ومضروب الثلاثة فى الاثنين ستة والقسم الثاني من المتشابه وهو ما يرجع اليهما يعرض
فى اللفظ وهو خمسة انواع الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص والثاني من طريق الكيفية كالوجوب
والندب والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ والرابع من جهة المكان كالمواضع والامور التى نزلت
فيها نحو وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقوله
انما النسيء زيادة فى الكفر فانما يحتاج فى معرفة ذلك الى معرفة عادتهم فى الجاهلية والخامس من جهة الاضافة
هى الشروط التى بها يصح الفعل او يفسد كشروط العبادات والانكحة والبيوع كذا فى القسطلاني وقال الكرماني
والمتشابه على ضرب احدهما ما اذا رد الى المحكم او عبر به علم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون به وذلك كالايمان بالقدر
ونحوه اشياء وفى الاتقان اختلف هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه او لا يعلمه الا الله والاكثرون من الصحابة
والتابعين واتباعهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة ذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن
عباس قال ابن السمعاني لم يذهب الى القول الاول الا شرذمة قليلة قلت ويدل لصحة مذهب الاكثرين ما اخرجه
عبد الرزاق فى تفسيره والحاكم فى مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون
فى العلم امنا به فهذا يدل على ان الواو للاستئناف لان هذه الرواية وان لم تثبت فى القراءة فاقل درجاتها
ان يكون خبرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقدم كلامه فى ذلك على من دونه وحكى الفراء فى قراءة ابي بن كعب
ايضا ويقول الراسخون واخرج ابن ابي داود فى المصاحف من طريق الاعمش قال فى قراءة ابن مسعود وان تأويله
الا عند الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به واخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه فآمنوا به قوله حديثه ايضا من المتشابه آيات
الصفات ولابن اللبان فيه تصنيف منه نحو الرحمن على العرش استوى كل شيء هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه وجمهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث
على الايمان بها وتفويض معناها المراد منها الى الله تعالى ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما المتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب وقال ايضا نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه
ولا ندين به وهو من عند الله تعالى كله وعن عائشة قالت رسوخهم في العلم ان آمنوا بمتشابهه ولا يعلمونه واخرج
الدارمي في سننه عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر رضي الله عنه
وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي رأسه
وفي رواية عنه فضربه بالجريد حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود فقال ان
كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين
هذه الاحاديث والآثار تدل على ان المتشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخوض فيه مذموم قوله يصدق بعضه بعضا
وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق اي الضال يزيد ضلالا لتردده وتصريح الآية الاخرى حيث يجعل الرجس
على الذين لا يعقلون ويزيد المهتدي الهداية قوله ابتغاء الفتنة كاحتجاج النصارى بان القرآن نطق بان عيسى
روح الله وكلمته وترك الاحتجاج بقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه وان مثل عيسى عند الله كمثل آدم قوله يمين
صبر الايمان للابتلاء اي حبس نفسه ليحلف اما القاضي يجبره والمراد ما شأنه ان يكون محلوفا عليه فيكون من مجاز
الاستعارة وفي ارشاد الكرماني يمين الصبر اي عصى السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها ولو حلف من غير اخلاف
لم يكن صبرا ولا جرى اي عن حاملة لا فاسد ولا مكره وسبق في كتاب الشهادات قوله هيشا مصغر الهيش منشد
الواو وهو شيء بفتح المهملة وسكون الواو قوله تحرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة
زاي من خرز الخف ونحوه قوله خرجت من الخروج وهو الصواب ويقال من الجرح بلفظ المجهول وانفذ
بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالمعجمة والاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا الة الخرز
للاسكاف قوله فرفع بلفظ المجهول اي امرها اي ابن عباس بدعوتها اي بالحضور اجابتهم قوله ذكروها اي خوفوا المرأة
الاخرى المدعى عليها من اليمين الفاجرة فاعترفت بانها انفذت الاشفى في كف صاحبتها باب قل
يا اهل الكتاب تعالوا قوله فاجلسنا بلفظ المجهول سبق في اول الكتاب قوله بيرحاء الاشهر فيه فتح الموحدة
وسكون التحتية بستان بالمدينة مر في كتاب الزكاة على الاقارب قوله رابح بالموحدة اي ربح صاحبه في الآخرة
وقال مالك رايح بالتحتية بدل الموحدة من الرواح اي من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى
قوله خمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبمهملة اولها وسكون الجيم اي اكمه وهي بفتح اوله وسكون المهملة
اي يميل وينعطف وسبق مختصرا في الجنائز قوله خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم اي انفعهم لهم
وانما كان كذلك لانكم تاتون بهم بالسلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وفي الهمزة كتبي بقبل الكاف في كنتم
زايدة اي انتم خير امة قوله وطائفة الورطة الضعف لفظا ومعنى ومر في باب ميهرني باثكرة اول الاستيذان
قوله الرحالة بتشديد الجيم خلاف الفارس اي فشلوا اي انهزموا قوله يستجيب يجيب وهما ان كان

ن سورة الشورى فاوحى وهنا للاستشهاد قوله حبي اسنى القسطلاني وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند
ابن مردويه مرفوعا اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله منيره بضم الميم وكسر النون والجاع
حيره وانه بحبرا الناب والهمزة بكسر اللام مر في باب اسم مانع الزكوة في كتاب الزكوة قوله قطيفة كساء غليظ وكبه
منسوبة الى فدك بلد مشهور وخللا اي اخلاط وعبدة الاوثان بالجر بدل وعجاجة الدابة بفتح المهملة والجيمين غبارها
اي غبارها الكثيف برفع فاعل وحمر اي غطى قوله لا احسن افعل التفضيل بالرفع خبر لا واسمها محذوف او لا شيء
احسن من هذا وهنا اعتراف منه بفصاحة القرآن وبلاغته وبالنصب صفة اسم لا المحذوف وخبرها محذوف
اي لا شيء احسن من هذا في الكلام ويتثاورون بالمثلثة اي قاربوا القتال ويخفضهم اي يسكتهم قوله البحيرة مصغر
اي البلدة والمراد المدينة النبوية وروي البحرة بفتح وسكون المهملة قوله يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه
اي يحملونه رئيس الجماعة خبر مبتدأ محذوف اي فهم يعصبونه ولو روي بحذف النون لكان معطوفا على يتوجوه
كذا في الكرماني بالعصابة اي يعمموه بعمامة الملوك قيل كان الرؤساء يعصبون بعصابة يعرفون بها وشرق
اي غص وغضب بذلك ودفد توجه اي ظهر وجهه قوله بمقعدهم مصدر ميمي اي بقعودهم فارهين بفتح الهمزة
والواو قوله تابعه اي هشام بن يوسف قوله ان في خلق السموات في المفاتيح اذا السالك الى الله تعالى لابد له في اول
الامر من تكثير الدلائل وبعد كمال العرفان يميل الى تقليل الدلائل لان اشتغاله ربما كالحجاب له عن استغراق القلب
في معرفة الله تعالى كذا في القسطلاني قوله عز بفتح النون وكسر الميم من ملوك الحبشة من كتاب الصلاة سورة
النساء قوله قوامكم بالواو وقراءة ابن عمر في قوله تعالى التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنين اي اثنين اثنين
وانما ترك اعتمادا على الشهرة قوله عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة اي نخلة وكان اي الرجل يمسك اليتيمة عليه
اي لاجله فعلى هنا تعليلية قوله احسبه اي قال هشام احسب عروة قال كانت شريكته اي الرجل في ذلك
العذق وفي ماله وسبق اي طريقين في الصداق وسبق في الشركة قوله بادره يقال بلوغهم وهو بضم
النون وفتح الميم قوله تابعه اي عكرمة قوله لا تتهرونهن بالقاف ولابي ذر لا تنهرونهن بالنون قوله كانوا اي
اهل الجاهلية قوله وان شاء لم يزوجوها بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها او يفتدي نفسها قوله
او لياء موالي بالاضافة للبيان نحو شجر الاراك وكذا اولياء ورثة قوله الصلت بفتح المهملة ومصرف بفتح المهملة
وكسر الراء ونفقت بلفظ المجهول اي ورايته للعليق وسبق في الكفالة والرفادة بكسر الراء الاعانة قوله
قوله جعل رؤية الامتحان المنزه يعني من عبد الله ويعني من عند غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب
اولياء في الجنة وتضارون بضم اوله وتشديد الراء لا يعني واحدا واحدا وصف بالجر بدل مما قبله وبالرفع
مبتدأ اولها صفة قوله واذن اي نادى مناد قوله بتنح بسكون الفوقية وهي تتشتت بدها وعبرات
مشدد الموحدة بالرفع والجر اي بقايا جمع الجمع للغابر بقال اي يوضحهم قوله فاتاهم اي يخبرهم واشهدهم
ورؤية من غير تكييف وادنى صورة اي اقرب صفة من التي رأوه اي عرفوه والرؤية بمعنى المعرفة لانهم لم يروه قبل
ذلك يقال حق العبارة في صورة ادنى من التي رأوه فيها كذا في الكرماني على افتراى احوج يعني لم نتبعهم في
الدنيا مع الاحتياج اليهم في معاشنا ومصالح دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم فنحن اليوم بالطريق الاولى
قوله لا نشرك بالله وانما قالوا ذلك لانه سبحانه وتعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها قوله للمختال اي المتكبر قوله قال
يحيى يعني ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء عن ابراهيم

عن عبيدة عن ابن مسعود قوله احب ان اسمعه ليكون عرض القرآن سنة او ليتدبره ويتفهمه قوله جيفته
مصغر فيتلوه وكذا الاسلم مشددة كل ما عبد من دون الله والكاهن والساحر والشيطان شرح بفتح الجيم وكسر الراء
وبالجيم سيل الماء قوله وان كان بفتح الهمزة وبعدها او بيدية اي من اجل هذا حكت وبكسرها والجزاء محذوف
اي حكت له والجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الحائط والمراد به جدران الشربات وهي الحفر التي تحفر في اصول
النخل واستوعب اي استوعب واستوفى واحتفظ بالمهملة ثم الفاء ثم الجيم اي اغضبه قد اشار صلى الله عليه وسلم اليهما
في اول الامر بما هو تسبيح عليهما وهو الصلح فلما لم يرض الانصاري حكم للزبير عليه بما هو حقه وسبق في كتاب الشرب
والصالح قوله والمستضعفين عطف اي المضاف عطف على سبيل الله اي في خلاص المستضعفين وهم الذين
اسلموا بمكة ومنعهم المشركون من الهجرة والجهر بفتح الموحدة وسكون المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الخلق
قوله عذر ابهما بالذال المعجمة اي ممن جعلهم الله من المعذورين المستضعفين والمهاجر بفتح الجيم قوله
بدهم اي في قومه هو تفسير لركسهم وطيبة بتخفيف التحتية مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا اناثا
بعني الموات مثل الحيوان والمراد منه ههنا الاصنام وقال احرون هي الملائكة او اللات والعزى ومنات
باب ____ في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال ابن عباس ان قاتل المؤمن عمدا لا يقبل
توبته وما نسخت هذه الاية حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال به جماعة من السلف وهو محمول عند
الجمهور على الزجر والتغليظ للدلائل الدالة على خلافه والاشكل ذنب يمحى بالتوبة والحق انه من صدر عن
المؤمن مثل هذا الذنب فمات ولم يتب فحكمه الى الله تعالى من العفو او التعذيب بقدر ما شاء ثم اخراجه الى الجنة
قال الواحدي والاصل ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد وبهذا
وردت السنة تمارق منقح البنيبكن اى القسطلاني قوله ولا تقولوا لمن القى اى لا تقولوا لمن حياكم
بتحية الاسلام انه انما قال تعوذا فتقتلوه وتاخذوا ماله قوله بلها الا ملال الاملاء اي انا لقاه فتقلت من ثقل
الوحي ونرض بضم الموقية وفتح الراء وتشديد الجيم اي يدق وسرى بضم المهملة وشدة الراء المكسورة اي انكشف
عنه وازيل ما نزل به وسبق في الجهاد قوله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم وجمع بين هذا
وبين الحديث السابق بجاء ابن مكتوم بانه قام من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء مواجهه
فخاطبه يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها اي مكان الكتابة في الحال قبل ان يجف القلم مقتسما بكسر الميم
وسكون القاف وفتح المهملة قوله قطع بلفظ المجهول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد
الله بن الزبير على مكة فاكتتبت بلفظ المجهول المتكلم وبعث اي جيش ويضرب عطف على يأتي ومقتضى عكرمة ان
الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لانك تكثر سواد
هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله قال عبد الرحمن فان قلت ما مقول عبد الرحمن
وما مقول ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فيه فلا مقول لعبد الرحمن
كذا في الكرماني فعلى هذا عبد الرحمن مبتدا خبره كان جريحا والجملة من مقول ابن عباس وفي بعضها
كان جريحا بالواو فعلى هذا خبر عبد الرحمن محذوف اي نزلت الاية فيه وكان جريحا حال او جملة مستانفة كانه
قيل ما سبب نزول الاية فيه فقال كان جريحا ثم الظاهر ان جملة قال عبد الرحمن اي اخر جر لعله انه كان بكم اذى
الاية ويحتمل ان يكون ان كان بكم اذى متعلقا باخبرني اي اخبرني في شان نزول ان كان بكم اذى قوله في احرف

وفي الاصل ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد

مريان باب وان خفتم ان لا تقسطوا قوله هواه في الشيء يحرص عليه وقيل النخل الحائط مع الحرص
دايم بفتح الهمزة وشدة التحتية المكسورة اي لا زوج لها قوله ليس عبستكثر منها اي في الصحبة والمعاشرة
نفقتا اي هي بائنة الاربعين من صحته باب اشتقاق المنافقين منه وهو مذكور في سورة الانعام قال
تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا قوله جبر منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة
وهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهب الخيرية عنهم وبما في اي
حلقة ليستدعي من عن صححكم اي عبد الله بن مسعود وقد عرف اي عبد الله ان ما قاله حق وصواب ثم تابوا
اي عن النفاق قوله فقد كذب في القسطلاني لعله قال ذلك زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما في قوله تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من سائر الانبياء عليهم السلام ثم يحتمل
ان يكون المراد بقوله من قال انا خير من يونس كل واحد غير النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد
منه العموم او رسولنا صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم او قال على سبيل التواضع قوله تكلله
النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فيبقى بالمصدر سورة المائدة قوله
بتنقضهم يعني ما زايدة في انه ركنني ما الحكم نكره وتنقضهم بدل منها اي فبفعل هو نقضهم وكتب الله في قوله تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قوله امين عامدين اي في قوله تعالى امين البيت الحرام قوله
والاغراء اي في قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض اي المس والمس والدخول والافضاء كلها بمعنى النكاح
والاغراء التسليط وقيل اغرينا بينهم العداوة بمعنى القينا قوله اشد علي لانها من تكلف العلم والعمل بما فيها
قوله فان لم تجدوا ماء سبق في اول التيمم قوله حرم في قوله تعالى وانتم حرم اي محرمون وقوله
في قوله تعالى اريد ان تبوء باثمي من مخافة بضم الميم وخفة الجيم وسرى اي ازيل عنه المكروه مما ت
قوله من كره اي القسامة وحكمها فالتفت اي عمر وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وكذا
وكذا يعني بحديث العرنيين وقلت اي قال ابو قلابة قلت اياي حدثني انس واطردوا بتشديد الطاء اي
ساقوا سوقا شديدا قوله فما يستبطأ بلفظ المجهول استفعال من البطء نقيض السرعة وما استفهامية
اي اي شيء استبطأ من هؤلاء القوم فقال اي عنبسة متعجبا سبحان الله ويا اهل كذا اي يا اهل الشام انكم
بخير ما دام ابو قلابة فيكم قوله الربيع بضم الراء مصغرة وسبق في كتاب الصلح قوله كتم شيئا في القسطلاني
دعوى بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد وامره باطلاعهم عليه فهو منزه عن كتمانه واما ما خص
به من الغيب ولم يتعلق به مصالح امته فله كتمانه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس والذي لم تنحيني
هو التنوح بكسر القاف ويحيل بضم التحتية وكسر الجيم اي يدير قوله مفخكم بفتح الفاء وكسر المعجمة الاولى
شراب يتخذ من البسر من غير ان يمسه النار والتلة الجرة التي نقلها القوي من الرجال وصيح بتشديد
الموحدة اي شربوها صباحا قوله حنين اي صوت من تنفس في الانف بالبكاء قوله واذ قال الله يقول
غرضه ان هذا التقول وهو يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس هو في يوم القيامة فقال يعني يقول
واذ قال ابنه يعني قال الله لان اذ صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل وفي القسطلاني
والتمثيل بالبطيحة بابه غير واضح لان لفظة بائنة ههنا على اصله بمعنى قاطعة لا مقطوعة لان
البطيحة ابا بنته تنقطع حكم العقد قوله اي متوفيك هذه الاية في ال عمران وذكرها ههنا لمناسبة

فلما ان ينتنى قوله بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة اى مشقوقة وكانوا ايشقون اذنها ليسيبونها اى يتركونها
تذهب حيث شاءت والنقيب بفتح القاف وسكون المهملة الامعاء قوله يعني اى الحديث المذكور
فى الرواية السابقة وهى قوله البحيرة التى يمنع درها قوله من لابنم الجيم وسكون الزاء جمع اعزل
وهو الا تلف وهيجانى معنى يدل على التقليل اى لتقليل من العصبة فان بعضهم لم يروا النبى صلى
الله عليه وسلم الا مجلسا او مجلسين وذات الشمال اى جهة النار سورة الانعام واحدها كانت
وهو بستر الشئ والوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها الحمل والنشهات بفتح النون وشدة الراء اى الاباطيل
جماعة صورة والصحيح ان الصور القران الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام كذا فى القسطلانى قوله
من فوقكم كالحجارة بقوم نوح ولوط ومن تحت ارجلكم كالغرق وهوت وخسف بقارون اويلبسكم
شيعا اى يخلطكم فرقا يقاتل بعضكم بعضا قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين اهون من عذاب
الله فابتليت هذه الامة بالفتن ليكفر بها عنهم او شك من الراوى وفى القسطلانى وعند ابن مردويه من
حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله ان يرفع عن امتى اربعا
فرفع عنهم اثنين وابى ان يرفع عنهم اثنين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف بهم الارض
فرفع عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاخريين فيستفاد منه ان الرجم والخسف لا يقعان فى هذه
الامة لكن روى احمد باسناد صحيح رفعه لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل الحديث ذكره فى فتح البارى
وفى حديث ربيعة الجرشى عند ابن ابى خيثمة رفعه يكون فى امتى الخسف والقذف والمسخ قوله ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم واستشكل خلط الايمان بالشرك واجيب بان المراد بالايمان مجرد التصديق بالصانع وحده فيكون لغويا
قوله فبهديهم اقتده الهاء للوقف وفى هذه الاية دلالة على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر
الانبياء لانه سبحانه امره بالاقتداء بهديهم ولابد من امتثاله لذلك الامر فوجب ان يجتمع فيه جميع خصالهم واخلاقهم
المتفرقة فيكون افضل الانبياء كذا فى القسطلانى لا يقال المقتدى افضل من المقتدى فهم افضل منه عليه وعليهم
الصلاة والسلام ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه كذا فى الكرمانى
قوله هو منهم اى داود من الانبياء المذكورين فى هذه الاية قوله اذلموا يا هي الاسماء واجملوه اى اذابوه
واستخرجوا دهنه فاكلوها اى اثمانها قوله ولا شئ احب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول
والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل من عين زيد قوله حتى تطلع الشمس من مغربها
غاية لعدم قيام الساعة وفى بيان مارواه البيهقى من الحاكم ان اول الايات ظهور الدجال ثم نزول
عيسى عليه السلام ثم ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول
الايات العظام المؤدية الى تغير احوال العالم العلوى وعلى هذا
يحمل ما فى مسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك
ان الكفار يسلمون فى زمن عيسى عليه السلام ولو لم ينفع الكفار
ايمانهم لما نفعت ايمانهم ثم يرجع اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس
من مغربها فاذا راها الناس امن من عليها
اى على الارض من ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها

لم تكن امنت من قبل اى لا ينفع الايمان نفسا لم تكن امنت من قبل طلوعها ايمان بعد طلوعها ولا ينفع من امن ولم يكن عمل صالحا بعد
الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حكم من امن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا كذا فى القسطلانى
سورة الاعراف قوله وريشا بالجمع قراءة الحسن وجمع ريشا وهو المال وقيل اللباس الذى يتزين به فى الدعاء
لمن يسال درجة الانبياء او الذى يرفع صوته عند الدعاء كذا فى القسطلانى قوله جبلة بكسر الجيم الجن والايلين
ومثالت الانسان بتشديد القاف وروى حسام الانسان بالمهملة والميم بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد
واحدها سم وقيل السم كل ثقب ضيق قال تعالى فى سم الخياط قوله ما غشوا اى غطاء والخنان بكسر المهملة
وكسرها وسكون الميم القراد ولما سقط فى ايديهم اى ندموا اذ كل من ندم فقد سقط فى يده
لان النادم يعض يده غما فيصير يده مسقوطا فيها قوله يعدون اى يتعدون فى الصيد والشرع شارع وهو
الظاهر على وجه الماء وعذاب بئيس شديد وتقاعس المتاخر والابطاء قوله سنستدرجهم اى نأتيهم
من مأمنهم اى من حيث امنوا واصل الاستدراج الاستصعاد او الاستنزال درجة بعد درجة كلا جبل ودوابا
جدثت لهم نعمة فنظنوا ذلك تقريبا من الله وانساهم الاستغفار وهو حلم اى نا له قوله ولما جاء
موسى لميقاتنا الحق لم تخالف فلما تجلى ربه اى ظهرت عظمته وقدرته وامره بان خلق له حياة وسمعا وبصرا
وجعله دكا اى مدكوكا مفتتا وعن ابن عباس صار ترابا وعند ابن ابى حاتم من حديث انس بن مالك
قال رفعه لما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة فى المدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان
ورضوى وبمكة حراء وثبير وثور قال ابن كثير وهو حديث غريب بل منكر كذا فى القسطلانى قوله الكمأة
من فى سورة البقرة قوله فاغضب ابو بكر رضى فى باب فضل ابى بكر رضى الله عنه قوله وقال ابو بكر صدقت
يعنى انه اول من امن واسبقهم من الصحابة قوله حين فى شرحه سبق فى سورة البقرة قوله بديهم اى يقربهم
ودفشا بفتح الشين وسكون الموحدة ودرى بشافع فتح الشين والمحدثين الاولى بخففة قوله ورجاء اى وجيرة قوله هى
بكسر الهاء وسكون التحتية كلمة تهديد وقيل هو ضمير وثمة حذف اى هى داهية والجزاء بفتح الجيم وسكون الزاى
العطاء الكثير قوله ما جاوزها اى اية المتلوة اى لا يتجاوز حكمها كذا فى القسطلانى ولما نزلت هذه الاية قال عليه
السلام ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك وقال جعفر الصادق
وليس فى القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها سورة الانفال قوله وان جنحوا للسلم اى طلبوا الصلح قوله فما منعك
ان لا تقاتل كما لا تزايده وقاتل لا يقاتل فى الحروب التى جرت بين المسلمين لا فى صفين ولا فى الجمل ولا فى
يوم حرب اخرى من الاعتزال اى تاويل هذه الاية وان طائفتان لم احب الى من تاويل الاية الاخرى
يقتل مؤمنا التى فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا فى الشرح اقول لمن يجد الاغترار بمعنى التاويل
فى كتب اللغة فلعل ما ذكره من تفسير الاغترار بالتاويل باعتبار حاصل المعنى ويكون الاغترار من
الغرة بمعنى الغفلة قوله وقاتلوهم اى قاتل الرجل فان الله يقول وقاتلوهم قوله فهذا عن الله عنه
لما فر يوم احد لعفوه ولقد عفا عنكم ومرتبة اولى تفسير القران قوله هذا ابن عمه ترجم البناء وفى بعضها
بيته انفسه جهة احتياط البقعة وحيث تردون اى بين حجر النبى عليه السلام وليس اى القتال معه
قتالا على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الذين قوله فكتب بضم الكاف اى فرض عليهم واربى بضم الحمزة و
مثل هذا اى مثل هذا الحكم المذكور فى الجهاد من ان الواحد لا يفر من الاثنين عند

الاسدي البني قوله ابن حزيت بكسر الهمزة والعواد المشددة وسكون التحتية وبالقوقية سورة براءة قوله والحبال المؤنث كذا في جميع الروايات والصواب المؤنث بضم الميم وزيادة الهاء وهو ضرب من الحبوب ولا تجني من التقريح وحد خلا شيئيرها القال والى تنكات نزيات وثم لوط وانقلبت بالى بالتربات وقوله اهوى في قوله تعالى والمؤتفكة اهوى في سورة النجم انما ذكره لمناسبة المهوى بضم الهاء وشدة الواو مكان عميق حرف لمناسب في ابن كثير الطاهر الخوالف جمع خالفة والمراد به النساء والصبيان والرجال العاجزون فلذلك جاز جمعه للتغليب قوله هار بهاير مهوار مقلوب معلول اعلال قاض قوله ارحلها اى اشد الرجل عليها قوله البراء في الكرماني ولا ينافي ما تقدم اخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان اخر الاية اية الربا لان المثلا عن رسول الله عليه السلام بل قاله على اجتهاد اما راد عنفيما قوله في تلك الحجة اى السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر رضي الله عنه اميرا على الحاج وموذنين جمع بعد ذلك من الامنان وهو الاعلام ويوذنون اى يعلمون الناس يعني ان لا يحج قوله يبترحون بفتح التحتية وسكون الموحدة وضم القاف وبحي بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مع التشديد اى يبتغون او ينعقبون واعلاقها بالمهملة والقاف اى نفايس اموالنا قوله لما يجد بعد عابثه الله في الدنيا بيلا لايصح زدت الهاء ولا بعد ذلك قوله تجاع اى حية قوله مايعن بالراء والموحدة والمبهة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سببا قامت ثم مناظرة وقعت بين ونس معاوية في تفسير الاية قوله حين وقع بينه اى بين ابن عباس بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير امتنع من بيعة يزيد بن معاوية لما مات ابوه واصر على ذلك حتى مات يزيد ثم دعا ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبويع بها واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الامير من قبل ابن الزبير ثم توفي مروان سنة خمس وستين وقام عبد الملك ابنه مقامه وغلب المختار ابن ابي عبيد على الكوفة ففر منه من كان من قبل ابن الزبير وكان محمد بن حنيفة وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة منذ قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف قال ابن ابي مليكة قلت لابن عباس ابن الزبير قوله فقلت اى قال عبد الله بن محمد قلت لسفيان اى ابن عيينة قوله اسناده بالرفع اى هذا القدر ما هو اسناده وبالنصب اى اذكر اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السوال عنه قلت السوال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها قوله وكان بينهما شيء مما يصدر بين المتخاصمين وقيل كان ذلك اختلافا بينهما في بعض قراءة القرآن وكتب اى قدر وعليين اى مجيئين القتال في الحرم وفي فتح الباري وانما نسب ابن الزبير الى ذلك وكان بنو امية هم الذين ابتدءوه بالقتال وحصروه وانما بدا منه اولا دفاعهم عن نفسه لانه بعد ان ردهم الله تعالى عنه حصر بني هاشم ليبايعوه فشرع فيما يؤذن باباحة القتال في الحرم قوله فبايع لمثل الامر قوله بهذا الامر اى الخلافة اقول يحتمل ان يكون بهذا ابتداء والباء ذائدة وعنه متعلق بمحذوف والاستفهام انكاري اي ابن هذا الامر موجود لا اعدل عنه يريد انه ليت بيعته عنه لما له من الشرف بالسلافة ذكره بقوله اما ابوه الخ قوله ان وصلوني اى بنو امية وصلوني من قريب اى بسبب القرابة وذلك لان ابن عباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية ابن عبد شمس بن عبد مناف فعبد المطلب ابن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابي العاص وقد ابن الزبير بنوا سد وجعلها شكوى من ابن عباس لبني امية وعيب على ابن الزبير قوله الرحمن في بعض الموحدة المشددة فيهما من التهيب

والتويتات والحميدات اكرم اى اشراف كرام من قبل الموحدة الباعثين قوله ناش بالمد اى اختار ابن الزبير التويتات بالتصغير اى الاسد من ونقلم على قوله بن ابي طهر يعني التدمية بضم التاف وفتح المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية مشبة الهجر اى متقدم في الشرف والفضيلة على اصحابه وهو مثل يعيد انه بلغ الغاية ويكنيا الى الامور قوله ولوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيفها كناية على الجبن وايثار الدعة كما يفعل السباع باذنابها اذا ارادت النوم اى لم يتم ما اراد قال في الفتح كان الامر كما قال ابن عباس فان عبد الملك لم يزل في مقدم امره حتى استولى العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير بمكة فكان من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير تاخرا الى ان قتل رضي الله عنه قوله في امرهم يعني الخلافة ولا حاسين اى لاستقصين نفسي في معونته ونصيحته وقال ما حاسبتها باقية يعني لا ذكرته من مناقبه ما لم اذكر من مناقبهما واما منع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس في معرفة مناقب ابي بكر وعمر بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه في الشهرة كاتمتها فاظهرها وبينها للناس قوله ليا بلام الابتداء والعين المعرب فاذا هو اى ابن الزبير يتعلى بتشديد اللام اى يرتفع معرضا عني ولا يريد ذلك اى لا يريد ان اكون من خاصته او لا يريد ذلك القول او اما انه فاعرض اى اظهر هذا الخضوع من نفسي له يريد اى يتركه ولا يرضى به مني قوله قلت لما لام بن عباس اى قلت في نفسي ويريحي اى يكونا علي اميرا احب الي اذهم ابرهن لمدى بني اسد كامن قوله فقال رجل من بني تميم فقال له ذو الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير فقال له عليه السلام يخرج من ضيضي بكسر المعجمتين وسكون ان كان لابد اى ان كان الذي صدر منه لا فراق له منه لان يريعني الهمزة او القيز اى من نسل هذا الرجل قوم يمرقون اى يخرجون من الدين خروج السهم من الرمية بتروح البعاقيين قوله يلمزون اى يعيبون وجهدهم اى طاقتهم تحاملي اى نؤاجر انفسنا في الحمل نصف صاع فان قلت تقدم في اول الزكوة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل عن ابي عقيل او اتى بنصف صاع ثم بنصف صاع قوله انسان باكثر هو عبد الرحمن بن عوف جاء بثمانية الاف درهم في الاصح كان في الفتح سبق في الزكوة قوله وقد قال سكوت الكرماني لعل عمر رضي الله عنه فهم النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه او قوله في الاية الاولى بنص صريح في الاستغفار للمشركين فكيف خفي ذلك على النبي عليه الصلاة والسلام وايضا قوله ان الاستغفار عبثا على تقدير عدم المغفرة ممنوع اذ يحتمل ان يكون فائدة استيلاف قومه كما صرح به في القسطلاني فان قلت كيف خفي عليه صلى الله عليه وسلم ان سبعين للتكثير وهو افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته اجيب بانه لم يخف عليه ذلك خيل ما قال اظهارا لغاية رحمته ورافته على من بعث اليه كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم قوله خيل اى صور في خيال السامع ظاهر اللفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الخفي المراد وهو التكثير وعند الطبري من حديث قتادة انه عليه الصلاة والسلام قال وما يغني قميصي عنه من الله واني لارجوان يسلم بذلك الف من قومه وقد روي ان الخزرج اسلموا لما راوه يستشفي بثوبه ويتوقع اندفاع العذاب عنه وفي القسطلاني ايضا في كتاب اللباس في باب لبس القميص وانما فعل ذلك اجراء له على ظاهر حكم الاسلام واستيلافا لقومه قوله اعدد بفتح العين وكسر الدال المهملة لابي ذر اعد بضم العين يشير بذلك المحتمل قوله لا تشتموا على من عند رحمة الله فتبسم تانيسا وتطييبا

قلت لعلام بن عباس اى قلت في نفسي
وان كان لابد اى ان كان الذي صدر منه لا فراق له منه لان من سني م

دالتربة

لقوله كالمتنزه عن ترك مثل كلامه وحاقني اي اقدامي قوله او اجنرني بالمهملة بدل المعجمة وبزيادة همزة من الاجترا
قوله انا لا اكون لان ابيه اي غاية انا اكون ويحتمل ان لا يكون لان ابيه ويكون انا لا اكون بدلا من صدقني واستشكل
كونه اكون مستقبلا وكذبت ماضيا اجيب بان المستقبل بمعنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة قوله واهلك
بكسر اللام قوله حملا ملطا الى الجهاد اما لندم والاعتراف واليهم هو المتخلف عن الجهاد ومن افتراء اهل النفاق قوله
موصل بلفظ المفعول من التاسيل على المتنوين وهي بالفاعل قوله ايمان اي مكان واتبشا في بعضها انبعثنا
من النوم قوله اما القوم فان قلت اين قسم اما قلت هكذا ك مثلك في حكم القسم وكان ما قد وظاي بصت
مبتدى ادى حسن حيز والجملة حال بدون الواو قوله عبد الرحمن بن كعب تشبه المعجمة واسم ابيه عبد الله بن كعب
قوله يا رجت اي مع سمعها لشيخ حين تم واجمعت اي عزمت وجزمت يقال اجزم على الصدقة اي جزم به وعقد
عليه مقصد امه اي اخرت ومعنى بفتح الميم وسكون المهملة وشين المعجمة اي ذات اهتا وللحيوان معنى بضم الميم
من الاعانة الى النصرة وبخطكم بفتح اداة وكسر ثالثه من الظلم وهو الدوس ويروى يخطفكم بفتح ثالثه من الخطف بالخاء المعجمة
والنار وهو بجاز من الازدحام وسايل الليلة او باتيامن الامر الليل مثل بلفظ المفعول بمعنى ليس معناه التخليف
عن عزوة تبوك بل التخليف عن اشاعتهم من المتخلفين العزوة قوله ابلاه اي انعم عليه قوله اليمامة مدينة باليمن قال الله
من يقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب واصحابه اي اشتد وكثر يوم القتال الواقع في اليمامة فقتل بها من المسلمين
الف ومائة وقيل الفن واربع مائة منهم سبعون جمعوا القرآن هو خير اي جمع القرآن خير وانما تركه صلى الله عليه وسلم
لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمع في المصحف في حيوته التي عليه الصلاة والسلام وصارت بالركبان الى
البلدان ثم نسخ تلاوة بعضها لادى ذلك الى اختلاف عظيم قوله من الرقاع بكسر الراء جمع رقعة من ادم او ورق او نحوها
والاكتاف جمع كتف عظم عريض في اصل كتف الحيوان والعسب بضم العين والسين المهملتين وبالموحدة جمع عسيب
وهو جريد النخل قوله لم احدها فان قلت كيف الحقها وشرطه ان يثبت ما بالتواتر اجيب بان المعنى لم احدها مكتوبة
عند غيره قوله تابعه اي شعيبا واعلم ان جمع القرآن ثلاث مرات احدها جمعه في المصحف كذا في الكرماني واما جمع عثمان رضي الله
عنه فقضاء كان متفرقا على ما في ابي بكر رضي الله عنه اما جمع ابي بكر فقضاء انه كان قبل ذلك في الكتفات ونحوها
فقصد جمعها في المصحف كذا في الكرماني واما جمع عثمان رضي الله عنه فقضاء ان مصحف ابي بكر كان مشتملا على لغة
التربش وغيرها من اللغات فاختلف الناس في ترجيح بعضها على بعض فاختار عثمان لغة القريش وجرد
المصحف عن سائر اللغات كذا نقل عن صاحب الشاطبي لكن يستفاد من الاتقان ان جمهور العلماء على ان
ترتيب القرآن لم يكن متقدما على زمان ابي بكر اقول لعل الحق في وجه التطبيق ان يقال ان الترتيب بين
ايات السور كان متقدما وبين ذات السور متأخرا حصل عن اجتهاد ابي بكر والصحابة رضي الله عنهم سوى
يونس قوله وقد صرح محقق الزركشي فقال مجاهد هذا هو الصواب فانجوة بفتح النون وسكون الجيم
النشز بفتح النون والمعجمة بالزاء وهو المكان المرتفع وظهرا ومخلية مثله لا جرم اي بل يبقى حقا قوله يثنون من
الثني وهو الشك في الحق الازدراء متعلقة تثنوني بفتح الفوقية والنون الاولى من باب افعوعل وفي بعضها بلفظ
المذكر وفي بعضها بحذف الياء من اخره تخفيفا من الثني وهو البناء كذا يعلم من الكرماني وفي القسطلاني يثنوت
بالتحتية المفتوحة وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحتية وصدورهم نصب على المفعولية قوله ورجلك
بفتح الراء وجمع راجل ضد الفارس وهو بالجر وقيل بالنصب عطفا على ما قبلها وهو قول الشاعر وانا فيما سبق

والبيض بكسر الموحدة جمع الابيض وهو السيف والنقع جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد ومنا حيثرأي ظاهرة والمراد ذوت
الصخرة وتوامي اصله تتوامى حذف احدى التائين والابطال جمع البطل وهو الشجاع وبجيبا اي شديدا في الكرماني
البيت لا يدل على ان جيل باللام بمعنى الشديد ولا انها بمعنى واحد قوله الفلك اي مصدر وجمع سواء في اللفظ قوله
مجراها موقتها في الزركشي والصواب مجراها ومرسيها من فتحها اي حبسها فارسي ومجراها ومرسيها بفتح الميم
من الجري وهما المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلفظ اسم المفعول اي يجرى بها فمفعول بصيغة المجهول
ويروى يثنوني باثبات التحتية بعد النون وضم النون الاولى قوله سي بهم اي ساءظنه بقومه وضاق بهم اي
باضيافه فالضمير الاول للقوم والثاني للاضياف فاختلف الضمير والاكثرون على اتحادهما قوله وكان عرشه
على الماء قبل خلق السموات والارض وعن ابن عباس وكان الماء على متن الريح كذا في القسطلاني قوله
انفق بفتح الهمزة امر وانفق عليه بضم الهمزة وهو جواب الامر قوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر المعجمة الاولى
اي لا ينقصها قوله سحاء الليل بالنصب على الظرفية اي دائمة الصب والهطل بالعطاء قوله يدني اي يقرب والكنف
الجانب والدنو الكنف مجاز ان والمراد الستر والرحمة قوله لم يقتله بعضه اي لم يخلص وزلفا بفتح اللام
اي ساعات بعد ساعات او منزلة بعد منزلة قوله ان رجلا اصاب هو ابو اليسر كعب بن عمرو شهد العقبة
مع السبعين وشهد بدرا وقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير اني
لم اجامعها قبلتها ولزمتها فافعل بي ما شئت ومرت في كتاب مواقيت الصلاة سورة يوسف قوله
متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف وهي قراءة ابن عباس وابن عمر والاترج بضم الهمزة و
سكون الفوقية ومكوك بفتح الميم وتشديد الكاف الاولى مضمومة مكيال معروف لاهل العراق
قوله والمتكأ بتشديد الفوقية وبعد الكاف همزة على قراءة الجمهور اسم مفعول وقوله لشراب
اي لاجل شراب وليس في كلام العرب الاترج اي ليس متكأ في كلامهم بل المتك المخفف بمعنى الاترج
والمشدد ما يتكأ عليه من وسادة فلا تعارض بين النقلين قوله الميرة بكسر الميم وهي الطعام اي
يحمل الى اهلنا الطعام ونزداد كيل بعير اي ما حمل بعير بسبب حضوره اخينا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بعير
قوله خلصوا نجيا اي اعتزلوا نجيا اي خلا بعضهم على بعض يتشاورون لا يخالطهم غيرهم ونجيا حال يستوي
فيه الواحد والجمع فتحسسوا اي تخبروا خبرا من اخبار يوسف واخيه والتحسس طلب الشيء بالحاسة ومزجاة
اي قليلة وقيل رديئة وغاشية اي عقوبة عامة وجللة بفتح الجيم وكسر اللام الاولى مشددة جلل الشيء اذا
عمه صفة لغاشية قوله نحن معادن العرب اي عن اصولها العرب التي ينسبون اليها قوله تابعه
اي عبدة قوله ما لحو ابنه بالمهملة وسكون الواو اي بلغظ الحور ابنه وهي بلد بارض الشام وسنين بفتح
السين اي قحط وحصب بالخاء والصاد المهملتين اي اذهبت ومضت البطشة الكبرى يوم بدر وعن الحسن
البطشة الكبرى يوم القيامة سورة الرعد قوله مثل بفتح الميم وضم المثلثة وهي الاشباه والامثال وقال ابن عباس
العقوبات المستاصلات كقطع الاذن والانف وغيرهما وسميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب
من المماثلة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها قوله معقبات في القسطلاني واخرج الطبري ان عثمان سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلة بالادمي فقال لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد
عن يمينه وآخر عن شماله واثنان بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه وآخر على ناصيته فان تواضع رفعه

وفي نسخة بعد باء سيماهم اي بفتح الميم من الجري

على هذا الترتيب

وان تبك وضمر واثنان على شيء ليس يعطان عليه الا الصلاة على محمد والعاشر يحرس من الحية ان يدخل فاه يعني
اذا نام قوله من الملي بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التحتية واهجرني مليا اي طويلا والملاوة بكسر الميم وضمها يقال
اقمت عنده ملاوة من الدهر اي حينا ومليا بفتح الميم مقصورا قوله غيض نقص بضم النون وكسر الثاني سواء
كان لازما او متعديا وما تزداد والمعنى يعلم ما ينقص وما يزداد في الجثة والمدة والعدد بان الرحم قد يشتمل
على واحد وعلى اثنين وثلثة واربعة ويذكر ان شريكا كان رابع اربعة في بطن امه وعن الشافعي ان شيخا
باليمن اخبره ان امراة ولدت بطونا في كل بطن خمسة كذا في القسطلاني سورة ابراهيم قوله من كل ما سألتموه
يقال من تبعيضية اي بعض جميع ما سألتموه نظرا لكم ولمصالحكم سورة الحجر قوله لعمرك هذه الاية شرف لنبينا محمد
عليه الصلاة والسلام حيث اقسم بحياته ولم يفعل ذلك لبشر سواه كذا في القسطلاني قوله سكرت ابصارنا اي سدت
بالسحر للقسطلاني بضم الجيم الاولى وسكون الثانية مصدر خضع قوله كالسلسلة اي القول المسموع يشبه صوت
وقع السلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس وينفذهم الضمير يعود الى الملائكة اي ينفذ الله القول اليهم دفزع
الى ان بل الخوف عن قلوبهم قالوا اي الملائكة قوله وهو العلي الكبير وفي حديث النواس بن سمعان عند الطبري
مرفوعا اذا تكلم الله تعالى بالوحي اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء
صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي حيث امره في
القسطلاني قوله يتفيأ ظلاله اي يتهيأ كذا نقل والصواب يتميل كذا في القسطلاني قوله انكاثا هي امراة تسمى
خرقاء كانت بمكة اذا ابرمت غزلها نقضته اسمها ريطة بنت عمرو قوله الى ارذل العمر تسعين سنة وروي
مرفوعا عن انس انه مائة سنة كذا في القسطلاني سورة بني اسرائيل قوله واذ هم نجوى من اطلاق المصدر على
العين مبالغة والحصب مشتق من الحصباء قال العيني لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه اعني الاشتقاق
الصغير لعدم صدقه عليه قوله تابورا اي كتابا من زبرا اي مكتوبا او هو اسم للكتاب الذي انزل على داود وهو مائة وخمسون
سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله عز وجل وموعظة قوله خفف
على داود من احاديث الانبياء عليهم السلام وقد ثبت عن الشيخ المقدسي انه يقرأ في اليوم والليلة خمسة عشر
ختمة كذا في القسطلاني قوله ناسا من الجن الناس وقد يحكى بعض الطائفة من الانس والجن قوله رؤيا عين فيه
القسطلاني فيه رد صريح على من انكر مجيء المصدر من رأى البصرية على رؤيا كالحريري وقالوا انما يقال في البصرية
رؤية وفي القلبية رؤيا قوله قل الروح من امر ربي في القسطلاني ليس في الاية دلالة على ان الله تعالى لم يطلع
نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعه ولم يأمره ان يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة نحو هذا والله اعلم
وعن ابن كثير ان الروح هي ذات لطيفة كالهواء جارية في الجسد كجريان الماء في عروق الشجرة وان الروح التي
ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدح او ذم فهي اما نفس مطمئنة
او امارة بالسوء كما ان الماء حياة الشجرة ثم يكتسب بسبب اختلاطه معها اسما خاصا فحاصل ما يقال ان الروح
هي اصل النفس ومادتها والنفس مركبة منها ومن اتصالها بالبدن فهي من وجه لا من كل وجه وهذا معنى حسن انتهى
قوله لا تعلم اي جميعه وكذا في الا علم اي جميعه هذا التقدير واجب وقد غفل بعضهم عن ذلك فقال ان نبينا
عليه الصلاة والسلام جهل الروح والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احدها بدليل قصة موسى مع الخضر كذا في
القسطلاني قوله جيوب بجيم مفتوحة فتحتية ساكنة مثنى معلقة وسيبا الواو المسكنة [illegible]

بلطار

بلطار وهنا الناسي حنسوه بالنون بدل المثنية وهي حيسوه بالنون بدل الراء قوله وتدني مكة فيه
القسطلاني وفي حديث ابن عباس مرفوعا ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي باسناد حسن سورة الكهف قوله اسمع بهم وابصر للانشاء
التعجب اي ما اسمع الكفار وابصرهم في الاخرة وان كانوا في الدنيا لا يسمعون ولا يبصرون قوله كبش املح اي
ما فيه بياض وقليل سواد ويشرئبون بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء وكسر الهمزة وبالموحدة المشددة اي يمدون
اعناقهم ويرفعون رؤسهم وقوله ... اي عرفوه ما يلقى في قلوبهم انه الموت والحكمة في تجسيم الموت في صورة الكبش دون
غيره الاشارة الى حصول الفداء لهم كما فدي ولد الخليل بالكبش وفي الاملح اشارة اي صفتي اهل الجنة والنار كذا
في القسطلاني قوله ما بين ايدينا اي الاخرة وما خلفنا اي الدنيا وسبق فيه بدء الخلق قوله تينا اي
حيا وا سورة طه قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواو المكسور ما قبلها ياء قوله عن حجتي يريد انه كانت
لهجة بن عمر في الدنيا فلما كشف بامر الاخرة بطلت فلم يستدل بحجة حق وبصر اي عالما وضلوا اي موسى واهله
ورايته من تعروج ادم سبق في كتاب الايمان روح بفتح الواو وسبق في كتاب الصوم سورة الحج قوله الانبياء
العتاق العتيق القطع قوله فلك المغزل في القسطلاني الفلك في كلام العرب كل مستدير وقيل الفلك ماء مجموع تجري
فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا في الماء واجيب بانه يقال في الفرس الذي يمد يديه في الجري سابح فلا دليل
فيما احتج به قوله السجل الصحيفة اي نطوي ليكتب فيها مثل اللام بمعنى على اي كطي الصحيفة على مكتوبها وروي
ابو داود في سننه ان السجل اسم رجل يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر ابو اسحاق وقيل اسم ملك يكتب
اعمال العباد كذا في الكرماني سورة الحج قوله على حرف اي طرف الدين لا في وسطه وهذا دين سحه بفتح السين المهملة
والحرجال الاضافة قوله جلن بكسر الجيم وسكون الجيم وفتح اللام وبالنون قوله وصاحبيه حمزة وقت المبارزة
هما علي وعبيدة بن الحارث وصاحباه عتبة وشيبة والوليد بن عتبة والفريق الاول هم المسلمون والثاني الكافرون
في الكرماني فان قيل كيف نزلت هذه في يوم بدر والسورة مكية قلنا السورة مكية الا ثلث ايات وهي هذان
خصمان الخ سورة المؤمنون قوله بعيد في الكرماني فسر الهيهات بعيد هيهات بمعنى بعد نقل البخاري ادى تفسير سمي
من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل بالعكس قلت
ليس الولد تفسيرها بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما نسل من الشيء كالولد والنطفة كذا في الكرماني
ويجأرون اي يرفعون اصواتهم بالاستغاثة سورة النور قوله المستخفي بالمعجمين اي خضع وانقاد وانستانا
اي ستر متين والغالي بضم المثلثة وخفة الميم والكوة بفتح الكاف وضمها وشدة الواو قوله يسلا بضم التحتية وفتح
المهملة الجلد الرقيقة التي تكون فيها الولد عن بعض ... ان القرآن مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى
تلا قوله لكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من التناصر والاشاعة على المعلمين والمسلمات قوله
فان جاء به اي بالولد لدلالة اللسان عليه والاسحم الاسود وادعج العين بالعين المهملة والجيم اي شديد سواد
الحدقة والالية بفتح الهمزة العظيم خدلج الساقين بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة واللام المشددة وبالجيم اي عظيمهما
وغليظهما قوله احيمر كذا وقع عنه مصحف والصواب وحرة تصغير احمر كذا في الكرماني وحرة بفتح الواو
والمهملة والراء دويبة من انواع الوزغ ويشبه بها لحمرتها وقصرها قوله عما من نسب الاسم اسم امد
قوله الجهر بالجهر واو حتم بالرفع اي احصر الجنة او بفتح حد ... في القسطلاني

اختلفوا في نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما قوله
صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال
لان ذلك حكم عام في جميع الناس ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت الاية فيهما
وسبق هلال باللعان ومضت اى تمام اللعان والسابغ التام الضخم ولولا اى لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها
لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها قوله العلقة بضم المهملة وسكون اللام وبالقاف القليل من الطعام فاممت
بتشديد الميم الاولى وفي نسخة بتخفيفها اى قصدت وخمرت بتشديد الميم اى غطيت وجهي بجلبابي اى بثوبي
قوله باب موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء وفي الظهيرة تاكيد قوله
يكم بكسر العين الفوقية وهي للمؤنث مثل ذا الكم للمذكر والمرط الكساء ونفس اى هلك وهنتاه اى ياهنه ووضيئة
اى حسنة جميلة ولا يرقا اى لا ينقطع وان رايت اى ما رايت واغمصه اى اعيبه قوله من يعذرني بفتح اوله
وكسر المعجمة اى من ينصفني من البرحاء اى العرق الجمان بتخفيف الميم الدر ويتسامى بضم الفوقية اى تطلب العلو
والارتفاع وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم وتحارب لها اى لاختها سبق في كتاب الشهادات قوله تلقونه
من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عائشة رضي الله عنها تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق
وهو الاسراع في الكذب قوله ومغلوبة من كرب الموت واخشى ان اثنى علي يريد العجب قوله ان اتقيت
اى ان كنت من اهل التقوى ولا ابالي بزوار اذا بيت بلفظ المجهول من الابيات وخلافه اى مخالفا له في الدخول والخروج
يعني وافت بجوع ابن عباس يحيى ابن النبيس قوله حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية اى عفيفة
ورزان بفتح الراء وخفة الزاي الكاملة العقل ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي وشدة النون ما تتهم والريبة
بكسر الراء التهمة وغرثى بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة اى جائعة يعني لا تغتاب اى لا تغتاب من
اذ لو كانت تغتاب لكانت اكلت من لحمهن فيكون شبعانة وفيه اقتباس من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه لكن انت اى لكنك لست جائعا اشارة الى انه اغتابها حين وقعت قصة الافك قوله فنشب اى انشد
شعرا قوله فقالت اقول ماذا في الزركشي قال ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا
[illegible] وجوب النصب بتقول فيما قبلها فعاد نصبا ومثاله الرفع قوله كان ما قاله قوله ابنوا بهمزة
وموحدة مخففة معنى حينئذ نون ودال في ركبه بعد الهمزة اى ذكرها اهلي بالسوء وعليه بالسوء يريد
صفوان وسبق قريبا قوله فشققن جواب لما والمروط جمع مرط بكسر الميم اى ازرهن فاختمرن بها اى
ما شققن وكن في الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن فيكشفن نحورهن وقلائدهن من جيوبهن فامرن
ان يضربن على الجيوب ليسترن اعناقهن وصدورهن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من
الجانب الايمن على العاتق الايسر والملاءة بضم الميم وخفة اللام وبالمد الملحفة سورة الفرقان قوله ما تسفي
الريح اى ترمي به من التراب الهباء التراب الرقيق وقيل الغبار الداخل في الكوة في ضوء الشمس وعلى
عليه اى تقرا عليه قوله على الخزان اى على الخزنة الذين هم على الريح قوله لا توبة له قول ابن عباس هذا
محمول منه على الاقتداء بسنة الله عز وجل في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة كذا في الكرماني
والقسطلاني قوله خمس من علامات الساعة قد مضين اى وقعن قبل اللزام القحط ومنه الاستسقاء
سورة الشعراء قوله تعبثون في القسطلاني قال ابن عباس كانوا يبنون بكل ريع اى عليها يتعبثون فيه بمن

يمر في الطريق اى هود عليه السلام وقيل كانوا يبنون المساكن المرتفعة ليعرف بذلك غناهم فنهوا عن ذلك ونسبوا
الى العبث اذا اسس بلفظ المجهول قوله ليكة بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها غير منصرف
قوله لعلكم تخلدون في القسطلاني اى كانكم تخلدون في الدنيا قوله طلعها بفتح المهملة وسكون الهاء قوله
على الكافرين في احاديث الانبياء فيقال يا ابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ
فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار والحكمة في مسخه ليتبرا ابراهيم منه لئلا يبقى في النار على صورته التي هي
سبب للخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كلاهما كذا في الكرماني قوله ما يغني اى ما ينفعك تابعه اى ابان
اليمان سورة [illegible] جنات اى ستر والملاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين ساقتي البناء قوله اوزعني
اى اجعلني واوتينا العلم من قول سليمان عليه السلام وقيل انه تخذ صحنا من قوارير وجعل تحتها تماثيل
من الحيتان والضفادع سورة القصص بعيد انه اى اباطالب الى الكفر يعني لهما اتى عنه واخر بالنصب و
قيل صوابه بعيدا ان تلك المقالة وعلى ملة اى انا على ملة عبد المطلب سورة العنكبوت ضالة في الكرماني جمع
ضال وفي القسطلاني اى ضلالة لتم معجبين بها وقيل متمكنين من النظر والاستبصار لكنهم لم يفعلوا قوله
فليعلمن الله اى فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة سورة الروم مما ملكت ايمانكم اى من مما
يملكم من شركاء فيما رزقناكم من المال وغيره يرثكم كما يرث بعضكم بعضا وكسفا بكسر الكاف وسكون النون
موضع بالكوفة قوله وما انا من المتكلفين والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القائل
بحق الدخان وانكاره عليه قوله البطشة اراد بالبطشة القتل يوم بدر وباللزام الاسر يوم بدر قوله تنتج بلفظ المجهول
وجمعاء اى تامة الاعضاء والجدعاء التي قطعت اذنها او انفها وسبق في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي
سورة لقمان قوله في خمس اى علم الساعة في خمس ويجوز ان يتعلق باعلم اى ما المسئول عنها باعلم في خمس وسبق
في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل سورة السجدة قوله مثل اى مثل ما في الحديث فقيل لسفيان تروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ام تقول عن اجتهاد وكذا قال باي شيء كان لولا الرواية كنت اقول وذخرا منصوب
متعلق بعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء اى دع ما اطلعتم عليه فانه سهل ويسير في
جنب ما ادخرته لهم وقيل معناه سوى اى غير ما ذكره الله تعالى قال الجوهري بله كلمة مبنية على الفتح مثل
كيف اى كيف ومن اين اطلاعكم على ما ادخرته لعبادي الصالحين فانه امر عظيم قل ما تشتهي عقول البشر ادراكه
والاحاطة به وهذا احسن ما يقال في هذا المحل كذا في القسطلاني سورة الاحزاب قوله من كان من موصوف
وكان تامة وضياعا بفتح الضاد المعجمة عيالا ضائعين لا شيء لهم وسبق في كتاب الصلاة في باب الصلاة
على من ترك دينا قوله الا مع حمزة فهو مع ابي الجهاد قوله تردن الحيوة الدنيا اى السعة والنعم وذلك
انهن سالنه عرضا من الدنيا وطلبن منه زيادة في النفقة كذا في القسطلاني قوله فلا عليك اى لا يلزم عليك
الاستعجال وتستامري اى تطلبي منهما المشورة قوله تابعه اى الليث موسى ابن اعين بفتح الهمزة والتحتية
بينهما عين ساكنة قوله المعري وفيه اشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبين
عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا
والى هذا جنح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة
عن عائشة [illegible] واسقط قوله في يوم المراة باضافة يوم المراة اى يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى

قوله ادركم الاثارة لادراك وقت الطعام قوله ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم واية الحجاب بالجر بدل لاما سابقتها
فتفرا بتشديد الراء اي تتبع واسكفة بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء العتبة التي توطأ عليه
قوله رأى رجلين فان قلت في الحديث السابق ثلثة نفر اجيب بان مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما
والثالث ساكت قوله فانكفاءت اي انقلبت حال كونها راجعة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف
العظم الذي عليه اللحم قوله فاوحى بسنة الكرماني فان قلت قال ههنا انه بعد ما ضرب الحجاب وفي كتاب الوضوء
انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله القعيس بضم القاف وفتح المهملة مصغر تربت كلمة تقولها العرب
ولا يريدون حقيقتها يقال ترب الرجل اذا افتقر في القسطلاني المعنى ضعفت يمينك اذ اقل هنا وقال في الفتح
ومطابقة الحديث للترجمة من قوله لا جناح عليهن في ابائهن لان ذلك من جملة الايتين وبهذا اندفع اعتراض
من زعم انه ليس في الحديث مطابقة للترجمة اصلا قوله يبركون بتشديد الراء المكسورة اي يدعون له بالبركة قوله
حيا بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية سورة سبا قوله فارتفعتا عن الجنتين بفتح الجيم والنون
وبينهما نون ساكنة ولابي ذر جنتين بفتح الجيم والنون والفوقية وسكون التحتية في الكرماني فان قلت الاية
انه يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره
ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة وتسمية البدل على سبيل المشاكلة قوله من السد يعني من السيل اللحف
اللغة والجوبة المكان المطمئن من الارض والسابغات الدروع الكوامل والتناوش الرد من الاخرة الى الدنيا
قوله على صفوان يسن في سورة الحج سورة فاطر قوله قطمير اي لفافة النواة وغرابيب سود جمع غربيب وهو
الاسود الشديد سورة يس قوله مايركبون اي من انعام والمراد مثله راجع الى الفلك وفاكهون اي معجبون
منعمون متلذذون سورة والصافات قوله يقذفون اي يرمون وواصب اي دايم ويهرعون اي يسرعون
والمولة بالمد من الغدو سورة ص قوله سجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سجدة شكر عندنا الشافعية
لحديث النسائي سجدها داود توبة ونسجدها شكرا اي على قبول توبته وهنالك اي شارة الى موضع التناول
والمحاورة بالكلمات السابقة وهي مكة اي سيهزم جند بمكة وهو اخبار بالغيب ومن فواق اي من رجوع قوله
عن ذكر ربي عن بمعنى من والخير المال الكثير والمراد به الخيل قوله وما انا من المتكلفين لا ازيد على ما امرت به ولا
انقص منه قوله خفت اي ذهبت سورة الزمر قوله يهجر بفتح الجيم مبنيا للمفعول وللاصيلي بضم الخاء المعجمة
المكسورة ومتشاكسون اي متنازعون كل يدعي انه عبده والشكس بكسر الشين والكاف هو العسر بكسر السين
السيء الخلق الذي لا انصاف له قوله غير ذي عوج اي التباس قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا في القسطلاني
اضافة العباد تخصصه بالمؤمنين كما هو عرف القران وعند الامام احمد من حديث ثوبان مرفوعا ما احب
ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلث مرات انتهى قوله وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق
عظمته حيث اشركوا به قوله حبر بفتح المهملة اي عالم من علماء اليهود وتجده اي في التورية والقبضة واليمين عبارة
عن القدرة قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله متصل والمستثنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل قيل
فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش وقيل رضوان والحور والزبانية ثم نفخ فيه اخرى قوله فلا ادري اكذلك
كان ام بعد النفخة قال الداودي هنا وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها

اجيب

اجيب بان في حديث ابي هريرة السابق فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا
موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله فلم يصعق وفي الحديث
ان موسى ممن استثنى الله ولان الانبياء احياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى اهل الدنيا
كذا في القسطلاني قوله ابيت اي امتنعت عن تبيين ذلك والعجب بفتح المهملة وسكون الجيم العظم الذي
في اسفل الصلب عند العجز في الكرماني قال المظهري شارح المصابيح المراد به
طول بقائه لا انه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحسوس وفي القسطلاني وعند ابي داود والحاكم من حديث ابي
سعيد الخدري مرفوعا انه مثل حبة الخردل ولمسلم من طريق همام عن ابي هريرة ان في الانسان عظما لا تاكله
الارض ابدا فيه يركب يوم القيمة قال النووي وهذا مخصوص بالانبياء عليهم السلام فان الله تعالى حرم
على الارض اجسادهم والحق ابن عبد البر بهم الشهداء والقرطبي المؤذن المحتسب كذا في القسطلاني
سورة المؤمن قوله مجازها بالجيم والراء طريقتها اي حكمها حكم ساير الحروف المقطعة التي في اوايل السور فيها
انها للتنبيه على ان القران من جنس هذه الحروف ويقال هو اسم من اسماء القران او اسماء السور لقول شريح
وقصته ان محمد بن ابي طلحة بن عبيد الله كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحم حتى شد عليه شريح
فقتله وانشد يقول يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم ولولا لم يكن اسما لما دخل الاعراب
قوله ليس له دعوة اي الوثن الذي يعبدونه من دون الله ليست له استجابة دعوة ويعرضون اي يظهرون
سورة السجدة قوله اي اعطينا الطاعة في القسطلاني استشكل هذا التفسير لان اتينا بالقصر بمعنى المجي
فكيف يفسر بالاعطاء اجيب بانه من الاتيان بمعنى الاعطاء في ابن كثير وقال السفاقسي لعل ابن عباس قرأه
بالمد قوله تختلف علي اي يشكل ويضطرب علي فانه وقع في اية لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون وايضا
وقع في اية لا يكتمون الله حديثا وفيهم من الاخرى انهم يكتمون حيث قالوا ربنا ما كنا مشركين وذكر في اية
ان خلق السموات قبل الارض وفي اخرى قوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه تعالى
كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم مضى اي تغير ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساؤل
في النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان بالسنتهم وعدمه بنطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث
بان خلق نفس الارض قبل السماء ودحاها بعده وعن الرابع ان معنى كان غفورا رحيما انه لا يزال كذلك
ولا ينقطع قوله فخمرة بلفظ المجهول ولابي ذر بلفظ المعروف ومعروف بلفظ المجهول وللاصيلي ممنوعا بلفظ المعروف
ولا يكتم بلفظ المجهول والاكام بفتح الهمزة جمع اكمة بفتحتين ما ارتفع من الارض وفلا يختلف بالجزم على النهي
فان كلا من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله اينستة مصغر ما امر بفتح الهمزة
والميم في القسطلاني وعن ابن عباس خلق في كل سماء خلقها من الملائكة وما فيها من البحار وجبال البرد وما
لا يعلم الا الله وقال السدي في كل سماء بيت يحج اليه ويطوف به الملائكة وكل واحد مقابل القبلة الكعبة بحيث لو
وقعت منها حصاة لوقعت على الكعبة اكمامها جمع كم بالكسر الكفرى بضم الكاف والفاء وفتحها وشد الراء وعاء
الطلع اي غلاف عنقود التمر قوله كثيرة في الكرماني الخبر مبتدأ لو اكتفى بالتانيث من المضاف اليه وكثيرة
خبره او يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة سورة حم عسق قوله روحا اي القران لان القلوب يحيى به ويذرؤكم
اي يخلقكم فيه قوله ينظرون من طرف خفي فان قيل ان الكفار يحشرون عميا قال فكيف ينظرون من طرف

حتى اجيب لعلهم ينظرون فى الابتداء ثم يصرفون عنها قوله الا المودة فى القربى فان قلت لا انقطاع انه لايجوز طلب الاجر على تبليغ الوحى اجيب بانه من قبيل لا عيب فيهم غير ان سيوفهم فلول يعنى لا اطلب منكم الا هذا وهذا فى الحقيقة ليس اجرا لان حصول المودة بين المسلمين امر واجب واذا كان كذلك فى حق اشرف الخلق اولى كذا فى القسطلانى قوله عجلت اى اسرعت فى تفسيرها وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنى هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد سورة الزخرف قوله وقيله بالنصب عطف على سرهم فى قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجويهم مقرنين اى مطيقين فالقاف يعنى الاوثان عزيزا ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة لان الاوثان هم الذين لا يعلمون قوله يصدون بكسر الصاد اى يضجون بالجيم وقرى يصدون بضم الصاد من الصدود وهو الاعراض وقيل هما بمعنى واحد قوله جزاء اى عدلا بكسر العين اى مثلا قوله اى ما كان يعنى ان ما نافية والعابدين مشتق من عبد بكسر الموحدة اى انف اى فانا اول الانفين من انه يكون له ولد ويقال منه رجل عابد وعبد بمعنى واحد وقال بعضهم هو من عبد اذا جحد اى فانا اول الجاحدين كذا فى الكرمانى سورة الدخان على من بين ظهريه اى على اهل عصره والعين جمع عينا والعظيمة المعينين من النساء والطرف العين والمهملة ... الزيت الاسود قوله القتل اى الرجم القتل واللزام اسم يوم بدر وهو فى الفرقان وانى بضم الهمزة بلفظ المجهول والاتى هو ابو سفيان قال لمضر اى قال عليه الصلاة والسلام بحيا لابى سفيان انك لجرى اى ذو جرأة حيث تشرك باسم وتطلب رحمته والرهاجين بتخفيف النخبة السمرة وحصت بالمهملتين اى اذهبت قوله القرآن انتشاره مهين سورة الروم سورة الجاثية مستوفزين قاعدين على الركب من الخوف يقال استوفز فى قعدته اذا قعد منتصبا غير مطمئن قوله انا الدهر اى خالق الدهر ومدبر الامور التى ينسبونها الى الدهر وقيل الدهر منصوب على الظرف اى انا باق ابدا سورة الاحقاف بما تفيضون فيه اى تقولون من التكذيب بالقرآن والقول فيه بانه سحر قوله اثرة بفتحات من بقية العلامة بضم وسكون ما ثارة بالالف اى بقية من علم قوله بدعا اى لست باول الرسل قوله ماهك بفتح الهاء يصرف ولا يصرف كان مروان اميرا على الحجاز استعمله معاوية عليها فاراد معوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن ما جعل ابو بكر وعمر لاحد من ولده ولا فى اهل بيته وما جعلها معوية الا كرامة لولده والصحيح ان الاية نزلت فى الكافر العاق لا فى عبد الرحمن لانه قد اسلم وحسن اسلامه قوله ما انزل الله فينا اى فى بنى ابى بكر واما ابو بكر فقد نزل فيه ثانى اثنين وفى عذرى من براتها قوله فلما راوه اى العذاب واللهوات جمع اللهات وهى اللحم الحمراء المعلقة فى اعلاء الحنك سورة محمد عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا مسلم والمعنى حتى تضع الحرب اثقالهم ومعاصيهم وهو غاية للضرب او للشد ومن ثم بضم الميم وفتح التاء وكسر الراء المشددة واهمال الدال نزع اى حصناه وامتنع قوله قامت الرحم اى القرابة حقيقة بان تجسمت كذا فى القسطلانى والحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الازار وقال الطيبى هذا مبنى على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير يأخذ بحقو المستجار به ... مكنية بان شبه الرحم بانسان مستجير ... باسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به قوله مه بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل اى اكفف قوله فذلك بكسر الكاف ... الحقو

الاية فينزل قال النووى لا خلاف ان صلة الرحم واجبة فى الجملة وقطعها معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا فى الرحم فقيل هى المحارم وقيل هو عام فى كل رحم من ذوى الارحام فى الميراث ووصل الله اى ايصاله الرحمة اليه وفى حديث ابى بكرة ما من ذنب احرى ان يعجل الله عقوبته فى الدنيا مع ما يدخره لصاحبه فى الاخرة من البغى وقطيعة الرحم رواه احمد وعنه من حديث ثوبان مرفوعا من سره النساء فى الاجل والزيادة فى الرزق فليصل رحمه كذا فى القسطلانى سورة الفتح السحنة بفتح المهملتين هى لين البشرة وقيل اثر السجدة وقيل الهيئة ومداومة السوء العذاب يعنى حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه قوله ثكلت اى فقدتك امك عمر والنزر الالحاح فى السؤال قوله فرجع فيها اى ردد صوته بالقرآن قوله ابن علاقة بكسر المهملة نحو من طول القيام قوله فلا كنت لحم والكرا الذى لفظ لحم وقال المحفوظ بدنا اى كبر قوله حرزا بكسر الحاء اى حصنا للاميين وهم العرب والسخب بالمهملة ثم المعجمة الصياح والملة العوجاء ملة الكفر قوله السكينة المختار انها شئ من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة ينزل بالقرآن اى بسببه ولاجله قوله عن الخذف بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الرمى بالحصا من الاصبعين والمغتسل موضع الاغتسال وعند النسائى والترمذى وابن ماجه مرفوعا ان يبول الرجل فى مستحمه قال ان عامة الوسواس منه وصفين بكسر الصاد موضع بقرب فراة قوله فقال على نعم اى انا اولى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وعند النسائى بعد قوله بصفين فلما استحر القتل بالشام قال عمرو بن العاص لمعوية ارسل المصحف الى على فادعه الى كتاب الله قوله اتهموا انفسكم فى هذا الرأى وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وسبق فى الصلح قوله الدنية اى الخصلة الرذيلة وهى المصالحة بهذه الشروط التى تدل على العجز ومرة اخرى كتاب الجهاد سورة الحجرات ولا تنابزوا بالالقاب فى القسطلانى اى لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال الحسن كان اليهودى والنصرانى اذا اسلم يقال له بعد اسلامه يا يهودى يا نصرانى فنهوا عن ذلك قوله الخيران بفتح المعجمة وشدة التحتية المكسورة اى الفاعلان للخير الكثير ابو بكر وعمر وفى بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب لغة واشار عمر رضى الله عنه ان تفويض الامارة الى الاقرع واشار ابو بكر رضى الله عنه بالقعقاع الى القعقاع واطلق الاب على الجد لان ابا بكر ابن ام عبد الله وهى اسماء قوله اعلم لك اى لاجلك خبره والرجل هو سعد بن معاذ كذا فى مسلم قوله شر اى قال ثابت حالى شر وهى كان يرفع التفات والقياس كنت ارفع فى الرد كنتى وهذا الحديث مصرح بان سبب الاية كلام الشيخين قال ابن عتيبة ان الصحيح سببها كلام جفاة العرب ولهذا انكر السفاقسى هذا الحديث وقال انه ليس بمتصل لان البخارى لم يذكر عن ابن الزبير وانما ذكره فى آخره عن ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبى صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قلت ليس الطريق الاخرى كما سيذكره البخارى مصرحا بان عبد الله بن الزبير هو الذى اخبر ابن ابى مليكة ذلك سورة ق رجع بعيد اى رد الى الحياة الدنيا بعيد اى غير كائن وحبل الوريد من قبيل مسجد الجامع اى حبل العرق الوريد ما تنقص الارض اى ما تأكل من عظامهم قوله الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الراء مقصورا الطلع الذى فى الكم قوله وادبار النجوم بفتح الهمزة جمع الدبر وبكسرها مصدر والقراء السبعة متفقون على كسرها فى السورة فتحها من الشواذ كذا فى الكرمانى قوله فذهب الكرمانى وفيه

القسطلاني المراد بالقدم المقدم اى ما قدمه الله تعالى لها من اهل العذاب او هو مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يريد الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اى قطعة منه وقيل الرجل من عروف الرواة فظن انه القدم فجعل الرجل كذا فى الزركشي وقيل انهم اذا بالغت فى الطغيان وطلب المزيد اذلها الله تعالى كما تعدل الشىء تحت رجلك وانبطال الجملة عدت تجلى ومنحهم تحت قدمى رجلى ووضعته تحت قدمى وفى الكرمانى اقول فيحتمل ان يراد بالعزيز المريد ما يراد بالقدم الاخير فانه اخر الاعضاء اى حتى يضع الله تعالى اخر اهل النار فيها وقال محى السنة القدم والرجل فى هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكييف والتشبيه فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدى من سلك فيها بطريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل كذا فى القسطلانى قوله قط قط بكسر الطاء وسكونها منهما ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبى حسبى قد اكتفيت وقوله يزوى بلفظ المجهول والمعروف اى يجمع قوله ينشئ الله خلقا لم يعمل خيرا قط وفى حديث انس عند مسلم مرفوعا يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشئ لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة كذا فى الكرمانى قوله ان لا تغلبوا بضم اوله وفتح ثالثه تشريعى فى باب فضل صلوة العصر سورة الذاريات والذاريات فى القسطلانى قيل هى النساء الولود فانهن يذرين الاولاد قوله من يخلل ما حدهما العقم والموصفين اى البيل والذى قراع اى ذهب فى خفية من صيغة والديس بكسر الدال والدوس وطى الشىء بالاقدام قوله الى الله اى من معصيته الى طاعته ومن عذابه الى رحمته قوله لا هل القدراى المعتزلة احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا يتخلف الا بالجن والا نس فالجواب مراد لا الزلالة لا يلزم من كون الشىء معلل الشىء ان يكون ذلك الشىء مرادا او ان لا يكون غير مراد سورة الطور المسجور الموقد بالدال وروى الموقر بالراء اى المملو نارا قوله المنون الموت المنهوى فى اللغة انه حوادث الدهر وبذلك الموقد بالدال وروى الموقر خسرمجاهد وحكى الداودى انه جمع مبنم ومنعت بقول الاصمعى انه واحد لا جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له كذا فى الزركشي سورة والنجم ضيزى اى عوجا بفتح المهملة وسكون الواو مستقيمة اى لا عدل فيها وفى اى استوفى بامر من الله عليه قوله المرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاى فى الزركشى هو نجم احد نجوم الشعرى هى الهنعة بقابل الشعرى من جهة القبلة لا يفارقها قوله البرطمة ضرب من اللهو وقيل هو التكبر بالحيرة بكسر المهملة وسكون المثناة الميم وفتح التحتية قوله قف شعرى اى اقشعر جلدى حيث قام ما عليه من الشعر فى القسطلانى وليس هذا منها انكارا للرؤية مطلقا كما نقول المعتزلة وانما انكرت وقوعها فى الدنيا ويدل على صحة قولها قول ابن مسعود اللتى رأى جبريل له ستمائة جناح وفى الكرمانى قال النووى الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينى رأسه وان عائشة رضى الله عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها حديث لذكرته وكذا اعتمدت الاستنباط من القرآن والصحابى اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك حجة لا سيما اذا كان لو صح اسنادها طها اجوبة مذكورة فى موضعها فى القسطلانى والزركشى وقال ابن عباس وابو ذر وانس رضى الله عنهم انه رآه وقد ذكر الحافظ ابو الشيخ ابو العباس بن عبد العظيم قال كنا عند احمد بن حنبل فتذاكروا رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه رأى ربه بعينى رأسه من شاء صدق ومن شاء غضب قوله يلت اى يبل بتل ان اسم الرجل عمرو بن لحى سويق للحاج عند صخرة فلما مات عبدوا الحجر الذى كان عند اجلالا له وحبوه باسمه كذا فى القسطلانى قوله اهل اى احرم والطاغية صفة لمنات لاعتبار طغيان عبدتها او مضاف الهاد المشلل بضم الميم وفتح الجيم وشدة اللام المفتوحة موضع وقديد مصغرا ناحية البحر اى من كان يحج بهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة وعسفان بالمهملة وشدة المهملة والبغيتين قبيلة مغلظ

اى شل حديث ابن عيينة ونحوه اى نحو الحديث السابق قوله تابعه اى عبد الوارث ولم يذكر اى جعفر من قوننا على عكرمة وصل فى كتاب بجيد القرآن سورة القمر قوله مستمر اى ذاهب زائل لا يبقى ومتاهي لفظ المفعول او الفاعل اى متناه فى الزجر لا يزيد عليه وان دجر اى استطير جنونا وقيل معناه زجرته الجنة وتخبطه وذهبت بلبه واضطاع السفينة وقيل المسامير قوله فتعاطى اى اخذها بيده وقيل هو مقلوب عطى من العطو اى التناول واما العوط فلم يجئ فى كلام العرب واما العيط فليس معناه من اقتناء الهنا مقال ابن فارس التعاطى الجراءة والمعنى جرى بعقرها كذا فى الزركشى وقوله المحتظر المتعانى تنشر للاهطاع من الحدور وخطار بكسر المهملة وبالقاف الجيم المحتظر منكر من الشجر واشرصنه مستهمة من الاشر وهو المرح والبطر قوله فرقيت بكسر القاف اى تطعمتيق ونزع بالنصب يدل او حال وبالرفع استياف واحمدا اى هذه المعجزة العظيمة الباهرة قوله باعيننا اى بمرأى منا محفوظة بحفظنا قوله مدكر بالدال المهملة اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت من التاء دالا المهملة لتقارب مخرجهما وادغمت الدال فى الدال قوله اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقطع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح قطعت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث فى قوله اعجاز نخل خاوية على الحمل على المعنى قوله كهشيم المحتظر بلفظ الفاعل هو رجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر وما سقط من ذلك فى الكرمانى لعل غرضه من تكرار الحديث ان الذكر فى هذه السورة فى المواضع الستة كلها بالمهملة والشدك بفتح الشين اى اطلبك وانما الجهد فى نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الخ واما الوعد منه وعيد كم الله احدى الطائفتين سورة الرحمن البنط بضم النون والوحى الزار عوده وجهورا بفتح الخاء المهملة وضم الوحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء وقال الزجاج قوله وكالفخار اى كما يصنع بالفخار اى الطين المطبوخ بالنار اى الخزف ويصنع بلفظ المجهول قوله فلعمر بكسر القاف وسكون اللام وفتحها الشراع اى المرفوعات الشرع ويهم بفتح التحتية وضم الهاء فى القسطلانى ومقام مصدر مضاف لفاعله اى قيام ربه عليه وحفظه او المقام مكانى فالاضافة بادنى ملابسة والمعنى خاف مقامه بين يدى ربه للحساب فترك المعصية قال بعضهم قيل هى الامام ابى حنيفة رحمه الله وجماعة كالفراء ليس الرمان والنخل بالفاكهة لان الشىء لا يعطف على نفسه لان العطف يقتضى المغايرة فاجاب عنه البخارى بانه من قبيل عطف الخاص على العام وفى الزركشى وقد رد على البخارى بان فاكهة نكرة فى سياق الاثبات فلا عموم اذا وهذا الرد مردود بامرين احدهما انها نكرة فى سياق الامتنان وهى عامة والثانى انه ليس المراد بالخاص والعام هنا المصطلح عليه فى الاصول بل ما كان الاول شاملا للثانى وقوله وقال غيره ابو مجاهد اوغيرها البعض قوله ابو الدرداء وقال غيره يخرج فى كل يوم ثلث عساكر عسكر من الاصلاب الى الارحام واخر من الارحام الى الارض واخر من القبور قوله خلاهم بتشديد اللام ويقيد واى يظلم بعضهم بعضا قوله على عرشك بكسر الجيم فملكك قوله ابنهما مبتدأ وما فيهما عطف عليه وجه من فضة والجملة خبر جنتان فى الكرمانى والحديث من المتشابها وفى جنة عدن ظرف للقوم او منصوب على الحالية فان قلت فهل استقر الرؤية الله من وجل واقعة قلت لا بطلم يلزم من عدمها فى جنة عدن او فى ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء الكبرياء مانع منها انتهى وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعالى فى اخر الكتاب فى باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفى فيض البارى والله اعلم انهم قد صعدوا جميع المراتب التى يشرعون بها فى حصول الرؤية والغنى

فلم يبق لهم مانع من الرؤية الا انوار العظمة في الكبرياء فلجلالة التي هي فوقة لمعانه يبهرهما الا بصار فاذا اراد الله تعالى
تهوية العباد ذاته المقدسة اعطى لابصارهم قوة يرون بها ذاته سبحانه قوله قصر ام فهو بلفظ المجهول لبيته
القسطلاني اختلف الحور العين ام نساء الادميات فقيل الحور لما ذكر من قوله في صلاة الجنازة وابدله زوجا خيرا من
زوجه وقيل الادميات افضل بسبعين الف ضعف قوله يطوف عليهم الوصفاء قال الدمياطي صوابه الولدان
بالالف وقال في الفتح ويحتمل ان يجاب بجواز ان يكون من مقابلة الجموع بالجموع سورة الواقعة شرب الهيم
هي الابل الظماء التي لا تروى من داء معطش اصابها قوله فروح يقول معناه فراحة وقال الوهاب الروح النجاة من
النار والريحان دخول الجنة قوله العربة بفتح العين وكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وشكلة بفتح المعجمة
وكسر الكاف قوله ما تنضود اي ما تنصبوة من المنى المقربين اي المسافرين قوله فسلام اي مسلم بتشديد ولابي
ذر فسلم بفتح بدل الميم وكسر الشين وسكون اللام اي مصدق لك من اصحاب اليمين ثابتة اي حذفت ان من اللفظ
لكنه مراد في المعنى وذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق انك مسافر وقد يكون لفظ السلام كالدعا
سوا صاحب اليمين له اي للمخاطب قوله ان رفعت السلام في الكرماني فان قلت لم يقرأ احد بالنصب قلت الغرض
انه سيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء عند النصب لا يكون دعاء قوله ان في الجنة
شجرة قيل هي طوبى وفي ظلها اي نعيمها وناحيتها في القسطلاني الجنة كلها ظل لاشمس معه وليس هو ظل الشمس بل ظل
يخلق الله تعالى قال الربيع بن انس ظل العرش سورة الحديد مستخلفين اي معمرين بتشديد المفتوحة سورة
المجادلة كبتوا اي اخزوا بكسر الزاء وبعدها ملبي وراحة وابعد الزاد واسقاط الياء من الغزي قوله انظرونا
بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء وهي قراءة حمزة انتظروا سورة الحشر هي الفاضحة لانها تفضح الناس حيث
تظهر معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي من فرن
ومنهم من عاهد الله قوله قل سورة النضير بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود انما كره ابن عباس
رضي الله عنه تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر المعجمة وسكون الراء وكسر النون
وشدة التحتية نوع من التمر والعجوة اجود انواعه قوله فباذن اي تقطعها باذن الله والبويرة مصغر
موضع بقرب المدينة ونخل لبني النضير فنزل على نخل قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل وحرقها
فانزل الله تعالى ما قطعتم لخ قوله ما لم يوجف بكسر الجيم اي ما لم يسرع المسلمون السير ولم يقاتلوا عليه الاعداء بخيل
ولا ركاب اي ابل فاخرجوا اليه من المدينة مشاة والكراع بضم الكاف للخيل قوله تفتقر منه في القسطلاني
ولا يعارضه حديث انه لا يدخر شيئا لغد لانه كان لا يدخر لنفسه بل لغد مثل السعد او لا يدخر لنفسه خصوصا قوله
الواشمات جمع الواشمة هي التي تغرز كف المرأة ومعصمها بابرة ثم يحشى بالكحل او النورة فيخضر والمستوشمة
التي يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول بها اختيارا والنامصة التي تنتف شعر الوجه و
المستنمصة التي يفعل بها ذلك والمتفلجات التي يعالجن اسنانهن لتتفرج قوله ما جامعتنا بسكون الفوقية
اي ما صاحبتنا ولابي ذر ما جامعها اي وطئها فكلاهما كناية عن الطلاق قوله الواصلة التي يصل شعرها باخر لكثرة
فان كان الذي يصل به شعر ادمي فحرام اتفاقا للحرمة الانتفاع بسائر اجزائه لكرامته بخلاف الداين تبوؤا
المدينة والايمان من مثل علفته تبنا وماء باردا اي سقيه والايمان معقول معه او ضمن الايمان قوله ولا يجدون حسيهم
اي ما دون المعروف ذو حوقه الفيا قوله خصاصة اي فاقة حاجة ما لجهة المشقة او الجمع الجميعة بكسر الصاد

ويكون الموصل

ويكون الموصوف جمع صبيه القسطلاني ونقل البرماوي كالكرماني وهذا الذي كان فاضلا عن قوت صبيانهم تم
ذلا لاقتضيه الاطفال واجبة وايضا فلم منه نظر لانها صرحت بقول لها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت
صبرهم لقلة جزعهم انتهى اقول نصرهما بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية لا ينافي ان يكون فاضلا عن القوت الضروري
وعلم صبرهم وقلة جزعهم لا يدفع الاشكال المذكور ولزوم ترك الواجب باداء السنة فلعل المعنى ما عندي للادخار
الا في قوت الصبية قوله بعشيرته لا تدخر شيئا اما المراد من قوت الصبية قوتهم الى اكل الليلة وصاحبها فان
عادة الصبيان خصوصا الفقراء ان يطلبوا الطعام عقيب التيقظ عن النوم وقت الصباح فان لم يجدوا الطعام
في ذلك الوقت لم يصبروا ساعة فيبكون ويحزنون حزنا شديدا فاثبتت المرأة ان يعطي بعض ذلك القوت
للضيف وبعضها الاخر للصبية لكن نومهم ولم يطعموا الليلة ليلا يخرعوا وقت التيقظ عند الصباح اذا لم يجدوا طعاما
والله تعالى اعلم بحقيقة الحال قوله تعالى بفتح اللام وسكون الياء فاطفئ السراج بقطع الهمزة ونطوي بطوننا اي
نجمعها لان من جاع انطوى جلد بطنه او يضحك اي رضي وذلك من الله وفلان وفلانة هما ابو طلحة وام سليم
وقيل غيرهما سورة الممتحنة بعصم الكوافر جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ونسب والكوافر جمع كافرة وام
بلفظ المجهول قوله بعضته بخاك بجانبين مجمعيين يبينها الت موضع بين مكة والمدينة فطيمين بفتح المعجمة وكسر
المهملة امرأة في هودج اسمها سارة والعقاص الشعر المظفور قوله لعل الله معنى الترجي راجع الى عمر رضي
الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قوله قال ابو سفيان
لا ادري الاية في الحديث ام قول عمرو يعني ابن دينار من قبلنا عليه قال سفيان هذا في حديث الناس وروايتهم
واما الذي حفظته انا عن عمرو يعني ابن دينار هو الذي (ترد به عنه من غير ذكر المتروك) قوله يمتحن وامتحانهن
انه لا يخرجن الا رغبة في الاسلام وحبا لله ولرسوله لا لاجل بغض زوجهن وعشقه برجل اخر ويشهدن ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قوله ماست يده ومارحي انني كنا نختبر يده الكريمة تجول على جحود ثوب
حايل بين البدنين قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا واستشكل بان النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها
فحمله النووي على الترخيص لام عطية خاصة فان للشارع ان يخص من شاء من العموم وفي ابن حجر وكذا
يحتمل منصوصا لوحمل على انها ساعدتهم بالبكاء الذي لا نياحة فيه لكان اقرب وفي القسطلاني والظاهر ان النياحة
كانت مباحة ثم عدم ما سن الميت كما كفنها منا جيلا ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم فيكون الاذن لمن ذكرت
لبيان الجواز مع الكراهة ثم وقع التحريم والوعيد الشديد قوله في الاية اي بدعوى لفظ النساء ولابي ذر تزاد
في الاية والاولى قوله تابعه ابي سفيان في اطلاقه عدم تبيين هابا لفظ قوله مجلس الرجال بفتح الجيم
وتشديد اللام المكسورة من هي قيل انها اسماء بنت يزيد والنفخ بفتحات واخره جيم لغى اثم العظام و
الصغار سورة الصف مدبر بكسر الميم وتخفيف التحتية اي يعمل اثره من زمان يوخذ ليس بعدي نبي والعاقب
اي الذي يخلف من كان قبله في الخير سورة الجمعة واخرين مجرور عطفا على الاميين او منصوب عطفا على المنصوب
في يعلمهم وهو الذي المرمى يعني العجم قوله عين بكسر العين اي الابل التي تحمل الميرة فثار الناس اي تفرقوا
قوله الا اثنا عشر بالرفع وفي تفسير الاثني عشر سورة المنافقون ابن سلول بالنصب صفة لعبد الله وسلول
اسم امه غير منصرف تعجبك اجسامهم لحسن منظرهم وتسمع لقولهم لفصاحتهم قوله حتى ينفضوا من حوله كذا
في قراءة عبد الله وهو مخالف لرسم المصحف ويحتمل ان يكون من تفسير عبد الله كذا في القسطلاني قوله ماجهد

بمعنى واحد وجاء استعمالهما باللام وقيل اللام بمعنى من اجل والموحى اليه محذوف اى اوحى الى الملايكة من اجل الارض
قوله فخرج من ضبح كلاء والعليل بكسر المهملة وفتح المختبر اى حبلها المربوطة فيه من المرج وهو الموضع كان لا اري
لصاحبها فاستنت اى عدت بمرح ونشاط شوطا او شوطين بنعوت عن الموضع الذي ربطها
صاحبها فيه ولم يرد صاحبها ان يسقى بكون تكون بجارتها ولا قصدها ان يركب عليها فى سبيل الله قوله عن الحر
اى عن صدمة الجرح قوله العاديات اى المنفوذة فى معنا سورة العاديات فاثرن به نقعا عطف الفعل على الاسم لان
الاسم فى تاويل الفعل لوقوعه موضع صلة الاول والضمير فى به للصبح قوله كعوغا الجراد بفتح المعجمتين اى صغارهم
يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يوم القيامة يجول بعضهم فى بعض كالعهن اى كالوان العهن اى المختلفة سورة
التكاثر من الاولاد والاموال شغلكم عن طاعة الله تعالى قوله من سجيل معرب من سنك وكل سورة لايلاف
قوله لايلاف بكسر اللام اى النهم الله فالفوا ذلك اى الارتحال واللام فى لايلاف متعلق بقوله تعالى فجعلهم كعصف
ماكول اى اهلك اصحاب الفيل ليبقى قريش وما الفوا وقيل متعلق بقوله فليعبدوا اى ان لم نعبد فى ساير
نعمه فليعبدوه لايلافهم وقيل النعمى على قريش قوله يدع اليتيم اى يدفعه عن حقه قوله ساهون اى لاهون
عن الصلاة وقال انس رضى الله عنه الحمد لله الذي لم يقل فى صلاتهم بل عن صلاتهم كذا فى الكرماني والماعون
المعروف كله كالقصعة والدلو وقال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع كالمنخل
والغربال والدلو والابرة كذا فى القسطلاني سورة الكوثر حافتاه بتخفيف الفاء جانباه وشاطياه
اى جانباه والضمير عليه عايد الى جنس النهر وكذا لم يقل عليهما سورة الكافرون قوله ما تعبدون ما بمعنى
الذي ومن منع الملاك ما على اهل العلم جعلها مصدرية والتقدير ولا انتم عابدون عبادتي اى مثل عبادتي
كذا فى القسطلاني سورة النصر قوله يتاول القران اى يعمل بما امر به من التسبيح والتحميد والاستغفار فى قوله
فسبح بحمد ربك واستغفره قوله افواجا اى جماعات بعدما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء
العرب من اقطار الارض طايعين قوله اجل بالتنوين وكذا اسئل وضرب على الاول من الضرب بمعنى التوقيت
وعلى الثاني من ضرب المثل نصب بلفظ المجهول وجد اى غضب وعلمه اى من جهة قرابته من رسول الله عليه
الصلاة والسلام ولابى ذر انه ممن قد علمتم كذا فى القسطلاني اوعلمه فضله وزيادة علمه وفهمه سورة
تبت فيتمن اى صاح باصباحاه بسكون الهاء يقول لها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر
ما كانوا يغيرون فى الصباح والخيل العسكر ودح الجبل سفله قوله حمالة الحطب شوكة السعدان تلقيه فى طريق
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل تمشي الى المشركين بالنميمة وقيل الحطب السلسلة الموقدة النار من
حديد ذرعها سبعون ذراعا يدخل من فيها ويخرج من دبرها ويكون سايرها عنقها كذا فى القسطلاني
سورة الاخلاص الصمد قال ابن عباس الذي يصمد اليه الخلايق فى حوايجهم وقيل الباقي بعد خلقه
وقيل من لا يخرج منه شىء ولا يطعم وقيل الذي لا جوف له سورة الفلق الفلق الصبح والغاسق الليل لعظم
ظلامه اذا وقب اذا دخل فى كل شىء واظلم بغروب الشمس قوله سالت ابى بن كعب عن المعوذتين بكسر
الواو المشددة فى الكرماني كان ابن مسعود يقول انهما ليسا من القران فسال عنهما من جهة الحجة فقال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي اعوذ اى اقراءهما جبريل يعني انهما من القران
فى الكرماني والقسطلاني هنا مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم

قرانيته كفر فى مسلم من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت
الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وروى ان ابن مسعود رضى الله عنه
لا يكتب فى مصحفه المعوذتين وروي عبد الله بن الامام احمد عبد الرحمن بن يزيد يقول انهما ليستا من
كتاب الله وهذا مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ان ابن مسعود رضى الله عنه كان لا يكتبهما فى مصحفه
وح فيقول النووي فى شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القران وان من جحد
شيا منها كفر وما نقل من ابن مسعود باطل ليس بصحيح فيه نظر كما نبه عليه فى الفتح اذ قد طعن فى الروايات
الصحيحة بغير سند وهو غير مقبول وح فالمصير الى التاويل اولى وقد تاوله القاضي ابو بكر الباقلاني
بان ابن مسعود رضى الله عنه لم ينكر قرانيتهما وانما انكر اثباتهما فى المصحف لانه لا يكتب شيا فى المصحف
الا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن فى كتابته فيه وكانه لم يبلغه الاذن فى ذلك فليس منه جحد القرانيتهما
كذا فى القسطلاني سورة الناس وله بلفظ المجهول وخنس اى انقبض والمعنى انه لم من مكانه لشدة
تخنسه وطعنه باصبعه فى خاصرته وعند سعيد بن منصور من طريق عروة بن الزبير قال ان عيسى عليه
السلام سال ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاراه فاذا راسه راس الحية واضع راسه على ثمرة القلب
فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا ترك مناه وحدثه وقوله يوسوس فى صدور الناس هل يختص بنى ادم
او فى بنى آدم والجن فيه قولان ويكون فى قد دخلوا فى لفظ الناس تغليبا كذا فى القسطلاني كتاب فضائل
القران ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر فى القسطلاني ما من موصولة مفعول ثان لاعطي
ومثله مبتداء خبره امن بالمد عليه اى لاجله البشر والجملة الموصولة على بمعنى اللام وعبر بها لتضمنها معنى
الغلبة اى يومنون بذلك مغلوبا عليهم بحيث لا يستطيعون دفعه عن انفسهم وقال الطيبي لفظه على حال اي
مغلوبا عليه اى ليس نبي الا قد اعطاه الله تعالى من المعجزات التى اذا شوهد اضطر الشاهد
الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب
العصا ثعبانا لان الغلبة فى زمن موسى عليه السلام للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفى
زمن عيسى عليه السلام للطب فجاء بما هو اعلى منه وهو احياء الموتى وفى زمان نبينا عليه الصلاة والسلام
لبلاغة فجاء بالقران وقيل معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان من الانبياء فامن به البشر واما
معجزتي العظمى الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا كذا فى الكرماني قوله وتابع
اى كثر نزول الوحي متتابعا عند قرب وفاته عليه الصلاة والسلام لان كثر فيه وكثر سوالهم عن الاحكام باب
نزل القران ان يتصحفوها اى الايات او السور اى الصحف المحضرة من بيت حفصة وهمام بفتح الهاء
والميم المشددة والجعرانة هو قريب من مكة وهو متضمخ اى متلطخ وهو يغط بكسر الغين المعجمة وشد المهملة اي
يتردد صوت نفسه من ثقل الوحي وسري بلفظ المجهول وشدة الراء اى كشف عنه ما يجده من شدة
الوحي باب جمع القران قوله مقتل اى عقيب مقتل اهل اليمامة فى وقعة مسيلمة الكذاب وقيل
يومئذ من القراء سبعمائة واستحر اى اشتد القتل وكثر قوله العسب جمع العسيب جريد النخل واللخاف
الحجارة الرقاق او هي الخزف قوله يغازي اى يجهز وارمينية بكسر الهمزة وفتحها وضمها وسكون الراء
واذربيجان بفتح الهمزة وسكون المعجمة بلدة عظيمة من بلاد الروم مع اهل العراق اى يجتمعوا مع اهل العراق

قوله أن يحرف بسكون الحاء المهملة وفتح الراء وروي بفتح المهملة وشدة الراء في القسطلاني قال
في شرح السنة في هذا الحديث البيان الواضح أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل
من غير أن يزيدوا أو ينقصوا منه شيئا باتفاق منهم ومن غير أن يقدموا شيئا ولم يؤخروا بل كتبوا في
نسخ المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على ذلك
وإعلامه عند نزول كل آية بموضعها وأين يكتب وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر
وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة وهي التي قرأها صلى الله
عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين في العام الذي قبض فيه ولذلك اعتمد
الصديق في جمعه ولاه عثمان كتبة المصاحف في الكرماني فإن قلت فالمشهور أن عثمان
رضي الله عنه هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها
على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وكانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا
وجمع الناس على حرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش ظاهرا عليها باب أنزل
القرآن على سبعة أحرف أي سبع لغات لسبع قبائل من العرب بعضه بلغة تميم وبعضه بلغة ربيعة
أو هوازن مثلا وهذا مختار الوجوه وأصحها وقد اختلف في المراد بالسبعة أحرف على خمسة
وثلاثين قولا كما في القسطلاني ومر في كتاب الخصومات باب تأليف القرآن قوله
أي الكفن خير أي أحسن أو عزة ويحك كلمة ترحم وما يضرك أي أي شيء يضرك في كفن كنت أي لا يضر
أي كفن كان قوله آية بالنصب وقيل بالرفع أي قبل قراءة السورة الأخرى قوله ذكر الجنة والنار
أما ذكرهما في سورة اقرأ فلا يلزم من قولهما أن كذب وتولى سندع الزبانية وقوله إن كان
على الهدى وأما في سورة المدثر فصريح بقوله تعالى وما أدراك ما سقر وفي جنات يتساءلون
قوله ثاب أي رجع يعني لما اطمأنت النفوس على الإسلام ويقين أن الجنة للمطيع والنار للعاصي
نزل الحلال والحرام فلو تقدم نزول الحلال والحرام لما قبلت النفوس ما هو خلاف ما ألفوه فانتقضت
الحكمة الإلهية في ترتيب النزول على ما ذكر قوله لجارية أي صغيرة ويعني أن سورة البقرة والنساء
المشتملتان على الأحكام من الحلال والحرام إنما نزلتا بعد كونه عندها بعد الهجرة بالمدينة فأرادت
بذلك تأخر نزول الأحكام قوله فأملت من الإملال وفي بعضها أمليت من الإملاء وهما بمعنى
قوله من العتاق الأول بكسر العين كل شيء بلغ الغاية في الجودة فهو عتيق والأولية
باعتبار النزول والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما أي من قديم ومع ذلك فهن معجزات
في ترتيب المصحف العثماني قوله النظائر أي السور المتماثلة في الطول والقصر قوله
على تأليف ابن مسعود يقال إن مصحف علي بن أبي طالب وابن مسعود كان على ترتيب
النزول أوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم وهكذا إلى آخر المكي ثم المدني كذا في القسطلاني
قوله عارضني أي دارسني مرة أول الجامع في القسطلاني وكان السر في عرضه مرتين في
سنة الوفاة استقراره على ما كتب في المصحف العثماني باب القراء قوله خذوا
القرآن أي تعلموا قوله لقد أخذت وزاد عاصم عن زر عن عبد الله أخذت بقية القرآن

من أصحابه وإنما قال ابن مسعود هذا لأنه لما أمر بالمصاحف أن يغيروا على المصحف العثماني ساءه
ذلك فقال أفأترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد كذا في القسطلاني
قوله ما أنا بخيرهم أي العشرة المبشرة أفضل منه بالاتفاق لأن كثرة الثواب له أسباب أخر من التقوى
والإخلاص وعين هذا الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وبردها أي عالما لأن رد الأقوال لا يكون إلا
للعلماء وغرضه أن أحدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا له قوله بحمص بلدة من بلاد الشام ووجد أي ابن
مسعود منه أي من الرجل لم يكتبا لبيان أي لا أخذ عنه قوله تابعه أي عمر قوله ولم يجمع القرآن أي على
جميع وجوهه وقراءاته ولم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ أو مع أحكامه وقيل لعل مراد أنس بقوله
لم يجمع القرآن غيرهم أي من الأنصار بقرينة المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين كذا في القسطلاني
والكرماني قوله ورثناه أي أنا ونحن لأنه مات ولم يترك عقبا وهو أحد عمومة أنس قوله لشيء أي
لنا سخ واستدل عمر رضي الله عنه بالآية الدالة على النسخ وسبق في سورة البقرة باب
فضل فاتحة الكتاب قوله سليم أي لدغ بعقرب تفاؤلا بالسلامة والنفر الرهط والغيب بفتحتين قوله
جمع غايب كخدم وخادم وروي بضم المعجمة وشدة التحتية وبالنون وضم الواو وكسرها أي
ما نفر منه بذلك وما كنا نأبنه أي الرجل فنسبه إلى شيء لا يعرف به والرجل هو أبو سعيد الراوي نفسه كما في مسلم ولا
تحدثوا أي لا تعملوا في القسطلاني فإن قلت ما موضع الرقية من الفاتحة أجيب بأن الفاتحة كلها رقية لاشتمالها
الثناء على الله تعالى والإخلاص له وسؤال الهداية منه والإشارة إلى الاعتراف بالعجز من القيام بنعمه باب
فضل سورة البقرة قوله من قرأ بالآيتين يقال أي بآخر آيته كذا في القسطلاني قوله كفتاه أي أجزأتاه عن قيام
الليل وعن قراءة القرآن مطلقا أو من الشيطان وشره أو وقتاه عن شر الإنس والجن وعن ابن مسعود من
طريق عاصم عن علقمة من قرأ خاتمة البقرة أجزأت عن قيام ليله وعند الحاكم وصححه عن النعمان بن بشير رفعه
أن الله كتب كتابا وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال
وزاد أبو عبيدة فاتحة وهما وعلموهما أبناءكم فإنهما قرآن وصلاة ودعاء كذا في القسطلاني قوله زكاة رمضان
وهي الفطرة ويحثو أي يأخذ بكفيه طعاما وكان تمرا فأخذته أي الذي جاء صدقك أي في نفع قراءة
آية الكرسي ومر في كتاب الوكالة باب فضل سورة الكهف حصان بكسر المهملة الأولى
فحل كريم من الخيل والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل ولعله بحبل مستطيلين لشدة صعوبته
وجعل ينفر أي يضطرب والسكينة قال النووي المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه
الملائكة في الكرماني فإن قلت تقدم أنه كان في سورة الفتح بل قال بقراءة سورة الفتح بل قال يقرأ
مطلقا وإنما ذكرها هنا لمناسبة ذكر السكينة فيهما مع أنه لا منافاة في قراءة سورة الكهف والفتح كليهما
في تلك الليلة باب فضل سورة الفتح قوله ثكلتك بكسر الكاف الأولى أي فقدتك دعا
عمر على نفسه لما وقع منه من الإلحاح ونزرت أي ألححت عليه وبما نشبت في سؤاله فما نشبت بكسر الشين
أي فما لبثت وأحب إلي لما فيها من البشارة بالفتح والمغفرة باب فضل قل هو الله أحد
قوله يتقالها بتشديد اللام أي يعتقد أنها قليلة في العمل وتعدل ثلث القرآن في القسطلاني أي
باعتبار معانيه لأنه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت هي على الثالث فكانت ثلثا بهذا الاعتبار

وقال قوم اى تعدل ثلث القرآن فى الثواب وضعفه ابن عقيل قال لا يجوز أن يكون المعنى فله اجر ثلث
القرآن واحتج بحديث من قرا القرآن فله بكل حرف عشر حسنات وقال اسحاق بن راهويه ليس المراد
من قراها ثلث مرات كان كمن قرا القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قراها مائتى مرة وظاهر الاحاديث
ناطق بحصول الثواب مثل من قرا القرآن فمن قراها ثلثا كان كمن قرا ختمة كاملة انتهى اقول احتجاج
ابن عقيل بالحديث المذكور غير ظاهر اذ يجوز ان يكون لبعض الحروف اكثر من عشر حسنات ويحصل
عليه ان له عشر حسنات فى ضمن الاكثر قوله مرسل اى منقطع ومسند اى متصل باب فضل
المعوذات بكسر الواو يعنى قل هو الله احد والمعوذتين قوله نفث اخراج الريح من الفم مع شىء من
الريق قوله ثم نفث فيهما فقرا قال المظهري الفاء للتعقيب وظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم نفث فى
كفيه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد وليس فيه فائدة ولعل هذا سهو من الكاتب وتعقبه الطيبى
بان الطعن فيما صح روايته بالرأي الذي هو اوهن من بيت العنكبوت خطأ لا يجوز ولعل
السر فيه تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة البطلة باب نزول السكينة قوله جالت
اى اضطربت وسكت عن القراءة وسكنت اى عن الاضطراب فلا اجره اى جره لعله من المكان الذى هو
فيه حتى لا تطأه اى الفرس وقيامها اى من الفرس وقوله اقرا ليس امرا بالقراءة حالة التحديث بل
المعنى ينبغى لك ان تستمر على قراءتك وتغتنم ما حصل من نزول السكينة واشفقت اى خفت والظلة بضم
المعجمة وشدة اللام اى السحابة كانت فيها الملائكة ودنت اى قربت وكانت اسيد حسن الصوت قوله
ما بين الدفتين بفتح الدال والفاء المشددة فى القسطلانى اللوحين وفى الكرمانى اى الجانبين والمراد به
ما ترك الا القرآن فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القرآن واكثر قلت معناه ما ترك
من الحديث مكتوبا باسمه الا القرآن وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى الى على رضى الله عنه فالسؤال هو من شىء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا
متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التى يتمسك بها فى الامامة وهذا احسن فى القسطلانى
واستدل المؤلف رحمه الله على بطلان مذهب الروافض بقول محمد بن الحنفية وهو ابن على
وابن عباس فلو كان شىء مما ادعوه من التنصيص على امامة على لكانا احق الناس بالاطلاع عليه
باب فضل القرآن قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة والذى يقرأ اى المؤمن
المخلص الذى يقرأ القرآن ويعمل به والفاجر اى المنافق والطعم وهو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة
الى السامع قوله هل اوصى اى نصحكم باب الوصاة قوله اوصى بعد الهمزة وسكون الواو
قال اوصى بكتاب الله اى بالتمسك به والعمل بمقتضاه فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما
يتعلق بالمال او بامر من الخلافة باب من لم يتغن قوله ما اذن بكسر الجيم بمعنى استمع
واستماع الله مجاز عن الاحسان واعطاء جزيل الثواب اى لم يستمع لشىء كاستماعه للنبى صلى الله عليه
وسلم يتغنى بالقرآن يحسن صوته وقال صاحب له اى لابى هريرة قوله تفسيره اى تفسير قوله يتغنى يستغنى
به عن غيره من الكتب السالفة او من الاكثار من الدنيا وقيل المراد به التحزن وقيل الترنم بحديث
ابى داود والطحاوى من ابى هريرة حسن الترنم بالقرآن قال الطبري والترنم لا يكون الا بالاصوات

اذا احسن

واستدل [illegible]

اذا احسن القارى وطرب به ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنى ويمكن كاتبه
الفقير الجمع بين اكثر التاويلات المذكورة وهو ان يحسن به صوته جاهرا به مترنما على طريق الحزن مستغنيا به
عن غيره طالبا به غنى النفس كذا فى القسطلانى قال الزركشى قال ابو جعفر الطبري المعروف فى كلام العرب ان
التغنى هو الغناء وعن ى ان تغنيت ... لا نعلم احدا قاله فى الكرمانى فان قلت الحديث اثبت
التغنى بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفى قلت اما باعتبار ما روى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا واراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه
لم يذكره واما باعتبار معنى ما للخطابى فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغناء
والنشيد فى اكثر الاحوال فلما نزل القرآن احب ان يكون مكان الغناء فقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن
يحتمل ان يكون هذا الحديث ايضا مثل ذلك ويستحب اى التغنى ما لم يخرج الالحان عن حد القراءة
فان افرط حتى زاد حرفا او نقص حرفا فهو حرام قوله لا حسد الا على اثنين اى رجلين وفى بعضها
اثنتين اى خصلتين ورجل بالجر اى خصلة رجل والكتاب اى القرآن فى القسطلانى قيل ان فيه تخصيصا
لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة وانما رخص فيه لما يتضمن مصلحة فى الدين وسبق
فى العلم باب خيركم من تعلم القرآن قوله قال واقرأ اى قال سعد اقرأ ابو عبد الرحمن
السلمى الناس القرآن فى امارة عثمان رضى الله عنه حتى كان الحجاج بن يوسف وكان اميرا على العراق
قال وذلك الحديث المرفوع منه فضيلة القرآن اقعدنى المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله او علمه
وفى بعضها وعلمه فى القسطلانى وهذا الظاهر فى المعنى لا يقال ان من لازم هذا فضيلة المقرئ على
الفقيه لان المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس اذ كانوا يدرون معانى القرآن بالسليقة اكثر من
دراية من بعدهم بالاكتساب وقد سئل الثورى عن الجهاد واقراء القرآن فرجح الثانى واحتج بهذا
الحديث قوله انت امرأة قيل هى خولة بنت حكيم وقيل ام شريك فاعتل اى حزن وتضجر لها اى لاجل
ذلك وما معك اى اى شىء تحفظ من القرآن قال كذا وكذا فى رواية ابى داود عن ابى هريرة رضى الله عنه
سورة البقرة والتى تليها وبما معك اى بتعليمك اياها ما معك قوله ظهر القلب اى من حفظه ولفظ
الظهر مقحم باب لا تهب لك اى اكون زوجتك بلا مهر فصعد بتشديد العين اى رفع وصوب بتشديد
الواو اى خفضه وكذا طأطأ اى خفض وموليا اى معرضا ذاهبا مدبرا فى القسطلانى وفى الحديث فضل
قراءة القرآن عن ظهر القلب وقد صرح كثير بان فضل القراءة من المصحف نظرا اولى من قراءته على ظهر
القلب وقد صح كثير بان فضل القراءة كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف والاولى ان
ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص باب استذكار القرآن اى طلب ذكره وتعاهده
اى تجديد العهد بملازمة تلاوته والمعقلة اى المشدودة بالعقال وهو الحبل قوله بئس ما لاحدهم
ما نكرة موصوفة يفسر الفاعل اى بئس شيئا وقوله ان يقول مخصوص بالذم اى بئس شيئا للرجل
نسيت بفتح النون وكسر السين مخففة لاشعاره بعدم الاعتناء بالقرآن بل ينبغى ان يقول نسى بضم
النون وتشديد السين اى ان الله هو الذى انسانى اذ فيه اشعار بانه من فعل الله عز وجل من غير
تقصير منه وقيل معنى نسى اى عوقب بالنسيان لتفريطه فى تعاهده قوله تفصيا اى تفلتا وتخلصا اى

مثل الحديث السابق قوله تابعه اي محمد بن عرعرة دون عقلها دون بعضها من عقلها وهو في بعض من والعقل جمع العقال باب تعليم الصبيان في القسطلاني عن ابي ابن سفيان بن عيينة حفظ القرآن وهو ابن اربع سنين في المفصل هو من الحجرات الى اخر القرآن لكثرة فصولها قوله اساور اي اخذ برأسه فلبسه اي اخذه بثوبه مجتمعا عند صدره قوله باب الترتيل اي التأني في القراءة وان هذا بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة المشددة اي وبيان كراهة هذ كهذ الشعر من الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف وهذا اي هذ ذات هذا معناه سرعة القراءة والقرناء اي النظائر في الطول والقصر قوله من الحم اي السورة التي اولها حم في القسطلاني وقد استشكل بما سبق في باب تاليف القرآن انه عشرون من المفصل على تاليف ابن مسعود اخر من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون وعدهم من المفصل وههنا اخرجه اجيب بان الثماني عشرة غير سورة الدخان والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا والا فالدخان ليست من المفصل على الراجح لكن يحتمل ان يكون تاليف مصحف ابن مسعود على خلاف تاليف مصحف غيره فيكون اول المفصل عند ابن مسعود من الجاثية والدخان متاخر في ترتيبه عن الجاثية ما جاب النووي بان المراد بقوله عشرين من المفصل اي معظم من العشرين وسبق في باب الجمع بين السورتين في الركعة من كتاب الصلاة قوله من ال حم مانبه من سورة الفتح باب مد القراءة في حرف المد الزائد بفتح الهمزة وسكون الزاي قوله كانت مدا اي ذات مد قوله يرجع في القسطلاني الترجيع ترديد الصوت في الحلق وهو تحسين الصوت لا ترجيع الغناء كما احدثه قراء زماننا باب استحباب الصوت في القسطلاني ولا ريب انه يستحب تحسين الصوت بالقراءة وحكى النووي الاجماع لكونه اوقع في القلب واشد تاثيرا وارق لسامعه فان لم يكن [illegible] الصوت فليحسنه ما استطاع ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين النغم فان حسن الصوت يزداد حسنا بذلك وهذا اذا لم يخرج عن التجويد المعتبر عند اهل القراءة فان خرج لم يحسن الصوت وفي الروضة اما القراءة بالالحان فقال الشافعي في المختصر لا باس بها وفي رواية مكروهة قال جمهور الاصحاب ليست على قولين بل المكروه ان يفرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن كسرة ياء او يدغم في غير موضع الادغام فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال النووي اذا افرط على الوجه المذكور فهو حرام صرح به صاحب الحاوي فقال حرام يفسق به القاري ويأثم به المستمع لانه عدل عن نهجه القويم وهذا مراد الشافعي بالكراهة قوله ال داود ال مقحم والمراد المزمار الصوت الحسن واريد به الصوت وكان داود عليه السلام فيما رواه ابن عباس يقرأ الزبور بسبعين لحنا ويقرأ قراءة يطرب منها المحموم ولم يثبت ان ابا موسى ولا بعضا الا انصتت لو استمعت وبكت باب في كم يقرأ اي فيكم مدة قوله كم يكفي اي في الصلاة والكنة بفتح الكاف والنون المشددة امرأة الابن فيسألها اي يسأل عمرو شأن ابنه قوله لم يطأ لنا اي لم يجامعنا حتى يطالنا ولم يفتش بفتح الفاء وكسر الفوقية المشددة ولابي ذر ولم يغش بسكون الغين المعجمة والكنف بفتح الكاف والنون الستر كنت بذلك عن ترك جماعها لان عادة الرجل ادخال يده في داخل ثوب زوجته

قوله فلما طال عليه اي على عمرو خاف ان يلحق ابنه اثم بتضييع الزوجة والنفقة مشتق من اللقاء قوله واحصي اي ايام الافطار قوله واكثرهم اي اكثر الرواة على سبع ليال في القسطلاني واكثر العلماء كما قال النووي على عدم التقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مترصد له ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما هو امكنه من غير خروج الى حد الملال وقد كان بعضهم يختم في اليوم والليلة وبعضهم ثلاثا وكان الكاتب الصوفي يختم اربعا بالليل واربعا بالنهار وقد رايت بالقدس الشريف في سنة سبع وستين وثمانمائة رجلا كاملا في الظاهر من اصحاب الشيخ شهاب الدين بن رسلان وذكر لي انه يقرأ في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة انتهى قوله البكاء عند قراءة القرآن وفي سورة النساء باب من راءى بقراءة القرآن او تأكل به قوله الاكل اي طلب الاكل به قوله من خير قول البرية اي من قول خير البرية صلى الله عليه وسلم فهو من باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله تعالى وهو المناسب للترجمة يقولون اي يحدثون يمرقون اي يخرجون من الاسلام والرمية بكسر الميم وتشديد التحتية اي الصيد المرمي والحنجرة الحلقوم لا يكفر الخوارج في القسطلاني اجمع العلماء على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وبقول شهادتهم في النار كشي وقد سئل امام الحرمين عن تكفير الخوارج فحكى خلاف الائمة قال قد بشر النبي صلى الله عليه وسلم علي وقوع هذا الخلاف بقوله يمرقون من الدين وقال في اخر الحديث ويتمارى في الفوق في الكرماني فان قلت اكل ابو سعيد بالقرآن حيث رقا باللديغ قلت فرق بين الاكل والتاكل اولم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية ومر في علامات النبوة قوله كالاترجة مر في باب فضل القرآن على سائر الكلام باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت اي ما اجتمعت قلوبكم قوله فقوموا اي تفرقوا عنه لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشك او انت كوه اذا حصل لكم الملال وعدم حضور القلب كتاب النكاح في القسطلاني قال داود واتباعه من اهل الظاهر انه فرض عين على القادر على الوطي والانفاق تمسكا بالاية وحديث عكاف قوله ثلاثة رهط هم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وتقالوها بتشديد اللام المضمومة اي عدوها قليلة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع قوله فقال اي عثمان فخليا اي دخلا من موضع خال قوله ليس له اي لعبد الله او لعثمان والباءة الجماع والوجاء بكسر الواو ممدودا وقيل بفتحها مقصور الفقء باب كثرة النساء قوله بسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثني عشر ميلا فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها والزعزعة التحريك قوله عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع من الازواج عند موته سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة رضي الله عنهن ولا يقسم لواحدة وهي سودة وهبت نوبتها لعائشة رضي الله عنها يطوف اي يجامعهن قوله اكثرها نساء لانه كان له عليه الصلاة والسلام تسع نسوة وقيل المعنى خير امة محمد من كان اكثر نساء من غيره اذا تساووا في سائر الفضائل كذا في القسطلاني باب من هاجر سبق في اول الكتاب باب قول الرجل لاخيه انظر عرض عليه اي على عبد الرحمن والوضر بفتح الواو والمعجمة لطخ من خلوق ومهيم بفتح الميم

وسكون الهاء وفتح الباء اي ما حالك وما شانك ومن في البيع قوله ما يكره من التبتل اي الانقطاع عن النساء
وترك التزوج للعبادة ولاخصاء بكسر المعجمة والمد الشق على الانثيين وانتزاعهما قوله لاختصينا وهذا
كان بتل النهي عن الاختصاء او المراد من الاختصاء التبتل لانها لغة في القسطلاني ولعلهم كانوا
يظنون جوازه ولم يكن هذا الظن صوابا فان الاختصاء حرام في الادمي وجهة من الحيوانات
الا الماكول فيجوز في صغره ويحرم في كبره قوله فاختص اي فاختص حال استعلائك على العلم
بان كل شي بقضاء الله تعالى وقدره فالجار متعلق بمحذوف وذر اي اترك وفي رواية الطبري
فاقتصر بالراء اي اقتصر على الذي امرتك او اتركه وافعل ما ذكرت من الاختصاء وعلى الروايتين
فالامر للتهديد مثل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قوله اذ رجل اي ملك في صورة رجل هو
جبريل عليه السلام والسرقة بفتح المهملة والراء اي القطعة قوله بعفير بفتح الباء قوله لا تعرضن
بفتح التاء وفعلنا اي رجعنا وقطوف اي بطي نخس اي طعن وعنزي بفتح العين اي ترب ابنساء
بامراة قوله الشعثة اي منتشرة الشعر وتستحد اي تستعمل الموسى المغيبة التي غاب عنها زوجها
قوله محارب بضم الميم والملعاب بكسر اللام الملاعبة وفي رواية لعابها بضم اللام اي الريق
الذي يقع عند الملاعبة والتقبيل قوله وكتابه هو حق قوله انا اخوك اخوة كذا اي التزوج اي قوله
لا يظهر لي منشاه توهم الصديق رضي الله عنه بحرمة النكاح بسبب الاخوة فان الاخوة
النسبية اي الرضاعية منتفية ههنا والاخوة الدينية المفهومة من انما المؤمنون اخوة لو
كانت موجبة للحرمة للزم ان لا يصح نكاح احد باحد من المسلمين
فكيف يتصور من الصديق رضي الله عنه ان يتوهم الحرمة بسبب هذه
الاخوة والظاهر ان المراد بالاخوة والظاهر ان المراد بالاخوة عقد المواخاة الذي كان
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر رضي الله عنه كما صرح به في كتب السير قوله ركبن الابل كناية
عن العرب والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج اي خير نساء العرب القرشيات
الصالحات الحانيات الراعيات على زوج ذات يده اي ما له اي يحفظ ماله وما ملكه
في القسطلاني وذكر العيني احناه صالح وكان القياس احناهن وصلحه باعتبار اللفظ والجنس
او الشخص قوله اتخاذ السراري جمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة وهي الجارية الامة المتخذة
للوطي في القسطلاني وهي ابو داود في مراسيله عن الترمذي عن ابيه خبر عليكم بامهات الاولاد
فانهن مباركات الارحام قوله وليدة اي امة ومرت في كتاب العلم في باب تعليم الرجل
امته ويعني شيئا اي مجانا بلا اجرة قوله رجل الرجل اي في طلب العلم والمسلم قوله ثلث كذبات
مرت في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم عليه السلام باب تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله في القسطلاني ظاهره وعد كل فقير تزوج بالغنى ووعد
الله تعالى واجب فاذا راينا فقيرا تزوج فلم يستغن فليس ذلك لاخلاف في
الوعد حاشا لله لكن لاخلاله هو بالتصدد لان الله تعالى انما
وعد على حسن القصد فمن لم يستغن فليراجع باللوم نفسه

نشهد باب الا الغاء في الدين قوله سهلة بفتح السين وهي ايضا امراة ابي حذيفة مولاة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية
وما قد علمت وهو ذو عرجم لا بايعهم فذكر ابو اليمان الحديث وتمامه كما عند ابي داود فكيف ترى فقال عليه الصلوة والسلام ارضعيه
فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة قال العلماء وهذا مختص بسهلة وسالم او منسوخ والجمهور على خلافه كذا في
القسطلاني قوله ضباعة بضم المعجمة وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات وجع واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحبست
عنها بسبب قوة المرض تحللت من الاحرام وفي القسطلاني بفتح الميم وكسر الحاء مصدر يعني الاحلال وجه مطابقته للترجمة ان سالما عجمي
وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد مولى حليف الاسود في القسطلاني فيه ان النسب لا تعتبر في الكفاءة واجيب باحتمال ان
الاولياء اسقطوا حقهم قوله تنكح بلفظ المجهول فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت ما فصلت لك تفصيلا فاظفر بذات
الدين فانها تكسبك منافع الدارين يعني ان اللائق لارباب الديانات ان يكون مطمح نظرهم في كل شي حري اي حقيق وينفع بفتح
الفاء المفتوحة اي يقبل شفاعته من ملاء بكسر الميم في الكرماني ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما له صلى الله
عليه وسلم بالوحي قوله المقل بتشديد اللام الفقير والمثرية بضم الميم وسكون المثلثة الغني قوله الشوم بالواو واصلها همزة
شوم الفرس ان لا يغزى عليها وجادها وشوم المراة سوء خلقها وقيل ان لا تلد وشوم الدار سوء جارها او ضيقها والغرض منه الارشاد
الى مفارقة هذه الاشياء بالبيع مثلا او الطلاق وعند الكراهة لا التطير المنهي عنه قوله فتنة اضر قال بعض الحكماء النساء شر كلهن و
اشر ما فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع انهن ناقصات عقل ودين يحملن الرجل على تعاطي ما فيه نقص العقل والدين كشغله عن طلب
امور الدين وحمله على التهالك على طلب الدنيا وذلك اشد الفساد قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى جارية اشترتها عائشة
رضي الله عنها واعتقتها سنن بضم السين وفتح النون الاولى اي طرق جمع سنة اي الطريقة يعني احكاما شرعية اولها ان الامة
التي تحت العبد اذا عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان الولاء للمعتق وان اشترط ان يكون للغير الثالثة ان الصدقة التي
بعد التمليك رضارت ملكا للقابض في الزركشي ليس في الحديث التصريح بان زوجها كان عبدا وقد صرح به في كتاب الطلاق
لا تزوج اكثر من اربع كما اتفق عليه الاربعة وجمهور المسلمين واجاز الروافض تسعا من الحراير والخوارج ثماني عشرة لان مثنى
وثلث ورباع معدول عن عدد مكرر فيصير الحاصل ثمانية عشر كذا في القسطلاني قوله وقال علي اراد ان الواو بمعنى
او في الفتح هذا من احسن الادلة في الرد على الروافض لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون
الى قوله ويعتقدون عصمتهم انتهى اقول هذا يدل على ان الروافض يستدلون على جواز التسع بالاية فلعلهم اخذوا
معنى مثنى وثلث ورباع عددا غير مكرر واما السنة فلانه صلى الله عليه وسلم نهى عن تسع فقد اجيب عنه بانه
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وبانه معارض بقوله عليه الصلوة والسلام لغيلان وقد اسلم وتحته عشر نسوة امسك
اربعا وفارق سائرهن رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما وصححوه وهو يدل على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بذلك كذا
في القسطلاني وفيه ايضا وجواب الفريقين قال في الفتح اي فانكحوا الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنتين
ثنتين وثلثا وثلثا واربعا اربعا ولما كان الخطاب للجميع وجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد
الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم درهمين درهمين وثلثا ثلثا واربعة اربعة لو افردت لم يكن
له معنى باب وامهاتكم قوله قالت عائشة فيه التفات والقياس ان يقول قلت لعمها اي لعم عائشة قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم في الفتح القائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قوله او تحبين الهمزة للاستفهام والواو
عاطفة اي انكحها وتحبين ذلك ومخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اي لست بمنفردة بك ولا خالية عن غيرها
قوله ابو حنيفة مجهول ماضي الافعال والحيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالموحدة الحال والباء في بشر للمصاحبة

يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام بشر حالة والرائي هو العباس قوله الم القَ بعدكم اي راحة بحذف المفعول كما هو مصرح في بعض الرواية وسقيت بلفظ المجهول زاد عبد الرزاق واشار الى النقرة التي تحت ابهامه قوله بعتاقتي في القسطلاني بفتح العين مصدر مضاف الى الفاعل وثويبة مفعول قال في الفتح والوجه ان يقول باعتاقي لان المراد التخليص من الرق واستشكل بانه يدل على ان العمل الصالح ينفع الكافر وهو يخالف قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا اجيب بان الرؤيا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك فان معتقته وهي ثويبة قد ارضعته صلى الله عليه وسلم كما ان ابا طالب 1
ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في خيرات الكفار لا ينفعهم معناه ان لا يكون لهم التخلص من النار ودخول الجنة لكنه يخفف عنهم العذاب وقال القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم عملهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا بتخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جناياتهم كذا في الكرماني واختلف في اسلام ثويبة قال ابو نعيم لا نعلم احدا ذكر اسلامها غير ابن منده كذا في القسطلاني باب ———
من قال لا رضاع بعد حولين قوله انظرن في القسطلاني اي تاملن من اخوانكن من استفهامية مفعول به وقوله انما الرضاعة من المجاعة اي الجوع تعليل للحث على امعان النظر والتفكر فان الرضاعة تجعل الرضيع كالنسب ولا يثبت ذلك الا بانبات اللحم وتقوية العظم فلا يكفي مصة ولا مصتان بل ان يكون الرضاعة من المجاعة فيشبع الولد ويكون ذلك في الصغر ومعدته ضعيفة يكفيه اللبن فيشبعه ولا يحتاج الى طعام اخر وسبق في كتاب الشهادة انتهى وفي الكرماني يعني الرضاعة التي يثبت بها التحريم ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعه لان معدته ضعيفة يكفيه اللبن وينبت لحمه بذلك فيكون كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا وهذا ما ذهب اليه البخاري وقد صرح في الترجمة وعليه ابو حنيفة ومالك رحمهم الله فهذا الحديث مما احتج به الخصمان باب ——— شهادة المرضعة قوله واعرض عنه فيه التفات وفي بعضها عني وكيف وكيف بها دعها اي اتركها عنك اي على سبيل الاحتياط والورع ومر في كتاب العلم في باب الرحلة باب ———
ما يحل من النساء قوله لا يرى به باسا اي حرجا والاكثرون على ان المراد بما ملكت ايمانهم اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة المسلمين قوله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي زينب من فاطمة عليهما السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة اي لوقوع التنافر بينهما المؤدي الى قطيعة الرحم قوله حتى يطرف بضم القفعة وكسر الزاء اي اعيبها مع قوله مرسل اي منقطع قوله وهل يسمى الربيبة الجمهور على ان ذكر الحجر خرج العادة وقال علي رضي الله عنه لا يحرم الربيبة الا اذا كانت في حجره وكذا قال به عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا في القسطلاني قوله تحليله مر قريبا قوله نكاح المتعة وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم زمن خيبر ثم ابيح يوم الفتح ثم حرم تحريما مؤبدا وقد وقع الاجماع على تحريمها الا الروافض واختلف هل يحد ناكح المتعة ام لا ومذهب الشافعية سقوط الحد كذا في القسطلاني قوله ضرة ما بينهما بنا مفتوحة فعين مكسورة فمعجمة ساكنة ولابي ذر بعرة بكسر الموحدة بدل الفاء قال في الفتح وبالباء اصح والمعنى ان الطلاق الاجل محمول على التقييد بثلاثة ايام بلياليهن فان احبا اي الرجل والمراة بعد انقضاء الثلث ان يتزايدا في المدة قوله اشيء كان اي الجواز لنا اي الصحابة خاصة ام كان للناس عامة باب ——— ولا جناح عليكم قوله ملك بفتح المهملة وسكون اللام يعني اي معنى التعريض [illegible] بكسر العين

نفعهم الكفار [illegible] رحمهم

وتخفيف الدال اي لا تقرع بالمهمات لا تتزوج غيري مثلا ولا تواعد بالجزم على النهي وبهما بالنصب على المفعولية قوله فلا تعضلوهن اي لا تحبسوهن ويصدقها بضم الياء وسكون الصاد اي يعين صداقها ويسمي مقدارها قوله فاستبضعي منه اي اطلبي منه الجماع ليحصل منه والمباضعة المجامعة قوله القافة جمع القايف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار فالتاطها اي التصقه واصل اللوط للصوق قوله فنشكر اي جعلها كل فراشا قوله لا بي براي رجلا جيدا فوجدها كذا عن يمينه قوله الايم بتشديد التحتية المشددة الثيب والاستيمار المشاورة قوله ومجمع بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة وفتح الجيم بينهما وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة ممدود او خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية وفي الفتح بالدال المهملة قوله ونحوه اي نحو الحديث السابق قوله يا ثم بضم المثلثة اي برد والظهار اي احذروا الظن السوء باب الخطبة قوله رجلان من المشرق اي مشرق المدينة وهما الزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة بن بدر وعمرو بن الاهتم سنة تسع من الهجرة واسلما فخطبا اخطيبين بليغين في دلائل النبوة فقال الزبرقان يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب امنعهم من الظلم واخذ منهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الاهتم فقال عمرو انه لشديد المعارضة مانع لجانبه مطاع في اذنيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو وانا احسدك والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا اغضبت قلت اقبح ما وجدت فعجب الناس من كلامهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا كذا في القسطلاني في باب السحر فبعضهم حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وبعضهم حمله على الذم في التصنع في الكلام والتكلف كذا في الكرماني باب ——— ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله الربيع مصغرا ومعوذ بكسر الواو المشددة بعد عاء معجمة قوله كمجلسك اي مكانك في القسطلاني وقد كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم جواز النظر الى الاجنبية والخلوة بها ويندبن اي يذكرون اوصاف من قتل من ابائي يوم بدر بالثناء عليهم وتعديد محاسنهم بالكرم والشجاعة ونحوهما كذا في القسطلاني وقوله باللذي في القسطلاني فيه جواز ذلك ما لم ينتقض الى الغلو وجواز ضرب الدف في النكاح وقد قال الشافعية بجواز الدف وان كان فيه جلاجل وتحريم الغناء مع الالات مما هو من شعار شرب الخمر كالطنبور وسائر الملاهي من الاوتار والمزامير فيحرم استعمالها واستماعها قصدا فان لم يقصد لم يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهي الطبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط ولا يحرم ضرب الكف بالكف لمامر به في الارشاد وغيره انتهى باب ——— الشروط التي تحل قوله ان توفوا بدل من الشروط وما استحللتم خبر مبتدا قوله صحفتها اي يجعلها فارغة لتفوز بحظها قوله اثر صفرة من خلوق وهو طيب من زعفران وغيره وتعلق به من زوجته في القسطلاني وفي حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق قوله كم سقت اي كم اعطيت وزن نواة من ذهب وزن نواة قيل المراد منه نواة التمر وهي قول مرجوح والراجح انه عبارة عن قدر معلوم عندهم وزنه خمسة دراهم كذا في القسطلاني قوله اولم الوليمة مشتق من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان قوله اوسع للمسلمين خيرا في الكرماني بالموحدة والزاي وفي القسطلاني فتحتية ساكنة بعد المعجمة المفتوحة ولم يظهر المناسبة بين الترجمة والحديث قوله لما تصبح كما هو عادة اذا تزوج بعد يوم انه ياتي الحجرات ويدعو لهن باب ——— الدعاء للنساء قوله يهدين من هدا وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروع بفتح الفاء وسكون الراء والمعزاء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالزاء وبالمد وهي بلفظ الفاعل من الاسعاد في الكرماني فان قلت الحديث

بدل علي عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعوات قلت اللام هي الهادية للعروس المجهزة لها فهن دعونها ولمن معها والعروس حيث قدمن علي الخير اي جئتن اي قدمتن قوله وعلي خير طاير اي خطاه ونصيب قوله عز نبي اي اراد ان يغزو وهو يوشع بن نون اوداود عليهما السلام ولا تتبعني بالجزم علي النهي وبضع امراة اي نكاحها في بها اي يدخل بها وبني في الغنى قوله وطالها خلفه اي علي ناقته سبق في الغزو باب البناء بالنهار بغير ركب للزوج او الزوجة او الناس للاعيان قوله فلم يرعني اي لم يفجاني ولم يخوفني وقت الضحى قوله الانماط بفتح الهمزة وسكون النون جمع نمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البسط له خمل رقيق من الظلال والاستار والفرش للنساء قوله ماكان معكم لهو في رواية ربيكم فهلا بعثتم معها جارية بالدف وتغني كذا في القسطلاني باب الهدية للعروس قوله دفاعة بكسر الراء والجنبات بالفتحات النواحي والحيسة المخلوط من الاقط والتمر والسمن وقد يجعل بدل الاقط دقيق او سويق وغاص بالمعجمة ثم المهملة المشددة اي ممتلي بهم وتصدع بتشديد الدال اي تفرق او اغتم بتشديد الميم اي احزن من عدم خروجهم في الغرفة وقد استشكل القاضي ما وقع هنا ان الوليمة بزينب كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم وان المشهور من الروايات انه اولم عليها باللحم والخبز ولم يقع في القصة تكثير ذلك الطعام وانما فيه اشبع المسلمين خبزا ولحما واجيب بان القرطبي قال لعل الذين دعوا الى الخبز واللحم اكلوا حتى شبعوا وذهبوا ولم يرجعوا وبقي النفر الذين كانوا يتحدثون جاء انس بالحيسة فامران يدعو ناسا اخرين ومن لقي فدخلوا فاكلوا ايضا حتى شبعوا واستمر اولئك النفر يتحدثون قوله ما يقول الرجل اذا اتي اهله اي اذا اراد الجماع قوله لم يضره اي الولد باضلاله واغوايه بل يكون من جملة عباده الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان كذا في القسطلاني باب الوليمة وهي الطعام المتخذ للعرس حق اي ثابت في الشرع كذا في الكرماني والقسطلاني في الاصح انها سنة قوله كان امهاتي اي امهات اخواتي يواطنني بالظاء المعجمة من المواطاة علي الشيء والهمز وروي يواظبني بالظاء المهملة والهمز من المواطاة علي الشيء وهو الموافقة وروي يوظبني من الوظيفة يحرضني قوله وانزل الحجاب في اية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واختلف في وقت الوليمة فقيل بعد البناء وقيل عند البناء عند النكاح وعند البنا وقيل عند العقد لكذا في القسطلاني باب حق اجابة الوليمة اي وجوب الاجابة والدعوة اعم من الوليمة قوله فليأتها والامر للوجوب والاجابة في غير الوليمة مستحبة وانما يجب الاجابة او يستحب بشروط منها ان يكون الداعي مسلما وان لا يخص الدعوة بالاغنياء ولا غيرهم بل يعمهم عشيرة او جيرانا ولا يطلب طمعا في جاهه او خوفا منه كذا في القسطلاني قوله وابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتمس واقسم عليك ان تفعله وانت تطيقه ليلا يحنث قوله وعن المياثر جمع الميثرة وهي وسادة صغيرة من حرير يحشو بالقطن يجعلها الراكب تحته علي الرحل والسرج وهي من مراكب العجم والقسي بفتح القاف وبالمهملة المكسورة وبالتحتية المشددة ضرب من ثياب كان مخلوطا بحرير وقيل هي القز والمذكور ههنا ست والسابع الحرير يجيء صريحا في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز قوله تابعه اي بالاحوص قوله فلا اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام الوليمة سقته اياه بعد ذلك قوله كراع بضم الكاف المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هي كراع الغميم وهو المكان المعروف بين مكة والمدينة في القسطلاني واما رواية الغزالي في الاحياء بلفظ ولو دعيت الي كراع الغميم فلا اصل لهذه الزيادة وسبق في الهبة قوله ممتنا بضم الميم من المنة بالضم وهي القوة والشدة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم او من الامتنان لان من قام اليه النبي صلى الله عليه وسلم واكرمه بذلك فقد امتن عليه

الاعظم

لا اعظم منه وروي ممتثلا باب هل يرجع اذا اري منكرا قوله غلبنا عليه اي علي وضع الستر علي الجدران قوله من كنت اي قال ابو ايوب ان كنت اخشى علي احد تعمل في بيته مثل هذا المنكر فلم اكن اخشى عليك ذلك وقد اختلف في ستر البيوت والجدران فجزم جمهور الشافعية بالكراهة ويشهد له ان ابن عمر هذا اذ لو كان حراما ماقعد الذين قعدوا ولا فعله ابن عمر فيحمل فعل ابي ايوب انه يري التحريم والذين قعدوا ولم ينكروا يرون الاباحة كذا في القسطلاني قوله تو سدها بحذف احدي التائين قوله في تور بفتح الفوقية اي في قدح من حجارة وامانته اي طرحته في الماء ونحفة اي هدية قوله المداراة اي الملاينة مع النساء لا لغرض واستمالة قلوبهن وفي الحديث اشارة الي الاحسان الي النساء والرفق بهن والصبر علي عوج عقولهن قوله واستوصوا اي اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن او اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن خيرا ويجوز ان يكون من الخطاب العالم اي يستوصي بعضكم من بعض في حق النساء نتقي اي نجتنب الكلام الذي يخشى منه العاقبة ونتقي الانبساط باب حسن المعاشرة مع الاهل قوله يتعاهدن اي الزمن انفسهن عهدا وعقدن علي الصدق في ضماير هن عقدا ان لا يكتمن وعند الزبير بن بكار عن عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض نسايه فقال يا عايشة انا لك كابي زرع لام زرع قلت يا رسول الله ما حديث ابي زرع وام زرع قال ان قرية من قري اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان فيهن احدي عشرة وانهن خرجن الي مجلس فقلن تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولا نكذب كذا في القسطلاني قوله غث بفتح المعجمة وتشديد المثلثة اي مهزول بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم اي زوجي شديد الهزال قوله لا سهل فيرتقى وجه الفتح علي اعمال لا وحذف الخبر اي لا سهل فيه والرفع علي انه خبر مبتدا محذوف اي لا هو سهل والجر علي انه صفة جبل ويرتقى بلفظ المجهول اي يصعد اليه والانتقال ههنا بمعنى النقل اي لا يصعد اليه احد لصعوبة المسلك ولا ينقله الناس الي بيوتهم لهزاله ورداته والحاصل انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول ردي واراد بقوله علي راس جبل انه مع قلة الخير مترفع ويتكبر بسوء الخلق قوله لا ابث اي لا اظهر حديثه وروي بالنون بدل الموحدة وهما بمعنى وعند الطبراني لا انم بالنون والميم من النميمة قوله انه الا اذره الضمير يعود الي الزوج ولا زايدة اي اخاف اذا ذكرت ما فيه من الخبيث فاذره او فانه اي انها ان فارقته لا تقدر علي تركه لعلاقتها به او لاولادها منه فاكتفت بالاشارة الي ان له معايب واذكر بالجزم جواب ان والعجر والبجر بضم العين والموحدة وفتح الجيم العيوب الظاهرة والباطنة وقيل العجر في الظهر والبجر في البطن قوله العشنق بالمهملة والمعجمة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل المذموم السيء الخلق ذمته بالطول لان الطول في الغالب دليل السفه لبعد الدماغ عن القلب قوله ان انطق بكسر الطاء واطلق بلفظ المجهول من التفعيل وكذا اعلق اي ان ذكرت معايبه طلقني وان سكت عنها تركني معلقة لا ذات زوج ولا مطلقة قوله تهامة بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز تريد انه ليس فيه اذى بل راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل اي ليس فيه حر مفرط ولا قر بضم القاف اي لا برد ولا مخافة في منزله لكرم اخلاقه ولا سآمة اي ملالة لي من مصاحبته قوله فهد بكسر الهاء اي يفعل فعل الفهد في كثرة نومه تمدح زوجها بانه ينام ويغفل عن معايب البيت الذي يلزمني اصلاحها وقيل تعني وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة بجماعها اسد بكسر السين اي يفعل فعل الاسد في شجاعته تعني سهل مع الاحباء صعب علي الاعداء عما عهد بكسر الهاء اي عما رآه في البيت من ماله اذا افقد لتمام كرمه قوله لف اي اكثر الاكل من الطعام مع التخليط من صنوف حتى لا يبقى منه شيئا واشتف بالشين المعجمة وروي بالمهملة كلاهما بمعنى استوعب جميع ما في الاناء وان اضطجع التف اي نام التفيف في ثيابه وحده في ناحية من البيت ولم يباشرني ولا يدخل كفه ولا يخل ثوبي ليعلم البث اي الحزن

الذي عندي من مفارقة ذمه بالدوم والبخل وسوء العشرة مع اهله وقلة رغبته في النكاح مع كثرة شهوته في الطعام والشراب
قيل كان بجسدها عيب او داء يحزنها فكان لا يدخل يده في ثوبها ليلمس ذلك العيب فيشق عليها وان هو خصلة محمودة
فذمته منها وجه في صدر الكلام وذمته من وجه في اخره لان النسوة تعاهدن ان لا يكتمن مدحا ولا ذما عيايا بالعين المعجمة
والتحتيتين بينهما الف ماخوذ من الغي اي الجنة اي من الغياية وكل شيء اظل الشخص فوق رأسه فكانه يغطى عليه من جهله
فلا يهتدي الى مسلك او كانه في ظل متكاثف الظلمة الذي لا اشراف فيه قوله او عيايا بالمهملة ممدودا هو الذي
عي بالامر والمنطق تريد انه عنين وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجة القايلة قوله طباقا ممدودا
اي الاحمق او الذي ينطبق عليه اموره قوله كل داء اي كل ما تفرق في الناس من الادواء والمعايب اجتمعت فيه قوله
شجك اي اصابك بشجة وجراحة في راسك وفلك بتشديد اللام اي طعنك في جراحتك والشج شق الراس والفل الكسر
والضرب وكاف الخطابات مكسورة قوله او جمع كلا من الشج والفل وصفته بالحمق والتناهي في سوء العشرة والعجز عن قضا
وطرها مع الاذى قوله المس اي منه فحذف الجار والمجرور العايد الى المبتدا الاول وهو اقرب من اضافة المصدر الى
المفعول وصفته بانه ناعم الجسد نعومة ظهر الارنب او كنت بذلك عن خلقه ولين جانبه وسهل ماخذه والزرنب بفتح الزاي
وسكون الراي وفتح النون ضرب من النبات طيب الرايحة قوله رفيع العماد تريد ان البيت الذي يسكنه رفيع ليراه الضيفان
واصحاب الحوايج فيقصدونه كما هو عادة الاجواد او هو مجاز عن زيادة شرفه وعلو ذكره وطويل النجاد كناية عن طول القامة
مع الاشارة الى انه صاحب سيف وشجيع وعظيم الرماد كناية عن الضيافة قوله من النادي من مجلس القوم فانهم اذا شاوروا
في امر احتاجوا الى رايه وصفته بالسيادة والكرم وحسن الخلق والمشهور في الرواية حذف اليا من النادي للسجع
قوله ما مالك ما استفهامية للتعجب والتعظيم اي اي شيء هو مالك تريد تعظيمه وذلك بكسر الكاف اشارة الى مالك
اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك من ملاك
الاموال والمبارك جمع مبرك موضع البروك اي لا يوجه الابل المرعى الا قليلا ويتركها بفنائه حتى اذا نزل به الضيف
كانت الابل حاضرة فيقربه من البانها ولحومها والمسارح هي المراعي البعيدة جمع مسرح والمزهر بكسر الميم عود المغني تريد
انه كان يتلقى الاضياف بالغناء مبالغة في الفرح او باتيهم بالشراب والمغني وايقن اي علم بتهيئها انهن من لوحات
لمعرفتهن بعقرهن للضيفان لما كانت عادته بذلك قوله اناس اي حرك وحلي بضم المهملة وكسر اللام وشدة التحتية اي ملا
اذني من ذهب ولولو حتى تحرك اذناي كثرتها وثقلها قوله عضدي بتشديد التحتية تثنية عضو وهما اذا سمنا سمن الجسد
كله فكانها قالت اسمنني وملابد في شحما وبجحني بجيم مخففة ومثقلة فبهلة اي فرحني وقيل عظمني فبجحت بسكون التاء
فاعل وروي بضم التاء ونفسي مجرور بالى اي عظمت عندي نفسي قوله اهل غنيمة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا ذوي
خيل وابل وشق بكسر الشين وفتحها اسم موضع او هو بالكسر اي في مشقة من ضيق العيش او بشق جبل اي ناحية كانوا ليكثر
والصهيل صوت خيل والاطيط صوت ابل والدايس الذي يدوس الزرع اي بيدرة ليخرج الحب من السنبل والمنق
بفتح النون وتشديد القاف الذي ينقي الطعام اي يرسل ما يختلط به من قشر ونحو قوله فعنده اي عند زوجي واقبح
بلفظ المجهول من التفعيل اي فلا يقال لي قبحك الله او لا يقبح قولي لكثرة اكرامه لي ورفعة مكاني عنده وارقد اي
انام اول النهار فلا او قط لان لي من يكفيني مونة بيتي قوله فاتقنح بالقاف ثم النون المشددة اي فاروي وروي
في غير الصحيحين فاتقمح بالميم بدل النون اي اروي حتى ادع الشراب من شدة الري قوله ام ابي زرع فما ام
ابي زرع افي ليحتمل ان يكون بالاستفهامية وما بعدها جملة وقعت خبر مبتدا من قبيل الحاقة ما الحاقة والفاء

نتوهم

نتوهم اما وان يكون ابي ذرع خبر مبتدا محذوف اي انا ام ابي وكذا في قولها ابن ابي ذرع اي ابني ابن ابي زرع
عكومها بضم المهملة والكاف جمع عكم وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء
وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل اي عكومها عظام ثقيلة لكثرة ما فيها من المتاع والثياب قيل قيل لا يجوز
ان يكون خبر العكوم لانه مفرد بل هو خبر مبتدا مضمر اي كل عكم منها رداح واجيب بانه مصدر كالذهاب
والطلاق او يكون على طريق النسبة كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار قوله فساح بفتح الفاء اي واسع
كبير والمسل بفتح الميم والمهملة وتشديد اللام مصدر ميمي بمعنى المسلول والشطبة بفتح المعجمة وسكون المهملة هي
السعفة الخضراء من سعف النخل شبهت الرجل بالسيف لنخافته وهيابته ورونقه او لكمال صورته في اعتداله واستوايه
اي موضع نومه دقيق لخفيف لحمه والجفرة بضم الجيم وسكون الفاء الانثى من ولد المعز وصفته بقلة الاكل وهو مما
يمدح به الرجل كما يمدح بالنحافة كذا في الزركشي قوله طوع ابيها اي مطيعة ومنقادة للوالدين وملء كسايها اي ملأ
جسمها وسمنها وغيظ جارتها اي ضرتها لما ترى من جمالها وادبها قوله لا تبث بضم الموحدة بين المثناة والمثلثة المشددة
وبالنون بدل الموحدة في الفعل والمصدر اي لا تفشي بل تكتم قوله ولا تنقث من التنقيث والميرة بكسر الميم وسكون
التحتية الطعام المجلوب اي لا تذهب طعامنا بالسرقة قوله تعشيشا بالعين المهملة والشين المعجمة اي لا تترك الكناسة
في البيت متفرقة كعش الطاير بل مصلحة وقيل تريد عفاف فرجها وعدم فسقها والاوطاب زقاق اللبن
جمع وطب والمخض تحريك اللبن واخذ الزبد منه ومخرها بفتح الخاء اي وسطها قوله برمانتين اي بثديها وقيل
معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على ظهرها ارتفع كفلها من الارض حتى تصير تحت خصرها فجوة يجري
فيها الرمان والسري بالمهملة السيد الشريف والشري بالمعجمة الفرس الذي يشري اي يمضي في سيره بلا فتور و
خطيا اي رمحا منسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين والاراحة الاتيان الى موضع البيت بعد الزوال ونعما
بفتح النون والعين واحد الانعام واكثر ما يقع على الابل وروي بكسر النون جمع نعمة والثري بفتح المثلثة وكسر الراء
وشدة التحتية الكثير في الزركشي وحقه ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي التانيث لك فيه وجهان
في اظهاره علامة تانيث في الفعل واسم الفاعل والصفة او تركها قوله من كل رايحة اي من كل شيء من اصناف المال
زوجا اي اثنين وميري اهلك اي صليهم واوسعي عليهم بالميرة وهي الطعام قوله ما بلغ اصغر وللطبراني فلو
جمعت كل شيء اصبته منه فجعلته في اصغر وعاء من اوعية ابي زرع ما ملأ قوله كابي زرع قاله تطييبا لقلبها و
في حسن معاشرتها اذ لم يكن في احواله ما يكره سوى طلاقه وقد ورد استثناء وه غير اني لا اطلقك كذا في الزر
قوله لا تغشش بالغين المعجمة من الغش ضد الخالص قيل هو كناية عن عفة فرجها اي لا تملأ البيت وسخا باطفالها
من الزنا قوله فاتقمح بالميم بدل النون قوله يلعبون اي في المسجد للتدريب لاجل الجهاد كذا في القسطلاني فاقدروا
بضم الدال وكسرها والحديثة السن اي قريبة العهد بالصغر وقد كانت يومئذ بنت خمسة عشر وان يد وسبق
في كتاب صلوة العيد موعظة الرجل ابنته قوله وعدل الطريق المسلوكة الى حاجته ولا تسئلني
اي لا تطلبي منه الكثرة فانه عليه الصلوة والسلام ليس عنده دينار ولا درهم قوله اذ كانت بفتح الهمزة و
تكرر واوضا اي احسن واجمل وغسان اي قبيلة غسان وملكهم بالشام قوله ام هي بفتح المثلثة اي في البيت فزعت
اي خوفت من شدة ضربه للباب على خلاف العادة فجمعت اي لبست جميع ثيابي والمشربة الغرفة قوله ها هو عليه
الصلوة والسلام وما اجد اي من اعتزاله صلى الله عليه وسلم نساءه وصمت اي سكت ومن آدم اي جلد واهبة

بفتح الهمزة والهاء جلود ثلثه لم تدبغ او مطلقا دبغت او لم تدبغ قوله افي هذا في الكرماني اي انت في مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها وعند مسلم في رواية معمر او في شك انت ان التوسع في الاخرة خير من التوسع في الدنيا وذلك الحديث اشارة الي ماروي انه صلي الله عليه وسلم خلا بمارية القبطية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يارسول الله تفعل هذا معي دون نسائك فقال لاتخبري احدا هي علي حرام فاخبرت عايشة قوله من شدة موجدته اي غضبه وسبق في كتاب المظالم في باب الغرفة ــــــ صوم المراة قوله شاهد اي مقيم والامة في حكم الزوجة كذا يفهم من القسطلاني قوله واصحاب الجد بفتح الجيم وشدة المهملة الغني محبوسون للحساب كما ان العشيرة قوله تكعكعت بكافين مفتوحتين ومهملتين ساكنتين اي تاخرت او تقهقرت قوله رايت الجنة رويا عين حقيقة والشك من الراوي قوله مابقيت الدنيا لان ثمر الجنة اذا قطع منها شيء خلق اخر قوله تابعه اي عرفا وسبق في الكسوف قوله الي بمد الهمزة اي حلف لا يدخل عليهن شهرا باب ــــــ هجرة النبي صلي الله عليه وسلم قوله والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها قوله فدخل بلال واستشكل ان في رواية مسلم ان اسم الغلام الذي استاذن له رباح وقال هنا ليس بلال واجيب بانه حضر في داخل الغرفة ورباح كان علي اسكفة الباب وعند الاذن ناداه بلال وبلغه رباح كذا في القسطلاني قوله غير مبرح بتشديد الراء المكسورة اي غير الشديد القوي قوله عمط بالعين المهملة اي تمزق وتسقط قوله الموصلات بسكون الواو وكسر الصاد اي اللواتي يوصلن شعرهن وروي بفتح الواو وكسر الصاد المشددة ويجوز فتحها قوله لا يتمكن من مصاحبتها ونحو ذلك لكبر او مرض قوله مامن نسمة اي نفس كاينة اي مقدر كونها الي يوم القيمة الا هي كاينة في القسطلاني في واتفقت المذاهب الثلثة انه لا يعزل عن الحرة الا باذنها وان الامة يعزل عنها بغير اذنها قال في الفتح ويتنزع من حكم العزل حكم معالجة المراة اسقاط النطفة قبل نفخ الروح فمن قال بالمنع هناك ففي هذا اولي ومن قال بالجواز يمكن ان يلتحق به قوله تنظرين اي مالم تنظري اليه وانظر انا الي مالم اكن انظر وافتعل تر عليه الصلوة والسلام انه يحدث معها وجملت اي عايشة رضي الله عنها والاذخر الحشيش المعروف يكون فيه الهوام في البرية غالبا ولا استطيع اي قالت عايشة ولا استطيع ان اقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم شيئا لانه ما كان يعذرني في ذلك ولم تتعرض لحفصة لانها هي اجابتها طايعة فعادت علي نفسها باللوم قوله لو شئت اي لو شئت ان اقول قال النبي صلي الله عليه وسلم لكنت صادقا في تصريحي بالرفع الي النبي صلي الله عليه وسلم لكن المحافظة علي اللفظ اولي ولكن قال السنة انه مرفوع بطريق اجتهاده ولمسلم وابي داود في اخر الحديث قال خالد ولو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد شيخ ابي خالد كذا في القسطلاني قوله ولم تسع نسوة وريتان مارية وريحانة كذا في القسطلاني قوله نحري بفتح النون موضع القلادة وسحري بفتح السين وضمها وسكون الحاء المهملتين الرية وخالط ريقي لانها اخذت سواكه وسوته باسنانها فاستاك بها عنه وفاته صلي الله عليه وسلم باب ــــــ المتشبع اي يري انه شبعان وليس به والمراد هنا الكاذب المتصف بماليس عنده قوله من افتخار الضرة وعاء المخلوع عند زوجها اكثر قوله ثوبي زور هو ان يلبس ثياب اهل الزهد وقصده ان يظن الناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذا ثياب زور ورياء باب ــــــ الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وبهيجان الغضب وراد بفتح الواو وشدة الراء مولي المغيرة وغير مصفح بضم الميم وسكون المهملة وفتح الفاء وكسرها اي غير ضارب بعرضه بل بحده ليقتل فمن

فتح جعله وصفا للسيف وحالا منه ومن كسر جعله وصفا للضارب وحالا منه وغيرة تعالى تحريم الفواحش والزجر عنها والمنع منها لان الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه قوله وعن يحيى عطف علي السند السابق فهو له انه سمع ولم يسق المولف المتن من رواية همام بل احال علي رواية شيبان فساقه علي روايته والذي يظهر كما في الفتح ان لفظهما واحد فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان كذا في القسطلاني قوله يغار بفتح التحتية والغين المعجمة قوله وغيرته ان ياتي المومن وروي ان لا ياتي بزيادة لا وقال الحافظ ابن حجر الصواب حذف لا قوله غرب ناضح اي بعير يستقي عليه واخرز غربه اي اخيط دلوه واعجن دقيقه وهي مني اي من مسكني واخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال للتعبير عند التوبيخ قوله استحيي اذ ربما يتوهم منه خسة نفسه ودماره همته قوله عند بعض نسايه هي عايشة رضي الله عنها واحدي امهات المومنين هي زينب او صفية رضي الله عنهما والصحفة بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين اناء كالقصعة الواسعة فانفلقت اي فانشقت والفلق بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة وهي القطعة ويقول للحاضرين غارت امكم عايشة وفيه اشارت الي عدم مواخذة الغيري بما يصدر عنها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة وعند البزار عن ابي مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة علي النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد كذا في القسطلاني ومر في اخر كتاب المظالم قوله فبكي عمر رضي الله عنه باب ــــــ غيرة النساء ووجدهن بفتح الواو وسكون الجيم اي غضبهن قوله ما اهجر الا اسمك اي تلفظي فقط ولا يترك قلبي المتعلق بذاتك الشريفة مودة ومحبة باب ــــــ من قصب بفتح القاف والمهملة اي قصب اللولو وفي الكبير من لولو مجوفة باب ــــــ دب الرجل اي دفعه والبضعة بفتح الموحدة القطعة قوله يريبني يقول رابني واراني فلان اذا رايت منه ما يكرهه في القسطلاني ولا يبعد ان يكون من خصايصه صلي الله عليه وسلم ان لا يتزوج علي بناته او خاص بفاطمة رضي الله عنها قوله يلذن بضم اللام من اللوذ اي يلتجين قوله انه يرفع العلم في القسطلاني بكثرة قتل العلماء بسبب الفتن ويقل الرجال بسبب القتل في الرجال من كثرة الفتن وقيل تقل الذكور ويكثر تولد الاناث وقوله لخمسين لا ينافي قوله في العلم اربعون لان الاربعين داخل في خمسين او ان الاربعين عدد من يلوذن به والخمسين عدد من يتبعه وهو اعم من يلوذن به كذا في القسطلاني والقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولي مصالحه مر في باب رفع العلم باب ــــــ المغيبة بلفظ اسم الفاعل التي غاب عنها زوجها والدخول بالجر عطفا علي امراة قوله الحمو هو اقارب الزوج اي اخبرني عن حكم دخول الحمو علي المراة فقال عليه الصلوة والسلام الحمو الموت اي لقاؤه مثل لقاء الموت اذ الخلوة به تؤدي الي هلاك الدين بفراق زوجها اذا احملته علي طلاقها قال النووي المراد به هنا اقارب الزوج غير اباءه وابناءه كالاخ وهو اولي بالمنع من الاجنبي والفتنة به امكن قوله واكتتبت اي كتب نفسي في اسماء من عين لتلك الغزاة قوله انكم لاحب يريد به الانصار قوله تقبل باربع من العكن لسمنها وتدبر بثمان لان اعكانها ينعطف بعضها علي بعض ويبلغ اطرافها الي خاصرتيها في كل جانب اربع فاذا ادبرت كانت اطراف هذه الاربع عند منقطع جنبها ثمانية مر في المغازي في غزوة الطايف قوله من غير ريبة اي تهمة مر قريبا خرجت سودة بعد الحجاب للبراز والعرق بفتح المهملة وسكون الراء عظم عليه لحم ورفع عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اثار الوحي قوله فتنعتها اي تصفها لزوجها في القسطلاني وباح للذي وجين ان ينظر كل واحد

منها الى الاخر ويكره النظر الى الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمس اي العمى رواه ابن حبان واختلف في قوله يورث العمى فقيل في الناظر وقيل في الولد او في القلب والامة كالزوجة انتهى قوله لا طروقا سبق في الجهاد باب لا يطرق اهله ليلا تاكيد لان الطروق لا يكون ليلا قوله ان يخونهم اي ينسبهم الى الخيانة او يلتمس اي يطلب عثراتهم اي زلاتهم طروقا اي اتيانا في الليل من سفر او غيره على غفلة قوله يستحد اي يستعمل الحديدة وهي الموسى قوله الكيس الكيس الجماع اي فعليك بالجماع فالنصب على الاغراء واياك والعجز عن الجماع فالنصب على التحذير بمعنى الولد اي الحث على ابتغاء الولد وقيل الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قوله تابعه اي الشعبي بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق قوله واحصوا العدة اي اضبطوها بالحفظ واكملوها ثلثة قروء قوله وليشهد لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وعن ابن عباس كان نفر من المهاجرين يطلقون بغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت واما تسمية الطلاق بالسني اي المسنون فالمراد به المباح لان الطلاق ليست عبادة في نفسه كذا في القسطلاني قوله مره اصله امره بهمزتين الاولى للوصل مضمومة مثل الفم والثانية ساكنة فحذف الثانية تخفيفا ثم حذف همزة الوصل استغناء عنها بتحرك ما بعدها كذا في القسطلاني قوله ثم تطهر فائدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من الطلاق فيمسكها قوله قلت يحتسب اي قال انس بن سيرين قلت لابن عمر تحتسب قال ابن عمر فمه بالاستفهام وابدلت الهاء هاء لقرب مخرجهما كارقت واهرقت اي فما يكون ان لم احتسب يعني احتسب ويحتمل ان يكون مه كلمة كف وزجر اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق قوله ارايت يريد ارايت ان عجز واستحمق ايسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل عليه الفحوى قال النووي والقائل بهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه واعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وفي الكرماني اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا تقع طلاقه قوله العجز لازم الطفل والحمق لازم للجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة واللام عن لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر باب من طلق وهل يواجه الاولى ترك المواجهة الا اذا احتيج اليه قوله بعظيم دعها انه تعالى وابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اميمة بنت نعمان بن شرحبيل على الصحيح وقيل اسماء والحبشي بفتح الحاء وكسر الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق ومنيع بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتية والشوط بفتح الشين وسكون الواو واميمة بضم الهمزة بدل من الجونية او عطف بيان والراية الظليل الرحم قوله هي في القسطلاني اصله او هي حذفت الواو تبعا للمصاحف واستغنى عن الهمزة ضارهي قال لها ذلك تطييبا لقلبها واستمالة لها والا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يتزوج من نفسه بغير اذن المراة وبغير اذن وليها قوله لسوقة بضم السين الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعاذ بفتح الميم الذي يستعاذ به قوله رازقيين ثياب من كتان بيض طوال قوله منهال بكسر الميم وغلاب بفتح المعجمة وشدة اللام باب من اجاز الطلاق الثلث اي دفعة واحدة

فان قلت كيف دلالة الاية على اجازته قلت الشرع بالاحسان عام متناول لايقاع الثلث دفعة فاذا قال للمراة انت طالق ثلثا يقع الثلث عند الايمة الاربع وقال الظاهرية لا يقع الا واحدة وقيل لا يقع شيء اصلا كذا في الكرماني قوله لا ادري بفتح الهمزة والمستوتة اي المقطوعة من الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا قوله ثلاثا وشبرمة بضم الشين المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما قوله تزوج بحذف اداة الاستفهام اي هل تزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج قال الشعبي نعم تزوج قال ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترثه ايضا فيلزم ارثها من زوجين معا فرجع الشعبي عن ذلك القول من الذي قال من انها ترثه قوله كبر بضم الموحدة اي عظم وشق على عاصم وجب بفتح الموحدة وشدة الفوقية اي قطع قطعا كليا قوله انما معه اي الذي معه بمعنى ذكره والهدبة بضم الهاء طرف الثوب الذي ينسج والتشبيه والاسترخاء وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات باب من خير نساءه قوله فلم يعد بتشديد الدال ولفظ المجهول وروي بلفظ المعروف ذلك اي التخيير شيئا من الطلاق والخيرة بكسر الخاء اي تخيير شيئا من الطلاق والخيرة بكسر الخاء اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه افكان تخييره طلاقا استفهام على سبيل الانكار قال مسروق بالاسناد السابق الا بالي الخ اي لا يقع بالتخيير مطلقا ان اختارت الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا وقوت الطلاق وقع قوله بنية اي المعتبر نيته فان اراد بقوله حرام طلاقا يقع وان اراد غير الطلاق فذلك قوله لو طلقت مرة جزاءه محذوف اي لكان خيرا ولكان لك المراجعة وهنه بفتح الهاء والنون المخففة وحكي تشديدها اي الامرة واحدة في القسطلاني وفي الحديث دلالة على ان الثاني ان اوقعها وهي ناية امغني عليها لا يصح للزوج لا تحل للاولى لان الذوق ان يحس باللذة وعامة اهل العلم على انها تحل وقال النووي اتفقوا على ان مغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتى تذوقي عسيلته وهي النطفة باب لم تحرم قوله ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق وانما خص النفي بالطلاق لان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين كذا في الكرماني واستدل على انه ليس بطلاق بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واشار بذلك الى قصة مارية وروى النسائي عن سعيد بن جبير ان رجلا سال ابن عباس رضي الله عنه فقال اني جعلت امراتي علي حراما فقال كذبت ليست عليك حراما ثم تلا يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك كذا في القسطلاني قوله بن صباح بتشديد الموحدة زعم اي قال والمغافير جمع مغفور بضم الميم وسكون المعجمة وهو صمغ حلو رايحة كريهة قوله ولن اعود له اي الشرب والحلواء بالهمزة والمد ولابي ذر حلوى بالقصر ويدنو اي يقترب بان يقبل ويباشر من غير جماع والعكة بالضم الزق الصغير وقيل انيتا السمن قوله لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء او هي صغيرة معفو عنها مكفرة كذا في الكرماني والقسطلاني قوله جرست اي اكلت نحل هذا العسل والعرفط بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة الشجر الذي صمغه المغافير قوله ابادئه بالموحدة اي ابداءه وروي بالنون بدل الموحدة من النداء وفرقا اي خوفا واستشكل بان بعض الاحاديث يدل على ان شرب العسل كان عند زينب وبعضها يدل على انه كان عند سودة فحمله بعضهم على التعدد اذ لا يمتنع تعدد السبب للشيء وقال اكثرها في شرب العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ترك الشرب

في بيتها لم يكن ثمة تحريم ولا نزول الاية ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر حفصة وعائشة على ذلك القول لحيث كره عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الاية ولا محذور في هذا التقرير قوله وروي في ذلك اي في ان لا طلاق قبل النكاح فان قال كل امراة اتزوجها فهي طالق فليس بشيء وعند الحنفية يقع الطلاق

باب الطلاق في الاغلاق اي الاكراه والكره عطف على الطلاق لا على الاغلاق كذا في الكرماني والموسوس بكسر الواو الثانية من الوسوسة وهي حديث النفس قوله للذي اقر على نفسه بالزنا وبقراءة شق وشارفي بفتح الفاء تثنية شارف المسن من النوق وثمل بالكسر اي سكر وسبق في غزوة بدر وفي كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا قوله اذا بدأ بالطلاق ف اي ان قدم الطلاق على الشرط بان قال انت طالق ان دخلت الدار فالشرط صحيح كما لو اخره عن الشرط قوله البتة نصب على المصدر اي طلاقا بائنا يعني قال نافع لابن عمر اذا طلق رجل امراته طلاقا بائنا ان خرجت من الدار فما حكمه فقال ابن عمر ان خرجت منها فقد بتت اي انقطعت عن الزوج فلا رجعة له فيها قوله في دينه اي بدين فيما بينه وبين الله تعالى قوله نيته اي يعتبر نيته فان نوى الطلاق طلقت والا فلا ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاولى صارت حاملا فطلقت به واستبان اي ظهر قوله عن وطر اي حاجة يعني لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته الا عند الحاجة كالنشوز بخلاف العتاق فانه مطلوب ابدا قوله الم تعلم عن ابن عباس ان عمر اتي بمجنونة قد زنت وهي حبلى فاراد ان يرجمها فقال له علي رضي الله عنه الم تعلم ان القلم [illegible] وحتى يدرك اي يبلغ وجائز اي واقع والمعتوه الناقص العقل وفي القسطلاني وفي مسئلة السكران خلاف بين التابعين ومن بعدهم فقال الاكثر بوقوع الطلاق تغليظا عليه وعلى هذا اتفق فتاوي مشايخ المذهبين من الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عقله باكل الحشيش وهو المسمى بورق القنب لفتواهم بحرمته بعد ان اختلفوا فيها فافتى المزني بحرمتها وافتى اسد بن عمرو بحلها لان المتقدمين لم يتكلموا فيها بشيء لعدم ظهور شانها فيهم فلما ظهر من امرها من الفساد كثيرا وفشا عاد مشايخ المذهبين الى حرمتها وافتوا بوقوع الطلاق ممن زال عقله بها اذا استعملها مختارا اما اذا اكره على شرب مسكر ولم يعلم انه مسكر فلا يقع طلاقه انتهى قوله انفسها بالنصب او الرفع يقال حدثت نفسي بكذا او ما لم تعمل في العمليات او تكلم في القوليات قوله فتنحى اي قصد واحصنت اي تزوجت واذلقته اي اصابته وجمز اي اسرع هاربا من القتل والحرة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة قوله اللحن بفتح الهمزة المفتوحة وكسر الجيم اي [؟] بعد

باب الخلع وهو فرقة من الزوجين على عوض يأخذه الزوج قوله دون السلطان اي دون حضور السلطان او نائبه او بغير اذنه والعقاص بكسر المهملة الخيط الذي يعقص به اطراف ذوائبها اي اجاز الخلع بالشيء القليل كذا في الكرماني وقال الزركشي يعني ان ياخذ منها كل ملكها الى ان يكشف له راسها ويترك لها قناعها وشبهه قوله ولم يقل طاوس قول السفهاء القائلين انه لا يحل الخلع حتى يقول لا اغتسل لك من جنابة تريد منعه من وطئها قوله ما اعتب بضم الفوقية وكسرها من العتاب وفي رواية ما اعيب بسكون التحتية بدل الفوقية اي لا اريد فراقه بسوء خلقه ولا النقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي الكفران اي كفران العشير لان شدة كراهتها ربما تحملها على اظهار الكفر لينفسخ نكاحها

منه وحديقته اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واصلاح لا ايجاب قوله لا يتابع اي ازهر فيه اي في الحديث اراد خصوص طريق خالد عن عكرمة قوله ان اخت عبد الله بن ابي قال الزركشي صوابه بنت عبد الله لا اخته واسمها جميلة على رواية اهل البصرة ان جميلة هي المختلعة من ثابت واهل المدينة يقولون هي حبيبة بنت سهل الانصاري وكان في خلق ثابت شدة فضربها وقال ابو عمر وجاز ان يكون حبيبة وجميلة اختلعتا من ثابت بن قيس قوله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد وشماس بفتح المعجمة والميم المشددة قوله ان جميلة [؟] الحديث كاملا واختلف فيه ايوب فاتفق ابن طهمان وجرير على الوصل وخالفهما حماد فقال عن ايوب عن عكرمة مرسلا قوله شقاق بينهما اصله شقاقا بينهما فاضيف الشقاق الى الظرف توسعا كمكر الليل والشقاق العداوة والخلاف لان كلا منهما يفعل ما يشق على صاحبه او يميل الى شق اي ناحية غير شق صاحبه والضمير للزوجين لدلالة ذكر الرجال والنساء عليه قوله تخيرت بلفظ المجهول هذا موضع الترجمة لانها لو طلقت بمجرد البيع لم يكن للتخيير فائدة قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته باشباع الكسرة بياء وانما اشفع فيه اي لا على سبيل الحتم فلا يجب عليك قوله اكبر بالموحدة والمثلثة وكان من هجرانه لا يحل للمسلم نكاح الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوه قائلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب

باب نكاح من اسلم قوله وقال عطاء في القسطلاني قال الحافظ ابن حجر معطوف على محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء قوله كان المشركين بمنزلتين اي فيمي المشركين قوله ثم ذكر عطاء من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد وهو قوله وان هاجر عبد او امة الخ قوله قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القربة وغنم بفتح المعجمة وسكون النون والفهري بكسر الفاء وسكون الهاء في القسطلاني واستشكل مع وقوع الصلح في الحديبية على من جاء منهم الى المسلمين يردوه ومن جاء المسلمين اليهم لم يردوه واجيب بان حكم النساء منسوخ باية اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيها فلا ترجعوهن الى الكفار

باب اذا اسلمت قوله ابراهيم من العوض وفي بعضها بعارض من المعاوضة اي يعطي زوجها المشرك منها عوض صداقها والمحنة الامتحان يعني من اقر بعدم الاشتراك ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه في وقوعها اي المبايعة باليد ونحوها قوله الى بالمد والايلاء حلف الزوج على الامتناع من الوطي مطلقا او اكثر من اربعة اشهر والمرية العرفة والشهر اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلاء اي الذي سمى الله تعالى وهو ما في قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الاية وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال لي اي قال المؤلف قال لي اسماعيل ويوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة

باب حكم المفقود في اهله متعلق بالحكم واشترى [؟] بسبع مائة درهم والتمس اي طلب صاحبها اي بايعها ليدفع له ثمنها فلم يجده وفقد بلفظ المجهول واخذ ابن مسعود يعطي الدرهم للفقراء وقال اللهم تقبل عن فلان صاحبها قوله فان اتى بالموحدة وفي رواية فان اتى فلان بالفوقية فلي اي فالثواب لي وعلي ان اقضي ثمنه قوله في الاسير في ارض العدو وسنته اي حكمه قوله المتمعك بلفظ اسم الفاعل والحذاء النعل والخف والسقاء وهو قربة الماء والمراد بطنها والوكاء الخيط الذي يشد به

راس المرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة ما فيه النفقة من الوعاء ومر في كتاب العلم قلت ارايت والحاصل كما في الفتح ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيه فحمل ذلك سفيان على ان ليحيى ربيعة فسأله عن ذلك فاقر به كذا في القسطلاني باب — الظهار وهو تشبيه الزوجة بمحرم وابن الحر بضم المهملة وشدة الراء قوله انما الظهار من النساء مبناه الخلاف هل تدخل الامة في قوله منكم من نسائهم قال في التوضيح ولا شك انها من النساء لغة لكن العرف خصص هذا اللفظ بالزوجات كذا في القسطلاني وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله فمعنى قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ثم ينقضون قولهم الاول وهو الظهار اي يرجعون عن الظهار ويريدون الجماع بزوجاتهم بعدما يظاهرون وهذا اولى مما قالت الظاهرية من ان العود تكرار الظهار وهو قول الرجل ثانيا انت علي كظهر امي فلا يلزم الكفارة بالقول الاول وانما يلزم بالثاني فلو كان المراد بالعود تكرار الظهار لزم ان يكون الله عز وجل دالا وهاديا الى المنكر وقول الزور المشار اليه في الاية بقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا تعالى عن ذلك وذلك لان الله تعالى جعل العود والكفارة طريق الحل للمظاهر بقوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة الاية احق لهذا انا بهم لو كان مذهب الظاهرية ان تحرم الزوجة على المظاهر بالظهار الاول بدون التكرار وتحل بعد التكرار بالكفارة فاما لو قالوا ان الزوجة لم تحرم بالظهار الواحد اصلا وانما تحرم بالتكرار وتحل بعد التكرار بالكفارة فلا والله اعلم بحقيقة الحال باب — الاشارة في الطلاق قوله يدمع العين اي بالبكاء على المريض مر في الجنائز وحق النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن ابي حدرد واشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد وتقدم مر في باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بامامة الصلوة ولا حرج اي في التقديم والتاخير مر في باب مناسك يوم العيد وفي الصيد سبق في الحج قوله معقد تسعين عقد الاصابع نوع من الاشارة المفهمة ومر في اوائل كتاب الانبياء وقال اي اشار بيده الرفقة وبين هذا من التوحيد وهو التحليل ومر في باب الساعة التي في يوم الجمعة وقيل بان المراد بوضع الانملة في وسط الكف الاشارة الى ان ساعة الجمعة في وسط النهار وبوضعها على الخنصر الاشارة الى انها تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخر النهار وقد بين ابو المسلم الكجي ان الذي وضع هو بشر بن المفضل رواية عن سلمة بن علقمة ففي سياق البخاري ادراج كذا في القسطلاني قوله عدا اي تعدى وظلم والاوضاح الحلي من الدراهم ورضخ اي كسر والرمق بقية الروح واصمت بلفظ المعروف والمجهول اي سكت اي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق لكن مع حضور عقلها قوله ان نعم قتلني وكلمة ان في المواضع الثلاثة تفسير قوله فاجدح الجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر اي دخل وقت الافطار مر في باب متى يحل فطر الصائم ومن سحوره بفتح السين طعام السحر وشرابه وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح قوله ليرجع بفتح الياء وكسر الجيم وقائمكم بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية باعتبار انه يرجع مشتق من الرجوع او الرجع اي من هو مجتهد كم الى الاستراحة ساعة قبل الصبح مر في الاذان قوله وليس ان يقول هو من اطلاق القول على الفعل كانه يعني الصبح او الفجر والشك كالسابق من الراوي اي ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل المعتبر هو الضوء المستطيل من اليمين الى الشمال وهو الصادق قوله واظهر من الظهر بمعنى

العلو اي اعلى بين يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى الصبح الكاذب ثم مد احديهما من الاخرى اشارة الى الصادق وسبق في الصلوة قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة وفي بعضها بالنون وثديهما بفتح المثلثة تثنية ثدي وروي بعضها بكسر الدال وشدة التحتية بصيغة الجمع والتراقي جمع الترقوة العظمان المشرفان في اعلى الصدر من المنكبين الى طرف ثغرة النحر قوله الامادت بتشديد الدال من المد وتجن بضم الفوقية وكسر الجيم وتشديد النون اي يستر بنانه اطراف اصابعه ويعفو اي يمحق اثره لكاشف في الارض مر في الزكوة باب — اللعان قوله وهو اي العمل بالاشارة وبعض الناس اي الحنفية قالوا الاحد ولا لعان على الاخرس فان قال اي بعض الناس القذف لا يكون الا بكلام وعرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا الاعتبار بقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فالتفرقة بين القذف والطلاق فرق بلا دليل واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحدود تندرئ بها ولانه لا بد في اللعان من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز والاشارة لا تكون شهادة قوله وفي كل دور خير وان تفاوت مراتبه فخير الاولى افعل تفضيل وهذه اسم كذا في القسطلاني قوله بعثت انا بلفظ المجهول والساعة بالرفع والنصب وقال ابو البقاء لا يجوز فيه الا النصب على انه مفعول معه اذ لو رفع بالعطف لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة كذا في الكرماني او كهاتين شك من الراوي ومعنى الحديث قرب امر الساعة وسرعة مجيئها قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام وسحيم مصغر وعكذا وهكذا بالتكرار ثلثا اي اشار او لا باصابع يديه العشرة جميعا ثلث مرات وهو المعبر عنه بثلثين واشار بهما ثانيا مرتين وقبض الابهام في الثالثة وهو المعبر عنه بتسع وعشرين وسبق في الصوم قوله الفدادين بفتح الفاء وتشديد الدال المهملة الاولى جمع فداد والشديد الصوت وانما ذمهم لاشتغالهم عن امور الدين بامور الدنيا المفضي الى قساوة القلب ومر في كتاب بدء الخلق في باب الجن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة قوله من اورق غير منصرف وهو ما لونه بياض الى سواد قوله لعل نزعه اي لعله نزعه عرق ضمير الشان كذا في الكرماني والعرق بكسر العين اي جذبه عرق واظهر لونه عليه يعني اشبهه والتعريض في قوله ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله فهل منكما تائب ورد التطبيق وللحاكم فقال الحلال والله اني لصادق قوله قال ابن شهاب وكانت اي الفرقة بينهما سنة متلاعنين فلا يجتمعان بعد الملاعنة ابدا فتحرم عليه بمجرد اللعان نكاحها نكاحا تحريما مؤبدا من الحديث البيهقي المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وقال الحنفية لا يقع الفرقة حتى يوقعها الحاكم كذا في القسطلاني باب — التلاعن في المسجد قوله فيقتلونه قصاصا في القسطلاني اختلف فيمن وجد مع امراته رجلا فيتحقق الامر فيقتله هل يقتل فالجمهور على المنع والقصاص منه الا ان ياتي ببينة على الزنا او على المقتول بالاعتراف قوله ترثه اي ترث الولد ويرث الولد منها قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض واعين اي واسع العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما كرهه لانه يستلزم تحقق الزنا قوله عنين بضم المهملة وفتح الفاء مصغر وقولا اي كلاما لا يليق به نحو ما يدل على عجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله تعالى وقيل انه لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله

قوله ما ابتليت بهذا اي بوقوع ذلك الامر الشنيع في رجل من قومي وذلك لان ذلك الرجل الذي وجد مع
امراته رجلا اسمه عويمر وكان تحت عويمر بنت عاصم او بنت اخيه فذهب عاصم بعويمر قوله مصفرا بتشديد
الراء اي كثير الصفرة وسبط الشعر بسكون الموحدة وفتح العين اي مسترسله غير جعدة وادم بالمد اسم اللون
و الخدل بفتح المعجمة وسكون الدال المهملة الممتلي و الضخم وتظهر اي تلعن الفاحشة قوله خدلا بكسر الدال
لا بسكونها باب صداق الملاعنة قوله يعني اخوي بفتح الواو وسكون التحتية والعجلان بفتح المهملة
وسكون الجيم فيه تغليب حيث اللاخت كالاخ قوله مالي اي ابن مالي الذي دفعته اليها صداقا و اطلب ما لي
قوله فقال باصبعيه اي فاشار ابن عمر وجواب السوال قوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم قوله قططا اي شديدة
الجعودة ورقيها قوله سبيعة مصغر وابو السنابل بفتح السين جمع سنبلة قوله فمكثت بضم الكاف وفتحها وفي نسخة
اي ولدت قوله بسلا السلا بفتح السين مقصورا الجلدة الرقيقة التي فيها الولد اي لم ينضم رحمها على ولدها
قوله فاطمة بنت قيس قوله امير المدينة استعمله معاوية عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع
الي مسكن الطلاق قوله غلبني فلم اقدر على منعه من نقلها وقاله القسم في حديثه قال مروان ايضا
مجيبا لعايشة او مابلغك شان فاطمة حيث لم تعتد في بيت زوجها قالت عايشة رضي الله عنه لمروان
لايضرك ان لاتذكر حديث فاطمة لانه لاحجة فيه لان انتقالها من منزلها كان لعلة وهو ان مكانها كان
وحشا مخوفا عليه فقال مروان لعايشة ان كان بك شر اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ماوقع
بينها وبين اقارب زوجها من الشر فحسبك اي فيكفيك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا مابين هذين الزوجين
من الشر لو سكنت دار زوجها وقيل الخطاب في قوله ان بك شر لبنت عبد الرحمن اخي مروان المطلقة اي
ان كان شر ملصقا بك قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائن على زوجها وانها
انما امرت بالانتقال لعذر قوله ليس لها خير في ذكر هذا الحديث اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها
لعذر كان بها قوله ان يقتحم بلفظ المجهول اي يدخل عليها بغير اذن اما طالعا او غيره كالسارق وتبذو
بالذال المعجمة من البذا وهو الفحش على اهلها وجواب لو محذوف والتقدير تنتقل الي مسكن غير مسكن
الطلاق قيل ذكر البخاري في الترجمة علتين احديهما الخوف من الزوج عليها والاخري الخوف منها
على اهل الزوج بالبذاء اي بالفاحشة وليس في حديث فاطمة الا الخوف عليها وقد ورد قول لعايشة
لها انما اخرجك هذا اللسان ولكن البخاري لما لم يوافق هذه الزيادة شرطه اسقطها من الحديث وضمنها
الترجمة لان الخوف عليها مثل الخوف منها باب قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن قوله
كيبة اي حزنته وعقري اي عقرك الله في جسدك فهو دعاء لكنه يجري على لسان العرب من غير قصد اليه او حلقي اي
اصابك جرح في حلقك والشك من الراوي قوله وافضت اي طفت طواف الزيارة يوم النحر فانفري بكسر الفاء
الثانية لان طواف الوداع غير لازم للحايض ومر في كتاب الحج في باب التمتع قوله معقل بفتح الميم وسكون
المهملة وكسر القاف وحمي بتشديد اللام اي امتنع وحمي بكسر الميم اي انف معقل عن ذلك انفا بفتح
الهمزة والنون اي استنكافا وهو تقديرها ان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد اي اطاع
واسترد اي طلب رجعتها قوله اذا سئل عن ذلك اي عمن طلق ثلثا وزاد فيه اي في الحديث عن
الي غير قتيبة وهما ابو الجهم وامر في بهذا اي بالمراجعة قوله طلق اي عمر عبر بلفظ الغيبة عن نفسه

وقيل

وقيل بضم القاف والموحدة اي من وقت استقبال عدتها والشروع فيها وذلك في الطهر وهي في اول الطلاق
باب تحد المتوفي عنها الاحداد ترك المراة الزينة قوله الاحاديث الثلثة هي حديث ام حبيبة و
زينب بنت جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم قوله صفرة خلوق بوزن صبور ضرب من الطيب وبعارضيها
اي بجانبي وجهها قوله انما هي اي العدة الشرعية قوله ابعة اشهر وعشرا بالنصب على حكاية لفظ القران وروي بالرفع
على الاصل والمراد تقليل المدة قوله حفشا بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة اي بيتا صغيرا وحمار بدل
من دابة وتفتض بالفاء والمعجمة اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها فلا يكاد يعيش بعد ما
يفتض تغتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة قوله فترمي المراة البعرة قيل كن يفعلن
ذلك يرين ان مقامهن حولا اهون عليهن من تلك البعرة المرمية وقيل تعني ان حداد السنة في جنب
ما لزوجها عليها من الحرمة بمنزلة البعرة ترمي به جلد حاد هذا وقيل جلد القبل خاص قوله فتخشى عينها في
القسطلاني بالخاء المعجمة المفتوحة والشين المعجمة المشددة اي حافظوا وفي الزركشي روي بالخاء المعجمة
على وزن رضوا اصله خشيوا بوزن علموا وعينها منصوب بنزع الخافض اي على عينها والاحلاس بالمهملتين جمع
حلس وهو كساء رقيق باب القسط بضم القاف عود يتبخر به والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
من برود اليمن ما صبغ لونه ثم نسج والنبذة بضم النون وفتحها اليسير من الشيء قوله من كست اظفار بضم الكاف
وسكون المهملة شيء يتبخر به في الزركشي وقيل وهم البخاري في هذه الاضافة وان الاظفار جنس من الطيب
والايضاف احدهما الي الاخر والرواية الثانية من قسط واظفار وهي الصواب وعند بعضهم قسط اظفار وهل
له وجه وظفار مدينة باليمن ينسب اليها القسط وفي الكرماني القسط والكست واحد امر في الحيض في باب الطيب
قوله ثياب العصب من اضافة الموصوف الي الصفة وابن دكين مصغر قوله ولا تمس اي قال ولا تمس طيبا الا
ادني طهرها اي الا في اول طهرها ونبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة او بدل من طيبا وبغي بسكون
المهملة وكسرها وشد التحتية باب والذين يتوفون قوله هذه العدة اي التربص اربعة
اشهر وعشرا قوله واجبا وفي بعضها واجب على انه خبر مبتدا محذوف او لعله كانت ضمير القصة او كانت
تامة وتعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي قوله في وصيتها التي اوصيها الزوج فان شاءت قبلت الوصية
وتعتد الي الحول وان شاءت خرجت من بعد الاربعة الاشهر والعشر باب مهر البغي بفتح الموحدة وكسر
المعجمة وشدة التحتية وشق من البغاء وهو الزنا قوله محرمة بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم اخرها
هاء تانيث وبفتح الميم والراء مصدرا وبعد بالبناء على الضم والحلوان ما يعطى على الكهانة والكاهن من يدعي
علم الغيب ويخبر الناس بالكواين وسمي ما يأخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته الواشمة التي يغرز
الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمتوشمة المفعول بها ذلك والموكل المعطي والمصورين اي الحيوان وكسب
الاماء من وجه حرام كالزنا زراره بضم الزاي وبالراء بين ومر مرارا في اللعان بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب النفقات العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم اي انه روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم او تقول عن اجتهاده ويحتسبها اي يريد بها وجه الله والتعفف بفتح الهمزة وكسر الفاء والجزم
جواب الامر والارملة التي لا زوج لها قوله فالشطر بالجر وبالرفع والعالة جمع العايل والفقير ويتكففون
ايديهم وناس الناس اكفهم بالسوال ويتفع بك ويضر بك كلاهما بلفظ المجهول وفيه معجزة فانه عاش حتى

فتح العراق واستغنى به أقوام في دينهم ودنياهم ونضر به الكفار وهم في الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ما ترك غني لم يجحف بالتصدق واليد العليا هي المعطية والسفلى هي السائلة قوله بمن تعول أي ابدأ بالانفاق
بعيالك ثم اصرف إلى غيرهم قوله من كيس أبي هريرة بكسر الكاف أي من كلامي أو رجحته من أخر الحديث لا أنها سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو موقوف استنبطه مما فهمه من الحديث المرفوع وفي بعضها بفتح
الكاف من عقل أبي هريرة كياسته قوله عن ظهر غنى أي عن غنى يعتمده ويستظهر به على النوائب بدو بيه
باب حبس الرجل قوت سنة قوله ذكر أي بعضا من حديثه فسألت مالكا فروى بتفصيله ويرفا بفتح
التحتية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه فقال له هل رغبة في عثمان وهذا
هذا يريد عليا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واتئدوا بتشديد الفوقية أي
تأنوا ولا تعجلوا وانشدكم بفتح الهمزة وضم الشين أي أسألكم قوله ما تركنا موصول مبتدأ وصدقة
خبر وصدق خبر وسبق في الجهاد في باب فرض الخمس قوله إلا بالمعروف أي لا يطعم إلا بالمعروف مر في
كتاب المناقب باب قال والوالدات يرضعن قوله امثل له غير أن بكسر المعجمة الأولى أي أفضل ويولده
أي بسبب ولده قوله إلى غيرها أي منتهيا إلى رضاع غيرها فإني تعلقه بمنعها قوله مسيك بكسر الميم وشدة المهملة
عند المحدثين والمشهور في اللغة فتح الميم وتخفيف السين كذا في الزركشي باب عمل المرأة
كالطحن والعجن والرحى أي من أثر الرحى فلم تصادفه أي لم تجده وعلى مكانكما أي الزما مكانكما ولا تحركا
منه قوله فسبحا ثلثا وثلثين نصب ثلثا نصب المصادر لأنه في الأصل مضاف إلى المصدر أي ثلث تسبيحات
وكذا كل ما جاء من العدد على هذا المعنى كذا في الزركشي قوله خير لعل الله تعالى يعطي للمسبح قوة يقدر
بها على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الأمور عليه بحيث يكون ذلك بنفسه أسهل من فعل الخادم
بذلك أو معناه أن نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وأبقى قوله أحراص
من غير تعيين قال علي رضي الله عنه فما تركتها بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولا
تركتها ليلة صفين بكسر المهملة وشدة الفاء الموضع الذي فيه وقعت محاربة علي ومعاوية و
القائل بذلك لعلي عبد الرحمن بن أبي ليلى كما عند مسلم المهنة بكسر الميم وقد تفتح وسكون الهاء الخدمة قوله
شحيح أي بخيل مع الحرص باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة من عطف الخاص على
العام وأبو الزناد بكسر الزاي وخفة النون ولفظ عن أبي هريرة متعلق بطاوس أيضا لأنه سمع
منه فهو في مرتبة الأعرج كذا في الكرماني وقال القسطلاني وحدثنا أيضا أبو الزناد كلاهما عن الأعرج
ونساء ركبن الإبل كناية عن نساء العرب وقال الآخر وهو طاوس كما عند مسلم صالح بن نساء قريش قوله وأحناه
قياسا أن يقول أحناهن فالتذكير والإفراد بتأويل جنس النساء والحنو الشفقة وذات أي مال المضاف
إليه قوله حلة سيراء بالإضافة وروي حلة بالتنوين وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتية والراء ممدودة برد فيه خطوط
مر في صلوة العيد والحلة لا تكون إلا من ثوبين قوله بمثلهن أي صغيرة للتجربة لها في الأمور قوله بعوف
بفتح المهملة والراء وبالقاف زنبيل يسع خمسة عشر صاعا أي غير بر مر في كتاب الصوم باب
وعلى الوارث مثل ذلك أي على وارث الصبي عند عدم الأب مثل الذي كان على أبيه إذا كان
الولد لا مال له قوله وهل على المرأة أي الأم منه أي من رضاع الصبي شيء وقال زيد بن ثابت

إذا خلف عما وأما فعلى كل رضاع الولد بقدر ما يرثان وأشار المؤلف إلى رده بقوله وضرب الله مثلا رجلين أحدهما
أبكم حيث نزل المرأة من الوارث منزلة الأبكم من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها هكذا وهكذا أي محتاجين وذي
بتشديد التحتية أي أولادي منه قوله كلا بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح الضاد
المعجمة من لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك والفواد فإلي أي فينتهي إلي بمعنى علي فعلي
القيام بمصالحه قوله المتوفى بفتح الفاء المشددة أي الميت حال كونه عليه الدين مر في كتاب الحوالة
باب المراضع قوله انكح بهمزة وصل ومغلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام وفتح التحتية أي
لست لك خالية عن غيرها وثويبة جارية أبي لهب أعتقها أبو لهب لما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
وسبق في أوائل كتاب النكاح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأطعمة وفكوا العاني
أي أخلصوا الأسير قوله ما شبع وعند مسلم والترمذي عن عائشة ما شبع من خبز شعير يومين
متتابعين أي لقلة الشيء عندهم أو كانوا يؤثرون به المحتاج على أنفسهم أو لأن الشبع مذموم وقد روي
حديث مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفى قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسى قلبه كذا في القسطلاني
جهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية في المشقة والمراد به ههنا الجوع الشديد فاستقرأته أي سألته
أن يقرأ علي آية معينة على سبيل الاستفادة وفتحها علي أي قرأ الآية علي وفهمني إياها ومراده
أن يطعم الطعام وكان من عادتهم إذا استقرأ أحدهم صاحب القرآن يحمله إلى بيته ويطعمه ما تيسر
عنده ولم يفطن عمر بمراده وخررت أي سقطت والرجل المسكن والعس بضم المهملة الأولى وشدة الثانية القدح
العظيم واستوى أي امتلأ من اللبن وكالقدح بكسر القاف السهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال
قوله تولى ذلك أي الإشباع ودفع الجوع قوله في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح المهملة و
سكون الجيم في تربيته وتحت نظره وتطيش أي تتحرك وتمتد قوله سم الله الأمر بالتسمية للندب
طردا للشيطان ومنعا له من الأكل وهو سنة كفاية إذا أتى به البعض سقط عن الباقين وقاس بالأكل الشرب
لأن المقصود من منع الشيطان يحصل بواحد نعم ومع ذلك يستحب لكل واحد بناء على ما عليه الجمهور وأقله كما
قال النووي وأفضله بسم الله الرحمن الرحيم كذا في القسطلاني قوله طعمتي بكسر الطاء النوع من
الطعم أي ما زال تلك الطعمة أي ذلك النوع من الأكل صفة أكلي قوله حلحله بفتح المهملتين وسكون
اللام الأولى والدبي بكسر المهملة وسكون التحتية في القسطلاني وقد نص أيضا على كراهية الأكل مما يلي
غيره ومن الوسط والأعلى إلا في الفاكهة مما يتنقل وأما ما سبق من نص الشافعي على التحريم فمحمول على المشتمل
على الإيذاء باب من تتبع حوالي القصعة بفتح اللام والقاف والدبا بضم المهملة وشدة الموحدة
وبالمد القرع وكان قال أي قال شعبة وكان أشعث قال بلد واسط قبل هذا أي في الزمان السابق
في شأنه كله أي زاد عليه هذه الكلمات قوله دسته أي أدخلته بقوة في ثوبي وأخذته وردتني بتشديد الدال
أي جعلته رداء لي وعكة بضم المهملة وتشديد الكاف إناء من جلد فيه السمن غالبا قوله وأدمته أي
خلطته وجعلت منه إداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر ويروى بتشديد الدال على التكثير قوله معتمر في
القسطلاني بلفظ الفاعل عن أبيه سليمان بن طرخان أنه قال وحدث أبو عثمان عبد الرحمن النهدي والعطف على محذوف
قال في الكواكب ظاهره أن أبا محدث عن غير أبي عثمان ثم قال وحدثني أبو عثمان أيضا وتعقبه في الفتح فقال

ليس ذلك المراد وانما اراد ان اباعثمان حدثه بحديث سابق علي هذا ثم حدثه بهذا فلذلك فقال ايضا فحدث
بحديث بعد حديث عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي عنهما انتهى قوله اونحو بالرفع او النصب للصاع فجعل
اي ذلك الصاع ومشعان بضم الميم وسكون المعجمة وفتح النون الطويل في الغاية وقيل الثائر الشعر وقيل
الطويل الشعر فصنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد او كلما في البطن من الكبد وغيره ويشوي بلفظ المجهول
قوله حز اي قطع وحزة بضم الحاء قطعة ومر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين او كما قال شك من
الراوي قوله الاسودين باب التعليب كالقمرين الشمس والقمر اي ماشبعنا قبل زمان وفاته صلي الله عليه وسلم
يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها والمراد بما اشارت اليه هو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه
اشارة الي ان تمام الشبع حصل بجميعهما باب ليس علي الاعمى حرج قوله النهد بكسر النون وفتحها ما يخرجه
الرفقة من النفقة بينهم بالسوية وبشير مصغر وكذا سويد والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة و
بالمد هي منزل من خيبر والروحة بفتح الراء ضد الغدوة ولكناه بضم اللام من اللوك هي ادارة الشيء
في الفم قوله عودًا وبدءا اي عايدا او مبتديا اي اولا واخرا قوله الخبز المرقق بتشديد القاف الاولى اي الليّن
والخوان بكسر الخاء وضمها طبق كبير تحت كرسي ملتصق به ليوكل عليه الطعام هو من داب المترفين وضع الجبابرة
ليلا يفتقر والي التطاطي عند الاكل والسفرة بضم السين اسم لما يوضع عليه الطعام واصلها نفس بتخلّة
المسافر والمسموط بالمهملتين التي ازيل شعرها بالماء السخن وشوي بجلدها او يطبخ وهو فعل المترفين في
السطلاني هو معارض بما ثبت انه صلي الله عليه وسلم اكل الكراع وهو لايوكل الامسموطًا قوله لاسكاف بكسر
الهمزة وسكون المهملة والسكرجة بضم المهملة والكاف وروي بسكون الكاف والراء المشددة بعدها جيم
مفتوحة او بفتح الراء وبه جزم التوربشتي وهي صحاف صغار يستعملها العجم في الكوامخ ونحوها من المرشات
علي الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم فاخبر ان النبي صلي الله عليه وسلم لم ياكل علي هذه الصفة قط والنطع
بكسر النون وفتح الطاء والسفر بضم السين وفتح الفاء جمع سفرة والانطاع جمع النطع بسكون المهملة وفتحها
وكسر النون وفتحها وهي السفر والاقط اللبن الجامد والسمن والحيس بفتح الحاء وسكون التحتية وهو ما اتخذ
من التمر والاقط والسمن قوله اهل الشام اي جيش الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد
الملك بن مروان والنطاق ما يشد به الوسط وفي بعض النسخ ماكان النطاقين والصواب النطاقان بالالف
بدل الياء قوله فاوكيت اي ربطت فم القربة به قوله ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية والتنوين كلمة
يستعمل في استدعاء الشيء ويحتمل انها تصديق وارتضاء كانه قال صدقت والاله قسم وشكاة بفتح الشين مصدر
بمعني الشكاية وظاهر عنك اي زايل اي لاعار فيه علي وهذا الكلام مصراع بيت الهذلي وعيرها الواشون
اني احبها . وتلك شكاة ظاهر عنك عارها قوله ام حفيد بضم المهملة مصغر واضبا بفتح الهمزة وضم المعجمة
وشدة الموحدة جمع ضب جمع قلة دويبة يشبه الورل في السطلاني وهو طويل الحمرة والذكر منه ذكران
ولا نثي منه فرجان ويرجع في قيئه كالكلب وياكل رجيعه وهو طويل الدم بعد الذبح يمكث بعد الذبح
ليلة ويلقي في النار فيتحرك باب ماكان النبي صلي الله عليه وسلم لاياكل قيل لا انا فية سوكرها
النافية او يكون ما مصدرية والتقدير باب سكون النبي صلي الله عليه وسلم لاياكل حتى يسمي له ذلك الشيء
قوله محنوذا بالحاء المهملة والذال المعجمة مشويا في حفير من الارض بالحجارة المحماة وقوله تعافه اوهو

مصدر بمعني الحاضرات كذا في السطلاني واعافه اي اكرهه . في معا بكسر الميم وتنوين الميم العين مقصور جمع امعاء بالمد يعني ان
المومن يقل حرصه وشرهه علي الطعام ويبارك له فيما ياكله ويشبعه بقليل بخلاف الكافر بمثلا اي بمثل الحديث
السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطا فالمراد اصل الحديث لاخصوص الشك وابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء باب الاكل متكيا علي احد جنبيه وهو المتمكن في الجلوس علي اي صفة كان او معتمدا علي
الوطاء الذي تحته فعل من يستكثر من الطعام وبهذا الاخير جزم الخطابي قوله معمر بكسر الميم وسكون
المهملة محنوذ اي مشوي مر قريبا باب الخزيرة بالخاء المعجمة وكسر الزاي وبعد التحتية الساكنة
راء مرقة تصفي من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل لحم تقطع صغارا وتصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه
الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة والحريرة بالمهملات دقيق يطبخ بلبن او دسم قوله عتبان بكسر المهملة
وقيل بضمها وسكون الفوقية وبالموحدة قوله انكرت بصري اي ضعفت او عميت قوله فثاب اي جاء
واهل الدار اي اهل المحلة الدخشن بضم المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون قوله
فقال بعضهم قيل هو عتبان ذلك اي مالك بن الدخشن قوله وجهه اي توجهه وقوله الي المنافقين متعلق
به ومتعلق النصيحة محذوف للعلم به لان النصيحة يتعدي باللام لا بالي وسراتهم بفتح السين
والراء اي خيارهم باب الاقط هو شيء يتخذ من المخيض وضبابا بكسر المعجمة جمع ضب جمع كثرة
قوله السلق بكسر السين بقلة معروفة محللة وملينة ونافعة للنقرس والمفاصل ونقيل بفتح
النون اي نستريح نصف النهار والودك بفتح الواو والمهملة دسم من عطف العام علي الخاص مر في
كتاب الجمعة باب النهش بفتح النون وسكون الهاء وبالسين المهملة والمعجمة العض علي
اللحم وانتزاعه من العظم وقيل بالمهملة بمقدم الفم وبالمعجمة بالاضراس وانتشال اللحم استخراجه
من المرق قبل نضجه قوله تعرق بتشديد الراء اي اكل ما علي الكتف من اللحم واخذ
منه والعرق بفتح العين وسكون الراء وبالقاف العظم الذي عليه اللحم قوله فليح مصغر والخصف علي بكسر الصاد
اي احرمه وشكوا بضم الكاف المشددة اي في كونه حلالا وحراما ورحنا بضم الراء وتعرقتها اي اكل
ما عليها من اللحم باب قطع اللحم قوله يحتز بسكون المهملة وفتح التحتية والزاي المشددة اي تقطع في
السطلاني فان قلت هذا معارض بحديث ابي معشر عن هشام عن ابيه عن عايشة رفعته لا تقطع اللحم بالسكين
فانه من صنع الاعاجم وانهشوه فانه اهنا وامرا اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوي وحينئذ ليس
بالقوي وحينئذ فلا يحتج به قوله النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية الخبز الذي نقي دقيقه
من النخالة وغيره فصار ابيض باب ماكان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه ياكلون قوله
حشفة ردي التمر اي يابسة ومضاغي بكسر الميم يحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان او المضغ نفسه
اي كانت قوية فطال مضغه لها وروي بفتح الميم والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة او بفتحها ثمر السمر يشبه اللوبيا
او المراد وعروق الشجر وقيل الحبلة الكرم قوله حتى يضع اي اذا اقضى حاجته القي شيئا كالبعر الذي يلقيه الشاة
قوله تعزرني من التعزير اي تاديبي علي الاسلام وتعليمي احكامه وذلك لانهم وشوا به الي عمر رضي الله عنه حتى قالوا انه
لا يحسن ان يصلي قوله خبت اذا اي انكنت كما قالوا محتاجا الي تاديبهم وتعليمهم خبت حينئذ وضل سعيي فيما سبق
وفيه جواز مدح الانسان نفسه والمفضل قوله ثريا بفتح المثلثة والراء المشددة اي بللناه وبنناه بالماء

قوله على خوان مرققا ولا رآها بكسر الفوقية اي ولا رأى باب التلبينة بفتح الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح النون ما يتخذ من الدقيق واللبن والبرمة بضم الموحدة قدر من حجارة مجمة بفتح الميم والجيم وشدة الميم الثانية مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها بضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل اي مريحه قوله ببعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي اي ولا يذهب بجميعها وذلك لان فؤاد المريض يضعف باستيلاء اليبس وهذا الطعام يرطبها ويقويها قوله الثريد خلط الخبز بمرق وقد يكون معه لحم قوله اي طواله بضم الطاء المهملة وخفة الواو وثمامة بضم المثلثة سبق في باب من تتبع حوالي القصعة مع طه هي التي تتخذ من شعر جلدها ثم شوي ومرق بها وفي كتاب الوضوء قوله ان كان محفوظة من الثيلة وما دوم اي مأكول بالادام وثلثة ايام اي متواليات وتابعه اي عبد الله باب الحيس قوله الهم والحزن هما بمعنى واحد وضلع الدين اي ثقل الدين ويجئ بكسر الواو المشددة ويروي باسكان الحاء وتخفيف الواو هو ان يجعل العباءة حول سنام البعير وهو مركب من مراكب النساء قوله لولا اني نهيته عن استعمال الذهب والفضة لما رميته قوله الاترجة مر في اخر كتاب فضائل القرآن والتهمة بفتح النون وسكون الهاء بلوغ الهمة في الشيء قوله تقربنا بفتح القاف وكسرها من الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة قوله الحريف في بعضها الحبيب اي الجديد وفلان وفلانة كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية محفوظي وفي خاطري لكن كنت استقري من الرجل لكي يعصيني والعكة بالضم انية السمن قوله فنشقها بالفاء وروي بالقاف ورجح الثاني لان الانسان ان يشرب ما في الاناء ولا يبقي شيئا وهذه قد ذكر انه لا شيء فيها وانما هم شقوها ولعقوا ما فيها كذا في الكرماني قوله اللحام هو الذي يبيع اللحم وخامس خمسة نصب على الحال ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة حال اي وانا خامس خمسة قوله ما فعل مرجع الضمير نهي اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث المتقدم قوله وان كان ليرفع الكراع اي كراع الغنم فنأكله بعد الاسبوعين وما دوم اي مأكول بالادام قوله فضيفت اي نزلت برضيفا باب الرطب قوله رومة بضم الراء البير التي اشتراها عثمان وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الراء ولعل دومة الجندل موضع وجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست عن قضايه فخلا اي مضي السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغائبة وتخلف بالنون بدل الفاء اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تأخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة من خاس اذا كسل حتى فسد العريش ما يستظل به عند الجلوس تحته قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل وعجوة بفتح المهملة وسكون الجيم نوع من التمر مضاف اليه او وصف لتمرات او عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز قال النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي يعلمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وقال المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية قوله القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين وسحيم مصغر واختلفوا في النهي عن الاقران انه للتحريم او الكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال كذا في القسطلاني في قوله الاذن يعني لفظ الا ان يستأذن موقوف على ابن عمر قوله جشيشا بالجيم والمعجمة اي المحشة طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم وخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة وقوله انما هو شيء بيان قلته وحقارته قوله فلا يتزين هذا عذر من ترك الجمعة والجماعات كذا في الكرماني

والقسطلاني

والقسطلاني باب الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ ابي البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة كذا في الكرماني والقسطلاني وقال القاضي هو عش الاراك قبل نضجه وقيل حمرته وقيل غضه كذا في الكرماني قوله فلكاه اي الكفاء قوله او يلعقها الاول ثلاثي والثاني رباعي وليس هذا شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يلعقها غيره من زوجته وخادمه وولده وغيره ممن لا يستقذر ذلك باب ما يقول الاكل عن ما يفرغ اي عن طعامه قوله غير مكفي بنصب غير ورفعه ومكفي اما من كفأت اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الي الطعام الدال عليه السياق او من الكفاية فيكون من المعتل يعني انه المطعم لعباده والكافي لهم فالضمير راجع الي الله تعالى وقال العيني هو من الكفاية والمعنى هذا الذي اكلناه ليس فيه كفاية عما بعده بحيث ينقطع بل نعمك مستمرة لنا طول اعمارنا غير منقطعة وقيل الضمير راجع الي الحمد كذا في القسطلاني وقيل معناه انه تعالى يطعم ولا يطعم اي انه تعالى مستغن عن معين وظهير قوله ولا مودع بضم الميم وفتح الواو والدال المشددة اي غير متروك ويجوز كسر الدال اي غير تارك فيكون حالا من القايل وربنا بالنصب على المدح او الاختصاص او النداء وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو وبالجر على البدل من اسم الله في قوله الحمد لله ولا مكفور اي ولا مجحود فضله ونعمته قوله وعلاجه اي اصلاحه والامر ههنا للندب وينبغي ان يلحق بهذين من تعلق نفسه به ولو هرا او كلبا وقد قيل انه ينفصل من البصر سموم مركب الطعام الادواء لها الاشي يطعم من ذلك الطعام للناظر اليه كذا في القسطلاني باب الطاعم الشاكر اي الذي يأكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قوله لابنهم اي في دينه ولا مالي واللحام بايع اللحم وقريبا قوله يحتز اي يقطع والضمير في القاها الكتف قوله فابدؤا بالعشاء في القسطلاني وفي حسان المصابيح من حديث جابر مرفوعا لا يؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره ولا يعارضه لانه محمول على من لم يشتغل قلبه بالطعام جمعا بين الاحاديث انتهى ونعشي اي اكل الطعام الذي يؤكل عشية

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة في القسطلاني هي سنة موكدة وقال بعضهم واجبة وقال ابو حنيفة فيما نقله العيني ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحي والاصل فيها احاديث كحديث الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند البزار عن ابن عباس مرفوعا للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة والعقيقة كالاضحية في جميع احكامها ولا فصل بينهما في الاكل والتصدق الا برجلها فتعطي منه للقابلة انتهى قوله غداة يولد ومفهومه ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الي السابع ومن يريد ان يعق عنه يؤخر تسميته الي السابع وهذا جمع لطيف بين الاحاديث الدالة على ان التسمية يوم الولادة مسنونة وبين الاحاديث الدالة على انها يوم السابع مسنونة قوله وتحنيكه يوم ولادته بتمر بان يمضغ التمر ويدلك به حنكه داخل فمه حتى ينزل الي جوفه شيء وقيس بالتمر الحلو وفي معنى التمر الرطب والحكمة فيه التفاؤل بالايمان لانها اذا كان المحنك من العلماء الصالحين انه يصل الي جوف المولود من ريقه كذا في القسطلاني قوله فاتبعه اي البول وسبق في باب بول الصبيان من كتاب الطهارة قوله متم بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم الثانية اي شارفت تمام حملي قبا بالمد والقصر يصرف ويمنع قوله اسكن فصدقت بسكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون العافية ثم اصابها منها اي جامعها واري امرا من المرارة اي ادفنه قوله اعرستم من الاعراس وهو الوطي باب اماطة

الاذي اي ازالة عن الصبي قيل هو حلق شعره وقيل الختان قوله الرباب بفتح الراء وتخفيف الموحدة الاولي قوله
فاهرقوا في القسطلاني لجمهور على اجزاء الابل والبقر ايضا وفي السنن مرفوعا بلفظ الغلام مرتهن بعقيقته
يذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمي ومعني مرتهن قيل لا ينمو نموا مثله حتى يعق عنه وقال الخطابي واجود
ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل انه اذا لم يعق عنه لم يشفع في والديه يوم القيامة وتعقب بان لفظ
الحديث لا يساعد المعني الذي اتى به بل بينهما من المباينة على ما لا يخفي والمعني انه كالشي المرهون لا يتم
الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه
نبينا صلي الله عليه وسلم وهو ان يعق عن المولود شكرا لله تعالي وطلب السلامة المولود وتعقبه الطيبي فقال
لا ريب ان الامام احمد ما ذهب الي هذا القول الا بعد ما تلقى عن قول الصحابة والتابعين وهذا امام جليل
يجب ان يتلقى كلامه بالقبول وقيل ان العقيقة لازمة لا بد منها فشبه المولود في لزومها وعدم انفكاكه منها بالرهن
في يد المرتهن وهذا يقوي القول بالوجوب وقال مالك من مات قبل السابع سقطت ونقل الترمذي انها يوم
السابع فان لم يتهيأ فالرابع عشر فان لم يتهيأ فالرابع والعشرون وورد فيه حديث غريب انتهى كلام
القسطلاني قوله الفرع بفتح الفاء والراء وبالمهملة هو اول ولد تنتجه الناقة او الغنم كانوا يذبحونه
لاصنامهم والعتيرة ذبيحة لهم في رجب يسمونها الرجبية ويجوز الفرع والعتيرة اذا كان الذبح لله تعالي ومعناه
في الحديث لا فرع ولا عتيرة فمعناه لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة وقال النووي نص الشافعي على الفرع والعتيرة
مستحبان كذا في القسطلاني في باب الذبائح قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة سهم بلا ريش ولا نصل
دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده قيل هو عصا في طرفها حديدة وقد يكون بغير حديدة هذا
هو الصحيح في تفسيره كذا في القسطلاني قوله وقيذ بالذال المعجمة فعيل بمعني مفعول اي ميت بسبب ضربه المثقل
فلا تاكله فانه حرام قوله فان اخذ الكلب اضافة المصدر الي فاعله ومفعوله محذوف وهو الصيد اي حكمه حكم
التذكية فيحل اكله والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله قوله البندقة بضم الموحدة وقيل سواه كالحصاة
ولعدم خوف اصابة الناس باب صيد القوس قوله في ابنيتهم التي يطبخون فيها الخبز ويشربون فيها
الخمر قوله الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصاة والنوى بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة وكهمس بفتح الكاف
والميم بينهما هاء ساكنة اخره مهملة ويكني بفتح الكاف مهموزا والاشهر يكي بكسر الكاف منقوصا الامهموزا معناه
المبالغة في الاذي وكتبها اي السهم قوله اقتني اي اتخذ قوله ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة فان قلت
حق اللفظ ان يقال ضار بدون التانيث وبدون التحتية قلت ضارية صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة قوله الا كلب ضاري الا بمعني غير صفة لتعذر الاستثناء فان قلت القياس
الا كلبا ضاريا قلت هو من باب اضافة الموصوف الي صفته وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد بطريق الاستعارة
اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة كذا في الكرماني
قوله الا كلب ماشية او ضاري وروي ضار بحذف الياء وضاريا بالالف بعد الياء اما الاخير فهو ظاهر الاعراب
عطفا على كلب اي كلبا ضاريا معتاد الصيد واما الاولان فهما مجروران عطفا على شيء ويكون من اضافة الموصوف
الي الصفة او يكون المراد منه الرجل سمي ضاريا استعارة واثبات الياء على اللغة الغير المشهورة كذا في الزركشي
باب ما جاء في التصيد اي التكلف الصيد انفجنا بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف

مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فجيم ساكنة اي هيجنا واثرنا ومر الظهران موضع بقرب مكة قوله موالي التوأمة بفتح
الفوقية هي بنت امية بن خلف سميت بذلك لانها ولدت مع اختها في بطن واحد قوله لغبوا بفتح الغين المعجمة ولابي ذر بقبل
بالفوقية وعين مهملة مكسورة ومعناهما واحد والطعمة بضم الطاء الاكلة قوله حل بكسر الحاء اي غير محرم ورقا بتشديد القاف
والمراد معاد كثير الصعود ومفتوحين اي ناظرين وعقرته اي جرحته واستوقف اي اسال ان يقف لكم قوله
ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الماء والايرسب فيه حلال وقد رمنح
الذال المعجمة وكرهها والجري بكسر الجيم والراء المشددة وبتشديد التحتية وحكي فتح الجيم وروي الجرية بمثناة فوقية
بعد التحتية ضرب من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له وقيل نوع عريض الوسط دقيق الطرفين قوله مذبوح
اي ذبحه الله تعالي لكم وقلات بكسر القاف جمع قلت نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء ومراده ما ساق السيل من الماء ربقي
في الغدير وفيه حيتان قوله وركب الحسن اي ابن علي رضي الله عنهما لانها طاهرة يجوز اكلها لدخولها في عموم السمك المشوي
كالخنزير والفرس كذا في القسطلاني قوله بالسلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء من صيد البحر نصراني بالجر في
الثلثة وروي بالرفع على الفاعلية قوله المري بضم الميم سكون الراء بعدها تحتية ما يؤتدم به وهو ان يجعل في الخمر الملح
والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر والنينان بكسر النون الاولي جمع وهو الحوت وذبح بلفظ الماضي
والخمر مفعول مقدم والنينان فاعل والمعني ان الحيتان مع الملح اذا خلطت في الخمر ووضعت في الشمس صارت هاضمة
للطعام فكانها ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها او يقال انها غلبت على الخمر واهلكتها و
جعلتها خلا في القسطلاني وجميع ما يصاد من البحر ثلثة الحيتان وجميع انواعها حلال ولا فرق بين ان يموت بسبب او
بغير سبب وعند ابي حنيفة لا يحل الا ان يموت بسبب من وقوع على حجر والحسار ماء عنه والضفادع وجميع انواعها
حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابو حنيفة رحمه الله حرام وقال الاكثرون حلال لعموم قوله تعالي احل لكم
صيد البحر وطعامه في الاية يعني الاطعام اي اطعامكم اياه انفسكم وقيل ان ميت البحر كله حلال لان كلها سمك وان اختلف
صورتها كالجري وهو قول مالك وظاهر مذهب الشافعي وذهب قوم الي ان ما له نظير في البر حرام حرام ككلب الماء
والخنزير وكذا حمار الوحش وان كان له شبه في البر حلال وهو حمار الوحش لان منها ما هو حرام وهو حمار الاهلي تغليبا
للتحريم انتهى قوله جيش الخبط بفتح المعجمة والموحدة ورق السلم سمي به لانهم اكلوه من الجوع سنة ثمان وامر بلفظ
المجهول من التامير والعنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها الاتراس ويقال للترس عنبر وسمي هذا الحوت بالعنبر
لوجوده في جوفه قال امامنا الشافعي حدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع الي جزيرة فنظر الي شجرة مثل عنق الشاة
واذا ثمرها عنبر كذا في القسطلاني قوله عير بكسر العين ابلا تحمل طعاما وعند ابن سعد انه صلي الله عليه وسلم بعثهم
الي حي من جهينة مما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال واستشكل هذا بما في حديث الباب لان ظاهره الغاير
اجيب بانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون عير قريش ويقصدون حيا من جهينة وح فلا مغايرة بينهما كذا في القسطلاني
قوله نصف شهر وفي رواية جابر ثماني عشر ليلة وفي رواية ابي الزبير عند مسلم فاقمنا عليه شهرا وجمع بين ذلك بان من قال
نصف شهر الغي الكسر وهو ثلثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التي كان وجدانهم الحوت اليها وروي ان طوله
خمسون ذراعا كذا في القسطلاني والودك بفتح الواو والدال الشحم قوله جزاير جمع جزور قال في الفتح فيه نظر
لان جزائر جمع جزيرة والجزور انما يجمع على جزر بضمتين فلعله جمع الجمع باب اكل الجراد في القسطلاني وقد نقل النووي
الاجماع على حل اكل الجراد ومذهب ان قطعت راسه حل والا فلا وروي ان مريم بنت عمران سالت ربها ان اطعمها

الجراد وفيه للحلية كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا قوله آنية المجوس سبق الحديث قريبا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانحصار المقصود وبيان حكم التوقي عن النجاسات فقاس احدهما على الاخر واما باعتبار ان المجوس تزعم انهم يتمسكون بكتاب كذا في الكرماني قوله او ذاك بسكون الواو اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل فما امر ولا بكسرها بل يحتمل انه كان بوحي ثم نسخ او باجتهاد ثم تغير الاجتهاد

باب التسمية على الذبيحة قوله قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه اي انه اكله لفسق والناسي لا يسمى فاسقا لانه غير مكلف قوله وان الشياطين ليوحون اي يوسوسون الى بعض من المشركين ليجادلوكم في تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه في القسطلاني ومن حق المتدين ان لا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه لان في الاية من التشديد العظيم وتخصيص التحريص بغير النسيان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ومشهور مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ومشهور مذهب مالك وعند الشافعي وروي عن مالك واحمد رحمهما الله ان المراد من الاية الميتات وما ذبح على غير اسم الله كما قال في اخر السورة قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى قوله او فسقا اهل لغير الله به واجمع المسلمون على انه لا يفسق اكل ذبيحة المسلم التارك للتسمية وقال الرازي وانه لفسق جملة حالية فالمعنى لا تأكلوا حال كونه فسقا اهل لغير الله به يعني اذا ذكر غير اسم الله على الذبيحة فانه لا يجوز اكلها لانه فسق انتهى قوله عباية بفتح المهملة والموحدة المخففة بالتحتية وفاعترك الراء قوله في اخريات القوم اي اخرهم لحفظ القوم فرفع بلفظ المجهول اي وصل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف اي قلبت وافرغ ما فيها قال ابن فرحون اي قام رجلان يكفي القدور قوله فند بتشديد الدال اي فنفر وذهب على وجهه شاردا منها اي من الابل المقسومة فاهوى اي قصد نحوه ورماه بسهم واو بد اي توحش ونفر من الانس قوله او نخاف شك من الراوي مدى بضم الميم وبالدال المهملة مقصور جمع مدية بسكون الدال سكين وغرضه انا لو استعملناه السيوف في الذبح كلت عند لقاء العدو وعن المقاتلة بها واما انهر اي اسال فمدى الحبشة وهم كفار ولا يجوز التشبه بهم او لان الذبح بها تعذيب للحيوان قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة اخره مهملة منصرف وغير منصرف موضع بالحجاز قريب من مكة وفي الزركشي قيل كان في ابتداء الاسلام اكل ذبيحة المشرك جايزا ثم حرم ومر في مناقب الصحابة قوله فيما سبق في القضايا

باب ما انهر الدم القصب والمروة حجر ابيض او الذي يقدح منه النار وسلع بفتح المهملة الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة والجبيل مصغر الذي بالسوق المدني وهو اي الجبيل بسلع او ابداي نفراي كنفرات الوحش قوله سموا عليه انتم وكلوه في الكرماني فيه دليل على انه لا تجب التسمية عند الذبح وان ذبيحة تارك التسمية حلال وقيل انه كان في اول الاسلام ورد بانهم اتفقوا على ان الانعام مكية وان هذه القصة كانت في المدينة وان القوم كانوا من اعراب المدينة كذا في القسطلاني قوله تابعه اي اي اسامة والطفاوي بضم الطاء المهملة

باب ذبائح اهل الكتاب في القسطلاني اي اليهود والنصارى ومن دخل في دينهم قبل مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم فمن دخل دينهم بعد المبعث فلا تحل ذبيحته والاقلف من لم يختن والجراب بكسر الجيم وفتحها وبنون اي وثبت واسرع قوله بمنزلة الوحش في عقره واجازه اي عقر البهائم كالوحش دما في يدك اي مما كان الى حد في تصرفك وراي ذلك اي للحكم المذكور فيما فعل قوله اعجل بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء من العجلة اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون بوزن اقم اي اهلك تذبح بما يسيل الدم ولابي ذر بسكون الراء وفتح النون انظر

فانهر الدم في موضع نصب على المفعولية والشك من الراوي ومر في اخر كتاب الشهادات وفي باب التسمية على الذبيحة

باب النحر والذبح والمنحرف وعلى الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة بفتح اللام والموحدة المشددة ويجوز كسر اللام وموضع القلادة من الصدر وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحوه اتفاقا وباب ذبح النحر جايز اجماعا فكذا بعض المذبوح والاوداج جمع الودج وهو عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب النخع بسكون المعجمة ان يجعل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها افصح اي لا اظن قوله ذبحنا فرسا بالبخاري انا الفرس المطلق عليه الذبح والنحر

باب ما يكره من المثلة بضم الميم وسكون المثلثة هي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبورة بفتح الميم وسكون المهملة وضم الموحدة الدابة التي تحبس حية ليقتل بالرمي ونحوه والمجثمة بضم الميم وفتح الجيم والمثلثة المشددة التي تربط مجعل غرضا للرمي وقيل التي تمسك وترمى جاثمة قوله ان تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت وتابعه اي ابان ومثل اي جعل مثلة والنهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا قوله زهدم بفتح الزاي والدال المهملة بينهما ساكنة والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وجرم بضم الجيم ولحي المحفوظ صفة هنا ولابي ذر وبينه هذا الحي بالرفع كذا في القسطلاني وقيل هذا الحي مجرور بدل من ضمير قبل الذكر واخاء بالمد مصدر اي مواخاة وقدرة بفتح المعجمة وكسرها كرهته واحمر اي ابيض يعني من الروم والدجاج مثلث الدال كذا في الزركشي قوله فاستحملناه اي سالناه اي حملنا على الابل اي يعطينا ابلا تركبها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة والغر بضم الغين جمع الاغر اي الابيض والذرى بضم المعجمة مقصور جمع ذروة اي الاعلى والمراد سنمة الابل في الزركشي قال ابو البقاء والصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس ولو استقاط التنوين واضيفت لتغير المعنى لان العدد المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة ابعرة انتهى اقول لا ام لزوم كون خمس ذود خمسة عشر بعيرا ابل الظاهر ان يكون المراد من خمس ذود خمس انفس من الابل كما قال المفسرون في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط اي تسعة رهط انفس من الناس ويجوز في غر النصب على الصفة لخمس والجر على الصفة لخمس والجر على الذود قوله تغفلنا اي طلبنا غفلته ويمينه بدل الاشتمال او مفعول ثان ومعناه انسيناه يمينه وهذا اقرب لقوله لقد قطنا انك نسيت يمينك وتحللتها من التحلل وهو التقصي من عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة والاستثناء ومر في الجهاد في المغازي في باب قدوم الاشعريين لحوم

باب لحوم الخيل قوله رخص في لحوم الخيل في القسطلاني استدل به من قال بالتحريم لان الرخصة استباحة محظور مع قيام المانع على انه رخص لهم فيها بسبب المخمصة التي اصابتهم بخيبر فلا يدل ذلك على الحل المطلق واجيب بان اكثر الروايات جاء بلفظ الاذن وبعضها بالامر فدل على ان المراد بالرخص اذن وان الاذن الاباحة العامة لا المخصوص بالضرورة والمشهور عند المالكية التحريم وصححه في المحيط والهداية عن ابي حنيفة وخالفه صاحباه انتهى اقول قد صرح في بعض كتب الحنفية ان ابا حنيفة رحمه الله قد رجع عن هذا وقال بالحل ومر الحديث في غزوة خيبر قوله والماجشون بكسر الجيم وروي بفتحها وضمها وضم الشين ورفع النون هو عبد العزيز بن عبد الله المدني الملقب بالماجشون قوله ابى اي منع ذلك البحر في العلم ابن عباس وقد استدل الحل بقوله تعالى قل لا اجد الاية واجيب بان الاية مكية والحديث مدني والمتاخر مقضي على المتقدم وبان قوله تعالى

لاجل اخبار عن الماضي ولا يبقى المستقبل وبانه قد وجد تحريم ذبائح المجوس والخمر وغير ذلك مما لم يذكر في الاية فدل على انه ليس المراد بها العموم كذا في الكرماني باب جلود الميتة باهابها اي جلدها قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة وحير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية قوله المسك بكسر الميم الطيب المعروف ومكلوم اي مجروح ويكلم بلفظ المجهول وكلم بفتح الكاف وسكون اللام اي جرحه ويدمي بفتح اوله وثالثه اي يسيل ويحذيك بضم التحتية وسكون المهملة وكسر المعجمة اي يعطيك ومر في باب العطار من البيوع قوله انفجنا بالنون والفاء والجيم اي اثرنا وازعجنا ولغبوا اي تعبوا فقبلها اي الهدية قوله عنوذ اي الحجرية مشعري اعانه اي اكرهه باب العلم بفتحتين العلامة والوسم بسكون السين المهملة وفي بعضها بالمعجمة ومعناهما واحد وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في ساير البدن يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكيه واما الصورة فقيل المراد بها الوجه ويعلم الصور اي يجعل علامة الوجه كما يجعل سوداء للحبشة وكما يعرض البرة في الشعر ونحو ويضرب اي الصور يعني الوجه قوله عنكا اي يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء الموضع الذي يحبس فيه الابل ويسم او يكوي قوله ارن امر من ارنه يادنه اذا خنقه اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحي قوله زبيد مصغر والايامي بهمزة قبل التحتية ولابي ذر الايامي باسقاط الهمزة النسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم تنتفع به اهلك ونيار بكسر النون وخفة التحتية وتجزي بفتح الفوقية بدون همزة اي يكفي وهذا من خصائص هذا الصحابي ومر في صلوة العيد قوله فضالة بفتح الفاء وبجة بفتح الموحدة وسكون المهملة وبالجيم قوله بسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع خارج مكة وانفست بفتح النون وكسر الفاء ومر في الحيض قوله اي عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتية وسياتي لحم بالتنوين قوله ثم انكفا بالهمزة اي مال فتوزعوها اي تفرقوها وجزعوها اي اقتسموها حصصا قوله كهيئته صفة مصدر محذوف اي استدارة مثل حالته يوم خلق السموات كان الكفار في الجاهلية يجعلون الحج في كل عام من شهر اخر كما اخبر الله تعالى عنه بقوله انما النسيء زيادة في الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض وتنقلون نهايتها ويحلونها ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويخرجونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعاد الاشهر الى الوضع القديم قوله رجب مضر اضيف اليها لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة العرب اياه قوله واعراضكم العرض موضع المدح والذم وقيل الحسب والنسب وقيل الخلق النفس وانما شبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وضلالا بضم المعجمة وشدة اللام الاولى جمع ضال ويبلغه بفتح التحتية وسكون الموحدة واوعى اي احفظ ولابي ذر ارعي بالراء بدل الواو وتقدم في العلم والحج قوله بكبشين الكبش فحل الضان والاملح الابيض الذي يخالطه سواد والاقرن صاحب القرن واكفا اي دحج وتابعه اي عبد الرحمن وعتود بفتح العين المهملة وضم الفوقية ماقوي ورعي من اولاد المعز واتى عليه حول او خمسة اشهر قوله مطرف اسم فاعل من التفعيل والداجن الذي يالف البيوت وجذع عطف بيان له قوله تابعه مطرفا وتابعه وكيع اي عبيدة او حريث مصغر قوله عناق بفتح المهملة وخفة النون الانثى من ولد الضان ذات سنة او قريب منه واضافتها الى اللبن اشارة الى صغرها وانها قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة قوله

وروان بفتح الواو وسكون الراء باب من ذبح الضاحي قوله صفاحها جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه قوله او توفي بضم الفوقية وسكون الواو او ومن التوفية اي لن تعطي حق النصيحة قوله احد عن احد بعدك او لن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنه اي حاجة حيوانه باب التكبير قوله ان تقلد بالفوقية المضمومة واللام المشددة المفتوحة والتقليد اي يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي وتصفيتها هو ضرب احد اليدين على الاخرى لسمع صوتهما قوله قد حدث بعدك امر ناقض لحرمة اكل لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام ويجملون بفتح الجيم اي يشقون والتحتية بفتح المعجمة وكسر المهملة وغلا بضم النون وشدة اللام المكسورة ومنه اي لحم الضحية ولا يدخر منها وتقدم بفتح النون وسكون القاف بر اي باللحم المملوح قوله وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجب ولكن اراد صلى الله عليه وسلم ان يطعم الاغنياء المحتاجين قوله العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة قوله ثم شهدته اي عيد الاضحى ياكل بالزيت اي ياكل الخبز بدهن الزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلثة تمسكا بالامر المذكور وهذا محمول على انه لم يبلغه الاذن بعد النهي باب

كتاب الاشربة قوله حرمها بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين اي يدخل الجنة ولا يشرب من نهرها فان قلت فيها كل ما تشتهيه الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها كذا في الكرماني قوله امري بضم الهمزة وايليا بكسر الهمزة ممدودا مدينة بيت المقدس ونموت اي ضلت قوله غيري لانه كان اخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره ومر في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله وهو مومن اي لا يكون كامل الايمان او يقال المراد بالايمان المنفي الحياء كما روي ان الحياء شعبة من الايمان اي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحيي من الله تعالى لانه لو استحيى لم ارتكب هذا الفعل الشنيع كذا في القسطلاني ناقلا عن شارح المشكوة قوله يلحق من اللحاق اي يزيد قوله ولا ينتهب في حديث ابي هريرة عطف على المذكورات من الزنا وشرب الخمر والسرقة والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالي اي لا ياخذ الرجال مال الناس قهرا وظلما وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه مر في كتاب المظالم باب الخمر من العنب في الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب واختلف العلماء فقال اكثرهم بتسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي ساير الانبذة مجاز وقال جماعة هي حقيقة في الكل قوله فضيخ بالفاء والمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما والزهو بفتح الزاي وسكون الهاء وبالواو البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة باب الخمر من العسل قوله البتع بكسر الموحدة وبفتح وسكون الفوقية وقد تحرك واخره مهملة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون والفقاع بضم الفاء وشدة القاف اخره مهملة الشراب المعروف المتخذ من الزبيب في القسطلاني ويدخل في قوله كل مسكر حرام حشيش الفقراء قيل وقد جزم النووي وغيره بانها مسكرة المرقد المغير والحشيش مخدرة والتفتير اصل الخدر وليس المراد ان ابا هريرة يلحق الختم والتفتيش من قبل نفسه بل المراد انه يحفظها في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كذا في القسطلاني قوله وثلث اي ثلث مسائل تمنيت ان يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمها الجد هل يحجب

الاخ او يحجب عنه او يقاسمه والكلالة من لا ولد له ولا والد او بنو العم الا باعد وابواب الربا اي ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه فنفس للجد خبر مبتدا محذوف اي هي للجد ويعهد اي يبين ومر في البيع قوله قال قلت القايل ابو حيان التيمي واباعمر هو الشعبي ناداه بكنيته والسند بكسر المهملة وسكون النون بلاد قرب الهند يعني لم او قال عهد عمر اي زمنه ولو كان نهى عنه لانه قد عم الاشربة كلها والشك من الراوي باب ما جاء فيمن يستحل الخمر قوله الكلابي بكسر الكاف والعتم بفتح المعجمة وسكون النون مما كذبني بتخفيف المعجمة وهو مبالغة في كمال صدقه قوله الحر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء الفرج يريد كثرة الزنا واصله الحرح فحذف احدى الحاءين منه قوله المعازف بفتح الميم والمهملة وبعد الالف زاي مكسورة ففاء جمع معزفة الآت الملاهي وهي الغناء وفي الصحاح هي الات اللهو وقيل اصوات الملاهي وفي القاموس والمعازف الملاهي كالعود والطنبور وفي حواشي الدمياطي انها الدفوف وغيرها مما يضرب به كذا في القسطلاني والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا اي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح ترجع بالعشي الى مالفها وهو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لابد لها من الراعي فان قلت ما فاعل يأتيهم قلت ما فاعل الاتي او الراعي او المحتاج والسياق مشعر بذلك وفي بعضها تاتيهم بلفظ المونث وهذا كلام على سبيل التجوز وفي بعضها المخرجات تاتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل كذا في الكرماني قوله فيبيتهم من من التبييت وهو هجوم العدو ليلا اي فيهلكهم الله تعالى ليلا ويضع العلم اي يوقع العلم فيهلكهم واخرين من لم يهلكهم في البيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة وقيل المراد مسخ القلوب في الكرماني والقسطلاني ان لفظ امتي فيه دليل على انهم استحلوها بالتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال اذ مثل انتحاله لبعض الانبذة المسكرة والله اعلم كذا في الكرماني قوله والتور بفتح الفوقية اناء من حجارة او نحاس او خشب او قدح كبيرة كالقدر او الطست والخادم يطلق على الذكر والانثى قوله تهانا اهل البيت نصب على الاختصاص باب الباذق بفتح الذال المعجمة وكسرها المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر معرب بادة والطلاء بكسر المهملة وخفة اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى مثلثا وقيل هو ان يذهب نصفه بالطبخ كذا في الكرماني قوله سبق محمد اي سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب فقال ابن عباس كان حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله كذا في الكرماني قال القسطلاني الباذق بالنصب على المفعولية اي سبق حكمه صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم اياها بالباذق فليس التحريم منوطا بمجرد الاسم حتى تكون تغيره باسم الباذق بغير الحكم انما الاعتبار بالاسكار فما اسكر فهو حرام وان غير اسمه باسم اخر قوله الا الحرام الخبيث حيث تغير عن حالته الاولى الى الخمرية قوله يحب الحلواء والعسل في القسطلاني قال الخطابي وليس حبه صلى الله عليه وسلم لهما على معنى كثرة التشهي لهما بل انه اذا قدما اليه نال منهما نيلا صالحا باب من راى ان لا يخلط

بفتح التحتية وكسر اللام واذا كان اي خلطهما مسكرا قوله انه سمع انسا فايدته بيان سماع قتادة لان الرواية المتقدمة بالعنعنة قوله نهى اي نهي تنزيه وعن بعض المالكية نهي تحريم وعند الحنفية لا كراهة فيه قوله الزهو بفتح الزاي وسكون الهاء البسر الملون الذي بدا فيه حمرة او صفرة قوله وقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول التوقيف والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بواد العقيق والاخرة بتشديد الميم اي هلا غطيته ومن فوايده صيانته عن الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها قوله وان تعرض بفتح الفوقية وضم الراء اي تمده عليه عرضا لا طولا والحكمة فيه اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فلا يقربه الشيطان قوله اللقحة بكسر اللام وبفتح وسكون القاف وبالمهملة الناقة الحلوب والصفي المختار منحة بكسر الميم اي عطيته نصب على التمييز قوله رفعت في القسطلاني بسكون العين وضم الفوقية وروي دفعت بالدال بدل الراء والى السدرة جار ومجرور وروي رفعت بسكون الفوقية والى بتشديد التحتية والسدرة بالرفع والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فالنيل والفرات والظاهر ان النيل والفرات تجريان من اصلهما ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه كذا في القسطلاني قوله الفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة قوله استعذاب الماء اي طلب الماء الحلو قوله بيرحاء برفع الراء اسم كان بالهمزة والمد ولابي ذر بالقصر كذا في القسطلاني قال الكرماني للشيوخ فيها فتح الموحدة وتسكين التحتية وفتح الراء وهو اسم بستان ومر في باب الزكوة على الاقارب قوله بخ بالموحدة والمعجمة كلمة يقال عند المدح والرضى بالشيء قوله شك عبد الله في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل ويحيى جزما انه من الرواح باب شوب اللبن بالماء اي خلط اللبن ولابي ذر شرب بضم الشين وبالراء الساكنة بدل الواو اي شرب ممزوجا بالماء البارد وكسر الحرارة عقيب حلبه قوله داره اي دار انس والجملة حالية اي راه حين اتى داره فحلب بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذا لفظ شبت اي خلطت قوله الايمن بالنصب اي اسقوا الايمن وبالرفع اي الايمن اولى واحق بالشراب قوله ومعه صاحب له وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والشنة بفتح المعجمة والنون المشددة قربة خلقة وكرعنا بفتح الراء وكسرها اي شربنا من غير اناء ولا كف بل بالفم ويحول اي ينقل الماء من عمق البير الى الظاهرة فانطلق بكسر اللام وسكون القاف والعريش المسقف من البستان بالاغصان قوله فانطلق اي الرجل الانصاري بهما اي بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالصديق رضي الله عنه والداجن الشاة التي تالف البيوت ولا تخرج الى المرعى قوله الذي جاء معه وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه باب شراب الحلواء بضم الشين وهما لغتان وليس المراد بالحلوا الحلواء المعهود بالناس بل كل حلو شرب من نقيع حلو وغيره مما يشتهيه والعسل من عطف الخاص على العام قوله قال ابن مسعود روي اشتكى رجل فنعت له السكر فارسل الى ابن مسعود رضي الله عنه يساله فقال لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والسكر بفتح المهملة والكاف الخمر بلغة العجم كذا في القسطلاني وفيه ايضا فان قلت قد جوزوا اساغة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوزوا

المداوي به واي فرق بينهما اجيب بان الاساغة بحقيقتها المراد بخلاف الشفاء فانه غير محقق نعم يجوز
تناول في صورة واحدة وهي ما اضطر الى ازالة عقله لقطع معين من الكلية وفي الذركشي الكحل ما يكحل
من الابنوذ وفي الكرماني هو ما يكحل بفتح الواو واي هلم واقبل وفي بعضها بتشديد الياء واهل الوضع
مناد يحذف المنادى ولا الو بالمداي لا اقصر في الاستكثار من شربه هذا اخر الربع الثالث من صحيح البخاري
الحمد لله على ذلك واسأل الله عز وجل اتمام الربع الرابع كذلك والصلوة والسلام على اشرف خلقه محمد
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قوله في كفارة المرض الاضافة بيانية او من باب اضافة الصفة الى
الموصوف لان المرض ليس له كفارة بل هو الكفارة فتنبه كذا في الكواكب قوله وقوله تعالى ومن يعمل سوءا
يجز به وجه مناسبة الآية بالكتاب ان اللفظ عام يتناول الجزاء في الدنيا بان يكون من مرض عقوبة لتلك
المعصية فيخفف له بعض ذلك المرض وقد روي انه لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر رضي الله عنه كيف
الفلاح بعد هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست
تصيب بحزن قال بلى قال فهو ما تجزون به رواه احمد كذا في الفتح قوله ما من مصيبة
المصيبة ما يتأذى به الانسان من المكروهات قوله حتى الشوكة بالجر على ان حتى جارة بمعنى الى وبالنصب
بفعل محذوف اي حتى يحد الشوكة وبالرفع عطفا على الضمير في يصيب ويناكها بالضم اي يناك بها
فحذف الجار واوصل الفعل اي يصاب بها شوكة قوله حاتين مملتين منتن حتين وسكون
اللام الاولى والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض الدايم والحزن بفتحتين ويروى بالضم قيل
مختص بما هو في القلب والحزن بما مضى والغم مما ينيب على القلب قوله كالخامة بالمعجمة والميم المخففة كا
الطاقة الغضة الطرية اللينة من النبات وقيل اول ما ينبت على ساق واحدة قوله تفيئها بالفاء
اي تميلها ويقلبها وفاعلها الريح والعرينة الهادية تدل عليه كذا في الكرماني قوله كالارزة بفتح
الهمزة والزاي بينهما راء ساكنة بناة لين في ارض العرب وقيل هو نجم الصيف يركد بحركه هبوب
الريح واجتماعها بالجيم والمهملة اي افتلاعها وانكسارها وجرشبه المؤمن بالخامة من حيث انه اذا
جاءه امر الله انقاد له رضي ابيه فان جاءه خير فرح به وشكر وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الاجر
فاذا ارتفع عنه اعتدل شاكرا والناس في ذلك على اقسام منهم من ينظر الى اجر البلاء فيهون عليه
البلاء ومنهم من يرجى ان هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يتعرض ومنهم من يشغله المحبة من طلب دفع
البلاء وهذا ارفع من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا ارفع الاقسام والمنافق في جرشبه بالارزة اي
المنافق يحمل له الخير في الدنيا حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمة فيكون موته اشد عذابا عليه كذا في الفتح
قوله كفاتها بفتح الكاف والفاء والهمزة وسكون الفوقية اي اماتة اكفتا بتشديد الفاء اي تقلب
حيا اي حية شديدة من غير تجن بين قوله نصب منه بضم النحتية وكسر المهملة وفاعله الله تعالى اي يبتليه
بالصابت ليتنبه عليها وفي بعضي بفتح القاف وهو احسن واليه كذا في الفتح وفي الكرماني قوله وعكك
بفتح المهملة والوعك بالسكون والفتح للحمى واذا كك اشارة الى تضاعف الحمى قوله كما تحات بتشديد الفوقية
اي تساقط باحب الى الناس بلاءه قوله ثم الامثل لما كان البعد بين رتبة النبي والولي اكثر
من البعد بين الولي وولي اخر جيء بلفظ او لا وبلفظ الفاء ثانيا واما تل العظم خيارهم ولفظ الاول

اخر الربع الثالث

تضبر للاسئل اذ معفيا للاول المتقدم في الفضل قوله وعود المريض في القسطلاني في كل مرض
وفي كل زمان وفي حديث البيهقي والطبراني مرفوعا ثلثة ليس لهم عيادة العين والدمل
والضرس ضعيف وجزم الغزالي فيما الاحياء بان المريض لا يعاد الا بعد ثلثة وتعقب بان الحديث الذي عند ابن
ماجه كان الخناس النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلثة وتعقب بان الحديث ضعيف
جدا لانه تفرد به سلمة بن وهرام وهو متروك وسئل عنه ابو حاتم فقال حديث باطل لكن الحديث شاهد من حديث
ابي هريرة عند الطبراني في الاوسط وقال شيخنا الشمس السخاوي والحديث ايضا طرق اخرى يحسن بها
تعرفي انتهى قوله وفكوا اي خلصوا الاسير بالفداء قوله معتق بضم الميم وسكون الراء المكسور والمثناة
بكسر الميم مرفوعا في باب اية الغضة واما السابع فمن الرب من الفضة واما الاربعة الباقية من المعلوم
فهي تسمية العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابراء المعتم واما افشاء السلام فمن عرفت ومن
لم تعرف ايه الميراث وهي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قوله انكشف من الغضلي والمكشف من
الانفعال في الكرماني اي تظهر عورتي وفي المذركشي اي يظهر من بدني بعض ما ستر قوله ام زفر بضم
الزاي كنية تلك المراة المصروعة كذا في الكرماني لكن يفهم من كلام المذهبي ان ام زفر غير السوداء
المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب كذا في الكرماني في الشسطلاني في قوله ستر الكعبة بكسر السين
اي حاسة عليها معتمرة قوله يجيئه اي يحبي بينهما ذهبا احب اعضاء الانسان اليه وابو طلحة بكسر المهملة
وتخفيف اللام عبادة الشاة قوله وعك بلفظ المجهول اي حم او تالم من الحمى وتجدك اي كيف تجد
نفسك قوله مصع بفتح الموحدة اي محمول له افضم صباحا وادبني اي ادبني والدراك بكسر المهملة احد سوء
الغسل وقلت اي ان الت عنز الحمى قوله بواد اي بوادي مكة واذخر بكسر الهمزة النبت الطيب الرايحة المعروف
وجليل بفتح الجيم بنت ضعيف قوله مجنة في الكرماني بفتح الميم والجيم وفي الشسطلاني بكسر الميم وفتح الجيم و
تشديد النون بوضع على اميال من مكة كان بها سوق في الجاهلية ويقيدون بن بن التاكيد للحقيقة اي تظهرن لي
وسامة بالمهملة وخفة الميم وتطيبل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وصوب الشسطلاني انها عينان كذا
في الشسطلاني والبطحاء بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة والمدينة قوله ان ابنه هي زينب رضي الله
عنها وهو اي والحال ان اسامة مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله يحب اي يظن الراوي ان ابا كاسمه اي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة وسعد اولي على الشك ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها
ارسلت قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرها الموت فاشهدنا اي احضر البنا قوله فلتحتسب اي فلا تطلب
الاجر من عند الله تعالى وقرئ بلفظ المجهول وللجر بفتح الهاء المهملة وكسرها نفسه بسكون الفاء وتفعقع اي تضطرب
وتحرك ويسمع لها صوت قوله هذه رحمة اي اثر رحمة وليست من باب للزرع وقلة الصبر قوله طهورا اي
مطهرا لك من الذنوب وتقشعر اي تنقبض حرها وغليانها واوثر الشك من الراوي ونثرته بضم المثلثة
من اراده اذا حمله على الزيارة اي تحمله الي المقبرة اي لا يمضي من هذا المرض قوله فنعم اي اذا اي اذا كان
ذلك كذا فيكون كذلك رويا انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله الجعيد مصغرا وشكيت من باب التفعيل الدال
على المبالغة والشكوى المرض واتم انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع حاجر
منزفا فاجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم ومات بعد ذلك بالمدينة قوله برده اي برد الحمى او برد اليد ونحوها

العضو ويخال بضم التحتية اي خيل ويصور ويوعك اي يحم حمى شديدا قوله باب ما يقال للمريض قوله قبضة بفتح
القاف غلت بمثناتين اي فتيت خطايا في القسطلاني ظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغار قوله
كيما ترى بفتح الكاف وسكون الياء ولابي ذر حتى ترى مرفوعا قوله اكان بكسر الهمزة ما يحمل على الفجار و
قطيعه اي كساء وفي كبر بفتح الفاء والمهملة اي سنوية الي فدك قرية من خيبر وعلى قطيعه بدل عن الثاني
والثاني بدل عن الاول والحاصل ان الاكار بلي الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه
وسلم فوق القطيفة واردف اسامة وراءه حال كونه يعود سعد بن عبادة قوله عجاجة بفتح المهملة وخفة
الجيم الاولى اي غبار الدابة التي عليها رسول الله عليه وسلم وحتى بتشديد الميم المفتوحة اي عطى ولا
احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما يقول اي غى الاخيرين
زيدا اي ليس احسن مما تقول اي انما تقى احسن جدا قال ذلك استهزاء وقوله ان كان حقا بيعي تعلقه بما قبله
وبما بعده ورجلك بفتح الراء وسكون المهملة اي مزلك قوله يتناورون اي يثب بعضهم على بعض فيقتتلون و
ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وكنيته ابو اسيد الي قوله البحيرة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية
البلدة والثانية ذو البحيرة بفتح الموحدة وسكون الحاء قوله بتوجي اي يحملوا التاج على راسه كناية عن الملك
اي يجعلونه ملكا ويعصبوه اي يشدون عصابة السيادة وبزين بفتح المعجمة وكسر الراء اي يغضب ابن ابي بذلك
الفتى الذي اعطاك الله تعالى فذلك الفتى الذي فعل به ما رايت من فعله وقتى له الفتح والبدد دون بكسر
الموحدة وفتح المعجمة نوع من الخيل باب قال المريض اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم قوله و
امراساه من تقنع على الراس من شدة صداعة وجمرة بضم المهملة وسكون الجيم مرفي الحج قوله وارساسه
في القسطلاني روي احمد بن حنبل عن عائشة وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمارة القيظ فوجد
وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول وا راساه قال الطيبي اراد ت نفسها واشارت الي الموت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان بكسر الكاف اي ان حصل موتك وانا حي فاستغفر لك واد عو لك بكسر
الكاف فيهما ايضا وانكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام وفي بعضها بفتح اللام في القاموس الثكل
بالضم الموت والهلاك وضللت بكسر اللام قوله معرسا بكسر العين من اعرس باهله بنى بها وهي معرس
من التعريس في النركشي فيه نظر من جهة اللغة قوله بل انا وا راساه اي لا باس عليك فاغتاظ من انك
لا تموت في هذه الايام لكن انا الذي اموت في هذه الايام علم ذلك بالوحي ثم قال صلى الله عليه وسلم
لقد صممت او قال اردت بالشك من الراوي واعهد بفتح المهملة والنصب اي اوصي بالخلافة لابي بكر كراهة
ان يقول القائلون الخلافة لي او لغلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك في القسطلاني والمتمنون بضم
النون جمع متمن بكسرها وقال العيني فتح النون هي الصواب قوله ثم قلت يابى الله الاخلافة اي بكر بفتح
المعجمة وسكون الموحدة خلافة عمر لاستحقاقه في له في الامامة ان المقام استمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض
الي ابيك كذلك الايمان في ذلك بحضرة ابيك واخيك فاقاديك اهل سوريتي باب قول
المريض قوم عني قوله حضر بلفظ المجهول اي حضرت الوفاة قوله هلم اي تعالوا على لغة الحجاز بين يستوي
فيه الجمع والمفرد والمؤنث بلفظ الامر وجواب الامر ومجزوم الرفع على الاستيناف قوله فقوموا زاد في كتاب العلم
عنه وبها يحصل المطابقة والرزية المصيبة واللفظ بفتح اللام والمعجمة الصوت للمختلط قوله لغراصاته

في القسطلاني ولابن حبان ولا يتمني احدكم الموت لضر نزل به في الدنيا للحديث فلو كان الضر الاخروي بان يخشى فتنة في دينه لم يدخل في النهي وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في المرعاة اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط وعند ابي داود من حديث معاذ مرفوعا واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم يعجلوا حتى يلزم منه فهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخرة قوله لم يوجد الا التراب قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك قوله في هذا التراب يعني البنيان الزائد على الحاجة قوله فسددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب اي اتباع السنة وقاربوا اي لا تفرطوا فتجتهدوا افتكم في العبادة ليلا يفضي بكم ذلك الى الملالة فتتركوا العمل وميتعتب اي يطلب رضى الله تعالى بالتوبة قوله الرتيق الاعلى اي الملائكة اصحاب الملاء الاعلى قوله برفع الوبا والحمى من قريبا في باب عيادة المرأة الرجال بسم الله الرحمن الرحيم قوله في القسطلاني قيلت الطاء المهملة في القاموس علاج الجسم والنفس والطبيب الحاذق في كل شيء وخص به المعالج في العرف لكن كره تسمية بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ان رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض والله الذي يبريه ويعافيه وانعقد اجماع الامم السالفة والخالفة على جلالة علم الطب وعلو مرتبته وقد امر الله تعالى به انبياءه حيث حبب روي عن قتيبة باسناده ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى الضعف فاوحى الله اليه الطخ اللحم باللبن فان فيه القوة وعوبت بامتاع النداوي حيث قال عن اسماء لما امتنع موسى عليه السلام عن التداوي وقال اتريدان تبطل حكمتي يعني علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم وفي لفظ الا السام روي عن بعض السلف الصالح ان المدن الفاضلة اذا تقوم بثلاثة جار وطبيب ماهر وسلطان عادل انتهى كلام القسطلاني في الكرماني وقال الصوفية كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقضاء الله تعالى وهو كالامر بالدعاء قوله الا انزل معه شفاء المراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض بالداء والدواء وانما لم ينتفع بعض المرضى بالدواء لجهل تحقيقه المواواة او بتشخيص المرض كذا في الكرماني وقيل ان الدواء قد ينقلب داء اذا اراد الله تعالى ذلك كذا في القسطلاني وفيه ايضا ان التداوي لا ينافي التوكل لمن اعتقد انها بتاثير الله تعالى وبتقدير قوله بضم معجمة وكسر الواو المشددة سبق في باب مواواة النساء للميتي في الغزو من الجهاد قوله الشفاء في ثلاث منبع بفتح الميم وكسر النون والجيم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الالة التي يجمع فيها دم الجماجمة عند المص ويراد به هنا المحدبة التي شرط بها موضع الجماجمة وقد يتناول العضد قوله وكية نار يستعمل في المخالط البلغمي التي لا يتم مادية الابر واخراج الدواء الكي وانهى بفتح الهمزة والهاء نهي تنزيه لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم قوله الملتي بضم القاف وتشديد الميم المكسورة والقم مدينة عظيمة في عراق العجم والجيم بفتح المهملة وسكون الجيم والباقي ذر الجماجمة ولم يذكر الكي قوله شربة عسل يسهل الاخلاط البلغمية قيل ليس المراد الشرب على الخصوص بل استعماله في المعدة فيما يصلح استعماله فيه فانه يدخل في المعجونات المهمة ليحفظ على تلك الادوية فيسهل الاخلاط التي في البدن وليس المراد حصر الشفا في الثلث فقد يكون الشفاء في غيرها وانما نبه بها على اصول العلاج لان الامراض تكون ثم

دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فالدموية باخراج الدم والثلثة الباقية بالاسهال اللايق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم والكي الى خلط لا يندفع بالمسهل ولا بالحجامة قال القسطلاني واما الكي فنيه نفع ومضرة فلما نهى عنه علم ان جانب المضرة فيه اغلب من النفع قوله الدواء بالفتح هو طل حنفي يقع على الدم وعلى غيره قوله فيلتعظ بفتح الفعل للتعدي والاوعاء وهو بخار يصعد فينضج في المعي ويغلظ في الليل واجوده الصادق الحلاوة والطيب الرايحة المايل الى حمرة والى البياض وقيل الى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللذيذ الذي لا ينقطع وافضله الربيعي ثم الصيفي واما الشتائي فردي لغلظه وتوقع من العسل المرفي اذا شم بعطس ويغشى وبزيل العقل فلا ينبغي ان يوكل منه مضرة بالقي بعد شرب الماء والسمك المالح والسلاب ثم ما يوجد في الجبال والشجر اجود مما يوجد في الخلا وطبخ العسل حاذيا بس في الدرجة الثانية يحلل الرطوبات نافع للسانج واصحاب البلغم ولمن كان مزاجه بارد او استفاد على الريق يذيب البلغم ومثل ثقل المعدة البادرة ويقويها ويسهل البطن وجلو ظلمة البصر شربا واكلها لابه وينقي القروح الدخلة ويمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظه عن الفساد والعسل اذا اخذ من مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون والسعال والعسل اذا شرب بالماء بنقي الصدر من الفضول ويقوي شهوة الجماع وماء العسل غاية للغلوجين والامراض البادرة وضعته ان يكون العسل جزء والماء عشرة اجزاء ويطبخ حتى يبقى الثلثان وينفي الثلث وفوع اخر من ماء العسل يستعمله من يعتاده وجوع القولنج وهو ان يطبخ رطل عسل في ستة ارطال ماء ويبقع رغوته باستقصاء حتى يصير في قوام الهلاب ويلقى فيه عند قرب الفراغ من الطبخ صرة فيها دارهم من الفلفل المحموق قال والعسل مضر بالشبان وباصحاب الامزجة الحارة واكثاره يحرق الدم ومقيمي واصلاحه بماء العناب او الاجاص او سماق الاترج وشرب الغرغر اكثر وقد ورد الشربة منه اوقية هذا كله مسطور في كتب الطب وقال القسطلاني روينا عن علي كرم الله وجهه اذا اراد احدكم الشفا فليكتب اية من كتاب الله تعالى وليغسلها بماء السماء وليا خذ من امراته درهما عن طيب نفس منها فليشتر به عسلا فليشربه كذا لكل فانه شفاء ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره بسند حسن بلفظ اذا اشتكى احدكم فليستوهب من امراته من اصدقها فليشتر به عسلا ثم ياخذ الماء فيجمع هنا مريا شفا مباركا وفي حديث ابن مسعود رفعه عليكم بالشفا ين العسل والقران انتهى قوله ان كان في شيء من ادويتكم او يكون الشك من الراوي بقل صوابه او يكون لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما وقال الحافظ ابن حجر وقع في رواية احمد ان كان او يكون فلعل الراوي اتبع الضمة فظن السامع انها واو قوله او مرية عسل في القسطلاني وعند ابي نعيم عن ابي هريرة وجابر بسند ضعيف عندهما برفعه من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء قوله او لدغة بدال مهملة ساكنة فعين مهملة اي حرق بنار وحال كونه بتحقق انها يوافق الداء قوله يشتكي بطنه من اسهال قوله وكذب بطن اخيك حيث لم يصلح لقبول الشفا وقل زل عنه اعتراض بعض الملاحدة بان العسل يسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال فقيل كان هذا الاسهال هيضة من الاستلاء وهو سوء الهضم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعسل ليدفع الفضل المجتمعة في فوا هي معدته ومعاه وانما لم يبرا في المرة الثالث لعدم تعاقب الدواء في الكية لقلة استعمال العسل فلما تكرر استعماله قام الدواء في المرة الرابعة ونفعه فان رعاية مقادير الادوية وتعاقبها بقوة المرض وضعفه

من اكبر قواعد الطب وقيل ليس طبه صلى الله عليه وسلم بنا بطب الاطباء فان طبه صلى الله عليه وسلم يستيقن قطعي
ما لهي صادر عن الوحي ومقام النبوة وكال العقل وطب الاطباء حدس وظنون وتجارب وقيل كان هذا العلاج
من جملة المعجزات خارقا للعادة وقيل كان ذلك من ناحية التبرك تصديقا لقوله تعالى فيه شفاء للناس با ب
الدواء بالبان الابل لبن الابل نافع من صلابة الطحال ودورمه والاستسقاء خصوصا اذا شرب مخلوطا ببوله
[illegible] الاستسقاء وهو اي لبن الابل ينفع من ضيق النفس والربو ويقوي العين ويزيد شهوة
الجماع واذا شرب من البنات بحس اللبن وهو ينفع البواسير وحرارة الكبد ويبسه ويستعمل منه رطل
الي رطلين سقم بفتح السين والقاف وجع في بطونهم قوله او نابد للحزة وكسر الواو اي انزلنا في ماوي دح
بكسر المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة بفتح المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة بالمدينة والذود
بفتح المعجمة وسكون الواو ما بين الثلاثة الي العشرة وسمر بتخفيف الميم والراء ولابي ذر سمل باللام اي فقا ها
بحديد محماة ويكدم بالضم والكسر من الكلام بالمهملة وهو العض بادني الفم وانما فعل ذلك ليجد برد الارض
لما يجد من الحر والشدة لم يحسمهم بهذا لانه كان يتمسك في الظلم بادني شي با ب ـــــــ حبة السوداء هو
الشونيز بضم المعجمة وكسر النون ويقال له بالهندية كلنجي حارا يابس في اخر الثانية وقيل في الثالثة وهو يذهب
بالنفخ من المعدة والامعاء وان دق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار فتت الحصاة المتولدة في الكلى والمثانة
وادر البول والحيض وقتل الديدان المتولدة في الامعاء وان سحق بالخل وطلي على البطن من خارج قتل حب
القرع وان سحق وعجن بماء الحنظل الرطب او وضمد علي السرة قتل الديدان والحيات واخرجها وينفع من الزكام
البارد ولو سقط بلبن النساء ينفع من اليرقان وصفرة العين غاية النفع ولو قطر ثلث قطرات منه في الانف
ينفع الزكام البارد الذي يعطس وفي الاذن ينفع من البرد والريح الكاين فيه ولو نقع في الخل ليلة ثم
سحق وسقط به ينفع الصداع المزمن والقوة ولو سحق السونيز وشرب السكنجبين ينفع من حمى الربع ولو
خلط بالخل وطلي علي البهق والبرص ينفع وله منافع كثيرة مذكورة في كتب الطب قوله من كل داء في القسطلاني
من كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة اما المرض الحار فلا وفي الكواكب يحتمل ارادة العموم بان
يكون شفاء الجميع باردا كان او حارا با ب ـــــــ التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة ما يعمل من
الدقيق ويجعل فيه العسل سميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها قوله والمحزون على الهالك
اي علي الشخص الميت وتجم بضم الفوقية وكسر الجيم وشدة الميم ويجوز فتح الفوقية وضم الجيم اي تريح
وسبق في الاطعمة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو والمعرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء
وبالمد البغيض اي المبغوض للمريض النافع لمرضه كسائر الادوية وفي القسطلاني وعند النسائي والترمذي
نفس محمد بيده انها تغسل بطن احدكم كما يغسل احدكم الوسخ عن وجهه بالماء السعوط بفتح المهملة الاولى الدواء يصب
في الانف واسعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استعط با ب ـــــــ السعوط بالقسط الهندي
القسط بضم القاف هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرايحة ويقال له القسط البحري ومنه الهندي الثقيل
المر الطعم الخفيف الوزن كذا في الاختيارات البديعية والقسط البحري يجلب من اليمن وربما يجلب من الصين
وربما يجلب من المغرب واجودها البحري وخياره الابيض قوله الطيب الرايحة وبعده الهندي وفي التنقيح
الموجز اصناف القسط ثلثة احدها الهندي ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه

لون خشب الشمشاد ورايحته ساطعة وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرايحة مر الطعم ابيض اللون وقيل
ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن
يكون في الروم وبي بالشقيع وهو المعروف بالعراق باصل الشقيع انتهى والقسط حار يابس في الثالثة ينفع
الفالج والنافض ولكا ير هنه وضمادا يجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الي جذب من العمق كعرق النساء ويدر
البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع وينفع القولنج ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع
لنهش الافاعي واوجاع الصدر والقسط اذا شرب بالعسل يحرك قوة الباه وينفع الفسيح وينفع وجع المعدة
والمغص وقيل بض بالمثانة ويصلح بالورد الاحمر والقند وبدله نصف وزنه عاقر قرحا كذا في الاختيارات
البديعية قوله وهو الكست فتبدل القاف بالكاف والطاء والتاء قوله العذرة بضم المهملة وسكون
الذال المعجمة وجع ياخذ الطفل في حلقه مهيج من الدم وهو سقوط اللهاة ويلد اي يسقي في احد شقي فم
المريض وذات الجنب الم يعرض في نواحي الجنب من ورم في الحشاء قوله وهو صايم ومقتضاه انه صلى الله عليه
وسلم احتجم نهارا والحاصل من هذا الحديث وسابقه المعلق ان الحجامة لا تتعين في وقت بل يكون عند الاحتياج
نعم وردت احاديث فيها التعيين ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود وعند ابن ماجه من حديث عمر رضي الله عنه في اثنائه فاحتجموا على
بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلثاء واجتنبوا يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد رواه
الدارقطني ويحكي ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه مرض لكونه تهاون بالحديث كذا في القسطلاني
وعند الاطباء ان انفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية او الثالثة وان لا يقع عقيب استفراغ او جماع ولا
عقيب شبع او جوع وانما يفعل في النصف الثاني من الشهر با ب ـــــــ الحجامة من الداء قوله مخففوا اي
ضريبة يعني خراجه التي عينوا عليه والامثل الافضل والغمز دفع للهاة والعصر باليد من العذرة التي هي
قرحة تخرج بين الانف والحلق وكانت المراة ياخذ خرقة فيفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعصر
عليه فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته فزجرهم صلى الله عليه وسلم من ذلك وارشدهم الي استعمال ما فيه وراء
ذلك من عزالم وهو القسط قوله اي تلبد بفتح الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية والمقنع بضم الميم وفتح
القاف والنون المشددة قوله يلحي جمل بفتح اللام وسكون الحاء المهملة وكسر التحتية بالافراد ولابي ذر بالتثنية
والتحتانيتين وجمل بفتح الجيم والميم اسم موضع قوله الشقيقة صداع في احد جانبي الراس با ب ـــــــ
من اكتوي اي لنفسه قوله او لذعة نار بالذال المعجمة ثم المهملة من لدغته اذا احرقته بين الكي وهذا من
قبيل ما يباح للامة ولم يحبه النبي صلى الله عليه وسلم كاكل الضب كذا في الكرماني قوله لا رقية بضم الراء
وسكون القاف لا عوذة والحمة بفتح الميم المخففة سم العقرب او شوكة العقرب او كل هامة ذات سم
في القسطلاني وليس المراد نفي جواز الرقية بل كرا الله تعالى في جميع الاوجاع فالمعنى لا رقية اولى وانفع
منها كما يقول لا فتى الا علي فذكره اي لا رقية الي اخره قوله عرضت الامم من حصين بن عبد الرحمن رحمهما الله ان
ذلك كان ليلة الاسراء وانه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة قوله ثم دخل اي النبي صلى الله عليه وسلم الحجرة ولم
يبين لاصحابه ان السبعين منهم قوله وعلى ربهم يتوكلون اي يفوضون اليه تعالى في ترتيب المسببات على
الاسباب او يتركون الاسترقاء والطيرة والاكتواء فيكون من باب عطف العام على الخاص وقول بعضهم لا

اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله حتى لو هجم عليه الاسد لا ينزعج وحتى لا يسعى في طلب الرزق لكون
الله تعالى وكيلا له ورده الجمهور وقالوا يحصل التوكل بان يثق بوعد الله تعالى ويوقن بان قضاءه واقع
لا يمنعك اتباع السنة في ابتغاء الرزق مما لا بد له من مطعم ومشرب وتحرز من عدو باعداد السلاح واغلاق
الباب لكنه مع ذلك لا يطمئن بقلبه الى الاسباب بل يعتقد انها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا بل السبب و
المسبب فعله والكل بمشيئته فاذا وقع من المرء ركون الى السبب قدح في توكله كذا في القسطلاني قوله
عكاشة بضم المهملة وتشديد الكاف وتخفيف ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين
قوله امنهم انا وفي رواية الرقاق وغيرها ادع الله ان يجعلني منهم وجمع بينهما بانه سال الدعاء
فدعا له ثم استفهم هل اجيب قوله سبقك قيل قال ذلك لحسم المادة لانه قال له نعم لاوشك ان يقوم
ثالث ورابع وخامس وهلم جرا وليس كل الناس يصلح لذلك باب ——— الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به
ومن الرمد اي بسبب الرمد وفيه اي في الباب حديث مرفوع عن ام عطية ولفظه لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلث الا على زوج فانها لا تكتحل وليس فيه ذكر الاثمد فيحتمل ان
يكون ذكره لكون العرب انما يكتحل به غالبا كذا في القسطلاني في شرح احلاسها بفتح الهمزة اي في
شر بيتها التي تلبس قوله رمت ببعرة يعني ان امكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها
فلا يكتحل اربعة اشهر وعشرا وسبق في باب الاكتحال للحادة من الطلاق باب ——— الجذام
قوله لا عدوى بفتح المهملة والواو اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره ولا طيرة بكسر المهملة وفتح التحتية الساكنة
ولا هامة بتخفيف الميم على الصحيح كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة تطير وقيل هي البومة
قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة قوله ولا صفر بفتحتين هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء
كانوا يعتقدون بدخول صفر لما يتوهمون ان فيه يكثر الدواهي وقيل الصفر حية في البطن تهيج عند الجوع
وربما قتلت صاحبها قوله وفر من المجذوم واستشكل مع السابق واكله صلى الله عليه وسلم مع مجذوم وقال
ثقة بالله وتوكلا عليه واجيب بان المراد بنفي العدوى ان شيئا لا يتعدى بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية
تعتقده من ان الامراض تتعدى بطبعها وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقيل امر بالفرار
لانه اذا رآه صحيح البدن سليما من الآفة التي ابتلي به عظمت مصيبته وحسرته وقيل امر بالفرار حسما للمادة
لئلا يحدث للمخالط شيء من ذلك فيظن انه بسبب المخالطة باب ——— المن شفاء العين قوله الكمأة بفتح الكاف
وسكون الميم نبات لا ورق لها ولا ساق يوجد في الفلوات من غير ان تزرع هي باردة رطبة في الدرجة الثانية قوله
من المن اي مشبه بالمن في انها تحصل بلا علاج ولا مشقة كالمن الساقط عليهم بلا كلفة وماؤها شفاء مجردا او مخلوطا
بدواء كالكحل والتوتيا في القسطلاني وقد جربت انا وغيري في زماننا من ذهب بصره فكحل عينه بماء الكمأة مجردا
فشفي وعاد اليه بصره قوله حدثني به اي بالحديث السابق لم انكره من حديث عبد الملك قال الحافظ ابن حجر كانه اراد ان
عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تابعه الحكم برواية ثبت عنه شعبه فلم ينكره وانتفى
عنه التوقف فيه كذا في القسطلاني باب ——— اللدود بفتح اللام ما يصب من الدواء من احد جانبي فم المريض قوله
لددنا اي جعلنا الدواء في جانب فمه الشريفة بغير اختياره في مرضه الذي مات فيه فقلنا كراهية المريض بالرفع خبر
مبتداء محذوف اي هذا الامتناع ولابي ذر بالنصب اي نهينا لكراهية الدواء قوله في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

ولا صفر

صحه

ومن ثم نقل القسطلاني وانما انكر التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب
ولم يكن به ذلك وقد اعلقت من الاعلاق وهو معالجة عذرة الصبي اي وجع الحلق
من هيجان الدم والعلاق ان يؤخذ خرقة فتفتل فتلا شديدا ويدخل في انف الصبي ويطعن
ذلك الموضع فيتفجر منه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن يسمى دغرا وغدرا فمعنى اعلقت عنه
بفتح العين وفتح الغين المعجمة وسكون الراء خطاب للنسوة من العذرة وهو
وجع الحلق يهيج من الدم قوله لم يحفظ يعني لم يحفظ لفظه عليه بل حفظنا من الزهري لفظ عنه وقيل
ان يحيى علي يعني وقيل اعلقت عليه وعنه لغتان قوله هريقوا اي صبوا ولم تحلل بضم المثناة الفوقية
واوكيتهن جمع وكاء للخيط الذي يربط به القربة وقد ذكر في حكمة السبع ان له
خاصية في دفع ضرر السم والسحر واعداد اوجع والمخضب بكسر الميم الاجانة باب ——— العذرة
بضم المهملة وجع الحلق قوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا تتوهم انه اسد بن عبد العزى
او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك وذو قرابة اي ذو قرابة قوله لا صفر ولا هامة
في باب الجذام قوله فمن اعدى الاول ——— هذا جواب في غاية البلاغة اي من اين جاء
الجرب الذي اعدى بزعمهم فان اجابوا من بعير اخر لزم التسلسل وان اجابوا بان
الذي فعله في الاول ——— فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل بالجميع
ذلك هو الخالق والقادر لا اله الا هو وكل من عنده سواء قوله رواه اي الحديث المذكور
باب ——— ذات الجنب قوله قد علقت بتشديد اللام اي رفعت حنكه باصبعها بسبب
الاعلاق بفتح الهمزة وقال ابن الاثير الصواب الكسر كذا في القسطلاني قوله من ذات
الجنب اي قسم من باب الجنب بحديث من رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات
او من البلغم لان العود الهندي حار يابس قوله كواه اي الناس من ذات الجنب والحمى بضم المهملة
وخفة الميم اي من السم او من وجع الاذن واستشكل هذا مع قوله السابق لا رقية
الا من عين او حمة واجيب باحتمال الحصر بعد المنع اذ لا رقية انفع من رقية العين
والحمة لم يرد نفي الرقا عن غيرها كذا في القسطلاني قوله حي يريد انه صلى الله عليه
وسلم لم ينكر عليه باب ——— حرق الحصير قوله البيضة هي قلنسوة من حديد
ورباعيته بفتح الراء السن التي بين الثنية والناب والمجن بكسر الميم وفتح الجيم
وشدة النون ورقأ بفتح الميم فرقأ الدم اي سكن وانقطع سبق في غزوة
احد باب ——— الحمى من فيح جهنم اي سطوع حرها ارسلت الى الدنيا
قوله الجزاء اي العذاب قوله ويهين حبيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب
كالطوق والكم ونحوهما بفتح النون وضم الراء ولا يجذره بضم النون من
البرد وحر واعلم ان الحمى الصفراوية تداوي صاحبها يسقى الماء البارد ويغسل
الاطراف وربما كانت الحرارة غالبة والوقت صيف ينفعه صب الماء البارد خصوصا
اذا كان المريض شابا والبلد حارا وقيل معنى ابردوها تصدقوا بالماء عن المريض

فضل الصدقة سقي الماء

لما روي أن أفضل الصدقات سقي الماء وفي القسطلاني وأما حديث ثوبان رفعه إذا أصاب أحدكم الحمى وهي قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ فخمس وإلا فسبع فإنها لا تكاد تجاوز تسعا بإذن الله فقال الترمذي غريب وعلى تقدير ثبوته فهو شيء خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة للعادة اهـ قوله قد عرفت أن بعض الحمى يعني الحارة الأمزجة الصفراوية في بعض البلدان الحارة في الهواء الحارة ينفعهم استعمال الماء البارد ما يتوقاه الطب أيضا قوله من فيح جهنم بالفاء الساكنة بمعنى فيح قوله أهل ضرع أي المواشي وأهل ريف بكسر الراء أي أهل المزارع والسقي حيث يقال بلد وخم إذا لم يوافق ساكنها

باب ما يذكر في الطاعون هو ورم من هيجان الدم يخرج مع لهب ويسود ما حوله أو يخضر أو يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويخرج غالبا في المراق والآباط وقد يخرج في الأيدي والأصابع وسائر الجسد قوله خرج إلى الشام في ربيع الآخر سنة ثماني عشرة فتفقد فيها أحوال الرعية قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة قرية بوادي تبوك من طرف الشام بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة قوله المهاجرين الأولين أي الذين صلوا إلى القبلتين وبقية الناس أي الصحابة والأصحاب عطف تفسيري ما مشيخة بفتح الميم وكسر الشين جمع شيخ ومهاجرة بضم الميم وكسر الجيم الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح قوله مصبح بضم الميم وفتح المهملة وكسر الموحدة المشددة أي مسافر في الصباح راكبا على ظهر أي الراحلة راجعا إلى المدينة فأصبحوا راكبين متأهبين للرجوع إليها قوله لو غيرك جواب محذوف أي لأدبته لاعتراضه في مسألة اجتهادية اتفق عليها الأكثر أو لم أتعجب منه وإنما أتعجب من قولك مع فضلك قوله عدوتان بضم العين وكسرها أي شاطئان وجانبان خصيبة بفتح المعجمة وكسر المهملة أي ذات خصب وكلأ وجدبة بفتح الجيم وسكون المهملة قوله إذا سمعتم به أي بالطاعون قوله فلا تخرجوا فرارا فلو خرج لقصد آخر غير الفرار جاز قوله فحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم الصحابة قوله بأيما مات أي بأي مرض مات قوله الأمثل أجر الشهيد في القسطلاني وفي مسند أحمد بسند حسن عن العرباض بن سارية مرفوعا يختصم الشهداء فيقولون قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا إلى جراحهم فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم فإذا جراحهم ردا المنائي قوله تابعه حبان

باب الرقى بضم الراء جمع رقية بسكون القاف أي التعوذ بالمعوذات بكسر الواو المشددة الفلق والناس وأما الإخلاص فمن باب التغليب قوله ينفث بضم الفاء وكسرها أي ينفخ نفخا لطيفا أقل من التفل وقال القاضي عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء الذي ناشئه الذكر في القسطلاني وهذا هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار حصل به الشفاء اهـ قوله كنت أنفث قيل لعله صلى الله عليه وسلم لما علم أنه آخر مرضه ترك ذلك وفيه جواز الرقية بشرط أن يكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه كذا في القسطلاني فلم يقروهم بفتح التحتية أي فلم يضيفوهم سيدهم بكسر السين ومعناه يضم

الميم قوله أم سلمة شك من الراوي أي لدغ سيد تلك الحي قوله على شاء متعلق بمحذوف أي فقرأ مشترطا على شاء

باب رقية العين قال ابن الهمام الحق أن الله تعالى يخلق عند نظر العائن إليه وإعجابه إذا شاء ما شاء من ألم أو هلكة وقد يصرفه قبل وقوعه بالاستعاذة انتهى وقد أخرج البزار بسند حسن عن جابر رفعه أكثر من يموت بعد قضاء الله تعالى وقدره بالنفس قال الراوي بالعين كذا في القسطلاني قوله سفعة بفتح السين وبضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد أو حمرة قوله استرقوا أي اطلبوا لها من يرقيها والنظرة بفتح النون أي أصابتها عين أو عين الجن أو إن الشيطان أصابها قال القسطلاني عيون الجن أنفذ من الأسنة

باب العين حق في القسطلاني واختلف في القصاص فقال القرطبي لو أتلف العائن شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية إذا تكرر ذلك وقال الشافعي رحمه الله لا قصاص ولا كفارة لأنه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا وفي حديث أنس رفعه من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره رواه البزار قوله ونهى عن الوشم قال ابن حجر لم يظهر لي المناسبة بين هاتين الجملتين فكأنهما حديثان مستقلان وقال العيني الظاهر أن قوما سألوه صلى الله عليه وسلم عن العين وقوم عن الوشم في مجلس واحد فأجابهما كذلك

باب رقية الحية والعقرب قوله من الحمة بضم المهملة وخفة الميم أي ذات سم قوله رخص وإن حصره إنما يكون بعد النهي وكان صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الرقى لما عسى أن يكون من الألفاظ الجاهلية فانتهوا عنها ثم رخص لهم إذا عرفت هذا ذلك قال ابن عبد البر عن سعيد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلدغه عقرب وذكر أبو القاسم القشيري في تفسيره أن في بعض التفاسير أن الحية والعقرب أتيا نوحا عليه السلام فقالتا احملنا فقال نوح لا أحملكما فإنكما سبب الضر فقالتا احملنا ونحن نضمن لك أن لا نضر أحدا ذكرك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك إن شاء الله تعالى رواه في السنن كذا في القسطلاني

قوله رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله اشتكيت أي مرضت وارثك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفاء منصوب على أنه مصدر اشف ولا يغادر أي لا يترك وسقما بفتحتين وضم ثم إسكان لغتان قوله واشفه أي العليل قوله امسح الباس أي أزل الباس قوله تربة أرضنا أي أرض المدينة لبركتها أو كل أرض كذا في القسطلاني قوله يشفى سقيمنا بلفظ المجهول ورفع السقيم أو المعروف ونصبه قال النووي كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح أو العليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح وقال القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلا في النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثيرا في حفظ المزاج الأصلي ودفع المضرات وللرقية

والعزايم والاثار عجيبة يتقاعد عنها العقول عن الوصول الى كنهها قوله تربة ارضنا
اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة التي خلق منها الانسان فكانه يتضرع بلسان
الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك
ان تشفي من كانت هذه شانه باب النفث قوله في الحلم بضم اللام وسكونها الرؤيا
المكروهة واضافتها الى الشيطان لانه يرضاها ويسر بها قوله انفثوا بخاف من شرها
قوله نشط بضم النون وكسر الجيم اي حل والعقال الحبل الذي يشد به البعير وتلبس بحاجات
اي ملاءم قوله سبقك بها عكاشة قال الانصاري قيل كانت ساعة اجابة وهو الاشبه لئلا يتسلسل
الامر قوله باب من اكتوى باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية التشاؤم
قوله لا عدوى اي لا تعديه للمرض من صاحبه الى غيره فان قيل الشؤم في ثلاث معارض
لقوله لا طيرة قيل هو عام مخصوص فيه معنى الاستثناء اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون
دار يكره سكناها قوله الكلمة الصالحة كالمريض يسمع يا سالم والطالب للحاجة يا واجد
قوله لا هامة في باب الجذام باب الكهانة بفتح الكاف وكسرها الاخبار
بالكائنات والادعاء بمعرفة الاسرار قوله غرة بضم المعجمة وشد الراء بياض في الوجه واريد
كله اطلاقا للجزء على الكل قال بعضها لابد من عبد ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين
وعبد بدل منه وفي بعضها بالاضافة او للتقسيم لا للشك قوله غرمت بضم المعجمة وكسر الراء ولابي
ذر بضم المعجمة وكسر الراء ولابي ذر بضم المعجمة وكسر الراء المشددة استهل اي صاح عند الولادة
قوله يطل بضم التحتية وتخفيف اللام من البطلان ولابي ذر بتحتية بدل الموحدة وتشديد
اللام اي يهدر قوله اخوان الكهان لمشابهة كلامهم زاد مسلم من اجل سجعه الذي
سجع فيه ذم الكهان من وتشبه بهم في الفاظهم كذا في القسطلاني قوله ومهر البغي هو ما
يعطى على الزنا والحلوان بضم المهملة وسكون اللام ما يعطى على الكهانة قوله ليس بشيء اي
ليس قولهم بشيء يعتمد عليه قوله يخطفها بفتح الطاء اي ياخذها الكاهن من الجني بسرعة
وروي يحفظها الجني من الحفظ قوله فيقرها بضم التحتية وكسر القاف وشد الراء اي
يصبها اي يلقيها عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا قضى الله تبارك وتعالى امرا سبح حملة العرش ثم سبح
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى اهل السماء الدنيا فيقولون ماذا قال ربكم فيخبرونهم حتى يصل
الى السماء الدنيا فيسترق منه الجني فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه وينقصون
رواه مسلم كذا في القسطلاني قوله مرسل اي هذا المتن من الحديث يعني لفظ الكلمة من الحق ثم قال
علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر والجمهور ان للسحر تاثيرا في
القلوب كالحب والبغض والقاء الخير والشر في الابدان بالالم والسقم وليس ينتهي امره الى ان
يصير الجماد حيوانا وبالعكس كذا في القسطلاني قوله بني زريق بضم الزاي وفتح الراء اخره قاف قوله
انه كان يفعل اي ياتي النساء ولا ياتيهن وما حصل له من هذا السحر ليس فيما يتعلق بالتبليغ بل من
جنس ما يجوز عليه مما سائر الامراض فلا يقدح بالنبوة قوله لكنه اي لم يكن مشتغلا بي بل بالدعاء

فالمستدرك

فالمستدرك منه عندي او قوله يخيل اليه اي كان السحر في بعضه يتوجه الى الله تعالى قوله استفتيت اي اعلمني
وافتاني اي اجابني فيما دعوته رجلان اي ملكان جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام ورجلي
بتشديد الياء ومطبوب اي مسحور ومن طبه اي من سحره قوله مشط بضم الميم وسكون المعجمة الالة التي
يسرح بها شعر الراس واللحية ومشاطة بضم الميم ما يخرج من الشعر عند التسريح وجف بضم الجيم وشدة
الفاء وعاء طلع النخل اي الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى فلذا قيده بقوله ذكر
وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد قوله ذروان في الكرماني بفتح المعجمة
وشدة الراء وفي القسطلاني بسكون الراء ولمسلم في ذي اروان بالهمزة وهي بئر بالمدينة
وروي فبعث الى علي وعمار فامرهما ان ياتيا البئر وروي فدعا جبير بن اياس فدله على موضعه
في بئر ذروان فاستخرجه وروي ان الذي استخرجه قيس بن محصن ويجمع بان كل واحد من
المذكورين اعان او امر فنسب الفعل اليه كل وان النبي صلى الله عليه وسلم وجههم اولا ثم توجه
فشاهدها بنفسه قوله نقاعة بضم النون والحناء بكسر المهملة وبالمد يعني ماء البئر احمر كالذي ينقع
فيه الحناء تغير لونه لمخالطة ما القي فيه قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر واثره من
التشويه قوله تابعه اي عيسى بن يونس والمشاقة بضم الميم ما يغزل من الكتان عند تسريحه وقيل
هي بعض المشاطة والقاف تبدل من الطاء كذا في الكرماني قوله الشرك بالله بالنصب بدل وبالرفع
مبتدا محذوف الخبر اي منها الشرك وثبت في حديث اخر الموبقات سبع واقتصر منها
ههنا على اثنين تاكيدا لامرهما باب هل يستخرج السحر من الموضع الذي وضع فيه قوله
طب بكسر المهملة وفتحها وشدة الموحدة اي سحر او يوخذ اي يحبس عن امراته فلا يصل الى جماعها
والاخذة بضم الهمزة رقية الساحر قوله ايحل بضم الياء وفتح الحاء وينشر من التنشير من النشرة
وهو ضرب من العلاج يعالج به من يظن ان به سحرا او مسا او يحتمل ان يكون شكا او نوعا في كتب وهب
بن منبه ان الحل ويسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء
ويقرا اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء
الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله تحت رعوفة بالراء المهملة والفاء في اسفل البئر
يجلس عليها الذي ينظفها وقيل هو في اعلى البئر يقوم عليه المستقي وفي حديث عمرة عن عائشة من الزيادة
انه وجد في الطلعة تمثالا من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى
عشرة عقدة فنزل جبرئيل عليه السلام بالمعوذتين فكلما قرا اية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما ثم يجد
بعدها راحة كذا في القسطلاني باب من البيان السحر سبق في النكاح في الخطبة قوله عجوة هي ضرب
من اجود تمر المدينة قوله يوم اي يوم على شرط المصنف قوله ولا هامة بتخفيف الميم اي لا حيوة لهامة
الموتى وكانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة تطير ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي الى الغير قوله لكانها
اللام زائدة والجرب بفتح اوله اي يكون سببا لوقوع الجرب بها كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في الاصحاء
امرضهم فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك وابطله قوله ممرض بسكون الميم الثانية اي صاحب الماشية المريضة والمصح
بكسر الصاد صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يوردن محذوف اي ماشيته قوله حديث الاول اي لا عدوى

قوله رطن اي تكلم باللغة الحبشية اي بما لم يفهم قال العيني لا رطانة بالحبشية هنا حقيقة وانما هو غضب فتكلم بالا يفهم وقيل لعل هذا الحديث من الاحاديث التي سمعها ابو هريرة وقيل بسط رداءه ثم ضمه اليه عند فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من مقالته في الحديث المشهور كذا في القسطلاني باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم قوله صادق بتشديد الياء وفي بعضها صادقي بنون الوقاية في المواضع الثلاثة وقد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل كذا في الكرماني قوله ابوكم فلان يعني اسرائيل اي يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام قوله وتخلفونا بسكون الخاء وضم اللام اخسأوا فيها اي اسكتوا ومر في الجزية والمغازي قوله والدواء اي التداوي به وما يحان بضم التحتية عطف على السم والخبيث كالحرام قوله تردى اي اسقط نفسه وتحسى اي تجرع قوله خالدا ابدا اول بالمستحل القتل او يراد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الادلة قوله يجابها اي يطعن بها والوجاء بالهمز الضرب بالسكين والاصل يوجا كتاب اللباس قوله من اسراف اي مجاوزة حد والمخيلة بوزن عظيمة الكبر زاد في رواية فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده قوله ما شئت اي من المباحات وما اخطاتك الاخطاء اي التجاوز ما اثنتان اي لم يوقعك في الخطاء وما دامت يجاوزك اثنتان واو مخيلة بمعنى الواو قوله لا ينظر اي نظر رحمة خيلاء بضم الخاء وفتح التحتية اي كبرا وعجبا قوله وثاب الناس اي رجعوا الى المسجد بعد ان خرجوا منه قوله فجلى بضم الجيم وكسر اللام المشددة اي كشف ومر في اول ابواب الكسوف باب ما اسفل من الكعبين بالرفع خبر مبتدأ محذوف وهو عايد الى ما الموصولة اي ما هو اسفل وبالنصب خبر كان اي ما كان اسفل ويحتمل ان يكون اسفل فعلا ماضيا لا اسم تفضيل والمعنى ان الذي دون الكعبين من القدم معذب عقوبة اذا كان للخيلاء باب من جر ثوبه من الخيلاء اي لا جلها وبطرا اي تكبرا قوله في حلة اي ازار ورداء يعجبه اي يلاحظ كما بعين الكمال مع نسيان نعمة الله عليه والمرجل بكسر الجيم المشددة والجمة بضم الجيم وشد الميم اي سرح جمة شعر راسه المتدلي الى المنكبين ويتجلجل اي يتحرك في الارض مع اضطراب شديد يندفع من شق الى شق وجزم الكلاباذي بان ذلك الرجل هو قارون وبعيد ما في مسلم ممن كان قبلكم قوله تابعه اي عبد الرحمن قوله محارب بكسر الراء وكان قاضيا بالكوفة ودثار خلاف الشعار قوله تابعه اي محاربا وجبلة بفتح الجيم والموحدة وسحيم بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مصغرا قوله تابعه اي زيدا وقد اشتهر بضم القاف وخفة المهملة باب ازار المهدب بلفظ اسم المفعول اي الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير لحمة قوله امرأة اسمها تميمة ورفاعة بكسر الراء قوله فبت طلاقي اي طلقني ثلاثا والبت القطع والجلباب بكسر الجيم ثوب اقصر من الخمار شبهت ذكره لاسترخائه وعدم انتشاره بالهدبة والعسيلة الجماع قوله سنة اي شريعة قوله اردية جمع رداء بالمد ما يحمل من الثياب على العاتق قوله جبذ مر في الخمس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم باب لبس القميص قوله اذهبوا بقميصي انما ان المولف هذه الاية ان القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا حين اسر عباس يوم بدر وسبق في سورة التوبة قوله ويخرج بالجر عطفا على القميص قوله ثدييهما بضم المثلثة وكسر المهملة وشد التحتية والتراقي جمع ترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق جعل اي طفقت قوله اثر بفتح الهمزة اي ثم يشير سيوعها تقلصت اي تاخرت وانضمت ولم تمتد قوله جيبه بفتح الجيم وسكون التحتية قوله فلو رايته جواب لو محذوف اي لتعجبت منه او هي للتمني قوله تابعه اي الحسن قوله جنتان بضم الجيم بعدها نون تثنية

جنة هي الرواية قال الحافظ ابن حجر هو الصواب وقال العيني وهي اصح لان الدرع لا يسمى جنة بالموحدة باب جبة الصوف في الغزو كذا في القسطلاني وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي مرفوعا كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكان نعلاه من جلد حمار ميت والقلنسوة الصغيرة قوله اهديت اي بعثت له اقبية بفتح الشين وضم القاف ولابي ذر بضم الشين وفتح القاف قوله استرجع بناء قوله فقال يخرج اي عبد الله قوله حريرة حرير بالتنوين فيهما لا بالاضافة باب التقنع هو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره قوله دسماء بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية اي سوداء وحاشية برد اي جانبه وعلى رسلك بكسر الراء وسكون المهملة اي على هينتك والنحر بفتح المهملة وضم الميم نحر الطلع ونحر الظهيرة بفتح النون وسكون المهملة اي اول الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه قوله اهلك وكان صلى الله عليه وسلم قد عقد على عائشة رضي الله عنها قوله الصحبة اي اطلب الصحبة ويروى فالصحبة بالرفع اي فالصحبة ارجوها لي قوله احث الجهاز بفتح الجيم اي اسرعه وفي الكرماني الحث الاسراع والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر ولابي ذر احب بالموحدة بدل المثلثة قال الحافظ ابن حجر واظنه تصحيفا قوله وضعنا بضاد معجمة فعين مهملة ولابي ذر صنعنا بصاد فنون فعين مهملة ... والسفرة بضم السين والجراب بكسر الجيم ما فيه السفرة فاوكت اي شدت قوله ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب وقطعة للسقاء او جعلت نطاقين نطاق للجراب ونطاق لنفسها قوله فكث فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم وثقف بفتح المثلثة وكسر القاف حاذق فطن قوله كبايت اي كانه بات بمكة قوله يكادان بضم التحتية اي يمكران به وعاه اي حفظه وضبطه قوله فهيرة مصغر مولى ابي بكر رضي الله عنه قوله منحة بكسر الميم وسكون النون شاة يعطيها الرجل غيره ليحلبها ثم يردها ويريحها بالحاء المهملة اي يردها الى المراح وفي بعضها يرعى اي يريح الذي يرعاه على النبي عليه السلام وابي بكر رضي الله عنه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن قوله حتى ينعق بالمهملة اي يصيح بها اي بالغنم والغلس اخر الليل قوله المغفر بكسر الميم وسكون المعجمة زرد ينسج من الدروع يلبس تحت القلنسوة باب البرود بضم الموحدة جمع بردة بضم وسكون ثوب مخطط والحبرة بوزن العنبة البرد اليماني والشملة بفتح الشين كساء يشتمل به قوله شكونا اي ايذاء المشركين ونجران بلد من اليمن قوله جبذها اي مسها ... قوله احب الثياب وانما كانت الحبرة احب لانه كونها اخضر وهو لباس اهل الجنة كذا في القسطلاني وقيل لانه ليس فيها كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ كذا في الكرماني باب الاكسية والخمايص جمع خميصة كساء من صوف او سوداء مربعة لها اعلام وفي الزركشي كساء لطيف معلم قوله نزل بلفظ المعروف اي ملك الموت ويروى بلفظ المجهول يحذر ما صنعوا لانه بالتوبيخ يصير مثل عبادة الاصنام قوله لهتني اي شغلتني والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة كساء غليظ لا علم له باب اشتمال الصماء بفتح المهملة وشد الميم ممدودة لبستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه اي لا يتصرف فيه الا بذلك التقدير وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه يجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض اي لنظير لعل عليه وهو الايجاب والقبول حالا فلا شك انه لا بد من التراضي وفي الكرماني والظاهر ان تفسيرها في الحديث باذ ادراج من الزهري قوله بيده اي يظهر على فرجه منه اي من الثوب باب الخميصة بفتح المعجمة كساء قوله

محمل بلفظ المجهول ما نا حلت لصغرها ح وابلي امر من الابلاء وكذا بفتح الهمزة من الاخلاق يعني الاولى دعاء لها بطول البقاء
اما انما تطول حياتها حتى يبلى الثوب من معه اخلقي بالفاء بدل القاف والمعنى واحد قوله سناه بفتح المهملة والنون وبعد الالف
هاء ساكنة يعني حسن بلسان الحبشة وكلمها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانها ولدت بارض الحبشة قوله يحنكه بان يمضغ
حنك بالتمر وحوه بغير مصغر قوله بسم الظهر اي يعلم الابل بالكي الذي قدم عليه زمان الفتح ليتميز عن غيره باب ثياب
المخضر قوله قرظي بضم القاف والظاء المعجمة عن الزركشي بكسر الخاء نسبة الى بني قريظة قوله فشكت اليها اي الى عائشة رضي
الثقفات وخضرة اي من اثر ضربه لها قوله قال اي عكرمة وقوله والنساء ينظر الخ اعتراض بين السابق وبين قوله قالت
قوله ما هو اي الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عن شهوتي والنقص كناية عن كمال قوة المباشرة وناشزة بحذف التاء كحائض
لانها من خصايص النساء قوله تنفضه فان قلت كيف تنفضه والالة كالهدبة قلت يقال كانها كالهدبة في دقتها وصغرها
بقرينة الا بنفضه باب الثياب البيض قوله رجلين اي ملكين بشكل رجلين وهما جبريل وميكائيل قوله وان زني
لان الكبيرة لا يسلب اسم الايمان ولا تخلد صاحبها في النار قوله وان رغم اي لصق الرغام وهو التراب ويستعمل مجازا
بمعنى كره وذل باب لبس الحرير قوله النهدي بفتح النون واسكان الهاء والمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة كان امير ذلك العسكر وفرقد بفتح الفاء والقاف واذربيجان بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الراء وكسر الموحدة اقليم وراء العراق فيما علمنا اي الذي حصل في علمنا انه يعني بالاستثناء في قوله
الا كذا الاعلام قوله وصف بتشديد الفاء ولابي ذر ووصف بزيادة واو مع التخفيف قوله دهقان بكسر
المهملة سبق في كتاب الاشربة قوله فقلت لعبد العزيز مستفهما اروا .. انس عن النبي عليه السلام فقال عبد
العزيز فغضب غضبا شديدا من سؤال شعبة يعني الاجابة الا هذا السؤال اذا التركيز اولا لسياق مشعر بكذلك
قوله فلن يلبسه قيل انه على الزجر وقيل على المستحل له وقيل يمنع منه بعد دخوله في الجنة لكن ينسيه الله تعالى
ويشغل عنه ابدا بحيث لا يجد الما بتركه لان الجنة لا الم فيها ولا حزن اذ المراد لم يلبسه في الاخرة عقابا اذا
عوقب على معصيته كذا في القسطلاني قوله لاخلاق له في الاخرة في القسطلاني هذا في حق المؤمن على سبيل التغليظ
قوله ديباج بضم التحتية وكسرها وسكون الموحدة التحتية وحطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية قوله تلمس
بضم الميم وحدي بفتحها وكسرها قيل انما خص سعد لكونه سيد الانصار فلعل اللمس للتعجيب كانوا انصارا قوله ليس
القسي بفتح القاف وكسر المهملة والتحتية المشددة سندي بكسر الكاف وخفة المهملة نسبة الى بلد يقال لها القس
قوله لعلي هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وتصليح الثوب جعل حاشيته على هيئة الاضلاع فيها حرير والديباج
بتشديد الموحدة وتخفيفها واحد يعني الاضلاع لكن فيها غليظ والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة
والقطيفة هي الكساء المجمل وقيل هي الدثار ويصنع بكسر الفاء بعد [illegible] راء ساكنة ولابي ذر يصنعونها بضم الصاد
والفاء المشددة اي يجعلونها مصفوفة تحت السرج وفخر على جياد ليس ما خالطه الحرير اذا كان غير الحرير
غالبا او مساويا كذا في القسطلاني قوله جلود السباع قال النووي هو تنبيه بالجل بخلاف ما عليه اهل الحديث
قوله مقرن بسكون القاف وكسر الراء باب الحرير للنساء قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية والراء
ممدودا ثوب حرير عليه خطوط عطف بيان الحلة قوله يتحوزه من الجهنمين اي يتوسع من اللباس والبسط قوله
وذكرهن امه يعني قوله تعالى معاشرة وهن بالمعروف لهنا ك اي انكرته هذا المقام بان يغلظ الكلام على قوله و قوله
تقدمت اي دخلت اليها ولا قبل الدخول على غيرها في نوبته اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقلت لما

اي مثل ما ملئت الحنظلة قوله هذا شعر .. الاما بالانصاري كذا لابي ذر بتقديم الالف قوله بالانصاري وروي
فاشربت بالانصاري الا وهو يتقول بتاجزها وفي الكرماني في بعض النسخ اكلها وهو يقول بدون كلمة الا شا
ووجهه ان الا مقدر والقرينة تدل عليه او كلمة ما نافية اي شربت او مصدرية ويكون مبتدا خبره
للانصاري اي شعر ملتبس بالانصاري قايلا قوله مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها
الغرفة والوصيف الخادم والمرفقة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الفاء والقاف هي كالوسادة والاهب بضمتين
جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء وبالمعجمة ورق السلم الذي يدبغ به وسبق
في سورة التحريم قوله ماذا اي استفهام متضمن معنى التعجب والتعظيم اي رايته في المنام انه سيقع بعده
الفتن وبفتح لهم الخزاين كخزاين فارس والروم وصواحب الحجرات هي امهات المؤمنين قوله ازرار بفتح
الهمزة وسكون الزاء جمع الزر وغرض الزهري من نقل هذه الحالة بيان ضبطها وانها كانت مبالغة في
سترجسمها حتى سترت ما جرى العادة بظهوره من البدن وفهم البخاري من الكاسيات اللابسات
الثياب التي تصف البدن وكذلك هنا لانها اتخذت الازرار حيث لما ظهر بطرف منها كذا في الكرماني
قوله خميصة مر بيانه في باب الخميصة السوداء قوله ان ينزعها اي ينقض باب الثوب الاحمر
في القسطلاني واختلف في لبس الثياب المصبوغة بالعصفر وغيره فاباحها جماعة من الصحابة والتابعين
وبه قال الشافعي ومنعها اخرون مطلقا قال البيهقي والصواب تحريم المعصفر للاحاديث الصحيحة
التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح وقيل يكره لقصد الزينة والشهرة
ويجوز في البيوت والمهنة ونقل ذلك عن مالك وقيل يجوز ما صبغ بعد النسج وقيل النهي خاص بما
صبغ بالعصفر لكونه النهي عنه وقيل انما النهي في المصبوغ كله ومما فيه لون احمر فلا دلالة على ذلك ويحمل
الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلل اليمانية غالبا يكون كذلك انتهى قوله المبثرة سبق قريبا
في باب لبس القسي قوله السبت بكسر المهملة وسكون الموحدة المدبوغة بالقرظ باب قبالان بكسر القاف
وخفة الموحدة وقبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها قوله يحتجر اي يتخذ
حجرة لنفسه وفي رواية يحتجز بالزاي بدل الراء اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ويثوبون اي يرجعون ويجتمعون
قوله لا يمل اي لا يترك الثواب ما لم يتركوا العمل قوله قلت ادعوا لك فيه لا استفهام الانكاري مقدر قوله ودت
بكسر الراء اي نفضة والشك من الراوي قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية لا ينصرف على الاصح وهو
موضع بالمدينة وفي الكرماني الاصح الصرف قوله فنبذه اي طرحه قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال
جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من قال المعنى خاتمه راجع
الى الذهب يعني لما اراد رسول الله عليه السلام تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما رأوه ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة
ثم بعد ذلك طرح خاتم الذهب واستعمل الفضة كذا في الكرماني باب نقش الخاتم قوله وبيص خاتمه بفتح الواو
وكسر الموحدة اي بريقه ولمعانه قوله ورهط اي خمسة باسود منقاشا بضم الميم وتاء العين بفتحهما اي قياما قوله
فلا ينقش بالجزم على النهي وسبب النهي انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه للختم فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل الغرض
قوله يعبث به اي يحركه ويخلعه ويخرجه قوله فنزح اي عثمان عند البئر فلم يجده وفي القسطلاني ومن يومئذ
انتقض امر عثمان وخرج عليه الخارجون وكان في هذا الخاتم النبوي من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام

لان سليمان عليه السلام لما فتح خاتمه ذهب ملكه قوله النتف بالنا والفوقانية المفتوحتين الحلق من النمصة لا منها
قوله الفلايي والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة يتخذ من طيب كالمسك ونحوه والسك بضم
المهملة وتشديد الكاف طيب معروف والهرمن بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة الحلقة من الذهب والفضة
قوله القرط بضم القاف ما يعلق في شحمة الاذن ويتخذ من اللاهوله وهو العضد ما لا شارة وهو بفتح العين
من الثلاث المجرد قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما
قوله هكذا اي بسط يديه كما هو عادة من يريد المعانقة قوله فاجمه بفتح الهمزة وشدة الموحدة قوله المتشبهين بالنساء في
اللباس والزينة كالاساور والقرط قوله المترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال قوله تقبل
باربع اي لسمنها اربع عكن يقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية والعكن الطي الذي في البطن من السمن ومر في اواخر كتاب النكاح وغزوة الطائف
قوله الاستحداد هو استعمال الموسى في حلق العانة باب تقليم الاظفار في القسطلاني
في شرح مسلم ويستحب ابتداؤه بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي
اليسرى بخنصرها ثم البنصر الى الابهام وفي الرجل بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى
بابهامها الى الخنصر وذكر الدمياطي انه تلقى عن بعض المشايخ انه من قلم اظفاره على القلم يعني
رمد وانه جرب ذلك مدة سنين فلم يرمد ولم يثبت في استحباب قصها يوم الخميس حديث صحيح
قوله نتف الابط والنتف افضل لان الابط اذا تقوى فيه الشعر كان اشد للرائحة الكريهة
والحلق يقوي الشعر ويكثر الرائحة كذا في القسطلاني قوله خالفوا المشركين اي المجوس قوله وفروا
اللحى من التوفير اي اتركوها موفورة واللحا بكسر اللام وبضمها جمع لحية قوله احفوا
بفتح الهمزة والاحفاء الاستقصاء ما فضل اي من تبقية اليد فقطعه وانهكوا بهمزة وصل
وبفتح الهاء اي بالغوا في جزها واعفوا بفتح الهمزة واعفاء اللحية توفيرها
وتكثيرها فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قص الكثير منها كذا في الزركشي باب
ما يذكر في الشيب قوله الا قليل قيل سبع عشرة شعرة بيضا وقيل عشرون والشمطات
بفتحات الشعرات البيض وجواب لو محذوف اي لفعلت قوله ثلث اصابع
اشارة الى صغر القدح وقيل عدد ارسال عثمان الى ام سلمة اي ارسلني اليها ثلث مرات وعدها
بالاصابع قوله من قصة بقاف مضمومة ثم صاد مهملة او فاء مكسورة ثم ضاد معجمة هو بيان
لجنس القدح والاول من صفة الشعر قال الكرماني انه كان مرضها بفضة لانه كان
كلما نفذ او شيء او مرض من المخضبة بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين اجانة
قوله فاطلعت بسكون العين اي رايت قوله في الجل بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم الخلخال قوله
ويروى الجلجل بجيمين مضمومتين بينهما لام ساكنة شبه الجرس يوضع فيها ما يراد صيانته فيه وهذه الرواية
هي المناسبة هنا والحاصل انه كان عند ام سلمة شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم حمر في شيء يشبه
الجلجل الذي فيه شعر الشريف وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من
بركتها تارة يجعلونها في قدح من الماء قوله مخضوبا اي بالحنا والكتم فان

قلت قال انس لم يبلغ بالخضب فما التوفيق بينهما قلت عرضه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان
يكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما او لكثرة
استعمال الطيب بزيل السواد باب ... الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
قوله البائن اي المفرط في الطول ولا الامهق اي خالص البياض الذي لا يشوبه حمرة ولا غيرها
ولا آدم بالمد واسمر ولا قطط بفتح القاف والطاء الشديد الجعود بحيث يتفلفل والسبط
بفتح المهملة وكسر الموحدة الذي يسترسل شعره بين الجعودة والسبوطة ... ستين
سنة وفي مسلم عاش ثلثا وستين وجمع بينه وبين حديث الباب بانه كان منها مدة الفترة
سنتين وستة اشهر والرويا الصالحة في النوم ستة اشهر ... عشرون شعرة واما
عند الطبراني في حديث الهيثم بن دهر ثلثون شعرة عدد فاسناده ضعيف والمعتمد دون
العشرين كذا في القسطلاني قوله جمة بضم الجيم وشدة الميم مجتمع شعر الراس اي
شعر راسه اذانه لم يبلغ قريبا من منكبيه قوله تابعه اي ابا اسحق قوله شحمة اذنيه
جمع بينه وبين الاول بانه اخبار عن وقتين وسبق في المناقب قوله من آدم بضم الهمزة
الدال واللمة بكسر اللام وشدة الميم شعر جاوز شحمة الاذنين قوله رجلها اي سرحها
قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعد
كالتفسير له قوله ضخم اليدين اي عظيمهما والسبط الكفين اي مبسوطهما خلقة
وصورة قوله شثن القدمين بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبالنون اي غليظهما
الى صاحبكم يريد نفسه الشريفة اي انه شبيه بابراهيم قوله جبلة بضم الجيم وسكون
اللام وضم جبل اخذ فتله من ليف قوله كاني انظر اليه رويا حقيقية بان جعل الله تعالى
لروحه مثالا او في المنام باب التلبيد جمع شعر الراس بما يلصق بعضه ببعض حتى
يصير كاللبد والضفر نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة بان ادخل شعر راسه بعضه
في بعض قوله فليحلق ولا تجربه التقصير قوله ولا تشبهوا بحذف احدى التائين
اي لا تضفروا شعوركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه ظاهره
ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم يفعله قوله فلا احل من احرامي وانما احل الناس لانهم كانوا متمتعين و
كان ذلك سببا لرخصة عليهم بخلاف من ساق الهدي فانه لا يحل عن عمل العمرة حتى يحل
بالحج ويفرغ منه مر في التمتع والقران من كتاب الحج باب الفرق بفتح الفاء وسكون
الراء تسمية شعر الراس قوله يسدلون بفتح التحتية وكسر الدال وضمها اي يرسلون
اشعار راسهم والوبيص بريق الطيب ولمعانه والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط
الراس وجمع باعتبار ان كل واحد منه كان مفرقا باب القزع بفتح القاف والزاي وسكونها
بالمهملة القطعة من السحاب اطلق في شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه تشبيها
بالسحاب المتفرق والقصة بضم القاف وشدة الصاد المهملة شعر الصدغين والقفا

شعر القفا والشن بكسر المعجمة وفتحها وهذا اي جانبه حاصله ان عبيد الله قال قلت لنبغي عمرو بن يأنع ماسعني الفزع فقال هو اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا فاشار عبد الله الى ناصيته وطر في راسه يعني فسر لفظ ههنا الاولى بالناصية ولفظ القاف والثالثة بجانبها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبد الله لا ادري ذلك لكن لفظ الصبي ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمونث فقال عبيد الله فعاودت عمرو فيه فقال حلق العصة وشعر القفا للغلام فلا باس بهما ولكن الفزع عبرة لذلك وفي القسطلاني ولا فرق في الكراهة بين الرجل والمراة فليس ذكر الصبي قيدا قوله لحرمه بضم المهملة وسكون الراء اي لاجل احرامه الا امتشاطا اي تسريح الشعر بالمشط قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن ابي العاص ابن امية واطلع بتشديد التاء وحجر بضم الجيم وسكون المهملة اي ثقب والمدرا بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا عودا يشبه المشط واطول منه تدخله المراة في راسها لضم بعض شعرها لئلا يعض او هو المشط او هو حديدة يسرح بها الشعر فسره الجوهري بالمغزل قوله من قبل الانصار اي جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الانصار اي ليلا يقع بصر احدكم الى عورة من في الدار فلو رماه صاحب الدار فحصاة فاصابت عينه ففي او سري الى نفسه فتلف لهدر كذا في القسطلاني قوله فانه لي من بين سائر الاعمال لانه ليس فيه رياء او الما صافة للتشريف قوله وانا اجزي بفتح الهمزة والله تعالى اذا تولى شيئا بنفسه المقدسة دل على عظم ذلك الشيء والدلو بفتح الحاء تغير رائحة الغم قوله الذريرة نوع من الطيب مركب كذا في القسطلاني وقال الترمذي هو نبات تصب طيب يجاء به من الهند قوله او محمد شك البخاري في الراوية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها باب المتفلجات من الفلج هو بتاعد ما بين الثنايا والرباعيات والتفرق بينهما بالمبرد وقد تفعل الكبيرة ذلك ليتوهم انها صغيرة والوشم ان يعرز ابرة ونحوها بسبيل الدم ثم يحشى بالكحل فيخضر والمتوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك وهو حرام على الفاعل والمفعول به قوله المتنمصات بتاء ثم نون وشدة الميم المكسورة التي تنتف الشعر من وجهها وروي بتقديم النون على التاء والناصة هي الفاعلة التي يزيل شعر الوجه بالمنقاش قوله ما لي استفهام او نفي باب الوصل في الشعر قوله فتمعط بضم الفاء وشدة المهملة المفتوحة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والراء وكسر السين المهملة وشدة التحتية واحد الحرس الذين يحرسون السلطان قوله الواصلة التي تصل الشعر بشعر اخر والمستوصلة التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله ابن بتان في بفتح التحتية وشدة النون وبالفاء قوله فتمعط اي تساقط قوله تابعه اي شعبة وشكوي عن مضرب اي مرمن فتمرق بالراء اي خرج من موضعه وروي بالنون اي تقطع رأسها اي شعر راسها قوله بسخ في من جنى على الشيء واستحق بمعنى خص عليه ان يجني عليه

عليها قوله نب اي لعن قوله في اللتم هي ما حول الاسنان في الكرماني قال الفقهاء المرض الذي يصير بجسدا فان امكن ازالته بالعلاج وجب والا فان لم يكن الا بالجرح فان منه شيئا او نوت لم يجب لازالة قوله المتنمصات سبق قريبا في القسطلاني قال النووي يستثنى من التنامص ما اذا نبت للمراة لحية او شارب فلا يحرم ازالتهما يستحب قوله ما بين اللوحين اي لوحي المصحف وكانوا يكتبون الصحف في ورق ويجعلون له دفتين قوله فما وجدته اي لعن المذكورات فيه قال اي عبيد الله لعن مرابته الياء التحتية في تولدت من اشباع كثرة التاء الفوقية اي لوزنها بالتدبر والتامل قوله الحصبته بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها وكسرها هي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة قوله او قال النبي صلى الله عليه وسلم شك من الراوي في القسطلاني في وقوله الواشمة الى اخره مقتضاه نصب الاربعة على المفعولية كما لا يخفى لكن استشكل في فتح الباري تفسير ابن عمر حيث قال يعني لعن النبي صلعم بعد قوله لعن الله يقال لم يجئ في هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي للعن الله تعالى واعترض العيني بما حاصله على ولعله قال بحزف من ناسخ انتهى قوله عن ثمن الدم اي عن اجرة الحجام واطلق عليه الثمن تجوزا قوله لا تثمن بفتح الفوقية وكسر المعجمة وفتح الميم وتشديد النون او سكون الميم وتخفيف النون خطاب لجمع المونث ولا تستوا ثمن بفتح الميم مع شدة النون او سكون الميم مع حذفها باب التصاوير قوله لا يدخل الملايكة اي مطلقا وقيل ملايكة الرحمة اما الحفظة فانهم لا يفارقون المكلف كل حال واستثنى من كلب الصيد والزرع والماشية والمراد بالتصاوير ما يشبه الجوالي وكذا بقوله هذه الصورة باب نقض الصور قوله حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية ولم يترك بالرفع والجزم وتصاليب جمع صليب سمي ما فيه صورة التصليب تصليبا وفضه اي كسره وممن ذهب اي قصد والذرة النملة الصغيرة والمقصود تعجيزهم تارة بخلق الجماد كالحبة واخرى بخلق الحيوان كالذرة قوله اشق اي اشد تعذيبا لي الابط شعي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة التبليغ الى الابط يوجب ان يكون الابط منتهى الحلية في الجنة باب ما وطي من التصاوير قوله بكسر القاف سترفيه رقم ونقش والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء وفتح الواو صفة في جانب البيت او كوة او بيت صغير منحدر في الارض هتله اي قطعه ونزعه قوله درنه كابضم المهملة وسكون الراء وضم النون سترله حمل فيه تماثيل في الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة في ذكر الاعتمال قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المعتمل باب من كره قوله سهوته بضم النون والراء وكسرها الوسادة الصغيرة التي فيها تصاوير في القسطلاني ولم يذكر في هذه الطريق استعماله صلى الله عليه وسلم

المزفة كما ذكر فيما سبق ووقع التصريح به في مسلم قال في الفتح فظاهره التعارض قال العيني لا تعارض بينهما اصلا لان حديث الباب وحديث مسلم المذكور فيه فجعلته مرتين فكان يرتفق بهما في البيت حديث واحد لكن البخاري لم يذكر هذه الزيادة والله اعلم قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد الوقت الماضي والرقم النقش قوله جبريل بالرفع فاعلا ورائث بالمثلثة اي ابطاء قوله يحدثه قتادة الضمير المستتر عائدا الى النضر والبارز الى الحديث وقتادة نصب على المفعولية اي قال النضر كنت عند ابن عباس وهم يسالونه اي يستفتونه وهو يجيبهم ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيما يجيبهم حتى سئل باب الارتداف قوله اكاف بكسر الهمزة وخفة الكاف برذعة اي ما يلقى تحت الرجل والقطيفة كساء له خمل والفدكية بفتح الفاء والمهملة نسبة الى فدك قرية بخيبر قوله اغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والعباس غلمة قوله فثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي قوله فايهم اخر في الكرماني لعله ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر والمؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعله صلى الله عليه وسلم وروي في بعضها الاشر الثلثم برفعهما على الابتداء والخبر اي اشر الركبان هؤلاء الثلثه ويحتمل ان يعني ايهم اي الركبان اشر وايهم اخير يعني هؤلاء الثلثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه خير ام سائر الركبان قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة قوله آخرة الرجل بفتح الهمزة الممدودة وكسر الخاء المعجمة يستند الراكب من خلفه سبق في كتاب الايمان قوله فعلت المراة اي قلت وفي بعضها المرات بالنصب اي ارفعت المراة واسقطها كتاب الادب وهو الاخذ بمكارم الاخلاق وهو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله على وقتها اي في وقتها او مر كتاب الصلوة قوله صحابتي بفتح الصاد بمعنى المصاحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون وقيل للام ثلثة امثال ما للاب من البر وعند الشافعية ان برهما يكون سواء كذا في القسطلاني قوله ففيهما الجار والمجرور متعلق بمحذوف اي فجاهد فيهما والمذكور مفسر له قوله فاطبقت بفتح همزة مقطوعة ويتضاغون اي يصيحون من الجوع وفي القسطلاني ولعل في شريعتهم تقديم الاصول على الفروع قوله بفرق بسكون الراء وفتحها مكيال يسع ستة عشر رطلا وارز بفتح الهمزة وضم الراء وشدة الزاي وسبق في باب اذا اشترى شيا لغيره بغير اذنه من كتاب البيوع قوله ومنع اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه ولابي ذر ومنعا بالتنوين على اللغة الربيعية وهات بكسر آخره

فعل امر

فعل امر اي حرم عليكم طلب ما ليس لكم اخذه قوله وواد البنات بفتح الواو وسكون الهمزة اي حرم عليكم دفنهن في القبر احياء قوله قيل وقال وهو ما يكون من فضول المجالس مما يتحدث به فيهما كقيل كذا لابي ذر قيلا وقالا بالتنوين فيهما والاشهر عدمه ومر في كتاب الزكوة والاستقراض قوله ما كنت طنى بالمثلثة ولابي ذر اركب بالموحدة من في الشهادات باب صلة الوالد قوله راغبة في بري وصلتي او راغبة عن الاسلام كارهة له قوله افاصلها اي في بري وصلتي في الكرماني فان قلت ذكر في الترجمة وهنا نعم فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير راجعا الى المراة فهو ظاهر اذا اسمها كان نعم جالس فيها فتدبرها وان كان راجعا الى الام فذاك باعتبار انه بلفظ ابيها نعم ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالاب لحكما ظاهر وسبق في باب هدية للمشركين من كتاب الهبة قوله سيراء بكسر المهملة وفتح التحتية وبالراء والمد بعنى صفر وكان من الحرير وسبق في الهبة قوله ارب بفتح الهمزة والواو اي له حاجة ولابي ذر بفتح الهمزة وكسر الراء اي ما سهم فيكون معناه التعجب من حسن فطنته قوله ذرها بفتح المعجمة وسكون الراء اي دع الراحلة تمشي الى منزلك اذا لم يبق لك حاجة فيما قصدته قوله كانه اي الرجل كان على راحلته وكان صلى الله عليه وسلم راكبا على راحلته والرجل اخذ بزمامها فقال له صلى الله عليه وسلم بعد الجواب دع زمام الراحلة وسبق في اول الزكوة قوله لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع رحم والمراد المستحل للقطع بلا سبب ابدا او يدخل مع السابقين باب من بسط له في الرزق بلفظ المجهول قوله بنسا بضم اوله من النساء وهو التاخير والاثر الشيء ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر والمراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت قوله خلق الخلق اي عند قوله تعالى الست بربكم فرغ من خلقه اي تمامه قوله قالت الرحم حقيقته او بلسان الحال قوله مقام العائذ اي المستجير فان اصل العطف قوله فهو اي قوله اصل من وصلك الى اخره ولك بكسر الكاف قوله شجنة بكسر المعجمة وبجوز الفتح والضم وسكون الجيم واصله عروق الشجر المشتبكة اي اشتق اسمها من اسم الرحمن والمعنى انها اثر من اثار الرحمة مشتبكة فالقاطع لها منقطع عن رحمة الله تعالى باب يبل الرحم بكسر الموحدة وفي بعضها بفتحها ولابي ذر بفتح الفوقية وفتح الموحدة والبلال بفتح الموحدة وكسرها بمعنى البلل وهو الندا قوله جهارا متعلق بالمفعول اي كان المسموع في حال الجهار او بالفاعل اي اقول ذلك جهارا غير سر قوله ان ال اي حذف ما يضاف اليه الاب ولابي ذر ابي فلان كناية عن اسم علم يحتمل الدمياطي في الحاشية بان المراد ال ابي العاص بن امية وفي سراج المريدين لابن العربي الى ابي طالب قوله قال عمرو وهو ابن عباس شيخ البخاري كان في كتاب محمد بن جعفر يعني غندر شيخ عمرو بياض بالرفع على الصواب اي موضعا بغير كتابة وضعف الحوافظ بعضهم في الوجه تلك يقال انها ال ابي ياسر فضلا عن قريش وسياق الحديث يا ام من قبيلة صلى الله عليه وسلم وهي قريش كفار ومعاملته اياهم الى اهلها بالقرابة وانما احب الله صالح المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي جنهم بصلة الرحم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة قوله ابلها بفتح الهمزة وضم الموحدة وشدة اللام اي اصلها ببلالها اي بصلتها ولابي ذر ببلالها بالهمزة بدل اللام قال البخاري لا اعرف له وجها فقيل لعل الله البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرها اضيف اليها هذه الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها

ليس الواصل بالمكافي بالهمزة اي ليس الواصل حقيقة من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معارضة قوله
مخطر بكسر القاف وسكون المهملة وبالراء قوله حزام بكسر المهملة وفتح الزاي والحنث اي التعبد قوله على ما سلف
في الايام الجاهلية بعنوان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حال الكفر كذا في الكرماني والقسطلاني
قوله الحنث بالفوقية بدل المثلثة والمعنى واحد قوله مازحها اي لاعبها قصدا لتانيسها قوله
سنه بالحبشة اي باللغة الحبشية قوله بخاتم النبوة الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم قوله زبرني اي
هرني وزجرني وابلي واخلقي بفتح الهمزة اي البسي الي ان يصير خلقا قوله فبقيت ام خالد حتى ذكر اي الراوي زمنا
طويلا ولابي ذر بقي اي القميص وهو في المصابيح ذكر مبنيا للمفعول اي اعمرت حتى طال عمرها ببركة
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل حتى ذكر القميص اي صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن
العادة وفي رواية حتى دكن بالدال المهملة بدل المعجمة اخره نون بدل الراء والكاف مفتوحة مكسورة وبكون
اي صار سود وتغير اي الاسود بطول الزمن باب ـــــــ رحمة الولد قوله ابي
نعم بضم النون وسكون المهملة قوله عن دم البعوض نادي المناقب سال رجل عن المحرم قوله غير تمرة فيجب
رواية مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع بينهما ان عائشة رضي الله عنها لم تجد في اول الحال سوى واحدة ثم
وجدت ثنتين او يحمل على التعدد قوله من يلي من الولاية ولابي ذر من بلي بموحدة مضمومة من الابتلاء و
انما من ابتلاء لان الناس يكرهون البنات في العادة قوله امامة بضم الهمزة ابنة بنت زينب بنت النبي
قوله او املك بهمزة الاستفهام الانكاري اي لا املك كيف شيئا لان الله نزع الرحمة من قلبك
الا لا اقدر ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله تعالى قوله فحلب بلفظ الماضي اي سال
لبنها قوله فوقع في قلبي شيء اي دغدغة فقلت في نفسي حدثت بعض الحفاظ هذا الحديث
عن ابي عثمان وانا لم ازل سمعت منه سمعت كنيته فيجيئني اي ما سمعت منه فنظرت في كتابي
فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة اعتمادا على الخط وان لم يتذكر قوله ما عرفت
ما الاولى نافية والثانية موصولة قوله فانه كان اي مات كان باب ـــــ جعل الله الرحمة
قوله شبب جمع ثياب مر في باب الاذان للمسافرين من كتاب الصلوة قوله حجرت
بفتح المهملة والجيم المشددة اي ضيقت واسما خصصت ما هو عام اذ رحمة وسعت كل شيء
قوله تداعى اي دعا بعضه بعضا في المشاركة قوله بما يتوجع بائية مع العابلة والسنن قوله
قوله تابعه اي عامرا قوله يا نساء المسلمات من اضافة الموصوف الى صفته قوله
فرسن بكسر الفاء وسكون الراء وهما فوق الحافر كالقدم للانسان قوله جاينة اي عطاره
مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء قوله يوم وليلة اي زمان جائزته يوم وليلة قوله
كل معروف صدقة قوله غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله فانا لم اجد ما يتصدق
به والملهوف المظلوم المستغيث او المحزون المكروب قوله ما شاح اي اعرض بوجهه في
القسطلاني فكانه صلى الله عليه وسلم براها وحذرها لحجها فنحى وجهه الكريم عنها
قوله مهلا بفتح الميم وسكون الهاء اي ارفقي يا عائشة قوله عليكم وفي بعضها وعليكم اي جئ
وانتم كلنا نموت او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه قوله لا تنزعوه بضم الفوقية اي لا تقطعوا

عليه بولها باب ـــــــ قول الله تعالى من يشفع شفاعة قوله فلتوجروا الفاء للسببية و
اللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما كذا في الكرماني وقيل هما زائدتان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا
لصح اي اذا عرض المحتاج الحاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت
شفاعتكم اولا ويجري الله على لساني ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم
اقضها فهو بقضاء الله تعالى وتقديره قوله فاحشا اي بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف قوله
والعنف بتثليث العين والضم اكثر وسكون النون ضد الرفق قوله المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الفوقية التحط قوله ترب جبينه دعاء عليه بان يسقط على راسه على الارض او دعاء له با
بالطاعة اي يصلي فيترب جبينه قوله بئس اخو العشيرة اي الجماعة او القبيلة كان يظهر الاسلام
ويخفي الكفر وكان ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله
تطلق بتشديد اللام اي انشرح لما جبل عليه من حسن الخلق ودحا بذلك تالفه ليسلم قومه
لانه كان رئيسهم قوله اتقاء شره اي قبح كلامه قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة فخرج بكسر الراء اي
خاف ويحري بضم المهملة وسكون الكاف قوله لم تراعوا اي لا تخافوا جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا
باب ـــــــ كيف يكون الرجل قوله في مهنة بكسر الميم وفتحها اي في خدمة اهله
قوله المقة بكسر الميم وفتح القاف المخففة اي المحبة قوله فاحببه بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها
موحدة مشددة مفتوحة وبضم وهنا مذهب سيبويه والمحققين على الاتباع وفيها ولابي ذر فاحببه
بسكون المهملة وموحدة مكسورة فاخرى ساكنة بالفك وفي القسطلاني لمحبة الناس علامة محبة
الله تعالى قوله حتى تحب بالنصب ومر في كتاب الايمان قوله مما يخرج من الانفس
اي من الضراط لانه يفعله بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل قوله شهر حرام اي ما يحرم
فيه من القتال ومر في الحج في باب الخطبة ايام منى باب ـــــــ ما ينهى من السباب بكسر المهملة
وخفة الموحدة قوله وقتاله كفر اي المقاتلة كفران حقوق المسلمين او المراد المقاتلة مع الاستحلال
قوله تابعه اي سليمان قوله الا ارتدت اي تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا
قوله على ملة غير الاسلام بتنوين ملة وعلى بمعنى الباء كان يقول ان فعلت كذا فهو يهودي
او نصراني قوله فهو كما قال وظاهره انه يكفر والمراد التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم كذا
في القسطلاني قوله وليس على ابن ادم ليس عليه وفاء نذر فيما لا يملك كان يقول ان شفى الله
مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله من صعد بضم المهملة وفتح الراء قوله ارى بضم
الفوقية اي اظن في باس بالرفع مبتدأ وخبره ارى وروي باسا بالنصب مفعول ترى وما بعده
قوله اذهب خطاب من الرجل للرجل الذي امره بالتعوذ اي امض في شغلك وتوهم ان
الاستعاذة مختصة بالمجانين في القسطلاني لعله كان منافقا او كافرا وغلب عليه الغضب حتى
قال للناصح ما قال قوله فتلاحى اي تنازع وتخاصم اي ليلة سبق في الايمان قوله قال اي
المعرور معليها اي على ابي ذر قوله وبين رجل هو بلال المؤذن قوله فتلت اي تكلمت في
عرضها وفي رواية فقلت له يا ابن السوداء قوله جاهلية اي اخلاق الجاهلية معه اي الحلم وسبق في

الايمان والعتق قوله شين الرجل اي عيبه وهو عان جمع سريع اي المسرعة وسبق في كتاب الصلوة

باب الغيبة في القسطلاني هي ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره ولو بغمز او كتابة او اشارة قوله كبير اي لاجل كبير اي ليس بكبير في اعتقاد المعذبين او هو سهل الاحتراز عنه هين قوله لا يستتر اي لا يخفي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد ومر في الطهارة والجنائز قوله والرطب بكسر الراء وفتح التحتية جمع رطبة وهي النميمة قوله لا يدخل الجنة قتات بفتح القاف وشدة الفوقية الاولى اي نمام وقيل النمام من يحضر القصة والقتات من يسمع من حديث لا يعلم به ثم ينقله قوله والجهل اي فعل الجهل قوله ان يدع اي لا يبالي بعمله قوله افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل كان معي في المجلس فتقصاه اي المتن فهمه احد من تحديث ثم يتم الاسناد منه

باب ما قيل في ذي الوجهين قوله من شر الناس ولابي ذر من اشر بزيادة الهمزة وهو لغة في شر وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهو لا اي طائفة اي باتي كل طائفة فيظهر عندهم انه منهم ومخالف للاخرين قوله فقال رجل وكان منافقا وهو عمرو اي عيينة قوله ويطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدح وقطع الظهر مجاز عن الهلاك يعني وقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه والشدخ من الراكب يعني بضم اوله اي يظن انه الى الممدوح وحسيبه الله اي يحاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته قوله فقال ويلك بدل ويحك والاشهر انه ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله الا لعبد الله بن سلام بالتخفيف واستشكل الحصر بالعشرة المبشرة واجيب بان سعدا لم يسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم قوله ما ذكر حيث قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه قوله سقط اي استرخى قوله باتي اهله اي يباشرهن وجه مطابقة الترجمة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية ان يثور على الناس شر فسلك مسلك العدل قوله جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ومشاقة بضم الميم ما يغزل من الكتان والرعوفة حجر في اسفل البير وسبق في باب السحر من الطب قوله

ما ينهى عن التحاسد قوله ولا تحسسوا بالحاء المهملة ولا تجسسوا بالجيم معناهما واحد وقيل بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحاء استماع حديثهم قوله ولا تدابروا اي لا يولي كل واحد من صاحبه بان يعطيه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قوله ولا تناجشوا هو ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها بل ليوقع غيره فيها قوله معافى اسم مفعول اي يعفى عن ذنبه ولا يواخذ به والمجاهر المعلن بالفسق وروي المجاهرون بالرفع على انه مبتدا والخبر محذوف اي الا المجاهرون لا يعافون والمجاهرين بالنصب وهو الظاهر قوله ان من المجانة بفتح الميم اي عدم المبالاة بالقول والفعل ولابي ذر من الجهار بدل المجانة قوله يدنو اي يقرب وكنفه بفتح الكاف والنون اي ستره قوله متضعف اي الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وعتل اي غليظ جافي وجواظ بفتح الجيم والواو المشددة اي المختال في مشيته قوله فتاخذ والمراد بالاخذ باليد لازمه وهو الانقياد

باب الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام المؤمن والاعراض عن الآخر عند اجتماعهما قوله حدثت بلفظ المجهول قوله في بيع ووهب في دارها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير مع تلك الدار قوله لا اشفع بكسر الفاء المشددة والتشديد كما

اي اسالكما بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وتشديدها وهي بمعنى الا اي لا اطلب الا الادخال عليها ولابي ذر الا بدل لما قوله فانها اي الحالة وهو مكروه لها اي الشان قوله من التذكير اي ما جاء في فضل صلة الرحم وكان ابن الزبير ابن اخت عائشة رضي الله عنها والتحرج اي الوقوع في الحرج قوله فوق ثلث ليال وفيه ان الهجر دون الثلث مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق و الغالب انه يزول من المؤمن بعد الثلث في القسطلاني وقال الاكثرون يزول الهجر بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرا من الهجر الا بعوده الى الحالة التي كان عليها اولا قوله لم اعقل بكسر القاف والدين اي دين الاسلام وعليهما اي على ابوي قوله بالاخاء بكسر الهمزة اي المواخاة والحلف بكسر المهملة وسكون اللام العهد يكون بين القوم

باب التبسم قوله ما معه اي من الفرج الاسفل الهدبة بضم الهاء وسكون المهملة لاسترخائه وعدم انتشاره قوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن قوله ايه بكسر الهمزة وسكون التحتية وتنوين الهاء اسم فعل اي حدثنا ما شئت واعرض عن الانكار عليهن قوله فجا بالجيم المشددة اي طريقا واسعا قوله لا نبرح اي نفتحها اي لا نفارق الى ان نفتحها قوله فضحك رسول الله تعجبا من توهم في الاول وسكوتهم في الثاني قوله بالخبر اي بلفظ الاخبار في جميع السند لا بلفظ العنعنة قوله بعرق بفتح المهملة والراء والمكتل بكسر الميم زنبيل يسع خمسة عشر صاعا قوله اعلى افقر اي لا اتصدق به على افقر مني ولا بين لابتيها تثنية لابة اي ارض ذات حجارة سود وسبق في باب المجامع في رمضان من كتاب الصوم قوله برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب قوله فجبذ بمعنى جذبه ولمسلم من طريق همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته من شدة جذبه وسبق في اللباس قوله ما حجبني من دخول على مجلسه الخاص بالرجال قوله فبم يشبه الولد سبق في باب اذا احتلمت المراة في ابواب الغسل من الطهارة قوله مستجمعا اي ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولهواته بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم ولا يلزم من قوله ما رايت ان لا يكون غيره راى فلا ينافي حديث ابي هريرة عن حبر الاعرابي انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمثبت مقدم على النافي قوله قحط المطر بفتح القاف والحاء اي احتبس و شاعب المدينة بفتح الميم والمثلثة جمع مثعب اي مسايل الماء التي بالمدينة وبقلوا اي بكف وعرقنا بكسر الراء وحوالينا من الظروف المبهمة بمعنى الناحية ويتصدع اي يتفرق وسبق في باب الاستسقاء على المنبر

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قوله الى البر بكسر الموحدة اي يوصل الى الخيرات قوله اية المنافق سبق في باب علامة النفاق من كتاب الايمان قوله تكذاب مر في الجنائز قوله دلا بفتح المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما وسمتا بفتح السين وسكون الميم حسن النظر في امر الدين والهدي قريب من معنى الدل ولابن ام عبد اي عبد الله بن مسعود واللام في لابن مفتوحة للتاكيد قوله اذ خلا ثم اذ جز ابساطه بيده او ينقص عن هيئته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يذكر جواب ابي اسامة في آخر الحديث واجيب بان السكوت عن الجواب قائم مقام التصديق عند الفراغ وفي مسند اسحق انه قال في اخره فاقر به ابو اسامة وقال نعم كذا في القسطلاني قوله مخارق بضم الميم قوله الصبي في

لمز

الاذى ... اي المراد بالصبر ههنا الحلم واللام في لتدعونه للتاكيد اي يتنسبه اليه قوله فتنزه اي احترز
فالعذر بالكسر والحذف الشق قوله من كفر بتشديد الفاء وباء اي رجع بالكفر احدهما لانه ان كان القايل
صادقا فالمرمي كافر وان كان كاذبا فالرامي كافر قوله الى اهل بدر مقصوده ان المتاول في تكفير
الغير معذور غير اثم ولذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله
وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا لانه كتب الى المشركين كتابا يخبرهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم نغزوهم وكذا ظن معاذ ان تارك الجماعة منافق قوله وتحوز في صلاته اي خفف وكانت
تلك الصلاة صلاة العشاء باب ما يجوز من الغضب قوله قرام بكسر
القاف وتشديد الراء ستر قوله تناول الستر اي القرام المذكور هتكا اي قطعا قوله في موعظة
منزل اي من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار اخر قوله
حيال وجهه بكسر المهملة اي مقابل وجهه لجب تا ويله اي كانه تعالى في مقابل وجهه وسبق في
حك البصاق من كتاب الصلاة قوله وكاءها بكسر الواو اي خيطها الذي يشد به والعفاص
الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلدا كان او غيره واستنفق اي تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة
الغنم اي ما حكمها والحذاء بكسر المهملة ما وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بكسر المهملة ظرف اللبن
والماء كالقربة قوله احمر اي اتخذ حجيرة مصغر الحجرة قوله بخصفة بضم الميم وفتح المعجمة
والمهملة المشددة متخذة من سعف وفي نسخة بخصفه بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد قوله اي حصير
المسجد من الراوي وهما بمعنى واحد قوله حصبوا اي رموا الباب بالحصاة وسبق في باب صلوة
الليل من كتاب الصلوة قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء اي الذي يصرع الرجال كثيرا قوله
مكتوب في الحكمة هي العلم الذي يبحث فيه احوال حقايق الموجودات والوقار الحلم والرزانة السكينة باب
اذا لم تستحي قوله يعني بكسر الراء وسكون الموحدة وحراش بكسر المهملة قوله
مما ادرك الناس بالرفع فاعل والعايد الى ما محذوف اي ادركه الناس وبالنصب مفعول وادرك بمعنى
بلغ اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ قوله اذا لم تستحي امر انه بتاويل
هذا القول واصنع امر للتهديد اي اذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح فاصنع ما شئت مما يامرك به النفس من
الهوى اولا باحة اي اذا اردت فعلا لم يكن مما يستحيى من فعله شرعا فافعل ما شئت قوله محارب
بضم الميم وكسر الراء وبالمثلثة بكسر المهملة قوله ولا يتحات بتشديد الفوقية الاخرى من التفاعل اي لا يتناثر وسبق
في كتاب العلم قوله ابنته اي ابنة انس فقال انس هي خير منك لانها رضيت ان تصير
من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادة الدارين باب قول النبي يسروا قوله ابي التياح
بفتح الفوقية وشدة التحتية وبالمهملة وابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء قوله وتطاوعا اي توافقا في
الامر والتبع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء قوله
وسكنوا من بالتسكين والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء قوله ايسرهما
اي اسهلهما فان قلت كيف خير صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله تعالى والمسلمين فمعناه ما يفضي الى الاثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة وكالاقتصاد

بينها

بينها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز قوله الا ان تنتهك بضم بلفظ المجهول
وهو استثناء منقطع وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله و
انتقم ممن ارتكبه قوله بالاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء موضع بين العراق وفارس ونضب اي ذهب و
سبق في اواخر كتاب الصلوة قوله تقضي اي ادى قوله راي اي راي الخوارج والرجل كان من الخوارج
ومتراخ اي متباعد وبركته اي الفرس قوله ثار اي هاج ليقعوا اي ليؤذوه ويدعوه اي اتركوه و
سبق في باب صب الماء على البول في المسجد من كتاب الطهارة باب الانبساط قوله
وديتك بالنصب وبالرفع على انه مبتدا وخبره لا تكلمه من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط
ان لا يحصل في دينك خلل قوله والدعابة بضم الدال المهملة اي الملاطفة والمزاح بالجر عطفا
على الانبساط قوله النغير بضم النون وفتح المعجمة طير كالعصفور محمر المنقار يسمى بالبلبل اي
ما شانه وحاله قوله بالبنات اي بالتماثيل المسمات بلعبة البنات وانما رخص لعائشة لانها كانت
غير بالغة وقيل انه منسوخ بحديث الصور قوله ينقمعن اي يدخلن وراء الستر ويهرب من النبي
وهو الان سال اي يرسلهن الى عائشة ليلعبن معها باب المداراة وهي الرفق
وترك الاغلاظ قوله لتلعنهم من اللعن ولابي ذر لتلقيتهم من القلا وهو البغض قوله
استاذن رجل هو عيينة بن حصين وخشف بضم الفاء وسكون المهملة قوله ابن علية بضم المهملة
وفتح اللام وشدة التحتية معروفة من الديباج وهو جعلك للقميص ازرار و مخرمة بفتح الميم و
سكون المعجمة باب لا يلدغ المؤمن قوله لا حكيم بكسر الكاف وفي رواية
لا حليم باللام بدل الكاف وروي ولا حلم بكسر الحاء اي لا يوصف المرء بالحكم حتى جرب الامور قوله
بن جحر بضم الجيم وسكون المهملة يعني انه عليه الصلوة والسلام من علي ابي عزة الشاعر بشرط عليه
ان لا يحرض عليه ولا يهجوه فلما بلغ ما منه عاد الى ما كان فاسر مرة اخرى فامر بضرب عنقه وكلمه بعض
الناس في المن عليه فقال لا يلدغ المؤمن الحديث وقيل هذا مثل قديم تمثل به صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يتمثل بالامثال القديمة واصل ذلك ان رجلا دخل يده في جحر لصيد او غيره فلدغه حية
في يده فقالوا لا يدخل الرجل يده في جحر فيلدغ مرة اخرى قوله الم اخبر بلفظ المجهول والزور
جمع الزائر اي الضيف وسبق في كتاب الصوم قوله هو زور مصدر يستوي فيه المفرد والجمع
قوله جائزته بالرفع مبتدا وخبره يوم وليلة والجائزة العطا وقدر يوم وليلة لان عادت
المسافرين ذلك قوله فهو صدقة استدل به على ان الذي قبلها واجب وتاوله الفقهاء بانها كانت
في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة ثم صارت الضيافة مندوبة قوله ولا يحل له اي للضيف
ان يثوي بفتح التحتية وكسر الواو اي يقيم ويحرجه من باب الافعال اي التفعيل من الحرج ان يضيقه
قوله فخذوا منهم حق الضيف في القسطلاني تاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة
وقال احمد في بالوجوب على اهل البادية دون القرى قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة و
تاركة للباس الزينة باب ما يكره من الجزع هو ضد الصبر وتضيف اي
جعلهم اضيافا فادونك اي الزم وجد اي تغضب على قوله تخبث اي جعلت تختبي في ناحية لبعد

عنه وغنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وضمها اي الجاهل قوله لما حبت بتشديد الميم
اي لا جبت اي لا اطلب منه الا مجيئك قوله كالليلة اي لم ار ليلة مثل هذه الليلة في الشر وما
بيما انتم استفهامية والا بتخفيف اللام قوله فوضع اي ابو بكر رضي الله عنه والا بل اي الحالة
الاولى وهي حالة غضبه وحلفه ان لا يطعم قوله فسب اي شتم وجدع اي دعى بقطع الانف او الاذن
والشفقة المرأة اي ام عبد الرحمن قوله هذا اي هذه الحالة اما اليمين قوله ربا اي زاد الطعام
ولابي ذر ربت اي اللقمة قوله قراي بكسر الفاء قوله وقرة عيني بالجر قيل المراد به النبي صلى
الله عليه وسلم ولعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى قوله اكرام الكبير قوله
اي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتية المشددة وحويصة
بضم المهملة وفتح الواو وكسر التحتية المشددة قوله تتكلم اي الثلث في امر صاحبهم عبد الله المقتول
قوله كبر الكبير بضم الكاف جمع الاكبر اي قدم الاكبر ليتكلم وتحقيق صورة القصة قوله تستحقون اي
دية قتيلكم وقوله او صاحبكم شك من الراوي قوله فتبريكم بتشديد الراء المكسورة اي تخلصكم يهود في ايمان
قوله فوداهم اي اعطاهم ديته ولابي ذر فقداهم قوله من قبله بكسر القاف اي من عنده او من
بيت المال قوله من تلك الابل التي وداهم رسول الله والمربد بفتح الميم وكسرها وفتح الموحدة الموضع
الذي يجمع فيه الابل قوله فركضتني اراد هذا الكلام ضبط الحديث باب
ما يجوز من الشعر هو الكلام الموزون المقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجيم ضرب من الشعر والحداء بضم
الحاء وكسرها مقصورا سوق الابل والغناء لها قوله حكمة اي قولا صادقا قوله فعثر اي سقط وهو
في الجهاد قوله باطل وفي القسطلاني اي لا حقيقة له وانما هو تعينات لوجود الواحد الحق
تعالى كبرياؤه كما يقوله علماء الكشف والمشهود في حد ذاته فان قابل للعدم كما يقوله علماء الظاهر
قوله من هنيات بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية اي من كلماتك قوله فداك اي افدنا عن
عتابك على ما اقترفنا من ذنوبنا كانه قال اغفر لنا وافدنا فداء لك من عندك فلا تعاقبنا به قوله
رجل من القوم هو عمر بن الخطاب وجبت له الشهادة لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يدعو بهذا الرحمة لخصه
بها الا استشهد قوله لولا امتعتنا اي هلا ابقيته لنا لنتمتع به اي لو دعوت لعامر بالحياة لكان خيرا لنا
قوله مثله اي مثل عامر سبق في غزوة خيبر قوله انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم و
الشين المعجمة اسم غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن وكان حبشيا يكنى ابا مارية قوله رويدك اي مهلا والكاف حرف
الخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له شبه النساء بالقوارير من الزجاج لرقتهن
ولطافتهن اي لم رعة انقلابهن عن الرضى وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع الكسر اليها كذا في
القسطلاني قوله لعبتموها قيل لانه شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس
بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا وفيه نظر والحق ان مقصود ابي قلابة ان هذه الاستعارة حسن
من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وقال الداودي
هذا قاله ابو قلابة لاهل العراق لما كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل كذا في القسطلاني
باب هجاء المشركين قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة قوله فكيف اي كيف تهجوهم وتبني

فيهم نسبا يصيبني من الهجو فقال لا سلنك في تخليص نسبك من هجوهم وسبق في المغازي قوله ينافح اي
يدافع ويخاصم فيهجو المشركين قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما اخرم بعجمة وهيثم بفتح
الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة وسنان بكسر المهملة والقصص بفتح القاف وكسرها وفتح الصاد جمع قصة
والرفث الفحش ويعني اي ابو هريرة ورواحة بفتح الراء والواو قوله ساطع اي مرتفع معه لمعروف
اي يتلو القرآن وقت انشقاق الساطع من الفجر وحيا في اي يرفع كناية عن التهجد وسبق في فضل
من تعار بالليل وتابعه ايضا قوله يستشهد اي يطلب منه الاخبار به انشدتك اي اقسمت عليك
بالله باب ما يكره ان يكون قوله يريه اي يفسده والمراد من الشعر ما
لم يكن حقا يشاغل به عن الذكر والعبادة قوله تربت اي افتقرت وابو القعيس مصغرا عم عائشة
من الرضاعة وينفر بكسر الفاء اي يرجع من الحج قوله كئيبة اي حزينة لانها حاضت ولم تطف طواف الوداع
قوله عقري اي عقرها الله عقرا وحلقها حلقا هو دعاء ولا يريدون وقوعه قوله لما استنا
منا الرحلة الى المدينة باب ما جاء في زعموا قوله زعم اي قال والاصل
الا في زعم ان يقال في الامر الذي لا يعلم انه حق او باطل قوله يا انجشة سبق بيانه قوله عنق احدكم
مجاز عن الهلاك لان الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله نجد بفتح الواو وكسر القاف
ويمرقون اي يخرجون سريعا والرمية اي المرمي ويتطر بلفظ المجهول ونصله اي حديده قوله فلا يوجد
فيه شيء من دم الصيد ولا عزم ويهب الى نضيه بفتح النون وكسرها وسكون المعجمة وشدة التحتية وهو القدح
اي عود السهم والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى ريش السهم والفرث بفتح الفاء وسكون الراء وبالمثلثة
ما يجمع في الكرش قوله حين فرقة اي زمان افتراق ولابي ذر حين فرقة اي افتراق فرقة قوله
ايتهم بمد الهمزة اي علامتهم سبق في علامات النبوة قوله بعرق بفتح المهملة والراء المكتل يسع خمسة
عشر صاعا والطنب بضم المهملة والنون حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرتاها
بالطنبين اراد ما بين لابتيها اي طرفيها وسبق في الصيام قوله نابه اي لا مزاحمي قوله مع من احببت
المراد من المعية كونهم في الجنة بحيث يمكن ان يرى بعضهم بعضا وان بعد المكان قوله حتى يقوم الساعة
اي ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم اي موتهم قوله واختصره اي هذا الحديث قوله
علامة حب الله تعالى قوله ولم يلحق بهم اي في العمل والفضل قوله مع من احب بوقوع الحرج حتى
يحصل له الرؤية والمشاهدة قوله تابعه اي جعل قوله اخسأ اي اسكت سكوت ذل وهوان قوله
قد خبات اي اضمرت لك في صدري وكان صلى الله عليه وسلم تكلم فيما اضمر له في صدره الشريف يوم تأتي
السماء بدخان مبين قوله هو الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف
بعض الكلمات من الجن وذلك لانه صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بينه وبين نفسه فسمعه الشيطان او حدث
به بعض اصحابه كذا في القسطلاني قوله في اطم بضم الهمزة وكسر المهملة قوله فرضه بتشديد الضاد المعجمة وفي
وفي بعضها بالصاد المهملة اي قبض عليه بثوبه بضم بعضه الى بعض قوله خلط بضم الخاء من التخليط اي
خلط عليك شيطانك ما يلقي اليك ولا تجاوز قدر امثالك من الكهان قوله لا تسلط عليه لانه انما يقتله عيسى
قوله فلا خير في قتله وقد تكلم باذنه في قتله مع ادعائه النبوة لانه كان غير بالغ قوله في قطيفة اي كساء قوله

لست بمعنى حنثت لكنه صلى الله عليه وسلم يكره الاسم القبيح باب ____ لا تسبوا الدهر قوله
يسب بنو آدم بأن يقولوا يا خيبة الدهر لأنهم يزعمون أن مرور الأيام والليالي هو المؤثر في هلاك الأنفس وينكرون
ملك الموت وقبضه الأرواح بإذن الله تعالى ويضيفون كل حادثة إلى الدهر والزمان وأشعارهم ناطقة
بشكوى الزمان وهذا مذهب الدهرية من الكفار المنكرين للصانع المعتقدين أن في كل ثلاثين ألف سنة يعود كل
شيء إلى ما كان عليه ويزعمون أن هذا تكرر مرات لا تتناهى وكذبوا المنقول والمعقول ويشاركهم مشركوا العرب في هذا المذهب
آخرهذ ولكنهم يعترفون بوجود الصانع ويتنزهون الحق أن ينسب إليه المكاره فيضيفونها إلى الدهر فلذلك يسبون
الدهر كذا في القسطلاني قوله ____ أنا الدهر أي خالقه والمدبر للأمور ومقلب الدهر ولذلك عقب بقوله
بيدي الليل والنهار والمعنى أنا مصرف الدهر فحذف اختصارا كذا في القسطلاني قوله ____ لا تسموا العنب الكرم
بسكون الراء لأنه تتخذ منه الخمر فكره تسميتها به قوله ____ إنما الكرم بفتح الراء وإسكانها بمعنى كريم وصف بالمصدر
باب ____ لا ملك إلا الله بضم الميم وسكون اللام ولأبي ذر لا مالك بفتح الميم وكسر اللام إلا الله قوله ____ باسم الملك
بضم الميم وهو عبارة عن انقطاع مدته أي لا ملك بعده فالملك الحقيقي لله تعالى قوله ____ إنما الكرم قلب
المؤمن لما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام وإنما سمي العنب كرما لأن الخمر المتخذ منه تحث على السخاء والكرم
قوله ____ فصرع بلفظ المجهول أي سقط والمرأة أي صفية وانقحم أي رمى نفسه من غير روية
قوله فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه حتى لا يرى صفية ولأبي ذر فألوى بثوبه فقصد
قصدها أي نحوها أي مشى إلى جهتها فألقى ثوبه عليها ليسترها به قوله ____ بظهر المدينة أي بظاهرها
قوله ____ آيبون أي راجعون إلى الله أو راجعون عما هو مذموم باب ____
أحب الأسماء قوله ____ لا ننكيك بفتح النون وسكون الكاف ولا كرامة بالنصب أي نكرمك كرامة
قوله ____ ولا تكنوا بسكون الكاف وفتح الفوقية ولأبي ذر بفتح الكاف والنون المشددة
على حذف إحدى التاءين قوله ____ ولا ننعمك بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر المهملة أي لا نقر
عينك بذلك وأنعم همزة قطع وسكون النون واختلف في التكني بأبي القاسم ومذهب الجمهور أن
النهي منسوخ فيجوز اليوم مطلقا سواء اسمه أحمد أو محمد أو غيره كذا في القسطلاني باب ____
اسم الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ضد السهل والحزونة أي الصعوبة وبعده ولأبي ذر بعد
أي بعد قوله جده ذلك والمعنى امتناع التسهيل فيما يريده وينحاه قاله قوله
أي بالمنذر حين ولد ليحنكه ويبارك عليه ولهي بفتح الهاء وكسرها أي اشتغل النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء بين يديه عن الصبي فنسيه قوله ____ فاحتمل بلفظ المجهول قوله
فاستفاق أي استفعل من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد
شغل عنه وقلبناه أي صرفناه إلى منزله قوله اسمه المنذر بقطع الهمزة
أمس باب ____ من سمى بأسماء الأنبياء قوله
من رآني في شرح المشكاة أي من رآني في المنام فقد رآني الشرط
والجزاء اتحادا دل على التناهي في المبالغة أي من رآني فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة فيه
ولا ارتياب فيما رأى والحواله ما بإ تمثل مثال حقيقته وصحة المعتقدية التي هي محل البشر قاله من التكلف

ليس هو روح النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخصه بل هو مثاله على التحقيق انتهى قوله يوم مات إبراهيم يوم الثلاثاء
لعشر خلون من ربيع الأول قوله ولا نكنيك أي يا بسل أو عقوبتك قوله يا أنجش بإسقاط الهاء وفتح الشين وضمها
مرخما قوله رويدك أي لا تعجل في سوق النساء فإنهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر قوله أحسبه
فطيم بالرفع صفة أخ وأحسبه اعتراض بين الصفة والموصوف أي فطيم يعني وصل رضاعه ولأبي ذر فطيما بالنصب
مفعولا ثانيا لأحسب قوله النغير بضم النون وفتح المعجمة طائر يشبه العصفور وكان قد مات وحزن عليه قوله أو كانت
إن مخففة من الثقيلة وكانت زائدة باب ____ أبغض الأسماء إلى الله تعالى قوله أخنى بالمعجمة والنون
فاعل لا مهموز أي الأفحش ولأبي ذر أخنع أي أذل قوله الأملاك وشاه بالفارسية الملك وشاهان الأملاك لكن
في قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف كذا في الكرماني باب ____ كنية المشرك قوله الآن
يريد به طرف من حديث تقدم في غزوة حنين تذكر فيه أبو طالب بكنيته وكان اسمه عبد مناف قوله على قطيفة أي كساء
فدك قرية وأبي سلول بالرفع صفة لعبد الله والعجاجة الغبار وخمر أي غطى والبحيرة بفتح الموحدة وسكون المهملة البلدة
وهي المدينة الشريفة قوله يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بعصابة الملك يعني يجعلوه رئيسا بينهم وشرق بكسر الراء
أي غص وحسد بقي في نفسه الإسلام قوله يحوطك أي يحفظك ويرعاك ويغضب لأجلك والضحضاح بإعجام الضادين
والحاءين المهملتين قريب القعر خفيف العذاب وسبق في ذكر أبي طالب باب ____ المعاريض التعريض خلاف التصريح
ومندوحة أي كفاية وسعة قوله قد استراح من بلاء الدنيا وألم مرضها وظن أبو داود أنها تريد سكون المرض
وزوال العلة ومر في الجنائز قوله فزع أي خوف من حديث القوارير والغرض أيضا من المعاريض بل هو المجاز
لعل البخاري عدها رأيه لكنه جاز أو أن المعاريض التي هي حقيقة أولى بالجواز قوله بلا كبير فيه نفي وإثبات كان قال ليس
ليس بشيء قوله بشيء أي ليس قولهم بصحيح معتمد عليه ويخطفها بفتح الطاء وكسرها أي يأخذها بسرعة قوله فيقرها بفتح التحتية
وضم القاف وتشديد الراء أي يصبه في أذن وليه الكاهن وقر الدجاجة بتثليث الدال المهملة صوتها أي حصول مطلق
وليه من التشبيه فكما يصح أن يشبه إيراد ما اختطفه من الكلام في أذن الكاهن بصب الماء في القارورة
يصح أن يشبه ترديد كلام الجني في أذن صاحبه قوله رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء وقال الرفيق
الأعلى وهذا عند البخاري في الوفاة قوله فتر أي حبس بعد نزول اقرأ وسبق في أول الكتاب قوله فأما من
أعطى في القسطلاني واستدل به على إمكان معرفة الشقي من السعيد في الدنيا لأن العمل أمارة الخير
فيحكم بظاهر الأمر والباطن إلى الله تعالى باب ____ التكبير والتسبيح عند التعجب قوله الغوابر أي في
البواقي من رمضان ويتقلبا أي يتقلبا إلى بيتهما على رسلكما أي على هينتكما وكبر أي عظم وشق قوله الخذف هو
رمي الحصا بالإبهام والسبابة قوله ينكأ بالهمزة وفتح أوله والكاف قتل العدو والأشهر ينكي بغير همزة
مع كسر الكاف ومعناه المبالغة في الأذى ويفقأ العين أي يقلعها ويكره الغرض المنهي عنه أذى المسلمين
قوله وإبرار القسم أي تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله الملتمس قوله يحب العطاس أي الذي
لا ينشأ من الزكام لأنه يكون من خفة البدن وانفتاح السدد قال الأطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ
وصحة مزاجه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ____ الاستئذان قوله بدء السلام بفتح الموحدة
وسكون المهملة وبالواو ولأبي ذر بالهمزة بمعنى الابتداء قوله على صورته أي صورة آدم أي خلقه تاما مستويا أي لم يكن
لم ينتقل كما قيل إنه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته

فالضمير راجع الى ذلك المضروب اي ان هذه الصورة التي شرفها الله تعالى وخلق آدم وذريته عليها وقيل الضمير لله تعالى
لما في بعض الطرق على صورة الرحمن اي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغيرها وان كانت صفات الله
تعالى لا يشبهها شيء من الصور في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة وجعلها نسخة من مجموع
مخلوقاته وكذا قيل الانسان عالم صغير جامع لجميع ما في عالم كبير قوله على خلقه اي بفتح العين وضم الجيم اي صورتها
قوله وضياء من الوضاءة وهو الجمال والحسن قوله فاختلف اي خليقته اي خلقه فاخذ بدفتي النصل تحويل بتخفيف
الدال وجهه عن النظر اليها حين ادام نظره اليها قوله ابيهم اي استفهم مبنى في الخاتم قوله والصلوات
قيل المراد الصلوات المعهودات في الشرع فيقدر كائنة واجبة وان اريد بها رحمته التي يتفضل بها على عباده
فيقدر كائنة ومبنى في باب التشهد من الصلاة اقول هذا التشهد يوافق مذهب الحنفية قوله تسليم القليل
من الماشي على الكثير فان قلت المناسب ان يسلم الكثير على القليل والكبير على الصغير لان الغالب ان القليل
والصغير يخاف من الكثير والكبير اجيب بان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض فلوحظ جانب التواضع كذا
في الكرماني واستحب ابتداء السلام من الراكب لا الخوف من الماشيين اذا القيام اذا كان المشاة
كثيرة او القاعدون قليلا فيسا ربه في الابتداء ايهما بدا فهو خير كذا في القسطلاني قوله والقسي
بفتح القاف وكسر المهملة ثياب مصنعة بالحرير باب ——— السلام للمعرفة وغير المعرفة في القسطلاني
وفي حديث ابن مسعود مرفوعا عند الطبراني ان من اشراط الساعة ان يمر [illegible] الرجل بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم
الا على من يعرفه سبق في باب الهجرة من كتاب الادب قوله فيعرض بضم الياء وفتح [illegible] الاعتناء اي الزمان قوله
بجل بكسر الميم وسكون الجيم قوله قيل المناصع اي جهة المناصع موضع بالمدينة قوله كما نكرها اي حفظنا ظاهرها
لنحسوس من غير شك قوله من حجر بتقديم الجيم على الحاء ثقب مستدير وفي حجر بضم المهملة وفتح الجيم بلفظ الجمع وحكى
بكسر الميم وسكون المهملة وبالزاي مقصورا حديدة يرجل بها الشعر سبق في باب الامتشاط من كتاب اللباس المشقص
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف النصل الطويل العريض قوله يختل بسكون الخاء المعجمة وكسر الفوقية اي
يدير من حيث لا يشعر باب ——— زنا الجوارح قوله باللمم قيل هو صغائر الذنوب كالغمزة والقبلة
قوله مما قال ابو هريرة قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه قوله
المنطق ولابي ذر النطق قوله تامره بضم المثناة وتملكه اي تشهيه ان يكون ذلك اذا اسم سلام الاستئذان
على ما رواه ابو موسى وغيره واما نفس الاستئذان فالمعروف عدم التكرار وسبق في كتاب العلم قوله مذعور
باعجام الذال واهمال العين فزع ذعرته اي افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول
قوله ليقيمن عليه اي على ما رويته وزاد مسلم والا اوجعتك قال ابو موسى اقسمكم احد وفي الموطأ ان عمر
قال لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكني اردت ان لا يتجرأ الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في القسطلاني قوله هو اعلى الدعاء اذا دعوا باهر بكسر الدال وشدة الراء اي اذا طال الوعد بين الطلب
والمجيء احتاج استئناف الاذن والا فلا باب ——— تسليم الرجال على النساء قوله بضاعة
بضم الموحدة وكسرها ونخل بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي اي البضاعة نخل وقيل البضاعة دور بني ساعدة
وبها بير مشهور والسلق بكسر المهملة وسكون اللام من البقول المعروف بارد يابس في الثانية قوله
تكركر بضم الفوقية وفتح الكاف الاول وكسر الثانية وسكون الراء الاولى والكركرة الطحن مرة بعد اخرى

واصله

واصله الكر فخفف بحذف الراء وقيل الكركرة رغو الرحى في الطحن مرة بعد اخرى وسبق في باب قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
من كتاب الجمعة قوله ترد خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعه اي معمر قوله كانه كرهها اي لفظه
انا لانه لا يتم الجواب عما سيل من معرفة من دق الباب وقيل انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ
انا الثاني تاكيد الاول قوله في الاجزاء للفقد الاجر هو حتى تطمئن جالسا يعني فاركعا حتى تستوي قائما
والاولى تناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود قوله [illegible] بكسر الهمزة كالبردعة لذوات الحافر
ويتوارثه اي [illegible] اي غضب مر في باب كنية المشرك قوله اتعرفون اي اكتب
قوله سعلاه اي رفعا قوله فابتغينا اي طلبنا الكتاب في رحلها اي متاعها وحجزتها بضم المهملة وسكون
الجيم وبالزاي اي معقد ازارها فان قلت سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد انها اخرجت من عقاصها اجيب
بانه ربما كان في الحجزة اولا فاخرجته واخفته في العقاص فاخرجته ثانيا او بالعكس فان قلت ثم ذكر المقداد
مكان ابي مرثد قلنا لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله بالحكم من الملك اي الله تعالى
لانه الملك الحقيقي وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند ربه قوله وصفاق اي مقبول التوبة قوله
بن مخرمة بفتح المهملة والموحدة بينهما معجمة ساكنة باب ——— المعانقة وليس في حديث الباب ذكر
المعانقة فلعله ترجم ولم يتفق له حديث قوله بارئا بالهمزة وبغيرها اي برئ من المرض قوله الا ادرى صلى الله عليه
وسلم فيه علامة الموت والضمير الشان لان الرؤية ليست بصرية قوله انت بعد ثلث اي انت بعد ثلاثة ايام
عبد العصا اي المأمور لا الامير والمراد بالامر الخلافة قوله امرنا اي طلبنا منه الوصية وروي آمرنا بالمد اي شاورناه
قوله ابى ان يساله لانها اي الخلافة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وسبق الحديث السابق
بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة قوله احد بالرفع على انه علمه
جبل بالمدينة وارصده بفتح الهمزة وضم الصاد ولابي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد والاستثناء مفرغ الا اعده
لدين صفته لدينار قوله الا ان قوله اي امر في عباد الله اي انفقه عليهم الاكثرون ما لا والا قليلون باب
——— الاحتباء قوله القرفصاء بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة وهو ان يجلس على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه قوله الا تدعوننا الا تستاذننا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له
الارض فيصل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين الحديث قوله قلت يا رسول الله فيه حذف
اي المنافقين اكثر من ذلك وصاحب السر ابن اليمان وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر له اسماء المنافقين ولم يطلع
غيره عليها قوله منكحا بكسر النون وفتح المهملة والسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب مركب والحنوط بفتح المهملة
الطيب الذي يصنع للميت خاصة وغير الكافور قوله يخ بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط
والامر جمع السرير قوله اشتمال الصماء هو ان يحصل الثوب على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب
والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك
بيعا بينهما باب ——— من ناجى اي خاطب سرا وازواج منصوب على الاختصاص ولم يغادر
بلفظ المجهول اي لم يترك والمشية بكسر الميم هيئة مشيها ما تخطئ مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومار رحبا بالتشديد
اراد اي كلها مرارا او رحب بتشديد الحاء اي قال لها مرحبا ومزت اي امتحت والبكاء من بالي للقسم ولما بفتح اللام
وتشديد الميم بمعنى الا ولابي ذر اخبرتني باثبات التحتية بعد الفوقية وسبق في مناقب فاطمة رضي الله عنها

احدعيه جبر قال الخطابي ان النهي الوارد في سلم عن ذلك منسوخ او محمول على انه خشي ان يبدو العورة والجواز
حيث يؤمن ذلك وسبق في اخر اللباس كذا في القسطلاني قوله خمروا اي غطوا واجيفوا اي اغلقوا والزمرة
المصغر الفارة قوله بالقدوم بفتح القاف وخفة المهملة مرة وقيل هو آلة النجار وقيل بالتخفيف الآلة وبالتشديد
القرية وقد اتفق لابراهيم عليه السلام الامران يعني اختتن بالآلة وفي القرية ووجه التوفيق بين حديث
الباب وبين ما روي انه اختتن وهو ابن عشرين ومائة انه ابن ثمانين سنة من وقت ان امر حين هاجر من
العراق الى الشام وابن مائة وعشرين سنة من وقت مولده كذا في القسطلاني قوله ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ورد في الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن القينة
سحت وغناءها حرام وقيل الغناء مفسدة للقلب ومفسدة للمال وفي ذلك زجر شديد للاشتغال المعرضين
عن الاستماع بسماع كلام الله المقبلين على استماع المزامير بالالحان والات الطرب كذا في القسطلاني
البهم بضم الموحدة جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه بشيء سوى لونه والحاصل ان الفقراء من اهل البادية ينبسط
لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان كتاب ——— الدعوات في القسطلاني
وفي قوله ادعوني استجب لكم اشارة الى ان من دعى الله وفي قلبه ذرة من الاعتماد على ماله وجاهه واصدقائه
او اجتهاده فهو في الحقيقة ما دعا الله الا باللسان واما القلب فانه يعتمد في تحصيل ذلك المطلوب
على غير الله اما اذا دعى في وقت لا يكون القلب فيه ملتفتا الى غير الله تعالى فالظاهر انه يستجاب له ثم قيل
العبد اذا كان مستغرقا في معرفة جلال الله عز وجل كان افضل من الدعاء واذا لم يكن مستغرقا كان الاشتغال
بالدعاء افضل قوله دعوة مستجابة اي مقطوع فيها بالاجابة وما عداها على رجاء الاجابة واريد ان اختبي
اي ادخر دعوتي المقطوع باجابتها شفاعة لامتي في الاخرة في اهم اوقات حاجاتهم وهذا من كمال شفقته
على امته جزاه الله تعالى عنا افضل ما جزا نبينا عن امته وصلى كثيرا دائما باب ——— فضل الاستغفار
قوله سيد الاستغفار اي افضله قوله على عهدك اي ما عاهدتك ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك وفي قوله ما استطعت اشارة الى الاعتراف بالعجز والتقصير عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله ابوء اي اعترف
لك بنعمتك اي بحقك بما مصدقا بثوابها قوله من سبعين مرة المراد التعبدية وافتقار الكرم الربوبية او
تعليما منه لامته او من ترك الاولى او قال تواضعا او كان دائم الترقي في معارج القرب فكان كلما ارتقى الدرجة
راى ما قبلها ذنبا استغفر منها كذا في القسطلاني قوله يخاف ان يقع عليه لقوة ايمانه وشدة خوفه
فلا يامن العقوبة بسببه وان كان صغيرا والفاجر لا يبالي به لاعتقاده عدم حصول كثير ضرر
بسببه قوله فقال به اي بالذباب هكذا اي دفعه وهذا من اطلاق القول على الفعل قوله لله بلام التاكيد
المفتوحة افرح اي ارضى مهلكة بفتح الميم واللام يهلك سالكها قوله باب الضجع وجه تعلقه بكتاب الدعوات
انه يعلم من ساير الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يدعو عند الاضطجاع باب ——— اذا بات طاهرا قوله
مضجعك اي موضع نومك والامر بالوضوء للندب ليلا ياتيه الموت فجاة فيكون على هيئة كاملة قوله الجات اي
اعتمدت في امري عليك قوله لا ملجا بالهمزة اي لا مهرب ولا منجا بالقصر اي لا خلاص منك قوله قال لا وبنبيك
لانه لو دعا فلا يغير لاحتمال ان الاجابة متعلقة بتلك الحروف لخاصية لها قوله على الفطرة اي على الدين
القويم ملة ابراهيم عليه السلام باب ——— الدعاء اذا انتبه قوله رشدين بكر البصري ما يشدد راي القرية

ربى

بين وضوئين بضم الواو ولابي ذر بفتحها اي من غير تقتير ولا تبذير وعطسا اي ماخرا وتحيت وانتبه اي انتشر
ولابي ذر واخبر اي استقر نشا ثم تكاملت قوله في قلبي نورا يكشف عن المعلومات في القسطلاني
وخص القلب والسمع والبصر في الطرفية لان القلوب مقر الفكر في الاء الله تعالى والبصر مسارح ايات الله و
الاسماع مراسي انوار الله ووحيه واياته المنزلة وخص اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه
وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه قاله الطيبي وسبع من الكلمات او الانوار وسبع اعضاء اخر في بدن
الانسان كالتابوت للروح وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان لعلهما الشحم والعظم والمخ
واللسان والنفس قوله في التابوت اي الجسد والصدر الذي هو وعاء القلب شبههما بالتابوت الذي يحرز
فيه المتاع قوله من ارجا وذلك بسبب انما يتجلى بنفسها البرد والسفر الحر قوله فكانك بالنصب اي الزمه
قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة مر في اخر فضائل القرآن قوله دبكما دخم اي يكباستمين على موضع
جنبي قوله تاهمه اي زجرا باب ——— الدعاء نصف الليل قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى هذا من
متشابهات ونقل عن مالك ينزل رحمة تعالى وامره ومنهم من حمله على الاستعارة والمعنى الاقبال على الداعي
باللطف والاجابة كذا في القسطلاني ومر في التهجد قوله الخلاء ممدود او اصله المكان الخالي ثم غلب في
الكنيف قوله من الخبث بضم المعجمة والموحدة ذكران الشياطين والخبائث اناثهم وقيل الخبث الشياطين
والخبائث البول والغائط وقيل الخبث الكفر والخبائث الشيطان ومر في الطهارة قوله ورقاء على وزن
حمراء وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتية والدثور المال الكثير والنعيم ما يتنعم به والمقيم ما لا انقطاع له
قوله افلا اخبركم في القسطلاني الا حرف عرض والفاء عاطفة وكان حقها ان تتقدم على همزة الاستفهام
الا ان الاستفهام له الصدر وقيل تقديرا اتلهم ذلك فلا علمكم وفي الكرماني فان قلت كيف يساوي
قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة ونحوه وافضل العبادة احمزها قلت اداء حق
الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر هو من اعظم الاعمال مع ان هذه الفضيلة ليست كلية
او ليس كل افضل اجر لا العكس فان قلت مر في اخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثة
وثلثين وههنا قال عشرا قلت لعل كان عشر الدرجات مقيدة بالعمل وكان فيه زيادة في الاعمال
من الصوم والحج والعمرة فزادني عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له
قوله من كان قبلكم من هذه الامة المحمدية لان فضل هذه الامة على غيرها من الامم ثابت مطلقا كذا في القسطلاني
قوله دبر كل صلاة اي بعد السلام اجماعا فليس المراد بدبرها قرب اخرها وهو التشهد كذا في القسطلاني قوله
تابعه اي ورقاء وهذه المتابعة في اسناد الحديث واصله لا في العدد المذكور كذا في القسطلاني قوله
ذا الجد الجد بفتح الجيم الحظ والغنى اي لا ينفع بنفعه غناه وانما ينفعه العمل الصالح وقيل الجد اب الاب
واب الام اي لا ينفع احدا نسبه وضبط بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد وبل انما ينفعه
رحمتك كذا في القسطلاني قوله عمك اي بن لكشديمى من البدلية اي بدل طاعتك باب ———
تعوذ الله عز وجل وصل عليهم من هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وبعد التحتية هاء اخرى جمع هنية ولابي ذر
هنياتك بتشديد التحتية بعد النون من غيرها تاء اي من اشعارك القصار كالاراجيز بما يذكر بفتح الذال
المعجمة وتشديد الكاف قوله وقال رجل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا متعتنا به اي هلا تركته لنا وكانوا

قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه الا استشهد قوله فاتاه ابن بعض حتى
الآل في الآل اي في متهم اما المراد نفسه واتباعه قوله الا تريحني عن الاراحة وذو الخليفة بالمعجمة واللام
والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها صنم والاحمسي بالمهملة
بجيلة جرير قوله فاتيتها اي ذا الخلصة والجمل الاجرب المطلي بالقطران بحيث صار اسود والتشبيه باعتبار
السواد الحاصل بالاحراق قوله اكثر بفتح الهمزة المفتوحة وكذا مستجابا الدعاء فكثر ماله وكان له بالبصرة
بستان يثمر في السنة مرتين وكان فيه ريحان يجيء ريح المسك كان لرماحه معروفين قدرا ومات عن تسعة
وتسعين سنة وقيل ماية وسبع وقيل انه كان يطوف بالكعبة وكان من صدره ذريته اكثر من سبعين نفسا
قوله استعطها اي نسيتها مر في فضائل القرآن باب ــــ ما يكره من السجع قوله من المكث
بفتح المهملة والكاف فجان بفتح المهملة والشدة الموحدة وابو حبيب هذا ... بكسر المعجمة والراء
المشددة وسكون التحتية آخره مثناة قوله لا اتينك اي لا املك هذا النهي ولا كان ... الظاهر
للتكلم كقوله في الحقيقة لطالب المكرمة من السجع هو المتكلف فان وقع من غير قصد فلا قوله فليعزم اي فليقطع
بالسوال وقيل عزم السائل الشدة في طلبها وقيل حسن الظن بالله تعالى في الاجابة قوله لا استكره بكسر
الراء وكذا لا اكره قوله من جهد البلاء بفتح الجيم وضمها وهي الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة
المال وكثرة العيال قوله ودرك بفتح المهملة والراء الوصول الى الشيء والشقاء بفتح المعجمة الهلاك وشماتة
الاعداء فرح العدو ببلية تنزل بعدوه قوله ثلث يعني من الامور الاربعة ثلثة منها في الحديث والواحدة
من كلام ... في الكرماني فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط ابتداء ... الثلثة بعينها وعرف انها كانت ثلثة من هذه الاربعة باب ــــ
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في رجال اي اجزاه في جملة طائفة اخرى ما جرى ايضا وفي حصن طائفة ...
قوله الرفيق الاعلى ... الاعلى هو اسم جاء بمعنى الجماعة وهم الملائكة او النبيون والشهداء
والصالحون ... والجلت بفتح المهملة والجيم ...
كالقبض في كتاب الطهارة قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم ... حكم المسح والدعاء فيحصل المطابقة
بالترجمة باب ــــ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في القسطلاني معنى صلاة الله تعالى على نبيه
ثناؤه عليه عند ملائكته قوله هل يصلي بفتح اللام وتمسك من جوز الصلاة على غير الانبياء استقلالا بقوله
تعالى يصلي عليهم وبقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على وصل على آله اي وفي وهو مقتضى صنيع البخاري
لانه صدر الاية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن بان ذلك تعالى ومن ساله
يخصان من شاء بما شاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابو القسم المختار ان يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كما في
القسطلاني قوله كما صليت قال عز الدين ابن السلام ان المشبه اصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وآله بالصلاة على ابراهيم وآله اي المجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي
في آله وقيل انما بالنسبة الى كل صلاة في حق كل مصل حصول صلاة مساوية للصلاة
على ابراهيم عليه السلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مجموع الصلاة اضعافا مضاعفة كما في

القسطلاني

القسطلاني باب ــــ التعوذ من الفتن قوله احفوه اي الحوا عليه في المسألة واكثروا السوال عنه قوله
لا تسألوني ... على الحال اي كل رجل لف راسه في ثوبه ولاحا اي ظاهر وانشا اي طفق ...
ما في جهة صلى الله عليه وسلم من اثر الغضب كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم قوله وراء الحائط اي جانب حائط
البستان كالمثال المصور في المراة فراي جميع ما فيهما كما في القسطلاني قوله خلع بفتح المهملتين وسكون النون
بينهما وضلع الدين بفتح المعجمة واللام اي ثقله ... الرجال تسلطهم وقيل جور السلطان ...
من الغنيمة ويحوي من التحوية اي يجمع ... لا تستقطع على الراحلة وعباة ضرب من الاكسية والصهباء
موضع وحيسا اي طعاما من تمر واقط وسمن قوله مثل ما حرم اي في نفي حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه
ومبيته في الجهاد وفي غزوة خيبر باب ــــ التعوذ من غلبة الرجال قوله حصبيهم بفتح الميم وسكون
الصاد والبحر بضم المهملة والجيم جمع بحجرة قوله دلم اعتم من الاغنام اي احسن قوله من الماثم بفتح الميم والمثلثة
الاثم او ما يوجبه والمغرم اي الدين قوله ومن فتنة النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ بقولهم الم يأتكم
نذير قوله البخل بضم الموحدة وسكون المعجمة والبخل بفتحهما لغتان في المعنى قوله الوبا بفتح الواو ممدود او
مقصور مرض ينشا من فساد الهوا وقد ليس طاعونا بطريق المجاز والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات
اهل مصر كانت تسكن يهود ويكفئون اي يعيدونه الى الناس الكفهم بالسوال واحكمت بضم همزة قوله حتى
يعني اراد به طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون
والبائس شديد الحاجة قوله ان سعدا اي قال سعد ... ومر ثي لابن خولة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي ترحم عليه ... بمكة وذلك لا انه كان يكره ان يكون موته بمكة التي هاجر منها
وعناه ان يموت بغيرها ممتنا به باب ــــ الدعاء عند الاستخارة قوله خطر بكسر الاية المشددة
قوله في الامور كلها اي في الامور المباحة قوله كما يعلمنا السورة في حفظ حروفه وترتيب كلماته
ومنع الزيادة والنقصان منه والدرس له والمحافظة قوله اذا هم اي حفظا يقول اذا هم قوله بقارك
اي اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرتي واطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه قوله ان كنت ...
في ان ابهم يتعلق بالخبر والترك في اصل العلم قوله فاقدره بوصل الهمزة وضم الدال وكسرها اي اجعله لي مقدورا
قوله او قال شك من الراوي ... تارة في دينه ومعاشي وعاقبة امري
وامره في عاجله واجله ... دينه عاجله واجله حتى يكون ... ما قاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا في الكرماني قوله ورضني بتشديد المعجمة ولابي ذر وارضني بالهمزة اي اجعلني به راضيا قوله
ويسمي حاجته مثل ان يقول هذا الامر السفر او التزوج وفي القسطلاني اي ينطق بالحاجة بعد الدعاء
او يستحضرها بقلبه عند الدعاء قوله لعبيد بضم العين وفتح الموحدة اسم ابي عامر الاشعري ابو عامر
ذكرته ... فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قوله اذا علا اي صعدوا
اربعوا بالوصل وفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم ولا تبالغوا في الجهر قوله انه معكم ... بالالف
بمناسبة قوله ولا غائبا قوله هي كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس ومعناه
لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله قوله اذا قفل اي رجع والدعاء المكان العالي والاوفى
الاحزاب جمع الحزب ... قبائل العرب ... لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهزمهم الله بلا مقاتلة قوله

مهيم اي ما شأنك وما امرك وما بلغت الغزوة قوله ذروة بفتح الفاء والمعزاء بفتح الميم وسكون العين وبالراء
وبالمد باب ـــــ تكرير الدعاء قوله طب بلفظ المجهول اي سحر والمشط الالة المعروفة والمشاطة ما يخرج
من الشعر بالمشط وجف طلعة بضم الجيم وجاء طلع النخل امر في باب السحر قوله بسبع من السنين مختلطة وسنين
جمع سنة وهي القحط قوله الهم اي اجعل امرهم معظرا [illegible] مثلا بفتح الفاء والكاف اي عجوبتهم قوله
فاصيبوا وقتلوا ووجد بفتح الواو والجيم اي حزن [illegible] تصغير العصا بقيلة معروفة ومعلا
ادرنفعا باب ـــــ التامين وهو قول امين ومعناه اللهم استجب قوله في الفتح في القسطلاني
وفي امين لغتان المد والقصر وقال جماعة ان امين المقصورة لا يحكى من العرب وهل يجوز تشديد الميم
المشهور انه خطأ لكن حكى عن الحسن البصري وجعفر الصادق التشديد بمعنى انا قاصدين نحوك وعن [illegible]
مجوابك باب ـــــ فضل ذكر الله تعالى في القسطلاني المنقول انه يوجر على الذكر باللسان وان لم يدرك
معناه نعم يشترط ان لا يقصد به غير معناه والكمال ان يتفق الذكر بالقلب واللسان واكمل منه استحضار معنى
الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم المذكور ونفي النقائص عنه تعالى وقسم بعض العارفين الذكر الى سبعة اقسام
فذكر العينين بالبكاء والاذنين بالاصغاء واللسان بالثناء واليدين بالعطاء والبدن بالوفاء
والقلب بالخوف والرجاء والروح بالتسليم والرضا ذكره في الفتح انتهى قوله فيحفونهم بفتح التحتية وضم
الحاء يطوفون ويدورون حولهم قوله لا يخطيها اي لا يرونها اخفى عليهم قوله في القسطلاني وهل يجوز
تفضيل بعض اسماء الله تعالى على بعض منع ذلك ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر
الباقلاني لما يؤدي ذلك الى اعتقاد نقصان المفضول عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد
بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن حبان الاعظمية الواردة [illegible] يريد بها مزيد ثواب
الداعي بها وقيل الاسم الاعظم كل اسم دعا العبد ربه به مستغرقا بحيث لا يكون في فكره غير الله تعالى فانه استجاب له
وقيل الاسم الاعظم ما استاثر الله به واثبت اخرون معينا واختلفوا فيه فقيل هو لفظ هو نقله الفخر الرازي
عن بعض اهل الكشف وقيل الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم وقيل الحي القيوم وقيل الحنان المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل هو الله لا اله الا هو الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقيل رب وقيل دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم نقله الفخر الرازي عن زين
العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الاعظم فرآه في النوم وقيل هو مخفي في الاسماء الحسنى انتهى اقول
ورايت في بعض التفاسير ان الاسم الاعظم الذي عند اصف بن برخيا هو يا الهنا واله كل شيء الها واحدا
لا اله الا انت كتاب ـــــ الرقاق اي الكلمات المرققة للقلوب جمع رقيقة وهي مشتقة من
الرقة ضد الغلظ وقيل بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق جمع الرقيق قوله مغبون ان الغبن بفتح المعجمة وسكون
الموحدة النقص في البيع فاذا اجتمع في الانسان الصحة والفراغ من الشواغل من المعاش لما نقص لربه العبادة
وخسر في نيل الفضائل فذلك الغبن كل الغبن لان الدنيا سوق الارباح ومزرعة الاخرة قوله المقام بكسر الميم
قوله كان عندي [illegible] جامعة لانواع النصائح اذ الغريب [illegible] قليل الحسد والعداوة والحقد
والنفاق والنزاع وسائر الرذائل التي منشاها الاختلاط بالخلائق وقلة [illegible] قليل الدار [illegible] البستان

الدنيا سوق الارباح ومزرعة الآخرة

تشتمل

والزراعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق والمعنى كن زاهدا في الدنيا ولا
تلتفت بها وبما فيها فلا تنتظر اعمارا ايا ما لك ان تصرف في الرياضة انقطعت عن المقصود قوله وخذ من صحتك
اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير
تدارك بها قوله اليوم عمل اليوم نتيجة العمل بالقدرة ولا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي
ليس فيه حساب قوله خارجا منه اي خط المربع قوله وخط خططا بضم الخاء وبكسر صورة الخطوط هكذا
قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اي هذا الخط هو الانسان على سبيل التمثيل قوله وهذا اجله اشارة الى المربع
اي هذا اجله محيط به قوله وهذا امله اشارة الى الخط المستطيل المنفرد الذي هو خارج من وسط
الخط المربع والاعراض بالعين المهملة اي الآفات العارضة له كالمرض ونقصان المال باب ـــــ
من بلغ ستين سنة قوله اعذر الهمزة فيه للازالة اي ازال الله عذره فلم يبق له اعتذار كان يقول
لو مد لي في الاجل لفعلت ما امرت به قال الاطباء الانسان اربعة من الطفولية وهي من وقت الولادة الى
البلوغ وسن الشباب وهو من البلوغ الى خمس وثلاثين وسن الكهولة وهو الى تمام الخمسين وسن الشيخوخة
وهو الى تمام السبعين فاذا بلغ الستين فقد ظهر فيه ضعف القوة والنقص والانحطاط وجاء نذير
الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى قوله قلب الكبير اي الشيخ ويكبر بفتح الموحدة وضم اي يعظم قوله
فيه سعد اي في الباب حديث سعد [illegible] قال عقل انه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء بحيز على وجهه قوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وشدة التحتية
اي حبيبه وخالصه كالابن وذلك كالولد والاخ وكل من احبه واحتسبه اي صبر عليه واحتسبا للثواب
باب ـــــ ما يحذر بضم التحتية وسكون المهملة ولابي ذر بفتح المهملة وشدة الذال والتنافس
الرغبة والحليف المعاهد وعامر بتشديد الميم قوله بالبحرين [illegible] وقيل ثمانين الف
ستة عشر قوله فوافت [illegible] بينهما واو والفه ولابي ذر فوافقت بحذف الضمير وحاصل الروايات
وروي فوافقت ما وافق بنون المثناة والموحدة قوله املوا بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة قوله فالفقر
بالنصب بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى مفسر له قوله على اهل احد اي على مقتولي احد [illegible]
لهم دعا وصلاة الميت بعد ثمان سنين قوله لا انظر حقيقة او كشفا ومفاتيح الارض اي ما فتح على امته
من الكنوز والخزائن والشك من الراوي وسبق في الجنائز قوله زهرة الدنيا ماخوذة من زهرة الشجرة
وهو نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزرع وغيرها مما يفخر الناس
بحسنه مع قلة بقائه قوله هل ياتي الخير اي هل يصير النعمة عقوبة والاستفهام للاسترشاد قوله فصمت
اي الرجل حتى ظننا اي ظهر ولابي ذر واطلع لذلك فظنوا انه لا يرى خيرا والسكوت النبي صلى الله عليه وسلم
فظنوا انه اعظم بحمدوه لما راوه مسائل سببا لاستعلام ما قال النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بفتح
الخاء وكسر الضاد المعجمتين اي حلوة في الذوق والمراد التشبيه اي المال كالبقلة الخضرة الحلوة قوله
حبطا بفتح المهملة والموحدة والطاء المهملة انتفاخ بطن من كثرة الاكل قوله يلم بضم التحتية وكسر اللام وتشديد
الميم اي يقرب من الهلاك قوله الا اكلة الخضر من بهيمة الانعام [illegible]
[illegible] وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلاء يعجب الماشية ويستلذ

ويتكرر منه والاستثناء منقطع اى لكن اكلة الخضرة لا يقتلها اكل الخضر ولم يلم بقتلها وفى بعض
النسخ الا بتخفيف اللام وفتح الهمزة على انها استفتاحية كانه قال الا انظروا اكلة الخضرة واعتبروا شانها
قوله خاصرتاها اى جنباها اى امتلات شبعا وعظم جنباها قوله استقبلت الشمس تستمري بذلك
خروج ما ثقل عليها مما اكلت قوله فاجترت بسكون الجيم وفتح الفوقية والراء المشددة اى استرجعت
مما ادخلت فى كرشها من العلف فثلطت بالمثلثة واللام والمهملة قوله ما فى بطنها شيئا رقيقا
رقيقا فارتاحت وسلمت من الهلاك وهذا بخلاف انتفاخ الانسان فانه يقتله قوله ووضعه
فى حقه بان اخرج منه حق الواجب شرعا كالزكوة قوله بغير حقه بان جمعه من الحرام او من غير احتياج
اليه وسبق فى كتاب الزكوة قوله قرنى اى الصحابة ثم الذين يلونهم اى يقربون منهم وهم التابعون
ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين قوله يشهدون اى يودون الشهادة من غير ان يطلب ذلك منهم
وينذرون بفتح اوله وضم المعجمة وكسرها قوله ويظهر فيهم السمن بسبب توسعهم فى المآكل والمشارب وايمانهم
بفتح الهمزة اى يحلفون تارة قبل ان يشهدوا ويشهدون تارة قبل ان يحلفوا حرصا على ترويج شهادتهم
يعنى لا يتورعون باسم الشهادة واليمين قوله ومضوا اى ماتوا ولم تنقصهم اى لم تدخل الدنيا عليهم
نقصانا او لم يشتغلوا بجمع المال الا التراب اى البنيان بقرينة البناء وهو قوله يبني حائطا ولولا
ذلك لكان اللفظ يحتمل الارادة الكنز ودفن الذهب فى الارض باب ——— قول الله عز وجل
يا ايها الناس ان وعد الله حق حمران بضم المهملة وسكون الميم ... بفتح الطاء ... قوله على المقاعد
موضع فى المدينة قوله لا تغتروا اى لا تحملوا الغفران على عمومه فى جميع الذنوب هى المقبول ولا اطلاع
لاحد قوله مرداس بكسر الميم وسكون الراء والحفالة بضم الحاء المهملة اى الردى من التمر والشعير واو
للشك ولا يباليهم اى لا يرفع الله تعالى قدرا قوله تعس بكسر العين اى هلك وعبد الدينار اى طالبه
وخادمه وكذا عبد القطيفة اى الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع وسبق فى الجهاد
فى باب الحراسة فى الغزو قوله الا التراب كناية عن الموت لانه مستلزم الامتلاء قوله من القران هو
اى الحديث المذكور قوله فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علمنا المقايسة
بينهما عرفنا انه من كلامه صلى الله عليه وسلم وقيل انه كان قرانا فلما نزلت الهيكم التكاثر نسخت تلاوته
دون حكمه ومعناه قوله ثم قال اى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال قوله بطيب نفس اى من غير حرص
عليه او بسخاوة نفس المعطى قوله ومن اشراف نفس بالشين المعجمة بان تعرض له بنحو بسط اليد قوله
فان ماله ما تقدم اى صرفه فى حياته فى مصارف الخير باب ——— المكثرون هم الاقلون
اى المكثر فى المال هو الاقل فى الثواب قوله ابن رفيع مصغر رفع بالفاء ثم المهملة اى اعلى والقاع ارض
سهلة مطمئنة ارض ذات حجارة قوله بهذا اى بهذا الحديث دارصده بفتح الهمزة وضم الصاد اى اعده
واحفظه لدين اى صاحب الدين قوله الا قوله به اى اصرفه وانفقه على عباد الله عز وجل قوله هكذا صفة
مصدر محذوف اى اشارة اشارة مثل هذه الاشارة عن يمينه الخ قوله عن كثرة العرض بفتح المهملة والراء ما
ينتفع به من متاع الدنيا سوى النقدين يعني ان الغنى واستغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا قوله
الملعة بتشديد الطاء اى ... الى الامراء الخوان بكسر المعجمة ما يوكل عليه الطعام مرفعا اى مليئا حبشيا

لجز الخوان فى قوله فيها الرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة مربعة بعرض طرفاها فى الجدار وهى شبيهة
الطاق باب ——— كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم قوله الله الذي بالجر اى بالجر بحذف حرف
الجر وبالهمزة قيل الهمزة بدل الواو القسم وجوز بعضهم النصب بحذف حرف الجر وفى رواية والله بالواو
قوله لاعتمد اى لالصق بطنى بالارض وهو كناية عن سقوطه الارض مغشيا قوله على طريقهم اى النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض اصحابه ليشبعني من الاشباع ولابي ذر ليستتبعني من الاستتباع اى يطلب مني ان اتبعه
ليطعمني فلحق اى اتبعه قوله فاستاذن بضم المتكلم من المضارع ولابي ذر فاستاذنت ودخل الثانى
تأكيد للاول او الاول بمعنى ارادة الدخول قوله الحق الى اهل الصفة اى انطلق وما هذا اللبن اى ما قدر
هذا اللبن فى اهل الصفة والواو عاطفة تقديره هذا قليل او نحوه قوله فكنت عطف على جاء فاذا
جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند نفسه قوله وما عسى اى ما يبلغنى ... وما فى
فالظاهر ان كل شيء ... قوله ... على البركة ... قوله الحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة
وضم ايضا ثمر السمر ... يشبه اللوبيا قوله ليضع الذي يخرج منه عند التغوط مثل البعر
لا يختلط بعضه ببعض الجفاف فيه وخلط بكسر المعجمة وسكون اللام ويعزرني اى يعيبني بالتعليم على احكام
الاسلام ... ثم قال ... انه لا يحسن يصلى ... ان كنت محتاجا الى تعليمهم
فقد خبت وضل عملى وضاع سعيي فيما ... وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشانى كذلك
وسبق فى فضل سعد فى الاطعمة قوله تباعا بكسر الفوقية اى متتابعة متوالية وانما كان يفعل ذلك
للايثار دواما وكراهة الشبع مع امكان حصول التوسع له فقد عرض عليه ربه عز وجل ان يجعل له
بطحاء مكة ذهبا فاختار الجوع يوما والشبع يوما للتضرع والشكر كما فى القسطلاني قوله بن كياح
بكسر الكاف وخفة المهملة قوله الاكلتين بفتح الهمزة قوله الا احداهما تمرا ولابي ذر تمرا بالنصب اى الا كان
احداهما تمرا والادم بفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ قوله حشوه بضم الحاء وسكون المهملة والنسيط ما نزع
مرفه بعد ادخاله فى ... الجار قوله يوتى بلفظ المجهول واللحم مرفوع وروى باللحم منكرا قوله
فيشبكم ... سفارع اماء ... اذا قام ... باب ——— القصد والمداومة على العمل قوله
اذا سمع الصارخ وهو الديك يصرخ نصف الليل وقيل عند ثلث الليل قوله تسحرني اى يصيرني
والاستثناء منقطع قوله سددوا ولا اى اقصدوا السداد الصواب وقاربوا اى لا تفرطوا والمداومة
القصد فى الامور الذى لا غلو فيه ولا تقصير معنى ... تملوا اى لا ينفي بكم الى الملال فتتركوا العمل قوله
فاغدوا اى سيروا من اول النهار وروحوا اى سيروا من نصف الثاني من النهار قوله وشيء من الدلجة
بالنصب اى افعلوا شيئا من الدلجة بضم الدال سير الليل قوله والقصد بالنصب على الاغراء اى الزموا الطريق
الوسط المعتدل ... بالمسافرين لان العابد كالمسافر الى محل اقامته وهو الجنة قوله اكلفوا بهمزة
وصل وفتح اللام المدبر بكسر المهملة المستطر اى العمل الدائم قوله وايكم يستطيع من العبادة من الحيوان
الكيفية من الخشوع والاخلاص وسبق فى الصوم قوله الى بوقان بكسر الزاي الفارة بينهما موحدة ساكنة
قوله الا ان يتغمدني بالباء فى مثل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ليست للسببية
بل للالصاق او المقابلة وقيل دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال قوله ممثلين اى مصورتين

وقيل بمعنى اي قام بها باب الرجاء مع الخوف قوله اشد على لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية
والعمل بها قوله رحمة المراد ما يرحم به عباده المقصود من الحديث ان المؤمن ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء
قوله انفق بفتحات جمع حالية او اعرابية اي استغنا فيه وما في ما يكون من خلية وجلابي ر وما يكون
فاموصولة قوله من يستعفف اي يكف عن الحرام والسؤال يعفه الله بتشديد الفاء اي يرزقه العفة ويخلق
في قلبه الغنى ومن يتصبر اي يتكلف الصبر صبره الله اي يرزقه الصبر ومن يستغن اي يظهر الغناء يغنه الله اي
يرزقه الغناء عن الناس قوله اوسع من الصبر لانه جامع لمكارم الاخلاق وسبق في الزكوة قوله مسعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وعلاقة بكسر المهملة قوله حتى ترم بكسر الراء وتخفيف
الميم اي ورمت وفيما مر تورم بفتح الراء واثباتها واو وشل وجل يوجل قوله فيقال له في القسطلاني والاطراف
ان القائل عائشة رضي الله عنها ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم صبر على الطاعة حتى تفطرت
قدماه وعن شيخنا البلقيني من شكر على حفظ نفسه بغير الله لم يجد لطاعة الله عز وجل في قلبه حلاوة ايضا كذا في القسطلاني
قوله ابن خيثم مصغرا ولا يستر ونه بوجي الجاهلية قوله عن قيل وقال بفتح اللام فيهما اي نهى عن الاكثار مما لا فائدة
فيه من الكلام وكثرة السؤال مما لا حاجة اليه واضاعة المال في غير محله وحقه ومنع ما شرع اعطاؤه وهات
اي طلب ما منع اخذ شرعا قوله حفظ اللسان قوله المقدمي بفتح الدال المشددة ولحيية بفتح اللام وسكون
المهملة العظمان في جانبي الفم لنابت عليهما علوا وسفلا والمراد من ما بين لحيية اللسان وما يتلفظ به وما بين
رجليه الفرج اي من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي
على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام جازيته بالجنة قوله لا يلقي بضم التحتية وكسر القاف لها اي للكلمة
بالا اي يبالها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها يرفع الله له بها درجات كان يحصل له بها دفع مظلمة عن مسلم
او تفريج عن كرب قوله من سخط الله هي كلمة السوء عند السلطان الجائر قوله ما يتبين اي لا يتدبرها ولا يتفكر
في قبحها وما يترتب عليها قوله سبعة سبق في كتاب الصلاة بالجماعة والزكوة وغيرها تماما قوله دبعي
بكسر الراء واسكان الموحدة وشدة التحتية قوله يسئ الظن في صحيح ابي حبان انه كان نباشا
للقبور يسرق الاكفان الموتى وعند ابي عوانة من حديث حذيفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اخر
اهل الجنة دخولا فيكون اخرى يخرج من النار قوله فذروني بفتح الذال المعجمة من التذرية ولابي ذر
من الذرو وهو التفريق في البحر ومايتعلق به سبق في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل مرارا قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله حضر بلفظ المجهول اي اب بالنصب خبر كنت وفي بالرفع اي انت خير
اب والتنوين فيه للعوض ورعيا بالنصب اي كنت خيرا قوله لم يبتئر من الابتئار وافتعال من ابار ومعناه
لم يدخر فيها عملا صالحا قوله قتادة ونقدم بفتح الدال اي نقدم بعض الحديث والسياق الاسماعيلي
بمعنى واحد قوله اذا رجل مبتدأ تخصيص اذا المفاجاة كذا في الكرماني وعرق بفتح الراء اي خوفا قوله فما تلافاه
هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها كذا في الكرماني باب
الانتهاء عن المعاصي قوله مثل المثل بفتح المثلثة الصفة العجيبة الشان والعائد في ما بعثني الله محذوف اي بعثني الله به
قوله يعني بتشديد التحتية بالمشية ولابي ذر بالانذار والنذير العريان اي النذر الذي تجرد عن ثوبه
واخذ يرفعه ويدير حول رأسه اعلاما لقومه بالغارة قوله فالنجا النجا في الذركشي مقصوران ويمدان

مع النصب

مع النصب على الاغراء اي اسرعوا اسرعوا وفي القسطلاني ولابي ذر فالنجاة بالهاء اي اطلبوا النجاة بان
تسرعوا الهرب وفي الكرماني فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع قوله فادلجوا في الذركشي بالتشديد
اي ساروا بالليل وفي الكرماني الادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل والافتعال السير اخر الليل والمهل
بفتحتين السكينة والتأني وصبحهم اي اتاهم صباحا واجتاحهم اي استأصلهم واهلكهم قوله الفراش بفتح الفاء
وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج قوله وهذه الدواب اي التي تقع في النار
كالبرغش والبعوض قوله بحجزكم في القسطلاني بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها زاي جمع حجزة وهي معقد الازار
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم من عقاب الله للعصاة قوله حجبت النار
بالشهوات اي حفت الحجاب بارتكاب الشهوات المحرمة كالزنا دخل النار قوله بالمكاره كمجاهدة نفسه
في العبادات والصبر على مشاقها قوله من شراك نعله وهو السير الذي يدخل فيه اصبع الرجل قوله والخلق بفتح
المعجمة اي الصورة ويحتمل ان يدخل فيه الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحيوة الدنيا قال في الفتح والخلق
بضم المعجمة واللام قوله فيما يرويه عن ربه فيه اشارة الى ان الحديث قدسي قوله بهمّ هم بحسنة قيل ان الله
تعالى يطلع الملك على عمل القلب وقيل بجد الملائكة رائحة طيبة بالحسنة ورائحة خبيثة بالسيئة وفي القسطلاني
ذهب عامة السلف وكثير من العلماء الى من عزم على المعصية ووطن عليها نفسه يأثم ويؤاخذ بما قيل يعاقب
عليه في الدنيا بنحو الهم والغم وقيل يؤاخذ به يوم القيمة لكن بالعتاب لا بالعقاب وحملوا الاحاديث
الواردة في العفو على من هم بسيئة ولم يحملها على الخاطر الذي يمر على القلب ولا يستقر وتظاهرت نصوص الشريعة
بالمواخذة على عزم القلب المستقر كقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم
عذاب اليم قوله باب ما يتقى بلفظ المجهول اي ما يجتنب قوله ادق اي احقر واهون وان في ان كنا مخففة
من الثقيلة وحذف الضمير في صدرها اي الاعمال باب الاعمال بالخواتيم قوله الى رجل اسمه قزمان
بضم القاف وسكون الزاي وغناء بفتح المعجمة وبعد النون الف ممدودة اي كفاية وغنى فلان عن فلان اذا ناب
عنه وجرى مجراه وعلى ذلك اي قتال المشركين من يهود خيبر وجرح بلفظ المجهول ذبابة السيف طرفه وتحامل
اي اتكأ عليه حتى خرج السيف من بين كتفيه وسبق في الجهاد قوله العزلة اي الانفراد والخلاط بضم
المعجمة وشدة اللام جمع خليط والشعب طريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين قوله خير مال المسلم
اي فيه خير مال المسلم الغنم والشعف جمع الشعفة على راس الجبال قال ابو القاسم القشيري الخلوة صفة
اهل الصفوة والعزلة من امارات اهل الوصلة ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن ابناء جنسه
ثم في نهاية من الخلوة ومن حق العبد اذا اثر العزلة ان يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس
من شره باب رفع الامانة قوله اذا اسند الامر اي فوض الامر المتعلق بالدين كالخلافة
والامارة والقضاء الى غير اهله وسبق في اول العلم قوله في جذر بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة الاصل اي
الامانة لهم بحسب الفطرة ثم بطريق الكسب حصلت لهم بسبب الشرع والمراد بالامانة التكليف الذي كلف الله
عباده والعهد الذي اخذ عليهم قوله وحدثنا صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة قوله الوكت بفتح الواو وسكون
الكاف وبالمثناة الاثر اليسير اي النقط اي في الشيء بغير لونه او هو السواد اليسير واللون الحادث المخالف
اللون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم النفط الذي يحصل في اليد من كثرة العمل بالفاس ونحوه

بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل وما يؤنث باعتبار المعنى ومجل منتفطا من الانتبار وهو الارتفاع والمعنى
ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف
للون الذي قبله فاذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها
وشبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بجمر
دحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله بايعت من البيع لا من المبايعة اي كنت اعلم ان الامانة
في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه
من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يتولى عليه يقوم بالامانة في ولايته
فينصفني واما اليوم فقد ذهبت الامانة قوله رده على ساعيه في الزركشي اي عامله يعني ان بايع مسلما قال الاسلام
ناصره وان بايع نصرانيا قال لم يستطيع اعانني الوالي ويستصفي منه وحق نسيت اليوم الا نزرا يعني من بعض
في بعض طرقه نسيم كذلك قوله راحلة الراحلة الجمل النجيب القوي على الاحمال والاسفار المبالغة اي الناس كثير والمرضي
منهم قليل كعزة الراحلة في الابل باب ____ الرياء بكسر الراء وبعدها التحتية همزة والسمعة بضم المهملة وسكون
الميم تكميل مصغر وجندب بضم الجيم وسكون الميم قوله غيره اي غير جندب اي لم يبق من الصحابة رضي الله عنهم غيره في
ذلك المكان لكون حنيفة في الفتح بانه كان في الكوفة ابو جحيفة وعبد الله بن ابي اوفى وقد روي سلمة عن
كليهما ولا من احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب قوله من سمع
بتشديد الميم اي اظهر عمله للناس رياء اظهره الله تعالى نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤوس
الاشهاد ومن شهد عمله سمعه الله ثوابه ولم يعطه اياه ثم ان اجتمع قصد الرياء وقصد العبادة اعطي الحكم للاكثر
والمسرة على اطلاع الغير على عبادة ان كان لغرض دنيوي كاضافة الى الاحترام او منهم فهو مذموم وان كان لغرض
اخروي كالفرح باظهار الله جميلة وستر قبيحة او رجاء الاقتداء به فهو ممدوح وغير مخل بالاخلاص والاكابر من
الطاعات وليس من الرياء ستر المعصية بل هو ممدوح ويحرم التحدث بها في اثناء العبادة ثم زال قبل فراغ من
وقيل ان عمل ولو ختمت بعيا مستغفرا منه كما في القسطلاني قوله الا آخرة يجوز فيها العاملة لعقود الذي يستند
الى الراكب من خلفه باب ____ التواضع قوله الفزاري بفتح الفاء والزاي وبالراء المكسورة والعضباء
بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ممدودة وصف لمشقوقة الاذن ثم جعل علما فقيل لكونها مشقوقة
الاذن ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف ما امكن ان يركب وادناه مالم يستعمل قوله من عادى لي وليا
قيل قوله لي صفة لوليا في القسطلاني وهو شرط الولي ان يكون محفوظا من المعاصي في الفعال والقصد فان منع
منها بتوبة فينوب منها كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان الشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع
وقوله في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقوله فقد آذنته بالمد اي اعلمته بالحرب اي اعمل به ما يعمل العدو
المحارب من الايذاء ونحوه وفيه تهديد شديد قوله احب بفتح صفة شيء وبالرفع بتقدير هو احب قوله بالنوافل
اي مع الفرائض فالمراد بالنوافل ما كان حاويا للفرائض مشتملة عليها مكملة لها كما في الكرماني قوله كنت سمعه
في الزركشي قيل اي لا يسمع بجوارحه عن جوارحه الا في الله وبالله ولله فجوارحه كلها تعمل بالحق وفي
القسطلاني وزاد عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة عند احمد والبيهقي في الزهد وفؤاده الذي يعقل به
ولسانه الذي يتكلم به وفي حديث انس ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وهو مجاز وكناية عن نصرة

العبد

العبد وتأييده واعانته حتى كأنه سبحانه ينزل ذاته من عبده منزلة الآلات التي استعين بها وكذا وقع في رواية فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي قال الطوفي اي ان سمعه مستغرق على المصدر المعنوي لا يسمع الا ذكره ولا يلتذ الا
بتلاوة كتابه ولا يأنس الا بمناجاته ولا ينظر الا في عجائب ملكوته ولا يمد يده الا فيما فيه رضاه ورجله كذلك
قال الفاكهاني وقال الاتحادية انه على حقيقته وان الحق عين العبد محتجين بمجيء جبريل عليه السلام في صورة
دحية وللشيخ قطب الدين القسطلاني كتاب بديع في الرد على اصحاب هذه المقالة اثابه الله تعالى عنا وعن ابي
الخير هاجما بمرة الصوفية كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في
المشي وقال ايضا وفي زجر المصابيح يعني ان العبد لا يزال يتقرب الى الله تعالى بانواع الطاعات واصناف
الرياضات ويترقى من مقام الى آخر اعلى منه حتى يحبه الله تعالى فيجعله مستغرقا بملاحظة جناب قدسه
بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فما التفت الى شيء من محسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول
الا راى الله عز وجل وهذا آخر درجات السالكين واول درجة الواصلين فيكون بهذا الاعتبار سمعه
وبصره اقول يحتمل ان يكون المراد والله تعالى اعلم بالصواب كنت احب سمعه وبصره الخ بحذف الفعل الذي
يدل عليه المذكور فان الحب الكامل في المجيء كالحب المحبوب يحب كل عضو منه وما يحصل ويصدر من ذلك العضو
المحبوب فيحب سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وكلامه وبطشه ومشيه فعلى هذا يكون معنى الحديث كنت
سمعه ايضا كاهرا بلا تكلف فليتأمل قوله ترددي عن نفس المؤمن في الزركشي التردد في حق الله تعالى
محال معناه ارد رسلي كما حكي عن تردد ملك الموت على موسى عليه وسلم او ليتردد على البلاء فيدعو ناسخه
وامره بالموت كما قال الدعاء يرد البلاء اي ان ينقضي اجله فيموت بما يعلم ما في الكرماني ان العبد قد يشرف
على المهالك من داء يصيبه وفاقة تنزل به فيدعو الله تعالى فيشفيه منها ويدفع عنه مكروهها فيكون ذلك
من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله
وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء او ما ترددت برسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي
في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى انه عبارة عن
لطف الله تعالى بالعبد وشفقته وعطفه عليه قوله مساءته بفتح الميم في الكرماني اي حياته لان بالموت يبلغ الى
النعيم المقيم او لان حياته يؤدي الى ارذل العمر وتنكس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي
هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد وفي القسطلاني وقال الجنيد الكراهة هنا لما يلقى المؤمن من الموت
وصعوبته وليس المعنى اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمة الله ومغفرته وقال غيره لما كانت مفارقة الروح
والجسد لا يحصل الا بألم عظيم جدا والله تعالى يكره اذى المؤمن اطلق على ذلك الكراهة ومناسبة الحديث للترجمة
ان التقرب بالنوافل لا يكون الا لغاية التواضع لله تعالى والتذلل له تعالى باب ____ قول النبي صلى الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب او العيادة وما بين اي الاصبعين المسبحة والوسطى وقيل
هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا لانه لا يفضل الوسطى على المسبحة الا بنحو قيل
التفاوت بينهما سبع اصبع تقريبا فان عمر الدنيا سبعة آلاف سنة تقريبا وهو سبع الاصبع وفي القسطلاني
وقال صاحب الكشاف ان الذي دلت عليه الآثار ان مدة الدنيا هذه الامة يزيد على الف سنة ولا يبلغ الزيادة
عليها خمسمائة سنة وذكر ابن جرير من طرق ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في

آخر الالف السادسة وبعد دان الدجال يخرج على راس مائة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في الارض
اربعين سنة وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة وان خروج الدجال الذي خروجه
قبل طلوع الشمس بسنين ولا طلوع المهدي الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين انتهى قوله كخبزة بكسر اللام وسكون
الفاء ذات الدرمك النقي ويليط بفتح التحتية وضمها من الالواح حرجة اي يجمع حجارة فيصيرها كالحوض
والاطراد اهل وطنه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة قوله في رجال في جملة رجال اخرين واستخف
اي رفع قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير يستعمل للشرب وقيل بضم المهملة وسكون اللام قدح من خشب صغير و
السكرات الشدايد قوله ساعتكم اي انقراض عصركم فان من مات فقد قامت قيامته وهذا الجواب من باب
اسلوب الحكيم لان السوال عن القيامة الكبرى والجواب بالصغرى وسبق في كتاب الادب قوله على معقلة في
بعضها غرضه علم متعلق بعضنا هو الاصل والاول من باب القلب قوله يقولا فضوا اي تفصلوا الى اجزاء ما تقدم من
اعمالهم من الجزاء الزيادة ـــــ نفخ الصور البوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه الصوت العظيم قوله
لا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث يودي الى الخصومة او في العمل فلعله اكثر عملا منه والثواب بفضل الله لا بالعمل
قوله من استثنى الله في قوله تعالى فصعق من في السماء ومن في الارض الا من شاء الله قوله يقبض الله
الارض اي يضم بعضها الى بعض ويطوي السماء اي يفنيهما ويفنيهما قوله بيمينه اي بقدرته والحديث من
المتشابهات كذا في الكرماني قوله خبزة اي يجعل الله تعالى الارض كالرغيف العظيم في القسطلاني
وقد اخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال يكون الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه ومن طريق
ابي معشر عن محمد بن كعب او محمد بن قيس ونحوه البيهقي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل الارض مثل
الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع
في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الارض حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله
من غير علاج ولا كلفة قوله يتكفاها بتشديد الفاء اي يقلبها وكما يكفا بفتح التحتية وسكون الكاف والنزل
بضم النون والزاي ما يعد للضيف عند نزوله قوله حتى بدت نواجذه بجيم من اخاذ
اليهودي من كتابهم على وفق ما اخبره صلى الله عليه وسلم من جهة الوحي والنواجذ اخر الاضراس ثم قال اي
اليهودي بالام بكسر الهمزة ما يوكل به الخبز وبالام بفتح الموحدة بغير همز وتخفيف اللام وروي منونة وغير
منونة والصحيح انها كلمة عبرانية معناها الثور كذا صوبه اليهودي قوله العفراء اي ليس بياضها بالناصع
والنقي السالم من الغش والمعلم بفتح الميم وسكون العين الذي يهتدي به في الطريق اي ليس فيها بناء يسترها
ولا اثر ـــــ كيف الحشر وهو الجمع قوله على ثلث طرائق هذا الحشر يكون في اخر الدنيا قبل القيامة
الى الشام والراغبون الراهبون هم السابقون الذين اغتنموا الفرصة يرغبون فيما يستقبلهم ويرهبون
اي يخافون فيما يستدبرهم وهم على وسعة من الظهر والزاد والفرقة الثانية تقاعدوا حتى قل الظهر الراحلة
فاشتركوا في الراحلة حتى يكون المعتزة بغير طعام يتعاقبون ويتماوتون في الركوب والفرقة الثالثة
هم العاجزون عن تحصيل ما يركبونه فتحشرهم النار اي نار الدنيا وهي التي تخرج من العروة وقيل المراد بالنار
الفتنة كقوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قوله تقيل من القيلولة يستريح معهم قوله
عراة ويجمع بين هذا وبين ما روي ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها بانهم يخرجون من القبور

بالثياب

بالثياب التي دفنوا فيها ثم يتناثر عنهم عند ابتداء الحشر قوله مشاة بضم الميم قوله غرلا بضم المعجمة وسكون الراء
جمع اغرل وهو الاقلف قوله بما نفد بفتح النون وضم العين اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس
رضي الله عنهما قوله اول الخلائق يكسى قيل لانه اول من استتر بالسراويل قوله ذات الشمال اي الى جهة
جهنم قوله اصيحابي بضم الهمزة مصغرا ولابي ذر اصحابي اي امة الدعوة قوله مرتدين قيل هم الذين ارتدوا
على عهد ابي بكر رضي الله عنه وقيل هم المنافقون وقيل هم عصاة يرتدون عن الاستقامة ويبدلون الاعمال
الصالحة بالسيئة قوله يحبسهم بضم التحتية وكسر الهاء وفتح التحتية وضم الهاء قوله [illegible]
قوله تعالى ان زلزلة الساعة قوله بعث النار اي الذي يستحق ان يبعث الى النار ومر في كتاب الانبياء قوله
من كل الف ولا معارضة بينه وبين الرواية من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص
لا يدل على نفي الزايد والمقصود من العدد هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين ويحمل حديث ابي سعيد ومن
وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحد ويحمل حديث ابي هريرة ومن وافقه على من سوى ياجوج وماجوج
في حديثه فيكون من كل الف واحد ويحمل حديث ابي موسى من كل الف عشرة ويويده ان ياجوج وماجوج ذكروا
في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص
هذه الامة ويعرف قوله في حديث ابي هريرة اذا اخذنا واحد ومرة من هذه الامة ويحتمل ان يكون المراد
ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل مائة
تسعة وتسعون عاصية كذا في القسطلاني قوله شطر اي النصف قوله الرقمة بفتح القاف وسكونها الخط
الوصلات بضم الواو وتقيير الاسباب والرشح العرق قوله يلجمهم من الجم الماء اذا بلغ فاه في القسطلاني
وفي الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يشتد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له
فاين المؤمنون قال على كراسي من ذهب ويظل عليهم الغمام قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم يتفاوتون
في ذلك بحسب اعمالهم وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحني
ولو الى النار اعاذنا الله عز وجل منها ومن كل مكروه بمنه وكرمه ـــــ القصاص يوم القيمة
قوله حواق اي الثوابت اي يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب قوله والقارعة عطف على اول الكلام
اي هي الحاقة والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والغاشية لانها تغشى الناس بشدائدها والصاخة
لان صيحة القيمة مسمعة لامور الاخرة ومصمة عن امور الدنيا قوله اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء
التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد قوله بالدماء اي القضاء بالدماء التي جرت بين
الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام وكسرها اسم لما اخذ بغير حق لاخيه المسلم قوله فليتحلله اي يسأله
ان يجعله في حل وليطلب منه براءة ذمته قوله يخلص بضم اللام اي يتخلص من السقوط فيها بعد ما يجوزون
الصراط قوله على قنطرة قيل هي صراط اخر وقيل هي من تتمة الصراط اي طرفها الذي يلي الجنة قال في الفتح
ولعل اصحاب الاعراف منهم على القول الراجح قوله فيقتص بضم التحتية وسكون القاف وروي بفتح التحتية
فيكون الفاعل هو الله تعالى واللام زايدة قوله لاحدهم بفتح اللام التاكيد واما ما اخرجه عبد الله بن مناف
ان الملايكة تقف على طريق الجنة يمينا وشمالا فهو محمول على من لم يحبس بالقنطرة او على الجميع والمراد ان الملائكة
تقول لهم ذلك قبل دخول الجنة فمن دخل كانت معرفته بمنزله فيها كمعرفته بمنزله في الدنيا لان منازلهم تعرض عليهم غدوا وعشيا

من نوقش الحساب فيستوي في الحافظ قوله ذلك بكسر الكاف اي الحساب المذكور العرض اي عرض
اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله تعالى عليه في سترها عليه في الدنيا وعفوه عنها في الآخرة قوله مثله اي
مثل حديث عبد الله قوله تابعه اي عثمان قوله الاعقب قال القاضي عياض لم يعينا ان احدها ان نفس مناقشة الحساب
وعرض الذنوب بعذيبه لما في استقصاه الى النار قوله اي من ذلك هو التوحيد قوله الا وسيكلمه والواو
عطف على محذوف اي الا سأخاطبه وسيكلمه قوله ولو بشق تمرة اي لا تظلموا ولو بمقدار شق تمرة او
بصدقة او لو بشق تمرة فان الصدقة جنة من النار قوله اي من اي النار كأنه ينظر اليها وامتاح اي
شفاعة والاظهر الحمد منهما قوله طيبة فطيب التكلم كالدلالة على الحق والصلح بين اثنين وحل مشكل ونحو ذلك
قوله فاخذ بفتح الجيمين ولابي ذر فاجد بجيم مكسورة ودال مهملة بلفظ المضارع وعصبا اي والامة
الجماعة والنفر بالدون العشرة قوله العشرة بفتح السين ولابي ذر بكسرها وزيادة تحتية ساكنة
اي القبيلة قوله لا يكتوون اي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون بغير القرآن
كغزايم اهل الجاهلية قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف بكسر الميم وسكون المهملة في القسطلاني وفي
حديث ابي هريرة عند احمد والبيهقي في البعث قال سألت ربي عز وجل فوعدني ان يدخل الجنة
من امتي زمرة هم سبعون الفا فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا مع كل الف سبعين
الفا وسنده جيد وفي الترمذي وحسنه عن ابي امامة رفعه وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا مع كل الف سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ولا ثلاث حثيات من حثيات ربي وعن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آتيا اتاني من ربي فبشرني ان الله يدخل من امتي سبعين
الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني فبشرني ان الله يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا
المضاعفة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رب ايبلغ هذا امتي قال اكملهم لك من الاعراب
من لا يصوم ولا يصلي قال الكلاباذي المراد بالامة اولا امة الاجابة وبقوله اخرا امتي امة الاتباع فان امته
صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام احدها اخص من الآخر امة الاتباع ثم امة الاجابة ثم امة الدعوة فالاولى اهل
العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم ممن بعث اليهم انتهى قوله متمسك اي بعضهم قوله
اخذ بعضهم على هيئة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا او معترضين صفا واحدا حتى يدخل غاية للتمسك كذا في
القسطلاني وقال الكرماني وعلم من سائر الروايات ان اولهم واخرهم يدخلونه معا وذلك انما يتصور اذا
كانوا صفا واحدا وخلود بالرفع والتنوين اما مصدر او جمع خالد اي الشان خلود او هذا الحال خلود اي مستمر
قوله صفة الجنة والنار قوله زيادة كبد الحوت هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها كذا
في القسطلاني قوله عدن خلد بضم المعجمة وسكون اللام يعني ان المعدن في قوله تعالى جنات عدن بمعنى
الخلود وهو دوام البقاء قوله اطلعت بتشديد الطاء معنى تأملت ورأيت بمعنى علمت والجد بفتح الجيم
وتشديد الدال الغنى ومحبوسون اي لاجل الحساب عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز على الصراط
والتعذيب بمعنى لكن كذا في القسطلاني قوله جيء بالموت في هيئة كبش في الكرماني فان قلت الموت عرض
كيف يصح عليه المجيء والذبح قلت الله تعالى يجسمه ويجسده او هو على سبيل التمثيل وفي القسطلاني ذابح
الموت قيل يحيى بن زكريا وقيل جبريل عليهم السلام قوله احل من الاحلال اي انزل قوله اوهبلت بجزم الهاء

واو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك بما اصابك من الثكل حتى جهلت
الجنة وكذا او جنة عطف على مقدر وسبق في باب فضل من شهد بدرا من المغازي قوله الجواد اي الفرس الجواد
اي العاتي وروي برفع الجواد صفة الكواكب والمضمر اسم مفعول من التضمير بالنصب صفة الجواد وهو الذي
يعلف حتى يسمن ثم يرد الى القوت بالتخفيف وذلك في اربعين ليلة وروي بالرفع على انه صفة الراكب
فعلى هذا يكون المضمر اسم فاعل بكسر الميم الثانية اي الذي ضمر خيله قوله ليتراءون اي ليشاهدون والغابر
اي البعيد وروي الغائر والرابي على وزن العصفور الشماريخ الصغير شبهوا بها لان الشماريخ يرمي بها
والعصافير جمع عصفور بالمهملتين والموحدة واهال السيح هو ايضا الشماريخ الصغير قال ابو عبيدة
يقال الشماريخ بالشين المعجمة بدال المثلثة قال في الفتح وكان هذا هو السبب في قوله اراه وبعد كأن قد
سقط فمه اي سقطت اسنانه وعمرو لعله نطق بالمثلثة بدل الشين المعجمة في لفظ الشماريخ كذا في القسطلاني
قوله هدبة بضم الهاء وسكون الموحدة والسفع بفتح المهملة الاولى وسكون الفاء سواد فيه حمرة وقيل حرارة
النار قوله الجهنميين بالتحتيين ولابي ذر بتحتية واحدة وفي مسلم من حديث ابي سعيد فيقول الله هؤلاء
عتقاء الامم كذا في القسطلاني قوله قد امتحشوا بلفظ المجهول اي احترقوا والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم
وتهر الحيوة هو الذي من غمس فيه حيي والحبة بكسر المهملة وشدة الموحدة البقلة الحمقاء لانها تنبت سريعا والحميل
فعيل بمعنى مفعول اي محمول السيل ما جاء به السيل كالطين والحمية بفتح المهملة وكسر الميم وشدة التحتية اي معظم
جري السيل واشتداده وفي الكرماني الحمأة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمزة الطين الاسود والمنتن
قوله ملتوية اي منعطفة ومر في كتاب الايمان قوله رجل هو ابو طالب كما في مسلم في اخمص بفتح الهمزة والميم
والصاد مهملة باطن القدم الذي لا يصل الى الارض عند المشي ويغلي بفتح التحتية وكسر اللام قوله المرجل بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الجيم القدر من النحاس او من اي صنف كان والقمقم بقافين معروف يتخذ من آنية العطار
او اناء ضيق الرأس يسخن فيها الماء من نحاس او من غيره ولابي ذر بالقمقم بالموحدة بدل الواو والعطف وصوب
القاضي عياض الواو وروي مسلم مستقرا على المرجل كما في الكرماني قوله واسناح حرف بوجهه اي حذر منها
ومر قريبا في باب من نوقش الحساب قوله فيحمل بالرفع والنصب والضحضاح باعجام الضادين
المفتوحتين واهمال الحائين اولاهما ساكنة ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار
فان قلت كيف تنفعه الشفاعة مع قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قلت المنفي المنفية في الآية
هي منفعة الاخراج من النار والمنفعة المثبتة هي التخفيف للعذاب وقيل هي من خصائصه صلى الله عليه وسلم
والله اعلم قوله لو استشفعنا جواب لو محذوف او هي للتمني وهنالكم بضم الهاء وتخفيف النون
اي مقام الشفاعة في القسطلاني وفي كشف علوم الآخرة للغزالي بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم
نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال في الفتح ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد
احاديث لا اصل لها فلا يغتر بشيء منها وفي العيني بان جلالة قدر الغزالي باهر وعدم وقوف على اصل لذلك لا يستلزم
نفيه وقوفه على لذلك على اصل لازم ✱ عملا بكل ما ورد حتى يجمع عين الدعوة واجاب في استقصاص الاعتراض
بان جلالة الغزالي لا ينافي ان يحتج النقل ببعض الكتب فيستعمل منها ذكره ذلك المنقول غير ثابت كما وقع
ذلك في الاحياء في نقل من قوت القلوب كما نبه على ذلك غير واحد من الحفاظ وقد اعترف هو بانه مضاعف في الحديث

خرجا فانتهى قوله يتخردل بفتح التحتية وضم الخاء المهملة اى يتبين لى كل من الهواء والشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول لى شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن زنا على هذا الاسلوب كما في القسطلاني قوله مثله اى مثل الاولى في المرة الثالثة او الرابعة بالشك من الراوي قوله سهم غرب في الكرماني بالاضافة والصفة اى غرب لا يدرى من الرامي به وفي القسطلاني غرب على سهم اى لا يدرى من رماه في الذركشي والمحفوظ سهم غرب بالتنوين على النعت وبفتح الراء وسكونها قال ابو زيد بالفتح اذا رمى شيئا فاصاب غيره وبسكونها اذا اتى السهم من حيث لا يدرى وقال الكسائي والاصمعي انما هو سهم غرب بفتح الراء مضافا الذي لا يعرف رامه انتهى قوله هبلت اى فقدت عقلك [illegible] قوله لقاب قوس اى قدر قوس والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار ومر في اول الجهاد قوله احدا ومثله بالرفع اول صفة لاحدا وخبر مبتدأ محذوف اى هو اول وبنصبها على الظرفية او على الحال قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهة نفسه طائعا مختارا والشفاعات كما قال عياض خمسة الاولى في المطلق وهي الاراحة من هول الموقف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم قال النووي قيل وهي المقام المحمود في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب والثالثة ادخال قوم استحقوا العذاب الجنة بلا تعذيب الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وانكار النووي في روضه الى ان من خصائصه وزاد عياض سادسة وهي التخفيف عن ابي طالب وزاد غيره سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ورفعه من استطاع ان يموت بالمدينة فليفعل فاني اشفع لمن مات بها كذا في القسطلاني قوله كبوا بفتح الكاف وسكون الموحدة وروى حبوا بالحاء وهو المشي على اليدين او على الالات قوله وكان يقال في الكرماني هذا من كلام الراوي ويحتمل نعت ابا طالب لم يذكر الجواب هنا اختصارا او ذكره في موضع اخر [illegible] في مصباح من [illegible] وسبق قريبا

باب ـــــ الصراط جسر جهنم في القسطلاني بفتح الجيم وكسرها اى منصوب عليها لعبور المسلمين عليه الى الجنة وعن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول من خشية الله وهذا معضل لا يثبت عند ابن المبارك وابن ابي الدنيا وعن ابي سعيد ابن ابي هلال بلغنا ان الصراط ادق من الشعرة على بعض الناس ولبعض مثل الوادي الواسع وهو مرسل او معضل انتهى قوله هل تضارون بصيغة المعروف والمجهول من المفاعلة من الضرر هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة او مضايقة وروى بتخفيف الراء من الضير بمعنى الضر ايضا جليا وروى ولا تضامون بتشديد الميم من الضم وهو الازدحام ايضا اى لا تزدحمون عند رؤيته تعالى كما لا تزدحمون عند رؤية الهلال قوله الطواغيت بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر بسكون الفوقية وفتح الموحدة والطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان او الصنم قوله فياتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات وطريق السلف فيها التسليم وقيل المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب من الصورة الصفة اى يتجلى للمسلمين بعد تمييز المنافقين في الصفة التي يعرفونها من الجمال والكمال والتعالي عن صفات الحدوث في الذركشي الرائي هناك مختلف الاحوال واما العزيز جل وعلا الذي لا يتحول ولا يتبدل ولا [illegible] ولا انتقال

ولا يعزب له

ولا يعزب له الاشتان قوله كلاليب جمع كلوب وهو المنشار [illegible] السعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم قوله الموبق الهالك وهو الكافر والمخردل الذي جعل اعضاءه كالخردل وهو المؤمن العاصي وفي [illegible] الماريين على الصراط ثلاثة اصناف ناج بلا خدش وهالك من اول وهلة ومتوسط ثم ينجو وفيه ان الصراط مع رقته وحدته يسع جميع المخلوقين من عهد آدم عليه السلام الى قيام الساعة كما في القسطلاني قوله حميل السيل مر قريبا في باب صفة الجنة وتسعى اى اذاني واهلكني والذكاء شدة اللهب قوله [illegible] هو نقيض الحمد وترك الوفاء قوله ثم من كذا اى من الجنة [illegible] في الابتداء قوله حفظت مثله فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتفصيله بالعشرة كما في الكرماني

باب ـــــ في الحوض في القسطلاني والصحيح ان له صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكلاهما يسمى كوثرا وفي الترمذي عن سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من امته قوله فرطكم بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوه قوله ليرفعن بفتح اللام وضم التحتية وسكون الراء وفتح المهملة اى يظهرون ولابي ذر ليرفعن قوله ثم ليختلجن بلفظ المجهول وضم الجيم اى يجتذبون عني قوله جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا على الصحيح قال النووي انه خطأ وهو في البخاري بلدا اذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء بعدها مهملة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال واعترض بانهما موضعان قريبان المقدسي بينهما مسيرة ساعة تقريرا واعترض ايضا بحديث حوضي مسيرة شهر واجيب بانه صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله تعالى بالطويل بان زاده بفضله عليه فالاعتماد على اطولها وقيل ان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولفظا يستعملان متعاديين كما وجهه قوله ابيض من اللبن فيه حجة للكوفيين حيث جاز افعل التفضيل من الالوان وحكم ابن مالك بشذوذه وقال غيره ليس من التفضيل بل بمعنى مبين كما في الذركشي قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية مدينة من اخر الحجاز واول الشام وصنعاء بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن قوله حافتاه اى جانباه قباب الدر المجوف بكسر القاف جمع قبة قوله مسك اذفر في البخاري [illegible] بالنون او بالموحدة قوله اختلجوا اى جذبوا قوله سحقا بضم السين وسكون المهملة اى بعدا لمن غير بعدي قوله فيجلون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو من جلا الوطن اى يصرفون وروى فيحلؤون بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة من وراي يطردون قوله القهقرى في القسطلاني قال ابن الاثير في نهاية القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة قوله زمرة اى جماعة وعلم اى ظهر والرجل هو ملك متمثل على صورة الانسان قوله الهمل بفتح الهاء والميم ضوال الابل واحدها هامل او الابل بلا راع يعني ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة قوله منبري اى ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة يوم القيامة وسبق في اخر الصلاة قوله مفاتيح الارض اى ما يفتح على الامة من الملك والكنوز من بعده وتنافسوا اى ترغبوا وتنافسوا فيهما اى في الخزائن المذكورة او في الدنيا فيه الجنائز فان قلت فهذا خطاب بعدم صلى الله عليه وسلم اريد به بعض الامراء بخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض كذا في الكرماني قوله المستورد بضم الميم وكسر الراء من الورود فان لحارثة الم تسمعه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد ترى بلفظ المجهول الانية فيه مثل الكواكب اى كثرة يعني ما سمعته

قال ذلك وهذا مرفوع فانه لا يعرج به اذ سيأتي مرفوعا اليه قوله ما يرجوا اي ما يخاف في القسطلاني قال في النكرة
قال علماؤنا من ابتدع في دين او احدث فيه ما لم يرض الله تعالى به فهو من المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من
خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض انتهى اللهم اسقنا من حوضه بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
بفضلك وكرمك وجلالك آمين كتاب ——— القدر بفتح القاف والدال وقد تسكن قالوا القضاء هو الحكم الاجمالي
في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في الانزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم في القسطلاني ان الله تعالى قدر الاشياء اي علم مقاديرها واحوالها وازمانها قبل
ايجادها ثم اوجد منها ما سبق في علمه والقدر سر من اسرار الله تعالى واختص به العليم الخبير وضرب دونه
الاستار وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علم من الحكمة فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان القدر ينكشف
قبل دخولها انتهى قوله انا احدكم بفتح الهمزة لانه مفعول حدثنا وجزم النووي بانه بالكسر على الحكاية ولابي ذر ان
خلق احدكم اي ما يخلق منه احدكم ويحتمل ان يريد بالجمع مكث النطفة قوله باربع اي باربع كلمات ولابي ذر باربعة
اي بكتابة اربعة اشياء من احواله والجنين ولم يذكر الرابع وهو كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث بعده او
علمه كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق قوله او الرجل شك من الراوي قوله فيسبق اي فيغلب قوله حتى ما يكون
حتى ناصبة وما نافية غير مانعة لها من العمل وجوز بعضهم كون حتى ابتدائية فيكون ما يكون مرفوعا كذا في
القسطلاني قوله اي رب اي يا رب نطفة ويكتب بلفظ المجهول اي فيكتب الملك ما الشقاء والسعادة
والرزق والاجل على جبهته او راسه مثلا باب ——— جف القلم اي فرغ عن الكتابة على علم اي حكم اي
لم يتغير حكمه قوله على علم اي عالما بما علم في الازل وهو يحكم عند ظهوره قوله الرشك بكسر الراء وسكون
المعجمة والكاف قيل لقب يزيد الكبير لحيته حتى بلغ طول اللحية الى ان دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام
لا يدري بها وقيل لكونه غيورا او يعجبه في اللغة ومطرف بكسر الراء المشددة قوله الشخير بكسر المعجمتين والثانية
مشددة وبالتحتانية وبالراء قوله يعرف بلفظ المجهول قوله بالكافرين اولاد المشركين سبق في الجنائز
قال النووي فيهم ثلثة مذاهب الاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم في الجنة كما
تنتجون بلفظ المعروف من الانتاج وجدعاء بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى مقطوعة الاطراف واحدها
باب ——— وكان امر الله قدرا مقدورا قوله لتفرغ صحفتها اي تجعلها فارغة لتفوز بحظها المراد من
الاخت المسلمة فان المسلمة اخت المسلمة اي لا تسال المراة الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من النفقة والمعاشرة
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة ومر في النكاح قوله يجود بنفسه في سياق الموت في الكرماني
فان قلت ذكر في الجنائز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى لابنت قلت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه
الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله بجير بن بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بينهما ماء
واخره زاي والجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة بعدها تحتية مشددة قوله العزل هو نزع الذكر من الفرج
وقت الانزال في القسطلاني قال اصحابنا لا يحرم في مملوكته ولا زوجته الامة اما زوجته الحرة فان اذنت
فيه لم يحرم والا فالاصح انه لا يحرم ايضا قوله لا عليكم اي لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة او غير ذلك نافية لمحذوف
عنه اي لا تفعلوا وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له كذا في القسطلاني قال اصحابنا لا يحرم والنسمة
بفتح النون والمهملة والميم اي نفس وكتب اي قدر ان يخرج من العدم الى الوجود ومر في اخر البيع قوله ان كنت

هي مخففة من الثقيلة يعني انني شيئا ثم اتذكر كما عرفنا انه ذلك بعينه قوله منكث اي يضرب به في الارض وهذا اصل
الجواب ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك بالباطن قوله خيبرا اي فتح سيطها لانه
لم يحضر خيبر وفتحها والجراح بكسر الجيم جمع الجراحة فاثبتته اي احبسته عن الحركة قوله ابى بكسر ثيابي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسبق في الجهاد قوله ذبابة بضم المعجمة الطرف فان قلت قال في الحديث المتقدم بالسهم وههنا
بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما باب ——— القاء العبد النذر بالرفع فاعل المصدر
المضاف الى المفعول وفي بعضها القاء النذر العبد فيصير العبد فاعلا قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه نهي
تنزيه وذلك لا يعقد على الوفاء وقيل النهي للنذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر لما شاهدوا من غالب الاحوال
حصول المطالب بالنذر اما اذا اعتقد ان الله تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل فالوفاء به طاعة غير منهي
عنه قال الخطابي وهذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل واذا فعل صار واجبا قوله [illegible]
بكسر الموحدة وتقديره بلفظ التكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور فان قلت الترجمة
مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله ولكن يلقيه القدر قلت هما متلازمان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل
وبالظاهر هو النذر قوله منزلا اي موضعا عاليا واربعوا بهمزة وصل وفتح الموحدة وضم المهملة اي ارفقوا بانفسكم
واخفضوا اصواتكم قوله اصم في الكرماني والعيني روعيا هما ولعله باعتبار التناسب باب ———
المعصوم من عصم الله قوله لا عاصم في قوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا مانع وسدى في قوله تعالى ايحسب الانسان ان
يترك سدى اي مهملا متردد اي الحق في الضلال لتردد سامدا في قوله تعالى وقد خاب من دساها اي
اغواها وابطلها بكسر الموحدة الصاحب قوله حرم بكسر الحاء وسكون الراء اي وجب واللمم بفتح اللام والميم
صغار الذنوب قوله الا فتنة اي اختبارا وامتحانا ولذلك ارتد ناس استعظموا ذلك وبه تعلق من قال
الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية قوله الملعونة في القرآن ذكر لعن شجرة اجيب
بان المعنى والشجرة الملعونة آكلوها وهم الكفرة قوله تحاج بفتح الفوقية والمهملة وشدة الجيم اي تطلب
بالحجة قيل هذه المحاجة في زمان موسى عليه السلام فاحيى الله تعالى له آدم فتحاجا وقيل اراد الله تعالى روحه
في اليقظة او في المنام وقيل كان ذلك بعد وفاة موسى فالتقى ارواحهما في السماء وبذلك جزم ابن
عبد البر والقابسي كذا في القسطلاني قوله سنان بكسر المهملة وبالنون مصغر وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ولبابة بضم اللام ووراد بفتح الواو والراء المشددة قوله لا مانع لما اعطيت اي لما اردت اعطاءه والا فبعد
الاعطاء من كل واحد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع والجد بفتح الجيم الحظ اي لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذابك
حظه وانما ينفعه عمله الصالح وقيل المراد به اب الاب اي لا ينفع احدا نسبه والجد بالكسر الاجتهاد قوله جهد البلاء
بفتح الجيم وسكون الهاء الحالة التي يختار عليها الموت او قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الدال
اللحاق والتبعة والشقاء بالفتح والمد الشدة وسوء القضاء اي المقضي والشماتة الحزن بفرح العدو والفرح
بحزنه كذا في الكرماني باب ——— يحول بين المرء وقلبه عن ابن عباس يحول بين الكافر وطاعته
ويحول بين المطيع ومعصيته قوله هو الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتم ذكره تاما قوله
اخسأ اي امكث صاغرا مطرودا قوله بفاتنين اي مضلين قوله فقد بعث علينا اي ظهر
الايمان قوله على يمين اي محلوف عليه فسماه يمينا للملابسة قوله الامارة بكسر الهمزة اي الولاية اي ان سالتها

تركت صوما فلا يعينك الله تعالى عليها فلا يكون لك كفاية فيما يتعلق بها وان رتبتها من غير مسئلة اعانك الله تعالى عليها قوله عز بضم العين المعجمة وشدة الراء جمع اغر وهو الابيض والذي بضم المعجمة جمع ذورة والمراد الاسنمة فتذكره بضم النون وكسر الكاف المشددة وهو في الحمس قوله يلج من اللجاج وهو الاصرار على الشيء والتمادي فيه يعني ان من حلف يمينا يتعلق باهله بحيث يتضررون بعدم حنثه فينبغي له ان يفعل ذلك الشيء ويكفر عن يمينه فان استمر ولم يحصل البر باداء الكفارة عن اليمين يعني ليترك اللجاج ويفعل المحلوف عليه اذا الاصلاح بالاهل اعظم اثما من حنث اليمين قوله في امواة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر في امارته والضمير اما للصدقة واما للكون من المواتي دابم الله اي احلف الله تعالى والحليف الجديد سبق في مناقب ابي بكر لاها الله اي لا والله فالهاء حرف القسم وبدل من الواو واذا بالتنوين جواب وجزاء اي لا والله اذا اصدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا قوله فلا قيصر في الكرماني لقب ملك الروم وكسرى لقب ملوك الفرس فان قلت لم لا اذا كان مرفوعا وجب الرفع والتكرير قلت لا بمعنى ليس او بادل يعمل في نفيه ولا باحسن لها او هو مكرر معنى اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى قوله لما علم من امور الاخرة وشدة احوالها قوله لا والدنيا اي لا يليك اياك حتى اكون موقوفا في مناقب عمر رضي الله عنه قوله عسيفا اي اجيرا وعلى بمعنى اللام اي اجيرا لهما قوله فان اعترفت بان زنا او كانت بغير محض فاعترفت فرجمت قوله خايبو الفخم اي جماعة القبايل الاربعة الاقرب وسعود قالوا مقدرا اي نعم يعني ان الاربعة الاولى خير من الاربعة الاخرى خايبون ومر في البعث قوله لا يغل اي لا يخون والرغاء بضم الراء الصوت ويتر بفتح العين اي تصوت وقد بلغت اي حكم الله تعالى والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي فيه شيء كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال كذا في المنهوج ومر في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة قوله انتهيت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ذر قلت ما شاني اي ما لي لم يرى بضم التحتية ومبنيا بالرفع اي انظن في نفسي سببا يوجب الاخرة وروي بفتح الفوقية وشيئا بالنصب وفي بعضها ازل اي في حتى شيئا من القرآن قوله هكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله لم يقل ان شاء الله نسيانا والشق النصيب سبق في الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد قوله مرقبه بفتح المهملة والراء والقاف الذي سببه اي الحمى على اي ثلاثة بيضا قوله اجنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة ممدودا او جنا بكسر الحاء بالشك هل هو بصيغة الجمع او الافراد والجنايب من وبرا موصوف ويكون على نحو وبيت او تلثه واجب بالنصب خبر كان ويذل بفتح التحتية وكسر المعجمة قوله وايمنا بالقسم اي مستندين من ذلك اذ تمكين الايمان في قلبك تزيد حبك وقيل واقيا وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك ومسيك بكسر الميم وتشديد المهملة وبفتح الميم وتخفيف المهملة اي بخيل وحرج اي اثم ولا اي لا حرج وبالمعروف اي المحمي والمعروف في كتاب المناقب وفي النفقات في باب نفقة المراة اذا غاب عنها زوجها قوله مضيف اي مسند والادم الجلد وديان اصلح بمن فقدم احدى الياءين على الاخرى وقلب الفا مضاد مثل قاضي قوله وكان الرجل يتشدد الذي يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة في العمل قوله ثلث القرآن لان جميعه قصص واخبار وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة لله تعالى والصفات وقيل قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها قوله لا انكم لاحب الخلق

لجنى المراة

لجنى المراة واولادها يعني الانصار وهو عام مخصوص بدليل اخر فلا يلزم منه ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما من العمرين خصوصا وسبق في فضل الانصار باب ________ لا تحلفوا بآبائكم في القسطلاني وفي مصنف ابن ابي شيبة من طريق عكرمة قال قال عمر رضي الله عنه حدثت قوما حديثا فقلت لا وابي فقال رجل من خلفي لا تحلفوا بآبائكم فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان احدكم حلف بالمسيح هلك والمسيح خير من آبائكم قال ابن حجر وهذا مرسل يتقوى بشواهد واما قوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق قال ابن عبد البر ان هذه اللفظة منكرة غير محفوظة يردها الآثار الصحاح وقال النووي وغيره ان هذا اللفظ يجري على اللسان من غير ان يقصد واما القسم والنهي انما ورد فيمن قصد حقيقة الحلف قوله ذاكرا اي عامدا يعني قائلا لها من قبل نفسي قوله او اثرا بهمزة ممدودة اي حاكيا عن غيره انه حلف به تابعا اي يعني قوله زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وجرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة من قضاعة وود بضم الواو وتشديد الدال اي محبة واخا بكسر الهمزة قوله تيم الله بفتح الفوقية وسكون التحتية حي من بكر واحمر صفة رجل قوله عن الزعم بضم المعجمة وفتح الراء المشددة والزعم بضم الزاي اي بعض الشام ومر في قريبا قوله والله لا احملكم قال في المصابيح انه صلى الله عليه وسلم لم يحلف على عدم حملانهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته للمؤمنين يابى ذلك والذي يظهر لي ان قوله وما عندي ما احملكم عليه جملة حالية من فاعل الفعل المنفي بلا او مفعوله اي لا احملكم في حال عدم وجدان شيء احملكم عليه اي انه لا يتكلف حملكم بقرض او غيره لما راه من المصلحة المقتضية لذلك فحمله على ما جاءه من مال الله تعالى لا يكون مقتضيا بحنثه فيكون قوله واني والله لا احلف على يمين فارى غيرها الخ تاسيسي قاعدة من الايمان لا انه ذكر ذلك لبيان انه حنث في يمينه وانه يكفرها انتهى كذا في القسطلاني باب ________ لا يحلف باللات والعزى والطاغوت صنم وقيل شيطان وفي حلفه بكسر اللام وتعال بفتح اللام قوله فان لم يحلف بلفظ المجهول من التحليف يعني اي طرح قوله ولم ينسبه الى الكفر ولو كان ذلك كفرا لامره بتمام الشهادة يعني كذا في القسطلاني قوله كما قال الظاهر انه يكون اذا قال مثلا ان كان كذا فانا يهودي ويحتمل ان يكون المراد التهديد كذا في القسطلاني قوله الحيال بكسر المهملة جمع حبل اي الاسباب التي يتعلق بها في طلب الرزق قوله قال ابو بكر في كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال اصبت بعضا واخطات بعضا فقال والله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم قوله بابرار القسم بلفظ اسم الفاعل اي يفعل ما اراده الحالف قوله ابي بضم الهمزة ابي كعب ولفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي بكر الصديق وسعد وابي كلاهما واحدهما شك الراوي في قوله اسامة قوله الا تحلة القسم وهي قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم قوله متضعف بكسر العين اي متواضع وبفتحها عند الاكثرين اي مستضعفه الناس وجواظ بفتح الجيم وشدة الواو والمعجمة كثير اللحم غليظ الرقبة والعتل الغليظ الجافي الضيق باب ________ اذا قال اشهد بالله قوله يسبق شهادة اي تارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون قوله بالشهادة والعهد بان نقول اشهد بالله كان كذا وبان نقول وعهد الله ما كان كذا قوله نزلت اي هذه الآية في بتشديد الياء قال كان بيني وبين رجل خصومة في بير فاختصمنا الى رسول الله

وفيه ان هدية العامل مردودة

صلى الله عليه وسلم قوله لا غنى اي لا استغناء قوله تقدم في القسطلاني هو من التشاجر وقيل هم الذين تقدم الله
لها من شرار خلقه والقدم كلما قدمت من خير او شر وسبق في سورة ق قوله ويروى بلفظ المجهول اي يجمع ويلقى
بعضها الى بعض قوله لعمرك العمر بالفتح والضم البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قوله فاستعذر اي طلب
من يعذره اي من ينصفه منه باب ______ اذا حنث قوله او حدثت به انفسها بالنصب للاكثر
وبالرفع لبعضهم اي بغير اختيارها قوله لهؤلاء اي لاجل هؤلاء الثلث الحلق والنحر والرمي قوله فصرخ ابليس
يخاطب المسلمين اي عباد الله احذروا اخراكم الذين من ورائكم اراد ان تقتل المسلمون بعضهم بعضا لظنهم
انهم المشركون قوله فاجتلدت اي فاقتتلت هي واخراهم قوله ما انحجزوا ينفصلوا من الحجز بالمهملة والجيم فالزاي
وفي بعضها ما احتجزوا انفصلوا منه اي ما انفصلوا قوله بقية اي من حزن وتحسر من قتل ابيه ومطابقة
الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على الذي قتل اليمان بجهلهم بحمل
الجهل هنا كالنسيان قوله ابو عبد الله اي البخاري والعناق بفتح المهملة اي انثى من اولاد المعز
الجذع الطاعنة في السنة الثانية فان قلت تقدم في كتاب العيدين الامر بالذبح هو ابو بردة لا البراء
قلت ابو بردة هو خاله وكانا اهل بيت واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله لا ادري ابلغت
الرخصة وهي قوله صلى الله عليه وسلم في العناق الذي عندك خير اي غيره ابراه باب ______
اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي ان يحلف على الماضي متعمد الكذب مخراس
بكسر ادغاله قوله يمين صبر مضاف عند الاكثر بمعنى المفعول اي مصبورة على الحبس لان المصبور في
الحقيقة هو الحالف لان اليمين الفجرة التي يلزم الحاكم الخصم بها وروي باضافة اليمين الى الصبر قوله يقتطع اي
يأخذ اي بسببها قوله بينتك او يمينه بالرفع فيهما اي الواجب بينتك وبالنصب اي احضر بينتك قوله
الحملان بضم المهملة وسكون الميم ما يحمل عليه من الدواب في الابل بفتح الهمزة وسكون التحتية وتخفيفها
اي كثيرا ما قوله على نية اي لا اقصد الكلام العرفي لا يحنث عند ان قصد التعميم حنث وان لم ينو فالجمهور
على عدم الحنث كذا في القسطلاني قوله اجاج بضم الهمزة وشدة الجيم اصدرا جاح اي لمهركم لجاجة
قوله ايمد الهمزة اي يحلف لا يدخل عليهن شهرا المشربة بفتح الميم الغرفة باب ______ ان حلف
ان لا ينتبذ نبيذا اي منبوذا من تمر او زبيب او نحوهما بان وضع عليه ماء وترك حتى خرجت حلاوته
والطلاء بكسر المهملة ممدودا ما طبخ من عصير العنب ... وذهب ثلثه فان ذهب نصفه فهو المنصف
وان طبخ ادنى طبخ فهو الباذق كذا في القسطلاني قوله اعرس اي اتخذ عروسا والمسك بفتح الميم الجلد
والشن بفتح المعجمة القربة الخلقة قوله عكة بضم المهملة اناء السمن قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي
قصدا ونية الى الله ثوابا وجزاء فحصل هنا الاتحاد بين الشرط والجزاء ومناسبة ذكر الحديث هنا ان
اليمين من جملة الاعمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنية زمانا ومكانا كذا في الفتح والقسطلاني
قوله لم تحرم ما احل الله المراد من التحريم الامتناع عن الانتفاع لا اعتقاد كونه حراما بعدما احله الله
قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم نوع من صمغ له رائحة كريهة قوله لم يكن ... هذا من الاحاديث القدسية
لكن سقط منه التصريح بنسبته الى الله تعالى وقوله فيستخرج فيه المتعات والقياس فيستخرج وبعده
النعات ... اي يعطيني قوله فكانت سنة اي مشروعية اعم من ان يكون وجوبا او ندبا والجمهور

على ان من مات وعليه نذر مالي يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فيكون
من الثلث كذا في القسطلاني باب ______ النذر فيما لا يملك قوله بخزامة بكسر المعجمة وبالزاي اي حلقة
من شعر او وبر قوله مره اي ابا اسرائيل قوله ولا ازعم بلفظ المتكلم ليكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ
الغائب فاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر ووقع في رواية يوسف بن يعقوب انه نهى بلفظ لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما فيتعين الاحتمال الثاني انه من
مقول ابن عمر كذا في القسطلاني قوله مثله اي مثل القول الاول وانما هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يقطع
بلا او نعم وهذا من تأنيه وورعه حيث توقف بالجزم باحدهما لتعارض الدليلين لكن سياق الكلام يقتضي ترجيح
المنع كذا في القسطلاني وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي كذا في الكرماني قوله بيرحاء
بفتح الموحدة وسكون التحتية اسم حائط اي بستان قوله مدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
قوله موجه بفتح الواو وقال العيني كالكرماني بلفظ المجهول كذا في القسطلاني والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم
الكساء التي اخذها قبل القسمة غلولا باب ______ الكفارة الايمان قوله هوامك جمع هامة وكان
يتناثر القمل من راسه قوله من فيه اي من فم ... اتوا جاء ابن الانسان او الامراس والفرق بفتح المهملة
والراء والمكتل بكسر الميم الزنبيل قوله صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته اي بركة المد وبركة كل
واحد منهما كان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل فزاد عمر
بن عبد العزيز في الحديث صار صاع مدا وثلث من مد العمري المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام لهم قوله
زكوة رمضان اي صدقة الفطر منه بمد النبي صلى الله عليه وسلم وهو رطل وثلث رطل بالبغدادي وهو مائة
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري ومد هشام الحارث كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه
وسلم بثلثي مد ومرنا اي بمد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق قوله ولا نرى الفضل
الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي الفطرة
والكفارة لهم اي لاهل المدينة قوله مطرف بتشديد الراء المكسورة ومرجانة اسم امه واما ابوه فهو عبد الله
العامري باب ______ عتق المدبر قوله يجزئ اي يجزئ عتق المدبر في الكفارة والنحام بفتح النون
والمهملة المشددة قوله عبدا اي كان المدبر عبدا قبطيا قوله بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف قطيع من
الابل قوله جبير بضم المهملة وفتح الجيم مصغر قوله الخاء بكسر الهمزة وبالمعجمة والمد اي صداقة ومعروف اي
احسان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا قوله زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء
والجرمي بفتح الجيم والراء قوله وتدرمة بكسر الدال روثها اي كانت الدجاجة مثل الجلالة وتغفلنا اي طلبنا
غفلتنا عن يمينه وتحللتها اي كفرتها قوله لو استثنى جواب لو محذوف اي لم يحنث كتاب ______
الفرائض قوله وتداعى بلفظ المجهول والوصي بفتح الواو قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وقيل
الطاليين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة
قوله اياكم والظن اي فيما يجب فيه القطع كالاعتقاد او المراد به ظن السوء بالمسلمين فلا يرد ظن المجتهد
فيما يتعلق بالاحكام قوله الكذب اي الحديث الذي منشأ الظن اكثر كذبا من غيره قوله ولا تجسسوا بالجيم اي تطلب

ليعزك ولا تحسسوا بالحاء المهملة ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اى لا تقاطعوا ولا تناجشوا مر في كتاب النكاح في باب
لا يخطب على خطبة اخيه قوله فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة قوله من هذا المال اى من بعض هذا
المال بقدر حاجتهم وما بقي منه للمصالح وما في تركنا موصولة مبتدأ وصدقة بالرفع خبره قوله فهجرته اى ابا بكر ومر في
الخمس قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء علم حاجب عمر قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم المعجمة اى اسألكم و
يريد اى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لا نورث نفسه ان كنية خاصة او مع ساير الانبياء عليهم السلام
واما احتازها بالمهملة والزاى اى ما جمعها لنفسه دونكم ولا استأثر اى ما تفرد بها عليكم وبثها اى نشرها وهذا
المال اى هذا المقدار الذى تطلبان حصتكما منه فان قلت اذا كان على وعباس اخذاها على الشرط المذكور فكيف
يطلبان بعد ذلك من عمر اجيب بانهما اعتقدا ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه واما مخاصمتهما
لم تكن في الميراث بل طلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليهما فمنعهما عمر لان القسمة انما تقع في الاملاك
ومر في الجهاد في باب الخمس قوله وفاء ما بقي بدينه قيل قضاء دين الميت المعسر كان من خصائصه صلى الله عليه
وسلم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال ميراث الولد قوله يدرى بضم
الموحدة وكسر المهملة بعدها همزة وبنزل بفتح المعجمة وكسر الزاى والضمير المنصوب راجع الى البنات والذكر تغليب
الذكر على الاناث يعنى ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم صاحب فرض كما لو مات عن بنات وابن وام
بدئ بالام فتعطى فريضة وما بقى فهو بين البنات والابن للذكر مثل حظ الانثيين قوله باهلها اى
المستحقين لها بنص القرآن اى وجوه الفرائض لها او احكموا بها واولى بفتح الهمزة وسكون الواو اى الاقرب
في النسب الى المورث قوله رجل ذكر قيل انما ذكر لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو المعروف قوله
اشتكيت اى مرضت ما الشطر بالجر ويجوز ان تركت بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزاء الشرط
والعالة جمع العائل وهو الفقير يتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال ولا نرث بلفظ المجهول من
الارث قوله اخلف بحذف همزة الاستفهام اى ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ومر في كتاب الجنائز في باب
رثى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لقد ضللت اذا اى اذ قلت بحرمان ابنة الابن
ميراث الجد قوله يا بنى ادم فاطلق على ادم ابا وهو جدنا الاعلى ولم يذكر بلفظ المجهول وهو ما نحن فيه اى فيهم كثرة
اى صار المسألة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتى قوله ولا ارث هو في مقام الانكار اى لم لا يرث الجد فيكون زيد
على مذهب الجد الاخوة او معناه لم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس قوله على من قال بالشركة بينهما
قوله لا تخذته يعنى ابا بكر الصديق رضي الله عنه انزله اى انزل الجد ابا في استحقاق الميراث او قال خير له
افضل ومر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد قوله لحيان بكسر اللام وفتحها قبيلة والعرفة اسم للذى
الجنين وهم رهط يسار وى حق ابو عبد يان لعرة ويرحيح بالاضافة والعقل اى الدية يعنى العرفة
على عصبتها قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هم عصبة ويروى بالمثلثة والراء قوله
ولم يذكر يعنى ابن سليمان رواه باثبات قوله على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فيكون له حكم الرفع وعلى
ذلك فيكون موقوفا ابنى عم في الكلالة هو الميت الذى لا ولد له ولا والد عند جمهور اللغويين
امرأة توفيت عن ابنى عم احدهما اخ للام والاخر زوج وذلك ان يتزوج رجل امرأة فاتت منه بابن ثم تزوج
باخرى فاتت منه بابن اخر ثم فارق الثانية ثم تزوجها اخر فاتت منه ببنت فهى اخت الثانى لامه وابنة عمه

فتزوج

فتزوجت هذه البنت الابن الاول فهو ابن عمها احدهما اخوها والاخر زوجها كذا في القسطلانى قوله كلا بفتح الكاف
وتشديد اللام كالدين والعيال او ضياعا بفتح المعجمة كالطفل الذى لا شىء له قوله فانا وليه اى اقوم بمصالحه
قوله الموالى العصبة الاضافة للبيان اى الموالى الذين هم العصبة قوله فلادعى بلفظ الامر الغائب المجهول
واللام مكسورة وقد تسكن مع الفاء والواو والمعنى فادعو له اقوم بكله وضياعه قوله يرث الانصار وفى الفتح
الاول ان يراد الانصار بالنصب ودون ذوى رحمه اى اقاربه قوله للفرائض بكسر الفاء اى صاحب الفرائض
حرمت كانت المعتق منسة او امرأة ميراث السائبة اى المهملة كالعبد الذى يقول له سيده
لا ولاء لاحد عليك وانت سائبة ويريد بذلك عتقه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين
الاوليين يفتقر الى النية وفي الاخريين يعتق والجمهور على كراهيته قوله ان اهل الاسلام قصته ان جاء رجل الى
عبد الله فقال انى اعتقت عبدا لى وجعلته سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام
لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون وانت ولى نعمته فلك ميراثه قوله لا يسيبون اى ابطل الاسلام
شرط عدم الولاء وجعل الولاء لمن اعتق قوله وخيرت بين فسخ نكاحها وابقاء النكاح حين عتقت فاختارت
الفسخ قوله قال البخارى قول الاسود هذا منقطع اى لم يتصل بذكر عائشة منقطع في الكرمانى قال الخطيب المنقطع
ما روى عن التابعى فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله عن هذه الصحيفة قال وهو اى استثناء امر
وحرف العطف مقدر اى حرمه كذا في الكرمانى ومن الجراحات اى احكام الجراحات واسنان ابل الديات
او الزكوة قوله بين عير بفتح المهملة وسكون التحتية وبالراء جبل بالمدينة وثور قيل اسم جبل
بالمدينة وقيل الصحيح بدله احدا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا قوله فمن احدث فيها من امر الدين حدثا
مخالفا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واوى بقصر الهمزة ومدها بكسر الدال المهملة اى من ضمه اليه وحماه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل
الفدية ومن والى اى اتخذ قوما اولياء قوله واحدة اى امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه
يسعى بها ادناهم كالعبد والمرأة واخفر بالمعجمة والفاء اى نقض قوله بيع الولاء بفتح الواو والمد هو حق ارث المعتق
من العتيق لانه غير مقدور التسليم قوله اذا اسلم على يديه اى اذا اسلم رجل على يد رجل قوله لا يرى له اى الذى اسلم على يديه
ولاية بكسر الواو ولاء وبفتحها قوله عن تميم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم
على يدى رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته ومرجع الضمير في رفعه اى حديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة
هو الذى ذكره بعده قوله الورق بفتح الواو وكسر الراء المشددة واجر بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر الراء جمع
باب من ادعى اخا قلت ههنا ثلث تراجم متواليات والحديث لاى ترجمة قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا ما يؤيد ما ذكرنا ان البخارى ترجم ابوابا واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق
او جمع بين الترجمتين بيانا والنسبة ... العتق الى العتق قوله فالجنة عليه حرام هذا والحديث الذى بعده
اولهما بانه في حق المستحل او يكون ان الجنة او هو للتغليظ كما في الكرمانى قوله يكنى ابا سليمان عليه السلام
المصرى وكان عمره حينئذ احد عشر سنة قوله القائف هو الذى يعرف الشبه ويميز الاثر ويبرق اى فرحا تستنير
من السرور اسارير وجهه اى الخطوط التى في الجبهة مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى المشددة وكانت
القيافة في الجاهلية في قبيلة وبعضها من بعض اى كائنة من بعض او مخلوقة من بعض وسببه روى عليه الصلاة والسلام

سر

ان اهل الجنة في بيلة وبعضها من بعض وحلوقة من بعض ان اهل الجاهلية كانت تقدح في نسب اسامة لكونه
اسود شديد السواد يكون ابوه ابيض فلما قال مجزز ما قال مع اختلاف اللون سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك قوله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة
وكسر المهملة واللام والجيم في القسطلاني في الحديث العمل بالقيافة لتقريره صلى الله عليه وسلم وهو قول
مالك والشافعي واحمد وقال الحنفية الحكم بها باطل لانها حدس وذلك لا يجوز في الشريعة وليس في حديث الباب
حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة كان قد ثبت نسبه قبل ذلك فلم يحتج الشارع في اثبات ذلك الى قول
احد وانما تعجب من اصابة مجزز انتهى كلامه ــــــــــ الحدود قوله لا يزني بلفظ المجهول
وكذا يشرع قوله وهو مؤمن اذا استحل مع علمه بتحريمه او بسلب الايمان حال تلبسه بالكبيرة فاذا فارقها
عاد او معناه نفي الكمال قوله نهبة بضم النون اي مالا مشهورا يعني لا يأخذ الرجل مال الغير قهرا وظلما
وهم ينظرون ويتضرعون ويبكون فلا يقدرون على دفعه قوله بالجريد هو سعف النخل وجلد اي امر بالجلد
قوله بالنعيمان مصغرا بالشك من الراوي في القسطلاني وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيوت
سرا خلافا لمن منع محتجا بظاهر ما روي عن عمر رضي الله عنه في قصة ولده عبد الرحمن ابي شحمة لما شرب
بمصر فحده عمرو بن العاص في البيت فانكر عليه عمر واحده حده ولده ابا شحمة نفرته الجلد جهرا كما رواه ابن
سعد واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولا والجمهور على الاكتفاء وحملوا صنع عمر رضي الله
عنه على المبالغة في تاديب ولده وفيه ايضا وفي الحديث ان الحد يحصل بالضرب وكذا يرد بالنعال
وكذا اطراف الثياب بعد فتلها حتى يشتد اذ المقصود الايلام وكذا بالسوط وكان النعيمان كثير
المزاح يضحك النبي صلى الله عليه وسلم منها فحرمها فخرج الاعرابي فاناخ ناقته فقيل النعيمان لو نحرتها
فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال عليه
السلام من فعله فقالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وذكر كلمات قيل جلده
في الخمر اكثر من خمس مرات كذا في المرقاة قوله لا تقولوا هكذا اي لا تدعوا عليه بالخزي والذل والهوان
ولا تعينوا عليه الشيطان لانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد اعنتم الشيطان قوله
فاجد في الدركني النصب فيهما وفي الكرماني بيموت بالنصب احد بالرفع في نفسي اي حزن عليه وصية
ودية بتخفيف الدال المهملة اي اعطيت ديته لمن يستحقها قوله لم يسنه اي لم يقدر فيه عددا معينا وفي
القسطلاني وقد اتفقوا على ان من وجب عليه الحد فجلده الامام او جلاده الحد الشرعي فمات فلا دية
ولا كفارة على الامام ولا على جلاده ولا في بيت المال الا في حد الخمر قوله وامرأة اي كثير الخمرة وسكون الميم
اي خلافة قوله ما يكره من لعن الشارب للخمر بسكون العين المهملة وانه ليس بخارج من الملة قوله يضحك بضم
التحتية وكان يدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد النبي صلى الله
عليه وسلم على ان يتبسم ويامر فيعطى ثمنه وفيه جواز الاضحاك كذا في القسطلاني قوله ما علمت انه يحب الله
وله بفتح الهمزة ومعناه الذي علمته انه وقيل ما زائدة اي فوالله علمت انه والنهي عن اللعنة انما هو في
الشخص المعين فلا ينافي ما روي من لعن شارب الخمر قوله يرونه بفتح التحتية من الرؤية وبالضم من
من بمعنى الظن وسمي الحد حدا لانه يكون علما ليس القائل وليسوي بفتح التحتية والواو بينهما سين مهملة

ساكنة

ساكنة ولابي ذر وما يساوي يعني ما له لما قل ثمنه كالحبل السفينة مرتين الاعمى بانه لا قطع في الشيء القليل بل الا في نصاب كربع دينار
قوله حمى اي حمى محفوظ عن الايذاء ويحكم كلمة رحمة ولا ترجعوا بضم العين وبالنون التحتية خطاب الجماعة بعدي
اي بعد موقفي هذا او بعد وفاتي كفارا اي لا يكفر بعضكم بعضا فيستحلوا القتال او لا تكونوا امثال الكفار وسبق
في الحج في باب الخطبة في ايام منى ــــــــــ اقامة الحدود قوله ما خير ان قلت كيف يخير صلى الله
عليه وسلم بين امرين احدهما اثم اجيب بان التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى
والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصار فيها فان المجاهدة بحيث يتجر الى
الهلاك لا يجوز وسبق في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله سرقت وفي ابن ماجة انما
سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود انما سرقت حليا ويجمع بينهما بان الحلي
في القطيفة وفي مسلم انما تستعير المتاع فتجحده فكون القطع بالسرقة لا بجحد المتاع خلافا للامام احمد بالجحود
على ان جحد المتاع ذكر التعريف جمعا بين الروايات كذا في القسطلاني قوله يحجزه اي بغاره ولحب بكسر المهملة
الجيبية في القسطلاني قال ابن عبد البر لا اعلم خلافا في ان الشفاعة في ذوي الذنوب حسنة جميلة ما لم يبلغ السلطان
فاذا بلغ السلطان وجب ان يقيمها وذكر الشافعي في كتاب الاختلاف ان عليا رضي الله عنه كان يقطع من يد السارق
الخنصر والبنصر والوسطى خاصة ويقول استحيي من الله ان اتركه بلا عمل قوله مجن بكسر الميم وفتح الجيم وشد النون
والجحفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس يعني الغوشية وسكون الراء وقطع اي امر بقطع يد سارق ــــــــــ
الجماع بين قوله سمل بفتح المهملة والميم واللام اي فقأ اعينهم وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة واجتووا
من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها وسبق في كتاب الوضوء وابغنا اي اطلب لنا والرسل بكسر الراء و
سكون المهملة اللبن والذود بفتح المعجمة وسكون الواو ما بين الثلاث الى العشرة والصريخ المستغيث والطلب
بفتحتين جمع الطالب ترجل بارتفاع والجيم اي ارتفع والحرة بفتح المهملة وشد الراء ارض ذات حجارة سود
وما حسمهم اي ما كواهم بالنار لينقطع الدم ــــــــــ سمر النبي صلى الله عليه وسلم بسكون الميم مضاف
مضاف الى الفاعل ولابي ذر بلفظ الماضي الفاج بكسر اللام جمع لقحة الناقة الحلوب والنعم بفتح النون والعين
واحد الانعام اي الابل قوله معلق في المسجد اي من شدة حبه وان كان خارجا كناية عن انتظاره اوقات
الصلاة وسعيب بكسر الصاد وسبق في الصلاة والزكوة والرقاق قوله من توكل اي تكفل ما بين رجليه
اي فرجه ولحييه بفتح اللام اي لسانه قوله اثم الزناة بضم الزاي جمع زان قوله حين يزني وهو مؤمن قال
الطيبي يحتمل ان يكون الذي نقص من الايمان المذكور الحياء وهو المعبر عنه في الحديث الاخر بالنور فيكون
التقدير لا يزني وهو مؤمن اي وهو مستحيي من الله تعالى لانه لو استحيا منه وهو يعرف انه شاهد حاله لم يرتكب
ذلك قوله معروضة اي باب التوبة مفتوح يعلم بعد فعلها قوله حليلة جارك اي زوجة جارك قوله دعه اي
اتركه هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله وحاصله ان ابا وائل وان كان قد روى
كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه ــــــــــ رجم المحصن بفتح الصاد اي المتزوج والمراد
من جامع في نكاح صحيح قوله حين رجم المرأة وهي شراحة الهمدانية وقصتها ان عليا رضي الله عنه جلدها يوم الخميس ورجمها
يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى مذهب احمد في رواية عنه وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقيل ان يجمع بين الجلد والرجم في

يعني انا ممن يستشفى به كما يستشفى الابل الجربى بحكها بالاحتكاك والعذيق مصغر عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة
النخلة وبكسرها العرجون والمرجب بفتح الجيم المشددة اما المعظم واما المدعم واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت قوله فرقت
بكسر الراء اي خفت من الاختلاف ونزونا بفتح النون والزاي اي وثبنا وعدونا قوله قتل الله هو اخبار عما قدره
الله تعالى من اهماله وعدم صيرورته خليفة او دعاء عليه لعدم نصرته الحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام
فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ثم [illegible] حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرونه نحن قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عبادة قوله فيما حضرنا بسكون الراء اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ونحو لان اهمال امر
المبايعة كان يؤدي الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطائفة مباشرين له قوله
فيكون فساد ولابي ذر فسادا خبر كان ومشورة بضم المعجمة فلا يتابع بضم التحتية وفتح الفوقية بالجزم على النهي وروي
بالرفع باب ——— البكران بكر الموحدة من رجال ونساء وهما من لم يجامع في نكاح صحيح قوله يجلدون
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل يفتح الزاي اي ابعد امت قوله بالعامة اي ملتبسا بما جامعا بينهما قوله
والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات بالرجولية ضد المخنثين قوله غير الامام في الكرماني الاولى
ان يقال من امره الامام وغائبا حال من فاعل الاقامة وهو الغير او من المحدود المقام عليه قوله عسيفا اي اجيرا قوله بكتاب
اي بحكم الله واينس مصغر وهو احتصا بان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات قوله وهو محصن
بفتح الصاد حال من فاعل زنت في القسطلاني والخطاب في فاجلدوها للملاك الاماء ففيه ان السيد يقيم على
عبده وامته الحدود قال مالك والشافعي والجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم خلافا لابي حنيفة قوله
ولو بضفير هو الحبل المفتول باب ——— لا يثرب التثريب التوبيخ والملامة والتعيير قوله ورفعوا بلفظ المجهول
وسمر بلفظ الفاعل من الاسمار والمحاربين بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة قوله بحليلة بلفظ المجهول [illegible]
الخارجي ان الاسلام ليس شرطا في الاحصان والا لم يرجم اليهوديين واليه ذهب الشافعي واحمد وقال المالكية
ومعظم الحنفية شرط الاحصان الاسلام واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله عليه وسلم انما رجمهما بحكم التوراة وليس
هو من حكم الاسلام كذا في القسطلاني وقال الكرماني والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبله
الا ان يكون منسوخا قوله واستيقن في الكرماني هو كلام الاعرابي والكلام الاخير في الصحيح صريحا قال النووي
هو لفظ في استيقان دليل الفقهية باب ——— من ادب اهله في الكرماني ودون السلطان يحتمل
ان يكون بمعنى عند وبمعنى قدام وبمعنى غير [illegible] بالتشديد اي الرفع [illegible] قوله فيطعن
بضم العين وقيل بفتحها والاكثر الرفع في المستقبل [illegible] الموت اي فالموت فلتبقى بكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] ان اكون سبب تنبيهه عن المنام قوله [illegible] بفتح [illegible] وسكون الراء قوله غير
مصفح بفتح الفاء وكسرها من الاصفاح اي ضربته بحد السيف لا بصفحه وهو عرضه للارهاب في
القسطلاني وقد اختلف في حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله هل يقتل به فقال الجمهور عليه القود وقال
الامام احمد ان اقام بينة انه وجده مع امرأته فدمه هدر وقال الامام الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله قتل
الرجل ان كان ثيبا وعلم انه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم قوله اورق
هو ما في لونه بياض الى السواد كالرماد واراه اي اظنه باب ——— كم التعزير والادب قوله حبيب
ضد العدو وبكير مصغر وابو بردة بضم الموحدة ودخيل مصغر قوله عن الوصال في الصوم زجرا الاتصال وهو صوم

يومين

يومين فصاعدا من غير اكل وشرب بينهما قوله يطعمني اي يحصل فيه قوة الطاعم والشارب فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه
صلى الله عليه وسلم قلت فهموا انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف نهى صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال
قلت احتمال المصالحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله لزدتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه
كالمنكل بلفظ الفاعل من التنكيل وهو العقوبة اي كالمعاقب لهم قوله جزافا بكسر الجيم وفتحها وضمها اي بغير كيل
ولا وزن والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية
ويهتك حرمة حد من حدود الله تعالى فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالعزة او الحبس او نحوه قوله لطخ
بفتح اللام وسكون المهملة المتلطخ بكذا اي تنزه والتهمة بضم الفوقية وفتح الهاء قال الراغب الصواب ان كان التهمة
بسكون الهاء كذا في الكرماني قوله كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره صلى الله
عليه وسلم بطلاقها قوله فحفظت ذلك اي المذكور بعد وهو ان جاءت به اسود ذات الاليتين فلا اراه الا
صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا فلا اراها الا قد كذب عليها والوحرة بفتح المهملة وبالراء دويبة كسام
ابرص وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض قوله الذي يكره بلفظ المجهول اي جاءت بالولد شبيه من رميت به في
الطلاق والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظها وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي
بعضها بكسرها والشخص الرجل هو عبد الله بن شداد كذا في الكرماني قوله باب يامر الامام [illegible] في باب
اذا رمى بامرأته [illegible] باب ——— الديات قوله شرح [illegible] بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة والحليلة الزوجة
وفسحة بضم الفاء وسكون المهملة اي سعة [illegible] العدو فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا [illegible]
والفسحة في الذنب قوله للغفران فاذا وقع القتل ارتفع القبول قال ابن العربي كذا في الفتح وحاصله انه
فسح على راي ابن عمر في عدم قبول توبة القاتل قوله ورطات جمع ورطة وهي التي تقع فيها الشخص ويعسر عنها نجاته
قوله بغير حله اي بغير حق وذكره بعد قوله حرام للتاكيد قوله بمنزلته اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة واذا قالها
صار معصوم الدم كالمسلم فاذا قتل المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه
في اباحة الدم لا في كونه كافرا في الكرماني كان السؤال على سبيل الفرض والتمثيل الايماء في بعضها
ان لقيت بحرف الشرط قوله فيقصه بفتح القاف [illegible] الموحدة [illegible] بضم الميم وشدة الراء قوله الاولى هي
قابيل على الكفل النصيب قوله استنصت في القسطلاني اي اطلب منهم الانصات في الكرماني بلفظ الماضي
جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلابد من تقدير القول اخلاصا للمعنى قوله فراس بكسر الفاء قوله
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وهشيم مصغر وكذا حصين وظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة
والحرقة بضم المهملة وفتح الراء والقاف قبيلة من جهينة قوله فصبحنا اي اتيناهم صباحا قوله لا ننتهب من
الانتهاب ولابي ذر ولا ننتهب باسقاط التحتية وفتح الهاء قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه ما بايعناه
بالجنة ولابي ذر فالجنة بالفاء بدل الموحدة والرفع [illegible] قوله ان غشينا بكسر [illegible] اي فعلنا من ذلك
المبايع عليه شيئا كان قضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا هكذا في القسطلاني وظاهر
الحديث ان هذه البيعة كانت ليلة العقبة وليس كذلك فان البيعة المذكورة هي التي تسمى بيعة النساء وكانت
بعد ذلك بمدة فان اية النساء نزلت بعد عمرة الحديبية [illegible] هذا الرجل يعني عليا رضي الله عنه قوله في النار وهو محمول
على من قاتل على عداوة دنيوية او طلب ملك [illegible] اما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فلا يدخل فيه قوله [illegible]

ارضاخ جمع رضخ نوع من الحلي من الفضة وارتش بتبة اليهودي قوله والمارق اي الخارج ولابي ذر المفارق التارك الجماعة من المسلمين ولابي ذر للجماعة بلام الجر في القسطلاني وفي شرح المشكاة والتارك للجماعة صفة مؤكدة للمارق اي الذي ترك جماعة المسلمين وخرج من جملتهم وانفرد من زمرتهم واستدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الامور الثلثة باب ـــــ من قتل له قتيل بلفظ المجهول فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد بالقتيل بهذا القتل لا بقتل سابق قوله بخير النظرين اي الدية والقصاص قوله خزاعة بضم المعجمة قبيلة وجبي اي بمنع في مقبرة ابرهم ودميانه حاط على اليمن وكان نصرانيا بني كنيسة والزم الناس ان يحجوا اليها وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كبير واستصحب معه فيلا عظيما فلما قرب من مكة وقدم الفيل وكلما قدموه نحو الكعبة تأخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلثة احجار فالقوها عليهم ثم يجيء احدهم قوله يودي بضم التحتية وسكون الواو وفتح المهملة اي يعطى القاتل لاولياء المقتول الدية ويقاد اي يقتل قوله ولم يكن فيهم الدية في القسطلاني وكانت في شريعة عيسى عليه السلام الدية فقط ولم يكن فيها قصاص قوله ملحد اي مائل عن الحق والحرام حرم مكة زادها الله شرفا قوله سنة الجاهلية في القسطلاني هو اسم جنس يعم جميع ما كان عليه اهل الجاهلية من الطرق الكهانة والنوح وغير ذلك قوله ومطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام مفتعل من الطلب قوله فرد بفتح الواو وسكون الراء قوله اخراكم اي اقتلوا واحذروا واليمان والد حذيفة قتله المسلمون خطأ ظانين انه من المشركين باب ـــــ القصاص بين الرجال والنساء قوله وخرجت تعليق من البخاري الربيع بضم بتشديد التحتية المشددة المكسورة والقصاص بالرفع اي عليه القصاص وروي بالنصب اي الزم في القسطلاني وقد جزم ابن حزم ان قصتين صحيحتين وقعتا لامرأة واحدة احدهما انها جرحت انسانا فقضي عليها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضي عليها بالقصاص قوله لددنا اي جعلنا في احد شقي فمه صلى الله عليه وسلم ولا تلدوني بضم اللام بلفظ المجهول وسبق في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله خذفته بالمعجمتين اي رميته بالحصاة وروي بالحاء المهملة بدل المعجمة وسيد بتشديد المهملة الثانية اي قوم وداعم النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف وبالمهملة النصل العريض قوله فقتلت اي قال يحيى فقتلت الحديث قوله هزم المشركون بلفظ المجهول واجتلدت اي اقتتلت واحتجزوا ما احتجزوا وبقية اي من حزنه على ابيه حتى [illegible] في باب العفو في الخطاء وفي كتاب الفضائل باب ـــــ اذا قتل نفسه خطأ قوله اسمعنا بكسر الميم وهنياتك بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتية اي اراجيزك واسمعنا بفتح الهمزة وبسكون من دعاء ارحمه عند القتال انه استشهد قوله فاصيب ذلك انه سيفه اعادة عليه عند القتال فقال انه قتل نفسه فحبط عمله قوله لاجرين اجر الحميد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها الاول بلفظ الماضي والثاني جمع المجاهد وسبق في المغازي الادب والنظام والدعوات وهذا هو التاسع عشر من ثلاثيات البخاري قوله يزيده اي يزيد الاجر على اجره قوله فنزع اي المعضوض يده من فم العاض والفحل اي الذكر من الابل باب ـــــ اذا اصاب قوم من رجل اي وجره هل يعاقب بلفظ المجهول كذا يقتص بدلا بلفظ المعروف وفي رواية فيها قبوده وفي اخرى فيها قصاص لانه في

كذا في

كذا في القسطلاني فان قلت ما مفعول ليعاقب قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم والمعاقبة اعم من القصاص في الكرماني وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا بمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الاخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من يشاء منهما او منهم ان اكثروا ويعفو عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية لا قود عليهما بل الواجب الدية انتهى قوله حطوه بلفظ فاعل السرقة بالمهملة والراء والقاف وجاء بلفظ التثنية اي الشاهدان وباخر اي الى علي رضي الله عنه وقالا اخطأنا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل علي رضي الله عنه شهادتهما على الاول لاعترافهما وعلى الاخر لكونهما صارا متهمين واخذا بلفظ المجهول بدية يد الرجل الاول قوله لقطعتكما اي لقطعت ايديكما وقال اي قال البخاري وقال لي قوله قتل بلفظ المجهول غيلة بكسر المعجمة وسكون التحتية اي سرا وغفلة قوله لو اشترك فيها اي في هذه الفعلة او التأنيث على ارادة النفس ولابي ذر فيه اي في قتله وصنعاء البلد باليمن وذلك الغلام قتل بها قتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو لا قال اهل صنعاء لقتلتهم قوله مثله اي مثل قوله لو اشترك الخ وهو ان امراة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فابى فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل اخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة فطرحوه في بئر في ناحية القرية ليس فيها ماء فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب اميرها الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه بقتلهم جميعا وقال لو اشترك الخ كذا في القسطلاني قوله ابو بكر ويروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه لطم ابو رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل قوله سويد بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة والمدرة بكسر المهملة وشدة الراء والدرة التي يضرب بها وبضم المعجمة والميم الخدوش نزة وعنى اي ما ليس له ارش معلوم من الجراحات ويروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما اخرج فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلثة اسواط فقال له علي ما يقول قال صدق يا امير المؤمنين فقال خذ السوط فاجلده ثلثة اسواط ثم قال يا قنبر اذا جلدت فلا تتعد الحدود قوله لدوا لم قريبا في باب القصاص بين الرجال والنساء باب ـــــ القسامة بفتح القاف مشتقة من القسم وهو اليمين او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسون يمينا على المدعى اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم قوله شاهداك اي المثبت لدعواك شاهداك او يمينه عطف عليه وملكيه مصغرا دم يقدي اي اقاد اي لم يقتص بها بالقسامة في القسطلاني وقد صح عن معاوية انه اقاد بها فيحتمل انه كان يرى القود بها ثم رجع عن ذلك او بالعكس قوله وكان اي عامل عبد العزيز امرة من الناس اي جعله اميرا وفي قتيل اي في امر قتيل والسمانين اي الذين يبيعون السمن قوله والا اي وان لم يجد اصحابه بينة فلا تظلم الناس بالحكم بغير بينة فان هذا لا يحكم فيه الى يوم القيمة قوله حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الذي يحدث الدم من قبيل حقيقتهم كالذي خاصموا قوله الكبر بفتح الكاف وسكون الموحدة والنصب على الاغراء والتكرير للتاكيد بمعنى الاكبر اي قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم سنا وهو كان يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم اكبركم ليفهم صورة القصة ثم بعد ذلك

شكل المدعى الوارث او معناه ليكون الكبير وكيلا قوله فتحلفون اى اليهود انهم ما قتلوا او يبطل بعض اوله وكرالا اى كره ان يبطله مر وسبق في باب الصلح والجزية في الكرماني وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم ايثبت مر في كتاب الحرمة وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما نقل في شىء من الاحكام من اضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة انتهى وفي القسطلاني في الحديث مرعية القسامة وبه اخذ كافة الايمة والسلف من الصحابة والتابعين وعلماء الايمة مالك والشافعي في احد قوليه واحمد بوجوب القصاص وقال الشافعي في قوله الاخر وابو حنيفة بوجوب الدية وعدم العلم بشروط القصاص ومن طايفة كابي قلابة ونحوه التوقف في ذلك فلم يروا القسامة ولا اثبتوا لها في الشرع حكما والراجح البخاري قوله ابي قلابة بكسر القاف وابو رجاء الظهر مريره الذي جرت عادة الخلفاء بالجلوس عليه الى الظاهر الدار قوله العود بها حتى اى هاجوا بعضهم اى ابرز في المناظرة وكونه كان خلف السرير فامر ان يظهر الاثار دا سماع العلم ودمشق البلد المشهور بالشام وحمص بكسر المهملة وسكون الميم بلد اخر بها كالمعرة بفتح الجيم الزنى والجناية وقتل اولا بصيغة المعروف ثانيا بالمجهول اى قتل ملتبسا بالجريرة اى نفسه عن الزنى او من الجناية اى قتل ظلما فقتل قصاصا وثانيا بدل من فنفرا فاستوخموا الارض اى المدينة اى لم توافقهم والمرد والهمزة مفتوحة وبسكون الطاء وبتشديد الطاء اى ما قوله ان سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم وهذا الشيخ اى ابو قلابة قوله وقد كان هو قوله في هذا اى في مثله منه وهم انه لم يبطل المدعى للدم اولا بل هذا لمدعى عليه اولا قوله بتشحط بالمعجمة والمهملتين اى يضطرب ويتردد بفتح الفوقية او بضمها اى تظنون والمكسعة الراوي وزي بفتح النون او بضمها اى تطلون قوله نفل بفتح النون والفا وبسكون الحلف واصله النفي وسمى اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها اى ارضون بحلف خمسين ويتقلون اى يحلفون قوله قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهو مرسل قاله في الكرماني والخلع بيان الرجل قال له قومه ما تنا منك ولا علينا وبالعكس وفي القسطلاني وحلاوه حليفا بالحاء المهملة والنا في الصحاح فقال يحالفا العوم اذا اتفق الحلف بينهم اى وقد كانت العرب يتعاهدون على النصرة وان يوخذ كل منهم بالاخر فاذا اراد وا ان يتبرؤا من الذي حالفوه اظهروا ذلك للناس وذكر الناس ذلك الفعل السمى خلعا والمبرا منه خليعا اى مخلوعا فلا ياخذون بجنايته ولا يوخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه قوله فطرق بلفظ المعروف اى الخليع وفي لفظ بلفظ المجهول اى هجم عليهم ليلا في خفية ليسرق منهم في البطحاء وادى بمكة فانتبه له رجل من اهل البيت فحذفه بالسيف فقتله نجاء تهذيل فاخذوا اليماني قوله فعالوا انهم اى فقالوا الذي قتل انه نعى وانهم اى قومه قد خلعوه فقال عمر رضى الله عنه تقسم بضم اوله اى يحلف خمسون من هذيل انهم ما خلعوا وتقدم رجل من هذيل من الشام قوله فادخل بفتح الهمزة وكسر القاف قوله والخمسون فان قلت تقدم تسعة واربعين قلت هو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء والمراد بالخمسين تقريبا ونخلة موضع على ليلة من مكة موعز منهم فهد السماء اى المطر قوله فانهجم اى سقط وانفلت بضم الهمزة وبفتحها اى تخلص والقرينان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل الشامي قوله واتبعهما بتشديد الفوقية بعد همزة الوصل

صرف

وغرض المولف من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من الانصار قوله قلت هذا ايضا قول ابي قلابة بالسند السابق قوله يمحو بضم الميم والمهملة والديوان بفتح الدال وكسرها الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش في القسطلاني واول من دون الديوان عمر رضى الله عنه وقد تعجب ابو قلابة بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخليع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه انتهى ـــــــ من المطلع في بيت قوم قوله المطلع بتشديد الطاء اى نظر من جحر بضم الجيم وسكون المهملة وفي جحر بضم المهملة ثم فتح الجيم جمع الجحرة والمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة النصل العريض و يختله بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر الفوقية اى ليستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه بضم العين وفتحها قوله مدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء معقص امشاطا حديدا يسوى بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط قوله لطعنت اى انما لم اطعنك لانك كنت مترددا بين نظرك وبين وقوفك غير ناظر الا ان اى الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يطلع على عورة اهلها وسبق في باب الاستيذان قوله بخذفته اى رميته ـــــــ العاقلة ما تلزم الرجل قرابته من قبل الاب وسموا بها لتحملهم عن الجاني العقل اي الدية قوله يطرف بها على التعريف وبصيغة مصغر الى الشيء اى خلق الانسان قوله الا فهما يعطى بلفظ المجهول والاستثناء منقطع اى لكن الفهم عندنا وهو الذي اعطيه الرجل في القرآن والفهم بسكون الهاء ما يفهم من فحوى كلام الله تعالى ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس والمراد بالعقل ما يتحمل العاقلة وذلك لانه ظاهر من نفسه يخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو ثبت من جهة السنة اى ديه المعونة وتقديم المصلحة وفي القسطلاني قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى خص من عمومها وكذا قوله تعالى النفس بالنفس خص بالسنة قوله واستشارهم اى الصحابة والاملاص القاء المرأة ولدها ميتا وقال المغيرة فيه بحرية لان الاصل ان يتولد نطلت وشهد اى حضر وشهد الناس اى استفتاء الصحابة قوله ومثله اى مثل رواية وهيب المذكور قوله جنين المرأة اى حملها ما دام في بطنها سمى بذلك لاستتاره قوله لحيان بكسر اللام وسكون المهملة بطن من هذيل بغرة عبد بدل من الغرة ومعنى الا ضمانه قوله على عصبتها اى عصبة المرأة المتوفاة خفف عنها التي تميلها بالغرة قوله غرة بالرفع منون وعبد بدل او وليدة اى امة ـــــــ من استاذن عبدا وفي رواية استعار بالراء بدل النون وصبي بكسر اللام المشددة والكتاب بضم الكاف وتشديد الفوقية قال الجوهري الكتاب الكتبة وينفشون بضم الفاء والشين المعجمة اى ينفخون وانما خصت ام سليم الصبي لان العرف جرى برضى السادة باستخدام عبيدهم في الامر اليسير الذي لا مشقة فيه بخلاف الاحرار قوله بن زيادة بضم الزاي بالاضبي الزايي والكيبي العاقل قوله العجماء اي البهيمة وجبار بضم الجيم خفة الموحدة اى هدر لا قود فيه ولا دية يعني ليس على صاحب البهيمة لسببها جرمها والمتلفات ضمان وهذا اذا لم يكن معها قايدا وسايق نارا والبير ان احفرها انسان في ملكه او في موات موقع فيها انسان او غيره فتلف فهو جبار لا ضمان عليه وكذا المعدن بفتح الميم وسكون العين

وكسر الدال المهملتين الارض التي يخرج منه الذهب والفضة اذا وقع فيه احد وهلك لا ضمان فيه قوله وفي الركاز الخمس اذا بلغ النصاب قوله لا يغرمون بتشديد الميم اي علماء الصحابة والتابعين قوله من النفحة بفتح النون وسكون الفاء وبالمهملة اي الضربة الصادرة من الدابة برجلها والختان بكسر المهملة ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار ونحس بضم الخاء المعجمة وفتحها وكسرها اي يطعن من النخس وهو ضرب مؤخر الدابة او جنبيها بعود ونحوه ما عابت بلفظ الغيبة الدابة اي لا يضمن ملكات على سبيل المكافات منها وان يضربها فيضرب بكسر الضاد المعجمة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف وهو ان يضربها وقوله فيضرب منصوب عطفا على المنصوب السابق قوله نفحت بكسر المعجمة اي يسقط فان كان من قوله نابوها من الاعقاب ولما اصابت اي الدية وخلوها اي تركها مسلا اي متهلا في البرص قوله بها لا يسوقها ولا يتبعها قوله مسلم بناء على الاسلام وعقلها اي ديتها قوله بغير جرم بضم الجيم اي بغير حق ومعا هذه بصيغة الفاعل والمفعول اي من له عهد في جميعها معا هذا باعتبار النصفي ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رايحة ولم يشمها قوله اربعين عاما قالت تلك تعدلها في بعض الروايات قدر سبعين عاما وفي بعضها مائة عام وفي بعضها خمسمائة عام ملكت اجيب الاربعون اسم العمر اذا بلغ ابن ادم اربعين زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زيادة الطاعة وامل منزلة من الاربعين في الاستبصار واما خمسمائة فهي فترة من بين نبيين يدل على اخر الفتن واحقها باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمائة عام كذا في الكرماني وقيل ان المدة ذكرت للمبالغة والتكثير وليس العدد بخصوصه مقصود او اجيب ايضا بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاعمال في الموقف فمنهم من ادركه من المسافة البعيدة افضل ممن ادركه من المسافة القريبة

باب ———— استتابة المرتدين قوله ليس بذلك اي الظلم مطلقا قوله يقتطع اي ياخذ بها قطعة من مال لنفسه قوله من احسن في الاسلام بالاستمرار عليه وترك المعاصي لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اي من الكفر والمعاصي وبه استدل ابو حنيفة رضي الله عنه على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة كذا في القسطلاني قوله ومن اساء في الاسلام بان ارتد عن الاسلام بان ارتد عن الاسلام ومات على كفره وانما حمل الاساءة على الكفر للاجماع على ان المسلم لا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية كذا في القسطلاني قوله بزنادقة جمع زنديق هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق او من لا دين له وطائفة من الروافض ادعوا ان عليا الرب استدل به على قتل الزنديق من غير استتابة واجيب انه جاء في بعض طرق الحديث ان عليا رضي الله عنه استتابهم وقد قال الشافعي رحمه الله يستتاب الزنديق كما يستتاب المرتد كذا في القسطلاني قوله كلاهما سال اي العمل والولاية وما في نفسها يعني ما عيرا الاستعمال وعلموا اجزاءهم يعني ما ولاك الله والشك من الراوي وفي اوديا عبد الله وكذا في لمن اولا قوله قلصت اي ارتفعت شفته ثم ابعثه بهمزة القطع من باب الافعال معاذ بن جبل بالنصب اي بعثه بعده وفي نسخة على اتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية من باب الافتعال فمرفوع معاذ على الفاعلية قوله فلما قدم اي معاذ على ابي موسى القى له وسادة اي فرشها له كما هي عادتهم في التعظيم والاكرام فقال انزل فنزل على الوسادة قوله موثق بضم الميم وسكون الواو وفتح المثلثة اي مربوط بقيد وقال ابو موسى لمعاذ اجلس وقعد والله خبر مبتدأ محذوف اي هذا حكم الله

من رجع عن دينه وجب قتله قالها ثلث مرات قوله كيف تقرأ القرآن في صلاة الليل فقال احدهما وهو معاذ قوله في نومتي اي ارام بقية ترويح النفس بالنوم وتنشيطها للطاعة وارجو في ذلك الاجر كما ارجوه في قومتي في صلاتي

باب ———— من ابا قبول الفرايض قوله وما نسبوا في القسطلاني ما مصدرية ونسبوا بلفظ المجهول اي نسبهم الى الردة وقال الكرماني وتبعه ابن حجر انها نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة قوله استخلف بلفظ المجهول والا بحقه اي بحق الاسلام من قتل نفس محرمة او ترك صلاة او منع زكوة بتاويل باطل قوله وحسابه على الله فيما يسرون ويخفون ولا يفتش باطنه هل هو مخلص ام لا قال ذلك الى الله تعالى معقوله بتشديد الراء وتخفيفه قوله حق المال كان الصلاة حق النفس وهذا الرد يدل على ان عمر رضي الله عنه حمل الحق في الاجتماع في الحديث على غير الزكوة قوله عناقا بفتح العين انثى ولد المعز قوله عرفت اي بالدليل الذي اقامه الصديق واجوز للمجتهد تقليد المجتهد

باب ———— اذا عرض بتشديد الراء اي كنى ولم يصرح قوله وعليكم اي انما يستحقون من اللعنة والعذاب قيل انما يقتله لانه لم يحمل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت الذي لا بد منه ومن ثم قال بالرد عليه وعليكم اي الموت نازل علي وعليكم فليس ذلك قدحا بالسب في الكرماني واتفقوا على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر فيقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي لانه ايل ما بلسان فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يتألف القلوب كما لم يقتل المنافقين قوله فعلوا عليكم في الكرماني فان قلت الحكام يقتضي ان يقال فليقل انما فيما قلت او هلكم فيه معنى الخطاب قوله نبيا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام وقال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي عنه كانه اوحى اليه بذلك قبل قصة احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك

باب ———— الخوارج وهم الذين خرجوا من الدين وانكروا على علي رضي الله عنه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية رضي الله عنه وكانوا ثمانية الاف وقيل الاكثر من عشرة الاف فارسل اليهم ان يحضروا فامتنعوا حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاه بالتحكيم وكانوا يقتلون من يمر بهم من المسلمين فقتلوا عبد الله بن الارت وبقروا بطن سريته فخرج علي رضي الله عنه فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل ممن معه الا دون العشرة ولما ولى عبد الله بن الزبير الخلافة ظهروا بالعراق وابطلوا رجم المحصن وقطعوا ايدي السارق من الابط واوجبوا الصلاة على الحائض ومنهم من انكر سورة يوسف من القرآن كذا في القسطلاني وقيل الخوارج طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش والخروج العادل من الحق بل الحق ابا طل فجعلوها اي ولو جاء قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة وسويد مصغر وغفلة بفتح المعجمة والفاء واللام قوله فان الحرب خدعة بتثليث الخاء المعجمة اي جائز فيها التعريض والتورية والكناية بخلاف الحديث قوله في آخر الزمان اي آخر زمان خلافة النبوة فان قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان في اواخر سنة ثلاث وثلثين كذا يفهم من القسطلاني قوله حدثاء الاسنان والاحلام جمع حلم بكسر المهملة اي العقل قوله من خير قول البرية في القسطلاني اي من قول خير البرية النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن فهو من باب المقلوب وفي الكرماني اي احسن خير الناس اي وخير من قول البرية يعني القرآن قوله حناجرهم جمع حنجرة الحلقوم اي يؤمنون بالنطق لا بالقلب ولا يصعد تلاوتهم في جملة الكلام الطيب الى الله تعالى قوله من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية بمعنى المرمي اي الصيد يعني ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه

بشيء السهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء منها قوله يوم القيمة ظرف لا جزلا لقتل ومر في علامات
النبوة وفضائل القرآن قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى نسبة على غير قياس الى حروراء قرية بالكوفة خرج
منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم وبالمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علمية وعصوه و
حاربوه قوله ولم يقل منها اشعارا بانهم ليسوا من هذه الامة لكن في مسلم من حديث ابي ذر سيكون بعدي من امتي
قال في الفتح فيجمع بينهما بان المراد في حديث ابي سعيد بالامة امة الاجابة وفي غيره امة الدعوة قوله
يحقرون اي يستقلون صلاتكم مع صلوتهم قوله الى نصله هو حديدة السهم بدل من سهمه والرصاف بكسر الراء
جمع الرصيفة وهي العقب الذي يكون فوق مدخل النصل في الكرماني قال بعضهم عجبا لهذا التركيب
بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ قوله فيتمارى اي يشك في الفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم
وعلق بكسر اللام لا يحصل لهم منها شيء من الثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا لانهم تاولوا القرآن على غير الحق وفي
القسطلاني ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين من جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفوق
لان التماري من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان من ثبت له عقد
الايمان بيقين لم يخرج منه الا بيقين واستدل القاضي ابو بكر ابن العربي بتكفيرهم بقوله في الحديث
يمرقون من الاسلام وبقوله اولئك شرار الخلق وتوقف القاضي ابو بكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر
وانما قالوا قولا يؤدي الى الكفر وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة الذي ينبغي الاحتراز
عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك
الف كافر في الحياة اهون من الخطاء في سفك دم مسلم واحد باب ـــ من ترك قتال الخوارج ذي
الخويصرة بضم المعجمة ومصغر وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج قوله يحز بكسر العين اي يستعمل في القسطلاني
وظاهره ان ترك الامر بقتله بسبب اصحابه الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي ترك قتل من بالغ
من مواجهة بما واجهه فيحتمل ان يكون لمصلحة التالف قوله ينظر بلفظ المجهول ليعرف هل
اصاب او اخطأ والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة
والتحتية المشددة عود السهم من غير نصل خطرا ان يكون لم يصل دم الفرث والفرث السرجين ما دام في الكرش
اي جاوزهما لم يعلق فيه منهما شيء لكن كذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعاتهم قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة
بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم وتدردر مضارع التفعل حذف احدى التائين منه اي
يتحرك ويضطرب قوله حين فرقة بكسر الفاء المهملة وبعد التحتية الساكنة نون اي زمان افتراق الناس
ولابي ذر حين فرقة بفتح الفاء المعجمة وبالراء مكان النون اي على خير طائفة في الفتح والاول المعتمد وهو
الذي في مسلم وغيره وان كان الاخر صحيحا قوله واهوى بيده اي اومى قوله قبل العراق بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهته قوله دعواهما واحدة اي كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب
اجتهادهما يحتمل انهما جاءا علي ومعاوية رضي الله عنهما باب ـــ ما جاء في المتاولين قوله
اساوده بالمهملة اي اتية واخذ بلبيته من التلبيب هو جمع الثياب عند الصدر في الخصومة
قوله عدا على بتشديد التحتية والدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى قوله ان لا يعدله اي نظنه
تدريجي القبول بمعنى الظن وقد يحذف فانه يجمع بلا ناصب وجازم كذا في الكرماني قوله الايمان بكسر الهمزة

ونحنها

ونحنها اي لا ياتي احد بعدنا القول في باب المساجد في البيوت قوله جرا بتشديد الراء اي اقدم وعلى الدماء
اي ارادة دماء المسلمين فان قلت كيف جاز نسبتها الجراءة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما
بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا قوله ابا مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وبالمثلثة اي راكب روضة خاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة قوله نفرا او حسبه في غزوة الفتح اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم اي ذنوبهم تقع مغفورة حتى لو تركوا فرضا مثلا لم يواخذوا بذلك فيما يتعلق بالاخرة واما عقوبات
الدنيا كالحدود فيواخذون بها قوله فاعزز درنا فمولت من العز بالمعجمة والراء والقاف اي مسلات وهي غزوة
الفتح كما ـــ باب الاكراه قوله وهي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس
قوله غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور ولكن كالمكره
قوله الى يوم القيمة اي باقية الى يوم القيمة وليس بشيء لا يقع الطلاق فان اكرهه السلطان يقع كذا في القسطلاني
قوله الخ المستضعفين كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة وظالميهم اي معرفتك قوله موثقي بضم الميم وسكون
الواو وكسر المثلثة يجعل كالاسير اهانة لكونه اسلم وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه قوله انقض بالنون
اي انشق وانهدم وفي بعضها بالفاء اي تفرق والاحد الجبل المعروف بالمدينة المنورة والمجموع المحدود
الغرض ان سعيدا اختار الهوان على الكفر فان عثمان اختار القتل على الايمان بل هو اعظم فاختيار ذلك
على الكفر بالطريق الاولى رضي الله عنهما قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والارت بفتح الهمزة والراء
وشدة الفوقية وتستنصر اي تطلب لنا من الله النصرة على الكفار والمنشار آلة النجار ويمشط بلفظ المجهول
دون لحمه اي من عصب وعظم قال ابن بطال والمانع يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب انه قد علم انه قد جرى
القدر بما جرى عليهم من البلوى ليوجروا عليها كما هو عادة الانبياء فلا يجيب عليهم الدعاء عند كل نازلة لانهم لم يطلعوا على
ما اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى في علامات النبوة وفي مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني
باب ـــ المكره ونحوه اي المضطر قوله الى يهود غير منصرف والمدراس بكسر الميم وسكون المهملة
موضع قراءتهم التورية واضافة البيت من اضافة العام الى الخاص قوله وذلك اي التبليغ واعترافكم به واجليكم
بضم الهمزة وفتحها وسكون الجيم وكسر اللام اي اخرجكم من الارض ومر في الجزية قوله يجمع بقاعل التجميع وابن
جارية بالجيم والراء والتحتية وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون وخذام بكسر المعجمة الاولى ويستامر بلفظ المجهول
في الكرماني الابضاع جمع البضع اي يستشار المرأة في عقد نكاحها واعترض عليه بانه ليس بجمع بل هو بكسر الهمزة
من ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها كذا في القسطلاني قوله بعض الناس اي الحنفية في الكرماني قال
المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد الحنفية وجاز اي صحيح على مذهبه كما البيع وغرضه ان كلامهم
هنا حق لان بيع الاكراه ان كان ناقلا للملك الى المشتري فينبغي ان يصح منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر
والتدبير وان لم يكن ناقلا فلا يصح النذر والتدبير ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره
ونذره والنحام بالنون والمهملة وقبطيا اي مصريا باب ـــ من الاكراه كرها وكرها واحد بفتح الكاف
في الاول وضمها في الثاني ولابي ذر بضم الكاف في الاول وفتحها في الثاني ونصب الراء فيهما والمعنى واحد والنون
للايجاد والنهر المستقة قوله السوا بضم المهملة وخفة الواو وبعدها الف همزة والامارة بكسر الهمزة اي امارة
الامارة فوقع اي زنى بجارية من خمس الغنيمة والاقتصاص ازالة البكارة قوله دفعاه اي بعد البلد نصف سنة

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

ويفرعها بالفاء والراء والمهملة اى يفتضها يقيم اى يقوم ذلك الافتراع من لحكم بتضمين اى الحاكم القاضي والعذراء
البكر ويقدر غرمها اى يقسط قيمتها يعني ما ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر في الافتراع منه قيمتها اي
ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا قوله غرم بضم المعجمة وسكون الراء اى غرامة قوله امتنعا اى
اركنت مقبولة الايمان عندك فغط بلفظ المجهول وتشديد الطاء اى خنق وصرع وضغط وركض اى حركت
بيل وجه مناسبة هذه القصة انه كان لا ملامة لسارة رضي الله عنها في الخلوة مكرهة لكونها معصومة من كل سوء
فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها ——— يمين الرجل لصاحبه قال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره
على يمين انه لم يحلفها فقتل اخر بالمسلم لا حنث عليه وقال الكوفيون يحنث كذا في القسطلاني قوله او نحوه كقطع اليد
وكذلك كل مكره بفتح الراء يخاف فانه اى المسلم يذب بفتح التحتية وضم المعجمة اى يدفع عنه المظالم ويقاتل ادخاه المسلم
ويقاتل دونه اى عنه ولا يخذله اى لا يهمله فان قاتل عن المظلوم غير قاصد قتل الظالم بل الدفع عن المظلوم فاتى
على الظالم فلا قود عليه قوله ولا قصاص هو تاكيد والقصاص اعم من النفس ودونها والقود في النفس غالبا قوله
ويحل بفتح التحتية وضم المهملة فعل مضارع ومعقده بضم المهملة وسكون القاف كالطلاق والعتاق ونحو بيعها
وكل عقدة بالكاف فيدل التحتية والهاء مبتدأ مضاف الى عقده وخبره محذوف اى كذلك قوله بعض الناس يريد
الحنفية ومحرم بفتح الميم وسكون المهملة او بضم الميم والتشديد قوله ليس بمضطر في ذلك لان الاكراه انما يكون
فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره ولا بد اخذ المأمور لانه لم يتعد على الدفع الا بارتكاب ما لا يحل له
ارتكابه فليصبر على قتل ابنه فانه لا اثم عليه فان فعل يأثم وقال الجمهور لا يأثم كذا في القسطلاني قوله ثم ناقض
بعض الناس حيث استحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس يعني انه اذا لم يكن مكرها في قتل
ابنه وابيه على عقد البيع ونحوه كما قال بعض الناس ينبغي ان يجوز ويلزم ذلك العقد لكنه ابطله بالاستحسان
فانه فرق بين الاكراه بقتل ذي المحرم وقتل غيره من الاجنبي فلو قيل لرجل لاقتلن ابنك او لتبيعن فباع
لا يلزم البيع بالاستحسان وان قيل له لاقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن فباع يلزم البيع بالقياس
منه فالحاصل انه لا استحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس وفرق بين ذي رحم وغيره
من الاجنبي بغير كتاب ولا سنة واجاب العيني بان الاستحسان غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله فيتبعون احسنه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما رواه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
كذا في القسطلاني قوله هذه اختي غرضه ان القريب والاجنبي سواء في الاكراه لحديث المسلم اخو المسلم
فان المراد اخوة في الاسلام لا في النسب قوله فيه المستحلف فان قلت كيف يكون المستحلف ظالما قلت
المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلف المدعى عليه فهو مظلوم قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان ونحو في
حاجته اى قضاء حاجته قوله فحجزه بسكون المهملة وبالجيم والزاي ولابي ذر فحجره بالراء بدل الزاي في الكل
من الراوية ——— ترك الحيل قوله الى ما هاجر وجه مناسبة الحديث انه مهاجر فمن جعل الهجرة
حيلة في تزويج ام قيس ومر في صدر الكتاب قوله اذا احدث قيل فيه رد على الحنفية حيث صححوا صلاة من
احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم يختلون في صحة الصلاة
مع وجود الحدث وحجه ان التحلل من الصلاة ركن ولا يجوز بالحدث قوله وان لا يفرق بلفظ المجهول
من التفريق يجتمع بلفظ الفاعل ولا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة وكذا لو كان لكل رجل مثلا

اربعون

اربعون شاة فالواجب شاة فانه لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة وكذا لو كان بين الشريكين اربعون
شاة لكل واحد عشرون لا يفرق لاجل حيلة اسقاط الزكوة عنهما قوله او ادخل الجنة بلفظ المجهول وفي بعضها
وادخل بواو العطف قيل وجه المناسبة انه يفهم من الحديث انه من رام ان ينقص شيئا من فرائض الله تعالى
بحيلة او لا ينفع قوله بعض الناس اى الحنفية فان قيل الشافعية وغيرهم ايضا لا يوجبون الزكوة والمشهور
انه اذا قال بعض الناس اراد به الحنفية اجيب بان الشافعية وغيرهم وان قالوا الزكوة عليه لا يقولون لا شيء
عليه لانه يلومونهم على هذه النية كذا في المشروح قوله شجاعا هو من المثلثات اى حية والاقرع المتمعط شعر
راسه لكثرة سمه قوله ويلقمها بضم التحتية اى يلقي صاحب المال يده قوله النجاع قوله اذا ما رب النعم بفتح
النون والمهملة وما زايدة اى مالك الابل وتخبط بفتح الفوقية وسكون المعجمة وكسر الموحدة والخف للبعير
كالظلف للشاة قوله وهو يقول جملة حالية اى جاز عنده اداء الزكوة قبل تمام الحول بيوم فكيف يسقط الزكوة
في ذلك اليوم فيعرض كما يبيع في الكرماني قال شارح الصحيح المرداوي ما الزم البخاري ابا حنيفة
من التناقض فليس بمناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا
قبل ان يحل قوله اقضه عنها المقصود من هذا الحديث هو الرد على الحنفية فانه صلى الله عليه وسلم امره
بقضاء نذر امه كالزايغ المهروب فيما اكروا [illegible] ان اعتراضات البخاري [illegible] على الحنفية مرجعها
الى قول واحد وهو ان المالك اذا ازال [illegible] ملكه قبل الحول فلا شيء عليه لكنه عددها وكررها
زيادة التشنيع وبيانا لمخالفتهم للثلث احاديثه غرض البخاري ان من احتال لاسقاط الزكوة فعليه
الاثم والوجه ان ما اجاز الفقهاء من تصرف المالك قبل حلول الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكوة
فمن نوى الفرار فعليه الاثم عندهم ايضا ——— الحيلة في النكاح قوله الشغار بكسر المعجمة
قوله يوم خيبر في الكرماني والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة مع ان عليا رضي الله عنه
رويا انهما قوله الكلاء بفتح الكاف العشب رطبا او يابسا قوله لا يمنع فضل الماء بلفظ المجهول صورته
رجل حفر في الموات بيرا ملكها بالاحياء لقوله عليه الصلاة والسلام من حفر بيرا فله حريمها اربعون
ذراعا وبقربها [illegible] موات فيه كلاء مباح لكل ماشية فاراد صاحب البير ان يمنع الماشية من الكلاء
فيمنع فضل ماء البير ليمنع من الكلاء لانه اذا امنع الماء لم يبق للماشية مقام عنده فمنع المانع عنه قوله عن النجش
هو ان يزيد في الثمن ولا يريد الشراء ليرغب فيه غيره قوله عيانا اى لو اعلموا بانه زايد على الثمن معاينة بلا قد
ليس لكان اهون علي لانه ما جعل الدين ملة الخداع قوله الخلابة اى الخداع وهذا القول يبين له شرطا
الخيار ليكون له الرد اذا تبين له الخديعة قوله لا يحل بكسر الميم المشددة وجره بفتح المهملة وكسرها [illegible]
من منه نسبا [illegible] قال [illegible] وذكر الحديث اى باقي الحديث وهو اليتيمة اذا كانت
ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها في النساء
الى اخر الحديث وسبق في باب الاكفاء في النكاح ——— اذا غصب جارية فادعى عليه صاحبها فغاب
الغاصب فقال مات قوله فقضى بلفظ المجهول اى فقضى الحاكم عليه بقيمة الجارية الميتة في زعمه واعتل اى تعلل
واعتذر قوله اموالكم عليكم حرام فان قيل مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما
على نفسه [illegible] قوله بينهم فتقتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو جائز واجاب العيني عن اعتراض البخاري بان المعنى

اذا غصب جارية

مالكم عليكم حرام اذا لم يوجد التراضي وههنا قد وجد باخذ الغاصب القيمة قوله لو اى عن واجب اليمين بانه لا يقال للغاصب في اللغة نادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب اخذ الشيء قهرا وعدوانا وقيل للغاصب مات واخذ المالك القيمة رضي الله قد يقال لا شك ان الاعتدال بالباما مات غدر وخيانة في خواجه المسلم قوله انما انا بشر اى لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية ولعل استعمل استعمال عليه من الحق من الحق بكسر الحاء اذا فطن لحجته اى افصح واقدر على الحجة فاقضى عطف على المنصوب السابق اى اقضى بسبب بلاغة فقطعته من النار اى حرام عليه قوله فلا يا خذها لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا وعن المصنف انهم حكموا بخلاف الحديث قوله من ولد جعفر في القسطلاني قال الحافظ ابن حجر بعد على الظن انه ابن ابي طالب قال ويجاب الكرماني فقال المراد جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد بن جعفر الصادق انتهى قوله وجمع بقاعلي التحتية المجمة والتنبيه ربة الجيم والتحتية وضبط بعضهم بالحاء المهملة والتشديد فلا تحشين بفتح الشين وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمد وخذام بكسر المعجمة الاولى قوله فانه يسمع قال السيد جمال الدين في الفيض الباري اى يحل له وهذا شنيع عظيم لكن الجواب هو حديث على رضي الله عنه وهو ان رجلا ادعى على امراة انها تحت له نفسها فانكرت فاقام البينة على نكاحها فقضى على له فقالت يا امير المؤمنين اذ كلفتني فزوجني فان الشاهدين شاهدا زور فقال على رضي الله عنه شاهداك زوجاك والعجب من البخاري مع رفعة درجته كيف ينكر هذا الحديث ويطعن على امام الايمة سراج الملة ابي حنيفة واصحابه انتهى قوله مما تهما بضم المهملة اى سكونها وهي حرى بفتح الهاء وكسر الراء والياء اى جبة ادركت اى بلغت قوله والزوج بعلم بطلان ذلك في القسطلاني وقال في الفتح ان الاستيذان ليس بشرط في صحة النكاح ولو كان واجبا وحنيفة فالقاضي اثبت هذا النكاح بعقد اشهادنا فيصح وهذا قول ابي حنيفة رحمة الله عليه واحتج بما روي عن علي رضي الله عنه في نحو هذا قال فيه شاهداك زوجاك وخالفه صاحباه انتهى باب ــــــــــ ما يكره من احتيال المرأة قوله والعسل اى جمع مرة والجاز اى قطع المسافة التي بين كل واحدة والتي يليها من الجاز الوادي اذا قطعه والعكة بالضم الانبة والعكة في جمع العغو منهم ايم صمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة اى لحست بالسان واكلت نحلة النحل نرياب العسل والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء وبالمهملة الشجرة في صمغه المغافير قوله لقتكوت اى بادرة ولابي ذر انادية بالنون الموحدة وخزها بفتح الراء اى تمن الحمد حرمناه اى منعناه قوله قالت اى عايشة تلطفا اسكتي ليلا يشيع ذلك وسبق في الاطعمة والاشربة والطب والطلاق قوله بيرغ بفتح المهملة وسكون الراء وبالمعجمة بمعنى فيد غير منصرف قرية مما يلي الشام وانتهى عن التقدم والخروج لدفع الفتنة اذ ضعفاء اليقين يظنون الهلاك والنجاة اليهما كما في الرجح قوله ذكر الرجع اى الطاعون وهو بكسر الراء وسميها اى عذابا باب ــــــــــ في الهبة والشفعة قوله واحتال اى الواهب في ذلك بان تواطاء الموهوب له ان لا يتصرف قاله في الفتح قوله فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اى خالف ظاهر حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه ومذهب الشافعي لا يجوز الرجوع الا هبة الولد لانه ومال الابنية في القسطلاني وقال العيني لم يقل ابو حنيفة رحمه الله هذه المسئلة على هذه الصورة بل قال ان المواهب ان يرجع في هبته اذا كان الموهوب له اجنبيا وقد سلمها اليه لانما قبل التسليم يجوز مطلقا واستدل لجواز الرجوع بحديث ابن عباس عند الطبراني مرفوعا عند الحاكم وقال صحيح على شرطهما الواهب

احق

احق بهبته مالم يثب منها اى مالم يعوض ثم يتكرر ابو حنيفة حديث العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه بل عمل بالحديثين معا فعمل بالاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهة الرجوع واستقباحه لا في حرمته ومثل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة وسبق في الهبة انتهى قوله كالكلب يعود في قيئه زاد مسلم من رواية ابي جعفر محمد الباقر فيأكله قوله ومثل السوء بفتح السين اى الصفة الرديئة اى لا رجوع والا فله الصفة المذمومة قوله مالم يقسم من العقار اى كان مشاعا بين الشركاء فاذا وقعت الحدود وهي ما يتميز به الاملاك بعد القسمة وصرفت الطرق فلا شفعة لانه صار مقسوما وخرج عن الشركة فصار في حكم الجوار وظاهره ان لا شفعة للجار لانه نفى الشفعة في كل مقسوم كما في القسطلاني قوله للجوار بكسر الجيم المجاورة وعند بعضها اى ابو حنيفة وما شدد بالجار الشفيع وهو اثبات الشفعة للجار بالحيلة حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار فناقض كلامه لانه احتج في شفعة الجار لحديث الجار احق بصقبه ثم تحيل في اسقاطها ما يقتضي ان يكون غير الجار احق بالشفعة من الجار والمشهور عند ابي حنيفة الحيلة المذكورة لابي يوسف اما محمد بن الحسن فقد يكره ذلك اشد الكراهة لما فيه من الضرر ولا سيما اذا كان بين المشتري والشفيع عداوة فيتضرر بمشاركته كذا في القسطلاني قوله فاشتري منها سهما واحدا شايعا قوله الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وسكون التحتية والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله الا ان هذا يعني سعدا قال اى مسعود وابي بكر الراو موطفة مؤكدة منقرفة والنجم الوقت المعين قوله اعطيت بضم الهمزة والصعب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة التربية والقرب في الكرماني فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا اذ لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا قوله قلت لسفيان ان عمرا لم يقل هكذا في القسطلاني قال في الكوكب اى ان الجار احق بنفسه بل قال الشفعة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال هذا الذي قاله لا اصل له وما ادري مستنده فيه وقد ثبت رواية معمر الجار احق بصقبه قوله ان يبيع ولابي ذر ان يقطع الشفعة ورجحها القاضي عياض وقال الكرماني يجوز ان يكون المراد بقوله ان يبيع الشفعة لازم البيع وهو الازالة عن الملك قوله الصغير في الكرماني انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين وفي القسطلاني ولو وهب لاجنبي فللشفيع ان يحلف الاجنبي ان الهبة حقيقة وانها جرت بشروطها والصغير لا يحلف باب ــــــــــ احتيال العامل قوله ليهدي له بلفظ المجهول واللتبية بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية عبد الله واللتبية اسم امه قوله حاسبه اى امره يحاسبه فلما اعرض فتى المتكلم صورة وفي المعنى نهى لا احدو لرغا بضم الراء وبالمعجمة ممدود الصوت والحوار بضم المعجمة ايضا الصوت وتيعر بفتح الفوقية اى تصوت قوله حتى اى يرا مضمومة فهمزة مكسورة فتحتية ولابي ذر عن بعضهم بكسر الراء ابعدها تحتية ساكنة فهمزة مكسورة فتحتية ولابي ذر ربتي كما في القسطلاني قوله هل بلغت ما امرتني قوله بصر بلفظ الماضي كذا سمع بلفظ قول ابي حميد الراوي في الكرماني قال القاضي عياض ضبطه اكثرهم بسكون الصاد والميم مصدرين مضافين الى جمع مفعول بفعله معمول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القسطلاني لكن عندي في هو اية من رواية ابن جريج عن هشام ثم يعتبر ابا حميد وسمع اذ ناه وضح يتعين ان يكون بضم الصاد اى في اسقاط الشفعة قوله ويعطونه دينارا بما اى بمقابلة ما بقي من المجزي في الالف قوله اخذها بعشرين الف درهم وهي الثمن الذي وقع عليه العقد والا اي وان لم يرض

ان يأخذها بالمشترى الغائب فلا سبيل له على الدار لامتناعه من بذل الثمن الذي وقع عليه العقد انتهى لان البيع اي المبيع
حين استحق انتقض الصرف الذي وقع بين البائع والمشتري فهذا الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن
قال اي قال البخاري لا داء اي لا مرض ولا خبثة بكسر المعجمة وضم وسكون الموحدة بعدها مثلثة اي لا يكون
مما لا يجوز بيعه والغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري وقيل الغائلة السرقة والاباق وسبق في اوائل
البيوع في باب اذا بين البيعان سادم اي عين الثمن كتاب التعبير اي تعبير الرؤيا
وهو العبور من ظاهرها الى باطنها الصالحة اي الصادقة المطابقة الموافقة [illegible] اول ما بدئ به ذكر الفاء اسمها
بالرؤيا حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها
منه وحراء بالكسر والمد جبل مشهور وهو اي التحنث التعبد وهذا ادراج من الراوي الليالي معمول
يتحنث ذوات بالكسر اي كثيرة بلفظ المامهن الفجاءة اي جاءه الوحي بغتة والجهد بالضم الطاقة
وبالفتح الغاية بفتح الدال والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب
والكل الثقل وان يدركني يومك ناصرا مؤزرا من الازر اي القوة ثم لم ينشب بالمعجمة اي
لم يلبث وفتر اي حتى فيما بلغنا اي في جملة ما بلغنا معترض
بين الفعل ومصدره وغدا من الغدو وهو الذهاب يتردى اي يسقط والشاهقة العالية والذروة
بكسر المعجمة وبفتح وبضم الاعلى والجأش ثم مثل ذلك اي انك رسول الله حقا وسبق في اول الكتاب

رؤيا الصالحين في القسطلاني الناس على ثلاثة اقسام الانبياء عليهم السلام ورؤياهم
كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى تعبير والصالحون والاغلب على رؤياهم الصدق وقد يقع ما لا يحتاج
الى تعبير ومن عداهم يكون في رؤياهم الصدق والاضغاث ويقل فيها الصدق وكفار ويندر في رؤياهم
الصدق جدا قاله المهلب انتهى الحلم بضم المهملة واللام وبسكونها ما يراه النائم من الامر الفظيع
فاذا حلم بفتح اللام [illegible] اذا رؤيا الراوي حديثا
بسنده ثم اتبعه باسناد اخر وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد
الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه باب

المبشرات بكسر المعجمة المشددة من المبشر وهو ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح المعجمة وروي المبشرين
في قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة هي الرؤيا الصالحة يراها الصالح او يرى له كذا في
القسطلاني باب التواطي اي توافق جماعة على الرؤيا الواحدة وان اختلفت عباراتهم اهل
المسجد جمع محبس بكسر الحبس بضم الزاي وتشديد الراء جمع شارب
وفي قراءة شاذة امه بفتح الهمزة وبالميم الخفيفة وبالهاء اي نسيان والوهن اي النسيم لاجبته
اي ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن هذا من تواضعه
عليه الصلاة والسلام في وصف يوسف عليه السلام بالصبر لم يخرج من السجن حتى

من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسيراني في اليقظة اي يوم القيامة رؤية خاصة في القرب منه في
القسطلاني قال في المصابيح فيه بشارة لرائيه في المنام بانه يموت على الاسلام وكفى بها بشارة وذلك لانه
لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب الا من تحقق منه الموافاة على الاسلام حقق الله لنا ولاحبابنا

والمسلمين ذلك بمنه وكرمه آمين انتهى وقيل المراد اهل عصره اي من رآني في المنام وفقه الله تعالى للهجرة اليه والتشرف
للقائه المبارك ولا يتمثل الشيطان بي كما منع الله عز وجل الشيطان ان يتصور بصورته الكريمة في اليقظة
كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل في القسطلاني قال ابو عبد الله اي البخاري قال ابن سيرين [illegible]
رؤيته صلى الله عليه وسلم الا اذا رآه الرائي في صورته التي وصفه بانه في حياته ومقتضاه ان اذا رآه
على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة والصحيح انها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها قال ابن العربي
رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال وقد شذ بعض
الصالحين فزعم انه يقع بعيني الرائي حقيقة في اليقظة وقد نقل عن جماعة من الصوفية انهم رأوه صلى الله
عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم الى تفريجها
فجاء الامر كذلك ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين شوق الرائي لكونه صادقا في محبته انتهى فقد
رأى في القسطلاني اي فقد رأى حقيقة على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى وقيل اي رؤيته حق في الصحة
كانت واختلاف الصور باختلاف درجات الرائين كما ذكره الامام الغزالي لا يتزيا بزيي اي
لا يتصور لان يصير مرئيا بصورتي ولا يتراءى بزيي وسبق في الطب والتعبير ابن حمل بفتح
المعجمة وكسر الميم الخفيفة وشدة التحتية فقد رأى الحق اي رؤية الحق لا الباطل اي الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث الاحلام ولا الخيالات الباطلة لا يتكونني اي لا يتكون كوني بحذف المضاف ووصل المضاف اليه
بالفعل اي لم يمكن من التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم باب رؤيا الليل السمرة
بفتح المهملة وضم الميم والعجل بكسر المهملة وسكون الجيم والطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء مفاتيح الكلم اي
لفظ قليل يفيد معاني كثيرة مفاتيح الخزائن اي الخزائن الكثيرة والرعب الخوف والبارحة الليلة الماضية
تنتقلونها بالقاف المكسورة من انتقل من مكان الى مكان وروي بالنون من النقل اي تغتنمونها
تنتثلونها بالمثلثة اي تستخرجون خزائن كسرى آدم بمد الهمزة والادم الرجال بضم الهمزة
وسكون الدال جمع الآدم اي من سمره واللمة بكسر اللام وشدة الميم شعر جاوز شحمة الاذن رجلها بالجيم
سرحها بالمشط وعواتق رجلين من قبيل نحو قعد جعد بفتح الجيم وسكون العين اي غير
سبط اي قصير وطافية بالتحتية اي بارزة وروي بالهمزة من طفئت كما يطفى السراج اي ذهب ضوءها في
كتاب الانبياء ومر في باب واذكر في الكتاب مريم تابعه اي الزهري وابا هريرة اي ان ابن عباس
او ابا هريرة بالشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو اي ان كليهما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسنده
اي الحديث ثم بعد ذلك يسنده فكان يسنده تارة الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة باب
الرؤيا بالنهار وقيل ان رؤيا النهار اقوى من رؤيا الليل واما الوقت الذي يكون فيه الرؤيا اصح ايام الربيع وكذلك
وقت نور الشمس الحمل كذا في القسطلاني ثبج بفتح المثلثة والموحدة والجيم اي الوسط ومر في الجهاد
في باب غزوة المرأة في البحر فطارت لنا اي وقع في سهمنا ومطعون باعجام الظاء واهمال العين
فشهادتي مبتدأ وعليك اي صلته وخبره بجملة لقد اكرمك الله واليقين الموت ما ادري ما يفعل بي
المراد نفي الدراية التفصيلية ذلك عمله اي ان العين عمله كما ان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع
ثواب عمله فقد كان له ولد صالح يدعو له شهد بدرا ويحتمل ان يكون عثمان كان مرابطا في سبيل الله

على الى يوم القيمة قوله قال العلم بالنصب واللبن اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه يقوم حياته كذلك حياة
القلوب بقوم بالعلم قيل يعني الابل اشارة الى انه حلال ودم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال
وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني قوله قال الدين لان القميص يستر العورة في
الدنيا والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه قوله ودوحة الخضر بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين
وبدوي سكون الضاد جمع اخضر قوله الجمعي بضم الجيم وسكون المهملة وبالقاف وهو ودفع المهملة والواو
وبالميم وبالنون الغنية وعما بضم المهملة وخفة الميم وثقة بضم القاف وشدة الراء وعباد بضم المهملة وخفة
الموحدة وفي بعضها بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله وماكان ينبغي وانما قالوا لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انه لايزال متمسكا بالاسلام حتى يموت فقوله ماكان ينبغي انكار لما صرحوا به من كونه اهل
الجنة تواضعا منه يعني ما صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك بل رايت رويا فعبرها وفيه اشارة
لاتصريح بذلك تفويض مشية الله تعالى قوله نصب بلفظ المجهول اى كان العمود موضوعا بروضة على اهل الروضة
فنصباى جعل قايما منتصبا على طوله في السماء كذا في فيض الباري وفي رواية تبصيبهما بمعناه وموحدة
مفتوحتين نضاد معجمة ساكنة فنا ومتكلم كذا في القسطلاني وفي رواية راسها اي راس العمود مونث سماعي وقيل
اشتباه ويل الخشبة والهمزة قوله المنصف بكسر الميم وسكون النون الخادم والعروة الوثقى الحبل الوثيق
باب كشف المراة قوله في سرقة بفتحتين قطعة من حرير قوله ان يك هذا من عند الله واستشكل
بان ظاهره الشك ورويا الانبياء وحي واجيب بانه لم يشك ولكنه اي بصورة الشك وهو نوع من انواع البديع عند اهل
البلاغة يسمى مزج الشك مع اليقين او المراد ان تكون الرويا على وجهها والمراد ان كانت هذه زوجة
في الدنيا فالشك انها زوجة في الدنيا او في الجنة كذا في القسطلاني قوله وصيفا اي خادم وانا متمسك
اي انتبهت بيدي على جبهة الاخذ كاني اخذ بعض منى قوله القسطاط بضم الفاء وتكرير سكون المهملة الخيمة
العظيمة والاستبرق الغليظ من الديباج قوله لا اهوي في القسطلاني بفتح الهمزة وقال العيني بضم
الهمزة من الاهواء وثلاثيه هوى اي سقط وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا رميت اليه وبها اي بالسرقة
باب القيد في المنام قوله اذا اقترب الزمان اي اعتدل الليل والنهار ازمنة ذلك
الوقت اعتدل الطبايع الاربع غالبا وهذا اشبه ما قيل فيه كذا في الزوج وقيل اقتربت الساعة قوله
قال محمد اي ابن سيرين بالسند السابق وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الى اخره وحديث النفس هو ماكان
في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم المكروه ويرى غير
منصرف وهي المبرات اي المحبوبات في الكرماني واختلفوا فقال بعضهم وكان يقال الى الغل في الدين
كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم
لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة وانما كان يكره الغل لانه من
صفات الكفار قال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم الى اخره وقيل المراد به هو القسم الاخير انتهى وفي القسطلاني
قال ابن سيرين وكان ابو هريرة يكره الغل يحتمل ان يكون في النوم وكان يعجبهم القيد بلفظ الجمع وبالافراد في
قوله ويكره الغل وكان يكره الغل يحتمل ان يكون معقولا لراي ابي سيرين فيكون اسم كان ضمير ابن

سيرين وان كان منقولا لابن سيرين فاسمه ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم او ابي هريرة وكان يعجبهم ضمير المعبرين كذا
قوله ويقال القيد ثبات في الدين الشخص في رجله ثبات في الدين من اقوال المعبرين انتهى قوله كلها اي كل المذكورة من قوله
الرويا ثلاثة في الدين في الحديث بعضها وابين اي اظهر حيث نقل المرفوع من الموقوف ولاسيما تصريحه بقول
ابن سيرين قوله لا احبه اي لا احب ادرج بعضهم يعني انه شك في رفعه قال الترمذي هذا الحديث فلما اختلف
في رفعه ووقفه فان معناه صحيح لان القيد في الرجلين يثبت للمقيد في مكانه فاذا رآه من هو على حاله
كان ذلك ثبوتا على تلك الحالة واما كراهة الغل فلان محله الاعناق نكالا وعقوبة كذا في القسطلاني
باب العين الجارية قوله مطعون بالطاعون المعجمة مرتين في باب رفع النسا قوله حتى يروى
الناس بفتح الواو ورفع الناس على الفاعلية قوله فاستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح
المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم والعبقري الكامل الحاذق في العمل ويفري بفتح اوله وكسر الراء وتشديد
بفتح الفاء وشدة التحتية وروي بفتح الفاء وسكون الراء اي يعمل عملا جيدا صالحا عجيبا والعطن
بفتحتين موضع بروك الابل بعد الشرب وفي الكرماني العطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها
حول الحوض اي رويت الابل حتى بركت واقامت في مكانها والمعنى ان الناس انبسطوا في ولاية عمر وفتحت
البلاد حتى سموا العسكر بالعطاء وسبق في فضائل ابي بكر رضي الله عنه في القسطلاني في حديثه ان من يريد
انه يستخرج ما من بيرفانه يلي ولاية جليلة ويكون مدة ولايته بحسب الاستخراج
باب الاستراحة في المنام قوله ونزع ذنوبين قوله فقال والذنوبين بالسنتين الليتين وليهما الصديق
رضي الله عنه واشتهر بعدها واول بعضهم الحوض بانه معدن العلم وهو القران الذي يعرف الناس كلهم
منه وقوله اي ابرعه في نزعه لضعف بيعفر اشارة الى زيادة مادة الاسلام قوله اغار عليك في القسطلاني
قيل هذا من القلب والاصل اغار منك قوله يتطلع بضم الطاء وبالكسر اي يتطلع قوله وابيت المسجد اي
كنت اسكن في المسجد مقعد بكسر الميم الاول وفتحها وسكون الثاني على حده المقامع وهي سياط تعمل من
حديد روسها معوجة قوله ارائي بضم الهمزة ولم ترع اي لا تخف والقرون جمع القرن جانب البير قوله
باب الاخذ على اليمين قوله فانطلقوا اي الملائكة وذات اليمين اي جهة اليمين قوله عزبا بفتح
المهملة والزاي والموحدة من لا زوج له قوله فقطعتها في القسطلاني بضم الفاء الثانية وفتح وكسر
الطاء المعجمة استقطعت احرها وكرهتها والعين بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة في القسطلاني
وكان يقال لرد والحمار الذي عم حمارا اذا قال المعبرون من راى انه يطير الى جهة
السماء بغير ترجع اصابه ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان لحاد
عرضا سافر وقال فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع اذا نقص بيته طيبا انه قوله اراه بضم الهمزة
اي اظنه وهل بفتح الواو والهاء اي وهمي والي مار بلاد الى بني حكم واليمين وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين
غير منصرف بلدة ارض البحرين او بلد باليمين ورايت فيها اي في الرويا بقرا وقد جاء في بعض الروايات
بقر تنحر وبه الزيادة اي يتحرتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين يوم احد قوله والله خير اي صنع الله
او ثواب الله للمقتولين خير بحذف المضاف خيرا لا ولان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعا
عند الرويا ابعث بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به على بعد بدر الثانية

من تثبيت قلوب المؤمنين ثم بعد يوم بدر في الكرماني اي من فتح مكة والخوف في بعضها بضم بالغم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة منهم اهـ ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر انتهى عليه ـــــــ النفخ في المنام ثم الآخرون فكان السابقون على سائر الامم منزلة وكرامة يوم القيامة ثم الذين انا بينهما في القسطلاني اي كانا حيين قبض الرؤيا موجودين قال في الفتح وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس يخرجان بعدي والجمع بينهما ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وفيه نظر لان الاسود ظهر في حياته صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين الى ان قتل في زمانه صلى الله عليه وسلم واما مسيلمة فادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم الا انه لم يعظم شوكته ولم يقع محاربته الا في عهد ابي بكر رضي الله عنه فاما ان يحمل ذلك على التغليب واما ان يكون المراد بقوله بعدي اي بعد نبوتي فتعقبه العيني فقال في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على خروج مسيلمة بعده صلى الله عليه وسلم واما كلامه في حق الاسود فمن حيث انه ما قاتل دون لاذيه تبعوا مسيلمة وعزوا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار وليس ما قال انتهى كلام القسطلاني ـــــــ اذا رأى ثم كورة بضم الكاف وسكون الواو اي ناحية ومهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والمهملة والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات اهل مصر واهلها كانوا يهود كثير الاذى بالمسلمين ثم هزرت اي حركت فاذا هو اي بادية ما اصيب به المؤمنين بالسيف في انهم عابثين بهم يمثال بالسيف ثم الاكثر بالمد وضم النون او رضا في الواب ثم لم ادرعه القرعة بسكون الفاء في الاول وكرها مع التمر في الثانية جمع ترتيبة وهي الكذبة العظيمة اي اعظم الكذب اي اي الشخص بضم التحتية وكراله وعينيه بالتثنية مفعول في اعينه واي بنسب الى عينه ما لم تر ثم لم تميز من بعضهم الموقعة من الاخيار ـــــــ من لم ير الرؤيا المعبر في اول العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا يعتبر التوجه من ثم يعتقدان تفسير الرؤيا هو العابر الاول اذ الكلام مخطئا بلفظا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا ثم ظلة بضم المعجمة وشدة اللام اي سحابة لانها تظل ما تحتها وتنطف بضم المهملة وكرها تقطر وتكفتون ياخذون بالاكف ويبسطونها اليه بلا حوفهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل واوصل من الوصل فقيل هو بمعنى الموصول ثم وذلك الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلى اي تترك فيوصل بلفظ المجهول ثم من يوصل يعني ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل والتحق بهم كذا في القسطلاني ثم واخطأت بعضا قيل خطأه في التعبير لكونه عبر بحضوره صلى الله عليه وسلم وقيل الخطأ سواء التعبير وقيل هو تعبير الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة وقيل الصواب في التعبير ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الظلة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل العلم والعمل او الفهم والحفظ ثم لا تقسم في الكرماني فان قلت امر النبي صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فلم لم يبر قلت الابرار مخصوص بما اذا لم يكن فيه مفسدة وههنا لو ابره يلزم مفاسد

مثل ما ان

مثل ما ان قتل عثمان وبحوه بل ـــــــ تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ثم موصل بلفظ مفعول التفعيل وانهما ان مثنى فاعل الاتيان وابتعث اي اذهباني فيقال انبعث بمعنى بعث اي ذهب كذا في الكرماني ويثلغ بفتح التحتية وسكون المثلثة وفتح اللام وبالمعجمة اي يكسر ويدهده بالمهملتين اي يتدحرج اي يتدحرج على ما هو مثل ههنا اي الى جهة الضارب وهو من الاتباع التخفيف اي يتبع الرجل القائم الحجر ثم يعود اي الرجل عليه اي المضطجع وكلوب بفتح الكاف وضم وبضم اللام المشددة حديدة معوجة الرأس وشق وجهه اي وجه المستلقي فيشرشر بتكرار المعجمة والراء اي يقطع مشرشرة بكسر المعجمة اي جانب فمه والتنور الذي يخبز فيه قيل اصل ذلك التنور جهنم واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت ضوضوا بلفظ الماضي اي صاحوا يفغر بفتح التحتية والمعجمة بينهما فاء ساكنة اي يفتح فمه ويلقم بضم التحتية والمرآة بفتح الميم وسكون الراء والمد المنظر ثم ويحشها في الكرماني بضم المعجمة والحاء السين اي يوقدها وفي الزركشي هو بضم الحاء المهملة ومعتمة بضم الميم الاولى وشدة الثانية بلفظ المفعول من الاعتمام بالمهملة وهو طول النبات وكثرته والنور بفتح النون الزهرة ولفظ طعم مقحم ثم لم فقط في الكرماني قال ابن مالك يجوز استعمال قط في المثبت وفي القسطلاني قال في شرح المشكاة اصل التركيب اذا دخل الرجل من اكثر ولدان ما رأيت ولدانا قط اكثر منهم ولما كان هذا التركيب يتضمن معنى النفي جاز زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي شطر اي نصفه الخلق بفتح المعجمة وسكون اللام الهيئة والكاف في كاحسن زائدة ورائهم خبر مونة ولا بد من تحتية ساكنة بعد الهمزة والجملة صفة رجال في القسطلاني يحتمل ان يكون بعضهم موصوفين بان خلقهم حسنة وبعضهم بقبيحة وان يكون كل واحد منهم بعضه حسن وبعضه قبيح ثم تعوا في ذلك النهر ليغسل تلك الصفة القبيحة بهذا الماء الخالص ثم المحض في الكرماني بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء وفي القسطلاني هو الخالص المهملة والعاد والمعجمة وصدا بضم المهملتين بمعنى الصاعد والرباب بفتح الراء والموحدتين السحابة البيضاء ثم ثم فكاذرانى بفتح المعجمة اي اتركاني كذا في القسطلاني واما بفتح الراء والهمزة والميم المخففة واما بكسر الهمزة وشد النون وفرق بضم الفاء وكرها الى ربوك وفقو ابا المعنى المعجمة اي يخرج والكذبة بفتح الكاف وسكون المعجمة ثم واولاد المشركين في القسطلاني ظاهره الحكم لهم بالجنة ولا يعارضه قوله انهم من ابائهم لان ذلك في الدنيا انتهى ـــــــ انتن جمع نتنة وهي المحنة والشدة والمراد به كل مكروه ثم ثم الرجع بفتح المهملة وسكون التحتية وهو دوران من عند ابي القهقرى اي رجوع الى خلفه وتعوق بلفظ المجهول ثم احوث اي ملت الى الاسفل كان صلى الله عليه وسلم ان يعيهم ويأخذ بيدهم حتى يصعدوا ثم اختلجوا بلفظ المجهول اي اجتذبوا ان ينسى فيدي ثم ما احدثوا من الارتداد او المعاصي ثم هكذا سمعته بفتح الفاء وحذف اداة الاستفهام ثم سحقا اي بعدا عن الحوض والجنة لمن كان التبديل بالكفر فالبعد ابدي وان كان بالبدع والمعصية فلمدة ما في الحديث ما كان التبديل سخلمي اي باعل الترك ثم اثرة بفتح الهمزة والمثلثة بضم الهمزة وسكون المثلثة اي استيثار واختصاصا بحظوظ دنيوية يا ترونها عليكم ثم ميتة جاهلية بكسر الميم اي كما يموت اهل الجاهلية من الضلالة والفرقة حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا كذا في الكرماني والقسطلاني وقد اجمع الفقهاء على ان الامام المتغلب

يلزم طاعته ما أقام الجماعات والجهاد الا اذا وقع منه كفر صريح فلا يجوز طاعته في ذلك بل يجب مجاهدته لمن قدر كذا في القسطلاني وقد اجمع الفقهاء على ان الامام قوله عن بسر [illegible] وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة وبايعنا بلفظ المتكلم والغائب روايتان كذا في الكرماني قوله منشطنا ومكرهنا بفتح الميم مصدران فرحنا وحزننا وعجزنا ومكرهنا والمراد في النزاع القتال وفي الامر الامارة والبرهان الدليل مصدرها النقلي كالنص ونحوه قوله الا ان تروا فان قلت كان المناسب ان يقال الا ان نرى بنون المتكلم اجيب بان التقدير بايعنا قائلا الا ان تروا كفرا بواحا بفتح الموحدة وخفة الواو اي ظاهرا مكشوفا لا يحتمل التأويل

قوله النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس اي صبيان اي وضعفاء قوله على يدي غلمة بكسر المعجمة جمع غلام في القسطلاني وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قال واستجيب دعاؤه فمات قبلها وفي سنة ستين كان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية وان مات بعد اشهر قوله علمت بالنصب على الاختصاص قوله لو شئت في القسطلاني وكان ابو هريرة يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يبثه ثم يبين اسامي امراء الجور واحوالهم ثم كان يكني عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني انتهى قوله فكنت من كلام عمرو بن يحيى وملكوا اي ولوا الخلافة قوله ملكوا بضم الميم وكسر اللام المشددة قوله احداثا اي شبانا اولهم يزيد قوله بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة في الكرماني وهذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب انتهى قوله قد اقترب اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه وما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما قوله فتح بلفظ المجهول والردم السد الذي بناه ذو القرنين ومثل رفع نائب عن فاعل فتح قوله وعقد تسعين في القسطلاني بان جعل طرف اصبعه السبابة اليمنى في اصلها وضمها ضما محكما بحيث انطوت عقدتاها حتى صارت كالحية المطوقة او عقد مائة بان عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان ولذا وقع فيهما الشك قوله انهلك بكسر اللام قوله الخبث بفتح المعجمة والموحدة اي الزنا او ولد الزنا او الفسق والفجور قوله في علامات النبوة قوله اشرف اي اطلع من علو الاطم بضمتين حصن او قصر قوله كوقع القطر ولا يرد ذا المطر وهما بمعنى وفيه اشارة الى قتل عثمان رضي الله عنه بالمدينة وسبق في الحج والمظالم وعلامات النبوة

باب ــــــ لظهور الفتن

يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة في القسطلاني وهذا الحديث قد وجد في هذا الزمان فانا نجد من سرعة الايام ما لم نجده في العصر الذي قبله والحق ان نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وهذا من علامات قرب الساعة انتهى قوله وينقص العمل وفي نسخة العلم بتقديم اللام على الميم ولابي ذر وينقص العلم والشح بتثليث الشين البخل والمراد غلبته وكثرته اذ اصل الشح لم يزل موجودا وليس بينه وبين قوله في كتاب الانبياء ويفيض المال حتى لا يقبله احد منافاة اذ الكلام في اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر كذا في المزوج قوله الهرج بفتح الهاء وسكون الراء والجيم بهمزة

مفتوحة

مفتوحة وبالمعجمة وميم مفتوحة اي شيء هو قوله بلسان الحبشة قال القاضي عياض هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة وقال في الفتح اخطأ من قال ان الهرج بلسان العربية الاصل بطريق المجاز لان الهرج في اللغة الاختلاط والاختلاف مع الاختلاط يفضي كثيرا الى القتل واستعمالها بطريق الحقيقة هو لسان الحبشة

باب ــــــ لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه قوله اشر بوزن افعل على الاصل ويروى شر منه وعند الطبراني عن ابن مسعود قال امس خير من اليوم واليوم خير من الغد وكذلك حتى تقوم الساعة واستشكل بان بعض الازمنة قد يكون فيه الشر اقل من سابقه كزمان عمر بن عبد العزيز فانه اقل شرا من الحجاج فاجاب الحسن البصري بانه لا بد للناس من تنفيس يحمل على الاكثر والاغلب واجاب غيره بان التفضيل بمجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء وفي زمان عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني وزمان عيسى عليه السلام والمهدي مخصوص منه كذا في القسطلاني قوله وكاسية بالثياب لوجود الغنى في الدنيا عارية في الآخرة لعدم العمل او كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة قوله فليس منا اي من اتباعنا قوله وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وابدعا اي الحم والنبل السهام ويخدش بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة والخدش اول الجراح

ــــــ قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا قوله سباب بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر للسب قوله وقتاله كفر اطلق على الكفر مبالغة او المعنى اي كان مستحلا وسبق في الايمان قوله يضرب اي لا ترجعوا بعدي تصيروا مرتدين متقاتلين يضرب بعضكم رقاب بعض قوله واعراضكم جمع عرض بكسر العين موضع المدح والذم والابشار بفتح الهمزة جمع بشرة وهي ظاهر الجلد والمعنى ان انتهاك دمائكم واموالكم واعراضكم وابشاركم حرام قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا مبلغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعول اول ومن هو اوعى مفعول ثان والفاعلان من التبليغ او الابلاغ كذا في الكرماني قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه البخاري بينهما في كتاب العلم كذا في الكرماني قوله يوم حرق بضم المهملة وابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء وجارية بالجيم والراء وقدامة بضم القاف وابن نوا بفتح الهمزة وسكون المعجمة وقصته ان زيادا كان اماما بالبصرة من جهة علي رضي الله عنه فبعث معاوية رضي الله عنه ابن الحضرمي ليأخذ البصرة من يد زياد فكتب زياد الى علي رضي الله عنه فبعث علي جارية بن قدامة على حربه ودخل جارية في ناحية العراق بعضهم وقد انادى على الخشبة اي صلبه عليها وكان ابو بكرة يسكن في موضع الذي احرقه ابن الحضرمي فقال جارية لرجاله اشرفوا واطلعوا على ابي بكرة هل هو مطيع ام عاص فقالوا هذا ابو بكرة يراك اي ربما انكر عليك بكلام او بسلاح فلما سمع ابو بكرة قولهم هذا من غرفته قال لو دخلوا علي داري اي رجال جارية وجوه ليقتلوني ما بهشت بفتح الموحدة والهاء وسكون المعجمة ما دافعتهم بقصبة اي ما مددت يدي اي بقصبة لا ادافع بها عني بل سلمت نفسي اليهم تسكينا للفتنة فكيف اقاتلهم بسلاح قوله انكاب بكسر الهمزة وبالموحدة ومعناه على الادراك

باب ــــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة قوله ستكون فتنة ولابي ذر فتنة والقاعد فيها خير في القسطلاني يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلام السابق فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون

ببابها لها معها القيام ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد كذا قرره الداودي قوله تشرف بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف اي من تطلع لها بان يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها تستشرفه بالجزم اي تهلكه بان يشرف منها على الهلاك قوله ملجأ اي موضعا يلتجي اليه من شرها ومعاذ ابمعناه فليعذ اي ليعتزل فيه

اذا التقى المسلمان قوله عن رجل لم يسمه قال الحافظ ابن حجر هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وجوز غيره ان يكون هو هشام بن حسان قوله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا رضي الله عنه كذا في الفتح اشار في القسطلاني وهذا الوعيد محمول على من قاتل بغير تأويل سائغ بل بمجرد طلب الملك وفي الكرماني فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه وفي عيني ابا رية انما قال ابو بكرة ذلك لان عثمان رضي الله عنه لما استشهد واستخلف علي رضي الله عنه اخطأ كثير من الناس ان عليا كان راضيا بقتل عثمان وهذا وقع من عائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم ثم رجعوا عن هذا الخطأ ولعل ابا بكرة كان على هذا الخطأ ولم يكن زايلا عنه فقال هذا في زمان الخطأ

انما روي يعني ان الرجل الذي لم يسم في السند اخطأ حيث اسقط الاحنف بين الحسن وابي بكرة قوله موصل بلفظ المفعول التفعيل

كيف الامر اذا لم يكن جماعة اي لم توجد جماعة مجتمعون على خليفة قوله عن الشر اي الفتنة واستيلاء الضلالة وانبوعة من شر اي من كفر وقتل ونهب قوله بهذا الخير اي بعثتك وتشييد مباني الاسلام قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة اي دخان ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة كالدخان يعني فساد او اختلاف وقيل دخن بفتح اوله والحوي بفتح العاد السيرة والطريقة قيل المراد بالشر الاول الفتن التي وقعت بعد عثمان والخير ايام عمر بن عبد العزيز وبالذين يعرف منهم الخير وينكر الامر بعضهم فكل قبيلة منهم من يتمسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعو الى البدعة ويعمل بالجور وقيل الشر زمان قتل عثمان رضي الله عنه والخير بعده خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنون على المنابر وقيل فينكر غيرهم يعني الامراء انكروا عليهم صدور المنكر منهم قوله دعاة بضم الدال اي جماعة يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى والطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول اليهم حالهم كما يقال لمن امر بفعل محرم وقف على شفير جهنم قوله من جلدتنا بكسر الجيم وسكون اللام اي من انفسنا وعشيرتنا وبالسنتنا اي بالعربية وقيل اي من بني ادم وقيل انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون قوله وامامهم بكسر الهمز اميرهم ولو ان يعض بفتح الفوقية والمهملة والمعجمة المشددة اي ولو كان الاعتزال بان تعض والله اعلم

من كره ان يكثر بتشديد المثلثة سواد الفتن اي اشخاص اهل الفتن وجيوش بفتح المهملة وسكون التحتية قوله وغيره في الفتح كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود قوله قطع بلفظ المجهول اي افرد على اهل المدينة في خلافة عبد الله بن الزبير وبعث بفتح الموحدة وسكون المهملة اي جيش يبعث الى الحرب فاكتتبت بلفظ المجهول اي كتبت في جملة الجيش وبالمعروف اي كتبت نفسي في جيش السلطان وعلة النهي ان حرب اهل المدينة حرام فلا يجوز ان يحضر احد في ذلك الجيش المظالم ويكثر سوادهم قوله فيرمى بلفظ المجهول قيل هو من باب القلب اي فيرمى بالسهم فيأتي السهم وفي بعضها الفتن يرمى معقوده وهو ظاهر قوله في سورة النساء قوله ويضرب عطف على فيأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما يضرب بالسيف ظالما لنفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته منهم وان لم يكن قاصدا قتال المسلمين وفي الكرماني هذا اذا كان راضيا مختارا

باب

باب اذا بقي في حثالة الناس بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شيء وما لا خير فيه وجواب اذا محذوف اي ما يصنع وحديثين في باب الامانة المذكورة في قوله تعالى انا عرضنا الامانة وهي عين الايمان كذا في القسطلاني اذ الاحاديث كثيرة والحا في نزولها وفي نزول الامانة وانا بينها في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل يعني ان الامانة لهم بحسب الفطرة ثم بطريق الكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة قوله عن رفعها اي بعد ذهابها اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة وهذا هو الحديث الثاني قوله اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالفوقية سواد في اللون والمجل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الجيم واللام وفتحها غلظ الجلد من اثر العمل وقيل النفط الذي يحصل في اليد من العمل والجمر بفتح الجيم وسكون الميم ونفط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة ولم يؤنث الضمير في نفط حيث لم يقل نفطت باعتبار العضو ومنتبر مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع وفي الكرماني الامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء اخر صار كالمجل وهو اثر محكم وفي الشيء يشبهها منبرا زوال بعد ثبوتها في القلب واعقاب الظلمة اياه بجمرة تدحرجه على رجلك حتى تؤثر فيها ثم تزول الجمر ويبقى النفط قوله من ايمان وانما ذكر الايمان لان الامانة لازمة في الناس فكنت اعامله ولا ابالي بانهم هي الايمان كذا في القسطلاني قوله ابايعكم بايعت المراد منه البيع والشراء اي كنت اعلم الامانة في الناس فكنت اعاملهم ولا ابالي بانهم فانه ان كان مسلما يحمله اسلامه عن ترك الخيانة وان كان كافرا كالنصراني فينصفني ساعيه اي واليه فيوصل الى حقي واما اليوم فقد ذهبت الامانة وظهرت الخيانة فلا اعامل الا قليلا وفي القسطلاني وفيه اشارة الى ان حال الامانة قد اخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة اول سنة ست وثلثين بعد قتل عثمان بقليل فادرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير وبقي في الرقاق

التعرب في الفتنة بالعين المهملة اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا والى ذلك التعرب بالعين المعجمة على عقبيك بالتثنية اي رجعت في الهجرة التي فعلتها بوجه الله بخروجك من المدينة فتستحق القتل وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يجعلونه كالمرتد قوله الربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة موضع من البادية بين مكة والمدينة ومدة سكنى سلمة بالبادية نحو اربعين سنة كذا في الفتح قوله يوشك بكسر الشين وفتحها وغنم نكرة موصوفة اسم يكون مؤخرا وخيرا مال بالنصب خبرها على الاشهر في الرواية والشعف بفتح المعجمة والمهملة رأس الجبل ومواقع القطر اي المطر الاودية والصحاري قوله في كتاب الايمان وفيه فضيلة العزلة لمن خاف على دينه من يخف الاختلاط الا ان يكون له الاكتساب الفضائل كالجمعة والجماعات عند الجمهور وقيل العزلة افضل وقيل يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال كذا في القسطلاني

التعوذ من الفتن قوله فصار بفتح الفاء والحاء المهملة اي الحوا عليه في السؤال وبالغوا فيه قوله فجعلت اي قال انس فجعلت انظر الى الصحابة يمينا وشمالا فانشأ اي بدأ بالكلام ولاحى اي خاصم ويدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة قوله دون الحائط اي عنده يعني بيني وبين الحائط وهو حائط حجرة صلى الله عليه وسلم قوله يذكر بلفظ المجهول لرفع الحديث لان ذكوان قتادة يذكره بلفظ المعروف انتصب الحديث قوله لرزتني بفتح النون وسكون الراء ولاف من اللف في بعضها لا فاحال من فاعل يبكي قوله عائذا اي حال كونه مستعيذا من سوء الفتن وروي من شر الفتن ومعتمر عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال لنا فلان ففيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا

وتحميلا واراد تذكره حصنا التصريح بسماع سعيد من قتادة وسماع قتادة من كذا انس كذا في الكرماني والله اعلم
قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قوله قرن الشمس اي ناحيتها واعلاها قيل
ان الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له قوله وفي نجدنا نجد ما ارتفع من الارض ونجد
مونية المنورة مادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها في الكرماني اهل المدينة من الاذى الاصغر الذي اتت به بين
الناس والبلايا قوله فيما مر التركي يعني ذا الخويصرة قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قاتل المومنين يقتتال الكفار وقوله
وليس كقتالكم اي في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك ومر في التفسير
سورة البقرة والانفال وليس فيها كم وقصة انه قيل لابن عمر في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان يخرج وقد قال الله تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا تسالنا على الكفر وتقاتلكم على الملك ——— الفتنة التي تموج قوله فتنة
بفتح ايا وكسر الموحدة وفتح التحتية مشددة ويروى مصغرا اي شابة فالحرب مبتدا اول وما بعدها مبتدا
ثان وفتية بالنصب حال سادة مسد الخبر والجماعة خبر الحرب والمعنى الحرب اول كونها اذا كانت فتية ويجوز نصب
اول على الظرف ورفع فتية على انها خبر الحرب فالمعنى الحرب في اول احوالها فتية ويجوز رفع الاول والفتية على
ان يكون الاول مبتدا ثانيا او بدل من الحرب والفتية خبر مبتدا ويجوز نصبها على ان الاول ظرف والثاني حال
والتقدير الحرب في اول احوالها حاصلة اذا كانت فتية قوله تسعى اي الحرب بزينتها بكسر الزاي وسكون التحتية
بعدها نون ورواه سيبويه بزينتها بموحدتين فزاي مشددة مفتوحة فنونية وبالبزة اللباس الجيد واذا
اشتعلت اي هاجت واذا ضرمت وجيا بارتفعت او ضربت بفتح المعجمة والموحدة المشددة اي ارتفع لهذا
بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والجليل بفتح المهملة الزوج الا لا يرغبا احد في تزويجها وروي بالحاء المعجمة و
شمطاء اي بيضاء يخالط السواد صفة العجوز وهي حال وتنكر بلفظ المجهول اي تبدلت لحسنها قبحا وتغيرت
حال كونها مكروهة للشم والمراد انهم يتمثلون بهذه الابيات ليستحضروا ما شاهدوه وسمعوه من حال
الفتنة فانهم يتذكرون انشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها اولا فان الحرب
في اول وقت وقوعها تغري من لم يجربها حتى تدخل فيها فتهلكه بزينتها قوله في ما ام الفتنة في المال ان ياخذه
من غير حله ويصرفه في غير محله وفي الولد بفرط محبته او والشغل به عن كثير من الخيرات قوله تموج اي تضطرب كتماوج
ني شدة المخاصمة قوله كما اعلم ولا بي ذر كما علم اي علما محفوظا مثل هذا والا غاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام
الذي يغلط به ويغالط فيه اي ما فيه شبهة واشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال المراد انه كان لا يكن
الفتنة ابدا قوله فهبنا اي خفنا ان نسال حذيفة من هذا الباب فامرنا بكون الراء ومر في اول
كتاب مواقيت الصلاة وفي الزكوة والصوم وعلامة النبوة في الكرماني فان قلت قال لا
بينك وبينها بابا مغلقا والغرض الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك بينها او الباب بدن عمر
قوله الحايط اي بستان والقف بضم القاف وتشديد الفاء حافة البير او الدكة التي حولها ودلاهما
اي ارسلهما فيها قوله كما انت اي قف وانبت كما انت عليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيد الدار ومقاتلتهم
اسم مكان فتحه وانجم فاعل كراد وشقر البير بفتح المعجمة وخفة القاف اي طرفها اخا لي هو ابو بردة او ابو رهم قوله
فتاولت ولا بي ذر فاولت اي فسرت ذلك اي اجتماع صاحبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانفراد عثمان رضي الله عنه
ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله الا تكلم هذا اي عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما انكر الناس

عليه من توليه اقاربه او في شان اخيه لامه الوليد بن عقبة لانه ظهر عليه من شرب الخمر قوله ما دون اي ان افتح اي
كلمته في ذكري ما دون ان افتح بابا من ابواب الانكار والفتنة على ان اكون من بعض بل كلمته في ذلك
على سبيل المصلحة والادب بدون ان يكون فيه تهييج الفتنة وكلم ما موصوفة او موصولة قوله فيسطحون
بلفظ المعروف ويطيف بمعنى يطوف الاقتاب الامعاء واندلاقها خروجها بسرعة في الفتح الذي نظر اه
اسامة كان يخشى على من ولي ولاية ولو صغرت انه لا بد من ان يامر رعيته بالمعروف وينهاهم عن المنكر ثم
لا يامن ان يقع منه تقصير وكان اسامة يرى انه لا يتاء على الحط في ذلك اشار بقوله لا اقول للامير انه خير
الناس بل غايته ان ينجو كفافا مر في صفة النار كذا في القسطلاني ——— حدثنا قوله الهيثم
بفتح الهاء وسكون التحتية وفتح المثلثة قوله ايام الجمل اي ايام وقعة الجمل كانت بين علي رضي الله عنه وبين
عايشة رضي الله عنها وكانت عايشة رضي الله عنها على جمل فنسبت الوقعة اليه ولما بتشديد الميم
وفارسا بالصرف في جميع النسخ والصواب عدم الصرف فيطلق على الفرس وعلى بلادهم كذا في القسطلاني
وفي الكرماني اذا اطلق يجيء العرف الان يقال المراد القبيلة واذا اطلق على البلاد جاز الامران كسائر
البلاد قوله ابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة وسكون الواو وكان مدة ولايتها سنة وستة
اشهر قال ابو بكرة فعرفت ان اصحاب الجمل لن يفلحوا اوله بلا سار طلحة والزبير كانا بايعا عليا رضي الله
عنه لكن اتفقا مع عايشة رضي الله عنها على طلب دم عثمان رضي الله عنه حين قتل فسارت عايشة
رضي الله عنها في ثلثة الاف رجل ومعها طلحة وزبير وكان قد بعث علي رضي الله عنه عمار ابن
ياسر وحسن بن علي رضي الله عنهم قوله اياه مطيعون الضمير المنصوب راجع الى الله تعالى وقيل
الى علي والمناسب ان يقال ام اياها بدل حيث يجوز قيام بعض الضماير مكان الاخر والمراد بالعلم
في قوله ليعلم الوقوع او تعلق العلم والتي والتمييز لان العلم قوله ابتليتم بلفظ المجهول قوله
بدل بفتح الموحدة والمهملة في الكرماني المحرز الخروج الى البصرة بلفظ مفعول التحرير بالمهملة والموحدة
والراء وفي القسطلاني هو بالخاء المعجمة قوله فيستنفرهم اي يطلب منهم الخروج الى البصرة
لعلي رضي الله عنه على عايشة رضي الله عنها وصير قال راجع الى ابي موسى والى مسعود وضمير
كسا عايد الى ابي مسعود بقرينة الحديث الذي بعده والحلة اسم لثوبين وانما البس عمارا تلك الحلة
ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وكسا ابا موسى ليلا يكسو عمارا دونه بحضوره وفيه انه
كان يوم الجمعة قوله لعتبت فيه اي لم يتجت فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وفيه
ان افعل التفضيل قد يجي من العيوب قوله في هذا الامر اي تعيينا للناس الى الخروج للقتال
——— اذا انزل الله تعالى بقوم عذابا قوله من كان فيهم يعني يصيب الصالحين
منهم ايضا لكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح على ذلك ويعاقب الفاسق قوله منبر مبت
بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعيسى كان امير اهل الكوفة حينئذ واعظ من الوعظ و
كان بتشديد النون رجاف عليها اي على اسراييل من بطش عيسى لان اسراييل كان يصدع بالحق فربما
لا يتلطف في الوعظ بعيسى فيغضب به لما عنده من حدة الشباب وعزة الملك قوله بالكتاب جمع كتيبة
وهي الجيش وكان ذلك بعد ما قتل علي واستخلف الحسن رضي الله عنهما قوله لا تولى بتشديد اللام المكسورة

علم

وتدبر بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثالثه اى يخلفها ويقوم مقامها واخراها اى كتيبة التى تقابلها يعنى لا ينهزمون وفى الصلح اى لا ارى كتيبة لا تولى حتى يقتل اقرانها والذرارى بتشديد التحتية اى من يكفل بهم حين قتل اباؤهم قوله تلقاه اى يجدد نحوه وجمع به وقوله نحو نطلب الصلح وفى القسطلانى ترك الحسن رضى الله عنه الملك ورعا للدين وتسكينا للفتنة لا لقلة ولا ذلة وروى ان اصحاب الحسن قالوا يا عار المسلمين فيقول العار خير من النار قوله حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وقد رايت حرملة اى حدثت باى اسمع وان كنت رايته ويكفينى الاخذ عنه لكنى لم اسمع منه هذا قوله ما خلفك اى ما سبب تخلف مولاك اسامة عن نصرتى ومساعدتى فى وقعة الجمل وصفين فقل له اى لعلى رضى الله عنه يقول لك اسامة لو كنت بفم الحطاب فى شدق بكسر المعجمة وقد يفتح وسكون المهملة اى جانب فم الاسد قوله امرا لم اره فيه يعنى السبب الذى سبب التخلف هو البصير فى امركم وعدم ظهور الرأى لما رضى الحجة ولا يجوز للمجتهد ان يفعل خلاف ما يقتضيه رأيه وفى الكرمانى والقسطلانى ان السبب فى تخلفه هو انه لما قتل مرداسا وعتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا قوله فلم يعطنى اى قال حرملة و فذهبت الى على رضى الله عنه فسألته ذلك فلم يعطنى شيئا اى عذرنى فيما اعتذر به اليه ولكن لم يعطنى من بيت المال شيئا قوله فاوقروا اى حملوا الى راحلتى ما اطاقت حمله اى اعطونى ما يحمل وقر راحلتى ... اذا قال عند قوم قوله حشمه بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين اى خاصته الملازمة لخدمته والعذر ترك الوفاء بالعهد قوله وهذا الرجل اى يزيد بن معوية وعلى بيع الله اى على شرط ما امر الله به من البيعة وذلك من بايع اميرا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية وكان كمن باع سلعة واخذ ثمنها قوله خلعه اى خلع يزيد عن الخلافة ولا تابع بالتحتية او الموحدة والفيصل بفتح الفاء والصاد المهملة الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفى بعضها كانت فيصلا فهو باعتبار الخلعة والمبايعة كذا فى الكرمانى وقال القسطلانى الفيصل القاطعة والذى كنى القطيعة العامة والياء زائدة قوله المنهال بكسر الميم وزياد بكسر الزاى وكان ابن زياد ... او اميرا عليهم حتى يجتمع الناس على خليفة فمكث قليلا ثم اخرج من البصرة وتوجه الى الشام و... ان بها على الخلافة ووثب ... ابى المنهال فانطلقت وهذا كله عند موت معوية بن يزيد بن معوية وقيل لم يلبث بل قال انى لست اهل الخلافة وما كان ابى وجدى اهلا لها مع وجود الذرية الطاهرة كرمهم الله تعالى وترك الدنيا فاوقف منصب الخلافة والاولاد قوله برزة بفتح الموحدة وسكون الراء والعلية بضم المهملة وكسرها وتشديد اللام والتحتية الغرفة وانشاء جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه الحديث فاحتسبت عند الله اى تقربت اليه والاحياء القبائل وما ترون اى من العزة والكثرة والهداية وذكر ابى مروان وان يقاتل مطابقة الحديث للترجمة ان الذين عابهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين وكانوا فى الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا ... لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور بالمجهول قوله كنت مكانه اى ميتا وذلك عند ظهور الفتن وخوف ذهاب الدين او لحصول ... فى نفسه او اهله او دنياه وفى القسطلانى وعن ابن مسعود رضى الله عنه سيأتى عليكم زمان لو وجد

الحكم

الحكم الموت يباع لاشتراه وعليه قول الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتراه قوله تضطرب اى تتحرك اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية وهى العجز ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة ابى هريرة منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمهما وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخارى ... ذو الخلصة هو الطاغية نفسها الان يقال كلم فيهما محذوف اى حتى تتحرك اعجاز نساء دوس من الطواف حوله اى الخلصة اى يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام قوله من قحطان بفتح القاف وسكون المهملة قبيلة هى ابو اليمن ويسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والغلبة فى القسطلانى قال فى التذكرة ولعل هذا الرجل القحطانى هو الرجل يقال له الجهجاه المذكور فى الحديث الاخر عند مسلم وروى ابو نعيم ان القحطانى يخرج بعد المهدى ويسير على سيرة المهدى واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن بن قيس عن ابيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدى القحطانى والذى بعثنى بالحق ما هو دونه وقال الحافظ ابن حجر وهذا الثانى مع كونه مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه موقوفا اصح اسنادا فان ثبت ذلك فهو فى زمن عيسى عليه السلام اذا نزل بعد المهدى امام المسلمين وفى رواية ارطاة بن المنذر ان القحطانى يعيش فى الملك عشرين سنة واستشكل ذلك بانه كيف يكون فى زمن عيسى عليه السلام يسوق الناس بعصاه والامر فيه انما هو بعيسى عليه السلام واجيب بجواز ان يقيمه عيسى عليه السلام نيابة عنه فى امور مهمة عامة وبقى فى مناقب قريش انتهى كلام القسطلانى قوله خروج النار قوله تضيء لازم ومتعد واعناق مرفوع على الاول منصوب على الثانى اى يحصل على الناس فى الابل ضوء كما جاء فى الحديث الاخر اضاءت له اعناق الشام وبصرى مدينة معروفة بالشام وهذه النار قد ظهرت سنة اربع وخمسين وستمائة من جانب المدينة المرضية وراء الحرة وكانت نارا عظيمة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام كذا فى الزجاج قوله الفرات اى النهر الذى يجرى بالعراق اخر رجله ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه ولا ... انحسار الوقت وقت انصرام الدنيا قوله حتى يقتتل فيها بان ما لوا ... عسكر على ومعوية رضى الله عنهما وكان دعوى كل واحد منهما انه على الحق قوله يبعث اى يظهر ويخرج ويتقارب الزمان بان يتعدد الليل والنهار دائما وذلك بان يشتغل سلطنة البروج على صعود النهار كذا فى الكرمانى قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادى قوله لا ارب اى لا حاجة لنا اى للمبالغة وللعصمة بكسر اللام العربية العهد بالولادة والناقة الحلوب قوله يليط اى يصلح بالطين حوضه فيسد شقوقه ليملأه ويسقى منه دوابه ... ذكر الدجال قوله جبل خبز بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها زاى معه ... هو اهون قوله لن اهون فى الزركشى يعنى هو اهون من ان يفتن الناس قوله فيملكهم معاشهم ابدانهم فيعظم بذلك فتنة بل يبقى عليه ذل العبودية باخراجه الى معالجة وفى الكرمانى قالوا معناه هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شىء من ذلك قوله كل كافر وسائر فى القسطلانى والمراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة قوله طائفة بالهمزة وهى التى ذهب نورها فى القسطلانى وفى مسلم عن حذيفة اعور عين اليسرى وعيناه

ان كلا من عينيه عوراء وفي الحديث حذيفة ايضا ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديث ابي سعيد عند احمد وعينه اليمنى عوراء وعينه اليسرى كانها كوكب دري وظاهر هذه الروايات التضاد لكن وصف اليمنى بالعوار ارجح لاتفاق الشيخان عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ويحتمل ان يكون كلا من عينيه عوراء فيكون الدجال اعمى او قريبا لكن وصف احدها بالكوكب يرد هذا الاحتمال فالاقرب ان الذي ذهب ضوءها وهي المطلقة الممسوخة والاخرى معيبة بارزة منها بقاء ضوء فلا منافي ما سبق في المغيرة قوله ان معه ماء في القسطلاني يحتمل ان يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة عكسه وعن مسلم فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب قوله دهب المسيح سبق في الصلاة وان بين عينيه مكتوب كافر اي ان عند بعضها ما يظهر الشان او هو عايد الى الدجال والجملة خبران ودري يكتوبا بحذف اسم ان وبين عينيه خبر ان وكان كافر خبر مبتدا محذوف اي هو كافر قوله وفيه اي في الباب حديث ابي هريرة وسبق في ترجمة نوح في احاديث الانبياء واما حديث ابن عباس ففي صفة موسى عليه السلام كما في القسطلاني باب

لا يدخل الدجال قوله نقاب المدينة بكسر النون جمع النقب بفتحها وسكون القاف وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بفتحة بعينها والسباخ بكسر المهملة وخفة الموحدة آخره معجمة جمع سبخة وهي التي تلي المدينة من طرف الشام ورجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ياجوج وماجوج روي انه لا يموت احدهم حتى يرى الف رجل من صلبه كلهم قد حمل السلاح لا يمرون على شيء الا اكلوه وياكلون من مات منهم وانهم يأكلون جميع الحشرات من الحيات والعقارب وكل ذي روح واذا اخرجوا يكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية كذا في القسطلاني قوله ويل للعرب اشارة الى قتل عثمان رضي الله عنه وما وقع من الفتن كتاب

الاحكام الحكم هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير قوله واولي الامر الامراء وقيل العلماء كذا في الكرماني قوله وكلكم راع في الكرماني اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاؤه واحواله وقواه وحواسه او انه يكون مرعيا باعتبار اخر فكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باهل التصرفات مر في الجمعة قوله ولاتي اي لا تسأل هذا الامر اي الخلافة وكذا اي القضاء قوله لا حسد اي لا غبطة مر في كتاب العلم في باب الاغتباط قوله زبيبة بفتح الزاي حبة من العنب اليابسة السوداء اراد بها صغرها سره ورأسه حقارة صورته على سبيل المبالغة وسبق في الصلاة قوله ميتة او كالميتة الجاهلية قوله لما جنتكم لما بمعنى الا اي لا اطلب منكم الا جنتكم قوله ابدا اي مدة الدنيا قيل يحتمل ان يكون الضمير في فيها للدنيا والاخرة باب من لم يسأل الامارة قوله وكلت بلفظ المجهول وخفة الكاف وسكون التاء فنعم المرضعة في الدنيا وبئس الفاطمة في الاخرة ضرب المرضعة مثلا للامارة وبما يوصل الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها وفي الكرماني اي نعم اول الولاية لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية وبئس اخرها لان فيه القتل والعزل او مطالبة التبعات في الاخرة وفي القسطلاني وبئس الفاطمة بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة والندم وبئس المرضعة لان ما ادخل المرضعة الامارة وتانيثها غير حقيقي قوله ابن حمران بضم المهملة وسكون الميم قوله الزنا بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة اي ولاة قوله من استرعى بلفظ المجهول اي استحفظ فلم يحطها بفتح التحتية وضم المهملة الاولى وسكون الثانية اي لم يحفظها ولم يتعهد امرها قوله لم يجد اما تخفيف واما القتل

واما انه لم يجد رائحة الجنة مع انه القاتل من الاولين فان قلت مفهوم الحديث زجرها وهو يكون المقصود قلت هو تقدير الا اي الا لم يجدوا والجزم محذوف ما هو عند كنا الا حرام الله عليه الجنة ولم يجد استثناء كالمعول وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا مقرونا بالمراد كذا في الكرماني قوله معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف قوله عائذ بن عمرو الناصح قوله من شاق على الناس بان ادخل عليهم المشقة شق الله اي ثقل الله عليه قوله والجريري مصغر جمل وهو بفتح المهملة قوله وهو اي جندب قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه وقيل يفضحه الله يوم القيمة قوله ملء كفيه هو عبارة عن مقدار دم انسان واحد اي هراق دم الانسان حايل وحجاب بينه وبين الجنة فمن قدر ان لا يحول بينه وبين الجنة دم احد فليفعل قوله قال قلت اي قال الفربري قلت لابي عبد الله يعني محمد بن اسماعيل البخاري قوله سدة المسجد بضم المهملة الاولى المظلة على باب لوقاية المطر والشمس او الباب نفسه او عتبته قوله ما اعددت اي ما هيات لها من عمل استكانة استفعل من السكون وهو الذل والخضوع قوله الكيس بفتح اي تبع وابعد من خلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي خال من مصيبة قوله كان يكون فائدة تكرار الكون بيان الدوام والاستمرار والشرط بضم المعجمة وفتح الراء اعوان الامير الذين يتقدمون في الجنود بابه والمراد صاحب الشرط كبيرهم قوله بعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وقضاء الله بالرفع اي هذا حكم الله تعالى باب هل يقضي الحاكم قوله سجستان بكسر المهملة الاولى بلاد بين كرمان والهند وماصل كلمة ما زايدة فتغيظ اي غضب قوله والتهمة بفتح الهاء اي يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهرة القضية كقضية هند فان النبي صلى الله عليه وسلم نكحت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان كان يعلم انها زوجة ابي سفيان ولم يطلبها البينة قوله خبا بكسر المعجمة والمد قيل ارادت باهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم نكحت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته وسكة بتشديد المهملة ومن موردها اي الطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوها باب الشهادة على الخط المختوم قوله ما يضيق اي ما لا يجوز وما يشترط فيه وبعض الناس اي الحنفية وقوله واتما هذا كلام البخاري يرد عليهم في تفريق البابين حاصل الاعتراض هو ان الخطا والعمد في اول الامر في حكم واحد اي كل منهما حد لا مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم وكذا العمد انما يكون مالا ان المال فمناقض ابو حنيفة بين كلاميه ويمكن ان يجاب عنه بان معنى كلام الامام ان القتل الخطا اذا ثبت الخطاء عنده فقتل على رجل منكم فيجوز ان يكتب الى قاضي اخر ان القتل الخطا ثبت عندي فاحكم عليه بالدية وليس مالا واما اذا ثبت الخطاء عنده فقتلها صار مالا فيجوز ان يكتب الى قاضي اخر فانه ليس بالا واما اذا ثبت الخطاء عنده فقتلها صار مالا فيجوز ان يكتب فليس فيه تناقض انتهى قوله وقد كتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكامها وهو ميل بن احمد عامله على اليمن كتب اليه في قصة رجل زنا بامراة مضيفة ان كان عالما بالتحريم فحد وفي بعضها الجارود بالجيم وضم الراء اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسأل المرء قدامة في ذلك كذا في الكرماني ويستفاد من القسطلاني ان العامل هو قدامة نفسه وكتب عمر الى قدامة في شرب الخمر وذكر القصة بطولها قوله وايا من هو ايضا قاضي البصرة وكذا ثمامة بضم المثلثة وبلال امير البصرة وقاضيها كذا في الكرماني وسوار بفتح المهملة وشدة الواو وعزر وتنافي الاجراد قوله جودا اي باطلا وبئود اي يعطوا الدية مر في اخر الجهاد وصاحبكم هو عبد الله بن سهل

ابنه

وبعد قتيلا بين اليهود ويود لو انهم ما يعلمونه وهذا طرف من حديث سبق في باب القسامة من الديات
وحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتية والمهملة وابو يعلى للنعمان والبراءة باب ——— متى
يستوجب الرجل اي متى يستحق ان يكون قاضيا ثم قرأ اي قرأ الحسن البصري رحمه الله تعالى قوله [illegible]
ابي داود وسليمان عليهما السلام ورايت بلفظ المعروف وعلى المجهول والقضاة اي قضاة ازمنة
خمس اي خمس من الخصال اذا اخطأ القاضي منهن خصلة ولابد ان حظة بضم المعجمة وشدة المهملة بمعنى حظ
وحظا اي تجاوز او وصمة بفتح الواو وسكون المهملة العيب والعار ومنها بفتح الثاء وكسر الهاء من صنع
المبالغة وصليبا اي شديدا في استخلاص الحق من الباطل ولا يتأتى كونه حليما الا ان هذا في حق نفسه وذلك
في حق غيره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا
بالسؤال باب ——— رزق الحكام والعاملين بضم المهملة وخفة الميم اجر العمل وبفتح العين
اخت نمر بفتح النون وكسر الميم وحويطب مصغر قوله ام احدث بلفظ المجهول اي اخبر قوله خفه
نعوذ وتصدق في القسطلاني فارشاد على الصحيح وفيه ان الافضل ان يتصدق بعد القبض قوله
غير مستشرف اي غير طامع ولا ناظر ولا سائل قوله فلا تتبعه بضم الفوقية الاولى وسكون الثانية وكسر الموحدة
وسكون العين اي ان لم يجئ اليك فلا تطلبه في القسطلاني وعن الزهري بالسند السابق قال حدثني
سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث وزاد سالم في روايته من
اجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه قال في الفتح وهذا بعمومه ظاهر في انه
انه كان لا يرد ما فيه شبهة وقد ثبت انه كان يقبل هدايا المختار بن ابي عبيد وكان المختار غلب
على الكوفة وطرد عمال عبد الله بن الزبير واقام اميرا عليها مدة وفي غير طاعة خليفة وتصرف فيما
يحصل منها من المال على ما يراه ومع ذلك كان ابن عمر يقبل هداياه وكان مستنده ان له حقا في بيت
المال فلا يضره على اي كيفية يصل اليه وكان يرى ان التبعة على الاخذ الاول وان المعطي المذكور
مالا اخر في الجملة وحقا في المال المذكور لم يتميز واعطاه له عن طيب نفس دخل في عموم قوله ما اتاك
من هذا المال من غير سؤال ولا استشراف فخذه فرأى انه لا يستثنى من ذلك الا ما كان حراما
محضا والله اعلم انتهى قوله ولاعن في المسجد اي حكم بايقاع التلاعن بين الزوجين في المسجد
وهو من باب تنازع الفعلين قوله وزرارة بضم الزاي والراء بسكون المهملة ونصبها الساحة
والمكان المتسع قوله اللحن اي ابلغ في الاتيان بالحجة باب ——— الشهادة تكون عند الحاكم
قوله الخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها
قبل ولايته للقضاء او في زمان التولية هل له ان يحكم بها اختلفوا فيه فمنهم من قال يحكم بعلمه وشهادته
ومنهم من قال لا قوله فقال اي قال عبد الرحمن جوابا لعمر لما جاز لو رأيت رجلا محوزوف نحو ما قولك فيه
قوله اية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف
بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر اراده الرد على من قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره
والسلب بفتحتين ما يأخذه القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام
الغين وبالعكس وعلى الاول مصغر وتحقير له بوصفه باللون الرديء وعلى الثاني تصغير الضبع عن تلك

كانه لما علم ان ابا قتادة بانه اسد صغره هنا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وقيل الاصيبغ بالصاد المهملة نوع
من الطير وبنات صنيف قوله نفع في الكرماني بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسلاب اباقتادة ثم النبي
صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة البستان وتاثلته بمثلثة
مشددة اي اتخذته اصل المال وانما حكم صلى الله عليه وسلم بذلك مع علمه اولا بالبينة لان الخصم اعترف
بذلك وسبق في البيوع والخمس قوله قال عبد الله بن صالح كاتب الليث فقام اي قام بعد علم قوله وغيرها
من الامصار ومن قوله بلفظ المفعول قوله بعض اهل العراق هو ابو حنيفة رحمه الله ومن معه واخرون
منهم هو ابو يوسف ومن معه وبعضهم اي بعض العلماء وبعض اهل الحجاز مثل الشافعي قوله وقال القاسم
اذا الملقى القاسم اراد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه تابعا كذا في المرجعين قوله وايقانا
منصوب انه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف كذا في الكرماني قوله فقال انما هي صفية هي ام المؤمنين
رضي الله عنها اي قال في الحديث الاتي قوله يجري الدم مرية صفة ابليس وفي الخمس قوله ام الوالي
قوله العقوي بفتحتين والتبع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وبالمهملة بعيد الغسل والحديث مرسل
ولو لم يصله بقوله وقال المخرج قوله فكو العاني وهو الاسير في ايدي الكفار قوله من بني اسد بسكون
السين المهملة اصله ازد فابدلت الزاي سينا كما تقول ازدي الى معروفا واسدي وصحف من قرأه
بفتح السين كذا في الزركشي والكرماني قوله ابن اللتبية في الكرماني بضم اللام وسكون التحتية وبفتحها
وبالموحدة وياء النسبة ويقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه ورغاء بضم الراء اي صوت
وخوار بضم معجمة بمعجمة وفي رواية بجاء المهملة بعدها واو اي صوت وتيعر بفتح الفوقية وسكون
التحتية وكسر التحتية وكسر المهملة وبفتحها من اليعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وفتح
الراء البياض الخالط للحمرة ونحوه قوله بصر اي الحديث وقوله خوار صوت من كلام المؤلف باب ———
استقضاء الموالي اي توليتهم القضاء واستعمالهم على البلاد قوله المهاجرين الاولين هم الذين صلوا
الى القبلتين وقيل الذين شهدوا بدرا وقباء منصرف وغير منصرف قوله العرفاء جمع العريف وهو
الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم قوله قد طيبوا اي تركوا السبايا بطيبة قلوبهم واذنوا اي اعلموا
والملاحم قوله على سلطان هو الحجاج بن يوسف فنقول اي نثني عليهم في الحضور ونذمهم في الغيبة
قوله نفاقا لانه عمل خلاف ما في الضمير ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر قوله بالمعروف اي من غير اسراف في
الطعام وقد استدل الشافعية والمالكية وغيرهم بهذا الحديث على القضاء على الغائب قال النووي ولا
يصح هذا الاستدلال لان هذه القصة كانت بمكة وابو سفيان بها وشرط القضاء على الغائب
ان يكون غائبا عن البلد كذا في القسطلاني باب ——— من قضي له بحق قوله عهد اي اوصى عهد
وطء الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها والاسم الابن عبد الرحمن بن زمعة وتساوقا
اي تماشيا وابن اخي اي هو ابن اخي وللعاهر الحجر اي الزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام
المؤمنين رضي الله عنها قوله وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا كما مر في
اول البيع قوله على يمين صبر بالاضافة اي يمين حبس النفس عندها ليحلف عليها يعني لا يكون سهوا منه
ويقتطع اي يكسب قطعة من المال لنفسه وهو فاجر اي كاذب قوله اذن يحلف المقسم ومنهم من جوز الرفع

مر في كتاب الزهد قوله جلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام جمع خصم او مصدر قوله ميامي
جمع الميسنة وهي العصابة وهو في عطف لخاص على العام ونعيم بضم النون هو الخادم لانه صلى الله عليه وسلم
قال سمعت نحمة نعيم اي سلعة في الجنة فلقب الابن زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعد
كما في الكرماني وقيل النحمة النحنحة قوله من رجل مصغرا ثم ارسل عليه الصلاة والسلام بثمنه الى الذي
دبر اي علق عتقه بموته وانما باع عليه الصلاة والسلام لانه لم يكن له مال غيره فتعرض بذلك للتهلكة
فنقض عليه فعله لكانه كان في حكم السفيه وفيه جواز بيع المدبر ومر في باب بيع المزايدة
من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول اي ابن الله بن همزة
وصل وتعليق الجويرية قوله الالد بتشديد الدال والخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الخصومة ولذا في قوله
تعالى ويشهد به قوله عوجا اي عوجا بضم العين وسكون الواو جمع الاعوج اي عوجا عن الحق مايلا الى الباطل
فهو رد اي فهو مردود قوله بني جذيمة بجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس قوله صبانا بسكون الهمزة اي
خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام وفهم انهم عدلوا عن التصريح
انفة منهم قوله مما صنع خالد من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم والامام يعاقب خالد الا انه كان
مجتهدا فالاثم عنه ساقط ومر في المغازي باب ــــــــ الامام ياتي قوما قوله فاذن بلال
عطف على بناء المجهول وهو جاء المؤذن وامراي بلال وقد قال عليه الصلاة والسلام لبلال ان حضرت
صلاة العصر ولم اتك فمرابا بكر فليصل بالناس وفي النصح التصويب بايعه ولا يمسك بلفظ المجهول امضوا
بالمعنى والهاء للسكت اي امض في صلوتك واو مى اي اشار اليه بالمكث في مكانه وهيئة مصغر الهيئة
اصلها الهيئة اي زمانا يسيرا قوله اذ رايتكم اي منعكم حاجز ومر في كتاب الصلاة في باب من دخل
يوم الناس قوله ملتقى ولابن زرعه بل باسقاط اللام والنصب اهل اليمامة من اليمن وبها قتل مسيلمة ومن القراء
سبعون او سبعمائة واستحر اي بتشديد الراء اي اشتد وكثر قوله هو والله اي جمعه خير في زمانهم وان
كان الترك خيرا في زمانه عليه الصلاة والسلام لعدم تمام النزول واحتمال النسخ قوله العسب بضم العين
والسين المهملة جمع العسيب قوله وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص والرقاع بكسر الراء جمع رقعة
جلدا وورق واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة الحجارة الرقيقة او الخزف ومر في باب جمع القرآن ومر في براءة
ــــــــ كتاب الحاكم الى عماله بضم المهملة وشدة الميم جمع عامل وهو من يولي على بلد بجمع خراجها وزكوتها
ونحو ذلك والاسناء بضم الهمزة جمع امين وهو من يولي ضبط اموال الناس وابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة والكبراء العظماء ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وجهد
بالفتح اي فقر شديد واخبر بلفظ المجهول والفقير بفتح الفاء وكسر القاف الحفيرة قوله فاتي اي محيصة يهود فقال
انتم والله قتلتموه فالقرابين قامت عنده قوله فاقبل هو اي محيصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحويصة
بالمهملتين على وزن محيصة وحويصة اكبر من محيصة وفي رواية فذهب عبد الرحمن يتكلم فيجوز ان يكون
كل من عبد الرحمن ومحيصة اراد ان يتكلم فقال عليه الصلاة والسلام كبر اي قدم الاسن في الكلام قوله
اما ان يدوا بفتح التحتية وخفة الدال المهملة اي اما ان يعطوا اليهود دية صاحبكم قوله فكتب عليه الصلاة
والسلام الى اهل خيبر بالخبر الذي نقل اليه فكتبوا بضم الكاف وفتحها اي الكاتب عن اليهود ذلك وذر

نكتبوا

نكتبوا اي اليهود وهذه الرواية اوجه كما في القسطلاني قوله ويبطل دم صاحبكم اي يذهب دم صاحبكم بحذف
المضاف واستشكل عرض اليمين على الثلث وانما هي لاولياء المقتول خاصة واجيب بان الخطاب انما اطلق
لهم لانه كان لا يفعل شيئا الا بشورتهم بما اذ هم كالوكلاء واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه
يؤخذ من منطوقه مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب في حق غيرهم بطريق الاولى ومر في الجهاد
وفي القسطلاني وفي القسامة قوله عسيفا بفتح المهملة الاولى اي اجيرا ويروى فرد اي مردود اي
يجب الرد عليكم اينكم يعني قوله فارجمها اي ان اعترفت بالزنا ومر في الصلح والايمان والنذور
المحاربين والوكالة باب ــــــــ ترجمة الحكام الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه قوله هل يجوز
ترجمان واحد قال ابو حنيفة واحمد الواحد يكفي واختاره البخاري وآخرون وقال الشافعي واحمد في
رواية عنه اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة كما في القسطلاني
قوله كتاب اليهود كتابتهم يعني خطهم وهي كتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة
عندهم فقال ابن حاطب بالمهملتين وكراسا فيه مترجما عنها اي مخبرا لها انما حملت من زنا من عبد اسمه
مرغوس وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وياء النسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب قوله
ابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم قوله بعض الناس اي الشافعي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قيل هذا رد
لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة واجاب الكرماني بان غرضهم بذلك
غالب الامر في موضع يشنع عليه واراد به ههنا بعض الحنفية وهو محمد بن الحسن غاية ما في الباب
ان الشافعي ايضا قايل به لكن مقصود بالذات قوله مترجمين بكسر الجيم بصيغة الجمع ويروى بفتح الميم
بصيغة التثنية وهو المعتمد كما في الفتح قوله هاتين اي ارض القدس وارض مكة واستشكل دخول
هذا الحديث هنا من جهة ان فعل هرقل الكافر لا يحتج به واجيب بانه يوخذ من صحة استدلال نبي يتعلق
بالنبوة والرسالة انه كان مطلعا على شرايع الانبياء وشرايع من قبلها حجة مالم ينسخ وعمل تقديرا فاذ
بانه اسلم فالامر ظاهر كذا في الكرماني قوله البينة مر في قريبا في باب هدايا العمال باب ــــــــ
بطانة الامام بكسر الموحدة والدخيل المطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء بضم الدال وفتح الخاء فجمله
جمعا والمشورة بفتح وضم المعجمة وسكون الواو واصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة
قوله تحضه بضم المهملة والمراد وبالبطانتين الملك والشيطان او النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء
او القوة الملكية والقوة الحيوانية او الجلساء الصالحة والجلساء الصالحة قوله وعن ابن عتيق بفتح المهملة
وهو عطف على يحيى فيكون سليمان قد روى عن الثلاثة لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول هو الحديث
المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله كذا في الكرماني باب ــــــــ كيف يبايع الامام الناس يرفع الاول
ونصب الثاني وبالعكس قوله المنشط بفتح اوله وثالثه مصدر ميمي وكذا المكره اي في حال نشاطنا وحال
عجزنا عن العمل بما يامر به قوله وان لا ينازع الامر اي امر الملك والولاية ولا تقاتل الامراء والاية قوله
فيما استطعتم وفي فيما استطعتم وهذا من كمال شفقته على الامة قوله اي عبد الله في الكرماني فان قلت لم كرر لي
فقال اولا اي ثانيا اي عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت لا تكرار اذ الثاني هو المكتوب
لا المكتوب اليه اي كتب هنا وهو الى عبد الله الى اخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عن عبد الملك وان بنيه قد

هذا اخبار عن اقرارهم قوله على الموت اى على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت قوله
انا فسكم بفتح الهمزة من المنافسة اى لست راغبا في الخلافة ولست انازعكم في هذا الامر اي
عزلت نفسي عن ذلك ولا يطاعه اى عتب احد منا ذلك الحسنة اى لا يملك خلقه وهو كناية عن
الاعراض قوله بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم اى بعد طائفة منه وقيل المراد بالهجوع النوم بالليل
قوله ما اكتحلت اى ما دخل النوم جفن عيني كما يدخلها الكحل وابدا وبتشديد الراء اى معنى نصف الليل
من الابهار وهو الانتصاف و تراكم الظلمة وبهرة الشئ وسطه قوله وهو يخشى لهم الا كان في قلبه من الخلافة
وشيئا اى من المخالفة الموجبة للفتنة قوله والذي هو اي جواب عمر وانتم الى المدينة ويعدلون
بعثمان من عدل فلان بفلان اذا سواه اى لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه على غيره فلا يجعلون من
اختيار عثمان على نفسك سبيلا من المخالفة والملامة فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك
من بايع مرتين قوله في الاول اى في الزمان الاول وفي بعضها في الاول اى في
جملة الطائفة الاولى او في الساعة الاولى وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري
وعك بفتح الواو وسكون المهملة حمى نافى اى امتنع صلى الله عليه وسلم ان يقبله لانه لا يعين
على معصيته ولم يرد بالاقالة الارتداد عن الاسلام لانه لو اراده لقتله وحمله بعضهم على الاقالة
وقد كان لا يحل لمهاجر ان يرجع الى وطنه كذا في القسطلاني قوله فخرج اى من المدينة واذكر ما ينفع
الحواريه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الردئ الخبيث وينصع من النصوع بالنون والمهملتين
الخلوص وطيبها بكسر الطاء وسكون التحتية فاعله اى يخلص طيبها ومن التنصيع وطيبها مفعول عليهن
من في الخروج من باب حرم المدينة قوله على فضل ماء زائد عن حاجته لقد اعطي بالبناء للمجهول بها اى بسبب
السلعة اى بيعها بلبنها فصدقه المشتري فاخذها اعتمادا على قول الحالف والحال انه لم يعط الحالف بها
ذلك القدر المحلوف عليه وخص بعد العصر بالذكر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار
فيه ومر في الزرب باب بيعة النساء قوله في معروف سبق في كتاب الايمان
قوله يملكها بالنكاح او يملكها يمين قوله فقبضت امراة يدها هذا مشعر بانهن كن يبايعن
بايديهن لكن لا يلزم من مد اليد المصافحة فيحتمل ان يكون بحايل من ثوب او نحوه او المراد بقبض
اليد التاخير عن القبول قوله اسعدتني اى ساعدتني على النياحة واقامت معي في نياحة على ميت لي
واجزيها بفتح الهمزة اى اكافيها على اسعادها ولم يقل صلى الله عليه وسلم لها شيئا بل سكت ولم يزجرها
اما لانه عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او كان من جوازها من خصائصها والاقرب ان
النياحة كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم وبعض المالكية انما حرموها اذا كان معها
شئ من افعال الجاهلية كشق جيب كما في القسطلاني قوله فما وفت بتخفيف الفاء بترك النوح
اى لم يف منا امراة غير خمس نسوة في ذلك او قبل قوله نكث اى نقض ومر قريبا في باب بيعة الاعراب
الاستخلاف اى تعيين الخلافة لشخص بعد الموت قوله وا راساه هو قول
المتوجع على الراس من الصداع ونحوه قالته عائشة رضي الله تعالى عنها من وجع وجع راسها في اول
ما بدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه وذلك بكسر الكاف اى موكل على البكا

ووالكلاء

ووالكلاء اى وافتقد ان المراة ولدها وهذا كلام يقال عند اصابة مصيبة وفي بعضها
والثكلاه بزيادة الفوقية في آخره قوله مجب موتي فهمت رضي الله عنها ذلك من قوله صلى الله عليه
وسلم لو كان وانا حي فظللت بكسر اللام الاولى بعد المعجمة وسكون الثانية اى لدنوت وقربت معرسا
بكسر الراء المشددة كذا في القسطلاني وقال في الكرماني من اعرس باهله اذا بنى بها قوله بل انا اى اضرب انا عن
حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي او اشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك فانت تعيشين بعدي
عرفه بالوحي قوله فاعهد بفتح الهمزة وبالنصب عطفا على ارسل اى اوصي بالخلافة لابي بكر واما ذكر الابن
مع عدم دخله في الخلافة لكن للفلاه او مخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعا للنزاع والاطماع
ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي ومر سبق في كتاب
المرضى قوله الا تستخلف خليفة بعدك قوله فقد ترك اى التصريح بالشخص المعين فاسوا الى
الحاضرين من عمرنا خذ عما بين الامرين حيث لم يترك التعيين مرة ولا فعله نصوحا فيه وجعل الامر في
ذلك شورى قوله راغب اى انا من راغب في الخلافة وراهب عنها فان وليتها راغب فيها خشيت ان
لا اعان عليها وان وليت راهب عنها خشيت ان لا اقوم بها وقال هما وصفان لحمرة اى راغب فيما عند الله
وراهب من عقابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم قوله بحوت منه
اي من الخلافة وكفافا بفتح الكاف اى يكف عني وكف عنها اى لا اسا براسي اى خيرها ولا على شرها
قوله لا احملها اى الخلافة اى لا اعين لها شخصا بعينه فاحملها في حال الحياة والممات قال النووي
وغيره اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف كذا في القسطلاني قوله الاخرة واما الخطبة الاولى
فهي التي خطبها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى وكانت
خطبة الاخيرة بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة بني ساعدة قوله ذلك الغد بنصب على الظرفية اى تكلم
بالخطبة في الغد من يوم بالتنوين ويدبرنا بفتح التحتية وضم الموحدة اى يموت بعدنا الا ببلنا وفي
رواية يدبرنا بتشديد الموحدة قوله فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات والنور القرآن وهدى
بلفظ الماضي والسقيفة فكان اجماعا للمحكومات قوله اولياء اى احرى في الكرماني قال بعضهم هذا من
ابين الدلائل على خلافته قوله بزاخة بضم الموحدة وخفة الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان
كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه سبق في الصلاة وهذا طرف من الحديث وتمامه انهم
ارتدوا ثم تابوا فارسلوا وفدا سلمهم اليه يعتذرون فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة
في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل في الصحارى حتى يري المهاجرين وخليفة النبي صلى الله عليه
وسلم ما يريهم الله في مشاورتهم امرا يعذرونكم فيه وقوله يتبعون اذناب الابل اشارة الى نفيهم
كذا في الزركشي وقال في الكرماني لما سالوا عن ابي بكر الصلح قال يترع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا
منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حدثنا
اثنا عشر اميرا في القسطلاني وعند مسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وعند ابي داود
لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة وهذا قد وجد فيمن اجتمع عليه الناس الى
ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد الى ان اقامت الدولة العباسية

فاستاصلوا امرهم وتغيرات الاحوال عما كانت عليه تغيرا بينا وهذا العدد موجود صحيح اذا اعتبر وقيل يكونون في زمن واحد كلهم يدعي الامارة تفترق الناس عليهم قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اهل الريبة بكسر الراء وفتح التحتية جمع الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد المرة اي بعد شهرتهم بذلك يعني لا يحسن عليهم وذلك الاخراج لتاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي قوله وقد اخرج عمر رضي الله عنه اخت ابي بكر رضي الله عنه لما مات ابو بكر بكت وناحت عليه فقال عمر لهشام ثم نا خرج النسا فجعل يخرجهن امراة امراة حتى خرجت اخت ابي بكر ام فروة قوله فيحطب من التحطيب اي يجمع الحطب وفي بعضها فيحتطب اي يكسر قوله فيؤذن بفتح الذال المشددة قوله ثم اخالف اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت رجال لم يخرجوا الى الصلاة او اخالف الفعل الذي اظهرت من اقامة الصلاة فاتركه واسير اليهم فاحرق بتشديد الراء اي ابالغ في التحريق والعراق بفتح المهملة وسكون الراء وبالقاف العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي [illegible] اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لشهدها لقصور همته ولا يحضرها لاجرها [illegible] في صلوة الجماعة قوله وآذن بالمد اي اعلم صبي في غزوة تبوك كما ——— انتهى قوله ان تخلفوا اي تأخروا عن الغزو ومع لعجزهم عن آلة السفر من مركوب وغيره قوله بعوهم اي كلمة احتمل ثلثا ويحتمل ان يكون اشهد بالله مع الضمير معناه كان يقول ثلث مرات اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك دنا [illegible] التوكيد وظاهره انه من كلام الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه اي اشهد ان ابا هريرة كان يقول اي كلمات اشهد ثلثا وقد مر في الايمان قوله ارصده في الكرماني من الرصد ومن الارصاد وهو تقبيل اعداده الى الدنيا ردا اما الى الدين والجملة حال مر في الزكوة وفي الروايات شيئا بالنصب في الرفع وقد وقع في هذا المتن تغيرا بالتقديم والتاخير اختل به الكلام واصله وعندي منه دينا واجد من يقبله ليس شيئا ارصده الدين فيفصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى بان البدل الدعاء بلا اختلال انشاء الله تعالى ولا تقدم ولا تأخير في الكلام مستقيم بحمد الله وذلك بان يجعل قوله ليس شيء ارصده لدين صفة الدينار وان كان نكرة تخصيص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يحب تقديره لو كان عندي احد ذهبا ان يبقى عندي بعد ثلث ليال من ذلك المال دينار موصوف بكونه ليس رصدا لوفاء دين عليه في حال من الاحوال الا بجزء [illegible] كما تراه لا اختلال فيه وذكر الصنعاني ان الصواب ليس شيئا بالنصب قال في اللامع انه في رواية الاصيلي بالنصب ولغيره بالرفع وسبق في الرقاق كذا في القسطلاني قوله ما استدبرت ما موصولة والعائد محذوف والمعنى لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت معي الهدي اي فانا وما افرد وتحللت اي لتمتعت مع الناس حين حلوا لان صاحب الهدي لا يمكنه الاحلال حتى يبلغ الهدي محله قوله فقالوا اي الصحابة المامورين بالاحلال وتعظيما بسبب عهدنا بالجماع وهذه اي العمرة في اشهر الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة المتعة وسبق في باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف من كتاب الحج قوله اذ [illegible] بفتح الهمزة وكسر الذال اي يصيروا [illegible] موت الايام ونحوه وابو عبد الله هو البخاري يعيد قالت عائشة رضي الله عنها من تعليق منه والجليل بفتح الجيم الثمام

وهو وقت

وهو وقت قصير لا يطول فاجرت اي قالت عائشة اجرت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وسبق في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الهجرة قوله لاحسن [illegible] الضبطة [illegible] ومر في كتاب العلم ويأتي في التوحيد انشاء الله تعالى ——— ما يكره من التمني قوله يستعتب في الكرماني هو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستعمال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه اي يسترضي الله بالتوبة قوله يوم الاحزاب وهو يوم الخندق قوله واري من المواراة اي غطى التراب فانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد والاولى بضم الهمزة اي الزعيم وابينا من الاباء اي امتنعنا وسبق في غزوة الخندق [illegible] ما يجوز من لو وفي بعضها لو بالتشديد قوله لو كنت راجما جواب لو محذوف اي لرجمتها وهي التي جاءت بالولد واعلنت اي اظهرت الفاحشة ومر في اللعان واعلم ان ما وقع في بعض الاحاديث من اطلاق لو وذلك محمول فيما اذا حكم بالجزم بان قال لو كان كذا لفعلت كذا جزما من غير ان يشترط في نفسه مشيئة الله تعالى او فيما لا فائدة فيه اما من قاله تاسفا على ما فات من طاعة الله تعالى فلا باس به كذا يستفاد من القسطلاني قوله اعتم اي ابطأ او احتبس فقال الصلاة بالنصب على الاغراء او مرفوع لولا ان اشق بضم الشين اي لولا مخافة ان اثقل عليهم واوقعهم في المشقة لامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر للندب حاصل [illegible] الماء اي ماء الغسل من شعره بكسر الجيم وشدة القاف [illegible] قوله للوقت بفتح اللام اي حكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشاء قوله لو مد بي الشهر بضم الميم وشدة المهملة وبعد الجار والمجرور [illegible] بفتح الميم والواو [illegible] اي لولا ان الشهر لزدت في الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في [illegible] وجملة يدع مع فاعله صفة لقوله وصالا يحذف [illegible] اي وصالا يدع لاجله والمتعمق [illegible] كوني يطعمني ربي من الجنة او هو محمول على لازم الطعام وهو القوة اي يعطيني قوة الاكل والشارب وسبق في الصوم قوله كالمنكل بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف المشددة اي كالمعاقب والمعذب لهم بالملازمة قوله عن الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة وهو الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ويقال له الحطيم قوله لولا ان قومك جواب لو محذوف اي لفعلته وسبق في الحج قوله امرأ من الانصار اي لولا فضل الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا من الانصار ودعا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرام الانصار وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم والشعب طريق في الجبل والله اعلم

ما جاء في اجازة خبر الواحد [illegible] ويسمى الرجل طائفة قال الراغب اذا اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد به الواحد فيصح ان يكون جمعا وكني به عن الواحد فيصح ان يجعل كراوية وعلامات كذا في الكرماني قوله الى السنة اي الى الزيادة المحمدية صلى الله عليه وسلم واجبا ومندوبا وغيرهما والسنية بمهملة ومعجمة [illegible] متقاربون اي في السن او في القراءة كما في مسلم او في العلم كما في ابو داود وسبق بغير هذا المتن والاسناد في باب الاذان للمسافر من كتاب الصلاة رفيقا بالقافين [illegible] او رفيقا بالفاء والقاف وقد تنوع من الكلام [illegible] يكونوا متعينين فيهم وعلوم الشرائع ولا حفظها

ليس شكا اي منوعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم مر في اوايل الاذان قوله السحر بالضم السحر وبالفتح ما يتسحر
اي من اكله قوله ليرجع في الكرماني من الرجع متعد من الرجوع لازم وفي القسطلاني عن ابن ذر ليرجع بضم حرف
المضارع وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة من في اليونانية قايمكم بالنصب على المفعولية والمراد
القايم في التهجد يعني لينام تلك اللحظة ليصبح نشيطا او يتسحر ان اراد الصوم وينبه اي يوقظ نايمكم
ليستعد بالصلاة وليس الفجر ان يقول اي يظهر وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذبة
وجمع يحيى المذكور حتى يقول اي يظهر هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين
اليمين والشمال وهو الفجر الصادق وفيه اطلاق القول على الفعل ومر في باب الاذان قبل الفجر
مطابقة ان بلالا اخبر باذانه بان الوقت وقت دخول جواز السحر وهو خبر واحد صادق قوله قالوا
صليت خمسا بلفظ بالافراد وبهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة هنا لان الحديثين حديث
واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وعمل باخباره لكونه صدق
عنده قوله فقال الناس نعم في الكرماني فان قلت لم يبق هذا خبر واحد قلت لم يخرج به عن الاحاد
لنعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب القراين قوله فاستقبلوها بلفظ الامر وركوع جمع
راكع وتحويل القبلة كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة
الصبح قوله من فضيخ بفاء مفتوحة فمعجمة مكسورة شراب يتخذ من البسر المكسور وهو اي فضيخ مر في
كتاب الاشربة قوله جرار ابي بكر الجيم جر منقور يدق فيه قوله فاستخرف الطمع واذجب فيهما ومر في
مناقب ابي عبيدة قوله فاراد واي بعضهم مر في المغازي قوله لم يزالوا الان الدخول فيها معصية
فلما استحلوها كفروا كذا في الكرماني قوله عسيفا اي اجيرا مر في مواضع كالمحاربين وغيرها
باب ــــ بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير قوله طليعة بفتح الطاء منصوب على الحال
وهو من يبعث ليطلع على احوال العدو قوله الى الامراء وعاليه وحثه عليه وفاستلب اي اجابه
وابرع البرد المواتي بتشديد التحتية الناهر وهو لفظ مفرد منصرف وحفصة اي الحديث قوله
قال له اي لابن المنكدر كيف قد ابو بكر وحدثهم بلفظ الامر فتابع ولابي ذر فتتابع بغير قسمي بين احاد
ولابي ذر بين اربعة احاديث قوله مكة اي قال علي ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان
الثوري يقول يوم قريظة يوم واحد قوله حدثنا سليمان مر في مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ونزع اي نزعه مر في سورة البقرة وفي المظالم قوله تحسبت اي قال ابن شهاب تحسبت قوله
اسم بلفظ افعل التفضيل قبيله وليتم اي ليصم تمام يومه مر في اول كتاب الصوم باب ــــ
وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وبكسرها بغير همزة اي وصية عليه الصلاة والسلام ويبلغوا
من التبليغ اي يبلغوا ما سمعوه من العلم من وراءهم قوله وامرهم باربع مر في اوايل كتاب الايمان
قوله عن توبة بفتح الفوقية قوله قاعدت في الكرماني غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم يعني يجترئ على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط
محترز مهما امكن له قوله من لحمان اي ليس من ما لو في تكذا انه كما ـــــ الاعتصام
في القسطلاني السنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره وما هم بفعله

قوله اي لانهم مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عيد عندنا قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة
وعيد اليهود والنصارى والمجوس قوله الذي عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي في الدنيا قوله عليه
الكتاب اي فهم القران وسبق في كتاب العلم قوله من الصباح بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله نعيشكم
من الاغناء بالمعجمة والنون وروى نعشكم بنون مهملة تشين معجمة مفتوحات اي رفعكم وسبق في
الفتن في باب اذا قال عند قوم شيئا قوله وان لكم عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر
قوله يلفتونها بالفاء المعجمة اي ياكلونها يعني الدنيا فيجمعونها او يرعونها بالراء بدل اللام احدى ضغونها
من رغث الجدي امه اذا رضعها قوله ليومن مجهولا اي معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي
مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالباء او باللام وقيل على بمعنى اللام اي لاجله
واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء
فامن به البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا قال انا اكثرهم تبعا الثاني
ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب
صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والحبال باب ــــ الاقتداء بسنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وفي كتب التفسير اي اجعلنا ممن يقتدى
بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا قوله ثلاثة اي ثلاثة اشياء احب من الاول تعلم السنة النبوية بالتتبع
في الكتب المعتبرة والسؤال عن العلماء المحدثين والاشارة في قوله هذه نوعية لا شخصية اي وان
يتعلموها بدل عن هذه السنة بدل اشتمال والثاني التامل في ايات القران وفهم معانيه والسؤال
عن حقايقه من اهل التفسير والثالث ان يدعوا الناس بفتح الدال اي يتركونهم ولا يتعرضوا الا بخير
ولابي ذر يدعوا الناس الى الخير بسكون الدال والى الجارة مكان الا الاستثنائية قوله في هذا المجلس اي
المسجد الحرام والى بتشديد اليا وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة وقد كان
في الكعبة بمعنى الات الذهب والفضة قوله قلت قال شيبة لعمر انك لا تفعل هذا قال عمر لم يفعل صاحباك
النبي صلى الله عليه وابو بكر رضي الله عنه وقال عمر هما المرءان يقتدى بهما بلفظ المجهول ولابي ذر نقتدي
بنون مفتوحة بدل التحتية وكسر الدال وعلم من هذا انه لا يجوز صرف ذلك في فقراء المسلمين باسم صرف
الميم في الجهة المذكورة كذا في القسطلاني وقال في بعض الحواشي فلا ينبغي ان يخرج من الكعبة
الات الذهب والفضة ومر في الحج وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل والرجال اي المؤمنين يعني
كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع الطبع
حفظها مر في كتاب الرقاق قوله ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والهدي بفتح الهاء وسكون
الدال فيهما الطريقة والسيرة ولابي ذر بضم الهاء وفتح الدال اي الارشاد ومحدثاتها اي البدع التي
لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة والاثر والاجماع واما ما احدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك
فهو محدثة غير مذمومة كذا في القسطلاني وسبق في الرقاق وكتاب الادب قوله بينما الخطاب للاعرابي
وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراة قوله نغد اي من قبول الدعوة وامتثال الاوامر قوله عبادة
بفتح العين وتخفيف الموحدة ورماه في الصحيحين بالضم كذا في الزركشي وسليم بفتح المهملة

وجمان بالمهملة وسكون التحتية وميما بكسر الميم واثنى اي اثنى يزيد على سليم قوله مثلها اي صفته والمادبة بفتح
الدال وضمها الطعام يدعى اليه الناس كالوليمة ولو هالة عن وهاقد هذا من قبيل تشبيه المركب من غير
ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين قوله فرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وروي بسكون الراء مصدر
وصف به للمبالغة اي فارق بين المطيع والعاصي قوله عن جابر هو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله
خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول
احدهما للاخر اضرب لصاحبكم هذا مثلا قوله يا معشر القراء في الكرماني كان في العصر الاول اذا اطلق القراء
اريد بهم العلماء استقيموا اي اسلكوا طريق الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولا تجاوزوا الى الهوى والبدع
فانه ضلالة قوله فقد سبقتم بلفظ المجهول سبقا بعيدا اي ظاهرا يعني سبقكم عهد النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة واستقى ذكانوه يوما فيوما في القسطلاني ولابي ذر سبقتم بفتح السين والموحدة كذا
في الفتح وبه جزم ابن التين وهو المعتمد قال في فيض الباري قد سمعت من بعض الاساتذة ان الشيخ
الكامل المكمل علماء الدولة العثمانية كان اولا من امراء السلطان خدابنده وكان بينهما محبة شديدة
وكانت امرأة السلطان تعشقه وما كانت تجد سبيلا الى الوصل وكان السلطان في الغزو وامر
الشيخ ان يدوم مع اهل وطنه وطلبت المرأة الخلوة فحصل وراودته عن نفسه فقال معاذ الله
انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ثم ترك الشيخ الدولة واتزوى بالخلوة فبلغ الى ما بلغ من الحالات
العلوية والمقامات السنية فبينما هو ليلة اذ خطر في قلبه ان تلك المرأة كانت تزيد العشق وقال في
نفسه ما كان عليك بابى لو اعطيتها مرادها وتبت الى الله تعالى فتنبه وتاب الى الله تعالى من
هذه الخطرة وجعل يحاسب نفسه ويعد يوما اي بساعات هذه الخطرة فما لقات المحاسبة
هتف به هاتف ليس هذا من شوم ذنبك ولكن تقربت سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة فهذا من آثار بعد عهده صلى الله عليه وسلم انتهى قوله فانجوا ممدودا او مقصورا معقولا
مطلقا اي اسرعوا سرلعا وادلجوا اي ساروا اول الليل وصبحهم اي اتاهم صباحا واغار عليهم
واجتاحهم اي استاصلهم قوله الناس وهم طائفة منعوا الزكوة فاراد ابو بكر رضي الله عنه ان يقاتلهم قوله
حق المال كما ان الصلاة حق البدن اي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع العصمة المبيح القتال والعقال
هو الحبل الذي يعقل به البعير المراد تدرمية اوهو يوخذ تبعا للفريضة التي يعقل به اي انه قال ذلك
مبالغة على تقدير ان لو كان يردونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناق هو الانثى من اولاد المعز
قوله بن حصين بكسر المهملة الاولى [illegible] بدبهم بضم التحتية وسكون المهملة اي يرتبهم ومشاورته بلفظ
المصدر وبلفظ المفعول [illegible] بضم المعجمة وسكون الموحدة ووجر اي دجاهر ومنزلة فيستاذن بالتعيب
اي يطلب منه الاذن والجزل بفتح الجيم وسكون الزاي العطاء الكثير ووقع به اي قصد ان يبالغ في ضربه قوله
وان هذا اي جنيد وما جاوزها اي [illegible] تلك الاية وفي [illegible] سورة الاعراف قوله فاشارت تعني الكشفة
ونفتنوه اي سوال منكر ونكير قوله ما استطعتم وسبب هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال صلى الله عليه وسلم
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم با——— ما يراه يكره من كثرة السؤال

قوله قال

قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء اي عن سكون التكاليف الصعبة في زمان الوحي كذا في القسطلاني قوله جرها بضم
الجيم وسكون الراء اي انما قوله ليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنيعكم اي حرصكم قوله
الا المكتوبة في الصلاة العيد في حكم المفروضة وتحية المسجد خصص من ذلك كذا في الكرماني ومر في
باب صلوة الليل قوله سلوني مر في كتاب الغضب في الوعظ من كتاب العلم قوله [illegible]
بنيا على الفتح عن الحكاية وفي حديث معوية نهى عن الاغلوطات وهي شداد المسايل وصعابها كذا في القسطلاني
قوله واضاعة المال فيما لا يحل وتخصيص العقوق بالامهات لشدة حقهن ووأد البنات اي دفنهن
احياء ومنع بالتنوين اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات بكسر الفوقية بغير تنوين اي طلب
هات طلبا لما ليس له بغير حاجة ومر في كتاب الادب والصلاة [illegible] في العاشرة من
وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله النار بالرفع وكان الرجل ساقطا وعرض الحائط بضم العين وسكون
الراء اي جانبه وقيل وسطه وكاليوم صفة محذوف اي يوما مثل هذا اليوم ومر في اوقات الصلاة
دوح بفتح الراء ومبادرة بالضم وتخفيف الموحدة والصباح بتشديدها ومشابهة بالمعجمة وخفة الموحدة
الاولى [illegible] قوله ان سرح اي من يزال والعسيب من جريد النخل ولا يسمعكم بضم
اوله وبالجزم على النهي وبالرفع على الاستئناف ما يكرهون اي ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسر فيكن
شيء وان لم يفسره [illegible] فيكونوا يكرهون ثبوته وصعد الوحي اي حاصل الوحي مر في كتاب العلم
باب الا تشددوا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم قوله فنبذ اي طرح واستحق التشديد في الدين
والمبالغة كقول اليهود لعيسى عليه السلام انه ابن الزنا والنصارى انه ابن الله وكالمنكل من التنكيل
اي كالمعاقبة وفي بعضها كالمنكر ومر في الصيام قوله من ابر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء واسنان
الابل اي ابل الديات لاختلافها في العمد وشبهه والخطا قوله حرم اي محرم من عير بفتح المهملة وسكون
التحتية وبالراء جبل وكذا كاتبه عن موضع او جبل وفي مسلم اي ثور وهو جبل معروف ومر في باب حرم
المدينة في اخر الحج قوله حدثا اي بدعة او ظلما والمراد باللعنة البعد عن الجنة اول الامر والصرف الفريضة
والعدل النافلة وقيل بالعكس قوله فيهما اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب والذمة
العهد والامان اي امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيغير امان احدهم من العبيد والمرأة
واخفر اي نقض عهده قوله ولي اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه ولفظ
بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب كذا في القسطلاني قوله وقعا
اي الخنزير اوليا قوله ترحض فيه قوله يترحص اي يجرد دون [illegible] حال من [illegible] قوله كاد الخيران
[illegible] ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قوله واشار احدهما اي اشار عمر بالاقرع اي بان يكون اميرا
والاخر [illegible] اي بقيا مير عن الاقرع وهو القعقاع بن معبد وهما كانا يطلبان الامارة قوله بعد
اي بعد نزول هذه الاية ولم يذكر اي ابن الزبير ذلك عن ابيه اي عن جده لامه اسماء يعني ابا بكر رضي
ان الجد للام يسمى ابا اي لم يذكر ذلك عن ابي بكر قوله كاخي السرار بكسر السين المهملة اي كصاحب السرار اي لا يرفع صوته
اذا احدثه بل يكلمه كلاما مثل المسارة اوقول والجملة الزهية خبر كان حالا كما في كاخي صفة مصدر محذوف
اي كلاما مثل كلام صاحب السرار وحال من ضمير حدثه ولا يسمعه حال عنا [illegible] صواحب يوسف اي [illegible] شيء

الامر كما نص بيوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب للمتكلم ومر في الصلاة قوله كره المسايل التي كرهها
لما فيها من البشاعة والقرآن اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم وخلف عاصم بفتح المعجمة وسكون اللام
اي بعد رجوعه ودعاهما اي عويمرا وزوجته قوله وحرة بفتح الواو والمهملة دويبة حمراء تلتزق
بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فلا اراه الا صدق عليها قوله اسحم اي الاسود والادعج
اي واسع العينين وذا اليتين كبيرتين والمكروه هو الاسحم قوله اوحر بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح المهملة
تأمل الاطعام قيل كانت بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله هشما
الكلام في الكرماني وانما جاز العباس مثل هذا على علي لانه كان كالولد والوالد ما ليس لغيره او هو كلام لا يراد به
حقيقته او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وقال بعضهم هنا حققه اي هذا الكلام
ان لم ينصف وكان لظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس فكيف بعلي بل لا يحقق ظاهره بما لو غير الرجل
ورد عالما يستقد ان ينبغي نسبته للحفاظ لم يكن احد من الصحابة الا الخليفة ولا يلزم تشدد في انكار المنكر هنا
ذلك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبا اي تخاشنا في الكلام وكلما بغليظ
الكلام كالمستبين واتئدوا من الاتئاد بهمزة وصل وتشديد الفوقية بعدها همزة مكسورة اي اصبروا
وامهلوا وانشدكم بفتح الهمزة وضم المعجمة اي اسألكم ولا نورث بفتح الراء وصدقة مرفوع خبر الموصول
قوله يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وغيره من الانبياء ولا يشكل بقوله تعالى وورث سليمان داود
لان المراد ميراث النبوة والعلم قوله هذا الامر اي مقدار ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه
فيه في حيوته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفيء وهو [illegible]
[illegible] الكلا والحمل لا يغزوا حتى ازها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والزاي او
اي سوق واستوعبهما اي تركها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما مبتدا وتزعمان خبره وكذا
اي ليس حقا ولا انا على الحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حق تلك قلت الا باجتهادهما
قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعده ذكر رجاعة واعتقدا انه محمول على ان عليا لم يغير الامر
ماكان حين استخلف فلا قرر ابو بكر تلك كلمة واحدة بينكما لم يكن بينكما خلاف ولكما مجتمع لا تفرق
فيه ولا تنازع عليه فان تنازعا فلان يطلبان للتوريث في زمان عمر ثم يالان وما يعينهما تلك
كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخص كل واحد منهما بنصيبه فكره القسمة ولا سيما
بتطاول الزمان لا يلا يظن انها ملك كما في الكرماني قوله عنها اي عن التصرف فيها قال كانا اكفيكما
واصرفهما لكما ومر في الجهاد في باب فرض الخمس في قصة تلك باب ما من اوعي بفتح الهمزة
المهملة قوله محدثا بكسر الدال اي مبتدعا او ظالما وما له اي ما يتعلق به وقول علي رضي الله عنه في باب الحرث
قوله كان عمرو في الكرماني قال البوادي قطع في كتاب العلل موسى بن انس وهو من النجار على موسى يخطيه
والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله تليد بفتح الفوقية وكسر اللام وجع
علينا اي بارا علينا دعوى بكل المنة او الحجة وابن اخي هو عروة بن اسماء اخت عايشة رضي الله عنهما
ناستثبت بكسره المثلثة تحقق كي احدثني في المرة الاولى فبعث من جهة انه اياه في حرفا منه قوله صفين
بكسر المهملة وتشديد الفاء المكسورة وسكون التحتية موضع وقع المقاتلة بين علي ومعوية وهو غير منصرف

دال

واحرابا كما راب الجمع السالم وكذا كل ما كان من الواحد على بناء الجمع كقولك دخلت فلسطين وهذه فلسطون
وفيه لغة اخرى وهي اعراب النون وجعل ما قبلها على كل حال في الذكي قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم
بالتقصير في القتال يومئذ فقال اتهموا رايكم فان لا اقصرت كما قصرت في يوم الحديبية فاني رايت
نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني اتوقف اليوم
لمصالح المسلمين فانكم تقاتلون بالاجتهاد والراي المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين قوله يقطعنا
بضم التحتية وسكون الفاء وكسر المعجمة اي يوصلنا في امر فظيع اي شديد وما سلكن اي السيوف حلفيته
بنا اي افضين بنا اي امر سهل عرفنا خيرا غير هذا الامر الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل
بنا وانه مشكل حيث ظهرت المعصية بقتل المسلمين ومشقة المعارضة من حج الفريقين ادلة على مابايعه
رضي الله عنهم ما شرع في العسكر العراقي ومن قتال اهل البغي حتى رجعوا الى الحق رجعة معاوية وابنايهم
رضي الله عنهم فمن ثمان طلبا وجود تعلقه باعيانهم في العسكر العراقي ومر في كتاب الجزية وآخر كتاب
الجهاد قوله لم ينقل الا ادري في الكرماني وفي قول البخاري في الترجمة لمراده حيث قال لا ادري دليلي
في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنده صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد فلعله صلى الله عليه وسلم فعلا
المجتهدون كان انتوقف لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مأمور عموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وهو افضل اولي الابصار ومنع منه ولانا فيه قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لانه اذا حكم بالقياس
فقد حكم ايضا بالاراءة الله تعالى نزلت الاية وهي يسألونك عن الروح قوله ومرض بفتح الواو ومر في تفسير
سورة الفاتحة ———— تعليم النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا تمثيل اي قياس فقيل الراي
والقياس مترادفان وقيل الراي اعم لشموله نحو الاستحسان قوله من نفسك اي من اوقات نفسك جمعن
اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي فتقدم اي الى المقبرة ومر في كتاب العلم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله
الا كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي يعلم من الله تعالى قوله ظاهرين اي غالبين وامر الله اي القيامة
قوله خيرا اي جميع الخير لان النكرة تفيد العموم او خيرا عظيما على ان يكون التنوين للتعظيم والفقه
في الاصل الفهم وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصها بعلم الفروع كما في القسطلاني قوله
انما انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به والله تعالى يعطي كل واحد منكم من الفهم والتفكر
والمعرفة اراده قوله قوله حتى يقوم الساعة واعترض بحديث مسلم لا يقوم الساعة الا على شرار الخلق واجيب
بانها تقوم في موضع على شرار الناس وفي موضع آخر تقوم على قوم وقيل الشرار هم الاعراب قوله بوجهك
ايد الحكمة ويلبسكم اي يخلطكم فرقا مختلفين وهاتان اي اللبس والاذاقة ———— مخاصمتهم
قوله اصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما والفرج بفتح الفاء والراء وبالجيم قوله اكثر لا يغير
ابيض ونحوه والاوراق ما في لونه بياض الى سواد قوله فمن اين يظن ان ذلك البياض جاء الى اكثر الحمر
والمخرج الاصل ونزعه اي اجتذبه اليه حتى تطهر لونه بياض فان قدر اي ضمير عليه قوله في الانتفاء ونفي الولد
من نفسه قوله احق بالوفاء وقوله اقضوا بتقديم حق الله دلالة على التقديم بسبب احتياجهم لا يتافى
الاحقية بالوفاء واللزوم قوله في اجتهاد القضاء بحذف المضاف اي متولي القضاء وفي بعضها القضاء بلفظ
الجمع قوله الحكمة اي العلم الوافي المتقن من بذله مكبرا لكان اي متولي القضاء وفي جمعه نفسه وما ترى

عطف على اجتهاد قوله اهل العلم فيه تنازع المشاورة والسؤال قوله من عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
تسلط وفي بعضها فسقط بلفظ المجهول والهلكة بالتحات الاتفاق قوله سال عمر بخلاف المفعول اي العطاء
والاملاص القاء الجنين ميتا وقوله هي التي يضرب بلفظ المجهول وتعلق بالموصوف من الالتفات جملة معترضة وغرة
بضم المعجمة اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي رحمه الله تعالى لا يبرح اي لا انفك
مكانك حتى يجيء بشاهد على قولك قوله لتتبعن بلام التاكيد وفتح الفوقية الاولى وسكون الثانية وضم
العين وشدة النون وروي بفتح الفوقيتين في الكرماني الاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيرة اي سيرة امتي
بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وفي القسطلاني وفي رواية باخذ القرون بميم مفتوحة وهمزة ساكنة
والقرون الامة من الناس وكفارس خبر مبتدا محذوف ومن استفهامية للانكار والمراد حصر الناس
المهديين المتبوعين المتقدمين قوله اليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود فان قلت هو مناف لما تقدم
انهم كفارس قلنا الروم وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك على سبيل المثال ومر في كتاب الانبياء
في ذكر بني اسرائيل [illegible] ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق في بعضها على من
اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وما ذكر وحض اي حرض قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكره في ابواب
كله فيه متعلق بالمدينة وحدها ومحل عطف على شاهد قوله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوكير مرك
الحمى والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها
من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتية وبفتح الطاء وشدة التحتية مر في فضل المدينة
والاحكام قوله اقرى من الاقراء ولما كان جواب محذوف صريح عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ولفظ
يعني يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقرئ وقوله لو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزاء اي
لشهدت عجبا قوله لنا بعينا فلانا يعني طلحة او عليا يغصبوهم بفتح التحتية اي يقصدون امورا ليس
ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يا مروننا بالظلم والغضب قوله رعاع الناس بفتح الراء و
خفة المهملة الاولى اي جهلتهم وارذالهم وان لا ينزلوها بضم التحتية وكسر الزاي اي مقالتك والمطير بفاعل
الاطارة اي يحملها كل ناقل بالسرعة من غير تامل ولا ضبط وادا مهل بهمزة قطع قوله اية الرجم وهي الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما مر في كتاب المحاربين وفي رجم الحبلى من الحدود قوله ممشقان بلفظ المفعول
من التمشيق اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها وسكون الشين وهو الطين الاحمر فتمخط اي
استنثر وبخ بفتح الموحدة وضم وسكون معجمة وتشدد كلمة تقال عند المدح والرضا ورايتني
بضميري المتكلم واخر اي اسقط ومغشيا اي مغمى عليه من الجوع قوله بابي بالمهملتين وبالموحدة
المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين
والصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية وعرضنا ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معا منه
منهم وسبق في الصلاة ومن العيدين قوله مع الصواحب اي امهات المؤمنين يعني في مقبرة البقيع
واذكر بلفظ المجهول اي كرهت ان تذكرنا بفضل الصحابة وسائر الامهات وههنا تمام غايته في
التواضع قوله مع صاحبي بلفظ التثنية قوله ولا اوثرهم يقال اثرك ابكذا اي اتبعه اياه اي لا
اتبعهم بدفن اخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب التثنية اي لا اوثرهم احدا قوله وزادة بعض

الزاي

الزاي وخفة الراء الاولى والجعيد مصغرو كان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد
رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد
زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة على لغة المنصوب بدون الالف واما ان يكون
في كان في كان ضمير الشان كذا في الكرماني ومر في كتاب الكفارات قوله ما بين بيتي اي قبري وقوله في
منزلي وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله
روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض كذا في الكرماني ومر في الحج وفي باب فضل الصلاة في
مسجد مكة والمدينة قوله ضمرت التضمير ان تعلفها الفرس حتى تسمن ثم ترد الى القوت وذلك في اربعين
يوما وادسلت بضم الهمزة ومنها اي من الحفياء والامد الغاية الحفيا بالمهملة وسكون الفاء موضع بينه
وبين الوداع خمسة اميال او ستة ومر بحديث معمر ومر في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان
قوله ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتية مر في الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر
ما خامر العقل قوله خطيبا وفي بعضها خطبنا بلفظ الماضي قبل خطبة عثمان كانت في الزكوة حيث قال
هذا شهر زكوتكم قوله المركن بكسر الميم وسكون الراء وكسر الكاف الاجانة التي تغسل فيها الثياب ونشرع اي
نتناول منه بيد انا ونتداخل اليد فيه وسبق في باب غسل الرجل مع امراته من كتاب الغسل قوله عباد بن عباد
بفتح العين وشدة الموحدة فيهما وحاتم بالمهملة اي على انتشار والتامه وسليم مصغر ومر في صلوة الصبح
قوله كريب مصغر وكذا بعد قوله اتاني اي جبريل عليه السلام والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة
والمراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا قوله في حجة اما ان يكون
في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مندرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين الميقات وقرن بسكون
الراء وفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكتب بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة
الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف كذا في الكرماني قوله وذكر العراق بلفظ المجهول فقال اي ابن
عمر وسبق في اوائل الحج قوله ادعي بضم الهمزة وكسر الراء والمعرس اسم مكان من التعريس وهو النزول
الذي كان فيه اخر الليل با [illegible] قول الله عز وجل ليس لك من الامر شيء قوله يعود في الكرماني
معمول اما محذوف او جعل كالفعل اللازم اي يفعل الحمد ويحققه قوله في الاخرة تخصيص الحمد بها لان
نعيم الاخرة ارزق فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مال كل المحمود اليك قوله اي
اتاهما ليلا ولم يرجع اي لم يجبه بشيء ومر براي من الحمرة وبضرب فخذه متعجبا من سرعة ومر في كتاب
التهجد واتقب بكسر القاف امر والموقد بكسر القاف الذي يوقد قوله المدراس بكسر الميم وسكون المهملة الذي
يدرس اي بيت درسهم وعلمهم وذلك اي اقراركم بالتبليغ وبالم الباء للمقابلة اي ببدل ماله ومر في الجزية
من كتاب الجهاد وفي كتاب الاكراه قوله بلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على
المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الائمة في عصر على امر ديني ووجه
الاية مما استدل به الاصوليون على حجية الاجماع تمام ادعاهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا
فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كذا في الكرماني قوله بهذا الحديث هاهنا ان اسحق بن منصور شيخ البخاري
روى هنا الحديث عن ابي اسامة بلفظ المعروف وعن حمزة بالمعجمة ومر في تفسير سورة البقرة والله اعلم

باب ـــــ اذا اجتهد العامل بتقديم الميم على اللام اى عامل الزكوة او القاضى ولابى ذر العالم بتاخير الميم او المفتى او الحاكم ثم اخطا خلاف الرسول اعترض بانه من اخطا خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطا ذا تاثر واجاب فى الفتح بان الكلام ثم عن قوله ثم اخطا خلاف الرسول يتعلق بقوله اجتهد اى مخالفا للسنة ولا كابن علية اى واحد منهم قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون ثم جيد والجمع بفتح الجيم وسكون الميم والنون ثم جيد والجمع ثم ردى وثمر فى البيع قوله وما كان يعيب عطف على ما تقدم اى وداما فيه ارايل الجهة وما موصولة ومشاهد بنبه الميم وعلى ما صنعت اى من الرجوع وعدم التوقف وبهذا امر قاله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا ثم لم يؤذن له فليرجع قوله الهانى اى شغلنى والصفق مذهب اليد على اليد للبيع ومرغما لبخارى من هذا الباب الرد على الرافضة والخوارج الذين زعموا ان التواتر شرط فى قبول الخبر وقولهم مردود بما صح ان الصحابة كان ياخذ بعضهم من بعض وانعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الاحاد وقوله والله المؤمن لم رخص ما ان او يكون يعنى الحج يوم القيمة الحكم على الحق فى الانكار او ان عليه فى الانكار ودوام الحرمة على من ذهبهم باب ـــــ من راى ترك النكير اى الانكار قوله يحلف فى الكرمانى فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه من العلامات والقرائن قوله فلم ينكره فى القسطلانى استشكل هذا مع ما سبق فى الجنايز من ان عمر رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم دعنى اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه اذ هو صريح فى انه تردد فى امره واجاب ابن بطال عن التردد بانه كان قبل ان يعلمه الله بانه الدجال فلما اعلمه لم ينكر على عمر حلفه وعند ابى داود بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن نافع كان ابن عمر رضى الله عنه يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد قوله كيف معنى الدلالة بتثليث الدال كما فى القسطلانى والحمر بسكون الميم فمن ربطها فى سبيل الله فهو عامل للخير فيرى جزاءه فيراه قوله ما طال مفعول محذوف اى حبل الدابة ربطها به حتى ترتع للمرعى والمرج بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم موضع كلا ترعى فيه الدواب فما اصابت اى ما اكلت وشربت ومشت فى طيلها بكسر المهملة وفتح التحتية هو حبل طويل تشد به الدابة من عنق الرعى والاستنان العدو والشرف بفتح المعجمة والراء الشوط والاثار بمد الهمزة وهى التى تحصل من خطوها تماما قوله ان يسقى بها اى ليسقيه ولم يرد ذلك او بمعنى فى وفى بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول وذلك اى الرب وتعففا بفتح الفوقية والمعجمة وكسر النون المشددة اى يستغنى بها عن الناس وتعففا يتعفف بها عن الافتقار اليهم عما يحمل عليها وبكسبه على ظهورها قوله فى رقابها اى يؤدى زكوتها وظهورها اى يركب عليها فى سبيل الله واستدل الحنفية فى ايجاب الزكوة فى الخيل قوله هذه الاية بالنصب والفاذة بتشديد المعجمة والفردة والنفيل المثل ومبق فى الجهاد وعلامات النبوة والتفسير وفى كتاب الزمى قوله ابن شيبة بفتح صفت منصور وكتابة الاسلام نسيبة هو اسم لابى صفية الله فهو نسبة الى الاب الام والعابد الرحمن هو ابو طلحة الحجرى قوله فرصة بتثليث الفاء وسكون الراء قطعة من قطن او صوف او جلد وعكسه اى حلية بالمسك فتوضئى ولابى ذر فتوضئى بها بحذف النون ادا بها الرطوبة العزعاى فتنظفى بها وتتبعى الدم ومرفى الطهارة قوله ام حفيد مصغر هو مزن بفتح المهملة وسكون الراء بالنون واقطا ليسا مجوعا وايضنا

بفتح الهمزة وضم المعجمة جمع ضب وهى فى الجمعة قوله لضعافتهم الطبق بلا استدارة وخضرات بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة بقلة ونبح الصاد قوله قربوها اى يعنى الصحابة هنا نقل بالمعنى لان لفظه عليه الصلاة والسلام قربوها الى فلان وتقديره قربوها مشيرا الى فلان او يكون فيه التفات لان الاصل ان يقول الى بعض الصحابى ولو كان معه من كلام الراوى وقائل رأه يعود على النبى صلى الله عليه وسلم وضمير المفعول يعود على الرجل الذى قرب اليه وكذا ضمير كره وجملة كره قال من مفعول راه وجواب لما قال اى قال النبى صلى الله عليه وسلم فانى لا اناجى اى الملائكة قوله بقدر بكسر القاف وسكون المهملة فى الكرمانى والظاهر ان لفظ فلم يذكره وكذا لفظ فلان او زيد قصد ويحتمل ان يكون لابى وهب او لابن عفير او البخارى تعليقا قوله من قول الزهرى يعنى ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يرد يونس الليث وابى صفوان او مسندا كما فى الحديث ولهذا تقدم يونس لابن وهب او اخر فى كتاب الجماعة فى باب ما جاء فى الثوم قوله كانى نعيش بعدها ان لم اجدك فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه باب ـــــ قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شىء قوله كعب الاحبار كان يهوديا عالما بكتبهم اسلم فى خلافة عمر على الاشهر وهذا من فضلاء التابعين وليبلوا اى لنختبر عليه الكذب والضمير المحفوظ عائد على الكعب يعنى انه يخطئ فيما يقوله فى بعض الاحيان ولم يرد انه كان كاذبا وقيل الضمير عائد على الكتاب لا على كعب ومبق فى باب قوله قولوا امنا بالله من تفسير سورة البقرة قوله بالعبرانية اى بلغة اليهود قوله غضا لم يشب لم يخلط وان كان قديما فى نفسه ومحضا اى صرفا خالصا ولم يشب بضم اوله وفتح المعجمة اى لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التورية والانجيل قوله ولم يحدثكم فى بعضها حدثتهم بلفظ المجهول وما جاءكم فاعل فيهما والاسناد مجازى يعنى العلم اى الكتاب والسنة فقال اى حوية ان كان اى كعب وان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والتصريح اى التورية والانجيل ولا تاكيد للنفى وفى بعضها الا بكلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم ومر فى الشهادات باب ـــــ كراهية الاختلاف قوله ما ايتلفت اى ما اجتمعت قلوبكم عليه فاذا اختلفتم فى فهم معانيه فقوموا عنه ليلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر ومبق فى فضائل القرآن قوله ابو عبد الله اى البخارى وسلاما بتشديد اللام قوله لما حضر بلفظ المجهول اى حضرة الموت والنط الصوت واللدد المصيبة ومر فى كتاب العلم باب ـــــ نهى النبى صلى الله عليه وسلم على التحريم اى محمول على تحريم المنهى عنه وهو حقيقة فيه الا اذا اعلم انه للاباحة بالقرينة وكذلك الامر محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف بالقرينة انه لغيره قوله احلوا اى من الاحرام واصيبوا اى جامعوهن يعنى ان هذا الامر انه للاباحة ولم يعزم عليهم بالوطى عليهم الجماع قوله نهينا بلفظ المجهول والنهى للتنزيه لا للتحريم ومبق فى الجنايز قوله اصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا متزودين وتقدم اى مكة وان يحل اى يجعله عمرة ويصير متمتعين وخمس اى نحو ليال والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وعكسنا هو اشارة والقطر وكيفية قوله لولا هو تمنى اى لولا ان معى الهدى لتمتعت لو استقبلت اى لو علمت فى اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة فى اشهر الحج باب ـــــ كراهية الهدى فى الحج قول الله تعالى وامرهم شورى اى ذو شورى

يعني لا ينفردون برأي حتى يجتمعون عليه وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على الباب السابق قوله
وان المشاورة عطف على قول الله والتبين اي وضوح المقصود وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة
والخروج الى القتال قوله لامته بهمزة ساكنة بعد اللام اي درعه وعزم اي على الخروج و
القتال واقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل او ما بالى الى كلامهم بعد العزم لانه تنافي للتوكل الذي
امر الله تعالى به عند العزم وليس لا للامام قوله الى تنازعهم اي تنازع علي واسامة وبين وافتيهما قوله
بعد بني على الضم وعمرنا على تابع وشيء رجم الشين على الافصح كذا في الزركشي وشابا بالموحدتين
وفي بعضها بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم الا امين قوله ودنا عطف على تقدا اي تأت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ودعا وسألها عن العلة في القضية واهلها اي عائشة رضي الله عنها
وبريرة جارية عائشة ويوسك مثل تراب وارابا اي يو تتمك في التهمة ويوسك الداجن الشاة قوله
من يعذرني بكسر الذال اي من يقوم بعذري اي كان ناصرا على تقبيح فعله ولا يلومني قيل معناه من ينصرني والرجل
هو عبد الله ابن سلول قوله لقسطلاني في الزركشي بعين مهملة وسين مهملة وفي اصل ابي ذر بضم
العين المهملة وفتح السين المعجمة واخرت بلفظ المجهول الامراء بكلام اهل الافك في القسطلاني
ولما فرغ المؤلف من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق به وبه ختم الكتاب
بالامر فقال كتاب ـــ التوحيد ورد الجهمية بفتح الجيم وسكون الهاء [illegible]
مشددة هم طوايف ينسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وهو مقدم الطائفة الجبرية القائلة
بان لا قدرة للعبد اصلا وغيرهم اي القدرية واما الخوارج فسبق ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة
في كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة روس المبتدعة كذا في القسطلاني قوله الى توحيد الله
تعالى اي اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية قوله تقدم بفتح الدال وان يوحدوا
اسم كان واول جزء وفي بعضها الى ان يوحدوا ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية
اي ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا اي صدقوا واسوا خذ الزكوة وتوق اجتنب
كرايم اموال الناس خيار مواشيهم ان تأخذوها في الزكوة مر في اول الزكوة في القسطلاني ونقل
عن الاشعري ان ايمان المقلد لا يصح وانه يقول بتكفير العوام وانكر الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال
هذا كذب وزور من تلبيسات الكرامية على العوام والظن بجميع عوام المسلمين انهم يصدقون الله
تعالى وقال ابو منصور في المقنع اجمع اصحابنا على ان العوام مؤمنون عارفون بالله وانهم حشو الجنة
للاخبار والاجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه القدر الكافي
فان فطرهم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدوث المصنوعات وان عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح
المتكلمين والعلم بالعبارة علم زائد لا يلزمهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الاعراب بالتصديق
مع العلم بقصورهم عن معرفة النظر بالادلة انتهى وايضا اجمع السلف على قبول كلمتي الشهادة من
الناطق بها ولم يقل احدهم هل نظرت او استدللت قوله ان لا يعذبهم اي ان اجتنبوا الكباير
والمناهي واتوا بالمامورات كذا في القسطلاني وسبق في الرقاق قوله وكان بتشديد النون
الرجل الذي سمع يتقالها بالقاف وتشديد اللام اي يعدها قليلة قوله ابا الرجال وكنيته لانه كان له

عشرة اولاد رجال وبعث رجلا هو كلثوم بن الهدم وعلى سرية اي امير عليهم وتقدم في كتاب الصلاة في باب
الجمع بين السورتين باب ـــ قول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى اي التنوين في ايا عوض المضاف اليه وما صلة لتاكيد ما في اي من الابهام
والتمييز [illegible] لقصد المبالغة كذا في القسطلاني قوله الى اينها في الكرماني فان قلت
تقدم في كتاب [illegible] قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي
مرة قال صبية ومرة قال صبيا وقد يحتمل انما تعيينا انتهى قوله والا حتسابا اي جعل الولد
في حساب الله تعالى راضيا بقضايه طالبا للاجر من عنده وشنه بسكون النون تتقعقع بحذف
احدى التائين اي تضطرب كأنها اي النفس في شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قربة خلقة
يابسة ورحمة اي اثر رحمة قوله ان جبريل ادعى المراد من جبر الله تعالى ترك الصالحة بالعقوبة ومن الاذى
الذي يلحق [illegible] في اثبات الولد اليه للنبي صلى الله عليه وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقالته
قوله يدعون بتشديد الدال اي ينسبون اليه قوله فلا يظهر على غيبه اي اظهارا تاما وكشفا
جليا الا من ارتضى من رسول فانه تعالى المراد ان يطلع النبي على الغيب يوحي اليه او يرسل
اليه الملك واما كرامات الاولياء [illegible] والالهامات او من جنس اجابة دعوة وصدق
فراسة فان كشف الاولياء غير تام [illegible] الانبياء كذا في القسطلاني قوله الظاهر على كل
شيء علوا وقيل الظاهر عند العقل بالدلايل والباطن عن الحس وقيل الظاهر بما يتبين عليك من العطا
والنعماء والباطن بما يدفع عنك من البلاء وقيل الظاهر لقوم ولذلك وجدوه والباطن عن قوم فلذلك
يجحدوه قوله التحيات جمع تحية وهي تفعلة من الحيوة بمعنى الانبياء او المراد كلما يعظم به الملوك
كذا في القسطلاني وسبق في الصلاة قوله ح وهي معترضة للفرق بين الطرق ان [illegible]
في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثاني بالعقد وفي الثالث بالتعليق قوله قدمه اي من قدمه
لها من اهل العذاب او غير مخلوق اسمه القدم او المراد تذليلها كتذليل من يوضع تحت القدم قوله
تزوي اي تجمع وتنقبض بعضها الى بعض وقد تقدم بفتح القاف وكسر الدال وسكونها فيهما اي حسب
باب ـــ قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قوله كن
وقيل الباء بمعنى اللام اي لاظهار الحق وهو وجوده تعالى ووحدانيته وقيل ملتبسا بالحق لا بالباطل
والعبث قوله قيمة بفتح القاف في الليل اي في الليل او من قيام الليل والقيم المدبر والقيوم
القائم بنفسه ويقوم به كل موجود والنور اي المنور وهو في صلاة الليل والتهجد وفي الدعوات
قوله وسع سمعه اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام
وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع كذا في الكرماني قوله اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا
ولا تبالغوا في الجهر ولا تدعون بسكون الدال والميم وفي بعضها اصما ولعله للمناسبة في يا ادم ويقل
ولا اعمى حتى يناسب اصم لان الاعمى غايب عن الاحساس بالبصر والغايب كالاعمى في عدم رؤيته ذكر البصر
فنفي لازمه ليكون ابلغ واتم قوله كنز اي كالكنز في نفاسته وادخاره عند الله اي الا ادلك على كلمة
من كنز هذا الكلام مر في غزوة خيبر وفي الدعوات قوله علمني مر في الصلاة وفي باب الدعاء قوله وما دا

عليك اي جوابهم لك وعدم قبولهم الاسلام وانما نادوه بعد ما جوعوا من الطايف وايسوا من اهلها المقصود من الباب
اثبات صفتي السمع والبصر وكذا المقصود من الابواب السابقة واللاحقة اثبات الصفات قوله وا قدرته
بضم الدال وكسرها اي اجعلوا مقداره الى عشرين اي اجعلوا مقداره ايضا وسبق في باب ما جاء في السكوت مثنى مثنى
من كتاب التهجد وفي كتاب الدعوات لا ومقلب القلوب اي لا افعل وبعتني مقلب القلوب تبديل احوالها
ونافذ الوامر فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء باب ان الله عز وجل مائة اسم
الا واحدا وفي بعضها واحدة باعتبار الكلمة او المبالغة في الوحدة قوله فلينفض بضم الفاء وضمها
بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء اي طرف ثوبه امسكتها الامساك كناية عن الموت فالمغفرة مناسبة والارسال
كناية عن البقاء والحفظ يناسبه قوله وزاد زهير المراد بالزيادة لفظ من ابيه ورواه اي الحديث المذكور
قوله عن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وشدة التحتية وخراش بكسر المعجمة وخفة الراء بالمعجمة وخرشة
بالمعجمتين وبالراء المفتوحات قوله فخرق بالخاء والراء المعجمتين اي جرجر وذكاه وسبق في الصيد
قوله بلجام بضم اللام جمع لحم رمزني الزهايح قوله ابنة الحارث وكان خبيب قاتل ابيها واجتمعوا
اي اخرجها لقتله اقتصاصا لابيهم ويستحد اي يحلق بها شعر عانته ليلا يظهر منه نتنه ومصرعها اي مطرحي
على الارض وذات الله اي طاعة الله والاوصال جمع وصل يريدبه المفاصل والشلو بكسر المعجمة العضو والمزع
بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاء المشددة اي التفرق وسبق في الجهاد في باب هل يستاثر الرجل باب
قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه قوله اغير غيرة الله هو عدم الرضاء واحب النصب والمدح بالرفع
فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب كذا في الكرماني وفي
اخر النكاح وفي الذكر كما فهم من النووي مما يقال به ملحة الله وليس هو محل الاحتمال ان يكون المراد
ان الله تعالى لا يحب ان يمدح غيره لان يحب ان يمدح غيره قوله هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه
ويحزنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي والغضبان بمعنى كتب ويكتب وما وزان عليه
قالوا وسبب غلبة الرحمة على الغضب ان الرحمة بمقتضى ذات المقدسة واما الغاصب فهو متوقف
على معصية العبد ووضع بسكون الضاد مصدر وضع الشئ اي القاه بمعنى الموضوع وروي بفتحها بلفظ
الماضي وعنده اشارة الى ثبوته في علمه في القسطلاني واللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب المشتمل
على هذا الحكم فوق العرش وفيه تنبيه على تعظيم الامر وجلالة القدر واهل السبب في ذلك والعلم
عند الله ان ما تحت العرش فيه تنبيه على عالم الاسباب والمسببات واللوح يشتمل على تفاصيل ذلك قوله عند
ظن عبدي بي ان ظن الى العفو عنه واغفرله فله ذلك وان ظن الى اعاقبه واواخذه فكذلك وقيده بعض
اهل التحقيق بالمحتضر واما قبل الاحتضار فينبغي ان يجتهد بقيام وظائف العبادات ويرجو رحمة
ومغفرة تعالى واما ظن المغفرة مع الاصرار على المعصية فذلك محض الجهل والغرة كذا في القسطلاني قوله
وانا معه بالرحمة والاعانة والتوفيق فان ذكرني بالتنزيه والتقديس سرا في نفسه ذكرته بالثواب
والرحمة سرا وفي ملاء بفتح الميم واللام مهموزا اي جماعة وخير منهم اي الملاء الاعلى في القسطلاني ولا يلزم
تفضيل الملائكة على بني ادم لاحتمال ان يكون المراد بالملاء الذين هم خير من ملاء الذاكر من الانبياء
والشهداء فلم يحصر ذلك في الملائكة وايضا فان الخيرية انما حصلت بالذكر والملاء معا فالجانب الذي

فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع انتهى
قوله باعا اي بقدر طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره وهرولة اي اسرع اليه من
تقرب الي بطاعة قليلة اجزيت بثواب كثيرة وكلما زاد في الطاعة زدت في ثوابه قوله من فوقكم كما امطر على
قوم لوط وعلى اصحاب الفيل الحجارة او من تحت ارجلكم كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم
فرقا مختلفين على اهواء شتى وهذا ايسر لان القتل بين المخلوقين اهون من عذاب الله تعالى وقد مر في
سورة الانعام وفي الاعتصام قوله ولتصنع على عيني بتذنيب منه الفوقية وفتح المعجمة الاولى
والثانية المشددة من التفعيل اي لتغذى على محبتي وارادتي باعيننا اي بمراى منا او بحفظنا
قوله واشار صلى الله عليه وسلم بيده المقومة الى عينه في القسطلاني والمراد التمثيل لا اثبات
الجارحة ولا دلالة فيه للجسمية لان الجسم حادث وهو قديم فالمراد نفي النقص والعور عنه وقيل قال
ابن جرجل تعالى هذا الحديث انه يشير بيده عند قراءة هذا الحديث الى عينه كما صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه ان حضر عند من يوافقه على معتقده في تنزيه الله تعالى عن صفة
الحدوث وارادة التاسي به محضا جاز والاولى به الترك خشية ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه
تعالى الله عن ذلك انتهى وطاقية اي نافرة وقد مر في الفتن باب قول الله عز وجل هو الله
الخالق الاخ قوله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء بين التحتيتين وبالزاء والمصطلق بكسر اللام
وسبايا اي اماء ما عليكم اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وقيل لا زايدة وقد مر في قرعه بالعتاق
والزاي والمهملة المفتوحات قوله مضانة بفتح الضاد وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا
لو للتمني وجوابه محذوف ويريحنا بالراء من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر
الشمس والغموم والكروب وفي النيف وفي رواية يتركون في هذا الموقف العرصة وقيل قوم اهل
الجنة وبالنار ولا يصلوا الى اهما الميم فيحبس المؤمنون بعصبة الكفار قوله ولست هناك اي ليس في
هذه المرتبة والمنزلة قوله فيانون عيسى ولم يذكر لعيسى عليه السلام خطيئة وقيل انه يقول اني متخذ
من دون الله اله وولد قوله فيدعني اي يتركني وارفع اي ارفع راسك يا محمد حبسه القران اي من
حكم الله تعالى في القران بخلودهم من الكفار قوله من الخير اي من الايمان وزن اي يعدل وفيه
انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار كما في الكرماني وقد مر في سورة
البقرة وفي النفخ في الصور قوله ملاء اي هو في غاية الغنى وتحت قدرته بالانهاية له من الارزاق
ولا تغيضها اي لا ينقصها وسحاء بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كانما لا امتلاء بها
بالعطاء يسيل ابدا في الليل والنهار قوله الميزان اي العدل بين الخلق فيعطي كل احد ما يليق به
فيوسع الرزق على من يشاء ويضيقه على من يشاء على وفق الحكمة ومر مستوفى في سورة هود قوله
سقدم بفتح المهملة المشددة ويقبض بفتح المهملة وكسر الموحدة والنواجد الاضراس في القسطلاني
قال القرطبي ضحكه صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب وهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من
زاد تصديقا له فليس بشئ فانما اي قوله اي اليهودي باطل لانه صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال
وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال فقول اليهودي محال وكذب ولذلك انزل الله في الرد وما قدروا الله

من قدره باب ـــــــــ قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله عز وجل قال الخطابي اطلاق الشخص
في صفات الله تعالى غير جائز لان الشخص لا يكون الا جسما مولفا فخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة
وان يكون تصحيفا من الراوي وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث بل كثير منهم يحدث بالمعنى وقال ابن فورك
لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند وبالاجماع على المنع منه وقال الكرماني لا حاجة لتخطية الرواة فانه
بل حكم هذا الحكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل قوله مراد بتشديد الراء وغير مصغر بفتح الفاء
من الاصفاح والتصفيح الى غير ضارب بصفحة السيف بل بحده بل يحده اي القطاع واجب الغضب والزجر
والعفو بالرفع فاعل احب والمراد بالعذر الحجة والمدحة بكسر الميم وسكون المهملة قوله ومن اجل ذلك وعد
الجنة ليجهد ويمدح على انعامه ومر في النكاح قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا اي في الحديث
الذي بيده والقرآن صفة الله تعالى باب ـــــــــ قوله تعالى و[illegible] عرشه على الماء في المدارك ان
الله تعالى خلق ياقوتة خضراء فنظر اليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على متنه ثم وضع
عرشه على الماء وروي ابن مردويه في تفسيره مرفوعا ان السموات السبع والارضين السبع عند
الكرسي كحلقة ملقاة في الارض وان فضل العرش على الكرسي كفضل تلك الحلقة كذا في القسطلاني
قوله كان فصيل في الكرماني هذا ان يجيد افصيل بمعنى فاعل ويجيد بمعنى مفعول قوله ابن محور ربنا على الاجراز
ومبشرنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا قوله عن اول هذا الامر اي ابتداء خلق العالم وفي
الذكر اي في اللوح المحفوظ قوله فاذا السراب كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة
المرابية للوصول اليها وثم اي تبل تمام الحديث تاسفا على ما فاته منه ومر في بدء الخلق قوله العينين اي يقبض
الاحسان بالعطاء والقبض الامساك اويقبض الارواح بالموت واما الشك وللتنويع ومر قريبا قوله
سبقت قال ابن بطال المراد بالغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها سابقة على الكل
دائما ابدا كذا في القسطلاني والكرماني اقول يرد عليه ما يتعلق بغير المكلفين كالاطفال وسائر الحيوانات
من انواع البليات والالام الا ان يجوز ذلك بشوم معاصي المكلفين كما يستفاد من قوله تعالى ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم الآية قوله في السماء المراد منه الاشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار
ان محله في السماء تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله يشكوا اي اخلاق زوجته زينب قوله ومنه تفجر بضم
الجيم وبمضارع التفجر ايضا ومر في باب درجات المجاهدين في سبيل الله من كتاب الجهاد قوله فتطلع
اي في زمان المستقبل عند قيام القيامة ومر في بدء الخلق قوله ادس اي ناس فان اتتبع القرآن و
اجمعه في الكتاب مر في سورة براءة قوله عند الكريم في كتاب الدعوات قوله يحمحمون بفتح
الياء والميم والحاجبون بتثليث الجيم وهو ضرب ما هكون اي شبيه القمر وقيل شبيه الورد كذا
في الكرماني ومر في احاديث الانبياء وكتاب الخصومات باب ـــــــــ قول الله تعالى تعرج الملائكة
قوله اعلم لي من العلم اولى اي لاجلي من الاعلام اي اخبرني بخبر هذا الرجل قوله العمل الصالح مر في القسطلاني
في تفسير ابن عباس الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائض الله فمن ذكر الله ولم يود
فرائضه رد كلامه وقال البيهقي صعود الكلم الطيب عبارة عن القبول وبمعنى ذي المعارج هو الملائكة
الدرجات اليه اي الى عرشه او الى المكان الذي هو محلهم قوله يتعاقبون من تبيل اكلوني البراغيث

والعدول

والعدول بالكسر بمعنى المثل والعلو بفتح الغاء وضم اللام وتشديد الواو المهر يعني فطامه سبق في الزكوة
قوله بتبعيضه بفتح الفاء وكسر الموحدة وذهيبة بضم المعجمة والتانيث على ارادة القطعة من الذهب و في
تربتها اي مستقرة فيها واراد بالتربة تراب الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك قوله المجاشع و
ضم الميم وبالجيم وبكسر المعجمة وبالمهملة وعلاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة وبني نبهان بفتح النون
وسكون الموحدة ومناد الحجين اي مرتفعه من الشق بالنون ثم الموحدة ومرق الوجنين اي غليظهما
اوياء منتهي اي بجعلني الله امينا على اهل الارض واراه بالقتل اي قتل الدنان تقدم في كتاب
استتابة المرتدين ان عمر رضي الله عنهما نهاه قال لا تتابع بينهما اي قبل ذلك قوم منها وهذا اي الضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والعقب قوله قتل عاد اي استاصلتهم بحيث لا يبقى احد
منهم كما ستقيم الله ومر في المغازي وفي سورة البراءة قوله تحت العرش مر في بدء الخلق
وفي التفسير باب ـــــــــ قول الله تعالى وجوه يومئذ قال هشيم مصغر مر في باب
فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة قوله عيانا بكسر العين من قولك عاينت الشيء عيانا اذا رايته
بعينيك منصوب على المصدر كذا في الكرماني ويجوز ان يكون في موضع الحال اما من ربكم اي معاينا
بفتح الياء واما من الضمير في سترون اي معاينين بكسر الياء ومعنى المعاينة رفع الحجاب بين الرائي والمرئي
كذا في المفاتيح ولا تضامون بضم الفوقية وخفة الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يظلم
بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه وروي بفتح التاء وشدة الميم من الضمام اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون
في الرؤية كما تتنازعون في رؤية الهلال وتختلفون عادة بل ترونه رؤية محققة لا خفاء فيها ويجوز
ضم التاء مع شدة الميم من المضامة والمعنى واحد قوله او لا تغلبوا بلفظ المجهول وفيه [illegible]
بنا بما بالموالاة على صلاة الصبح والعصر قوله البربوعي بفتح التحتية وسكون الراء وضم الموحدة قوله
[illegible] الجيم وسكون المهملة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتية وسكون الراء والمعجم الموحدة
[illegible] تضارون بضم الفاء وشدة الراء بلفظ المفعول اي لا تتضارون ولا تتجادلون في صحة الرؤية
[illegible] وروي بتخفيف الراء ومعناها واحد قوله فياتيهم الله عز وجل اسناد الاتيان اليه مجازي
[illegible] وقيل من رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الجنس النفي مستلزم لرؤيته وقيل ياتيهم بعض ملائكة
او ياتيهم الله في صورة الملك فاذا قال لهم هذا الملك ادعو الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث
ما يعلمون به انه ليس ربهم كذا في الكرماني قوله في صورته اي في صفته اي يتجلى الله لهم في الصفة التي
عرفوها بها ويتبعون بالتخفيف والتشديد اي يتبعون امره اياهم يذهابهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب
لهم اليها ولفظ فيدعى مبهم قوله يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان ويومئذ اي في
حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة
معطوفة الراس يعلق فيها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب
موبقة بفتح القاف ويجوز كسرها حبا بما لهم اي بسببها لهم قوله الموبق ويقال ثلاثة اوجه الموبق بالميم
والنون [illegible] الموحدة من البقاء وبالتحتية من الرقاية والموثق بالمثلثة المفتوحة وبالتاء والثالث
الموبق بالمفتوحة اي الهالك يعني من الجناية وهذا اصح كذا في الكرماني قوله المخردل بالخاء والدال

المهملة اي المنبطح كالحرز ولا يستطيع كلاليب الصراط حتى يهوي في النار او المجازي بالجيم والزاي [illegible]
المجازي بغير شك ثم يتجلى اي يتبين قوله اثر السجود وهو موضع من الجبهة او مواضع السجود السبعة
وامتحشوا بلفظ المعروف والمجهول اي احترقوا والحبة بكسر المهملة بزر البقول [illegible] بجوانب السيل
والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه في سرعة النبات وطراوته قوله
قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني واذاني واهلكني وذكاؤها بفتح الذال [illegible] لهبها والتهابها قوله لعلك
فعل تعجب من [illegible] وهو نقيض العهد [illegible] انفهقت اي انفتحت واتسعت والحبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة السرور وسعة العيش قوله يضحك الله اي يرضى والهاء في عنه للسكت وتذكره اي التمني في الكرماني
وجه الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي
سعيد ولم يسمعه ابو هريرة ومر في الصلاة في باب فضل السجود وفي الرقاق قوله [illegible]
اي انقشع عنها الغيم الا تضارون بفتح الفوقية وضمها وشدة الراء وخفتها اي تضاررون اصلا
واصحاب الصليب النصارى وغبر بضم المعجمة وشدة الموحدة اي بقايا والغبرات بضم المعجمة وشدة الموحدة
المفتوحة جمع غابر اي بقايا من اهل الكتاب [illegible] الراء والسراب هو ما يتراءى وسط النهار
في الحر الشديد كانه ماء مثل الماء قوله كذبتم اي في كون [illegible] الله نبيا فيكون لشدة عطشهم [illegible]
قوله فارقناهم اي الناس [illegible] فارقنا اقاربنا [illegible] في الدنيا ممن كانوا [illegible] في المعاش [illegible]
للطاعة [illegible] لاعداء الدين [illegible] الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة
معهم في [illegible] لم تكن مصاحبين لهم في الدنيا [illegible] مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي
صفة [illegible] اي يكشف عن شدة ذلك اليوم [illegible] وهذا مثل تضربه العرب لشدة
الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة [illegible] الساق
بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته قوله كيما يسجد [illegible] لام التعليل اي [illegible] لاجل السجود وطبقا
اي صار فقار الظهر كالصحيفة فلا يقدر على السجود والجسر بكسر الجيم وفتحها [illegible] بفتح الميم وسكون [illegible]
ما يكون عنه الزلق والمزلة بكسر الزاي وفتحها موضع يزلق فيه الاقدام وخطاطيف جمع خطاف [illegible] المعجمة
الحديدة المعوجة كالكلاليب وحسكة [illegible] في الارض [illegible]
وربما تتخذ مثله من حديد وهو من الات الحرب [illegible] بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام [illegible]
الطاء المهملة اي عريضة [illegible]
القسطلاني [illegible]
بفتح [illegible] الطرف بفتح الطاء وسكون الراء اي كلمح البصر [illegible]
جواد وهي الخيل السابق الجيد [illegible]
[illegible]
ثلثة اقسام [illegible]
[illegible]
في الكرماني [illegible]

مقدرة

مقدرة اي ليس [illegible] الدنيا [illegible] حتى يكون [illegible] اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في
شان نجاة اخوانهم [illegible] اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم [illegible]
[illegible] المراد [illegible] السياق يقتضي ان يكون واذا راوا بدون الواو
[illegible] مقدم عليه [illegible] وذلك اذا راوا نجاة انفسهم [illegible]
[illegible] هذا التركيب انتهى وقال العيني [illegible] جزاء اذا [illegible]
[illegible] الخ وقال الطيبي وهذا بيان لما [illegible] في الاخرة قوله [illegible]
دينار [illegible] فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص [illegible] بسكون الهاء وفتحها والاهواء جمع [illegible]
بضم [illegible] الواو [illegible] وافواه الانهار [illegible] والمراد هنا [illegible]
الجنة قوله الخواتم [illegible] من ذهب [illegible] في اعناقهم [illegible]
اي [illegible] الايمان [illegible] من الاعمال [illegible] القسطلاني [illegible] جماعة من [illegible] الامة
[illegible] في النار ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة خلافا لمن نفى ذلك [illegible]
الظاهرة [illegible] تعذيب [illegible]
بعضهم [illegible] في حديث ابي سعيد [illegible]
[illegible] من دخول الجنة [illegible]
[illegible] اهل العلم [illegible] حديث ابي سعيد
بان ليس [illegible] حقيقة وانما هو كناية من [illegible]
[illegible] بالموت [illegible] الله تعالى [illegible] قال البخاري [illegible]
الموت [illegible] في المذاكرة والمفاوضة قوله حتى [illegible]
[illegible] معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم [illegible] بسؤال الشفاعة واذالة
[illegible] الكرماني وقال القسطلاني [illegible]
[illegible] قوله لو استشفعنا [illegible]
[illegible] في هذه المنزلة [illegible]
[illegible] تواضعا وتعظيما [illegible]
[illegible] ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] كل واحد منهم
على الاخر [illegible] الى محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في داره قيل [illegible]
او مقام [illegible] للتشريف كما يقال الكعبة بيت الله وقيل المراد بداره الجنة [illegible]
في [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم فاخرج ثم [illegible] الثانية لان المراد فاخرج من دار
[illegible] الى دار ربي ولو كانت الجنة دار ربي لما احتيج الى قوله ثم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] ساجدا في مسند احمد ان [illegible] مقدار
جمعة [illegible] في [illegible] قوله [illegible] الى [illegible]
[illegible] بضم الواو وكسر [illegible] القسطلاني [illegible] الشفاعة [illegible] الموحد والكامل

او عند دخول السابقين بلا حساب ـــ باب ـــ قول الله عز وجل انما قولنا لشئ الاية قوله ظاهرين اى
غالبين على ساير الناس بالبرهان او به وبالسنان وامر الله اى القيامة او علاماتها قوله بامر الله اى بحكم الله
وابن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة وكسر الميم ومر قبيل كتاب فضايل الصحابة قوله فى اصحابه فى الكرمانى فى جملة
والصحابة والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه العبارة فى الرواية المتقدمة فى باب
علامات النبوة وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت فى يده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه [illegible]
ويتلاشى او قضاه الله تعالى [illegible] ادبرت اى [illegible] عن الاسلام ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم
قوله حدثت بالمثلثة وفى بعضها بالمعجمة والموحدة [illegible] ابن يحيى مفعول له اخو فاسمه ـــ باب ـــ
فى المشية والارادة ولا يريد بكم العسر ان قلت هذا يشعر ان بعض ما يقع فى العالم بارادته قلت معناه يريد بكم
التخيير بين الصوم والافطار فى السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه ليلا يتعسر عليكم [illegible] كذا
فى الكرمانى قوله فاعزموا اى فاقطعوا بالسؤال ولا تعلقوها بالمشية ولا مستكره له اى انه يوهم امكان اعطائه
على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله عز وجل لا مكره له مر فى كتاب الدعوات قوله طرقه اى اتاه ليلا ولكن
[illegible] اشارة الى ان [illegible] الا خلاف الحقيقة فى الكرمانى قلت تقدم
فى مناظرة آدم وموسى ان آدم حج موسى [illegible] فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هى فى دار
التكليف [illegible] بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبى صلى الله عليه وسلم ومر فى كتاب التهجد فى
باب قوله ان الانسان اكثر شئ جدلا [illegible] الاعتصام قوله خامة بتخفيف الميم اى ما ينبت على ساق [illegible] بفتح التحتية
وكسر الفاء [illegible] بعدها همزة يتحول ويرجع وتكفيها بضم الفوقية وكسر الفاء مشددة بعدها همزة [illegible] من جهة الى
اخرى [illegible] مثلا للمومن [illegible] وكذلك خامة الزرع معتدلة عند سكون الريح ومضطرب اخرى
عند هبوبها والارزة بفتح الهمزة والزاى بينهما راء ساكنة [illegible] شجر الصنوبر [illegible] الصلب كذلك
كافر يسهل عليه [illegible] فى عافية وسلامة بلا كرهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد الله تعالى ان يهلكه
قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه وفى العينى [illegible] ان المومن يصبر على بلاء الله تعالى ويرجو الاجر
عليه وان [illegible] قايما بالشكر وان الكافر يكون فى عافية وسلامة [illegible] فى صحته
وعافيته وولده وماله فاذا اخذ فالموت او العذاب [illegible] ما سلف [illegible]
الى زمانهم [illegible] وقت العصر اى تمام النهار ومر فى باب [illegible] كتاب الصلاة [illegible]
امراة فى الكرمانى [illegible] ما تقدم من [illegible] العهد لا اعتبار [illegible] قوله من هذا
بالمهملة [illegible] هذا المرض [illegible] الذنوب [illegible] الى الزيارة
وهو [illegible] من الموت [illegible] فى باب علامات
النبوة عن الصلاة اى الصبح [illegible] الصلاة الثانية [illegible]
مر فى كتاب الصلاة [illegible] مر فى كتاب [illegible]
التحريض على سكنى المدينة ليحرسها من الفتنة ومر فى الفتن وفى [illegible]
مر فى اول كتاب الدعوات [illegible] فى يده [illegible] المعجمة وسكون [illegible]
الى الكثير [illegible] الاجابة [illegible] الموضع [illegible]

بعد

بعد السبق للاباحة وسبق فى المناقب قوله فلتوجروا فان قلت الظاهر ان يقال توجروا بدون الفاء واللام
قلت تقديره اشفعوا توجروا اى اشفعوا واسعوا فى قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم اريد
ذلك بتحصيل الاجر كذا فى الكرمانى قوله وليعزم مر قريبا قوله تمارى اى تجادل وهو بكسر المهملة الاولى
مر فى باب ما ذكر فى ذهاب موسى فى البحر الى الخضر من كتاب العلم قوله تقاسموا اى تحالفوا بنى على الكفر
[illegible] المطلب لا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه
وسلم وكتبوا [illegible] وعلقوها فى الكعبة والمحصب بفتح المهملة الثانية المشددة موضع بين
مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع فى سيل الماء ومر فى الحج فى باب نزول النبى صلى الله
عليه وسلم [illegible] لاهل الطايف [illegible] فى المغازى فى غزوة الطايف
باب ـــ قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الاية قوله ولم يقل ماذا خلق غرضه من هذا
الباب [illegible] الله تعالى [illegible] بذاته تعالى بدليل انه ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه
رد للمعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام فى اللوح المحفوظ قوله سمع اهل السموات والارض
اى سمعوا شيئا [illegible] السلسلة على الصفا [illegible] فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبريل [illegible] الخوف والتعجيل [illegible] الدليل والسبب فاذا فزع
عن قلوبهم [illegible] الصوت المخلوق [illegible] اهل السموات [illegible] الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه تعالى عن الصوت
المستلزم للحدوث [illegible] ماذا قال ربكم لانهم سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغى
لخوفهم وفى [illegible] يا جبريل ماذا قال ربكم [illegible]
[illegible] بصيغة الجزم فى كتاب العلم فى باب الرحلة [illegible]
يسمع الناس [illegible] كلام الله ليس بحرف وصوت قال ابو العباس [illegible] القرطبى هذا الحديث الذى [illegible]
[illegible] والاولى التوقف فلا يعتمد عليها فى كون الله تعالى متكلما بصوت وان كان الامر
الذى [illegible] الاصوات كما قامت عليه الادلة القاطعة وفى الكرمانى [illegible]
[illegible] قلت ما المانع [illegible] كونه خارقا للعادة اذ فى ساير الاصوات التفاوت
[illegible] البعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من
جميع الجهات [illegible] قوله يبلغ به اى يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وخضعانا بضم الخاء وسكون الضاد
المعجمتين مصدر خضع ويروى بكسر الخاء [illegible] ويجوز ان يكون جمع خاضع بالنصب حالا كان الصوت
الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الاملس قوله قال على اى ابن عبد الله المدينى
وغيره اى سفيان بن عيينة صفوان بفتح الفاء [illegible] فى النزع [illegible] فى الاول فاختلاف
الطريقين فى الفتح وسكون لا غير لا فى زيادة لفظ [illegible] مشترك فيهما [illegible] فى الكرمانى فى
[illegible] القسطلانى بالجزم وينفذه من الانفاذ اى ينفذ الله تعالى ذلك الامر والقول الى الملايكة وفى
[illegible] قوله قال على اى ابن عبد الله المدينى حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بهذا
الحديث [illegible] بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما فى الطريق الاولى ونعم اى قال سفيان نعم قال عمرو سمعته
وهذا [illegible] على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اى الى النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]

بالواو وبالجيم من قولهم دفع الزاد اذا لم يبق منه شئ وحصل منه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا
مر في سورة الحجر كما في الكرماني قوله قراتنا يريد نفسه ومن تابعه في القسطلاني وظاهره ان المراد قراءة
الراء والعين المهملتين قوله اذن بكسر الهمزة المخففة بمعنا اما استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريب
القارى واجزال ثوابه او قبول قراءته وصاحبه ابي هريرة يريد بالتغني الجهر به وقيل المراد الاستغناء
في باب ذي القربى وتفسير سورة الحج قوله بيت في الجنة مر في اواسط كتاب فضائل الصحابة والمناقب
باب ——— قول الله عز وجل مع جبريل عليه السلام قوله اي يلقى عليك بلفظ المجهول اصل التلقي اي
ياخذ من الله تعالى تلقيا روحانيا ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم تلقيا جسمانيا كما في القسطلاني قوله
ويوضع القبول في الكرماني ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله تعالى قوله فما فترت
اي تيقنا وبعده من قبيل الكلوب البراغيث قوله الفطرة اي الفطرة الاسلام واصبت اي اجرا عظيما قوله
زاد حميدي المراد بالزيادة التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله حتى يسمع واعترض بان العياطين ان تيال
حتى لا يسمع واجيب بزيادة للنبي لا للنفي وهي في اخر سورة الاسراء قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك
اليد والدهر ومر في تفسير سورة الجاثية قوله الصوم لي لانه [illegible] بخلاف السجود وخلوف
بضم الخاء المعجمة التغير قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة مر في باب من انتظر عريانا في كتاب الغسل
قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى وهو في حديث ابن مسعود عند ابي حنيفة فاذا طلع الفجر صعد الى العرش
فيأول المصعودكما يأول النزول بانه ينزل الله تعالى في سماء الدنيا كما لفتح لتبول الدعاء والتسليم
في المتشابهات اسلم ومر في التهجد قوله ابتغى بفتح الهمزة في الاول مجزوم على الامر وضمها في الثاني
بلفظ المجهول اي انفق على عباد الله تعالى ينفق الله تعالى عليك قوله هذه خديجة اي قال جبريل عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك باناء ومر في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها من كتاب النكاح قوله ما لا عين رأت مر في سورة تنزيل السجدة قوله انت قيم السموات
مر في التهجد قوله وكل اي كل من الاية المذكورة حدثني بعضنا عن بعض من حديث الافك عن عائشة
رضي الله عنها ومر في الشهادات قوله حتى يعملها في الكرماني فان قلت قال العلماء من عزم على معصية
ولو بعد عشر سنين واصر عليه عوقب في الحال وعوقب بسيئة وان لم يعملها قلت المراد من الحديث ما لم يعزم عليه
مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها كانهم جعلوا الاصرار عليها عملا من اعمال القلب قوله ابي مزرد
بضم الميم الثانية وكسر الراء وبعد ها كلمة الردع والزجر كنى واما للاستفهام والعائذ المستجير
ومر في تفسير القتال في كتاب الادب قوله كافر بي ومؤمن قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن قال مطرنا
بفضل الله تعالى ورحمته مر في الاستسقاء قوله لقائي اي الموت وقيل المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله
تعالى وتقدم في كتاب الرقاق قوله انا عند ظن عبدي مر قريبا في باب ويحذركم الله نفسه قوله لئن قدر الله
قيل كان مؤمنا بدليل الخشية وقاله في حالة الدهش والخوف فصار كالغافل ولا كان في زمانه ينفعه مجرد
التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر وقيل معناه لئن قدر علي واشد احكم وقدر اي ضيق كقوله
تعالى ظن ان لن نقدر عليه وفي الكرماني ان جهل صفة من صفات الله تعالى ففي تكفيره اختلاف للعلماء ومر في
ذكر بني اسرائيل قوله لم يبتئر بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء اي لم يقدم

لنفسه

[illegible]

لنفسه ذخيرة واسحقوني بمعنى واحد والشك من الراوي وربي مسمي من الجزء وكذا فرق
[illegible] قوله فما تلافاه بالفاء اي تداركه قوله لم يبتئر بالراء المهملة بلا شك وكذا لم يبتئر
[illegible] ——— كلام الرب عز وجل شفعت بضم المعجمة من الشفاعة وهو تفريع الشفاعة
[illegible] بفتح المعجمة والفاء المخففة وادخل الجنة بفتح الهمزة امر من الادخال وانظر الى اصابع
[illegible] حيث يقلل ويشير الى راس اصبعه بالقلة قوله العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
[illegible] الحمزة وفاء بمعنى تامل قوله بناني نسبة الى بنانه بضم الموحدة قوله في قصره وكان
[illegible] من البصرة وماج اي اضطرب ولسبطها اي ليس لنا هذه المرتبة قوله امتي امتي
اي شفعني في امتي قوله متوار اي مختف في منزل ابي خليفة الطائي البصري خوفا من الحجاج وابا سعيد
كنيته الحسن وجه بكسر الهاء كلمة استزادة اي زيدونا من الحديث قوله جميع اي مجتمع العقل ويجتمع مجيء كما نسيانا
مجتمع المستوجبات مستوجبي الشفاعة وتحركوا العمل قوله لاخرجن بضم الهمزة قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول
الله وفي مسلم ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجلالي لاخرجن
من قال لا اله الا الله اي ليس هذا [illegible] ذلك تعظيما لاسمك اجلالا للتوحيد عما يستشكل بان ان
كان في قلبه ادنى الايمان تعود اخل [illegible] ان لم يكن معه كما نفي لا يخرج منها بدا واجيب عنه
في الكرماني بان المستوجبات [illegible] العادة وان لم يكن له خير غير ذلك من سائر الاعمال وفي القسطلاني
يحمل هذا على من اخر [illegible] اللفظ واهل العمل بمقتضاه ولم يخالط قلبه [illegible] ولا مسافر بخرج المنافق
لوجود التسمية منه بل الكفر والحاب الطيبي بانا نختص بالله تعالى هو التصديق المجرد من الثمرة وما يختص بالنبي
صلى الله عليه وسلم هو الايمان مع الثمرة من ازدياد اليقين او العمل انتهى قوله حبوا بفتح المهملة [illegible]
[illegible] البطن او على الاست مر في صفة الجنة والرقاق قوله [illegible] بفتح المهملة وسكون الجيم
[illegible] وسكون الفوقية [illegible] تصحف وابن مرة بضم الميم وشدة الراء مر في اوائل
[illegible] قوله ويعزمون اي يجمعون اشار الى جبار يعني منزلته دنياي والحديث من المتشابهات
[illegible] ب قول الله تعالى لما خلقت بيدي قوله بن حمزة مباعل الاحراز وفي الجوهري
[illegible] الله تعالى يعجب المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو التقرب الرتبي والكنف بالتحتية
[illegible] عنايته الناشر ويقرره اي يجعله مقرا بذلك اي مستقرا عليه ثابتا وشبان
[illegible] هذا الطريق زيادة امنذ سمعت ——— باب ——— وكلم الله موسى تكليما قوله
تنزهي الملائكة وايهم هو اي محمد وتقديره انه كان نائما معه حينئذ بلال من عمه حمزة وابن عمه
[illegible] ابي طالب وهو خيرهم مطلق بكسر خير هولاء وخذوا خيرهم لا جل ان يعرج به الى السماء قوله
[illegible] هذه الرؤيا او هذه القصة في تلك الليلة في الكرماني فان قلت ثبت في الروايات
[illegible] كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان
[illegible] النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قوله لبته بفتح اللام وشدة
[illegible] الجر وفيه بالتشديد والطشت هو وان كان نكرة فتعد وصفه بحق له
[illegible] الاسى الثيرة في الجار والمجرور لان تقديره بطست كائن من ذهب وقوله ايمانا

الميزان

۳
ششصد هفتاد و سه ورق

چهارصد ورق